

(٨٠٧)

ثم قرأ قوله تعالى

استشهاد النبي ﷺ
والسلف بالقرآن الكريم
في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-"٨٨٠ – نا الرمادي، نا يزيد العدني، نا إبراهيم بن طهمان قال: حدثني منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة إلى بقيع الغرقد، فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقعدنا حوله، فجعل ينكث بشيء في يده في الأرض ما شاء الله، ثم رفع رأسه فقال: ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتب شقية أو سعيدة، فقال رجل من القوم: أفلا نمكث على كتابنا، وندع العمل، فمن كان من أهل السعادة، فسيصير إلى السعادة، ومن كان من أهل الشقاء، فسيصير إلى الشقاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل اعملوا، فإن كلا ميسر، أهل السعادة بعمل السعادة، وأهل الشقاء بعمل الشقاء، **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]". (١)

٢-"١٠٠٩ – نا إبراهيم العبسي، نا جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن القاسم قال: قال عبد الله: " منهومان لا يشبعان طالب العلم، وطالب الدنيا، ولا يستويان، أما طالب العلم، فيزداد رضا الله الرحمن، وأما صاحب الدنيا، فيزداد في الطغيان، **ثم قرأ**: -[٥٢٠]- ﴿كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾ [العلق: ٧] "". (٢)

٣-"٢٠٤٩ – نا أبو سعيد، نا حسين الأشقر، نا منصور بن أبي -[٩٦٥]- الأسود، نا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ ثوبا فجلله على علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ويطهركم تطهيرا﴾ [الأحزاب: ٣٣] قالت: فجئت لأدخل معهم، فقال: مكانك ، أنت على خير". (٣)

٤-"٢٠٧٣ – نا عبد الرزاق، نا أسباط، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية: ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة﴾ [مريم: ٣٩] قال: ينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقال: هل تعرفون الموت؟ فيقولون: نعم، فيجاء بالموت في صورة كبش أملح حتى يوقف بين الجنة والنار، فيقال: هذا الموت، ثم يقدم فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، **ثم قرأ**: ﴿وأنذرهم يوم

---

(١) معجم ابن الأعرابي ٤٥١/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي ٥١٩/٢

(٣) معجم ابن الأعرابي ٩٦٤/٣

الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون﴾ [مريم: ٣٩]". (١)

٧-"٦٩٣/ ٢٢٤ - مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره. وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا. فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه. ثم سأله. فلم يجبه. ثم سأله، فلم يجبه. فقال عمر: ثكلتك أمك يا (١) عمر. نزرت (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك. -[٢٨٥]-

قال عمر: فحركت بعيري. حتى إذا كنت أمام الناس، وخشيت أن ينزل في قرآن. فما نشبت أن سمعت صارخا [ف: ٦٢] يصرخ بي. قال، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل (٣) في قرآن. قال، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه.

قال: (٤) لقد أنزلت علي، هذه الليلة، سورة. لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ثم قرأ ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح ٤٨: ١] (٥).

القرآن: ٩

(١) في ش وق ليس فيهما يا.

(٢) نزرت ضبطت بهامش الأصل بفتح الزاي مخففة، وكتب عليها معا وبهامش ق ويروى بالتخفيف، وشمة تعليق في الأصل غير واضح.

(٣) ضبط في الأصل على الوجهين كتب في الأصل: «نزل» وعليها علامة التصحيح ثم كتب فوقها «نزل» وعليها علامة التصحيح، وكتب فوقها «معا».

(٤) في نسخة عند الأصل «فقال» وعليها علامة «صح»، وكتب عليها «معا»، وفي نسخة عند ق «فقال».

(٥) بهامش الأصل «كان هذا يوم الحديبية».

٭ «فما نشبت» أي: فما لبثت وماتعلقت بشيء، الزرقاني ٢: ٢٣؛ «نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم» أي: ألححت عليه بالسؤال، الزرقاني ٢: ٢٣؛ «ثكلتك أمك» أي: فقدتك ويقصد به التهويل، الزرقاني ٢: ٢٣

¤ قال الجوهري: «هذا حديث مرسل في الموطأ غير أبي مصعب، فإنه أسنده، فقال فيه: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر»، مسند الموطأ صفحة١٣٢

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٧٢ في النداء والصلاة؛ وابن حنبل، ٢٠٩ في م١ ص٣١ عن طريق أبي نوح؛ والبخاري، ٤١٧٧ في المغازي عن طريق عبد الله بن يوسف، وفي، ٤٨٣٣ في التفسير عن طريق عبد الله بن مسلمة، وفي، ٥٠١٢ في فضائل القرآن عن طريق إسماعيل؛ والترمذي، ٣٢٦٢ في تفسير عن طريق محمد بن بشار عن محمد بن

---

(١) معجم ابن الأعرابي ٩٧٤/٣

خالد بن عثمة؛ وابن حبان، ٦٤٠٩ في م١٤ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر؛ وأبو يعلى الموصلي، ١٤٨ عن طريق مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري، وفي، ٥٠٣٠ عن طريق مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري؛ والقابسي، ١٦٧، كلهم عن مالك به.". (١)

٨-"٧٠١ - مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قرأ سجدة (١)، وهو على المنبر يوم الجمعة. فنزل، فسجد، وسجدنا معه (٢). **ثم قرأها** يوم الجمعة الأخرى. فتهيأ الناس للسجود، فقال: على -[٢٨٩]- رسلكم. إن الله لم يكتبها علينا، إلا أن نشاء. فلم يسجد، ومنعهم أن يسجدوا.

القرآن: ١٦

(١) بهامش الأصل: «هي النحل، انظرها» وبهامشه أيضا «يعني سورة النحل».

(٢) بهامش الأصل: «وسجد الناس، وهي أصوب، لأن عروة ولد في خلافة عثمان» وفي ش وسجد الناس معه.

٣/٢ « .. على رسلكم» أي: هيئتكم، الزرقاني ٢: ٢٩

أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٦٢ في النداء والصلاة، عن مالك به.". (٢)

"٦ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤمل بن الحسن بن عيسى رحمه الله، قراءة عليه من أصله، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن المخارق، عن المخارق بن سليم قال: قال عبد الله يعني ابن مسعود: إذا حدثناكم بحديث آتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل، إن المسلم إذا دخل قبره أجلس فيه فقيل: من ربك؟ وما دينك؟ يعني ومن نبيك؟ قال: فيثبته الله عز وجل -[٣٠]-، فيقول: ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد قال: فيوسع له قبره، ويروح له فيه، **ثم قرأ** ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا﴾ [إبراهيم: ٢٧] الآية، وإن الكافر إذا دخل قبره أجلس فيه، فقيل له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه، **ثم قرأ** عبد الله ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى "﴾ [طه: ١٢٤]." (٣)

"٤٤ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني رحمه الله، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا سعدان بن نصر المخرمي، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي ٢/٢٨٤

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي ٢/٢٨٨

(٣) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٩

-[٥١]- أبي عمر، عن البراء بن عازب قال: خرجنا في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد قال: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به قال: فرفع رأسه، وقال: " استعيذوا بالله من عذاب القبر، فإن الرجل المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن على وجوههم الشمس، معهم حنوط من حنوط الجنة، وكفن من كفن الجنة، حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال: فتخرج نفسه فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ثم يخرج منها كأطيب نفحة ريح مسك وجدت على ظهر الأرض، فلا يمرون بملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الريح الطيبة؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء السابعة وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان: ما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله عز وجل فآمنت به وصدقت قال: فينادي مناد من السماء أن: صدق عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير؟ فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي -[٥٢]- ومالي قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح، حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يأتيه ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب. قال: فتتفرق في جسدها فينتزعونها ومعها العصب والعروق كما ينتزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذونها فيجعلونها في تلك المسوح قال: ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على ظهر الأرض، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ قال: فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا، فيستفتح، له فلا يفتح له **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ [الأعراف: ٤٠] إلى آخر الآية قال: فيقول الله تبارك وتعالى: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السابعة السفلى، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة أخرى قال: فتطرح روحه طرحا، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ [الحج: ٣١] قال: ثم تعاد روحه في جسده قال: فيأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري قال فيقولان: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري قال: فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري قال: فينادي مناد من السماء أن كذب عبدي فافرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا

له بابا من النار ويأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه قال: ويأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءوك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: ومن أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر؟ قال: فيقول: أنا عملك الخبيث قال: فيقول: رب لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة "." (١)

"حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا ابن عيينة، حدثنا الوليد بن كثير، عن ابن ثدرس، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه قالت: لما نزلت ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب﴾ [المسد: ١] ، جاءت أم جميل بنت حرب بن أمية امرأة أبي لهب ولها ولولة وفي يدها فهر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في الحجر ومعه أبو بكر رضي الله عنه، فأقبلت وهي تلملم الفهر في يدها وتقول: مذمما أبينا، ودينه قلينا، وأمره عصينا، قالت: فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، هذه أم جميل وأنا أخشى عليك منها وهي امرأة فلو قمت، فقال: «إنها لن تراني» وقرأ قرآنا اعتصم به، ثم قرأ ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا﴾ [الإسراء: ٤٥] قلت: فجاءت حتى وقفت على أبي بكر رضي الله عنه وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تره فقالت: يا أبا بكر فأين صاحبك؟ قال: الساعة كان هاهنا قالت: إنه ذكر لي أنه هجاني وايم الله إني لشاعرة وإن زوجي لشاعر ولقد علمت قريش أني بنت سيدها قال سفيان: قال الوليد في حديثه: " فدخلت الطواف فعثرت في مرطها فقالت: نفس مذمم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا ترى يا أبا بكر -[٣١٧]- ما يدفع الله تعالى به عني من شتم قريش؟ يسمونني مذمما وأنا محمد» فقالت لها أم حكيم ابنة عبد المطلب: مهلا يا أم جميل، إني لحصان فما أكلم، وثقاف فما أعلم وكلتانا من بني العم، ثم قريش بعد أعلم " قال أبو الوليد: فلم يزل رخام الحجر الذي عمله المهدي بعد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين على حاله وكان سيله يخرج من تحت الأحجار التي على بابها الغربي حتى رث في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين فقلع في سنة إحدى وأربعين ومائتين وألبس رخاما حسنا قلع من جوانب المسجد الحرام من الشق الذي يلي باب العجلة إلى باب دار عمرو بن العاص ومما يلي أبواب بني مخزوم والباب الذي مقابل دار عبد الله بن جدعان، وكان عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن محمد الهاشمي أمر أن يقلع له لوح من رخام الحجر يسجد عليه فقلع له في الموسم فأرسل أحمد بن طريف مولى العباس بن محمد الهاشمي برخامتين خضراوين من مصر هدية للحجر مكان ذلك اللوح وهي الرخامة الخضراء على سطح جدار الحجر مقابل الميزاب على هيئة الزورق، والرخامة الأخرى هي الرخامة الخضراء التي تحت الميزاب تلي جدر الكعبة فجعلتا في هذين الموضعين وهما من أحسن رخام في المسجد خضرة قال أبو محمد الخزاعي: ثم حولت التي كانت على ظهر الحجر فجعلت تحت الميزاب مقابل الميزاب أمام الرخامتين اللتين على هيئة المحراب في سنة ثلاث وثمانين ومائتين." (٢)

"قال عثمان: وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة قال: قال إسماعيل: سمعت مرة الهمداني يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: « ليس أحد من خلق الله تعالى يهم بسيئة فيها، فيؤخذ بها ولا تكتب عليه حتى يعملها، غير شيء واحد»

---

(١) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٥٠

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٣١٦/١

قال: ففزعنا لذلك، فقلنا: ما هو يا أبا عبد الرحمن؟ فقال عبد الله: " من هم أو حدث نفسه بأن يلحد بالبيت، أذاقه الله عز وجل من عذاب أليم **ثم قرأ**: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد﴾ [الحج: ٢٥] بظلم نذقه من عذاب أليم "." (١)

"٩٥ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا الفريابي، ثنا قتيبة، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث السلمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: " خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان فيما حدثته أن قلت له: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه هبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة، إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه» فقال كعب: ذلك في كل سنة يوم؟ قال: قلت: بل في كل جمعة، قال: فقرأ كعب التوراة وقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو هريرة: فلقيت نضرة بن أبي نضرة الغفاري. فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: -[٦٣]- «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد، إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيليا أو بيت المقدس» شك أيهما، قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له قال كعب: ذلك يوم في كل سنة، فقال عبد الله بن سلام: كذب كعب، فقلت له: **ثم قرأ** التوراة فقال: بل هي في كل جمعة. فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب، ثم قال عبد الله: قد علمت أية ساعة هي، قال أبو هريرة: فقلت: أخبرني بها ولا تضن علي. قال عبد الله: هي آخر ساعة في يوم الجمعة. قال أبو هريرة: كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي» وتلك الساعة لا يصلى فيها؟ فقال عبد الله: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة» ؟ قال أبو هريرة: بلى، قال عبد الله: فهو ذلك "." (٢)

"٢٢٠ - وأخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، أنا المغيرة بن سلمة، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، فأغفأ إغفاءة ثم رفع رأسه وهو يضحك فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: " أنزلت علي سورة، **ثم قرأ**: بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر، فقال: نهر يقال له الكوثر، حوض آنيته عدد الكواكب، وإني أكثر الأنبياء تبعا "." (٣)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٣٦/٢

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٦٢

(٣) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/١٠٨

"٧٠٧ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين، ثنا عمرو بن عبد الله، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، أراه قال: في بقيع الغرقد، فنكث في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: «ما فيكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار» . قلنا: يا رسول الله ألا نتكل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر» ، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] "." (١)

"٨٥٧ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا أحمد بن زكريا، ثنا محمد بن موسى بن يزيع الشيباني، ثنا حماد بن خالد الخياط الكوفي، ثنا أبو معاذ الصايغ، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أخذتم الساحر فاقتلوه» **ثم قرأ**: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾ [طه: ٦٩] قال: «لا يأمن حيث وجد»." (٢)

"«لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم»

١٠٢٦ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا محمد بن يونس، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اشهدوا، اشهدوا» ، **ثم قرأ**: " ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١] "

١٠٢٧ – أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، أنبا أبو مسلم الكجي، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل، عن قيس، حدثني عدي بن عميرة الكندي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مخيطا، فما فوقه فإنه غل يأتي به يوم القيامة» ، فقام رجل من الأنصار أسود، كأني أراه، قال: يا رسول الله، اقبل عني عملك، قال: «وما بدا لك» ، قال: سمعت الذي قلت، قال: " وأنا أقول بذاك: من استعملناه على عمل فليجئ بقليله، وكثيره، فما أوتي منه أخذ، وما نهي عنه انتهى "

١٠٢٨ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، ثنا عبد الله." (٣)

---

(١) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٠٨

(٢) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٧٤

(٣) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٣

"ابدءوا بما بدأ الله به، **ثم قرأ**: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨]

١٠٨٥ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي، بمكة، ثنا حمزة بن محمد الكاتب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن إدريس، وعبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من كان منكم مصليا يوم الجمعة، فليصل بعدها أربعا

١٠٨٦ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب، ثنا محمد بن نصر القطان، ثنا محمد بن جرير بن يزيد، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني أبو يزيد الواسطي، قال: كان أول ما يبلى من ثياب منصور بن المعتمر ما يلي ركبتيه من كثرة سجوده عليها." (١)

"ثم أناخ، فتوضأ، وأمر بلالا، فأقام الصلاة، فصلى صلاة الوقت في التمكث، **ثم قرأ**: ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾ [طه: ١٤]

١٢١٦ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا يزيد بن بيان المعلم، عن أبي الرحال، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أكرم شاب شيخا، إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه»

١٢١٧ - أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي، بمكة، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أنبا عمرو بن يحيى بن الحارث، ثنا أحمد، وهو ابن أبي شعيب، ثنا موسى بن أعين، عن مالك، عن المقبري، عن أبي سلمة، أنه سأل عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين: "كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان؟ قالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في شهر رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعا، ولا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا." (٢)

"١٧٥ - حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أخبرنا أبي، حدثنا خالد بن خداش، قال: أتيت فضيل بن عياض، فقال لي: ممن الرجل؟ فقلت: من المهالبة، فقال لي: أنت الشريف كل الشريف إن كنت رجلا صالحا، وأنت الوضيع كل الوضيع إن كنت رجل سوء، ثم قال: أباق سفيان بن عيينة؟ فقلت: نعم، قال: نعم الرجل هو، ثم قال: حدثني منصور، عن مجاهد " إن المؤمن إذا مات بكى عليه مقعده من الأرض ومصعد عمله من السماء أربعين صباحا، **ثم قرأ**:

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٧١

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/١٣٧

﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾ [الدخان: ٢٩] "

١٧٦ - أخبرنا أبو محمد بن نصير الصوفي، حدثنا أحمد بن محمد الطوسي، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان، قال: قال رجل لمسعر " أتحب أن يخبرك الرجل بعيوبك؟ قال: إن كان ناصحا فنعم، وإن كان يريد أن يؤنبني فلا." (١)

"عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أراد الحج فليتعجل

١٨٣ - أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر أبو القاسم، قال: حدثني أبي محمد بن المنذر بن سعيد، قال: حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، قال: حدثني سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف بين الجنة والنار، ويذبح، فيقال: يا أهل الجنة، خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، **ثم قرأ**: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذا قضي الأمر قال: ذبح الموت، وهم في غفلة﴾ [مريم: ٣٩] قال: في الدنيا." (٢)

"٥٥ - حدثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا سلام الطويل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الربح بلا بضاعة ولا تجارة» ، **ثم قرأ** ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ [الطلاق: ٢]." (٣)

"٤٣ - حدثنا عباس الترقفي قال: حدثنا الفريابي، عن الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: " ما من عبد إلا وله عينان في وجهه يبصر بهما أمر الدنيا، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة، فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فأبصر بهما ما وعد الله بالغيب، فأمن الغيب -[٣١]- بالغيب، وإذا أراد الله به غير ذلك تركه على ما فيه. **ثم قرأ**: ﴿أم على قلوب أقفالها﴾ [محمد: ٢٤] "." (٤)

"١٦٣ - حدثنا علي بن داود القنطري قال: حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثني مسلمة بن علي الخشني، عن أبي عبد الرحمن الكوفي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يا معشر المسلمين، إياكم والزنا، فإن فيه ست خصال: ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة، فأما اللواتي في الدنيا فذهاب البهاء،

---

(١) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/١٩٤

(٢) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/١٩٩

(٣) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٩٤

(٤) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ١/٣٠

ودوام الفقر، وقصر العمر، وأما اللواتي في الآخرة: فسخط الله، وسوء الحساب، والخلود في النار ". ثم قال: **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٨٨]- ﴿أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾ [المائدة: ٨٠] "." (١)

"١٢٦ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، وحدثنا حفص بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو حاتم، قالا: حدثنا أحمد بن -[٢٩٣]- عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخط عن يمين الخط وعن شماله خططا، ثم قال: « هذا صراط الله مستقيما، وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» **ثم قرأ**: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ [الأنعام: ١٥٣] "." (٢)

"١٢٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الفقيه، وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري الكوفي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الهمداني، قالا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا أبو عوانة، وأبو بكر بن عياش، وحماد بن زيد، قالوا: حدثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم خط عن يمين ذلك الخط، وعن شماله خطا، ثم قال: « هذا صراط مستقيم، وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾ [الأنعام: ١٥٣]." (٣)

"٥٢٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا حميد بن عياش الرملي بالرملة ، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال: حدثنا حماد بن زيد ، قال: حدثنا أبو مخزوم ، عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي ، عن أبي أمامة ، قال حماد: لا أدري رفعه أم لا: " ما ضلت أمة بعد نبيها إلا كان أول ضلالتها التكذيب بالقدر ، وما ضلت أمة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل ، **ثم قرأ**: -[٤٨٦]- ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] " قال ابن صاعد أبو مخزوم: اسمه حماد ما روى عن القاسم غير هذا الحديث." (٤)

"٥٣٠ - حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي خطيب جامع المنصور قال: حدثنا حنبل بن إسحاق ، قال: حدثنا عفان ، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال: حدثنا الحجاج بن دينار ، قال: حدثنا أبو غالب ، عن أبي أمامة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ، **ثم قرأ**: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] "." (٥)

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ٨٧/١

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٩٢/١

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٩٤/١

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٨٥/٢

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤٨٨/٢

"١٠٣٨ - حدثنا إسحاق بن أحمد ، قال: حدثنا عبد الله ، قال: حدثني أبي قال: حدثنا سفيان ، عن أيوب الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله ، قال: " يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا ، فيحلف له إنك لذيت ، ولعله لا يحلى منه بشيء ، فيرجع وما معه من دينه شيء ، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا﴾ [النساء: ٥٠]." (١)

"١١٢٤ - حدثنا أبو شيبة ، قال: حدثنا محمد ، قال: حدثنا وكيع ، قال: حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، قال: " القلب مثل الكف ، إذا أذنب الرجل الذنب انقبض بعضه ، ثم قبض أصبعا ، وإذا أذنب الذنب انقبض بعضه ، ثم قبض أصبعا ، حتى قبض أصابعه كلها ، ثم يطبع عليه ، فكانوا يرون ذلك الران ، **ثم قرأ**: -[٨٤٣]- ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين: ١٤]." (٢)

"١١٧٣ - حدثنا إسحاق بن أحمد ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي قال: حدثنا سفيان ، عن أيوب الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله ، قال: " يأتي الرجل رجلا لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا ، فيحلف له إنك لذيت وذيت ، ولعله أن لا يحلى منه بشيء فيرجع وما معه من دينه شيء ، **ثم قرأ** عبد الله: -[٨٦١]- ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا﴾ [النساء: ٥٠]." (٣)

"الاجتهاد والحرص لأنه تقدير بالأسباب

ثم قال يسبق إلى أفهام كثير من الناس أن القضاء والقدر إذا كان قد سبق فلا فائدة في الأعمال وأن ما قضاه الرب سبحانه وقدره لا بد من وقوعه فتوسط العمل لا فائدة فيه وفيه سبق إيراد هذا السؤال من الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم فأجاب بما فيه الشفاء والهدي ففي الصحيحين عن علي بن أبي طالب كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكث بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل السعادة ومن كل من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاء فييسرون لعمل أهل الشقاوة **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧٤٨/٢

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٨٤٢/٢

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٨٦٠/٢

ثم قال بعد أن أورد عدة روايات في هذا الباب فاتفقت هذه الأحاديث ونظائرها على أن القدر السابق لا يمنع العمل ولا يوجب الاتكال عليه بل يوجب الجد والاجتهاد ولهذا قال بعض الصحابة لما سمع هذا الحديث ما كنت أشد اجتهادا مني الآن وهذا مما يدل على جلالة فقه الصحابة ودقة أفهامهم وصحة علومهم فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم بالقدر السابق وجريانه على الخليقة بالأسباب فإن العبد ينال ما قدر له بالسبب الذي أقدر عليه ومكن منه." (١)

"فقال الناس مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد // صحيح // وهذا يعني انه سبق في علم الله تعالى قبل أن يخلق نبيه وكتب عنده في أم الكتاب انه نبي هذه الأمة ثم خلقه الله عز وجل نبيا مرسلا كما علم أزلا فالحديث دليل صريح في إثبات القدر

وفي الأثر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها يعني أنه تعالى قدر خروج آدم من الجنة قبل أن يسكنه إياها لكي يسكنه في الأرض مع ذريته إلى اجل مسمى **ثم قرأ** ابن عباس رضي الله عنه هذه الآية ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ الآية

ومما أبطل به العلماء حجج المكذبين بالقدر وما يظنونه من ظلم الله لعبده إذا جازاه على ما قدره عليه من الضلال مما أبطل به العلماء ذلك ما يراه سفيان الثوري وأبو عصام العسقلاني وغيرهما من أهل العلم من أن الظلم والجور إنما يكونان من صفات الله لو قلنا بوجوب هداية الله وعصمته للعبد أما وإن ذلك في حقيقته تفضل منه سبحانه وتعالى فأمر الفضل إليه يؤتيه من يشاء من عباده ويمنعه من يشاء ولا لوم يلحقه في ذلك

ومن الأشعار التي جاء فيها إثبات القدر قول لبيد

(إن تقوى ربنا خير نفل ... وبإذن الله ريثي وعجل)

(من هداه سبل الخير اهتدى ... ناعم البال ومن شاء أضل)

وقول نابغة أيضا

(وليس امرؤ نائلا من هواه ... شيئا إذا هو لم يكتب)." (٢)

"١٣٠٤ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر ، قال: حدثنا محمد بن -[٢٨٤]- إسماعيل ، قال: حدثنا وكيع ، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» **ثم قرأ** ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب﴾ [آل عمران: ٨]." (٣)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣/١٥٦

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣/٢٢١

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣/٢٨٣

"١٣١٤ – حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال: حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سعد بن –[٢٩٨]– عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي ، رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا إلى بقيع الغرقد ، قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله ، فأخذ عودا فنكت به في الأرض ، ثم رفع رأسه فقال: «ما منكم من نفس منفوسة إلا قد علم مكانها من الجنة والنار ، وشقية أو سعيدة» ، فقال رجل من القوم: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ألا ندع العمل ونعمل على كتاب ربنا ، فمن كان من أهل الجنة صار إلى السعادة ، ومن كان من أهل الشقوة صار إلى الشقوة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، فمن كان من أهل الشقوة يسر لعملها ، ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى﴾ [الليل: ٦]." (١)

"١٣١٥ – حدثنا النيسابوري ، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ح وحدثني أبو صالح ، قال: حدثنا أبو الأحوص ، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ح وحدثنا أبو شيبة ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع ، قالا: حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي ، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال: «ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة» ، قالوا: يا رسول الله ، ألا نتكل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر» ، **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]." (٢)

"١٣١٦ – حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج قال: حدثنا زياد بن أيوب ، قال: حدثنا محمد بن عبيد ، قال: حدثنا هاشم بن البريد ، عن إسماعيل الحنفي ، عن مسلم البطين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال: أخذ بيدي علي رضي الله عنه فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شاطئ الفرات ، فقال علي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نفس منفوسة إلا قد سبق لها من الله عز وجل شقاء أو سعادة» ، فقام رجل فقال: يا رسول الله ، ففيم إذا نعمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» ، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى –[٣٠٠]– وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]." (٣)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٩٧/٣

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٩٩/٣

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٩٩/٣

"١٣٨٥ – حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن رجل، عن ابن عباس، قال: قد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يسكنه إياها **ثم قرأ** ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] "." (١)

"١٣٨٦ – حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن من، سمع ابن عباس، يقول: لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها، **ثم قرأ** ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] "." (٢)

"١٥٤٠ – حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا يحيى بن أبي جعفر، قال: أخبرني أحمد بن عمرو، قال: حدثنا إبراهيم بن سلم البزاز البصري، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان السلمي، قال: حدثنا ابن أبي رواد، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ينادي مناد يوم القيامة: أين خصماء الله؟ " قال: " فيقوم القدرية مسودة وجوههم، مزرقة أعينهم، مائلا شقهم، يسيل لعابهم، يقذرهم كل من رآهم، فيقولون: والله ربنا ما عبدنا شمسا ولا قمرا ولا وثنا، ولا اتخذنا من دونك إلها " **ثم قرأ** ابن عباس ﴿ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون﴾ [المجادلة: ١٨] هم والله القدريون، هم والله القدريون "." (٣)

"١٧٥٩ – حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله المحاملي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، قال: كانت " الأقوات قبل الأجساد، وكان المقدر قبل البلاء، **ثم قرأ**: ﴿فالتقى الماء على أمر قد قدر﴾ [القمر: ١٢] "." (٤)

"١٧٦٧ – حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب الديناري قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بديل الإيامي قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، قال: «كان» القدر قبل البلاء، وخلقت الأقدار قبل الأقوات، **ثم قرأ** ﴿فالتقى الماء على أمر قد قدر﴾ [القمر: ١٢] "." (٥)

"١٨٤١ – حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، عن أبي جعفر، عن محمد بن كعب، أو غيره أن عمر بن عبد العزيز، قيل له: " إن غيلان يقول في القدر كذا وكذا، فقال: يا غيلان: " ما تقول في القدر، فتقور، **ثم قرأ**: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٥/٤

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٥/٤

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١١٧/٤

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٠٩/٤

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢١٢/٤

مذكورا﴾ [الإنسان: ١] حتى قرأ ﴿إنا هديناه -[٢٣٧]- السبيل إما شاكرا وإما كفورا﴾ [الإنسان: ٣] قال: فقال عمر: القول فيه طويل عريض، ما تقول في القلم؟ قال: قد علم الله ما هو كائن قال: أما والله لو لم تقلها لضربت عنقك "." (١)

"١٨٩٥ - حدثني أبو صالح، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عمن سمع -[٢٧٤]- ابن عباس، يقول: «لقد» أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها، قال: **ثم قرأ** ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] "." (٢)

"١٧٥ - حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن -[٣٦٦]- رفيع، عن شداد بن معقل، عن عبد الله بن مسعود، قال: « يسرى على القرآن، فلا يبقى في صدر رجل، ولا في مصحف شيء» قلنا: وكيف يسرى عليه ليلا وقد أثبتناه في صدورنا ومصاحفنا؟ قال: يسرى عليه ليلا، فلا يبقى في صدر رجل ولا مصحف شيء، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا﴾ [الإسراء: ٨٦]

١٧٦ - قال وكيع: قال سفيان: حدثني أبي، عن المسيب بن رافع، عن شداد بن معقل، عن عبد الله، مثله، وزاد فيه: «يصبح الناس كأمثال البهائم»." (٣)

"٣٢٢ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أنا يحيى بن أيوب، قال: سمعت أبا نعيم البلخي، قال: سمعت رجلا من أصحاب جهم كان يقول بقوله، وكان خاصا به ثم تركه وجعل يهتف بكفره، قال: " رأيت جهما يوما افتتح سورة طه، فلما أتى على هذه الآية ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] قال: لو وجدت السبيل إلى حكها لحككتها. **ثم قرأ** حتى أتى على آية أخرى، فقال: ما كان أظرف محمدا حين قالها، ثم افتتح سورة القصص، فلما أتى على ذكر موسى جمع يديه ورجليه، ثم دفع المصحف، ثم قال: أي شيء هذا، ذكره هاهنا فلم يتم ذكره، وذكره ثم فلم يتم ذكره "." (٤)

"٤٢٤ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله الديناري، ومحمد بن مجالد، قالا: نا علي بن حرب، قال: نا محمد بن فضيل، عن أشعث، عن -[١٤٩]- أبي صفوان، عن ابن مسعود، قال: " إن الله عز وجل أنزل هذا القرآن

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٣٦/٤

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٧٣/٤

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣٦٥/٥

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٩٢/٦

تبيانا لكل شيء، ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن، **ثم قرأ** ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء﴾ [النحل: ٨٩] "." (١)

"١ - حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي -[٥]- ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا أن يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا لم تروه» قال: " فيقولون: ما هو؟ ألم تبيض وجوهنا؟ وتزحزحنا عن النار؟، وتدخلنا الجنة؟ " قال: «فيكشف الحجاب، فينظرون إليه» قال: «فوالله ما أعطاهم الله شيئا هو أحب إليهم منه» -[٦]- قال: **ثم قرأ** ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦]

٢ - رواه من طرق في بعضها عن أنس،: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦]-[٧]- قال: «للذين أحسنوا العمل في الدنيا الحسنى وهي الجنة، والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم تعالى»

٣ - وقال الحسن: نضرت وجوههم، ونظروا إلى ربهم "." (٢)

"٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج وأبو محمد عبد الله بن سليمان الفامي قالا: ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال لنا: «أما إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا»

٥ - رواه من طرق في طريق **ثم قرأ** جرير: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩]-[٩]-

٦ - وفي رواية: «لا تضارون، ولا تضامون، ولا تهابون»." (٣)

"١٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن صالح الأزدي، وأبو عبد الله بن مخلد قالا: ثنا الحسن بن عرفة، قال: -[١٦]- ثنا أبو معاوية، عن عبد الملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة، يرى أقصاه كما يرى أدناه، ينظر في أزواجه، وسرره، وخدمه، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين»

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٤٨/٦

(٢) ال إبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣/٧

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٨/٧

١٥ – رواه من طرق في بعضها: «ينظر إلى وجه ربه تعالى كل يوم مرتين»

١٦ – رواه من طرق في بعضها: " ينظر إلى وجه ربه تعالى غدوة وعشية، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣]-

١٧ – وفي رواية «ألف عام»." (١)

"١١٤ – حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال: ثنا أبو جعفر محمد بن داود البصروي قال: ثنا أبو بكر المروذي، قال: سمعت أبا عبد الله، وقيل، له روى -[١٥٩]- علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، أنه قيل له: كيف نعرف الله؟ قال: على العرش بحد، فقال: بلغني ذلك عنه وأعجبه، ثم قال أبو عبد الله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ [البقرة: ٢١٠]، ثم قال: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ [الفجر: ٢٢]

١١٥ – وقال يوسف بن موسى القطان: قيل لأبي عبد الله: والله تعالى فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وقدرته، وعلمه بكل مكان؟ قال: نعم على عرشه لا يخلو شيء من علمه

١١٦ – قال أبو طالب: سألت أبا عبد الله، عن رجل قال: إن الله معنا، وتلا هذه الآية: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧]، -[١٦٠]- قال أبو عبد الله: قد تجهم هذا، يأخذون بآخر الآية، ويدعون أولها: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾: العلم معهم، وقال في ق: ﴿ونعلم ما توسوس به نفسه، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ [ق: ١٦]، فعلمه معهم

١١٧ – وقيل لأبي عبد الله: فرجل قال: أقول كما قال تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ [المجادلة: ٧]، أقول هكذا ولا أجاوزه إلى غيره؟، فقال أبو عبد الله: هذا كلام الجهمية، -[١٦١]- قالوا: كيف نقول؟ قال: علمه معهم، وأول الآية يدل على أنه علمه، ثم قرأ: ﴿يوم يبعثهم﴾ [المجادلة: ٦]. . . الآية،

١١٨ – وقيل لإسحاق بن راهويه: قول الله تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧] كيف تقول فيه؟ قال: وحيث ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه، قال حرب: قلت لإسحاق بن راهويه: العرش بحد؟ قال: نعم، وذكر عن ابن المبارك قال: هو على عرشه بائن من خلقه بحد -[١٦٢]-

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٥/٧

١١٩ – قال حرب: وأملى علي إسحاق: أن الله وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق أن يصفوه بغير ما وصف به نفسه، ومن ذلك قوله ﴿إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ [البقرة: ٢١٠]، وقوله: ﴿الملائكة حافين من حول العرش﴾ [الزمر: ٧٥]، في آيات كلها تصف العرش، وقد ثبتت الروايات في العرش، وأعلى شيء فيه، وأثبته قول الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]." (١)

"١٣١ – حدثنا الحسن بن علي بن زيد، قال: ثنا أحمد بن بديل، قال: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: – [١٧٤]– ثنا عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧]، قال: "كان عرش الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، **ثم قرأ**: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢]، وهي التي قال الله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧]، وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها، يأتيهم كل يوم منها تحفة." (٢)

"٢١٢ – حدثنا جعفر بن محمد القافلائي، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا هاشم بن القاسم، أنا شيبان أبو معاوية، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، أو يا رسول الله، إن الله يوم القيامة يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيهزهن ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر **ثم قرأ**: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧]." (٣)

"٢١٣ – حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مسدد، وابن نمير قالا: نا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال أبو إسحاق: وثنا يحيى بن معين، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال أبو إسحاق: وثنا عثمان، وإسحاق، قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال أبو إسحاق: وثنا يحيى، ثنا قيس، عن الأعمش، عن علقمة، عن عبد الله، أيضا، قال أبو إسحاق: وثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، ثنا سليمان ومنصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، وثنا أبو إسحاق: ثنا مسدد، ثنا يحيى، قال: وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور، عن إبراهيم، عن عتبة، عن عبد الله، قال أبو بكر أحمد بن سلمان: وثنا الحسن بن علي، ثنا زهير بن حرب، وعثمان يعني ابن أبي شيبة قالا:

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٥٨/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٧٣/٧

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٨١/٧

ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن الله يمسك السموات على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، -[٢٨٣]- فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، **ثم قرأ**: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ قال: وفي حديث فضيل بن عياض أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " إذا كان يوم القيامة أخذ الله السماوات على هذه، يعني الخنصر، والأرضين على هذه يعني التي تليها، والماء والثرى على هذه يعني الوسطى، والشجر والنبات على هذه يعني السبابة، وسائر الخلق على هذه يعني الإبهام، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لقوله، وقرأ: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] الآية." (١)

"٢٢٧ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الوراق، قال: ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال: ثنا حجاج بن منهال، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حجاج بن -[٢٩٨]- أرطاة، عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خلق الله الخلق، وقضى القضاء، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال في الأخرى، وكلتا يديه يمين، قال: يا أهل اليمين ألست بربكم؟ قالوا: بلى يا ربنا، ثم قال: يا أهل الشمال ألست بربكم؟، ثم خلط بينهم، فقال قائل: يا رب أخلطت بيننا؟ فقال: ﴿ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ [المؤمنون: ٦٣]، **ثم قرأ**: ﴿أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ [الأعراف: ١٧٢]، ثم ردهم في صلب آدم عليه السلام "." (٢)

"٥٨١ - قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: أن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال: فحدثنا عن ديننا هذا كأنا خلقنا له الساعة نعمل لشيء قد جرت به المقادير وجفت به الأقلام أم لشيء يستقبل؟ قال: « بل لشيء قد جرت به المقادير، وجفت به الأقلام» ، قال: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق» ، قال: **ثم قرأ** الآية ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] إلى آخر الآية." (٣)

"٧٩١ - قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن عامر، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كانوا يضعون طعام اليتيم على الإخوان على حدة» ، فقالت عائشة " ما كنت لأدعه بمنزلة الوحشي حتى أخلط طعامي بطعامه ولبني بلبنه وعلف دابتي بعلف دابته، **ثم قرأت** ﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾ [البقرة: ٢٢٠] "." (٤)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٨٢/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٩٦/٧

(٣) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/١٢٦

(٤) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/١٧٤

"٩٥١ – قال: ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، " أن أبا بكر رضي الله عنه، رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة، فاستأذنه إلى ابنة خارجة، وكانت في حوائط الأنصار، وكان ذلك راحة الموت ولا يشعر، فأذن له، ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة، فأصبح أبو بكر رضي الله عنه فجعل يرى الناس يترامسون فأمر أبو بكر غلاما يتسمع ثم يخبره، فقال: سمعتهم يقولون: مات محمد صلى الله عليه وسلم، فأسند أبو بكر ظهره وهو يقول: واقطع ظهراه، قال: فلما بلغ أبو بكر المسجد حتى ظنوا أنه لا يبلغ، قال: فأرجف المنافقون، فقالوا: لو كان محمد نبيا لم يمت، فقال عمر: لا أسمع أحدا يقول: مات محمد، إلا ضربته بالسيف، فكفوا لذلك، فلما جاء أبو بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم مسجى كشف الثوب وجعل يلثمه، ويقول -[٢١٥]-: بأبي أنت وأمي، ما كان الله ليذيقك الموت مرتين، أنت أكرم على الله من ذلك، ثم خرج أبو بكر، فقال: يا أيها الناس من كان يعبد محمدا فقد مات محمد صلى الله عليه وسلم، ومن كان يعبد رب محمد صلى الله عليه وسلم فإن رب محمد حي لا يموت، **ثم قرأ** ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤] قال عمر رضي الله عنه: والله لكأنا لم نقرأها قبلها قط، فقال الناس مثل مقالة أبي بكر من كلامه وقراءته، قال: ومات ليلة الإثنين فمكث ليلتئذ ويومئذ وليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء، قال: وكان أسامة بن زيد وأوس بن خولي الأنصاري رضي الله عنهم يصبان الماء، وعلي والفضل رضي الله عنهما يغسلانه " وقال أبو حنيفة: بلغني أنهم صلوا عليه أفواجا بغير إمام." (١)

"٢٧٧٨ – حدثنا المقدمي، نا أبو بكر الحنفي، نا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن أبي الحويرث، سمع الحكم بن ميناء رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه: « اجمع لي من ها هنا من قريش» قال: يا رسول الله، تخرج إليهم أو يدخلون؟ قال: «أخرج إليهم» فخرج فقال: «يا معشر قريش، هل فيكم من غيركم؟» قالوا: لا؛ إلا أبناء أخواتنا. قال: «ابن أخت القوم منهم» ثم قال: «يا معشر قريش، اعلموا أن أولى الناس بي المتقون فأبصروا أن لا يأتوا الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي» **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ [آل عمران: ٦٨]." (٢)

"٣٤٧ – فقد روينا عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج أن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار "، **ثم قرأت**: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير "﴾ [الحديد: ٢٢] . أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا -[١٤٤]- عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد بن

---

(١) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٢١٤

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥١/٥

أبي عروبة، عن قتادة فذكره. وروينا عن مالك بن أنس أنه سئل عن ذلك، فقال: كم من دار سكنها ناس فهلكوا ثم سكنها ناس آخرون فهلكوا فهذا تفسيره فيما نرى، والله أعلم. وروينا عن معمر أنه قال: سمعت من تفسير هذا الحديث، فقال: شؤم المرأة إذا كانت غير ولود، وشؤم الفرس إذا لم يعز عليه، وشؤم الدار جار السوء. وأما الحديث الذي روي في الدار التي تحولوا إليها فقل فيها عددهم وأموالهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوها ذميمة» ، فقد قال أبو سليمان الخطابي: يحتمل أن يكون إنما أمرهم بتركها إبطالا لما وقع في نفوسهم، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم، والله أعلم." (١)

"٢٩٦- باب فضل الدعاء

٧١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس شيء أكرم على الله من الدعاء)

حسن . «تخريج المشكاة» (٢٢٣٢) : [ت: ٤٥. ك الدعوات ، ١. ب ما جاء في فضل الدعاء. جه: ٣٤. ك الدعاء ، ١. ب فضل الدعاء ، ح ٣٨٢٧]

٧١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أشرف العبادة الدعاء)

ضعيف . «تخريج المشكاة» (٢٢٣٢) (ليس في شيء من الكتب الستة) .

٧١٤ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الدعاء هو العبادة) **ثم قرأ**: (ادعوني أستجب لكم) (غافر: ٦٠)

صحيح . «صحيح أبي داود» (١٣٢٩) : (د: ٨٠ك الوتر، ٢٣. ب الدعاء ح ١٤٧٩. ت: ٤٤. ك التفسير، ٢. سورة البقرة ، ١٦. ب حدثنا هناد) .

٧١٥ - عن عائشة." (٢)

"٩٠٣ - عن علي رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به في الأرض فقال: (ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة) قالوا: يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال: (اعملوا فكل ميسر لما خلق له) قال: (أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة) **ثم قرأ**: (فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى) _ الليل ٥-٦ -الآية

---

(١) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٤٣

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٧٦

صحيح . «الظلال» (١٧١) : خ: ٧٨. ك الأدب ، ١٢٠. ب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض. م: ٤٦ . ك القدر، ح٦و٧) .." (١)

"فأعدت فقلت: أختان في حجري وأنا أمونهما وأنفق عليهما أستأذن عليهما؟ قال: نعم أتحب أن تراهما عريانتين. **ثم قرأ** (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم) (النور: ٥٨) قال: فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث. قال: (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) (النور: ٥٩) قال ابن عباس: فالإذن واجب. زاد بن جريج على الناس كلهم.

صحيح الإسناد

٤٩١- باب يستأذن على أخيه

١٠٦٤ - (ث ٢٧٠) عن عبد الله رضي الله عنه قال: يستأذن الرجل على أبيه وأمه وأخيه وأخته

ضعيف الإسناد موقوف ، الأشعث ضعيف ، وكردوس لا يعرف حاله.

٤٩٢- باب الاستئذان ثلاثا." (٢)

"٧١٤ - حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ**: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] Kصحيح." (٣)

"٩٠٣ - حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فأخذ شيئا فجعل ينكت به في الأرض، فقال: «ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة» ، قالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ قال: « اعملوا، فكل ميسر لما خلق له» ، قال: «أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة» ، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] Kصحيح." (٤)

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٤٨٧

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٥٩٦

(٣) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٤٩

(٤) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣١١

"١٠٦٣ – حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو، وابن جريج، عن عطاء قال: سألت ابن عباس فقلت: أستأذن على أختي؟ فقال: نعم، فأعدت فقلت: أختان في حجري، وأنا أمونهما وأنفق عليهما، أستأذن عليهما؟ قال: نعم، أتحب أن تراهما عريانتين؟ **ثم قرأ**: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [النور: ٥٨] إلى ﴿ثلاث عورات لكم﴾ [النور: ٥٨] ، قال: فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث، قال: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ [النور: ٥٩] ، قال ابن عباس: فالإذن واجب. زاد ابن جريج: على الناس كلهمKصحيح." (١)

"٦٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر الفقيه ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا حسين بن عبد الأول الكوفي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى ، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته» **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا -[١١٥]- أخذ القرى وهي ظالمة﴾ [هود: ١٠٢] رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن الفضل ، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن أبي معاوية ومنها «الواسع» قال الله عز وجل: ﴿والله واسع عليم﴾ [البقرة: ٢٤٧] ورويناه في خبر الأسامي وقال الحليمي: ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته ، واعتراف له بأنه لا يعجزه شيء ، ولا يخفى عليه شيء ، ورحمته وسعت كل شيء ، قال أبو سليمان: الواسع: الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده ، ووسع رزقه جميع خلقه ومنها «الجميل» قال الحليمي: وهذا الاسم في بعض الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعناه ذو الأسماء الحسنى ، لأن القبائح إذ لم تلق به لم يجز أن يشتق اسمه من أسمائها ، وإنما تشتق أسماؤه من صفاته التي كلها مدائح ، وأفعاله التي أجمعها حكمة وقال الخطابي: الجميل هو المجمل المحسن ، فعيل بمعنى مفعل ، وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة ، وقد روي في الحديث «إن الله جميل يحب الجمال»." (٢)

"١٧٠ – وأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا الفريابي ح ، قال سليمان: وحدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، قالا: ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل» **ثم قرأ** صلى الله عليه وسلم: ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر﴾ أخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح من حديث وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري قال أبو عبد الله الحليمي: وفي هذا بيان أن هذه الكلمة يكفي الانسلاخ بها من جميع أصناف الكفر بالله جل ثناؤه ، وإذا تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك ، لأن من -[٢٣٦]- قال لا إله إلا الله فقد أثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج بإثبات ما أثبت من التعطيل ، وبما ضم إليه من نفي غيره من التشريك ، وأثبت باسم الإله الإبداع والتدبير معا ، إذ كانت الإلهية لا تصير مثبتة له جل ثناؤه بإضافة الموجودات إليه على معنى أنه سبب

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣٦٥

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١/١١٤

لوجودها دون أن يكون فعلا له وصنعا ، ويكون لوجودها بإرادته واختياره تعلق ، ولا بإضافة فعل يكون منه فيها سوى الإبداع إليه مثل التركيب والنظم والتأليف ، فإن الأبوين قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ، ثم لا يستحق واحد منهما اسم الإله ، والنجار والصائغ ومن يجري مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ، ولا يستحق اسم الإله ، فعلم بهذا أن اسم الإله لا يجب إلا لكل مبدع ، وإذا وقع الاعتراف بالإبداع فقد وقع بالتدبير؛ لأن الإيجاد تدبير ، ولأن تدبير الموجود إنما يكون بإتقانه أو بإحداث أعراض فيه ، أو إعدامه بعد إيجاده ، وكل ذلك إذا كان فهو إبداع وإحداث ، وفي ذلك ما يبين أنه لا معنى لفصل التدبير عن الإبداع وتميزه عنه ، وأن الاعتراف بالإبداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه ، هذا هو الأصل الجاري على سنن النظر ، ما لم يناقض قوله مناقض فيسلم أمرا ويجحد مثله ، أو يعطي أصلا ويمنع فرعه فأما التشبيه فإن هذه الكلمة أيضا تأتي على نفيه ، لأن اسم الإله إذا ثبت فكل وصف يعود عليه بالإبطال وجب أن يكون منفيا بثبوته ، والتشبيه من هذه الجملة ، لأنه إذا كان له من خلقه شبيه وجب أن يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه وإذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الإله ، كما لا يستحقه خلقه الذي شبهه به ، فتبين بهذا أن اسم الإله والتشبيه لا يجتمعان ، كما أن اسم الإله ونفي الإبداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق." (١)

"٢٧٦ – أخبرنا أبو عبد الله الروذباري ، أنا أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن عاصم بن حميد ، عن عوف بن مالك الأجشعي ، رضي الله عنه قال: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، قال: ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» ، ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران **ثم قرأ** سورة سورة "." (٢)

"٣٩٤ – وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ، ببغداد ، ثنا محمد –[٤٦٦]– بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي السلمي ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، رضي الله عنه ، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع ، فقال: «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل ، حجابه النور ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» **ثم قرأ** أبو عبيدة رضي الله عنه: ﴿نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨] وفي هذا تأكيد لقول أبي عبيدة رضي الله عنه إن سبحات من التسبيح الذي هو التعظيم ، والتنزيه." (٣)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٣٥/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤٤/١

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٦٥/١

"٦٦٧ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا عبد الرحمن بن -[١٠٥]- عبد الله هو المسعودي، عن عبد الله بن المخارق، عن المخارق بن سليم، قال: قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه: إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل؛ إن العبد المسلم إذا قال: الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله، أخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد بها فلا يمر بها على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بها وجه الرحمن، قال: **ثم قرأ** عبد الله: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠]." (١)

"٦٧١ - وأما نور الوجه فقد احتج بعضهم في ذلك بما أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل بالنهار، وعمل النهار بالليل» . زاد المسعودي: «وحجابه النار لو كشفها لأحرقت -[١٠٨]- سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» . **ثم قرأ** أبو عبيدة: ﴿بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨] . أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن شعبة، وأخرجه بطوله من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة دون قراءة أبي عبيدة.

٦٧٢ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن الكازروني، أنا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد في هذا الحديث: يقال: السبحة إنها جلال وجهه ونوره، ومنه قيل: سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه. قلت: إذا كان قوله: «سبحات» من التسبيح، والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء، فليس فيه إثبات النور للوجه وإنما فيه أنه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله أعلم. وفيه عبارة أخرى وهي أنه لو كشف عنهم الحجاب لأفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره . يعني كل ما أوجده من العرش إلى الثرى . فلا نهاية لبصره." (٢)

"٧٣٥ - وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا أبو الأزهر السليطي، نا أحمد بن المفضل الغنوي، نا أسباط بن -[١٦٨]- نصر، عن منصور، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه حبر من أحبار اليهود، فجلس إليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «حدثنا» . قال: إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة جعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع والماء والشجر على إصبع، وجميع الخلائق على إصبع ثم يهزهن يقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما قال. **ثم قرأ** الآية: ﴿وما قدروا

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠٤/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠٧/٢

الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧] إلى قوله: ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ [الزمر: ٦٧] قرأها كلها. وكذلك رواه ابن أبي الحنين الكوفي عن الغنوي. قال الشيخ رضي الله عنه: أما المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم يشتغلوا بتأويل هذا الحديث، وما جرى مجراه، وإنما فهموا منه ومن أمثاله ما سيق لأجله من إظهار قدرة الله تعالى وعظم شأنه، وأما المتأخرون منهم فإنهم تكلموا في تأويله بما يحتمله؛ فذهب أبو سليمان الخطابي رحمه الله إلى أن الأصل في هذا وما أشبهه في إثبات الصفات أنه لا يجوز ذلك إلا أن يكون بكتاب ناطق أو خبر مقطوع بصحته، فإن لم يكونا فيما يثبت من أخبار الآحاد المستندة إلى أصل في الكتاب أو في السنة المقطوع بصحتها أو بموافقة معانيها، ومما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن إطلاق الاسم به هو الواجب، ويتأول حينئذ على ما يليق بمعاني الأصول المتفق عليها من أقاويل أهل الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه، هذا هو الأصل الذي نبني عليه الكلام -[١٦٩]- ونعتمده في هذا الباب، وذكر الأصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه، وليس معنى اليد في الصفات، بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الأصابع، بل هو توقيف شرعي، أطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن أن يكون له أصل في الكتاب أو السنة أو أن يكون على شيء من معانيها، وقد روى هذا الحديث غير واحد من أصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة، فلم يذكر فيه قوله: «تصديقا لقول الحبر» . قال الشيخ: قد روينا متابعة علقمة إياه في ذلك في بعض الروايات عنه. قال أبو سليمان: واليهود مشبهة، وفيما يدعونه منزلا في التوراة ألفاظ تدخل في باب التشبيه، ليس القول بها من مذاهب المسلمين، وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما أنزل الله من كتاب» . والنبي صلى الله عليه وسلم أولى الخلق بأن يكون قد استعمله مع هذا الحبر، والدليل على صحة ذلك أنه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له أو تكذيبا، إنما ظهر منه في ذلك الضحك المخيل للرضا مرة، والتعجب والإنكار أخرى، ثم تلا الآية، والآية محتملة للوجهين معا؛ وليس فيها للأصابع ذكر، وقول من قال من الرواة: «تصديقا لقول الحبر» . ظن وحسبان، والأمر فيه ضعيف، إذ كان لا تمحض شهادته لأحد الوجهين، وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل، وبصفرته على الوجل، وذلك غالب -[١٧٠]- مجرى العادة في مثله، ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك في صدق الشهادة منهما بذلك لجواز أن تكون الحمرة لهياج دم وزيادة مقدار له في البدن، وأن تكون الصفرة لهياج مواد وثوران خلط، ونحو ذلك، فالاستدلال بالتبسم والضحك في مثل هذا الأمر الجسيم قدره، الجليل خطره غير سائغ مع تكافؤ وجهي الدلالة المتعارضين فيه، ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز أو ضرب من التمثيل، قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم، فيكون المعنى في ذلك على تأويل قوله عز وجل: ﴿والسماوات مطويات بيمينه﴾ [الزمر: ٦٧] أي قدرته على طيها، وسهولة الأمر في جمعها، وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض أصابعه، فقد يقول الإنسان في الأمر الشاق إذا أضيف إلى الرجل القوي المستقل بعبئه: إنه ليأتي عليه بأصبع واحدة أو أنه يعمله بخنصره، أو أنه يكفيه بصغرى أصابعه، أو ما أشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه، والاستهانة به كقول الشاعر:

الرمح لا أملأ كفي به ... واللبد لا أتبع تزواله
يريد أنه لا يتكلف أن يجمع كفه فيشتمل بها كلها على الرمح لكن يطعن به خلسا بأطراف أصابعه. قال أبو سليمان: " ويؤكد ما ذهبنا إليه حديث أبي هريرة." (١)

"٨٤٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان، ثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما هذه التي فوقكم؟» فقالوا: الله -[٢٨٨]- ورسوله أعلم. قال: " فإنها الرفيع: سقف محفوظ، وموج مكفوف. هل تدرون كم بينكم وبينها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك» . حتى عد سبع سماوات، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام» . ثم قال: «هل تدرون ما هذه التي تحتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الأرض وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام» . حتى عد سبع أرضين وغلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام "، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى» . **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ [الحديد: ٣] . قلت: هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشتهرت فيما بين الناس، وروينا عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله مثلها، ويحتمل أن يختلف ذلك باختلاف قوة -[٢٨٩]- السير وضعفه، وخفته وثقله، فيكون بسير القوي أقل، وبسير الضعيف أكثر، والله أعلم. والذي روي في آخر هذا الحديث إشارة إلى نفي المكان عن الله تعالى، وأن العبد أينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء، وأنه الظاهر، فيصح إدراكه بالأدلة؛ الباطن، فلا يصح إدراكه بالكون في مكان. واستدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أنت الظاهر فليس فوقك شيء» . وأنت الباطن فليس دونك شيء ". وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان. وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع، ولا ثبت سماعه من أبي هريرة، وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا." (٢)

"١٠٦٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثوري، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال: «أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا» . قال

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٦٧/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٨٧/٢

ثم قرأ: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] وقال: " فيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات اليسار فأقول: رب أمتي أمتي، فيقال لي: هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧] الآية، فقالوا: إنهم لم يزالوا مرتدين على -[٤٨٥]- أعقابهم منذ فارقتهم، قال: وأول من يكسى إبراهيم عليه السلام ". رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره، عن سفيان، وأخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان." (١)

" ٧٠ - أخبرنا أبو علي إسماعيل، ثنا أحمد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس، قال: لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تبارك وتعالى ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤] حتى حج عمر وحججت معه، فلما كان ببعض الطريق عدل عمر لحاجته وعدلت معه بالإداوة فتبرز، ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤] فقال: هي حفصة وعائشة قال: ثم أخذ -[٦١]- يسوق الحديث فقال: كنا معشر قريش قوما نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما يغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، قال: وكان منزلي في بني أمية بن يزيد بالعوالي فغضبت يوما على امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يراجعنه وتهجرنه إحداهن اليوم إلى الليل، قال: فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل. قال: قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر، أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت، لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، يريد عائشة، قال: وكان له جار من الأنصار وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل يوما وينزل يوما، فيأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك قال: وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبي يوما ثم أتاني عشاءا فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال: حدث أمر عظيم، قال: قلت: ماذا أجاءت غسان؟ قال: لا، بل أمر أعظم من ذلك وأطول طلق رسول الله نساءه، قال: فقلت: قد خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا كائنا حتى إذا صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لا أدري هو هذا معتزلا في هذه المشربة، فأتيت غلاما له أسود فقلت: استأذن لعمر فدخل الغلام ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرتك له فصمت، فانطلقت حتى أتيت المسجد فإذا قوم حول المنبر -[٦٢]- جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال: قد ذكرتك له فصمت، فخرجت فجلست إلى المنبر ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام، فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج فقال: قد ذكرتك له فصمت، قال: فوليت مدبرا فإذا الغلام يدعوني فقال: ادخل قد أذن لك، فدخلت فسلمت على رسول الله

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٨٤/٢

صلى الله عليه وسلم فإذا هو متكئ على رمل حصير قد أثر في جنبه فقلت: أطلقت نساءك؟ قال: فرفع رأسه إلي وقال: «لا» فقلت: الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا يغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فبغضت على امرأتي يوما فإذا هي تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فقلت: قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عز وجل لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: وأخرى: فقلت: أستأنس يا رسول الله. قال: «نعم» فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر إلا أهبة ثلاثة، فقلت: ادع الله يا رسول الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم، وهم لا يعبدون الله عز وجل فاستوى جالسا فقال: «أوفي شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة» فقلت: أستغفر الله يا رسول الله، وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله تعالى قال الزهري: فأخبرني عروة عن عائشة قالت: فلما مضت تسع -[٦٣]- وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأني فقلت: يا رسول الله أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنك دخلت علي من تسع وعشرين أعدهن، قال: «إن الشهر تسع وعشرون» ثم قال: «يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك» قالت: **ثم قرأ** علي ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن﴾ [الأحزاب: ٢٨] الآية قالت: قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: قلت: أفي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. قال معمر: وأخبرني أيوب قال: فقالت له عائشة: لا تقل إني اخترتك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت مبلغا ولم أبعث متعنتا»." (١)

"٩١ - أنا حميد أنا محمد بن يوسف، وأبو نعيم قالا: أنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله "، **ثم قرأ**: " ﴿فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر﴾ [الغاشية: ٢٢] "." (٢)

"حدثنا حميد

٣١٥ - أنا أبو نعيم، أنا عبد العزيز بن سياه، أنا حبيب بن أبي ثابت، قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل من أهل العراق، فقال: يا ابن عم رسول الله، جعلني الله فداك الأرض من أرض السواد تخرب ويعجز عنها أهلها، فنعمرها ونؤدي ما عليها؟ قال: «لا» . ثم جاءه آخر، فقال له مثل ذلك. قال: «لا» . ثم جاءه آخر، فقال: «لا» ، **ثم قرأ**: " ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله﴾ [التوبة: ٢٩] إلى قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن

---

(١) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ص/٦٠

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١١٣/١

يد وهم -[٢٣٨]- صاغرون﴾ [التوبة: ٢٩] فقال: « يعمد أحدكم إلى الصغار في عنق أحدهم، فيجعله في عنقه»." (١)

"حدثنا حميد

٧٦٢ - قال أبو عبيد: أنا إسماعيل بن إبراهيم، أنا أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحدثان، - وبعض الحديث عن أيوب، عن الزهري، - في حديث عمر بن الخطاب حين دخل عليه العباس وعلي يختصمان، فذكر عمر الأموال، ثم قرأ عمر هذه الآية: ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ [الحشر: ٧] إلى قوله ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم﴾ [الحشر: ٨] ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم﴾ ، ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾ قال: فاستوعبت هذه الآية الناس، فلم يبق أحد من المسلمين إلا وله فيها حق، أو قال: حظ، إلا بعض من تملكون من أرقائكم، وإن عشت - إن شاء الله - ليؤتين كل مسلم حقه ، أو قال: حظه، حتى يأتي الراعي بسرو حمير، لم يعرق فيه جبينه ". حدثنا حميد

٧٦٣ - قال أبو عبيد: وهذه آية الفيء، فرأى عمر أن الآية محيطة بالمسلمين، وإنه ليس منهم أحد يخلوا أن يكون له فيها نصيب، ثم اختلف المسلمون بعد ذلك أيضا -[٤٨١]- فقال قائلون: من لم يكن له غناء عن المسلمين في جهاد عدو أو قيام بحكم أو اجتباء مال، وغير ذلك مما يرجع على المسلمين نفعه، ولم يكن هذا من أهل الفاقة والمسكنة، فلا حق له في بيت المال، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه وقال آخرون: بل المسلمون شركاء كلهم في الفيء، لأنهم أهل دين وقبلة، وهم يد واحدة على الأمم، يواسي بعضهم بعضا ، ويرد أقصاهم على أدناهم، يذهبون في ذلك إلى كلام عمر، مع احتجاجه بتأويل القرآن، فاختلفوا لاختلاف هذين الحكمين عندهم: حديث النبي صلى الله عليه وسلم وحديث عمر، وكذلك هما في الظاهر مختلفان، ولكل واحد من الفريقين مذهب ومقال، والأمر عندي في ذلك أن الحكمين لكل واحد منهما وجه غير وجه صاحبه، إلا أن الذي يؤول إليه الأمر عندي قول الذين رأوا اشتراك المسلمين في الفيء، وليس هذا براد للأمر الأول، ولكنهما جميعا قد كانا، وإنما حديث النبي صلى الله عليه وسلم ناسخ ومنسوخ كالتنزيل، وليس ينسخ سنته إلا سنة له أخرى أو تنزيل، فكان منعه صلى الله عليه وسلم من منع من الغنيمة والفيء إذ تركوا الهجرة - وهو الأصل الذي كان عليه بدء الإسلام، وإذا كانت الهجرة تفرق بين حكم المهاجرين وبين من لم يهاجر في الولاية والمواريث والمناكحة والفيء، نزل بذلك الكتاب وجرت به السنة: فأما السنة فقوله «وليس لهم في الغنيمة والفيء شيء» وأما التنزيل فقوله ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا﴾ [الأنفال: ٧٢]." (٢)

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٢٣٦/١

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٤٧٩/٢

"حدثنا حميد

٧٧٠ – ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمير، قال: الكبائر سبع، فذكرها وقرأ بها قرآنا، وذكر فيها: والتعرب بعد الهجرة، ثم قرأ ﴿إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى.﴾ [محمد: ٢٥] حدثنا حميد

٧٧١ – قال أبو عبيد: فإذا كان ترك الهجرة يقطع الولاية ممن هاجر، ويحرم الوارث ميراثه، فهم من المشاركة في الفيء أبعد، فكان ذلك حتى نسخه الله بقوله – تعالى – ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ [الأحزاب: ٦] فلما رجعت المواريث إلى مواضعها، علم أن ذلك لم يكن إلا بالولاية التي صارت بينهم، فعاد المسلمون كلهم إخوة أولياء كما قال الله: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ [الحجرات: ١٠] ، وكما قال: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾ [التوبة: ٧١] ، فاستوت أحكامهم ووجب لهم جميعا ما وجب للمسلمين، وعليهم من الأسوة والفيء وغيره، إلا أن لأهل الحاضرة وذوي الغناء عن الإسلام، الفضل بقدر غنائهم وجزئهم عن الإسلام، وسيأتي ذلك في مواضعه إن شاء الله، ومما يبين ذلك أنه قد لحق آخر المسلمين بأولهم ، وأن الهجرة قد نسخت ، قول النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة «لا هجرة بعد الفتح» –[٤٨٦]– وفي ذلك آثار كثيرة." (١)

"١٣٠٥ – أنا حميد أنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن قتادة، عن ابن مسعود قال: ما تصدق رجل بصدقة، حتى وقعت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل " ثم قرأ ﴿ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ [التوبة: ١٠٤]." (٢)

"حدثنا حميد

١٣٥٨ – أنا علي بن المديني، أنا ابن عيينة، قال: سمعناه من، جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين، قال سفيان: وجامع أحب إلينا من عبد الملك، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: " من –[٧٨٥]– حبس زكاة ماله، جعل له يوم القيامة شجاعا أقرع، يطوقه في عنقه، ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم ، سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠]." (٣)

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٤٨٥/٢

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٧٦٠/٢

(٣) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٧٨١/٢

"أخبرنا حميد

٢٤٠٥ – ثنا أبو نعيم، أنا أبو خلدة قال: قال لي أبو العالية الرياحي: ما فعلت زكاتك؟ قلت: وجهتها، قال: إنما أردتك لهذا، **ثم قرأ**: ﴿ قد أفلح من تزكى، وذكر اسم ربه فصلى﴾ [الأعلى: ١٥] "." (١)

"١٦ – أنبأ أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن نصر، وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، ومحمد بن يعقوب، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ح، وأنبأ عمرو بن محمد النيسابوري، ومحمد بن يعقوب، قالا: ثنا حسين بن محمد بن زياد القباني، قالوا: أنبأ إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو، عن أبي هريرة، قال -[١٥٣]-: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «سلوني» ، فهابوا أن يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟، قال: «لا تشرك بالله شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان» ، قال: صدقت، قال: يا رسول الله ما الإيمان؟، قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله» ، قال: صدقت، قال: يا رسول الله ما الإحسان؟، قال: «أن تخشى الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك» ، قال: صدقت، قال: يا رسول الله متى الساعة؟، قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراطها إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها، وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها، وإذا رأيت رعاة البهم يتطاولون في البنيان فذاك من أشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله» ، **ثم قرأ**: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤] ، إلى قوله ﴿خبير﴾ [لقمان: ٣٤] ، ثم قام الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ردوه علي» ، فالتمسوه فلم يجدوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا جبريل عليه السلام أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا» . رواه محمد بن الصباح، وأبو خيثمة، ومحمد بن مهران وغيرهم." (٢)

"٢٠٩ – أنبأ علي بن محمد بن نصر، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن نعيم، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: تذاكرنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما سبقونا به من الخير، فقال عبد الله: «إن أمر محمد صلى الله عليه وسلم كان بينا لمن رآه، والذي لا إله غيره ما آمن مؤمن بإيمان قط أفضل من إيمان بغيب» ، **ثم قرأ** أربع آيات من أول البقرة ". رواه أبو عوانة، وأبو معاوية، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، وعبيدة بن حميد، وقال سفيان الثوري: عن الأعمش، عن عمارة، عن حريث بن ظهير، عن عبد الله." (٣)

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ١٢٥٤/٣

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٥٢/١

(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٣٧١/١

"٣٧١ - أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن النعمان بن بشير، ثنا ابن أبي أويس، ح، وأنبأ حسان بن محمد، ومحمد بن يعقوب، قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثنا عمي يعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو أويس، عن ابن شهاب الزهري، أن سعيد بن المسيب، وأبا عبيد، أخبراه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال -[٤٨٧]-: " يرحم الله إبراهيم نحن أحق بالشك منه قال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠] "، **ثم قرأ** هذه الآية حتى أنجزها ثم قال: «رحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف، ثم جاءني داع لأجبت» . «لفظ ابن أبي أويس»." (١)

"٤٦٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكبائر؟، فقال: " أن تدعو لله ندا وهو خلقك، أو تقتل ولدك، يعني: خشية أن يطعم معك، وأن تزني بحليلة جارك "، **ثم قرأ**: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨]

٤٦٦ - أنبأ عمرو بن محمد بن منصور، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ح وأنبأ محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، ثنا عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، فذكر نحوه، وقال: فأنزل الله تصديقها ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ [الفرقان: ٦٨] الآية." (٢)

"٤٧٧ - أخبرنا علي بن الحسين، ثنا حامد بن سعد، أنبأ أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال، حدثه أن نعيم المجمر، حدثه أن صهيبا مولى العتواري، حدثه أنه، سمع أبا هريرة، وأبا سعيد يخبران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جلس على المنبر، فقال: « ما من عبد يأتي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة» ، **ثم قرأ**: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ [النساء: ٣١] الآية. «صهيب مولى العتواري مكي مشهور، روى عنه عمرو بن دينار وهذا من رسم النسائي»." (٣)

"٥٦٧ - أنبأ علي بن محمد بن نصر، ثنا موسى بن إسحاق، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، أنبأ عبثر بن القاسم، عن سليمان الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: قال عبد الله: «من حلف بيمين صبر يقتطع بها مالا هو فيها فاجر

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٤٨٦/١

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٥٦٥/٢

(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٥٧١/٢

لقي الله وهو عليه غضبان» ، **ثم قرأ**: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] "، فجاء الأشعث بن قيس فقال: ما يخبركم أبو عبد الرحمن؟، فأخبروه، فقال: والله لنزلت في وفي رجل خاصمته في أرض." (١)

"٥٧٢ – أنبأ خيثمة بن سليمان، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ح وأنبأ إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، سمعا شقيق بن سلمة، يقول: سمعت ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان» ، قال عبد الله: **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية. أخرجه البخاري عن الحميدي، ومسلم عن ابن أبي عمر." (٢)

"٥٧١ – أنبأ أحمد بن إسحاق بن أيوب، ومحمد بن إبراهيم بن الفضل، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية، قال: ثم قال الأشعث بن قيس وخرج إلينا، فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟، فحدثناه، فقال: صدق، في نزلت، كان بيني وبين رجل خصومة في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «شاهداك أو يمينه» ، فقلت: إذا يحلف ولا يبالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان» ، وتصديق ذلك، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية." (٣)

"٧٦٧ – أنبأ محمد بن عمر بن حفص، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الحاطبي، ح وأنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء، ح وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان، وعلي بن الحسن، قالوا: ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: ثلاث من حدثك فقد كذب: من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ [الأنعام: ١٠٣] ، ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ [الشورى: ٥١] ، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام﴾ [لقمان: ٣٤] ، ومن حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا، يعني من الوحي، فقد كذب ". وأنبأ حسان، ثنا حسن، ثنا ابن نمير، ثنا أبي نحوه. رواه الثوري، عن إسماعيل مختصرا: من

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٦٢٥/٢

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٦٢٧/٢

(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٦٢٧/٢

حدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا. «أخرجناه في غير هذا الموضع» . ورواه أبو عامر، وأبو زيد، عن شعبة، عن إسماعيل: من حدثك أن محمدا رأى ربه، ومن حدثك أنه كتم شيئا." (١)

"٧٦٨ – أنبأ محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا جرير بن عبد الحميد ح، قال: وثنا هناد، ثنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: قلت لعائشة: يا أماه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟، فقالت: " سبحان الله، لقد قف شعري مما قلت، ثلاث من حدثكم فقد كذب: من حدث أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، ثم قالت: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣] ، ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ [الشورى: ٥١] ، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا﴾ [لقمان: ٣٤] ، ومن حدثك أن محمدا كتم فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [المائدة: ٦٧] «.» اللفظ لهناد "." (٢)

"٧٩٢ – وأنبأ الحسن بن محمد بن النضر بن أبي هريرة، ثنا سعيد بن عيسى البصري، ح وأنبأ أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو سعيد بن بكر بن فرقد البصري، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته، أو تضارون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]." (٣)

"٧٩٣ – أنبأ عبد الرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، ح وأنبأ محمد بن عمر بن حفص، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي، ح وأنبأ عمرو بن عبد الله أبو عثمان البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، قالوا: ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» ، **ثم قرأ** جرير بن عبد الله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩]." (٤)

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٧٦٥/٢

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٧٦٦/٢

(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٧٧٩/٢

(٤) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٧٨٠/٢

"٧٩٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنبأ أبو أسامة حماد بن أسامة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنكم ترون ربكم عز وجل كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» ، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]." (١)

"٧٩٧ – أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، ثنا شعبة، ح وأنبأ علي بن الحسن، ثنا محمد بن غالب، ثنا روح، ثنا شعبة، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت قيس بن أبي حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله البجلي، يقول: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر ونحن ننظر إلى القمر، فقال: « سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فلا تغلبوا على صلاة بعد طلوع الفجر، ولا قبل غروب الشمس» ، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس﴾ [ق: ٣٩] الآية. وأنبأ محمد بن سعد، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ، حدثني أبي، عن شعبة، ح وأنبأ أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة نحوه." (٢)

"٧٩٨ – أنبأ أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، وحماد بن أسامة، وابن أبي زائدة، قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، قال عبد الله: وأخبرني أبي، ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ، قال: **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] . «اللفظ لوكيع والباقون نحوه»." (٣)

"١٠٦٤ – أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم ح قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، قالا: ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمر، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال –[٩٦٣]-: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به الأرض، فرفع رسول الله

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٧٨١/٢

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٧٨٢/٢

(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٧٨٢/٢

صلى الله عليه وسلم فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» . مرتين أو ثلاثا، ثم قال: " إن العبد إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة ويجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة الله ورضوان، قال: فتخرج وتسيل كما تسيل القطرة من السقاء، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض. قال: فيصعدون بها فلا يمرون بملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟، فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة. فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى. قال: فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟، فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟، فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الذي بعث فيكم؟، فيقول: هو رسول الله، فيقولان له: وما علمك؟، فيقول: قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت. فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة. قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الثياب طيب الريح فيقول له: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له -[٩٦٤]-: فمن أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير. فيقول: أنا عملك الصالح. فيقول: يا رب أقم الساعة أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي ومالي. قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال إلى الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه. قال: فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلونها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على ظهر الأرض. فيصعدون بها ولا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟، فيقول: فلان بن فلان، بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا، فيستفتح له فلا يفتح له"، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠] ، فيقول: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحا، **ثم قرأ**: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ [الحج: ٣١] ، فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقال له: من ربك؟، فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟، فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟، فيقول: هاه هاه، لا أدري، فينادي مناد من السماء أن كذب، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حرها، وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟، فوجهك الوجه -[٩٦٥]- يجيء بالشر، فيقول: أنا

عملك الخبيث. فيقول: رب لا تقم الساعة". هذا إسناد متصل مشهور. رواه جماعة، عن البراء، وكذلك رواه عدة، عن الأعمش، وعن المنهال بن عمرو، والمنهال أخرج عنه البخاري ما تفرد به، وزاذان أخرج عنه مسلم، وهو ثابت على رسم الجماعة. وروي هذا الحديث عن جابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وأنس بن مالك، وعائشة رضي الله عنهم." (١)

"واحد منهم على قدر ذنبه قد لزمه اسم المعصية ، وإن كان بعضهم أعظم جرما من بعض وفسر ذلك كله الحديث المرفوع ، حين قال: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله» **ثم قرأ**: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج: ٣٠] فقد تبين لنا الشرك والزور ، وإنما تساويا في النهي ، نهى الله عنهما معا في مكان واحد ، فهما في النهي متساويان ، وفي الأوزار والمأثم متفاوتان ، ومن هنا وجدنا الجرائم كلها ، ألا ترى السارق يقطع في ربع دينار فصاعدا ، وإن كان دون ذلك لم يلزمه قطع؟ فقد يجوز في الكلام أن يقال: هذا سارق كهذا ، فيجمعهما في الاسم ، وفي ركوبهما المعصية ، ويفترقان في العقوبة على قدر الزيادة في الذنب ، وكذلك البكر والثيب يزنيان ، فيقال: هما لله عاصيان معا ، وأحدهما أعظم ذنبا وأجل عقوبة من الآخر ، وكذلك قوله: «لعن المؤمن كقتله» ، إنما اشتركا في المعصية حين ركباها ، ثم يلزم كل واحد منهما من العقوبة في الدنيا بقدر ذنبه ، ومثل ذلك قوله: «حرمة ماله كحرمة دمه» وعلى هذا وما أشبه أيضا. قال أبو عبيد: كتبنا هذا الكتاب على مبلغ علمنا ، وما انتهى إلينا من الكتاب وآثار النبي صلى الله عليه وسلم ، والعلماء بعده ، وما عليه لغات العرب ومذاهبها ، وعلى الله التوكل ، وهو المستعان." (٢)

"أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، عن عاصم بن حميد، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ. قال: ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران، **ثم قرأ** سورة سورة وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء بعد الركوع: أهل الثناء والمجد -[٧٩]-. قال الشيخ رحمه الله: وهذه الصفات من كمال أوصاف الإلهية، فوجب إثبات كل مدح له، ونفي كل نقص عنه." (٣)

"أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، وأبو الحسين بن -[١٢٤]- بشران، في آخرين ببغداد قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا لم تروه. قال: فيقولون: فما هو ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة؟ قال:

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٦٢/٢

(٢) الإيمان للقاسم بن سلام - مخرجا أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/٤٩

(٣) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٨

فيكشف الحجاب فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئا هو أحب إليهم منه. قال: ثم قرأ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] قال الأستاذ الإمام رحمه الله: ورواه هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة بإسناده ومعناه، إلا أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده ما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم ولا أقر لأعينهم من النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا محمد بن نصر المروزي، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة فذكره قال رحمه الله: وروينا عن أبي بن كعب، وكعب بن عجرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] قال: النظر إلى وجه الرحمن." (١)

"أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا وكيع بن الجراح، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: "كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: أما إنكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا «وأخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ثنا أبو العباس الأصم، حدثني أحمد بن يونس الضبي، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، فذكره بإسناده ومعناه، زاد عند قوله» وقبل غروبها " ثم قرأ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] قال الشيخ الإمام أحمد رحمه الله: سمعت الشيخ الإمام أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله يقول فيما أملاه علينا في قوله: لا تضامون في رؤيته بضم التاء وتشديد الميم يريد لا تجتمعون لرؤيته من جهته، ولا يضم بعضكم إلى بعض لذلك فإنه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق في جهة ومعناه بفتح التاء لا تضامون لرؤيته مثل معناه بضمها، لا تضامون في رؤيته بالاجتماع في جهة وهو دون تشديد الميم من الضيم معناه: لا تظلمون في رؤيته برؤية بعضكم دون بعض وأنكم ترونه في جهاتكم كلها وهو يتعالى عن جهة، قال: والتشبيه برؤية القمر ليقين الرؤية دون تشبيه المرئي، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا." (٢)

"أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ رحمه الله ببغداد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا إبراهيم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال: ما منكم أحد إلا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة، قالوا يا رسول الله: أفلا نتكل؟ قال: اعملوا، فكل ميسر، ثم قرأ ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٢٣

(٢) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٢٨

[الليل: ٦] قال الشيخ الإمام رحمه الله: وقوله «فكل ميسر» يريد أنه ميسر في أيام حياته للعمل الذي سبق له القدر به قبل وجوده وكونه، وأمر بالعمل الذي هو أمارة له ليكون راجيا خائفا." (١)

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن علي الصغاني، بمكة قال، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قال، أنا عبد الرزاق، قال، أنا الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: (ألحقنا بهم ذرياتهم) قال: الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل **ثم قرأ**: (والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) يقول: وما نقصناهم. ورواه محمد بن بشر، عن الثوري، عن سماعة عن عمرو بن مرة وكذلك رواه شعبة، عن عمرو بن مرة." (٢)

"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **ثم قرأ** ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧]." (٣)

"وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي بالكوفة، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أنا سفيان، عن عوف، عن أنس بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: مضت الآيات غير أربع: طلوع -[٢١٧]- الشمس من مغربها، والدجال، والدابة، ويأجوج، ومأجوج، قال: وبها يختم الأعمال، قال: **ثم قرأ** ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك﴾ [الأنعام: ١٥٨] قال رحمه الله: يعني به الآيات الكبار." (٤)

"٣ – حدثنا الحسين قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن شيخ له سماه -[٤]-، عن أبي عمرو الشيباني، سمعه من عبد الله بن مسعود، يقول: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: « إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله» قلت: ثم أي؟ قال: «الصلاة لوقتها» . قلت: ثم أي؟ فقال: «بر الوالدين» ، قلت: فأي العمل أشر؟ قال: «أن تجعل لله ندا وقد خلقك» ، قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك من أجل أن يأكل معك» ، قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾ [الفرقان: ٦٨] "." (٥)

---

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٣٧

(٢) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٦٦

(٣) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١١

(٤) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١٦

(٥) البر والصلة للحسين بن حرب الحسين بن حرب ص/٣

"١٦٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأ أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ، ثنا محمد بن حماد الأنبوردي ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال: ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر " **ثم قرأ** ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] " لفظ ابن نمير ، وفي رواية أبي معاوية قال: وكان أبو هريرة يقرؤها «من قرات أعين» رواه البخاري في الصحيح ، فقال: وقال أبو معاوية ورواه مسلم ، عن أبي بكر، وأبي كريب ، وأبي معاوية ، عن محمد بن عبد الله بن نمير ، عن أبيه." (١)

"٣٤٣ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا الأسفاطي يعني العباس بن الفضل، ثنا نحوه الحماني، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة، وعندها عجوز فقال: من هذه؟ قالت: إحدى خالاتي. قال: أما إنه لا يدخل الجنة العجز، فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنا أنشأناهن إنشاء خلقا آخر يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا، وأول من يكسى إبراهيم خليل الرحمن» . **ثم قرأ** النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إنا -[٢١٧]- أنشأناهن إنشاء﴾ [الواقعة: ٣٥]." (٢)

"٣٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هارون بن معروف، قال عبد الله وقد سمعته من، هارون بن معروف قال: وأخبرنا أبو صخر، أن أبا حازم، حدثه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي، يقول: شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة، حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: « فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر» ، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا، وطمعا، ومما رزقناهم ينفقون، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن معروف، وهارون بن سعيد ح -[٢٣٢]-

٣٨٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ عبد الله بن سويد بن حيان، من أهل مصر، عن عمرو بن الحارث، يحدث عن أبيه، قال: حدثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أنه سمعه يقول: بينما نحن عند رسول الله صلى

---

(١) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٣٣

(٢) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١٦

الله عليه وسلم وهو يصف الجنة، فذكره بنحوه. قال أبو صخر: فذكرت ذلك للقرظي، فقال: «إنهم أخفوا لله عملا، وأخفى لهم ثوابا فلو أقدموا على الله عز وجل فأقر تلك الأعين»." (١)

"٤٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، حدثني محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال، عن ابن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع، قال: ثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم» ، فذكر الحديث بطوله، وذكر الرجل الذي يخرج من النار، وذكر عوده إلى مسألة الزيادة إلى أن قال: فيقول الله -[٢٥٣]- عز وجل له: ما لك لا تسأل؟ قال: فيقول له: رب قد سألتك حتى استحييت، قال: فيقول الله عز وجل: أترضى أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها؟ قال: فيقول: أتستهزئ بي وأنت رب العالمين؟ فيقول الرب: لا ولكني على ذلك قادر، سل، فيقول: رب ألحقني بالناس ، فيقول: الحق بالناس، فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا، فيقال له: مه، إنما هو منزل من منازلك، ثم يلقى رجلا فيتهيأ ليسجد، فيقال له: مه ما لك؟ فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه، قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتحها، منها جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة ليست على لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، أدناهم حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته، وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك، قال: فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، قال: فتقول له: وأنت والله ازددت في عيني سبعين ضعفا، قال: فيقول له: أشرف، قال: فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام، فينفذه بصره" قال: فقال عمر بن الخطاب: ألا تسمع إلى ما يحدثنا به ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا، فكيف أعلاهم؟ قال كعب: يا أمير المؤمنين، لا عين رأت، ولا أذن سمعت، إن الله خلق لنفسه دارا وجعل فيها ما يشاء من الأزواج والثمرات والأسرة، ثم أطبقها ثم لم يرها أحد من خلقه، لا جبريل ولا غيره من الملائكة، قال: ثم قرأ كعب: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] قال: وخلق دون ذلك جنتين زينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج يسير في ملكه، فما تبقى خيمة من خيام الجنة إلا دخلها ضوء من ضوء وجهه، ويستبشرون بريحه ويقولون: واها لهذه الريح الطيبة، هذا من أهل عليين -[٢٥٤]- قد خرج يسير في ملكه، قال: فقال عمر: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، قال كعب: " والذي نفسي بيده، إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب، ولا

(١) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٣١

نبي مرسل، إلا يخر لركبتيه، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا لظننت أنك لا تنجو"." (١)

"٤٥٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب هو ابن عطاء، ثنا داود، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي بن أبي طالب ليهودي: أين جهنم؟ فقال اليهودي: تحت البحر، فقال علي: صدق، **ثم قرأ** ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور: ٦] وفي رواية عبد الوهاب: إن عليا سأل يهوديا: أين جهنم؟ قال: البحر، قال علي: ما أراك إلا صادقا، وتلا هذه الآية ﴿وإذا البحار سجرت﴾ [التكوير: ٦] ، وقال: ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور: ٦] وروي فيه حديث مرفوع." (٢)

"٤٥٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنبأ علي بن قادم أبو الحسن، قال: -[٢٦٦]- سمعت سفيان، يسأل محمد العرزمي: يا أبا عبد الرحمن، أين سمعت الجنة، أين هي؟ وأين سمعت النار أين هي؟ قال محمد بن عبيد الله العرزمي أنبأ سلمة، عن أبي الزعراء، قال: قال عبد الله: " الجنة في السماء السابعة العليا، والنار في الأرض السابعة السفلى، **ثم قرأ**: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] ، ﴿إن كتاب الفجار لفي سجين﴾ [المطففين: ٧] قال الشيخ: حديث البراء بن عازب وأبي هريرة في عذاب القبر وما ذكرا عن النبي صلى الله عليه وسلم في موضع روح المؤمن والكافر يدل على هذا، وقد ذكرناهما في كتاب عذاب القبر." (٣)

"٥٥٩ – أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو علي المذكر، عن عتيق بن محمد، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، سمعنا شقيق بن سلمة يخبر عن ابن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع، حتى يطوق به في عنقه» ، **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران: ١٨٠] إلى قوله: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠] ، قال: طوق من نار "." (٤)

---

(١) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٥٢

(٢) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٦٤

(٣) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٦٥

(٤) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣١٠

"٥٧٥ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأ أبو عبد الله الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان، قال: " النار سوداء مظلمة، لا يضيء لهبها ولا جمرها، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾ [السجدة: ٢٠]." (١)

"٥٧٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النار لا يطفئ جمرها، ولا يضيء لهبها» قال: **ثم قرأ** ﴿وذوقوا عذاب الحريق﴾ [الحج: ٢٢] كذا وجدته مرفوعا ورفعه ضعيف." (٢)

"٥٨٤ – أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة، أنبأ أبو جعفر بن محمد بن علي بن دحيم، أنبأ أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنبأ يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، ح أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ أبو جعفر الرزاز، ثنا أبو الحسين، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح» ، قال: «فيوقف بين الجنة والنار» ، قال: " فيقال: يا أهل الجنة، هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون، ويقولون: نعم، هذا الموت "، قال: " فيقال: يا أهل النار، هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون وينظرون، ويقولون: نعم، هذا الموت "، قال: «فيؤمر به فيذبح» ، قال: " ثم يقال: يا أهل الجنة، خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت "، -[٣٢١]- **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ [مريم: ٣٩] يعني في الدنيا " لفظ حديث أبي معاوية رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، وغيره، عن أبي معاوية. وأخرجه البخاري عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش وأخرجه البخاري أيضا من حديث الأعرج، عن أبي هريرة مختصرا." (٣)

"٥٩٨ – أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة، أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، ثنا سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزهراء، قال: كنا عند عبد الله بن مسعود، فذكر الحديث بطوله قال: " ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم، قال: فيمر الناس كقدر أعمالهم زمرا، أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك، حتى يمر الرجل سعيا، حتى يمر الرجل مشيا، حتى يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه، قال: فيقول: يا رب لم أبطأت بي؟ قال: فيقول: لم أبطئ بك إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن الله في الشفاعة، فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل عليه

---

(١) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣١٧

(٢) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣١٨

(٣) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٢٠

السلام، ثم إبراهيم خليل الله، ثم موسى أو عيسى، قال أبو الزعراء: لا أدري -[٣٢٧]- أيهما، قال: قال: ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع أحدا بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي ذكر الله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] ، قال: فليس من نفس إلا هي تنظر إلى بيت في الجنة أو بيت في النار، قال: وهو يوم الحسرة، فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة، فيقال: لو عملتم، فتأخذهم الحسرة، قال: ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار، فيقولون: لولا أن من الله عليكم، قال: ثم يشفع الملائكة النبيون، والشهداء، والصالحون، والمؤمنون، قال: فيشفعهم الله، قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، قال: **ثم قرأ** عبد الله: يا أيها الكفار ﴿ما سلككم في سقر، قالوا لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين، وكنا نخوض مع الخائضين، وكنا نكذب بيوم الدين﴾ [المدثر: ٤٣] ، قال: عقد بيده أربعا ثم قال: هل ترون في هؤلاء من خير ما يترك فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم، قال: يجيء الرجل من المؤمنين فينظر فلا يعرف أحدا، فيناديه الرجل فيقول: يا فلان، أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، قال: فعند ذلك يقولون في النار: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧] ، قال: فيقول عند ذلك: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ ، فإذا قال ذلك: أطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر "." (١)

"٣٧ - حدثنا عمر، نا عبد الله بن محمد البغوي، أنا كامل بن طلحة، أنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت مع سلمان الفارسي تحت شجرة فأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال: ألا تسألني لم أفعل هذا؟ فقلت: ولم فعلته؟ قال: هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا معه تحت شجرة، أخذ غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «ألا تسألني يا سلمان لم أفعل هذا؟» ، قال: قلت: ولم فعلت هذا؟ فقال: " إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطاياه كما تحات هذه الورقة. **ثم قرأ** هذه الآية ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل﴾ [هود: ١١٤] إلى آخر الآية "." (٢)

"١٣٧ - حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « صيام ثلاثة أيام من الشهر، صيام الشهر» ، **ثم قرأ**: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠]." (٣)

"٩٧- حدثنا سعيد، قال: نا سفيان، قال: نا عبد العزيز بن رفيع (١) ، سمع شداد بن معقل (٢) ، سمع عبد الله بن مسعود يقول: أول ما تفقدون من دينكم: الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم أوشك أن يرفع. قالوا: وكيف، وقد أثبته الله في قلوبنا، وأثبتناه في المصاحف؟! قال: يسرى عليه ليلا، فيذهب ما في قلوبكم، ويرفع ما في المصاحف، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا﴾ (٣)

---

(١) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٢٦

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٩

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/٥٢

.

= لذلك. والهرج - بإسكان الراء -: الجماع، يقال: هرج زوجته: أي جامعها، يهرجها - بفتح الراء، وضمها، وكسرها))
. اهـ.

وفي "النهاية في غريب الحديث" (٥ / ٢٥٧) : ((الهرج: كثرة النكاح، يقال: بات يهرجها ليلته جمعاء)) . اهـ.

وله شاهد من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - يرفعه: ((والذي نفسي بيده، لا تفنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترشها في الطريق، فيكون خيارهم يومئذ من يقول: لو واريتها وراء هذا الحائط)) .

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١ / ٤٣ - ٤٤ رقم ٦١٨٣) .

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧ / ٣٣١) : ((رجاله رجال الصحيح)) .

وله شواهد أخر بهذا المعنى ذكرها الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" في تخريج الحديث رقم (٤٨١) وصحح الحديث بمجموعها بلفظ: ((لا تقوم الساعة حتى يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير)) .

(١) هو عبد العزيز بن رفيع - بفاء مصغرا -، الأسدي، أبو عبد الله المكي نزيل الكوفة، روى عن أنس وابن الزبير وابن عباس وابن عمر وغيرهم، روى عنه الأعمش ومغيرة وأبو إسحاق الشيباني وشعبة والسفيانان وغيرهم، وكانت وفاته سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعد ذلك، وهو ثقة روى له الجماعة؛ وثقه أحمد =." (١)

"باب تفسير سورة البقرة

[قوله تعالى: ﴿الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب﴾]

١٨٠- حدثنا سعيد بن منصور، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: ذكروا أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) (١) وإيمانهم، فقال عبد الله: إن أمر محمد (صلى الله عليه وسلم) (١) كان بينا لمن رآه، والذي لا إله غيره، ما آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب، ثم قرأ: ﴿الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب﴾ .

---

(١) ما بين القوسين ليس في الأصل، وأثبته من الموضع الآتي من "تفسير ابن كثير"، ومصادر التخريج.

[١٨٠] سنده رجاله ثقات، إلا أن فيه الأعمش، وتقدم في الحديث [٣] أنه مدلس، ولم يصرح بالسماع هنا، والحديث صححه بعض العلماء كما سيأتي، ويشهد له الحديث الآتي بعده، فأقل أحواله أنه حسن لغيره.

وقد ذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث في "تفسيره" (١ / ٤١) من رواية المصنف، فقال: (قال سعيد بن منصور: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: كنا عند عبد الله بن مسعود جلوسا، فذكرنا أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وما سبقونا به، فقال عبد الله: إن أمر محمد - صلى الله عليه وسلم

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٣٥/٢

- كان بينا ...) ، فذكره بمثله، إلا أنه قال: (ما آمن أحد قط إيمانا أفضل ...) ، وزاد في آخره قوله: (إلى قوله: المفلحون) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١ / ٣٤ - ٣٥ رقم ٦٦) .

والحاكم في "المستدرك" (٢ / ٢٦٠) .

كلاهما من طريق أبي معاوية، به مثله.

قال الحاكم: ((هذا طريق صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)) ، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" كما في "المطالب العالية المسندة" (ل ١٠٠ / ب) ، =." (١)

"[قوله تعالى: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة﴾]

١٨٢- حدثنا سعيد؛ قال: نا هشيم، قال: نا أبو الأشهب (١) ، عن الحسن، وأبي رجاء (٢) ، قرأ أحدهما: (غشاوة) والآخر: (غشوة) .

= وعمرو بن شرحبيل، وآخر ذكره، فكان علم هؤلاء وحديثهم انتهى إلى سفيان ابن سعيد، وكان يحيى بن سعيد بعد سفيان يعجبه هذا الطريق ويسلكه)) ، وذكره ابن حبان في الثقات، وكان أبو موسى الأشعري - فيما يظهر - حريصا على الصلاة عليه، فإنه صلى عليه بعد ما صلي عليه. انظر "المعرفة والتاريخ" للفسوي (١ / ٢٢١ و ٧١٤) و (٢ / ٥٥٨) و (٣ / ١٤٢ و ٣٦٥) ، و"التهذيب" (٢ / ١٥٤ - ١٥٥ رقم ٢٦٦) .

(٢) هذا ما جاء في السنن من لفظ الحديث، وعند أبي الليث السمرقندي في "تفسيره" (١ / ٢٥٥ - ٢٥٦) زيادة قوله: [وإن أفضل الإيمان إيمان بالغيب، ثم قرأ عبد الله: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾] .

[١٨١] الحديث بإسناد المصنف صورته صورة المرسل؛ سقطت منه الواسطة بين سفيان بن عيينة والحارث بن قيس، وأصبح الحديث من رواية سفيان، مع أن بينه وبين ابن مسعود بونا شاسعا، والصواب ما جاء في رواية أبي الليث السمرقندي؛ فإنه أخرج الحديث في "تفسيره" (١ / ٢٥٥ - ٢٥٦) من طريق أبي عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان قال: حدثنا أصحابنا عن الحارث بن قيس ... ، فذكره بنحوه مع الزيادة التي سبقت الإشارة إليها.

وسفيان أخرجه في "تفسيره" كما في "الدر المنثور" (١ / ٦٥) ، وزاد السيوطي نسبته لابن الأنباري وخلطه بالحديث السابق رقم [١٨٠] .

وعليه فالحديث ضعيف من هذا الطريق لإبهام الواسطة بين سفيان والحارث، لكن يشهد له الحديث السابق، فأقل

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٥٤٤/٢

أحواله أنه حسن لغيره، والله أعلم.

(١) هو جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي، البصري، مشهور بكنيته، =." (١)

". . . . .

= عز وجل: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم﴾ .

وما ينهى عنه من الإضرار في الوصية، أخرجه من طريق المصنف، عن هشيم، به مثله.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص ٩١ رقم ٢٠٤) عن شيخه داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الضرار عند الوصية من الكبائر، **ثم قرأ** ﴿غير مضار وصية من الله﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿عذاب مهين﴾ [الآيات: ١٢ و ١٣ و ١٤ من سورة النساء] .

ومن طريق سفيان الثوري أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٩ / ٨٨ رقم ١٦٤٥٦) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١١ / ٢٠٤ و ٢٠٥ رقم ١٠٩٨٠ و ١٠٩٨٣) .

والنسائي في "تفسيره" (١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ رقم ١١٢) .

وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٨ / ٦٥ رقم ٨٧٨٣ و ٨٧٨٤ و ٨٧٨٥ و ٨٧٨٦) .

وابن المنذر في "تفسيره" كما في هامش "تفسير ابن أبي حاتم" (٢ / ل ١١٥ / ب) .

وابن أبي حاتم في الموضع السابق من "تفسيره".

أما ابن أبي شيبة فمن طريق عبد الله بن إدريس وأبي خالد الأحمر، وأما النسائي فمن طريق علي بن مسهر، وأما ابن جرير فمن طريق عبيدة بن حميد وإسماعيل ابن إبراهيم بن علية ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل وعبد الوهاب الثقفي ومحمد ابن أبي عدي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأما ابن المنذر فمن طريق زهير بن معاوية وأما ابن أبي حاتم فمن طريق عائذ بن حبيب، جميعهم عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، به موقوفا عليه.

وهذا جم غفير من الرواة رووه عن داود موقوفا، ومنهم أئمة من كبار الحفاظ مثل هشيم بن بشير وخالد بن عبد الله الطحان وسفيان بن عنبسة وسفيان الثوري وغيرهم. =." (٢)

"٤١٦- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا يونس (١) ، عن ابن سيرين، عن ابن عباس، أنه قرأ هذه الآية: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول﴾ ، قال: قد نسخ هذا)) .

= وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٥ / ٢٥٥ رقم ٥٥٧٦) من طريق أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء، عن جويبر، عن الضحاك - في قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج﴾ ، قال: الرجل

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٥٤٦/٢

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٦٧٥/٢

إذا توفي أنفق على امرأته إلى الحول، ولا تزوج حتى يمضي الحول، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ ، فنسخ الأجل الحول، ونسخ النفقة الميراث: الربع والثمن.

(١) هو ابن عبيد.

[٤١٦] سنده صحيح.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (١ / ٧٣٨) وعزاه للمصنف وابن جرير وابن المنذر والبيهقي.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٥ / ٢٥٧ - ٢٥٨ رقم ٥٥٨٥) .

والبيهقي في "سننه" (٧ / ٤٢٧ - ٤٢٨) في العدد، باب عدة الوفاة.

كلاهما من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن يونس، عن ابن سيرين، عن ابن عباس أنه قام يخطب الناس ها هنا، فقرأ لهم سورة البقرة، فبين لهم منها، فأتى على هذه الآية: ﴿إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين﴾ قال: فنسخت هذه، ثم قرأ حتى أتى على هذه الآية: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا﴾ إلى قوله: ﴿غير إخراج﴾ ، فقال: وهذه.

قلت: والجزء الأول من هذا السياق سبق أن أخرجه المصنف في موضعه عند قوله تعالى: ﴿إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين﴾ ، انظر الحديث رقم [٢٥٢] .." (١)

"[قوله تعالى: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾]

٥٠١ - حدثنا سعيد، قال: نا أبو الأحوص (١) ، عن سعيد بن مسروق، عن (أبي) (٢) الضحى، (عن مسروق) (٣) ، عن ابن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن لكل نبي ولاة من المؤمنين، وإن وليي منهم: أبي وخليل ربي)) ، ثم قرأ: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي﴾ .

= فيها، وذكر مناقشته له في بيان ما فيها من الخطأ، ثم قال ابن حبان: ((فكأنه كان يعملها في صباه)) ، وانظر "لسان الميزان" (١ / ٢٥٣ - ٢٥٤ رقم ٧٩٥) .

وأصل الحديث في "الصحيحين".

فأخرجه البخاري في "صحيحه" (٨ / ٩٣ - ٩٤ رقم ٤٣٨٠) في المغازي، باب قصة أهل نجران.

ومسلم في "صحيحه" (٤ / ١٨٨٢ رقم ٥٥) في فضائل الصحابة، باب فضل أبي عبيدة - رضي الله عنه -.

كلاهما من طريق صلة بن زفر، عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريدان أن يلاعناه. قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فو الله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا.

قالا: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلا أمينا، ولا تبعث معنا إلا أمينا.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٩٣٣/٣

فقال: ((لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين)) ، فاستشرف له أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقال: ((قم يا أبا عبيدة بن الجراح، فلما قام قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((هذا أمين هذه الأمة)) . اهـ. واللفظ للبخاري.

(١) هو سلام بن سليم.

(٢) ما بين القوسين ليس في الأصل، فأثبته من "تفسير ابن كثير" (١ / ٣٧٢) ، =." (١)

". . . . .

= حيث نقل الحديث عن المصنف.

[٥٠١] سنده صحيح.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٢٣٨) وعزاه للمصنف وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابنالمنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

وقد ذكره ابن كثير في "تفسيره" (١ / ٣٧٢) نقلا عن المصنف، فقال: قال سعيد بن منصور: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود – رضي الله عنه –، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: ((لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي منهم: أبي وخليل ربي عز وجل)) ، **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه﴾ الآية. اهـ.

وروى الحديث سفيان الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، واختلف على سفيان.

فرواه أبو أحمد الزبيري ومحمد بن عبيد الطنافسي والواقدي وروح بن عبادة، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، به.

وخالفهم عبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان ووكيع وأبو نعيم، فرووه عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن ابن مسعود، ليس فيه ذكر لمسروق.

أما حديث أبي أحمد الزبيري، فأخرجه:

الترمذي في "سننه" (٨ / ٣٤٤ رقم ٤٠٧٩) في تفسير سورة آل عمران من كتاب التفسير.

والبزار في "مسنده" كما في "تفسير ابن كثير" (١ / ٣٧٢) .

وابن جرير في "تفسيره" (٦ / ٤٩٨ رقم ٧٢١٦) .

والطحاوي في "مشكل الآثار" (١ / ٤٤٤) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ١٠٤٧/٣

وابن أبي حاتم في "تفسيره" (ص٣٢٧ رقم ٧٣١) ، وفي "العلل" (٢ / ٦٣ رقم ١٦٧٧) .

جميعهم من طريق أبي أحمد، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، =." (١)

". . . . .

= = لقي الله وهو عليه غضبان، ثم أنزل الله تصديق ذلك: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا – فقرأ إلى: – عذاب أليم﴾ ، ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا، فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ ... ، وذكر الحديث بنحوه، واللفظ للبخاري.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (١١ / ٥٤٤ رقم ٦٦٥٩) في الأيمان والنذور، باب عهد الله عز وجل.

وابن منده في "الإيمان" (٢ / ٦٠٢ و ٦٠٥ رقم ٥٦٤ و ٥٧٠) .

كلاهما من طريق شعبة، عن منصور، به نحوه، إلا أن البخاري لم يذكر حديث الأشعث.

وأخرجه البخاري أيضا (١٣ / ١٧٧ – ١٧٨ رقم ٧١٨٣ و ٧١٨٤) في الأحكام، باب الحكم في البئر ونحوها.

والواحدي في "أسباب النزول" (ص١٠٦) .

كلاهما من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن منصور، به نحوه.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص٣٥ و ١٤١ رقم ٢٦٢ و 1510) .

والإمام أحمد في "المسند" (٥ / ٢١١) .

وابن أبي حاتم في "تفسيره" (ص٣٥٤ رقم ٨٢٢) .

أما الطيالسي فمن طريق ورقاء، وأما الإمام أحمد فمن طريق زياد بن عبد الله البكائي، وأما ابن أبي حاتم فمن طريق عمار بن محمد، ثلاثتهم عن منصور، به مثل رواية جرير عن منصور، بجعل حديث ابن مسعود من قوله.

جـ، د: طريقا جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان)) ، قال عبد الله: ثم قرأ علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ... ﴾ الآية. =." (٢)

". . . . .

= أخرجه الحميدي في "مسنده" (١ / ٥٣ رقم ٩٥) ، عن شيخه سفيان بن عيينة، عن عبد الملك وجامع، به.

ومن طريق الحميدي أخرجه: البخاري في "صحيحه" (١٣ / ٤٢٣ رقم ٧٤٤٥) في التوحيد، باب قول الله تعالى:

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ١٠٤٨/٣

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ١٠٥٨/٣

﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ .

وابن منده في "الإيمان" (٢ / ٦٠٦ رقم ٥٧٢) .

والبيهقي في "سننه" (١٠ / ١٧٨) .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من "صحيحه" برقم (٢٢٢) .

وابن منده مقرونا بالرواية السابقة.

كلاهما من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن سفيان، به نحو اللفظ السابق.

وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ١٢٤) .

والنسائي في "تفسيره" (١ / ٣٠١ رقم ٨٣) .

وابن منده في "الإيمان" (٢ / ٦٠٧ رقم ٥٧٣ و ٥٧٤) .

ثلاثتهم من طريق سفيان، عن عبد الملك وحده، به، ولفظ عبد الرزاق نحوه، إلا أنه لم يذكر قوله: **ثم قرأ** علينا ... إلخ.

وأما النسائي وابن منده، فلفظهما: قال ابن مسعود: نزلت هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ إلى آخر الآية، ثم لم ينسخها شيء، فمن اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه فهو من أهل هذه الآية.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧ / ٣ رقم ٢١٨٦) .

والإمام أحمد في "المسند" (١ / ٣٧٧) .

كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد وحده، به نحوه، إلا أن ابن أبي شيبة لم يذكر قوله: **ثم قرأ** علينا ... إلخ.

هـ- طريق مسلم البطين، عن أبي وائل شقيق بن سلمة.

أخرجه النسائي وابن منده مقرونا بطريق عبد الملك بن أعين السابق.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠ / ٢٥٤ رقم ١٠٤٧٨) من طريق مسلم وحده، =." (١)

". . . . .

= كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، ثنا أبو وائل ... ، فذكره بنحو لفظ المصنف.

وأخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" كما في هامش الموضع السابق من "تفسير ابن أبي حاتم، فقال: ابنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ ، قال: يكون له المال، فيبخل في حياته، فإذا مات طوق ثعبانا يجعل ينقر رأسه حتى يخلص إلى دماغه: أنا مالك الذي بخلت بي.

وأخرجه الطبراني في "معجمه الكبير" برقم (٩١٢٣) من طريق شريك بن عبد الله القاضي، عن أبي إسحاق، به نحو

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٠٥٩/٣

لفظ المصنف.

وأخرجه الطبراني أيضا برقم (٩١٢٢) من طريق يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، به نحو لفظ شعبة عند ابن جرير السابق.

وقد روى الحديث عن أبي وائل، عن ابن مسعود مرفوعا.

فأحرجه الشافعي في "مسنده" (ص٨٧) ، وهو في ترتيب السندي له (١ / ٢٢٢ رقم ٦١٠) ، فقال: أخبرنا سفيان بن عيينة، سمعت جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين، سمعا أبا وائل يخبر عن عبد الله بن مسعود يقول: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله، إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع، يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه)) ، **ثم قرأ** علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ .

وهذا إسناد صحيح، وجامع بن أبي راشد تقدم في الحديث [٥١٩] أنه ثقة فاضل.

ومن طريق الشافعي أخرجه ابن المنذر كما في هامش الموضع السابق من "تفسير ابن أبي حاتم".

والبيهقي في "سننه" (٤ / ٨١) في الزكاة، باب ما ورد من الوعيد فيمن كنز مال زكاة ولم يؤد زكاته. =." (١)

". . . . .

= الكلالة، فأمهلته حتى إذا لبس ثيابه، فسألته، فأملها عليها في كتف، فقال: ((أعمر أمرك بهذا؟ ما أظن أن يفهمها، أو لم تكفه آية الصيف؟)) فأتت بها عمر، فقرأها، فلما قرأ: ﴿يبين لكم أن تضلوا﴾ قال: اللهم من بينت له فلم يتبين لي.

ثم أخرجه عبد الرزاق برقم (١٩١٩٥) من طريق معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، أن عمر أمر حفصة أن تسأل النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الكلالة.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" كما في "المطالب العالية المسندة" (ل ٥٤ / أوب) ، فقال: أخبرنا جرير، عن الشيباني، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب قال: إن عمر رضي الله عنه سأل النبي – صلى الله عليه وسلم –: كيف نورث الكلالة؟ فقال – صلى الله عليه وسلم –: ((أو ليس قد بين الله تعالى ذلك؟)) **ثم قرأ**: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة ... ﴾ إلى آخرها، فكأن عمر رضي الله عنه لم يفهم، فأنزل الله تعالى: ﴿يستفتونك في الكلالة ... ﴾ إلى آخر الآية، فكأن عمر رضي الله عنه لم يفهم، فقال لحفصة رضي الله عنها: إذا رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – طيب نفس فاسأليه عنها، فرأت منه طيب نفس فسألته عنها، فقال – صلى الله عليه وسلم –: ((أبوك كتب لك هذا؟ ما أرى أباك يعلمها أبدا)) ، فكان عمر رضي الله عنه يقول: ما أراني أعلمها أبدا وقد قال – صلى الله عليه وسلم – ما قال.

ومن طريق جرير أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٩ / ٤٣١ رقم ١٠٨٦٦) ، إلا أنه مختصر.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ١١٣٢/٣

قال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" بعد أن ساق الحديث: ((صحيح إن كان ابن المسيب سمعه من حفصة رضي الله عنها)) ، وانظر "المطالب العالية" المطبوعة (١ / ٤٤٠ - ٤٤١ رقم ١٤٧٤) .

وأخرجه الإمام مالك في "الموطأ" (٢ / ٥١٥ رقم ٧) في الفرائض، باب ميراث الكلالة، من طريق شيخه زيد بن أسلم، أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الكلالة، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((يكفيك من ذلك الآية التي أنزلت =." (١)

". . . . .

= روى عن عبد الرحمن بن سمرة، وابن عباس وسمرة بن جندب وغيرهم، روى عنه سليمان التيمي وسعيد الجريري وقتادة وغيرهم، وهو ثقة؛ وثقه النسائي وابن سعد وزاد: ((قليل الحديث)) ، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري في "التاريخ الأوسط" في فصل من مات بين التسعين والمائة للهجرة. اهـ. من "طبقات ابن سعد" (٧ / ١٨٩) ، و"التهذيب" (٣ / ٦٧ - ٦٨ رقم ١٣٠) ، و"التقريب" (ص١٨٤ رقم ١٥٩٧) .

[٦٠٠] سنده صحيح.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٤٧١) وعزاه للمصنف وابن أبي شيبة والبيهقي.

وسبق أن أخرجه المصنف في المطبوع من "سننه"، في كتاب النكاح، باب ما جاء في ابنة الأخ من الرضاعة (١ / ٢٣٦ رقم ٩٧١) بمثل ما هنا سواء، إلا أنه قال: ((الرضاع)) بدل: ((الرضاعة)) .

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في "سننه" (٧ / ١٥٨) في النكاح، باب ما يحرم من نكاح القرابة والرضاع وغيرهما، بمثل لفظ المصنف في كتاب النكاح.

وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٩٣ رقم ٢١٠) عن شيخه الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء الأسدي، عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: يحرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، **ثم قرأ**: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ ، و ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم﴾ .

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٦ / ٢٧٢ رقم ١٠٨٠٨) من طريق الثوري.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه: الطبراني في "معجمه الكبير" (١١ / ٤٣١ رقم ١٢٢٢) .

ومن طريق سفيان الثوري أيضا أخرجه:

ابن جرير في "تفسيره" (٨ / ١٤١ - ١٤٢ رقم ٨٩٤٤ و ٨٩٤٥ و ٨٩٤٦) . =." (٢)

"[قوله تعالى: ﴿ [والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾]

٦٠٥- حدثنا سعيد، قال: نا أبو معاوية، (عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله) (١) - في قوله تعالى: ﴿والمحصنات

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١١٧٩/٣

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٠٩/٣

من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ -، قال: كل ذات زوج عليك حرام، إلا أن تشتريها، أو ما ملكت يمينك.

= قوله، فإنه موافق لرواية ابن علية ويزيد بن هارون للحديث عن داود.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤ / ١٧٢ - ١٧٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق - في: ﴿أمهات نسائكم﴾ - قال: ما أرسل الله فأرسلوا، وما بين فاتبعوا.

وأخرجه البيهقي في "سننه" (٧ / ١٦٠) في النكاح، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾ الآية، أخرجه من طريق يزيد بن هارون، أنبأ داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق - في قول الله عز وجل ﴿وأمهات نسائكم﴾ - قال: ما أرسل الله فأرسلوه، وما بين فاتبعوه، **ثم قرأ**: ﴿وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم﴾ ، قال: فأرسلوا هذه، وبين هذه.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٦ / ٢٧٤ رقم ١٠٨١٣) عن معمر، عن قتادة، قال: سئل عنها عمران بن حصين فقال: هي مما حرم، قال: وسئل عنها مسروق ابن الأجدع، فقال: هي مبهمة فدعها.

(١) في الأصل: ((عن إبراهيم، عن الأعمش)) قدم وأخر في الإسناد، وسقط منه عبد الله بن مسعود، فصوبته من مصادر التخريج، ومنها "مصنف ابن أبي شيبة" الذي تابع المصنف سعيد بن منصور على روايته عن أبي معاوية، وابن جرير الطبري الذي أخرجه من طريق سلم بن جنادة عن أبي معاوية، به مثل ما هنا سواء.

[٦٠٥] سنده صحيح، ورواية الأعمش عن إبراهيم النخعي محمولة الاتصال وإن كانت =." (١)

". . . . .

= وأخرجه الدارقطني برقم (٤٦) من طريق شعبة، عن الأعمش، به مثل لفظ الثوري عنده.

وأخرجه ابن المنذر في "الأوسط" (١ / ١١٧) من طريق ابن نمير، عن الأعمش، به نحوه.

وخالف هؤلاء جميعا أبو بكر بن عياش، فرواه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله - في قوله عز وجل -: ﴿أو لامستم النساء﴾ -، قال: هو ما دون الجماع، وفيه الوضوء.

ورواية الجماعة أصح من رواية أبي بكر بن عياش؛ لكثرتهم، ولكونهم أحفظ منه، فإنه لما كبر ساء حفظه كما تقدم في الحديث [١٦] .

وللحديث طرق أخرى عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود ليس فيها ذكر لأبي عبيدة.

فأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ١٦٦) .

وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٨ / ٣٩٣ و ٣٩٥ رقم ٩٦٠٩ و ٩٦٢٤ و ٩٦٢٤م) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢١٧/٣

كلاهما من طريق مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: اللمس ما دون الجماع.

وأخرجه ابن جرير برقم (٩٦٢٥) من طريق أبي معشر، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: الملامسة ما دون الجماع، **ثم قرأ**: ﴿أو لامستم النساء﴾ .

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩ / ٢٨٦ رقم ٩٢٢٩) من طريق حماد بن أبي سلمان، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود قال: الملامسة ما دون الجماع؛ أن يمس الرجل جسد امرأته بشهوة، ففيه الوضوء.

وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود، لكن تقدم في الحديث [٣] أن مراسيله عن ابن مسعود صحيحة؛ لأنه قال: ((إذا قلت: عن عبد الله فاعلم أنه من غير واحد، وإذا سميت لك أحدا، فهو الذي سميت)) . =." (١)

"٦٥٦- حدثنا سعيد، قال: نا إسماعيل بن زكريا، عن ليث (١) ، عن مجاهد قال: أولي الفقه والعلم، ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾ قال: إلى كتاب الله، ﴿وإلى الرسول﴾ قال: إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، **ثم قرأ**: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ (٢) .

= يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا عبد الملك، عن عطاء بن السائب - في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعو الرسول وأولي الأمر منكم﴾ -، قال: أولي العلم والفقه.

كذا قال يعقوب: ((عطاء بن السائب)) ، ويعقوب هذا هو ابن إبراهيم الدورقي، تقدم في الحديث [٣٩٠] أنه ثقة من الحفاظ.

ثم أخرجه ابن جرير أيضا برقم (٩٨٧٠) من طريق عمرو بن عون، حدثنا هشيم، عن عبد الملك، عن عطاء: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ ، قال: الفقهاء والعلماء.

كذا رواه عمرو بن عون، عن هشيم، مثل رواية سعيد بن منصور، لم ينسبا عطاء.

(١) هو ابن أبي سليم تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدا، فلم يتميز حديثه فترك.

(٢) الآية (٨٣) من سورة النساء.

[٦٥٦] سنده ضعيف بهذا السياق لضعف الليث، وقوله: ((أولي الفقه والعلم)) ، تقدم في الحديث [٦٥٣] أنه صحيح عن مجاهد.

والحديث بهذا السياق عزاه السيوطي في "الدر" (٢ / ٥٧٩) إلى المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٦١/٤

وأخرجه الهروي في "ذم الكلام" (١ / ل ٥٢ / أ) من طريق المصنف سعيد بن منصور، مقرونا برواية سفيان الثوري الآتية. =." (١)

". . . . .

= فقد أخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص٩٦ رقم ٢٢٢) عن شيخه ليث بن أبي سليم، عن مجاهد - في قوله الله عز وجل: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾ -، قال: كتاب الله، وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

ومن طريق الثوري أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ١٦٧) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٨ / ٥٠٥ رقم ٩٨٨١) .

وأخرجه ابن جرير أيضا برقم (٩٨٨٠) .

وأبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٢٩٣ - ٢٩٤) .

أما ابن جرير فمن طريق ابن المبارك، وأما أبو نعيم فمن طريق وكيع، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن جرير أيضا (٨ / ٥٠٠ و ٥٠٤ و ٥٠٥ رقم ٩٨٦٤ و ٩٨٧٩) .

وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢ / ل ١٥٢ / أوب) .

كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس، عن الليث بن أبي سليم، به نحوه، إلا أنهما فرقاه، ولم يذكر ابن أبي حاتم: **ثم قرأ** ... الخ.

وأخرجه الهروي في "ذم الكلام" (١ / ل ٥٢ / أ) ، من طريق سعيد بن منصور عن إسماعيل بن زكريا، ومن طريق قبيصة عن سفيان الثوري، كلاهما - أي إسماعيل وسفيان - عن ليث، عن مجاهد: ﴿فردوه إلى الله والرسول﴾ : إلى كتاب الله وسنة رسوله، زاد إسماعيل: **ثم قرأ**: ﴿ولو ردوه ... ﴾ الآية.

ثم أخرجه الهروي في نفس الموضع من طريق أبي بكر النخعي - جار لحفص بن غياث -، عن ليث، عن مجاهد، في قوله ... ، فذكره، وزاد: وأولوا العلم: هم العلماء وأهل الفقه.." (٢)

"٧٧٢- حدثنا سعيد، قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن منصور (١) ، عن أبي الضحى (٢) ، عن مسروق، قال: أتي عبد الله بضرع (٣) ، فأخذ يأكل منه، فقال للقوم: ادنوا، فدنا القوم، وتنحى رجل منهم، فقال له عبد الله: ما شأنك؟ قال: إني حرمت الضرع، قال: هذا من خطوات الشيطان، ادن وكل، وكفر عن يمينك، ثم تلا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ إلى قوله ﴿لمعتدين﴾ .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٩٠/٤

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٩١/٤

= من التبتل والخصاء.

ومسلم في "صحيحه" (٢ / ١٠٢٢ رقم ١١ و ١٢) في النكاح، باب نكاح المتعة، وبيان أنه أبيح ثم نسخ.

كلاهما من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: كنا نغزو مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليس لنا نساء، فقلنا: ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ . اهـ. واللفظ لمسلم.

وأخرج البخاري أيضا في "صحيحه" (٩ / ١١٧ رقم ٥٠٧٣ و ٥٠٧٤) في النكاح، باب ما يكره من التبتل والخصاء.

ومسلم (٢ / ١٠٢٠ و ١٠٢١ رقم ٦ و ٧ و ٨) في النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت إليه نفسه ووجد مؤنة.

كلاهما من حيث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: رد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا.

وعليه يتضح أن معنى الحديث صحيح بمجموع هذه الشواهد، والله أعلم.

(١) هو ابن المعتمر.

(٢) هو مسلم بن صبيح.

(٣) الضرع: هو الخلف، مدر اللبن لكل ذات ظلف أو خف. انظر "لسان العرب" =." (١)

"فسألني أهلها عما يقذف البحر من السمك، فأمرتهم بأكله، فلما قدمت سألت عمر عن ذلك، فقال: ما أمرتهم؟ فقلت: أمرتهم بأكله، فقال: لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدرة (٥) ، **ثم قرأ** عمر: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ ، قال: صيده: ما اصطيد، وطعامه ما رمى به.

= أنه يخالف في بعض حديثه)) ، وقال أبو حاتم: ((هو عندي صالح صدوق في الأصل، ليس بذاك القوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء)) ، وقال ابن معين في رواية: ((ضعيف الحديث)) ، وفي أخرى قال: ((ليس به بأس)) ، وقال أبو خيثمة: ((صالح إن شاء الله)) ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: ((صالح ثقة إن شاء الله، قاله أحمد)) - يعني ابن حنبل -، وقال العجلي: ((لا بأس به)) ، وقال ابن عدي: ((حسن الحديث، لا بأس به)) ، وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة مقتولا بالشام مع بني أمية)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٦ / ١١٧ - ١١٨ رقم ٦٣٥) ، و"تاريخ أسماء الثقات" لابن شاهين (ص١٣٦ رقم ٧١١) ، و"التهذيب" (٧ / ٤٥٦ - ٤٥٧ رقم ٧٥٩) .

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري وأنس وجابر وعائشة

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٥١٩/٤

وأم سلمة وغيرهم رضي الله عنهم، روى عنه ابنه عمر وأولاد إخوته: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن، والأعرج وعروة بن الزبير والزهري وغيرهم، وهو ثقة مكثر روى له الجماعة كما في "التقريب" (ص٦٤٥ رقم ٨١٤٢) ، قال ابن سعد: ((كان ثقة فقيها كثير الحديث)) ، وقال العجلي: ((مدني تابعي ثقة)) ، وقال أبو زرعة: ((ثقة إمام)) ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((كان من سادات قريش)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٥ / ٩٣ - ٩٤ رقم ٤٢٩) ، و"تاريخ =." (١)

."...................................

= الثقات" للعجلي (ص٤٩٩ رقم ١٩٦٠) ، و"التهذيب" (١٢ / ١١٥ - ١١٨ رقم ٥٣٧) .

(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل، وفي موضعه إشارة إدخال، لكن لم يكتب في الهامش شيء، وما أثبته من الموضع الآتي من "سنن البيهقي"، فإنه روى الحديث من طريق المصنف.

(٥) الدرة - بكسر الدال المشددة، بعدها راء مشددة مفتوحة -: هي درة السلطان التي يضرب بها. انظر "لسان العرب" (٤ / ٢٨٢) .

[٨٣٦] سنده ضعيف لضعف عمر بن أبي سلمة من قبل حفظه، وهو صحيح من غير طريقه مع بعض الاختلاف في السياق كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ١٩٧ - ١٩٨) للمصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والبيهقي في "سننه".

والبيهقي أخرجه في "سننه" (٩ / ٢٥٤) في الصيد والذبائح، باب ما لفظ البحر وطفا من ميته، من طريق المصنف، به مثله، إلا أنه قال: ((فسألني أهل البحرين)) ، و: ((سألت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -)) ، و: ((ثم قرأ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -)) ، وزاد في الآية قوله تعالى: ﴿متاعا لكم﴾ .

وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١١ / ٥٧ و ٦١ رقم ١٢٦٦٧ و ١٢٦٨٧) من طريق هشيم، عن عمر بن أبي سلمة، به نحوه، إلا أنه اختصره في الموضع الأول.

وقد رويت القصة على وجه آخر، فلست أدري، هل أخطأ عمر بن أبي سلمة، فرواها بهذا اللفظ، أو أن القصة وقعت مرتين؟

فالحديث أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٤ / ٤٣٣ رقم ٨٣٤٤) من طريق شيخه معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رجلا من أهل الشام استفتاه في لحم صيد أصابه وهو محرم، فأمره بأكله. قال: فلقيت عمر فأخبرته بمسألة الرجل، فقال لي [في الأصل: له] : ما أفتيته؟ =." (٢)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٦٢٩/٤

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٦٣٠/٤

"[الآية (٢٣) : قوله تعالى: ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾]

٨٧١ - حدثنا سعيد، قال: نا حماد بن زيد، قال: شعيب ابن الحبحاب (١) ، قال: سمعت الشعبي يقرؤها: ﴿والله ربنا﴾ (٢) ،

= ((لأنذركم به ومن بلغ)) - قال: من بلغه القرآن، فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم، **ثم قرأ**: ﴿ومن بلغ أئنكم لتشهدون﴾ .

هذا لفظ ابن جرير، ونحوه لفظ ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم، إلا أن ابن أبي شيبة قال: ((من قرأه)) بدل قوله: ((من بلغه)) ، وزاد ابن أبي حاتم في بعض الطرق: فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه.

وسنده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة كما في ترجمته في الحديث [٣١] ، وهو حسن لغيره بمجموع هذين الطريقين، والله أعلم.

(١) هو شعيب بن الحبحاب الأزدي، مولاهم، أبو صالح البصري، ثقة، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو قبلها (التقريب) (ص ٢٦٧ / رقم ٢٧٩٦) .

(٢) قرأ حمزة والكسائي: ﴿والله ربنا﴾ - بالنصب -، أي: يا ربنا! على النداء.

وحجتهما: أن الآية ابتدأت بمخاطبة الله إياهم؛ إذ قال للذين أشركوا: ﴿أين شركاؤكم﴾ ، فجرى جوابهم إياه على نحو سؤاله لمخاطبتهم إياه، فقالوا: ﴿والله ربنا﴾ ؛ بمعنى: والله يا ربنا ما كنا مشركين؛ فأجابوه مخاطبين له كما سألهم مخاطبين.

وقرأ الباقون ((والله ربنا)) - خفضا على النعت والثناء - وحجتهم في ذلك: أنك إذا قلت: ((أحلف بالله ربي)) كان أحسن من أن تقول: ((أحلف بالله يا رب)) . اهـ. من (حجة القراءات) (ص٢٤٤) .." (١)

". . . . .

= وأخرجه ابن خزيمة أيضا (١ / ٢٧٧ رقم ٥٥٢) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء وأبي سعيد الأشج، كلاهما عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن العوام، به نحوه.

ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٦ / ٤٧١ - ٤٧٢ رقم ٢٧٦٦ / الإحسان) .

ولأبي سعيد الأشج فيه إسناد آخر سيأتي.

ورواه المصنف سعيد بن منصور في تفسير سورة (ص) كما سيأتي (ل ١٦٨ / ب) من طريق هشيم بن بشير، قال: نا حصين والعوام، عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يسجد في (ص) ، وتلا هذه الآية: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ ، قال: كان داود عليه السلام ممن أمر نبيكم أن يقتدى به.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محقق سعيد بن منصور ٨/٥

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في الموضع السابق من "المعرفة" رقم (٤٤٥٥) .

وتابع المصنف في روايته ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢ / ٩) ، فرواه عن هشيم، عن حصين والعوام، به مختصرا.

وأخرجه النسائي في "تفسيره" (١ / ٤٧٧ رقم ١٨٩) من طريق شريك القاضي، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه سجد في (ص) ، ثم قال: أمرني الله أن أقتدي بالأنبياء، ثم قرأ: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ٩) من طريق مسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد، عن ابن عباس به مختصرا.

وكذا رواه الطبراني في "الكبير" (١١ / ٥٨ رقم ١١٠٣٥) .

ثم رواه الطبراني أيضا برقم (١١٠٣٦) .

والبيهقي في الموضع السابق من "سننه". =." (١)

". . . . .

= والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩ / ١٨٩ - ١٩٠ رقم ٨٤٠٧) ، هو في "مجمع البحرين" (٥ / ٣٨٢ رقم ٣٢٤٨) .

وابن عدي في "الكامل" (٤ / ١٦٣٤) .

وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" كما في "الإصابة" (٧ / ٢٧٤) .

وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٧٤) ، وفي "المعرفة" (٢ / ل ٢٤٧ / ب) .

جميعهم من طريق عبيد الله بن أبي حميد، قال: حدثنا أبو المليح الهذلي، قال: حدثني يسار أبو عزة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((إذا أراد الله أن يقبض عبدا بأرض جعل له بها حاجة، ولا تنتهي حتى يقدمها)) ، ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخر سورة لقمان: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ حتى ختمها، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((هذه مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا الله)) .

هذا لفظ الطبراني، ولفظ الآخرين نحوه وبعضهم اختصره.

وسند الحديث من هذا الطريق ضعيف جدا، فإن عبيد الله بن أبي حميد غالب الهذلي، أبا الخطاب البصري، متروك الحديث كما في "التقريب" (ص٣٧٠ رقم ٤٢٨٥) ، وهو يروي عن أبي المليح، وروى عنه وكيع بن الجراح وعيسى بن يونس ومحمد بن عبد الله الأنصاري وغيرهم، وقد قال عنه الإمام أحمد: ((ترك الناس حديثه)) ، وقد تركه يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، وقال البخاري: ((منكر الحديث)) ، وفي رواية: ((ذاهب الحديث)) ، وفي أخرى: ((لا أروي عنه شيئا)) ، وقال النسائي مرة: ((ليس بثقة)) ، وقال مرة أخرى: ((متروك الحديث)) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٤٠/٥

انظر "الكامل" لابن عدي (٤ / ١٦٣٣ - ١٦٣٤) ، و"تهذيب الكمال" (١٩ / ٢٩ - ٣١) .

وللحديث شواهد من حديث ابن مسعود موقوفا عليه بسند صحيح وتقدم برقم [٨٩٤] ، ومن حديث مطر بن عكامس وجندب بن عبد الله وأبي هريرة. =." (١)

"السلام، اكتب: سلام عليك، أما بعد، فحدثني عن ﴿مستقر ومستودع﴾ ، وعن: ﴿جنة عرضها السماوات والأرض﴾ (١) ، قال فذهبت بالكتاب إلى اليهودي، فأعطيته إياه، فلما نظر إليه (قال) (٢) : مرحبا بكتاب خليلي من المسلمين، فذهب بي إلى بيته، ففتح أسفارا له كثيرة، فجعل يطرح تلك الأسفار لا يلتفت إليها، قلت: ما شأنك، قال: هذه أسفار كتبتها اليهود، حتى أخرج سفر موسى، فنظر إليه، فقال: المستودع: الصلب، والمستقر: الرحم، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ونقر في الأرحام ما نشاء﴾ (٣) ، ﴿ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾ (٤) قال: هو مستقره في الأرض، ومستقره في الرحم، ومستقره تحت الأرض حتى يصير إلى الجنة أو إلى النار، ثم نظر فقال: ﴿جنة عرضها السماوات والأرض﴾ ، قال: سبع سماوات، وسبع أرضين يلفقن (٥) كما تلفق الثياب بعضها إلى بعض، فقال: هذا عرضها، ولا يصف أحد طولها.

---

(١) الآية (١٣٣) من سورة آل عمران.

(٢) في الأصل: ((فقال)) .

(٣) الآية (٥٠) من سورة الحج.

(٤) الآية (٣٦) من سورة البقرة، وكان في الأصل: (ولكم في الأرض مستقر ومستودع إلى حين) ؛ فصوبتها.

(٥) أي ضمت بعضها إلى بعض. انظر "لسان العرب" (١٠ / ٣٣٠ - ٣٣١) .

٨٩٨- سنده ضعيف إن كان الراوي عن كريب هو حميد بن زياد؛ =." (٢)

"ابن سعيد (١) ، (قال) (٢) : بكى مرة الهمداني (٣) ، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: إني أخاف أن يكون الله عز وجل منكم بريء؛ إني أسمع الله يقول: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء﴾ ، (فأخاف) (٤) أن لا يكون الله منا في شيء.

---

(١) هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. "التقريب" (ص٥٢٠ رقم ٦٤٧٨) .

(٢) ما بين القوسين ليس في الأصل، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٣) هو مرة بن شراحيل، ويقال: مرة الطيب، ويقال: مرة الخير، تقدم في الحديث [١] .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٥٨/٥

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٦٥/٥

(٤) في الأصل: ((فلا أخاف)) .

٩٤١- سنده ضعيف لضعف حبان ومجالد.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٤٠٣) وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

وقد أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٢ / ٢٧٢ - ٢٧٣ رقم ١٤٢٧٠) .

وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣ / ل ١٢٨ / ب) .

وأبو نعيم في "الحلية" (٤ / ١٦٣) .

ثلاثتهم من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس الملائي، عن مرة الطيب قال: ليتق امرؤ أن لا يكون من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شيء، **ثم قرأ**: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء﴾ .

وفي سنده انقطاع بين عمرو بن قيس ومرة الطيب، أعله بذلك محقق ((تفسير الطبري)) ، وهو إعلال في محله؛ لأن مرة توفي قديما سنة ست وسبعين للهجرة كما تقدم في الحديث [١] ، وعمرو بن قيس الملائي توفي سنة ست وأربعين كما في الحديث [١٣٥] ، فالفرق بين وفاتيهما سبعون سنة.." (١)

"١٠٣٩- حدثنا سعيد، قال: نا إسماعيل بن زكريا (١) ، عن أبي سنان ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال له: إن أبي مات نصرانيا، فقال له: اغسله وكفنه وحنطه، ثم ادفنه، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا﴾ إلى آخر الآية.

١٠٤٠- حدثنا سعيد، قال: نا عيسى بن يونس، قال: نا محمد بن أبي إسماعيل (٢) ، عن عامر بن شقيق (٣) ، عن أبي وائل (٤) ،

١٠٣٨ - سنده حسن لذاته لما تقدم عن حال عبد الرحمن بن زياد، وهو صحيح لغيره لمجيئه من غير طريقه.

فقد أخرجه ابن جرير في ((تفسيره)) (١٤ / ٥١٩ / رقم ١٧٣٤٧ و ١٧٣٤٨ و ١٧٣٥٠) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد وأبي قتيبة مسلم بن قتيبة ومحمد بن جعفر غندر ووكيع بن الجراح، أربعتهم عن شعبة، به.

ثم أخرجه ابن جرير أيضا برقم (١٧٣٤٩ و ١٧٣٥٦) من طريق ابن أبي نجيح وابن جريج، كلاهما عن مجاهد، به بلفظ: ((موته وهو كافر)) .

(١) تقدم في الحديث [٨١] أنه صدوق.

١٠٣٩ - إسماعيل بن زكريا صدوق حسن الحديث، ولكنه لم ينفرد بهذا الحديث، بل تابعه الثوري وابن عيينة وإسرائيل ومحمد بن فضيل، والحديث صحيح كما تقدم برقم [١٠٣٧] .

(٢) هو محمد بن أبي إسماعيل: راشد السلمي، المدني، ثقة كما في ((التقريب)) (ص ٤٦٩ / رقم ٥٧٤١) وانظر

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٩/٥

((تهذيب الكمال)) (٢٤ / ٤٩٣ - ٤٩٥) .

(٣) تقدم في الحديث [٧٠٥] أنه لا بأس به. =." (١)

"يستنزل به المطر، **ثم قرأ**: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا﴾ ، ﴿ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا﴾ .

= ((غريب الحديث)) لأبي عبيد (٣ / ٢٥٩ - ٢٦٠) .

١٠٩٥ - سنده رجاله ثقات، لكنه ضعيف للانقطاع بين الشعبي وعمر رضي الله عنه، ولكن له شاهد صحيح كما سيأتي.

وعزاه السيوطي في ((الدر المنثور)) (٤ / ٤٤٢ - ٤٤٣) للمصنف وابن سعد في ((الطبقات)) وابن أبي شيبة في ((المصنف)) وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في ((سننه)) .

وقد أخرجه البيهقي في ((سننه)) (٣ / ٣٥٢) في صلاة الاستسقاء، باب ما يستحب من كثرة الاستغفار في خطبة الاستسقاء، من طريق المصنف، به مثله.

وأخرجه عبد الرزاق في ((المصنف)) (٣ / ٨٧ / رقم ٤٩٠٢) .

وابن أبي حاتم في ((تفسيره)) (٤ / ل ١٧١ / ب) .

كلاهما من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه أبو عبيد في ((غريب الحديث)) (٣ / ٢٥٩) من طريق هشيم، كلاهما - سفيان وهشيم - عن مطرف، به.

وأخرجه أبو عبيد أيضا في الموضع نفسه من طريق أبي يوسف.

وابن سعد في ((الطبقات)) (٣ / ٣٢٠) .

وابن أبي شيبة في ((المصنف)) (٢ / ٤٧٤) من طريق سفيان الثوري.

وابن شبة في ((تايخ المدينة)) (٣ / ٣٥١) من طريق عبثر بن القاسم.

جميعهم عن مطرف، به.

وأخرجه محمد بن الحسن الشيباني في ((كتاب الحجة)) (١ / ٣٣٥) . =." (٢)

"لكن للحديث علة كشفتها رواية سعيد بن منصور للحديث؛ فإنه أخرجه برقم [١٦٠] من طريق شيخه عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل الناجي، مرسلا.

وهذا أصوب؛ لأن عبد الله بن المبارك أوثق من زيد بن الحباب.

ومن ذلك أيضا: ما أخرجه الإمام أحمد في المسند والترمذي وابن جرير وغيرهم (١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٥/٢٨٠

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٥/٣٥٤

ويحيى القطان ووكيع وأبي نعيم، جميعهم عن سفيان الثوري، عن أبيه سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، عن ابن مسعود، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: ((إن لكل نبي ولاة من المؤمنين، وإن وليي منهم: أبي وخليل ربي)) ، **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي﴾ (٢) .

والحديث بهذه الصفة يكون ضعيفا للانقطاع بين أبي الضحى وابن مسعود، والواقع أنه صحيح؛ لأنه رواه عن سفيان الثوري كل من أبي أحمد الزبيري، ومحمد بن عبيد الطنافسي، والواقدي، وروح بن عبادة، فقالوا: عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود.

فدل هذا على أن هناك اختلافا على سفيان في وصله وقطعه، والاختلاف من سفيان نفسه كما أوضحه الشيخ أحمد شاكر (٣) ، والصواب وصله؛ فإن سفيان قد توبع على وصله.

فأخرجه سعيد بن منصور– كما سيأتي– برقم [٥٠١] عن شيخه أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى،

---

(١) انظر تخريجه في الحديث الآتي برقم [٥٠١] .

(٢) الآية (٦٨) من سورة آل عمران.

(٣) انظر تفصيل ذلك كله في الحديث رقم [٥٠١] .." (١)

"٩٧ – حدثنا سعيد قال: نا سفيان، قال: نا عبد العزيز بن رفيع، سمع شداد بن معقل، سمع عبد الله بن مسعود يقول: « أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم أوشك أن يرفع» . قالوا: وكيف وقد أثبته الله في قلوبنا، وأثبتناه في المصاحف؟ قال: «يسرى عليه ليلا، فيذهب ما في قلوبكم، ويرفع ما في المصاحف» ، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا﴾ [الإسراء: ٨٦]." (٢)

"١٨٠ – حدثنا سعيد بن منصور قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: ذكروا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وإيمانهم، فقال عبد الله: " إن أمر محمد صلى الله عليه وسلم كان بينا لمن رآه، والذي لا إله غيره، ما آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب، **ثم قرأ**: ﴿الم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب﴾ [البقرة: ٢] "." (٣)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور المقدمة/٢١٥

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا سعيد بن منصور ٣٣٥/٢

(٣) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا سعيد بن منصور ٥٤٤/٢

"٥٠١ – حدثنا سعيد قال: نا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن لكل نبي ولاة من المؤمنين، وإن وليي منهم: أبي وخليل ربي "، **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي﴾ [آل عمران: ٦٨]." (١)

"٦٥٦ – حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن زكريا، عن ليث، عن مجاهد قال: " أولي الفقه والعلم، ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾ [النساء: ٥٩] قال: «إلى كتاب الله» ، ﴿والرسول﴾ [النساء: ٥٩] قال: «إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، **ثم قرأ**: " ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ [النساء: ٨٣] "." (٢)

"٨٣٦ – حدثنا سعيد قال: نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «قدمت البحرين -[١٦٢٩]- فسألني أهلها عما يقذف البحر من السمك، فأمرتهم بأكله، فلما قدمت سألت عمر، عن ذلك» ، فقال: «ما أمرتهم؟» فقلت: «أمرتهم بأكله» ، فقال: " لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدرة، **ثم قرأ** عمر: ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ [المائدة: ٩٦] قال: صيده ما اصطيد، وطعامه ما رمى به." (٣)

"٨٩٨ – حدثنا سعيد قال: نا عبيدة بن حميد الحذاء -[٦٣]-، قال نا عمار الدهني،: عن حماد المديني، عن كريب، قال -[٦٤]-: " دعاني ابن عباس، رحمه الله، فقال: اكتب من عبد الله بن عباس إلى فلان حبر تيماء، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، فقلت: تبدؤه فتقول: سلام عليك، فقال: إن الله هو -[٦٥]- السلام، اكتب سلام عليك، أما بعد، فحدثني عن مستقر ومستودع وعن ﴿جنة عرضها السموات والأرض﴾ قال: فذهبت بالكتاب إلى اليهودي فأعطيته إياه، فلما نظر إليه، قال: مرحبا بكتاب خليلي من المسلمين، فذهب بي إلى بيته، ففتح أسفارا له كثيرة، فجعل يطرح تلك الأسفار لا يلتفت إليها، قلت: ما شأنك؟ قال: هذه أسفار كتبتها اليهود حتى أخرج سفر موسى، فنظر إليه، فقال: المستودع: الصلب، والمستقر: الرحم، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿ونقر في الأرحام ما نشاء﴾ [الحج: ٥] ، ﴿ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾ [البقرة: ٣٦] قال: هو مستقره في الأرض ومستقره في الرحم، ومستقره تحت الأرض حتى يصير إلى الجنة أو إلى النار، ثم نظر، فقال: ﴿جنة عرضها السموات والأرض﴾ قال: سبع سموات، وسبع أرضين يلفقن كما تلفق الثياب بعضها إلى بعض، فقال: هذا عرضها، ولا يصف أحد طولها "." (٤)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا سعيد بن منصور ١٠٤٧/٣

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا سعيد بن منصور ١٢٩٠/٤

(٣) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا سعيد بن منصور ١٦٢٨/٤

(٤) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا سعيد بن منصور ٦١/٥

"١٠٣٩ – حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن زكريا، عن أبي سنان ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، قال: " جاء رجل إلى ابن عباس، فقال له: إن أبي مات نصرانيا، فقال له: " اغسله، وكفنه، وحنطه، ثم ادفنه، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا﴾ [التوبة: ١١٣] إلى آخر الآية "." (١)

"١٠٩٥ – حدثنا سعيد قال: نا سفيان، وهشيم، عن مطرف، عن الشعبي، قال: " خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع، فقيل له: ما رأيناك استسقيت قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء الذي –[٣٥٤]– يستنزل به المطر، **ثم قرأ** ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا﴾ [نوح: ١١] ، ﴿ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا﴾ [هود: ٥٢] "." (٢)

"حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن يحيى قالا: ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع: « إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النار، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» وقال محمد بن يحيى: «يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل» –[٤٨]–، حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا محمد بن عبيد، وأبو نعيم قالا: ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع قال ابن يحيى بمثله وزاد فيه، **ثم قرأ** أبو عبيدة: ﴿أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨] حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، قال: ثنا أسد – بن موسى – السنة قال: ثنا المسعودي بهذا الإسناد مثله سواء ، وقال: ويرفعه –[٤٩]– حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا جرير عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي عاصم ، وقال: «يد الله مبسوطة»." (٣)

"ولفظ متن خبر أبي صالح: قال: " إذا كان في آخر ثلاث ساعات بقين من الليل، ينظر الله في الساعة الأولى في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره، فيمحو ما شاء ويثبت، ثم ينظر في الساعة الثانية في عدن، وهي مسكنه، لا يكون معه فيها إلا النبيون والصديقون والشهداء، وفيها ما لم تره عين، ولم يخطر على قلب بشر، ثم هبط في الساعة الثالثة إلى سماء الدنيا، فيقول: من يسألني فأعطيه؟، من يستغفرني فأغفر له؟ من يدعوني فأجيبه، حتى يطلع الفجر " **ثم قرأ**: ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾ [الإسراء: ٧٨] ، يشهده الله وملائكته." (٤)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا سعيد بن منصور ٢٨٠/٥

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا سعيد بن منصور ٣٥٣/٥

(٣) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٤٧/١

(٤) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٣٢٥/١

"حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: ثنا المعتمر، قال: سمعت إسماعيل، عن قيس، عن جرير، وحدثنا محمد بن بشار بندار قال: وحدثني يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل، وثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: ثنا معتمر، عن إسماعيل -[٤٠٨]-، وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت ابن أبي خالد، وحدثنا يعقوب بن إبراهيم، والحسن بن محمد الزعفراني، قالا: ثنا وكيع، قال: ثنا إسماعيل، وحدثنا الزعفراني، أيضا قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد -[٤٠٩]-، وحدثنا يحيى بن حكيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد، ويزيد بن هارون، كلاهما عن ابن أبي خالد، وحدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، وحدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: ثنا محمد بن فضيل، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد -[٤١٠]-، وحدثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، ووكيع، وأبو أسامة ويعلى ومهران بن أبي عمر وحدثنا عبد الله بن محمد الزهري، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: " إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن تغلبوا على -[٤١١]- صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ثم قرأ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] «هذا لفظ حديث يحيى بن حكيم وقال بندار في حديث يزيد بن هارون» لا تضامون " وفي حديث وكيع: «أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر» ، وقال الزعفراني في حديث يزيد بن هارون «لا تضامون» ، وقال: ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فسبح بحمد ربك﴾ [الحجر: ٩٨] " وقال يحيى بن حكيم: «إنكم راؤون ربكم كما ترون هذا» ، وقال أيضا: وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فسبح بحمد ربك﴾ [الحجر: ٩٨] وفي حديث شعبة: " لا تضامون في رؤيته وحافظوا على صلاتين وقرأ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] " وقال مروان بن معاوية: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: ثنا قيس بن أبي حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله، وقال: لا تضامون، بالرفع وقال: ثم قرأ جرير ﴿فسبح بحمد ربك﴾ [الحجر: ٩٨] وقال يوسف في حديثه: ليلة البدر ليلة أربع عشرة، وقال: واللفظ لجرير." (١)

"حدثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة، وحدثنا بحر بن نصر الخولاني، وزكريا بن يحيى بن إياس، قالا: ثنا أسد وهو ابن موسى، قال: ثنا حماد بن سلمة، به عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم -[٤٤٦]- قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، نودوا: يا أهل الجنة: إن لكم موعدا لم تروه، فقالوا: ما هو؟ ألم تبيض وجوهنا، وتزحزحنا عن النار، وتدخلنا الجنة؟ فيكشف الحجاب: فينظرون الله تعالى فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم منه، ثم قرأ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] هذا حديث يزيد بن هارون، وليس في خبر أسد بن موسى قراءة الآية وقال بحر في حديثه: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه، فيقولون ما هو؟ ألم يثقل موازيننا،

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٤٠٧/٢

ويبيض وجوهنا وأدخلنا الجنة وأخرجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالذي نفسي بيده ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه " وفي خبر روح بن عبادة: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا، فيقولون: ما هو؟ -[٤٤٧]- ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، وأدخلنا الجنة ونجانا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم الله شيئا قط هو أحب إليهم من النظر إليه "." (١)

"١٢ - أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث قال: حدثنا محمد بن حماد قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، والثوري، عن سليمان، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: " أول ما خلق الله -[٩٤]- من شيء القلم، فقال: اكتب، فقال: أي رب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر قال: فجرى في ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، ثم رفع بخار الماء رفع القلم ، **ثم قرأ** ابن عباس ﴿ن والقلم وما يسطرون. ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ [القلم: ٢] أراد النبي ، صلى الله عليه وسلم "." (٢)

"١٤ - أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري قال: حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، وأخبرنا محمد بن يوسف الطوسي قال: حدثنا محمد بن نصر المروزي قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك بن أنس ، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس ، أن عبد الله بن عباس أخبره: أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته، فاضطجع في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران يعني ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ -[٩٩]- الآية، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر بواحدة، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح رواه جماعة عن ابن سعيد، وسعيد بن أبي هلال ، والضحاك بن عثمان ، ومالك عن مخرمة." (٣)

"٢٦ - أخبرنا الحسين بن علي قال: حدثنا الحسن بن عامر قال: حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، وأخبرنا حسان بن محمد قال: -[١٣٦]- حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢/٤٤٥

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٣/١

(٣) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٨/١

الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال: «يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود، فيؤذن لها، وكأنها قيل لها: ارجعي من حيث جئت " قال: «فتطلع من مغربها» قال: ثم قرأ في قراءة عبد الله «وذلك مستقر لها»." (١)

"٥٦ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسحاق بن أيوب قالا: حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: أتيت الطور فوجدت ثم كعبا فمكثت أياما أحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثني عن التوراة، فقلت له يوما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم ، عليه السلام ، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة وهي مصيخة ، حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا ابن آدم، فيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله ، عز وجل ، شيئا إلا أعطاه إياه» . قال كعب: ذلك في كل سنة، قلت: بل هي في كل جمعة، فقرأ كعب التوراة، ثم قال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في كل جمعة. فخرجت فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال: من أين جئت؟ فقلت: من الطور. فقال: لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأته. قلت: لم؟ قال: لأني سمعت رسول الله –[١٨٥]– صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد» ، فقدمت فلقيت ابن سلام فقلت: لو رأيتني خرجت إلى الطور فلقيت كعبا فقلت له في ساعة الجمعة فقال كعب: هي في كل سنة، فقال ابن سلام: كذب كعب ثلاثا، ثم قرأ كعب فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في كل جمعة ، فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب، إني لأعلم تلك الساعة، فقلت: يا أخي حدثني بها قال: هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشمس ، قلت: أليس قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يصادفها مؤمن يصلي. . .» ، قال أليس قال: «من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة» رواه فليح ، عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال: دخلت على ابن سلام فسألته عن الساعة التي في الجمعة. ورواه مالك بن أنس عن ابن الهاد، وروى محمد بن عمر عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وذكر يوم الجمعة فقال: فيه خلق آدم وأسكن الجنة وفيه ساعة وهي التي خلق الله فيها آدم عليه السلام." (٢)

"٣٢٠ – أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا السري بن يحيى قال: حدثنا قبيصة، ح وأخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال: أخبرنا عبد الرزاق قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ذر بن عبد الله، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر: « الدعاء هو العبادة» ثم قرأ

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١/١٣٥

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١/١٨٤

﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] " قال عبد الرزاق، عن سفيان، عن منصور والأعمش، ويسيع روى عنه ابن جحادة. هذا من رسم النسائي." (١)

"٣٣٥ - أخبرنا علي بن الحسن قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اعملوا فكل ميسر لما خلق له **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى "﴾ [الليل: ٦] الآية وروى معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له: أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال: «إنه ليسير على من يسره الله عليه»." (٢)

"(خ م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة (١)) (٢) (ويؤمنوا بما جئت به) (٣) (فإذا فعلوا ذلك) (٤) (عصموا (٥) مني دماءهم وأموالهم) (٦) (إلا بحق الإسلام (٧)) (٨) (وحسابهم على الله (٩)) (١٠) (**ثم قرأ**: ﴿فذكر إنما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر (١١)﴾ (١٢) ") (١٣)

---

(١) المراد بالصلاة: المفروض منها، لا جنسها، وإن صدق اسم الصلاة عليها ، وقال النووي في هذا الحديث: إن من ترك الصلاة عمدا يقتل ، ثم ذكر اختلاف المذاهب في ذلك.

وسئل الكرماني هنا عن حكم تارك الزكاة، فأجاب بأن حكمهما واحد ، لاشتراكهما في الغاية، وكأنه أراد في المقاتلة، أما في القتل فلا ، والفرق أن الممتنع من إيتاء الزكاة يمكن أن تؤخذ منه قهرا، بخلاف الصلاة، فإن انتهى إلى نصب القتال ليمنع الزكاة ، قوتل، وبهذه الصورة قاتل الصديق - رضي الله عنه - مانعي الزكاة، ولم ينقل أنه قتل أحدا منهم صبرا.

وعلى هذا ففي الاستدلال بهذا الحديث على قتل تارك الصلاة نظر؛ للفرق بين صيغة أقاتل ، وأقتل ، والله أعلم.

وقد أطنب ابن دقيق العيد في الإنكار على من استدل بهذا الحديث على ذلك وقال: لا يلزم من إباحة المقاتلة إباحة القتل ، لأن المقاتلة مفاعلة تستلزم وقوع القتال من الجانبين، ولا كذلك القتل.

وحكى البيهقي عن الشافعي أنه قال: ليس القتال من القتل بسبيل، قد يحل قتال الرجل ، ولا يحل قتله.

وقوله: (حتى يشهدوا) جعلت غاية المقاتلة وجود ما ذكر، فمقتضاه أن من شهد وأقام وآتى ، عصم دمه ، ولو جحد باقي الأحكام.

والجواب أن الشهادة بالرسالة تتضمن التصديق بما جاء به، مع أن نص الحديث وهو قوله " إلا بحق الإسلام " يدخل

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٨٠/٢

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٨٩/٢

فيه جميع ذلك.

فإن قيل: فلم لم يكتف به؟ ، ونص على الصلاة والزكاة؟.

فالجواب: أن ذلك لعظمهما ، والاهتمام بأمرهما؛ لأنهما إما العبادات البدنية والمالية. (فتح - ح٢٥)

(٢) (خ) ٢٥ ، (م) ٢٢

(٣) (م) ٢١

(٤) (خ) ٢٥ ، (م) ٢٢

(٥) أي: منعوا. فتح الباري (ج ١ / ص ٤١)

(٦) (خ) ٢٥ ، (م) ٢١

(٧) استبعد قوم صحة هذا الحديث ، وقالوا: لو كان عند ابن عمر ، لما ترك أباه ينازع أبا بكر في قتال مانعي الزكاة، ولو كانوا يعرفونه لما كان أبو بكر يقر عمر على الاستدلال بقوله - صلى الله عليه وسلم - " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله "، وينتقل عن الاستدلال بهذا النص إلى القياس ، إذ قال: " لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة؛ لأنها قرينتها في كتاب الله ".

والجواب: أنه لا يلزم من كون الحديث المذكور عند ابن عمر أن يكون استحضره في تلك الحالة، ولو كان مستحضرا له ، فقد يحتمل أن لا يكون حضر المناظرة المذكورة، ولا يمتنع أن يكون ذكره لهما بعد، ولم يستدل أبو بكر في قتال مانعي الزكاة بالقياس فقط، بل أخذه أيضا من قوله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الذي رواه " إلا بحق الإسلام "، قال أبو بكر: " والزكاة حق الإسلام ".

وفي القصة دليل على أن السنة قد تخفى على بعض أكابر الصحابة ، ويطلع عليها آحادهم، ولهذا لا يلتفت إلى الآراء ولو قويت مع وجود سنة تخالفها، ولا يقال: كيف خفي هذا على فلان؟ ، والله الموفق. (فتح - ح٢٥)

(٨) (خ) ٢٥

(٩) أي: في أمر سرائرهم، وفيه دليل على قبول الأعمال الظاهرة ، والحكم بما يقتضيه الظاهر.

والاكتفاء في قبول الإيمان بالاعتقاد الجازم ، خلافا لمن أوجب تعلم الأدلة.

ويؤخذ منه ترك تكفير أهل البدع المقرين بالتوحيد ، الملتزمين للشرائع،

وقبول توبة الكافر من كفره، من غير تفصيل بين كفر ظاهر أو باطن.

فإن قيل: مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد، فكيف ترك قتال مؤدي الجزية والمعاهد؟.

فالجواب أن الحديث من العام الذي أريد به الخاص، فيكون المراد بالناس في قوله " أقاتل الناس " أي: المشركين من غير أهل الكتاب، ويدل عليه رواية النسائي بلفظ " أمرت أن أقاتل المشركين ". (فتح - ح٢٥)

(١٠) (خ) ٢٥ ، (م) ٢١

(١١) المسيطر: المسلط ، وقيل: الجبار. شرح النووي (ج ١ / ص ٩٤)

(١٢) [الغاشية/٢٢]

(١٣) (م) ٢١ ، (ت) ٣٣٤١." (١)

"بعض صفات الرب – عز وجل –

(م جة) ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال: (" قام فينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بخمس كلمات فقال: إن الله – عز وجل – لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه (١)

يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل) (٢) وفي رواية: (يرفع إليه عمل النهار بالليل ، وعمل الليل بالنهار (٣)) (٤) (حجابه (٥) النور حجابه النار (٦) لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه (٧) ما انتهى إليه بصره من خلقه (٨) ") (٩) (ثم قرأ أبو عبيدة: ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ (١٠)) (١١).

---

(١) قال ابن قتيبة: القسط: الميزان، وسمي قسطا ، لأن القسط: العدل، وبالميزان يقع العدل ، قال: والمراد: أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة، وهذا تمثيل لما يقدر تنزيله ، فشبه بوزن الميزان.

وقيل: المراد بالقسط: الرزق الذي هو قسط كل مخلوق ، يخفضه فيقتره ، ويرفعه فيوسعه. شرح النووي (٣/ ١٤)

(٢) (م) ٢٩٣ – (١٧٩) ، (جة) ١٩٥

(٣) أي: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده، وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده، ومعنى الرواية الثانية: يرفع إليه عمل النهار في أول الليل الذي بعده، ويرفع إليه عمل الليل في أول النهار الذي بعده؛ فإن الملائكة الحفظة يصعدون بأعمال الليل بعد انقضائه في أول النهار، ويصعدون بأعمال النهار بعد انقضائه في أول الليل. والله أعلم. (النووي) (٣/ ١٤)

(٤) (م) ٢٩٥ – (١٧٩)

(٥) (الحجاب) المراد هنا: المانع من رؤيته، وسمي ذلك المانع نورا أو نارا لأنهما يمنعان من الإدراك في العادة لشعاعهما. (النووي) (٣/ ١٤)

(٦) (م) ٢٩٣ – (١٧٩) ، (حم) ١٩٦٠٢

(٧) سبحات وجهه: نوره وجلاله وبهاؤه. (النووي – ج ١ / ص ٣١٩)

(٨) المراد بما انتهى إليه بصره من خلقه: جميع المخلوقات ، لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات. (النووي) (٣/ ١٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧/١

(٩) (م) ٢٩٣ - (١٧٩) ، (جة) ١٩٥

(١٠) [النمل/٨]

(١١) (جة) ١٩٦." (١)

"تفرد الرب - عز وجل - بمعرفة الغيب

قال تعالى: ﴿قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون﴾ [النمل: ٦٥]

(خ) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" مفاتح الغيب (١) خمس لا يعلمها إلا الله) (٢) (لا يعلم أحد متى تقوم الساعة إلا الله) (٣) (ولا يعلم أحد متى يجيء المطر) (٤) (إلا الله) (٥)

(ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام) (٦) (إلا الله) (٧) (ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت (٨)) (٩) (**ثم قرأ**: ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ (١٠) ") (١١)

---

(١) المفاتح: جمع مفتح - بكسر الميم - وهو الآلة التي يفتح بها، مثل: منجل ومناجل، وهي لغة قليلة في الآلة، والمشهور مفتاح بإثبات الألف ، وجمعه: مفاتيح ، بإثبات الياء، قال الطبري: (مفاتح الغيب) خزائن الغيب، ويطلق المفتاح على ما كان محسوسا مما يحل غلقا كالقفل، وعلى ما كان معنويا كما جاء في الحديث " إن من الناس مفاتيح للخير " الحديث. فتح الباري (١٣/ ٣٦)

(٢) (خ) ٤٤٢٠

(٣) (خ) ٤٤٢٠

(٤) (خ) ٩٩٢

(٥) (خ) ٤٤٢٠

(٦) (خ) ٩٩٢

(٧) (خ) ٤٤٢٠

(٨) وأما ما ثبت بنص القرآن أن عيسى - عليه السلام - قال أنه يخبرهم بما ياكلون ، وما يدخرون ، وأن يوسف قال أنه ينبئهم بتاويل الطعام قبل أن يأتي ، إلى غير ذلك مما ظهر من المعجزات والكرامات ، فكل ذلك يمكن أن يستفاد من الاستثناء في قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ، إلا من ارتضى من رسول﴾ [الجن: ٢٦، ٢٧] فإنه يقتضي اطلاع الرسول على بعض الغيب ، والولي التابع للرسول يأخذ عن الرسول، والفرق بينهما أن الرسول يطلع على ذلك بأنواع الوحي كلها ، والولي لا يطلع على ذلك إلا بمنام أو إلهام ، والله أعلم. فتح الباري (١٣/ ٣٦)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٤/١

(٩) (خ) ٩٩٢

(١٠) [لقمان/٣٤]

(١١) (خ) ٤٥٠٠." (١)

"رؤية المؤمنين لله يوم القيامة

قال تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة﴾ (١)

(خ م) ، وعن جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال: (كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - " فنظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال: إنكم سترون ربكم) (٢) (عيانا) (٣) (كما ترون هذا القمر ، لا تضامون (٤) في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا (٥) على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا (٦) **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ (٧) ") (٨)

---

(١) [القيامة/٢٢، ٢٣]

(٢) (خ) ٥٢٩ ، (م) ٦٣٣

(٣) (خ) ٦٩٩٨ ، (م) ٦٣٣

(٤) أي: لا يحصل لكم ضيم حينئذ، والمراد: نفي الازدحام. فتح (٢/ ٣٢٩)

(٥) فيه إشارة إلى قطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة ، كالنوم والشغل ، ومقاومة ذلك بالاستعداد له. فتح الباري - (ج ٢ / ص ٣٢٩)

(٦) قال العلماء: ووجه مناسبة ذكر هاتين الصلاتين عند ذكر الرؤية أن الصلاة أفضل الطاعات، وقد ثبت لهاتين الصلاتين من الفضل على غيرهما ما ذكر من اجتماع الملائكة فيهما ، ورفع الأعمال ، وغير ذلك، فهما أفضل الصلوات فناسب أن يجازى المحافظ عليهما بأفضل العطايا ، وهو النظر إلى الله تعالى. فتح الباري (ج ٢ / ص ٣٢٩)

(٧) [ق/٣٩]

(٨) (خ) ٥٢٩ ، (م) ٦٣٣." (٢)

"من وظائف الملائكة إرشاد المسلم إلى طريق الحق

(ت) ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن للشيطان لمة (١) بابن آدم وللملك لمة (٢) فأما لمة الشيطان ، فإيعاد بالشر (٣) وتكذيب بالحق (٤) وأما لمة الملك ، فإيعاد بالخير (٥) وتصديق بالحق (٦) فمن وجد (٧) ذلك (٨) فليعلم أنه من الله (٩) فليحمد الله (١٠) ومن وجد الأخرى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١١/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٢/١

(١١) فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، **ثم قرأ** (١٢): ﴿الشيطان يعدكم الفقر (١٣) ويامركم بالفحشاء (١٤)﴾ (١٥) " (١٦)

---

(١) المراد باللمة: ما يقع في القلب بواسطة الشيطان أو الملك. تحفة (٧/ ٣٠٨)

(٢) فلمة الشيطان تسمى وسوسة ، ولمة الملك إلهاما. تحفة الأحوذي (٧/ ٣٠٨)

(٣) كالكفر والفسق والظلم. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(٤) أي: تكذيب بالأمر الثابت ، كالتوحيد ، والنبوة ، والبعث ، والقيامة ، والنار والجنة. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(٥) كالصلاة والصوم. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(٦) ككتب الله ورسوله ، والإيعاد في اللمتين من باب الإفعال. تحفة (٧/ ٣٠٨)

(٧) أي: فمن وجد في نفسه ، أو أدرك وعرف. تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(٨) أي: لمة الملك. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(٩) أي: منة جسيمة ، ونعمة عظيمة واصلة إليه ونازلة عليه ، إذ أمر الملك بأن يلهمه. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١٠) أي: على هذه النعمة الجليلة ، حيث أهله لهداية الملك ، ودلالته على ذلك الخير. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١١) أي: لمة الشيطان. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١٢) أي: النبي - صلى الله عليه وسلم - استشهادا. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١٣) أي: يخوفكم به. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١٤) معناه: الشيطان يعدكم الفقر ، ليمنعكم عن الإنفاق في وجوه الخيرات ، ويخوفكم الحاجة لكم أو لأولادكم في ثاني الحال ، سيما في كبر السن ، وكثرة العيال، ﴿ويامركم بالفحشاء﴾ أي: المعاصي، وهذا الوعد والأمر هما المرادان بالشر في الحديث. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١٥) [البقرة/٢٦٨]

(١٦) (ت) ٢٩٨٨ ، (حب) ٩٩٧ ، وصححه الألباني لغيره في صحيح موارد الظمآن: ٣٨، وفي هداية الرواة (٧٠)، وقد كان ضعفه في (ت) ٢٩٨٨، وصحيح الجامع ١٩٦٣ والمشكاة ٧٤ ، ثم تراجع عن تضعيفه.." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: (خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر (١) ولم يلحد بعد ، " فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٥٧/١

(على شفير (٣) القبر) (٤) (مستقبل القبلة ") (٥) (وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير (٦) " وفي يده – صلى الله عليه وسلم – عود ينكت به في الأرض (٧)) (٨) (فبكى حتى بل الثرى (٩) من دموعه) (١٠) (ثم رفع رأسه فقال:) (١١) (" يا إخواني ، لمثل هذا اليوم فأعدوا (١٢)) (١٣) (ثم قال: استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من عذاب القبر) (١٤) (ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه) (١٥) (ملائكة الرحمة) (١٦) (من السماء ، بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن) (١٧) حريرة بيضاء (١٨) (من أكفان الجنة ، وحنوط (١٩) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت – عليه السلام – حتى يجلس عند رأسه ، فيقول:) (٢٠) (اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة) (٢١) (اخرجي راضية مرضيا عنك) (٢٢) (اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان) (٢٣) (وأبشري بروح (٢٤) وريحان (٢٥) ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج) (٢٦) (قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فيأخذها ملك الموت – عليه السلام – ويخرج منها كأطيب ريح مسك وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها ، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها) (٢٧) (حتى أنه ليناول بعضهم بعضا) (٢٨) (ثم يجعلونها في ذلك الكفن ، وفي ذلك الحنوط) (٢٩) (فيتلقاها ملكان يصعدانها) (٣٠) (حتى ينتهوا بها إلى [باب] (٣١) السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح لهم) (٣٢) (فيقول أهل السماء:) (٣٣) (ما أطيب هذه الريح) (٣٤) (روح طيبة) (٣٥) (جاءتكم من الأرض) (٣٦) (من هذا؟) (٣٧) (فيقولون: فلان بن فلان – بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا –) (٣٨) (فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب) (٣٩) (صلى الله عليك ، وعلى جسد كنت تعمرينه) (٤٠) (ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان) (٤١) (ويشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها) (٤٢) (قال: فلا يزال يقال لها ذلك) (٤٣) (حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة) (٤٤) (التي فيها الله – عز وجل –) (٤٥) (فينطلق به إلى ربه – عز وجل –) (٤٦) (فيقول الله – عز وجل –: اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال: فتعاد روحه في جسده) (٤٧) (إذا وضع في قبره) (٤٨) (وإنه (٤٩) ليسمع قرع نعالهم (٥٠) إذا ولوا مدبرين ، فيأتيه ملكان) (٥١) (أسودان أزرقان (2٥) يقال لأحدهما: المنكر، والآخر: النكير (٥٣)) (٥٤) (فيجلسانه) (٥٥) (غير فزع ولا مشعوف (٥٦)) (٥٧) (فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله) (٥٨) (فيقولان له: هل رأيت الله؟ ، فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله) (٥٩) (فيقولان له: ما دينك؟ ، فيقول: ديني الإسلام) (٦٠) (فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل) (٦١) (الذي بعث فيكم (٦٢)؟) (٦٣) (فيقول: هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله) (٦٤) (فيقولان له: وما يدريك (٦٥)؟ ، فيقول: قرات كتاب الله فآمنت به (٦٦)) (٦٧) (وجاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه) (٦٨) (قال: فذلك قول الله – عز وجل –: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ (٦٩) فينادي مناد في السماء أن: صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة) (٧٠) (فيقولان له: قد كنا نعلم أنك تقول هذا) (٧١) (فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله، ثم يفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك) (٧٢) (فيأتيه من روحها (٧٣)

وطيبها) (٧٤) (ويفسح له في قبره مد بصره (٧٥)) (٧٦) (ثم ينور له فيه (٧٧)) (٧٨) (ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله) (٧٩) (ثم يقال له: نم) (٨٠) (فيقول: دعوني) (٨١) (أرجع إلى أهلي) (٨٢) (فأبشرهم (٨٣)) (٨٤) (فيقولان له: نم كنومة العروس (٨٥) الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه (٨٦) حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك) (٨٧) (قال: ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له: من أنت؟ ، فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول: أنا عملك الصالح ، فيقول: رب أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي) (٨٨) وفي رواية: (فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه، فيسألونه ماذا فعل فلان؟ ، ماذا فعل فلان؟) (٨٩) (فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فإنه كان في كرب ، فيقبلون عليه يسألونه: ما فعل فلان؟ ، ما فعلت فلانة؟ ، هل تزوجت؟ ، فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله ، قال لهم: إنه قد هلك) (٩٠) (أما أتاكم؟) (٩١) (قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم، وبئست المربية، قال: فيعرض عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسنا ، فرحوا واستبشروا ، وقالوا: اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها،

وإن رأوا سوءا قالوا: اللهم راجع بعبدك (٩٢)) (٩٣) (قال: وإن الكافر الرجل السوء (٩٤) إذا احتضر أتته ملائكة العذاب) (٩٥) (سود الوجوه ، معهم المسوح (٩٦) فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول:) (٩٧) (اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة) (٩٨)

(اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله – عز وجل –) (٩٩) (وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج (١٠٠)) (١٠١) (قال: فتفرق في جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود (١٠٢) من الصوف المبلول) (١٠٣) (فتتقطع معها العروق والعصب) (١٠٤) (ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح) (١٠٥) (ثم يعرج بها) (١٠٦) (حتى يأتون باب الأرض) (١٠٧) (فيقول أهل السماء:) (١٠٨) (ما أنتن هذه الريح) (١٠٩) (روح خبيثة جاءت من قبل الأرض – قال أبو هريرة: فرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ريطة (١١٠) كانت عليه على أنفه هكذا –) (١١١) (من هذا؟) (١١٢) (فيقولون: فلان بن فلان – بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا –) (١١٣) (فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء) (١١٤) (ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾ (١١٥) فيقول الله – عز وجل –: اكتبوا كتابه في سجين (١١٦) في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طرحا ، ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء، فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ (١١٧)) (١١٨) (فيرسل بها من السماء ، ثم تصير إلى القبر) (١١٩) (فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه الملكان فيجلسانه) (١٢٠) (في قبره فزعا مشعوفا (١٢١)) (١٢٢) (فيقولان له: من ربك؟ ، فيقول: هاه ، هاه (١٢٣) لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ ، فيقول: هاه ، هاه ، لا أدري) (١٢٤) (فيقولان له: ما كنت تقول

في هذا الرجل) (١٢٥) (الذي بعث فيكم؟ ، فيقول: هاه ، هاه ، لا أدري) (١٢٦) (سمعت الناس يقولون [قولا] (١٢٧) فقلت مثله (١٢٨)) (١٢٩) (فيقولان له: لا دريت ولا تليت (١٣٠)) (١٣١) (قد كنا نعلم أنك تقول ذلك) (١٣٢) (ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها) (١٣٣) (الخلق) (١٣٤) (إلا الثقلين (١٣٥)) (١٣٦) (فيفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقولان له: انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقولان له: هذا مقعدك، على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى) (١٣٧) (فينادي مناد من السماء أن كذب) (١٣٨) (انطلقوا به إلى آخر الأجل (١٣٩)) (١٤٠) (حتى تاتوا به أرواح الكفار) (١٤١) (فافرشوا له من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها (١٤٢) ويضيق عليه قبره) (١٤٣) (فيقال للأرض: التئمي عليه (١٤٤) فتلتئم عليه حتى تختلف فيها أضلاعه (١٤٥) فلا يزال فيها (١٤٦) معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك) (١٤٧) (ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسوءك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول: من أنت؟ ، فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر ، فيقول: أنا عملك الخبيث ، فيقول: رب لا تقم الساعة) (١٤٨) وفي رواية: (ثم يقيض له (١٤٩) أعمى أبكم (١٥٠)) (١٥١) (لا يسمع صوته فيرحمه) (١٥٢) (معه مرزبة (١٥٣) من حديد ، لو ضرب بها جبل لصار ترابا ، فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب ، إلا الثقلين ، فيصير ترابا ، ثم تعاد فيه الروح ") (١٥٤)

الشرح (١٥٥)

---

(١) أي: وصلنا إليه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢) (د) ٣٢١٢ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٣) الشفير: الحرف ، والجانب ، والناحية.

(٤) (جة) ٤١٩٥

(٥) (د) ٢1٣٢ ، (جة) ١٥٤٨

(٦) كناية عن غاية السكون ، أي: لا يتحرك منا أحد توقيرا لمجلسه - صلى الله عليه وسلم -. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧) أي: يضرب بطرفه الأرض، وذلك فعل المفكر المهموم. عون (١٠/ ٢٧٤)

(٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (س) ٢٠٠١

(٩) أي: التراب.

(١٠) (جة) ٤١٩٥

(١١) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٢) أي: فأعدوا صالح الأعمال التي تدخل القبر مع المؤمن. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ٥٠)

(١٣) (جة) ٤١٩٥

(١٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٥) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٦) (س) ١٨٣٣

(١٧) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٨) (س) ١٨٣٣

(١٩) الحنوط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

(٢٠) (حم) ١٨٥٥٧

(٢١) (جة) ٤٢٦٢

(٢٢) (س) ١٨٣٣

(٢٣) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٤) (الروح) بالفتح: الراحة والنسيم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢٥) أي: طيب. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(٢٦) (جة) ٤٢٦٢ ، (س) ١٨٣٣

(٢٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٨) (س) ١٨٣٣

(٢٩) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٠) (م) ٢٨٧٢

(٣١) (س) ١٨٣٣

(٣٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٣) (م) ٢٨٧٢

(٣٤) (س) ١٨٣٣

(٣٥) (م) ٢٨٧٢

(٣٦) (س) ١٨٣٣ ، (م) ٢٨٧٢

(٣٧) (جة) ٤٢٦٢

(٣٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٩) (جة) ٤٢٦٢

(٤٠) (م) ٢٨٧٢

(٤١) (جة) ٤٢٦٢

(٤٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٣) (جة) ٤٢٦٢
(٤٤) (حم) ١٨٥٥٧ ، (جة) ٤٢٦٢
(٤٥) (جة) ٤٢٦٢
(٤٦) (م) ٢٨٧٢
(٤٧) (حم) ١٨٥٥٧
(٤٨) (م) ٢٨٧٠ ، (س) ٢٠٤٩
(٤٩) أي: الميت. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٥٠) أي: صوت نعالهم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٥١) (د) ٤٧٥٣ ، (خ) ١٢٧٣
(٥٢) أي: أزرقان أعينهما ، زاد الطبراني في الأوسط من طريق أخرى: أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل صياصي البقر، وأصواتهما مثل الرعد. ونحوه لعبد الرزاق: يحفران بأنيابهما ، ويطآن في أشعارهما، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها. كذا في فتح الباري. تحفة الأحوذي (٣/ ١٣٤)
(٥٣) كلاهما ضد المعروف ، سميا بهما لأن الميت لم يعرفهما ، ولم ير صورة مثل صورتهما. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)
(٥٤) (ت) ١٠٧١
(٥٥) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧
(٥٦) قال السيوطي: الشعف: شدة الفزع ، حتى يذهب بالقلب. حاشية السندي على ابن ماجه.
(٥٧) (جة) ٤٢٦٨
(٥٨) (د) ٤٧٥٣
(٥٩) (جة) ٤٢٦٨
(٦٠) (د) ٤٧٥٣
(٦١) (خ) ١٢٧٣ ، (ت) ١٠٧١
(٦٢) أي: ما هو اعتقادك فيه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٦٣) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧
(٦٤) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٢٧٣
(٦٥) أي: أي شيء أخبرك وأعلمك بما تقول من الربوبية والإسلام والرسالة. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٦٦) أي: بالقرآن ، أو بالنبي - صلى الله عليه وسلم - أنه حق. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٦٧) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧
(٦٨) (جة) ٤٢٦٨

(٦٩) [إبراهيم/٢٧]
(٧٠) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (خ) ١٣٠٣ ، (م) ٢٨٧١
(٧١) (ت) ١٠٧١
(٧٢) (جة) ٤٢٦٨ ، (خ) ١٢٧٣
(٧٣) (الروح) بالفتح: الراحة والنسيم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٧٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧
(٧٥) أي: منتهى بصره. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٧٦) (حم) ١٨٥٥٧
(٧٧) أي: يجعل النور له في قبره الذي وسع عليه، وفي رواية ابن حبان: وينور له كالقمر ليلة البدر. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)
(٧٨) (ت) ١٠٧١
(٧٩) (جة) ٤٢٦٨
(٨٠) (ت) ١٠٧١
(٨١) (د) ٤٧٥١
(٨٢) (ت) ١٠٧١
(٨٣) أي: بأن حالي طيب ولا حزن لي ليفرحوا بذلك. تحفة (ج ٣ / ص ١٣٤)
(٨٤) (د) ٤٧٥١
(٨٥) (العروس): يطلق على الذكر والأنثى في أول اجتماعهما ، وقد يقال للذكر العريس ، وإنما شبه نومه بنومة العروس ، لأنه يكون في طيب العيش. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)
(٨٦) هذا عبارة عن عزته وتعظيمه عند أهله ، يأتيه غداة ليلة زفافه من هو أحب وأعطف ، فيوقظه على الرفق واللطف. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)
(٨٧) (ت) ١٠٧١
(٨٨) (حم) ١٨٥٥٧
(٨٩) (س) ١٨٣٣
(٩٠) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩/ ٤٤٣) ، انظر الصحيحة: ٢٧٥٨
(٩١) (س) ١٨٣٣
(٩٢) أي: رده إلى دينك وطاعتك.
(٩٣) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩/ ٤٤٣) ، انظر الصحيحة: ٢٧٥٨
(٩٤) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(٩٥) (س) ١٨٣٣
(٩٦) المسوح: جمع المسح بالكسر ، وهو اللباس الخشن.
(٩٧) (حم) ١٨٥٥٧
(٩٨) (جة) ٤٢٦٢
(٩٩) (س) ١٨٣٣
(١٠٠) أي: وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)
(١٠١) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤
(١٠٢) السفود: عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى.
(١٠٣) (حم) ١٨٥٥٧
(١٠٤) (حم) ١٨٥٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(١٠٥) (حم) ١٨٥٥٧
(١٠٦) (جة) ٤٢٦٢
(٠٧1) (س(١٨٣٣
(١٠٨) (م) ٢٨٧٢
(١٠٩) (س) ١٨٣٣
(١١٠) الريطة: ثوب رقيق، وقيل: هي الملاءة، وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر. شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٢٥٢)
(١١١) (م) ٢٨٧٢
(١١٢) (جة) ٤٢٦٢
(١١٣) (حم) ١٨٥٥٧
(١١٤) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣
(١١٥) [الأعراف/٤٠]
(١١٦) السجين: السجن ، وسجين: واد في جهنم نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك ، وقوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾.
قيل: المعنى أن كتابهم في حبس ، لخساسة منزلتهم عند الله - عز وجل -.
وقيل: ﴿في سجين﴾ في حجر تحت الأرض السابعة.
وقال مجاهد ﴿في سجين﴾ في الأرض السابعة.
وفي حديث أبي سعيد: " ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين " ،

قال ابن الأثير: هكذا جاء ، بالألف واللام ، وهو بغيرهما: اسم علم للنار. لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٢٠٣)

(١١٧) [الحج/٣١]

(١١٨) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٩) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم(٢٥١٣٣

)١٢٠) (د) ٤٧٥٣

(١٢١) وفي رواية: وإن الكافر إذا وضع في قبره ، أتاه ملك فينتهره ، فيقول له: ما كنت تعبد؟ ، فيقول: لا أدري. (د) ٤٧٥١

(١٢٢) (جة) ٤٢٦٨

(١٢٣) (هاه) كلمة يقولها المتحير الذي لا يقدر من حيرته للخوف ، أو لعدم الفصاحة أن يستعمل لسانه في فيه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٢٤) (د) ٤٧٥٣

(١٢٥) (خ) ١٣٠٨

(١٢٦) (د) ٤٧٥٣

(١٢٧) (جة) ٤٢٦٨

(١٢٨) قال ابن عبد البر: كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه ، فكان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله.

(١٢٩) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٣٠٨

(١٣٠) أي: لا فهمت ، ولا قرات القرآن، والمعنى: لا دريت ، ولا اتبعت من يدري. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٤٩)

(١٣١) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٢) (ت) ١٠٧١

(١٣٣) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٤) (د) ٤٧٥١

(١٣٥) أي: الإنس والجن. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٣٦) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٧) (جة) ٤٢٦٨

(١٣٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٣٩) قال القاضي: المراد بالأول: انطلقوا بروح المؤمن إلى سدرة المنتهى، والمراد بالثاني: انطلقوا بروح الكافر إلى سجين، فهي منتهى الأجل.

ويحتمل أن المراد إلى انقضاء أجل الدنيا. شرح النووي (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١٤٠) (م) ٢٨٧٢

(١٤١) (س) ١٨٣٣

(١٤٢) (السموم): الريح الحارة. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٤٣) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٤٤) أي: انضمي واجتمعي. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(١٤٥) (الأضلاع) جمع ضلع ، وهو عظم الجنب ، أي: حتى يدخل بعضها في بعض من شدة التضييق والضغط. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٤٦) أي: في الأرض ، أو في تلك الحالة. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(١٤٧) (ت) ١٠٧١ ، (د) ٤٧٥٣

(١٤٨) (حم) ١٨٥٥٧

(١٤٩) أي: يسلط ويوكل. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٥٠) الأبكم: الذي خلق أخرس لا يتكلم.

(١٥١) (د) ٤٧٥٣

(١٥٢) (حم) ٧٠٢١2 ، وقال الأرناؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح.

(١٥٣) المرزبة: المطرقة الكبيرة التي يكسر بها الحجارة. عون (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٥٤) (د) ٤٧٥٣

(١٥٥) في الحديث ذم التقليد في الاعتقادات ، لمعاقبة من قال: "كنت أسمع الناس يقولون شيئا فقلته ".

وفيه أن الميت يحيا في قبره للمسألة ، خلافا لمن رده واحتج بقوله تعالى ﴿قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ [غافر: ١١] قال: فلو كان يحيا في قبره ، للزم أن يحيا ثلاث مرات ، ويموت ثلاثا ، وهو خلاف النص.

والجواب: أن المراد بالحياة في القبر للمسألة ، ليست الحياة المستقرة المعهودة في الدنيا التي تقوم فيها الروح بالبدن ، وتدبيره وتصرفه ، وتحتاج إلى ما يحتاج إليه الأحياء، بل هي مجرد إعادة لفائدة الامتحان الذي وردت به الأحاديث الصحيحة، فهي إعادة عارضة، كما حيي خلق لكثير من الأنبياء لمسألتهم لهم عن أشياء ، ثم عادوا موتى. فتح الباري)ج ٤ / ص ٤٤٩)." (١)

"(خ م) ، وعن مالك بن أوس بن الحدثان النصري (١) قال: (بينما أنا جالس في أهلي حين تعالى النهار ، إذا رسول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يأتيني ، فقال: أجب أمير المؤمنين ، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر ، فإذا هو جالس على رمال سرير (٢) ليس بينه وبينه فراش ، متكئ على وسادة من أدم (٣) فسلمت عليه ثم جلست، فقال: يا مالك ، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات ، وقد أمرت فيهم برضخ (٤) فاقبضه فاقسمه بينهم ، فقلت: يا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦٣/١

أمير المؤمنين ، لو أمرت به غيري (٥) قال: اقبضه أيها المرء قال: فبينما أنا جالس عنده ، أتاه حاجبه يرفأ فقال: هل لك في عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص – رضي الله عنهم – يستاذنون؟ ، قال: نعم ، فأذن لهم فدخلوا ، فسلموا وجلسوا ، ثم جلس يرفأ يسيرا ، ثم قال: هل لك في علي وعباس؟ ، قال: نعم ، فأذن لهما فدخلا ، فسلما وجلسا ، فقال عباس – رضي الله عنه –: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا – وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله – صلى الله عليه وسلم – من مال بني النضير – فقال الرهط (٦) – عثمان وأصحابه –: يا أمير المؤمنين ، اقض بينهما ، وأرح أحدهما من الآخر ، فقال عمر: اتئدوا (٧) أنشدكم (٨) بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " لا نورث ، ما تركنا صدقة؟ " ، فقال الرهط: " قد قال ذلك " ، فأقبل عمر على علي وعباس فقال: أنشدكما الله ، أتعلمان أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد قال ذلك؟ ، فقالا: " قد قال ذلك " ، فقال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر ، إن الله قد خص رسوله – صلى الله عليه وسلم – في هذا الفيء (٩) بشيء لم يعطه أحدا غيره) (١٠) (مما لم يوجف (١١) المسلمون عليه بخيل ولا ركاب) (١٢) (**ثم قرأ**: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ، والله على كل شيء قدير (١٣)﴾ (١٤) قال: فكانت هذه خالصة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – (١٥) فوالله ما احتازها (١٦) دونكم ، ولا استاثر (١٧) بها عليكم ، قد أعطاكموها ، وبثها فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، مال بني النضير ، فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال (١٨) ثم يأخذ ما بقي فيجعله) (١٩) (في السلاح والكراع (٢٠) عدة في سبيل الله) (٢١) (فعمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بذلك حياته ، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ فقالوا: نعم ، ثم قال لعلي وعباس: أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك؟ فقالا: نعم ، قال عمر: ثم توفى الله نبيه – صلى الله عليه وسلم – فقال أبو بكر – رضي الله عنه –: أنا ولي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (٢٢) فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، والله يعلم أنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم توفى الله أبا بكر ، فكنت أنا ولي أبي بكر ، فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وما عمل فيها أبو بكر ، والله يعلم أني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وأمركما واحد ، جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك ، وجاءني هذا – يريد عليا – يريد نصيب امرأته من أبيها ، فقلت لكما: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " لا نورث ، ما تركنا صدقة " ، فلما بدا لي (٢٣) أن أدفعه إليكما قلت: إن شئتما دفعتها إليكما ، على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وبما عمل فيها أبو بكر ، وبما عملت فيها منذ وليتها) (٢٤) (وإلا فلا تكلماني) (٢٥) (فقلتما: ادفعها إلينا ، فبذلك دفعتها إليكما ، فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك؟ ، فقال الرهط: نعم ، ثم أقبل على علي وعباس فقال: أنشدكما بالله ، هل دفعتها إليكما بذلك؟ ، فقالا: نعم ، قال: أفتلتمسان (٢٦) مني قضاء غير ذلك؟ ، فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك ، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي ، فإني أكفيكماها) (٢٧) (قال مالك

بن أوس: فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال: صدقت ، أنا سمعت عائشة – رضي الله عنها – زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – تقول: أرسل أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – عثمان – رضي الله عنه – إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن مما أفاء الله على رسوله – صلى الله عليه وسلم – ، فكنت أنا أردهن ، فقلت لهن: ألا تتقين الله؟ ، ألم تعلمن أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يقول: " لا نورث ، ما تركنا صدقة ، إنما ياكل آل محمد – صلى الله عليه وسلم – في هذا المال) (٢٨) إنما هذا المال لآل محمد لنائبتهم ولضيفهم، فإذا مت فهو إلى ولي الأمر من بعدي ") (٢٩) (فانتهى أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى ما أخبرتهن ، قال: فكانت هذه الصدقة بيد علي ، منعها علي عباسا فغلبه عليها ، ثم كانت بيد حسن بن علي ، ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين ، وحسن بن حسن ، كلاهما كانا يتداولانها ، ثم بيد زيد بن حسن ، وهي صدقة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حقا) (٣٠).

---

(١) أبوه صحابي، وأما هو فقد ذكر في الصحابة، وقال ابن أبي حاتم وغيره: لا تصح له صحبة. فتح الباري (ج٩ص٣٤٦)

(٢) هو ما ينسج من سعف النخل ، وفي رواية " فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله، أي ليس تحته فراش ، والإفضاء إلى الشيء لا يكون بحائل، وفيه إشارة إلى أن العادة أن يكون على السرير فراش. (فتح) (ج٩ص٣٤٦)

(٣) الأدم: الجلد المدبوغ.

(٤) أي: عطية غير كثيرة ولا مقدرة. (فتح) – (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٥) قاله تحرجا من قبول الأمانة. (فتح) – (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٦) الرهط: الجماعة من الرجال دون العشرة.

(٧) التؤدة: الرفق ، أي: اصبروا وأمهلوا ، وعلى رسلكم. (فتح) (٩/ ٣٤٦)

(٨) أي: أسألكم بالله. (النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(٩) الفيء: ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب.

(١٠) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(١١) قال في النهاية: الإيجاف: سرعة السير ، وقد أوجف دابته ، يوجفها إيجافا: إذا حثها. تحفة الأحوذي (ج٤ص ٤٠٨)

(١٢) (خ) ٢٧٤٨ ، (م) ١٧٥٧

(١٣) ذكر القاضي في معنى هذا احتمالين: أحدهما: تحليل الغنيمة له ولأمته ، والثاني: تخصيصه بالفيء، إما كله أو بعضه كما سبق من اختلاف العلماء،

قال: وهذا الثاني أظهر ، لاستشهاد عمر على هذا بالآية. (النووي – ٦/ ٢٠٧)

(١٤) [الحشر/٦]

(١٥) هذا يؤيد مذهب الجمهور أنه لا خمس في الفيء كما سبق، وقد ذكرنا أن الشافعي أوجبه، ومذهب الشافعي أن

النبي – صلى الله عليه وسلم – كان له من الفيء أربعة أخماسه ، وخمس خمس الباقي، فكان له أحد وعشرون سهما من خمسة وعشرين ، والأربعة الباقية لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، ويتأول هذا الحديث على هذا ، فنقول: قوله: (كانت أموال بني النضير) أي: معظمها.

(النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٦) حاز الشيء: إذا قبضه وملكه ، واستبد به.

(١٧) الاستئثار: الانفراد بالشيء.

(١٨) أي: يعزل لهم نفقة سنة، ولكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة في وجوه الخير فلا تتم عليه السنة، ولهذا توفي – صلى الله عليه وسلم – ودرعه مرهونة على شعير استدانه لأهله، ولم يشبع ثلاثة أيام تباعا. (النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٩) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(٢٠) (الكراع): الخيل.

(٢١) (خ) ٢٧٤٨ ، (م) ١٧٥٧

(٢٢) الولي والمولى: من المشترك اللفظي الذي يطلق على عدة معان منها الرب، والمالك، والسيد والمنعم، والمعتق، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد، والمعتق، والمنعم عليه ، وكل من ولي أمرا أو قام به فهو وليه ومولاه.

(٢٣) بدا: وضح وظهر.

(٢٤) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(٢٥) (خ) ٣٨٠٩

(٢٦) التمس الشيء: طلبه.

(٢٧) (خ) ٢٩٢٧ ، (د) ٢٩٦٣

(٢٨) (خ) ٣٨٠٩ ، (م) ١٧٥٨

(٢٩) (د) ٢٩٧٦

(٣٠) (خ) ٣٨٠٩." (١)

"(خ م) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم) (١) (رجل كان له فضل ماء (٢) بالطريق) (٣) (يمنع منه ابن السبيل (٤)) (٥) (فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك (٦)) (٧) (ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر) (٨) (فحلف له بالله) (٩) (وهو كاذب) (١٠) (لأخذها بكذا وكذا) (١١) وفي رواية: (أعطيت بها (١٢) كذا وكذا) (١٣) (فصدقه الرجل) (١٤) (فأخذها (١٥)) (١٦) وفي رواية: (ورجل حلف على يمين كاذبة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١/٤١٤

بعد العصر (١٧) ليقتطع بها مال رجل مسلم) (١٨) (**ثم قرأ** هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (١٩) في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ (٢٠) ورجل بايع إماما (٢١) لا يبايعه إلا لدنيا) (٢٢) (فإن أعطاه منها) (٢٣) (ما يريد) (٢٤) (وفى له (٢٥) وإن لم يعطه منها ، لم يف له) (٢٦) وفي رواية: " فإن أعطاه منها رضي ، وإن لم يعطه منها سخط (٢٧) " (٢٨)

---

(١) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٢٣٠

(٢) أي: زائدا عن حاجته. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٣) (خ) ٢٢٣٠

(٤) لا شك في غلظ تحريم ما فعل، وشدة قبحه ، فإذا كان من يمنع الماشية فضل الماء عاصيا ، فكيف بمن يمنعه الآدمي المحترم؟ ، أما إن كان ابن السبيل غير محترم كالحربي والمرتد لم يجب بذل الماء لهما. النووي (ج ١ / ص ٢٢٠)

(٥) (خ) ٢٥٢٧

(٦) المعاقبة وقعت على منعه الفضل ، فدل على أنه أحق بالأصل، ويؤخذ أيضا من قوله: " ما لم تعمل يداك " فإن مفهومه أنه لو عالجه لكان أحق به من غيره.

وحكى ابن التين عن أبي عبد الملك أنه قال: هذا يخفى معناه، ولعله يريد أن البئر ليست من حفره ، وإنما هو في منعه غاصب ظالم، وهذا لا يرد فيما حازه وعمله.

قال: ويحتمل أن يكون هو حفرها ، ومنعها من صاحب الشفة ، أي: العطشان، ويكون معنى " ما لم تعمل يداك " أي: لم تنبع الماء ، ولا أخرجته. فتح الباري (ج٧ص٢٣١)

(٧) (خ) ٧٠٠٨

(٨) (خ) ٢٥٢٧

(٩) (م) ١٠٨

(١٠) (خ) ٢٢٤٠

(١١) (م) ١٠٨

(١٢) أي: بالسلعة. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٣) أي: من الثمن. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٤) (خ) ٢٢٣٠

(١٥) أي: اشترى السلعة بالثمن الذي حلف البائع أنه أعطيه ، اعتمادا على حلفه. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٦) (خ) ٦٧٨٦

(١٧) خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه – وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت – لأن الله عظم شأن هذا الوقت ، بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال، والأمور بخواتيمها ، وكان السلف يحلفون بعد العصر. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(١٨) (خ) ٢٢٤٠ ، (م) ١٠٨

(١٩) أي: لا نصيب لهم.

(٢٠) [آل عمران/٧٧]

(٢١) أي: عاهد الإمام الأعظم. عون المعبود – (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٢٢) (خ) ٢٢٤٠

(٢٣) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٤) (خ) ٢٥٢٧

(٢٥) أي: ما عليه من الطاعة ، مع أن الوفاء واجب عليه مطلقا. شرح سنن النسائي – (ج ٦ / ص ١٤٣)

(٢٦) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٧) في الحديث وعيد شديد في نكث البيعة ، والخروج على الإمام ، لما في ذلك من تفرق الكلمة، ولما في الوفاء من تحصين الفروج والأموال ، وحقن الدماء، والأصل في مبايعة الإمام أن يبايعه على أن يعمل بالحق ، ويقيم الحدود ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر، فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الأصل ، فقد خسر خسرانا مبينا ، ودخل في الوعيد المذكور ، وحاق به إن لم يتجاوز الله عنه.
وفيه أن كل عمل لا يقصد به وجه الله ، وأريد به عرض الدنيا ، فهو فاسد وصاحبه آثم. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(٢٨) (خ) ٢٢٤٠." (١)

"(د حم ك طب) ، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (" لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاته ، أقبل إلى الناس بوجهه ، فقال: يا أيها الناس ، اسمعوا واعقلوا ، واعلموا أن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء) (١) (يوم القيامة) (٢) (على مجالسهم وقربهم من الله ") (٣) (فقالوا: يا رسول الله ، تخبرنا من هم؟) (٤) (قال: " هم جماع (٥) من نوازع (٦) القبائل) (٧) (تصادقوا في الله ، وتحابوا فيه) (٨) (على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها) (٩) (يجتمعون على ذكر الله ، فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه) (١٠) (فوالله إن وجوههم لنور ، وإنهم على) (١١) (منابر من نور) (١٢) (لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس) (١٣) (هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (١٤) (ثم قرأ هذه الآية: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (١٥)) (١٦).

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣٢/١١

(١) (حم) ٢٢٩٥٧ ، (د) ٣٥٢٧ ، انظر فقه السيرة ص١٥٠

(٢) (د) ٣٥٢٧

(٣) (حم) ٢٢٩٥٧ ، (د) ٣٥٢٧

(٤) (د) ٣٥٢٧

(٥) (جماع) أي: أخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة.

(٦) نوازع: جمع نازع ، وهو الغريب ، ومعناه أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ، ولا نسب ، ولا معرفة ، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

(٧) (طب) ، انظر (كنز) ١٨٩٣ ، ٢٩٣٢٦ ، (ك) ٧٣١٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ١٥٠٨

(٨) (ك) ٧٣١٨ ، (د) ٣٥٢٧ ، (حم) ٢٢٩٥٧ ، انظر الصحيحة: ٣٤٦٤

(٩) (د) ٣٥٢٧ ، (حم) ٢٢٩٥٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٠٢٦

(١٠) (طب) ، انظر (كنز) ٢٩٣٢٦ ،صحيح الترغيب والترهيب: ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ٣٠٢٥

(١١) (د) ٣٥٢٧ ، (يع) ٦٨٤٢

(١٢) (ك) ٧٣١٨ ، (ن) ١١٢٣٦ ، انظر الصحيحة تحت حديث: ٣٤٦٤

(١٣) (د) ٣٥٢٧ ، (ك) ٧٣١٨

(١٤) (ك) ٧٣١٨ ، (حم) ٢٢٩٥٧

(١٥) [يونس/٦٢]

)١٦) (د) ٣٥٢٧ ، (ن) ١١٢٣٦ ، (حب) ٥٧٣ ، صحيح موارد الظمآن: ٢١٢٦." [١]

"الاستئذان على المحارم

(خد) ، عن عطاء قال: سألت ابن عباس - رضي الله عنهما - فقلت: أستأذن على أختي؟ ، فقال: نعم، فأعدت فقلت: أختان في حجري ، وأنا أمونهما وأنفق عليهما، أستأذن عليهما؟ ، قال: نعم، أتحب أن تراهما عريانتين؟ ، **ثم قرأ**: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم﴾ (١) قال ابن عباس: فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث، قال: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾ (٢) قال ابن عباس: فالإذن واجب على الناس كلهم. (٣)

(١) [النور: ٥٨].

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١/٤٩٠

(٢) [النور: ٥٩]

(٣) (خد) ١٠٦٣ ، انظر صحيح الأدب المفرد: ٨١٥." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف ، ثم أتاني الداعي لأجبته (١) **ثم قرأ**: ﴿فلما جاءه الرسول ، قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ، إن ربي بكيدهن عليم﴾ (٢) فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لو كنت ، أنا لأسرعت الإجابة ، وما ابتغيت العذر " (٣)

---

(١) قوله: (لأجبت الداعي) أي: أسرعت الإجابة في الخروج من السجن ، ولما قدمت طلب البراءة، فوصفه بشدة الصبر ، حيث لم يبادر بالخروج ، وإنما قاله - صلى الله عليه وسلم - تواضعا، والتواضع لا يحط مرتبة الكبير ، بل يزيده رفعة وجلالا،

وقيل: هو من جنس قوله " لا تفضلوني على يونس " وقد قيل: إنه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع. فتح الباري

(٢) [يوسف/٥٠]

(٣) (حم) ٨٥٣٥ ، (ك) ٢٩٤٨ ، انظر الصحيحة: ٣١٥٠." (٢)

"(ت جة حم) ، وعن الحارث بن يزيد البكري - رضي الله عنه - قال: (قدمت المدينة فدخلت المسجد ، فإذا هو غاص بالناس) (١) (فرأيت " النبي - صلى الله عليه وسلم - قائما على المنبر " ، وبلال قائم بين يديه متقلد سيفا ، وإذا راية سوداء تخفق) (٢) (فقلت: ما شأن الناس؟ ، قالوا: " يريد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبعث عمرو بن العاص وجها " ، قال: فجلست ، " فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منزله، أو قال: رحله " ، فاستأذنت عليه ، " فأذن لي " ، فدخلت فسلمت) (٣) (فذكرت عنده وافد عاد ، فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " وما وافد عاد؟ " ، فقلت: على الخبير سقطت) (٤) (إن عادا لما قحطوا بعثوا وافدا لهم يقال له: قيل ، فمر بمعاوية بن بكر ، فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر ، وتغنيه جاريتان يقال لهما: الجرادتان ، فلما مضى الشهر خرج((٥) (يريد جبال مهرة ، فقال: اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ، ولا لأسير فأفاديه ، فاسق) (٦) (عادا ما كنت تسقيه) (٧) (واسق معه بكر بن معاوية) (٨) (- يشكر له الخمر التي شربها عنده -) (٩) (فمرت به سحابات سود ، فنودي منها) (١٠) (أن خذها رمادا رمددا (١١) لا تذر من عاد أحدا) (١٢) (**ثم قرأ**: ﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ، ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم (١٣)﴾ (١٤)) (١٥).

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٦٢/١٢

(٢) ا لجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٩/١٤

(١) (ت) ٣٢٧٤

(٢) (جة) ٢٨١٦، انظر الصحيحة تحت حديث: ٢١٠٠

(٣) (حم) ١٥٩٩٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٤) (ت) ٣٢٧٣

(٥) (حم) ١٥٩٩٦

(٦) (ت) ٣٢٧٣

(٧) (حم) ١٥٩٩٦

(٨) (ت) ٣٢٧٣

(٩) (حم) ١٥٩٩٥، (ت) ٣٢٧٣ ، انظر الضعيفة تحت حديث: ١٢٢٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(١٠) (حم) ١٥٩٩٦

(١١) قال في النهاية: الرمدد بالكسر: المتناهي في الاحتراق والدقة ، كما يقال: ليل أليل ، ويوم أيوم ، إذا أرادوا المبالغة.

(١٢) (حم) ١٥٩٩٥، (ت) ٣٢٧٣

(١٣) (الرميم): العظم البالي. أو الهشيم المتفتت من النبات. النهاية في غريب الأثر - (ج ٢ / ص ٦٤٦)

(١٤) [الذاريات/٤١، ٤٢]

(١٥) (ت) ٣٢٧٣." (١)

"(م ت د) ، وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: (أصبت سيفا) (١) (يوم بدر ، فجئت به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (فقلت: يا رسول الله نفلني (٣) هذا السيف) (٤) (فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " هذا ليس لي ولا لك (٥)) (٦) (ضعه من حيث أخذته ") (٧) (فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض (٨) لامتني نفسي ، فرجعت إليه) (٩) (فقلت: نفلنيه يا رسول الله) (١٠) (عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي (١١)) (١٢) (" فشد لي صوته فقال: رده من حيث أخذته ") (١٣) (فقلت: يا رسول الله نفلنيه ، أأجعل كمن لا غناء له؟ ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ضعه من حيث أخذته ") (١٤) (فبينما أنا إذ جاءني الرسول فقال: أجب ، فظننت أنه نزل في شيء بكلامي ، فجئت ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنك كنت سألتني هذا السيف ، وليس هو لي ولا لك ، وإن الله قد جعله لي ، فهو لك ، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿يسألونك عن الأنفال ، قل الأنفال لله والرسول﴾ ") (١٥)

---

(١) (م) ٣٤ - (١٧٤٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٩/١٤

(٢) (ت) ٣٠٧٩

(٣) أي: أعطني.

(٤) (م) ٤٣ - (١٧٤٨)

(٥) لأنه من أموال الغنيمة التي لم تقسم. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٠٢)

(٦) (ت) ٣٠٧٩ ، (د) ٢٧٤٠

(٧) (م) ٣٤ - (١٧٤٨)

(٨) (القبض): الموضع الذي تجمع فيه الغنائم. شرح النووي (ج ٨/ ص ١٥٨)

(٩) (م) ٤٣ - (١٧٤٨)

(١٠) (م) ٣٤ - (١٧٤٨)

(١١) أي: لا يعمل مثل عملي في الحرب. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٠٢)

(١٢) (ت) ٣٠٧٩ ، (د) ٢٧٤٠

(١٣) (م) ٤٣ - (١٧٤٨)

(١٤) (م) ٣٤ - (١٧٤٨)

(١٥) (د) ٢٧٤٠ ، (ت) ٣٠٧٩ ، (حم) ١٥٣٨ ، (م) ٣٤ - (١٧٤٨) ، صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد: ١٨." (١)

"(خ ت حم) ، وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: (كنا نسير مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره) (١) (ليلا) (٢) (فسألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شيء " فلم يجبني " ، ثم سألته ، " فلم يجبني " ، ثم سألته " فلم يجبني ") (٣) (فقلت لنفسي: ثكلتك أمك (٤) يا ابن الخطاب) (٥) (نزرت (٦) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرات ، "كل ذلك لا يجيبك؟ " ، قال عمر: فحركت بعيري ، ثم تقدمت أمام المسلمين ، وخشيت أن ينزل في قرآن ، فما نشبت أن سمعت) (٧) (مناديا ينادي: يا عمر ، أين عمر؟ ، قال: فرجعت وأنا أظن أنه نزل في شيء) (٨) (فجئت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (فسلمت عليه) (١٠) (فقال: " يا ابن الخطاب ، لقد أنزل علي هذه الليلة سورة) (١١) (لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، ويتم نعمته عليك ، ويهديك صراطا مستقيما ، وينصرك الله نصرا عزيزا﴾ (١٢) ") (١٣)

---

(١) (ت) ٣٢٦٢ ، (خ) ٣٩٤٣

(٢) (خ) ٣٩٤٣

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤/٤٣٢

(٣) (خ) ٤٥٥٣ ، (ت) ٣٢٦٢

(٤) (ثكلتك) أي: فقدتك، وأصله الدعاء بالموت ، ثم استعمل في التعجب.

(٥) (حم) ٢٠٩

(٦) (نزرت) أي: ألححت.

(٧) (خ) ٣٩٤٣ ، (ت) ٣٢٦٢ ، (حم) ٢٠٩

(٨) (حم) ٢٠٩ ، (خ) ٣٩٤٣

(٩) (ت) ٣٢٦٢

(١٠) (خ) ٣٩٤٣

(١١) (ت) ٣٢٦٢ ، (خ) ٤٥٥٣

(١٢) [الفتح/١ - ٣]

(١٣) (خ) ٣٩٤٣ ، (ت) ٣٢٦٢ ، (حم) ٢٠٩." (١)

"عبد الله بن الأرقم - رضي الله عنه -

(ك) ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - كتاب رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم - رضي الله عنه -: " أجب عني " ، فكتب جوابه ، **ثم قرأه** عليه، فقال: " أصبت وأحسنت، اللهم وفقه "، فلما ولي عمر كان يشاوره. (١)

---

(١) (ك) ٥٤٤١، (هق) ٢٠١٩٠، انظر الصحيحة: ٢٨٣٨." (٢)

"(ك) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر، **ثم قرأ**: ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا﴾ (١) وذلك قوله - عز وجل -: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ (٢) قال: إلا الذين قرؤوا القرآن. (٣)

---

(١) [النحل/٧٠]

(٢) [التين/٥، ٦]

(٣) (ك) ٣٩٥٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ١٤٣٥." (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠/١٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٠/١٦

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٧/١٧

"(خ س) ، وعن قتادة قال: سئل أنس - رضي الله عنه -: كيف كانت قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم -؟، فقال: "كانت مدا، وفي رواية: (كان يمد صوته مدا) (١) **ثم قرأ**: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ، يمد بـ ﴿بسم الله﴾، ويمد بـ ﴿الرحمن﴾، ويمد بـ ﴿الرحيم﴾ " (٢)

---

(١) (س) ١٠١٤ ، (جة) ١٣٥٣ ، (خ) ٤٧٥٨ ، (د) ١٤٦٥

(٢) (خ) ٤٧٥٩ ، (حب) ٦٣١٧ ، (ك) ٨٥٢ ، (قط) ج١ص٣٠٨ح٢٣." [1]

"(خ م ت حم) ، وعن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: (قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ") (١) (قلت: وسماني لك؟، قال: " نعم "، قال: فبكيت) (٢) (" فقرأ علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ، رسول من الله يتلو صحفا مطهرة ، فيها كتب قيمة ، وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة﴾ (٣)) (٤) (وقرأ فيها) (٥) (﴿إن الدين عند الله الحنيفية، غير المشركة ، ولا اليهودية ، ولا النصرانية) (٦) (ولا المجوسية، ومن يفعل خيرا فلن يكفره﴾) (٧) (قال شعبة: **ثم قرأ** آيات بعدها، **ثم قرأ**: لو أن لابن آدم) (٨) (واديا من مال لابتغى إليه ثانيا، ولو كان له ثانيا لابتغى إليه ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب﴾) (٩) (قال: ثم ختمها بما بقي منها) (١٠).

---

(١) (خ) ٤٦٧٦، (م) ٢٤٥ - (٧٩٩)

(٢) (م) ٢٤٦ - (٧٩٩)، (خ) ٤٦٧٧، (ت) ٣٧٩٢، (حم) ١٣٣١٠

(٣) [البينة/١ - ٤]

(٤) (حم) ٢١٢٤١، انظر الصحيحة: ٢٩٠٨ ، وقال الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٥) (ت) ٣٧٩٣

(٦) (حم) ٢١٢٤١

(٧) (ت) ٣٨٩٨، انظر الصحيحة: ٢٩٠٨

(٨) (حم) ٢١٢٤١

(٩) (ت) ٣٨٩٨

(١٠) (حم) ٢١٢٤١." [2]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٥/١٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٢/١٧

"(عب ش) ، وعن ابن جريج قال: (أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن عمير) (١) (قال: سمعت عمر - رضي الله عنه - يقنت في الفجر يقول:) (٢) (" بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنا نستعينك ونستغفرك) (٣) (ونؤمن بك ونتوكل عليك ، ونثني عليك الخير كله) (٤) (ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك) (٥) (**ثم قرأ**: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق) (٦).

---

(١) (عب) ٤٩٦٩ ، انظر الإرواء تحت حديث: ٤٢٨

(٢) (ش) ٧٠٣١ ، صححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ٤٢٨

(٣) (عب) ٤٩٦٩

(٤) (ش) ٧٠٣١

(٥) (عب) ٤٩٦٩

(٦) (ش) ٧٠٣١ ، (عب) ٤٩٦٩

وقال الألباني في الإرواء تحت حديث ٤٢٨ : وفي رواية لابن نصر عن عمر بن الخطاب أنه كان يقنت بالسورتين: اللهم إياك نعبد ، واللهم نستعينك.

وفى أخرى عن سلمة بن كهيل: أقرأها فى مصحف أبي بن كعب مع قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس.

ومن المؤسف أن مختصر كتاب ابن نصر حذف إسناد هاتين الروايتين ، فحرمنا معرفة حالهما صحة أو ضعفا.

وروى ابن أبى شيبة (١٢/ ٤٢/ ١) عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي أن عليا قنت فى الفجر بهاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك ... اللهم إياك نعبد ... ورجاله ثقات غير الكاهلي هذا فلم أجده.

ثم روى عن ميمون بن مهران قال: " فى قراءة أبى بن كعب: اللهم إنا نستعينك ... ". قلت: فذكر السورتين ، ورجال إسناده ثقات ، ولكن ابن مهران لم يسمع من أبي فهو منقطع. أ. هـ." (١)

"(د هق) ، وعن أسلم مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: (سمعت عمر - رضي الله عنه - يقول: اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه، ثم قال لهم: إني أمرتكم أن تجتمعوا لهذا المال فتنظروا لمن ترونه وإني قد قرأت آيات من كتاب الله، سمعت الله تعالى يقول:) (١) (﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ (٢) قال: هذه لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خاصة ، قرى عرينة وفدك ، وكذا وكذا) (٣) (و ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ، فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ، وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ، واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (٤) قال عمر: والله ما هو لهؤلاء وحدهم، **ثم قرأ** ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٦/١٧

وينصرون الله ورسوله ، أولئك هم الصادقون ، والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رءوف رحيم﴾ (٥)) (٦) (فاستوعبت هذه الآية الناس ، فلم يبق أحد من المسلمين إلا له حق في هذا المال ، إلا ما تملكون من رقيقكم، فإن أعش إن شاء الله لم يبق أحد من المسلمين إلا سيأتيه حقه ، حتى الراعي بعدن ، يأتيه حقه ولم يعرق فيه جبينه (٧)) (٨).

---

(١) (هق) ١٢٧٨١

(٢) [الحشر/٦]

(٣) (د) ٢٩٦٦

(٤) [الحشر/٧]

(٥) [الحشر/٨ - ١٠]

(٦) (هق) ١٢٧٨٤

(٧) قال الشافعي - رضي الله عنه -: هذا الحديث يحتمل معاني، منها: أن يقول: ليس أحد يعطي، بمعنى حاجة من أهل الصدقة ، أو معنى أنه من أهل الفيء الذين يغزون، إلا وله حق في هذا المال؛ الفيء أو الصدقة ، وهذا كأنه أولى معانيه؛ فقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصدقة: " لا حظ فيها لغني ، ولا لذي مرة مكتسب "، والذي أحفظ عن أهل العلم أن الأعراب لا يعطون من الفيء.

قال الشيخ: قد مضى هذا في حديث بريدة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد حكى أبو عبد الرحمن الشافعي عن الشافعي أنه قال في كتاب السير القديم معنى هذا ، ثم استثنى فقال: إلا أن لا يصاب أحد المالين ، ويصاب الآخر بالصنفين إليه حاجة ، فيشرك بينهم فيه، قال: وقد أعان أبو بكر - رضي الله عنه - خالد بن الوليد - رضي الله عنه - في خروجه إلى أهل الردة بمال أتى به عدي بن حاتم من صدقة قومه، فلم ينكر عليه ذلك؛ إذ كانت بالقوم إليه حاجة، والفيء مثل ذلك. (هق) ١٢٧٨٢

(٨) (هق) ١٢٧٨٢ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٤٥." (١)

"(خ س) ، وعن قتادة قال: سئل أنس - رضي الله عنه -: كيف كانت قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: "كانت مدا، وفي رواية: (كان يمد صوته مدا) (١) **ثم قرأ**: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ، يمد بـ ﴿بسم الله﴾، ويمد بـ ﴿الرحمن﴾، ويمد بـ ﴿الرحيم﴾ " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧/٢١٠

(١) (س) ١٠١٤ ، (جة) ١٣٥٣ ، (خ) ٤٧٥٨ ، (د) ١٤٦٥

(٢) (خ) ٤٧٥٩ ، (حب) ٦٣١٧ ، (ك) ٨٥٢ ، (قط) ج١ص٣٠٨ح٢٣." (١)

"(الذين يؤمنون بالغيب﴾ (١)

(ابن مندة) ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: تذاكرنا أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – وما سبقونا به من الخير، فقال عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –: إن أمر محمد – صلى الله عليه وسلم – كان بينا (٢) لمن رآه، والذي لا إله غيره ، ما آمن مؤمن بإيمان قط أفضل من إيمان بغيب، ثم قرأ أربع آيات من أول البقرة: ﴿الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾. (٣)

---

(١) [البقرة: ٢]

(٢) أي: واضحا جليا.

(٣) (الإيمان لابن مندة) ٢٠٩ ، (ك) ٣٣٠٣ ، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.." (٢)

"﴿ولله المشرق والمغرب ، فأينما تولوا فثم وجه الله، إن الله واسع عليم﴾ (١)

(خ م ت س حم) ، عن سعيد بن يسار قال: (كنت أسير مع عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – بطريق مكة، قال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته، فقال عبد الله بن عمر: أين كنت؟ ، فقلت: خشيت الصبح ، فنزلت فأوترت، فقال عبد الله: أليس لك في رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أسوة حسنة؟ ، فقلت: بلى والله، قال: " فإن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢) (كان يصلي على راحلته) (٣) (التطوع) (٤) (ويوتر عليها) (٥) (قبل أي وجه توجهت به) (٦) (ويومئ برأسه إيماء ") (٧) (ثم قرأ ابن عمر هذه الآية: ﴿ولله المشرق والمغرب ، فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ (٨) قال ابن عمر: ففي هذا أنزلت هذه الآية) (٩) (" غير أنه (١٠) لا يصلي عليها المكتوبة ") (١١)

---

(١) [البقرة/١١٥]

(٢) (خ) ٩٥٤، (م) ٣٦ - (٧٠٠)، (ت) ٤٧٢

(٣) (ت) ٢٩٥٨، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)

(٤) (حم) ٤٤٧٠، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٤/١٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦١/١٧

(٥) (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (خ) ٩٥٤، (ت) ٤٧٢، (س) ٤٩٠

(٦) (س) ٧٤٤، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (ت) ٢٩٥٨

(٧) (حم) ٦١٥٥، (خ) ٩٥٥

(٨) [البقرة/١١٥]

(٩) (ت) ٢٩٥٨، (م) ٣٤ - (٧٠٠)، (س) ٤٩١

(١٠) أي: النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(١١) (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (س) ٤٩٠، (د) ١٢٢٤، (خ) ٩٥٥." (١)

"﴿الشيطان يعدكم الفقر، ويأمركم بالفحشاء، والله يعدكم مغفرة منه وفضلا، والله واسع عليم﴾ (١)

(ت) ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن للشيطان لمة (٢) بابن آدم وللملك لمة (٣) فأما لمة الشيطان ، فإيعاد بالشر (٤) وتكذيب بالحق (٥) وأما لمة الملك ، فإيعاد بالخير (٦) وتصديق بالحق (٧) فمن وجد (٨) ذلك (٩) فليعلم أنه من الله (١٠) فليحمد الله (١١) ومن وجد الأخرى (١٢) فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم قرأ (١٣): ﴿الشيطان يعدكم الفقر (١٤) ويأمركم بالفحشاء (١٥)﴾ " (١٦)

---

(١) [البقرة/٢٦٨]

(٢) المراد باللمة: ما يقع في القلب بواسطة الشيطان أو الملك. تحفة (٧/ ٣٠٨)

(٣) فلمة الشيطان تسمى وسوسة ، ولمة الملك إلهاما. تحفة الأحوذي (٧/ ٣٠٨)

(٤) كالكفر والفسق والظلم. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(٥) أي: تكذيب بالأمر الثابت ، كالتوحيد ، والنبوة ، والبعث ، والقيامة ، والنار والجنة. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(٦) كالصلاة والصوم. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(٧) ككتب الله ورسوله ، والإيعاد في اللمتين من باب الإفعال. تحفة (٧/ ٣٠٨)

(٨) أي: فمن وجد في نفسه ، أو أدرك وعرف. تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(٩) أي: لمة الملك. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١٠) أي: منة جسيمة ، ونعمة عظيمة واصلة إليه ونازلة عليه ، إذ أمر الملك بأن يلهمه. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١١) أي: على هذه النعمة الجليلة ، حيث أهله لهداية الملك ، ودلالته على ذلك الخير. تحفة الأحوذي - (ج ٧ /

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧/٣٣٨

ص ٣٠٨)

(١٢) أي: لمة الشيطان. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١٣) أي: النبي - صلى الله عليه وسلم - استشهادا. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١٤) أي: يخوفكم به. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١٥) معناه: الشيطان يعدكم الفقر ، ليمنعكم عن الإنفاق في وجوه الخيرات ، ويخوفكم الحاجة لكم أو لأولادكم في ثاني الحال ، سيما في كبر السن ، وكثرة العيال، ﴿ويأمركم بالفحشاء﴾ أي: المعاصي، وهذا الوعد والأمر هما المرادان بالشر في الحديث. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٠٨)

(١٦) (ت) ٢٩٨٨ ، (حب) ٩٩٧ ، وصححه الألباني لغيره في صحيح موارد الظمآن: ٣٨، وفي هداية الرواة (٧٠)، وقد كان ضعفه في (ت) ٢٩٨٨، وصحيح الجامع ١٩٦٣ ، والمشكاة ٧٤ ، ثم تراجع عن تضعيفه.." [1]

"(طب) ، وعن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إياك والذنوب التي لا تغفر: الغلول، فمن غل شيئا أتى به يوم القيامة، وأكل الربا ، فمن أكل الربا بعث يوم القيامة مجنونا يتخبط، **ثم قرأ**: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ (١) " (٢)

---

(١) البقرة آية ٢٧٥.

(٢) (طب) ج ١٨ص٦٠ ح١١٠ ، انظر الصحيحة: ٣٣١٣ ، صحيح الترغيب والترهيب: ١٨٦٢." [2]

"﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا، والله ولي المؤمنين﴾ (١)

(ت) ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن لكل نبي ولاة من النبيين (٢) وإن وليي أبي وخليل ربي ، **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ " (٣)

---

(١) [آل عمران/٦٨]

(٢) (ولاة): جمع ولي ، أي: أحباء وقرناء ، هم أولى به من غيرهم. تحفة الأحوذي (ج٧/ص ٣١٦)

(٣) (ت) ٢٩٩٥ ، (حم) ٤٠٨٨ ، انظر صحيح الجامع: ٢١٥٨." [3]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٦/١٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٣/١٨

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٦/١٨

"(خ م د حم) ، وعن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" من حلف على يمين صبر يقتطع بها) (١) (مالا وهو فيها فاجر إلا لقي الله وهو عليه غضبان) (٢) (ثم قرأ علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصداقه من كتاب الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (٣) في الآخرة ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم﴾ (٤)) (٥) (فلقيني الأشعث بن قيس الكندي - رضي الله عنه - فقال: ما حدثكم عبد الله اليوم؟ ، قلت: كذا وكذا) (٦) (فقال: صدق، لفي والله أنزلت) (٧) (خاصمت ابن عم لي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بئر كانت لي في يده ، فجحدني (٨) فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " بينتك (٩) أنها بئرك ، وإلا فيمينه) (١٠) (ألك بينة؟ " ، قلت: لا) (١١) (قال: " فيمينه (١٢) ") (١٣) (فقلت: يا رسول الله ما لي بيمينه؟ ، وإن تجعلها بيمينه تذهب بئري ، إن خصمي امرؤ فاجر) (١٤) (لا يبالي ما حلف عليه ، وليس يتورع من شيء) (١٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ليس لك منه إلا ذلك ") (١٦) (فتهيأ الكندي لليمين) (١٧) (فلما قام ليحلف) (١٨) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن هو اقتطعها بيمينه ظلما ، كان ممن لا ينظر الله - عز وجل - إليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب أليم) (١٩) (من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة، لقي الله وهو عليه غضبان) (٢٠) وفي رواية: (أما لئن حلف على مال ليأكله ظالما ، ليلقين الله وهو عنه معرض) (٢١) وفي رواية: (لقي الله يوم يلقاه وهو أجذم) (٢٢) (فأنزل الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ ") (٢٣) (فورع الكندي) (٢٤) (فقال: ماذا لمن تركها يا رسول الله؟ ، قال: " الجنة " ، قال: فاشهد أني قد تركتها له كلها) (٢٥).

---

(١) (خ) ٦٢٩٩ ، (م) ٢٢٠ - (١٣٨)

(٢) (خ) ٦٧٦١

(٣) أي: لا نصيب لهم.

(٤) [آل عمران/٧٧]

(٥) (م) ٢٢٢ - (١٣٨) ، (خ) ٢٣٨٠ ، ٢٥٣١ ، (حم) ٣٥٧٦

(٦) (خ) ٢٥٣١

(٧) (خ) ٢٣٨٠

(٨) الجحود: الإنكار.

(٩) البينة: الدليل والبرهان الواضح.

(١٠) (حم) ٢١٨٨٦ ، (خ) ٢٣٨٠ ، ، (م) ٢٢١ - (١٣٨)

(١١) (خ) ٢٢٨٥

(١٢) وفي رواية لـ (خ) ٢٢٨٥ ، (ت) ١٢٦٩ ، (حم) ٣٥٩٧:
قال الأشعث بن قيس: كان بيني وبين رجل " من اليهود " أرض فجحدني فقدمته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ألك بينة؟ " ، قلت: لا ، فقال لليهودي: " احلف " ، قلت: يا رسول الله إذا يحلف ويذهب بمالي.
قلت: في هذه الرواية دليل على جواز تحليف أهل الكتاب. ع
(١٣) (خ) ٢٢٢٩
(١٤) (حم) ٢١٨٨٦ ، (خ) ٢٣٨٠
(١٥) (د) ٣٢٤٥ ، (خ) ٢٣٨٠
(١٦) (د) ٣٦٢٣ ، ٣٢٤٥
(١٧) (د) ٣٢٤٤
(١٨) (حم) ١٨٨٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(١٩) (حم) ١٩٥٣٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٢٠) (خ) ٧٠٠٧ ، ٤٢٧٥ ، (د) ٣٢٤٤
(٢١) (د) ٣٢٤٥ ، (م) ٢٢٣ - (١٣٩)
(٢٢) (د) ٣٢٤٤ ، (حم) ٢١٨٩٢
(٢٣) (د) ٣٦٢١ ، (خ) ٢٢٢٩ ، (م) ٢٢٠ - (١٣٨)
(٢٤) (حم) ١٩٥٣٢ ، ٢١٨٩٨

(٢٥) (حم) ١٧٧٥٢ ، صححه الألباني في الإرواء: ٢٦٣٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.." (١)

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم) (١) (رجل كان له فضل ماء (٢) بالطريق) (٣) (يمنع منه ابن السبيل (٤)) (٥) (فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك (٦)) (٧) (ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر) (٨) (فحلف له بالله) (٩) (وهو كاذب) (١٠) (لأخذها بكذا وكذا) (١١) وفي رواية: (أعطيت بها (١٢) كذا وكذا) (١٣) (فصدقه الرجل) (١٤) (فأخذها (١٥)) (١٦) وفي رواية: (ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر (١٧) ليقتطع بها مال رجل مسلم) (١٨) (ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (١٩) في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ (٢٠) ورجل بايع إماما (٢١) لا يبايعه إلا لدنيا) (٢٢) (فإن أعطاه منها) (٢٣) (ما يريد) (٢٤) (وفى له (٢٥) وإن لم يعطه منها ، لم يف له (٢٦)) (٢٧)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٨/١٨

وفي رواية: " فإن أعطاه منها رضي ، وإن لم يعطه منها سخط " (٢٨)

---

(١) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٢٣٠

(٢) أي: زائدا عن حاجته. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٣) (خ) ٢٢٣٠

(٤) لا شك في غلظ تحريم ما فعل، وشدة قبحه ، فإذا كان من يمنع الماشية فضل الماء عاصيا ، فكيف بمن يمنعه الآدمي المحترم؟ ، أما إن كان ابن السبيل غير محترم كالحربي والمرتد لم يجب بذل الماء لهما. النووي (ج ١ / ص ٢٢٠)

(٥) (خ) ٢٥٢٧

(٦) المعاقبة وقعت على منعه الفضل ، فدل على أنه أحق بالأصل، ويؤخذ أيضا من قوله: " ما لم تعمل يداك " فإن مفهومه أنه لو عالجه لكان أحق به من غيره.

وحكى ابن التين عن أبي عبد الملك أنه قال: هذا يخفى معناه، ولعله يريد أن البئر ليست من حفره ، وإنما هو في منعه غاصب ظالم، وهذا لا يرد فيما حازه وعمله.

قال: ويحتمل أن يكون هو حفرها ، ومنعها من صاحب الشفة ، أي: العطشان، ويكون معنى " ما لم تعمل يداك " أي: لم تنبع الماء ، ولا أخرجته. فتح الباري (ج٧ص٢٣١)

(٧) (خ) ٧٠٠٨

(٨) (خ) ٢٥٢٧

(٩) (م) ١٠٨

(١٠) (خ) ٢٢٤٠

(١١) (م) ١٠٨

(١٢) أي: بالسلعة. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٣) أي: من الثمن. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٤) (خ) ٢٢٣٠

(١٥) أي: اشترى السلعة بالثمن الذي حلف البائع أنه أعطيه ، اعتمادا على حلفه. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٦) (خ) ٦٧٨٦

(١٧) خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه - وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت - لأن الله عظم شأن هذا الوقت ، بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال، والأمور بخواتيمها ، وكان السلف يحلفون بعد العصر. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(١٨) (خ) ٢٢٤٠ ، (م) ١٠٨

(١٩) أي: لا نصيب لهم.

(٢٠) [آل عمران/٧٧]

(٢١) أي: عاهد الإمام الأعظم. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٢٢) (خ) ٢٢٤٠

(٢٣) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٤) (خ) ٢٥٢٧

(٢٥) أي: ما عليه من الطاعة ، مع أن الوفاء واجب عليه مطلقا. شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ١٤٣)

(٢٦) في الحديث وعيد شديد في نكث البيعة ، والخروج على الإمام ، لما في ذلك من تفرق الكلمة، ولما في الوفاء من تحصين الفروج والأموال ، وحقن الدماء، والأصل في مبايعة الإمام أن يبايعه على أن يعمل بالحق ، ويقيم الحدود ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر، فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الأصل ، فقد خسر خسرانا مبينا ، ودخل في الوعيد المذكور ، وحاق به إن لم يتجاوز الله عنه.

وفيه أن كل عمل لا يقصد به وجه الله ، وأريد به عرض الدنيا ، فهو فاسد وصاحبه آثم. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(٢٧) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٨) (خ) ٢٢٤٠." (١)

"(ت جة حم) ، وعن أبي غالب (١) قال: (لما أتي برءوس الأزارقة (٢)) (٣) (من قبل العراق ، نصبت عند باب) (٤) (مسجد دمشق) (٥) (فجاء أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه -) (٦) (فرفع رأسه فنظر إليهم) (٧) (فلما رآهم دمعت عيناه فقال: "كلاب النار (٨) كلاب النار ، كلاب النار ، هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء (٩)) (١٠) (وخير قتلى تحت أديم السماء من قتلوه) (١١) (قد كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا) (١٢) (**ثم قرأ**: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾ ") (١٣) (ثم انصرف عنهم ، فقلت: يا أبا أمامة ، أرأيت هذا الحديث حيث قلت: "كلاب النار " ، أشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ ، أو شيء تقوله برأيك؟ ، قال: سبحان الله، إني إذا لجريء) (١٤((لو لم أسمعه إلا مرة ، أو مرتين ، أو ثلاثا ، أو أربعا - حتى عد سبعا - ما حدثتكموه) (١٥) (قلت: فلأي شيء بكيت؟ ، قال: رحمة لهم) (١٦) (إنهم كانوا من أهل الإسلام) (١٧).

---

(١) هو: أبو غالب البصري، الطبقة: ٥ من صغار التابعين ، روى له: (البخاري في الأدب المفرد - أبو داود - الترمذي - ابن ماجه) ، رتبته عند ابن حجر: ، صدوق يخطىء ، ورتبته عند الذهبي: صالح الحديث.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨/١٧٠

(٢) (الأزارقة): من الخوارج ، نسبوا إلى نافع بن الأزرق. تحفة الأحوذي (٧/ ٣٢٠)
(٣) (حم) ٢٢٢٣٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.
(٤) (حم) ٢٢٢٠٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.
(٥) (ت) ٣٠٠٠
(٦) (حم) ٢٢٢٣٧
(٧) (حم) ٢٢٢٠٥
(٨) أي: أصحاب هذه الرءوس كلاب النار. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٣٢٠)
(٩) أديم السماء: ما يظهر من السماء.
(١٠) (حم) ٢٢٢٣٧ ، (ت) ٣٠٠٠
(١١) (حم) ٢٢٢٠٥
(١٢) (جة) ١٧
(١٣) (ت) ٣٠٠٠
(١٤) (حم) ٢٢٢٠٥
(١٥) (ت) ٣٠٠٠
(١٦) (حم) ٢٢٢٠٥
(١٧) (حم) ٢٢٢٣٧." (١)

"﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه، فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ، لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا، ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا، فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب، ولهم عذاب أليم﴾ (١)

(خ م) ، عن علقمة بن وقاص قال: (قال مروان لبوابه (٢): اذهب يا رافع إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقل له: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي ، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا ، لنعذبن أجمعون) (٣) (فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية؟ ، إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب) (٤) (" دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهود ، فسألهم عن شيء " ، فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره) (٥) (فخرجوا وقد أروه أنهم قد أخبروه بما سألهم عنه ، فاستحمدوا بذلك إليه) (٦) (بما أخبروه عنه فيما سألهم ، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم) (٧) (إياه ما سألهم عنه))٨) (ثم قرأ ابن عباس: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم﴾) (٩).

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٢/١٨

(١) [آل عمران/١٨٧، ١٨٨]

(٢) وظيفة البواب أو الحاجب: أن يطالع الحاكم بحال من حضر ، ولا سيما من الأعيان ، لاحتمال أن يجيء مخاصما، والحاكم يظن أنه جاء زائرا ، فيعطيه حقه من الإكرام الذي لا يجوز لمن يجيء مخاصما. نيل الأوطار (ج١٣ص٣٢٣)

(٣) (خ) ٤٢٩٢ ، (م) ٨ - (٢٧٧٨)

(٤) (م) ٨ - (٢٧٧٨)

(٥) (خ) ٤٢٩٢

(٦) (م) ٨ - (٢٧٧٨)

(٧) (خ) ٤٢٩٢

(٨) (م) ٨ - (٢٧٧٨)

(٩) (خ) ٤٢٩٢ ، (م) ٨ - (٢٧٧٨) ، (ت) ٣٠١٤ ، (حم) ٢٧١٢." (١)

"﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم، ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار﴾ (١) (خ م س د حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث) (٢) (زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - " وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندها في ليلتها ") (٣) (فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٤) (وقلت لخالتي: إذا قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأيقظيني) (٥) (" فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العشاء، ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات) (٦) (ثم تحدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع أهله ساعة ، ثم رقد) (٧) (فطرحت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسادة فنام في طولها " ، ونام أهله) (٨) وفي رواية: (فاضطجعت في عرض الوسادة ، " واضطجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأهله في طولها) (٩) (فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الليل فأتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ، ثم نام) (١٠) وفي رواية: (قام لحاجته ، فأتى القربة فحل شناقها ، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين ، ثم أتى فراشه فنام) (١١) (حتى إذا انتصف الليل ، أو قبله بقليل ، أو بعده بقليل وفي رواية: (فلما كان ثلث الليل الآخر) (١٢) استيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلس) (١٣) (فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه) (١٤) (ثم قام ، ثم قال: نام الغليم (١٥)؟ أو كلمة تشبهها) (١٦) (فخرج فنظر إلى السماء) (١٧) وفي رواية: (قعد فنظر إلى السماء) (١٨) (ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران) (١٩) (فقال: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾) (٢٠) (حتى ختم السورة) (٢١) وفي رواية (٢٢): " فخرج فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية التي في آل عمران: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار .. حتى بلغ: سبحانك فقنا عذاب

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٦/١٨

النار﴾، ثم رجع إلى البيت ، فتسوك وتوضأ ، ثم قام فصلى "
وفي رواية (٢٣): " فلما استيقظ من منامه ، أتى طهوره ، فأخذ سواكه فاستاك ، ثم تلا هذه الآيات: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ حتى قارب أن يختم السورة ، أو ختمها "
وفي رواية (٢٤): " فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة "

---

(١) [آل عمران: ١٩٠، ١٩١]
(٢) (م) ١٨٥ - (٧٦٣) ، (خ) ١١٧
(٣) (خ) ١١٧
(٤) (خ) ٤٢٩٤ ، (حم) ٣٣٧٢
(٥) (م) ١٨٥ - (٧٦٣)
(٦) (خ) ١١٧ ، (د) ١٣٥٧
(٧) (خ) ٤٢٩٣ ، (م) ١٩٠ - (٧٦٣)
(٨) (حم) ٣٣٧٢ ، (خ) ٤٢٩٤ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.
(٩) (خ) ١٨١ ، (م) ١٨٢ - (٧٦٣) ، (س) ١٦٢٠
(١٠) (م) ١٨١ - (٧٦٣) ، (خ) ٥٩٥٧ ، (حم) ٢٥٥٩
(١١) (س) ١١٢١ ، (م) ١٨٨ - (٧٦٣)
(١٢) (خ) ٤٢٩٣
(١٣) (م) ١٨٢ - (٧٦٣) ، (خ) ٤٢٩٤ ، (س) ١٦٢٠ ، (د) ١٣٦٤
(١٤) (خ) ٤٢٩٥ ، (م) ١٨٢ - (٧٦٣) ، (س) ١٦٢٠ ، (د) ١٣٦٧
(١٥) (نام الغليم) هو من تصغير الشفقة، والمراد به ابن عباس. فتح الباري (ح١١٧)
(١٦) (خ) ١١٧ ، (حم) ٣١٧٠
(١٧) (م) ٤٨ - (٢٥٦) ، (خ) ٤٢٩٣ ، (حم) ٣٢٧٦
(١٨) (خ) ٥٩٥٧
(١٩) (خ) ١٨١ ، (س) ١٦٢٠ ، (د) ١٣٦٧
(٢٠) (خ) ٤٢٩٣
(٢١) (م) ١٩١ - (٧٦٣) ، (د) ١٣٥٣
(٢٢) (م) ٤٨ - (٢٥٦) ، (حم) ٢٤٨٨

(٢٣) (د) ٥٨

(٢٤) (م) ١٩١ - (٧٦٣) ، (س) ١٧٠٥ ، (د) ١٣٥٣." (١)

"﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ، وأخواتكم ، وعماتكم ، وخالاتكم ، وبنات الأخ ، وبنات الأخت ، وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ، وأخواتكم من الرضاعة ، وأمهات نسائكم ، وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ، فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ، وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف ، إن الله كان غفورا رحيما﴾ (١)

(خ) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: حرم من النسب سبع ، ومن الصهر سبع ، **ثم قرأ**: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم ..﴾ الآية. (٢)

---

(١) [النساء/٢٣]

(٢) (خ) ٤٧١٥." (٢)

"(هق) ، وعن الشعبي، عن مسروق في قول الله - عز وجل -: ﴿وأمهات نسائكم﴾ قال: ما أرسل الله فأرسلوه، وما بين فاتبعوه، **ثم قرأ**: ﴿وأمهات نسائكم ، وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن، فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم﴾ (١) قال: فأرسل هذه ، وبين هذه. (٢)

---

(١) [النساء: ٢٣]

(٢) (هق) ١٣٦٨٧ ، صححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٨٧٨." (٣)

"﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا، إن الله لا يحب المعتدين، وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا، واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون﴾ " (١)

(خ م) ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: كنا نغزو مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وليس معنا نساء ، فقلنا: يا رسول الله ألا نختصي؟ ، " فنهانا عن ذلك (٢) ثم رخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب (٣) [إلى أجل] (٤) **ثم قرأ** علينا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ (٥) " (٦)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٨/١٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٣/١٨

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩٥/١٨

(١) (ت) ٣٠٥٤

(٢) هو نهي تحريم بلا خلاف في بني آدم، وفيه أيضا من المفاسد: تعذيب النفس ، والتشويه ، مع إدخال الضرر الذي قد يفضي إلى الهلاك ، وفيه إبطال معنى الرجولية ، وتغيير خلق الله ، وكفر النعمة، لأن خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة ، فإذا أزال ذلك , فقد تشبه بالمرأة ، واختار النقص على الكمال. قال القرطبي: الخصاء في غير بني آدم ممنوع في الحيوان ، إلا لمنفعة حاصلة في ذلك ، كتطييب اللحم ، أو قطع ضرر عنه.

وقال النووي: يحرم خصاء الحيوان غير المأكول مطلقا، وأما المأكول ، فيجوز في صغيره دون كبيره ، وما أظنه يدفع ما ذكره القرطبي من إباحة ذلك في الحيوان الكبير عند إزالة الضرر. فتح الباري (ج ١٤ / ص ٣٠٨)

(٣) أي: إلى أجل في نكاح المتعة. فتح الباري - (ج ١٤ / ص ٣٠٨)

(٤) (م) ١١ - (١٤٠٤) ، (حم) ٣٩٨٦

(٥) [المائدة/٨٧]

وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بأنه كان يرى بجواز المتعة، فقال القرطبي: لعله لم يكن حينئذ بلغه الناسخ، ثم بلغه فرجع بعد.

قلت: يؤيده ما ذكره الإسماعيلي أنه وقع في رواية إسماعيل بن أبي خالد: " ففعله ، ثم ترك ذلك ". فتح الباري - (ج ١٤ / ص ٣٠٨)

(٦) (خ) ٤٣٣٩ ، (م) ١١ - (١٤٠٤) ، (حم) ٤٣٠٢." (١)

"﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو، ويعلم ما في البر والبحر، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض، ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾ (١)

(خ) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" مفاتح الغيب (٢) خمس لا يعلمها إلا الله) (٣) (لا يعلم أحد متى تقوم الساعة إلا الله) (٤) (ولا يعلم أحد متى يجيء المطر) (٥) (إلا الله) (٦) (ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام) (٧) (إلا الله) (٨) (ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت (٩)) (١٠) (**ثم قرأ**: ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ (١١)) (١٢).

---

(١) [الأنعام: ٥٩]

(٢) المفاتح: جمع مفتح - بكسر الميم - وهو الآلة التي يفتح بها، مثل: منجل ومناجل، وهي لغة قليلة في الآلة، والمشهور مفتاح بإثبات الألف ، وجمعه: مفاتيح ، بإثبات الياء، قال الطبري: (مفاتح الغيب) خزائن الغيب، ويطلق المفتاح على ما كان محسوسا مما يحل غلقا كالقفل، وعلى ما كان معنويا كما جاء في الحديث " إن من الناس مفاتيح

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢/١٩

للخير " الحديث. فتح الباري (١٣/ ٣٦)

(٣) (خ) ٤٤٢٠

(٤) (خ) ٤٤٢٠

(٥) (خ) ٩٩٢

(٦) (خ) ٤٤٢٠

(٧) (خ) ٩٩٢

(٨) (خ) ٤٤٢٠

(٩) وأما ما ثبت بنص القرآن أن عيسى – عليه السلام – قال أنه يخبرهم بما يأكلون ، وما يدخرون ، وأن يوسف قال أنه ينبئهم بتأويل الطعام قبل أن يأتي ، إلى غير ذلك مما ظهر من المعجزات والكرامات ، فكل ذلك يمكن أن يستفاد من الاستثناء في قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ، إلا من ارتضى من رسول﴾ [الجن: ٢٦، ٢٧] فإنه يقتضي اطلاع الرسول على بعض الغيب ، والولي التابع للرسول يأخذ عن الرسول، والفرق بينهما أن الرسول يطلع على ذلك بأنواع الوحي كلها ، والولي لا يطلع على ذلك إلا بمنام أو إلهام ، والله أعلم. فتح الباري (١٣/ ٣٦)

(١٠) (خ) ٩٩٢

(١١) [لقمان/٣٤]

(١٢) (خ) ٤٥٠٠." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن البراء بن عازب – رضي الله عنه – قال: (خرجنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر (١) ولم يلحد بعد ، " فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢) (على شفير (٣) القبر) (٤) (مستقبل القبلة ") (٥) (وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير (٦) " وفي يده – صلى الله عليه وسلم – عود ينكت به في الأرض (٧)) (٨) (فبكى حتى بل الثرى (٩) من دموعه) (١٠) (ثم رفع رأسه فقال:) (١١) (" يا إخواني ، لمثل هذا اليوم فأعدوا (١٢)) (١٣) (ثم قال: استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من عذاب القبر) (١٤) (ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه) (١٥) (ملائكة الرحمة) (١٦) (من السماء ، بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن) (١٧) وفي رواية: (حريرة بيضاء) (١٨) (من أكفان الجنة , وحنوط (١٩) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت – عليه السلام – حتى يجلس عند رأسه ، فيقول:) (٢٠) (اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة) (٢١) (اخرجي راضية مرضيا عنك) (٢٢) (اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان) (٢٣) (وأبشري بروح (٢٤) وريحان (٢٥) ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج) (٢٦) (قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فيأخذها ملك الموت – عليه السلام – ويخرج منها كأطيب ريح مسك وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها ، لم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٦/١٩

يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها) (٢٧) (حتى أنه ليناول بعضهم بعضا) (٢٨) (ثم يجعلونها في ذلك الكفن ، وفي ذلك الحنوط) (٢٩) (فيتلقاها ملكان يصعدانها) (٣٠) (حتى ينتهوا بها إلى [باب] (٣١) السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح لهم) (٣٢) (فيقول أهل السماء:) (٣٣) (ما أطيب هذه الريح) (٣٤) (روح طيبة) (٣٥) (جاءتكم من الأرض) (٣٦) (من هذا؟) (٣٧) (فيقولون: فلان بن فلان - بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا -) (٣٨) (فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب) (٣٩) (صلى الله عليك ، وعلى جسد كنت تعمرينه) (٤٠) (ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان) (٤١) (ويشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها) (٤٢) (قال: فلا يزال يقال لها ذلك) (٤٣) (حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة) (٤٤) (التي فيها الله - عز وجل -) (٤٥) (فينطلق به إلى ربه - عز وجل -) (٤٦) (فيقول الله - عز وجل -: اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال: فتعاد روحه في جسده) (٤٧) (إذا وضع في قبره) (٤٨) (وإنه (٤٩) ليسمع قرع نعالهم (٥٠) إذا ولوا مدبرين ، فيأتيه ملكان) (٥١) (أسودان أزرقان (٥٢) يقال لأحدهما: المنكر، والآخر: النكير (٥٣)) (٥٤) (فيجلسانه) (٥٥) (غير فزع ولا مشعوف (٥٦)) (٥٧) (فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله) (٥٨) (فيقولان له: هل رأيت الله؟ ، فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله) (٥٩) (فيقولان له: ما دينك؟ ، فيقول: ديني الإسلام) (٦٠) (فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل) (٦١) (الذي بعث فيكم (٦٢)؟) (٦٣) (فيقول: هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله) (٦٤) (فيقولان له: وما يدريك (٦٥)؟ ، فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به (٦٦)) (٦٧) (وجاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه) (٦٨) (قال: فذلك قول الله - عز وجل -: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ (٦٩) فينادي مناد في السماء أن: صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة) (٧٠))فيقولان له: قد كنا نعلم أنك تقول هذا) (٧١) (فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله، ثم يفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك) (٧٢) (فيأتيه من روحها (٧٣) وطيبها) (٧٤) (ويفسح له في قبره مد بصره (٧٥)) (٧٦) (ثم ينور له فيه (٧٧)) (٧٨) (ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله) (٧٩) (ثم يقال له: نم) (٨٠) (فيقول: دعوني) (٨١) (أرجع إلى أهلي) (٨٢) (فأبشرهم (٨٣)) (٨٤) (فيقولان له: نم كنومة العروس (٨٥) الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه (٨٦) حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك) (٨٧) (قال: ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له: من أنت؟ ، فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول: أنا عملك الصالح ، فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي) (٨٨) وفي رواية: (فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه، فيسألونه ماذا فعل فلان؟ ، ماذا فعل فلان؟) (٨٩) (فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فإنه كان في كرب ، فيقبلون عليه يسألونه: ما فعل فلان؟ ، ما فعلت فلانة؟ ، هل تزوجت؟ ، فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله ، قال لهم: إنه قد هلك) (٩٠) (أما أتاكم؟) (٩١) (قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم، وبئست المربية، قال: فيعرض عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسنا ، فرحوا واستبشروا ، وقالوا:

اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها، وإن رأوا سوءا قالوا: اللهم راجع بعبدك (٩٢)) (٩٣) (قال: وإن الكافر وفي رواية: (الرجل السوء) (٩٤) إذا احتضر أتته ملائكة العذاب) (٩٥) (سود الوجوه ، معهم المسوح (٩٦) فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول:) (٩٧) (اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة) (٩٨) (اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله – عز وجل –) (٩٩) (وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج (١٠٠)) (١٠١) (قال: فتفرق في جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود (١٠٢) من الصوف المبلول) (١٠٣) (فتتقطع معها العروق والعصب) (١٠٤) (ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح) (١٠٥) (ثم يعرج بها) (١٠٦) (حتى يأتون باب الأرض) (١٠٧) (فيقول أهل السماء:) (١٠٨) (ما أنتن هذه الريح) (١٠٩) (روح خبيثة جاءت من قبل الأرض – قال أبو هريرة: فرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ريطة (١١٠) كانت عليه على أنفه هكذا –) (١١١) (من هذا؟) (١١٢) (فيقولون: فلان بن فلان – بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا –((١١٣) (فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء) (١١٤) (ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾ (١١٥) فيقول الله – عز وجل –: اكتبوا كتابه في سجين (١١٦) في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طرحا ، ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء، فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ (١١٧)) (١١٨) (فيرسل بها من السماء ، ثم تصير إلى القبر) (١١٩) (فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه الملكان فيجلسانه) (١٢٠) (في قبره فزعا مشعوفا (١٢١)) (١٢٢) (فيقولان له: من ربك؟ ، فيقول: هاه ، هاه (١٢٣) لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ ، فيقول: هاه ، هاه ، لا أدري) (١٢٤) (فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل) (١٢٥) (الذي بعث فيكم؟ ، فيقول: هاه ، هاه ، لا أدري) (١٢٦) (سمعت الناس يقولون [قولا] (١٢٧) فقلت مثله (١٢٨)) (١٢٩) (فيقولان له: لا دريت ولا تليت (١٣٠)) (١٣١) (قد كنا نعلم أنك تقول ذلك) (١٣٢) (ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها) (١٣٣) (الخلق) (١٣٤) (إلا الثقلين (١٣٥)) (١٣٦) (فيفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقولان له: انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقولان له: هذا مقعدك، على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى) (١٣٧) (فينادي مناد من السماء أن كذب) (١٣٨) (انطلقوا به إلى آخر الأجل (١٣٩)) (١٤٠) (حتى تأتوا به أرواح الكفار) (١٤١) (فافرشوا له من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها (١٤٢) ويضيق عليه قبره) (١٤٣) (فيقال للأرض: التئمي عليه (١٤٤) فتلتئم عليه حتى تختلف فيها أضلاعه (١٤٥) فلا يزال فيها (١٤٦) معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك) (١٤٧) (ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسوءك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول: من أنت؟ ، فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر ، فيقول: أنا عملك الخبيث ، فيقول: رب لا

تقم الساعة) (١٤٨) وفي رواية: (ثم يقيض له (١٤٩) أعمى أبكم (١٥٠)) (١٥١) (لا يسمع صوته فيرحمه) (١٥٢) (معه مرزبة (١٥٣) من حديد ، لو ضرب بها جبل لصار ترابا ، فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب ، إلا الثقلين ، فيصير ترابا ، ثم تعاد فيه الروح ") (١٥٤)

الشرح (١٥٥)

---

(١) أي: وصلنا إليه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢) (د) ٣٢١٢ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٣) الشفير: الحرف ، والجانب ، والناحية.

(٤) (جة) ٤١٩٥

(٥) (د) ٣٢١٢ ، (جة) ١٥٤٨

(٦) كناية عن غاية السكون ، أي: لا يتحرك منا أحد توقيرا لمجلسه - صلى الله عليه وسلم -. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧) أي: يضرب بطرفه الأرض، وذلك فعل المفكر المهموم. عون (١٠/ ٢٧٤)

(٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (س) ٢٠٠١

(٩) أي: التراب.

(١٠) (جة) ٤١٩٥

(١١) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٢) أي: فأعدوا صالح الأعمال التي تدخل القبر مع المؤمن. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ٥٠)

(١٣) (جة) ٤١٩٥

(١٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٥) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٦) (س) ١٨٣٣

(١٧) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٨) (س) ١٨٣٣

(١٩) الحنوط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

(٢٠) (حم) ١٨٥٥٧

(٢١) (جة) ٤٢٦٢

(٢٢) (س) ١٨٣٣

(٢٣) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٤) (الروح) بالفتح: الراحة والنسيم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢٥) أي: طيب. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(٢٦) (جة) ٤٢٦٢ ، (س) ١٨٣٣

(٢٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٨) (س) ١٨٣٣

(٢٩) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٠) (م) ٢٨٧٢

(٣١) (س) ١٨٣٣

(٣٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٣) (م) ٢٨٧٢

(٣٤) (س) ١٨٣٣

(٣٥) (م) ٢٨٧٢

(٣٦) (س) ١٨٣٣ ، (م) ٢٨٧٢

(٣٧) (جة) ٤٢٦٢

(٣٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٩) (جة) ٤٢٦٢

(٤٠) (م) ٢٨٧٢

(٤١) (جة) ٤٢٦٢

(٤٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٣) (جة) ٤٢٦٢

(٤٤) (حم) ١٨٥٥٧ ، (جة) ٤٢٦٢

(٤٥) (جة) ٤٢٦٢

(٤٦) (م) ٢٨٧٢

(٤٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٨) (م) ٢٨٧٠ ، (س) ٢٠٤٩

(٤٩) أي: الميت. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥٠) أي: صوت نعالهم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥١) (د) ٤٧٥٣ ، (خ) ١٢٧٣

(٥٢) أي: أزرقان أعينهما ، زاد الطبراني في الأوسط من طريق أخرى: أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل صياصي

البقر، وأصواتهما مثل الرعد. ونحوه لعبد الرزاق: يحفران بأنيابهما ، ويطآن في أشعارهما، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها. كذا في فتح الباري. تحفة الأحوذي (٣/ ١٣٤)

(٥٣) كلاهما ضد المعروف ، سميا بهما لأن الميت لم يعرفهما ، ولم ير صورة مثل صورتهما. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٥٤) (ت) ١٠٧١

(٥٥) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٥٦) قال السيوطي: الشعف: شدة الفزع ، حتى يذهب بالقلب. حاشية السندي على ابن ماجه.

(٥٧) (جة) ٤٢٦٨

(٥٨) (د) ٤٧٥٣

(٥٩) (جة) ٤٢٦٨

(٦٠) (د) ٤٧٥٣

(٦١) (خ) ١٢٧٣ ، (ت) ١٠٧١

(٦٢) أي: ما هو اعتقادك فيه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٣) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٦٤) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٢٧٣

(٦٥) أي: أي شيء أخبرك وأعلمك بما تقول من الربوبية والإسلام والرسالة. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٦) أي: بالقرآن ، أو بالنبي - صلى الله عليه وسلم - أنه حق. عون المعبود - (ج ١٠ / ص 4٢٧)

(7٦) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٦٨) (جة) ٤٢٦٨

(٦٩) [إبراهيم/٢٧]

(٧٠) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (خ) ١٣٠٣ ، (م) ٢٨٧١

(٧١) (ت) ١٠٧١

(٧٢) (جة) ٤٢٦٨ ، (خ) ١٢٧٣

(٧٣) (الروح) بالفتح: الراحة والنسيم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٧٥) أي: منتهى بصره. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٦) (حم) ١٨٥٥٧

(٧٧) أي: يجعل النور له في قبره الذي وسع عليه، وفي رواية ابن حبان: وينور له كالقمر ليلة البدر. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٧٨) (ت) ١٠٧١

(٧٩) (جة) ٤٢٦٨

(٨٠) (ت) ١٠٧١

(٨١) (د) ٤٧٥١

(٨٢) (ت) ١٠٧١

(٨٣) أي: بأن حالي طيب ولا حزن لي ليفرحوا بذلك. تحفة (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٤) (د) ٤٧٥١

(٨٥) (العروس): يطلق على الذكر والأنثى في أول اجتماعهما ، وقد يقال للذكر العريس ، وإنما شبه نومه بنومة العروس ، لأنه يكون في طيب العيش. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

)٨٦) هذا عبارة عن عزته وتعظيمه عند أهله ، يأتيه غداة ليلة زفافه من هو أحب وأعطف ، فيوقظه على الرفق واللطف. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٧) (ت) ١٠٧١

(٨٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٨٩) (س) ١٨٣٣

(٩٠) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩/ ٤٤٣) ، انظر الصحيحة: ٢٧٥٨

(٩١) (س) ١٨٣٣

(٩٢) أي: رده إلى دينك وطاعتك.

(٩٣) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩/ ٤٤٣) ، انظر الصحيحة: ٢٧٥٨

(٩٤) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(٩٥) (س) ١٨٣٣

(٩٦) المسوح: جمع المسح بالكسر ، وهو اللباس الخشن.

(٩٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٩٨) (جة) ٤٢٦٢

(٩٩) (س) ١٨٣٣

(١٠٠) أي: وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق. حاشية السندي

(١٠١) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(١٠٢) السفود: عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى.

(١٠٣) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٤) (حم) ١٨٥٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٠٥) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٦) (جة) ٤٢٦٢

(١٠٧))س) ١٨٣3

(١٠٨) (م) ٢٨٧٢

(١٠٩) (س) ١٨٣٣

(١١٠) الريطة: ثوب رقيق، وقيل: هي الملاءة، وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر. شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١١١) (م) ٢٨٧٢

(١١٢) (جة) ٤٢٦٢

(١١٣) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٤) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣

(١١٥) [الأعراف/٤٠]

(١١٦) السجين: السجن ، وسجين: واد في جهنم نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك ، وقوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾.

قيل: المعنى أن كتابهم في حبس ، لخساسة منزلتهم عند الله - عز وجل -.

وقيل: ﴿في سجين﴾ في حجر تحت الأرض السابعة.

وقال مجاهد ﴿في سجين﴾ في الأرض السابعة.

وفي حديث أبي سعيد: " ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين " ، قال ابن الأثير: هكذا جاء ، بالألف واللام ، وهو بغيرهما: اسم علم للنار. لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٢٠٣)

(١١٧) [الحج/٣١]

(١١٨) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٩) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١3٣

(١٢٠((د) ٤٧٥٣

(١٢١) وفي رواية: وإن الكافر إذا وضع في قبره ، أتاه ملك فينتهره ، فيقول له: ما كنت تعبد؟ ، فيقول: لا أدري. (د) ٤٧٥١

(١٢٢) (جة) ٤٢٦٨

(١٢٣) (هاه) كلمة يقولها المتحير الذي لا يقدر من حيرته للخوف ، أو لعدم الفصاحة أن يستعمل لسانه في فيه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٢٤) (د) ٤٧٥٣

(١٢٥) (خ) ١٣٠٨

(١٢٦) (د) ٤٧٥٣

(١٢٧) (جة) ٤٢٦٨

(١٢٨) قال ابن عبد البر: كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه ، فكان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله.

(١٢٩) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٣٠٨

(١٣٠) أي: لا فهمت ، ولا قرأت القرآن، والمعنى: لا دريت ، ولا اتبعت من يدري. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٤٩)

(١٣١) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٢) (ت) ١٠٧١

(١٣٣) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٤) (د) ٤٧٥١

(١٣٥) أي: الإنس والجن. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٣٦) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٧) (جة) ٤٢٦٨

(١٣٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٣٩) قال القاضي: المراد بالأول: انطلقوا بروح المؤمن إلى سدرة المنتهى، والمراد بالثاني: انطلقوا بروح الكافر إلى سجين، فهي منتهى الأجل.

ويحتمل أن المراد إلى انقضاء أجل الدنيا. شرح النووي (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١٤٠) (م) ٢٨٧٢

(١٤١) (س) ١٨٣٣

(١٤٢) (السموم): الريح الحارة. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٤٣) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٤٤) أي: انضمي واجتمعي. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(١٤٥) (الأضلاع) جمع ضلع ، وهو عظم الجنب ، أي: حتى يدخل بعضها في بعض من شدة التضييق والضغط. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٤٦) أي: في الأرض ، أو في تلك الحالة. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(١٤٧) (ت) ١٠٧١ ، (د) ٤٧٥٣

(١٤٨) (حم) ١٨٥٥٧

(١٤٩) أي: يسلط ويوكل. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٥٠) الأبكم: الذي خلق أخرس لا يتكلم.

(١٥١) (د) ٤٧٥٣

(١٥٢) (حم) ٢٧٠٢١ ، وقال الأرناؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح.

(١٥٣) المرزبة: المطرقة الكبيرة التي يكسر بها الحجارة. عون (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٥٤) (د) ٤٧٥٣

(١٥٥) في الحديث ذم التقليد في الاعتقادات ، لمعاقبة من قال: "كنت أسمع الناس يقولون شيئا فقلته ".
وفيه أن الميت يحيا في قبره للمسألة ، خلافا لمن رده واحتج بقوله تعالى ﴿قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ [غافر: ١١] قال: فلو كان يحيا في قبره ، للزم أن يحيا ثلاث مرات ، ويموت ثلاثا ، وهو خلاف النص.
والجواب: أن المراد بالحياة في القبر للمسألة ، ليست الحياة المستقرة المعهودة في الدنيا التي تقوم فيها الروح بالبدن ، وتدبيره وتصرفه ، وتحتاج إلى ما يحتاج إليه الأحياء، بل هي مجرد إعادة لفائدة الامتحان الذي وردت به الأحاديث الصحيحة، فهي إعادة عارضة، كما حيي خلق لكثير من الأنبياء لمسألتهم لهم عن أشياء ، ثم عادوا موتى. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٤٩)." (١)

"(م ت د) ، وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: (أصبت سيفا) (١) (يوم بدر ، فجئت به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (فقلت: يا رسول الله نفلني (٣) هذا السيف) (٤) (فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " هذا ليس لي ولا لك (٥)) (٦) (ضعه من حيث أخذته ") (٧) (فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض (٨) لامتني نفسي ، فرجعت إليه) (٩) (فقلت: نفلنيه يا رسول الله) (١٠) (عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي (١١)) (١٢) (" فشد لي صوته فقال: رده من حيث أخذته ") (١٣) (فقلت: يا رسول الله نفلنيه ، أأجعل كمن لا غناء له؟ ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ضعه من حيث أخذته ") (١٤) (فبينما أنا إذ جاءني الرسول فقال: أجب ، فظننت أنه نزل في شيء بكلامي ، فجئت ، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنك كنت سألتني هذا السيف ، وليس هو لي ولا لك ، وإن الله قد جعله لي ، فهو لك ، ثم قرأ هذه الآية: ﴿يسألونك عن الأنفال ، قل الأنفال لله والرسول﴾ ") (١٥)

---

(١) (م) ٣٤ - (١٧٤٨)

(٢) (ت) ٣٠٧٩

(٣) أي: أعطني.

(٤) (م) ٤٣ - (١٧٤٨)

(٥) لأنه من أموال الغنيمة التي لم تقسم. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٠٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٨/١٩

(٦) (ت) ٣٠٧٩ ، (د) ٢٧٤٠

(٧) (م) ٣٤ - (١٧٤٨)

(٨) (القبض): الموضع الذي تجمع فيه الغنائم. شرح النووي (ج ٨/ ص ١٥٨)

(٩) (م) ٤٣ - (١٧٤٨)

(١٠) (م) ٣٤ - (١٧٤٨)

(١١) أي: لا يعمل مثل عملي في الحرب. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٠٢)

(١٢) (ت) ٣٠٧٩ ، (د) ٢٧٤٠

(١٣) (م) ٤٣ - (١٧٤٨)

(١٤) (م) ٣٤ - (١٧٤٨)

(١٥) (د) ٢٧٤٠ ، (ت) ٣٠٧٩ ، (حم) ١٥٣٨ ، (م) ٣٤ - (١٧٤٨) ، صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد: ١٨." (١)

"﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (١)

(د حم ك طب) ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: (" لما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما صلاته ، أقبل إلى الناس بوجهه ، فقال: يا أيها الناس ، اسمعوا واعقلوا ، واعلموا أن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء) (٢) (يوم القيامة) (٣) (على مجالسهم وقربهم من الله ") (٤) (فقالوا: يا رسول الله ، تخبرنا من هم؟) (٥) (قال: " هم جماع (٦) من نوازع (٧) القبائل) (٨) (تصادقوا في الله ، وتحابوا فيه) (٩) (على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها) (١٠) (يجتمعون على ذكر الله ، فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه) (١١) (فوالله إن وجوههم لنور ، وإنهم على) (١٢) (منابر من نور) (١٣) (لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس) (١٤) (هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (١٥) (ثم قرأ هذه الآية: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (١٦)) (١٧).

---

(١) [يونس/٦٢]

(٢) (حم) ٢٢٩٥٧ ، (د) ٣٥٢٧ ، انظر فقه السيرة ص١٥٠

(٣) (د) ٣٥٢٧

(٤) (حم) ٢٢٩٥٧ ، (د) ٣٥٢٧

(٥) (د) ٣٥٢٧

(٦) (جماع) أي: أخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٧/١٩

(٧) نوازع: جمع نازع ، وهو الغريب ، ومعناه أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ، ولا نسب ، ولا معرفة ، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

(٨) (طب) ، انظر (كنز) ١٨٩٣ ، ٢٩٣٢٦ ، (ك) ٧٣١٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ١٥٠٨

(٩) (ك) ٧٣١٨ ، (د) ٣٥٢٧ ، (حم) ٢٢٩٥٧ ، انظر الصحيحة: ٣٤٦٤

(١٠) (د) ٣٥٢٧ ، (حم) ٢٢٩٥٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٠٢٦

(١١) (طب) ، انظر (كنز) ٢٩٣٢٦ ،صحيح الترغيب والترهيب: ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ٣٠٢٥

(١٢) (د) ٣٥٢٧ ، (يع) ٦٨٤٢

(١٣) (ك) ٧٣١٨ ، (ن) ١١٢٣٦ ، انظر الصحيحة تحت حديث: ٣٤٦٤

)١٤) (د) ٣٥٢٧ ، (ك) ٧٣١٨

(١٥) (ك) ٧٣١٨ ، (حم) ٢٢٩٥٧

(١٦) [يونس/٦٢]

(١٧) (د) ٣٥٢٧ ، (ن) ١١٢٣٦ ، (حب) ٥٧٣ ، صحيح موارد الظمآن: ٢١٢٦." (١)

"﴿قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق، وإنك لتعلم ما نريد، قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ (١)

(خ م ت حم) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" نحن أحق بالشك من إبراهيم (٢) إذ قال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى ، قال أو لم تؤمن؟، قال بلى ، ولكن ليطمئن قلبي (٣)﴾ (٤) ويرحم الله لوطا ، لقد كان ليأوي إلى ركن شديد) (٥) (إذ قال لقومه: ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾) (٦) (قال: قد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولكنه عنى عشيرته (٧) فما بعث الله بعده نبيا ، إلا في منعة من قومه) (٨) (ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف) (٩) (ثم أتاني الداعي لأجبته) (١٠) (ثم قرأ: ﴿فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ، إن ربي بكيدهن عليم﴾ (١١)) (١٢) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لو كنت أنا لأسرعت الإجابة (١٣) وما ابتغيت العذر) (١٤).

---

(١) [هود: ٧٩، ٨٠]

(٢) اختلف السلف في المراد بالشك هنا، فحمله بعضهم على ظاهره ، وقال: كان ذلك قبل النبوة.

وحمله أيضا الطبري على ظاهره وجعل سببه حصول وسوسة الشيطان، لكنها لم تستقر ، ولا زلزلت الإيمان الثابت، واستند في ذلك إلى ما أخرجه هو وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، والحاكم عن ابن عباس قال: أرجى آية في القرآن: ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى﴾ الآية، قال ابن عباس: هذا لما يعرض في الصدور ، ويوسوس به

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧٤/١٩

الشيطان، فرضي الله من إبراهيم – صلى الله عليه وسلم – بأن قال: بلى.
ومن طريق معمر عن قتادة عن ابن عباس نحوه.
ومن طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس نحوه.
وهذه طرق يشد بعضها بعضا ، وإلى ذلك جنح عطاء ، فروى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج قال: سألت عطاء عن هذه الآية ، فقال: دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس ، فقال ذلك.
وقيل: كان سبب ذلك أن نمرود لما قال له: ما ربك؟ ، قال ربي الذي يحيي ويميت، فذكر ما قص الله مما جرى بينهما، فسأل إبراهيم بعد ذلك ربه أن يريه كيفية إحياء الموتى ، من غير شك منه في القدرة، ولكن أحب ذلك واشتاق إليه فأراد أن يطمئن قلبه بحصول ما أراده، أخرجه الطبري عن ابن إسحاق.
ثم اختلفوا في معنى قوله – صلى الله عليه وسلم – " نحن أحق بالشك " فقال بعضهم: معناه نحن أشد اشتياقا إلى رؤية ذلك من إبراهيم.
وقيل: معناه إذا لم نشك نحن ، فإبراهيم أولى أن لا يشك، أي: لو كان الشك متطرقا إلى الأنبياء ، لكنت أنا أحق به منهم ، وقد علمتم أني لم أشك ، فاعلموا أنه لم يشك ، وإنما قال – صلى الله عليه وسلم – ذلك تواضعا منه، أو من قبل أن يعلمه الله بأنه أفضل من إبراهيم، وهو كقوله في حديث أنس عند مسلم " أن رجلا قال للنبي – صلى الله عليه وسلم –: يا خير البرية، قال: ذاك إبراهيم ".
وقيل: إن سبب هذا الحديث أن الآية لما نزلت ، قال بعض الناس: شك إبراهيم ، ولم يشك نبينا ، فبلغه ذلك ، فقال: نحن أحق بالشك من إبراهيم.
وقيل: أراد بقوله " نحن " أمته الذين يجوز عليهم الشك ، وأخرجه هو منه ، بدلالة العصمة.
وقيل: معناه هذا الذي ترون أنه شك ، أنا أولى به ، لأنه ليس بشك ، إنما هو طلب لمزيد البيان.
وحكى بعض علماء العربية أن أفعل ربما جاءت لنفي المعنى عن الشيئين ، نحو قوله تعالى ﴿أهم خير أم قوم تبع﴾ أي: لا خير في الفريقين، فعلى هذا ، فمعنى قوله " نحن أحق بالشك من إبراهيم " ، أي: لا شك عندنا جميعا.
وقال ابن عطية: ومحمل قول عطاء: دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس. أي: من طلب المعاينة.
قال: وأما الحديث فمبني على نفي الشك، والمراد بالشك فيه: الخواطر التي لا تثبت، وأما الشك المصطلح ، وهو التوقف بين الأمرين من غير مزية لأحدهما على الآخر ، فهو منفي عن الخليل قطعا ، لأنه يبعد وقوعه ممن رسخ الإيمان في قلبه ، فكيف بمن بلغ رتبة النبوة؟.
قال: وأيضا فإن السؤال لما وقع بـ ﴿كيف﴾ دل على حال شيء من موجود مقرر عند السائل والمسئول، كما تقول: كيف علم فلان؟ ، فـ ﴿كيف﴾ في الآية سؤال عن هيئة الإحياء ، لا عن نفس الإحياء ، فإنه ثابت مقرر.
وقال ابن الجوزي: إنما صار أحق من إبراهيم لما عانى من تكذيب قومه ، وردهم عليه ، وتعجبهم من أمر البعث ، فقال: أنا أحق أن أسأل ما سأل إبراهيم لعظيم ما جرى لي مع قومي المنكرين لإحياء الموتى ، ولمعرفتي بتفضيل الله لي ولكن لا أسأل في ذلك. فتح الباري – (ج ١٠ / ص ١٥٥)

(٣) أي: ليزيد سكونا بالمشاهدة المنضمة إلى اعتقاد القلب، لأن تظاهر الأدلة أسكن للقلوب، وكأنه قال: أنا مصدق، ولكن للعيان لطيف معنى.

وقال عياض: لم يشك إبراهيم بأن الله يحيي الموتى، ولكن أراد طمأنينة القلب وترك المنازعة لمشاهدة الإحياء ، فحصل له العلم الأول بوقوعه، وأراد العلم الثاني بكيفيته ومشاهدته.

ويحتمل أنه سأل زيادة اليقين ، وإن لم يكن في الأول شك ، لأن العلوم قد تتفاوت في قوتها ، فأراد الترقي من علم اليقين ، إلى عين اليقين والله أعلم. فتح الباري - (ج ١٠ / ص ١٥٥)

(٤) [البقرة/٢٦٠]

(٥) (خ) ٣١٩٢ ، (م) ٢٣٨ - (١٥١) ، (حم) ٨٢٦٢

(٦) (ت) ٣١١٦

(٧) يقال: إن قوم لوط لم يكن فيهم أحد يجتمع معه في نسبه ، لأنهم من سدوم وهي من الشام ، وكان أصل إبراهيم ولوط من العراق، فلما هاجر إبراهيم إلى الشام ، هاجر معه لوط، فبعث الله لوطا إلى أهل سدوم ، فقال: لو أن لي منعة وأقارب وعشيرة ، لكنت أستنصر بهم عليكم ، ليدفعوا عن ضيفاني، ولهذا جاء في بعض طرق هذا الحديث كما أخرجه أحمد: " قال لوط: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد، قال: فإنه كان يأوي إلى ركن شديد ، ولكنه عنى عشيرته , فما بعث الله نبيا إلا في ذروة من قومه ".

زاد ابن مردويه من هذا الوجه " ألم تر إلى قول شعيب: ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾.

وقيل: معنى قوله " لقد كان يأوي إلى ركن شديد " أي: إلى عشيرته، لكنه لم يأو إليهم ، وأوى إلى الله. انتهى.

والأول أظهر لما بيناه. فتح الباري - (ج ١٠ / ص ١٦٢)

(٨) (حم) ١٠٩١٦ ، (ت) ٣١١٦ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٩) (خ) ٣١٩٢

(١٠) (خ) ٣٢٠٧ ، (م) ٢٣٨ - (١٥١) ، (جة) ٤٠٢٦

(١١) [يوسف/٥٠]

(١٢) (ت) ٣١١٦

(١٣) أي: أسرعت الإجابة في الخروج من السجن ، ولما قدمت طلب البراءة، فوصفه بشدة الصبر ، حيث لم يبادر بالخروج.

وإنما قاله - صلى الله عليه وسلم - تواضعا، والتواضع لا يحط مرتبة الكبير ، بل يزيده رفعة وجلالا.

وقيل: هو من جنس قوله - صلى الله عليه وسلم -: " لا تفضلوني على يونس ".

وقد قيل: إنه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع. فتح الباري (١٠/ ١٦٢)

(١٤) (حم) ٣٥٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.." (١)

"﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ (١)

(خ م) ، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله ليملي للظالم (٢) حتى إذا أخذه لم يفلته (٣) **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ، إن أخذه أليم شديد﴾ (٤) "

---

(١) [هود/١٠٢]

(٢) أي: يمهله. فتح الباري - (ج ١٣ / ص ١٤٠)

(٣) أي: إذا أهلكه لم يرفع عنه الهلاك. فتح الباري - (ج ١٣ / ص ١٤٠)

(٤) (خ) ٤٤٠٩ ، (م) ٦١ - (٢٥٨٣) ، (ت) ٣١١٠ ، (جة) ٤٠١٨." (٢)

"(حم) ، وعن أبي عثمان النهدي (١) قال: كنت مع سلمان الفارسي - رضي الله عنه - تحت شجرة ، فأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه (٢) ثم قال: يا أبا عثمان ، ألا تسألني لم أفعل هذا؟ ، فقلت: ولم تفعله؟ ، فقال: " هكذا فعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه تحت شجرة ، فأخذ منها غصنا يابسا فهزه ، حتى تحات ورقه ، فقال: يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا؟ " ، فقلت: ولم تفعله؟ ، قال: " إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم صلى الصلوات الخمس ، تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق ، **ثم قرأ**: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، إن الحسنات يذهبن السيئات ، ذلك ذكرى للذاكرين﴾ (٣) " (٤)

---

(١) هو: عبد الرحمن بن مل بن عمرو، أبو عثمان النهدي الكوفي ، الطبقة: ٢ من كبار التابعين ، الوفاة: ٩٥ هـ ، روى له: خ م د ت س جة، رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت عابد ، ورتبته عند الذهبي: (قال: كان فى حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -)

(٢) أي: تساقط.

(٣) [هود/١١٤]

(٤) (حم) ٢٣١٩٥ ، (مي) ٧١٩ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣." (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٠٠/١٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٠٤/١٩

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١١/١٩

"(خ م حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف) (١) (ثم أتاني الداعي لأجبته) (٢) (**ثم قرأ**: ﴿فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ، إن ربي بكيدهن عليم﴾ (٣)) (٤) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لو كنت أنا لأسرعت الإجابة (٥) وما ابتغيت العذر) (٦).

---

(١) (خ) ٣١٩٢

(٢) (خ) ٣٢٠٧ ، (م) ٢٣٨ - (١٥١) ، (جة) ٤٠٢٦

(٣) [يوسف/٥٠]

(٤) (ت) ٣١١٦

(٥) أي: أسرعت الإجابة في الخروج من السجن ، ولما قدمت طلب البراءة، فوصفه بشدة الصبر ، حيث لم يبادر بالخروج.

وإنما قاله - صلى الله عليه وسلم - تواضعا، والتواضع لا يحط مرتبة الكبير ، بل يزيده رفعة وجلالا.

وقيل: هو من جنس قوله - صلى الله عليه وسلم -: " لا تفضلوني على يونس ".

وقد قيل: إنه قاله قبل أن يعلم أنه أفضل من الجميع. فتح الباري (١٠/ ١٦٢)

(٦) (حم) ٨٥٣٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.." (١)

"﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾ [إبراهيم/٢٧]

(خ م ت حم) ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: (" خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر (١) ولم يلحد بعد ، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (على شفير (٣) القبر) (٤) (مستقبل القبلة) (٥) (وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير (٦) وفي يده - صلى الله عليه وسلم - عود ينكت به في الأرض (٧)) (٨) (فبكى حتى بل الثرى (٩) من دموعه) (١٠) (ثم رفع رأسه فقال:) (١١) (" يا إخواني ، لمثل هذا اليوم فأعدوا (١٢)) (١٣) (ثم قال: استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من عذاب القبر) (١٤) (ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه) (١٥) (ملائكة الرحمة)(١٦) (من السماء ، بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن) (١٧) وفي رواية: (حريرة بيضاء) (١٨) (من أكفان الجنة ، وحنوط (١٩) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت - عليه السلام - حتى يجلس عند رأسه ، فيقول:) (٢٠) (اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة) (٢١) (اخرجي راضية مرضيا عنك) (٢٢) (اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان) (٢٣) (وأبشري بروح (٢٤) وريحان (٢٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩/٤٣٠

وربٍ غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج) (٢٦) (قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فيأخذها ملك الموت – عليه السلام – ويخرج منها كأطيب ريح مسك وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها ، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها) (٢٧) (حتى أنه ليناول بعضهم بعضا) (٢٨) (ثم يجعلونها في ذلك الكفن ، وفي ذلك الحنوط) (٢٩) (فيتلقاها ملكان يصعدانها) (٣٠) (حتى ينتهوا بها إلى [باب] (٣١) السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح لهم) (٣٢) (فيقول أهل السماء:) (٣٣) (ما أطيب هذه الريح) (٣٤) (روح طيبة) (٣٥) (جاءتكم من الأرض) (٣٦) (من هذا؟) (٣٧) (فيقولون: فلان بن فلان – بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا –) (٣٨) (فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب) (٣٩) (صلى الله عليك ، وعلى جسد كنت تعمرينه) (٤٠) (ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان) (٤١) (ويشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها) (٤٢) (قال: فلا يزال يقال لها ذلك) (٤٣) (حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة) (٤٤) (التي فيها الله – عز وجل –) (٤٥) (فينطلق به إلى ربه – عز وجل –) (٤٦) (فيقول الله – عز وجل –: اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال: فتعاد روحه في جسده) (٤٧) (إذا وضع في قبره) (٤٨) (وإنه (٤٩) ليسمع قرع نعالهم (٥٠) إذا ولوا مدبرين ، فيأتيه ملكان) (٥١) (أسودان أزرقان (٥٢) يقال لأحدهما: المنكر، والآخر: النكير (٥٣)) (٥٤) (فيجلسانه) (٥٥) (غير فزع ولا مشعوف (٥٦)) (٥٧) (فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله) (٥٨) (فيقولان له: هل رأيت الله؟ ، فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله) (٥٩) (فيقولان له: ما دينك؟ ، فيقول: ديني الإسلام) (٦٠) (فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل) (٦١) (الذي بعث فيكم (٦٢)؟) (٦٣) (فيقول: هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله) (٦٤) (فيقولان له: وما يدريك (٦٥)؟ ، فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به (٦٦)) (٦٧) (وجاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه) (٦٨) (قال: فذلك قول الله – عز وجل –: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ (٦٩) فينادي مناد في السماء أن: صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة) (٧٠) (فيقولان له: قد كنا نعلم أنك تقول هذا) (٧١) (فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله، ثم يفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك) (٧٢) (فيأتيه من روحها (٧٣) وطيبها) (٧٤) (ويفسح له في قبره مد بصره (٧٥)) (٧٦) (ثم ينور له فيه (٧٧)) (٧٨) (ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله) (٧٩) (ثم يقال له: نم) (٨٠) (فيقول: دعوني) (٨١) (أرجع إلى أهلي) (٨٢) (فأبشرهم (٨٣)) (٨٤) (فيقولان له: نم كنومة العروس (٨٥) الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه (٨٦) حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك) (٨٧) (قال: ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له: من أنت؟ ، فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول: أنا عملك الصالح ، فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي) (٨٨)

وفي رواية: (فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه، فيسألونه ماذا فعل فلان؟ ، ماذا فعل فلان؟) (٨٩) (فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فإنه كان في كرب ، فيقبلون عليه يسألونه: ما

فعل فلان؟ ، ما فعلت فلانة؟ ، هل تزوجت؟ ، فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله ، قال لهم: إنه قد هلك) (٩٠) (أما أتاكم؟) (٩١) (قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم، وبئست المربية، قال: فيعرض عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسنا ، فرحوا واستبشروا ، وقالوا: اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها، وإن رأوا سوءا قالوا: اللهم راجع بعبدك (٩٢)) (٩٣) (قال: وإن الكافر وفي رواية: (الرجل السوء) (٩٤) إذا احتضر أتته ملائكة العذاب) (٩٥) (سود الوجوه ، معهم المسوح (٩٦) فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول:) (٩٧) (اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة) (٩٨) (اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله – عز وجل –) (٩٩) (وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج (١٠٠)) (١٠١) (قال: فتفرق في جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود (١٠٢) من الصوف المبلول) (١٠٣) (فتتقطع معها العروق والعصب) (١٠٤) (ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح) (١٠٥) (ثم يعرج بها) (١٠٦) (حتى يأتون باب الأرض) (١٠٧) (فيقول أهل السماء:) (١٠٨) (ما أنتن هذه الريح) (١٠٩) (روح خبيثة جاءت من قبل الأرض – قال أبو هريرة: فرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ريطة (١١٠) كانت عليه على أنفه هكذا –) (١١١) (من هذا؟) (١١٢) (فيقولون: فلان بن فلان – بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا –) (١١٣) (فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء) (١١٤) (ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾ (١١٥) فيقول الله – عز وجل –: اكتبوا كتابه في سجين (١١٦) في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طرحا ، ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء، فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ (١١٧)) (١١٨) (فيرسل بها من السماء ، ثم تصير إلى القبر) (١١٩) (فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه الملكان فيجلسانه) (١٢٠) (في قبره فزعا مشعوفا (١٢١)) (١٢٢))فيقولان له: من ربك؟ ، فيقول: هاه ، هاه (١٢٣) لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ ، فيقول: هاه ، هاه ، لا أدري) (١٢٤) (فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل) (١٢٥) (الذي بعث فيكم؟ ، فيقول: هاه ، هاه ، لا أدري) (١٢٦) (سمعت الناس يقولون [قولا] (١٢٧) فقلت مثله (١٢٨)) (١٢٩) (فيقولان له: لا دريت ولا تليت (١٣٠)) (١٣١) (قد كنا نعلم أنك تقول ذلك) (١٣٢) (ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها) (١٣٣) (الخلق) (١٣٤) (إلا الثقلين (١٣٥)) (١٣٦) (فيفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقولان له: انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقولان له: هذا مقعدك، على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى) (١٣٧) (فينادي مناد من السماء أن كذب) (١٣٨) (انطلقوا به إلى آخر الأجل (١٣٩)) (١٤٠) (حتى تأتوا به أرواح الكفار) (١٤١) (فافرشوا له من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها (١٤٢) ويضيق عليه قبره) (١٤٣) (فيقال للأرض: التئمي عليه (١٤٤) فتلتئم عليه حتى تختلف فيها أضلاعه (١٤٥) فلا يزال فيها

(١٤٦) معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك) (١٤٧) (ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسوءك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول: من أنت؟ ، فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر ، فيقول: أنا عملك الخبيث ، فيقول: رب لا تقم الساعة) (١٤٨)

وفي رواية: (ثم يقيض له (١٤٩) أعمى أبكم (١٥٠)) (١٥١) (لا يسمع صوته فيرحمه) (١٥٢) (معه مرزبة (١٥٣) من حديد ، لو ضرب بها جبل لصار ترابا ، فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب ، إلا الثقلين ، فيصير ترابا ، ثم تعاد فيه الروح ") (١٥٤)

الشرح (١٥٥)

)١) أي: وصلنا إليه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢) (د) ٣٢١٢ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٣) الشفير: الحرف والجانب والناحية.

(٤) (جة) ٤١٩٥

(٥) (د) ٣٢١٢ ، (جة) ١٥٤٨

(٦)كناية عن غاية السكون ، أي: لا يتحرك منا أحد توقيرا لمجلسه - صلى الله عليه وسلم -. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧) أي: يضرب بطرفه الأرض، وذلك فعل المفكر المهموم. عون (١٠/ ٢٧٤)

(٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (س) ٢٠٠١

(٩) أي: التراب.

(١٠) (جة) ٤١٩٥

(١١) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٢) أي: فأعدوا صالح الأعمال التي تدخل القبر مع المؤمن. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ٥٠)

(١٣) (جة) ٤١٩٥

(١٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٥) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٦) (س) ١٨٣٣

(١٧) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٨) (س) ١٨٣٣

(١٩) الحنوط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

(٢٠) (حم) ١٨٥٥٧

(٢١) (جة) ٤٢٦٢

(٢٢) (س) ١٨٣٣

(٢٣) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٤) (الروح) بالفتح: الراحة والنسيم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢٥) أي: طيب. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(٢٦) (جة) ٤٢٦٢ ، (س) ١٨٣٣

(٢٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٨) (س) ١٨٣٣

(٢٩) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٠) (م) ٢٨٧٢

(٣١) (س) ١٨٣٣

(٣٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٣) (م) ٢٨٧٢

(٣٤) (س) ١٨٣٣

(٣٥) (م) ٢٨٧٢

(٣٦) (س) ١٨٣٣ ، (م) ٢٨٧٢

(٣٧) (جة) ٤٢٦٢

(٣٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٩) (جة) ٤٢٦٢

(٤٠) (م) ٢٨٧٢

(٤١) (جة) ٤٢٦٢

(٤٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٣) (جة) ٤٢٦٢

(٤٤) (حم) ١٨٥٥٧ ، (جة) ٤٢٦٢

(٤٥) (جة) ٤٢٦٢

(٤٦) (م) ٢٨٧٢

(٤٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٨) (م) ٢٨٧٠ ، (س) ٢٠٤٩

(٤٩) أي: الميت. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥٠) أي: صوت نعالهم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٥١) (د) ٤٧٥٣ ، (خ) ١٢٧٣
(٥٢) أي: أزرقان أعينهما ، زاد الطبراني في الأوسط من طريق أخرى: أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل صياصي البقر، وأصواتهما مثل الرعد. ونحوه لعبد الرزاق: يحفران بأنيابهما ، ويطآن في أشعارهما، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها. كذا في فتح الباري. تحفة الأحوذي (٣/ ١٣٤)
(٥٣) كلاهما ضد المعروف ، سميا بهما لأن الميت لم يعرفهما ، ولم ير صورة مثل صورتهما. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)
(٥٤) (ت) ١٠٧١
(٥٥) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧
(٥٦) قال السيوطي: الشعف: شدة الفزع ، حتى يذهب بالقلب. حاشية السندي على ابن ماجه.
(٥٧) (جة) ٤٢٦٨
(٥٨) (د) ٤٧٥٣
(٥٩) (جة) ٤٢٦٨
(٦٠) (د) ٤٧٥٣
(٦١) (خ) ١٢٧٣ ، (ت) ١٠٧١
(٦٢) أي: ما هو اعتقادك فيه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٦٣) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧
(٦٤) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٢٧٣
(٦٥) أي: أي شيء أخبرك وأعلمك بما تقول من الربوبية والإسلام والرسالة. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٦٦) أي: بالقرآن ، أو بالنبي - صلى الله عليه وسلم - أنه حق. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٦٧) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧
(٦٨) (جة) ٤٢٦٨
(٦٩) [إبراهيم/٢٧]
(٧٠) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (خ) ١٣٠٣ ، (م) ٢٨٧١
(٧١) (ت) ١٠٧١
(٧٢) (جة) ٤٢٦٨ ، (خ) ١٢٧٣
(٧٣) (الروح) بالفتح: الراحة والنسيم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٧٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧
(٧٥) أي: منتهى بصره. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٦) (حم) ١٨٥٥٧

(٧٧) أي: يجعل النور له في قبره الذي وسع عليه، وفي رواية ابن حبان: وينور له كالقمر ليلة البدر. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٧٨) (ت) ١٠٧١

(٧٩) (جة) ٤٢٦٨

(٨٠) (ت) ١٠٧١

(٨١) (د) ٤٧٥١

(٨٢) (ت) ١٠٧١

(٨٣) أي: بأن حالي طيب ولا حزن لي ليفرحوا بذلك. تحفة (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٤) (د) ٤٧٥١

(٨٥) (العروس): يطلق على الذكر والأنثى في أول اجتماعهما , وقد يقال للذكر العريس ، وإنما شبه نومه بنومة العروس ، لأنه يكون في طيب العيش. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٦) هذا عبارة عن عزته وتعظيمه عند أهله ، يأتيه غداة ليلة زفافه من هو أحب وأعطف ، فيوقظه على الرفق واللطف. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٧) (ت) ١٠٧١

(٨٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٨٩) (س) ١٨٣٣

(٩٠) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩/ ٤٤٣) ، انظر الصحيحة: ٢٧٥٨

(٩١) (س) ١٨٣٣

(٩٢) أي: رده إلى دينك وطاعتك.

(٩٣) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩/ ٤٤٣) ، انظر الصحيحة: ٢٧٥٨

(٩٤) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(٩٥) (س) ١٨٣٣

(٩٦) المسوح: جمع المسح بالكسر ، وهو اللباس الخشن.

(٩٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٩٨) (جة) ٤٢٦٢

(٩٩) (س) ١٨٣٣

(١٠٠) أي: وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق. حاشية السندي

(١٠١) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(١٠٢) السفود: عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى.

(١٠٣) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٤) (حم) ١٨٥٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٠٥) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٦) (جة) ٤٢٦٢

(١٠٧) (س) ١٨٣٣

(١٠٨) (م) ٢٨٧٢

(١٠٩) (س) ١٨٣٣

(١١٠) الريطة: ثوب رقيق، وقيل: هي الملاءة، وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر. شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١١١) (م) ٢٨٧٢

(١١٢) (جة) ٤٢٦٢

(١١٣) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٤) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣

(١١٥) [الأعراف/٤٠]

(١١٦) السجين: السجن ، وسجين: واد في جهنم نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك ، وقوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾.

قيل: المعنى أن كتابهم في حبس ، لخساسة منزلتهم عند الله - عز وجل -.

وقيل: ﴿في سجين﴾ في حجر تحت الأرض السابعة.

وقال مجاهد ﴿في سجين﴾ في الأرض السابعة.

وفي حديث أبي سعيد: " ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين " ، قال ابن الأثير: هكذا جاء ، بالألف واللام ، وهو بغيرهما: اسم علم للنار. لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٢٠٣)

(١١٧) [الحج/٣١]

(١١٨) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٩) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣

(١٢٠) (د) ٤٧٥٣

(١٢١) وفي رواية: وإن الكافر إذا وضع في قبره ، أتاه ملك فينتهره ، فيقول له: ما كنت تعبد؟ ، فيقول: لا أدري. (د) ٤٧٥١

(١٢٢) (جة) ٤٢٦٨

(١٢٣) (هاه)كلمة يقولها المتحير الذي لا يقدر من حيرته للخوف ، أو لعدم الفصاحة أن يستعمل لسانه في فيه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٢٤) (د) ٤٧٥٣

(١٢٥) (خ) ١٣٠٨

(١٢٦) (د) ٤٧٥٣

(١٢٧) (جة) ٤٢٦٨

(١٢٨) قال ابن عبد البر: كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه ، فكان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله.

(١٢٩) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٣٠٨

(١٣٠) أي: لا فهمت ، ولا قرأت القرآن، والمعنى: لا دريت ، ولا اتبعت من يدري. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٤٩)

(١٣١) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٢) (ت) ١٠٧١

(١٣٣) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٤) (د) ٤٧٥١

(١٣٥) أي: الإنس والجن. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٣٦) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٧) (جة) ٤٢٦٨

(١٣٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٣٩) قال القاضي: المراد بالأول: انطلقوا بروح المؤمن إلى سدرة المنتهى، والمراد بالثاني: انطلقوا بروح الكافر إلى سجين، فهي منتهى الأجل.

ويحتمل أن المراد إلى انقضاء أجل الدنيا. شرح النووي (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١٤٠) (م) ٢٨٧٢

(١٤١) (س) ١٨٣٣

(١٤٢) (السموم): الريح الحارة. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٤٣) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٤٤) أي: انضمي واجتمعي. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(١٤٥) (الأضلاع) جمع ضلع ، وهو عظم الجنب ، أي: حتى يدخل بعضها في بعض من شدة التضييق والضغط. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٤٦) أي: في الأرض ، أو في تلك الحالة. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(١٤٧) (ت) ١٠٧١ ، (د) ٤٧٥٣

(١٤٨) (حم) ١٨٥٥٧

(١٤٩) أي: يسلط ويوكل. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٥٠) الأبكم: الذي خلق أخرس لا يتكلم.

(١٥١) (د) ٤٧٥٣

(١٥٢) (حم) ٢٧٠٢١ ، وقال الأرناؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح.

(١٥٣) المرزبة: المطرقة الكبيرة التي يكسر بها الحجارة. عون (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٥٤) (د) ٤٧٥٣

(١٥٥) في الحديث ذم التقليد في الاعتقادات ، لمعاقبة من قال: "كنت أسمع الناس يقولون شيئا فقلته ".
وفيه أن الميت يحيا في قبره للمسألة ، خلافا لمن رده ، واحتج بقوله تعالى ﴿قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ [غافر: ١١] قال: فلو كان يحيا في قبره للزم أن يحيا ثلاث مرات ، ويموت ثلاثا ، وهو خلاف النص.
والجواب: أن المراد بالحياة في القبر للمسألة ، ليست الحياة المستقرة المعهودة في الدنيا التي تقوم فيها الروح بالبدن ، وتدبيره وتصرفه ، وتحتاج إلى ما يحتاج إليه الأحياء، بل هي مجرد إعادة لفائدة الامتحان الذي وردت به الأحاديث الصحيحة، فهي إعادة عارضة، كما حيي خلق لكثير من الأنبياء لمسألتهم لهم عن أشياء ، ثم عادوا موتى. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٤٩)." (١)

"(ابن مندة) ، وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: تذاكرنا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - وما سبقونا به من الخير، فقال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: إن أمر محمد - صلى الله عليه وسلم - كان بينا (١) لمن رآه، والذي لا إله غيره ، ما آمن مؤمن بإيمان قط أفضل من إيمان بغيب، **ثم قرأ** أربع آيات من أول البقرة: ﴿الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾. (٢)

---

(١) أي: واضحا جليا.

(٢) (الإيمان لابن مندة) ٢٠٩ ، (ك) ٣٣٠٣ ، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.." (٢)

"صفة خروج روح المؤمن وروح الكافر

وقال تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ، تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا ، وأبشروا بالجنة التي كنتم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧٨/١٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦/٢

توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ، ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي ، وادخلي جنتي﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت، والملائكة باسطو أيديهم ، أخرجوا أنفسكم ، اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ، ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة ، وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ، وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم ، وضل عنكم ما كنتم تزعمون﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ، ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم﴾ (٤)

(خ م ت حم) ، وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: (خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر (٥) ولم يلحد بعد ، " فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٦) (على شفير (٧) القبر) (٨) (مستقبل القبلة ") (٩) (وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير (١٠) " وفي يده - صلى الله عليه وسلم - عود ينكت به في الأرض (١١)) (١٢) (فبكى حتى بل الثرى (١٣) من دموعه) (١٤) (ثم رفع رأسه فقال:) (١٥) (" يا إخواني ، لمثل هذا اليوم فأعدوا (١٦)) (١٧) (ثم قال: استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من عذاب القبر) (١٨) (ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه) (١٩) (ملائكة الرحمة) (٢٠) (من السماء ، بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن) (٢١) حريرة بيضاء (٢٢) (من أكفان الجنة ، وحنوط (٢٣) من حنوط الجنة ،حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت - عليه السلام - حتى يجلس عند رأسه ، فيقول:) (٢٤) (اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة) (٢٥) (اخرجي راضية مرضيا عنك) (٢٦) (اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان) (٢٧) (وأبشري بروح (٢٨) وريحان (٢٩)

ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج) (٣٠) (قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فيأخذها ملك الموت - عليه السلام - ويخرج منها كأطيب ريح مسك وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها ، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها) (٣١) (حتى أنه ليناول بعضهم بعضا) (٣٢) (ثم يجعلونها في ذلك الكفن ، وفي ذلك الحنوط) (٣٣) (فيتلقاها ملكان يصعدانها) (٣٤) (حتى ينتهوا بها إلى [باب] (٣٥) السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح لهم) (٣٦) (فيقول أهل السماء:) (٣٧) (ما أطيب هذه الريح) (٣٨) (روح طيبة) (٣٩) (جاءتكم من الأرض) (٤٠) (من هذا؟) (٤١) (فيقولون: فلان بن فلان - بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا -) (٤٢) (فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب) (٤٣) (صلى الله عليك ، وعلى جسد كنت تعمرينه) (٤٤) (ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان) (٤٥) (ويشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها) (٤٦) (قال: فلا يزال يقال لها ذلك) (٤٧) (حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة) (٤٨) (التي فيها الله - عز وجل -) (٤٩) (فينطلق به إلى ربه - عز وجل -) (٥٠) (فيقول الله - عز وجل -: اكتبوا كتاب عبدي في عليين

، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال: فتعاد روحه في جسده) (٥١) (إذا وضع في قبره) (٥٢) (وإنه (3٥) ليسمع قرع نعالهم (٥٤) إذا ولوا مدبرين ، فيأتيه ملكان) (٥٥) (أسودان أزرقان (٥٦) يقال لأحدهما: المنكر، والآخر: النكير (٥٧)) (٥٨) (فيجلسانه) (٥٩) (غير فزع ولا مشعوف (٦٠)) (٦١) (فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله) (٦٢) (فيقولان له: هل رأيت الله؟ ، فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله) (٦٣) (فيقولان له: ما دينك؟ ، فيقول: ديني الإسلام) (٦٤) (فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل) (٦٥) (الذي بعث فيكم (٦٦)؟) (٦٧) (فيقول: هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله) (٦٨) (فيقولان له: وما يدريك (٦٩)؟ ، فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به (٧٠)) (٧١) (وجاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه) (٧٢) (قال: فذلك قول الله – عز وجل –: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ (٧٣) فينادي مناد في السماء أن: صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة) (٧٤) (فيقولان له: قد كنا نعلم أنك تقول هذا) (٧٥) (فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله،

ثم يفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك) (٧٦) (فيأتيه من روحها (٧٧) وطيبها) (٧٨) (ويفسح له في قبره مد بصره (٧٩)) (٨٠) (ثم ينور له فيه (٨١)) (٨٢) (ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله) (٨٣) (ثم يقال له: نم) (٨٤) (فيقول: دعوني) (٨٥) (أرجع إلى أهلي) (٨٦) (فأبشرهم (٨٧)) (٨٨) (فيقولان له: نم كنومة العروس (٨٩) الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه (٩٠) حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك) (٩١)

(قال: وإن الكافر الرجل السوء (٩٢) إذا احتضر أتته ملائكة العذاب) (٩٣) (سود الوجوه ، معهم المسوح (٩٤) فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول:) (٩٥) (اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة) (٩٦) (اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله – عز وجل –) (٩٧) (وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج (٩٨)) (٩٩) (قال: فتفرق في جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود (١٠٠) من الصوف المبلول) (١٠١) (فتتقطع معها العروق والعصب) (١٠٢) (ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح) (١٠٣) (ثم يعرج بها) (١٠٤) (حتى يأتون باب الأرض) (١٠٥) (فيقول أهل السماء:) (١٠٦) (ما أنتن هذه الريح) (١٠٧) (روح خبيثة جاءت من قبل الأرض – قال أبو هريرة: فرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ريطة (١٠٨) كانت عليه على أنفه هكذا –) (١٠٩) (من هذا؟) (١١٠) (فيقولون: فلان بن فلان – بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا –) (١١١) (فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء) (١١٢) (**ثم قرأ** رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾ (١١٣) فيقول الله – عز وجل –: اكتبوا

كتابه في سجين (١١٤) في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طرحا ، **ثم قرأ** رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء، فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ (١١٥)) (١١٦) (فيرسل بها من السماء ، ثم تصير إلى القبر ") (١١٧)

---

(١) [فصلت: ٣٠ – ٣٢]
(٢) [الفجر: ٢٧ – ٣٠]
(٣) [الأنعام: ٩٣، ٩٤]
(٤) [محمد: ٢٧، ٢٨]
(٥) أي: وصلنا إليه. عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(٦) (د) ٣٢١٢ ، (حم) ١٨٥٥٧
(٧) الشفير: الحرف ، والجانب ، والناحية.
(٨) (جة) ٤١٩٥
(٩) (د) ٣٢١٢ ، (جة) ١٥٤٨
(١٠) كناية عن غاية السكون ، أي: لا يتحرك منا أحد توقيرا لمجلسه – صلى الله عليه وسلم –. عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٧٤)
(١١) أي: يضرب بطرفه الأرض، وذلك فعل المفكر المهموم. عون (١٠/ ٢٧٤)
(١٢) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (س) ٢٠٠١
(١٣) أي: التراب.
(١٤) (جة) ٤١٩٥
(١٥) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧
(١٦) أي: فأعدوا صالح الأعمال التي تدخل القبر مع المؤمن. حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٨ / ص ٥٠)
(١٧) (جة) ٤١٩٥
(١٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧
(١٩) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(٢٠) (س) ١٨٣٣
(٢١) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(٢٢) (س) ١٨٣٣
(٢٣) الحنوط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

(٢٤) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٥) (جة) ٤٢٦٢

(٢٦) (س) ١٨٣٣

(٢٧) (حم) ١8٥٥٧

(٢8) (الروح) بالفتح: الراحة والنسيم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢٩) أي: طيب. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(٣٠) (جة) ٤٢٦٢ ، (س) ١٨٣٣

(٣١) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٢) (س) ١٨٣٣

(٣٣) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٤) (م) ٢٨٧٢

(٣٥) (س) ١٨٣٣

(٣٦) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٧) (م) ٢٨٧٢

(٣٨) (س) ١٨٣٣

(٣٩) (م) ٢٨٧٢

(٤٠) (س) ١٨٣٣ ، (م) ٢٨٧٢

(٤١) (جة) ٤٢٦٢

(٤٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٣) (جة) ٤٢٦٢

(٤٤) (م) ٢٨٧٢

(٤٥) (جة) ٤٢٦٢

(٤٦) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٧) (جة) ٤٢٦٢

(٤٨) (حم) ١٨٥٥٧ ، (جة) ٤٢٦٢

(٤٩) (جة) ٤٢٦٢

(٥٠) (م) ٢٨٧٢

(٥١) (حم) ١٨٥٥٧

(٥٢) (م) ٢٨٧٠ ، (س) ٢٠٤٩

(٥٣) أي: الميت. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥٤) أي: صوت نعالهم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥٥) (د) ٤٧٥٣ ، (خ) ١٢٧٣

(٥٦) أي: أزرقان أعينهما ، زاد الطبراني في الأوسط من طريق أخرى: أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل صياصي البقر، وأصواتهما مثل الرعد. ونحوه لعبد الرزاق: يحفران بأنيابهما ، ويطآن في أشعارهما، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها. كذا في فتح الباري. تحفة الأحوذي (٣/ ١٣٤)

(٥٧) كلاهما ضد المعروف ، سميا بهما لأن الميت لم يعرفهما ، ولم ير صورة مثل صورتهما. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٥٨) (ت) ١٠٧١

(٥٩) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٦٠) قال السيوطي: الشعف: شدة الفزع ، حتى يذهب بالقلب. حاشية السيوطي على ابن ماجه.

(٦١) (جة) ٤٢٦٨

(٦٢) (د) ٤٧٥٣

(٦٣) (جة) ٤٢٦٨

(٦٤) (د) ٤٧٥٣

(٦٥) (خ) ١٢٧٣ ، (ت) ١٠٧١

(٦٦) أي: ما هو اعتقادك فيه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٧) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٦٨) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٢٧٣

(٦٩) أي: أي شيء أخبرك وأعلمك بما تقول من الربوبية والإسلام والرسالة. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٠) أي: بالقرآن ، أو بالنبي - صلى الله عليه وسلم - أنه حق. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧١) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٧٢) (جة) ٤٢٦٨

(٧٣) [إبراهيم/٢٧]

(٧٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (خ) ١٣٠٣ ، (م) ٢٨٧١

(٧٥) (ت) ١٠٧١

(٧٦) (جة) ٤٢٦٨ ، (خ) ١٢٧٣

(٧٧) (الروح) بالفتح: الراحة والنسيم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٧٩) أي: منتهى بصره. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٨٠) (حم) ١٨٥٥٧

(٨١) أي: يجعل النور له في قبره الذي وسع عليه، وفي رواية ابن حبان: وينور له كالقمر ليلة البدر. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٢) (ت) ١٠٧١

(٨٣) (جة) ٤٢٦٨

(٨٤) (ت) ١٠٧١

(٨٥) (د) ٤٧٥١

(٨٦) (ت) ١٠٧١

(٨٧) أي: بأن حالي طيب ولا حزن لي ليفرحوا بذلك. تحفة (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٨) (د) ٤٧٥١

(٨٩) (العروس): يطلق على الذكر والأنثى في أول اجتماعهما ، وقد يقال للذكر العريس ، وإنما شبه نومه بنومة العروس ، لأنه يكون في طيب العيش. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٩٠) هذا عبارة عن عزته وتعظيمه عند أهله ، يأتيه غداة ليلة زفافه من هو أحب وأعطف ، فيوقظه على الرفق واللطف. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٩١) (ت) ١٠٧١

(٩٢) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(٩٣) (س) ١٨٣٣

(٩٤) المسوح: جمع المسح بالكسر ، وهو اللباس الخشن.

(٩٥) (حم) ١٨٥٥٧

(٩٦) (جة) ٤٢٦٢

(٩٧) (س) ١٨٣٣

(٩٨) أي: وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(٩٩) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(١٠٠) السفود: عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى.

(١٠١) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٢) (حم) ١٨٥٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٠٣) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٤) (جة) ٤٢٦٢

(١٠٥) (س) ١٨٣٣

(١٠٦) (م) ٢٨٧٢

(١٠٧) (س) ١٨٣٣

(١٠٨) الريطة: ثوب رقيق، وقيل: هي الملاءة، وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر. شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١٠٩) (م) ٢٨٧٢

(١١٠) (جة) ٤٢٦٢

(١١١) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٢) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣

(١١٣) [الأعراف/٤٠]

(١١٤) السجين: السجن ، وسجين: واد في جهنم نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك ، وقوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾.

قيل: المعنى أن كتابهم في حبس ، لخساسة منزلتهم عند الله - عز وجل -.

وقيل: ﴿في سجين﴾ في حجر تحت الأرض السابعة.

وقال مجاهد: ﴿في سجين﴾ في الأرض السابعة.

وفي حديث أبي سعيد: " ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين " ،

قال ابن الأثير: هكذا جاء ، بالألف واللام ، وهو بغيرهما: اسم علم للنار. لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٢٠٣)

(١١٥) [الحج/٣١]

(١١٦) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٧) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: (خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر (١) ولم يلحد بعد ، " فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (على شفير (٣) القبر) (٤) (مستقبل القبلة ") (٥) (وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير (٦) " وفي يده - صلى الله عليه وسلم - عود ينكت به في الأرض (٧)) (٨) (فبكى حتى بل الثرى (٩) من دموعه) (١٠) (ثم رفع رأسه فقال:) (١١) (" يا إخواني ، لمثل هذا اليوم فأعدوا (١٢)) (١٣) (ثم قال: استعيذوا بالله من عذاب القبر ، استعيذوا بالله من عذاب القبر) (١٤) (ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه) (١٥) (ملائكة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٧/٢

الرحمة) (١٦) (من السماء ، بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن) (١٧) حريرة بيضاء (١٨) (من أكفان الجنة ، وحنوط (١٩) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت – عليه السلام – حتى يجلس عند رأسه ، فيقول:) (٢٠) (اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة) (٢١) (اخرجي راضية مرضيا عنك) (٢٢) (اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان) (٢٣) (وأبشري بروح (٢٤) وريحان (٢٥)

ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج) (٢٦) (قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فيأخذها ملك الموت – عليه السلام – ويخرج منها كأطيب ريح مسك وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها ، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها) (٢٧) (حتى أنه ليناول بعضهم بعضا) (٢٨) (ثم يجعلونها في ذلك الكفن ، وفي ذلك الحنوط) (٢٩) (فيتلقاها ملكان يصعدانها) (٣٠) (حتى ينتهوا بها إلى [باب] (٣١) السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح لهم) (٣٢) (فيقول أهل السماء:) (٣٣) (ما أطيب هذه الريح) (٣٤) (روح طيبة) (٣٥) (جاءتكم من الأرض) (٣٦) (من هذا؟) (٣٧) (فيقولون: فلان بن فلان – بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا –) (٣٨) (فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب) (٣٩) (صلى الله عليك ، وعلى جسد كنت تعمرينه) (٤٠) (ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان) (٤١) (ويشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها) (٤٢) (قال: فلا يزال يقال لها ذلك) (٤٣) (حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة) (٤٤) (التي فيها الله – عز وجل –) (٤٥) (فينطلق به إلى ربه – عز وجل –) (٤٦) (فيقول الله – عز وجل –: اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال: فتعاد روحه في جسده) (٤٧) (إذا وضع في قبره) (٤٨) (وإنه (٤٩) ليسمع قرع نعالهم (٥٠) إذا ولوا مدبرين ، فيأتيه ملكان) (٥١) (أسودان أزرقان (2٥) يقال لأحدهما: المنكر، والآخر: النكير (٥٣)) (٥٤) (فيجلسانه) (٥٥) (غير فزع ولا مشعوف (٥٦)) (٥٧) (فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله) (٥٨) (فيقولان له: هل رأيت الله؟ ، فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله) (٥٩) (فيقولان له: ما دينك؟ ، فيقول: ديني الإسلام) (٦٠) (فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل) (٦١) (الذي بعث فيكم (٦٢)؟) (٦٣) (فيقول: هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله) (٦٤) (فيقولان له: وما يدريك (٦٥)؟ ، فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به (٦٦)) (٦٧) (وجاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه) (٦٨) (قال: فذلك قول الله – عز وجل –: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ (٦٩) فينادي مناد في السماء أن: صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة) (٧٠) (فيقولان له: قد كنا نعلم أنك تقول هذا) (٧١) (فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله،

ثم يفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك) (٧٢) (فيأتيه من روحها (٧٣) وطيبها) (٧٤) (ويفسح له في قبره مد بصره (٧٥)) (٧٦) (ثم ينور له فيه (٧٧)) (٧٨) (ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله) (٧٩) (ثم يقال له: نم) (٨٠) (فيقول: دعوني) (٨١) (أرجع إلى أهلي) (٨٢) (فأبشرهم (٨٣)) (٨٤) (فيقولان له: نم كنومة العروس (٨٥) الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه (٨٦) حتى يبعثه الله من مضجعه

ذلك) (٨٧) (قال: ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول له: من أنت؟ ، فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول: أنا عملك الصالح ، فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي) (٨٨) وفي رواية: (فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه، فيسألونه ماذا فعل فلان؟ ، ماذا فعل فلان؟) (٨٩) (فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فإنه كان في كرب ، فيقبلون عليه يسألونه: ما فعل فلان؟ ، ما فعلت فلانة؟ ، هل تزوجت؟ ، فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله ، قال لهم: إنه قد هلك) (٩٠) (أما أتاكم؟) (٩١) (قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم، وبئست المربية، قال: فيعرض عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسنا ، فرحوا واستبشروا ، وقالوا: اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها، وإن رأوا سوءا قالوا: اللهم راجع بعبدك (٩٢)) (٩٣) (قال: وإن الكافر الرجل السوء (٩٤) إذا احتضر أتته ملائكة العذاب) (٩٥) (سود الوجوه ، معهم المسوح (٩٦) فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول:) (٩٧) (اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة) (٩٨) (اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله – عز وجل –) (٩٩) (وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج (١٠٠)) (١٠١) (قال: فتفرق في جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود (١٠٢) من الصوف المبلول) (١٠٣) (فتتقطع معها العروق والعصب) (١٠٤) (ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح) (١٠٥) (ثم يعرج بها) (١٠٦) (حتى يأتون باب الأرض) (١٠٧) (فيقول أهل السماء:) (١٠٨) (ما أنتن هذه الريح) (١٠٩) (روح خبيثة جاءت من قبل الأرض – قال أبو هريرة: فرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ريطة (١١٠) كانت عليه على أنفه هكذا –) (١١١) (من هذا؟) (١١٢)

(فيقولون: فلان بن فلان – بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا –) (١١٣) (فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء) (١١٤) (ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾ (١١٥) فيقول الله – عز وجل –: اكتبوا كتابه في سجين (١١٦) في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طرحا ، ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء، فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ (١١٧)) (١١٨) (فيرسل بها من السماء ، ثم تصير إلى القبر) (١١٩) (فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه الملكان فيجلسانه) (١٢٠) (في قبره فزعا مشعوفا (١٢١)) (١٢٢) (فيقولان له: من ربك؟ ، فيقول: هاه ، هاه (١٢٣) لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ ، فيقول: هاه ، هاه ، لا أدري) (١٢٤) (فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل) (١٢٥) (الذي بعث فيكم؟ ، فيقول: هاه ، هاه ، لا أدري) (١٢٦) (سمعت الناس يقولون [قولا] (١٢٧) فقلت مثله (١٢٨)) (١٢٩) (فيقولان له: لا دريت ولا تليت (١٣٠)) (١٣١) (قد كنا نعلم أنك تقول ذلك) (١٣٢) (ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها) (١٣٣) (الخلق (١٣٤) (إلا الثقلين (١٣٥)) (١٣٦) (فيفرج له قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقولان له: انظر إلى ما صرف

الله عنك،

ثم يفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقولان له: هذا مقعدك، على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله تعالى) (١٣٧) (فينادي مناد من السماء أن كذب) (١٣٨) (انطلقوا به إلى آخر الأجل (١٣٩)) (١٤٠) (حتى تأتوا به أرواح الكفار) (١٤١) (فافرشوا له من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها (١٤٢) ويضيق عليه قبره) (١٤٣) (فيقال للأرض: التئمي عليه (١٤٤) فتلتئم عليه حتى تختلف فيها أضلاعه (١٤٥) فلا يزال فيها (١٤٦) معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك) (١٤٧) (ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسوءك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول: من أنت؟ ، فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر ، فيقول: أنا عملك الخبيث ، فيقول: رب لا تقم الساعة) (١٤٨)

وفي رواية: (ثم يقيض له (١٤٩) أعمى أبكم (١٥٠)) (١٥١) (لا يسمع صوته فيرحمه) (١٥٢) (معه مرزبة (١٥٣) من حديد ، لو ضرب بها جبل لصار ترابا ، فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب ، إلا الثقلين ، فيصير ترابا ، ثم تعاد فيه الروح ") (١٥٤)

الشرح (١٥٥)

---

(١) أي: وصلنا إليه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢) (د) ٣٢١٢ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٣) الشفير: الحرف ، والجانب ، والناحية.

(٤) (جة) ٤١٩٥

(٥) (د) ٣٢١٢ ، (جة) ١٥٤٨

(٦) كناية عن غاية السكون ، أي: لا يتحرك منا أحد توقيرا لمجلسه - صلى الله عليه وسلم -. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧) أي: يضرب بطرفه الأرض، وذلك فعل المفكر المهموم. عون (١٠/ ٢٧٤)

(٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (س) ٢٠٠١

(٩) أي: التراب.

(١٠) (جة) ٤١٩٥

(١١) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٢) أي: فأعدوا صالح الأعمال التي تدخل القبر مع المؤمن. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ٥٠)

(١٣) (جة) ٤١٩٥

(١٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٥) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٦) (س) ١٨٣٣

(١٧) (حم) ١٨٥٥٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٨) (س) ١٨٣٣

(١٩) الحنوط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

(٢٠) (حم) ١٨٥٥٧

(٢١) (جة) ٤٢٦٢

(٢٢) (س) ١٨٣٣

(٢٣) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٤) (الروح) بالفتح: الراحة والنسيم. عون المعبود -)ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٢٥) أي: طيب. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(٢٦) (جة) ٤٢٦٢ ، (س) ١٨٣٣

(٢٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٨) (س) ١٨٣٣

(٢٩) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٠) (م) ٢٨٧٢

(٣١) (س) ١٨٣٣

(٣٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٣) (م) ٢٨٧٢

(٣٤) (س) ١٨٣٣

(٣٥) (م) ٢٨٧٢

(٣٦) (س) ١٨٣٣ ، (م) ٢٨٧٢

(٣٧) (جة) ٤٢٦٢

(٣٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٣٩) (جة) ٤٢٦٢

(٤٠) (م) ٢٨٧٢

(٤١) (جة) ٤٢٦٢

(٤٢) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٣) (جة) ٤٢٦٢

(٤٤) (حم) ١٨٥٥٧ ، (جة) ٤٢٦٢

(٤٥) (جة) ٤٢٦٢

(٤٦) (م) ٢٨٧٢

(٤٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٤٨) (م) ٢٨٧٠ ، (س) ٢٠٤٩

(٤٩) أي: الميت. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥٠) أي: صوت نعالهم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٥١) (د) ٤٧٥٣ ، (خ) ١٢٧٣

(٥٢) أي: أزرقان أعينهما ، زاد الطبراني في الأوسط من طريق أخرى: أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل صياصي البقر، وأصواتهما مثل الرعد. ونحوه لعبد الرزاق: يحفران بأنيابهما ، ويطآن في أشعارهما، معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها. كذا في فتح الباري. تحفة الأحوذي (٣/ ١٣٤)

(٥٣) كلاهما ضد المعروف ، سميا بهما لأن الميت لم يعرفهما ، ولم ير صورة مثل صورتهما. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٥٤) (ت) ١٠٧١

(٥٥) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٥٦) قال السيوطي: الشعف: شدة الفزع ، حتى يذهب بالقلب. حاشية السيوطي على ابن ماجه.

(٥٧) (جة) ٤٢٦٨

(٥٨) (د) ٤٧٥٣

(٥٩) (جة) ٤٢٦٨

(٦٠) (د) ٤٧٥٣

(٦١) (خ) ١٢٧٣ ، (ت) ١٠٧١

(٦٢) أي: ما هو اعتقادك فيه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٣) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٦٤) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٢٧٣

(٦٥) أي: أي شيء أخبرك وأعلمك بما تقول من الربوبية والإسلام والرسالة. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٦) أي: بالقرآن ، أو بالنبي - صلى الله عليه وسلم - أنه حق. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٦٧) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) 1٨٥٥٧

(٦8) (جة) ٤٢٦٨

(٦٩) [إبراهيم/٢٧]

(٧٠) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧ ، (خ) ١٣٠٣ ، (م) ٢٨٧١

(٧١) (ت) ١٠٧١

(٧٢) (جة) ٤٢٦٨ ، (خ) ١٢٧٣

(٧٣) (الروح) بالفتح: الراحة والنسيم. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٤) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(٧٥) أي: منتهى بصره. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(٧٦) (حم) ١٨٥٥٧

(٧٧) أي: يجعل النور له في قبره الذي وسع عليه، وفي رواية ابن حبان: وينور له كالقمر ليلة البدر. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٧٨) (ت) ١٠٧١

(٧٩) (جة) ٤٢٦٨

(٨٠) (ت) ١٠٧١

(٨١) (د) ٤٧٥١

(٨٢) (ت) ١٠٧١

(٨٣) أي: بأن حالي طيب ولا حزن لي ليفرحوا بذلك. تحفة (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٤) (د) ٤٧٥١

(٨٥) (العروس): يطلق على الذكر والأنثى في أول اجتماعهما ، وقد يقال للذكر العريس ، وإنما شبه نومه بنومة العروس ، لأنه يكون في طيب العيش. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٦) هذا عبارة عن عزته وتعظيمه عند أهله ، يأتيه غداة ليلة زفافه من هو أحب وأعطف ، فيوقظه على الرفق واللطف. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٨٧) (ت) ١٠٧١

(٨٨) (حم) ١٨٥٥٧

(٨٩) (س) ١٨٣٣

(٩٠) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩/ ٤٤٣) ، انظر الصحيحة: ٢٧٥٨

(٩١) (س) ١٨٣٣

(٩٢) أي: رده إلى دينك وطاعتك.

(٩٣) ابن المبارك في " الزهد " (١٤٩/ ٤٤٣) ، انظر الصحيحة: ٢٧٥٨

(٩٤) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(٩٥) (س) ١٨٣٣

(٩٦) المسوح: جمع المسح بالكسر ، وهو اللباس الخشن.

(٩٧) (حم) ١٨٥٥٧

(٩٨) (جة) ٤٢٦٢

(٩٩) (س) ١٨٣٣

(١٠٠) أي: وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(١٠١) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(١٠٢) السفود: عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى.

(١٠٣) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٤) (حم) ١٨٥٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٠٥) (حم) ١٨٥٥٧

(١٠٦) (جة) ٤٢٦٢

(٧0١) (س) ١٨٣٣

(١٠٨) (م) ٢٨٧٢

(١٠٩) (س) ١٨٣٣

(١١٠) الريطة: ثوب رقيق، وقيل: هي الملاءة، وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر. شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١١١) (م) ٢٨٧٢

(١١٢) (جة) ٤٢٦٢

(١١٣) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٤) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣

(١١٥) [الأعراف/٤٠]

(١١٦) السجين: السجن ، وسجين: واد في جهنم نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك ، وقوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾.

قيل: المعنى أن كتابهم في حبس ، لخساسة منزلتهم عند الله - عز وجل -.

وقيل: ﴿في سجين﴾ في حجر تحت الأرض السابعة.

وقال مجاهد ﴿في سجين﴾ في الأرض السابعة.

وفي حديث أبي سعيد: " ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين " ،

قال ابن الأثير: هكذا جاء ، بالألف واللام ، وهو بغيرهما: اسم علم للنار. لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٢٠٣)

(١١٧) [الحج/٣١]

(١١٨) (حم) ١٨٥٥٧

(١١٩) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣

(١٢٠) (د) ٤٧٥٣

(١٢١) وفي رواية: وإن الكافر إذا وضع في قبره ، أتاه ملك فينتهره ، فيقول له: ما كنت تعبد؟ ، فيقول: لا أدري. (د) ٤٧٥١

(١٢٢) (جة) ٤٢٦٨

(١٢٣) (هاه)كلمة يقولها المتحير الذي لا يقدر من حيرته للخوف ، أو لعدم الفصاحة أن يستعمل لسانه في فيه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٢٤) (د) ٤٧٥٣

(١٢٥) (خ) ١٣٠٨

(١٢٦) (د) ٤٧٥٣

(١٢٧) (جة) ٤٢٦٨

(١٢٨) قال ابن عبد البر: كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه ، فكان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله.

(١٢٩) (ت) ١٠٧١ ، (خ) ١٣٠٨

(١٣٠) أي: لا فهمت ، ولا قرأت القرآن، والمعنى: لا دريت ، ولا اتبعت من يدري. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٤٩)

(١٣١) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٢) (ت) ١٠٧١

(١٣٣) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٤) (د) ٤٧٥١

(١٣٥) أي: الإنس والجن. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٣)

(١٣٦) (خ) ١٢٧٣ ، (س) ٢٠٥١

(١٣٧) (جة(٤٢٦٨

)١٣٨) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٣٩) قال القاضي: المراد بالأول: انطلقوا بروح المؤمن إلى سدرة المنتهى، والمراد بالثاني: انطلقوا بروح الكافر إلى سجين، فهي منتهى الأجل.

ويحتمل أن المراد إلى انقضاء أجل الدنيا. شرح النووي (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١٤٠) (م) ٢٨٧٢

(١٤١) (س) ١٨٣٣

(١٤٢) (السموم): الريح الحارة. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٤٣) (د) ٤٧٥٣ ، (حم) ١٨٥٥٧

(١٤٤) أي: انضمي واجتمعي. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(١٤٥) (الأضلاع) جمع ضلع ، وهو عظم الجنب ، أي: حتى يدخل بعضها في بعض من شدة التضييق والضغط. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٤٦) أي: في الأرض ، أو في تلك الحالة. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(١٤٧) (ت) ١٠٧١ ، (د) ٤٧٥٣

(١٤٨) (حم) ١٨٥٥٧

(١٤٩) أي: يسلط ويوكل. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٥٠) الأبكم: الذي خلق أخرس لا يتكلم.

(١٥١) (د) ٤٧٥٣

(١٥٢) (حم) ٢٢١٧٢ ، وقال الأرناؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح.

(١٥٣) المرزبة: المطرقة الكبيرة التي يكسر بها الحجارة. عون (ج ١٠ / ص ٢٧٤)

(١٥٤) (د) ٤٧٥٣

(١٥٥) في الحديث ذم التقليد في الاعتقادات ، لمعاقبة من قال: "كنت أسمع الناس يقولون شيئا فقلته ".
وفيه أن الميت يحيا في قبره للمسألة ، خلافا لمن رده ، واحتج بقوله تعالى ﴿قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ [غافر: ١١] قال: فلو كان يحيا في قبره للزم أن يحيا ثلاث مرات ، ويموت ثلاثا ، وهو خلاف النص.
والجواب: أن المراد بالحياة في القبر للمسألة ، ليست الحياة المستقرة المعهودة في الدنيا التي تقوم فيها الروح بالبدن ، وتدبيره وتصرفه ، وتحتاج إلى ما يحتاج إليه الأحياء، بل هي مجرد إعادة لفائدة الامتحان الذي وردت به الأحاديث الصحيحة، فهي إعادة عارضة، كما حيي خلق لكثير من الأنبياء لمسألتهم لهم عن أشياء ، ثم عادوا موتى. فتح الباري (ج ٤ / ص ٤٤٩)." (١)

"(ت جة حم) ، وعن أبي غالب (١) قال: (لما أتي برءوس الأزارقة (٢)) (٣) (من قبل العراق، نصبت عند باب (٤) (مسجد دمشق) (٥) (فجاء أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه -) (٦) (فرفع رأسه فنظر إليهم) (٧) (فلما رآهم دمعت عيناه ، فقال: "كلاب النار (٨) كلاب النار ، كلاب النار ، هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء (٩)) (١٠) (وخير قتلى تحت أديم السماء من قتلوه) (١١) (قد كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا) (١٢) (ثم قرأ: ﴿يوم تبيض وجوه ، وتسود وجوه ، فأما الذين اسودت وجوههم ، أكفرتم بعد إيمانكم ، فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾ (١٣) ") (١٤) (ثم انصرف عنهم ، فقلت: يا أبا أمامة، أرأيت هذا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٣/٢

الحديث حيث قلت: "كلاب النار " ، أشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ ، أو شيء تقوله برأيك؟ ، قال: سبحان الله، إني إذا لجريء) (١٥) (لو لم أسمعه إلا مرة ، أو مرتين ، أو ثلاثا ، أو أربعا - حتى عد سبعا - ما حدثتكموه) (١٦) (قلت: فلأي شيء بكيت؟ ، قال: رحمة لهم) (١٧) (إنهم كانوا من أهل الإسلام) (١٨).

---

(١) هو: أبو غالب البصري، الطبقة: ٥ من صغار التابعين ، روى له: (البخاري في الأدب المفرد - أبو داود - الترمذي - ابن ماجه) ، رتبته عند ابن حجر: صدوق يخطىء ، ورتبته عند الذهبي: صالح الحديث.

(٢) الأزارقة: من الخوارج ، نسبوا إلى نافع بن الأزرق. تحفة الأحوذي (٧/ ٣٢٠)

(٣) (حم) ٢٢٢٣٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٤) (حم) ٢٢٢٠٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٥) (ت) ٣٠٠٠

(٦) (حم) ٢٢٢٣٧

(٧) (حم) ٢٢٢٠٥

(٨) أي: أصحاب هذه الرءوس كلاب النار. تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ٣٢٠)

(٩) أديم السماء: ما يظهر من السماء.

(١٠) (حم) ٢٢٢٣٧ ، (ت) ٣٠٠٠

(١١) (حم) ٢٢٢٠٥

(١٢((جة) ١‏7

(١٣) [آل عمران/١٠٦]

(١٤) (ت) ٣٠٠٠

(١٥) (حم) ٢٢٢٠٥

(١٦) (ت) ٣٠٠٠

(١٧) (حم) ٢٢٢٠٥

(١٨) (حم) ٢٢٢٣٧." (١)

"﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ، وهم في غفلة، وهم لا يؤمنون﴾ (١)

(خ م ت حم) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار، أتي بالموت) (٢) (كبشا أملحا (٣)) (٤) (ملببا (٥) فيوقف على السور بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين) (٦) (وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (٧) (ثم يقال:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢/٢٥٩

يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين) (٨) (فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (٩) (ويرون أن قد جاء الفرج) (١٠) (فيقال لأهل الجنة وأهل النار) (١١) (- وكلهم قد رآه -:) (١٢) (هل تعرفون هذا؟ ، فيقول هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه ، هو الموت الذي وكل بنا، قال: فيؤمر به فيضجع ، فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار) (١٣) (ثم يقال للفريقين كلاهما: يا أهل الجنة ، خلود فيما تجدون، لا موت فيها أبدا، ويا أهل النار ، خلود فيما تجدون لا موت فيها أبدا) (١٤) (فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم) (١٥) وفي رواية: (فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء) (١٦) (ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة - وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا - وهم لا يؤمنون﴾ (١٧) ") (١٨)

---

(١) [مريم/٣٩]

(٢) (ت) ٢٥٥٧

(٣) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده.

(٤) (خ) ٤٤٥٣ ، (م) ٢٨٤٩

(٥) لببه تلبيبا: جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (خ) ٤٤٥٣

(٧) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧

(٨) (ت) ٢٥٥٧

(٩) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧

(١٠) (حم) ٩٤٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(١١) (ت) ٢٥٥٧

(١٢) (خ) ٤٤٥٣

(١٣) (ت) ٢٥٥٧ ، (م) ٢٨٤٩

(١٤) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧ ، (خ) ٤٥٣4

(٥1) (خ) ٦١٨٢ ، (م) ٢٨٥٠

(١٦) (يع) ٢٨٩٨ ، (صحيح) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٧٧٤

(١٧) [مريم/٣٩]

(١٨) (خ) ٤٤٥٣ ، (م) ٢٨٤٩." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠/١٥٥

"﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب، كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ (١)
(خ م ت) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إنكم محشورون حفاة عراة غرلا (٢) **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾) (٣) (فقلت: يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟) (٤) (فقال: " يا عائشة ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ (٥) ") (٦)

---

(١) [الأنبياء/١٠٤]
(٢) (غرلا): جمع أغرل ، وهو الأقلف ، وهو من بقيت غرلته ، وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر. فتح الباري - (ج ١٨ / ص ٣٧٠)
(٣) (خ) ٣١٧١ ، (م) ٢٨٦٠
(٤) (خ) ٦١٦٢
(٥) [عبس/٣٧]
(٦) (ت) ٣٣٣٢ ، (م) ٢٨٥٩." (١)

"(خد) ، عن عطاء قال: سألت ابن عباس - رضي الله عنهما - فقلت: أستأذن على أختي؟ ، فقال: نعم، فأعدت فقلت: أختان في حجري ، وأنا أمونهما وأنفق عليهما، أستأذن عليهما؟ ، قال: نعم، أتحب أن تراهما عريانتين؟ ، **ثم قرأ**: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم﴾ (١) قال ابن عباس: فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث، قال: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾ (٢) قال ابن عباس: فالإذن واجب على الناس كلهم. (٣)

---

(١) [النور: ٥٨].
(٢) [النور: ٥٩]
(٣) (خد) ١٠٦٣ ، انظر صحيح الأدب المفرد: ٨١٥." (٢)

"﴿إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا ، سآتيكم منها بخبر ، أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون ، فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها ، وسبحان الله رب العالمين﴾ (١)
(م جة) ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: (" قام فينا رسول

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١٠/٢٠
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣٥/٢٠

الله – صلى الله عليه وسلم – بخمس كلمات فقال: إن الله – عز وجل – لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه (٢) يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل) (٣) وفي رواية: (يرفع إليه عمل النهار بالليل ، وعمل الليل بالنهار (٤)) (٥)

(حجابه (٦) النور وفي رواية: (حجابه النار) (٧) لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه (٨) ما انتهى إليه بصره من خلقه (٩) ") (١٠) (ثم قرأ أبو عبيدة: ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ (١١)) (١٢).

---

(١) [النمل: ٧، ٨]

(٢) قال ابن قتيبة: القسط: الميزان، وسمي قسطا ، لأن القسط: العدل، وبالميزان يقع العدل ، قال: والمراد: أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة، وهذا تمثيل لما يقدر تنزيله ، فشبه بوزن الميزان.

وقيل: المراد بالقسط: الرزق الذي هو قسط كل مخلوق ، يخفضه فيقتره ، ويرفعه فيوسعه. شرح النووي (٣/ ١٤)

(٣) (م) ٢٩٣ – (١٧٩) ، (جة) ١٩٥

(٤) أي: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده، وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده، ومعنى الرواية الثانية: يرفع إليه عمل النهار في أول الليل الذي بعده، ويرفع إليه عمل الليل في أول النهار الذي بعده؛ فإن الملائكة الحفظة يصعدون بأعمال الليل بعد انقضائه في أول النهار، ويصعدون بأعمال النهار بعد انقضائه في أول الليل. والله أعلم. (النووي) (٣/ ١٤)

(٥) (م) ٢٩٥ – (١٧٩)

(٦) (الحجاب) المراد هنا: المانع من رؤيته، وسمي ذلك المانع نورا أو نارا لأنهما يمنعان من الإدراك في العادة لشعاعهما. (النووي) (٣/ ١٤)

(٧) (م) ٢٩٣ – (١٧٩) ، (حم) ١٩٦٠٢

(٨) سبحات وجهه: نوره وجلاله وبهاؤه. (النووي – ج ١ / ص ٣١٩)

(٩) المراد بما انتهى إليه بصره من خلقه: جميع المخلوقات ، لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات. (النووي) (٣/ ١٤)

(١٠) (م) ٢٩٣ – (١٧٩) ، (جة) ١٩٥

(١١) [النمل/٨]

(١٢) (جة) ١٩٦." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨٧/٢٠

"﴿فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ (١)

(خ م س حم) ، وعن عروة قال: (ذكر عند عائشة - رضي الله عنها - أن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه ") (٢) (فقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه سمع شيئا فنسي أو أخطأ) (٣) (إنما مرت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة يهودي ، وأهله يبكون عليه، فقال: " أنتم تبكون عليه وإنه ليعذب) (٤) (بخطيئته وذنبه الآن) (٥)

وفي رواية: (إن الله - عز وجل - يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه) (٦)

وفي رواية: (" إنهم ليبكون عليه ، وإنه ليعذب في قبره بذنبه") (٧)

وفي رواية: (" إنما مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على يهودية يبكي عليها أهلها فقال: إنهم ليبكون عليها ، وإنها لتعذب في قبرها ") (٨) (والله ما تزر وازرة وزر أخرى) (٩) (وهل أبو عبد الرحمن كما وهل يوم قليب بدر) (١٠) (في قوله: " إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال (١١): إنهم ليسمعون ما أقول ") (١٢) (وقد وهل) (١٣) (إنما قال: " إنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول لهم حق ") (١٤) (والناس يقولون: " لقد سمعوا ما قلت لهم " ، وإنما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لقد علموا ") (١٥) (حين تبوءوا مقاعدهم من النار ، **ثم قرأت**: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ (١٦) ﴿وما أنت بمسمع من في القبور (١٧)﴾ (١٨)) (١٩).

---

(١) [الروم: ٥٢]

(٢) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(٣) (م) ٢٧ - (٩٣٢) ، (ت) ١٠٠٦ ، (س) ١٨٥٦

(٤) (م) ٢٥ - (٩٣١)

(٥) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(٦) (س) ١٨٥٧ ، (م) ٩٢٨

(٧) (حم) ٢٤٥٣٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٨) (خ) ١٢٢٧ ،)م) ٢٧ - (٩٣٢) ، (ت) ١٠٠٦

(٩) (حم) ٢٤٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٠) (حم) ٢٥٧٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١١) عن قتادة عن أنس بن مالك " أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - أمر ببضعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث ، قال: وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال ، فلما ظهر على بدر أقام ثلاث ليال حتى إذا كان الثالث أمر براحلته فشدت برحلها ، ثم مشى واتبعه أصحابه ، قالوا: فما نراه ينطلق إلا

ليقضي حاجته ، حتى قام على شفة الطوى ، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: يا فلان بن فلان ، أسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ " ، قال عمر: يا نبي الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها؟ ، قال: " والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم " قال قتادة: أحياهم الله عز وجل له حتى سمعوا قوله ، توبيخا وتصغيرا ونقيمة. (حم) ١٢٤٩٣ ، (م) ٧٧ - (٢٨٧٤)

(١٢) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٣) (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٤) (خ) ١٣٠٥ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٥) (حم) ٢٦٤٠٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(١٦) [النمل: ٨٠]

(١٧) قال الألباني في أحكام الجنائز ص١٣٣: واعلم أن العلماء صوبوا رواية ابن عمر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إنهم الآن ليسمعون "، وردوا قولها فيه " وهل "، لأنه مثبت ، وهي نافية، ولأنه لم يتفرد بذلك ، بل تابعه أبوه عمر ، وأبو طلحة ، وغيرهما كما في " الفتح " ، فراجعه إن شئت. أ. هـ

(١٨) [فاطر: ٢٢]

(١٩) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢) ، (س) ٢٠٧٦." (١)

"﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ (١)

(خ) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" مفاتح الغيب (٢) خمس لا يعلمها إلا الله) (٣) (لا يعلم أحد متى تقوم الساعة إلا الله) (٤) (ولا يعلم أحد متى يجيء المطر) (٥) (إلا الله) (٦) (ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام) (٧) (إلا الله) (٨) (ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت (٩)) (١٠) (**ثم قرأ**: ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾) (١١).

---

(١) [لقمان/٣٤]

(٢) المفاتح: جمع مفتح - بكسر الميم - وهو الآلة التي يفتح بها، مثل: منجل ومناجل، وهي لغة قليلة في الآلة، والمشهور مفتاح بإثبات الألف ، وجمعه: مفاتيح ، بإثبات الياء، قال الطبري: (مفاتح الغيب) خزائن الغيب، ويطلق المفتاح على ما كان محسوسا مما يحل غلقا كالقفل، وعلى ما كان معنويا كما جاء في الحديث " إن من الناس مفاتيح للخير " الحديث. فتح الباري (١٣/ ٣٦)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤٤/٢٠

(٣) (خ) ٤٤٢٠

(٤) (خ) ٤٤٢٠

(٥) (خ) ٩٩٢

(٦) (خ) ٤٤٢٠

(٧) (خ) ٩٩٢

(٨) (خ) ٤٤٢٠

(٩) وأما ما ثبت بنص القرآن أن عيسى – عليه السلام – قال أنه يخبرهم بما يأكلون ، وما يدخرون ، وأن يوسف قال أنه ينبئهم بتأويل الطعام قبل أن يأتي ، إلى غير ذلك مما ظهر من المعجزات والكرامات ، فكل ذلك يمكن أن يستفاد من الاستثناء في قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ، إلا من ارتضى من رسول﴾ [الجن: ٢٦، ٢٧] فإنه يقتضي اطلاع الرسول على بعض الغيب ، والولي التابع للرسول يأخذ عن الرسول، والفرق بينهما أن الرسول يطلع على ذلك بأنواع الوحي كلها ، والولي لا يطلع على ذلك إلا بمنام أو إلهام ، والله أعلم. فتح الباري (١٣/ ٣٦)

(١٠) (خ) ٩٩٢

(١١) (خ) ٤٥٠٠." (١)

"(خ م) ، وعن سهل بن سعد الساعدي – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " قال الله – عز وجل –: أعددت لعبادي الصالحين ، ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ذخرا بله (١) ما أطلعكم الله عليه ، **ثم قرأ**: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ (٢) " (٣)

---

(١) أي: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم، وكأنه أضرب عنه استقلالا له في جنب ما لم يطلع عليه. (النووي – ج ٩ / ص ٢٠٩)

(٢) [السجدة/١٧]

(٣) (خ) ٤٥٠٢ ، (م) ٢٨٢٤." (٢)

"﴿وما قدروا الله حق قدره، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ (١)

(خ م حم) ، وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: (جاء حبر من اليهود) (٢) (إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا أبا القاسم) (٣) (أبلغك أن الله – عز وجل –) (٤) (إذا كان يوم القيامة جعل السموات على

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٥١/٢٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٥٧/٢٠

إصبع ، والأرضين على إصبع) (٥) (والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلائق (٦) على إصبع) (٧) (ثم يهزهن فيقول: أنا الملك ، أنا الملك؟) (٨) (" فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه (٩) تصديقا لقول الحبر ، **ثم قرأ** رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وما قدروا الله حق قدره ، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه (١٠) سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ (١١) ") (١٢)

---

(١) [الزمر/٦٧]

(٢) (خ) ٧٠٧٥

(٣) (خ) ٦٩٧٩

(٤) (حم) ٣٥٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٥) (خ) ٧٠٧٥ ، (م) ٢٧٨٦

(٦) أي: من لم يتقدم له ذكر، قال محمد: عدها علينا يحيى بإصبعه ، وكذا أخرجه أحمد بن حنبل في "كتاب السنة " عن يحيى بن سعيد ، وقال: وجعل يحيى يشير بإصبعه ، يضع إصبعا على إصبع ، حتى أتى على آخرها، ورواه أبو بكر الخلال في "كتاب السنة " عن أبي بكر المروزي عن أحمد، وقال: رأيت أبا عبد الله يشير بإصبع إصبع.

ووقع في حديث ابن عباس عند الترمذي " مر يهودي بالنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا يهودي حدثنا ، فقال: كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه ، والأرضين على ذه ، والماء على ذه ، والجبال على ذه ، وسائر الخلق على ذه " ، وأشار أبو جعفر - يعني أحد رواته - بخنصر أولا ، ثم تابع حتى بلغ الإبهام. فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٩٠)

(٧) (خ) ٤٥٣٣ ، (م) 6٢٧٨

(٨))خ) ٧٠٧٥

(٩) النواجذ: أواخر الأسنان ، وقيل: التي بعد الأنياب.

(١٠) قال ابن بطال: وحاصل الخبر أنه ذكر المخلوقات ، وأخبر عن قدرة الله على جميعها ، فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى، وأن ذلك ليس في جنب ما يقدر عليه بعظيم، ولذلك قرأ قوله تعالى ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية أي: ليس قدره في القدرة على ما يخلق على الحد الذي ينتهي إليه الوهم، ويحيط به الحصر؛ لأنه تعالى يقدر على إمساك مخلوقاته على غير شيء ، كما هي اليوم، قال تعالى: ﴿إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا﴾ وقال: ﴿رفع السماوات بغير عمد ترونها﴾. وقد اشتد إنكار ابن خزيمة على من ادعى أن الضحك المذكور كان على سبيل الإنكار، فقال بعد أن أورد هذا الحديث في "كتاب التوحيد " من صحيحه بطريقه: قد أجل الله تعالى نبيه - صلى الله عليه وسلم - عن أن يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من صفاته ، فيجعل بدل الإنكار والغضب على الواصف ضحكا، بل لا يوصف النبي - صلى الله عليه وسلم - بهذا الوصف من

يؤمن بنبوته.

وقد وقع في الحديث في الرقاق عن أبي سعيد رفعه: " تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفؤ أحدكم خبزته " الحديث، وفيه أن يهوديا دخل فأخبر بمثل ذلك ،" فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أصحابه ثم ضحك ". فتح الباري (ج٢٠ص٤٩٠)

(١١) [الزمر/٦٧]

(١٢) (خ) ٤٥٣٣ ، (م) ٢٧٨٦." (١)

"﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد﴾ (١)

(حم) ، عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: (سمعت رجلا يقرأ آية من القرآن ، فقلت: من أقرأكها؟ ، فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: قد أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على غير هذا ، فذهبنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت: يا رسول الله ، آية كذا وكذا ، **ثم قرأتها** ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " هكذا أنزلت " ، فقال الرجل: أليس هكذا يا رسول الله؟ ، فقرأها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: " هكذا أنزلت ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) (٢) (على أي حرف قرأتم فقد أصبتم ، فلا تتماروا فيه ، فإن المراء (٣) فيه كفر (٤) ") (٥)

---

(١) [غافر: ٤]

(٢) (حم) ١٧٨٥٥

(٣) أي: الجدال.

(٤) أراد إنكار قراءة من السبع ، فإذا قال: هذه ليست من القرآن ، فقد أنكر القرآن ، وهو كفر. فيض القدير - (٦/ ٣٤٤)

(٥) (حم) ١٧٨٥٣ ، انظر صحيح الجامع: ١١٦٣ ، الصحيحة: ١٥٢٢." (٢)

"(ت) ، وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " الدعاء هو العبادة ، **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٦/٢١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٤/٢١

(١) (ت) ٣٢٤٧ ، (د) ١٤٧٩ ، (جة) ٣٨٢٨ ، (حم) ١٨٣٧٨ ، انظر صحيح الجامع: ٣٤٠٧، صحيح الترغيب والترهيب: ١٦٢٧." (١)

"(خ ت حم) ، وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: (كنا نسير مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره) (١) (ليلا) (٢) (فسألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شيء " فلم يجبني " ، ثم سألته ، " فلم يجبني " ، ثم سألته " فلم يجبني ") (٣) (فقلت لنفسي: ثكلتك أمك (٤) يا ابن الخطاب) (٥) (نزرت (٦) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرات ، "كل ذلك لا يجيبك؟ " ، قال عمر: فحركت بعيري ، ثم تقدمت أمام المسلمين ، وخشيت أن ينزل في قرآن ، فما نشبت أن سمعت) (٧) (مناديا ينادي: يا عمر ، أين عمر؟ ، قال: فرجعت وأنا أظن أنه نزل في شيء) (٨) (فجئت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (فسلمت عليه) (١٠) (فقال: " يا ابن الخطاب ، لقد أنزل علي هذه الليلة سورة) (١١) (لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، ويتم نعمته عليك ، ويهديك صراطا مستقيما ، وينصرك الله نصرا عزيزا﴾ (١٢) ") (١٣)

---

(١) (ت) ٣٢٦٢ ، (خ) ٣٩٤٣

(٢) (خ) ٣٩٤٣

(٣) (خ) ٤٥٥٣ ، (ت) ٣٢٦٢

(٤) (ثكلتك) أي: فقدتك، وأصله الدعاء بالموت ، ثم استعمل في التعجب.

(٥) (حم) ٢٠٩

(٦) (نزرت) أي: ألححت.

(٧) (خ) ٣٩٤٣ ، (ت) ٣٢٦٢ ، (حم) ٢٠٩

(٨) (حم) ٢٠٩ ، (خ) ٣٩٤٣

(٩) (ت) ٣٢٦٢

(١٠) (خ) ٣٩٤٣

(١١) (ت) ٣٢٦٢ ، (خ) ٤٥٥٣

(١٢) [الفتح/١ - ٣]

(١٣) (خ) ٣٩٤٣ ، (ت) ٣٢٦٢ ، (حم) ٢٠٩." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤١/٢١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٥٨/٢١

"﴿فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ، ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ، واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق، ذلك يوم الخروج﴾ (١)

(خ م) ، عن جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال: (كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - " فنظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال: إنكم سترون ربكم) (٢) (عيانا) (٣) (كما ترون هذا القمر ، لا تضامون (٤) في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا (٥) على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا (٦) **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ ") (٧)

---

(١) [ق: ٣٩ - ٤٢]

(٢) (خ) ٥٢٩ ، (م) ٦٣٣

(٣) (خ) ٦٩٩٨ ، (م) ٦٣٣

(٤) أي: لا يحصل لكم ضيم حينئذ، والمراد: نفي الازدحام. فتح (٢/ ٣٢٩)

(٥) فيه إشارة إلى قطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة ، كالنوم والشغل ، ومقاومة ذلك بالاستعداد له. فتح الباري - (ج ٢ / ص ٣٢٩)

(٦) قال العلماء: ووجه مناسبة ذكر هاتين الصلاتين عند ذكر الرؤية أن الصلاة أفضل الطاعات، وقد ثبت لهاتين الصلاتين من الفضل على غيرهما ما ذكر من اجتماع الملائكة فيهما ، ورفع الأعمال ، وغير ذلك، فهما أفضل الصلوات، فناسب أن يجازى المحافظ عليهما بأفضل العطايا ، وهو النظر إلى الله تعالى. فتح الباري (ج ٢ / ص ٣٢٩)

(٧) (خ) ٥٢٩ ، (م) ٦٣٣." (١)

"(ت جة حم) ، وعن الحارث بن يزيد البكري - رضي الله عنه - قال: (قدمت المدينة فدخلت المسجد ، فإذا هو غاص بالناس) (١) (فرأيت " النبي - صلى الله عليه وسلم - قائما على المنبر " ، وبلال قائم بين يديه متقلد سيفا ، وإذا راية سوداء تخفق) (٢) (فقلت: ما شأن الناس؟ ، قالوا: " يريد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبعث عمرو بن العاص وجها " ، قال: فجلست ، " فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منزله، أو قال: رحله " ، فاستأذنت عليه ، " فأذن لي " ، فدخلت فسلمت) (٣) (فذكرت عنده وافد عاد ، فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " وما وافد عاد؟ " ، فقلت: على الخبير سقطت) (٤) (إن عادا لما قحطوا بعثوا وافدا لهم يقال له: قيل ، فمر بمعاوية بن بكر ، فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر ، وتغنيه جاريتان يقال لهما: الجرادتان ، فلما مضى الشهر خرج((٥) (يريد جبال مهرة ، فقال: اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ، ولا لأسير فأفاديه ، فاسق) (٦) (عادا ما كنت تسقيه) (٧) (واسق معه بكر بن معاوية) (٨) (- يشكر له الخمر التي شربها عنده -) (٩) (فمرت به سحابات سود ، فنودي منها) (١٠) (أن خذها رمادا رمددا (١١) لا تذر من عاد أحدا) (١٢) (**ثم قرأ**:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠٦/٢١

﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ، ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ (١٣)) (١٤).

---

(١) (ت) ٣٢٧٤

(٢) (جة) ٢٨١٦، انظر الصحيحة تحت حديث: ٢١٠٠

(٣) (حم) ١٥٩٩٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٤) (ت) ٣٢٧٣

(٥) (حم) ١٥٩٩٦

(٦) (ت) ٣٢٧٣

(٧) (حم) ١٥٩٩٦

(٨) (ت) ٣٢٧٣

(٩) (حم) ١٥٩٩٥، (ت) ٣٢٧٣ ، انظر الضعيفة تحت حديث: ١٢٢٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(١٠) (حم) ١٥٩٩٦

(١١) قال في النهاية: الرمدد بالكسر: المتناهي في الاحتراق والدقة ، كما يقال: ليل أليل ، ويوم أيوم ، إذا أرادوا المبالغة.

(١٢) (حم) ١٥٩٩٥، (ت) ٣٢٧٣

(١٣) [الذاريات/٤١، ٤٢]

(١٤) (ت) ٣٢٧٣." (١)

"﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ، وما ألتناهم من عملهم من شيء ، كل امرئ بما كسب رهين﴾ (١)

(بز) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته ، وإن كانوا دونه في العمل ، لتقر بهم عينه، **ثم قرأ**: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾ قال: ما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين. (٢)

---

(١) [الطور: ٢١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٩/٢١

(٢) أخرجه البزار (ص ٢٢١) وابن عدي (ق ٢٧٠/ ١) والبغوي في " التفسير " (٨/ ٨٢ - منار)، انظر الصحيحة: ٢٤٩٠." (١)

"(خ م) ، وعن مسروق قال: (قلت لعائشة - رضي الله عنها -: يا أمتاه، هل رأى محمد - صلى الله عليه وسلم - ربه؟) (١) (فقالت: سبحان الله) (٢) (لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث) (٣) (من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية؟، قلت: ما هن؟ ، قالت: من زعم أن محمدا - صلى الله عليه وسلم -) (٤) (يعلم ما في غد فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾ (٥)) (٦) (ومن زعم أنه) (٧) (كتم شيئا من الوحي) (٨) (فقد كذب) (٩) (**ثم قرأت**: ﴿يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ (١٠)) (١١) (ولو كان محمد كاتما شيئا مما أنزل عليه، لكتم هذه الآية: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله ، وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ (١٢)) (١٣) (ومن زعم أنه رأى ربه) (41) (فقد كذب) (١٥) (فقلت لها: يا أم المؤمنين، أنظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله - عز وجل -: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ (١٦) ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾) (١٧) (﴿ثم دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى﴾؟) (١٨) (فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: " إنما هو جبريل) (١٩) (كان يأتيني في صورة الرجال) (٢٠) (فلم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطا من السماء ، سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض " ، ثم قالت: أولم تسمع أن الله يقول: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، وهو اللطيف الخبير؟﴾ (٢١) أولم تسمع أن الله يقول: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ، أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء، إنه علي حكيم (٢٢)﴾ (٢٣)) (٢٤).

---

(١) (خ) ٤٥٧٤

(٢) (م) ٢٨٩ - (١٧٧)

(٣) (خ) ٤٥٧٤ ، (حم) ٢٤٢٧3

(٤) (م) ٢٨٧ - (١٧٧)

(٥) [لقمان/٣٤]

(٦) (خ) ٤٥٧٤

(٧) (ن) ١١١٤٧

(٨) (خ) ٧٠٩٣

(٩) (خ) ٤٥٧٤

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢٨/٢١

(١٠) [المائدة: ٦٧]

(١١) (خ) ٤٥٧٤

(١٢) [الأحزاب/٣٧]

(١٣) (م) ٢٨٨ - (١٧٧) ، (ت) ٣٢٠٧

(١٤) (خ) ٣٠٦٢

(١٥) (خ) ٤٥٧٤ ، (م) ٢٨٧ - (١٧٧)

(١٦) [التكوير/٢٣]

(١٧) (م) ٢٨٧ - (١٧٧) ، (ت) ٣٠٦٨

(١٨) (خ) ٣٠٦٣ ، (م) ٢٩٠ - (١٧٧)

(١٩) (م) ٢٨٧ - (١٧٧) ، (ت) ٣٠٦٨

(٢٠) (خ) ٣٠٦٣ ، (م) ٢٩٠ - (١٧٧)

(٢١) [الأنعام/١٠٣]

(٢٢) [الشورى/٥١]

(٢٣) قال الألباني في ظلال الجنة ح٤٣٩ تعقيبا على حديث ابن عباس: والحديث أخرجه الآجري من طريق آخر عن عبدة بن سلمان ، وابن خزيمة في التوحيد ، وابن حبان من طريق أخرى ، إلا أنه لم يذكر الآية ، وهذا أقرب إلى الصواب ، فقد ثبت تفسيرها مرفوعا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بخلاف تفسير ابن عباس - رضي الله عنه - من حديث السيدة عائشة - رضي الله عنها - قالت: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: " إنما هو جبريل ، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطا من السماء .. الحديث " أخرجه مسلم وغيره ، وروي نحوه عن ابن مسعود وأبي هريرة ، لكنه أخرج أيضا من طريق أخرى عن ابن عباس قال ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى ، ولقد رآه نزلة أخرى﴾ قال: رآه بفؤاده مرتين ، وبالجملة فتفسير الآية من ابن عباس برؤية الله تبارك وتعالى ثابت عنه ، لكن الأخذ بالتفسير الذي ذكره عنه - صلى الله عليه وسلم - مرفوعا أولى منه ، والأخذ واجب دون الموقوف ، لا سيما وقد اضطرب الرواة عنه في هذه الرؤية ، فمنهم من أطلقها كما في حديث الترجمة وغيره ، ومنهم من قيدها بالفؤاد كما في رواية مسلم المذكورة ، وهي أصح الروايات عنه ، والله أعلم. أ. هـ

(٢٤) (م) ٢٨٧ - (١٧٧) ، (خ) ٤٥٧٤ ، (ت) ٣٠٦٨ ، (حم) ٢٤٢37." (١)

"سورة المجادلة

تفسير السورة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤٥/٢١

﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ، والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير ، الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور ، والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير ، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم﴾ (١)

(د حم) ، عن خولة بنت ثعلبة - رضي الله عنها - قالت: (أنزل الله - عز وجل - صدر سورة المجادلة في وفي زوجي أوس بن الصامت - رضي الله عنه - (٢) قالت: كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وضجر ، فدخل علي يوما ، فراجعته بشيء ، فغضب فقال: أنت علي كظهر أمي ، ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ، ثم دخل علي ، فإذا هو يريدني على نفسي ، فقلت له: كلا والذي نفس خويلة بيده ، لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت ، حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه ، قالت: فواثبني وامتنعت منه ، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف ، فألقيته عني ، ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها ، ثم خرجت حتى جئت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلست بين يديه ، فذكرت له ما لقيت منه فجعلت أشكو إليه - صلى الله عليه وسلم - ما ألقى من سوء خلقه ، قالت: " فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣) (يجادلني فيه ويقول:) (٤) (يا خويلة ، ابن عمك شيخ كبير ، فاتقي الله فيه ") (٥) (فقلت: يا رسول الله، أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك) (٦) (قالت: فوالله ما برحت حتى نزل في القرآن ، " فتغشى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما كان يتغشاه ، ثم سري عنه ، فقال لي: يا خويلة ، قد أنزل الله فيك وفي صاحبك ، **ثم قرأ** علي: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ، والله يسمع تحاوركما ، إن الله سميع بصير﴾ إلى قوله: ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾ (٧) فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " مريه فليعتق رقبة " ، فقلت: والله يا رسول الله ما عنده ما يعتق ، قال: " فليصم شهرين متتابعين " ، فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام ، قال: " فليطعم ستين مسكينا " ، فقلت: والله يا رسول الله) (٨) (ما عنده من شيء يتصدق به) (٩) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " فإنا سنعينه بعرق من تمر (١٠) " ، فقلت: وأنا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر ، قال: " قد أصبت وأحسنت ، فاذهبي فتصدقي عنه) (١١) (وارجعي إلى ابن عمك (١٢) ") (١٣)

---

(١) [المجادلة/١ - ٤]

(٢) قال أبو داود: وهذا أخو عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -.

(٣) (حم) ٢٧٣٦٠، (حب) ٤٢٧٩ ، انظر صحيح موارد الظمآن: ١١١٦ ، وقال الحافظ في " الفتح " ٩/ ٤٣٣: أسانيد هذه الأحاديث حسان.

(٤) (د) ٢٢١٤، انظر الإرواء: ٢٠٨٧

(٥) (حم) ٢٧٣٦٠

(٦) (جة) ٢٠٦٣

(٧) [المجادلة/١ - ٤]

(٨) (حم) ٢٧٣٦٠، (د) ٢٢١٤ ، (حب) ٤٢٧٩ ، (س) ٣٤٦٠ ، (جة) ١٨٨

(٩) (د) ٢٢١٤

(١٠) قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يعني بالعرق: زنبيلا ، يأخذ خمسة عشر صاعا. (د) ٢٢١٦

قال الحنفية: يجب لكل فقير نصف صاع من بر ، أو صاع كامل من تمر أو شعير والدقيق من البر أو الشعير بمنزلة أصله ، وكذا السويق.

وهل يعتبر تمام الكيل؟ ، أو القيمة في كل من الدقيق والسويق؟ في ذلك رأيان.

وقال المالكية: يجب لكل فقير مد من بر ، أو مقدار ما يصلح للإشباع من بقية الأقوات التسعة ، وهي القمح ، والشعير ، والسلت ، والذرة ، والدخن ، والأرز ، والتمر والزبيب ، والأقط.

وقال الشافعية: يجب لكل فقير مد واحد من غالب قوت البلد ، مما ذكر من الأصناف السابقة ، أو غيرها.

وقال الحنابلة: يجب لكل مسكين مد من بر ، أو نصف صاع من شعير ، أو تمر أو زبيب ، أو أقط ، ويجزئ دقيق وسويق بوزن الحب ، سواء أكان من قوت البلد أو لا.

وقال أبو الخطاب منهم: يجزئ كل أقوات البلد ، والأفضل عندهم: إخراج الحب. الموسوعة الفقهية ج٥ص١١٦

(١١) (حم) ٢٧٣٦٠ ، (حب) ٤٢٧٩

(١٢) قال أبو داود: في هذا إنها كفرت عنه من غير أن تستأمره.

(١٣) (د) ٢٢١٤." (١)

"(خ م) ، وعن مالك بن أوس بن الحدثان النصري (١) قال: (بينما أنا جالس في أهلي حين تعالى النهار ، إذا رسول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يأتيني ، فقال: أجب أمير المؤمنين ، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر ، فإذا هو جالس على رمال سرير (٢) ليس بينه وبينه فراش ، متكئ على وسادة من أدم (٣) فسلمت عليه ثم جلست، فقال: يا مالك ، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات ، وقد أمرت فيهم برضخ (٤) فاقبضه فاقسمه بينهم ، فقلت: يا أمير المؤمنين ، لو أمرت به غيري (٥) قال: اقبضه أيها المرء قال: فبينما أنا جالس عنده ، أتاه حاجبه يرفأ فقال: هل لك في عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهم - يستأذنون؟ ، قال: نعم ، فأذن لهم فدخلوا ، فسلموا وجلسوا ، ثم جلس يرفأ يسيرا ، ثم قال: هل لك في علي وعباس؟ ، قال: نعم ، فأذن لهما فدخلا ، فسلما وجلسا ، فقال عباس - رضي الله عنه -: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا - وهما يختصمان فيما

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١/٤٣٤

أفاء الله على رسوله - صلى الله عليه وسلم - من مال بني النضير - فقال الرهط (٦) - عثمان وأصحابه -: يا أمير المؤمنين ، اقض بينهما ، وأرح أحدهما من الآخر ، فقال عمر: اتئدوا (٧) أنشدكم (٨) بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لا نورث ، ما تركنا صدقة؟ " ، فقال الرهط: " قد قال ذلك " ، فأقبل عمر على علي وعباس فقال: أنشدكما الله ، أتعلمان أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد قال ذلك؟ ، فقالا: " قد قال ذلك " ، فقال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر ، إن الله قد خص رسوله - صلى الله عليه وسلم - في هذا الفيء (٩) بشيء لم يعطه أحدا غيره) (١٠) (مما لم يوجف (١١) المسلمون عليه بخيل ولا ركاب) (١٢) (ثم قرأ: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ، والله على كل شيء قدير (١٣)﴾ (١٤) قال: فكانت هذه خالصة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١٥) فوالله ما احتازها (١٦) دونكم ، ولا استأثر (١٧) بها عليكم ، قد أعطاكموها ، وبثها فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، مال بني النضير ، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال (١٨) ثم يأخذ ما بقي فيجعله) (١٩) (في السلاح والكراع (٢٠) عدة في سبيل الله ") (٢١)

---

(١) أبوه صحابي، وأما هو فقد ذكر في الصحابة، وقال ابن أبي حاتم وغيره: لا تصح له صحبة. فتح الباري (ج٩ص٣٤٦)

(٢) هو ما ينسج من سعف النخل ، وفي رواية " فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله، أي ليس تحته فراش ، والإفضاء إلى الشيء لا يكون بحائل، وفيه إشارة إلى أن العادة أن يكون على السرير فراش. (فتح) (ج٩ص٣٤٦)

(٣(الأدم: الجلد المدبوغ.

(٤) أي: عطية غير كثيرة ولا مقدرة. (فتح) - (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٥) قاله تحرجا من قبول الأمانة. (فتح) - (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٦) الرهط: الجماعة من الرجال دون العشرة.

(٧) التؤدة: الرفق ، أي: اصبروا وأمهلوا ، وعلى رسلكم. (فتح) (٩/ ٣٤٦)

(٨) أي: أسألكم بالله. (النووي - ج ٦ / ص ٢٠٧)

(٩) الفيء: ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب.

(١٠) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(١١) قال في النهاية: الإيجاف: سرعة السير ، وقد أوجف دابته ، يوجفها إيجافا: إذا حثها. تحفة الأحوذي (ج٤ص ٤٠٨)

(١٢) (خ) ٢٧٤٨ ، (م) ١٧٥٧

(١٣) ذكر القاضي في معنى هذا احتمالين: أحدهما: تحليل الغنيمة له ولأمته ، والثاني: تخصيصه بالفيء، إما كله أو

بعضه كما سبق من اختلاف العلماء، قال: وهذا الثاني أظهر ، لاستشهاد عمر على هذا بالآية. (النووي - ٦/ ٢٠٧)

(١٤) [الحشر/٦]

(١٥) هذا يؤيد مذهب الجمهور أنه لا خمس في الفيء كما سبق، وقد ذكرنا أن الشافعي أوجبه، ومذهب الشافعي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان له من الفيء أربعة أخماسه ، وخمس خمس الباقي، فكان له أحد وعشرون سهما من خمسة وعشرين ، والأربعة الباقية لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، ويتأول هذا الحديث على هذا ، فنقول: قوله: (كانت أموال بني النضير) أي: معظمها. (النووي - ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٦) حاز الشيء: إذا قبضه وملكه ، واستبد به.

(١٧) الاستئثار: الانفراد بالشيء.

(١٨) أي: يعزل لهم نفقة سنة، ولكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة في وجوه الخير فلا تتم عليه السنة، ولهذا توفي - صلى الله عليه وسلم - ودرعه مرهونة على شعير استدانه لأهله، ولم يشبع ثلاثة أيام تباعا. (النووي - ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٩) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(٢٠) (الكراع): الخيل.

(٢١) (خ) ٢٧٤٨ ، (م) ١٧٥٧." (١)

"(د هق) ، وعن أسلم مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: (سمعت عمر - رضي الله عنه - يقول: اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه، ثم قال لهم: إني أمرتكم أن تجتمعوا لهذا المال فتنظروا لمن ترونه وإني قد قرأت آيات من كتاب الله، سمعت الله تعالى يقول:) (١) (﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ (٢) قال: هذه لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خاصة ، قرى عرينة ، وفدك ، وكذا وكذا) (٣) (و ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ، فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ، وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ، واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (٤) قال عمر: والله ما هو لهؤلاء وحدهم، ثم قرأ ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله ، أولئك هم الصادقون ، والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رءوف رحيم﴾ (٥)) (٦) (فاستوعبت هذه الآية الناس ، فلم يبق أحد من المسلمين إلا له حق في هذا المال ، إلا ما تملكون من رقيقكم، فإن أعش إن شاء الله ، لم يبق أحد من المسلمين إلا سيأتيه حقه ، حتى الراعي بعدن ، يأتيه حقه ، ولم يعرق فيه جبينه (٧)) (٨).

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٥٠/١٢

(١) (هق) ١٢٧٨١

(٢) [الحشر/٦]

(٣) (د) ٢٩٦٦

(٤) [الحشر/٧]

(٥) [الحشر/٨ - ١٠]

(٦) (هق) ١٢٧٨٤

(٧) قال الشافعي - رضي الله عنه -: هذا الحديث يحتمل معاني، منها: أن يقول: ليس أحد يعطى، بمعنى حاجة من أهل الصدقة ، أو معنى أنه من أهل الفيء الذين يغزون، إلا وله حق في هذا المال؛ الفيء ، أو الصدقة ، وهذا كأنه أولى معانيه؛ فقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصدقة: " لا حظ فيها لغني ، ولا لذي مرة مكتسب "، والذي أحفظ عن أهل العلم أن الأعراب لا يعطون من الفيء.

قال الشيخ: قد مضى هذا في حديث بريدة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد حكى أبو عبد الرحمن الشافعي عن الشافعي أنه قال في كتاب السير القديم معنى هذا ، ثم استثنى فقال: إلا أن لا يصاب أحد المالين ، ويصاب الآخر بالصنفين إليه حاجة ، فيشرك بينهم فيه، قال: وقد أعان أبو بكر - رضي الله عنه - خالد بن الوليد - رضي الله عنه - في خروجه إلى أهل الردة بمال أتى به عدي بن حاتم من صدقة قومه، فلم ينكر عليه ذلك؛ إذ كانت بالقوم إليه حاجة، والفيء مثل ذلك. (هق) ١٢٧٨٢

(٨) (هق) ١٢٧٨٢ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٤٥." (١)

"(صم) ، وعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحابي رجالا ونساء من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب، **ثم قرأ**: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم﴾ " (١)

---

(١) صححه الألباني في ظلال الجنة: ٣٠٩." (٢)

"﴿وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة﴾ (١)

(خ م) ، عن جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال: (كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - " فنظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال: إنكم سترون ربكم) (٢) (عيانا) (٣) (كما ترون هذا القمر ، لا تضامون (٤) في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا (٥) على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا (٦) **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١/٤٥١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١/٤٧٥

الشمس وقبل الغروب﴾ (٧) ") (٨)

---

(١) [القيامة/٢٢، ٢٣]

(٢) (خ) ٥٢٩ ، (م) ٦٣٣

(٣) (خ) ٦٩٩٨ ، (م) ٦٣٣

(٤) أي: لا يحصل لكم ضيم حينئذ، والمراد: نفي الازدحام. فتح (٢/ ٣٢٩)

(٥) فيه إشارة إلى قطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة ، كالنوم والشغل ، ومقاومة ذلك بالاستعداد له. فتح الباري - (ج ٢ / ص ٣٢٩)

(٦) قال العلماء: ووجه مناسبة ذكر هاتين الصلاتين عند ذكر الرؤية أن الصلاة أفضل الطاعات، وقد ثبت لهاتين الصلاتين من الفضل على غيرهما ما ذكر من اجتماع الملائكة فيهما ، ورفع الأعمال ، وغير ذلك، فهما أفضل الصلوات، فناسب أن يجازى المحافظ عليهما بأفضل العطايا ، وهو النظر إلى الله تعالى. فتح الباري (ج ٢ / ص ٣٢٩)

(٧) [ق/٣٩]

(٨) (خ) ٥٢٩ ، (م) ٦٣٣." (١)

"﴿يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ (١)

(خ م ت) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إنكم محشورون حفاة عراة غرلا (٢) ثم قرأ: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ (٣)) (٤) (فقلت: يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟) (٥) (فقال: " يا عائشة ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾) (٦)

---

(١) [عبس: ٣٤ - ٣٧]

(٢) (غرلا): جمع أغرل ، وهو الأقلف ، وهو من بقيت غرلته ، وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر. فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٧٠)

(٣) [الأنبياء/١٠٤]

(٤) (خ) ٣١٧١ ، (م) ٢٨٦٠

(٥) (خ) ٦١٦٢

(٦) (ت) ٣٣٣٢ ، (م) ٢٨٥٩." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٠/٢٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٢/٢٢

"﴿وإذا البحار سجرت ، وإذا النفوس زوجت﴾ (١)

قال البخاري ج٦ص١٦٦: قال الحسن: ﴿سجرت﴾: ذهب ماؤها ، فلا يبقى قطرة.

وقال غيره: (سجرت): أفضى بعضها إلى بعض، فصارت بحرا واحدا.

وقال مجاهد: ﴿المسجور﴾ (٢): المملوء.

وقال عمر: ﴿النفوس زوجت﴾: يزوج نظيره من أهل الجنة والنار **ثم قرأ**: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ (٣).

---

(١) [التكوير: ٦، ٧]

(٢) [الطور: ٦]

(٣) [الصافات: ٢٢]." (١)

"(طب) ، وعن مالك بن الحويرث – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إذا أراد الله أن يخلق النسمة، فجامع الرجل المرأة ، طار ماؤه في كل عرق وعصب منها، فإذا كان يوم السابع أحضر الله – عز وجل – له كل عرق بينه وبين آدم، **ثم قرأ**: ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ (١) " (٢)

---

(١) [الإنفطار/٨]

(٢) أخرجه الحافظ يعقوب الفسوي في "المعرفة" (١/ ٣٤٢)، ومن طريقه البيهقي في "الأسماء" (ص ٣٨٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩ / ٢٩٠/ ٦٤٤)، و"الأوسط " (٢/ ١٦٣٦/٣٦٥)، انظر الصحيحة: ٣٣٣٠." (٢)

"وفي حديث خروج روح المؤمن والكافر قال – صلى الله عليه وسلم –: (" وإن الكافر وفي رواية: (الرجل السوء) (١) إذا احتضر أتته ملائكة العذاب) (٢) (سود الوجوه ، معهم المسوح (٣) فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول:) (٤) (اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة) (٥) (اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله – عز وجل –) (٦) (وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج (٧)) (٨) (قال: فتفرق في جسده ، فينتزعها كما ينتزع السفود (٩) من الصوف المبلول) (١٠) (فتتقطع معها العروق والعصب) (١١) (ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فإذا أخذها ، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح) (١٢) (ثم يعرج بها) (١٣) (حتى يأتون باب الأرض) (١٤) (فيقول أهل السماء:) (١٥) (ما أنتن هذه الريح) (١٦) (روح خبيثة جاءت من قبل الأرض ، – قال أبو هريرة: فرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ريطة (١٧) كانت عليه على أنفه هكذا –) (١٨) (من هذا؟) (١٩) (فيقولون: فلان بن فلان – بأقبح

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٧/٢٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٤/٢٢

أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا -) (٢٠) (فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء) (٢١) (ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾ (٢٢) فيقول الله - عز وجل -: اكتبوا كتابه في سجين (٢٣) في الأرض السفلى ، فتطرح روحه طرحا، ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء ، فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ (٢٤)) (٢٥) (فيرسل بها من السماء ، ثم تصير إلى القبر ") (٢٦)

---

(١) (جة) 2624 ، (حم) 7548

(٢) (س) ١٨٣٣

(٣) المسوح: جمع المسح بالكسر وهو اللباس الخشن.

(٤) (حم) ١٨٥٥٧

(٥) (جة) ٤٢٦٢

(٦) (س) ١٨٣٣

(٧) أي: وبأصناف كائنة من جنس المذكور من الحميم والغساق. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١١٤)

(٨) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٨٧٥٤

(٩) السفود: عود من حديد ، ينظم فيه اللحم ليشوى.

(١٠) (حم) ١٨٥٥٧

(١١) (حم) ١٨٥٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٢) (حم) ١٨٥٥٧

(١٣) (جة) ٤٢٦٢

(١٤) (س) ١٨٣٣

(١٥) (م) ٢٨٧٢

(١٦) (س) ١٨٣٣

(١٧) الريطة: ثوب رقيق، وقيل: هي الملاءة، وكان سبب ردها على الأنف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر. شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٢٥٢)

(١٨) (م) ٢٨٧٢

(١٩) (جة) ٤٢٦٢

(٢٠) (حم) ١٨٥٥٧

(٢١) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣

(٢٢) [الأعراف/٤٠]

(٢٣) السجين: السجن ، وسجين: واد في جهنم نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك ، وقوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾ ، قيل: المعنى أن كتابهم في حبس لخساسة منزلتهم عند الله - عز وجل -.

وقيل: ﴿في سجين﴾ في حجر تحت الأرض السابعة.

وقال مجاهد ﴿في سجين﴾ في الأرض السابعة.

وفي حديث أبي سعيد ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين ،قال ابن الأثير: هكذا جاء بالألف واللام ، وهو بغيرهما اسم علم للنار. لسان العرب (١٣/ ٢٠٣)

(٢٤) [الحج/٣١]

(٢٥) (حم) ١٨٥٥٧

(٢٦) (جة) ٤٢٦٢ ، (حم) ٢٥١٣٣." (١)

"سورة الليل

﴿فأما من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى ، وكذب بالحسنى ، فسنيسره للعسرى﴾ (١)

(خ م) ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: (كنا في جنازة في بقيع الغرقد (٢) " فأتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقعد " وقعدنا حوله، " ومعه مخصرة (٣) فنكس (٤) فجعل ينكت بمخصرته (٥) ثم قال: ما منكم من أحد) (٦) (إلا وقد كتب مقعده من الجنة ، ومقعده من النار ") (٧) (فقال رجل: يا رسول الله ، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟) (٨) (فمن كان من أهل السعادة ، فسيصير إلى السعادة ، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى الشقاوة (٩) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " بل اعملوا فكل ميسر (١٠) أما من كان من أهل السعادة ، فإنه ييسر لعمل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة ، فإنه ييسر لعمل الشقاوة (١١) **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى (١٢) واتقى (١٣) وصدق بالحسنى (١٤) فسنيسره (١٥) لليسرى (١٦) وأما من بخل (١٧) واستغنى (١٨) وكذب بالحسنى (١٩) فسنيسره للعسرى (٢٠)﴾ (٢١) ") (٢٢)

الشرح (٢٣)

---

(١) [الليل/٥ - ١٠]

(٢) البقيع: مقبرة المسلمين بالمدينة.

(٣) المخصرة: عصا أو قضيب ، يمسكه الرئيس ليتوكأ عليه ، ويدفع به عنه ، ويشير به لما يريد، وسميت بذلك لأنها

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢/١٦٥

تحمل تحت الخصر غالبا للاتكاء عليها. (فتح) - (ج ١٨ / ص ٤٤٩)
(٤) أي: خفض رأسه وطأطأ إلى الأرض على هيئة المهموم. النووي (٨/ ٤٩٤)
(٥) أي: يضرب الأرض بطرفه ، فعل المتفكر في شيء مهم. تحفة (٨/ ٢٢٨)
(٦) (خ) ١٢٩٦
(٧) (خ) ٤٦٦١
(٨) (خ) ١٢٩٦
(٩) أي: ألا نترك مشقة العمل؟ ، فإنا سنصير إلى ما قدر علينا. عون (١٠/ ٢١٤)
(١٠) أي: لما خلق له. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٤)
(١١) قال الطيبي: الجواب من الأسلوب الحكيم ، فمنعهم عن ترك العمل ، وأمرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية ، وزجرهم عن التصرف في الأمور المغيبة ، فلا يجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار ، بل هي علامات فقط. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٤)
(١٢) أي: حق الله ، وبذل ماله في وجوه الخير. تحفة الأحوذي (ج ٨ / ص ٢٢٨)
(١٣) أي: اتقى الله ، فاجتنب محارمه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٢٢٨)
(١٤) أي: صدق بالجنة، وقيل: صدق بموعد الله الذي وعده أن يثيبه. تحفة (٨/ ٢٢٨)
(١٥) أي: نهيئه في الدنيا. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٢٢٨)
(١٦) أي: للخلة اليسرى ، وهي العمل بما يرضاه ربه. تحفة الأحوذي (٨/ ٢٢٨)
(١٧) أي: بحق الله. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٢٢٨)
(١٨) أي: بشهوات الدنيا عن ثواب الله تعالى ، فلم يرغب فيه. تحفة (٨/ ٢٢٨)
(١٩) أي: كذب بما وعده الله - عز وجل - من الجنة والثواب. تحفة الأحوذي (٨/ ٢٢٨)
(٢٠) أي: للخلة المؤدية إلى النار ، فتكون الطاعة أعسر شيء عليه وأشد.
وسمى طريقة الخير باليسرى لأن عاقبتها اليسر ، وطريقة الشر بالعسرى لأن عاقبتها العسر. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٢٢٨)
(٢١) [الليل/٥ - ١٠]
(٢٢) (حم) ١٠٦٧ ، (خ) ١٢٩٦ ، (م) ٢٦٤٧ ، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٢٣) في هذه الأحاديث كلها دلالات ظاهرة لمذهب أهل السنة في إثبات القدر، وأن جميع الواقعات بقضاء الله تعالى وقدره؛ خيرها وشرها، ونفعها وضرها، قال الله تعالى: ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ فهو ملك لله تعالى ، يفعل ما يشاء، ولا اعتراض على المالك في ملكه، ولأن الله تعالى لا علة لأفعاله.
قال الإمام أبو المظفر السمعاني: سبيل معرفة هذا الباب: التوقيف من الكتاب والسنة ، دون محض القياس ، ومجرد العقول، فمن عدل عن التوقيف فيه ضل ، وتاه في بحار الحيرة، ولم يبلغ شفاء النفس، ولا يصل إلى ما يطمئن به القلب؛

لأن القدر سر من أسرار الله تعالى التي ضربت من دونها الأستار، واختص الله به وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم؛ لما علمه من الحكمة ، وواجبنا أن نقف حيث حد لنا، ولا نتجاوزه، وقد طوى الله تعالى علم القدر على العالم، فلم يعلمه نبي مرسل، ولا ملك مقرب.

وقيل: إن سر القدر ينكشف لهم إذا دخلوا الجنة، ولا ينكشف قبل دخولها ، والله أعلم.

وفي هذه الأحاديث النهي عن ترك العمل والاتكال على ما سبق به القدر، بل تجب الأعمال والتكاليف التي ورد الشرع بها، وكل ميسر لما خلق له ، لا يقدر على غيره، ومن كان من أهل السعادة ، يسره الله لعمل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة ، يسره الله لعملهم ، كما قال: (فسنيسره لليسرى وللعسرى)، وكما صرحت به هذه الأحاديث. شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٤٩٤)." (١)

"(ك) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر، **ثم قرأ**: ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا﴾ (١) وذلك قوله - عز وجل -: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ ، قال: إلا الذين قرؤوا القرآن. (٢)

---

(١) [النحل/٧٠]

(٢) (ك) ٣٩٥٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ١٤٣٥." (٢)

"(خ م ت س حم) ، وعن سعيد بن يسار قال: (كنت أسير مع عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بطريق مكة، قال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته، فقال عبد الله بن عمر: أين كنت؟ ، فقلت: خشيت الصبح ، فنزلت فأوترت، فقال عبد الله: أليس لك في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة؟ ، فقلت: بلى والله، قال: " فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (كان يصلي على راحلته) (٢) (التطوع) (٣) (ويوتر عليها) (٤) (قبل أي وجه توجهت به) (٥) (ويومئ برأسه إيماء ") (٦) (**ثم قرأ** ابن عمر هذه الآية: ﴿ولله المشرق والمغرب ، فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ (٧) قال ابن عمر: ففي هذا أنزلت هذه الآية) (٨) (" غير أنه (٩) لا يصلي عليها المكتوبة (١٠) ("

---

(١) (خ) ٩٥٤، (م) ٣٦ - (٧٠٠)، (ت) ٤٧٢

(٢) (ت) ٢٩٥٨، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)

(٣) (حم) ٤٤٧٠، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٣/٢٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢١/٢٢

(٤) (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (خ) ٩٥٤، (ت) ٤٧٢، (س) ٤٩٠

(٥) (س) ٧٤٤، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (ت) ٢٩٥٨

(٦) (حم) ٦١٥٥، (خ) ٩٥٥

(٧) [البقرة/١١٥]

(٨) (ت) ٢٩٥٨، (م) ٣٤ - (٧٠٠)، (س) ٤٩١

(٩) أي: النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(١٠) (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (س) ٤٩٠، (د) ١٢٢٤، (خ) ٩٥٥." (١)

"(خ س) ، وعن قتادة قال: سئل أنس - رضي الله عنه -: كيف كانت قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: "كانت مدا، وفي رواية: (كان يمد صوته مدا) (١) **ثم قرأ**: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ، يمد بـ ﴿بسم الله﴾، ويمد بـ ﴿الرحمن﴾، ويمد بـ ﴿الرحيم﴾ " (٢)

---

(١) (س) ١٠١٤ ، (جة) ١٣٥٣ ، (خ) ٤٧٥٨ ، (د) ١٤٦٥

(٢) (خ) ٤٧٥٩ ، (حب) ٦٣١٧ ، (ك) ٨٥٢ ، (قط) ج١ص٣٠٨ح٢٣." (٢)

"من سنن الصلاة الذكر في الركوع والسجود والرفع منه

(س د حم) ، وعن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال: (" قمت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة) (١) (فبدأ فاستاك ثم توضأ ، ثم قام يصلي وقمت معه ، فبدأ فاستفتح البقرة ، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ (٢) ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ، يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة) (٣) (ثم سجد بقدر ركوعه ، يقول في سجوده: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة) (٤) (ثم قام فقرأ بآل عمران ، **ثم قرأ** سورة) (٥) (ثم سورة) (٦) وفي رواية: (**ثم قرأ** سورة سورة) (٧) (ففعل مثل ذلك ") (٨)

---

(١) (د) ٨٧٣

(٢) قال الألباني في تمام المنة ص١٨٥: هذا إنما ورد في صلاة الليل كما في حديث حذيفة ، فمقتضى الاتباع الصحيح الوقوف عند الوارد ، وعدم التوسع فيه بالقياس والرأي ، فإنه لو كان ذلك مشروعا في الفرائض أيضا لفعله - صلى الله عليه وسلم - ولو فعله لنقل بل لكان نقله أولى من نقل ذلك في النوافل كما لا يخفى. أ. هـ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٨/٢٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤٥/٢٥

(٣) (حم) ٢٤٠٢٦ ، (س) ١١٣٢ ، (د) ٨٧٣، انظر ، صفة الصلاة ص١٣٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.
(٤) (س) ١١٣٢ ، (د) ٨٧٣
(٥) (د) ٨٧٣ ، (س) ١١٣٢ ، (حم) ٢٤٠٢٦
(٦) (س) ١١٣٢
(٧) (د) ٨٧٣ ، (ن) ٧١٨ ، (هق) ٣٥٠٤
(٨) (حم) ٢٤٠٢٦ ، (س) ١١٣٢." (١)

"كيفية صلاة الكسوف والخسوف (١)

(خ م س حم حب) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت:
(جاءت يهودية فاستطعمت على بابي ، فقالت: أطعموني) (٢) (إن أهل القبور يعذبون في قبورهم) (٣) (أعاذك الله من عذاب القبر) (٤) وفي رواية: (أن يهودية كانت تخدمها، فلا تصنع عائشة إليها شيئا من المعروف إلا قالت لها اليهودية: وقاك الله عذاب القبر) (٥) (قالت عائشة: فكذبتها) (٦) (ولم أنعم أن أصدقها ، فخرجت ، " ودخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، فقلت له: يا رسول الله ، إن عجوزا من عجز يهود المدينة دخلت علي ، فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم) (٧) (أيعذب الناس في قبورهم؟) (٨) (قالت: " فارتاع (٩) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٠) (فقام فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر) (١١) (وقال: عائذا بالله من ذلك) (١٢) (كذبت يهود ، وهم على الله أكذب) (١٣) (إنما تفتن يهود) (١٤) (لا عذاب دون يوم القيامة ") (١٥) (قالت عائشة: فلبثنا ليالي) (١٦) (" ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مركبا) (١٧) (في يوم شديد الحر، فانكسفت الشمس) (١٨) (- وكان ذلك اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١٩) - فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم) (٢٠) (" فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضحى) (٢١) (فخرج إلى المسجد) (٢٢) (وبعث مناديا: أن الصلاة جامعة (٢٣)) (٢٤) (فاجتمع الناس) (٢٥) (فصفهم وراءه) (٢٦) (وتقدم فكبر) (٢٧) (وجهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالقراءة فيها) (٢٨) (فاقترأ قراءة طويلة) (٢٩) (حتى إن رجالا يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم، حتى إن سجال (٣٠) الماء لتصب عليهم) (٣١) (قالت أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها -: أتيت عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون ، وإذا هي قائمة تصلي (٣٢)) (٣٣) (فقلت: ما شأن الناس يصلون؟) (٣٤) (فأشارت بيدها نحو السماء وقالت: سبحان الله ، فقلت: آية (٣٥)؟ ، فأشارت أي: نعم ، قالت: فقمت) (٣٦) (فأطال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القيام جدا) (٣٧) (حتى رأيتني أريد أن أجلس) (٣٨) (فجعلت أنظر إلى المرأة التي هي أكبر مني قائمة ، وإلى المرأة التي هي أسقم مني قائمة ، فقلت: إني أحق أن أصبر على طول القيام منك) (٣٩) (حتى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨٠/٢٥

تجلاني الغشي (٤٠) فأخذت قربة من ماء إلى جنبي فجعلت أصب على رأسي) (٤١) (قالت عائشة: " ثم ركع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ركوعا طويلا) (٤٢) (ما ركعت ركوعا قط كان أطول منه، ولا سجدت سجودا قط أطول منه) (٤٣) (ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده ، وقام كما هو) (٤٤) (ولم يسجد، وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى) (٤٥) (قالت عائشة: فحزرت (٤٦) قراءته، فرأيت أنه قرأ بسورة البقرة (٤٧)) (٤٨) وفي رواية: (نحوا من سورة البقرة) (٤٩) (ثم ركع ركوعا طويلا، وهو) (٥٠) (أدنى من) (٥١) (الركوع الأول) (٥٢) (ثم رفع رأسه) (٥٣) (كلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد) (٥٤) (ثم سجد سجدتين) (٥٥) (فأطال السجود ، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولى) (٥٦) (فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول) (٥٧) (فحزرت قراءته أنه قرأ بسورة آل عمران) (٥٨) (ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد وهو دون السجود الأول) (٥٩) (ثم تأخر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهى إلى النساء) (٦٠) (فجعل ينفخ ويبكي) (٦١) (ويقول: لم تعدني هذا وأنا فيهم ، لم تعدني هذا ونحن نستغفرك) (٦٢) (ثم تقدم وتقدم الناس معه، حتى قام في مقامه) (٦٣) (فاستكمل أربع ركعات في أربع سجدات) (٦٤) وفي رواية: (ركعتين وسجدة) (٦٥) وفي رواية: (ست ركعات وأربع سجدات) (٦٦) وفي رواية: (ثمان ركعات في أربع سجدات) (٦٧) (ثم جلس) (٦٨) (ففرغ من صلاته) (٦٩) (وقد انجلت (٧٠) الشمس (٧١)) (٧٢) (فقعد على المنبر) (٧٣) (فخطب الناس (٧٤) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " إن الشمس والقمر آيتان (٧٥) من آيات الله (٧٦)) (٧٧) (يخوف الله بهما عباده) (٧٨) (لا ينكسفان لموت أحد) (٧٩) (ولا لحياته) (٨٠) (فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا (٨١) إلى المساجد) (٨٢) وفي رواية: (فافزعوا إلى الصلاة) (٨٣) وفي رواية: (فادعوا الله، وكبروا، وصلوا، وتصدقوا) (٨٤) (حتى ينجليا) (٨٥) (ثم قال وهو ينادي بأعلى صوته محمرة عيناه: أيها الناس) (٨٦) (يا أمة محمد، والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده ، أو تزني أمته (٨٧)) (٨٨) (أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم) (٨٩) (يا أمة محمد ، والله لو تعلمون ما أعلم (٩٠) لضحكتم قليلا (٩١) ولبكيتم كثيرا) (٩٢) (فقالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت (٩٣)) (٩٤) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:" ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه فعرضت علي الجنة) (٩٥) (فرأيت أكثر أهلها الفقراء) (٩٦) (فتناولت منها عنقودا) (٩٧) (حين رأيتموني جعلت أتقدم) (٩٨) (فقصرت يدي عنه) (٩٩) (ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا) (١٠٠) (ثم عرضت علي) (١٠١) (جهنم يحطم بعضها بعضا، وذلك حين رأيتموني تأخرت) (١٠٢) (حتى لقد جعلت أتقيها) (١٠٣) (مخافة أن يصيبني من لفحها) (١٠٤) (ورأيت أكثر أهلها النساء "، قالوا: لم يا رسول الله؟، قال: " بكفرهن "، قيل: يكفرن بالله؟، قال: " يكفرن العشير (١٠٥) ويكفرن الإحسان (١٠٦) لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأت منك شيئا (١٠٧) قالت: ما رأيت منك خيرا قط) (١٠٨) (ورأيت فيها عمرو بن لحي) (١٠٩) (يجر قصبه (١١٠)) (١١١) (– وهو الذي سيب السوائب (١١٢) –) (١١٣) (ورأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها، فلم تطعمها) (١١٤) (ولم تسقها) (١١٥) (ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض (١١٦) حتى ماتت جوعا) (١١٧) (فهي إذا أقبلت تنهشها ، وإذا أدبرت تنهشها)

(١١٨) (ورأيت فيها صاحب المحجن متكئا على محجنه في النار ، يقول: أنا سارق المحجن) (١١٩) (- وكان يسرق) (١٢٠) (الحجيج) (١٢١) (بمحجنه، فإن فطن له) (١٢٢) (قال: لست أنا أسرقكم، إنما تعلق بمحجني) (١٢٣) (وإن غفل عنه ذهب به-) (١٢٤) (والذي سرق بدنتي (١٢٥) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٢٦) (فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع) (١٢٧) (ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون (١٢٨) في القبور قريبا من فتنة الدجال (١٢٩) يؤتى أحدكم فيقال له: ما علمك بهذا الرجل؟ ، فأما المؤمن فيقول: هو محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى ، فأجبنا ، وآمنا ، واتبعنا) (١٣٠) (- ثلاث مرار (١٣١) - فيقال: قد كنا نعلم إنك لتؤمن به ، فنم صالحا ، وأما المنافق أو المرتاب (١٣٢) فيقول: لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته) (١٣٣) (فاستعيذوا بالله من عذاب القبر، فإن عذاب القبر حق) (١٣٤) (والذي نفسي بيده) (١٣٥) (إن الموتى ليعذبون في قبورهم) (١٣٦) (عذابا تسمعه البهائم كلها ") (١٣٧) (قالت عائشة: " فما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر ") (١٣٨)

---

(١) قال الألباني في الإرواء ٦٥٦: اختلفت الأحاديث في عدد ركوعات صلاة الكسوف اختلافا كثيرا، فأقل ما روي ركوع واحد في كل ركعة من ركعتين، وأكثر ما قيل خمسة ركوعات، والصواب أنه ركوعان في كل ركعة كما في حديث أبي الزبير عن جابر، وهو الثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة وغيرها من الصحابة رضى الله عنهم أ. هـ

(٢) (حم) ٢٥١٣٣، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (خ) ٦٠٠٥

(٤) (خ) ١٠٠٢

(٥) (حم) ٢٤٥٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٦) (حم) ٢٥٧٤٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٧) (م) ٥٨٦ ، (خ) ٦٠٠٥

(٨) (خ) ١٠٠٢

(٩) أي: فزع وخاف بشدة.

(١٠) (م) ٥٨٤

(١١) (حم) ٢٥١٣٣

(١٢) (خ) ١٠٠٢

(١٣) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٤) (م) ٥٨٤

(١٥) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٦) (م) ٥٨٤

(١٧) (خ) ١٠٠٢

(١٨) (م) ٩٠٤

(١٩) ذكر جمهور أهل السير أنه مات في السنة العاشرة من الهجرة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٨٩)

(٢٠) (د) ١١٧٨ ، (حم) ١٤٤٥٧

(٢١) (خ) ١٠٠٢

(٢٢) (خ) ٩٩٩ ، (م) ٩٠١

(٢٣) الصلاة مبتدأ ، وجامعة خبره ، أي: الصلاة تجمع الناس. عون المعبود -)ج ٣ / ص ١٣٧)

(٢٤) (م) ٩٠١ ، (س) ١٤٨١

(٢٥) (س) ١٤٧٣

(٢٦) (خ) ٩٩٩

(٢٧) (م) ٩٠١

(٢٨) (ت) ٥٦٣ ، (خ) ١٠١٦

(٢٩) (خ) ٩٩٩

(٣٠) السجال: جمع سجل وهو الدلو.

(٣١) (س) ١٤٧٠

(٣٢) قال الزين بن المنير: استدل به ابن بطال على جواز خروج النساء إلى المسجد لصلاة الكسوف، وفيه نظر ، لأن أسماء إنما صلت في حجرة عائشة، لكن يمكنه أن يتمسك بما ورد في بعض طرقه أن نساء غير أسماء كن بعيدات عنها، فعلى هذا فقد كن في مؤخر المسجد كما جرت عادتهن في سائر الصلوات. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧)

(٣٣) (خ) ١٨٢

(٣٤) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٤٤٨٦

(٣٥) أي: هذه آية ، أي: علامة.

(٣٦) (خ) ١٨٢

(٣٧) (م) ٩٠٥

(٣٨) (م) ٩٠٦

(٣٩) (حم) ٢٦٩٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح ، (م) ٩٠٦

(٤٠) الغشي: طرف من الإغماء، والمراد به هنا الحالة القريبة منه.

(٤١) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٤٤٨٦

(٤٢) (خ) ١٠٠٢

(٤٣) (حم) ٦٦٣١، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٤٤) (خ) ١٠٠٠

(٤٥) (خ) ٩٩٩

(٤٦) أي: قدرت. عون المعبود - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٤٧) هذه عند النسائي: ١٤٨١ ، ابو داود: ١١٨٧

(٤٨) (د) ١١٨٧

(٤٩) (خ) ١٠٠٤

(٥٠) (خ) ١٠٠٢

(٥١) (خ) ١٠٠٠

(٥٢) (خ) ١٠٠٢

(٥٣) (خ) ١٠٠٩

(٥٤) (س) ١٤٩٤

(٥٥) (خ) ١٠٠٩ ، (د) ١١٨٧

(٥٦) (خ) ٩٩٧

(٥٧) (خ) ١٠٠٧

(٥٨) (د) ١١٨٧

(٥٩) (خ) ١٠٠٧

(٦٠) (م) ٩٠٤

(٦١) (خز) ١٣٩٢ وقال الأعظمي: إسناده صحيح لغيره ، (س) ١٤٨٢

(٦٢) (س) ١٤٨٢

(٦٣) (م) ٩٠٤

(٦٤) (خ) ٩٩٩ ، (س) ١٤٩٤

(٦٥) (س): ١٤٨١ ، (حم): ٢٥٢٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح ، وهي تعني أنه ركع مرتين في الركعة ، وسجد فيها مرة واحدة فقط.

(٦٦) (م) ٩٠١ ، (د): ١١٧٧

(٦٧) (م) ٩٠٨ ، (س) ١٤٦٧ ، وإليك طريقة أدائها على هذا العدد كما رواها (م) ٩٠٩: عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " أنه صلى في كسوف ، قرأ ثم ركع ، **ثم قرأ** ثم ركع ، **ثم قرأ** ثم ركع ، **ثم قرأ** ثم ركع ، ثم سجد ، قال: والأخرى مثلها " ، وقال الألباني في الإرواء تحت حديث٦٦٢: وخلاصة القول في صلاة الكسوف أن الصحيح الثابت فيها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنما هو ركوعان في كل ركعة من الركعتين ، جاء ذلك عن جماعة

من الصحابة في أصح الكتب والطرق والروايات ، وما سوى ذلك إما ضعيف أو شاذ لا يحتج به ، وقد فصل القول في ذلك وانتهى تحقيقه إلى ما ذكرنا خلاصته هنا العلامة المحقق ابن قيم الجوزية في " زاد المعاد في هدي خير العباد " ، فليراجعه من شاء المزيد من التحقيق. أ. هـ

(٦٨) (س) ١٤٨١

(٦٩) (س) ١٥٠٠

(٧٠) أي: صفت وعاد نورها. عون المعبود - (ج ٣ / ص ١٢٦)

(٧١) استدل به على إطالة الصلاة حتى يقع الانجلاء. فتح الباري (٣/ ٤٨٦)

(٧٢) (خ) ٩٩٧

(٧٣) (س) ١٤٧٥

(٧٤) فيه مشروعية الخطبة للكسوف، واستدل به على أن الانجلاء لا يسقط الخطبة بخلاف ما لو انجلت قبل أن يشرع في الصلاة ، فإنه يسقط الصلاة والخطبة، فلو انجلت في أثناء الصلاة ، أتمها على الهيئة المذكورة عند من قال بها.

وعن أصبغ: يتمها على هيئة النوافل المعتادة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٧٥) أي: علامتان.

(٧٦) أي الدالة على قدرته على تخويف العباد من بأس الله وسطوته، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وما نرسل بالآيات إلا تخويفا﴾.

(٧٧) (خ) ٩٩٧

(٧٨) (م) ٩٠١

(٧٩) (م) ٩٠٤

(٨٠) (خ) ٩٩٧

(٨١) أي: التجئوا وتوجهوا. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩٥)

(٨٢) (حم): ٢٣٦٧٩ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناد جيد رجاله رجال الصحيح

(٨٣) (خ) ٩٩٩

قوله: (إلى الصلاة) أي: المعهودة الخاصة، وهي التي تقدم فعلها منه - صلى الله عليه وسلم - قبل الخطبة ، ولم يصب من استدل به على مطلق الصلاة.

ويستنبط منه أن الجماعة ليست شرطا في صحتها ، لأن فيه إشعارا بالمبادرة إلى الصلاة والمسارعة إليها، وانتظار الجماعة قد يؤدي إلى فواتها ، وإلى إخلاء بعض الوقت من الصلاة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩٥)

(٨٤) (خ) ٩٩٧

فيه إشارة إلى أن الالتجاء إلى الله عند المخاوف بالدعاء والاستغفار سبب لمحو ما فرط من العصيان ، يرجى به زوال

المخاوف ، وأن الذنوب سبب للبلايا والعقوبات العاجلة والآجلة، نسأل الله تعالى رحمته. فتح الباري (٣/ ٤٩٥)

(٨٥) (م) ٩٠١

(٨٦) (حم) ٢٤٥٦٤

(٨٧) لما أمروا باستدفاع البلاء بالذكر والدعاء والصلاة والصدقة ناسب ردعهم عن المعاصي التي هي من أسباب جلب البلاء، وخص منها الزنا لأنه أعظمها في ذلك. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٨٨) (خ) ٩٩٧ ، (م) ٩٠١

(٨٩) (حم) ٢٤٥٦٤

(٩٠) أي: من عظيم قدرة الله وانتقامه من أهل الإجرام. فتح الباري (٣/ ٤٩١)

(٩١) أي: لتركتم الضحك، ولم يقع منكم إلا نادرا، لغلبة الخوف واستيلاء الحزن. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٩٢) (خ) ٩٩٧

(٩٣) أي: تأخرت.

(٩٤) (خ) ٧١٥

(٩٥) (م) ٩٠٤

(٩٦) (م) ٢٧٣٧

(٩٧) (خ) ٧١٥

(٩٨) (خ) ١١٥٤

(٩٩) (م) ٩٠٤

(١٠٠) (خ) ١٠٠٤

(١٠١) (م) ٩٠٤

(١٠٢) (خ) ١١٥٤ ، (م) ٩٠٤

(١٠٣) (س) ١٤٨٢

(١٠٤) (م) ٩٠٤

(١٠٥) العشير: الزوج.

(١٠٦) المراد بكفر الإحسان: تغطيته أو جحده. فتح الباري (ج ٤ / ص ٥)

أي أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن ، وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(١٠٧) أي: شيئا قليلا لا يوافق غرضها ، من أي نوع كان. فتح الباري (٤/ ٥)

(١٠٨) (خ) ١٠٠٤

(١٠٩) (خ) ١١٥٤

(١١٠) (القصب): هي الأمعاء.

(١١١) (م) ٩٠٤

(١١٢) قال أبو عبيدة: كانت السائبة من جميع الأنعام، وتكون من النذور للأصنام ، فتسيب ، فلا تحبس عن مرعى ، ولا عن ماء ، ولا يركبها أحد، قال: وقيل: السائبة لا تكون إلا من الإبل، كان الرجل ينذر إن برئ من مرضه أو قدم من سفره ليسيبن بعيرا، وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: السائبة: كانوا يسيبون بعض إبلهم فلا تمنع حوضا أن تشرب فيه. فتح الباري (١٣/ ٣١)

(١١٣) (خ) ١١٥٤

(١١٤) (م) ٩٠٤

(١١٥) (س) ١٤٩٦

(١١٦) (خشاش الأرض): حشرات الأرض.

(١١٧) (م) ٩٠٤

(١١٨) (حب) ٥٦٢٢ ، (خ) ٧١٢ ، صحيح الترغيب والترهيب تحت حديث: ٢٢٧٤

(١١٩) (س) ١٤٨٢

(١٢٠) (م) ٩٠٤

(١٢١) (س) ١٤٩٦

(١٢٢) (م) ٩٠٤

(١٢٣) (حم) ٦٤٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث حسن ، (م) ٩٠٤

(١٢٤) (م) ٩٠٤

(١٢٥) البدن والبدنة: تقع على الجمل ، والناقة ، والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها.

(١٢٦) (حب) ٧٤٨٩ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢٧٤

(١٢٧) (خ) ١٠٠٤ ، (م) ٩٠٧

(١٢٨) الفتنة: الامتحان والاختبار.

(١٢٩) وجه الشبه بين الفتنتين: الشدة والهول والعموم. شرح سنن النسائي (٣/ ٢٩٦)

(١٣٠) (خ) ٩٩٤

(١٣١) يعني أن السؤال يكرر عليه ثلاث مرار ، فيكرر نفس الجواب ثلاث مرار. ع

(١٣٢) قال الراوي: لا أدري أي ذلك قالت أسماء.

(١٣٣) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٦٨٥٧

(١٣٤) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٣٥) (حم) ٢٥٧٤٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٣٦) (س) ٢٠٦٦ ، صحيح الجامع: ١٩٦٥، والصحيحة تحت حديث: ١٣٧٧

(١٣٧) (خ) ٦٠٠٥ ، (س) ٢٠٦٦

(١٣٨) (خ) ١٣٠٦ ، (حم) ٢٤٣١٣." (١)

"(ت) ، وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ألا أدلك على أبواب الخير؟ ، الصوم جنة (١) والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل ، **ثم قرأ**: ﴿تتجافى (٢) جنوبهم عن المضاجع (٣) يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون (٤)﴾) (٥) "

---

(١) (الجنة): الوقاية ، والصوم جنة ، أي: مانع من المعاصي بكسر القوة والشهوة.

وقال في النهاية: الصوم جنة ، أي: يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. تحفة الأحوذي (ج٢ص ١٤٨)

(٢) أي: تتباعد.

(٣) أي: المفارش والمراقد.

(٤) [السجدة/١٦، ١٧]

(٥) (ت) ٢٦١٦ ، (جة) ٣٩٧٣ ، (ن) ١١٣٩٤ ، انظر صحيح الجامع: ٥١٣٦ ، والصحيحة تحت حديث: ١١٢٢، وصحيح الترغيب والترهيب: ٢٨٦٦." (٢)

"(س د حم) ، وعن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال: (" قمت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة) (١) (فبدأ فاستاك ثم توضأ ، ثم قام يصلي وقمت معه ، فبدأ فاستفتح البقرة ، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ (٢) ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ، يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة) (٣) (ثم سجد بقدر ركوعه ، يقول في سجوده: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة) (٤) (ثم قام فقرأ بآل عمران ، **ثم قرأ** سورة) (٥) (ثم سورة) (٦) وفي رواية: (**ثم قرأ** سورة سورة) (٧) (ففعل مثل ذلك ") (٨)

---

(١) (د) ٨٧٣

(٢) قال الألباني في تمام المنة ص١٨٥: هذا إنما ورد في صلاة الليل كما في حديث حذيفة ، فمقتضى الاتباع الصحيح الوقوف عند الوارد ، وعدم التوسع فيه بالقياس والرأي ، فإنه لو كان ذلك مشروعا في الفرائض أيضا لفعله -

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧٧/٢٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢/٢٧

صلى الله عليه وسلم – ولو فعله لنقل ، بل لكان نقله أولى من نقل ذلك في النوافل كما لا يخفى. أ. هـ

(٣) (حم) ٢٤٠٢٦ ، (س) ١١٣٢ ، (د) ٨٧٣، انظر ، صفة الصلاة ص١٣٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

(٤) (س) ١١٣٢ ، (د) ٨٧٣

(٥) (د) ٨٧٣ ، (س) ١١٣٢ ، (حم) ٢٤٠٢٦

(٦) (س) ١١٣٢

(٧) (د) ٨٧٣ ، (ن) ٧١٨ ، (هق) ٣٥٠٤

(٨) (حم) ٢٤٠٢٦ ، (س) ١١٣٢." [1]

"أداء صلاة القيام في جماعة في غير رمضان

(س د حم) ، وعن عوف بن مالك الأشجعي – رضي الله عنه – قال: (" قمت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ليلة) (١) (فبدأ فاستاك ثم توضأ ، ثم قام يصلي وقمت معه ، فبدأ فاستفتح البقرة ، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ (٢) ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه ، يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة) (٣) (ثم سجد بقدر ركوعه ، يقول في سجوده: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة) (٤) (ثم قام فقرأ بآل عمران ، ثم قرأ سورة) (٥) (ثم سورة) (٦) وفي رواية: (ثم قرأ سورة سورة) (٧) (ففعل مثل ذلك ") (٨)

---

(١) (د) ٨٧٣

(٢) قال الألباني في تمام المنة ص١٨٥: هذا إنما ورد في صلاة الليل كما في حديث حذيفة ، فمقتضى الاتباع الصحيح الوقوف عند الوارد ، وعدم التوسع فيه بالقياس والرأي ، فإنه لو كان ذلك مشروعا في الفرائض أيضا لفعله – صلى الله عليه وسلم – ولو فعله لنقل بل لكان نقله أولى من نقل ذلك في النوافل كما لا يخفى. أ. هـ

(٣) (حم) ٢٤٠٢٦ ، (س) ١١٣٢ ، (د) ٨٧٣، انظر ، صفة الصلاة ص١٣٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

(٤) (س) ١١٣٢ ، (د) ٨٧٣

(٥) (د) ٨٧٣ ، (س) ١١٣٢ ، (حم) ٢٤٠٢٦

(٦) (س) ١١٣٢

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٧/٥٧

(٧) (د) ٨٧٣ ، (ن) ٧١٨ ، (هق) ٣٥٠٤

(٨) (حم) ٢٤٠٢٦ ، (س) ١١٣٢." (١)

"(خ م س د حم) ، وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: (بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث) (١) (زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – " وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عندها في ليلتها ") (٢) (فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٣) (وقلت لخالتي: إذا قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأيقظيني) (٤) (" فصلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – العشاء، ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات) (٥) (ثم تحدث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع أهله ساعة ، ثم رقد) (٦) (فطرحت لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسادة فنام في طولها " ، ونام أهله) (٧)

وفي رواية: (فاضطجعت في عرض الوسادة ، " واضطجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأهله في طولها) (٨) (فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الليل فأتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ، ثم نام) (٩)

وفي رواية: (قام لحاجته ، فأتى القربة فحل شناقها ، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين ، ثم أتى فراشه فنام) (١٠) (حتى إذا انتصف الليل ، أو قبله بقليل ، أو بعده بقليل وفي رواية: (فلما كان ثلث الليل الآخر) (١١) استيقظ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فجلس) (١٢) (فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه) (١٣) (ثم قام ، ثم قال: نام الغليم (١٤)؟ أو كلمة تشبهها) (١٥) (فخرج فنظر إلى السماء) (١٦) وفي رواية: (قعد فنظر إلى السماء) (١٧) (ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران) (١٨) (فقال: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾) (١٩) (حتى ختم السورة) (٢٠)

وفي رواية (٢١): " فخرج فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية التي في آل عمران: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار .. حتى بلغ: سبحانك فقنا عذاب النار﴾، ثم رجع إلى البيت ، فتسوك وتوضأ ، ثم قام فصلى "

وفي رواية (٢٢): " فلما استيقظ من منامه ، أتى طهوره ، فأخذ سواكه فاستاك ، ثم تلا هذه الآيات: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ حتى قارب أن يختم السورة ، أو ختمها "

وفي رواية (٢٣): " فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة " (فتوضأ من شن (٢٤) معلق وضوءا خفيفا (٢٥)) (٢٦) وفي رواية: (توضأ وضوءا بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ) (٢٧)

وفي رواية: (ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه) (٢٨) (ثم حركني فقمت) (٢٩) (فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أنتبه له) (٣٠) (" ثم قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي ") (٣١) (فتوضأت نحوا مما توضأ ، ثم جئت فقمت عن يساره) (٣٢) (لأصلي بصلاته ، قال: " فأخذ بذؤابة كانت لي أو برأسي) (٣٣) (من ورائي فجعلني عن يمينه ") (٣٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٦٩/٢٧

وفي رواية (٣٥): (فأخذ بيدي من وراء ظهره ، يعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن)
وفي رواية: (فأخذ بيميني فأدارني فأقامني عن يمينه) (٣٦)
وفي رواية: (فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه) (٣٧)
وفي رواية: (فأخذ بما يلي أذني حتى أدارني ، فكنت عن يمينه وهو يصلي) (٣٨)
وفي رواية: (فأخذني بيمينه فأدارني من ورائه فأقامني عن يمينه) (٣٩)
وفي رواية: (فأخذني بيده اليسرى فأقامني عن يمينه) (٤٠) (فصلى خمسا ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم خرج فصلى الغداة) (٤١)
وفي رواية: (حتى إذا مضى من الليل ما شاء الله قام فتوضأ ثم صلى سبعا أو خمسا أوتر بهن ، لم يسلم إلا في آخرهن) (٤٢)
وفي رواية: (فصلى خمس ركعات، ثم صلى ركعتين ، ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه) (٤٣) (ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة ، فقام معه إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ) (٤٤)
وفي رواية: (صلى خمس ركعات ، قال: ثم صلى ركعتين ، قال: ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ، ثم صلى ركعتين ، ثم خرج إلى الصلاة) (٤٥)
وفي رواية: (استيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ حتى ختم السورة ، ثم قام فصلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود ، ثم انصرف فنام حتى نفخ ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات بست ركعات ، كل ذلك يستاك ثم يتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ، ثم أوتر بثلاث ركعات ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة حين طلع الفجر ، فصلى ركعتي الفجر ، ثم خرج إلى الصلاة) (٤٦)
وفي أخرى: (فأتى مصلاه فصلى ركعتين ، ثم رجع إلى فراشه فنام ما شاء الله ، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ، ثم رجع إلى فراشه فنام ، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ، ثم رجع إلى فراشه فنام ، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ، كل ذلك يستاك ويصلي ركعتين ، ثم أوتر) (٤٧)
وفي رواية: (فقمت إلى جنبه الأيسر ، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن ، فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني ، قال: فصلى إحدى عشرة ركعة ، ثم احتبى ، حتى إني لأسمع نفسه راقدا ، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين) (٤٨) (ثم خرج فصلى للناس الصبح) (٤٩)
وفي أخرى: (فقمت إلى جنبه على يساره ، فجعلني على يمينه ، ثم وضع يده على رأسي كأنه يمس أذني ، كأنه يوقظني ، فصلى ركعتين خفيفتين قد قرأ فيهما بأم القرآن في كل ركعة ثم سلم ، ثم صلى حتى صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر ، ثم نام ، فأتاه بلال فقال: الصلاة يا رسول الله ، فقام فركع ركعتين ، ثم صلى للناس) (٥٠)
وفي أخرى: (فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر ، حزرت قيامه في كل ركعة بقدر ﴿يا أيها المزمل﴾) (٥١)
وفي أخرى: (فصلى ثلاث عشرة ركعة قيامه فيهن سواء) (٥٢)
وفي رواية: (فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده اليمنى على رأسي ، وأخذ بأذني اليمنى)

(٥٣) (فجعل يفتلها ، ثم صلى ركعتين ، ثم صلى ركعتين ، ثم صلى ركعتين ، ثم صلى ركعتين ، ثم صلى ركعتين ، ثم صلى ركعتين ، ثم أوتر) (٥٤) (ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة) (٥٥) (فقام فصلى ركعتين خفيفتين (٥٦) ثم خرج فصلى الصبح) (٥٧)

وفي أخرى: (فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثماني ركعات ، ثم أوتر بخمس ولم يجلس بينهن) (٥٨)

وفي أخرى: (فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ، ثم نام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى نفخ – وكان إذا نام نفخ – ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ) (٥٩)

(وكان يقول في دعائه) (٦٠) وفي رواية: (وكان يقول في سجوده) (٦١) وفي رواية: (فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول) (٦٢): (اللهم اجعل لي في قلبي نورا، وفي لساني نورا ، وفي سمعي نورا ، وفي بصري نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا ، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، ومن بين يدي نورا ، ومن خلفي نورا ، واجعل في نفسي نورا ، وأعظم لي نورا (٦٣)) (٦٤)

وفي رواية: (اللهم وأعظم لي نورا) (٦٥)

وفي رواية: (اللهم أعطني نورا) (٦٦)

وفي رواية: (واجعلني نورا ") (٦٧)

---

(١) (م) ١٨٥ – (٧٦٣) ، (خ) ١١٧

(٢) (خ) ١١٧

(٣) (خ) ٤٢٩٤ ، (حم) ٣٣٧٢

(٤) (م) ١٨٥ – (٧٦٣)

(٥) (خ) ١١٧ ، (د) ١٣٥٧

(٦) (خ) ٤٢٩٣ ، (م) ١٩٠ – (٧٦٣)

(٧) (حم) ٣٣٧٢ ، (خ) ٤٢٩٤ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٨) (خ) ١٨١ ، (م) ١٨٢ – (٧٦٣) ، (س) ١٦٢٠

(٩) (م) ١٨١ – (٧٦٣) ، (خ) ٥٩٥٧ ، (حم) ٢٥٥٩

(١٠) (س) ١١٢١ ، (م) ١٨٨ – (٧٦٣)

(١١) (خ) ٤٢٩٣

(١٢) (م) ١٨٢ – (٧٦٣) ، (خ) ٤٢٩٤ ، (س) ١٦٢٠ ، (د) ١٣٦٤

(١٣) (خ) ٤٢٩٥ ، (م) ١٨٢ – (٧٦٣) ، (س) ١٦٢٠ ، (د) ١٣٦٧

(١٤) (نام الغليم) هو من تصغير الشفقة، والمراد به ابن عباس. فتح الباري (ح١١٧)

(١٥) (خ) ١١٧ ، (حم) ٣١٧٠

(١٦) (م) ٤٨ - (٢٥٦) ، (خ) ٤٢٩٣ , (حم) ٣٢٧٦

(١٧) (خ) ٥٩٥٧

(١٨) (خ) ١٨١ ، (س) ١٦٢٠ ، (د) ١٣٦٧

(١٩) (خ) ٤٢٩٣

(٢٠) (م) ١٩١ - (٧٦٣) ، (د) ١٣٥٣

(٢١) (م) ٤٨ - (٢٥٦) ، (حم) ٢٤٨٨

(٢٢) (د) ٥٨

(٢٣) (م) ١٩١ - (٧٦٣) ، (س) ١٧٠٥ ، (د) ١٣٥٣

(٢٤) قوله: (شن) أي: القربة العتيقة. فتح الباري (ح١٣٨)

(٢٥) أي: لا يزيد على مرة مرة. فتح الباري (ح١٣٨)

(٢٦) (خ) ١٣٨ ، (م) ١٨٦ - (٧٦٣)

(٢٧) (خ) ٥٩٥٧ ، (م) ١٨١ - (٧٦٣) ، (حم) ٢٥٥٩

(٢٨) (خ) ١٨١ ، (م) ١٩٢ - (٧٦٣) ، (س) ١٦٢٠ ، (د) ١٣٦٧

(٢٩) (م) ١٨٢ - (٧٦٣)

(٣٠) (م) ١٨١ - (٧٦٣) ، (خ) ٥٩٥٧ ، (حم) ٢٥٥٩

(٣١) (خ) ١٨١ ، (م) ١٩٢ - (٧٦٣) ، (س) ١٦٢٠

(٣٢) (خ) ١٣٨ ، (م) ١٩٢ - (٧٦٣)

(٣٣) (حم) ١٨٤٣ ، (خ) ٥٥٧٥ ، (د) ٦١١ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣٤) (خ) ٦٩٣ ، (ت) ٢٣٢ ، (س) ٨٠٦ ، (د) ١٣٦٤ ، (حم) ٣٣٨٩

(٣٥) (م) ١٩٢ - (٧٦٣) ، (خ) ٦٩٥ ، (حم) ٣٤٧٩

(٣٦) (حم) ٢٤٣3 ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣٧) (خ) ٥٩٥٧ ، (حم) ٣١٩٤

(٣٨) (حم) ٢٥٥٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣٩) (د) ٦١٠ ، (حم) ٢٢٤٥

(٤٠) (س) ٨٤٢

(٤١) (د) ١٣٥٧ ، (حم) ٣١٦٩

(٤٢) (د) ١٣٥٦

(٤٣) (خ) ١١٧ ، ٦٦٥ ، (حم) ٣١٧٠

(٤٤) (خ) ١٣٨

(٤٥) (حم) ٣١٧٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.
(٤٦) (د) ١٣٥٣ ، (م) ١٩١ - (٧٦٣) ، (س) ١٧٠٤ ، (حم) ٢٤٨٨ ، ٣٢٧١
(٤٧) (د) ٥٨
(٤٨) (م) ١٨٥ - (٧٦٣) ، (خ) ٧٠١٤ ، ٤٢٩٣ ، (س) ٦٨٦
(٤٩) (خ) ٧٠١٤ ، ٤٢٩٣
(٥٠) (د) ١٣٦٤
(٥١) (د) ١٣٦٥
(٥٢) (حم) ٢٢٧٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.
(٥٣) (م) ١٨٢ - (٧٦٣) ، (خ) ٤٢٩٤ ، ١٨١ ، ٩٤٧ ، ١١٤٠ ، (س) ١٦٢٠
(٥٤) (خ) ٤٢٩٤ ، ١٨١ ، ٩٤٧ ، ١١٤٠ ، (م) ١٨٢ - (٧٦٣) ، (س) ١٦٢٠ ، (د) ١٣٦٧ ، (جة) ١٣٦٣ ، (حم) ٣٣٧٢
(٥٥) (خ) ١٣٨ ، (م) ١٨١ - (٧٦٣) ، (حم) ١٩١٢
(٥٦) هذا من خصائصه - صلى الله عليه وسلم - أن نومه مضطجعا لا ينقض الوضوء؛ لأن عينيه تنامان ولا ينام قلبه، فلو خرج حدث لأحس به ، بخلاف غيره من الناس. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ١١٠)
(٥٧) (خ) ١٨١ ، ٩٤٧ ، ١١٤٠ ، ٤٢٩٥ ، ٤٢٩٦ ، (م) ١٨٢ - (٧٦٣) ، (س) ١٦٢٠ ، (د) ١٣٦٧ ، (جة) ١٣٦٣ ، (حم) ٢١٦٤
(٥٨) (د) ١٣٥٨
(٥٩) (م) ١٨٤ - (٧٦٣) ، (خ) ٦٦٦ ، ٥٩٥٧ ، (حم) ٢٠١٩
(٦٠) (خ) ٥٩٥٧ ، (م) ١٨١ - (٧٦٣) ، (حم) ٣١٩٤
(٦١) (س) ١١٢١ ، (م) ١٨٧ - (٧٦٣) ، (حم) ٢٥٦٧
(٦٢) (م) ١٩١ - (٧٦٣) ، (د) ١٣٥٣ ، (حم) ٣٥٤١
(٦٣) قال كريب: وسبعا في التابوت ، فلقيت بعض ولد العباس ، فحدثني بهن ، فذكر عصبي ، ولحمي ، ودمي ، وشعري ، وبشري ، وذكر خصلتين. (خ) ٥٩٥٧ ، (م) ١٨١ - (٧٦٣) ، (حم) ٣١٩٤
قال النووي: قال العلماء: معناه وذكر في الدعاء سبعا أي سبع كلمات نسيتها.
قالوا: والمراد بالتابوت الأضلاع وما يحويه من القلب وغيره، تشبيها بالتابوت الذي كالصندوق يحرز فيه المتاع، أي: وسبعا في قلبي ولكن نسيتها.
وقوله: (فلقيت بعض ولد العباس) القائل (لقيت) هو سلمة بن كهيل. شرح النووي على مسلم (ج ٣ /ص ١١٠)
(٦٤) (م) ١٨٩ - (٧٦٣) ، (خ) ٥٩٥٧ ، (س) ١١٢١ ، (د) ١٣٥٣ ، (حم) ٣٥٤١
(٦٥) (د) ١٣٥٣

(٦٦) (م) ١٩١ - (٧٦٣)

(٦٧) (م) ١٨٧ - (٧٦٣) ، (حم) ٢٥٦٧." (١)

"(خ م ت س حم) ، وعن سعيد بن يسار قال: (كنت أسير مع عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بطريق مكة، قال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته، فقال عبد الله بن عمر: أين كنت؟ ، فقلت: خشيت الصبح ، فنزلت فأوترت، فقال عبد الله: أليس لك في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة؟ ، فقلت: بلى والله، قال: " فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (كان يصلي على راحلته) (٢) (التطوع) (٣) (ويوتر عليها) (٤) (قبل أي وجه توجهت به) (٥) (ويومئ برأسه إيماء ") (٦) (ثم قرأ ابن عمر هذه الآية: ﴿ولله المشرق والمغرب ، فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ (٧) قال ابن عمر: ففي هذا أنزلت هذه الآية) (٨) (" غير أنه (٩) لا يصلي عليها المكتوبة ") (١٠)

---

(١) (خ) ٩٥٤، (م) ٣٦ - (٧٠٠)، (ت) ٤٧٢

(٢) (ت) ٢٩٥٨، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)

(٣) (حم) ٤٤٧٠، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)

(٤) (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (خ) ٩٥٤، (ت) ٤٧٢، (س) ٤٩٠

(٥) (س) ٧٤٤، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (ت) ٢٩٥٨

(٦) (حم) ٦١٥٥، (خ) ٩٥٥

(٧) [البقرة/١١٥]

(٨) (ت) ٢٩٥٨، (م) ٣٤ - (٧٠٠)، (س) ٤٩١

(٩) أي: النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(١٠) (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (س) ٤٩٠، (د) ١٢٢٤، (خ) ٩٥٥." (٢)

"(خ م ت س حم) ، وعن سعيد بن يسار قال: (كنت أسير مع عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بطريق مكة، قال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته، فقال عبد الله بن عمر: أين كنت؟ ، فقلت: خشيت الصبح ، فنزلت فأوترت، فقال عبد الله: أليس لك في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة؟ ، فقلت: بلى والله، قال: " فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (كان يصلي على راحلته) (٢) (التطوع) (٣) (ويوتر عليها) (٤) (قبل أي وجه توجهت به) (٥) (ويومئ برأسه إيماء ") (٦) (ثم قرأ ابن عمر هذه الآية: ﴿ولله المشرق والمغرب ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٦/٢٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٩/٢٧

فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ (٧) قال ابن عمر: ففي هذا أنزلت هذه الآية) (٨) (" غير أنه (٩) لا يصلي عليها المكتوبة ") (١٠)

---

(١) (خ) ٩٥٤، (م) ٣٦ - (٧٠٠)، (ت) ٤٧٢

(٢) (ت) ٢٩٥٨، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)

(٣) (حم) ٤٤٧٠، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)

(٤))م) ٣٩ - (٧٠٠)، (خ) ٩٥٤، (ت) ٤٧٢، (س) ٤٩٠

(٥) (س) ٧٤٤، (خ) ٩٥٥، (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (ت) ٢٩٥٨

(٦) (حم) ٦١٥٥، (خ) ٩٥٥

(٧) [البقرة/١١٥]

(٨) (ت) ٢٩٥٨، (م) ٣٤ - (٧٠٠)، (س) ٤٩١

(٩) أي: النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(١٠) (م) ٣٩ - (٧٠٠)، (س) ٤٩٠، (د) ١٢٢٤، (خ) ٩٥٥." (١)

"صيغة القنوت في الفجر

(عب ش) ، عن ابن جريج قال: (أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن عمير) (١) (قال: سمعت عمر - رضي الله عنه - يقنت في الفجر يقول:) (٢) (" بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنا نستعينك ونستغفرك) (٣) (ونؤمن بك ونتوكل عليك ، ونثني عليك الخير كله) (٤) (ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك) (٥) (**ثم قرأ**: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق (٦)) (٧) (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وألف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم، وانصرهم على عدوك وعدوهم، اللهم العن كفرة أهل الكتاب ، الذين يكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك، اللهم خالف بين كلمتهم، وزلزل أقدامهم، وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين) (٨) (قال: وسمعت عبيد بن عمير يقول: القنوت قبل الركعة الآخرة من الصبح) (٩).

---

(١) (عب) ٤٩٦٩ ، انظر الإرواء تحت حديث: ٤٢٨

(٢) (ش) ٧٠٣١ ، صححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ٤٢٨

(٣) (عب) ٤٩٦٩

(٤) (ش) ٧٠٣١

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨/١٥٢

(٥) (عب) ٤٩٦٩

(٦) قال الألباني في الإرواء تحت حديث ٤٢٨: وفي رواية لابن نصر عن عمر بن الخطاب أنه كان يقنت بالسورتين: اللهم إياك نعبد ، واللهم نستعينك.

وفي أخرى عن سلمة بن كهيل: أقرأها في مصحف أبي بن كعب مع قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس.

ومن المؤسف أن مختصر كتاب ابن نصر حذف إسناد هاتين الروايتين فحرمنا معرفة حالهما صحة أو ضعفا.

وروى ابن أبي شيبة (١٢/ ٤٢/١) عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي أن عليا قنت في الفجر بهاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك ... اللهم إياك نعبد ... ورجاله ثقات غير الكاهلي هذا فلم أجده.

ثم روى عن ميمون بن مهران قال: " في قراءة أبي بن كعب: اللهم إنا نستعينك ... ".قلت: فذكر السورتين ، ورجال إسناده ثقات ، ولكن ابن مهران لم يسمع من أبي فهو منقطع. أ. هـ

(٧) (ش) ٧٠٣١ ، (عب) ٤٩٦٩

(٨) (عب) ٤٩٦٩ ، (هق) ٢٩٦٢

(٩) (عب) ٤٩٦٩." (١)

"(خ م) ، وعن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال: قرأت على النبي - صلى الله عليه وسلم -: ﴿والنجم إذا هوى﴾ ، " فلم يسجد فيها (١) " (٢)

---

(١) قال (الترمذي) ح٥٧٦: تأول بعض أهل العلم هذا الحديث فقال إنما ترك النبي - صلى الله عليه وسلم - السجود لأن زيد بن ثابت حين قرأ فلم يسجد لم يسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - وقالوا السجدة واجبة على من سمعها فلم يرخصوا في تركها وقالوا إن سمع الرجل وهو على غير وضوء فإذا توضأ سجد وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وبه يقول إسحق وقال بعض أهل العلم إنما السجدة على من أراد أن يسجد فيها والتمس فضلها ورخصوا في تركها إن أراد ذلك واحتجوا بالحديث المرفوع حديث زيد بن ثابت حيث قال قرأت على النبي - صلى الله عليه وسلم - النجم فلم يسجد فيها فقالوا لو كانت السجدة واجبة لم يترك النبي - صلى الله عليه وسلم - زيدا حتى كان يسجد ويسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - واحتجوا بحديث عمر أنه قرأ سجدة على المنبر فنزل فسجد **ثم قرأها** في الجمعة الثانية فتهيأ الناس للسجود فقال إنها لم تكتب علينا إلا أن نشاء فلم يسجد ولم يسجدوا فذهب بعض أهل العلم إلى هذا وهو قول الشافعي وأحمد. أ. هـ

(٢) (خ) ١٠٢٣ ، (م) ١٠٦ - (٥٧٧) ، (ت) ٥٧٦ ، (س) ٩٦٠ ، (د) ١٤٠٤ ، (حم) ٢١٦٦٥." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٨/٢٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦٧/٢٨

"(خ ط) ، وعن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي قال: (قرأ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل ، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد) (١) (وسجد الناس معه ، **ثم قرأها** يوم الجمعة الأخرى) (٢) (حتى إذا جاء السجدة) (٣) (تهيأ الناس للسجود ، فقال: على رسلكم) (٤) (أيها الناس ، إنا نمر بالسجود ، فمن سجد فقد أصاب ، ومن لم يسجد فلا إثم عليه) (٥) (فلم يسجد ومنعهم أن يسجدوا ") (٦)

---

(١) (خ) ١٠٢٧ (ط) ٤٨٤

(٢) (ط) ٤٨٤

(٣) (خ) ١٠٢٧

(٤) (ط) ٤٨٤

(٥) (خ) ١٠٢٧

(٦) (ط) ٤٨٤ ، (خ) ١٠٢٧ ، (عب) ٥٨٨٩ ، (خز) ٥٦٧ ، (هق) ٥٥٨٧." [١]

"(ت جة خز يع) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (جاء رجل (١) إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله ، إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم) (٢) (كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾، فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها:) (٣) (اللهم اكتب لي بها عندك أجرا ، وضع عني بها وزرا) (٤) (وأحدث لي بها شكرا) (٥) (واجعلها لي عندك ذخرا ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود) (٦) (فقال: " سجدت أنت يا أبا سعيد؟ "، قلت: لا ، قال: " فأنت أحق بالسجود من الشجرة ") (٧) (قال ابن عباس: " فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ السجدة) (٨) وفي رواية: (**ثم قرأ** رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سورة ﴿ص﴾، ثم أتى على السجدة) (٩) (فسجد ، فسمعته يقول في سجوده مثل) (١٠) (ما قالت الشجرة في سجودها ") (١١)

---

(١) هو أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - كما في رواية (يع) ١٠٦٩

(٢) (خز) ٥٦٢ ، (حب) ٢٧٦٨ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب:١٤٤١

(٣) (يع) ١٠٦٩ ، انظر الصحيحة: ٢٧١٠

(٤) (ت) ٣٤٢٤ ، (جة) ١٠٥٣ ، (يع) ١٠٦٩ ، (خز) ٥٦٢ ، (حب) ٢٧٦٨

(٥) (يع) ١٠٦٩

(٦) (ت) ٥٧٩ ، (جة) ١٠٥٣ ، (خز) ٥٦٢ ، (حب) ٢٧٦٨

(٧) (يع) ١٠٦٩

(٨) (جة) ١٠٥٣ ، (ت) ٣٤٢٤ ، (خز) ٥٦٢ ، (حب) ٢٧٦٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨/٢٧٠

(٩) (يع) ١٠٦٩

(١٠) (جة) ١٠٥٣ ، (ت) ٣٤٢٤ ، (خز) ٥٦٢ ، (حب) ٢٧٦٨

(١١) (يع) ١٠٦٩." (١)

"(خ م س حم) ، وعن عروة قال: (ذكر عند عائشة – رضي الله عنها – أن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه ") (١) (فقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه سمع شيئا فنسي ، أو أخطأ) (٢) (إنما مرت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جنازة يهودي ، وأهله يبكون عليه، فقال: " أنتم تبكون عليه ، وإنه ليعذب) (٣) (بخطيئته وذنبه الآن) (٤)

وفي رواية (إن الله – عز وجل – يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه) (٥)

وفي رواية: (" إنهم ليبكون عليه، وإنه ليعذب في قبره بذنبه") (٦)

وفي رواية: (" إنما مر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على يهودية يبكي عليها أهلها ، فقال: إنهم ليبكون عليها ، وإنها لتعذب في قبرها ") (٧) (والله ما تزر وازرة وزر أخرى) (٨) (وهل (٩) أبو عبد الرحمن كما وهل يوم قليب بدر) (١٠) (في قوله: " إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال (١١): إنهم ليسمعون ما أقول ") (١٢) (وقد وهل) (١٣) (إنما قال: " إنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول لهم حق ") (١٤) (والناس يقولون: " لقد سمعوا ما قلت لهم " ، وإنما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " لقد علموا ") (١٥) (حين تبوءوا مقاعدهم من النار ، **ثم قرأت**: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ (١٦) ﴿وما أنت بمسمع من في القبور (١٧)﴾ (١٨)) (١٩).

---

(١) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ – (٩٣٢)

(٢) (م) ٢٧ – (٩٣٢) ، (ت) ١٠٠٦ ، (س) ١٨٥٦

(٣) (م) ٢٥ – (٩٣١)

(٤) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ – (٩٣٢)

(٥) (س) ١٨٥٧ ، (م) ٩٢٨

(٦) (حم) ٢٤٥٣٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٧) (خ) ١٢٢٧ ، (م) ٢٧ – (٩٣٢) ، (ت) ١٠٠٦

(٨) (حم) ٢٤٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٩) وهلت ، فأنا واهل ، أي: سهوت.

ووهل في الشيء ، وعنه وهلا: غلط فيه ، ونسيه. لسان العرب (١١/ ٧٣٧)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٧٨/٢٨

(١٠) (حم) ٢٥٧٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١١) عن قتادة قال: ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة " أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - أمر ببضعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث ، قال: وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما ظهر على بدر أقام ثلاث ليال ، حتى إذا كان الثالث أمر براحلته فشدت برحلها ، ثم مشى واتبعه أصحابه ، قالوا: فما نراه ينطلق إلا ليقضي حاجته ، حتى قام على شفة الطوى ، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: يا فلان بن فلان ، أسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ " ، قال عمر: يا نبي الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها؟ ، قال: " والذي نفس محمد بيده ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم " ، قال قتادة: أحياهم الله - عز وجل - له حتى سمعوا قوله ، توبيخا وتصغيرا ، ونقيمة. (خ) ٣٧٥٧

(حم) ١٢٤٩٣ ، (م) ٧٧ - (٢٨٧٤)

(١٢) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٣) (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٤) (خ) ١٣٠٥ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٥) (حم) ٢٦٤٠٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(١٦) [النمل: ٨٠]

(١٧) قال الألباني في أحكام الجنائز ص١٣٣: واعلم أن العلماء صوبوا رواية ابن عمر رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إنهم الآن ليسمعون "، وردوا قولها فيه " وهل "، لأنه مثبت ، وهي نافية، ولأنه لم يتفرد بذلك، بل تابعه أبوه عمر ، وأبو طلحة ، وغيرهما كما في " الفتح " ، فراجعه إن شئت. أ. هـ

(١٨) [فاطر: ٢٢]

(١٩) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢) ، (س) ٢٠٧٦." (١)

"(خ م حم) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: (جاء حبر من اليهود) (١) (إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أبا القاسم) (٢) (أبلغك أن الله - عز وجل -) (٣) (إذا كان يوم القيامة جعل السموات على إصبع ، والأرضين على إصبع) (٤) (والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلائق (٥) على إصبع) (٦) (ثم يهزهن فيقول: أنا الملك ، أنا الملك؟) (٧) (" فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه (٨) تصديقا لقول الحبر ، ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وما قدروا الله حق قدره ، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه (٩) سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ (١٠) ") (١١)

---

(١) (خ) ٧٠٧٥

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧٥/٢٨

(٢) (خ) ٦٩٧٩

(٣) (حم) ٣٥٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٤) (خ) ٧٠٧٥ ، (م) ٢٧٨٦

(٥) أي: من لم يتقدم له ذكر، قال محمد: عدها علينا يحيى بإصبعه ، وكذا أخرجه أحمد بن حنبل في "كتاب السنة " عن يحيى بن سعيد ، وقال: وجعل يحيى يشير بإصبعه ، يضع إصبعا على إصبع ، حتى أتى على آخرها، ورواه أبو بكر الخلال في "كتاب السنة " عن أبي بكر المروزي عن أحمد، وقال: رأيت أبا عبد الله يشير بإصبع إصبع.

ووقع في حديث ابن عباس عند الترمذي " مر يهودي بالنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا يهودي حدثنا ، فقال: كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه ، والأرضين على ذه ، والماء على ذه ، والجبال على ذه ، وسائر الخلق على ذه " ، وأشار أبو جعفر - يعني أحد رواته - بخنصر أولا ، ثم تابع حتى بلغ الإبهام. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٤٩٠)

(٦) (خ) ٤٥٣٣ ، (م) ٢٧٨٦

(٧) (خ) ٧٠٧٥

(٨) النواجذ: أواخر الأسنان ، وقيل: التي بعد الأنياب.

(٩) قال ابن بطال: وحاصل الخبر أنه ذكر المخلوقات ، وأخبر عن قدرة الله على جميعها ، فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى، وأن ذلك ليس في جنب ما يقدر عليه بعظيم، ولذلك قرأ قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية أي: ليس قدره في القدرة على ما يخلق على الحد الذي ينتهي إليه الوهم، ويحيط به الحصر؛ لأنه تعالى يقدر على إمساك مخلوقاته على غير شيء ، كما هي اليوم، قال تعالى: ﴿إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا﴾ وقال: ﴿رفع السماوات بغير عمد ترونها﴾.

وقد اشتد إنكار ابن خزيمة على من ادعى أن الضحك المذكور كان على سبيل الإنكار، فقال بعد أن أورد هذا الحديث في "كتاب التوحيد " من صحيحه بطريقه: قد أجل الله تعالى نبيه - صلى الله عليه وسلم - عن أن يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من صفاته ، فيجعل بدل الإنكار والغضب على الواصف ضحكا، بل لا يوصف النبي - صلى الله عليه وسلم - بهذا الوصف من يؤمن بنبوته.

وقد وقع في الحديث في الرقاق عن أبي سعيد رفعه: " تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفؤ أحدكم خبزته " الحديث، وفيه أن يهوديا دخل فأخبر بمثل ذلك ،" فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أصحابه ثم ضحك ". فتح الباري (ج٢٠ص٤٩٠)

(١٠) [الزمر/٦٧]

(١١) (خ) ٤٥٣٣ ، (م) ٢٧٨٦." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢/٣

"(خ م ت) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إنكم محشورون حفاة عراة غرلا (١) **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ (٢)) (٣) (فقلت: يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟) (٤) (فقال: " يا عائشة ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ (٥)) (٦) (وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ") (٧)

الشرح (٨)

---

(١) (غرلا): جمع أغرل ، وهو الأقلف ، وهو من بقيت غرلته ، وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٣٧٠)

(٢) [الأنبياء/١٠٤]

(٣) (خ) ٣١٧١ ، (م) ٢٨٦٠

(٤) (خ) ٦١٦٢

(٥) [عبس/٣٧]

(٦) (ت) ٣٣٣٢ ، (م) ٢٨٥٩

(٧) (خ) ٣١٧١ ، (م) ٢٨٦٠

(٨) يقال: إن الحكمة في خصوصية إبراهيم بذلك ، لكونه ألقي في النار عريانا، وقيل: لأنه أول من لبس السراويل. ولا يلزم من خصوصيته - عليه السلام - بذلك تفضيله على نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - لأن المفضول قد يمتاز بشيء يخص به ، ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة. فتح الباري (١٠/ ١٣٤)." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة) (١) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (٢) من ثريد (٣) ولحم، فتناول الذراع - وكانت أحب الشاة إليه - فنهس (٤) منها نهسة وقال:) (٥) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (٦) ولا فخر) (٧) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (٨) ولا فخر ، وأنا أول شافع ، وأول مشفع (٩) ولا فخر) (١٠) (وما من نبي يومئذ ، آدم فمن سواه إلا تحت لوائي) (١١) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (١٢) (وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة (١٣) ولا فخر) (١٤) (ثم نهس أخرى فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: ألا تقولون كيف؟ " ، قالوا: كيف يا رسول الله؟) (١٥) (قال: يجمع الله الأولين والآخرين) (١٦) (لميقات يوم معلوم) (١٧) (في صعيد (١٨) واحد) (١٩) (قياما أربعين سنة ، شاخصة (٢٠) أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء) (٢١) (يبصرهم الناظر ، ويسمعهم الداعي) (٢٢) (ونجيء نحن على كذا وكذا انظر (٢٣) أي: ذلك فوق الناس) (٢٤) (وماج الناس بعضهم في بعض (٢٥)) (٢٦) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (٢٧) (ويزاد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٥/٣

في حرها كذا وكذا ، يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (٢٨) (فيكون الناس على قدر أعمالهم وفي رواية: (على قدر خطاياهم) (٢٩) في العرق ، فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما – وأشار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيده إلى فيه –) (٣٠) (ويطول يوم القيامة على الناس) (٣١) (فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (٣٢) (فأما الكافر فيتغشاه الموت ، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (٣3)) (٣٤) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (٣٥)) (٣٦) (فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ، ألا ترون إلى ما بلغكم؟ ،ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟) (٣٧) (لو استشفعنا (٣٨) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (٣٩) (فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (٤٠) (قال: فيأتون آدم فيقولون: يا آدم ، أنت آدم أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه (٤١)) (٤٢) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته) (٤٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (٤٤) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (٤٥) (فيقول آدم: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ (٤٦) لست بصاحب ذلك) (٤٧) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي ، نفسي ، نفسي (٤٨) اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (٤٩) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (٥٠) (قال: فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله ﴿عبدا شكورا﴾ (٥١) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ، ألا ترى إلى ما بلغنا؟) (٥٢) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (٥٣) (– سؤاله ربه ما ليس له به علم (٥٤) –) (٥٥) (فيقول: إن ربي – عز وجل – قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، وفي رواية: (إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا) (٥٦) نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم) (٥٧) (خليل الرحمن) (٥٨) (قال: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٥٩) (فيقول لهم إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (٦٠)) (٦١) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (٦٢)) (٦٣) (– وهي قوله: ﴿إني سقيم﴾ (٦٤) وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ (٦٥) وقوله في الكوكب: ﴿هذا ربي﴾ (٦٦)) (٦٧) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي –) (٦٨) (فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى) (٦٩) (عبدا) (٧٠) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (٧١) (وقربه نجيا (٧٢)) (٧٣) (قال: فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٧٤) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (٧٥) (فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (٧٦) (عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته) (٧٧) (قال: فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب

اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله – ولم يذكر عيسى ذنبا – نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (٧٨) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (٧٩) (وهو خاتم النبيين ، فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ ، فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (٨٠) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق) (٨١) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (٨٢) (فليقض بيننا) (٨٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (٨٤) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فأقول: أنا لها) (٨٥) (انتظر حتى أرجع إليك) (٨٦) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا ، يحمده أهل الجمع كلهم) (٨٧) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي – عز وجل –) (٨٨) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (٨٩) (فأقعقعها ، فيقال: من هذا؟ ، فأقول: محمد ، فيفتحون لي ، ويرحبون بي ، فيقولون: مرحبا) (٩٠) (فإذا الجبار – عز وجل – مستقبلي) (٩١) (فأخر ساجدا) (٩٢) (ثم يفتح الله علي) (٩٣) (ويلهمني) (٩٤) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (٩٥) (فلقي نبي الله – صلى الله عليه وسلم – ما لم يلق ملك مصطفى ، ولا نبي مرسل، فأوحى الله – عز وجل – إلى جبريل: اذهب إلى محمد فقل له:) (٩٦) (يا محمد، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعطه) (٩٧) (وقل يسمع لك) (٩٨) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب (٩٩) فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم (١٠٠) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (١٠١) ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين (١٠٢) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (١٠٣) أو كما بين مكة وبصرى (١٠٤)) (١٠٥) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (١٠٦)) (١٠٧) (فينادي مناد فيقول: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١٠٨) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (١٠٩) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (١١٠) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (١١١) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره) (١١٢) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (١١٣) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (١١٤) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (١١٥) (وغبر من أهل الكتاب (١١٦)) (١١٧)

وفي رواية: (فيدعى اليهود ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١١٨) (اشربوا) (١١٩) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (١٢٠) فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ ،

فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١٢١) (اشربوا ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (١٢٢) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب ، يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار) (١٢٣) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (١٢٤) (من هذه الأمة) (١٢٥) (من بر (١٢٦) أو فاجر) (١٢٧) (فيها منافقوها) (١٢٨) (وبقايا أهل الكتاب – وقللهم بيده –) (١٢٩) (فيأتيهم الله – عز وجل – في غير الصورة التي يعرفون) (١٣٠) (فوقف عليهم – والمؤمنون على كوم (١٣١) –) (١٣٢) (فيقول لهم: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا؟) (١٣٣) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟) (١٣٤) (ما تنتظرون؟) (١٣٥) (ألا تتبعون الناس؟) (١٣٦) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١٣٧) (قال: فلا يكلمه إلا الأنبياء) (١٣٨) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (١٣٩)) (١٤٠) (وإنما ننتظر ربنا) (١٤١) (الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم) (١٤٢) (فيقولون: نعوذ بالله منك) (١٤٣) (لا نشرك بالله شيئا– مرتين أو ثلاثا–) (١٤٤) (هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا أتانا ربنا عرفناه) (١٤٥) (– قال: وهو يأمرهم ويثبتهم – ") (١٤٦) (فيقول: هل تعرفونه؟ ، فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (١٤٧) (فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟) (١٤٨) (فيقولون: نعم) (١٤٩) (الساق) (١٥٠) وفي رواية: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ ، فيقولون: ننظر ربنا ، فيقول: أنا ربكم ، فيقولون: حتى ننظر إليك ") (١٥١) (فقلنا: يا رسول الله ، وهل نرى ربنا يوم القيامة؟ ، فقال: " هل تضارون (١٥٢) في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " ، قلنا: لا يا رسول الله) (١٥٣) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (١٥٤) وفي رواية: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) (١٥٥) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون) (١٥٦) (فيتجلى لنا ضاحكا) (١٥٧) (ويكشف ربنا عن ساقه) (١٥٨) (فلا يبقى أحد كان يسجد لله من تلقاء نفسه ، إلا أذن الله له بالسجود) (١٥٩) (فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة) (١٦٠) (ويبقى كل منافق) (١٦١) (ومن كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة) (١٦٢) (يجعل الله ظهره طبقة واحدة (١٦٣) كلما أراد أن يسجد خر على قفاه) (١٦٤) (فلا يستطيع أن يسجد ، فذلك قول الله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾ (١٦٥)) (١٦٦) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فقال: أنا ربكم) (١٦٧) (فاتبعوني) (١٦٨) (فيقولون: أنت ربنا (١٦٩)) (١٧٠) (فيتبعونه) (١٧١) (فيقودهم إلى الجنة) (١٧٢) (ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا) (١٧٣) (فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجل يعطى نوره على إبهام قدمه ، يضيء مرة ، ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى ، وإذا طفئ قام) (١٧٤) (ثم يؤتى بالجسر وفي رواية: (الصراط) (١٧٥) فيجعل بين ظهراني جهنم) (١٧٦) (والرب – عز وجل – أمامهم يقول: مروا ") (١٧٧) (فقلنا: يا رسول الله وما الجسر؟، قال: مدحضة مزلة (١٧٨)) (١٧٩) (كحد السيف) (١٨٠) وفي رواية: (مثل حد السيف المرهف) (١٨١) (وفي حافتي الصراط) (١٨٢) (خطاطيف وكلاليب (١٨٣) وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء) (١٨٤) (مثل شوك) (١٨٥) (تكون بنجد يقال لها: السعدان) (١٨٦) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: هل رأيتم شوك السعدان؟ " ، قالوا: نعم، قال: " فإنها

مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله) (١٨٧) (معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به) (١٨٨) (فتخطف الناس بأعمالهم) (١٨٩) (قال: وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط ، يمينا وشمالا) (١٩٠) (قد تبين لكم يومئذ من المؤمن) (١٩١) (فأكون أول من يجيز) (١٩٢) وفي رواية: (فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها) (١٩٣) وفي رواية: (فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته (١٩٤)) (١٩٥) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فيطفأ نور المنافقين، وينجوا المؤمنون، فتنجو أول زمرة كالبرق ، وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك ") (١٩٦) (فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أي شيء كمر البرق؟ ، قال: " ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ، قال: ثم كمر الريح) (١٩٧) (ثم كمر الطير) (١٩٨) (وكأجاويد الخيل والركاب (١٩٩)) (٢٠٠) (وآخرون يسعون سعيا ، وآخرون يمشون مشيا) (٢٠١) (تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم) (٢٠٢) وفي رواية: (ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم) (٢٠٣) (فناج مسلم ، ومخدوش مرسل) (٢٠٤) (ومنهم المخردل (٢٠٥) ثم ينجو (٢٠٦)) (٢٠٧) (حتى تعجز أعمال العباد) (٢٠٨) (حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدميه ، يحبو على وجهه ويديه ورجليه ، تخر رجل ، وتعلق رجل، ويصيب جوانبه النار) (٢٠٩) (فلا يستطيع السير إلا زحفا) (٢١٠) وفي رواية: (يسحب سحبا) (٢١١) (فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها ثم قال: الحمد لله ، لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا ، أن نجاني منها بعد إذ رأيتها) (٢١٢) (ومنهم من يوبق بعمله) (٢١٣) (مكدوس في نار جهنم) (٢١٤) (والذي نفس أبي هريرة بيده، إن قعر جهنم لسبعون خريفا) (٢١٥) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فمنهم المؤمن بقي بعمله) (٢١٦) (ومنهم المجازى حتى ينجى) (٢١٧) (ثم يقال لجهنم: هل امتلأت؟ ، فتقول: هل من مزيد؟ ، ثم يطرح فيها فوج ، فيقال: هل امتلأت؟ ، فتقول: هل من مزيد؟ ، حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها (٢١٨)) (٢١٩) (فينزوي بعضها إلى بعض (٢٢٠) وتقول: قط ، قط (٢٢١) بعزتك وكرمك) (٢٢٢) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه (٢٢٣)) (٢٢٤) (فأدخل، فإذا الجبار – عز وجل – مستقبلي) (٢٢٥) (فإذا رأيته وقعت ساجدا) (٢٢٦) (ويلهمني محامد أحمده بها ، لا تحضرني الآن ، فأحمده بتلك المحامد) (٢٢٧) (فيدعني الله ما شاء أن يدعني، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، واشفع تشفع، وسل تعط) (٢٢٨) (قال فأرفع رأسي) (٢٢٩) (فأقول: يا رب، أمتي، أمتي، فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل) (٢٣٠) (فأدخلهم الجنة) (٢٣١) (قال: ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب ، أمتي ، أمتي) (٢٣٢) (يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة) (٢٣٣) (فيقول: انطلق ، فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها، قال: فأنطلق فأفعل) (٢٣٤) (فأدخلهم الجنة) (٢٣٥) (ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا ، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي، أمتي) (٢٣٦) (أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء " – قال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٣٧) (فيقول: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان ، فأخرجه

من النار ، قال: فأنطلق فأفعل) (٢٣٨) (فأدخلهم الجنة) (٢٣٩) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير (٢٤٠) ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة (٢٤١)) (٢٤٢) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ثم أعود الرابعة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع) (٢٤٣) (فأقول: يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن (٢٤٤) ووجب عليه الخلود) (٢٤٥) (يا رب، ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله) (٢٤٦) ... (فيقول: هذه ليست لك يا محمد ، ولا لأحد، هذه لي) (٢٤٧) (وعزتي وجلالي ورحمتي ، لا أدع في النار أحدا يقول: لا إله إلا الله) (٢٤٨)

وفي رواية: (فيقول الرب – عز وجل –: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله) (٢٤٩) (يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك ") (٢٥٠) (ثم تلا أنس هذه الآية: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ (٢٥١) قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم – صلى الله عليه وسلم – ") (٢٥٢)

وفي رواية: (حتى إذا خلص المؤمنون من النار) (٢٥٣) (ورأوا أنهم قد نجوا ، فوالذي نفسي بيده) (٢٥٤) (ما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا ، بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار (٢٥٥)) (٢٥٦) (يقولون: ربنا ، إخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون معنا، ويحجون معنا، ويعملون معنا) (٢٥٧) (فأدخلتهم النار) (٢٥٨) (أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون) (٢٥٩) (وإن أهل النار الذين يريد الله – عز وجل – إخراجهم ، يميتهم فيها إماتة ، حتى يصيروا فحما) (٢٦٠) (حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده) (٢٦١) (وأراد رحمة من أراد من أهل النار) (٢٦٢) (ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله ، أمر الملائكة أن يخرجوهم) (٢٦٣) وفي رواية: (أذن بالشفاعة) (٢٦٤) (فقال لهم: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم) (٢٦٥) (ويعرفونهم بآثار السجود) (٢٦٦) (فكل ابن آدم تأكله النار ، إلا أثر السجود ، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود) (٢٦٧) وفي رواية: (إلا دارات وجوههم) (٢٦٨) وفي رواية: (فيعرفونهم بصورهم ، لا تأكل النار صورهم) (٢٦٩) (فيخرجون من عرفوا) (٢٧٠) (منهم من أخذته النار إلى كعبيه) (٢٧١) (ومنهم من أخذته النار إلى نصف ساقيه ، ومنهم من أخذته النار إلى ركبتيه) (٢٧٢) (ومنهم من أخذته النار إلى حجزته (٢٧٣) ومنهم من أخذته النار إلى عنقه) (٢٧٤) (قد امتحشوا (٢٧٥) وعادوا حمما (٢٧٦)) (٢٧٧) (فيخرجون من النار خلقا كثيرا) (٢٧٨) (فجيء بهم ضبائر ضبائر (٢٧٩)) (٢٨٠) (فيلقون في نهر الحياة ، فينبتون فيه كما تنبت الحبة (٢٨١) في حميل السيل (٢٨٢)) (٢٨٣) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ألا ترون ما يكون من النبت إلى الشمس يكون أخضر، وما يكون إلى الظل يكون أصفر؟) (٢٨٤) وفي رواية: (ألم تروها كيف تنبت صفراء ملتوية (٢٨٥)؟ ") (٢٨٦) (فقال رجل من القوم:) (٢٨٧) (يا رسول الله ، كأنك كنت قد رعيت الغنم) (٢٨٨) (قال: " أجل قد رعيت الغنم) (٢٨٩) (قال: فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تمنيتم أو رأيتم من شيء فهو لكم) (٢٩٠) (ثم يقولون: ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به ، فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان

فأخرجوه) (٢٩١) (فيخرجون خلقا كثيرا ، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا) (٢٩٢) (فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه ، قال: فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا) (٢٩٣) (فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فأخرجوه، قال: فيخرجون خلقا كثيرا) (٢٩٤) (ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا، فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، قال: فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها خيرا "، قال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقرءوا: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة ، وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما﴾ (٢٩٥)) (٢٩٦) وفي رواية: (" فإذا فرغ الله من حساب الناس ، وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار ، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئا؟) (٢٩٧) (فيقول الجبار - عز وجل -:) (٢٩٨) (شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون ، ولم يبق إلا شفاعة أرحم الراحمين) (٢٩٩) (فبعزتي لأعتقنهم من النار) (٣٠٠) (فيقبض الجبار - عز وجل - قبضة من النار، فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط ، قد عادوا حمما) (٣٠١) (فيلقيهم في نهر بأفواه الجنة يقال له: نهر الحياة) (٣٠٢) (فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم) (٣٠٣) (ويكتب بين أعينهم: هؤلاء عتقاء الله - عز وجل -) (٣٠٤) (فيذهب بهم فيدخلون الجنة) (٣٠٥) (فيعرفهم أهل الجنة) (٣٠٦) (فيقولون: هؤلاء الجهنميون) (٣٠٧) (الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه) (٣٠٨) (فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار (٣٠٩)) (٣١٠) (ثم يقول الرب - عز وجل -: ادخلوا الجنة، فما رأيتموه فهو لكم ومثله معه) (٣١١) (فيقولون: ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين ، فيقول: لكم عندي أفضل من هذا، فيقولون: يا ربنا أي شيء أفضل من هذا؟ ، فيقول: رضاي ، فلا أسخط عليكم بعده أبدا) (٣١٢) (ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل بين الجنة والنار ، وهو آخر أهل النار دخولا الجنة ، مقبل بوجهه على النار) (٣١٣) (فهو يمشي مرة ، ويكبو (٣١٤) مرة ، وتسفعه النار مرة (٣١٥)) (٣١٦) (فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار ، قد قشبني (٣١٧) ريحها وأحرقني ذكاؤها (٣١٨)) (٣١٩) (فلا يزال يدعو الله، فيقول الله: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره؟، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره) (٣٢٠) (فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق ، فيصرف الله وجهه عن النار) (٣٢١) (فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين ، قال: فترفع له شجرة ، فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة ، فلأستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، فيقول الله - عز وجل -: يا ابن آدم ، لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ ، فيقول: لا يا رب ، ويعاهده أن لا يسأله غيرها - وربه يعذره ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه - فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى ، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها ، وأستظل بظلها ، لا أسألك غيرها ، فيقول: يا ابن آدم ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟) (٣٢٢) (فيقول: يا رب ، هذه لا أسألك غيرها) (٣٢٣) (فيقول: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها؟ ، فيعاهده أن لا يسأله غيرها - وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه - فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين ، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها، وأشرب من مائها ، لا أسألك غيرها ، فيقول: يا ابن آدم , ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ ، قال: بلى يا رب ، هذه لا أسألك غيرها

– وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه – قال: فيدنيه منها ، فإذا أدناه منها) (٣٢٤) (رأى بهجتها وما فيها من النضرة والسرور) (٣٢٥) (وسمع أصوات أهل الجنة) (٣٢٦) (فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول الله: ويحك يا ابن آدم ما أغدرك ، أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك ، فيضحك الله – عز وجل – منه ، ثم يأذن له في دخول الجنة) (٣٢٧) (فيأتيها ، فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى ، فيقول: اذهب فادخل الجنة ، فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى) (٣٢٨) (فيقول: يا ابن آدم ، ما يصريني منك (٣٢٩)؟ ، أيرضيك أن أعطيك مثل الدنيا) (٣٣٠) (وعشرة أمثالها معها؟) (٣٣١) (فيقول: يا رب ، أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ " ، فضحك ابن مسعود – رضي الله عنه – وقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ ، فقالوا: مم تضحك؟ قال: " هكذا ضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم –[حتى بدت نواجذه (٣٣٢) "] (٣٣٣) فقالوا: مم تضحك يا رسول الله ، قال: " من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ ، فيقول الله – عز وجل –: إني لا أستهزئ منك ، ولكني على ما أشاء قادر) (٣٣٤) (قال: فإذا دخلها قال الله له: تمنه، فسأل ربه وتمنى) (٣٣٥) (حتى تنقطع به الأماني) (٣٣٦) (حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله – عز وجل –: تمن من كذا وكذا) (٣٣٧) (فيتمنى، ثم يقال له: تمن من كذا فيتمنى) (٣٣٨) (– يذكره ربه –) (٣٣٩) (حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى: لك ذلك ، وعشرة أمثاله معه) (٣٤٠) (قال: ثم يدخل الجنة) (٣٤١) (حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة ، فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك، ما لك؟ ، فيقول: رأيت ربي ، أو تراءى لي ربي ، فيقال له: إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلا ، فيتهيأ للسجود له ، فيقال له: ما لك؟ ، فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، عبد من عبيدك ، تحت يدي ألف قهرمان (٣٤٢) على مثل ما أنا عليه ، قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر ، وهو في درة مجوفة ، سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها ، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء ، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى ، في كل جوهرة سرر وأزواج، ووصائف ، أدناهن حوراء (٣٤٣) عيناء (٣٤٤) عليها سبعون حلة (٣٤٥) يرى مخ ساقها من وراء حللها (٣٤٦) كبدها مرآته ، وكبده مرآتها ، إذا أعرض عنها (٣٤٧) إعراضة ، ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ، ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، وتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا) (٣٤٨)

وفي رواية: (فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين ، فتقولان له: الحمد لله الذي أحياك لنا ، وأحيانا لك) (٣٤٩) (ثم يقال له: أشرف (٣٥٠) قال: فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصره) (٣٥١) (فيقول: ما أعطي أحد مثل ما أعطيت) (٣٥٢) (وذلك أدنى أهل الجنة منزلة) (٣٥٣) (فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار، أتي بالموت) (٣٥٤) (كبشا أملحا (٣٥٥)) (٣٥٦) (ملببا (٣٥٧) فيوقف على السور بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين) (٣٥٨) (وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (٣٥٩) (ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين) (٣٦٠) (فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (٣٦١) (ويرون أن قد جاء الفرج)

(٣٦٢) (فيقال لأهل الجنة وأهل النار) (٣٦٣) (- وكلهم قد رآه -:) (٣٦٤) (هل تعرفون هذا؟ ، فيقول هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه ، هو الموت الذي وكل بنا، قال: فيؤمر به فيضجع ، فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار) (٣٦٥) (ثم يقال للفريقين كلاهما: يا أهل الجنة ، خلود فيما تجدون، لا موت فيها أبدا، ويا أهل النار ، خلود فيما تجدون لا موت فيها أبدا) (٣٦٦) (فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم) (٣٦٧) وفي رواية: (فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء) (٣٦٨) (ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة - وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا - وهم لا يؤمنون﴾ (٣٦٩) ") (٣٧٠)

---

(١) (خ) ٣١٦٢

(٢) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا.

(٣) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم.

(٤) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية في غريب الأثر - (ج ٥ / ص ٢٨٥)

(٥) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٦) أي: أول من يبعث من قبره عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٠)

وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصعق فليتأمل. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١٥٩)

(٧) (حم) ١٢٤٩١ ، (م) ٢٢٧٨ ، انظر الصحيحة: ١٥٧١

(٨) يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته على رءوس الخلائق ، والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ، فاللواء مجاز عن الشهرة والانفراد.

وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد.

ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أعطي لواء الحمد ليأوي إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي " ، واشتق اسمه من الحمد فقال: محمد وأحمد ، وأقيم يوم القيامة المقام المحمود ، ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله ، وأمد أمته ببركته من الفضل الذي أتاه ، فنعت أمته في الكتب المنزلة قبله بهذا النعت ، فقال: " أمته الحامدون " ، يحمدون الله في السراء والضراء. حاشية السندي على ابن ماجه (٨/ ١٥٩)

(٩) أي: أول مقبول الشفاعة. تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٢٣)

(١٠) (جة) ٤٣٠٨ ، (م) ٢٢٧٨

(١١) (ت) ٣١٤٨ ، صحيح الجامع: ١٤٦٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٤٣

(١٢) (حم) ١٢٤٩١

(١٣) السيد: هو الذي يفوق قومه في الخير.

وقيل: هو الذي يفزع إليه في النوائب والشدائد، فيقوم بأمرهم، ويتحمل عنهم مكارههم، ويدفعها عنهم.
وأما قوله – صلى الله عليه وسلم –: (يوم القيامة) مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا ، فقد نازعه ذلك فيها ملوك الكفار , وزعماء المشركين.
وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى ﴿لمن الملك اليوم ، لله الواحد القهار﴾ مع أن الملك له سبحانه قبل ذلك، لكن كان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كل ذلك في الآخرة.
وقوله – صلى الله عليه وسلم –: (أنا سيد ولد آدم) لم يقله فخرا، بل صرح بنفي الفخر ، وإنما قاله لأنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته ، ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملوا بمقتضاه، ويوقروه – صلى الله عليه وسلم – بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى.
وهذا الحديث دليل لتفضيله – صلى الله عليه وسلم – على الخلق كلهم؛ وأما الحديث الآخر: " لا تفضلوا بين الأنبياء " فجوابه من أوجه: أحدهما: أنه – صلى الله عليه وسلم – قاله أدبا وتواضعا.
والثاني: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص ، وفضائل أخرى ، ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾. شرح النووي (٧/ ٤٧٣)
(١٤) (ت) ٣١٤٨
(١٥) (م) ١٩٤
(١٦) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤
(١٧) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) – صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١
(١٨) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية.
(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤
(٢٠) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير – (ج ٤ / ص ٤٥٩)
(٢١) (طب) ٩٧٦٣
(٢٢) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤
(٢٣) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير ، واختلاط في اللفظ.
قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين ، أو كيف كان.
وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف ، قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث.
وفي رواية (حم) ١٥٨٢١ , (حب) ٦٤٧٩ عن كعب بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تل ، ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ، ثم

يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذاك المقام المحمود " ، انظر الصحيحة: ٢٣٧٠ ، وصحيح موارد الظمآن: ٢١٨٧، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم): إسناده صحيح على شرط مسلم.

قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث ، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي ، أو أمحي ، فعبر عنه " بكذا وكذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس وكتب عليه: " انظر " تنبيها ، فجمع النقلة الكل ، ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضي ، وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين ، والله أعلم. (النووي - ج ١ / ص ٣٣٤)

(٢٤) (حم) ١٥١٥٥ ، (م) ١٩١

(٢٥) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر ، أي: اضطربت أمواجه. فتح (٢١/ ٩٢)

(٢٦) (خ): ٧٢٥٧ ، (م) ١٩٣

(٢٧) (م) ٢٨٦٤

(٢٨) (حم) ٢٢٢٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

(٢٩) (حم) ٢٢٢٤٠

(٣٠) (م) ٢٨٦٤

(٣١) (حم) ١٣٦١٥، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٣٣) الزكمة: الزكام.

(٣٤) (حم) ١٢٨٤٧ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٣٥) أي: حتى تقرب لهم الجنة ، كما قال الله تعالى: ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ أي: قربت وأدنيت. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤٢)

(٣٦) (م) ١٩٥

(٣٧) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٣٨) الاستشفاع: طلب الشفاعة ، وهي: انضمام الأدنى إلى الأعلى ، ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٣٩) (خ): ٧٠٧٨

(٤٠) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٣١٦٢

(٤١) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق ، ولا يد لأحد فيه. تحفة الأحوذي (ج ٥ / ص ٤٢٢)

(٤٢) (خ) ٣١٦٢ ، (ت) ٢٤٣٤

(٤٣) (خ) ٧٠٠٢ ، (حم) ١٢١٧٤

(٤٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٤٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٤٦) أي: أكله من الشجرة ، وقد نهي عنها. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٤٧) (م) ١٩٥

(٤٨) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (٦/ ٢٢٦)

(٤٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٠) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٥١) أي: في قوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا﴾ [الإسراء/٣]. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٥٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٥٣) (م) ١٩٣ ، (خ) ٦٩٧٥

(٥٤) قال تعالى ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود/٤٥ ، ٤٦]

(٥٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٦) (ت) ٣١٤٨

قال تعالى: ﴿وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا﴾ [نوح/٢٦، ٢٧]

(٥٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٥٨) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٦٠) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب ، أي: لست في تلك الدرجة ، فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة.

وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا - صلى الله عليه وسلم - لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة، فكأنه قال: أنا من وراء موسى ، الذي هو من وراء محمد. فتح (١٨/ ٤١٠)

(٦١) (م) ١٩٥

(٦٢) قال البيضاوي: والحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها ، استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها؛ لأن من كان أعرف بالله ، وأقرب منزلة ، كان أعظم خوفا. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٦٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٦٤) [الصافات/٨٩]

(٦٥) [الأنبياء/٦٣]

(٦٦) [الأنعام/٧٦]

(٦٧) (م) ١٩٤

(٦٨) (حم) ١٣٥٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٦٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٠) (خ) ٧٠٠٢

(٧١) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٧٠٠٢

(٧٢) قوله تعالى: ﴿وقربناه نجيا﴾ أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي ، كالجليس والنديم، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته.

قال الزجاج: قربه منه في المنزلة ، حتى سمع مناجاته.

وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القدير (٣/ ٣٩٩)

(٧٣) (خ) ٧٠٠٢

(٧٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٥) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٧٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٧) (خ) ٧٠٠٢

(٧٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٩) (حب) ٦٤٦٤ ، (حم) ٢٥٤٦، وقال الأرناءوط: إسناده صحيح

(٨٠) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٨١) (حم) ١٢٨٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٨٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٣) (حم) ١٣٦١٥

(٨٤) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٥) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٨٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٨٧) (خ) ١٤٠٥

(٨٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٨٩) (حم) ١٣٦١٥

(٩٠) (ت) ٣١٤٨ ، (حم) ١٢٤٩١
(٩١) (حم) ١٢٤٩١
(٩٢) (ت) ٣١٤٨
(٩٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٩٤) (م) ١٩٤ ، (ت) ٣١٤٨
(٩٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٩٦) (حم) ١٢٨٤٧
(٩٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(٩٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (ت) ٣١٤٨
(٩٩) أي: ارحمهم واغفر لهم ، والتكرار للتذكير. تحفة الأحوذي (ج٦ / ص ٢٢٦)
(١٠٠) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)
(١٠١) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب ، بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)
(١٠٢) (المصراعان): جانبا الباب. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)
(١٠٣) (هجر): مدينة عظيمة في بلاد البحرين.
(١٠٤) (بصرى): مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران ، بينها وبين مكة شهر. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)
(١٠٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(١٠٦) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر ، والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد ، لامعا مثل الماء ، يحسبه الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش ، فيحسبونها ماء ، فيتساقطون فيها. النووي (١/ ٣٢٤)
(١٠٧) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧
(١٠٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٤٣٠٥
(١٠٩) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢
(١١٠) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣
(١١١) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١
(١١٢) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣
(١١٣) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢
(١١٤) (خ) ٧٠٠١

(١١٥) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١١٦) (غبر) جمع غابر ، معناه بقاياهم. شرح النووي (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١١٧) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١١٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١١٩) (خ) ٧٠٠١

(١٢٠) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها ، وتلاطم أمواج لهبها.

والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار ، لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٢١) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٢٢) (خ) ٧٠٠١

(١٢٣) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٢٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٢٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٢٦) البر: المطيع. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٢٧) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٢٨) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٢٩) (حم) ١١١٤٣

(١٣٠) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٣١) فقالوا لعقبة: ما الكوم؟ ، قال: المكان المرتفع.

(١٣٢) ابن خزيمة في التوحيد ص١٥٣ ، انظر الصحيحة: ٧٥٦

(١٣٣) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٣٤) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١٣٥) (م) ١٨٣

(١٣٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٣٧) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٣٨) (خ) ٧٠٠١

(١٣٩) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم ، مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله ، مع حاجتهم إليهم ، والارتفاق بهم. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٤٠) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤١) (خ) ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣

(١٤٢) (خ) ٤٣٠٥

(١٤٣) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٤٤) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤٥) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٤٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٤٧) (مي) ٢٨٠٣

(١٤٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٤٩) (م) ١٨٣

(١٥٠) (خ) ٧٠٠١

(١٥١) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٥٢) أي: لا تضرون أحدا ، ولا يضركم بمنازعة ، ولا مجادلة ، ولا مضايقة. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٥٠)

(١٥٣) (م) ١٨٣ (خ) ٤٣٠٥

(١٥٤) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٥٥) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٥٦) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٥٧) ابن خزيمة في " التوحيد " (١٥٣) ، (م) ١٩١ ، (حم) ١٩٦٧١ ، انظر صحيح الجامع: ٨٠١٨ ، وانظر الصحيحة: ٧٥٥ ، ٧٥٦

(١٥٨) (خ) ٤٦٣٥ ، ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٣

(١٥٩) (م) ١٨٣

(١٦٠) (خ) ٤٦٣٥

(١٦١) (مي) ٢٨٠٣

(١٦٢) (خ) ٤٦٣٥ ، (م) ١٨٣

(١٦٣) أي: يستوي فقار ظهره ، فلا ينثني للسجود. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٦٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٦٥) [القلم/٤٢]

(١٦٦) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٦٧) (م) ١٨٣

(١٦٨) (ت) ٢٥٥٧

(١٦٩) إنما عرفوه بالصفة ، وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيته ، لأنهم يرون حينئذ شيئا لا يشبه المخلوقين، وقد علموا أنه لا يشبه شيئا من مخلوقاته ، فيعلمون أنه ربهم ، فيقولون: " أنت ربنا ". فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٧٠) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٣

(١٧١) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٧٢) (مي) ٢٨٠٣

(١٧٣) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٧٤) (طب) ٩٧٦٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١٧٥) (خ) ٧٧٣

(١٧٦) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٧٧) (طب) ٩٧٦٣

(١٧٨) أي: زلق تزلق فيه الأقدام. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٧٩) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١8٠) (طب) ٩٧٦٣

(١٨١) (طب) ٨٩٩٢ ، (م) ١٨٣

(١٨٢) (م) ١٩٥

(١٨٣) هذه الكلاليب هي الشهوات المشار إليها في الحديث" حفت النار بالشهوات" فالشهوات موضوعة على جوانبها ، فمن اقتحم الشهوة ، سقط في النار ، لأنها خطاطيفها. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٨٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٨٦) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٧) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٨٨) (م) ١٩٥

(١٨٩) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٩٠) (م) ٣٢٩ - (١٩٥) ، (ك) ٧٨٤٩

(١٩١) (خ) ٧٠٠١

(١٩٢) (خ) ٦٢٠٤ ، (س) ١١٤٠

(١٩٣) (خ) ٧٠٠٠

(١٩٤) أي: أكون أنا وأمتي أول من يمضي على الصراط ويقطعه، وفي الحديث: " نحن آخر الأمم ، وأول من يحاسب

".فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٩٥) (خ) ٧٧٣

(١٩٦) (م) ١٩١ ، (حم) ١٤٧٦٣

(١٩٧) (م) ١٩٥ ، (خ) ٧٠٠١

(١٩٨) (م) ١٩٥

(١٩٩) فرس جواد: أي: بين الجودة (بالضم) أي: رائع ، والجمع: جياد ، وقد جاد في عدوه جودة، (والركاب) المراد بها: الإبل. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٢٠٠) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢٠١) (حم) ١١٢١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٠٢) (م) ١٩٥

(٢٠٣) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٢٠٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٠٥) (المخردل): الذي تقطعه كلاليب النار.

(٢٠٦) أي: يخلى عنه.

قال ابن أبي جمرة: يؤخذ منه أن المارين على الصراط ثلاثة أصناف: ناج بلا خدوش، وهالك من أول وهلة، ومتوسط بينهما ، يصاب ثم ينجو ، وكل قسم منها ينقسم أقساما ، تعرف بقوله " بقدر أعمالهم " فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(٢٠٧) (خ) ٦٢٠٤ ، (حم) ٧٧٠٣

(٢٠٨) (م) ١٩٥

(٢٠٩) (طب) ٩٧٦٣

(٢١٠) (م) ١٩٥

(٢١١) (خ) ٧٠٠١

(٢١٢) (طب) ٩٧٦٣

(٢١٣) (خ) ٧٧٣

(٢١٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢١٥) (م) ١٩٥ ، (ك) ٨٧٤٩

(٢١٦) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٢١٧) (م) ١٨٢

(٢١٨) مذهب السلف التسليم والتفويض مع التنزيه ، فالإيمان بها فرض ، والامتناع عن الخوض فيها واجب ، فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم، والخائض فيها زائغ ، والمنكر معطل ، والمكيف مشبه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا،

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تحفة الأحوذي - (٦/ ٣٥٠)

(٢١٩) (ت) ٢٥٥٧ ، (خ) ٤٥٦٨

(٢٢٠) أي: يضم بعضها إلى بعض ، فتجتمع وتلتقي على من فيها. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٢٢١) معنى (قط) أي: حسبي ، يكفيني هذا. تحفة الأحوذي (ج ٦ / ص ٣٥٠)

(٢٢٢) (م) ٢٨٤٨ ، (خ) ٦٩٤٩

(٢٢٣) استئذانه والإذن له ، إنما هو في دخول الدار ، وهي الجنة، وأضيفت إلى الله تعالى إضافة تشريف. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٢٢٤) (خ) ٧٠٠٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٥) (حم) ١٢٤٩١ ، صححه الألباني في مختصر العلو ص٧٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده جيد.

(٢٢٦) (خ) ٧٠٠٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٧) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٩) (حم) ٢٥٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: حسن لغيره.

(٢٣٠) (خ) ٢7٧٠ ، (م) ١٩٣

(٢٣١) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٣٢) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٣٣) (خ) ٧٠٧١

(٢٣٤) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٣٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٣٦) (خ) ٧٠٧٢

(٢٣٧) (خ) ٧٠٧١

(٢٣٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٣٩) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٤٠) المراد بالخير: الإيمان ، فإنه هو الذي يخرج به من النار. عون (١٠/ ٢٠٨)

(٢٤١) في الحديث الرد على المرجئة ، لما فيه من بيان ضرر المعاصي مع الإيمان، وعلى المعتزلة ، في أن المعاصي موجبة للخلود. (فتح الباري) ح٢٢

(٢٤٢) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٢٤٣) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٤٤) قال البخاري: " إلا من حبسه القرآن " ، يعني قول الله تعالى ﴿خالدين فيها﴾ (خ) ٤٢٠٦

(٢٤٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٤٦) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٤٧) ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم: ٨٢٨ ، (م) ١٩٣

(٢٤٨) ظلال الجنة: ٨٢٨

(٢٤٩) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٥٠) (حم) ١٢٨٤٧ ، (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٢٥١) [الإسراء/٧٩]

(٢٥٢) (خ) ٧٠٠٢

(٢٥٣) (م) ١٨٣ ، (جة) ٦٠

(٢٥٤) (م) ١٨٣

(٢٥٥) أي: ما منكم من أحد يجادل في الدنيا لاستيفاء حقه وتحصيله من خصمه والمتعدي عليه بأشد مجادلة من المؤمنين لله في الشفاعة لإخوانهم يوم القيامة.

(٢٥٦) (جة) ٦٠ ، (م) ١٨٣

(٢٥٧) (س) ٥٠١٠ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٥٨) (س) ٥٠١٠ ، (م) ١٨٣

(٢٥٩) (م) ١٨٥ ، (جة) ٤٣٠٩

(٢٦٠) (حم) ١١١٦٧ ، (م) ١٨٥

(٢٦١) (خ) ٦٢٠٤

(٢٦٢) (خ) ٧٧٣

(٢٦٣) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(٢٦٤) (م) ١٨٥ ، (س) ١١٤٠

(٢٦٥) (س) ٥٠١٠ ، (م) ١٨٣

(٢٦٦) (خ) ٧٧٣

(٢٦٧) (خ) ٧٧٣ (جة) ٤٣٢٦

(٢٦٨) (م) ١٩١

(٢٦٩) (جة) ٦٠ ، (م) ١٨٣

(٢٧٠) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢٧١) (م) ٢٨٤٥

(٢٧٢) (م) ١٨٣

(٢٧٣) الحجزة: معقد الإزار السراويل. شرح النووي (ج ٩ / ص ٢٢٧)

(٢٧٤) (م) ٢٨٤٥

(٢٧٥) أي: احترقوا، والمحش: احتراق الجلد وظهور العظم. فتح (١٨/ ٤١٩(

(٢٧٦) الحمم: جمع الحممة ، وهي الفحمة.

(٢٧٧) (خ) ٦١٩٢ ، (م) ١٨٤

(٢٧٨) (م) ١٨٣

(٢٧٩) الضبائر: جماعات في تفرقة. النووي (١/ ٣٢٧)

(٢٨٠) (م) ١٨٥ ، (جة) ٤٣٠٩

(٢٨١) (الحبة): جمع بذور النبات ، واحدتها حبة بالفتح ، وأما الحب فهو الحنطة والشعير ، واحدتها حبة بالفتح أيضا ، وإنما افترقا في الجمع.

وقال أبو المعالي: الحبة بالكسر: بذور الصحراء مما ليس بقوت. (فتح - ح٢٢)

(٢٨٢) الحميل: ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره.

(٢٨٣) (خ) ٦١٩٢ ، (م) ١٨٤

(٢٨٤) (حم) ١١١٤٣ ، (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٨٥) أي أن المذنبين من المؤمنين يميتهم الله تعالى إماتة بعد أن يعذبوا المدة التي أرادها الله تعالى، وهذه الإماتة إماتة حقيقية ، يذهب معها الإحساس ، ويكون عذابهم على قدر ذنوبهم، ثم يميتهم، ثم يكونون محبوسين في النار من غير إحساس المدة التي قدرها الله تعالى، ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا فحما، فيحملون ضبائر كما تحمل الأمتعة ، ويلقون على أنهار الجنة ، فيصب عليهم ماء الحياة ، وينبتون نبات الحبة في حميل السيل في سرعة نباتها وضعفها فتخرج لضعفها صفراء ملتوية ، ثم تشتد قوتهم بعد ذلك ، ويصيرون إلى منازلهم وتكمل أحوالهم. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٧)

(٢٨٦) (خ) ٦٠٧٥ ، (م) ١٨٤

(٢٨٧) (م) ١٨٥

(٢٨٨) (م) ١٨٣

(٢٨٩) (حم) ١١١٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٢٩٠) (حم) ١١٩١٧ ، انظر الصحيحة: ٢٢٥٠

(٢٩١) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢٩٢) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٩٣) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٩٤) (جة) ٦٠ ، (حم) ١١٥٥٠

(٢٩٥) [النساء/٤٠]
(٢٩٦) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١
(٢٩٧) (حم) ١٢٤٩١، (ك) ٢٩٥٤ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة تحت حديث: ٨٤٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده جيد.
(٢٩٨) (حم) ١٢٤٩١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده جيد.
(٢٩٩) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١
(٣٠٠) (حم) ١٢٤٩١
(٣٠١) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١
(٣٠٢) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣
(٣٠٣) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣
(٣٠٤) (حم) ١٢٤٩١ ، (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣
(٣٠٥) (حم) ١٢٤٩١
(٣٠٦) (م) ١٨٣
(٣٠٧) (حم) ١٢٤٩١ ، (ك) ٨٧٣٦
(٣٠٨) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣
(٣٠٩) قلت: في هذا الحديث فصل بين أهل السنة وأهل الإرجاء، فإن أهل الإرجاء يقولون: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ولو لم يعمل عملا واحدا من أعمال الإسلام ، وأهل السنة يقولون: إنه لا بد مع الإيمان من عمل يصدقه، فالأمر بهذا الحديث واضح، فمن قام بأعمال الدين كما أراد الله ، فإنه يدخل الجنة - بعد رحمة الله - بعمله، كما قال تعالى: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾ [الأعراف/٤٣]، ولا يمسه شيء من العذاب ، لأنه قام بالمطلوب منه، قال تعالى: ﴿وينجي الله " الذين اتقوا " بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون﴾ [الزمر/٦١] وأما الذين قصروا في طاعة ربهم، فإنهم مرجون لأمر الله ، إما يعذبهم ، وإما يتوب عليهم ، والله عليم حكيم، ودليله حديث جبريل - عليه السلام - قال: " يا محمد، إن الله - عز وجل - يقول لك: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات) (من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن ، وأتم ركوعهن) (وسجودهن) (وخشوعهن) (ولم يضيع شيئا منهن استخفافا بحقهن) (كان له عندي عهد أن أغفر له) (وأدخله بهن الجنة) (ومن لقيني) (قد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن) (فليس له عندي عهد، إن شئت عذبته، وإن شئت رحمته ") انظر تخريجه في باب: أركان الإسلام.
وهؤلاء صنف من الأصناف الذين سيطلب النبي - صلى الله عليه وسلم - من الله أن يشفع لهم، بدليل حديث (ت جة حب) " شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ".
وكما ترى من حديث الشفاعة ، فإن قسما من هؤلاء العصاة سيكونون في النار عندما يطلب النبي - صلى الله عليه وسلم - لهم الشفاعة، حتى يخرج كل من أذن الله له بإخراجه، ثم بعد ذلك، يخرج الله تعالى من النار كل من قال لا

إله إلا الله كما في الحديث وله شاهد من قوله – صلى الله عليه وسلم –: " من قال لا إله إلا الله ، نفعته يوما من دهره أصابه قبل ذلك ما أصابه "

وبناء على ما تقدم نقول: إن الذي يرجو ويأمل أن يدخل الجنة بدون عذاب ، يجب عليه أن يطيع ربه في كما أمره، وينتهي عن كل ما نهاه عنه ، ومن أراد أن يدخل الجنة بعد العذاب ، فما عليه إلا أن ينطق بالشهادتين يصدق قلبه لسانه ، ثم لا يأتي بعد ذلك بناقض لتوحيده، ثم ليفعل في هذه الدنيا ما يحلو له ، وبعد الموت – إن لم يغفر الله له – يعذب في قبره على ترك الأوامر ، وفعل النواهي ، – ويكفيك في أسباب عذاب القبر دليلا حديث الملكان اللذان ابتعثا النبي – صلى الله عليه وسلم – أخرجه (خ) الجنائز (١٣٢٠) ، (م) الرؤيا (٢٢٧٥) ، (ت) الرؤيا (٢٢٩٤) ، (حم) ٢٠١٠٦ – ثم بعد البعث يقوم هذا العاصي في أرض المحشر مئات السنين تحت حر الشمس حتى يغطي العرق رأسه، وقد يعذب في أرض المحشر بأشد من مجرد الوقوف في حر الشمس ، ويكفيك في ذلك دليلا حديث مانع الزكاة المذكور آنفا، ومقتطع الأرض ظلما، والغادر، والنائحة، والمتكبرون، والذي لا يعدل بين نسائه، ومنهم من يحشر أعمى، ومنهم من لا يستطيع السجود لربه حين يؤمر الناس بالسجود ، ومنهم من يصاب بالجنون كآكل الربا، ومنهم المخدوش في وجهه من كثرة المسألة، ومنهم من يحمل البقر والإبل والغنم والأموال على ظهره لأنه غلها، قال تعالى ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ [آل عمران١٦١] ، ثم بعد ذلك يمر العصاة على الصراط ، فتقف الأمانة والرحم على جنبتيه فتلقيهم في النار فينزلون فيها ، ولا أحد يعلم على وجه التحديد كم المدة التي سيمكثها هؤلاء العصاة في النار قبل أن يؤذن للأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين بالشفاعة.

وقد أخبرنا الله تعالى أن اليهود قالوا ﴿لن تمسنا النار إلا أياما معدودة﴾ [البقرة ٨٠] فرد عليهم سبحانه قائلا: ﴿قل أتخذتم عند الله عهدا؟ ، فلن يخلف الله عهده ، أم تقولون على الله ما لا تعلمون؟﴾ [البقرة: ٨٠].

ولنفترض أن أصحاب الكبائر سيمكثون في النار أياما معدودة – كما يقولون اتباعا لسنن من سبقهم من أهل الكتاب كما أخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – أن هذه الأمة ستتبع سنن من كان قبلها .. – فلنفترض أن مكوثهم في النار سيكون أياما معدودة، فهل هذه الأيام كأيامنا؟ ، لقد قال تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ [الحج/٤٧].

ولذلك نقول كما قال الله سبحانه: ﴿أفمن يلقى في النار خير ، أم من يأتي آمنا يوم القيامة؟ ، اعملوا ما شئتم ، إنه بما تعملون بصير﴾ [فصلت/٤٠].

ولو كان زعم المرجئة صحيحا ، أن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة (بدون حساب ولا عذاب) ، فإذن ما فائدة الشفاعة؟ ، لماذا يطلب النبي – صلى الله عليه وسلم – من الله الشفاعة؟ ، لماذا دخل هؤلاء الموحدون النار وأصبحوا بحاجة إلى هذه الشفاعة؟ ، أليس بسبب ذنوبهم؟ ، أم أن شفاعة النبي – صلى الله عليه وسلم – ستكون للمشركين من أهل النار!؟. ع

(٣١٠) (حم) ١٢٤٩١ ، (مي) ٥٢

(٣١١) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٣١٢) (م) ١٨٣

(٣١٣) (خ) ٧٧٣

(٣١٤) أي: يسقط على وجهه.

(٣١٥) أي: تضرب وجهه وتسوده ، وتؤثر فيه أثرا. (النووي - ج ١ / ص ٣٣٠)

(٣١٦) (م) ١٨٧

(٣١٧) أي: سمني وآذاني وأهلكني، وقال الداودي معناه: غير جلدي وصورتي. (النووي - ج ١ / ص ٣٣٠)

(٣١٨) أي: لهبها واشتعالها وشدة وهجها. (النووي - ج ١ / ص ٣٢٣)

(٣١٩) (خ) ٧٧٣

(٣٢٠) (خ) ٦٢٠٤

(٣٢١) (خ) ٧٧٣

(٣٢٢) (م) ١٨٧

(٣٢٣) (حم) ٣٧١٤

(٣٢٤) (م) ١٨٧

(٣٢٥) (خ) ٧٧٣

(٣٢٦) (م) ١٨٧

(٣٢٧) (خ) ٧٧٣

(٣٢٨) (خ) ٦٢٠٢ ، (م) ١٨٦

(٣٢٩) أي: ما يقطع مسألتك مني؟. شرح النووي على مسلم (ج ١ / ص ٣٣٠)

(٣٣٠) (م) ١٨٧ ، (حم) ٣٨٩٩

(٣٣١) (خ) ٦٢٠٢ ، (م) ١٨٦

(٣٣٢) النواجذ: أواخر الأسنان ، وقيل: التي بعد الأنياب.

(٣٣٣) (خ) ٦٢٠٢ ، (م) ١٨٦

(٣٣٤) (م) ١٨٧ ، (حم) ٣٨٩٩

(٣٣٥) (خ) ٧٠٠٠

(٣٣٦) (خ) ٦٢٠٤

(٣٣٧) (خ) ٧٧٣

(٣٣٨) (خ) ٦٢٠٤

(٣٣٩) (خ) ٧٧٣

(٣٤٠) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٨

(٣٤١) (حم) ١١٢٣٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٣٤٢) القهرمان: الخازن الأمين المحافظ على ما في عهدته، وهو بلسان الفرس.

(٣٤٣) الحوراء: هي الشديدة بياض العين ، الشديدة سوادها. النهاية (١/ ١٠٧٩)

(٣٤٤) العين: جمع عيناء وهي الواسعة العين. النهاية (ج ٣ / ص ٦٢٥)

(٣٤٥) الحلة: إزار ورداء من جنس واحد. (فتح - ح٣٠)

(٣٤٦) المراد به: وصفها بالصفاء البالغ ، وأن ما في داخل العظم لا يستتر بالعظم واللحم والجلد. فتح الباري (ج ١٠ / ص ٣٠)

(٣٤٧) أي: التفت.

(٣٤٨) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(٣٤٩) (م) ١٨٨ ، (حم) ١١٢٣٢

(٣٥٠) أي: انظر.

(٣٥١) (طب) ٩٧٦٣

(٣٥٢) (م) ١٨٨

(٣٥٣) (خ) ٦٢٠٢ ، (م) ١٨٦

(٣٥٤) (ت) ٢٥٥٧

(٣٥٥) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده.

(٣٥٦) (خ) ٤٤٥٣ ، (م) ٢٨٤٩

(٣٥٧) لببه تلبيبا: جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٣٥٨) (ت) ٢٥٥٧ ، (خ) ٤٤٥٣

(٣٥٩) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧

(٣٦٠) (ت) ٢٥٥٧

(٣٦١) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧

(٣٦٢) (حم) ٩٤٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٣٦٣) (ت) ٢٥٥٧

(٣٦٤) (خ) ٤٤٥٣

(٣٦٥) (ت) ٢٥٥٧ ، (م) ٢٨٤٩

(٣٦٦) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧ ، (خ) ٤٤٥٣

(٣٦٧) (خ) ٦١٨٢ ، (م) ٢٨٥٠

(٣٦٨) (يع) ٢٨٩٨ ، (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٧٧٤

(٣٦٩) [مريم/٣٩]

(٣٧٠) (خ) ٤٤٥٣ ، (م) ٢٨٤٩." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، أتي بالموت) (١) (كبشا أملحا (٢)) (٣) (ملببا (٤) فيوقف على السور بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين) (٥) (وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (٦) (ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين) (٧) (فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (٨) (ويرون أن قد جاء الفرج) (٩) (فيقال لأهل الجنة وأهل النار) (١٠) (-وكلهم قد رآه-:) (١١) (هل تعرفون هذا؟ ، فيقول هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه ، هو الموت الذي وكل بنا، قال: فيؤمر به فيضجع ، فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار) (١٢) (ثم يقال للفريقين كلاهما: يا أهل الجنة ، خلود فيما تجدون، لا موت فيها أبدا، ويا أهل النار ، خلود فيما تجدون، لا موت فيها أبدا) (١٣) (فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم) (١٤)

وفي رواية: (فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء) (١٥) (**ثم قرأ** رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة - وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا - وهم لا يؤمنون﴾ (١٦) ") (١٧)

---

(١) (ت) ٢٥٥٧

(٢) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده.

(٣) (خ) ٤٤٥٣ ، (م) ٢٨٤٩

(٤) لببه تلبيبا: جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٥) (ت) ٢٥٥٧ ، (خ) ٤٤٥٣

(٦) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧

(٧) (ت) ٢٥٥٧

(٨) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧

(٩) (حم) ٩٤٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(١٠) (ت) ٢٥٥٧

(١١) (خ) ٤٤٥٣

(١٢) (ت) ٢٥٥٧ ، (م) ٢٨٤٩

(١٣) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧ ، (خ) ٤٤٥٣

(١٤) (خ) ٦١٨٢ ، (م) ٢٨٥٠

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٤/٣

(١٥) (يع) ٢٨٩٨ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٧٧٤

(61) [مريم/٣٩]

(١٧) (خ) ٤٤٥٣ ، (م) ٢٨٤٩." [(١)]

"(خ م) ، وعن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " قال الله - عز وجل -: أعددت لعبادي الصالحين ، ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ذخرا بله (١) ما أطلعكم الله عليه ، **ثم قرأ**: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ (٢) " (٣)

---

(١) أي: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم، وكأنه أضرب عنه استقلالا له في جنب ما لم يطلع عليه. (النووي - ج ٩ / ص ٢٠٩)

(٢) [السجدة/١٧]

(٣) (خ) ٤٥٠٢ ، (م) ٢٨٢٤." [(٢)]

"(خ م ت حم) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار، أتي بالموت) (١) (كبشا أملحا (٢)) (٣) (ملببا (٤) فيوقف على السور بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين) (٥) (وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (٦) (ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين) (٧) (فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (٨) (ويرون أن قد جاء الفرج) (٩) (فيقال لأهل الجنة وأهل النار) (١٠) (- وكلهم قد رآه -:) (١١) (هل تعرفون هذا؟ ، فيقول هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه ، هو الموت الذي وكل بنا، قال: فيؤمر به فيضجع ، فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار) (١٢) (ثم يقال للفريقين كلاهما: يا أهل الجنة ، خلود فيما تجدون، لا موت فيها أبدا، ويا أهل النار ، خلود فيما تجدون لا موت فيها أبدا) (١٣) (فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم) (١٤) وفي رواية: (فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء) (١٥) (**ثم قرأ** رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة - وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا - وهم لا يؤمنون﴾ (١٦) ") (١٧)

---

(١) (ت) ٢٥٥٧

(٢) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٢/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣٩/٣

(٣) (خ) ٤٤٥٣ ، (م) ٢٨٤٩

(٤) لببه تلبيبا: جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٥) (ت) ٢٥٥٧ ، (خ) ٤٤٥٣

(٦) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧

(٧) (ت) ٢٥٥٧

(٨) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧

(٩) (حم) ٩٤٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(١٠) (ت) ٢٥٥٧

(١١) (خ) ٤٤٥٣

(١٢) (ت) ٢٥٥٧ ، (م) ٢٨٤٩

(١٣) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧ ، (خ) ٤٤٥٣

(١٤) (خ) ٦١٨٢ ، (م) ٢٨٥٠

(١٥) (يع) ٢٨٩٨ ، (صحيح) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٧٧٤

(١٦) [مريم/٣٩]

(١٧) (خ) ٤٤٥٣ ، (م) ٢٨٤٩." (١)

"(خ م) ، وعن جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال: (كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - " فنظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال: إنكم سترون ربكم) (١) (عيانا) (٢) (كما ترون هذا القمر ، لا تضامون (٣) في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا (٤) على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا (٥) **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ (٦) ") (٧)

---

(١) (خ) ٥٢٩ ، (م) ٦٣٣

(٢) (خ) ٦٩٩٨ ، (م) ٦٣٣

(٣) أي: لا يحصل لكم ضيم حينئذ، والمراد: نفي الازدحام. فتح (٢/ ٣٢٩)

(٤) فيه إشارة إلى قطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة ، كالنوم والشغل ، ومقاومة ذلك بالاستعداد له. فتح الباري - (ج ٢ / ص ٣٢٩)

(٥) قال العلماء: ووجه مناسبة ذكر هاتين الصلاتين عند ذكر الرؤية أن الصلاة أفضل الطاعات، وقد ثبت لهاتين الصلاتين من الفضل على غيرهما ما ذكر من اجتماع الملائكة فيهما ، ورفع الأعمال ، وغير ذلك، فهما أفضل الصلوات، فناسب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣/٢٩٥

أن يجازى المحافظ عليهما بأفضل العطايا ، وهو النظر إلى الله تعالى. فتح الباري (ج ٢ / ص ٣٢٩)
(٦) [ق/٣٩]
(٧) (خ) ٥٢٩ ، (م) ٦٣٣." (١)

"(خ م) ، وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: (كنا في جنازة في بقيع الغرقد (١) " فأتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقعد " وقعدنا حوله، " ومعه مخصرة (٢) فنكس (٣) فجعل ينكت بمخصرته (٤) ثم قال: ما منكم من أحد) (٥) (إلا وقد كتب مقعده من الجنة ، ومقعده من النار ") (٦) (فقال رجل: يا رسول الله ، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟) (٧) (فمن كان من أهل السعادة ، فسيصير إلى السعادة ، ومن كان من أهل الشقاوة ، فسيصير إلى الشقاوة (٨) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " بل اعملوا ، فكل ميسر (٩) أما من كان من أهل السعادة ، فإنه ييسر لعمل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة ، فإنه ييسر لعمل الشقاوة (١٠) **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى (١١) واتقى (١٢) وصدق بالحسنى (١٣) فسنيسره (١٤) لليسرى (١٥) وأما من بخل (١٦) واستغنى (١٧) وكذب بالحسنى (١٨) فسنيسره للعسرى (١٩)﴾ (٢٠) ") (٢١)
الشرح (٢٢)

---

(١) البقيع: مقبرة المسلمين بالمدينة.
(٢) المخصرة: عصا أو قضيب ، يمسكه الرئيس ليتوكأ عليه ، ويدفع به عنه ، ويشير به لما يريد، وسميت بذلك لأنها تحمل تحت الخصر غالبا للاتكاء عليها. (فتح) - (ج ١٨ / ص ٤٤٩)
(٣) أي: خفض رأسه وطأطأ إلى الأرض على هيئة المهموم. النووي (٨/ ٤٩٤)
(٤) أي: يضرب الأرض بطرفه ، فعل المتفكر في شيء مهم. تحفة (٨/ ٢٢٨)
(٥) (خ) ١٢٩٦
(٦) (خ) ٤٦٦١
(٧) (خ) ١٢٩٦
(٨) أي: ألا نترك مشقة العمل؟ ، فإنا سنصير إلى ما قدر علينا. عون (١٠/ ٢١٤)
(٩) أي: لما خلق له. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٤)
(١٠) قال الطيبي: الجواب من الأسلوب الحكيم ، فمنعهم عن ترك العمل ، وأمرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية ، وزجرهم عن التصرف في الأمور المغيبة ، فلا يجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار ، بل هي علامات فقط. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٤)
(١١) أي: حق الله ، وبذل ماله في وجوه الخير. تحفة الأحوذي (٨/ ٢٢٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠٠/٣

(١٢) أي: اتقى الله ، فاجتنب محارمه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٢٢٨)

(١٣) أي: صدق بالجنة، وقيل: صدق بموعد الله الذي وعده أن يثيبه. تحفة (٨/ ٢٢٨)

(١٤) أي: نهيئه في الدنيا. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٢٢٨)

(١٥) أي: للخلة اليسرى ، وهي العمل بما يرضاه ربه. تحفة الأحوذي (٨/ ٢٢٨)

(١٦) أي: بحق الله. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٢٢٨)

(١٧) أي: بشهوات الدنيا عن ثواب الله تعالى ، فلم يرغب فيه. تحفة (٨/ ٢٢٨)

(١٨) أي: كذب بما وعده الله - عز وجل - من الجنة والثواب. تحفة الأحوذي (٨/ ٢٢٨)

(١٩) أي: للخلة المؤدية إلى النار ، فتكون الطاعة أعسر شيء عليه وأشد.

وسمى طريقة الخير باليسرى لأن عاقبتها اليسر ، وطريقة الشر بالعسرى لأن عاقبتها العسر. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٢٢٨)

(٢٠([الليل/٥ - ١٠]

(٢١) (حم) ١٠٦٧ ، (خ) ١٢٩٦ ، (م) ٢٦٤٧ ، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٢) في هذه الأحاديث كلها دلالات ظاهرة لمذهب أهل السنة في إثبات القدر، وأن جميع الواقعات بقضاء الله تعالى وقدره؛ خيرها وشرها، ونفعها وضرها، قال الله تعالى: ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ فهو ملك لله تعالى ، يفعل ما يشاء، ولا اعتراض على المالك في ملكه، ولأن الله تعالى لا علة لأفعاله. قال الإمام أبو المظفر السمعاني: سبيل معرفة هذا الباب: التوقيف من الكتاب والسنة ، دون محض القياس ، ومجرد العقول، فمن عدل عن التوقيف فيه ضل ، وتاه في بحار الحيرة، ولم يبلغ شفاء النفس، ولا يصل إلى ما يطمئن به القلب؛ لأن القدر سر من أسرار الله تعالى التي ضربت من دونها الأستار، واختص الله به وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم؛ لما علمه من الحكمة ، وواجبنا أن نقف حيث حد لنا، ولا نتجاوزه، وقد طوى الله تعالى علم القدر عن العالم، فلم يعلمه نبي مرسل، ولا ملك مقرب.

وقيل: إن سر القدر ينكشف لهم إذا دخلوا الجنة، ولا ينكشف قبل دخولها ، والله أعلم.

وفي هذه الأحاديث النهي عن ترك العمل والاتكال على ما سبق به القدر، بل تجب الأعمال والتكاليف التي ورد الشرع بها، وكل ميسر لما خلق له ، لا يقدر على غيره، ومن كان من أهل السعادة ، يسره الله لعمل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة ، يسره الله لعملهم ، كما قال: ﴿فسنيسره لليسرى وللعسرى﴾ وكما صرحت به هذه الأحاديث. شرح النووي (ج ٨ / ص ٤٩٤)

قلت: إن ترك العمل اعتمادا على ما سبق للمرء من سعادة أو شقاء محال عقلا ، فالإنسان في هذه الدنيا لا بد له وأن يعمل ، أعني أنه لا بد له أن يأكل ، ويشرب وينام ، ويعمل عملا يجني منه رزقه ، لا بد له أن يتزوج وينجب الأولاد ، لا بد له أن يتكلم ، لا بد له أن يبيع ويشتري ، فهذه كلها أعمال لا ينفك عنها الإنسان ما دام حيا ، فترك العمل محال عقلا ، لا يستطيعه حتى ولو أراده.

لكن الإنسان مؤاخذ بالكيفية التي يؤدي بها هذا العمل ، هل يقوم بهذا العمل وفق أوامر الله؟ ، أم أنه يفعله بحسب ما

تشتهيه نفسه ، ويزينه له شيطانه؟ ، فالإنسان مثلا لا بد له من عمل يجتني منه رزقه ، لكن الثواب والعقاب متعلق بنوعية هذا العمل ، هل هو عمل حلال ، أو حرام ، ثم لو كان العمل حلالا ، هل قام بإتقان هذا العمل؟ ، أم أنه غش ، وخان ، وغل ، وسرق .. إلخ.

كذلك الأمر بالنسبة للتكاليف التي فرضها الله على الإنسان كالصلاة والصوم وغيرها ، فالإنسان مؤاخذ بمدى استجابته لهذه التكاليف ، فعندما يحين موعد صلاة الفجر مثلا ، هل يقوم من نومه ، ويؤدي ما فرضه الله عليه؟ ، أم أنه يستمر في نومه ويترك الصلاة؟.

فكما ترى ، فإنه لا بد للإنسان أن يعمل أحد هذين الأمرين ، لا مناص له من ذلك ، فهذا هو معنى قول النبي - صلى الله عليه وسلم - " أما من كان من أهل السعادة ، فإنه ييسر لعمل السعادة " ، أي: أن الله ييسر لعبده الطريق التي يريده أن يسلكها ، فيجعلها سهلة عليه ، قال تعالى:﴿ ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم ، وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾ [الحجرات/٧]. فالله - عز وجل - حبب للمؤمنين الإيمان ، وكره لهم الكفر.

أما الفريق الآخر ، فالله حبب إليهم الضد والنقيض ، وهذا هو معنى قوله - صلى الله عليه وسلم -: " وأما من كان من أهل الشقاوة ، فإنه ييسر لعمل الشقاوة " ، قال تعالى:﴿ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون ﴾[النمل: ٤]

وقال تعالى: ﴿أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ، فإن الله يضل من يشاء ، ويهدي من يشاء ، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾ [فاطر/٨]

فالتحبيب ، والتكريه ، والتزيين ، كله بيد الله ، لأن القلوب بين يديه -كما سيأتي في الأبواب القادمة - وينبني على هذا التحبيب والتكريه والتزيين أعمال ، وهذه الأعمال هي التي يؤاخذ عليها الإنسان. ع." (١)

"(خ م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة (١)) (٢) (ويؤمنوا بما جئت به) (٣) (فإذا فعلوا ذلك) (٤) (عصموا (٥) مني دماءهم وأموالهم) (٦) (إلا بحق الإسلام (٧)) (٨) (وحسابهم على الله (٩)) (١٠) (ثم قرأ ﴿فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر (١١)﴾ (١٢) ") (١٣)

---

(١) المراد بالصلاة: المفروض منها، لا جنسها، وإن صدق اسم الصلاة عليها ، وقال النووي في هذا الحديث: إن من ترك الصلاة عمدا يقتل ، ثم ذكر اختلاف المذاهب في ذلك.

وسئل الكرماني هنا عن حكم تارك الزكاة، فأجاب بأن حكمهما واحد ، لاشتراكهما في الغاية، وكأنه أراد في المقاتلة، أما في القتل فلا ، والفرق أن الممتنع من إيتاء الزكاة يمكن أن تؤخذ منه قهرا، بخلاف الصلاة، فإن انتهى إلى نصب القتال ليمنع الزكاة ، قوتل، وبهذه الصورة قاتل الصديق - رضي الله عنه - مانعي الزكاة، ولم ينقل أنه قتل أحدا منهم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦٦/٣

صبرا.

وعلى هذا ففي الاستدلال بهذا الحديث على قتل تارك الصلاة نظر؛ للفرق بين صيغة أقاتل ، وأقتل ، والله أعلم.

وقد أطنب ابن دقيق العيد في الإنكار على من استدل بهذا الحديث على ذلك وقال: لا يلزم من إباحة المقاتلة إباحة القتل ، لأن المقاتلة مفاعلة تستلزم وقوع القتال من الجانبين، ولا كذلك القتل.

وحكى البيهقي عن الشافعي أنه قال: ليس القتال من القتل بسبيل، قد يحل قتال الرجل ، ولا يحل قتله.

وقوله: (حتى يشهدوا) جعلت غاية المقاتلة وجود ما ذكر، فمقتضاه أن من شهد وأقام وآتى ، عصم دمه ، ولو جحد باقي الأحكام.

والجواب أن الشهادة بالرسالة تتضمن التصديق بما جاء به، مع أن نص الحديث وهو قوله " إلا بحق الإسلام " يدخل فيه جميع ذلك.

فإن قيل: فلم لم يكتف به؟ ، ونص على الصلاة والزكاة؟.

فالجواب: أن ذلك لعظمهما ، والاهتمام بأمرهما؛ لأنهما إما العبادات البدنية والمالية. (فتح - ح٢٥)

(٢) (خ) ٢٥ ، (م) ٢٢

(٣) (م) ٢١

(٤) (خ) ٢٥ ، (م) ٢٢

(٥) أي: منعوا. فتح الباري (ج ١ / ص ٤١)

(٦) (خ) ٢٥ ، (م) ٢١

(٧) استبعد قوم صحة هذا الحديث ، وقالوا: لو كان عند ابن عمر ، لما ترك أباه ينازع أبا بكر في قتال مانعي الزكاة، ولو كانوا يعرفونه لما كان أبو بكر يقر عمر على الاستدلال بقوله - صلى الله عليه وسلم - " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله "، وينتقل عن الاستدلال بهذا النص إلى القياس ، إذ قال: " لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة؛ لأنها قرينتها في كتاب الله ".

والجواب: أنه لا يلزم من كون الحديث المذكور عند ابن عمر أن يكون استحضره في تلك الحالة، ولو كان مستحضرا له ، فقد يحتمل أن لا يكون حضر المناظرة المذكورة، ولا يمتنع أن يكون ذكره لهما بعد، ولم يستدل أبو بكر في قتال مانعي الزكاة بالقياس فقط، بل أخذه أيضا من قوله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الذي رواه " إلا بحق الإسلام "، قال أبو بكر:

" والزكاة حق الإسلام ".

وفي القصة دليل على أن السنة قد تخفى على بعض أكابر الصحابة ، ويطلع عليها آحادهم، ولهذا لا يلتفت إلى الآراء ولو قويت مع وجود سنة تخالفها، ولا يقال: كيف خفي هذا على فلان؟ ، والله الموفق. (فتح - ح٢٥)

(٨) (خ) ٢٥

(٩) أي: في أمر سرائرهم، وفيه دليل على قبول الأعمال الظاهرة ، والحكم بما يقتضيه الظاهر.

والاكتفاء في قبول الإيمان بالاعتقاد الجازم ، خلافا لمن أوجب تعلم الأدلة.

ويؤخذ منه ترك تكفير أهل البدع المقرين بالتوحيد ، الملتزمين للشرائع، وقبول توبة الكافر من كفره، من غير تفصيل بين كفر ظاهر أو باطن.

فإن قيل: مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد، فكيف ترك قتال مؤدي الجزية والمعاهد؟.

فالجواب أن الحديث من العام الذي أريد به الخاص، فيكون المراد بالناس في قوله " أقاتل الناس " أي: المشركين من غير أهل الكتاب، ويدل عليه رواية النسائي بلفظ " أمرت أن أقاتل المشركين ". (فتح- ح٢٥)

(١٠) (خ) ٢٥ ، (م) ٢١

(١١) المسيطر: المسلط ، وقيل: الجبار. شرح النووي (١/ ٩٤)

(١٢) [الغاشية/٢٢]

(١٣) (م) ٢١ ، (ت) ٣٣٤١." (١)

"حكم الدعاء

(ت) ، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " الدعاء هو العبادة ، ثم قرأ: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ (١) " (٢)

---

(١) [غافر/٦٠]

(٢) (ت) ٣٢٤٧ ، (د) ١٤٧٩ ، (جة) ٣٨٢٨ ، (حم) ١٨٣٧٨ ، انظر صحيح الجامع: ٣٤٠٧، صحيح الترغيب والترهيب: ١٦٢٧." (٢)

"(ت جة خز يع) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (جاء رجل (١) إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله ، إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم) (٢) (كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾، فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها:) (٣) (اللهم اكتب لي بها عندك أجرا ، وضع عني بها وزرا) (٤) (وأحدث لي بها شكرا) (٥) (واجعلها لي عندك ذخرا ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود) (٦) (فقال: " سجدت أنت يا أبا سعيد؟ "، قلت: لا ، قال: " فأنت أحق بالسجود من الشجرة ") (٧) (قال ابن عباس: " فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ السجدة) (٨) وفي رواية: (ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سورة ﴿ص﴾، ثم أتى على السجدة) (٩) (فسجد ، فسمعته يقول في سجوده مثل) (١٠) (ما قالت الشجرة في سجودها ") (١١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٠/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٧٥/٣٢

(١) هو أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - كما في رواية (يع) ١٠٦٩

(٢) (خز) ٥٦٢ ، (حب) ٢٧٦٨ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ١٤٤١

(٣) (يع) ١٠٦٩ ، انظر الصحيحة: ٢٧١٠

(٤) (ت) ٣٤٢٤ ، (جة) ١٠٥٣ ، (يع) ١٠٦٩ ، (خز) ٥٦٢ ، (حب) ٢٧٦٨

(٥) (يع) ١٠٦٩

(٦) (ت) ٥٧٩ ، (جة) ١٠٥٣ ، (خز) ٥٦٢ ، (حب) ٢٧٦٨

(٧) (يع) ١٠٦٩

(٨) (جة) ١٠٥٣ ، (ت) ٣٤٢٤ ، (خز) ٥٦٢ ، (حب) ٢٧٦٨

(٩) (يع) ١٠٦٩

(١٠) (جة) ١٠٥٣ ، (ت) ٣٤٢٤ ، (خز) ٥٦٢ ، (حب) ٢٧٦٨

(١١) (يع) ١٠٦٩." [1]

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم) (١) (رجل كان له فضل ماء (٢) بالطريق) (٣) (يمنع منه ابن السبيل (٤)) (٥) (فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك (٦)) (٧) (ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر) (٨) (فحلف له بالله) (٩) (وهو كاذب) (١٠) (لأخذها بكذا وكذا) (١١) وفي رواية: (أعطيت بها (١٢) كذا وكذا) (١٣) (فصدقه الرجل) (١٤) (فأخذها (١٥)) (١٦) وفي رواية: (ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر (١٧) ليقتطع بها مال رجل مسلم) (١٨) (ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (١٩) في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ (٢٠) ورجل بايع إماما (٢١) لا يبايعه إلا لدنيا) (٢٢) (فإن أعطاه منها) (٢٣) (ما يريد) (٢٤) (وفى له (٢٥) وإن لم يعطه منها ، لم يف له (٢٦)) (٢٧)

وفي رواية: " فإن أعطاه منها رضي ، وإن لم يعطه منها سخط " (٢٨)

---

(١) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٢٣٠

(٢) أي: زائدا عن حاجته. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٣) (خ) ٢٢٣٠

(٤) لا شك في غلظ تحريم ما فعل، وشدة قبحه ، فإذا كان من يمنع الماشية فضل الماء عاصيا ، فكيف بمن يمنعه الآدمي المحترم؟ ، أما إن كان ابن السبيل غير محترم كالحربي والمرتد لم يجب بذل الماء لهما. النووي (ج ١ / ص

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠/٣٣

(٢٢٠
(٥) (خ) ٢٥٢٧
(٦) المعاقبة وقعت على منعه الفضل ، فدل على أنه أحق بالأصل، ويؤخذ أيضا من قوله: " ما لم تعمل يداك " فإن مفهومه أنه لو عالجه لكان أحق به من غيره.
وحكى ابن التين عن أبي عبد الملك أنه قال: هذا يخفى معناه، ولعله يريد أن البئر ليست من حفره ، وإنما هو في منعه غاصب ظالم، وهذا لا يرد فيما حازه وعمله.
قال: ويحتمل أن يكون هو حفرها ، ومنعها من صاحب الشفة ، أي: العطشان، ويكون معنى " ما لم تعمل يداك " أي: لم تنبع الماء ، ولا أخرجته. فتح الباري (ج٧ص٢٣١)
(٧) (خ) ٧٠٠٨
(٨) (خ) ٢٥٢٧
(٩) (م) ١٠٨
(١٠) (خ) ٢٢٤٠
(١١) (م) ١٠٨
(١٢) أي: بالسلعة. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)
(١٣) أي: من الثمن. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)
(١٤) (خ) ٢٢٣٠
(١٥) أي: اشترى السلعة بالثمن الذي حلف البائع أنه أعطيه ، اعتمادا على حلفه. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)
(١٦) (خ) ٦٧٨٦
(١٧) خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه - وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت - لأن الله عظم شأن هذا الوقت ، بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال، والأمور بخواتيمها ، وكان السلف يحلفون بعد العصر. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)
(١٨) (خ) ٢٢٤٠ ، (م) ١٠٨
(١٩) أي: لا نصيب لهم.
(٢٠) [آل عمران/٧٧]
(٢١) أي: عاهد الإمام الأعظم. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)
(٢٢) (خ) ٢٢٤٠
(٢٣) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧
(٢٤) (خ) ٢٥٢٧
(٢٥) أي: ما عليه من الطاعة ، مع أن الوفاء واجب عليه مطلقا. شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ١٤٣)

(٢٦) في الحديث وعيد شديد في نكث البيعة ، والخروج على الإمام ، لما في ذلك من تفرق الكلمة، ولما في الوفاء من تحصين الفروج والأموال ، وحقن الدماء، والأصل في مبايعة الإمام أن يبايعه على أن يعمل بالحق ، ويقيم الحدود ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر، فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الأصل ، فقد خسر خسرانا مبينا ، ودخل في الوعيد المذكور ، وحاق به إن لم يتجاوز الله عنه.

وفيه أن كل عمل لا يقصد به وجه الله ، وأريد به عرض الدنيا ، فهو فاسد وصاحبه آثم. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(٢٧) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٨) (خ) ٢٢٤٠." (١)

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم) (١) (رجل كان له فضل ماء (٢) بالطريق) (٣) (يمنع منه ابن السبيل (٤)) (٥) (فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك (٦)) (٧) (ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر) (٨) (فحلف له بالله) (٩) (وهو كاذب) (١٠) (لأخذها بكذا وكذا) (١١)

وفي رواية: (أعطيت بها (١٢) كذا وكذا) (١٣) (فصدقه الرجل) (١٤) (فأخذها (١٥)) (١٦) وفي رواية: (ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر (١٧) ليقتطع بها مال رجل مسلم) (١٨) (ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (١٩) في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ (٢٠) ورجل بايع إماما (٢١) لا يبايعه إلا لدنيا) (٢٢) (فإن أعطاه منها) (٢٣) (ما يريد) (٢٤) (وفى له (٢٥) وإن لم يعطه منها ، لم يف له (٢٦)) (٢٧)

وفي رواية: " فإن أعطاه منها رضي ، وإن لم يعطه منها سخط " (٢٨)

---

(١) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٢٣٠

(٢) أي: زائدا عن حاجته. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٣) (خ) ٢٢٣٠

(٤) لا شك في غلظ تحريم ما فعل، وشدة قبحه ، فإذا كان من يمنع الماشية فضل الماء عاصيا ، فكيف بمن يمنعه الآدمي المحترم؟ ، أما إن كان ابن السبيل غير محترم كالحربي والمرتد لم يجب بذل الماء لهما. النووي (ج ١ / ص ٢٢٠)

(٥) (خ) ٢٥٢٧

(٦) المعاقبة وقعت على منعه الفضل ، فدل على أنه أحق بالأصل، ويؤخذ أيضا من قوله: " ما لم تعمل يداك " فإن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥٩/٣٣

مفهومه أنه لو عالجه لكان أحق به من غيره.

وحكى ابن التين عن أبي عبد الملك أنه قال: هذا يخفى معناه، ولعله يريد أن البئر ليست من حفره ، وإنما هو في منعه غاصب ظالم، وهذا لا يرد فيما حازه وعمله.

قال: ويحتمل أن يكون هو حفرها ، ومنعها من صاحب الشفة ، أي: العطشان، ويكون معنى " ما لم تعمل يداك " أي: لم تنبع الماء ، ولا أخرجته. فتح الباري (ج٧ص٢٣١)

(٧) (خ) ٧٠٠٨

(٨) (خ) ٢٥٢٧

(٩) (م) ١٠٨

(١٠) (خ) ٢٢٤٠

(١١) (م) ١٠٨

(١٢) أي: بالسلعة. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٣) أي: من الثمن. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٤) (خ) ٢٢٣٠

(١٥) أي: اشترى السلعة بالثمن الذي حلف البائع أنه أعطيه ، اعتمادا على حلفه. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٦) (خ) ٦٧٨٦

(١٧) خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه - وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت - لأن الله عظم شأن هذا الوقت ، بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال، والأمور بخواتيمها ، وكان السلف يحلفون بعد العصر. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(١٨) (خ) ٢٢٤٠ ، (م) ١٠٨

(١٩) أي: لا نصيب لهم.

(٢٠) [آل عمران/٧٧]

(٢١) أي: عاهد الإمام الأعظم. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٢٢) (خ) ٢٢٤٠

(٢٣) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٤) (خ) ٢٥٢٧

(٢٥) أي: ما عليه من الطاعة ، مع أن الوفاء واجب عليه مطلقا. شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ١٤٣)

(٢٦) في الحديث وعيد شديد في نكث البيعة ، والخروج على الإمام ، لما في ذلك من تفرق الكلمة، ولما في الوفاء من تحصين الفروج والأموال ، وحقن الدماء، والأصل في مبايعة الإمام أن يبايعه على أن يعمل بالحق ، ويقيم الحدود ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر، فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الأصل ، فقد خسر

خسرانا مبينا ، ودخل في الوعيد المذكور ، وحاق به إن لم يتجاوز الله عنه.

وفيه أن كل عمل لا يقصد به وجه الله ، وأريد به عرض الدنيا ، فهو فاسد وصاحبه آثم. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(٢٧) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٨) (خ) ٢٢٤٠." [1]

"(خ م) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: كنا نغزو مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وليس معنا نساء ، فقلنا: يا رسول الله ألا نختصي؟ ، " فنهانا عن ذلك (١) ثم رخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب (٢) [إلى أجل] (٣) **ثم قرأ** علينا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ (٤) " (٥)

---

(١) هو نهي تحريم بلا خلاف في بني آدم، وفيه أيضا من المفاسد: تعذيب النفس ، والتشويه ، مع إدخال الضرر الذي قد يفضي إلى الهلاك ، وفيه إبطال معنى الرجولية ، وتغيير خلق الله ، وكفر النعمة، لأن خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة ، فإذا أزال ذلك ، فقد تشبه بالمرأة ، واختار النقص على الكمال. قال القرطبي: الخصاء في غير بني آدم ممنوع في الحيوان ، إلا لمنفعة حاصلة في ذلك ، كتطييب اللحم ، أو قطع ضرر عنه.

وقال النووي: يحرم خصاء الحيوان غير المأكول مطلقا، وأما المأكول ، فيجوز في صغيره دون كبيره ، وما أظنه يدفع ما ذكره القرطبي من إباحة ذلك في الحيوان الكبير عند إزالة الضرر. فتح الباري (ج ١٤ / ص ٣٠٨)

(٢) أي: إلى أجل في نكاح المتعة. فتح الباري - (ج ١٤ / ص ٣٠٨)

(٣) (م) ١١ - (١٤٠٤) ، (حم) ٣٩٨٦

(٤) [المائدة/٨٧]

وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بأنه كان يرى بجواز المتعة، فقال القرطبي: لعله لم يكن حينئذ بلغه الناسخ، ثم بلغه فرجع بعد.

قلت: يؤيده ما ذكره الإسماعيلي أنه وقع في رواية إسماعيل بن أبي خالد: " ففعله ، ثم ترك ذلك ". فتح الباري - (ج ١٤ / ص ٣٠٨)

(٥) (خ) ٤٣٣٩ ، (م) ١١ - (١٤٠٤) ، (حم) ٤٣٠٢." [2]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٣/٣٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧١/٣٤

"(هق) ، وعن الشعبي، عن مسروق في قول الله – عز وجل –: ﴿وأمهات نسائكم﴾ قال: ما أرسل الله فأرسلوه، وما بين فاتبعوه، **ثم قرأ**: ﴿وأمهات نسائكم ، وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن، فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم﴾ (١) قال: فأرسل هذه ، وبين هذه. (٢)

---

(١) [النساء: ٢٣]

(٢) (هق) ١٣٦٨٧ ، صححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٨٧٨." (١)

"حكم نكاح المتعة

(خ م) ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: كنا نغزو مع النبي – صلى الله عليه وسلم – وليس معنا نساء ، فقلنا: يا رسول الله ألا نختصي؟ ، " فنهانا عن ذلك (١) ثم رخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب (٢) [إلى أجل] (٣) **ثم قرأ** علينا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ (٤) " (٥)

---

(١) هو نهي تحريم بلا خلاف في بني آدم، وفيه أيضا من المفاسد: تعذيب النفس ، والتشويه ، مع إدخال الضرر الذي قد يفضي إلى الهلاك ، وفيه إبطال معنى الرجولية ، وتغيير خلق الله ، وكفر النعمة، لأن خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة ، فإذا أزال ذلك ، فقد تشبه بالمرأة ، واختار النقص على الكمال. قال القرطبي: الخصاء في غير بني آدم ممنوع في الحيوان ، إلا لمنفعة حاصلة في ذلك ، كتطييب اللحم ، أو قطع ضرر عنه.

وقال النووي: يحرم خصاء الحيوان غير المأكول مطلقا، وأما المأكول ، فيجوز في صغيره دون كبيره ، وما أظنه يدفع ما ذكره القرطبي من إباحة ذلك في الحيوان الكبير عند إزالة الضرر. فتح الباري (ج ١٤ / ص ٣٠٨)

(٢) أي: إلى أجل في نكاح المتعة. فتح الباري – (ج ١٤ / ص ٣٠٨)

(٣) (م) ١١ – (١٤٠٤) ، (حم) ٣٩٨٦

(٤) [المائدة/٨٧]

وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بأنه كان يرى بجواز المتعة، فقال القرطبي: لعله لم يكن حينئذ بلغه الناسخ، ثم بلغه فرجع بعد.

قلت: يؤيده ما ذكره الإسماعيلي أنه وقع في رواية إسماعيل بن أبي خالد: " ففعله ، ثم ترك ذلك ". فتح الباري – (ج

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٢٤/٣٤

١٤ / ص ٣٠٨)

(٥) (خ) ٤٣٣٩ ، (م) ١١ - (١٤٠٤) ، (حم) ٤٣٠٢." (١)

"(د حم) ، وعن خولة بنت ثعلبة - رضي الله عنها - قالت: (أنزل الله - عز وجل - صدر سورة المجادلة في وفي زوجي أوس بن الصامت - رضي الله عنه - (١) قالت: كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وضجر ، فدخل علي يوما ، فراجعته بشيء ، فغضب فقال: أنت علي كظهر أمي ، ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ، ثم دخل علي ، فإذا هو يريدني على نفسي ، فقلت له: كلا والذي نفس خويلة بيده ، لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت ، حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه ، قالت: فواثبني وامتنعت منه ، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف ، فألقيته عني ، ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها ، ثم خرجت حتى جئت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلست بين يديه ، فذكرت له ما لقيت منه فجعلت أشكو إليه - صلى الله عليه وسلم - ما ألقى من سوء خلقه ، قالت: " فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (يجادلني فيه ويقول:) (٣) (يا خويلة ، ابن عمك شيخ كبير ، فاتقي الله فيه ") (٤) (فقلت: يا رسول الله، أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك) (٥) (قالت: فوالله ما برحت حتى نزل في القرآن ، " فتغشى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما كان يتغشاه ، ثم سري عنه ، فقال لي: يا خويلة ، قد أنزل الله فيك وفي صاحبك ، ثم قرأ علي: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ، والله يسمع تحاوركما ، إن الله سميع بصير﴾ إلى قوله: ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾ (٦) فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " مريه فليعتق رقبة " ، فقلت: والله يا رسول الله ما عنده ما يعتق ، قال: " فليصم شهرين متتابعين " ، فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام ، قال: " فليطعم ستين مسكينا " ، فقلت: والله يا رسول الله) (٧) (ما عنده من شيء يتصدق به) (٨))فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " فإنا سنعينه بعرق من تمر (٩) " ، فقلت: وأنا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر ، قال: " قد أصبت وأحسنت ، فاذهبي فتصدقي عنه) (١٠) (وارجعي إلى ابن عمك (١١) ") (١٢)

---

(١) قال أبو داود: وهذا أخو عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -.

(٢) (حم) ٢٧٣٦٠، (حب) ٤٢٧٩ ، انظر صحيح موارد الظمآن: ١١١٦ ، وقال الحافظ في " الفتح " ٩/ ٤٣٣: أسانيد هذه الأحاديث حسان.

(٣) (د) ٢٢١٤، انظر الإرواء: ٢٠٨٧

(٤) (حم) ٢٧٣٦٠

(٥) (جة) ٢٠٦٣

(٦) [المجادلة/١ - ٤]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١/٣٥

(٧) (حم) ٢٧٣٦٠، (د) ٢٢١٤ ، (حب) ٤٢٧٩ ، (س) ٣٤٦٠ ، (جة) ١٨٨
(٨) (د) ٢٢١٤
(٩) قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يعني بالعرق: زنبيلا ، يأخذ خمسة عشر صاعا. (د) ٢٢١٦
قال الحنفية: يجب لكل فقير نصف صاع من بر ، أو صاع كامل من تمر أو شعير والدقيق من البر أو الشعير بمنزلة أصله ، وكذا السويق.
وهل يعتبر تمام الكيل؟ ، أو القيمة في كل من الدقيق والسويق؟ في ذلك رأيان.
وقال المالكية: يجب لكل فقير مد من بر ، أو مقدار ما يصلح للإشباع من بقية الأقوات التسعة ، وهي القمح ، والشعير ، والسلت ، والذرة ، والدخن ، والأرز ، والتمر والزبيب ، والأقط.
وقال الشافعية: يجب لكل فقير مد واحد من غالب قوت البلد ، مما ذكر من الأصناف السابقة ، أو غيرها
وقال الحنابلة: يجب لكل مسكين مد من بر ، أو نصف صاع من شعير ، أو تمر أو زبيب ، أو أقط ، ويجزئ دقيق وسويق بوزن الحب ، سواء أكان من قوت البلد أو لا.
وقال أبو الخطاب منهم: يجزئ كل أقوات البلد ، والأفضل عندهم: إخراج الحب. الموسوعة الفقهية ج٥ص١١٦
(١٠) (حم) ٢٧٣٦٠ ، (حب) ٤٢٧٩
(١١) قال أبو داود: في هذا إنها كفرت عنه من غير أن تستأمره.
(١٢) (د) ٢٢١٤." (١)

"سهم الله ورسوله في الغنيمة في عهد النبي
(خ م) ، وعن مالك بن أوس بن الحدثان النصري (١) قال: (بينما أنا جالس في أهلي حين تعالى النهار ، إذا رسول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يأتيني ، فقال: أجب أمير المؤمنين ، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر ، فإذا هو جالس على رمال سرير (٢) ليس بينه وبينه فراش ، متكئ على وسادة من أدم (٣) فسلمت عليه ثم جلست ، فقال: يا مالك ، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات ، وقد أمرت فيهم برضخ (٤) فاقبضه فاقسمه بينهم ، فقلت: يا أمير المؤمنين ، لو أمرت به غيري (٥) قال: اقبضه أيها المرء ، قال: فبينما أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهم - يستأذنون؟ ، قال: نعم ، فأذن لهم فدخلوا ، فسلموا وجلسوا ، ثم جلس يرفأ يسيرا ، ثم قال: هل لك في علي وعباس؟ ، قال: نعم ، فأذن لهما فدخلا ، فسلما وجلسا ، فقال عباس - رضي الله عنه -: يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا - وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله - صلى الله عليه وسلم - من مال بني النضير - فقال الرهط (٦) - عثمان وأصحابه -: يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر ، فقال عمر: اتئدوا (٧) أنشدكم (٨) بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لا نورث ما تركنا صدقة؟ " ، فقال الرهط: " قد قال ذلك " ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٧٦/٣٥

فأقبل عمر على علي وعباس ، فقال: أنشدكما الله ، أتعلمان أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد قال ذلك؟ ، فقالا: " قد قال ذلك " ، فقال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر ، إن الله قد خص رسوله – صلى الله عليه وسلم – في هذا الفيء (٩) بشيء لم يعطه أحدا غيره) (١٠) (مما لم يوجف (١١) المسلمون عليه بخيل ولا ركاب) (١٢) (**ثم قرأ**: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير (١٣)﴾ (١٤) قال: فكانت هذه خالصة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – (١٥) فوالله ما احتازها (١٦) دونكم ، ولا استأثر (١٧) بها عليكم ، قد أعطاكموها وبثها فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، مال بني النضير ، فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال (١٨) ثم يأخذ ما بقي فيجعله (١٩) (في السلاح والكراع (٢٠) عدة في سبيل الله ") (٢١).

---

(١) أبوه صحابي، وأما هو فقد ذكر في الصحابة، وقال ابن أبي حاتم وغيره لا تصح له صحبة. فتح الباري (ج٩ص٣٤٦)

(٢) هو ما ينسج من سعف النخل ، وفي رواية " فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله، أي ليس تحته فراش والإفضاء إلى الشيء لا يكون بحائل، وفيه إشارة إلى أن العادة أن يكون على السرير فراش. (فتح) (ج٩ص٣٤٦)

(٣) الأدم: الجلد المدبوغ.

(٤) أي: عطية غير كثيرة ولا مقدرة. (فتح) – (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٥) قاله تحرجا من قبول الأمانة. (فتح) – (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٦) الرهط: الجماعة من الرجال دون العشرة.

(٧) التؤدة: الرفق ، أي: اصبروا وأمهلوا ، وعلى رسلكم. (فتح) – (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٨) أي: أسألكم بالله. (النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(٩) الفيء: ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب.

(١٠) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(١١) قال في النهاية: الإيجاف سرعة السير ، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافا إذا حثها. تحفة الأحوذي (ج٤ص ٤٠٨)

(١٢) (خ) ٢٧٤٨ ، (م) ١٧٥٧

(١٣) [الحشر/٦]

(١٤) ذكر القاضي في معنى هذا احتمالين: أحدهما: تحليل الغنيمة له ولأمته ، والثاني: تخصيصه بالفيء، إما كله أو بعضه كما سبق من اختلاف العلماء، قال: وهذا الثاني أظهر ، لاستشهاد عمر على هذا بالآية. (النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(1٥) هذا يؤيد مذهب الجمهور أنه لا خمس في الفيء كما سبق، وقد ذكرنا أن الشافعي أوجبه، ومذهب الشافعي أن

النبي – صلى الله عليه وسلم – كان له من الفيء أربعة أخماسه ، وخمس خمس الباقي، فكان له أحد وعشرون سهما من خمسة وعشرين والأربعة الباقية لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، ويتأول هذا الحديث على هذا فنقول: قوله: (كانت أموال بني النضير) أي: معظمها. (النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٦) حاز الشيء: إذا قبضه وملكه واستبد به.

(١٧) الاستئثار: الانفراد بالشيء.

(١٨) أي: يعزل لهم نفقة سنة، ولكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة في وجوه الخير فلا تتم عليه السنة، ولهذا توفي – صلى الله عليه وسلم – ودرعه مرهونة على شعير استدانه لأهله، ولم يشبع ثلاثة أيام تباعا. (النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٩) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(٢٠) (الكراع): الخيل.

(٢١) (خ) ٢٧٤٨ ، (م) ١٧٥٧." (١)

"(د هق) ، وعن أسلم مولى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال: (سمعت عمر – رضي الله عنه – يقول: اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه، ثم قال لهم: إني أمرتكم أن تجتمعوا لهذا المال فتنظروا لمن ترونه وإني قد قرأت آيات من كتاب الله، سمعت الله تعالى يقول:) (١) (﴿وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ (٢) قال: هذه لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – خاصة ، قرى عرينة ، وفدك ، وكذا وكذا) (٣) (و ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ، فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ، وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ، واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (٤) قال عمر: والله ما هو لهؤلاء وحدهم، ثم قرأ ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله ، أولئك هم الصادقون ، والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رءوف رحيم﴾ (٥)) (٦) (فاستوعبت هذه الآية الناس ، فلم يبق أحد من المسلمين إلا له حق في هذا المال ، إلا ما تملكون من رقيقكم، فإن أعش إن شاء الله ، لم يبق أحد من المسلمين إلا سيأتيه حقه ، حتى الراعي بعدن ، يأتيه حقه ، ولم يعرق فيه جبينه (٧)) (٨).

---

(١) (هق) ١٢٧٨١

(٢) [الحشر/٦]

(٣) (د) ٢٩٦٦

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٢/٣٧

(٤) [الحشر/٧]

(٥) [الحشر/٨ - ١٠]

(٦) (هق) ١٢٧٨٤

(٧) قال الشافعي - رضي الله عنه -: هذا الحديث يحتمل معاني، منها: أن يقول: ليس أحد يعطى، بمعنى حاجة من أهل الصدقة ، أو معنى أنه من أهل الفيء الذين يغزون، إلا وله حق في هذا المال؛ الفيء ، أو الصدقة ، وهذا كأنه أولى معانيه؛ فقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصدقة: " لا حظ فيها لغني ، ولا لذي مرة مكتسب "، والذي أحفظ عن أهل العلم أن الأعراب لا يعطون من الفيء.

قال الشيخ: قد مضى هذا في حديث بريدة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد حكى أبو عبد الرحمن الشافعي عن الشافعي أنه قال في كتاب السير القديم معنى هذا ، ثم استثنى فقال: إلا أن لا يصاب أحد المالين ، ويصاب الآخر بالصنفين إليه حاجة ، فيشرك بينهم فيه، قال: وقد أعان أبو بكر - رضي الله عنه - خالد بن الوليد - رضي الله عنه - في خروجه إلى أهل الردة بمال أتى به عدي بن حاتم من صدقة قومه، فلم ينكر عليه ذلك؛ إذ كانت بالقوم إليه حاجة، والفيء مثل ذلك. (هق) ١٢٧٨٢

(٨) (هق) ١٢٧٨٢ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٢٤٥." (١)

"(خ م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة (١)) (٢) (ويؤمنوا بما جئت به) (٣) (فإذا فعلوا ذلك) (٤) (عصموا (٥) مني دماءهم وأموالهم) (٦)

(إلا بحق الإسلام (٧)) (٨) (وحسابهم على الله (٩)) (١٠) (ثم قرأ: ﴿فذكر إنما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر (١١)﴾ (١٢) ") (١٣)

---

(١) المراد بالصلاة: المفروض منها، لا جنسها، وإن صدق اسم الصلاة عليها ، وقال النووي في هذا الحديث: إن من ترك الصلاة عمدا يقتل ، ثم ذكر اختلاف المذاهب في ذلك.

وسئل الكرماني هنا عن حكم تارك الزكاة، فأجاب بأن حكمهما واحد ، لاشتراكهما في الغاية، وكأنه أراد في المقاتلة، أما في القتل فلا ، والفرق أن الممتنع من إيتاء الزكاة يمكن أن تؤخذ منه قهرا، بخلاف الصلاة، فإن انتهى إلى نصب القتال ليمنع الزكاة ، قوتل، وبهذه الصورة قاتل الصديق - رضي الله عنه - مانعي الزكاة، ولم ينقل أنه قتل أحدا منهم صبرا.

وعلى هذا ففي الاستدلال بهذا الحديث على قتل تارك الصلاة نظر؛ للفرق بين صيغة أقاتل ، وأقتل ، والله أعلم.

وقد أطنب ابن دقيق العيد في الإنكار على من استدل بهذا الحديث على ذلك وقال: لا يلزم من إباحة المقاتلة إباحة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧/١٧١

القتل ، لأن المقاتلة مفاعلة تستلزم وقوع القتال من الجانبين، ولا كذلك القتل.

وحكى البيهقي عن الشافعي أنه قال: ليس القتال من القتل بسبيل، قد يحل قتال الرجل ، ولا يحل قتله.

وقوله: (حتى يشهدوا) جعلت غاية المقاتلة وجود ما ذكر، فمقتضاه أن من شهد وأقام وآتى ، عصم دمه ، ولو جحد باقي الأحكام.

والجواب أن الشهادة بالرسالة تتضمن التصديق بما جاء به، مع أن نص الحديث وهو قوله " إلا بحق الإسلام " يدخل فيه جميع ذلك

فإن قيل: فلم لم يكتف به؟ ، ونص على الصلاة والزكاة؟.

فالجواب: أن ذلك لعظمهما ، والاهتمام بأمرهما؛ لأنهما إما العبادات البدنية والمالية. (فتح - ح٢٥)

(٢) (خ) ٢٥ ، (م) ٢٢

(٣) (م) ٢١

(٤) (خ) ٢٥ ، (م) ٢٢

(٥) أي: منعوا. فتح الباري (ج ١ / ص ٤١)

(٦) (خ) ٢٥ ، (م) ٢١

(٧) استبعد قوم صحة هذا الحديث ، وقالوا: لو كان عند ابن عمر ، لما ترك أباه ينازع أبا بكر في قتال مانعي الزكاة، ولو كانوا يعرفونه لما كان أبو بكر يقر عمر على الاستدلال بقوله - صلى الله عليه وسلم - " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله "، وينتقل عن الاستدلال بهذا النص إلى القياس ، إذ قال: " لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة؛ لأنها قرينتها في كتاب الله ".

والجواب: أنه لا يلزم من كون الحديث المذكور عند ابن عمر أن يكون استحضره في تلك الحالة، ولو كان مستحضرا له ، فقد يحتمل أن لا يكون حضر المناظرة المذكورة، ولا يمتنع أن يكون ذكره لهما بعد، ولم يستدل أبو بكر في قتال مانعي الزكاة بالقياس فقط، بل أخذه أيضا من قوله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الذي رواه " إلا بحق الإسلام "، قال أبو بكر: " والزكاة حق الإسلام ".

وفي القصة دليل على أن السنة قد تخفى على بعض أكابر الصحابة ، ويطلع عليها آحادهم، ولهذا لا يلتفت إلى الآراء ولو قويت مع وجود سنة تخالفها، ولا يقال: كيف خفي هذا على فلان؟ ، والله الموفق. (فتح - ح٢٥)

(٨) (خ) ٢٥

(٩) أي: في أمر سرائرهم، وفيه دليل على قبول الأعمال الظاهرة ، والحكم بما يقتضيه الظاهر.

والاكتفاء في قبول الإيمان بالاعتقاد الجازم ، خلافا لمن أوجب تعلم الأدلة.

ويؤخذ منه ترك تكفير أهل البدع المقرين بالتوحيد ، الملتزمين للشرائع، وقبول توبة الكافر من كفره، من غير تفصيل بين كفر ظاهر أو باطن

فإن قيل: مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد، فكيف ترك قتال مؤدي الجزية والمعاهد؟.

فالجواب أن الحديث من العام الذي أريد به الخاص، فيكون المراد بالناس في قوله " أقاتل الناس " أي: المشركين من غير أهل الكتاب، ويدل عليه رواية النسائي بلفظ " أمرت أن أقاتل المشركين ". (فتح - ح٢٥)

(١٠) (خ) ٢٥ ، (م) ٢١

(١١) المسيطر: المسلط ، وقيل: الجبار. شرح النووي (ج ١ / ص ٩٤)

(١٢) [الغاشية/٢٢]

(١٣) (م) ٢١ ، (ت) ٣٣٤١." (١)

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) (١) (رجل كان له فضل ماء (٢) بالطريق) (٣) (يمنع منه ابن السبيل (٤)) (٥) (فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك (٦)) (٧) (ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر) (٨) (فحلف له بالله) (٩) (وهو كاذب) (١٠) (لأخذها بكذا وكذا) (١١) وفي رواية: (أعطيت بها (١٢) كذا وكذا) (١٣) (فصدقه الرجل) (١٤) (فأخذها (١٥)) (١٦) وفي رواية: (ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر (١٧) ليقتطع بها مال رجل مسلم) (١٨) (ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (١٩) في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾)٢٠) ورجل بايع إماما (٢١) لا يبايعه إلا لدنيا) (٢٢) (فإن أعطاه منها) (٢٣) (ما يريد) (٢٤) (وفى له (٢٥) وإن لم يعطه منها ، لم يف له (٢٦)) (٢٧)

وفي رواية: " فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يعطه منها سخط" (٢٨)

---

(١) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٢٣٠

(٢) أي: زائدا عن حاجته. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٣) (خ) ٢٢٣٠

(٤) لا شك في غلظ تحريم ما فعل، وشدة قبحه ، فإذا كان من يمنع الماشية فضل الماء عاصيا ، فكيف بمن يمنعه الآدمي المحترم؟ ،

أما إن كان ابن السبيل غير محترم ، كالحربي والمرتد ، لم يجب بذل الماء لهما. النووي (ج ١ / ص ٢٢٠)

(٥) (خ) ٢٥٢٧

(٦) المعاقبة وقعت على منعه الفضل ، فدل على أنه أحق بالأصل، ويؤخذ أيضا من قوله: " ما لم تعمل يداك " فإن مفهومه أنه لو عالجه ، لكان أحق به من غيره.

وحكى ابن التين عن أبي عبد الملك أنه قال: هذا يخفى معناه، ولعله يريد أن البئر ليست من حفره ، وإنما هو في منعه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧/٢٢٠

غاصب ظالم، وهذا لا يرد فيما حازه وعمله.
قال: ويحتمل أن يكون هو حفرها ، ومنعها من صاحب الشفة ، أي: العطشان، ويكون معنى " ما لم تعمل يداك " أي: لم تنبع الماء ، ولا أخرجته. فتح الباري (ج٧ص٢٣١)
(٧) (خ) ٧٠٠٨
(٨) (خ) ٢٥٢٧
(٩) (م) ١٠٨
(١٠) (خ) ٢٢٤٠
(١١) (م) ١٠٨
(١٢) أي: بالسلعة. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)
(١٣) أي: من الثمن. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)
(١٤) (خ) ٢٢٣٠
(١٥) أي: اشترى السلعة بالثمن الذي حلف البائع أنه أعطيه ، اعتمادا على حلفه. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)
(١٦) (خ) ٦٧٨٦
(١٧) خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه - وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت - لأن الله عظم شأن هذا الوقت ، بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال، والأمور بخواتيمها، وكان السلف يحلفون بعد العصر. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)
(١٨) (خ) ٢٢٤٠ ، (م) ١٠٨
(١٩) أي: لا نصيب لهم.
(٢٠) [آل عمران/٧٧]
(٢١) أي: عاهد الإمام الأعظم. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)
(٢٢) (خ) ٢٢٤٠
(٢٣) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧
(٢٤) (خ) ٢٥٢٧
(٢٥) أي: ما عليه من الطاعة ، مع أن الوفاء واجب عليه مطلقا. شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ١٤٣)
(٢٦) في الحديث وعيد شديد في نكث البيعة ، والخروج على الإمام ، لما في ذلك من تفرق الكلمة، ولما في الوفاء من تحصين الفروج والأموال ، وحقن الدماء، والأصل في مبايعة الإمام: أن يبايعه على أن يعمل بالحق ويقيم الحدود ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر، فمن جعل مبايعته لمال يعطاه ، دون ملاحظة المقصود في الأصل ، فقد خسر خسرانا مبينا ، ودخل في الوعيد المذكور ، وحاق به إن لم يتجاوز الله عنه.
وفيه أن كل عمل لا يقصد به وجه الله ، وأريد به عرض الدنيا ، فهو فاسد وصاحبه آثم. فتح الباري (ج ٢٠ / ص

(٢٥٣
(٢٧) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧
)٢٨) (خ) ٢٢٤٠." (١)

"(حم) ، وعن أبي حسان قال: (قال رجل لعائشة - رضي الله عنها -: إن أبا هريرة - رضي الله عنه - يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن الطيرة في المرأة والدار والدابة "، فغضبت غضبا شديدا، فطارت شقة منها في السماء ، وشقة في الأرض) (١) (وقالت: والذي أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قط ، إنما قال رسول الله) (٢) ("كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في المرأة والدار والدابة **ثم قرأت**: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ، إن ذلك على الله يسير﴾ (٣) ") (٤)

---

(١) (حم) ٢٥٢٠٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٢) (حم) ٢٦٠٧٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٣) [الحديد/٢٢]
(٤) (حم) ٢٦١٣٠ ، (ك) ٣٧٨٨ ، الصحيحة: ٩٩٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح." (٢)

"الجدال في القرآن من الكبائر

قال تعالى: ﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا ، فلا يغررك تقلبهم في البلاد﴾ (١)
وقال تعالى: ﴿إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه ، فاستعذ بالله ، إنه هو السميع البصير﴾ (٢)
(حم) ، وعن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: (سمعت رجلا يقرأ آية من القرآن ، فقلت: من أقرأكها؟ ، فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: قد أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على غير هذا ، فذهبنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله ، آية كذا وكذا ، **ثم قرأتها** ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " هكذا أنزلت " ، فقال الرجل: أليس هكذا يا رسول الله؟ ، فقرأها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: " هكذا أنزلت ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) (٣) (على أي حرف قرأتم فقد أصبتم ، فلا تتماروا فيه ، فإن المراء فيه كفر (٤) ") (٥)

---

(١) [غافر: ٤]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٥٤/٤
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٠١/٤

(٢) [غافر: ٥٦]

(٣) (حم) ١٧٨٥٥

(٤) أراد إنكار قراءة من السبع ، فإذا قال: هذه ليست من القرآن ، فقد أنكر القرآن ، وهو كفر. فيض القدير - (٦/ ٣٤٤)

(٥) (حم) ١٧٨٥٣ ، انظر صحيح الجامع: ١١٦٣ ، الصحيحة: ١٥٢٢." (١)

"(طب) ، وعن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إياك والذنوب التي لا تغفر: الغلول، فمن غل شيئا أتى به يوم القيامة، وأكل الربا ، فمن أكل الربا بعث يوم القيامة مجنونا يتخبط، **ثم قرأ**: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ (١) " (٢)

---

(١) البقرة آية ٢٧٥.

(٢) (طب) ج ١٨ص٦٠ ح١١٠ ، الصحيحة: ٣٣١٣ ، صحيح الترغيب والترهيب: ١٨٦٢." (٢)

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) (١) (رجل كان له فضل ماء (٢) بالطريق) (٣) (يمنع منه ابن السبيل (٤)) (٥) (فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك (٦)) (٧) (ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر) (٨) (فحلف له بالله) (٩) (وهو كاذب) (١٠) (لأخذها بكذا وكذا) (١١) وفي رواية: (أعطيت بها (١٢) كذا وكذا) (١٣) (فصدقه الرجل) (١٤) (فأخذها (١٥)) (١٦) وفي رواية: (ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر (١٧) ليقتطع بها مال رجل مسلم) (١٨) (**ثم قرأ** هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (١٩) في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾)٢٠) ورجل بايع إماما (٢١) لا يبايعه إلا لدنيا) (٢٢) (فإن أعطاه منها) (٢٣) (ما يريد) (٢٤) (وفى له (٢٥) وإن لم يعطه منها ، لم يف له (٢٦)) (٢٧)

وفي رواية: " فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يعطه منها سخط" (٢٨)

---

(١) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٢٣٠

(٢) أي: زائدا عن حاجته. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٣) (خ) ٢٢٣٠

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٦٣/٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٩/٥

(٤) لا شك في غلظ تحريم ما فعل، وشدة قبحه ، فإذا كان من يمنع الماشية فضل الماء عاصيا ، فكيف بمن يمنعه الآدمي المحترم؟ ،

أما إن كان ابن السبيل غير محترم ، كالحربي والمرتد ، لم يجب بذل الماء لهما. النووي (ج ١ / ص ٢٢٠)

(٥) (خ) ٢٥٢٧

(٦) المعاقبة وقعت على منعه الفضل ، فدل على أنه أحق بالأصل، ويؤخذ أيضا من قوله: " ما لم تعمل يداك " فإن مفهومه أنه لو عالجه ، لكان أحق به من غيره.

وحكى ابن التين عن أبي عبد الملك أنه قال: هذا يخفى معناه، ولعله يريد أن البئر ليست من حفره ، وإنما هو في منعه غاصب ظالم، وهذا لا يرد فيما حازه وعمله.

قال: ويحتمل أن يكون هو حفرها ، ومنعها من صاحب الشفة ، أي: العطشان، ويكون معنى " ما لم تعمل يداك " أي: لم تنبع الماء ، ولا أخرجته. فتح الباري (ج٧ص٢٣١)

(٧) (خ) ٧٠٠٨

(٨) (خ) ٢٥٢٧

(٩) (م) ١٠٨

(١٠) (خ) ٢٢٤٠

(١١) (م) ١٠٨

(١٢) أي: بالسلعة. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٣) أي: من الثمن. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٤) (خ) ٢٢٣٠

(١٥) أي: اشترى السلعة بالثمن الذي حلف البائع أنه أعطيه ، اعتمادا على حلفه. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٦) (خ) ٦٧٨٦

(١٧) خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه - وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت - لأن الله عظم شأن هذا الوقت ، بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال، والأمور بخواتيمها، وكان السلف يحلفون بعد العصر. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(١٨) (خ) ٢٢٤٠ ، (م) ١٠٨

(١٩) أي: لا نصيب لهم.

(٢٠) [آل عمران/٧٧]

(٢١) أي: عاهد الإمام الأعظم. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٢٢) (خ) ٢٢٤٠

(٢٣) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٤) (خ) ٢٥٢٧

(٢٥) أي: ما عليه من الطاعة ، مع أن الوفاء واجب عليه مطلقا. شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ١٤٣)

(٢٦) في الحديث وعيد شديد في نكث البيعة ، والخروج على الإمام ، لما في ذلك من تفرق الكلمة، ولما في الوفاء من تحصين الفروج والأموال ، وحقن الدماء، والأصل في مبايعة الإمام: أن يبايعه على أن يعمل بالحق ويقيم الحدود ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر، فمن جعل مبايعته لمال يعطاه ، دون ملاحظة المقصود في الأصل ، فقد خسر خسرانا مبينا ، ودخل في الوعيد المذكور ، وحاق به إن لم يتجاوز الله عنه.

وفيه أن كل عمل لا يقصد به وجه الله ، وأريد به عرض الدنيا ، فهو فاسد وصاحبه آثم. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(٢٧) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٨) (خ) ٢٢٤٠." (١)

"قول الزور

(طب)، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ، ثم قرأ هذه الآية: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان ، واجتنبوا قول الزور﴾ (١). (٢)

---

(١) [الحج/٣٠]

(٢) (طب) ٨٥٦٩ ، (حسن موقوف) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٣٠١." (٢)

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) (١) (رجل كان له فضل ماء (٢) بالطريق) (٣) (يمنع منه ابن السبيل (٤)) (٥) (فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك (٦)) (٧) (ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر) (٨) (فحلف له بالله) (٩) (وهو كاذب) (١٠) (لأخذها بكذا وكذا) (١١) وفي رواية: (أعطيت بها (١٢) كذا وكذا) (١٣) (فصدقه الرجل) (١٤) (فأخذها (١٥)) (١٦) وفي رواية: (ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر (١٧) ليقتطع بها مال رجل مسلم) (١٨) (ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (١٩) في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾)٢٠) ورجل بايع إماما (٢١) لا يبايعه إلا لدنيا) (٢٢) (فإن أعطاه منها) (٢٣) (ما يريد) (٢٤) (وفى له (٢٥) وإن لم يعطه منها ، لم يف له (٢٦)) (٢٧)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢٥/٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤١/٥

وفي رواية: " فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يعطه منها سخط" (٢٨)

---

(١) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٢٣٠

(٢) أي: زائدا عن حاجته. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٣) (خ) ٢٢٣٠

(٤) لا شك في غلظ تحريم ما فعل، وشدة قبحه ، فإذا كان من يمنع الماشية فضل الماء عاصيا ، فكيف بمن يمنعه الآدمي المحترم؟ ،

أما إن كان ابن السبيل غير محترم ، كالحربي والمرتد ، لم يجب بذل الماء لهما. النووي (ج ١ / ص ٢٢٠)

(٥) (خ) ٢٥٢٧

(٦) المعاقبة وقعت على منعه الفضل ، فدل على أنه أحق بالأصل، ويؤخذ أيضا من قوله: " ما لم تعمل يداك " فإن مفهومه أنه لو عالجه ، لكان أحق به من غيره.

وحكى ابن التين عن أبي عبد الملك أنه قال: هذا يخفى معناه، ولعله يريد أن البئر ليست من حفره ، وإنما هو في منعه غاصب ظالم، وهذا لا يرد فيما حازه وعمله.

قال: ويحتمل أن يكون هو حفرها ، ومنعها من صاحب الشفة ، أي: العطشان، ويكون معنى " ما لم تعمل يداك " أي: لم تنبع الماء ، ولا أخرجته. فتح الباري (ج٧ص٢٣١)

(٧) (خ) ٧٠٠٨

(٨) (خ) ٢٥٢٧

(٩) (م) ١٠٨

(١٠) (خ) ٢٢٤٠

(١١) (م) ١٠٨

(١٢) أي: بالسلعة. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٣) أي: من الثمن. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٤) (خ) ٢٢٣٠

(١٥) أي: اشترى السلعة بالثمن الذي حلف البائع أنه أعطيه ، اعتمادا على حلفه. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٦) (خ) ٦٧٨٦

(١٧) خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه - وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت - لأن الله عظم شأن هذا الوقت ، بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال، والأمور بخواتيمها، وكان السلف يحلفون بعد العصر. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(١٨) (خ) ٢٢٤٠ ، (م) ١٠٨

(١٩) أي: لا نصيب لهم.

(٢٠) [آل عمران/٧٧]

(٢١) أي: عاهد الإمام الأعظم. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٢٢) (خ) ٢٢٤٠

(٢٣) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٤) (خ) ٢٥٢٧

(٢٥) أي: ما عليه من الطاعة ، مع أن الوفاء واجب عليه مطلقا. شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ١٤٣)

(٢٦) في الحديث وعيد شديد في نكث البيعة ، والخروج على الإمام ، لما في ذلك من تفرق الكلمة، ولما في الوفاء من تحصين الفروج والأموال ، وحقن الدماء، والأصل في مبايعة الإمام: أن يبايعه على أن يعمل بالحق ويقيم الحدود ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر، فمن جعل مبايعته لمال يعطاه ، دون ملاحظة المقصود في الأصل ، فقد خسر خسرانا مبينا ، ودخل في الوعيد المذكور ، وحاق به إن لم يتجاوز الله عنه.

وفيه أن كل عمل لا يقصد به وجه الله ، وأريد به عرض الدنيا ، فهو فاسد وصاحبه آثم. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(٢٧) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٨) (خ) ٢٢٤٠." (١)

"(خ م س حم) ، وعن عروة قال: (ذكر عند عائشة - رضي الله عنها - أن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه ") (١) (فقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه سمع شيئا فنسي ، أو أخطأ) (٢) (إنما مرت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة يهودي ، وأهله يبكون عليه، فقال: " أنتم تبكون عليه ، وإنه ليعذب) (٣) (بخطيئته وذنبه الآن) (٤)

وفي رواية (إن الله - عز وجل - يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه) (٥)

وفي رواية: (" إنهم ليبكون عليه، وإنه ليعذب في قبره بذنبه") (٦)

وفي رواية: (" إنما مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على يهودية يبكي عليها أهلها ، فقال: إنهم ليبكون عليها ، وإنها لتعذب في قبرها ") (٧) (والله ما تزر وازرة وزر أخرى) (٨) (وهل (٩) أبو عبد الرحمن كما وهل يوم قليب بدر) (١٠) (في قوله: " إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال (١١): إنهم ليسمعون ما أقول ") (١٢) (وقد وهل) (١٣) (إنما قال: " إنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول لهم حق ") (١٤) (والناس يقولون: " لقد سمعوا ما قلت لهم " ، وإنما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لقد علموا ") (١٥) (حين تبوءوا مقاعدهم من النار ، **ثم قرأت**: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ (١٦) ﴿وما أنت بمسمع من في

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٦/٥

القبور (١٧)﴾ (١٨)) (١٩).

---

(١) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(٢) (م) ٢٧ - (٩٣٢) ، (ت) ١٠٠٦ ، (س) ١٨٥٦

(٣) (م) ٢٥ - (٩٣١)

(٤) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(٥) (س) ١٨٥٧ ، (م) ٩٢٨

(٦) (حم) ٢٤٥٣٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٧) (خ) ١٢٢٧ ، (م) ٢٧ - (٩٣٢) ، (ت) ١٠٠٦

(٨) (حم) ٢٤٦٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٩) وهلت ، فأنا واهل ، أي: سهوت.

ووهل في الشيء ، وعنه وهلا: غلط فيه ، ونسيه. لسان العرب (١١/ ٧٣٧)

(١٠) (حم) ٢٥٧٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١١) عن قتادة قال: ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة " أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - أمر ببضعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث ، قال: وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما ظهر على بدر أقام ثلاث ليال ، حتى إذا كان الثالث أمر براحلته فشدت برحلها ، ثم مشى واتبعه أصحابه ، قالوا: فما نراه ينطلق إلا ليقضي حاجته ، حتى قام على شفة الطوى ، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: يا فلان بن فلان ، أسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ " ، قال عمر: يا نبي الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها؟ ، قال: " والذي نفس محمد بيده ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم " ، قال قتادة: أحياهم الله - عز وجل - له حتى سمعوا قوله ، توبيخا وتصغيرا ، ونقيمة. (خ) ٣٧٥٧

(حم) ١٢٤٩٣ ، (م) ٧٧ - (٢٨٧٤)

(١٢) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٣) (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٤) (خ) ١٣٠٥ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

(١٥) (حم) ٢٦٤٠٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(١٦) [النمل: ٨٠]

(١٧) قال الألباني في أحكام الجنائز ص١٣٣: واعلم أن العلماء صوبوا رواية ابن عمر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إنهم الآن ليسمعون "، وردوا قولها فيه " وهل "، لأنه مثبت ، وهي نافية، ولأنه لم يتفرد بذلك، بل تابعه أبوه عمر ، وأبو طلحة ، وغيرهما كما في " الفتح " ، فراجعه إن شئت. أ. هـ

(١٨) [فاطر: ٢٢]

(١٩) (خ) ٣٧٥٩ ، (م) ٢٦ - (٩٣٢) ، (س) ٢٠٧٦." (١)

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) (١) (رجل كان له فضل ماء (٢) بالطريق) (٣) (يمنع منه ابن السبيل (٤)) (٥) (فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك (٦)) (٧) (ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر) (٨) (فحلف له بالله) (٩) (وهو كاذب) (١٠) (لأخذها بكذا وكذا) (١١) وفي رواية: (أعطيت بها (١٢) كذا وكذا) (١٣) (فصدقه الرجل) (١٤) (فأخذها (١٥)) (١٦) وفي رواية: (ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر (١٧) ليقتطع بها مال رجل مسلم) (١٨) (ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (١٩) في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾)٢٠) ورجل بايع إماما (٢١) لا يبايعه إلا لدنيا) (٢٢) (فإن أعطاه منها) (٢٣) (ما يريد) (٢٤) (وفى له (٢٥) وإن لم يعطه منها ، لم يف له (٢٦)) (٢٧)

وفي رواية: " فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يعطه منها سخط" (٢٨)

---

(١) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٢٣٠

(٢) أي: زائدا عن حاجته. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٣) (خ) ٢٢٣٠

(٤) لا شك في غلظ تحريم ما فعل، وشدة قبحه ، فإذا كان من يمنع الماشية فضل الماء عاصيا ، فكيف بمن يمنعه الآدمي المحترم؟ ،

أما إن كان ابن السبيل غير محترم ، كالحربي والمرتد ، لم يجب بذل الماء لهما. النووي (ج ١ / ص ٢٢٠)

(٥) (خ) ٢٥٢٧

(٦) المعاقبة وقعت على منعه الفضل ، فدل على أنه أحق بالأصل، ويؤخذ أيضا من قوله: " ما لم تعمل يداك " فإن مفهومه أنه لو عالجه ، لكان أحق به من غيره.

وحكى ابن التين عن أبي عبد الملك أنه قال: هذا يخفى معناه، ولعله يريد أن البئر ليست من حفره ، وإنما هو في منعه غاصب ظالم، وهذا لا يرد فيما حازه وعمله.

قال: ويحتمل أن يكون هو حفرها ، ومنعها من صاحب الشفة ، أي: العطشان، ويكون معنى " ما لم تعمل يداك " أي: لم تنبع الماء ، ولا أخرجته. فتح الباري (ج٧ص٢٣١)

(٧) (خ) ٧٠٠٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١/٦

(٨) (خ) ٢٥٢٧

(٩) (م) ١٠٨

(١٠) (خ) ٢٢٤٠

(١١) (م) ١٠٨

(١٢) أي: بالسلعة. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٣) أي: من الثمن. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٤) (خ) ٢٢٣٠

(١٥) أي: اشترى السلعة بالثمن الذي حلف البائع أنه أعطيه ، اعتمادا على حلفه. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٦) (خ) ٦٧٨٦

(١٧) خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه - وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت - لأن الله عظم شأن هذا الوقت ، بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال، والأمور بخواتيمها، وكان السلف يحلفون بعد العصر.
فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(١٨) (خ) ٢٢٤٠ ، (م) ١٠٨

(١٩) أي: لا نصيب لهم.

(٢٠) [آل عمران/٧٧]

(٢١) أي: عاهد الإمام الأعظم. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٢٢) (خ) ٢٢٤٠

(٢٣) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٤) (خ) ٢٥٢٧

(٢٥) أي: ما عليه من الطاعة ، مع أن الوفاء واجب عليه مطلقا. شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ١٤٣)

(٢٦) في الحديث وعيد شديد في نكث البيعة ، والخروج على الإمام ، لما في ذلك من تفرق الكلمة، ولما في الوفاء من تحصين الفروج والأموال ، وحقن الدماء، والأصل في مبايعة الإمام: أن يبايعه على أن يعمل بالحق ويقيم الحدود ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر، فمن جعل مبايعته لمال يعطاه ، دون ملاحظة المقصود في الأصل ، فقد خسر خسرانا مبينا ، ودخل في الوعيد المذكور ، وحاق به إن لم يتجاوز الله عنه.
وفيه أن كل عمل لا يقصد به وجه الله ، وأريد به عرض الدنيا ، فهو فاسد وصاحبه آثم. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(٢٧) (م) ١٠٨ ، (خ(٢٥٢٧

)٢٨) (خ) ٢٢٤٠." (١)

"(خ م د حم) ، وعن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" من حلف على يمين صبر يقتطع بها) (١) (مالا وهو فيها فاجر ، إلا لقي الله وهو عليه غضبان) (٢) (ثم قرأ علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصداقه من كتاب الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (٣) في الآخرة ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم﴾ (٤)) (٥) (فلقيني الأشعث بن قيس الكندي - رضي الله عنه - فقال: ما حدثكم عبد الله اليوم؟ ، قلت: كذا وكذا) (٦) (فقال: صدق، لفي والله أنزلت) (٧) (خاصمت ابن عم لي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بئر كانت لي في يده ، فجحدني (٨) فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " بينتك (٩) أنها بئرك ، وإلا فيمينه) (١٠) (ألك بينة؟ " قلت: لا) (١١) (قال: " فيمينه (١٢) ") (١٣) (فقلت: يا رسول الله ، ما لي بيمينه؟ ، وإن تجعلها بيمينه تذهب بئري ، إن خصمي امرؤ فاجر) (١٤) (لا يبالي ما حلف عليه، وليس يتورع من شيء) (١٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ليس لك منه إلا ذلك ") (١٦) (فتهيأ الكندي لليمين) (١٧) (فلما قام ليحلف) (١٨) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن هو اقتطعها بيمينه ظلما ، كان ممن لا ينظر الله - عز وجل - إليه يوم القيامة ، ولا يزكيه ، وله عذاب أليم) (١٩) (من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة، لقي الله وهو عليه غضبان) (٢٠) وفي رواية: (أما لئن حلف على مال ليأكله ظالما ، ليلقين الله وهو عنه معرض) (٢١) وفي رواية: (لقي الله يوم يلقاه وهو أجذم) (٢٢) (فأنزل الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ ") (٢٣) (فورع الكندي) (٢٤) (فقال: ماذا لمن تركها يا رسول الله؟ ، قال: " الجنة " ، قال: فاشهد أني قد تركتها له كلها) (٢٥).

---

(١) (خ) ٦٢٩٩ ، (م) ٢٢٠ - (١٣٨)

(٢) (خ) ٦٧٦١

(٣) أي: لا نصيب لهم.

(٤) [آل عمران/٧٧]

(٥) (م) ٢٢٢ - (١٣٨) ، (خ) ٢٣٨٠ ، ٢٥٣١ ، (حم) ٣٥٧٦

(٦) (خ) ٢٥٣١

(٧) (خ) ٢٣٨٠

(٨) الجحود: الإنكار.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٢/٦

(٩) البينة: الدليل ، والبرهان الواضح.

(١٠) (حم) ٢١٨٨٦ ، (خ) ٢٣٨٠ ، ، (م) ٢٢١ - (١٣٨)

(١١) (خ) ٢٢٨٥

(١٢) وفي رواية لـ (خ) ٢٢٨٥ ، (ت) ١٢٦٩ ، (حم) ٣٥٩٧: قال الأشعث بن قيس: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض ، فجحدني فقدمته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ألك بينة؟ " ، قلت: لا ، فقال لليهودي: " احلف " ، قلت: يا رسول الله إذا يحلف ويذهب بمالي.

قلت: في هذه الرواية دليل على جواز تحليف أهل الكتاب. ع

(١٣) (خ) ٢٢٢٩

(١٤) (حم) ٢١٨٨٦ ، (خ) ٢٣٨٠

(١٥) (د) ٣٢٤٥ ، (خ) ٢٣٨٠

(١٦) (د) ٣٦٢٣ ، ٣٢٤٥

(١٧) (د) ٣٢٤٤

(١٨) (حم) ١٨٨٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٩) (حم) ١٩٥٣٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٠) (خ) ٧٠٠٧ ، ٤٢٧٥ ، (د) ٣٢٤٤

(٢١) (د) ٣٢٤٥ ، (م) ٢٢٣ - (١٣٩)

(٢٢) (د) ٣٢٤٤ ، (حم) ٢١٨٩٢

(٢٣) (د) ٣٦٢١ ، (خ) ٢٢٢٩ ، (م) ٢٢٠ - (١٣٨)

(٢٤) (حم) ١٩٥٣٢ ، ٢١٨٩٨

(٢٥) (حم) ١٧٧٥٢ ، صححه الألباني في الإرواء: ٢٦٣٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.." (١)

"(خ م) ، وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله ليملي للظالم (١) حتى إذا أخذه لم يفلته (٢) ثم قرأ: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ، إن أخذه أليم شديد﴾ (٣) " (٤)

---

(١) أي: يمهله. فتح الباري (ج ١٣ / ص ١٤٠)

(٢) أي: إذا أهلكه لم يرفع عنه الهلاك. فتح الباري (١٣/ ١٤٠)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤١/٦

(٣) [هود/١٠٢]

(٤) (خ) ٤٤٠٩ ، (م) ٦١ - (٢٥٨٣) ، (ت) ٣١١٠ ، (جة) ٤٠١٨." [(١)]

"(ت حم طب) ، وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: (كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير) (١) (فلما رأيته خليا) (٢) (قلت: يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، ويباعدني عن النار ، قال: " لقد سألتني عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ ، الصوم جنة (٣) والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل ، **ثم قرأ**: ﴿تتجافى (٤) جنوبهم عن المضاجع (٥) يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ (٦) ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر (٧) كله ، وعموده ، وذروة سنامه (٨)؟ " ، قلت: بلى يا رسول الله ، قال: " رأس الأمر الإسلام (٩) وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله (١٠)؟ " ، قلت: بلى يا رسول الله ، " فأخذ بلسانه فقال: كف عليك هذا " ، فقلت: يا رسول الله ، وإنا لمؤاخذون (١١) بما نتكلم به (١٢)؟ ، فقال: " ثكلتك أمك (١٣) يا معاذ ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم (١٤)؟) (١٥) (إنك لن تزال سالما ما سكت، فإذا تكلمت ، كتب عليك ، أو لك ") (١٦)

---

(١) (ت) ٢٦١٦

(٢) (حم) ٢٢١٢١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح بطرقه وشواهده.

(٣) (الجنة): الوقاية.

" الصوم جنة " ، أي: مانع من المعاصي ، بكسر القوة والشهوة.

وقال في النهاية: " الصوم جنة " ، أي: يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. تحفة الأحوذي (ج٢ص ١٤٨)

(٤) أي: تتباعد.

(٥) أي: المفارش والمراقد.

(٦) [السجدة/١٦، ١٧]

(٧) (رأس الأمر) أي: أمر الدين.

(٨) أي: أعلى الشيء ، والسنام بالفتح: ما ارتفع من ظهر الجمل.

(٩) يعني الشهادتين ، ليشعر بأن الشهادتين من سائر الأعمال بمنزلة الرأس من الجسد في احتياجه إليه ، وعدم بقائه دونه. تحفة الأحوذي (٦/ ٤١٥)

(١٠) الملاك: ما به إحكام الشيء وتقويته، وأكده بقوله "كله "، أي: بما تقوم به تلك العبادات جميعها. تحفة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٥/٦

الأحوذي (ج ٦ / ص ٤١٥)

(١١) أي: هل يؤاخذنا ويعاقبنا ، أو يحاسبنا ربنا. تحفة الأحوذي (٦/ ٤١٥)

(١٢) أي: بجميع ما نتكلم به ، إذ لا يخفى على معاذ المؤاخذة ببعض الكلام. تحفة الأحوذي (ج ٦ / ص ٤١٥)

(١٣) أي: فقدتك، وأصله الدعاء بالموت ، ثم استعمل في التعجب.

(١٤) أي: محصوداتها، فشبه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحصود بالمنجل وهو من بلاغة النبوة، فكما أن المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والرديء، فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا ، والمعنى: لا يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم من الكفر ، والقذف ، والشتم ، والغيبة ، والنميمة ، والبهتان ، ونحوها. والاستثناء مفرغ، وهذا الحكم وارد على الأغلب ، لأنك إذا جربت لم تجد أحدا حفظ لسانه عن السوء ، ولا يصدر عنه شيء يوجب دخول النار إلا نادرا. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤١٥)

(١٥) (ت) ٢٦١٦ ، (جة) ٣٩٧٣ ، (ن) ١١٣٩٤ ، صحيح الجامع: ٥١٣٦ ، والصحيحة تحت حديث: ١١٢٢، وصحيح الترغيب والترهيب: ٢٨٦٦

(١٦) (طب) ج٢٠/ص٧٣ح١٣٧، صحيح الجامع: ٥١٣٦ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٢٨٦٦." (١)

"(ك) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر، ثم قرأ: ﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ، لكي لا يعلم بعد علم شيئا﴾ (١) وذلك قوله - عز وجل -: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ (٢) قال: إلا الذين قرؤوا القرآن. (٣)

---

(١) [النحل/٧٠]

(٢) [التين/٥، ٦]

(٣) (ك) ٣٩٥٢ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ١٤٣٥." (٢)

"(حم) ، وعن أبي عثمان النهدي (١) قال: كنت مع سلمان الفارسي - رضي الله عنه - تحت شجرة ، فأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه (٢) ثم قال: يا أبا عثمان ، ألا تسألني لم أفعل هذا؟ ، فقلت: ولم تفعله؟ ، فقال: " هكذا فعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه تحت شجرة ، فأخذ منها غصنا يابسا فهزه ، حتى تحات ورقه ، فقال: يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا؟ " ، فقلت: ولم تفعله؟ ، قال: " إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم صلى الصلوات الخمس ، تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق ، ثم قرأ: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ، إن الحسنات يذهبن السيئات ، ذلك ذكرى للذاكرين﴾ (٣) " (٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٣/٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨٤/٦

(١) هو: عبد الرحمن بن مل بن عمرو، أبو عثمان النهدي الكوفي ، الطبقة: ٢ من كبار التابعين ، الوفاة: ٩٥ هـ ، روى له: خ م د ت س جة رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت عابد ، وعند الذهبي ، قال: كان في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(٢) أي: تساقط.

(٣) [هود/١١٤]

(٤) (حم) ٢٣١٩٥ ، (مي) ٧١٩ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣." (١)

"(خ م) ، وعن جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال: (كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - " فنظر إلى القمر ليلة البدر ، فقال: إنكم سترون ربكم) (١) (عيانا) (٢) (كما ترون هذا القمر، لا تضامون (٣) في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا (٤) على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا (٥) **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ (٦) ") (٧)

(١) (خ) ٥٢٩ ، (م) ٦٣٣

(٢) (خ) ٦٩٩٨ ، (م) ٦٣٣

(٣) أي: لا يحصل لكم ضيم حينئذ، والمراد: نفي الازدحام. فتح (٢/ ٣٢٩)

(٤) فيه إشارة إلى قطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة ، كالنوم والشغل ، ومقاومة ذلك بالاستعداد له. فتح الباري - (ج ٢ / ص ٣٢٩)

(٥) قال العلماء: ووجه مناسبة ذكر هاتين الصلاتين عند ذكر الرؤية ، أن الصلاة أفضل الطاعات، وقد ثبت لهاتين الصلاتين من الفضل على غيرهما ما ذكر من اجتماع الملائكة فيهما ، ورفع الأعمال ، وغير ذلك، فهما أفضل الصلوات، فناسب أن يجازى المحافظ عليهما بأفضل العطايا وهو النظر إلى الله تعالى. فتح الباري (ج ٢ / ص ٣٢٩)

(٦) [ق/٣٩]

(٧) (خ) ٥٢٩ ، (م) ٦٣٣." (٢)

"(ت) ، وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألا أدلك على أبواب الخير؟ ، الصوم جنة (١) والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل ، **ثم قرأ**: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥٠/٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥٧/٧

من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ (٢) " (٣)

---

(١) (الجنة): الوقاية.

" الصوم جنة " ، أي: مانع من المعاصي ، بكسر القوة والشهوة.

وقال في النهاية: " الصوم جنة " ، أي: يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. تحفة الأحوذي (ج٢ص ١٤٨)

(٢) [السجدة/١٦، ١٧]

(٣) (ت) ٢٦١٦ ، (جة) ٣٩٧٣ ، (ن) ١١٣٩٤ ، صحيح الجامع: ٥١٣٦ والصحيحة تحت حديث: ١١٢٢، وصحيح الترغيب والترهيب: ٢٨٦٦." (١)

"(ت) ، وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألا أدلك على أبواب الخير؟ ، الصوم جنة (١) والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل ، ثم قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ (٢) " (٣)

---

(١) (الجنة): الوقاية.

" الصوم جنة " ، أي: مانع من المعاصي ، بكسر القوة والشهوة.

وقال في النهاية: " الصوم جنة " ، أي: يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. تحفة الأحوذي (ج٢ص ١٤٨)

(٢) [السجدة/١٦، ١٧]

(٣) (ت) ٢٦١٦ ، (جة) ٣٩٧٣ ، (ن) ١١٣٩٤ ، صحيح الجامع: ٥١٣٦ والصحيحة تحت حديث: ١١٢٢، وصحيح الترغيب والترهيب: ٢٨٦٦." (٢)

"(د حم ك طب) ، وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: (" لما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما صلاته ، أقبل إلى الناس بوجهه فقال: يا أيها الناس ، اسمعوا واعقلوا ، واعلموا أن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء) (١) (يوم القيامة) (٢) (على مجالسهم وقربهم من الله ") (٣) (فقالوا: يا رسول الله ، تخبرنا من هم؟) (٤) (قال: " هم جماع (٥) من نوازع (٦) القبائل) (٧) (تصادقوا في الله ، وتحابوا فيه) (٨) (على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها) (٩) (يجتمعون على ذكر الله ، فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه) (١٠) (فوالله إن وجوههم لنور وإنهم على) (١١) (منابر من نور) (١٢) (لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٥/٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٨/٧

يحزنون إذا حزن الناس) (١٣) (هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (١٤) (**ثم قرأ** هذه الآية: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (١٥)) (١٦).

---

(١) (حم) ٢٢٩٥٧ ، (د) ٣٥٢٧ ، انظر فقه السيرة ص١٥٠

(٢) (د) ٣٥٢٧

(٣) (حم) ٢٢٩٥٧ ، (د) ٣٥٢٧

(٤) (د) ٣٥٢٧

(٥) (جماع) أي: أخلاط من قبائل شتى ، ومواضع مختلفة.

(٦) نوازع: جمع نازع ، وهو الغريب ، ومعناه أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم ولا نسب ، ولا معرفة ، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

(٧) (طب) ، انظر (كنز) ١٨٩٣ ، ٢٩٣٢٦ ، (ك) ٧٣١٨ ، صحيح الترغيب: ١٥٠٨

(٨) (ك) ٧٣١٨ ، (د) ٣٥٢٧ ، (حم) ٢٢٩٥٧ ، الصحيحة: ٣٤٦٤

(٩) (د) ٣٥٢٧ ، (حم) ٢٢٩٥٧ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٠٢٦

(١٠) (طب) ، انظر (كنز) ٢٩٣٢٦ ، صحيح الترغيب والترهيب: ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ٣٠٢٥

(١١) (د) ٣٥٢٧ ، (يع) ٦٨٤٢

(١٢) (ك) ٧٣١٨ ، (ن) ١١٢٣٦ ، انظر الصحيحة تحت حديث: ٣٤٦٤

(١٣) (د) ٣٥٢٧ ، (ك) ٧٣١٨

(١٤) (ك) ٧٣١٨ ، (حم) ٢٢٩٥٧

(١٥) [يونس/٦٢]

(١٦) (د) ٣٥٢7 ، (ن) ١١٢٣٦ ، (حب) ٥٧٣ ، صحيح موارد الظمآن: ٢١٢٦." (١)

"(ت) ، وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألا أدلك على أبواب الخير؟ ، الصوم جنة (١) والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل ، **ثم قرأ**: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ (٢) " (٣)

---

(١) (الجنة): الوقاية.

" الصوم جنة " ، أي: مانع من المعاصي ، بكسر القوة والشهوة.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٩/٧

وقال في النهاية: " الصوم جنة " ، أي: يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. تحفة الأحوذي (ج٢ص ١٤٨)
(٢) [السجدة/١٦، ١٧]
(٣) (ت) ٢٦١٦ ، (جة) ٣٩٧٣ ، (ن) ١١٣٩٤ ، صحيح الجامع: ٥١٣٦ والصحيحة تحت حديث: ١١٢٢، وصحيح الترغيب والترهيب: ٢٨٦٦." (١)

"(خ م) ، وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله ليملي للظالم (١) حتى إذا أخذه لم يفلته (٢) ثم قرأ: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ، إن أخذه أليم شديد﴾ (٣) " (٤)

---

(١) أي: يمهله. فتح الباري (ج ١٣ / ص ١٤٠)
(٢) أي: إذا أهلكه لم يرفع عنه الهلاك. فتح الباري (ج ١٣ / ص ١٤٠)
(٣) [هود/١٠٢]
(٤) (خ) ٤٤٠٩ ، (م) ٦١ - (٢٥٨٣) ، (ت) ٣١١٠ ، (جة) ٤٠١٨." (٢)

"(خ م) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم) (١) (رجل كان له فضل ماء (٢) بالطريق) (٣) (يمنع منه ابن السبيل (٤)) (٥) (فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك (٦)) (٧) (ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر) (٨) (فحلف له بالله) (٩) (وهو كاذب) (١٠) (لأخذها بكذا وكذا) (١١) وفي رواية: (أعطيت بها (١٢) كذا وكذا) (١٣) (فصدقه الرجل) (١٤) (فأخذها (١٥)) (١٦) وفي رواية: (ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر (١٧) ليقتطع بها مال رجل مسلم) (١٨) (ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم (١٩) في الآخرة ، ولا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ (٢٠) ورجل بايع إماما (٢١) لا يبايعه إلا لدنيا) (٢٢) (فإن أعطاه منها) (٢٣) (ما يريد) (٢٤) (وفى له (٢٥) وإن لم يعطه منها ، لم يف له (٢٦)) (٢٧)
وفي رواية: " فإن أعطاه منها رضي ، وإن لم يعطه منها سخط " (٢٨)

---

(١) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٢٣٠
(٢) أي: زائدا عن حاجته. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٨/٨
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١/٩

(٣) (خ) ٢٢٣٠

(٤) لا شك في غلظ تحريم ما فعل، وشدة قبحه ، فإذا كان من يمنع الماشية فضل الماء عاصيا ، فكيف بمن يمنعه الآدمي المحترم؟ ، أما إن كان ابن السبيل غير محترم كالحربي والمرتد لم يجب بذل الماء لهما. النووي (ج ١ / ص ٢٢٠)

(٥) (خ) ٢٥٢٧

(٦) المعاقبة وقعت على منعه الفضل ، فدل على أنه أحق بالأصل، ويؤخذ أيضا من قوله: " ما لم تعمل يداك " فإن مفهومه أنه لو عالجه لكان أحق به من غيره.

وحكى ابن التين عن أبي عبد الملك أنه قال: هذا يخفى معناه، ولعله يريد أن البئر ليست من حفره ، وإنما هو في منعه غاصب ظالم، وهذا لا يرد فيما حازه وعمله.

قال: ويحتمل أن يكون هو حفرها ، ومنعها من صاحب الشفة ، أي: العطشان، ويكون معنى " ما لم تعمل يداك " أي: لم تنبع الماء ، ولا أخرجته. فتح الباري (ج٧ص٢٣١)

(٧) (خ) ٧٠٠٨

(٨) (خ) ٢٥٢٧

(٩) (م) ١٠٨

(١٠) (خ) ٢٢٤٠

(١١) (م) ١٠٨

(١٢) أي: بالسلعة. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٣) أي: من الثمن. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٤) (خ) ٢٢٣٠

(١٥) أي: اشترى السلعة بالثمن الذي حلف البائع أنه أعطيه ، اعتمادا على حلفه. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(١٦) (خ) ٦٧٨٦

(١٧) خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه - وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة في كل وقت - لأن الله عظم شأن هذا الوقت ، بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال، والأمور بخواتيمها ، وكان السلف يحلفون بعد العصر. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(١٨) (خ) ٢٢٤٠ ، (م) ١08

(91) أي: لا نصيب لهم.

(٢٠) [آل عمران/٧٧]

(٢١) أي: عاهد الإمام الأعظم. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٤٦٨)

(٢٢) (خ) ٢٢٤٠

(٢٣) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٢٤) (خ) ٢٥٢٧

(٢٥) أي: ما عليه من الطاعة ، مع أن الوفاء واجب عليه مطلقا. شرح سنن النسائي - (ج ٦ / ص ١٤٣)

(٢٦) في الحديث وعيد شديد في نكث البيعة ، والخروج على الإمام ، لما في ذلك من تفرق الكلمة، ولما في الوفاء من تحصين الفروج والأموال ، وحقن الدماء، والأصل في مبايعة الإمام أن يبايعه على أن يعمل بالحق ، ويقيم الحدود ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر، فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الأصل ، فقد خسر خسرانا مبينا ، ودخل في الوعيد المذكور ، وحاق به إن لم يتجاوز الله عنه.

وفيه أن كل عمل لا يقصد به وجه الله ، وأريد به عرض الدنيا ، فهو فاسد وصاحبه آثم. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٢٥٣)

(٢٧) (م) ١٠٨ ، (خ) ٢٥٢٧

(٨2) (خ) ٢٢٤٠." (١)

"قول الزور

(طب)، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: عدلت شهادة الزور بالشرك بالله **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ (١). (٢)

---

(١) [الحج/٣٠]

(٢) (طب) ٨٥٦٩ ، (حسن موقوف) ، صحيح الترغيب والترهيب: ٢٣٠١." (٢)

"(ت حم طب) ، وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير) (١) (فلما رأيته خليا) (٢) (قلت: يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، ويباعدني عن النار ، قال: " لقد سألتني عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ ، الصوم جنة (٣) والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ، **ثم قرأ**: ﴿تتجافى (٤) جنوبهم عن المضاجع (٥) يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ (٦) ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر (٧) كله ، وعموده ، وذروة سنامه (٨)؟ " ، قلت: بلى يا رسول الله ، قال: " رأس الأمر الإسلام (٩) وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله (١٠)؟ " ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥٣/٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٧/٩

قلت: بلى يا رسول الله ، " فأخذ بلسانه فقال: كف عليك هذا " ، فقلت: يا رسول الله ، وإنا لمؤاخذون (١١) بما نتكلم به (١٢)؟ ، فقال: " ثكلتك أمك (١٣) يا معاذ ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم (١٤)؟) (١٥) (إنك لن تزال سالما ما سكت، فإذا تكلمت ، كتب عليك أو لك ") (١٦)

---

(١) (ت) ٢٦١٦

(٢) (حم) ٢٢١٢١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح بطرقه وشواهده.

(٣) (الجنة): الوقاية ، والصوم جنة ، أي: مانع من المعاصي بكسر القوة والشهوة.

وقال في النهاية: الصوم جنة ، أي: يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. تحفة الأحوذي (ج٢ص ١٤٨)

(٤) أي: تتباعد.

(٥) أي: المفارش والمراقد.

(٦) [السجدة/١٦، ١٧]

(٧) (رأس الأمر) أي: أمر الدين.

(٨) أي: أعلى الشيء ، والسنام بالفتح: ما ارتفع من ظهر الجمل.

(٩) يعني الشهادتين ، ليشعر بأن الشهادتين من سائر الأعمال بمنزلة الرأس من الجسد في احتياجه إليه وعدم بقائه دونه. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤١٥)

(١٠) الملاك: ما به إحكام الشيء وتقويته، وأكده بقوله كله، أي بما تقوم به تلك العبادات جميعها. تحفة الأحوذي

(١١) أي: هل يؤاخذنا ويعاقبنا أو يحاسبنا ربنا. تحفة الأحوذي (ج ٦ / ص ٤١٥)

(١٢) أي: بجميع ما نتكلم به ، إذ لا يخفى على معاذ المؤاخذة ببعض الكلام. تحفة الأحوذي (ج ٦ / ص ٤١٥)

(١٣) أي: فقدتك، وأصله الدعاء بالموت ، ثم استعمل في التعجب.

(١٤) أي: محصوداتها، فشبه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحصود بالمنجل ، وهو من بلاغة النبوة، فكما أن المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والرديء، فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا. والمعنى: لا يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم من الكفر والقذف والشتم والغيبة والنميمة والبهتان ونحوها والاستثناء مفرغ، وهذا الحكم وارد على الأغلب ، لأنك إذا جربت لم تجد أحدا حفظ لسانه عن السوء ولا يصدر عنه شيء يوجب دخول النار إلا نادرا. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٤١٥)

(١٥) (ت) ٢٦١٦ ، (جة) ٣٩٧٣ ، (ن) ١١٣٩٤ ، انظر صحيح الجامع: ٥١٣٦ ، والصحيحة تحت حديث: ١١٢٢، وصحيح الترغيب والترهيب: ٢٨٦٦

(١٦) (طب) ج٢٠/ص٧٣ح١٣٧،صحيح الجامع: ٥١٣٦،صحيح الترغيب والترهيب:٢٨٦٦." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦١/٩

"٣٧٢-[٣٦٠] حدثنا بحر قال: قرئ على ابن وهب: أخبرك هشام بن سعد، وحفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال:
بلغني أن رجلا قرأ بآية من القرآن فيها سجدة عند النبي صلى الله عليه وسلم، فسجد الرجل وسجد معه النبي صلى الله عليه وسلم، **ثم قرأ** آخر آية فيها سجدة، وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم، فانتظر الرجل أن يسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد.
-[٢٢٦]-
فقال الرجل: يا رسول الله، قرأت السجدة فلم تسجد؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((كنت إماما فلو سجدت سجدت معك)) .." (١)
"٣٨٤-[٣٧٠] حدثنا بحر قال: قرئ على ابن وهب: أخبرك عبد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي يوما، وهو في المسجد، فلما فرغ الرجل جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((وعليكم السلام)) .
قال: ((ارجع فصل فإنك لم تصل)) .
فرجع فصلى، ثم جاء، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم.
فقال له مثل [ما] قال.
فرجع فصلى مرتين، أو ثلاثا، ثم قال: يا رسول الله، ما أحسن غير ما ترى، فعلمني كيف أصلي.
فقال له: ((إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم كبر، فإذا استويت قائما قرأت بأم القرآن، **ثم قرأت** بما معك من القرآن، ثم ركعت، حتى تطمئن راكعا، ثم ترفع رأسك حتى تعتدل قائما، وتقول: سمع الله لمن حمده. ثم تسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ترفع رأسك حتى تطمئن قاعدا، ثم تفعل مثل ذلك في صلاتك كلها)) .." (٢)
"١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، قالا: ثنا سفيان، عن منصور، عن ذر بن عبد الله المرهبي، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « العبادة هي الدعاء» ، **ثم قرأ** ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠]." (٣)
"٥ - حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ** ﴿وقال ربكم

---

(١) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب ابن وهب ٢٢٥/١
(٢) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب ابن وهب ٢٣٠/١
(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٢٢

ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] الآية

-[٢٤]-

٦ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه

٧ - حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا زهير، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله." (١)

"٧٦١ - حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا هشام، ثنا عطاء بن مسلم الحلبي، ثنا العلاء بن المسيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكارة فاستصغرها، ثم قال لي: انطلق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني فقل: بأبي أنت إنا قوم نعمل فإن كان عندك أسن منها فابعث بها إلينا، فأتيته بها، فقال ابن عمي: «وجهها إلى إبل الصدقة» ثم أتيته في المسجد فصليت معه العشاء، فقال: «ما تريد أن تبيت عند خالتك الليلة؟ قد أمسيت» فوافقت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتها فعشتني ووطت لي عباءة بأربعة فافترشتها، فقلت: لأعلمن ما يعمل النبي صلى الله عليه وسلم -[٢٤٣]- الليلة، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا ميمونة» فقالت: لبيك يا رسول الله، قال: «ما أتاك ابن أختك؟» قالت: بلى، هو هذا، قال: «أفلا عشيتيه إن كان عندك شيء» قالت: قد فعلت، قال: «وطيت له؟» قالت: نعم، فمال إلى فراشه فلم يضطجع عليه واضطجع دونه ووضع رأسه على الفراش، فمكث ساعة ثم سمعته قد نفخ في النوم، فقلت: نام وليس بالمستيقظ، وليس بقائم الليلة، ثم قام حين قلت ذهب الربع الأول من الليل، فأتى سواكا له ومطهرة فاستاك حتى سمعت صرير ثناياه تحت السواك، وهو يتلو هؤلاء الآيات ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ ثم وضع السواك، ثم قام إلى قربة له فحل شناقها فأردت أن أقوم فأصب عليه فخشيت أن يذر شيئا من عمله، فلما توضأ دخل مسجده فصلى أربع ركعات، فقرأ في كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيها الركوع والسجود ثم جاء إلى مكانه الذي كان عليه فاضطجع هويا، فنفخ وهو نائم، فقلت: نام، ليس بقائم الليلة حتى يصبح، فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أو قدر ذلك قام، فصنع ذلك، ثم دخل مسجده فصلى أربع ركعات على قدر ذلك، ثم جاء إلى مضجعه فاتكأ عليه فنفخ، فقلت: ذهب النوم ليس بقائم حتى يصبح، ثم قام حين بقي سدس الليل أو أقل، فاستاك ثم توضأ، ثم دخل مسجده، فكبر فافتتح فاتحة الكتاب، ثم قرأ سبح اسم ربك الأعلى ثم ركع وسجد ثم قام فقرأ فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ثم ركع وسجد، ثم قام فقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثم قنت ثم ركع وسجد فلما فرغ قعد حتى إذا طلع الفجر قال: " يا عبد الله قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «قم، فوالله ما كنت بنائم» فقمت فتوضأت ثم صليت خلفه، فقرأ بفاتحة

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٢٣

الكتاب وقل يا أيها الكافرون ثم ركع وسجد، ثم قام في الثانية فقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فلما سلم سمعته يقول: « اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، ومن بين يدي نورا، ومن خلفي نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، وأعظم لي نورا يا رب العالمين»." (١)

"٢٢٣٢ – حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر، قال: خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم ابن رسول الله فصلى وركع ست ركعات في أربع سجدات، كبر **ثم قرأ** فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فانحدر بالسجود فسجد، ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس منها ركعة إلا والتي قبلها أطول منها إلا أن ركوعه نحو قيامه فقضى الصلاة وقد انجلت الشمس." (٢)

"٢٢٣٣ – حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف قال: « قرأ ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، ثم سجد والأخرى مثلها»." (٣)

"٤ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قالوا: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن « الدعاء هو العبادة» **ثم قرأ** ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠] "." (٤)

"٩٧ – حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع أبا حمزة، يحدث، عن رجل، من عبس، شعبة يرى أنه صلة بن زفر، عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر قال: « الله أكبر ذو الملكوت، والجبروت، والكبرياء، والعظمة» قال: **ثم قرأ** البقرة قال: ثم ركع فكان ركوعه مثل قيامه، فجعل يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم» ثم رفع رأسه من الركوع فقام مثل ركوعه فقال: «إن لربي الحمد» ثم سجد فكان في سجوده مثل قيامه، وكان يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى» ثم رفع رأسه من السجود وكان يقول بين السجدتين: «رب اغفر

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٢٤٢

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٦١٢

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٦١٣

(٤) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٦٨/١

لي، رب اغفر لي» وجلس بقدر سجوده. قال حذيفة: فصلى أربع ركعات يقرأ فيهن بالبقرة، وآل عمران والنساء والمائدة أو الأنعام «شك شعبة»." (١)

"١٦٩ - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو عوانة، وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود السجستاني، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت عليا، يقول: كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ [آل عمران: ١٣٥] الآية." (٢)

"٢٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرازق، ح قال: وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم، قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه يقول: كان إذا أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي نسمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يوما فسكتنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال: « اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا وأرضنا» ثم قال: «لقد أنزل علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة» **ثم قرأ** ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١] حتى ختم عشر آيات " قال عبد الرزاق: ويونس بن سليم هذا كان عمه واليا على أيلة قال: أرسلني عمي إلي يونس بن يزيد حتى أملى علي أحاديث." (٣)

"١١٠ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة أبو بكر، ثنا أبو معاوية -[٦٩]-، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، أنزل الله إليه من السماء ملائكة.» وساق الحديث. قال: " فيخرج روحه، فيصعدون به، حتى ينتهوا به إلى السماء، فيستفتح، فيفتح له، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء السابعة، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. وأما الكافر " قال: «ينتهى به إلى السماء الدنيا، فيستفتحون، فلا يفتح له» ، **ثم قرأ**: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١٦٢/١

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢٤٥/١

(٣) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٣٣١/١

[الأعراف: ٤٠] الآية. قال: " فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في سجين، في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. فيطرح طرحا. «وساق الحديث بطوله»

١١١ - قال أبو سعيد: ففي قوله تبارك وتعالى: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ [الأعراف: ٤٠] دلالة ظاهرة أن الله عز وجل فوق السماء، لأن أبواب السماء إنما تفتح لأرواح المؤمنين، ولرفع أعمالهم إلى الله عز وجل منها، ولما سوى ذلك مما يشاء الله تعالى، فإذا كان -[٧٠]- مع الميت والعامل بنفسه في الأرض فإلى من يعرج بأرواحهم وأعمالهم؟ ولم تفتح أبواب السماء لقوم وتغلق عن آخرين، إذا كان الله بزعمكم في الأرض؟ وما منزلة قول الله عز وجل عندهم إذ ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ [الأعراف: ٤٠] .

١١٢ - فمن آمن بهذا القرآن الذي احتججنا منه بهذه الآيات، وصدق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات، لزمه الإقرار بأن الله بكماله فوق عرشه، فوق سمواته، وإلا فليحتمل قرآنا غير هذا؛ فإنه غير مؤمن بهذا.

١١٣ - ومما يحقق قولنا ويبطل دعواهم احتجاب الله عز وجل من الخلق فوق السموات العلى." (١)

"٢٧١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، رضي الله عنه قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، قال: فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقعد -[١٥٢]- وقعدنا، ومعه مخصرة، فنكس، فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: « ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة أو النار، وإلا قد كتبت شقية، أو سعيدة» قال: فقال رجل: يا رسول الله أفلا نتكل على كتاب ربنا وندع العمل، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة؟ قال: «اعملوا أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة» ، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] إلى قوله: ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠]." (٢)

"٦١ - حدثنا أبو داود قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، عن سماك بن حرب، عن النعمان، أن عمر، قال للناس: ما تقولون في هذه الآية: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ [التكوير: ٧] ؟ فسكتوا قال: لكني أعلم، هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة، **ثم قرأ**: ﴿احشروا -[٧٨]- الذين ظلموا وأزواجهم﴾ [الصافات: ٢٢] الآية.." (٣)

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٦٨

(٢) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٥١

(٣) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٧٧

"٣٤٦ – حدثنا أبو داود قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا شريك، عن –[٣٠٠]– خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ والخيل المسومة﴾ [آل عمران: ١٤] قال: الراعية، **ثم قرأ**: ﴿شجر فيه تسيمون﴾ [النحل: ١٠].." (١)

"٤٢٨ – حدثنا أبو داود قال: نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو أسامة، عن هشام، قال: قال أبي: إذا رأى أحدكم من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله فليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها، فإن الله يقول: ﴿ولا تمدن عينيك. ﴾ [طه: ١٣١] **ثم قرأ** إلى آخر الآية.." (٢)

"٤٦٥ – حدثنا أبو داود قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، قال: أنا ثابت، عن عبد الله بن رباح، أن كعبا، قال: إني لأجد في التوراة يقول تبارك وتعالى: إن بيوتي في الأرض المساجد، وإن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد فهو زائر الله، وحق على المزور أن يكرم زائره، **ثم قرأت** القرآن فوجدت فيه ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه. ﴾ [النور: ٣٦] إلى آخر الآية ثم وجدت في التوراة: أنه لم تكن محبة لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله ينزلها الله على أهل السماء، ثم ينزلها على أهل الأرض، ولم يكن بغضه لأحد من أهل الأرض، حتى يكون بدؤها من الله ينزلها على أهل السماء ثم ينزلها على أهل الأرض، **ثم قرأت** القرآن فوجدت فيه ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾ [مريم: ٩٦] ، ووجدت في التوراة: من قال من هكذا وأشار بإصبعه فقد اجتهد، ومن قال هكذا ورفع يديه وقلبها وجعل ظهور كفيه مما يلي السماء فقد ابتهل، وحق –[٣٧٩]– على الله أن لا يرد يدين خاسئتين يسأل بها خيرا.." (٣)

"١٠١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة –[٣٤]–، رجلا من الأنصار، قال ابن صاعد: " يقال له: طلحة، مولى قرظة بن كعب القرظي "، وقال لنا ابن صاعد مرة أخرى: «سلمة مولى قرظة» ، يحدث عن رجل من بني عبس، قال ابن صاعد: «وهذا الذي لم يسم هو عندي صلة بن زفر العبسي» ، عن حذيفة بن اليمان، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل، فلما دخل في الصلاة قال: « الله أكبر ذو الملكوت، والجبروت، والكبرياء، والعظمة» ، **ثم قرأ** البقرة، ثم ركع، فكان ركوعه نحوا من قراءته، فكان يقول: «سبحان ربي العظيم» ، ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه، فكان يقول: «لربي الحمد، لربي الحمد» ، ثم سجد، فكان سجوده نحوا من قيامه، فكان يقول:

---

(١) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٢٩٩

(٢) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٣٥٧

(٣) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٣٧٨

«سبحان ربي الأعلى» ، ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من السجود، فكان يقول: «ربي اغفر لي، ربي اغفر لي» ، حتى قرأ البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام " قال شعبة: «لا أدري المائدة، أو الأنعام»." (١)

"٣٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا -[١١٣]- الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر، عن عبد الله بن واصل، عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله بن مسعود: " إن الجبل يقول للجبل: يا فلان، هل مر بك اليوم ذاكر لله تعالى؟ فإن قال: نعم، سر به "، **ثم قرأ** عبد الله: وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا إلى قوله: أن دعوا للرحمن ولدا، قال: «أفتراهن يسمعن الزور، ولا يسمعن الخير؟»." (٢)

"٣٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شريك، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: " إذا مات العبد الصالح، بكى عليه مصلاه من الأرض، ومصعد عمله من السماء والأرض، **ثم قرأ**: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾ [الدخان: ٢٩] "." (٣)

"٤٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا داود بن قيس قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: «إن الأرض لتبكي من رجل، وتبكي على رجل، تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله عز وجل، وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى» ، **ثم قرأ**: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾ [الدخان: ٢٩]." (٤)

"٩٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو معشر المدني قال: حدثني محمد بن كعب القرظي قال: حدثني عبد الله بن دارة مولى عثمان بن عفان، عن حمران مولى عثمان بن عفان قال: مرت على عثمان فخارة من ماء فدعا به، فتوضأ، فأسبغ وضوءه، ثم قال: لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا ما حدثتكم به، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء، ثم قام إلى الصلاة، إلا غفر له ما بينه وبين الأخرى» ، قال محمد بن كعب: " وكنت إذا سمعت حديثا عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التمسته في القرآن، فالتمست هذا فوجدت: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته﴾ ، فعلمت أن الله لم يتم عليه النعمة حتى غفر له ذنوبه، **ثم قرأت** الآية التي في سورة المائدة ﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٣/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١١٢/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١١٤/١

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١٥٠/١

[المائدة: ٦]- حتى بلغ - ﴿ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم﴾ [المائدة: ٦] ، فعرفت أن الله لم يتم عليهم النعمة حتى غفر لهم "." (١)

"١٠٦٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: " اعتبروا المنافق بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما أتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾ "." (٢)

"١١١٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن سعيد بن جبير قال: " إذا قال أحدكم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، فليقل: الحمد لله رب العالمين، **ثم قرأ** ﴿مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين﴾ [غافر: ٦٥]." (٣)

"١١٥٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب قال: حدثني عبد الله بن شداد، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الأواه؟ قال: " الأواه: الخاشع الدعاء المتضرع "، **ثم قرأ**: ﴿ إن إبراهيم لأواه حليم﴾ [التوبة: ١١٤]." (٤)

"أخبرنا الشيخ الجليل العالم الزاهد أبو علي الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الدلفي المقدسي قال: قرأ الشيخ أبو محمد ظاهر النيسابوري، على الشيخ الثقة أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ببغداد بباب المراتب حرسها الله يوم الإثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين وأربعمائة وأنا حاضر أسمع، وأقر به، قال له:

١٢١٩ - أخبركم أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه، قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وأنت حاضر تسمع قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قرأه علينا من لفظه عند منزله في شهر ذي القعدة من سنة تسع وثلاثمائة قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣١٦/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٧٧/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٩٥/١

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٠٥/١

وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر -[٤٣١]-، ولما يلحد له، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير، في يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين، أو ثلاثا، ثم قال: " إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة، وانقطاع من الدنيا، نزل إليه الملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من كفن الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس المطمئنة الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، ولا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا، حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح له، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه في الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فيعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله، فيقولان له: ما عملك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به وصدقت، فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي أفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من روحها وطيبها، فيفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح، فيقول له: أبشر -[٤٣٢]- بالذي يسرك، وهذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: ربي أقم الساعة، رب أقم الساعة ثلاثا، حتى أرجع إلى أهلي ومالي، قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب، فتفرق في أعضائه كلها، فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول، فتتقطع معها العروق والعصب، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها من يده، فيجعلوها في تلك المسوح "، قال: " ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها "، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠] ، قال: " ثم يقول الله سبحانه وتعالى: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فيطرح روحه طرحا "، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ [الحج: ٣١] ، قال: فيعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: ها ها لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ها ها لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: ها ها لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب عبدي فأفرشوه

من النار -[٤٣٣]-، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، ويدخل عليه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره، حتى تختلف فيه أضلاعه "، قال: " ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك السيئ، فيقول: ربي لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة "." (١)

"١٢٨٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن عبيد المكتب، عن مجاهد قال: قلت: " رجل قرأ البقرة وآل عمران في ركعة، وآخر قرأ البقرة وحدها في ركعة، وكان قيامهما، وركوعهما، وسجودهما، وقعودهما سواء، أيهما أفضل؟ قال: الذي قرأ البقرة، **ثم قرأ**: ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث﴾ [الإسراء: ١٠٦] "." (٢)

"١٢٩٨ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شعبة، عن منصور، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الدعاء هو العبادة، **ثم قرأ** ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] "،

١٢٩٩ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان، نحوه." (٣)

"١٣١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا مؤمل قال: حدثنا سفيان، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: «لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقيل هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار» ، **ثم قرأ** عبد الله بن مسعود: ﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا﴾ [الفرقان: ٢٤] ، **ثم قرأ**: (ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم)." (٤)

"١٤١٦ - حدثنا الحسين، أخبرنا عيسى بن يونس، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، أخبرنا زاذان أبو عمر قال: دخلت على عبد الله بن مسعود، فوجدت أصحاب اليمنة والخز قد سبقوا إلى المجالس، فناديته: يا عبد الله بن مسعود، من أجل أني رجل أعمى أدنيت هؤلاء، وأقصيتني، قال: «ادنه» فدنوت حتى ما كان بيني وبينه جليس، فسمعته يقول: «يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة فينصبان على رءوس الأولين والآخرين، ثم ينادي مناد هذا فلان ابن فلان، فمن كان له قبله حق فليأت إلى حقه، فتفرح المرأة أن يدور لها على زوجها الحق، أو على ابنها، أو على أختها»

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٣٠/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٥٥/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٥٩/١

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٦٣/١

، ثم قرأ عبد الله: ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ [المؤمنون: ١٠١] ، " فيقول الرب للعبد: ائت هؤلاء حقوقهم، فيقول: أي رب، من أين آتيهم حقوقهم؟ فيقول للملائكة: خذوا من أعماله -[٤٩٨]- الصالحة فأعطوا كل إنسان بقدر طلبته، فإن يكن كان وليا لله فضلت له مثقال حبة من خردل يضاعفه الله له حتى يدخله به الجنة "، ثم قرأ عبد الله: ﴿ويؤت من لدنه أجرا عظيما﴾ [النساء: ٤٠] " وإن كان عبدا شقيا قالت الملائكة: يا ربنا فنيت حسناته، وبقي طالبون كثير، فيقول: خذوا من أعمالهم السيئة فأضيفوها إلى عمله السيئ، ثم صكوا به إلى النار صكا "." (١)

"١٤٢٨ - حدثنا الحسين، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله، فأتي بشراب، فقال: «ناولوا القوم» ، فقالوا: نحن صيام، فقال: «لكني لست بصائم» ، ثم قرأ: ﴿ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ [النور: ٣٧]." (٢)

"أنا معمر، عن رجل، عن أبي قلابة قال: " يؤتون بالطعام والشراب،. . . فإذا -[٧٨]- أتوا بالشراب الطهور، فيشربون فتضمر لذلك بطونهم، ويفيض عرقا من جلودهم. . . مسك، ثم قرأ: ﴿شرابا طهورا﴾ [الإنسان: ٢١] "." (٣)

"أنا سفيان، عن سليمان، عن أبي ظبيان، عن سلمان قال: « النار سوداء، لا يضيء لهبها ولا جمرها» ، ثم قرأ: ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾ [الحج: ٢٢]." (٤)

"نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد قال: قال كعب: " إن أول من يأخذ بحلقة باب الجنة، فيفتح له محمد، ثم قرأ آية من التوراة: أخرايا قدمايا "." (٥)

"نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا أبو بكر الهذلي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن مسعود قال: « يحاسب الناس يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة، ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار» -[١٢٤]-، ثم قرأ ﴿فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم﴾ [الأعراف: ٩] ثم قال: " إن الميزان يخف بمثقال حبة، أو يرجح، قال: ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف، فوقفوا على الصراط، ثم عرفوا أهل الجنة، وأهل النار، فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا سلام عليكم، وإذا صرفوا أبصارهم إلى يسارهم نظروا إلى أصحاب النار، قالوا: ﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ [الأعراف: ٤٧] فتعوذوا بالله من منازلهم، قال: فأما أصحاب الحسنات فإنهم يعطون نورا يمشون به بين أيديهم وبأيمانهم، ويعطى كل عبد يومئذ نورا، وكل أمة نورا، فإذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة، فلما رأى أهل الجنة ماذا لقي

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٩٧/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٥٠١/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٧٧/٢

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٨٨/٢

(٥) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١٢٠/٢

المنافقون قالوا: ﴿أتمم لنا نورنا﴾ [التحريم: ٨] وأما أصحاب الأعراف فإن النور كان في أيديهم، ومنعتهم سيئاتهم أن يمضوا بها، فبقي في قلوبهم الطمع، إذ لم ينزع النور من أيديهم، فبذلك يقول الله تبارك وتعالى: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ [الأعراف: ٤٦] فكان الطمع النور في أيديهم، ثم أدخلوا بعد ذلك الجنة، وكانوا آخر أهل الجنة دخولا "، قال: وقال ابن مسعود وهو على المنبر: " إن العبد إذا عمل حسنة كتب له بها عشرا، وإذا عمل سيئة لم يكتب عليه إلا واحدة، ثم يقول: هلك من غلبت وحداته أعشاره "." (١)

"١٣٢٣ – قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن وائل بن ربيعة، عن عبد الله، قال: " تعدل شهادة الزور –[١٢٥]– الشرك بالله، **ثم قرأ**: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج: ٣٠] "." (٢)

"١٣٢٤ – أخبرنا أبو بكر، قال: ثنا أبو عبد الله، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن وائل بن ربيعة، قال: قال ابن مسعود، قال: « عدلت شهادة الزور بالشرك بالله» ، **ثم قرأ**: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج: ٣٠]." (٣)

"١٤١١ – قال حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا شريك، عن السدي، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: " سئل عبد الله عن السحت، فقال: الرشى. قيل له: في الحكم؟ قال: ذاك الكفر. قال: **ثم قرأ**: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [المائدة: ٤٤] "." (٤)

"١٥٤٩ – قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا سفيان، عن أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، قال: " يأتي الرجل الرجل لا يملك له ، ولا لنفسه ضرا ولا نفعا، فيحلف له أنك لذيت وذيت، ولعله أن يحلى منه بشيء، فيرجع وما معه من دينه شيء. **ثم قرأ** عبد الله: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم، بل الله يزكي من يشاء، ولا يظلمون فتيلا، انظر كيف يفترون على الله الكذب، وكفى به إثما مبينا﴾ [النساء: ٥٠] "." (٥)

"١٦٤٠ – حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله: " اعتبروا المنافق بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر ". **ثم قرأ**: ﴿ومنهم –[٧١]– من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن﴾ [التوبة: ٧٥] إلى قوله: ﴿بما كانوا يكذبون﴾ [التوبة: ٧٧]." (٦)

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١٢٣/٢

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١٢٤/٤

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١٢٥/٤

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١٥٧/٤

(٥) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٣٦/٥

(٦) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٧٠/٥

"١٠١ - ثنا أبو بكر، حدثنا ابن نمير ويعلى بن عبيد، قالا: ثنا حجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدال» ، **ثم قرأ** ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا.﴾ [الزخرف: ٥٨]." (١)

"١٨٩ - ثنا محمد بن معمر، ثنا محمد بن عبيد، ثنا هاشم بن البريد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البطين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: أخذ علي، رضي الله عنه بيدي، فانطلقنا حتى جلسنا على شاطئ الفرات، فقال علي: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « ما من نفس إلا قد كتب لها من الله تعالى شقاء وسعادة» ، فقام رجل، فقال: يا رسول الله ففيم إذا العمل؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» . **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى﴾ [الليل: ٦] الآية.." (٢)

"ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن محمد، عن زاذان، عن علي، قال: سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولادها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم في النار» . فلما رأى ما في وجهها قال: «لو رأيت مكانهم لأبغضتهم» . قالت: قلت: فأولادي منك؟ قال: « في الجنة، والمشركون وأولادهم في النار» . **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم.﴾ [الطور: ٢١]." (٣)

"٣٠٩ - ثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو محمد عيسى بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال من أصحاب الرسول، رجالا ونساء من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب» **ثم قرأ** ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم﴾ [الجمعة: ٣] .." (٤)

"٥٤١ - ثنا أبو الربيع الزهراني العتكي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: " جاء حبر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أبلغك أن الله تعالى يضع السماوات يوم القيامة على أصبع، والأرض على أصبع، والجبال على أصبع، والشجر على أصبع، والماء والثرى على أصبع، وسائر الخلق على أصبع، ثم يهزهن ويقول: أنا الملك. قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، **ثم قرأ** ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ [الزمر: ٦٧]
-[٢٣٩]- قال أبو بكر: قلت لأبي الربيع: فضحك تصديقا؟ قال: نعم

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٧/١
(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٨٣/١
(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٩٤/١
(٤) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٣٤/١

٥٤٢ – ثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان بن سعيد، حدثني منصور، وسليمان الأعمش، عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. قال يحيى: وكان فضيل بن عياض يزيد فيه عن منصور: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر؟ قال: نعم.." (١)

""باب" حديث "ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدال.."

...

٢٣- "باب"

١٠١- ثنا أبو بكر حدثنا ابن نمير ويعلى بن عبيد قالا: ثنا حجاج ابن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدال **ثم قرأ** ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا﴾ ".." (٢)

"الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب ما يقول". قال أبو الربيع في حديثه فيكتب كذلك.

إسناد صحيح على شرط الشيخين وابو الربيع هو سليمان بن داود الزهراني. والمقدمي اسمه محمد بن أبي بكر.

والحديث أخرجه البخاري ٢٥١/٤ ومسلم ٤٦/٨ وأحمد ١١٦/٣ و١٤٨ والآجري ص ١٨٤ من طرق أخرى عن حماد بن زيد به.

١٨٨ – حدثنا المسيب بن واضح ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن عبدلله بن الديلمي عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الشقي من شقي في بطن أمه".

حديث صحيح ورجال إسناده ثقات لكن المسيب بن واضح فيه ضعف لسوء حفظه. وإنما صححت حديثه لأن له شواهد تقويه منها حديث أبي هريرة مرفوعا به وزاد: والسعيد من سعد في بطن أمه. أخرجه الآجري ١٨٥ واللالكائي في "السنة" ١/١٣٥/١ من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عنه. وهذا إسناد واه. لكن له طريق أخرى بإسناد صحيح عنه. أخرجه اللالكائي أيضا وكذا البزار ص ٢٣٠- زوائد وغيره وصححه العراقي والعسقلاني والسيوطي وقد خرجته في "الروض النضير" ١٠٩٨.

١٨٩ – ثنا محمد بن معمر ثنا محمد بن عبيد ثنا هاشم بن البريد عن إسماعيل الحنفي عن مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أخذ علي رضي الله عنه بيدي فانطلقنا حتى جلسنا على شاطىء الفرات فقال علي: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من نفس إلا قد كتب لها من الله تعالى شقاء وسعادة". فقام رجل فقال يا رسول الله: ففيم

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٣٨/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٤٧/١

إذا العمل؟ فقال: "اعملوا فكل ميسر لما خلق له" ، **ثم قرأ** هذه الآية:

﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى ... ﴾ الآية.." (١)

"٣٧ – "باب: في ذكر أطفال المشركين".

٢١٣- ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن محمد عن زاذان عن علي قال سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولادها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هم في النار فلما رأى ما في وجهها قال: لو رأيت مكانهم لأبغضتهم. قالت: قلت فأولادي منك؟ قال: "في الجنة والمشركون وأولادهم في النار". **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم:

﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم﴾ .

إسناده ضعيف رجاله ثقات غير محمد وهو ابن عثمان كما وقع في "المسند" على ما يأتي بيانه وهو مجهول. قال الذهبي في "الميزان": لا يدري من هو؟ فتشت عنه في أماكن وله خبر منكر. ثم ذكر له هذا الحديث. قال الحافظ في "اللسان": قلت: والذي يظهر لي أنه هو الواسطي المتقدم. قلت: يعني محمد بن عثمان الواسطي عن ثابت البناني قال الأزدي: ضعيف. كما في "الميزان" وزاد الحافظ: وذكره ابن حبان في "الثقات" فقال: روى عنه أبو عوانة. قلت: ولم أره في "الثقات" نسخة الظاهرية وسيأتي قول الهيثمي فيه أنه لم يعرفه. مع أن الحافظ في "التعجيل" نقل عنه أنه قال: "ذكره ابن حبان في الثقات"، فلعل نسخه مختلفة فوقع في بعض منها دون بعض. وأما قول العلامة أحمد شاكر في تعليقه على "المسند" ٢/٢٥٩:

إسناده حسن على الأقل إن شاء الله ثم نقل كلام الذهبي المتقدم وكلام الحافظ في "التعجيل" ثم قال: أقول: أبو الفتح الأزدي يغلو في التضعيف بغير حجة ودعوى الذهبي أن الخبر منكر لا دليل عليها وليس في معناه "نكارة".

قلت: أما غلو الأزدي فمسلم في الجملة ولكن ذلك لا يضر هنا لأنه لم يعارض توثيقا." (٢)

"٥٩ – "باب في قوله تعالى: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم﴾ "

٣٠٩- ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو محمد عيسى بن موسى عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن في أصلاب أصلاب أصلاب "أصلاب"١ رجال رجالا ونساء من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب **ثم قرأ**: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم﴾ .

٣٠٩- إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات وعيسى بن موسى هو القرشي أبو محمد ويقال أبو

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٨٣/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٩٤/١

١ زيادة في نسخة كما في هامش الأصل.." (١)

"عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك﴾ قال: هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم.

٤٦٢- إسناده صحيح موقوف على شرط البخاري وقد أخرجه كما يأتي:

والحديث أخرجه البخاري ٣٢/٣ و٢٧٤ والترمذي ١٩٢/٢ من طرق أخرى عن سفيان به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٤٦٣ - ثنا المقدمي ثنا أبو أحمد عن سفيان عن سماك عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: كانت رؤيا الأنبياء وحيا.

٤٦٣- إسناده حسن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم وفي سماك وهو ابن حرب كلام يسير وهو في روايته عن عكرمة خاصة أشد.

حديث أخرجه ابن جرير في تفسيره ٩٠/١٢ حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد به. ومن طريق أبي أسامة عن سفيان به. وقد روي الحديث مرفوعا أخرجه ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد حدثنا أبو عبد الملك الكرندي حدثنا سفيان بن عينية عن إسرائيل بن يونس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رؤيا الأنبياء في المنام وحي". ذكره ابن كثير في التفسير ١٤٨/٧- منار وقال: ليس هو في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه.

قلت: ورجاله ثقات غير أبي عبد الملك الكرندي فلم أعرفه ولا عرفت نسبته.

وأخرجه البخاري في أول "الوضوء" في آخر حديث ابن عباس في صلاته خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل من طريق عبيد بن عمير قال: رؤيا الأنبياء وحي. **ثم قرأ**: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ .

وعزاه السيوطي في "الدر" ٢٨٠/٥ لعبد الرزاق أيضا وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في "الأسماء والصفات". وعزاه الحافظ في "الفتح" لمسلم مرفوعا وهو من أوهامه كما نبهت على ذلك في تعليقي على كتابي "مختصر صحيح البخاري" يسر الله إتمامه.

٤٦٤ - ثنا أبو بكر ثنا عبدة بن سليمان وأبو أسامة عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما رأى في نومه وفي يقظته فهو حق.." (٢)

"١١٥- "باب: ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يضع السموات على أصبع ويطوي السموات والأرض بيده".

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ١٣٤/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٠٢/١

٥٤١ – ثنا أبو الربيع الزهراني العتكي ثنا جريربن عبد الحميد عن منصور عن إبراهيم عن عبيد عن عبد الله قال: جاء حبر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أبلغك أن الله تعالى يضع السموات يوم القيامة على أصبع والأرض على أصبع والجبال على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع ثم يهزهن ويقول: أنا الملك قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر **ثم قرأ:** ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ ".. (١)

"٥٧٨- إسناده ضعيف وله علتان:

الأولى عنعنة الحسن وهو البصري فإنه مدلس.

والأخرى: ضعف أبي جعفر الرازي فإنه سيىء الحفظ لكن هذا قد توبع كما يأتي فالعلة القادحة هي الأولى.

والحديث أخرجه الترمذي ٢/٥٢٥ وأحمد ٢/٣٧٠ والبيهقي ص ٣٩٩-٤٠٠ من طريقين آخرين عن قتادة به. وزادا في آخره:

ثم قال: " هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "فإنها الأرض. ثم قال: هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "فإن تحتها الأرض والأخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عدد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال: والذين نفس محمد بيده لو أنكم دليتهم رجلا بجبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله **ثم قرأ**: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ . وقال الترمذي مصنفا إياه: حديث غريب. وقال البيهقي مبينا علته:

وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع ولا يثبت سماعه من أبي هريرة وروى من وجه آخر منقطع عن أبي ذر مرفوعا.

ثم ساق من طريق أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ذر به مختصرا دون ذكرها قبل السماوات المسافات بينها وقال في آخره:

ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عز وجل.

قلت: وهو مع انقطاعه ضعيف لضعف أحمد بن عبد الجبار.." (٢)

"والحديث أخرجه مسلم ١/١١١ بإسناد المصنف الأول مقرونا مع أبي كريب قال: ثنا أبو معاوية به.

وأخرجه أحمد ٤/٤٠٥ ثنا أبو معاوية.

وأخرجه ابن ماجه ١٩٥ وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٥١ من طريق أخرى عن أبي معاوية به.

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٣٨/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٥٥/١

ثم أخرجه ابن ماجه ١٩٦ وأحمد ٤٠١/٤من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة به دون ذكر رفع العمل وزاد: **ثم قرأ** أبو عبيدة: ﴿أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ . والمسعودي كان اختلط.

وتابعه شعبة عن عمرو بن مرة به مختصرا.

أخرج مسلم وابن خزيمة وأحمد ٣٩٥/٤.." (١)

"١٢٥ - حدثنا علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق، عن أبي عياض، عن أبي هريرة، قال: لما فرض الله الحج قال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه ثلاث مرار، ثم قال: « لو قلت نعم لوجبت عليكم ولو وجبت عليكم لما أطقتموها» **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ [المائدة: ١٠١]." (٢)

"٣٠٩ - حدثنا يحيى بن يحيى، أنبا أبو خيثمة، عن أبي الزبير، قال: أرسلني عطاء إلى عبد الله بن عمر فسألناه عن المرأة ترضع الصبي في المهد رضعة واحدة، فقال: هي عليه حرام، قال: قلت: إن عائشة، وابن الزبير يزعمان أنه لا تحرمها عليه رضعتان، قال: كتاب الله أصدق من قولهما **ثم قرأ** آية الرضاع." (٣)

"٣٧٧ - حدثنا إسحاق، أنبا عيسى بن يونس، ثنا عبد الملك العزرمي، عن سعيد بن جبير، قال: أخبرني عبد الله بن عمر، « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته وهو راجع من مكة إلى المدينة تطوعا حيث ما توجهت» **ثم قرأ** عبد الله: ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ [البقرة: ١١٥] وقال: في هذا نزلت." (٤)

"٣٩١ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، ثنا أبي وشعيب بن الليث، قالا: ثنا الليث بن سعد، وأخبرنا أبو عبد الله، قال: وأنا أحمد بن سليمان الفقيه، نا محمد بن الهيثم القاضي، نا سعيد بن أبي مريم، نا الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر، قال: كنت وراء أبي هريرة، وفي حديث ابن عبد الحكم قال: صليت وراء أبي هريرة فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: آمين. وقال الناس: آمين. ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم "." (٥)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٧٣/١

(٢) السنة للمروزي محمد بن نصر المروزي ص/٤٠

(٣) السنة للمروزي محمد بن نصر المروزي ص/٨٧

(٤) السنة للمروزي محمد بن نصر المروزي ص/١٠٢

(٥) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥١/١

"٣٩٣ – وأخبرنا أبو نصر بن أبي قتادة، أنا أبو محمد أحمد بن إسحاق البغدادي أنا معاذ بن نجدة، نا خلاد بن يحيى، نا عبد العزيز بن أبي رواد، نا نافع، عن ابن عمر، أنه " كان إذا افتتح الصلاة كبر، **ثم قرأ** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله﴾ [الفاتحة: ٢] فإذا فرغ قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال: وكان يقول: لم كتبت في المصحف إذا لم أقرأ؟." (١)

"٤١٥ – وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، نا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع أبا حمزة، يحدث عن رجل، من بني عبس، شعبة يرى أنه صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر قال: « الله أكبر ذو الملكوت، والجبروت والكبرياء والعظمة» قال: **ثم قرأ** البقرة كما ركع فكان ركوعه مثل قيامه فجعل يقول في ركوعه: «سبحان –[١٦٣]– ربي العظيم سبحان ربي العظيم» ثم رفع رأسه من الركوع فقام مثل ركوعه وقال: «إن لربي الحمد» ثم سجد فكان في سجوده مثل قيامه وكان يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى» ثم رفع رأسه من السجود وكان يقول بين السجدتين: «رب اغفر لي رب اغفر لي» وجلس بقدر سجوده. قال حذيفة: فصلى أربع ركعات يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة أو الأنعام شك شعبة." (٢)

"٦٠٢ – قال: قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له: قال كعب: ذلك في كل سنة يوم؟ فقال عبد الله: كذب كعب، فقلت: نعم، **ثم قرأ** كعب التوراة، فقال: بل هي في كل جمعة، فقال عبد الله: صدق كعب، ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي، قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها ولا تضن عني، قال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة، قال أبو هريرة: وكيف تكون آخر ساعة من يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي» وتلك ساعة لا يصلى فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جلس في مجلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال أبو هريرة: قلت: بلى. قال: هو ذلك." (٣)

"٨٠٦ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا ابن بكير، عن مالك، ح قال: ونا القعنبي، فيما قرأ على مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة وهي خالته قال: فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم « فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥٢/١

(٢) السنن الصغير للبيهقي البـيـهقي، أبو بكر ١٦٢/١

(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٣٢/١

من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلق -[٢٩١]- فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى»، قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل الذي صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، ثم أخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح." (١)

"٨٦٦ - وروينا عن عمر بن الخطاب، أنه قرأ السجدة على المنبر يوم الجمعة فنزل وسجد وسجدوا، **ثم قرأ** يوما آخر فلم يسجد وقال: «إن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء»." (٢)

"٩٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا أبو نعيم، وأبو الوليد، ومسلم، قالوا: نا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ولا كفارة لها إلا ذلك»، **ثم قرأ** قتادة ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾ [طه: ١٤]

٩٢٨ - ورواه أبو عوانة، عن قتادة، وقال في الحديث: «من نسي صلاة أو نام عنها»." (٣)

"٩٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، نا علي بن الحسن بن أبي عيسى، نا عمرو بن عاصم الكلابي، نا همام، وجرير، قالا: نا قتادة، قال: سئل أنس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: " كانت مدا، **ثم قرأ** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ويمد الرحمن ويمد الرحيم "." (٤)

"٩٧٩ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، إملاء، قال: أنا أبو سعيد، هو ابن الأعرابي بمكة، نا الحسن بن محمد الزعفراني، نا شبابة بن سوار، أنا شعبة، نا معاوية بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو على بعير يقرأ سورة الفتح فرجع فيها، **ثم قرأ** معاوية بن قرة يحكي قراءة ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم فرجع وقال: «لولا أن يجتمع الناس لرجعت كما رجع ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم»." (٥)

"٢٩٢٥ - أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفان العامري، نا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: أتى رجل

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩٠/١

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٨/١

(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٦/١

(٤) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤٨/١

(٥) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤٨/١

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكبائر فقال: « أن تدعو لله ندا وهو خلقك، وأن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، وأن تزاني حليلة جارك» **ثم قرأ** ﴿والذين -[٢٠٤]- لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة، ويخلد فيه مهانا﴾ [الفرقان: ٦٩] "." (١)

"٢٩٨٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، أنا سليمان بن حرب، أنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة ذكرها قال ثم تلا: " ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ [التوبة: ٦٠] إلى آخر الآية فقال هذه لهؤلاء ثم تلا: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول﴾ [الأنفال: ٤١] إلى آخر الآية ثم قال هذه لهؤلاء ثم تلا ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ [الحشر: ٧] إلى آخر الآية **ثم قرأ** ﴿للفقراء المهاجرين﴾ [الحشر: ٨] إلى آخر الآية ثم قال هؤلاء المهاجرون ثم تلا ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم﴾ إلى آخر الآية فقال: هؤلاء الأنصار. قال: وقال ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ إلى آخر الآية، قال: فهذه استوعبت الناس، ولم يبق أحد من المسلمين إلا وله في هذا المال حق إلا ما تملكون من رقيقكم فإن أعش إن شاء الله لم يبق أحد من المسلمين إلا سيأتيه حقه حتى الراعي بسر وحمير يأتيه حقه ولم يعرق فيه جبينه "." (٢)

"٣٤٧٨ - وروينا عن ابن عباس، أن ابن عمر، كاتب عبدا له فجاء نجمه، فقال: « اذهب فاستعن به في مكاتبتك»، فقال: «لو تركته حتى يكون آخر نجم»، قال: إني أخاف ألا أدرك ذلك، **ثم قرأ**: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ [النور: ٣٣]

-[٢٢٣]-، وعن ابن عباس في هذه الآية قال: ضعوا عنهم من مكاتبتهم." (٣)

"٤٢٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن ابن عباس أخبره أنه " بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته. قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى "، وذكر باقي الحديث. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك. وقد روي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عبد

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٠٣/٣

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩/٤

(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٢٢/٤

الله بن عباس، قال: فرأيته قام فاستاك، ثم توضأ وهو يقرأ هذه الآيات ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ حتى ختم السورة، والله أعلم." (١)

"١٦٨٢ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر، أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي، أنا مروان الفزاري ثنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا قيس بن أبي حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله وهو يقول: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: " إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قال إسماعيل: يقول: " لا تفوتنكم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها " يعني العصر والفجر **ثم قرأ** جرير فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي، ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما، عن مروان إلا أن الحميدي أدرج القراءة في الحديث، وقد أدرج جماعة من الثقات غير مروان بن معاوية القراءة في الحديث، والله أعلم." (٢)

"٢١٥٩ - كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي قالا: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إبراهيم بن أبي الليث ح. وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن الأسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال: " قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمانا (حافظوا على الصلوات والصلاة العصر) **ثم قرأناها** بعد ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ [البقرة: ٢٣٨] فلا أدري أهي هي أم لا "." (٣)

"١٩٩٣١ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، " أنه كان يرى الاستثناء ، ولو بعد سنة " ، **ثم قرأ** ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل -[٨٣]- ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت﴾ [الكهف: ٢٣]، قال: " إذا ذكرت "، قال الشيخ: كذا قال: وبقول ابن عمر نقول في ذلك في الأيمان، وقد يحتمل قول ابن عباس رضي الله عنهما أن يكون المراد به أنه يكون مستعملا للآية، وإن ذكر الاستثناء بعد حين في مثل ما وردت فيه الآية ، لا فيما يكون يمينا ، والله أعلم." (٤)

"٢٠٤٠٣ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا الفضل بن محمد البيهقي ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن القاسم بن محمد ، عن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٤٥/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢٨/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٧٣/١

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٨٢/١٠

عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل ، فقال لعبد الله بن الأرقم: " أجب عني " ، فكتب جوابه ، **ثم قرأه** عليه ، فقال: " أصبت وأحسنت ، اللهم وفقه ، فلما ولي عمر رضي الله عنه كان يشاوره." (١)

"٢٠٧٠٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، إملاء ، أنبأ بشر بن موسى الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عبد الملك بن أعين ، وجامع بن أبي راشد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان " ، قال عبد الله: **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ، ورواه مسلم عن ابن أبي عمر ، عن سفيان." (٢)

"٢١٢٠٥ – أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري ، أنبأ جدي يحيى بن منصور القاضي ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ جرير ح وأخبرنا أبو عمرو الأديب ، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله، قال: من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية ، قال: ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا ، فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ فحدثناه بما قال ، فقال: صدق ، لفي نزلت ، كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر ، فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: " شاهداك أو يمينه " ، فقلت: إذا يحلف ولا يبالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان " ، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك ، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية، لفظ حديث إسحاق ، رواه البخاري في الصحيح ، عن عثمان بن أبي شيبة ، ورواه مسلم ، عن إسحاق بن إبراهيم." (٣)

"٢١٢٤٦ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا جعفر بن محمد ، وأحمد بن سلمة، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله، قال: من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. قال: ثم أنزل الله عز وجل تصديق ذلك: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية، ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا، فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ فحدثناه بما قال ، فقال: صدق ، لفي نزلت ، كانت بيني وبين رجل خصومة في شيء ، فاختصمنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " شاهداك أو يمينه " ، فقلت: إنه إذا حلف ، ولا يبالي ، قال النبي صلى الله

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢١٤/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٠/١٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٢٨/١٠

عليه وسلم: " من حلف على يمين ليستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان " ، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك ، **ثم قرأ** هذه الآية. -[٤١4]- رواه البخاري في الصحيح عن عثمان وقتيبة، عن جرير ، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم." (١)

"٢١٢٩١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ محمد بن علي الصنعاني، بمكة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، أنبأ عبد الرزاق ، أنبأ الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: (ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) قال: " إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة ، وإن كانوا دونه في العمل " ، **ثم قرأ**: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم) يقول: " وما نقصناهم ". لم يسمعه الثوري من عمر ، وإنما رواه غيره، عن الثوري، عن سماعة، عن عمرو. وقد ذكرناه في غير هذا الموضع ، وحديث شعبة، عن عمرو موصول. قال الشافعي رحمه الله في جملة ما احتج به: " وكان الإسلام أولى به ، لأن الله تعالى أعلى الإسلام على الأديان ، والأعلى أولى أن يكون له الحكم. وقد روي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه معنى ذلك "." (٢)

"٢١٦٧١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا وكيع ، عن أبي شبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه كاتب عبدا له يكنى بأبي أمية ، فجاءه بنجمه حين حل ، فقال: " اذهب فاستعن به في مكاتبتك " ، فقال: يا أمير المؤمنين ، لو تركته حتى يكون آخر نجم ، قال: إني أخاف ألا أدرك ذلك ، **ثم قرأ**: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ [النور: ٣٣] قال عكرمة: وكان أول نجم أدي في الإسلام." (٣)

"٢١٧٧٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث ، ثنا أبي ، ثنا غيلان بن جامع ، عن إبراهيم بن حرب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه، قال: كنت جالسا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ سمع صائحة ، فقال: " يا يرفأ ، انظر ما هذا الصوت؟ فانطلق فنظر ، ثم جاء فقال: جارية من قريش تباع أمها ، قال: فقال عمر: " ادع" ، أو قال: علي بالمهاجرين والأنصار ، قال: فلم يمكث إلا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة ، قال: فحمد الله عمر ، وأثنى عليه ثم قال: " أما بعد ، فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة؟ " ، قالوا: لا ، قال: " فإنها قد أصبحت فيكم فاشية ، **ثم قرأ**: ﴿هل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ ، ثم قال: " وأي قطيعة أفظع من أن

(١) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٤٠/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٤٥٣/١٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، البيهقي، أبو بكر ٥٥٤/١٠

تباع أم امرئ منكم؟ وقد أوسع الله لكم" ، قالوا: فاصنع ما بدا لك ، أو ما شئت ، قال: " فكتب في الآفاق: " أن لا تباع أم حر ، فإنه قطيعة ، وإنه لا يحل"." (١)

"٢٢٠١ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ عباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير قال: كان ابن عمر " يصلي على راحلته يومي إيماء أينما توجهت بوجهه تطوعا قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم﴾ [البقرة: ١١٥] ثم قال في هذا أنزلت هذه الآية "." (٢)

"٢٣٨٢ - وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو محمد أحمد بن إسحاق البغدادي بهراة، أنبأ معاذ بن نجدة، ثنا خلاد بن يحيى، أنبأ عبد العزيز بن أبي رواد، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما " أنه كان إذا افتتح الصلاة كبر، **ثم قرأ** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله﴾ [الفاتحة: ٢] فإذا فرغ قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال: وكان يقول: لم كتبت في المصحف إن لم تقرأ؟ "." (٣)

"٢٣٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام، وجرير قالا: ثنا قتادة قال: سئل أنس بن مالك رضي الله عنه: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال " كانت مدا، **ثم قرأ** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١]، يمد الرحمن ويمد الرحيم " -[٦٨]- رواه البخاري في الصحيح، عن عمرو بن عاصم، عن همام إلا أنه قال: يمد بسم الله، ويمد الرحمن، ويمد الرحيم." (٤)

"٢٣٩٣ - وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الجنيد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام، وجرير يعني ابن حازم قالا: ثنا قتادة قال: سئل أنس بن مالك: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: " كانت مدا، **ثم قرأ** بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله، ويمد الرحمن ويمد الرحيم "." (٥)

"٢٣٩٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله المصري، ثنا أبي، وشعيب بن الليث قالا: ثنا الليث بن سعد قال: وأنبأ أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٧٧/١٠
(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦/٢
(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٥/٢
(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٧/٢
(٥) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٨/٢

قال: كنت وراء أبي هريرة رضي الله عنه فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين قال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر، ويقول إذا سلم: " والذي نفسي بيده، إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم " وفي حديث ابن عبد الحكم: صليت وراء أبي هريرة رضي الله عنه، وكذلك رواه حيوة بن شريح المصري، عن خالد بن يزيد بهذا الإسناد نحوه، وهو في كتاب الدارقطني، وهو إسناد صحيح، وله شواهد منها ما." (١)

"٢٤٥١ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، ثنا عبدان، ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي، عن جدي، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: صلى بنا أبو هريرة رضي الله عنه، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ ﴿غير -[٨٥]- المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] " قال: آمين، ثم قال: " والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم "." (٢)

"٢٦٤٣ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، ثنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا مقدام بن داود، ثنا وهب بن المبارك، ثنا ابن لهيعة قال مقدام: وثنا أبو الأسود، ثنا الليث بن سعد، وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: كنت في مجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا صلاته، فقال أبو حميد الساعدي: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من همتي " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر، **ثم قرأ** فإذا ركع كبر ووضع كفيه على ركبتيه وفرج بين أصابعه، ثم هصر ظهره غير مقنع رأسه، ولا صافحا بخده، فإذا رفع قائما قام حتى يعود كل عضو إلى مكانه، فإذا سجد أمكن الأرض بكفيه، وركبتيه وصدور قدميه، ثم اطمأن ساجدا، فإذا رفع رأسه اطمأن جالسا، فإذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى، فإذا كانت الرابعة أفضى بوركه اليسرى إلى الأرض وأخرج قدميه من ناحية واحدة " قال الشيخ رحمه الله: وفي رواية عباس بن سهل، عن أبي حميد في هذا الحديث فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه في السجود." (٣)

"٢٩٢٧ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن الوليد هو ابن كثير، حدثني العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة، عن أبي السائب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح) وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ببغداد أنبأ أحمد بن سلمان الفقيه قال: قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع، ثنا بشر بن عمر، ثنا مالك بن أنس، عن العلاء

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٨/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٨٤/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٤٧/٢

بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا السائب مولى هشام بن زهرة -[٢٣٨]- يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام " قال: فقلت: يا أبا هريرة إني أكون أحيانا خلف الإمام فأقرأ خلفه قال: فأخذ ذراعي، فقال: اقرأ يا فارسي بها في نفسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقول العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] يقول الله: حمدني عبدي يقول العبد: ﴿الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] يقول الله عز وجل: أثنى علي عبدي يقول العبد: ﴿مالك يوم الدين﴾ يقول الله: مجدني عبدي يقول العبد: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥] قال الله: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل " وفي حديث الوليد بن كثير " وإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: مجدني عبدي فهذا لي وما بقي له يقول ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥] ثم قرأ حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] " أخرجه مسلم عن قتيبة، عن مالك ورواه الحميدي في كتاب الرد." (١)

"٣١٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو نعيم، وأبو الوليد، ومسلم، قالوا: ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ولا كفارة لها إلا ذلك " ثم قرأ قتادة ﴿أقم الصلاة لذكري﴾ [طه: ١٤] رواه البخاري في الصحيح، عن أبي نعيم

٣١٨٠ - وأخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا هدبة، ثنا همام، ثنا قتادة، فذكره بنحوه رواه مسلم في الصحيح، عن هداب بن خالد وهو هدبة." (٢)

"٣٦٨٩ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، عن عاصم بن حميد، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ قال: ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه: " سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة " ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران، ثم قرأ سورة سورة." (٣)

"٣٦٩٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الأستاذ أبو الوليد، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن بشر بن جابان الصغاني، عن حجر بن -[٤٤١]- قيس المدري قال: بت عند أمير

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٣٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٣٠٩

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٤٣٩

المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فسمعته وهو يصلي من الليل يقرأ، فمر بهذه الآية ﴿أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون﴾ [الواقعة: ٥٩] قال: بل أنت يا رب ثلاثا، **ثم قرأ** ﴿أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾ [الواقعة: ٦٣] قال: بل أنت يا رب ثلاثا، **ثم قرأ** ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون﴾ [الواقعة: ٦٨] قال: بل أنت يا رب ثلاثا، **ثم قرأ** ﴿أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون﴾ قال: بل أنت يا رب ثلاثا "." (١)

"٣٧٥٦ – أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نصر بن قتادة قالا: أنبأ أبو عمرو بن نجيد، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل فسجد وسجدوا معه، **ثم قرأ** يوم الجمعة الأخرى فتهيئوا للسجود، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: على رسلكم، إن الله عز وجل لم يكتبها علينا إلا أن نشاء، فقرأها ولم يسجد، ومنعهم أن يسجدوا قال البخاري: وقيل لعمران بن حصين: الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها قال: أرأيت لو قعد لها كأنه لا يوجبه عليه." (٢)

"٣٧٧٠ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب أخبرك هشام بن سعد، وحفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: بلغني أن رجلا قرأ بآية من القرآن فيها سجدة عند النبي صلى الله عليه وسلم فسجد الرجل وسجد النبي صلى الله عليه وسلم معه، **ثم قرأ** آخر آية فيها سجدة، وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم فانتظر الرجل أن يسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد، فقال الرجل: يا رسول الله، قرأت السجدة فلم تسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كنت إماما فلو سجدت سجدت معك " وقد رواه الشافعي رحمه الله، وقال: إني لأحسبه زيد بن ثابت؛ لأنه يحكى أنه قرأ عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد، وإنما روى الحديثين معا عطاء بن يسار قال الشيخ رحمه الله: فهذا الذي ذكره الشافعي رحمه الله محتمل وقد رواه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة موصولا، وإسحاق ضعيف وروي عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وهو أيضا –[٤٦٠]– ضعيف والمحفوظ من حديث عطاء بن يسار مرسل، وحديثه عن زيد بن ثابت موصول مختصر، والله تعالى أعلم." (٣)

"٣٩٤٧ – أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب أخبرك عبد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي يوما وهو في المسجد، فلما فرغ الرجل جاء فسلم على رسول

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٤٤٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٤٥٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٤٥٩

الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " وعليك السلام، ارجع فصل فإنك لم تصل " فرجع فصلى، ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له مثل ذلك قال: فرجع فصلى مرتين أو ثلاثا، ثم قال: يا رسول الله، ما أحسن غير ما ترى فعلمني كيف أصلي؟ فقال له: " إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم كبر، فإذا استويت قائما قرأت بأم القرآن، ثم قرأت بما معك من القرآن، ثم ركعت حتى تطمئن راكعا، ثم ترفع رأسك حتى تعتدل قائما وتقول: سمع الله لمن حمده، ثم تسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ترفع رأسك حتى تطمئن قاعدا، ثم تفعل ذلك في صلاتك كلها "

٣٩٤٨ - وأخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر قالا: ثنا أبو العباس، ثنا بحر قال: قرئ على ابن وهب أخبرك داود بن قيس المدني، عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي قال: حدثني أبي، عن عم له بدري، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد قال: ثم ذكر الحديث وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإذا أتممت صلاتك على نحو هذا فقد تمت صلاتك، وما نقصت من هذا فإنما تنقصه من صلاتك " -[٥٢٣]- أحال ابن وهب بهذه الرواية على ما مضى، ورواه غير ابن وهب، عن داود بن قيس فلم يثبت تعيين القراءة ورواه يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن داود بن قيس، فساق الحديث وذكر فيه قراءة أم القرآن

٣٩٤٩ - وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد يعني ابن عمرو، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن رفاعة بن رافع، بهذه القصة قال: " إذا قمت فتوجهت إلى القبلة فكبر، ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ، وإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك " وقال: " إذا سجدت فمكن لسجودك فإذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى "." (١)

"٣٩٨٧ - أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الوهاب الفراء، وعلي بن الحسن الدارابجردي، قالا: ثنا يعلى بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جده، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال: كنت جالسا في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم جاء آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما انصرفا دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن هذا الرجل قرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم قرأ هذا قراءة سوى قراءة صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل: " اقرأ " فقرأ، ثم قال: للآخر " اقرأ " فقرأ، فقال: " أحسنتما أو أصبتما " فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن شأنهما سقط في نفسي ووددت أني كنت في الجاهلية قال: فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غشيني ضرب بيده في صدري، ففضت عرقا وكأني أنظر إلى الله فرقا، ثم قال: " يا أبي بن كعب إن ربي أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف " قال: " فرددت عليه يا رب هون على أمتي فرد علي الثانية أن أقرأ القرآن على حرف " قال: " قلت: يا رب هون على أمتي، فرد علي الثالثة أن اقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردة

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢٢/٢

رددتها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة إلى يوم يرغب إلي فيه الخلق حتى إبراهيم عليه السلام " رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن إسماعيل إلا أنه قال: فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية، وقال غيره: سقط في نفسي وكبر علي، ولا إذ كنت في الجاهلية ما كبر علي." (١)

"٤٦٨٠ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا القعنبي، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن عبد الله بن عباس أخبره: " أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل، ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال عبد الله: فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني يفتلها، فصلى ركعتين ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، قال القعنبي: ست مرار، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح ". رواه البخاري في الصحيح، عن القعنبي، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك." (٢)

"٥٢٢٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وغيرهما قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان، عن أبي حازم قال: سألوا سهل بن سعد رضي الله عنه: " من أي شيء منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما بقي من الناس أحد أعلم به مني، من أثل الغابة عمله له فلان مولى فلانة، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صعد عليه استقبل القبلة فكبر **ثم قرأ** ثم ركع، ثم نزل القهقرى فسجد، ثم صعد فقرأ ثم ركع ثم نزل القهقرى فسجد ". أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة." (٣)

"٥٧٩٦ – أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أنبأ أبو بكر بن جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه،: " أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة، فنزل فسجد فسجدوا معه، **ثم قرأ** يوم الجمعة الأخرى، فتهيئوا للسجود، فقال عمر رضي الله عنه: " على رسلكم، إن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء ". فقرأها ولم يسجد ومنعهم أن يسجدوا "." (٤)

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٣٦/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥٣/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٢/٣

"٥٨٥٧ - وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن عثمان، أنبأ عبد الله، أنبأ حرملة بن عمران، حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل السليحي إلى قضاعة ، قال: حدثني أبي قال: كنت مع عقبة بن عامر جالسا قريبا من المنبر يوم الجمعة ، فخرج محمد بن أبي حذيفة ، فاستوى على المنبر ، فخطب -[٣١٩]- الناس ، **ثم قرأ** عليهم سورة من القرآن ، وكان من أقرإ الناس ، فقال عقبة بن عامر: صدق الله ورسوله ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ليقرأن القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية "، فسمعها ابن أبي حذيفة ، فقال: والله لئن كنت صادقا وإنك ما علمت لكذوب إنك منهم. قال عبد الله يعني ابن المبارك: حمل هذا الحديث أنهم يجمعون معهم ويقولون لهم هذه المقالة." (١)

"٦٠٠٢ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن محمد بن عيسى البرتي قالا: ثنا القعنبي، عن مالك، ح وأخبرنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن القاسم المقرئ بمكة، أنبأ أبو بكر محمد بن العباس بن وصيف الغزي بغزة، ثنا أبو علي الحسن بن الفرج الغزي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ح وأخبرنا أبو أحمد بن مهرويه المهرجاني، أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس -[٣٥٦]- شفقا من الساعة إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه الله إياه ". فقال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقلت: بل هو في كل جمعة قال: فقرأ كعب الأحبار التوراة، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر حديثا آخر، ثم قال: قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له: قال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقال عبد الله: كذب كعب، فقلت: نعم، **ثم قرأ** كعب التوراة فقال: بل هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب وقال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي، فقال أبو هريرة فقلت له: فأخبرني بها ولا تضنن، فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة من يوم الجمعة، قال أبو هريرة: وكيف تكون آخر ساعة من يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي، وتلك ساعة لا يصلى فيها، فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي "، قال أبو هريرة: قلت: بلى. قال: هو ذلك. لفظ حديث ابن بكير. وكذلك رواه

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣١٨/٣

الليث بن سعد عن يزيد عن محمد عن أبي سلمة ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فجعل قوله " خير يوم طلعت فيه الشمس " رواية عن أبي هريرة عن كعب." (١)

"٦٠٥٢ - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا المسعودي، عن يزيد بن صهيب الفقير قال: سألت جابرا عن الركعتين في السفر أقصرهما؟ قال جابر: " إن الركعتين في السفر ليستا بقصر، إنما القصر ركعة عند القتال، ثم أنشأ يحدث أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند القتال، وحضرت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف طائفة خلفه، وقامت طائفة وجوهها قبل وجوه العدو فصلى بهم ركعة، وسجد بهم سجدتين، ثم إن الذين صلوا خلفه انطلقوا فقاموا مقام أولئك، وجاء أولئك فصلوا خلف -[٣٧٤]- رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة، وسجد بهم سجدتين، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلموا أولئك، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ، وللقوم ركعة ركعة ، ثم قرأ يزيد: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾ [النساء: ١٠٢] ". قال الشيخ: وهذا الذي روي عن جابر إن كان لا يحتمل ما ذكرناه من التأويل فيحتمل أن يكون خبرا عن صلاته في الغداة التي وصف هو وغيره صلاته فيها، وأنهم قضوا ركعتهم الباقية، ويكون في حكم شيء أثبته بعض الرواة دون بعض، فيؤخذ بقول المثبت، والأصل وجوب العدد حتى يثبت جواز النقصان عنه بما لا يحتمل التأويل ، والله أعلم." (٢)

"٦١٨١ - فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ حميد يعني الطويل، عن عمار مولى بني هاشم، عن ابن عباس " أنه كبر في العيد في الركعة الأولى سبعا ثم قرأ، وكبر في الثانية خمسا "." (٣)

"٦٣٢٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الغضائري ببغداد، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إملاء سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا أحمد بن محمد بن حنبل، ثنا يحيى بن عبد الملك، عن عطاء، عن جابر قال: "كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك في اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: إنما كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات، كبر ثم قرأ فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه وانحدر للسجود فسجد سجدتين، ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد، ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول منها، إلا أن يكون ركوعه نحوا من قيامه، ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣/٣٥٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣/٣٧٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣/٤٠٧

ثم تقدم فقام في مقامه وتقدمت الصفوف معه، فقضى الصلاة وقد طلعت الشمس، فقال: " يا أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي "..". (١)

"٦٣٢٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أنه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع **ثم قرأ** ثم ركع **ثم قرأ** ثم ركع **ثم قرأ** ثم ركع ثم سجد وفي الأخرى مثلها ". رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى وغيره عن يحيى القطان. وأما محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله فإنه أعرض عن هذه الروايات التي فيها خلاف رواية الجماعة." (٢)

"٦٣٢٥ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأ أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثني أبي، عن ابن أبي ليلى، عن حبيب بن أبي ثابت، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس بالناس، فقام فكبر **ثم قرأ**، ثم ركع كما قرأ، ثم رفع كما ركع، صنع ذلك أربع ركعات قبل أن يسجد، ثم سجد سجدتين، ثم قام في الثانية فصنع مثل ذلك، ولم يقرأ بين الركوع ". محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لا يحتج به، وروي خمس ركوعات في ركعة بإسناد لم يحتج بمثله صاحبا الصحيح، ولكن أخرجه أبو داود في السنن، وهو." (٣)

"٦٣٤٥ - فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير، أنبأ سليمان بن كثير، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: "كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فكبر وكبر الناس، **ثم قرأ** فجهر بالقرآن وأطال ". وأما حديث سفيان بن حسين." (٤)

"٦٤٢٣ - أخبرنا أبو القاسم مجالد بن عبد الله بن مجالد البجلي بالكوفة، ثنا أبو الحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي، ثنا الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، أنبأ عبثر، عن مطرف، عن الشعبي قال: " أصاب الناس قحط في عهد عمر رضي الله عنه، فصعد عمر المنبر فاستسقى، فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقالوا له: ما سمعناك يا أمير المؤمنين استسقيت فقال: " لقد طلبت الغيث بمفاتيح السماء التي بها يستنزل المطر، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا﴾ [نوح: ١١]، وقوله ﴿ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٥/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٦/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٩/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٦٧/٣

إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين﴾ [هود: ٥٢]، فاستغفروا ربكم ثم توبوا إليه ".

كذا وجدته في كتابي بمفاتيح السماء، ورواه غيره عن مطرف فقال: بمجاديح السماء." (١)

"٦٤٢٤ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا -[٤٩١]- سعيد بن منصور، ثنا سفيان، وهشيم، عن مطرف، عن الشعبي قال: " خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقي، فلم يزد على الاستغفار حتى رجع، فقيل له: ما رأيناك استسقيت فقال: " لقد طلبت المطر بمجاديح السماء، الذي يستنزل به المطر، ثم قرأ ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا﴾ [نوح: ١٠]، ﴿ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا﴾ [هود: ٥٢] "." (٢)

"٦٩٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدثني شرحبيل بن سعد، قال: حضرت عبد الله بن عباس صلى بنا على جنازة بالأبواء فكبر، ثم قرأ بأم القرآن رافعا صوته بها، ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: " اللهم عبدك وابن عبدك، وابن أمتك يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ويشهد أن محمدا عبدك ورسولك أصبح فقيرا إلى رحمتك، وأصبحت غنيا عن عذابه تخلى من الدنيا وأهلها إن كان زاكيا فزكه، وإن كان مخطئا فاغفر له، -[٧٠]- اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده "، ثم كبر ثلاث تكبيرات، ثم انصرف فقال: " يا أيها الناس إني لم أقرأ عليها إلا لتعلموا أنها سنة " قال الشيخ: وفي الدعاء في صلاة الجنازة أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم عن عمر، وعلي، وابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم رضي الله عنهم وليس في الدعاء شيء موقت، وفي بعض ما ذكرنا كفاية وبالله التوفيق." (٣)

"٧٢٢٤ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين وأبو زكريا بن أبي إسحاق وغيرهما، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ سفيان بن عيينة، سمع جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، سمعا أبا وائل، يخبر عن عبد الله بن مسعود، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه " ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿سيطوقون ما بخلوا يوم القيامة﴾." (٤)

"١١٥٠٧ - أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية، ثنا بريد، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله ليملي الظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٩٠/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٩٠/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٩/٤

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٣٧/٤

[هود: ١٠٢] " رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن الفضل، عن أبي معاوية، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير." (١)

"١٢١٣١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ح وأنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ إسماعيل الصفار ، قالا: ثنا سعدان بن نصر ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن عمر ، في قصة ذكرها، قال: ثم قرأ عمر هذه الآية " ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ [التوبة: ١١١] الآية، فجعل له الصفقتين جميعا، والله لولا أن الله أمدكم بخزائن من قبله لأخذت فضل مال الرجل عن نفسه وعياله فقسمته بين فقراء المهاجرين "." (٢)

"١٢٤٢٨ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو بكر بن الحارث، قالا: ثنا علي بن عمر الحافظ ، ثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، ويحيى بن أيوب ، عن عقيل بن خالد ، أن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت حدثه، عن أبيه ، عن جده زيد بن ثابت، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استأذن عليه يوما، فأذن له ورأسه في يد جارية له ترجله، فنزع رأسه، فقال له عمر: " دعها ترجلك "، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إلي جئتك، فقال عمر رضي الله عنه: " إنما الحاجة لي، إني جئتك لتنظر في أمر الجد "، فقال زيد: لا والله، ما يقول فيه؟ فقال عمر رضي الله عنه: " ليس هو بوحي حتى نزيد فيه وننقص منه، إنما هو شيء نراه، فإن رأيته وافقني تبعته، وإلا لم يكن عليك فيه شيء "، فأبى زيد، فخرج مغضبا قال: قد جئتك وأنا أظنك ستفرغ من حاجتي، ثم أتاه مرة أخرى في الساعة التي أتاه المرة الأولى، فلم يزل به حتى قال: فسأكتب لك فيه، فكتبه في قطعة قتب، وضرب له مثلا، إنما مثله مثل شجرة نبتت على ساق واحد، فخرج فيها غصن، ثم خرج في الغصن غصن آخر، فالساق يسقي الغصن، فإن قطع الغصن الأول رجع الماء إلى الغصن، يعني الثاني، وإن قطعت الثاني رجع الماء إلى الأول، فأتى به فخطب الناس عمر ثم قرأ قطعة القتب عليهم، ثم قال: " إن زيد بن ثابت قد قال في الجد قولا وقد أمضيته "، قال: " وكان أول جد كان "، فأراد أن يأخذ المال كله، مال ابن ابنه، دون إخوته، فقسمه بعد ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه." (٣)

"١٢٥٨٥ - أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا عبدة بن عبد الله ، أنا عبد الصمد ، ثنا نصر بن علي الحداني ، ثنا الأشعث بن جابر ، حدثني شهر بن حوشب ، أن أبا هريرة حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الرجل ليعمل، أو المرأة، بطاعة الله ستين سنة، ثم يحضرهما الموت فيضاران في

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥٦/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣١/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٠٤/٦

الوصية فتجب لهما النار " وقال: **ثم قرأ** علي أبو هريرة من ها هنا ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار﴾ [النساء: ١٢]، حتى بلغ ﴿وذلك الفوز العظيم﴾ [النساء: ١٣]." (١)

"١٢٧١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أحمد بن محمد العنزي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قالا: ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسيف فقلت: يا رسول الله، إن الله قد شفي صدري اليوم من العدو ، فهب لي هذا السيف، فقال: " إن هذا السيف ليس لي ولا لك "، فذهبت وأنا أقول: يعطاه اليوم من لم يبل بلائي، فبينا أنا إذ جاءني الرسول فقال: " أجب " ، فظننت أنه قد نزل في شيء من كلامي، فجئت، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " إنك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك؛ فإن الله قد جعله لي، فهو لك "، **ثم قرأ** ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال: ١] إلى آخر الآية." (٢)

"١٢٧٢٤ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان ، أنا الشافعي قال: سمعت ابن عيينة يحدث، عن الزهري ، أنه سمع مالك بن أوس بن الحدثان يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والعباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما يختصمان إليه في أموال النبي صلى الله عليه وسلم، فقال عمر رضي الله عنه: "كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا دون المسلمين، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق منها على أهله نفقة سنة، فما فضل جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله ، ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بمثل ما وليها به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم وليتها بمثل ما وليها به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه، ثم سألتماني أن أوليكماها، فوليتكماها على أن تعملا فيها بمثل ما وليها به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليها به أبو بكر ثم وليتها به، فجئتماني تختصمان أتريدان أن أدفع إلى كل واحد منكما نصفا، أتريدان مني قضاء غير ما قضيت به بينكما أولا ، فلا والذي بإذنه تقوم السماوات والأرض، لا أقضي بينكما قضاء غير ذلك ، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي أكفيكماها " قال الشافعي: فقال لي سفيان: لم أسمعه من الزهري، ولكن أخبرنيه عمرو بن دينار عن الزهري، قلت: كما قصصت؟ قال: نعم أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث ابن عيينة مختصرا. قال الشافعي: ومعنى قول عمر: لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، يريد ما كان يكون للموجفين، وذلك أربعة أخماس -[٤٨٤]-

١٢٧٢٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إسماعيل

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٤٤/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٧٧/٦

بن إسحاق ، ثنا إبراهيم بن حمزة ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: بينما أنا جالس في أهلي حين تمتع النهار، إذ أتى رسول عمر بن الخطاب فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت حتى أدخل عليه. فذكر الحديث بطوله في محاورة علي وعباس رضي الله عنهما، فقال عمر: أنا أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله خص رسوله بشيء من هذا الفيء، لم يعطه أحدا غيره ، **ثم قرأ** ﴿ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ [الحشر: ٦] حتى بلغ ﴿والله على كل شيء قدير﴾ [البقرة: ٢٨٤]، وكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ما اختارها دونكم ، ولا استأثر بها عليكم، ولكن أعطاكموها وبثها فيكم، حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق منها على أهله سنتهم من هذا، ثم يأخذ ما بقي منها فيجعله مجعل مال الله، فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته. وذكر باقي الحديث. ثم قال أسامة بن زيد: أخبرني محمد بن المنكدر، عن مالك بن أوس نحو هذا الحديث قال ابن شهاب: أخبرني مالك بن أوس، أن عمر قال فيما يحتج به: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة صفايا: بنو النضير، وخيبر، وفدك ، فأما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه ، وأما فدك فكانت لابن السبيل ، وأما خيبر فجزأها ثلاثة أجزاء، فقسم منها جزئين بين المسلمين، وحبس جزءا لنفسه ونفقة أهله، فما فضل عن نفقة أهله رده على فقراء المهاجرين." (١)

"١٣٠٠٣ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة ذكرها، قال: " ثم تلا ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ [التوبة: ٦٠] إلى آخر الآية "، فقال: " هذه لهؤلاء، ثم تلا ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول﴾ [الأنفال: ٤١] إلى آخر الآية " ، ثم قال: " هذا لهؤلاء، ثم تلا ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ [الحشر: ٧] إلى آخر الآية " ، " **ثم قرأ** ﴿للفقراء المهاجرين﴾ [الحشر: ٨] إلى آخر الآية " ، ثم قال: " هؤلاء المهاجرون ، ثم تلا ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم﴾ إلى آخر الآية " ، فقال: " هؤلاء الأنصار، قال: وقرأ ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ إلى آخر الآية، قال: " فهذه استوعبت الناس، ولم يبق أحد من المسلمين إلا وله في هذا المال حق، إلا ما تملكون من رقيقكم، فإن أعش إن شاء الله لم يبق أحد من المسلمين إلا سيأتيه حقه حتى الراعي بسرو حمير يأتيه حقه، ولم يعرق فيه جبينه " قال الشافعي رضي الله عنه: هذا الحديث يحتمل معاني، منها أن يقول: ليس أحد يعطي، بمعنى حاجة من أهل الصدقة ، أو معنى أنه من أهل الفيء الذين يغزون، إلا وله حق في هذا المال؛ الفيء أو الصدقة ، وهذا كأنه أولى معانيه؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة: " لا حظ فيها لغني ولا لذي مرة مكتسب "، والذي أحفظ عن أهل العلم أن الأعراب لا يعطون من الفيء. -[٥٧٣]- قال الشيخ: قد مضى هذا في حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد حكى أبو عبد الرحمن الشافعي عن الشافعي أنه قال في كتاب السير القديم معنى هذا ، ثم استثنى فقال: إلا أن لا يصاب أحد المالين ، ويصاب الآخر بالصنفين إليه حاجة

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦/٤٨٣

فيشرك بينهم فيه، قال: وقد أعان أبو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد رضي الله عنه في خروجه إلى أهل الردة بمال أتى به عدي بن حاتم من صدقة قومه، فلم ينكر عليه ذلك؛ إذ كانت بالقوم إليه حاجة، والفيء مثل ذلك." (١)

"١٣٠٠٥ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا وكيع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " اجتمعوا لهذا الفيء حتى ننظر فيه "، قال: ثم قال لهم بعد: " إني قد كنت أمرتكم أن تجتمعوا له حتى ننظر فيه، وإني قرأت آيات من كتاب الله عز وجل فاستغنيت بهن، قال الله عز وجل ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى﴾ [الحشر: ٧] إلى قوله ﴿شديد العقاب﴾ [الحشر: ٧]، والله ما هو لهؤلاء وحدهم، **ثم قرأ** ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم﴾ [الحشر: ٨] إلى آخر الآية ، **ثم قرأ** ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾، والله ما هو لهؤلاء وحدهم، ولئن بقيت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم، فلأجعلنهم ببانا واحدا، يعني باجا واحدا "، قال: فجاء ابن له وهو يقسم يقال له عبد الرحمن ابن -[٥٧٤]- لهية، امرأة كانت لعمر رضي الله عنه، فقال له: اكسني خاتما ، فقال له: " الحق بأمك تسقيك شربة من سويق، فوالله ما أعطاه شيئا "." (٢)

"١٣٢٦٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، -[٥٩]- عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لم أزل حريصا أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤]، حتى حج عمر رضي الله عنه وحججت معه، فلما كان ببعض الطريق، عدل عمر رضي الله عنه لحاجته وعدلت معه بالإداوة، فتبرز، ثم أتى، فسكبت على يديه فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤]؟ فقال عمر رضي الله عنه: واعجبا لك يا ابن عباس، قال الزهري رحمه الله تعالى: كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه، قال: هي حفصة وعائشة، ثم أخذ يسوق الحديث، فقال: كنا معشر قريش قوما نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، قال: وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي، فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني فقالت: ما تنكر أن أراجعك، فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، قال: فانطلقت، فدخلت على حفصة، فقلت: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: نعم، قلت: وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟ قالت: نعم، قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر، أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هي قد هلكت؟ لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسأليه شيئا، وسليني ما بدا لك،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٧٢/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٧٣/٦

ولا يغرنك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، يريد عائشة، قال: وكان لي جار من الأنصار، وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينزل يوما وأنزل يوما، فيأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك قال: وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لغزونا، فنزل صاحبي يوما، ثم أتاني عشاء، فضرب بابي، ثم ناداني، فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم قال: قلت: ماذا أجاءت غسان؟ قال: بل أعظم من ذلك وأطول، طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، قال: فقلت: قد خابت وخسرت، قد كنت أظن هذا كائنا، حتى إذا صليت الصبح شددت علي ثيابي، ثم نزلت، فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لا أدري، هو هذا معتزلا في هذه المشربة، فأتيت غلاما له أسود فقلت: استأذن لعمر فدخل الغلام، ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرتك له فصمت، فانطلقت حتى أتيت المسجد، فإذا قوم حول المنبر جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا حتى غلبني ما أجد فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر، فدخل، ثم خرج إلي، فقال قد ذكرتك له، فصمت، فخرجت، فجلست إلى المنبر، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر فدخل، ثم خرج إلي، فقال قد ذكرتك له فصمت قال: فوليت مدبرا، فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل قد أذن لك فدخلت، فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو متكئ على رمال-[٦٠]- حصير قد أثر في جنبه، فقلت: أطلقت يا رسول الله نساءك؟ قال: فرفع رأسه إلي وقال: " لا "، فقلت: الله أكبر، لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن، فتغضبت على امرأتي يوما وإذا هي تراجعني يعني فأنكرت، فقالت: ما تنكر أن أراجعك، فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فقلت: قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر، أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فإذا هي قد هلكت، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت يعني قد دخلت على حفصة فقلت: لا يغرنك إن كانت جارتك هي أوسم منك وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فتبسم أخرى، فقلت: استأنس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: نعم، فجلست، فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر، إلا أهبا ثلاثة، فقلت: ادع الله يا رسول الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم، وهم لا يعبدون الله، فاستوى جالسا، فقال: " أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ " أولئك قوم قد عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا "، فقلت: أستغفر الله يا رسول الله وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهم حتى عاتبه الله عز وجل قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بي، فقلت: يا رسول الله أقسمت أن لا تدخل علينا تعني شهرا إنك دخلت علي من تسع وعشرين أعدهن قال: " إن الشهر تسع وعشرون "، ثم قال: " يا عائشة إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك " قال: ثم قرأ علي: ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا﴾ [الأحزاب: ٢٨] الآية قالت: قد علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت: قلت: أفي هذا أستأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة " قال معمر: وأخبرني أيوب قال:

فقالت له عائشة لا تقل إني اخترتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما بعثت مبلغا ولم أبعث متعنتا " رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن أبي عمر، عن عبد الرزاق بطوله." (١)

"١٣٤٦٤ – أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، ثنا عمران هو ابن موسى، ثنا عثمان هو ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعت عبد الله يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقلنا: ألا نستخصي " فنهانا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب، **ثم قرأ** علينا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧] " رواه البخاري في الصحيح، عن قتيبة، عن جرير، ورواه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة." (٢)

"١٣٩٠٩ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، في قول الله عز وجل: ﴿ وأمهات نسائكم﴾ [النساء: ٢٣] قال: " ما أرسل الله، فأرسلوه وما بين فاتبعوه، **ثم قرأ**: ﴿وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم﴾ [النساء: ٢٣] قال: فأرسل هذه وبين هذه "، قال الشيخ رحمه الله: وهو قول عطاء، وعكرمة وغيرهم وقد روي فيه حديث مسند." (٣)

"١٤١٤١ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عمرو بن السماك، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ محمد بن عبيد، ح وأخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، ومحمد بن عبيد قالا: ثنا إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء ، فقلنا: ألا نختصي؟ " فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ". لفظ حديث أبي عثمان، – [٣٢٦]– وفي حديث أبي عبد الله " ثم رخص لنا في أن نتزوج المرأة بالثوب إلى أجل ، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧] الآية أخرجه البخاري ، ومسلم في الصحيح، من أوجه عن إسماعيل بن أبي خالد." (٤)

"١٤١٤٣ – أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد الكعبي، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا ونحن شباب ، فقلنا: يا رسول الله، ألا نختصي؟ ، قال: " لا، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل " **ثم قرأ** عبد

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٨/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٢٧/٧

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٠٩/٧

(٤) السنن الكبرى لل بيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٥/٧

الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧] ، رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، قال الشيخ: وفي هذه الرواية ما دل على كون ذلك قبل فتح خيبر أو قبل فتح مكة ، فإن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه توفي سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة وكان يوم مات ابن بضع وستين سنة ، وكان الفتح فتح خيبر في سنة سبع من الهجرة ، وفتح مكة سنة ثمان ، فعبد الله سنة الفتح كان ابن أربعين سنة أو قريبا منها ، والشباب قبل ذلك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء زمن خيبر." (١)

"١٤٩٤٤ - وقد أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه سئل عن رجل طلق امرأته مائة تطليقة قال: عصيت ربك وبانت منك امرأتك لم تتق الله فيجعل لك مخرجا ، **ثم قرأ**: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن﴾ [الطلاق: ١] " في قبل عدتهن "." (٢)

"١٥٤٦٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن يزيد العدل، نا إبراهيم بن أبي طالب، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا إسماعيل وهو ابن علية عن يونس، عن ابن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قام فخطب الناس هاهنا " فقرأ عليهم سورة البقرة وبين لهم منها فأتى على هذه الآية ﴿ إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين﴾ [البقرة: ١٨٠] فقال نسخت هذه الآية، **ثم قرأ** حتى أتى على هذه الآية ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا﴾ [البقرة: ٢٣٤] إلى قوله ﴿غير إخراج﴾ [البقرة: ٢٤٠] فقال وهذه الآية." (٣)

"١٥٨٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الضبي رحمه الله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله عن الكبائر، فقال: " أن تدعو لله ندا وهو خلقك، وأن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، وأن تزاني حليلة جارك **ثم قرأ** ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨] ". أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش." (٤)

"١٦٥٢٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، أن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار ، **ثم قرأت**: ﴿ما

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٦/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٤٢/٧

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧٠٢/٧

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧/٨

أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ، إن ذلك على الله يسير﴾ [الحديد: ٢٢]." (١)

"١٦٦٣٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد، ثنا الأعمش، قال: سمعت أبا صالح، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم: رجل كان له فضل ماء في الطريق فمنعه من ابن السبيل ، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا للدنيا ، فإن أعطاه منها رضي ، وإن لم يعطه منها -[٢٧٧]- سخط ، ورجل أقام سلعة بعد العصر، فقال: والله الذي لا إله إلا هو لقد أعطيت بها كذا وكذا ، فصدقه الرجل واشتراها منه " ، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية " رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل ، وأخرجاه من وجه آخر عن الأعمش." (٢)

"١٦٧٨٣ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا حماد هو ابن زيد، عن أبي غالب، قال: كنت بالشام ، فبعث المهلب ستين رأسا من الخوارج ، فنصبوا على درج دمشق ، وكنت على ظهر بيت لي إذ مر أبو أمامة ، فنزلت فاتبعته ، فلما وقف عليهم دمعت عيناه وقال: سبحان الله ما يصنع الشيطان ببني آدم ، ثلاثا ، كلاب جهنم ، كلاب جهنم ، شر قتلى تحت ظل السماء ، ثلاث مرات ، خير قتلى من قتلوه ، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه ثم التفت إلي فقال: يا أبا غالب أعاذك الله منهم ، قلت: رأيتك بكيت حين رأيتهم؟ قال: بكيت رحمة ، رأيتهم كانوا من أهل الإسلام ، هل تقرأ سورة آل عمران؟ قلت: نعم ، فقرأ: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب﴾ [آل عمران: ٧] ، حتى بلغ ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ [آل عمران: ٧] ، وإن هؤلاء كان في قلوبهم زيغ ، وزيغ بهم ، ثم قرأ ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾ [آل عمران: ١٠٥] إلى قوله: ﴿ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾ [آل عمران: ١٠٧] ، قلت: هم هؤلاء يا أبا أمامة؟ قال: نعم ، قلت: من قبلك تقول ، أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إني إذا لجريء ، بل سمعته لا مرة ، ولا مرتين ، حتى عد سبعا ، ثم قال: إن بني إسرائيل تفرقوا على إحدى وسبعين فرقة ، وإن هذه الأمة تزيد عليهم -[٣٢٦]- فرقة ، كلها في النار إلا السواد الأعظم ، قلت: يا أبا أمامة ألا ترى ما يفعلون؟ قال: عليهم ما حملوا ، وعليكم ما حملتم." (٣)

"١٦٨٢٨ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد الحافظ، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ح قال: وحدثنا ابن أبي مريم، ثنا الفريابي، قالا: ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٤١/٨
(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٦/٨
(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٥/٨

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل " **ثم قرأ**: " (إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) " أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن سفيان قال الشافعي رحمه الله: فاعلم أن حكمهم في الظاهر أن تمنع دماؤهم بإظهار الإيمان، وحسابهم في المغيب على الله عز وجل، قال: وقد آمن بعض الناس ثم ارتد ثم أظهر الإيمان فلم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقتل من المرتدين من لم يظهر الإيمان." (١)

"١٦٨٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عامر، عن علي، رضي الله عنه قال: " يستتاب المرتد ثلاثا، **ثم قرأ**: ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا﴾ [النساء: ١٣٧]." (٢)

"١٧٦١٢ - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي بالكوفة ، أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم، أنبأ عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجد، قال: جاء رجل من المسلمين بابن أخ له وهو سكران ، يعني إلى عبد الله بن مسعود ، فذكر الحديث في كيفية جلده، قال: ثم قال لعمه: بئس لعمر الله والي اليتيم أنت ما أدبت فأحسنت الأدب ، ولا سترت الخزية، فقال: يا أبا عبد الرحمن أما والله إنه لابن أخي ، وما لي ولد ، وإني لأجد له من اللوعة ما أجد لولدي ، ولكن لم آل عن الخير، فقال عبد الله: إن الله عفو يحب العفو ، ولكن لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه ، ثم أنشأ يحدثنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أول رجل قطع من المسلمين رجل من الأنصار ، أتي به نبي الله صلى الله عليه وسلم سرق، فقال: " اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه " وكأنما أسف وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم رمادا ، ثم أشار بيده يخفيه، فقال بعض القوم: كأن هذا شق عليك، فقال: " لا ينبغي أن تكونوا أعوان الشيطان ، أو إبليس ، فإنه لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه ، والله عفو يحب العفو " ، **ثم قرأ**: ﴿وليعفوا وليصفحوا﴾ [النور: ٢٢] الآية، قال:

١٧٦١٣ - وحدثنا أحمد، أنبأ أبو نعيم، ثنا سفيان، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجد، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه." (٣)

"١٨٢٣٣ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ، ثنا أبو عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا روح بن مسافر، حدثني مقاتل بن حيان، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسارى من اللات

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٨/٣٤١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٨/٣٦٠

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٨/٥٧٥

والعزى. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هل دعوهم إلى الإسلام؟ ". فقالوا: لا. فقال لهم: " هل دعوكم إلى الإسلام؟ " فقالوا: لا. قال: " خلوا سبيلهم حتى يبلغوا مأمنهم ". **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتين الآيتين: ﴿إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا﴾ [الأحزاب: ٤٦] ، ﴿وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى﴾ [الأنعام: ١٩] إلى آخر الآية. روح بن مسافر ضعيف." (١)

"١٨٩٨٢ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدمت البحرين فسألني أهل البحرين عما يقذف البحر من السمك فأمرتهم بأكله ، فلما قدمت سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ذلك فقال: ما أمرتهم؟ قلت: أمرتهم بأكله. فقال: لو قلت غير ذلك لعلوتك بالدرة. **ثم قرأ** عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم﴾ [المائدة: ٩٦]، قال: صيده ما اصطيد ، وطعامه ما رمى به." (٢)

"٣٩٧ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، أن ابن عباس، أخبره: أنه، بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، " فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل الذي صنع، ثم ذهبت فقعدت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يده اليمنى على رأسي، فأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح "." (٣)

"٤٦٠ - أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، قال: حدثني قيس، قال: أخبرني جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: « أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها فافعلوا» **ثم قرأ** ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٨١/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٢٧/٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٣٥/١

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٥٨/١

"٧٢٢ – أخبرنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن سوار قال: حدثنا ليث، عن معاوية، عن عمرو بن قيس، أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك يقول: قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فبدأ فاستاك وتوضأ، ثم قام فصلى فبدأ فاستفتح من البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه، يقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت، والملكوت، والكبرياء، والعظمة»، ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده " سبحان ذي الجبروت، والملكوت، والكبرياء، والعظمة **ثم قرأ** آي آل عمران، ثم سورة سورة فعل مثل ذلك." (١)

"٧٣٥ – أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة سمعه يحدث عن رجل، من عبس، عن حذيفة، أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقام إلى جنبه، فقال: « الله أكبر ذو الملكوت، والجبروت، والكبرياء، والعظمة»، **ثم قرأ** بالبقرة، ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه وقال في ركوعه: «سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم»، وقال حين رفع رأسه: «لربي الحمد لربي الحمد»، وكان يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى»، وكان يقول بين السجدتين: «رب اغفر لي، رب اغفر لي»." (٢)

"٩٥٥ – أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما افتتح الصلاة كبر ورفع يديه حتى حاذى بأذنيه، **ثم قرأ** بفاتحة الكتاب، فلما فرغ منها، قال: «آمين» يمد بها صوته." (٣)

"١٣٣٩ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن ابن عباس، أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل أو بعده بقليل. فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، " فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين ثم ركعتين، ثم ركعتين ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح "." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٦١/١

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٦٨/١

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٥٩/١

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٣٢/٢

"١٤٤٣ – أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا يونس بن سليم، قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي، يسمع عنده دوي كدوي النحل، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة، ورفع يديه وقال: « اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، ولا تخزنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا». ثم قال: «لقد أنزلت علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، **ثم قرأ** قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون». قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث منكر، لا نعلم أحدا رواه غير يونس بن سليم ويونس بن سليم لا نعرفه، والله أعلم." (١)

"١٨٦٤ – أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى، عن سفيان قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه: « صلى في كسوف فقرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد والأخرى مثلها»." (٢)

"١٨٦٩ – عن عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الناس: إنما كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات، كبر، **ثم قرأ**، فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فانحدر للسجود، فسجد سجدتين، ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد، ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، إلا أن ركوعه نحو من قيامه، ثم تأخر في صلاته، وتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم، فقام في مقامه، وتقدمت الصفوف، فقضى الصلاة وقد طلعت الشمس، فقال: " يا أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل، وإنهما لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك، فصلوا حتى تنجلي، إنه ليس من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه، ولقد جيء بالنار، فذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها، حتى قلت: أي رب، وأنا فيهم، ورأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار، كان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فطن به، قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غفل عنه، ذهب به، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها، فلم تطعمها، ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا، وجيء بالجنة، فذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، فمددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل "." (٣)

"١٨٩٧ – أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، عن الوليد، عن عبد الرحمن بن نمر أنه سأل الزهري عن سنة صلاة الكسوف، فقال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: "كسفت الشمس، وأمر رسول الله صلى الله عليه

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٧٠/٢
(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٣٥/٢
(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٣٧/٢

وسلم، رجلا فنادى: أن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكبر، **ثم قرأ** قراءة طويلة، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا مثل قيامه أو أطول، ثم رفع رأسه وقال: «سمع الله لمن حمده»، **ثم قرأ** قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم كبر فسجد سجودا طويلا مثل ركوعه أو أطول، ثم كبر فرفع رأسه، ثم كبر فسجد، ثم كبر فقام فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من الأولى، ثم كبر فركع ركوعا هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده»، **ثم قرأ** قراءة هي أدنى من القراءة الأولى في القيام الثاني، ثم كبر فركع ركوعا دون الركوع الأول، ثم كبر فرفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم كبر فسجد أدنى من سجوده الأول، ثم تشهد، ثم سلم فقام فيهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد، ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فأيهما خسف به فافزعوا إلى الله بذكر الصلاة»." (١)

"١٩٩٤ - أخبرني محمد بن آدم، عن عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فذكر ذلك لعائشة فقالت: وهل إنما مر النبي صلى الله عليه وسلم، على قبر فقال: " إن صاحب هذا القبر ليعذب، وإن أهله يبكون عليه، **ثم قرأت** ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤]." (٢)

"٢٢١٤ - أخبرنا محمد بن آدم قال: حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر فقال: « هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟» قال: «إنهم ليسمعون الآن ما أقول، فذكر ذلك لعائشة» فقالت: وهل ابن عمر إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق **ثم قرأت** قوله ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] حتى قرأت الآية." (٣)

"٢٢٢٠ - أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا وأول الخلق ويكسى إبراهيم **ثم قرأ** ﴿أول خلق نعيده وعدا علينا﴾ [الأنبياء: ١٠٤]." (٤)

"٢٢٣٣ - أخبرنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله ، إلا جعل له طوقا في عنقه شجاعا

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٥٢/٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٩٢/٢

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٨٢/٢

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٨٥/٢

أقرع فهو يقدمه وهو يتبعه» **ثم قرأ** مصداقه من كتاب الله: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآية "." (١)

"٣٤٦٤ - أخبرنا عبدة بن عبد الله قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا شعبة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم؟ قال: «الشرك، أن تجعل لله ندا، وأن تزاني حليلة جارك، وأن تقتل ولدك خشية الفقر أن يأكل معك» **ثم قرأ** عبد الله: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر، ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق، ولا يزنون﴾. قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، لا نعلم أن أحدا تابع يزيد عليه." (٢)

"٣٩٤١ - أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل وهو ابن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف سبعا، رمل ثلاثا ومشى أربعا، **ثم قرأ**: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] فصلى سجدتين، جعل المقام بينه وبين الكعبة، ثم استلم الركن، ثم خرج، فقال: « إن الصفا والمروة من شعائر الله، نبدأ بما بدأ الله به»." (٣)

"٣٩٤٨ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا جابر، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا وقال: " نبدأ بما بدأ الله به، **ثم قرأ** ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨]." (٤)

"٥٢٦٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، قال: حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثنا يحيى بن فليح بن سليمان المدني، عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن الشراب، كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيدي، والنعال، والعصي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا في خلافة أبي بكر أكثر منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: لو فرضنا لهم حدا فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفي، ثم كان عمر بعد فجلدهم كذلك أربعين حتى أتي برجل من المهاجرين الأولين قد شرب فأمر به أن يجلد، فقال: لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله، قال عمر: وأي كتاب الله تجد أن لا أجلدك؟ قال له: إن الله يقول في كتابه: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ [المائدة: ٩٣] الآية، فأنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا، وأحدا، والخندق والمشاهد، فقال عمر: ألا تردون عليه ما يقول؟ فقال ابن عباس: إن هؤلاء الآيات أنزلن عذرا للماضين وحجة على الباقين، فعذر الماضين بأنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٨/٣

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٢٦/٣

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٣٦/٤

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٣٩/٤

الخمر وحجة على الباقين؛ لأن الله يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر، والميسر والأنصاب، والأزلام رجس من عمل الشيطان﴾ [المائدة: ٩٠] الآية **ثم قرأ** أيضا الآية الأخرى: فإن كان من ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا﴾ فإن الله قد نهاه أن يشرب الخمر، فقال عمر: صدقت فما ترون؟ فقال علي: إنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذي وإذا هذي افترى وعلى المفتري ثمانون جلدة، فأمر عمر فجلد ثمانين." (١)

"٧٠٨٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول، قال: سمعت واصل بن حيان، ذكر عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله، أي ذنب أعظم؟ قال: « أن تجعل لله ندا وهو خلقك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك» **ثم قرأ** هذه الآية ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ [الفرقان: ٦٨] إلى قوله: ﴿يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨]." (٢)

"٧٧٩٧ - أخبرني محمد بن علي، قال: حدثني القعنبي، عن عبد العزيز، عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، قال: بينا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في غزوة إذ قال: «يا عقبة، قل» قال: فاستمعت ثم قال: «يا عقبة، قل» فاستمعت فقالها الثالثة فقلت: ما أقول؟ فقال: « قل هو الله أحد» فقرأ السورة حتى ختمها، **ثم قرأ** «قل أعوذ برب الفلق» وقرأت معه حتى ختمها، **ثم قرأ** «قل أعوذ برب الناس» فقرأت معه حتى ختمها، ثم قال: «ما تعوذ بمثلهن أحد»." (٣)

"٧٩٦٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب قال: أخبرنا الليث قال: أخبرنا خالد، عن ابن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن قال: « قرأت الليلة بسورة البقرة، وفرس لي مربوط، ويحيى ابني مضطجع قريبا مني، وهو غلام، فجالت جولة، فقمت ليس لي هم إلا يحيى ابني، فسكنت الفرس، **ثم قرأت**، فجالت الفرس، فقمت ليس لي هم إلا ابني، **ثم قرأت**، فجالت الفرس فرفعت رأسي، فإذا بشيء كهيئة الظلة في مثل المصابيح مقبل من السماء، فهالني، فسكنت، فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته» فقال: «اقرأ يا أبا يحيى» قلت: قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس، وليس لي هم إلا ابني فقال: «اقرأ يا ابن حضير» قال: «قد قرأت فرفعت رأسي، فإذا كهيئة الظلة فيها مصابيح فهالني» فقال: «ذلك الملائكة، دنوا لصوتك، ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم»." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٣٧/٥

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٩٩/٦

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٩٨/٧

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٥٨/٧

"٨٠٢٠ - أخبرنا علي بن محمد بن علي قال: حدثنا داود بن منصور قال: حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، وأخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث قال: أخبرنا خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن قال: « قرأت سورة البقرة، وفرس لي مربوط ويحيى ابني مضطجع قريبا مني وهو غلام فجالت الفرس جولة، فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيى فسكنت الفرس، **ثم قرأت** فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني، **ثم قرأت** فجالت الفرس، فرفعت رأسي، فإذا بشيء كهيئة الظلة في مثل المصابيح مقبل من السماء، فهالني فسكت، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته» فقال: اقرأ يا أبا يحيى فقلت: «قد قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني» قال: «اقرأ يا أبا يحيى»، قلت له: قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس وليس لي هم إلا ابني، قال: " اقرأ يا ابن حضير قال: قد قرأت فرفعت رأسي، فإذا كهيئة الظلة فيها مصابيح فهالتني " فقال: «تلك الملائكة دنوا لصوتك، ولو قرأت لأصبح الناس ينظرون إليهم»." (١)

"١٠١٧٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت عليا، يقول: إني كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما من رجل مؤمن يذنب ذنبا، ثم يقوم فيتطهر، فيحسن الطهور، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له» **ثم قرأ** الآية ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخر الآية." (٢)

"١٠٩٨٥ - أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن عطاء، عن مرة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن للشيطان لمة، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر، وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق، فمن وجد من ذلك فليعلم أنه من الله، فليحمد الله، ومن وجد من الآخر فليتعوذ من الشيطان، **ثم قرأ** ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾ [البقرة: ٢٦٨]." (٣)

"١١٠١٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ينفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، فإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما من رجل يذنب ذنبا ثم

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٨١/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٦٠/٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٧/١٠

يقوم فيتطهر فيحسن الطهور، ثم يستغفر الله تبارك وتعالى إلا غفر له» **ثم قرأ** هذه الآية ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخر الآية "." (١)

"١١٠١٨ – أخبرنا مجاهد بن موسى، حدثنا ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله إلا جعل له طوقا في عنقه شجاع أقرع فهو يفر منه وهو يتبعه» قال: **ثم قرأ** مصداقه من كتاب الله ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون﴾ [آل عمران: ١٨٠] إلى قوله: ﴿يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠]." (٢)

"١١٠٩٥ – أخبرنا محمد بن بشار، حدثني إسحاق بن يوسف، حدثنا سفيان، وأخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا إسحاق، عن سفيان، عن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم وقال: «يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا» **ثم قرأ** ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال: هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧] إلى ﴿العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم "." (٣)

"١١١٠٤ – أخبرنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، عن شريك، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس: " أنه سجد في ص ثم قال: أمر نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يقتدي بالأنبياء، **ثم قرأ** ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ [الأنعام: ٩٠]." (٤)

"١١١١٠ – أخبرنا الفضل بن العباس بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، وخط عن يمين الخط وعن شماله خططا ثم قال: « هذا صراط الله مستقيما، وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» **ثم قرأ** ﴿وأن هذا صراطي مستقيما﴾ [الأنعام: ١٥٣]." (٥)

"١١١٣٢ – أخبرنا هناد بن السري، في حديثه، عن أبي بكر، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: جئت يوم بدر بسيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إن الله قد شفا صدري اليوم من العدو، فهب لي هذا السيف، فقال: «إن هذا السيف ليس لي ولا لك» فذهبت وأنا أقول: يعطى اليوم من لم يبل بلائي، فبينما أنا إذ جاءني

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٥١/١٠
(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٥٥/١٠
(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩٠/١٠
(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩٣/١٠
(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩٥/١٠

الرسول فقال: أجب، فظننت أنه نزل في شيء لكلامي، فجئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنك سألتني هذا السيف، وليس هو لي ولا لك، وإن الله قد جعله لي، وهو لك» **ثم قرأ** ﴿ يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال: ١] إلى آخر الآية "." (١)

"١١١٣٨ – أخبرنا بشر بن خالد، أخبرنا غندر، عن شعبة، عن سليمان، ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قال عبد الله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا قد استعصوا قال: « اللهم أعني بسبع كسبع يوسف» فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال: أي محمد، إن قومك قد هلكوا، فادع الله أن يكشف عنهم، فدعا وقال: إن يعودوا نعد – هذا في حديث منصور – **ثم قرأ** هذه الآية ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] قال: عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام، وقال أحدهما: القمر، وقال الآخر: والروم." (٢)

"١١١٨١ – أخبرنا أبو بكر بن علي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو معاوية، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته – أو يمهله –» **ثم قرأ** ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة﴾ [هود: ١٠٢]." (٣)

"١١٢٥٥ – أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد، حدثنا أسباط، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾ [مريم: ٣٩] قال: " ينادي: يا أهل الجنة، فيشرئبون فينظرون، وينادي: يا أهل النار، فيشرئبون فينظرون، فيقال: هل تعرفون الموت؟ فيقولون: نعم، فيجاء بالموت في صورة كبش أملح، فيقال: هذا الموت، فيقدم فيذبح، قال: يا أهل الجنة، خلود ولا موت، ويقال: يا أهل النار، خلود لا موت " قال **ثم قرأ** ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر﴾ [مريم: ٣٩]." (٤)

"١١٢٦٧ – أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يذكر، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا، لا تضارون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ، **ثم قرأ** ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]." (٥)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/١٠٤

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/١٠٦

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/١٢٩

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/١٦٨

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/١٨٥

"١١٢٧٤ – أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن عمرو، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: «أيها الناس، إنكم محشورون إلى ربكم شعثا غرلا» ، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء: ١٠٤] إلى آخر الآية ، وإن أول من يكسى من الخلائق إبراهيم عليه السلام، وإنه يؤتى أناس من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: رب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول مثل ما قال العبد الصالح: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] ، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم القهقرى منذ فارقتهم "." (١)

"١١٣٨٦ – أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: جاء حبر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " يا أبا القاسم، إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على إصبع ، والأرضين على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق كلها على إصبع، ثم يهزهن ويقول: أنا الملك "، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال، وتصديقا له، **ثم قرأ** ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧]." (٢)

"١١٤٠٠ – أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله، عن شعبة، عن منصور، عن ذر، وأخبرنا هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] قال: «الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ** ﴿ ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠] اللفظ لهناد." (٣)

"١١٦١٤ – أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، قال: سمعت منصورا، يحدث عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب، قال: كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقيع الغرقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس ومعه مخصرة، فنكس ونكت بها، ثم رفع رأسه، فقال: «ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا قد كتب الله مكانها من الجنة والنار، إلا قد كتبت شقية أو سعيدة»، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل، فمن كان من أهل السعادة ليكونن إلى السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة ليكونن إلى الشقاوة؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل اعملوا، فكل ميسر، فأما أهل السعادة فييسرون للسعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون للشقاوة»، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/١٨٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/٢٣٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/٢٤٤

﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]." (١)

"٥٣ – أنبأنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد -[١٤٥]- بن عمرو بن حزم، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، قال: رأيت ابن عباس صلى على ظهر زمزم لكسوف الشمس ركعتين ، في كل ركعة ركعتان. وسمعت أبا جعفر الطحاوي يقول: سمعت المزني يقول: قال محمد بن إدريس الشافعي: إنما صلى ابن عباس وحده؛ لأن الإمام لم يصل ، ولو صلى الإمام لصلى بصلاته ، وهكذا ما رأى الليث بن سعد بمكة: ترك الإمام الصلاة ، فلم تكن جماعة تصلى ، وذكر أنه رأى بعضهم يدعو قائما بعد العصر فأما من رأى من المكيين ، فليسوا يتوقون الصلاة بعد العصر فيما يلزمهم، يصلون للطواف وكل صلاة لزمت ، ولعلهم إنما تركوا ذلك تقية للسلطان إذ لم يصل ، فإن السلطان قد كان يعبث بهم في ذلك الزمان. وأما أيوب بن موسى فمذهب أصحابه المدنيين أن لا يصلى بعد العصر ، ولا بعد الصبح لطواف ولا غيره ، إلا أنه يدخل عليهم أنهم يصلون في ذلك الوقت الصلاة الفائتة ، والصلاة على الجنازة، حدثنا أحمد قال: سمعت المزني يقول: قال محمد بن إدريس: وأرى والله أعلم استدلالا بالسنة أن أصلي كل صلاة لزمت في كل وقت من الأوقات ، وأستدل بالسنة أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نهى عن الصلاة في الأوقات التي نهى عنها فيما لا يلزمه ، وأرى لأهل القرى الصغار التي لا إمام لهم ، والبوادي والمسافرين أن يصلوا عند الكسوف مجتمعين ومتفرقين ، وأرى ذلك لأهل الأمصار إذ لم يكن الإمام ، إلى أن يدعوا ذلك تقية والصلاة في كسوف الشمس والقمر سواء ، لا تختلفان ، إلا أنه يجهر بالقراءة في الصلاة في كسوف القمر ، ويخافت بها في كسوف الشمس ، لاختلاف صلاة الليل والنهار في الجهر والمخافتة سمعت المزني قال: قال الشافعي رحمه الله: وإذا دخل في صلاة الكسوف كبر ، ثم استفتح ، **ثم قرأ** بأم القرآن ، **ثم قرأ** بعدها نحوا من سورة البقرة ، ثم ركع ركوعا طويلا يكون أكثر من نصف قيامه ، ثم رفع فقرأ بأم الكتاب ، وسورة تكون نحوا من مائتي آية ، ثم ركع ركوعا أخف من ركوعه الأول ، ثم سجد ، ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك ، إلا أنه يجعل القيامين فيها أخف من القيامين في الأولى ، ثم يتشهد ويسلم ، وإن سها فيها ، فالسهو فيها كالسهو في صلاة غيرها ، يسجد له قبل السلام ، وإن انصرف قبل -[١٤٦]- تجلي الشمس أو القمر لم يكن عليه عندي أن يعود لصلاة أخرى ، ولو عاد الناس منفردين فصلوا ، كان أحب إلي ، ولو كسفت الشمس فأبطأ عن الصلاة حتى انجلت كلها لم يكن عليه أن يصلي؛ لأنها صلاة في وقت ، إذا زال لم تصل في غيره؛ لأن أصلها ليس بفرض ، ولو تجلى أكثرها ، وبقي منها شيء صلى ، ولو دخل في الصلاة ثم تجلت من مكانها أو بعد ذلك مضى لصلاته؛ لأنه دخل فيها في وقت أمر أن يصلي فيه ويتمها كما كان يتمها لو لم تنجل ، ولو كسفت فغابت الشمس وهي كاسفة ، وقد فرط في الصلاة في النهار ولم يصل صلاة الكسوف للشمس في الليل ، ويصليها في النهار ما كانت كاسفة ، وهكذا القمر في كل ما وصفنا في الشمس من الصلاة. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مالك: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٣٧/١٠

ذلك ، فاذكروا الله عز وجل» دليل على أن الصلاة في كسوف القمر كهي في كسوف الشمس؛ لأنه صلى الله عليه وسلم أمر بذكر الله عند كسوفها أمرا واحدا ، وقد يذكر الله فيفزع إليه بنوع من أعمال البر ، فلما فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة عند كسوف الشمس كان الذكر الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كسوف الشمس والقمر الذكر ليصلى لله عز وجل. وهذا يشبه معنى قول الله عز وجل: ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى﴾ [الأعلى: ١٥] مع أن حديث سفيان يبين أنه أمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر ، وأمره كفعله صلى الله عليه وسلم. فحديث ابن أبي تحيى يبين أنه صلى في كسوف القمر. وقد حضرت من فقهائنا من يصلي عند كسوف القمر ويأمر به الولاة ، ويصلي معهم

-[١٤٨]-

سمعت أبا جعفر يقول: سمعت المزني يقول: قال محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله: ولا أرى لازما أن يجمع صلاة عند شيء من الآيات غير الكسوف ، وقد كانت آيات ، ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالصلاة عند شيء منها ، ولا من خلفائه عليهم السلام ، وقد زلزلت الأرض في عهد عمر رضي الله عنه ، فما علمناه صلى ، وقد قام خطيبا ، فحض على الصدقة ، وأمر بالتوبة. وأنا أحب للناس أن يصلي كل رجل منهم منفردا عند الظلمة والزلزلة وشدة الريح والخسف وانتشار النجوم وغير ذلك من الآيات وقد روى البصريون أن ابن عباس صلى بهم في زلزلة ، وإنما تركنا ذلك لما وصفنا من أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بجمع الصلاة إلا عند الكسوف ، وأنه لم يحفظ أن عمر عليه السلام صلى عند الزلزلة." (١)

"٥٦ - وأنبأنا مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته ، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة ، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده ، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ، ثم قام إلى شن معلقة ، فتوضأ منها فأحسن وضوءه ، ثم قام يصلي ، قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع ، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي ، فأخذ بأذني يفتلها ، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر ، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن ، فقام فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلى الصبح." (٢)

"٣٨٦ - حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، سمعا أبا وائل، يخبر عن عبد الله بن مسعود، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل

---

(١) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/١٤٤

(٢) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/١٥٠

له يوم القيامة شجاعا أقرع يفر -[٣٣٤]- منه وهو يتبعه حتى يطوق به على عنقه» **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠]." (١)

"٥٤٢ - عن سفيان بن عيينة، حدثنا جامع، وعبد الملك، سمعا أبا وائل، يخبر عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من حلف على يمين ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان» **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الله ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية "." (٢)

"١٢ - حدثنا سلمون بن داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عمر بن حبيب، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، قال: حدثني عون بن قتادة، قال: حدثني الزبير بن العوام، قال: " لقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة لم نر أنا نخلق لها، **ثم قرأ** ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ [الأنفال: ٢٥] فقرأناها زمانا فإذا نحن المعنيون بها "، قال: فحيث كان هكذا فلم خرجتم، قال: «ويحك، نحن نعلم، ولكن لا نصبر»." (٣)

"٢١١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، أراه عن مسروق، قال: قال عبد الله: " ليس عام إلا والذي بعده شر منه ، ولا عام أمطر من عام ، ولا عام أخصب من عام ، ولكن الله يصرفه حيث يشاء ، **ثم قرأ**: ﴿ولقد صرفناه بينهم﴾ [الفرقان: ٥٠] ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ، ويظهر قوم يقيسون الأمور برأيهم ، فيهدم الإسلام وينثلم "." (٤)

"٢٦٩ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلي، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: سمعت شداد بن معقل، سمعت ابن مسعود، يقول: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ، وآخر ما تفقدون الصلاة ، وإن هذا القرآن الذي ينزل بين أظهركم يوشك أن يرفع ، قال: قلت لعبد الله: كيف يرفع وقد أثبته الله في صدورنا وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسرى عليه ليلا ، فلا يترك منه شيء في صدر رجل ولا مصحف ، **ثم قرأ**: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦] الآية." (٥)

---

(١) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/٣٣٣

(٢) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/٣٩١

(٣) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٢٠٤/١

(٤) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٥١٧/٣

(٥) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٥٩٥/٣

"٢٩٩ – حدثنا محمد بن خليفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا همام بن الوليد بن شجاع، قال: حدثنا عمران بن حدير، عن الشميط، قال: قال كعب يعني الأحبار إن لكل زمان ملكا يبعثه الله –[٦٥٤]– على قلوب أهله ، فإذا أراد الله بقوم صلاحا بعث فيهم مصلحا ، وإذا أراد بقوم هلكة بعث فيهم مترفا ، **ثم قرأ**: ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا﴾ [الإسراء: ١٦]." (١)

"٦٦٧ – أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثنا زياد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، وموسى بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا محمد بن يحيى بن سلام، عن أبيه، عن صاحب، له عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود، قال: «يخرج يأجوج ومأجوج يمرحون في الأرض فيفسدون» فيها **ثم قرأ** عبد الله ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] ثم يبعث الله عز وجل عليهم دابة مثل النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها "، قال: «فتنتن الأرض منهم فتجأر إلى الله تعالى فيرسل الله عز وجل ماء فيطهر الأرض –[١٢٠٨]– منهم»." (٢)

"١٠٩ – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي قال: أنا يعلى بن عبيد –[٤٣٠]– قال: نا الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، **ثم قرأ**: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨]." (٣)

"٣١٢ – وأخبرنا الفريابي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عمر بن ذر قال: قال عمر بن عبد العزيز: " لو –[٧١٥]– أراد الله تعالى أن لا يعصى ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة، وإن في ذلك لعلما من كتاب الله جهله من جهله، وعرفه من عرفه **ثم قرأ**: ﴿فإنكم وما تعبدون، ما أنتم عليه بفاتنين، إلا من هو صال الجحيم﴾ [الصافات: ١٦٢] قال محمد بن الحسين: وقال تعالى: ﴿وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين﴾ [فصلت: ٢٥] وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له –[٧١٦]– شيطانا فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل، ويحسبون أنهم مهتدون﴾ [الزخرف: ٣٦] قال محمد بن الحسين: قد أخبركم الله تعالى يا مسلمون أنه يرسل الشياطين على من لم يجر له في مقدوره أنه مؤمن، فيضلهم بالشياطين، فيزينون لهم قبيح ما هم عليه، وقد أخبرنا الله تعالى أنه هو الذي فتن قوم موسى، حتى عبدوا العجل بما قبض لهم السامري، فأضلهم بما عمل لهم من العجل، ألم تسمعوا إلى –

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ٦٥٣/٣

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١٢٠٧/٦

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٤٢٩/١

[٧١٧]- قوله لموسى عليه السلام: ﴿فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري﴾ [طه: ٨٥] وقال تعالى: في سورة الأنبياء: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون﴾ [الأنبياء: ٣٥] وقال تعالى: في سورة حم المؤمن: ﴿وكذلك زين لفرعون سوء عمله، وصد عن السبيل﴾ [غافر: ٣٧]." (١)

"٣٢٧ - وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير يعني ابن عبد الحميد، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد قال: فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقعد وقعدنا حوله، ومعه -[٧٤٦]- مخصرة فنكس رأسه، وجعل ينكت بمخصرته ثم قال: " ما منكم من نفس منفوسة، إلا وقد كتب مكانها من الجنة أو النار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة، فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة فقال: «اعملوا، فكل ميسر، أما أهل السعادة فميسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فميسرون لعمل أهل الشقاوة» ، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]." (٢)

"٣٢٨ - وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا منجاب بن الحارث، وأبو بكر بن أبي شيبة قال منجاب: أخبرنا وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فلما انتهينا إلى بقيع الغرقد فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله، فأخذ عودا فنكت به الأرض، ثم رفع رأسه فقال: « ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا قد علم مكانها من الجنة والنار، وشقية أم سعيدة» فقال رجل من القوم: يا رسول الله، أفلا ندع العمل ونقبل على كتابنا، فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة ، ومن كان منا من أهل الشقوة صار إلى الشقوة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعملوا، فكل ميسر، فمن كان من أهل الشقوة، يسر لعملها، ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها» ، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى -[٧٤٨]-، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]

٣٢٩ - وأخبرنا الفريابي قال: نا منجاب بن الحارث قال: نا ابن مسهر، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب قال: بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث نحوا منه ولحديث علي طرق جماعة، اكتفينا منها بما ذكرناه." (٣)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢/٧١٤

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢/٧٤٥

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢/٧٤٧

"٣٣٤ – وأخبرنا الفريابي قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا بكر بن مضر، عن أبي قبيل، عن شفي، عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «هذا كتاب كتبه رب العالمين، فيه تسمية أهل الجنة، وتسمية آبائهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم، وهذا كتاب كتبه رب العالمين، فيه تسمية أهل النار، وتسمية آبائهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم» ، قالوا: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: « إن عامل الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن عامل النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل –[٧٥٥]– أي عمل، فرغ الله تعالى من خلقه» **ثم قرأ**: ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ [الشورى: ٧]." (١)

"٥٢٢ – وأخبرنا الفريابي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال –[٩٢٥]–: نا عبد الله بن إدريس، عن عمر بن ذر قال: قال عمر بن عبد العزيز: " لو أراد الله تعالى أن لا يعصى ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة، وإن في ذلك لعلما من كتاب الله تعالى جهله من جهله وعرفه من عرفه **ثم قرأ**: ﴿فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم﴾ [الصافات: ١٦٢]." (٢)

"٥٢٦ – أخبرنا الفريابي قال: نا إبراهيم بن عبد الله قال: أنا علي بن ثابت، عن عمر بن ذر قال: جلسنا إلى عمر بن عبد العزيز فتكلم منا متكلم، فعظم الله تعالى وذكر بآياته ، فلما فرغ تكلم عمر بن عبد العزيز، فحمد الله وأثنى عليه، وشهد شهادة الحق، وقال للمتكلم: إن الله تعالى كما –[٩٢٨]– ذكرت وعظمت، ولكن الله تعالى: " لو أراد أن لا يعصى ما خلق إبليس وقد بين ذلك في آية من القرآن، علمها من علمها وجهلها من جهلها، **ثم قرأ**: ﴿فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين، إلا من هو صال الجحيم﴾ [الصافات: ١٦٢] قال ومعنا: رجل يرى رأي القدرية، فنفعه الله تعالى بقول عمر بن عبد العزيز ورجع عما كان يقول، فكان أشد الناس بعد ذلك على القدرية." (٣)

"٦١٠ – حدثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري قال: نا وهب بن بقية الواسطي قال: نا محمد بن الحسن المدني ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن سكن ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود كلاهما عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول –[١٠٢٠]– الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل يجمع الأمم ، فينزل عز وجل من عرشه إلى كرسيه ، وكرسيه وسع السماوات والأرض ، فيقول لهم: أترضون أن يتولى كل أمة ما تولوا في الدنيا؟ فيقولون: نعم ، فيقول الله عز وجل: أعدل ذلك من ربكم؟ قال: فيقولون: نعم قال: فيمثلون لهم ، فمن كان يعبد شمسا مثلت له ، ومن كان يعبد القمر مثل له القمر ، ومن –[١٠٢١]– كان يعبد النار مثلت له النار ، ومن كان يعبد صنما مثل له ، ومن كان يعبد عيسى مثل له عيسى ، ومن كان يعبد عزيرا مثل له عزير ، ثم يقال: ليتبع كل أمة منكم ما تولوا في الدنيا ، حتى يوردهم النار قال: **ثم قرأ**: ﴿ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢/٧٥٤

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢/٩٢٤

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢/٩٢٧

وشركاؤكم﴾ [يونس: ٢٨] إلى قوله: ﴿إن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾ [يونس: ٢٩] وتبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقال لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: إن لنا ربا لم نره بعد فيقال لهم: أتعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة قال: فذلك حين يكشف عن ساق قال: فيخرون له سجودا طويلا قال: ويبقى قوم ظهورهم كصياصي -[١٠٢٢]- البقر ، يريدون السجود فلا يستطيعون قال: فيقال لهم: ارفعوا رءوسكم ، وخذوا نوركم على قدر أعمالكم «وذكر الحديث إلى آخره»." (١)

"٦٢١ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: نا المسيب بن واضح قال: نا حجاج ، عن إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن ابن عمر قال -[١٠٣٤]-: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن من أهل الجنة من ينظر إلى قصوره وخيامه وما أعد الله عز وجل له مسيرة ألف سنة ، وإن منهم من ينظر إلى الله عز وجل مقدار الدنيا غدوة وعشية» ، ثم قرأ ابن عمر: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣]." (٢)

"٧٣٦ - أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله يعني ابن مسعود قال: جاء حبر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إذا كان يوم القيامة جعل الله تبارك وتعالى السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والخلائق كلها على إصبع ، ثم يهزهن ، ثم يقول: أنا الملك قال: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ، تصديقا له ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾." (٣)

"٧٣٩ - وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال: حدثنا زهير بن محمد -[١١٦٨]- المروزي قال: أنا الضحاك بن مخلد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال: جاء رجل من أهل الكتاب قال: أراه قال: يهوديا أو نصرانيا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله جل ثناؤه يضع يوم القيامة السموات والأرض على إصبع ، والجبال والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، فيقول: أنا الملك أراه قال مرتين قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] "." (٤)

"٨٦٤ - حدثنا الفريابي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المنهال يعني ابن عمرو عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله ، كأنما على رءوسنا الطير

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٠١٩/٢

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٠٣٣/٢

(٣) الشريعة للآجري الآجري ١١٦٤/٣

(٤) الشريعة للآجري الآجري ١١٦٧/٣

، وفي يده عود ينكت به ، فرفع رأسه ، فقال: « استعيذوا بالله من عذاب القبر» ثلاث مرات أو مرتين ثم قال: " إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة -[١٢٩٥]- بيض الوجوه ، كأنما وجوههم الشمس ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة ، ثم يجيء ملك الموت ، فيجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها ، فيجعلوها في تلك الأكفان وفي ذلك الحنوط ، فيخرج منه كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا -[١٢٩٦]- يمرون على ملإ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: هذا فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى يصعدوا بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتح ، فيفتح له ، فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، في السماء السابعة ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال: فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه ، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله ، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام ، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ، فيقولان له: ما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله ، وآمنت به ، وصدقت به ، فينادي مناد من السماء: صدق عبدي ، -[١٢٩٧]- فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من طيبها وروحها ، ويفسح له في قبره مد بصره ، يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير ، فيقول: أنا عملك الصالح ، فيقول: يا رب أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي ، وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح ، يجلسون منه مد البصر قال: ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: يا أيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى سخط من الله وغضب ، فتفرق في جسده قال: فيخرجها تتقطع معها العروق والعصب ، كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها في تلك المسوح ، فيخرج منه ريح كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة: إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون ، فلا يفتح لهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لا تفتح لهم أبواب -[١٢٩٨]- السماء ، ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠] قال: فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في سجين في الأرض السفلى ، وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال: فتطرح روحه طرحا قال: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء ، فتخطفه الطير ، أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ [الحج: ٣١] ، فتعاد روحه في جسده , ويأتيه ملكان ، فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه ، لا أدري ، ويقولان له: وما دينك؟ فيقول: هاه هاه ، لا أدري ، فينادي مناد من السماء: أفرشوا له من النار ، وألبسوه من النار ،

وافتحوا له بابا إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها قال: ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول: أبشر بالذي يسوؤك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول: من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عملك الخبيث ، فيقول: رب لا تقم الساعة ، رب لا تقم الساعة "

٨٦٥ - أنبأنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري قال: حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المنهال ، -[١٢٩٩]- عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار وذكر الحديث بطوله.

٨٦٦ - حدثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: أنبأنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بطوله." (١)

"٩٤٢ - وأنبأنا الفريابي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وعلي بن المديني ، قالا: حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم قال: حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بالموت يوم القيامة ، كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ، فيقال: يا أهل الجنة ، تعرفون هذا: فيشرئبون وينظرون ويقولون هذا الموت ، ويقال يا أهل النار تعرفون هذا: فيشرئبون وينظرون -[١٣٨٢]- ويقولون هذا الموت فيؤمر به فيذبح ، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود ولا موت ، ويا أهل النار خلود ولا موت " ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ، وهم في غفلة وهم لا يؤمنون﴾ [مريم: ٣٩] ولهذين الحديثين طرق جماعة." (٢)

"١٠٩٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا -[١٦٠٧]- محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا قيس ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود قال: " إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلا ، وإن صاحبكم خليل الله ، وإن محمدا صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] "." (٣)

"١٤٤٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد قال: حدثنا أبو أسامة ، عن مسعر قال: حدثني أبو عون الثقفي ، عن محمد بن حاطب قال: ذكروا عثمان رضي الله

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٢٩٤/٣

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٣٨١/٣

(٣) الشريعة للآجري الآجري ١٦٠٦/٤

عنه عند الحسن بن علي رضي الله عنه ، فقال الحسن: هذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يأتيكم الآن فاسألوه عنه ، فجاء علي رضي الله عنه " فسألوه عن عثمان رضي الله عنه ، فتلا هذه الآية في المائدة ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح﴾ [المائدة: ٩٣] كلما مر بحرف من الآية قال: كان عثمان من الذين –[١٩٧١]– آمنوا ، كان عثمان من الذين اتقوا ، **ثم قرأ** إلى قوله عز وجل ﴿والله يحب المحسنين﴾ [آل عمران: ١٣٤] "." (١)

"١٨٢٦ – حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد قال: حدثنا أبو أسامة ، عن مسعر قال: حدثني أبو عون الثقفي ، عن محمد بن حاطب قال: ذكروا عثمان عند الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال الحسين: هذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يأتيكم الآن فاسألوه عنه؟ فجاء علي فسألوه عن عثمان رضي الله عنهما؟ فتلا هذه الآية في المائدة ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح﴾ [المائدة: ٩٣] كلما مر بحرف من الآية قال: كان عثمان من الذين آمنوا ، كان عثمان من الذين اتقوا ، **ثم قرأ** إلى قوله عز وجل ﴿والله يحب المحسنين﴾ [آل عمران: ١٣٤]." (٢)

"١١ – حدثنا محمد، قال: ثنا أبو عبيد ثنا قبيصة بن عقبة، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت مع سلمان الفارسي ، فأخذ غصنا من شجرة يابسة فحته ، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من توضأ فأحسن الوضوء ، تحاتت عنه خطاياه ، كما تحات هذا الورق» –[١٠٥]– قال أبو عبيد: لا أدري أذكر الصلاة بعد هذا الأمر أم لا ، إلا أنه قال: **ثم قرأ**: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ [هود: ١١٤] الآية." (٣)

"٦٩ – أخبرنا أحمد، حدثنا عمر (١) ، حدثنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرتي (٢)
، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال: سمعت أبي (٣) قال: قال مالك بن أنس: ((من يبغض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له في الفيء نصيب، **ثم قرأ**: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون * والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (٤) ﴾ **ثم قرأ**: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم

---

(١) هو ابن شاهين.

(٢) أبو العباس، الإمام المحدث، القاضي العلامة. مات في شوال سنة ثمان وثلاثمائة.

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٤/١٩٧٠

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٥/٢٣٣٦

(٣) الطهور للقاسم بن سلام أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/١٠٤

والبرتي: بالكسر ثم السكون والتاء فوقها نقطتان، بليدة في سواد بغداد قريبة من المزرفة.

انظر: تاريخ بغداد (١٢/١٥٢-١٥٣) ، ومعجم البلدان (١/٣٧٢) ، واللباب (١/١٣٣) ، والسير (١٤/٢٥٧) .

(٣) هو عبد الله بن سوار ـ بتشديد الواو ـ ابن عبد الله العنبري، أبو السوار. التقريب (٣٠٧/ت٣٣٧٦) .

(٤) سورة الحشر الآية رقم (٨-٩) .." (١)

"الضرير (١) ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، عن بريد

ابن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله عز وجل ليملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ (٢))) (٣) .

٣٨٠ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو سعيد السمسار، حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي (٤) ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) أبو عبد الله، يعرف بابن الضرير، ولد يوم الإثنين لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين ومائتين، ومات في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال الأزهري: "كان ثقة".

تاريخ بغداد (٨/٨٢) ، وتكملة الإكمال (٢/٢٢٢) ، و (٣/٦٠٨) .

(٢) الآية (١٠٢(من سورة هود.

(٣) إسناده صحيح، وذكر أبي أسامة غريب، تفرد به إبراهيم بن سعيد الجوهري.

أخرجه الترمذي (٥/٢٨٨) ، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٢/١٥١) ، وفي "تذكرة الحفاظ" (٢/٥١٥) من طريق أبي طاهر المخلص عن يحيى بن محمد، كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري به.

وأخرجه البخاري (٤/١٧٢٦) كتاب التفسير، باب قوله ﴿وكذلك أخذ ربك ... ﴾ إلخ، عن صدقة بن الفضل، ومسلم

(٤/١٩٩٧) كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، والترمذي (٥/٢٨٨) عن أبي كريب، والنسائي في "السنن الكبرى" (٦/٣٦٥) عن أبي بكر بن علي، ويحيى بن معين، وابن ماجه (٢/١٣٢٢) كتاب الفتن، باب العقوبات عن محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد، وأبو يعلى (١٣/٢٠٧) عن أبي كريب، كلهم عن أبي معاوية، عن بريد بن عبد الله به.

(٤) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي، القيسي، الكوفي، أبو الحسن.

كان هشيم يضعفه، وفي رواية: كان يتكلم فيه، وضعفه أحمد، والنسائي، وأبو حاتم وقال: "يكتب حديثه، وأبو نضرة

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١/٨٩

أحب إلي منه"، وقال أبو داود: "ليس بالذي يعتمد عليه"، وقال أبو زرعة: "لين"، وقال الجوزجاني: "مائل"، وقال الساجي: "ليس بحجة"، وقال ابن حبان: "لا يحل كتب حديثه"، وقال ابن عدي: "قد روى عن جماعة من الثقات، ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدة وعن غير أبي سعيد، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة"، وأما ابن سعد فقال: "ثقة إن شاء الله، وله أحاديث صالحة، ومن الناس من لا يحتج به"، وقال ابن معين: "صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرا، وكان شيعيا مدلسا".

قلت: حديثه يصلح في المتابعات والشواهد، وإذا تفرد فهو إلى الضعف أقرب، والله أعلم.

انظر الطبقات لابن سعد (٦/٣٠٤) ، والتاريخ الكبير (٧/٨) ، والتاريخ الصغير (١/٢٣٦) ، والجرح والتعديل (٦/٣٨٢) ، وتهذيب الكمال (٢٠/١٤٥-١٤٨) ، والميزان (٣/٧٩) ، والتهذيب (٧/٢٠٠-٢٠١) ، والتقريب (٣٩٣/ت٤٦١٦) ..

" (١)

"٣٨٨ - أخبرنا أحمد، حدثنا يوسف بن عمر القواس، حدثنا يحيى بن محمد المديني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ((كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال لنا: "إنكم سترون ربكم عز وجل كما (١) ترون هذا القمر لا تضامون (٢) في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة"، يقول إسماعيل: [ل/٨٢ب] لا تفوتنكم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ثم قرأ: ﴿وسبح (٣) بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ (٤))) (٥)

---

(١) قال الخطابي: وقوله (كما ترون) ليس كاف التشبيه للمرئي بالمرئي، بل كاف التشبيه للرؤية التي هي فعل الرائي بالرؤية، معناه: ترون ربكم رؤية لا شك فيها كما ترون القمر ليلة البدر لا مرية فيه". انظر شرح السنة للبغوي (٢/٢٢٦) .

(٢) لا تضامون: بضم التاء وتخفيف الميم معناه: لا يلحقكم ضيم ولا مشقة في رؤيته، وفي بعض الروايات: "لا تمارون" أي لا تتمارون، من المرية، وهي الشك، وفي رواية "لا تضامون" بفتح التاء وتشديد الميم، أي لا تتضامون، حذفت من إحدى التاءين، ومعناه: هو من الانضمام يريد أنكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر، وفي رواية "تضارون"، وأصله: "تتضارون" فحذفت منه إحدى التاءين للتخفيف، وهو من الضرار، ومعناه أن يتضار الرجلان عند الاختلاف في الشيء، وروي "لا تضارون" بضم التاء وتخفيف الراء، من الضير، والمعنى واحد: أي لا يخالف بعضكم بعضا، يقال: ضاره، يضيره.

انظر المصدر السابق (٢/٢٢٥-٢٢٦) .

(٣) في المخطوط "فسبح" بالفاء.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِلَفي ٢/٤٢٩

(٤) من الآية (١٣٠) من سورة طه.

(٥) إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (ص٩٢-٩٣) عن أبي محمد يحيى بن محمد المديني – وهو ابن صاعد – به.
وأخرجه البخاري (٢٠٣/١) كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، ومسلم (٤٣٩/١) ، كتاب الصلاة، باب صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٩٦/٢) ، والدارقطني في الرؤية" (ص٩٢) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥٩/١) من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري به، ولم يقل فيه "عيانا".
وأخرجه البخاري (٢٠٩/١) كتاب المواقيت، باب فضل صلاة الفجر، وفي (١٨٣٦/٤) كتاب التفسير، باب وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمي وقبل الغروب﴾ ، وفي (٢٧٠٣/٦) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ ، وأبو داود (٢٣٣/٤) كتاب السنة، باب في الرؤية، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٧٦/١) ، والترمذي (٦٨٧/٤) كتاب، باب صفة الجنة، وابن ماجه (٦٣/١) في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، والدارقطني في "الرؤية" (٩٢) ، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.
فائدة: حديث الرؤية من الأحاديث المتواترة روي عن ثمانية وعشرين صحابيا .كما ذكره الكتاني . في "نظم المتناثر" (٢٣٨-٢٣٩) ، وهو مما أجمع عليه أهل العلم من السلف، ولم ينقل عن أحد منهم أنه أنكر ذلك، وللحافظ الدارقطني مؤلف في هذا الموضوع، جمع فيه طرق هذا الحديث، فليرجع إليه.." (١)
". وصدق أبو بكر . أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله عز وجل إلا غفر له"، ثم قرأ هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله﴾ (١) إلى آخر الآية)) (٢)

---

(١) الآية (١٣٥) من سورة آل عمران.

(٢) إسناده حسن، وأسماء بن الحكم الفزاري وثق.
أخرجه أبو داود (٨٦/٢) كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، وابن حبان (٣٩٠/٢) ، وابن عدي في "الكامل" (٤٣٠/١) عن الفضل بن حباب، كلاهما عن مسدد به مثله.

وأخرجه الطيالسي (ص٢) ، وأحمد (٢/١) ، والترمذي (٢٥٨/٢) كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة عند التوبة، وفي (٢٢٨/٥) كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران، والنسائي في "السنن الكبرى" (١١٠/٦، و٣١٥) وفي "عمل البوم والليلة" (ص٣١٦) ، والبزار (٦٣/١، و١٨٨) ، وأبو يعلى (٢٣/١) ، وعبد الله بن أحمد في "فضائل

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٤٣٩/٢

الصحابة" (٤١٣/١) ، وأبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر" (ص٥٠) ، والطبراني في "الدعاء" (ص٥١٧) ، والضياء في "المختارة" (٢٢٨/٥) ، من طرق عن أبي عوانة به.

قال الترمذي: "حديث علي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة".

وأخرجه أحمد (٢/١) . ومن طريقه ابنه في "فضائل الصحابة" (١٥٩/١) . والحميدي في "مسنده" (٢/١) ، وابن ماجه (٤٤٦/١) كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء أن الصلاة كفارة، وأبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر" (ص٤٨) ، وأبو يعلى (٢٣/١) ، وتمام في "الفوائد" (١٥٤/٢) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩٦/٤) من طريق مسعر وسفيان الثوري، عن عثمان بن المغيرة به.

هذا وقد اعترض بعض الأئمة على هذا الحديث لما تضمنه من أمر الاستحلاف، وتفرد أسماء بن الحكم به، قال البخاري: "ولم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد، وحديث آخر، ولم يتابع عليه، وقد روى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم عن بعض، فلم يحلف بعضهم بعضا". التاريخ الكبير (٥٤/٢) .

وأجاب عنه المزي بأن للحديث متابعات عدة ذكرها، إلا أنها لا تشد هذا الحديث شيئا؛ لكونها ضعيفة جدا كما قال الحافظ ابن حجر. انظر تهذيب الكمال (٥٣٤/٢-٥٣٥) ، والتهذيب (٢٣٤) .

وقال البزار: "قول علي: كنت امرأ إذا سمعت من رسول الله حديثا ... إنما رواه أسماء بن الحكم، وأسماء مجهول، لم يحدث بغير هذا الحديث، ولم يحدث عنه إلا علي بن ربيعة ... فلم يرو عن علي إلا من هذا الوجه".

قلت: وقد تقدم أن أسماء بن الحكم موثق، فلا يضره تجهيل من جهله، وقد حسن الترمذي هذا الحديث كما تقدم، وصححه الشيخ الألباني في "صحيح سنن أبي داود"، وقال ابن عدي . بعد إخراجه له .: "وهذا الحديث طريقه حسن، وأرجو أن يكون صحيحا، وأسماء بن الحكم هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولعل له حديثا آخر".

والحاصل أن الحديث أقل درجته أن يكون حسنا، وأما الاستحلاف فليس بمنكر لغرض الاحتياط والله أعلم.

وللحديث شاهد بمعنى قريب من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه، أخرجه مسلم (٢٠٨/١/ح٢٣٢) كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه.." (١)

"في الأرحام كيف يشاء!، وشهد المزدلفة، فقال: ما أشرف هذا المقام!، لقد حججت غير حجة فأرى القمر أبدا في هذا الموضع)) (١) .

٨٩٦ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد، حدثنا محمد ابن إسماعيل السلمي، حدثنا سليمان بن أيوب الطلحي (٢) ، حدثني أبي (٣) ، عن جدي (٤) ، عن موسى ابن طلحة، عن أبيه: طلحة بن عبيد الله [ل١٨٤/أ] قال: ((لما كان يوم أحد ورجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ (٥) إلى آخر

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٧٠٦/٢

(١) رجاله ثقات.

(٢) سليمان بن أيوب الطلحي: ابن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة الكوفي، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه عن جده. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليها. ووثقه يعقوب بن شيبة والفضل بن سكين السندي. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. روى عن أبيه وآبائه نسخة. الجرح والتعديل: ١٠١/٤، تهذيب التهذيب: ١٥٢/٤، لسان الميزان: ٧٧/٣، التقريب: ٢٥٠/١.

(٣) أبوه: أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه سليمان وعن إسحاق بن يحيى عنه ابنه سليمان، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. الجرح والتعديل: ٢٤٨/٢،

(٤) جده: سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يروي عن جده موسى بن طلحة عن علي. التاريخ الكبير ٣٠/٤، الثقات ٣٩٤/٦.

(٥) سورة الأحزاب آية رقم: ((٢٣)) .." (١)

"٤٧ – حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة، حدثنا سهل بن عاصم، قال: سمعت فضيلا، يقول: " كلام المؤمن حكم وصمته -[٣٠٥]- تفكر، ونظره عبرة إذا كنت كذلك لم تزل في العبادة، **ثم قرأ**: ﴿وما خلقت الجن، والإنس إلا ليعبدون﴾ [الذاريات: ٥٦] "." (٢)

"١١٧ – أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع، فقال: «إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط -[٤٢١]- ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» **ثم قرأ** أبو عبيدة ﴿أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨] ، ذكر عبدة السجستاني، قال: سألت عمرو بن أبي قيس وكان قدم -[٤٢٢]- سجستان في تجارة، ما سبحات وجهه؟ قال: جلا، كان في أصل أبي الرجاء أولا: جلا وجهه، فأصلح جلال وجهه." (٣)

"حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يقول: «إن -[٤٦٨]- الله تبارك وتعالى لم يكلم ملكا قط، فيبدأ فيكلمه حتى يسبحه، فلا يجيبوه حتى يبدأه بالتسبيح» ، **ثم قرأ** ﴿أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين، قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾ [البقرة: ٣٢]

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٩٦٥/٣

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣٠٤/١

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤٢٠/٢

وقرأ: ﴿أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم﴾ [سبأ: ٤٠] وقال لعيسى عليه السلام ﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته﴾ [المائدة: ١١٦]." (١)

"٤١٠ – حدثنا أحمد بن الحسن بن الجنيد، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى نفر من يهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: أخبرنا عن الروح ما هو؟ قال: «جند من جنود الله عز وجل ليسوا بملائكة الله، لهم رءوس وأيد وأرجل يأكلون الطعام» . **ثم قرأ**: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفا﴾ [النبأ: ٣٨] قال: «هؤلاء جند وهؤلاء جند»." (٢)

"٤٣٦ – حدثنا أحمد بن روح، حدثنا عمر بن محمد بن الحكم، حدثنا عبد الرحمن بن حيان المصري، قال: قيل للفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: يا أبا علي، ما بال الميت تنزع نفسه وهو ساكت، وابن آدم يضطرب من القرصة؟ قال: " إن الملائكة توثقه، **ثم قرأ**: ﴿توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾ [الأنعام: ٦١]." (٣)

"٤٦٨ – حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثنا عبد الصمد، قال: سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول: " إن الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم آجالهم، فإذا كان يوم كذا توفته، **ثم قرأ**: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم﴾ إلى آخر الآية، فقيل لوهب رحمه الله تعالى: أليس قد قال الله تعالى: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ [السجدة: ١١] ؟ قال: «نعم إن الملائكة إذا توفوا أنفسنا دفعوها إلى ملك الموت، وهو كالعاقب يعني العشار الذي يؤدي إليه من تحته»." (٤)

"حدثنا محمد بن الحسين الطبركي، حدثنا أبو غسان زنيج، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، رضي الله عنه في قوله: ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها﴾ [الأنعام: ١٥٨] قال: «طلوع الشمس من مغربها مع القمر كالبعيرين المقترنين» ، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ [القيامة: ٩]." (٥)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمارة، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير، رحمه الله تعالى قال: « يبعث الله عز وجل المبشرة، فتقم الأرض قما –[١٢٤٠]–، ثم يبعث الله

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٤٦٧

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٨٧٠

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٨٩٦

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٩٣٣

(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١١٩٤

عز وجل المثيرة فتثير السحاب، ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه، ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح السحاب»

. ثم قرأ عبيد: ﴿وأرسلنا الرياح لواقح﴾ [الحجر: ٢٢] قال: «الريح لواقح»." (١)

"تسعة أجزاء، وبني آدم، ويأجوج ومأجوج، والجن جزءا، والكروبيين تسعة أجزاء، وملائكة الشدة جزءا، وملائكة العذاب تسعة أجزاء، وبني آدم، ويأجوجهم ومأجوجهم، والجن والكروبيون وملائكة الشدة، وملائكة العذاب، وملائكة الغضب جزءا، وملائكة الرحمة تسعة أجزاء، وبني آدم، ويأجوجهم ومأجوجهم، والجن والكروبيين، وملائكة الشدة، وملائكة العذاب، وملائكة الغضب، وملائكة الرحمة جزءا، وخزان الجنة تسعة أجزاء، وبني آدم، والجن والكروبيين، وملائكة الشدة، وملائكة العذاب، وملائكة الغضب، وملائكة الرحمة، وخزان الجنة جزءا، والروح تسعة أجزاء، ثم قرأ عليهم كعب: ﴿ويسألونك عن الروح﴾ [الإسراء: ٨٥] ، وقرأ ﴿يوم يقوم الروح، والملائكة صفا﴾ [النبأ: ٣٨] ، وقال: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو، وما هي إلا ذكرى للبشر﴾ [المدثر: ٣١] ، أي حجة على الخلق كلهم ". قال نوف: يا أبا إسحاق يقول الله عز وجل: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾ [المدثر: ٣١] ، وقد حدثتنا بعدة جنوده، فضحك كعب، وقال: " ما هذا الذي ذكرت في جنوده، هيهات، فأين قوله: ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾ [النحل: ٨] ، وقد خلق خلقا لا يعلمهم إلا هو فوق هذا الخلق الأعلى، وخلق خلقا لا يعلمه إلا هو تحت هذا الخلق الأسفل." (٢)

"حدثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله رحمه الله تعالى قال: " إن الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم لله ذاكر فإن قال: نعم استبشر، ثم قرأ ﴿تكاد السموات يتفطرن منه﴾ لتسمعن الزور ولتسمعن غير ذلك، قال ابن أبي عمر: بل هو للخير أسمع." (٣)

"١٣٦٨ - حدثنا بقية بن الوليد، وأبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي، عن كعب، في قوله تعالى: " ﴿ فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا﴾ [الإسراء: ١٠٤] الآية، قال: " سبطان من أسباط بني إسرائيل، يقتتلون يوم الملحمة العظمى، فينصرون الإسلام وأهله، ثم قرأ كعب ﴿وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا﴾ [الإسراء: ١٠٤] الآية "." (٤)

"١٤٤٧ - حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب الأحبار، قال: "كان يقال: " كلب الساعة الدجال، ومن صبر على فتنة الدجال لم يفتن، ولن يفتن أبدا حيا ولا ميتا، ومن أدركه ولم يتبعه وجبت له الجنة، وإذا خلص الرجل وكذب الدجال مرة واحدة، وقال: قد علمت من أنت، أنت الدجال، ثم قرأ عليه

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٢٣٩/٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٤٣٢/٤

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٧١٧/٥

(٤) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٤٨٧/٢

بفاتحة سورة الكهف، لم يخشه، ولا يقدر أن يفتنه، وكانت له تلك الآية كالتميمة من الدجال، فطوبى لمن نجا بإيمانه قبل فتن الدجال وهوانه وصغاره، وليدركن أقواما مثل خيار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم "." (١)

"١٥٢٤ - حدثنا بقية، وأبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قال: " من صبر على فتنة الدجال لم يفتتن ولم يفتن أبدا حيا ولا ميتا، ومن أدركه ولم يتبعه وجبت له الجنة، وإذا أخلص الرجل وكذب الدجال مرة واحدة، قال: قد علمت من أنت: أنت الدجال، **ثم قرأ** فاتحة سورة الكهف، ولم يستطع أن يفتنه، وكانت له تلك الآية كالتميمة من الدجال، فطوبى لمن نجا بإيمانه قبل فتن الدجال وهوانه وصغاره، وليدركن الدجال أقواما مثل خيار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم "." (٢)

"١٦٤٥ - حدثنا ابن نمير، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، أنه " ذكر خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم، وقتله الدجال قال: «ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيموجون في الأرض فيفسدون فيها» -[٥٩٢]-، قال: **ثم قرأ** عبد الله: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] قال: «فيبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف، فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها، فتنتن الأرض منهم فتجأر إلى الله فيطهر الله الأرض منهم»." (٣)

"١٦٨٥ - حدثنا ابن عيينة، عن عبد العزيز بن رفيع، سمع شداد بن معقل، يقول: سمعت ابن مسعود، يقول: «إن» أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وإن هذا القرآن بين أظهركم يوشك أن يرفع "، فقالوا: كيف وقد أثبته الله في قلوبنا، وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: «يسرى عليه ليلة فيذهب بما في قلوبكم، ويذهب بما في مصاحفكم» ، **ثم قرأ** عبد الله ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦] الآية "." (٤)

"١٧٧٦ - حدثنا نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تقوم الساعة والرجلان قد نشرا بينهما الثوب فلا يتبايعانه ولا يطويانه، حتى تقوم الساعة والرجل قد رفع لقمته فلا يضعها في فيه حتى تقوم الساعة، والرجل قد لاط حوضه فلا يكرع فيه حتى تقوم الساعة» ، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾ [العنكبوت: ٥٣] "." (٥)

"١٨٢٥ - حدثنا ابن نمير، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله، قال: « تقوم الساعة على شرار الناس، ثم ينفخ ملك في الصور، والصور قرن بين السماء والأرض، فلا يبقى خلق في السماوات

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٥١٧

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٥٤٠

(٣) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٥٩١

(٤) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٦٠٣

(٥) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٢/٦٣٥

والأرض إلا مات إلا ما شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجال، وليس من -[٦٤٩]- بني آدم خلق في الأرض إلا منه شيء، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى» **ثم قرأ** عبد الله ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] ، «ثم يقوم ملك بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه، ثم يقومون فيحيون حية رجل واحد قياما لرب العالمين»." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

رب أنعمت فزد

بقية إملاء الشافعي في صفر من سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الآخرة من سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور الفقيه الطبري الزجاجي بقراءتي عليه يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة من سنة ست وخمسمائة بجامع الرصافة فأقر به قالا: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال:

٤٤٤ - ثنا أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل بن يوسف ثنا أيوب -[٤٠٤]- بن سليمان قال: أخبرني سليمان، عن شريك بن أبي نمر، أن كريبا مولى ابن عباس أخبره أنه سمع الفضل بن عباس، يقول: بت ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف من عشاء الآخرة انصرفت معه، قال: فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل قعودهما وسجودهما مثل قيامهما، وذلك في الشتاء، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجرة وأنا في البيت فقلت: والله لأرمقن الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأنظرن كيف صلاته، قال: فاضطجع في مصلاه حتى سمعت غطيطه، قال: ثم تعار فنظر في أفق السماء وكبر، **ثم قرأ** العشر آيات من سورة آل عمران، ثم أخذ سواكا فاستن، ثم خرج فقضى حاجته، ثم رجع إلى شن معلقة فصب على يده ثم توضأ ولم يوقظ أحدا وصلى ركعتين ركوعهما مثل سجودهما، وسجودهما مثل قيامهما، قال: فأراه صلى مثل ما -[٤٠٥]- رقد، ثم اضطجع مكانه، ورقد حتى سمعت غطيطه "." (٢)

"٣٩ - حدثنا منجاب بن الحارث، وأبو بكر بن أبي شيبة، قال منجاب: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا إلى بقيع الغرقد قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدنا حوله، فأخذ عودا فنكت -[٥٣]- به الأرض، ثم رفع رأسه فقال: « ما منكم من نفس منفوسة إلا قد علم مكانها

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٦٤٨/٢

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٤٠٣/١

من الجنة والنار، شقية أم سعيدة» ، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، أفلا ندع العمل ونقبل على كتابنا، فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة، ومن كان منا من أهل الشقوة صار إلى الشقوة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل اعملوا، فكل ميسر، فمن كان من أهل الشقوة يسر لعملها، ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها» ، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] إلى قوله ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠]." (١)

"٤٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، قال: فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٥٤]- فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة، فنكس رأسه، فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: « ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة» ، فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة» ، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ [الليل: ٥] إلى قوله ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠]

٤١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن حبيب، عن علي رضي الله عنه قال: كنا في جنازة فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد فذكر الحديث." (٢)

"٤٢ - حدثنا منجاب بن الحارث، أخبرنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينكت بشيء في يده في الأرض، فرفع رأسه فقال: « ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده عند الله من أهل الجنة أو من أهل النار» ، فقال القوم: يا رسول الله، ألا نتكل؟ قال: «لا، اعملوا فكل ميسر» ، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ [الليل: ٥] ﴿وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] ﴿فسنيسره لليسرى﴾ [الليل: ٧] ﴿وأما من بخل واستغنى﴾ [الليل: ٨] ﴿وكذب بالحسنى﴾ [الليل: ٩] ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠]

٤٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار» ، فذكر نحوه،

---

(١) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٥٢

(٢) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٥٣

٤٤ – حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، فذكر بإسناده نحو حديث علي بن مسهر." (١)

"٤٦ – حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن أبي قبيل، عن شفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « هذا كتاب كتبه رب العالمين، فيه تسمية أهل الجنة وتسمية –[٥٨]– آبائهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص، وهذا كتاب كتبه رب العالمين، فيه تسمية أهل النار وتسمية آبائهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص» ، فقالوا: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «إن عامل الجنة يختم له بعمل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن عامل النار يختم له بعمل النار، وإن عمل أي عمل، فرغ الله تعالى من خلقه» ، **ثم قرأ**: ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ [الشورى: ٧]." (٢)

"١٢٨ – حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا المسعودي، حدثني عبد الله بن المخارق، عن أبيه مخارق بن سليم، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: " إن النطفة تكون في الرحم –[١١٢]– أربعين ليلة، ثم تكون علقة أربعين ليلة، ثم تكون مضغة أربعين ليلة، فإذا أراد الله عز وجل أن يخلق الخلق أنزل ملكا، فيقال: اكتب فيقول: ما أكتب يا رب، فيقال: اكتب شقي أم سعيد، ذكر أم أنثى، وما أجله، وما رزقه، ويوحي الله عز وجل ما يشاء، فيكتب الملك " **ثم قرأ** عبد الله: ﴿إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا﴾ [الإنسان: ٢] قال عبد الله: " وأمشاجها: عروقها "." (٣)

"عبد الله بن الزبير وقيل له: احتجاجك بقول الله تعالى ﴿إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤] أرأيت إذا لم يجهر الإمام يقرأ من خلفه؟ فإن قال: لا أبطل دعواه لأن الله تعالى قال ﴿فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤] وإنما يستمع لما يجهر مع إنا نستعمل قول الله تعالى ﴿فاستمعوا له﴾ [الأعراف: ٢٠٤] نقول: يقرأ خلف الإمام عند السكتات قال سمرة رضي الله عنه: كان للنبي صلى الله عليه وسلم " سكتتان: سكتة حين يكبر، وسكتة حين يفرغ من قراءته " وقال ابن خثيم: قلت لسعيد بن جبير: " أقرأ خلف الإمام قال: نعم، وإن كنت تسمع قراءته، فإنهم قد أحدثوا ما لم يكونوا يصنعونه إن السلف كان إذا أم أحدهم كبر ثم أنصت حتى يظن أن من خلفه قرأ بفاتحة الكتاب **ثم قرأ** وأنصتوا " وقال أبو هريرة رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم «إذا أراد أن يقرأ سكت سكتة» وكان أبو سلمة بن عبد الرحمن، وميمون بن مهران، وغيرهم، وسعيد بن جبير يرون القراءة عند سكوت الإمام إلى نون نعبد لقول رسول

(١) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٥٥

(٢) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٥٧

(٣) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/١١١

الله صلى الله عليه وسلم: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب» ، فتكون قراءته فإذا قرأ الإمام أنصت حتى يكون متبعا لقول الله تعالى ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ [النساء: ٨٠]." (١)

"١٦٤ - حدثنا محمود قال: حدثنا البخاري قال: حدثنا صدقة، قال: أخبرنا عبد الله بن رجاء، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، قال: قلت لسعيد بن جبير: " أقرأ خلف الإمام؟ قال: " نعم، وإن سمعت قراءته إنهم قد أحدثوا ما لم يكونوا يصنعونه إن السلف كان إذا أم أحدهم الناس كبر ثم -[٦٥]- أنصت حتى يظن أن من خلفه قد قرأ فاتحة الكتاب **ثم قرأ** ﴿وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤] وقال الحكم بن عتيبة: «ابدره واقرأه»." (٢)

"٤١ - أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ح

٤٢ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنكث في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: «ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار» زاد أبو عبد الله في روايته يعني فقال رجل من القوم: ألا نتكل يا رسول الله قال: " لا اعملوا فكل ميسر - **ثم قرأ** -: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ [الليل: ٥] الآية " -[١٢٨]- رواه البخاري في الصحيح عن يحيى. ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وغيره كلهم عن وكيع." (٣)

"٤٧ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت سعد بن عبيدة، يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به الأرض فقال: «ما منكم من رجل إلا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة» ، قالوا: يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فقال: " اعملوا فكل ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة - **ثم قرأ** -: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] " الآيتين رواه البخاري في الصحيح عن آدم، وأخرجه هو ومسلم من حديث غندر، عن شعبة، عن منصور والأعمش

-[١٣٠]-

(١) القراءة خلف الإمام للبخاري البخاري ص/١١

(٢) القراءة خلف الإمام للبخاري البخاري ص/٦٤

(٣) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٢٧

٤٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا أحمد بن المبارك المستملي، وأحمد بن سلمة، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، ح

٤٩ - وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن هو ابن سفيان، حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة، حدثنا جرير، ح." (١)

"٥٠ - وأخبرنا الخطيب أبو الحسن عفيف بن محمد بن شهيد البوشنجي بنيسابور أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الحفيد، حدثنا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة، فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال: «ما منكم من أحد، وما من نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة» ، قال: فقال رجل: يا رسول الله أفلا نمكث على كتاب ربنا وندع العمل؟ وفي رواية عثمان أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة، فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، فقال: " اعملوا فكل ميسر أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة - **ثم قرأ** -: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] " رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم، وزهير بن حرب

-[١٣١]-

٥١ - وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فذكر معناه رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، وروي ذلك أيضا عن مسلم البطين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: المخصرة عصا خفيفة. والنفس المنفوسة: هي المولودة وهذا الحديث إذا تأملته أصبت منه الشفاء فيما يتخالجك من أمر القدر، وذلك أن السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم والقائل له أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل، لم يترك شيئا مما يدخل في أبواب المطالبات والأسئلة الواقعة في باب التجويز والتعديل إلا وقد طالب به وسأل عنه، فأعلمه صلى الله عليه وسلم أن القياس في هذا الباب متروك، والمطالبة عليه ساقطة، وأنه أمر لا يشبه الأمور المعلولة التي عقلت معانيها وجرت معاملات البشر فيما بينهم عليها، وأخبر أنه إنما أمرهم بالعمل ليكون أمارة في الحال

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٢٩

العاجلة -[١٣٢]- لما يصيرون إليه في الحال الآجلة، فمن تيسر له العمل الصالح كان مأمولا له الفوز، ومن تيسر منه العمل الخبيث، كان مخوفا عليه الهلاك، وهذه أمارات من جهة العلم الظاهر، وليست بموجبات، فإن الله عز وجل طوى علم الغيب عن خلقه، وحجبهم عن دركه، كما أخفى أمر الساعة فلا يعلم أحد متى أيان قيامها، ثم أخبر على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ببعض أماراتها وأشراطها. وقال أبو سليمان في موضع آخر: ويشبه أن يكونوا والله أعلم إنما عوملوا بهذه المعاملة وتعبدوا بهذا النوع من التعبد ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم، ورجاؤهم بالظاهر البادي لهم، والخوف والرجاء مدرجتا العبودية، فيستكملوا بذلك صفة الإيمان وبين لهم أن كلا ميسر لما خلق له وأن عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل، وبذلك تمثل بقوله جل وعز: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ [الليل: ٥] ، الآية، وهذه الأمور إنما هي في حكم الظاهر من أحوال العباد ومن وراء ذلك علم الله عز وجل فيهم وهو الحكيم الخبير: ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ [الأنبياء: ٢٣]

-[١٣٣]-. وإذا طلبت لهذا الشأن نظيرا يجمع لك هذين المعنيين، فاطلبه في باب أمر الرزق المقسوم مع الأمر بالكسب، وأمر الأجل المصروف في العمر مع الصالح بالطلب، فإنك تجد المغيب منها علة موجبة، والظاهر البادي سببا مخيلا، وقد اصطلح الناس خواصهم وعوامهم على أن الظاهر منها لا يترك للباطن. قال الشيخ: وسمعت الشريف أبا الفتح ناصر بن الحسين العمري يقول: سمعت الإمام أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله يقول: وأظنني سمعته منه: أعمالنا أعلام الثواب والعقاب." (١)

"١٤٨ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: " إن الرحم تقطع، وإن النعمة تكفر، وإن الله عز وجل إذا قارب بين القلوب لم يزجرها شيء أبدا - **ثم قرأ** ابن عباس - ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم﴾ [الأنفال: ٦٣] "." (٢)

"وفي رواية أبي خراش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيت الله يعطي عبدا من الدنيا على معاصيه مما يحب فإنما هو له استدراج» **ثم قرأ** فذكره." (٣)

"٣٢٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو العباس محمد بن -[٢٤٦]- يعقوب ، أنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، أنا أبو أسامة ، أنا الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاوس ، قال: كنت عند ابن عباس ومعنا رجل من القدرية فقلت: إن أناسا يقولون: لا قدر؟ قال: أوفي القوم أحد منهم؟ قال: قلت: لو كان فيهم ما كنت تصنع

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٣٠

(٢) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٧٦

(٣) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٤٣

به؟ قال: " لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه **ثم قرأت** عليه آية كذا وكذا ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا﴾ [الإسراء: ٤] "." (١)

"٥٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر بن إسحاق ، أنا الحسن بن علي بن زياد ، نا سعيد بن سليمان ، نا عبد الواحد بن سليم ، قال: سألت عطاء بن أبي رباح فقلت: إن أناسا من أهل البصرة يقولون في القدر قال: «تقرأ القرآن؟» قلت نعم ، قال: «اقرأ الزخرف» فقرأت ﴿حم والكتاب المبين﴾ [الزخرف: ٢] قال: «أتدري ما القرآن العربي؟» قلت: نعم والحمد لله ، قال: «وما هو؟» قلت: الفرقان الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، قال: «صدقت» **ثم قرأت**: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ [الزخرف: ٤] قال: «أتدري ما أم الكتاب؟» قلت: الله ورسوله أعلم ، قال: " هو الكتاب الذي كتبه قبل أن يخلق السموات وقبل أن يخلق الأرض ، وفيه أن فرعون من أهل النار ، و ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ [المسد: ١] "." (٢)

"٥٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا أبو عتبة ، نا بقية ، نا ابن ثوبان ، عن بكر بن أسيد ، عن أبيه ، قال: حضرت محمد بن كعب وهو يقول: " إذا رأيتموني أنطلق في القدر فغلوني فإني مجنون فوالذي نفسي بيده ما أنزلت هؤلاء الآيات إلا فيهم - **ثم قرأ** - ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾ [القمر: ٤٧] " إلى آخر الآية." (٣)

"٥٤٦ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو بكر القطان ، نا أحمد بن يوسف ، نا محمد بن يوسف ، قال: ذكر سفيان ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، قال: " ما من عبد إلا له عينان في وجهه يبصر بهما أمر الدنيا ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة ، فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللذين في قلبه ، فأبصر بهما ما وعد بالغيب ، فآمن الغيب بالغيب ، وإذا أراد بعبد غير ذلك تركه على ما فيه - **ثم قرأ** -: ﴿على قلوب أقفالها﴾ [محمد: ٢٤] "." (٤)

"٦٣٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا محمد بن علي الصغاني ، بمكة ، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، أنا عبد الرزاق ، أنا الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ ألحقنا بهم ذريتهم﴾ [الطور: ٢١] قال: «إن الله عز وجل يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة ، وإن كانوا دونه في العمل» **ثم قرأ**: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم﴾ [الطور: ٢١] يقول: «وما نقصناهم»." (٥)

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٤٥

(٢) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣١٥

(٣) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣١٧

(٤) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٢١

(٥) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٥٧

"٦٣٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأحمد بن الحسن القاضي ، ومحمد بن موسى ، قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا إبراهيم بن سليمان ، نا أحمد بن أشكيب الصفار ، نا محمد بن بشر ، -[٣٥٨]- عن سفيان الثوري ، عن سماعة ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ليرفع ذرية المؤمن معه في درجته وإن كانوا لم يبلغوها في العمل ليقر به عينه» **ثم قرأ**: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان﴾ [الطور: ٢١] الآية." (١)

"٦٢٤ – قال: حدثنا عمران بن أنس أبو أنس المكي، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " درهم ربا أعظم عند الله حرجا من تسعة وثلاثين زنية، إن أربى الربى استحلال عرض الرجل المسلم، **ثم قرأ**: ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا﴾ [الأحزاب: ٥٨] إلى ﴿مبينا﴾ [النساء: ٢٠]. " (٢)

"١٤٨٤ – وأخبرني أحمد بن شعيب، قال: أنبأ محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت منصورا، يحدث عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام قال: كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ومعه مخصرة له فنكس ونكت بها ثم رفع رأسه فقال: « ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار وقد كتبت شقية أو سعيدة» فقال رجل: يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان من أهل الشقوة ليكونن إلى الشقوة، ومن كان من أهل السعادة ليكونن إلى السعادة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما أهل السعادة فييسرون للسعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون للشقاوة» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى﴾ [الليل: ٦] الآية اللفظ لأبي داود." (٣)

"١٩٢٥ – حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا اليمان بن نصر أبو نصر الكعبي، قال: حدثنا عبد الله بن سعد المدني قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، قال: حدثني أبو سعيد الخدري، قال -[١١٠١]-: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله رأيت في منامي كأني تحت شجرة والشجرة تقرأ سورة ص فلما أن بلغت السجدة سجدت فسمعتها تقول في سجودها: اللهم اكتب لي بها أجرا وحط عني بها وزرا وارزقني بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أسجدت أنت يا أبا سعيد؟» قلت: لا يا رسول الله. قال: «كنت أنت أحق بالسجود من الشجرة» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله

(١) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٥٧

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١/٣٥١

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢/٨٤٧

عليه وسلم حتى بلغ السجدة وقال مثل ما قالت الشجرة " قال أبو حفص: لم يكن عند هذا الشيخ غير هذا الحديث." (١)

"١٤٩- حدثنا يحيى: حدثنا عمرو بن علي: أخبرنا يحيى بن سعيد القطان: حدثنا أبوجعفر الخطمي عمير بن يزيد: حدثني عمارة بن خزيمة والحارث (١) بن فضيل، عن عبدالرحمن بن أبي قراد قال:

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلاء، وكان إذا أراد حاجة أبعد (٢) .

١٥٠- حدثنا يحيى بن محمد: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبوأسامة، عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى ليملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته» ثم تلا: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة﴾ [هود: ١٠٢] (٣) .

١٥١- حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن هشام أبوعبدالله المروزي: حدثنا أبومعاوية، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته» ، **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢] .

---

(١) في الأصل: عن الحارث. والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه ابن البخاري في «مشيخته» (٨٩٦) من طريق المخلص به.

وأخرجه النسائي (١٦) ، وابن ماجه (٣٣٤) ، وأحمد (٣/ ٤٤٣، ٤/ ٢٢٤، ٢٣٧) ، وابن خزيمة (٥١) من طريق يحيى بن سعيد به. وهو عند بعضهم مطول.

وصححه الألباني.

(٣) أخرجه ابن البخاري في «مشيخته» (٨٩١) من طريق المخلص به.

وأخرجه البخاري (٤٦٨٦) ، ومسلم (٢٥٨٣) من طريق بريد بن أبي بردة به.." (٢)

"خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فقعد حيال القبلة (١) .

٦١١- (٢٤٥) أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن زياد: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله قال:

متعتان فعلناهما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهانا عنهما عمر فلم نعد إليهما (٢) .

٦١٢- (٢٤٦) أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن زياد: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١١٠٠/٣

(٢) المخلصيات المخلص ١٦٥/١

وائل، عن عبدالله قال:

خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال: «هذا سبيل الله» ، ثم خط خطوطا يمينا وشمالا ثم قال: «هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» .

ثم قرأ: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ [الأنعام: ١٥٣] (٣) .

٦١٣- (٢٤٧) أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى: حدثنا عبدالجبار بن العلاء: حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم: حدثنا قرة، عن محمد يعني ابن

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٤٨) عن محمد بن زياد به. ويأتي (٣٠٦٣) .

(٢) أخرجه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٥٢) من طريق المخلص به.

وأخرجه مسلم (١٢٤٩) من طريق أبي نضرة به. ويأتي (٣٠٦٤) .

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٠٩) ، وأحمد (١/ ٤٣٥، ٤٦٥) ، والدارمي (١/ ٦٧) ، وابن حبان (٦) (٧) ، والحاكم (٢/ ٣١٨) من طريق عاصم به.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. ويأتي (٣٠٦٥) .." (١)

"٩٤٨- (٦٨) حدثنا أحمد: حدثنا علي بن عثمان: حدثنا المعافى: حدثنا القاسم بن / معن، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن سرجس قال:

كان الأصلع - يعني عمر - إذا استلم الحجر قال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك (١) .

وكان عبدالله يقول مثل ذلك، وذكر كلمة بين (٢) أظهركم، وقد رأى نبيكم.

٩٤٩- (٦٩) قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلت من طعامه فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، فقال: «ولك» فقال رجل من القوم: هل استغفر لك؟ قال: «نعم، ولك» **ثم قرأ** ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [محمد: ١٩] قال: ثم تحولت فنظرت إلى الخاتم في بعض (٣) كتفه اليسرى كأنه جمع (كف؟) فيه خيلان كأنها ثآليل (٤) .

٩٥٠- (٧٠) حدثنا أحمد: حدثنا علي: حدثنا المعافى: حدثنا القاسم، عن شعبة (٥) ، عن سلمة بن كهيل الحضرمي، عن الحسن العرني قال: قال ابن عباس:

---

(١) تقدم (٦٠٩) .

(٢) ليست في ظ (١١٧٨) .

---

(١) المخلصيات المخلص ٣٦٢/١

(٣) هكذا في الأصلين، وفي مصادر التخريج: نغض.

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٤٦) من طريق عاصم الأحول به. ويأتي (٢٢٥٩) .

(٥) في ظ (١١٧٨) : سعد. والقاسم يروي عن شعبة، لكن لم أجد الحديث من روايته. والله أعلم.." (١)

"لما نزلت: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ أقبلت امرأة أبي لهب ومعها فهر وهي تقول: مذمم أبينا، ودينه قلينا، وأمره عصينا، فقال أبوبكر رضي الله عنه: يا رسول الله، أما ترى معها فهرا وأخشى أن ترميك به، قال: «أتخش؟» ، **ثم قرأ**: ﴿وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا﴾ [الإسراء: ٤٥] ، قالت: يا أبا بكر قد علمت قريش أني بنت سيدها، / وإن صاحبك هجاني، قال: لا ورب هذا البيت ما هجاك (١) .

١٤٤٨- (١١٧) حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بالمدينة قال: حدثني محمد بن فليح بن سليمان، عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني، عن أبيه، أن عمرو بن أبي حسن المازني أتى إلى عبدالله بن زيد وهو ابن (٢) عاصم المازني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟ قال: نعم، فدعا له بتور ماء، فأكفأ التور على يده اليمنى فغسل يده اليمنى ثلاث مرار، يكفئ التور على يديه ثم يغسل يديه ثلاث مرار، ثم أدخل يديه في التور فغرف غرفة من ماء فتمضمض (٣) بها ويستنشق ثم يستنثر ثلاث غرفات، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يديه كل يد مرتين إلى المرفق، ثم أخذ الماء فمسح

---

(١) أخرجه الحميدي (٣٢٥) ، وأبويعلى (٥٣) ، والحاكم (٢/ ٣٦١) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٩٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٢) تحرف في الأصل إلى: أبو.

(٣) هكذا في الأصل.." (٢)

"علينا قومنا (١) .

١٥٦٢- (٢٣١) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن مسعدة البزاز قال: حدثنا ابن ضمرة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته متوجها إلى تبوك (٢) .

---

(١)<المخلصيات المخلص ٣٠/٢

(٢) المخلصيات المخلص ٢٣٧/٢

١٥٦٣- (٢٣٢) حدثنا يحيي بن محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن هارون أبونشيط قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب قال: حدثنا واصل، عن أبي وائل، عن عبدالله قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: / «أن تجعل لله تعالى ندا وهو خلقك» ، قال: قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك» ، قال: قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني بحليلة جارك» ، قال: ثم قرأ هذه الآية ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ إلى قوله ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨] (٣) .

آخر المنتقى من الجزء السابع

(١ (أخرجه مسلم)١٨١٢) من طريق جعفر بن محمد به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٢٦٦) من طريق جعفر بن محمد به.

وله عند البخاري (١٠٩٩) (١٢١٧) (٤١٤٠) ، ومسلم (٥٤٠) روايات عن جابر، في بعضها:.. متوجها قبل المشرق، وفي أخرى:.. متوجها إلى غير القبلة.

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٧٧) وأطرافه، ومسلم (٨٦) من طريق أبي وائل، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود به.

وانظر «علل الدارقطني» (٨٣٤) .." (١)

"فقال: أحسنت، فبينا هو يراجعه وجد منه ريح الخمر، فقال: أتشرب الرجس وتكذب بالقرآن! والله لا تريم حتى أجلدك، فجلده الحد (١) .

١٥٩٣- (١٧) حدثنا أحمد قال: حدثنا علي بن شعيب قال: حدثنا ابن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: كنت مع عبدالله في بطن الوادي فاستعرض - قال علي بن شعيب: (لم أفهم؟) يعني الشجرة (٢) - فرقاها وكبر، فقلت له: يا أبا عبدالرحمن، إن ناسا يأتونها من فوقها، فقال عبدالله: هاهنا - والله الذي لا إله غيره - كان يقول (٣) الذي أنزلت عليه سورة البقرة (٤) .

١٥٩٤- (١٨) حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا ابن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: صلينا مع عبدالله / المغرب فجعلنا نلتفت ننظر نرى أن الشمس طالعة، فقال عبدالله: ما تنظرون؟ قالوا: نرى أن الشمس طالعة، فقال: هذا والذي لا إله غيره ميقات هذه الصلاة، ثم قرأ: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل﴾ [الإسراء: ٧٨] وقال: هذا دلوك الشمس، وهذا غسق الليل (٥) .

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٠١) ، ومسلم (٨٠١) من طريق الأعمش به.

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٨٧/٢

(٢) هكذا في الأصل، والصواب: الصخرة، أو: الجمرة، كما في كتب الرواية.

(٣) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: يقوم.

(٤) أخرجه البخاري (١٧٤٧) ، ومسلم (١٢٩٦) من طريق الأعمش به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٢١٦١) ، والطحاوي في «معاني الآثار» (١/ ١٥٤-١٥٥) من طريق الأعمش به.." (١)

"ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم» .

فخذها إليك يا أعور (١) .

٢٠٠١- (١١٤) حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول قال: حدثنا أبي: حدثنا سفيان، عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي قال:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وأن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أعطي الجازر منها شيئا، وقال: «نحن نعطيه من عندنا» (٢) .

٢٠٠٢- (١١٥) حدثنا أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة قال: دخلنا على علي أنا ورجل منا من بني أسد، فقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج فأخذ حفنة من ماء، فتمسح به، **ثم قرأ** القرآن، فكأنه رأى أنا أنكرنا عليه، فقال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء ثم يخرج فيقرأ القرآن، ويطعم معنا، وما يمس ماء، وكان لا يحجبه أو يحجزه شيء عن القرآن ليس الجنابة (٣) .

قال أبي: ليس يعني غير.

---

(١) أخرجه الدارقطني في «علله» (٣/ ١٤٠-١٤١) عن أحمد بن إسحاق به. وقال: ولا يثبت قول من قال: عن أبي إسحاق، والصحيح عن حمزة ما قاله يحيى بن آدم وحسين الجعفي عنه، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث. والله أعلم.

قلت: وكذلك تقدم (١٩٩٥) .

(٢) أخرجه البخاري (١٧٠٧) وأطرافه، ومسلم (١٣١٧) من طريق مجاهد به.

(٣) تقدم (١٤٤٢) .." (٢)

"٢٢٤١- (٨٦) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا أبوأسامة، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر: حدثنا القاسم، عن أبي أمامة قال: من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان (١) .

٢٢٤٢- (٨٧) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا أبوأسامة، عن جرير بن حازم، عن الوليد بن يحيى

---

(١) المخلصيات المخلص ٢/٣٠٧

(٢) المخلصيات المخلص ٣/٦٤

الأزدي قال: رأيت جابر بن زيد دخل مسجدنا فافتتح الصلاة **ثم قرأ** فاتحة الكتاب، ثم قال: ﴿مدهامتان﴾ [الرحمن: ٦٤] ثم ركع (٢) .

٢٢٤٣- (٨٨) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا أبوأسامة، عن ابن جريج: أخبرني ابن أبي مليكة: أخبرني علقمة بن وقاص قال: كان عمر يقرأ في العشاء الآخرة سورة يوسف وأنا في مؤخر الصفوف، حتى إذا ذكر يوسف سمعت نشيجه (٣) .

٢٢٤٤- (٨٩) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا محمد: حدثنا أبوأسامة، عن حماد بن زيد قال: قال أيوب: إذا أردت أن تعرف خطأ معلمك فاجلس إلى غيره (٤) .

---

(١) أخرجه اللالكائي (١٧١٤) عن المخلص به.

وهو موقوف. وقد رفعه أبوداود (٤٦٨١) من طريق القاسم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٣١) من طريق جرير بن حازم به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٥٣٠) ، وعبد الرزاق (٢٧٠٣) ، والبيهقي (٢/ ٢٥١) من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣/ ٩) ، وابن عبد البر في «العلم» (٦١٣) من طريق حماد بن زيد به.." (١)

"٢٠١٣- (٨) حدثنا أحمد: حدثنا جعفر بن محمد: حدثنا محمد بن سليمان: حدثنا عفير، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس،

أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن أم مكتوم مرتين على المدينة وهو أعمى (١) .

٢٠١٤- (٩) حدثنا أحمد: حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه: حدثنا الحميدي: حدثنا عبدالله بن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد وعروة بن الزبير وعبيدالله وعلقمة،

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبدالله بن أبي وحسان بن ثابت ومسطح وحمنة بنت جحش فضربهم الحد (٢)

.

٢٠١٥- (١٠) حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا أبوأسامة حماد بن أسامة، عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يملي للظالم فإذا أخذه لم ينفلت» ، **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢] (٣) .

٢٠١٦- (١١) حدثنا أحمد: حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر

---

(١) أخرجه البزار (٤٦٩- زوائده) ، والطبراني في «الأوسط» (٥) من طريق عفير بن معدان به. وإسناده ضعيف.

---

(١) المخلصيات المخلص ١٦٨/٣

وله شواهد ذكرها الألباني في «الإرواء» (٥٣٠) .

(٢) حديث الإفك في «الصحيحين» وغيرهما من طريق الزهري بهذا الإسناد عن عائشة موصولا ليس فيه أنهم جلدوا الحد.

(٣) تقدم (١٥٠) .." (١)

"بيضاء غليظة، ونطفة المرأة صفراء رقيقة، فأيتها غلبت صاحبتها فالشبه له، فإن اجتمعا كان منها ومنه» .

قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الروح، قال: «ذاك جند من جنود الله عز وجل ليسوا بملائكة، لهم رؤوس وأيدي وأرجل يأكلون الطعام» ، **ثم قرأ**: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾ [عم: ٣٨] قال: «هؤلاء جند، وهؤلاء جند» (١) .

٢٧٥٣- (٢٤٩) حدثنا عبدالله: حدثنا أبوالأزهر: حدثنا بشر بن شعيب: حدثنا أبي، عن الزهري: حدثني عروة بن الزبير، أن عبيدالله بن عدي بن الخيار أخبره،

أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال له: ابن أخي، أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقلت له: لا، ولكن خلص إلي من علمه واليقين ما يخلص إلى العذراء في سترها، قال: وتشهد ثم قال: أما بعد، فإن الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق، وكنت ممن استجاب لله عز وجل ورسوله / صلى الله عليه وسلم وآمن بما بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم، ثم هاجرت الهجرتين، وكنت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبايعت

---

(١) أخرجه البزار (٢٣٧٥- زوائده) ، والدارقطني في «الثالث والثمانون من الأفراد» (٥٨) ، وأبوالشيخ في «العظمة» (١٠٧٥) من طريق إبراهيم بن طهمان مختصرا على شقه الأول، إلا الدارقطني بتمامه.

وقال الدارقطني: تفرد به مسلم الأعور عن مجاهد عن ابن عباس، ولم يروه عنه غير إبراهيم بن طهمان.

قلت: ومسلم الأعور ضعيف.

وانظر لشقه الأول «مسند أحمد» ١/ ٢٧٤ (٢٤٨٣) ، ٢٧٨ (٢٥١٤) .." (٢)

"٣٠٦٤- (٢٥) وبه: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله قال: متعتان فعلناهما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عنهما عمر، فلم نعد إليهما (١) .

٣٠٦٥- (٢٦) حدثنا حماد بن / زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي وائل، عن عبدالله قال:

خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال: «هذا سبيل الله» ، ثم خط خطوطا يمينا وشمالا ثم قال: «هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» ، **ثم قرأ**: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٨٠/٣

(٢) المخلصيات المخلص ٣٧٨/٣

عن سبيله﴾ [الأنعام: ١٥٣] (٢) .

٣٠٦٦- (٢٧) حدثنا حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم في سجدتي السهو (٣) .

٣٠٦٧- (٢٨) حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن زر، عن صفوان بن عسال المرادي قال: كنا إذا كنا في سفر أو كنا مسافرين لم نخلع خفافنا ثلاثا إلا من جنابة

---

(١) في ظ (١١٣٨) : إليها. وفي هامشها إشارة إلى نسخة أخرى كما في الأصل: إليهما.

والحديث تقدم (٦١١) .

(٢) تقدم (٦١٢) .

(٣) تقدم (٥٨٩) .." (١)

"٢٧٠ - وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن الليث، عن مجاهد قال: أولو الفقه والعلم ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله﴾ [النساء: ٥٩] قال: إلى كتاب الله ﴿والرسول﴾ [النساء: ٥٩] قال: إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قرأ ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ [النساء: ٨٣]." (٢)

"٤٤٩ - أخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أبنا جعفر بن عون، أبنا أبو العميس، عن القاسم، قال: قال -[٣٠٠]- عبد الله: آفة الحديث النسيان، قال: وقال عبد الله: منهومان لا يشبعان: طالب العلم وصاحب الدنيا، ولا يستويان، أما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان، وأما صاحب العلم فيزداد رضا الرحمن، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾ [العلق: ٧] ، وقال للآخر: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ [فاطر: ٢٨]." (٣)

"١٠٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا المنهال بن عمرو، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، ثنا المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، قال: سمعت البراء بن عازب، يقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد بعد، قال: فقعدنا حول النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينظر إلى السماء وينظر إلى الأرض، وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثا ثم قال:

---

(١) المخلصيات المخلص ١٠٠/٤

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١٤

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٩٩

«اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر» ثم قال: «إن الرجل المسلم إذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا جاء ملك الموت فقعد عند رأسه، وينزل ملائكة من السماء كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة، فيقعدون منه مد البصر» قال: " فيقول ملك الموت: أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان " قال: " فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء، فلا يتركونها في يده طرفة عين، فيصعدون بها إلى السماء، فلا يمرون بها على جند من ملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه، فإذا انتهى إلى السماء فتحت له أبواب السماء، ثم يشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهى إلى السماء السابعة، ثم يقال: اكتبوا كتابه في عليين، ثم يقال: أرجعوا عبدي إلى الأرض، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، فترد روحه إلى جسده، فتأتيه الملائكة فيقولون: من ربك؟ قال: فيقول: الله، فيقولون: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، فيقولون: ما هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قال: فيقول: رسول الله، قال: فيقولون: وما يدريك؟ قال: فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت، قال: فينادي مناد من السماء أن صدق فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وأروه منزله من الجنة، قال: ويمد له في قبره ويأتيه روح الجنة وريحها، قال: فيفعل ذلك بهم، ويمثل له رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت فوجهك وجه يبشر بالخير؟ قال: فيقول أنا عملك الصالح، قال: فهو يقول: رب أقم الساعة كي أرجع إلى أهلي ومالي، **ثم قرأ** ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] . وأما الفاجر فإذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا أتاه ملك الموت فيقعد عند رأسه وينزل الملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيقعدون منه مد البصر، فيقول ملك الموت: اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى سخط من الله وغضب، قال: فتفرق في جسده فينقطع معها العروق والعصب كما يستخرج الصوف المبلول بالسفود ذي الشعب، قال: فيقومون إليه فلا يدعونه في يده طرفة عين فيصعدون بها إلى السماء فلا يمرون على جند من الملائكة إلا، قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ قال: فيقولون: فلان بأقبح أسمائه، قال: فإذا انتهي به إلى السماء غلقت دونه أبواب السماوات، قال: ويقال اكتبوا كتابه في سجين، قال: ثم يقال: أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فيرمى بروحه حتى تقع في جسده، قال: **ثم قرأ** ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ [الحج: ٣١] قال: فتأتيه الملائكة فيقولون: من ربك؟ قال: فيقول: لا أدري، فينادي مناد من السماء أن قد كذب فأفرشوه من النار وألبسوه من النار وأروه منزله من النار، قال: فيضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، قال: ويأتيه ريحها وحرها، قال: فيفعل به ذلك، ويمثل له رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسؤك هذا يومك الذي كنت توعد، قال: فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يبشر بالشر، قال: فيقول: أنا عملك الخبيث، قال: وهو يقول: رب لا تقم الساعة ".

-[٩٥]-

١٠٨ - حدثني محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا علي بن المنذر، ثنا محمد بن فضل، ثنا الأعمش، فذكره بإسناد نحوه. وقال في آخره: وحدثنا علي بن المنذر في عقب خبره ثنا ابن فضيل، حدثني أبي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة نحوا من هذا الحديث يريد حديث البراء إلا أنه قال: " ارقد رقدة المتقين، للمؤمن الأول، ويقال للفاجر: ارقد منهوشا، فما من دابة في الأرض إلا ولها في جسده نصيب. وقد رواه سفيان بن سعيد، وشعبة بن الحجاج، وزائدة بن قدامة وهم الأئمة الحفاظ، عن الأعمش. أما حديث الثوري "

١٠٩ - فحدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، بهمدان وأنا سألته، ثنا محمد بن إبراهيم الصوري، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فأتينا القبر ولما يلحد» . وذكر الحديث. وأما حديث شعبة
-[٩٦]-

١١٠ - فحدثنيه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، رحمهم الله وأنا سألته، ثنا علي بن مسلم الأصبهاني، بالري، ثنا عمار بن رجاء، حدثنا محمد بن بكر البرساني، عن شعبة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، وعن زاذان، عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث القبر.K110 - على شرطهما فقد احتجا بالمنهال

وأما حديث زائدة "،
١١١ - فحدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا الحسين بن الفضل البجلي، ثنا معاوية بن عمرو الأزدي، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، قال: «صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة رجل من الأنصار» - فذكر حديث القبر بطوله -. «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعا بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي، وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمع للمبتدعة ولم يخرجاه بطوله، وله شواهد على شرطهما يستدل بها على صحته» .

١١٢ - حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي، ببغداد، وأبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه، قالا: ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: «ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن والكافر، ثم ذكر طرفا من حديث القبر» . فقد بان بالأصل والشاهد صحة هذا الحديث ولعل متوهما يتوهم أن الحديث الذي.

-[٩٧]-
١١٣ - حدثناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار، ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن كزال، ثنا أبو إبراهيم

الترجماني، ثنا شعيب بن صفوان، ثنا يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن أبي البختري الطائي، سمعت البراء بن عازب، أنه قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فأتينا القبر، ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستقبل القبلة وجلسنا حوله» - ثم ذكر الحديث -. «يعلل به هذا الحديث، وليس كذلك، فإن ذكر أبي البختري في هذا الحديث وهم من شعيب بن صفوان لإجماع الأئمة الثقات» على روايته، عن يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، أنه سمع البراء. حدثنا بصحة ما ذكرته جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، إملاء ببغداد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد، قال: أتيت يونس بن خباب، بمنى عند المنارة وهويقص، فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به.

١١٤ - وأخبرني أبو عمرو إسماعيل بن بجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو عمرو الضرير، ثنا مهدي بن ميمون، عن يونس بن خباب، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له -، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، وفي حديث عباد بن عباد، أنه سمع البراء بن عازب، قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر وجلسنا حوله» - وذكر الحديث بطوله -. «هذا هوالصحيح المحفوظ من حديث يونس بن خباب» . وهكذا رواه أبو خالد الدالاني، وعمرو بن قيس الملائي، والحسن بن عبد الله النخعي، عن المنهال بن عمرو. «أما حديث أبي خالد الدالاني» ،
-[٩٨]-

١١٥ - فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى التميمي، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا أبو خالد الدالاني، عن المنهال بن عمرو. «وأما حديث عمرو بن قيس الملائي» ،

١١٦ - فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أحمد بن بشر المرثدي، ثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو. «وأما حديث الحسن بن عبيد الله» ،

١١٧ - فحدثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الحسن بن عبيد الله، عن المنهال، كلهم قالوا: عن زاذان، عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. " هذه الأسانيد التي ذكرتها كلها صحيحة على شرط الشيخين." (١)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٩٣/١

"٨٤٩ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، ثنا أبي وشعيب بن الليث، قالا: ثنا الليث بن سعد، وأخبرنا أحمد بن سلمان، ثنا محمد بن الهيثم، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا الليث بن سعد، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر، قال: كنت وراء أبي هريرة " فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] "، قال: «آمين» ، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: «الله أكبر» ، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وشاهده» K849 – على شرطهما." (١)

"٨٥٢ – ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا همام، وجرير، قالا: ثنا قتادة، قال: سئل أنس بن مالك: كيف كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: " كانت مدا، ثم قرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] يمد الرحمن، ويمد الرحيم "." (٢)

"١٣٢٩ – أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، حدثني شرحبيل بن سعد، قال: حضرت عبد الله بن عباس صلى بنا على جنازة بالأبواء وكبر، ثم قرأ بأم القرآن رافعا صوته بها، ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «اللهم عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، ويشهد أن محمدا عبدك ورسولك، أصبح فقيرا إلى رحمتك، وأصبحت غنيا عن عذابه، يخلى من الدنيا وأهلها، إن كان زاكيا فزكه، وإن كان مخطئا فاغفر له اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده» ، ثم كبر ثلاث تكبيرات، ثم انصرف فقال: «أيها الناس إني لم أقرأ علنا إلا لتعلموا أنها السنة» لم يحتج الشيخان بشرحبيل بن سعد، وهو من تابعي أهل المدينة، وإنما أخرجت هذا الحديث شاهدا للأحاديث التي قدمنا، فإنها مختصرة مجملة، وهذا حديث مفسر "." (٣)

"١٨٠٢ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن الدعاء هو العبادة» ، ثم قرأ: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» وقد رواه شعبة، وجرير، عن منصور، عن ذر، وأما حديث شعبة

١٨٠٣ – فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا منصور، عن

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٥٧/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٥٨/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥١٢/١

ذر، نحوه وأما حديث جرير

١٨٠٤ - فحدثناه أبو بكر بن إسحاق بن إسحاق، ثنا إسماعيل بن رقيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ جرير، عن منصور، عن ذر ذكره بإسناده بمثله، ولهذا الحديث شاهد بإسناد صحيح، عن عبد الله بن عباس." (١)

"١٩٦١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ثنا عبد الرزاق، وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم، قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يقول: كان إذا أنزل على رسول الله الوحي نسمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يوما فسكتنا ساعة، فاستقبل القبلة، ورفع يديه، فقال: «اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا، ولا تؤثر علينا، وارض عنا وأرضنا» ثم قال: " لقد أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، **ثم قرأ**: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١] حتى ختم عشر آيات " قال عبد الرزاق ويونس بن سليم هذا كان عمه واليا قال: أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملى علي أحاديث «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»." (٢)

"٢٤٤٦ - أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان السدوسي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله، قال: كان يبلغني عن أبي ذر، حديث فكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت: يا أبا ذر، كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك قال: لله أبوك فقد لقيتني. قال: قلت: حدثني بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثك. قال: «إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة» قال: فلا أخالني أكذب على خليلي. قال: قلت: من هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال: " رجل غزا في سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا فلقي العدو فقاتل حتى قتل، وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾ [الصف: ٤] قلت: ومن؟ قال: رجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على إيذائه حتى يكفيه الله إياه إما بحياة أو موت، قلت: ومن؟ قال: رجل يسافر مع قوم فأدلجوا حتى إذا كانوا من آخر الليل، وقع عليهم الكرى والنعاس فضربوا رءوسهم، ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة لما عنده، قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: المختال الفخور، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل ﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾ [لقمان: ١٨] قلت: ومن؟ قال: البخيل المنان قال: ومن؟ قال: التاجر الحلاف أو البائع الحلاف «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» K2446 - على شرط مسلم." (٣)

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٦٧/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧١٧/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٩٨/٢

"٢٥٩٥ – حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة، أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسيف فقلت: يا رسول الله، قد شفي صدري اليوم من العدو، فهب لي هذا السيف. فقال: " إن هذا السيف ليس لي ولا لك، فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبل بلائي، فبينا إذ جاءني الرسول فقال: أجب فظننت أنه قد نزل في شيء من كلامي فجئت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك، وإن الله قد جعله لي فهو لك» **ثم قرأ** ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال: ١] إلى آخر الآية «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K2595 – صحيح." (١)

"٢٦٥٤ – أخبرنا أبو الحسين بن موسى الحنيني، ثنا أبو حذيفة النهدي، ثنا عكرمة بن عمار، عن شداد بن عبد الله أبي عمار، قال: شهدت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه وهو واقف على رأس الحرورية عند باب دمشق وهو يقول: «كلاب أهل النار – قالها ثلاثا – خير قتلى من قتلوه» ، ودمعت عيناه، فقال له رجل: يا أبا أمامة، أرأيت قولك هؤلاء كلاب النار أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو من رأيك؟ قال: إني إذا لجريء لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا وعد سبع مرات ما حدثتكموه قال له رجل: إني رأيتك قد دمعت عيناك، قال: إنهم لما كانوا مؤمنين وكفروا بعد إيمانهم، **ثم قرأ**: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات﴾ [آل عمران: ١٠٥] الآية فهي لهم مرتين

٢٦٥٥ – أخبرنا أبو محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار، قال: سمعت أبا أمامة رضي الله عنه وهو واقف على رءوس الحرورية على باب حمص – أو باب دمشق – وهو يقول: «كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى من قتلوه» . ثم ساق الحديث نحو حديث أبي حذيفة، «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» وحديث مسلم في المسند الصحيح عن نصر بن علي بن عمر بن يونس بن القاسم، عن عكرمة بن عمار، عن شداد أبي عمار، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله: يا ابن آدم إنك تبذل الفضل ". الحديث وإنما شرحنا القول فيه لأن الغالب على هذا المتن طرق حديث أبي غالب، عن أبي أمامة ولم يخرجاهK2654 – صحيح على شرط مسلم." (٢)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٤٤/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٦٣/٢

"٢٩٣٨ – حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، وخط عن يمين ذلك الخط، وعن شماله خطا، ثم قال: « هذا صراط ربك مستقيما، وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» **ثم قرأ**: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل، فتفرق بكم عن سبيله﴾ [الأنعام: ١٥٣] «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» K2938 – صحيح." (١)

"٢٩٤٤ – حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا أبو سعد يحيى بن منصور الهروي، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يتوارث أهل ملتين، ولا يرث مسلم كافرا، ولا كافر مسلما» **ثم قرأ**: ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ [الأنفال: ٧٣] بالياء «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»." (٢)

"٢٩٤٩ – أخبرني الحسين بن علي التميمي، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد، ثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبد الرحمن بن أبي حماد، حدثني إسحاق بن يوسف، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: «يا علي، الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد) «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» K2949 – لا والله هارون هالك." (٣)

"٢٩٧٧ – أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن محمد القطيعي ببغداد من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا سليمان بن بلال، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من أحد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾ [الأحزاب: ٢٣] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأتوهم وزوروهم، والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه K2977" – أنا أحسبه موضوعا." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٢٦١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٢٦٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٢٦٣

(٤) المستدرك عىل الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٢٧١

"٣٠٣٣ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: ذكروا عند عبد الله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وإيمانهم قال: فقال عبد الله: " إن أمر محمد كان بينا لمن رآه، والذي لا إله غيره، ما آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب، **ثم قرأ**: ﴿الم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾ [البقرة: ٢] إلى قوله تعالى: ﴿يؤمنون بالغيب﴾ [البقرة: ٣] «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» K3033 - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٣١٠٨ - حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، وإبراهيم بن أبي طالب، قالا: ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: « إذا حملته تسعة أشهر، أرضعته واحدا وعشرين شهرا، وإن حملته ستة أشهر، أرضعته أربعة وعشرين شهرا» ، **ثم قرأ**: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ [الأحقاف: ١٥] «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» K3108 - صحيح." (٢)

"٣١١٠ - أخبرني محمد بن يزيد العدل، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل وهو ابن علية، عن يونس، عن ابن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قام فخطب الناس ها هنا، فقرأ عليهم سورة البقرة، وبين لهم منها، فأتى على هذه الآية: ﴿إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين﴾ [البقرة: ١٨٠] فقال: «نسخت هذه» ، **ثم قرأ** حتى أتى على هذه الآية: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا﴾ [البقرة: ٢٣٤] إلى قوله تعالى ﴿غير إخراج﴾ [البقرة: ٢٤٠] فقال: «وهذه» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "." (٣)

"٣١٥١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، وعن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي منهم أبي وخليلي إبراهيم» **ثم قرأ** ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه، وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ [آل عمران: ٦٨] «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3151 - على شرط البخاري ومسلم." (٤)

"٣١٧٩ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ [النساء: ١] قال: إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٢٨٦

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٠٨

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٠٨

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٢٠

أبدا **ثم قرأ** ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم﴾ [الأنفال: ٦٣] قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الرحم شجنة من الرحمن، وإنها تجيء يوم القيامة تتكلم بلسان طلق ذلق فمن أشارت إليه بوصل، وصله الله، ومن أشارت إليه بقطع قطعه الله» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة "K3179 - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٣١٨٩ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا أحمد بن سيار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع **ثم قرأ** هذه الآية ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ [النساء: ٢٣] هذا من النسب ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شاهد صحيح من رواية عكرمة» K3189 - على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٣٢٣٨ - حدثنا بكر بن محمد الصيرفي، بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: إن " في الأنعام آيات محكمات، هن أم الكتاب، **ثم قرأ** ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ [الأنعام: ١٥١] الآية «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3238 - صحيح." (٣)

"٣٢٤٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من يبايعني على هذه الآيات» **ثم قرأ** ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ [الأنعام: ١٥١] حتى ختم الآيات الثلاث، فمن وفى فأجره على الله، ومن انتقص شيئا أدركه الله بها في الدنيا كانت عقوبته، ومن أخر إلى الآخرة، كان أمره إلى الله، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» إنما اتفقا جميعا على حديث الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا» وقد روى سفيان بن حسين الواسطي كلا الحديثين عن الزهري فلا ينبغي أن ينسب إلى الوهم في أحد الحديثين إذا جمع بينهما والله أعلم "K3240 - صحيح." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٣٠/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٣٣/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٤٧/٢

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٤٨/٢

"٣٢٦٨ – أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء، **ثم قرأ** ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم﴾ [الأنفال: ٦٣] «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3268 – على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٣٣٧٢ – الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما، ومعنا رجل من القدرية، فقلت: إن أناسا يقولون: لا قدر. قال: أوفي القوم أحد منهم؟ قلت: لو كان ما كنت تصنع به؟ قال: " لو كان فيهم أحد منهم، لأخذت برأسه، **ثم قرأت** عليه آية كذا وكذا ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب، لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا﴾ [الإسراء: ٤] "K3372 – على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٣٣٨٦ – أخبرني الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ جعفر بن سليمان، عن الجريري، عن أبي نضرة العبدي، عن أسير بن جابر، قال: قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة، هل لك في رجل تنظر إليه؟ قلت: نعم، قال: هذه مدرجته وإنه أويس القرني وأظنه أنه سيمر الآن، قال: فجلسنا له فمر، فإذا رجل عليه سمل قطيفة، قال: والناس يطئون عقبه، قال: وهو يقبل فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك فلا ينتهون عنه، فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه فتنحى إلى سارية فصلى ركعتين، ثم أقبل إلينا بوجهه، فقال: «يا أيها الناس، ما لي ولكم تطئون عقبي في كل سكة وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم لا تفعلوا رحمكم الله من كانت له إلي حاجة فليلقني ها هنا» قال: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سأل وفدا قدموا عليه: هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره كيت وكيت؟ فقال الرجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين ولم يذكر ذلك كما يقال: ما كان ذلك من ذكره ما أتبلغ إليكم به، قال: وكان أويس أخذ على الرجل عهدا وميثاقا أن لا يحدث به غيره، قال: ثم قال أويس: «إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر مؤمن فقيه، ومؤمن لم يتفقه، ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغيث ينزل من السماء إلى الأرض فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة، فيزيد ورقها حسنا ويزيدها إيناعا، وكذلك يزيد ثمرها طيبا ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناقا ويزيدها ورقها حسنا وتكون لها ثمرة فتخلق بأختها ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به» قال: **ثم قرأ** الآية ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾ [الإسراء: ٨٢] لم يجالس هذا القرآن أحدا إلا قام عنه بزيادة أو نقصان فقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا، اللهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها وأمنها فزعها توجب الحياة والرزق، ثم سكت قال أسير: فقال لي صاحبي: كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إلا رغبة وما أنا بالذي أفارقه فلزمنا فلم نلبث إلا يسيرا حتى ضرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فخرج صاحب القطيفة

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٥٩/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٩٢/٢

أويس فيه وخرجنا معه فيه وكنا نسير معه وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدوK3386 – صحيح وعلى شرط مسلم." (١)

"٣٤٥٩ – أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان رضي الله عنه، قال: " النار سوداء لا يضيء لهيبها ولا جمرها، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾ [الحج: ٢٢] «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3459 – على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٣٤٧٩ – أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، وأخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، قالا: أنبأ عبد الرزاق، أنبأ يونس بن سليم، قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي سمع عنده دوي كدوي النحل، فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال: « اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا، ولا تهنا، وأعطنا، ولا تحرمنا، وآثرنا، ولا تؤثر علينا، وارض عنا وأرضنا» ثم قال: «لقد أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة» **ثم قرأ** ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [المؤمنون: ٢] الآيات «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3479 – سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا فقال لا أظنه شيء." (٣)

"حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة أربع مائة

٣٥١٦ – أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، بهمدان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: " لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء، **ثم قرأ** ﴿إن مرجعهم لإلى الجحيم﴾ [الصافات: ٦٨] «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» K3516 – على شرط مسلم." (٤)

"٣٥١٩ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمه الحارث، عن عبد الرحمن، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «معد بن عدنان بن آدد بن زند بن البراء بن أعراق الثرى» قالت: **ثم قرأ** رسول الله صلى

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٩٧

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٢٠

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٢٥

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٣٦

الله عليه وسلم: «أهلك عادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم إلا الله» قالت أم سلمة: وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند هميسع وبراء: نبت «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3519 - صحيح." (١)

"٣٥٢٠ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " ما من عام أمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث يشاء، ثم قرأ: ﴿ولقد صرفناه بينهم﴾ [الفرقان: ٥٠] الآية «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3520 - على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٣٥٤٨ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن نضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، وأخبرنا أبو زكريا العنبري، واللفظ له، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم بن عتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد أصاب الحر فتفرق القوم حتى نظرت، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أقربهم مني قال: فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: «لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان» قال: «وإن شئت أنبأتك بأبواب الجنة» قلت: أجل يا رسول الله. قال: «الصوم جنة، والصدقة تكفر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله» قال: ثم قرأ هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون﴾ [السجدة: ١٦] قال: «وإن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه» قال: قلت: أجل يا رسول الله. قال: «أما رأس الأمر فالإسلام، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله، وإن شئت أنبأتك بملاك ذلك كله» فسكت فإذا راكبان يوضعان قبلنا، فخشيت أن يشغلاه عن حاجتي قال: فقلت: ما هو يا رسول الله؟ قال: «فأهوى بإصبعه إلى فيه» قال: فقلت: يا رسول الله، وإنا لنؤاخذ بما نقول بألسنتنا؟ قال: «ثكلتك أمك ابن جبل هل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟» هذا لفظ حديث جرير ولم يذكر أبو إسحاق الفزاري في حديثه الحكم بن عتيبة «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3548 - على شرط البخاري ومسلم." (٣)

"٣٥٤٩ - حدثنا عبد الصمد بن علي البزار، ببغداد، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد الله بن سويد بن حيان، حدثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى، ثم قال: " فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٣٧

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٣٧

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٤٧

ولا خطر على قلب بشر، **ثم قرأ** ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] إلى آخر الآية قال أبو صخر: فذكرته للقرظي فقال: إنهم أخفوا لله عملا وأخفى لهم ثوابا فقدموا على الله فقرت تلك الأعين «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3549 - صحيح." (١)

"٣٥٦٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف الطائي، ثنا عبد القدوس بن الحجاج، حدثني صفوان بن عمرو، حدثني سليم بن عامر، قال: جاء رجل إلى أبي أمامة رضي الله عنه، فقال: يا أبا أمامة، إني رأيت في منامي أن الملائكة تصلي عليك كلما دخلت، وكلما خرجت، وكلما قمت، وكلما جلست. قال أبو أمامة: " اللهم غفرا دعونا عنكم وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة، **ثم قرأ**: ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما﴾ [الأحزاب: ٤٢] «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» K3565 - على شرط مسلم." (٢)

"٣٦٠٤ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، حدثني جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزدي، حدثني جدي، ثنا سفيان بن سعيد، عن أبي سفيان طريف بن شهاب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فأنزل الله عز وجل: ﴿ إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ [يس: ١٢] فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إنه يكتب آثاركم» **ثم قرأ** عليهم الآية فتركوا «هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري» وقد أخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد عن أنس "K3604 - تفرد به إسحاق الأزرق عنه صحيح." (٣)

"٣٦١٠ - حدثنا عمر بن جعفر البصري، ثنا الحسن بن أحمد التستري، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من داع دعا رجلا إلى شيء إلا كان موقوفا معه يوم القيامة لازما له يقاد معه، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] «هكذا حدث به الحسن بن أحمد التستري عن عبيد الله بن معاذ عنه ولو جاز لنا قبوله منه لكنا نصححه على شرط الشيخين ولكنا نقول أن صوابه»." (٤)

"٣٦٧٤ - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما ضل قوم بعد هدى

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٤٨

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٥٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٦٥

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤٦٧

إلا أوتوا الجدل» ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3674 - صحيح." (١)

"٣٦٧٨ - حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني، ثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، ثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: « إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق، وقد وقع اسمه في الموتى» ، ثم قرأ ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة، إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ [الدخان: ٤] ، يعني ليلة القدر ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3678 - صحيح على شرط مسلم." (٢)

"٣٧٠٨ - أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، ثنا أبي، ثنا غيلان بن جامع، عن إبراهيم بن حرب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كنت جالسا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إذ سمع صائحة فقال: «يا يرفأ، انظر ما هذا الصوت؟» فانطلق فنظر، ثم جاء فقال: جارية من قريش تباع أمها، قال: فقال عمر: " ادع لي أو قال: علي بالمهاجرين والأنصار "، قال: فلم يمكث إلا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة، قال: " فحمد الله عمر وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة» قالوا: لا، قال: " فإنها قد أصبحت فيكم فاشية، ثم قرأ ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ [محمد: ٢٢] ، ثم قال: وأي قطيعة أقطع من أن تباع أم امرئ فيكم، وقد أوسع الله لكم؟ " قالوا: فاصنع ما بدا لك. قال: «فكتب في الآفاق أن لا تباع أم حر، فإنها قطيعة، وإنه لا يحل» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K3708 - صحيح." (٣)

"٣٧٢٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، ثنا أحمد بن ملاعب بن حيان، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا موسى بن يعقوب، عن عمه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «معد بن عدنان بن آدد بن زند بن بري بن أعراق الثرى» قالت: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أهلك عادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم إلا الله» ، قالت أم سلمة: وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند: ابن هميسع وبري: نبت «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3729 - صحيح." (٤)

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٨٦/٢
(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٨٧/٢
(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٩٦/٢
(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٠٤/٢

"٣٧٤٤ - أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله عز وجل: ﴿ ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم﴾ [الطور: ٢١] قال: «إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة، وإن كانوا دونه في العمل» ، **ثم قرأ** ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم﴾ [الطور: ٢١] يقول: «وما نقصناهم» K3744 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"٣٧٨٠ - حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي الله عنه، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن شداد بن جابان الصنعاني، عن حجر بن قيس المدري، قال: بت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، " فسمعته وهو يصلي من الليل يقرأ فمر بهذه الآية ﴿أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون﴾ [الواقعة: ٥٩] " قال: بل أنت يا رب، ثلاثا، " **ثم قرأ** ﴿أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾ [الواقعة: ٦٣] " قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، **ثم قرأ** ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون﴾ [الواقعة: ٦٨] قال: " بل أنت يا رب ثلاثا، **ثم قرأ** ﴿أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون﴾ قال: بل أنت يا رب، ثلاثا «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3780 - صحيح." (٢)

"٣٧٨٨ - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، أنبأ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، أن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار "، **ثم قرأت** ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير﴾ [الحديد: ٢٢] «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3788 - صحيح." (٣)

"٣٨٠٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا عبد الله بن زبيد، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: " الناس على ثلاث منازل فمضت منهم اثنتان وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت، **ثم قرأ** ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم﴾ [الحشر: ٨] الآية، ثم قال: هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت، **ثم قرأ** ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم﴾ الآية، ثم قال: هؤلاء الأنصار وهذه منزلة وقد مضت، **ثم قرأ** ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ الآية، قال: فقد مضت

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٠٩/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥١٨/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٢١/٢

هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K٣٨٠٠ - صحيح ".(١)

"٣٨٣١ - حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية الأسدي، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، " التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن، **ثم قرأ** ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم﴾ [التحريم: ٨] الآية «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»." (٢)

"٣٨٧٩ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، في قوله عز وجل: ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ [الأنعام: ١٥٨] قال: «طلوع الشمس من مغربها» ، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر﴾ [القيامة: ١٠] «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3879 - على شرط البخاري ومسلم." (٣)

"٣٩٢٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو داود عمر بن سعد الحفري، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله "، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﴿لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر﴾ [الغاشية: ٢٣] «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3926 - على شرط مسلم." (٤)

"٤٠٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو نعيم، عن أبيه، عن أبي الضحى، أظنه عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي وخليلي أبي إبراهيم» **ثم قرأ** ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه﴾ [آل عمران: ٦٨] K4030 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٥)

"٤٠٣١ - حدثناه أبو عبد الله بن بطة، ثنا الحسين بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، حدثني الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم،

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٢٦/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٣٧/٢

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٥٣/٢

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٦٨/٢

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٠٣/٢

قال: " إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي وخليلي منهم أبي إبراهيم، **ثم قرأ** النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إن أولى الناس بإبراهيم﴾ [آل عمران: ٦٨] «إلى آخر الآية» حديث أبي نعيم إذا جمع بينه وبين حديث الواقدي صح فإنه لا بد من مسروق "." (١)

"٥٤٤١ – حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم: «أجب عني» فكتب جوابه، **ثم قرأه** عليه، فقال: « أصبت وأحسنت، اللهم وفقه» فلما ولي عمر كان يشاوره «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» K5441 – صحيح." (٢)

"٦٣٠١ – أخبرني أبو عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا ابن نمير، ثنا ابن أبي عبيدة، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كنت قاعدا عند عمر بن الخطاب إذ جاءه كتاب أن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا، فكبر رحمه الله، فقلت: اختلفوا؟ فقال: أف وما يدريك؟ قال: فغضب، فأتيت منزلي، قال: فأرسل إلي بعد ذلك فاعتللت له، فقال: عزمت عليك ألا جئت، فأتيته فقال: كنت قلت شيئا، قلت: أستغفر الله لا أعود إلى شيء بعدها، فقال: عزمت عليك ألا أعدت علي الذي قلت، قلت: كتب إلي أنه قد قرأ القرآن كذا وكذا فقلت: اختلفوا؟ قال: ومن أي شيء عرفت؟ قلت: قرأت ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه﴾ [البقرة: ٢٠٤] حتى انتهت إلى ﴿والله لا يحب الفساد﴾ [البقرة: ٢٠٥] ، فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن، **ثم قرأت** ﴿إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد﴾ قال: صدقت والذي نفسي بيده «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» K6301 – على شرط البخاري ومسلم." (٣)

"٦٤٢٧ – أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا محمد بن عبد الرحمن المقاتلي، حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت: كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني، فقلت: ما هذا؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من صلى الصبح **ثم قرأ** قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يكلم أحدا غفر له ذنب سنة»." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٠٣/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٧٨/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٢٢/٣

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٥٩/٣

"٨١٣٢ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن كثير بن عفير، ثنا يحيى بن فليح أبو المغيرة الخزاعي، ثنا ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيدي والنعال والعصا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه أكثر منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر رضي الله عنه: لو فرضنا لهم حدا فتوخى نحوا مما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان أبو بكر رضي الله عنه يجلدهم أربعين حتى توفي، ثم قام من بعده عمر فجلدهم كذلك أربعين، حتى أتي برجل من المهاجرين الأولين وقد كان شرب فأمر به أن يجلد، فقال: لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله عز وجل، فقال عمر رضي الله عنه: في أي كتاب الله تجد أني لا أجلدك؟ فقال: إن الله تعالى يقول في كتابه ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ [المائدة: ٩٣] الآية فأنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والحديبية والخندق والمشاهد، فقال عمر رضي الله عنه: ألا تردون عليه ما يقول؟ فقال ابن عباس: إن هذه الآيات أنزلت عذرا للماضين وحجة على الباقين لأن الله عز وجل، يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان﴾ [المائدة: ٩٠] **ثم قرأ** حتى أنفذ الآية الأخرى ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا﴾ [المائدة: ٩٣] فإن الله عز وجل قد نهى أن يشرب الخمر، فقال عمر رضي الله عنه: صدقت فماذا ترون، فقال علي رضي الله عنه: «نرى أنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، وعلى المفتري ثمانون جلدة» فأمر عمر رضي الله عنه فجلد ثمانين «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K8132 - صحيح." (١)

"٨٥٠٢ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، حدثني جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: " لما كان ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم، لقي إبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام، فتذاكروا الساعة متى هي، فبدأوا بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردوا الحديث إلى عيسى، فقال: عهد الله إلي فيها دون وجبتها، فلا يعلمها إلا الله عز وجل، فذكر خروج الدجال وقال: فأهبط فأقتله، ثم يرجع الناس إلى بلادهم، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، لا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه فيجأرون إلي فأدعو الله فيميتهم فتخوى الأرض من ريحهم، فيجأرون إلي فأدعوا الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم، فيقذف بأجسامهم في البحر، ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم، فعهد الله إلي أنه إذا كان ذلك أن الساعة من الناس كالحامل المتم، لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها ليلا أو نهارا " قال العوام: " فوجدت تصديق ذلك في كتاب

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤١٧/٤

الله عز وجل، ثم قرأ: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق﴾ [الأنبياء: ٩٧] «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» K8502 - صحيح." (١)

"٨٥١٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكر عنده الدجال، فقال عبد الله بن مسعود: " تفترقون أيها الناس لخروجه على ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح، وفرقة تأخذ شط الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام، فيبعثون إليهم طليعة فيهم فارس على فرس أشقر وأبلق "، قال: «فيقتتلون فلا يرجع منهم بشر» - قال سلمة: فحدثني أبو صادق، عن ربيعة بن ناجذ أن عبد الله بن مسعود - قال: «فرس أشقر» ، قال عبد الله: «ويزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل إليه» - قال: سمعته يذكر عن أهل الكتاب حديثا غير هذا - «ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها» ، ثم قرأ عبد الله: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] قال: «ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الأرض منهم، فيجأر إلى الله، فيرسل ماء يطهر الأرض منهم» ، قال: «ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلم تدع على وجه الأرض مؤمنا إلا كفته تلك الريح» ، قال: «ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم الملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه - والصور قرن - فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات، إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس من بني آدم خلق إلا منه شيء» ، قال: «فيرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال، فتنبت لحمانهم وجثمانهم من ذلك الماء، كما ينبت الأرض من الثرى» ، ثم قرأ عبد الله: ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] قال: «ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض، فينفخ فيه فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه، ثم يقومون فيحيون حياة رجل واحد قياما لرب العالمين» قال: «ثم يتمثل الله تعالى إلى الخلق، فيلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئا إلا وهو مرفوع له يتبعه» ، قال: " فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ " قال: " فيقولون: نعبد عزيرا، قال: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم إذ يريهم جهنم كهيئة السراب "، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ [الكهف: ١٠٠] قال: " ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: المسيح، قال: فيقول: هل يسركم الماء؟ قال: فيقولون: نعم، قال: فيريهم جهنم كهيئة السراب، ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا "، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] قال: «ثم يتمثل الله تعالى للخلق حتى يمر على المسلمين» ، قال: " فيقول من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئا، فينتهرهم مرتين أو ثلاثا، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئا "، قال: " فيقول: هل تعرفون ربكم؟ " قال: " فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه " قال: «فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا كأنما فيها السفافيد» ، قال: "

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٣٤/٤

فيقولون: ربنا، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ". قال: «ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس كقدر أعمالهم زمرا كلمح البرق، ثم كمر الريح ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ثم مشيا، ثم يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه» ، قال: فيقول: " أي رب لماذا أبطأت بي؟ فيقول: لم أبطئ بك إنما أبطأ بك عملك ". قال: «ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة، فيكون أول شافع روح القدس جبريل عليه الصلاة والسلام، ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى، ثم عيسى عليهما الصلاة والسلام» ، قال: " ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي ذكره الله تبارك وتعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] " قال: «فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة أو بيت في النار» ، قال: «وهو يوم الحسرة» . قال: " فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ثم يقال: لو عملتم "، قال: «فتأخذهم الحسرة» ، قال: " ويرى أهل الجنة البيت في النار، فيقال: لولا أن من الله عليكم "، قال: " ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله قال ثم يقول الله: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته "، قال: " ثم يقول: أنا أرحم الراحمين " قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٣] قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين، قال: فعقد عبد الله بيده أربعا ثم قال: «هل ترون في هؤلاء من خير، ما ينزل فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله عز وجل أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم وألوانهم» ، قال: " فيجيء الرجل فينظر ولا يعرف أحدا فيناديه الرجل فيقول: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرفك فعند ذلك يقول: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧] فيقول عند ذلك: اخسأوا فيها ولا تكلمون، فإذا قال ذلك أطبقت عليهم، فلا يخرج منهم بشر «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» K8519 - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٨٥٣٨ - حدثني أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: سمعت شداد بن معقل، صاحب هذه الدار، يقول: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، يقول: «إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وأن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يرفع» ، قالوا: وكيف يرفع وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: «يسرى عليه ليلة فيذهب ما في قلوبكم وما في مصاحفكم» ، ثم قرأ: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦] K8538 - صحيح." (٢)

"٨٦٣٧ - أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عوف، عن أنس بن سيرين، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: " مضت الآيات غير أربعة: الدجال،

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٤١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٤٩

والدابة، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، والآية التي يختم الله بها الشمس " **ثم قرأ**: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ [الأنعام: ١٥٨] «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» K8637 - صحيح." (١)

"٨٦٣٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: " لما كان ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام، فبدأوا بإبراهيم فسألوه عن الساعة، فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردوا الحديث إلى عيسى، فقال: عهد الله إلي فيما دون وجبتها، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله عز وجل فذكر من خروج الدجال، فأهبط فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، لا يمرون بماء إلا شربوه، ولا بشيء إلا أفسدوه، فيجأرون إلي فأدعوا الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيقذف أجسامهم في البحر، ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم، وعهد الله إلي أنه إذا كان الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها أليلا أم نهارا " قال العوام: " فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل **ثم قرأ**: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق﴾ [الأنبياء: ٩٧] "." (٢)

"٨٧٥١ - أخبرني أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناد: يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يوالي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ويتولى، أليس ذلك عدل من ربكم؟ قالوا: بلى، قال: فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، وقال: يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوما فيقول لهم: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون: إن لنا ربا ما رأيناه بعد، قال: فيقول: فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟ قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه، قال: وما هي؟ قالوا: الساق، فيكشف عن ساق، قال: فيحني كل من كان لظهر طبق ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، قال: ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى نوره دون ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك حتى يكون آخر ذلك يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فإذا أضاء قدم قدمه، وإذا طفئ قام، فيمرون على الصراط، والصراط كحد السيف دحض مزلة، قال: فيقال انجوا

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٨٨

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٨٨

على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرحل ويرمل رملا فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا فتصيب جوانبه النار، قال: فيخلصون فإذا خلصوا، قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد إذ رأيناك، فقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا، فينطلقون إلى ضحضاح عند باب الجنة وهو مصفق منزلا في أدنى الجنة، فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، قال: فيقول لهم: تسألوني الجنة وهو مصفق وقد أنجيتكم من النار، هذا الباب لا يسمعون حسيسها، فيقول لهم: لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره، قال: فيقول: لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه، قال: فيعطوه فيرفع لهم أمام ذلك منزل آخر كأن الذي أعطوه قبل ذلك حلم عند الذي رأوه، قال: فيقول لهم: لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره، فيقولون: لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل أحسن منه؟ فيعطوه ثم يسكتون، قال: فيقال لهم، ما لكم لا تسألوني؟ فيقولون: ربنا قد سألنا حتى استحيينا، قال: فيقول لهم: ألم ترضوا إن أعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها " قال: قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من الحديث إلا ضحك، قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن لقد حدثت بهذا الحديث مرارا فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت، قال: فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان: «أتهزأ بي وأنت الملك؟» قال: " فيقول الرب تبارك وتعالى لا ولكني على ذلك قادر فسلوني، قال: فيقولون: ربنا ألحقنا بالناس فيقول لهم: الحقوا بالناس، قال: فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو للرجل منهم قصر من درة مجوفة، قال: فيخر ساجدا، قال: فيقال له: ارفع رأسك فيرفع رأسه، فيقال: إنما هذا منزل من منازلك، قال: فينطلق فيستقبله رجل فيقول: أنت ملك؟ فيقال: إنما ذلك قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك، قال: فيأتيه فيقول: إنما أنا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه، قال: فينطلق به عند ذلك حتى يفتح القصر وهو درة مجوفة سقايفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، فيفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة واحدة على غير لون صاحبتها، في كل جوهرة سرر وأزواج وتصاريف – أو قال: ووصائف – قال: فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك، فيقول: لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، وتقول له مثل ذلك، قال: فيشرف ببصره على ملكه مسيرة مائة عام " قال: فقال عمر عند ذلك: يا كعب ألا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ماله فكيف بأعلاهم؟ قال: " يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت إن الله كان فوق العرش والماء فخلق لنفسه دارا بيده فزينها بما شاء وجعل فيها من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ يوم خلقها لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق، وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين يرى في تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم ينزل خيمة من خيام الجنة إلا

دخلها من ضوء وجهه، حتى إنهم يستنشقون ريحه ويقولون: واها لهذه الريح الطيبة، ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين "، فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، فقال كعب: " يا أمير المؤمنين إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان والحديث صحيح ولم يخرجاه وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة»

K8751 – ما أنكره حديثا على جودة إسناده." (١)

"٨٧٧٢ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان بن سعيد، ثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: ذكر الدجال عند عبد الله، فقال: " يفترق الناس عند خروجه ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأهلها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يقتلون بغربي الشام، فيبعثون طليعة فيهم فرس أشقر – أو أبلق – فيقتتلون فلا يرجع منهم أحد، قال: وأخبرني أبو صادق، عن ربيعة بن ناجذ أنه فرس أشقر، قال: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عليه السلام ينزل فيقتله ويخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون، فتنتن الأرض منهم فيجأر إلى الله عز وجل فيرسل ماء فيطهر الأرض منهم، ويبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلا تدع على الأرض مؤمنا إلا كفته تلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى من خلق الله في السماوات والأرض إلا مات، إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله، فليس من بني آدم أحد إلا في الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال فتنبت لحمانهم وجثمانهم كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله: ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت﴾ حتى بلغ ﴿كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فينطلق كل روح إلى جسدها فتدخل فيه، فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد قياما لرب العالمين، ثم يتمثل الله تعالى للخلق فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرا، فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ [الكهف: ١٠٠] ، ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد المسيح، فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم كذلك من كان يعبد من دون الله شيئا، ثم قرأ عبد الله ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] حتى يبقى المسلمون فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئا فينتهرهم مرتين أو ثلاثا: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئا، فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا اعترف لنا سبحانه عرفناه، فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا، ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد، فيقولون: ربنا، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون، ثم يأمر الله بالصراط

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٣٢/٤

فيضرب على جهنم، فيمر الناس بقدر أعمالهم زمرا أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كمر البهائم حتى يمر الرجل سعيا، ثم يمر الرجل مشيا، حتى يجيء آخرهم رجل يتلبط على بطنه فيقول: يا رب لم أبطأت بي؟ قال: إني لم أبطئ، بك إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة فيكون أول شافع روح الله القدس جبريل، ثم إبراهيم، ثم موسى، ثم عيسى، ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم فلا يشفع أحد فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي ذكره الله تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة "، قال سفيان: أراه قال: " لو علمتم يوم يرى أهل الجنة الذي في النار فيقولون: لولا أن من الله علينا، ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج جميع الخلق برحمته حتى لا يترك أحدا فيه خير، ثم قرأ عبد الله ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢] وقال: بيده فعقده ﴿قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين﴾ [المدثر: ٤٤] هل ترون في هؤلاء من خير؟ وما يترك فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج أحدا غير وجوههم وألوانهم فيجئ الرجل فيشفع فيقول: من عرف أحدا فليخرجه، فيجئ فلا يعرف أحدا، فيناديه رجل فيقول: أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، فعند ذلك قالوا: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ فإذا قال ذلك انطبقت عليهم، فلم يخرج منهم بشر «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»." (١)

"أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سلوني) فهابوه أن يسألوه قال فجاء رجل فجلس عند ركبته فقال يا رسول الله ما الإسلام قال (لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان) قال صدقت قال يا رسول الله ما الإيمان قال (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله) قال صدقت قال يا رسول الله ما الإحسان قال (تخشى الله كأنك تراه فإن لا تكن تراه فإنه يراك) قال صدقت قال يا رسول الله متى تقوم الساعة قال (ما المسئول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها إذا رأيت المرأة تلد ربتها فذاك من أشراطها وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها وإذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من أشراطها في الخمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله) ثم قرأ ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ إلى قوله ﴿خبير﴾ لقمان ٣٤ قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ردوه علي) فالتمس فلم يجدوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل أراد أن تعلموا إذا لم تسألوا إسناده صحيح رواه مسلم عن أبي خيثمة عن جرير

- الباب الثاني

٢ - باب فرض الصلاة

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٦٤١

٨٧ – حدثنا أبو بكر محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله وأنبا أبو بكر بن خلاد والعطاء ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ثنا مالك بن." (١)

"هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث

١١٩ – حدثنا أبو بكر النصيبي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر عن وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) قال **ثم قرأ** ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر﴾ إلى آخر السورة لفظ أبي بكر والباقي مثله رواه مسلم عن أبي بكر عن وكيع وعن ابن المثنى عن ابن مهدي

١٢٠ – حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا إبراهيم ابن عرعرة ثنا حرمي بن عمارة ثنا شعبة وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا أبو غسان مالك بن عبد الواحد المسمعي ثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي عن شعبة عن واقد ابن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله) رواه مسلم عن أبي غسان المسمعي حدثنا عبد الملك بن الصباح

١٢١ – وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن حاتم ثنا مسلم بن الحجاج ثنا أبو غسان المسمعي ثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال إلا بحقها

١٢٢ – حدثنا محمد بن نصر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن بكير وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي قالا ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي حدثني أبي قال سمعت ح وحدثنا أبو." (٢)

"٣٧٩ – حدثنا إبراهيم بن عبد الله نا محمد بن إسحاق السراج ثنا الفضل بن سهل وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن موسى ثنا عباس بن محمد قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال سمعت محمد بن سعد يحدث بهذا فقال في حديثه فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فجمع بين عنقي وكتفي ثم قال (أقتالا أي سعد إني لأعطي الرجل) صحيح وإسناده حسن

رواه مسلم عن الحلواني عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٠٤/١

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١١٧/١

٦٧ - باب قوله (نحن أحق بالشك من إبراهيم)

٣٨٠ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح وثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قالا ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي) صحيح

رواه مسلم عن حرملة

٣٨١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبي عاصم ثنا ابن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن سعيد وأبي عبيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم قال ﴿رب أرني كيف﴾ **ثم قرأ** هذه الآية حتى جاوزها صحيح وإسناده حسن." (١)

"رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

يتعاقبون من العقبة أي يجيء أحدهم في إثر صاحبه

١٤١٠ - حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا ابن أبي السري ثنا عبد الرزاق أنبا معمر بن راشد عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون)

رواه مسلم عن محمد بن رافع

١٦٥ - باب المحافظة على الفجر والعصر

١٤١١ - حدثنا عبد الله بن الحسين بن حموية بن الحسين الخثعمي الأشناني بالكوفة ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نميرة أبو أسامة ووكيع ح وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق الخزاعي ثنا ابن أبي عمر حدثنا مروان الفزاري ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة وابن نمير ووكيع قال عبدان وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ووكيع وأبو أسامة قالوا عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم

وقال الحضرمي في روايته عن أبي بكر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (إنكم ستعرضون على ربكم

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢١٥/١

كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم على أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) ثم قرأ هذه الآية ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾)." (١)

"لفظ عبدان

١٤١٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد بن الصباح ثنا وكيع ثنا إسماعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال (إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) ثم قرأ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾

رواه مسلم حديث عن جرير عن أبي خيثمة عن مروان الفزاري عن إسماعيل وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعن ابن نمير وأبي أسامة ووكيع عن إسماعيل

١٤١٣ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن إسماعيل ومسعر والبحتري بن مختار سمعوا من أبي بكر بن عمارة بن رؤبة الثقفي عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لن يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) فقال له رجل من أهل البصرة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أشهد لسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته أذناي ووعاه قلبي

رواه مسلم عن أبي بكر

١٤١٤ - حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن إبراهيم الطلحي ومحمد بن محمد بن سليمان قالا ثنا ابن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمارة بن روبية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي عمارة بن روبية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعنده رجل من أهل البصرة قال أنت سمعت هذا من رسول الله قال نعم أشهد به عليه وأنا أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله)

لفظهما واحد

رواه مسلم عن يعقوب الدورقي عن يحيى بن أبي بكر عن شيبان عن عبد الملك." (٢)

"وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر آيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم قام فصلى قال عبد الله بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٣١

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٣٢

فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يقلبها بيده فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

حدثنا حبيب ثنا يوسف القاضي ثنا ابن أبي بكر المقدمي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك مثله

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

١٧٤٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن علي البزاز ثنا عبد الله بن محمد بن سالم المقدسي ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه ابن سعيد عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس أنه قال بت عند ميمونة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام يصلي فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ

قال عمرو فحدثت بذلك بكير بن الأشج فقال كريب حدثني بذلك

رواه مسلم عن هارون الأيلي عن ابن وهب

١٧٢٩ - حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا دحيم ثنا ابن أبي." (١)

"سؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع وقال سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد ثم قال سبحان ربي الأعلى وكان سجوده قريبا من قيامه

لفظ أبي بكر عنهما رواه مسلم عن أبي بكر عنهما وعن ابن نمير عن أبيه

١٧٦٤ - حدثنا أبو محمد بن حيان ومخلد بن جعفر قالا ثنا الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة وعلي بن عبد الله قالا ثنا جرير عن الأعمش ح وثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش ح وثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد عن صلة عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فافتتح سورة البقرة فقرأ فقلت يقرأ مائة آية ثم يركع فمضى فقلت يقرأها في ركعتين فمضى فقلت يختمها ثم يركع فمضى **ثم قرأ** سورة النساء **ثم قرأ** آل عمران ثم ركع وكان نحو من قيامه يقول سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده فأطال القيام ثم سجد فأطال السجود ويقول سبحان ربي الأعلى فأطال وكان لا يمر بآية فيها تخويف أو تعظيم إلا ذكره

رواه مسلم عن أبي خيثمة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن جرير

١٧٦٥ - حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن الأعمش ح وثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش ح وثنا محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الأنماطي ثنا عبدان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا حسين بن علي عن زائدة عن الأعمش

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٥٨/٢

ح وثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي وائل شقيق عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأطال حتى هممت بأمر سوء قيل." (١)
"- ٢٣٥

باب فضل قراءة سورة الكهف

١٨٠٧ - حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا زبو جعفر النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن البراء أن رجلا كان يقرأ سورة الكهف والى جانبه فرس مربوط بشطتين فبغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (تلك السكينة تنزلت للقرآن)

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن زهير

بشطتين بحبلين والشطن الحبل

بغشته أظلته

١٨٠٨ - أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا غندر ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء يقول قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر قال فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت عند القرآن أو تنزلت للقرآن)

لفظ غندر رواه مسلم عن بندار ومحمد بن المثنى عن ابن مهدي وأبي داود

١٨٠٩ - حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن أسيد بن الحضير أنه بينما هو يقرأ من الليل بسورة البقرة وفرسه مربوطة إذ جالت الفرس فسكت وسكتت ثم قرأ فجالت الفرس فسكت فسكتت فانصرف وكان ابنه قريبا منه فأشفق أن يصيبه فلما انصرف رفع رأسه إلى السماء فإذا هي مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها فلما." (٢)

"١٨٥٤ - م أنبأ سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف) قال الزهري وإنما هذه الأحرف في الأمر الواحد ليس فيه حلال ولا حرام

رواه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق

١٨٥٥ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا إسماعيل عن

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٩/٢

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٨٦/٢

عبد الله بن عيسى ح وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد ابن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن شيرويه حدثني إسماعيل بن أبي خالد حدثني عبد الله بن عيسى ح وثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا محمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبرني أبي ابن كعب أنه كان جالسا في المسجد فدخل رجل فصلى فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم قرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فقمنا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن هذا دخل فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم قرأ هذا سوى قراءة صاحبه ثم قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اقرءا فقرءا عليه فقال لهما قد أصبتما وحسن قراءتهما فلما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي قال سقط في نفسي من الأمر وكبر علي ولا إذ في الجاهلية ما كبر علي فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ضرب في صدري ففضت عرقا فكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا وقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبي إن ربي عز وجل أرسل إلي أن أقرأ على حرف ولك بكل ردة رددتك بها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثانية إلى يوم يرغب إلي فيه الخلق حتى أبي إبراهيم عليه السلام)

لفظ أبي بكر بن أبي شيبة رواه مسلم عن أبي بكر عن محمد بن بشر وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه

١٨٥٦ - أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح وثنا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار قال وأتاه جبريل فقال إن الله تعالى يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف قال." (١)

"الدار جاء إلى المسجد تخيل إليه أنه لم يركع

رواه مسلم عن أحمد بن سعيد الدارمي عن حبان عن وهيب

٢٠٣٩ - أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح وثنا فاروق أنبأ أبو مسلم ثنا حجاج بن نصير قالا ثنا هشام ح وثنا أبو حامد الحلواني ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا يعقوب الدورقي ثنا إسماعيل بن علية عن هشام قالا عن أبي الزبير عن جابر قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم ركع فأطال ثم سجد سجدتين فأطال ثم قام فصنع مثل ذلك وجعل يتقدم وجعل يتأخر فكانت أربع ركعات وأربع سجدات ثم قال (عرض علي كل شيء فوجدته حتى عرضت الجنة والنار فتناولت منها قطفا فأخذته أو تناولت قطفا فقصرت يدي عنه شك فيه هشام وعرضت علي النار حتى خشيت والله أن تغشاكم ورأيت في النار امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار وإنهم كانوا يقولون إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم وإنهما آيتان من آيات الله يريكموها فإذا خسفت فصلوا حتى ينجلي)

لفظ حجاج بن نصير وثناه محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا ابن علية نحوه

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤١٤/٢

رواه مسلم عن يعقوب الدورقي عن إسماعيل بن علية عن هشام وعن أبي غسان المسمعي عن عبد الملك بن الصباح عن هشام

٢٠٤٠ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك وثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ثنا عبد الملك بن المبارك أنبأ عبد الملك قالا عن عطاء عن جابر قال انكسفت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات بدأ فكبر **ثم قرأ** فأطال القراءة ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون الثانية ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع ثم انحدر." (١)

"طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت قال (إني رأيت الجنة والنار أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ثم رأيت النار فلم أر كاليوم منظرا أفظع منه ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال يكفرن قيل أيكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط)

لفظ القعنبي رواه مسلم عن محمد بن رافع عن إسحاق بن عيسى عن مالك وعن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد

٢٠٤٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا إسماعيل أنبأ سفيان الثوري ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن علية وابن نمير عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس ثمان ركعات وأربع سجدات

لفظهما واحد رواه مسلم عن أبي بكر عن إسماعيل

٢٠٤٣ - حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو بن علي ح وثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا محمد بن خلاد قالوا ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان الثوري ثنا حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في كسفو الشمس كبر **ثم قرأ** ثم ركع **ثم قرأ** ثم ركع **ثم قرأ** ثم ركع **ثم قرأ** ثم ركع ثم سجد ثم قام في الأخرى مثلها." (٢)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤٩١/٢

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤٩٣/٢

"لفظ عبد الرزاق وحجاج مثله ولم يذكر حجاج قول ابن أبي مليكة الأخير رواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق

٢٠٧٨ – حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار أنه سمع ابن أبي مليكة حضرت جنازة أم أبان بنت عثمان وفي الجنازة عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس فجلست بينهما فبكى النساء وقص الحديث إلى آخره

رواه مسلم عن عبد الرحمن بن بشر عن سفيان

٢٠٧٩ – حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا أبو عبيد الله ثنا ابن وهب أخبرني عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الميت يعذب ببكاء الحي)

رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب

٢٠٨٠ – حدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عمر الضرير ثنا حماد بن زيد أخبرني هشام بن عروة عن أبيه ح وثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرت عائشة أن عبد الله بن عمر يقول إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقالت يرحم الله أبا عبد الرحمن إنما قال رسول الله في اليهود (إنهم ليبكون عليه وإنه ليعذب بذنبه في قبره)

لفظ فاروق رواه مسلم عن أبي الربيع وخلف بن هشام جميعا عن حماد

٢٠٨١ – حدثنا الحسن بن علان ثنا جعفر الفريابي ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر ثنا هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن عمر قال قال ح وثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ثنا عبده عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر فقال (إن صاحب هذا القبر ليعذب وأهله يبكون عليه) **ثم قرأت** هذه الآية ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾." (١)

"هذا لفظ هناد وزاد وكيع **ثم قرأ** عبد الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ رواه مسلم عن ابن نمير عن أبيه ووكيع وابن بشر وعن أبي بكر عن وكيع عن عثمان عن جرير كلهم عن إسماعيل

٣٢٤٦ – ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ح وثنا عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار بندار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن دينار سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر ابن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا (خرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن لكم فاستمتعوا يعني متعة النساء)

رواه مسلم عن بندار عن غندر

٣٢٤٧ – ثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن الحسين بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٦/٣

حماد ثنا الحسن بن يحيى الأرزي ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن سلمة بن الأكوع وجابر بن عبد الله قالا (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانا فأذن لنا في المتعة)
رواه مسلم عن أمية

٣٢٤٨ - ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبان بن مخلد ثنا أبو عبد الله العطار ثنا عبد الرزاق أخبرني ابن جريج قال قال عطاء (خرج جابر بن عبد الله معتمرا فجئناه في منزله فسأله القوم عن أشياء فذكروا له المتعة فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله وأبي بكر وعمر)
رواه مسلم عن الحلواني عن عبد الرزاق

٣٢٤٩ - ثنا أبو عبد الله العطار ثنا عبد الرزاق أخبرني ابن جريج قال وأخبرني أبو." (١)

"٣ - حدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس، فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، وبلقائه، ورسله وتؤمن بالبعث». قال: ما الإسلام؟ قال: " الإسلام: أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان ". قال: ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: متى الساعة؟ قال: " ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان، في خمس لا يعلمهن إلا الله " ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤] الآية، ثم أدبر فقال: «ردوه» فلم يروا شيئا، فقال: «هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم» قال أبو عبد الله: جعل ذلك كله من الإيمان ، (خ) ٥٠

- حدثني إسحاق، عن جرير، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس، إذ أتاه رجل يمشي، فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر» قال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: «الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان»، قال: يا رسول الله ما الإحسان؟ قال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: " ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت المرأة ربتها، فذاك من أشراطها، وإذا كان الحفاة العراة رءوس الناس، فذاك من أشراطها، في خمس لا يعلمهن إلا الله: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام) ثم انصرف الرجل، فقال: «ردوا علي» فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا، فقال: «هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم» ، (خ) ٤٧٧٧

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، جميعا عن ابن علية، قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٦٧/٤

حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس، فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر"، قال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: "الإسلام أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان" قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك"، قال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: " ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها، فذاك من أشراطها، وإذا كانت العراة الحفاة رءوس الناس، فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء البهم في البنيان، فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] " قال: ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ردوا علي الرجل"، فأخذوا ليردوه، فلم يروا شيئا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم" ، (م) ٥ - (٩)

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا أبو حيان التيمي، بهذا الإسناد مثله، غير أن في روايته: "إذا ولدت الأمة بعلها" يعني السراري ، (م) ٦ - (٩)

- حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة وهو ابن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سلوني"، فهابوه أن يسألوه، فجاء رجل، فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: "لا تشرك بالله شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان"، قال: صدقت، قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث، وتؤمن بالقدر كله"، قال: صدقت، قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟ قال: "أن تخشى الله كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك"، قال: صدقت. قال: يا رسول الله، متى تقوم الساعة؟ قال: " ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراطها: إذا رأيت المرأة تلد ربها، فذاك من أشراطها، وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض، فذاك من أشراطها، وإذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان، فذاك من أشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله "، **ثم قرأ**: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] قال: ثم قام الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ردوه علي"، فالتمس، فلم يجدوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا جبريل، أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا" ، (م) ٧ - (١٠)

- أخبرنا محمد بن قدامة، عن جرير، عن أبي فروة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، وأبي ذر، قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهراني أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم أن نجعل له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكانا من طين، كان يجلس عليه، وإنا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه، إذ أقبل رجل أحسن الناس وجها، وأطيب الناس ريحا، كأن ثيابه لم يمسها دنس، حتى سلم في طرف البساط فقال: السلام عليك يا محمد، فرد عليه السلام، قال: أدنو يا محمد، قال: "ادنه" فما زال يقول: أدنو مرارا، ويقول له: "ادن" حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يا محمد، أخبرني ما الإسلام؟ قال: "الإسلام أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان" قال: إذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: "نعم" قال: صدقت. فلما سمعنا قول الرجل صدقت أنكرناه، قال: يا محمد، أخبرني ما الإيمان؟ قال: "الإيمان بالله، وملائكته، والكتاب، والنبيين، وتؤمن بالقدر" قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم" قال: صدقت. قال: يا محمد، أخبرني ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك" قال: صدقت. قال: يا محمد، أخبرني متى الساعة؟ قال: فنكس فلم يجبه شيئا، ثم أعاد، فلم يجبه شيئا، ثم أعاد فلم يجبه شيئا، ورفع رأسه فقال: " ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تعرف بها، إذا رأيت الرعاء البهم يتطاولون في البنيان، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربها، خمس لا يعلمها إلا الله، ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان] إلى قوله: ﴿إن الله عليم خبير﴾ [لقمان] ثم قال: "لا والذي بعث محمدا بالحق هدى وبشيرا، ما كنت بأعلم به من رجل منكم، وإنه لجبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي" ، (س) ٤٩٩١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن أبي فروة الهمداني، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي ذر، وأبي هريرة قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه، قال: فبنينا له دكانا من طين، فجلس عليه، وكنا نجلس بجنبتيه، وذكر نحو هذا الخبر، فأقبل رجل فذكر هيئته، حتى سلم من طرف السماط، فقال: السلام عليك يا محمد قال: "فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم" ، (د) ٤٦٩٨ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس، فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر" قال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: "أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان" قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك" قال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: "ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها، إذا ولدت الأمة ربتها، فذلك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان، فذلك من أشراطها، في خمس لا يعلمهن إلا الله"، فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان] ،

(جة) ٦٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس، فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ فقال: "ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأخبرك عن أشراطها، إذا ولدت الأمة ربتها، فذاك من أشراطها، وإذا كانت الحفاة العراة رءوس الناس، فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان، فذاك من أشراطها، في خمس لا يعلمهن إلا الله"، فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام﴾ [لقمان] الآية ، (جة) ٤٠٤٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هوذة، حدثنا عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن من أشراط الساعة أن يرى رعاة الشاء رءوس الناس، وأن يرى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البناء، وأن تلد الأمة ربها، وربتها» (حم) ٩١٢٨

- حدثنا إسماعيل، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس، فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر»، قال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان»، قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك»، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها، إذا ولدت الأمة ربها، فذاك من أشراطها، وإذا كانت العراة الحفاة رءوس الناس، فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء البهم في البنيان، فذاك من أشراطها، في خمس لا يعلمهن إلا الله»، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤]، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ردوا علي الرجل»، فأخذوا ليردوه، فلم يروا شيئا، فقال: «هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم» (حم) ٩٥٠١

- حدثنا علي، أخبرنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس بالبنيان» (حم) ١٠٨٥٨

- حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا ابن علية، حدثنا أبو حيان، ح وحدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، ح وحدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، حدثنا أبو أسامة، حدثني أبو حيان التيمي، ح وحدثنا

عبدة بن عبد الله الخزاعي، أخبرنا محمد بن بشر، حدثني أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي، فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر". قال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: "أن تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان". قال: يا رسول الله ما الإحسان قال: "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك". قال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: "ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها" - يعني السراري - فقال: "فذلك من أشراطها وإذا تطاول رعاء البهم في البنيان، فذلك أشراطها، وإذا صار العراة الحفاة رءوس الناس، فذلك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله"، ثم تلا ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤]- إلى آخر السورة - ثم أدبر الرجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هذا جبريل يعلم الناس دينهم". هذا حديث محمد بن بشر. قال أبو بكر: "أبو حيان هذا اسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي تيم الرباب" ، (خز) ٢٢٤٤

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس، إذ أتاه رجل يمشي، فقال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، ورسله، ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر"، قال: يا رسول الله، فما الإسلام؟ قال: "لا تشرك بالله شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان"، قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"، قال: يا محمد، فمتى الساعة؟ قال: "ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربتها، ورأيت العراة الحفاة رءوس الناس، في خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤] الآية، ثم انصرف الرجل، فالتمسوه فلم يجدوه، فقال: "ذاك جبريل جاء ليعلم الناس دينهم". ، (حب) ١٥٩ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ٣٢ / ٣)، "الصحيحة" (٢٩٠٣): ق.

________________". (١)

"- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. وعن أبي صالح، عن أبي هريرة، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس" بمثل حديث ابن المسيب، عن أبي هريرة، ح وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثني محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي، قالا جميعا: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله "، **ثم قرأ**: ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر﴾ ٣٥ - (٢١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/٨

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله "، **ثم قرأ**: ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر﴾ [الغاشية]: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٣٤١ [قال الألباني]: صحيح متواتر

- حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عصموا مني دماءهم، وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله " ، (جة) ٣٩٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه: سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا فعلوا ذلك، عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله " (حم) ١٤١٤١

- حدثنا وكيع، عن سفيان، ح وعبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها، عصموا مني بها دماءهم وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله "، **ثم قرأ** فذكر: ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر﴾ (حم) ١٤٢٠٩

- حدثنا أبو عامر، حدثنا زهير، ح وأبو النضر، حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها، عصموا مني دماءهم وأموالهم وأنفسهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله " (حم) ١٤٥٦٠

- حدثنا أسود، حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، رفع الحديث، قال: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها، حرمت علي دماؤهم، وأموالهم، وعلى الله حسابهم «أو» حسابهم على الله " (حم) ١٤٦٥٠

- حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم، وأموالهم

إلا بحقها، وحسابهم على الله» (حم) ١٥٢٤١

– حدثنا أحمد بن الأزهر قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة" ، (جة) ٧٢ [قال الألباني]: صحيح متواتر

– حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام، حدثنا شهر، حدثنا ابن غنم، عن حديث معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس قبل غزوة تبوك، فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح، ثم إن الناس ركبوا، فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على أثر الدلجة، ولزم معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو أثره، والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير، فبينما معاذ على أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وناقته تأكل مرة وتسير أخرى عثرت ناقة معاذ، فكبحها بالزمام، فهبت حتى نفرت منها ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عنه قناعه، فالتفت فإذا ليس من الجيش رجل أدنى إليه من معاذ، فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا معاذ». قال: لبيك يا نبي الله. قال: «ادن دونك». فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما إحداهما بالأخرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من البعد». فقال معاذ: يا نبي الله نعس الناس، فتفرقت بهم ركابهم ترتع وتسير. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأنا كنت ناعسا». فلما رأى معاذ بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وخلوته له قال: يا رسول الله، ائذن لي أسألك عن كلمة قد أمرضتني وأسقمتني وأحزنتني. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «سلني عم شئت». قال: يا نبي الله، حدثني بعمل يدخلني الجنة لا أسألك عن شيء غيرها. قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «بخ بخ بخ لقد سألت بعظيم، لقد سألت بعظيم، ثلاثا، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير»، فلم يحدثه بشيء إلا قاله له ثلاث مرات يعني أعاده عليه ثلاث مرات؛ حرصا لكي ما يتقنه عنه، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «تؤمن بالله واليوم الآخر، وتقيم الصلاة، وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت، وأنت على ذلك» فقال: يا نبي الله، أعد لي فأعادها له ثلاث مرات. ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئت حدثتك يا معاذ برأس هذا الأمر، وقوام هذا الأمر وذروة السنام». فقال معاذ: بلى بأبي وأمي أنت يا نبي الله فحدثني. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وإن قوام هذا الأمر إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله» (حم) ٢٢١٢٢

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، أن محمد بن الأسود بن خلف، أخبره

أن أباه الأسود رأى النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح، قال: جلس عند قرن مسقلة، فبايع الناس على الإسلام والشهادة، قال: قلت: وما الشهادة؟ قال: أخبرني محمد بن الأسود بن خلف «أنه بايعهم على الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله» (حم) ١٥٤٣١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده محتمل للتحسين

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، أن محمد بن الأسود بن خلف، أخبره أن أباه الأسود، أتى النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح، قال: «جلس عند قرن مسفلة، فبايع الناس على الإسلام والشهادة» قلت: وما الشهادة؟ قال: أخبرني محمد بن الأسود يعني ابن خلف «أنه بايعهم على الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله» (حم) ١٧٥٣٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده محتمل للتحسين

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا حفص بن عمر قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله فلا سبيل لأحد عليه، إلا أن يصيب حدا فيقام عليه " ، (جة) ٢٥٣٩ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"بعض صفات الرب - عز وجل -

١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات، فقال: " إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور - وفي رواية أبي بكر: النار - لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ". وفي رواية أبي بكر، عن الأعمش، ولم يقل: حدثنا. ، (م) ٢٩٣ - (١٧٩)

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات، ثم ذكر بمثل حديث أبي معاوية، ولم يذكر: «من خلقه» وقال: حجابه النور ، (م) ٢٩٤ - (١٧٩)

حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع: «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يرفع القسط ويخفضه، ويرفع إليه عمل النهار بالليل، وعمل الليل بالنهار» ، (م) ٢٩٥ - (١٧٩)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٤/١

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات، فقال: "إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه" ، (جة) ١٩٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره"، ثم قرأ أبو عبيدة، ﴿أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل] ، (جة) ١٩٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرحمن، وابن جعفر قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فقال: " إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفع إليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل " (حم) ١٩٥٣٠

- حدثنا وكيع، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام. يخفض القسط ويرفعه. حجابه النار لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره " ثم قرأ أبو عبيدة ﴿نودي أن بورك من في النار، ومن حولها، وسبحان الله رب العالمين﴾ (١) [النمل: ٨] (حم) ١٩٥٨٧

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، (٣) عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال: " إن الله تعالى لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام ولكنه يخفض القسط ويرفعه. يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل. حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه " (حم) ١٩٦٣٢

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل النهار قبل الليل، وعمل الليل قبل النهار، حجابه النور، لو

كشف طبقها أحرق سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار، ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها". ، (حب) ٢٦٦ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٦١٤): م.." (١)

"تفرد الرب - عز وجل - بمعرفة الغيب

١ - حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم أحد ما يكون في غد، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت، وما يدري أحد متى يجيء المطر " ، (خ) ١٠٣٩

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ﴿مفاتح الغيب﴾ [الأنعام: ٥٩] خمس: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) " ، (خ) ٤٦٢٧

- حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن، قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله " ، (خ) ٤٦٩٧

- حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، أن أباه حدثه، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " مفاتيح الغيب خمس، **ثم قرأ**: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤] " ، (خ) ٤٧٧٨

- حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله " ، (خ) ٧٣٧٩

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله": ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٩٥/١

تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] (حم) ٤٧٦٦

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مفاتيح الغيب في خمس، لا يعلمهن إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم نزول الغيث إلا الله، ولا يعلم ما في الأرحام إلا الله، ولا يعلم الساعة إلا الله، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت " (حم) ٥١٣٣

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله": ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] (حم) ٥٢٢٦

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمر بن محمد بن زيد، أنه سمع أباه محمدا يحدث، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس": ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] (حم) ٥٥٧٩

- حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، ويعقوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مفاتيح الغيب خمس": ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ [لقمان: ٣٤] ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت، إن الله عليم خبير. (حم) ٦٠٤٣

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا أبو عمر الدوري حفص بن عمر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتيح الغيب خمس: لا يعلم ما تضع الأرحام أحد إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة". ، (حب) ٧٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٩٠٣): خ.

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام أحد إلا الله، ولا ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري نفس

بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله". ، (حب) ٧١ [قال الألباني]: صحيح: خ - انظر ما قبله.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، قال: أخبرنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مفاتح العلم خمس لا يعلمها إلا الله، لا يعلم ما تغيض الأرحام أحد إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله" (رقم طبعة با وزير: ٦١٠١) ، (حب) ٦١٣٤ [قال الألباني]: صحيح: خ - مضى برقم (٧٠).

- حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثني عبد الله قال: سمعت أبي بريدة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] " (حم) ٢٢٩٨٦

- حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، قال: قال عبد الله: " أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير خمس: ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] " (حم) ٣٦٥٩

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة، يقول: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: " أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] " قال: قلت له: أنت سمعته من عبد الله؟ قال: "نعم، أكثر من خمسين مرة" (حم) ٤١٦٧

- حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: "أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء إلا مفاتيح الغيب الخمس": ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤] (حم) ٤٢٥٣

- قال عبد الله بن أحمد، كتب إلي إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الزبيري، كتبت إليك بهذا الحديث، وقد عرضته وسمعته على ما كتبت به إليك، فحدث بذلك عني، قال: حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عياش السمعي الأنصاري القبائي، من بني عمرو بن عوف، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر، قال دلهم: وحدثنيه أبي الأسود، عن عاصم بن لقيط، أن لقيطا خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن

مالك بن المنتفق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيبا، فقال: " أيها الناس، ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام، ألا لأسمعنكم، ألا فهل من امرئ بعثه قومه؟ فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا إني مسئول، هل بلغت؟ ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا، ألا اجلسوا " قال: فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده، وبصره، قلت: يا رسول الله، ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه، فقال: «ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب، لا يعلمها إلا الله»، وأشار بيده، قلت: وما هي؟ قال: «علم المنية، قد علم متى منية أحدكم، ولا تعلمونه، وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه، ولا تعلمونه، وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غدا، ولا تعلمه، وعلم يوم الغيث، يشرف عليكم آزلين آزلين مشفقين، فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قرب» قال لقيط قلت: لن نعدم من رب يضحك خيرا، وعلم يوم الساعة، قلت: يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس، وما تعلم، فإنا من قبيل لا يصدق تصديقنا أحد من مذحج التي تربأ علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: " تلبثون ما لبثتم، ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم، ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصائحة لعمر إلهك، ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات، والملائكة الذين مع ربك عز وجل، فأصبح ربك عز وجل يطوف في الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك عز وجل السماء تهضب من عند العرش، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل، ولا مدفن ميت، إلا شقت القبر عنه، حتى تجعله من عند رأسه، فيستوي جالسا، فيقول ربك: مهيم لما كان فيه، يقول: يا رب، أمس، اليوم، ولعهده بالحياة يحسبه، حديثا بأهله "، فقلت: يا رسول الله، كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى، والسباع؟، قال: " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الأرض أشرفت عليها، وهي مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدا، ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء، فلم تلبث عليك إلا أياما حتى أشرفت عليها، وهي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فيخرجون من الأصواء، ومن مصارعهم فتنظرون إليه، وينظر إليكم " قال: قلت: يا رسول الله، كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم، ساعة واحدة لا تضارون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم، وترونه من أن ترونهما، ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما» قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه؟ قال: " تعرضون عليه بادية له صفحاتكم، لا يخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها، فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم منها قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتخطمه مثل الحميم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفترق على إثره الصالحون، فيسلكون جسرا من النار، فيطأ أحدكم الجمر، فيقول: حس يقول ربك عز وجل: أوانه، ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة عليها قط، ما رأيتها، فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده، إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف، والبول، والأذى، وتحبس الشمس والقمر، ولا ترون منهما واحدا " قال: قلت: يا رسول الله، فبما نبصر؟ قال: «بمثل بصرك ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض، واجهت به الجبال» قال: قلت: يا رسول الله،

فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها، إلا أن يعفو» قال: قلت: يا رسول الله، إما الجنة، إما النار قال: «لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب، ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما، وإن للجنة لثمانية أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما» قلت: يا رسول الله، فعلى ما نطلع من الجنة؟ قال: «على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من كأس ما بها من صداع، ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن، وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة» قلت: يا رسول الله، أولنا فيها أزواج، أو منهن مصلحات؟ قال: «الصالحات للصالحين، تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا، ويلذذن بكم غير أن لا توالد« قال لقيط: فقلت: أقصي ما نحن بالغون، ومنتهون إليه؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله، ما أبايعك؟ قال: فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده، وقال: «على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيال المشرك، وأن لا تشرك بالله إلها غيره» قلت: وإن لنا ما بين المشرق، والمغرب؟ فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده، وظن أني مشترط شيئا لا يعطينيه، قال: قلت: نحل منها حيث شئنا، ولا يجني امرؤ إلا على نفسه، فبسط يده، وقال: «ذلك لك تحل حيث شئت، ولا يجني عليك إلا نفسك» قال: فانصرفنا عنه، ثم قال: «إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى، والآخرة» فقال له كعب ابن الخدارية أحد بني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «بنو المنتفق أهل ذلك» قال: فانصرفنا، وأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله، هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: قال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفي النار، قال: فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رءوس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله؟ ثم إذا الأخرى أجمل، فقلت: يا رسول الله، وأهلك؟ قال: " وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري، أو قرشي من مشرك، فقل: أرسلني إليك محمد، فأبشرك بما يسوءك، تجر على وجهك، وبطنك في النار " قال: قلت: يا رسول الله، ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه؟ وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: «ذلك لأن الله عز وجل بعث في آخر كل سبع أمم - يعني - نبيا، فمن عصى نبيه كان من الضالين، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين» (حم) ١٦٢٠٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.." (١)

"١١ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت عليا، يقول: إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني به، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من رجل يذنب ذنبا، ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له"، ثم قرأ هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ [آل عمران]، وفي الباب عن ابن مسعود، وأبي الدرداء، وأنس، وأبي أمامة، ومعاذ، وواثلة، وأبي اليسر واسمه كعب بن عمرو،: "حديث علي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة"، وروى عنه شعبة، وغير

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٦/١

واحد، فرفعوه مثل حديث أبي عوانة، ورواه سفيان الثوري، ومسعر، فأوقفاه، ولم يرفعاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعا أيضا ، (ت) ٤٠٦ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت عليا، يقول: إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته. فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر -، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له"، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله﴾ [آل عمران] إلى آخر الآية: هذا حديث قد رواه شعبة، وغير واحد عن عثمان بن المغيرة، فرفعوه، ورواه مسعر، وسفيان، عن عثمان بن المغيرة، فلم يرفعاه، ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثا إلا هذا ، (ت) ٣٠٠٦ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الأسدي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، قال: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رضي الله عنه، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من عبد يذنب ذنبا، فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله﴾ [آل عمران] إلى آخر الآية ، (د) ١٥٢١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ونصر بن علي، قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر، وسفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي بن أبي طالب، قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا، ينفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه غيره، استحلفته فإذا حلف صدقته، وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين - وقال مسعر ثم يصلي - ويستغفر الله إلا غفر الله له" ، (جة) ١٣٩٥ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا وكيع، قال حدثنا مسعر، وسفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي، رضي الله عنه، قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه غيري استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإن أبا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر ويصلي وقال

سفيان: ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له " (حم) ٢

– حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن عثمان بن المغيرة، قال سمعت علي بن ربيعة، من بني أسد يحدث، عن أسماء، أو ابن أسماء من بني فزارة، قال: قال علي: رضي الله عنه: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله لذلك الذنب، إلا غفر له" وقرأ هاتين الآيتين: ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾ [النساء: ١١٠]، ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ [آل عمران: ١٣٥]، (حم) ٤٧ – حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عثمان من آل أبي عقيل الثقفي إلا أنه قال: قال شعبة: وقرأ إحدى هاتين الآيتين ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ [النساء: ١٢٣]، ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ [آل عمران: ١٣٥] (حم) ٤٨

– حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عثمان بن أبي زرعة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال سمعت عليا، قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه، وإذا حدثني غيري استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الطهور، ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله إلا غفر الله له" ثم تلا ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ [آل عمران: ١٣٥] (حم) ٥٦

– أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي، قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ينفعني الله بما شاء أن ينفعني، حتى حدثني أبو بكر، وكان إذا حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه استحلفته، فإن حلف، صدقته، وإنه حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ، ثم يصلي ركعتين، ثم يستغفر الله لذلك الذنب، إلا غفر الله له". (رقم طبعة با وزير: ٦٢٢) ، (حب) ٦٢٣ [قال الألباني]: حسن صحيح – "صحيح أبي داود" (١٣٦١)، "المشكاة" (١٣٢٤)، وفي ثبوت جملة الاستحلاف وقفة – "التعليق على "المختارة" (برقم ٧).." (١)

"١٩ – حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١١٨/١

فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف " ، (خ) ٧٥٠١

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لأبي بكر، قال إسحاق: أخبرنا سفيان، وقال الآخران: حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله عز وجل: إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه، فإن عملها فاكتبوها سيئة، وإذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة، فإن عملها فاكتبوها عشرا " ، (م) ٢٠٣ – (١٢٨)

– حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها، كتبتها له حسنة، فإن عملها كتبتها عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف، وإذا هم بسيئة ولم يعملها، لم أكتبها عليه، فإن عملها كتبتها سيئة واحدة " ، (م) ٢٠٤ – (١٢٨)

– وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله عز وجل: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل، فإذا عملها، فأنا أكتبها بعشر أمثالها، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة، فأنا أغفرها له ما لم يعملها، فإذا عملها، فأنا أكتبها له بمثلها " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قالت الملائكة: رب، ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة، وهو أبصر به، فقال: ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من جراي " ، (م) ٢٠٥ – (١٢٩)

– حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل وقوله الحق: إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها، وإذا هم بسيئة فلا تكتبوها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، فإن تركها – وربما قال: فإن لم يعمل بها – فاكتبوها له حسنة " **ثم قرأ**: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام]. هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٣٠٧٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " قال الله عز وجل: إن هم عبدي بحسنة، فاكتبوها، فإن عملها، فاكتبوها بعشر أمثالها، وإن هم بسيئة، فلا تكتبوها، فإن عملها، فاكتبوها بمثلها، فإن تركها فاكتبوها حسنة " (حم) ٧٢٩٦

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يفعل، فإذا عملها، فأنا أكتبها له بعشر أمثالها، وإذا تحدث بأن يفعل سيئة، فأنا أغفرها ما لم يفعلها، فإذا عملها، فأنا أكتبها له بمثلها " (حم) ٨١٦٦

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قالت الملائكة: رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة، وهو أبصر به، فقال: ارقبوه، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من جراي " (حم) ٨٢١٩

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا، قال: "إذا تحدث عبدي أن يعمل حسنة، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل، فإذا عملها، فأنا أكتبها بعشر أمثالها، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة، فأنا أغفرها ما لم يفعلها، فإذا فعلها، فأنا أكتبها مثلها". (رقم طبعة با وزير: ٣٨٠) ، (حب) ٣٧٩ [قال الألباني]: صحيح - "الروض النضير" (٩٥٥): ق.

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "قال الله تبارك وتعالى: إذا هم عبدي بحسنة، فاكتبوها حسنة، فإذا عملها، فاكتبوها بعشر أمثالها، وإذا هم عبدي بسيئة، فلا تكتبوها بمثلها، فإن تركها، فاكتبوها حسنة". (رقم طبعة با وزير: ٣٨١) ، (حب) ٣٨٠ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الوقار، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الله جل وعلا، قال: "إذا هم عبدي بسيئة فلم يعملها، فاكتبوها له حسنة، فإن عملها، فاكتبوها له سيئة، فإن تاب منها، فامحوها عنه، وإذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها، فاكتبوها له حسنة، فإن عملها، فاكتبوها له بعشرة أمثالها إلى سبع مائة ضعف". (رقم طبعة با وزير: ٣٨٢) ، (حب) ٣٨١ [قال الألباني]: موضوع - وما قبله يغني عنه - التعليق على "الموارد" (٢٤٦١).

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إن الله قال: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها مثلها، فإن تركها من أجلي، فاكتبوها حسنة فإن أراد أن يعمل حسنة، فاكتبوها له

حسنة، فإن عملها فاكتبوها له عشرة أمثالها إلى سبع مائة ضعف". [رقم طبعة با وزير] = (٣٨٣) ، (حب) ٣٨٢ [قال الألباني]: صحيح: ق (انظر ٣٨٠).

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "قال الله تبارك وتعالى: إذا هم عبدي بالحسنة فلم يعملها، كتبتها له حسنة، فإن عملها، كتبتها له عشر حسنات، وإن هم عبدي بسيئة ولم يعملها، لم أكتبها عليه، فإن عملها، كتبتها واحدة" (رقم طبعة با وزير: ٣٨٤) ، (حب) ٣٨٣ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.." (١)

"رؤية المؤمنين لله يوم القيامة

١ - حدثنا الحميدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة - يعني البدر - فقال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩]، قال إسماعيل: «افعلوا لا تفوتنكم» ، (خ) ٥٥٤ +

- حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا قيس، قال لي جرير بن عبد الله: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا، لا تضامون - أو لا تضاهون - في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا» ثم قال: «وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» ، (خ) ٥٧٣ +

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة، فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا»، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] ، (خ) ٤٨٥١ +

- حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد، وهشيم، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته+ فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروب الشمس، فافعلوا» ، (خ) ٧٤٣٤

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢٦/١

- وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس بن أبي حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله، وهو يقول: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: "أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها" - يعني العصر والفجر -، **ثم قرأ** جرير ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]. ، (م) ٢١١ - (٦٣٣) +

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، ووكيع، بهذا الإسناد، وقال: "أما إنكم ستعرضون على ربكم، فترونه كما ترون هذا القمر"، وقال: **ثم قرأ**، ولم يقل: جرير. ، (م) ٢١٢ - (٦٣٣) +

- حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: "إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا"، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق]: "هذا حديث صحيح" ، (ت) ٢٥٥١ [قال الألباني]: صحيح +

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، ووكيع، وأبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا، فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة، فقال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا" **ثم قرأ** هذه الآية ف ﴿سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه] ، (د) ٤٧٢٩ [قال الألباني]: صحيح +

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي، ووكيع، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا خالي يعلى، ووكيع، وأبو معاوية، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: فنظر إلى القمر ليلة البدر، قال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته+ فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا" **ثم قرأ** ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق] ، (جة) ١٧٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل قال: سمعت قيس بن أبي حازم يحدث، عن جرير قال: كنا عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال: «إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على هاتين الصلاتين قبل طلوع الشمس وقبل الغروب»، ثم تلا هذه الآية ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] قال شعبة: لا أدري، قال: «فإن استطعتم» أو لم يقل. (حم) ١٩١٩٠ +

– حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا قيس قال: قال لي جرير بن عبد الله: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا، لا تضامون، أو لا تضارون»، شك إسماعيل، «في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا»، ثم قال: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] ، (حم) ١٩٢٠٥ +

– حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم ستعرضون على ربكم عز وجل، فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون فيه، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا» **ثم قرأ** ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] ، (حم) ١٩٢٥١ +

– نا بندار محمد بن بشار، نا يحيى بن سعيد، نا إسماعيل، نا قيس قال: قال جرير بن عبد الله: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها" ، (خز) ٣١٧

– أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، وحماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة، فقال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها، فافعلوا"، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] (رقم طبعة با وزير: ٧٣٩٩) ، (حب) ٧٤٤٢ [قال الألباني]: صحيح - "ابن ماجه" (١٧٧): ق. +

– أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس، قال: قال لي جرير بن عبد الله: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: "أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا"، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] (رقم طبعة با وزير: ٧٤٠٠) ، (حب) ٧٤٤٣ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله. +." (١)

"من وظائف الملائكة إرشاد المسلم إلى طريق الحق

١ - حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، **ثم قرأ** ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾ [البقرة] الآية: "هذا حديث حسن غريب وهو حديث أبي الأحوص لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أبي الأحوص" ، (ت) ٢٩٨٨ [قال الألباني]: ضعيف

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن للشيطان لمة، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليحمد الله، ومن وجد الأخرى، فليتعوذ من الشيطان" ، **ثم قرأ**: ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾ الآية [البقرة: ٢٦٨]. (رقم طبعة با وزير: ٩٩٣) ، (حب) ٩٩٧ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (١/ ٢٧ / ٧٤ / التحقيق الثاني).." (٢)

"- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أقعد المؤمن في قبره أتي، ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فذلك قوله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ [إبراهيم: ٢٧] " حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة بهذا - وزاد - ﴿يثبت الله الذين آمنوا﴾ [إبراهيم: ٢٧] نزلت في عذاب القبر ، (خ) ١٣٦٩

- حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " المسلم إذا سئل في القبر: يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله "، فذلك قوله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] ، (خ) ٤٦٩٩

- حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ [إبراهيم:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٤٩/١

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١٠/١

٢٧] " قال: " نزلت في عذاب القبر، فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم، فذلك قوله عز وجل: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا، وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] " ، (م) ٧٣ - (٢٨٧١)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، وأبو بكر بن نافع، قالوا: حدثنا عبد الرحمن يعنون ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن خيثمة، عن البراء بن عازب، " ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: نزلت في عذاب القبر " ، (م) ٧٤ - (٢٨٧١)

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعد بن عبيدة، يحدث عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم] قال: " في القبر إذا قيل له: من ربك، وما دينك، ومن نبيك ": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣١٢٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا هارون بن إسحق، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فلما انتهينا إلى القبر ولم يلحد، فجلس وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير" ، (س) ٢٠٠١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا إسحق بن منصور، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن خيثمة، عن البراء قال: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم]، قال: "نزلت في عذاب القبر" ، (س) ٢٠٥٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم]، قال: " نزلت في عذاب القبر، يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، وديني دين محمد صلى الله عليه وسلم، فذلك قوله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم] " ، (س) ٢٠٥٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر، ولم يلحد بعد فجلس النبي

صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه" ، (د) ٣٢١٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن المسلم إذا سئل في القبر فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذلك قول الله عز وجل ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ [إبراهيم] " ، (د) ٤٧٥٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، ح وحدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، وهذا لفظ هناد، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه، فقال: "استعيذوا بالله من عذاب القبر" مرتين، أو ثلاثا، زاد في حديث جرير "هاهنا" وقال: " وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له: يا هذا، من ربك وما دينك ومن نبيك؟ " قال هناد: قال: " ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ " قال: " فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت "زاد في حديث جرير" فذلك قول الله عز وجل ﴿يثبت الله الذين آمنوا﴾ [إبراهيم] " الآية - ثم اتفقا - قال: " فينادي مناد من السماء: أن قد صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، وألبسوه من الجنة " قال: "فيأتيه من روحها وطيبها" قال: "ويفتح له فيها مد بصره" قال: "وإن الكافر" فذكر موته قال: " وتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: له من ربك؟ فيقول: هاه هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار " قال: "فيأتيه من حرها وسمومها" قال: "ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه" زاد في حديث جرير قال: "ثم يقيض له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا" قال: "فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير ترابا" قال: "ثم تعاد فيه الروح " ، (د) ٤٧٥٣

- حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا الأعمش، حدثنا المنهال، عن أبي عمر زاذان، قال: سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكر نحوه ، (د) ٤٧٥٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن زياد قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، "فقعد حيال القبلة" ، (جة) ١٥٤٨ [قال الألباني]:

صحيح

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فانتهينا إلى القبر "فجلس، وجلسنا، كأن على رءوسنا الطير" ، (جة) ١٥٤٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أبو رجاء الخراساني، عن محمد بن مالك، عن البراء، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فجلس على شفير القبر، فبكى، حتى بل الثرى، ثم قال: "يا إخواني لمثل هذا فأعدوا" ، (جة) ٤١٩٥ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ [إبراهيم]، قال: " نزلت في عذاب القبر، يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، ونبيي محمد، فذلك قوله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم] " ، (جة) ٤٢٦٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، قال: علقمة بن مرثد، أخبرني عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في القبر: «إذا سئل فعرف ربه»، قال: وقال شيئا لا أحفظه، فذلك قوله عز وجل: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] (حم) ١٨٤٨٢

- حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن منهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلسنا حوله، كأن على رءوسنا الطير، وفي يده عود ينكت في الأرض، فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين، أو ثلاثا،»، ثم قال: " إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت، عليه السلام، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ". قال: «فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض» قال: " فيصعدون بها، فلا يمرون، يعني بها، على ملإ من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون

له، فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى ". قال: " فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به وصدقت، فينادي مناد في السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة ". قال: «فيأتيه من روحها، وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره». قال: " ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي، ومالي ". قال: " وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب " قال: " فتفرق في جسده، فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا، فيستفتح له، فلا يفتح له "، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠] فيقول الله عز وجل: «اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحا». ثم قرأ: ﴿ومن يشرك بالله، فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ [الحج: ٣١] " فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء أن كذب، فافرشوا له من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حرها، وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة " (حم) ١٨٥٣٤

- حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، حدثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عمر زاذان، قال: سمعت البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، قال: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلسنا معه، فذكر نحوه، وقال «فينتزعها تتقطع معها العروق والعصب» قال أبي: وكذا قال زائدة (حم) ١٨٥٣٥

- حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا سليمان الأعمش، حدثنا المنهال بن عمرو، حدثنا زاذان، قال: قال البراء: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في جنازة رجل من الأنصار، فذكر معناه إلا أنه قال: «وتمثل له رجل حسن الثياب، حسن الوجه»، وقال في الكافر: «وتمثل له رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب» (حم) ١٨٥٣٦

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ذكر عذاب القبر قال: " يقال له: من ربك؟ فيقول: الله ربي، ونبيي محمد، فذلك قوله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا﴾ [إبراهيم: ٢٧] "، يعني بذلك المسلم. (حم) ١٨٥٧٥

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب قال: «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فوجدنا القبر، ولما يلحد فجلس، وجلسنا» (حم) ١٨٦٢٥

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله، وعرف محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره، فذلك قول الله جل وعلا: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] ". ، (حب) ٢٠٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن الترمذي" (٣٣٣٩)، "الروض" (١٦٤): ق.

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله، وعرف محمدا صلى الله عليه وسلم في قبره، فذلك قوله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] " (رقم طبعة با وزير: ٦٢٩٠) ، (حب) ٦٣٢٤ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٢٠٦).
". (١)

"٢ - حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، وكان محمد بن جبير، - ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس، فسألته عن ذلك الحديث، فقال مالك - بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني، فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر، فإذا هو جالس على رمال سرير، ليس بينه وبينه فراش، متكئ على وسادة من أدم، فسلمت عليه ثم جلست، فقال: يا مال، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات، وقد أمرت فيهم برضخ، فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أمرت به غيري، قال: اقبضه أيها المرء، فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١٦/١

فقال: هل لك في عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير، وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟ قال: نعم، فأذن لهم، فدخلوا، فسلموا وجلسوا، ثم جلس يرفا يسيرا، ثم قال: هل لك في علي، وعباس؟ قال: نعم، فأذن لهما، فدخلا، فسلما فجلسا، فقال عباس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا، وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير، فقال الرهط، عثمان وأصحابه: يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، قال عمر: تيدكم أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه؟ قال الرهط: قد قال: ذلك، فأقبل عمر على علي، وعباس، فقال: أنشدكما الله، أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك، قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، ثم قرأ: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم﴾ [الحشر: ٦]- إلى قوله - ﴿قدير﴾ [الحشر: ٦]، فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، قد أعطاكموها وبثها فيكم، حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي، فيجعله مجعل مال الله، فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته، أنشدكم بالله، هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم قال لعلي، وعباس، أنشدكما بالله، هل تعلمان ذلك؟ قال عمر: ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله يعلم: إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر، فكنت أنا ولي أبي بكر، فقبضتها سنتين من إمارتي، أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما عمل فيها أبو بكر، والله يعلم: إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم جئتماني تكلماني، وكلمتكما واحدة، وأمركما واحد، جئتني يا عباس، تسألني نصيبك من ابن أخيك، وجاءني هذا - يريد عليا - يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»، فلما بدا لي أن أدفعه إليكما، قلت: إن شئتما دفعتها إليكما، على أن عليكما عهد الله وميثاقه: لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبما عمل فيها أبو بكر، وبما عملت فيها منذ وليتها، فقلتما: ادفعها إلينا، فبذلك دفعتها إليكما، فأنشدكم بالله، هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرهط: نعم، ثم أقبل على علي، وعباس، فقال: أنشدكما بالله، هل دفعتها إليكما بذلك؟ قالا: نعم، قال: فتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي، فإني أكفيكماها ، (خ) ٣٠٩٤." (١)

"تكثير الطعام ببركته - صلى الله عليه وسلم -

١ - حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، أخبرنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قلت: يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا، وطحنت صاعا من شعير، فتعال أنت ونفر، فصاح النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سؤرا، فحي هلا بكم» ، (خ) ٣٠٧٠

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٦/١

– حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، قال: أتيت جابرا رضي الله عنه، فقال: إنا يوم الخندق نحفر، فعرضت كدية شديدة، فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: «أنا نازل». ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب، فعاد كثيبا أهيل، أو أهيم، فقلت: يا رسول الله، ائذن لي إلى البيت، فقلت لامرأتي: رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر، فعندك شيء؟ قالت: عندي شعير وعناق، فذبحت العناق، وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة، ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر، والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج، فقلت: طعيم لي، فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان، قال: «كم هو» فذكرت له، قال: "كثير طيب، قال: قل لها: لا تنزع البرمة، ولا الخبز من التنور حتى آتي، فقال: قوموا " فقام المهاجرون، والأنصار، فلما دخل على امرأته قال: ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم، قالت: هل سألك؟ قلت: نعم، فقال: «ادخلوا ولا تضاغطوا» فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم، ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع، فلم يزل يكسر الخبز، ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية، قال: «كلي هذا وأهدي، فإن الناس أصابتهم مجاعة» ، (خ) ٤١٠١

– حدثني عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، أخبرنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما قال: لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا، فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن فذبحتها، وطحنت الشعير، ففرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه، فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أهل الخندق، إن جابرا قد صنع سورا، فحي هلا بهلكم» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء». فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك، ثم قال: «ادع خابزة فلتخبز معي، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها» وهم ألف، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجيننا ليخبز كما هو ، (خ) ٤١٠٢

– حدثني حجاج بن الشاعر، حدثني الضحاك بن مخلد، من رقعة عارض لي بها، **ثم قرأه** علي، قال: أخبرناه حنظلة بن أبي سفيان، حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت لها: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم

خمصا شديدا، فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن، قال: فذبحتها وطحنت، ففرغت إلى فراغي، فقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه، قال: فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله، إنا قد ذبحنا بهيمة لنا، وطحنت صاعا من شعير كان عندنا، فتعال أنت في نفر معك، فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "يا أهل الخندق، إن جابرا قد صنع لكم سورا فحي هلا بكم"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء"، فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت لي، فأخرجت له عجينتنا فبصق فيها وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك، ثم قال: "ادعي خابزة فلتخبز معك، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها" وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجينتنا – أو كما قال الضحاك: – لتخبز كما هو. ، (م) ١٤١ – (٢٠٣٩)

– حدثنا وكيع، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر، قال: مكث النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يحفرون الخندق ثلاثا، لم يذوقوا طعاما، فقالوا: يا رسول الله، إن هاهنا كدية من الجبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رشوها بالماء»، فرشوها، ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذ المعول – أو المسحاة – ثم قال: «بسم الله»، فضرب ثلاثا، فصارت كثيبا يهال، قال جابر: فحانت مني التفاتة، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد شد على بطنه حجرا (حم) ١٤٢١١

– حدثنا وكيع، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر، قال: «لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الخندق، أصابهم جهد شديد، حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع» (حم) ١٤٢٢٠

– حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبد الله، قال: عملنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق، قال: فكانت عندي شويهة عنز جذع سمينة، قال: فقلت: والله لو صنعناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأمرت امرأتي فطحنت لنا شيئا من شعير، وصنعت لنا منه خبزا، وذبحت تلك الشاة فشويناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلما أمسينا وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصراف عن الخندق، قال: وكنا نعمل فيه نهارا، فإذا أمسينا رجعنا إلى أهلنا، قال: قلت: يا رسول الله قد صنعت لك شويهة كانت عندنا، وصنعنا معها شيئا من خبز هذا الشعير، فأحب أن تنصرف معي إلى منزلي، وإنما أريد أن ينصرف معي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده، قال: فلما قلت له ذلك قال: «نعم»، ثم أمر صارخا فصرخ: أن انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت جابر، قال: قلت إنا لله، وإنا إليه راجعون، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبل الناس معه،

قال: فجلس، وأخرجناها إليه قال: «فبرك، وسمى، ثم أكل، وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا، وجاء ناس حتى صدر أهل الخندق عنها» (حم) ١٥٠٢٨." (١)

"٢ - حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ، ثم صلى - وربما قال: اضطجع حتى نفخ، ثم قام فصلى " ، (خ) ١٣٨

- حدثنا أحمد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عمرو، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة «فتوضأ، ثم قام يصلي، فقمت على يساره، فأخذني، فجعلني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم نام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المؤذن، فخرج، فصلى ولم يتوضأ» قال عمرو: فحدثت به بكيرا، فقال: حدثني كريب بذلك ، (خ) ٦٩٨

- حدثنا علي بن عبد الله، قال: أخبرنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند خالتي ميمونة ليلة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان في بعض الليل، «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا - يخففه عمرو ويقلله جدا -، ثم قام يصلي، فقمت، فتوضأت نحوا مما توضأ، ثم جئت، فقمت عن يساره، فحولني، فجعلني عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله، ثم اضطجع، فنام حتى نفخ، فأتاه المنادي يأذنه بالصلاة، فقام معه إلى الصلاة، فصلى ولم يتوضأ» قلنا لعمرو: إن ناسا يقولون: «إن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه» قال عمرو: سمعت عبيد بن عمير يقول: " إن رؤيا الأنبياء وحي **ثم قرأ**: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢] " ، (خ) ٨٥٩

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته، فغسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ، فصلى، فقمت فتمطيت، كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فتوضأت، فقام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فآذنه بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوضأ " (خ) ٦٣١٦

- حدثنا ابن أبي عمر، ومحمد بن حاتم، عن ابن عيينة، قال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أنه بات عند خالته ميمونة، " فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٦٨/١

فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا، قال: وصف وضوءه، وجعل يخففه ويقلله، قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم جئت فقمت عن يساره، فأخلفني فجعلني عن يمينه، فصلى، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه بلال فآذنه بالصلاة، فخرج فصلى الصبح ولم يتوضأ " قال سفيان: وهذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة، لأنه بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم، تنام عيناه، ولا ينام قلبه. ، (م) ١٨٦ - (٧٦٣)

- أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن سلمة بن كهيل، عن أبي رشدين وهو كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة بنت الحارث وبات رسول صلى الله عليه وسلم عندها، فرأيته قام لحاجته فأتى القربة فحل شناقها، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين، ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى فأتى القربة فحل شناقها، ثم توضأ وضوءا هو الوضوء، ثم قام يصلي وكان يقول في سجوده: "اللهم اجعل في قلبي نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من تحتي نورا، واجعل من فوقي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، واجعل أمامي نورا، واجعل خلفي نورا، وأعظم لي نورا"، ثم نام حتى نفخ، فأتاه بلال فأيقظه للصلاة ، (س) ١١٢١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن عمرو، عن كريب، عن ابن عباس، " بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل، قال: فتوضأ وضوءا خفيفا، فقام فصنع ابن عباس كما صنع، ثم جاء فقام فصلى، فحوله فجعله عن يمينه، ثم صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم اضطجع حتى نفخ، فأتاه المؤذن ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ " (حم) ١٩١٢

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ" (حم) ٢٠٨٤

- حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، عن ابن أبي زائدة، عن حريث بن أبي مطر، عن يحيى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "كان نومه ذلك، وهو جالس، يعني النبي صلى الله عليه وسلم" ، (جة) ٤٧٦ [قال الألباني]: منكر." (١)

"- حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي، قال: سمعته وهو في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة بن ربعي، يقول: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له: ما كنت أقدمنا صحبة، ولا أكثرنا له تباعة، قال: بلى. قالوا: فاعرض. قال: كان إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائما، ورفع يديه حتى حاذى بهما منكبيه، فإذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يحاذي بهما

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢٥/١

منكبيه، ثم قال: «الله أكبر» فركع ثم اعتدل فلم يصب رأسه، ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه، ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم رفع واعتدل حتى رجع كل عظم في موضعه معتدلا، ثم هوى ساجدا وقال: «الله أكبر»، ثم جافى وفتح عضديه عن بطنه، وفتح أصابع رجليه، ثم ثنى رجله اليسرى وقعد عليها، واعتدل حتى رجع كل عظم في موضعه، ثم هوى ساجدا وقال: «الله أكبر»، ثم ثنى رجله وقعد عليها حتى يرجع كل عضو إلى موضعه، ثم نهض فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك، حتى إذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح الصلاة، ثم صنع كذلك حتى إذا كانت الركعة التي تنقضي فيها الصلاة أخر رجله اليسرى، وقعد على شقه متوركا، ثم سلم. (حم) ٢٣٥٩٩

– نا بندار، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن سعيد الدارمي قالوا: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال: سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله أحدهم أبو قتادة قال: " إني لأعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكروا الحديث بطوله، وقالوا في آخر الحديث: صدقت، هكذا كان يصلي النبي "، (خز) ٥٨٨ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا بندار، نا أبو داود، نا فليح بن سليمان، حدثني العباس بن سهل الساعدي قال: اجتمع ناس من الأنصار فيهم سهل بن سعد الساعدي، وأبو حميد الساعدي، وأبو أسيد الساعدي فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو حميد: دعوني أحدثكم وأنا أعلمكم بهذا قالوا: فحدث، قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الوضوء، ثم دخل الصلاة وكبر فرفع يديه حذو منكبيه، ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كالقابض عليها فلم يصب رأسه ولم يقنعه، ونحى يديه عن جنبيه، ثم رفع رأسه فاستوى قائما، حتى عاد كل عظم منه إلى موضعه"، ثم ذكر بندار بقية الحديث، وقال في آخره: فقال القوم كلهم: هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت محمد بن يحيى يقول: من سمع هذا الحديث، ثم لم يرفع يديه – يعني إذا ركع – وإذا رفع رأسه من الركوع فصلاته ناقصة، (خز) ٥٨٩ قال الأعظمي: إسناده ضعيف من أجل فليح

– نا بندار، نا أبو داود، نا فليح بن سليمان، حدثني العباس بن سهل الساعدي قال: اجتمع ناس من الأنصار فيهم سهل بن سعد الساعدي، وأبو حميد الساعدي، وأبو أسيد الساعدي فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حميد: " دعوني أحدثكم فأنا أعلمكم بهذا قالوا: فحدث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الوضوء، ثم دخل الصلاة، وكبر فرفع يديه حذو منكبيه، ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كالقابض عليهما فلم يصب رأسه ولم يقنعه، ونحى يديه عن جنبيه، ثم رفع رأسه، فاستوى قائما حتى عاد كل عظم منه إلى موضعه، ثم ذكر بقية الحديث، فقال القوم كلهم: هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، (خز) ٦٠٨

– نا بندار، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن سعيد الدارمي – وهذا لفظ بندار – قال: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، نا محمد بن عمرو، عن عطاء قال: سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فيهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان " إذا قام إلى الصلاة، فذكر بعض الحديث، وقال: ثم يقول: "الله أكبر"، ثم يهوي إلى الأرض، ويجافي يديه عن جنبيه " وقال محمد بن يحيى: يهوي إلى الأرض مجافيا يديه عن جنبيه زاد محمد بن يحيى: ثم يسجد وقالوا جميعا: قالوا: صدقت، هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، (خز) ٦٢٥ قال الأعظمي: إسناده صحيح وقد مر من قبل

– نا محمد بن بشار بندار، حدثنا أبو داود، نا فليح بن سليمان، حدثني العباس بن سهل الساعدي قال: اجتمع ناس من الأنصار فيهم سهل بن سعد الساعدي، وأبو حميد الساعدي، وأبو أسيد الساعدي، فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو حميد: دعوني أحدثكم، فأنا أعلمكم بهذا قالوا: فحدث قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الوضوء، ثم دخل الصلاة، فذكر بعض الحديث، وقال: ثم سجد فأمكن جبهته وأنفه من الأرض، ونحى يديه عن جنبيه، ثم رفع رأسه، فقال القوم كلهم: هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم "، (خز) ٦٣٧ قال الأعظمي: إسناده ضعيف وقد مضى بيان علته

– نا بندار، نا أبو عامر، أنا فليح بن سليمان المدني، حدثني عباس بن سهل الساعدي قال: اجتمع أبو حميد الساعدي، وأبو أسيد الساعدي، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام فكبر، فذكر بعض الحديث، وقال: "ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته ونحى يديه عن جنبيه، ووضع كفيه حذو منكبيه، ثم رفع رأسه حتى رجع كل عظم في موضعه حتى فرغ" ، (خز) ٦٤٠ قال الأعظمي: إسناده ضعيف وقد مر من قبل

– نا عيسى بن إبراهيم الغافقي المصري، حدثنا ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن محمد القرشي، ويزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو حميد الساعدي: "أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه، فإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، ثم هصر ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش، ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابعه القبلة، فإذا جلس في الركعتين، جلس على رجله اليسرى، فإذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى، وجلس على مقعدته" ، (خز) ٦٤٣

– نا بندار، نا يحيى بن سعيد القطان إملاء، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني محمد بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي قال: سمعته في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أحدهم أبو قتادة بن ربعي قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائما"، وذكر بعض الحديث، وقال: " ثم هوى إلى الأرض ساجدا، ثم قال: الله أكبر، ثم جافى عضديه عن إبطيه، وفتح أصابع رجليه " ، (خز) ٦٥١

– نا أبو زهير عبد المجيد بن إبراهيم المصري، حدثنا شعيب يعني ابن يحيى التجيبي، ثنا يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، أن محمد بن عمرو بن حلحلة، حدثه عن محمد بن عمرو بن عطاء، أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو حميد الساعدي: "أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه، فإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، ثم هصر ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار منه مكانه، وإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأصابع رجليه القبلة" ، (خز) ٦٥٢

– حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر المدني، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: ما كنت أقدمنا له صحبة، ولا أطولنا له تباعة قال: بلى قالوا: فاعرض قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه، ثم كبر واعتدل قائما، حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا، ثم يقرأ ثم يرفع يديه، ويكبر ويركع فيضع راحتيه على ركبتيه، ولا يصب رأسه، ولا يقنعه، ثم يقول: "سمع الله لمن حمده"، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا، حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا، ثم يكبر ويسجد فيجافي جنبيه، ثم يرفع رأسه، فيثني رجله اليسرى، فيقعد عليها، ويفتح أصابع رجله اليمنى، ثم يقوم فيصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك، ثم يقوم من السجدتين فيصنع مثل ما صنع حين افتتح الصلاة " ، (خز) ٦٧٧

– نا أحمد بن الأزهر، وكتبته من أصله، أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته إذا سجد العباس بن سهل بن سعد بن مالك بن ساعد قال: جلست بسوق المدينة في الضحى مع أبي أسيد مالك بن ربيعة ومع أبي حميد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما من رهطه من بني ساعدة، ومع أبي قتادة الحارث بن ربعي، فقال بعضهم لبعض – وأنا أسمع –: أنا أعلم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم منكما، كل يقولها لصاحبه، فقالوا لأحدهم: فقم فصل بنا حتى ننظر أتصيب صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا؟ فقام أحدهما فاستقبل القبلة، ثم كبر، **ثم قرأ** بعض القرآن، ثم ركع، فأثبت يديه على ركبتيه حتى اطمأن كل عظم منه، ثم رفع رأسه فاعتدل حتى رجع كل عظم منه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم وقع ساجدا على جبينه وراحتيه

وركبتيه وصدور قدميه راجلا بيديه حتى رأيت بياض إبطيه ما تحت منكبيه، ثم ثبت حتى اطمأن كل عظم منه، ثم رفع رأسه فاعتدل على عقبيه وصدور قدميه حتى رجع كل عظم منه إلى موضعه، ثم عاد لمثل ذلك قال: ثم قام فركع أخرى مثلها قال: ثم سلم فأقبل على صاحبيه، فقال لهما: كيف رأيتما؟ فقالا له: أصبت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا كان يصلي "، (خز) ٦٨١ قال الأعظمي: إسناده حسن

– نا بندار، نا يحيى بن سعيد، نا عبد الحميد بن جعفر، نا محمد بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي قال: سمعته في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أحدهم أبو قتادة قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائما، فذكر بعض الحديث، وقال: ثم هوى إلى الأرض ساجدا، ثم قال: "الله أكبر"، ثم جافى عضديه عن إبطيه، وفتح أصابع رجليه، ثم ثنى رجله اليسرى، وقعد عليها، واعتدل حتى يرجع كل عظم منه إلى موضعه، ثم هوى ساجدا، وقال: "الله أكبر"، ثم ثنى رجله وقعد فاعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، ثم نهض "، (خز) ٦٨٥ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا بندار، ومحمد بن رافع، وهذا، حديث بندار، حدثنا أبو عامر، أنا فليح بن سليمان المدني، حدثني عباس بن سهل الساعدي قال: اجتمع أبو حميد الساعدي، وأبو أسيد الساعدي، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث بطوله، وقال: "جلس فافترش رجله اليسرى، وأقبل بصدر اليمنى على قبلته، ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى، وأشار بأصبعه السبابة" ، (خز) ٦٨٩

– نا بندار، نا يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني محمد بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي قال: سمعته في عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أحدهم أبو قتادة قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت الركعة التي تنقضي فيها الصلاة، أخر رجله اليسرى، وقعد على شقه متوركا، ثم سلم" وفي خبر أبي عاصم: أخر رجله اليسرى، وجلس على شقه الأيسر متوركا. وفي خبر محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء: فإذا جلس في الرابعة أخر رجليه، فجلس على وركه، هذا في خبر يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب وقال الليث في خبره: عن خالد، عن ابن أبي هلال، عن يزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن محمد: إذا جلس في الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى، وقعد على مقعدته قال أبو بكر: قد خرجت هذه الأخبار في غير هذا الباب ، (خز) ٧٠٠." (١)

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣/١١

"- أخبرنا إبراهيم بن علي الهزاري، بسارية، قال: حدثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد، قال: سمعته في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة، قال: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: ما كنت أقدمنا له صحبة، ولا أكثرنا له تبعة! قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة، استقبل القبلة، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم قال: الله أكبر، وإذا ركع، كبر، ورفع يديه حين ركع، ثم يعتدل في صلبه ولم ينصب رأسه ولم يقنعه، ثم رفع رأسه، وقال: سمع الله لمن حمده، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم اعتدل، ثم سجد واستقبل بأطراف رجليه القبلة، ثم رفع رأسه فقال: الله أكبر، فثنى رجله اليسرى، وقعد واعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه معتدلا، ثم قال: الله أكبر، وإذا قام من الركعتين، كبر، ثم قام حتى إذا كانت الركعة التي تنقضي فيها أخر رجله اليسرى وقعد على رجله متوركا، ثم سلم". (رقم طبعة با وزير: ١٨٦٢) ، (حب) ١٨٦٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٢٠).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا الحسن بن الحر، قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أحد بني مالك، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، أنه كان في مجلس كان فيه أبوه - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - وفي المجلس أبو هريرة، وأبو أسيد، وأبو حميد الساعدي، من الأنصار، وأنهم تذاكروا الصلاة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: فأرنا، قال: فقام يصلي وهم ينظرون "فبدأ يكبر، ورفع يديه حذاء المنكبين، ثم كبر للركوع، فرفع يديه أيضا، ثم أمكن يديه من ركبتيه غير مقنع ولا مصوب، ثم رفع رأسه وقال: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، ثم رفع يديه، ثم قال: الله أكبر، فسجد، فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو ساجد، ثم كبر، فجلس، وتورك إحدى رجليه، ونصب قدمه الأخرى، ثم كبر فسجد الأخرى، فكبر، فقام ولم يتورك، ثم عاد فركع الركعة الأخرى، وكبر كذلك، ثم جلس بعد الركعتين حتى إذا هو أراد أن ينهض للقيام، كبر، ثم ركع الركعتين الأخيرتين، فلما سلم، سلم عن يمينه: سلام عليكم ورحمة الله، وسلم عن شماله: سلام عليكم ورحمة الله" قال الحسن بن الحر: وحدثني عيسى أن مما حدثه أيضا في المجلس في التشهد: "أن يضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، ثم يشير في الدعاء بإصبع واحدة". (رقم طبعة با وزير: ١٨٦٣) ، (حب) ١٨٦٦ [قال الألباني]: ضعيف - "ضعيف أبي داود" (١١٨).

- أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ، بتستر وكان أسود من رأيت، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أبو قتادة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: لم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعة، ولا أقدمنا له صحبة، قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: "كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة، كبر، ثم رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ويقيم كل عظم في موضعه، ثم يقرأ، ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه معتدلا لا يصوب رأسه ولا يقنع به، يقول: سمع الله لمن حمده، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يقر كل عظم إلى موضعه، ثم يهوي إلى الأرض، ويجافي يديه عن جنبيه، ثم يرفع رأسه ويثني رجله، فيقعد عليها ويفتخ أصابع رجليه إذا سجد، ثم يسجد، ثم يكبر ويجلس على رجله اليسرى حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، ثم يقوم فيصنع في الأخرى مثل ذلك، ثم إذا قام من الركعتين، رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع عند افتتاح الصلاة، ثم يصلي بقية صلاته هكذا، حتى إذا كان في السجدة التي فيها التسليم أخرج رجليه وجلس على شقه الأيسر متوركا" فقالوا: صدقت هكذا كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم. [رقم طبعة با وزير] = (١٨٦٤) ، (حب) ١٨٦٧ [قال الألباني]: صحيح - انظر (١٨٦٢).

- أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن يزيد بن محمد القرشي، وعن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد الساعدي: أنا أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، "رأيته إذا كبر جعل يديه حذو منكبيه، وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، ثم هصر ظهره، فإذا رفع رأسه استوى، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابض، واستقبل بأطراف رجليه إلى القبلة، وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى وجلس على مقعدته". (رقم طبعة با وزير: ١٨٦٦) ، (حب) ١٨٦٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٢٢): خ، وهو مختصر الذي بعده.

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، يقول: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة استقبل، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم قال: الله أكبر، وإذا ركع كبر، ورفع يديه حين ركع، ثم عدل صلبه، ولم يصوب رأسه ولم يقنعه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم اعتدل حتى رجع كل عظم إلى موضعه معتدلا، ثم هوى إلى الأرض، فقال: الله أكبر، وسجد وجافى عضديه عن جنبيه، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة، ثم رفع رأسه، وقال: الله أكبر، وثنى رجله اليسرى وقعد عليها، واعتدل حتى رجع كل عظم إلى موضعه معتدلا، ثم قال: الله أكبر، ثم عاد فسجد، ثم رفع رأسه وقال: الله أكبر، ثم ثنى رجله اليسرى، ثم قعد عليها حتى رجع كل عظم إلى موضعه، ثم قام فصنع في الأخرى مثل ذلك، حتى إذا قام من الركعتين، كبر وصنع كما صنع في ابتداء الصلاة، حتى إذا كانت السجدة التي تكون خاتمة الصلاة، رفع رأسه منهما، وأخر رجله، وقعد متوركا على رجله صلى الله عليه وسلم". [رقم طبعة با وزير] = (١٨٦٧) ، (حب) ١٨٧٠ [قال الألباني]: صحيح - انظر (١٨٦٢)، وانظر ما يأتي برقم (١٨٧٣).

- أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا فليح بن سليمان، قال: حدثني عباس بن سهل بن سعد الساعدي، قال: اجتمع أبو حميد الساعدي، وأبو أسيد الساعدي، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن النبي صلى الله عليه وسلم قام فكبر ورفع يديه، ثم رفع يديه حين كبر للركوع، ثم ركع، فوضع يديه على ركبتيه كالقابض عليهما فوتر يديه فنحاهما عن جنبيه، ولم يصوب رأسه ولم يقنعه، ثم قام فرفع يديه فاستوى حتى رجع كل عضو إلى موضعه، ثم سجد أمكن أنفه وجبهته، ونحى يديه عن جنبيه، ووضع كفيه حذو منكبيه، ثم رفع رأسه حتى رجع كل عضو في موضعه حتى فرغ، ثم جلس فافترش رجله اليسرى وأقبل بصدر اليمنى على قبلته، ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى، وكفه اليسرى على ركبته اليسرى، وأشار بأصبعه السبابة". (رقم طبعة با وزير: ١٨٦٨) ، (حب) ١٨٧١ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٢٣).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أحدهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا له: ولم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعة، ولا أقدمنا له صحبة، قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ويقر كل عظم في موضعه معتدلا، ثم يقرأ، ثم يكبر، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ويركع، ويضع راحتيه على ركبتيه، ثم يعتدل فلا يصوب رأسه ولا يرفعه، ثم يرفع رأسه، ويقول: سمع الله لمن حمده، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا، ثم يقول: الله أكبر، ثم يهوي إلى الأرض، ويجافي يديه عن جنبيه، ثم يرفع رأسه، فيثني رجله اليسرى، فيقعد عليها ويفتح أصابع رجليه إذا سجد، ثم يعود فيسجد، ويرفع رأسه ويقول: الله أكبر، ويثني رجله اليسرى، فيقعد عليها حتى يعود كل عظم إلى موضعه معتدلا، ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك، وإذا قام من الثنتين كبر، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، كما صنع عند افتتاح الصلاة، ثم صنع مثل ذلك في بقية صلاته، حتى إذا كانت قعدة السجدة التي فيها التسليم، أخر رجله اليسرى، وقعد متوركا على شقه الأيسر" قالوا جميعا: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. [رقم طبعة با وزير] = (١٨٧٣) ، (حب) ١٨٧٦ [قال الألباني]: صحيح - انظر (١٨٦٢).

- حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، قال: جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزى فقال: ألا أريكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقلنا: بلى. قال: «فقام فكبر، **ثم قرأ**، ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه، حتى أخذ كل عضو مأخذه، ثم رفع حتى أخذ كل عضو مأخذه، ثم سجد حتى أخذ كل عضو مأخذه،

ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم رفع فصنع في الركعة الثانية كما صنع في الركعة الأولى»، ثم قال: «هكذا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» (حم) ١٥٣٧١." (١)

"- نا عبد الله بن سعيد الأشج، نا ابن إدريس، نا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: أتيت المدينة فقلت: "لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت حين افتتح الصلاة كبر فرفع يعني يديه فرأيت إبهاميه بحذاء أذنيه، ثم أخذ شماله بيمينه، **ثم قرأ**" ثم ذكر الحديث ، (خز) ٤٧٧

- نا هارون بن إسحاق الهمداني قال: نا ابن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: "كنت فيمن أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله كيف يصلي، فرأيته حين كبر رفع يديه حتى حاذتا أذنيه، ثم ضرب بيمينه على شماله فأمسكها " ثم ذكر الحديث ، (خز) ٤٧٨

- نا أبو موسى، نا مؤمل، نا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره" ، (خز) ٤٧٩ قال الألباني: إسناده ضعيف لأن مؤملا وهو ابن اسماعيل سيئ الحفظ لكن الحديث صحيح جاء من طرق أخرى بمعناه وفي الوضع على الصدر أحاديث تشهد له

- نا محمد بن يحيى، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، نا عاصم بن كليب الجرمي، حدثني أبي أن وائل بن حجر أخبره قال: قلت: " لأنظرن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي قال: فنظرت إليه، قام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه، ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد " ، (خز) ٤٨٠

- نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، نا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فرأيتهم يرفعون أيديهم في البرانس" ، (خز) ٤٥٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- نا موسى بن هارون بن عبد الله البزاز، حدثني أبو الحسن الحارث بن عبد الله الهمداني، - يعرف بابن الخازن - حدثنا هشيم، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان "إذا ركع فرج أصابعه" ، (خز) ٥٩٤ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- نا علي بن مسلم، وأحمد بن سنان، ومحمد بن يحيى، ورجاء بن محمد العذري قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٤/١١

شريك بن عبد الله، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضع ركبتيه قبل يديه إذا سجد " وقال أحمد، ورجاء: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، (خز) ٦٢٦ قال الألباني: إسناده ضعيف شريك بن عبد الله ضعيف لسوء حفظه وقد تفرد به كما قال الدارقطني وغيره

– نا محمد بن يحيى، وأحمد بن سنان، ورجاء بن محمد العذري، وعلي بن مسلم قالوا: حدثنا سهل بن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان "يضع ركبتيه قبل يديه، ويرفع يديه قبل ركبتيه إذا رفع" ، (خز) ٦٢٩ قال الأعظمي: إسناده ضعيف

– نا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس، حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: أتيت المدينة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم "فرأيته حين افتتح الصلاة كبر فرفع يعني يديه فرأيت إبهاميه بحذاء أذنيه"، فذكر بعض الحديث، وقال: "ثم هوى فسجد، فصار رأسه بين كفيه مقدار حين افتتح الصلاة" ، (خز) ٦٤١ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا موسى بن هارون بن عبد الله البزاز، حدثني الحارث بن عبد الله الهمداني يعرف بابن الخازن، حدثنا هشيم، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان إذا سجد ضم أصابعه" ، (خز) ٦٤٢ قال الألباني: إسناده صحيح لولا عنعة هشيم

– نا عبد الله بن سعيد الأشج، نا ابن إدريس، نا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: أتيت المدينة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وقال: "وثنى رجله اليسرى ونصب اليمنى" ، (خز) ٦٩٠ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– ناه المخزومي، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس في الصلاة افترش رجله اليسرى ونصب رجله اليمنى" ، (خز) ٦٩١ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا بندار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فكبر حين دخل في الصلاة، ورفع يديه، وحين أراد أن يركع رفع يديه، وحين رفع رأسه من الركوع رفع يديه ووضع كفيه وجافى يعني في السجود وفرش فخذه اليسرى، وأشار بأصبعه السبابة يعني في الجلوس في التشهد" قال أبو بكر: قوله: وفرش فخذه اليسرى، يريد لليمنى، أبي فرش فخذه اليسرى ليضع فخذه اليمنى على اليسرى كخبر آدم بن أبي إياس: وضع فخذه اليمنى على اليسرى، (خز) ٦٩٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا محمد بن يحيى، نا وهب بن جرير، نا شعبة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر الحضرمي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " رفع يديه حين كبر، وحين ركع، وحين رفع رأسه من الركوع، وقال حين سجد: هكذا، وجافى يديه عن إبطيه، ووضع فخذه اليمنى على فخذه اليسرى، وقال: هكذا، ونصب وهب السبابة وعقد بالوسطى "، وأشار محمد بن يحيى أيضا بسبابته وحلق بالوسطى والإبهام، وعقد بالوسطى" قال أبو بكر: قوله: ووضع فخذه اليمنى على فخذه اليسرى يريد في التشهد ، (خز) ٦٩٨

– نا هارون بن إسحاق، نا ابن فضيل، ح وحدثنا الأشج، نا ابن إدريس، ح وحدثنا علي بن خشرم، أخبرنا عبد الله يعني ابن إدريس ح وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن قالا: حدثنا كلهم، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، وهذا لفظ حديث ابن فضيل قال: كنت في من أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي، فلما جلس افترش رجله اليسرى، ثم وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ثم وضع حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، ثم عقد يعني ثنتين ثم حلق، وجعل يشير بالسباحة يدعو " وقال ابن خشرم: وحلق بالوسطى والإبهام ورفع التي بينهما يدعو بها يعني المسبحة، (خز) ٧١٣ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا محمد بن يحيى، نا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، نا عاصم بن كليب الجرمي، أخبرني أبي أن وائل بن حجر أخبره قال: قلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي قال: فنظرت إليه يصلي، فكبر، فذكر بعض الحديث، وقال: " ثم قعد فافترش رجله اليسرى ووضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى، وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، ثم قبض ثنتين من أصابعه وحلق حلقة، ثم رفع إصبعه، فرأيته يحركها يدعو بها قال أبو بكر: ليس في شيء من الأخبار "يحركها" إلا في هذا الخبر زائد ذكره، (خز) ٧١٤ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– ثنا عمران بن موسى القزاز، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن جحادة، نا عبد الجبار بن وائل قال: كنت غلاما لا أعقل صلاة أبي فحدثني وائل بن علقمة بن وائل، عن أبي وائل بن حجر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل في الصلاة رفع يديه، ثم كبر، ثم التحف، ثم أدخل يديه في ثوبه، ثم أخذ شماله بيمينه " ثم ذكر الحديث، قال أبو بكر: هذا علقمة بن وائل لا شك فيه، لعل عبد الوارث، أو من دونه شك في اسمه ورواه همام بن يحيى، ثنا محمد بن جحارة، حدثني عبد الجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل، ومولى لهم، عن أبيه وائل بن حجر ، (خز) ٩٠٥

– ناه محمد بن يحيى، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، غير أنه ليس في حديث عفان، ثم أدخل يديه في ثوبه ، (خز) ٩٠٦

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وهب بن جرير، وعبد الصمد، قالا: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حجرا أبا العنبس، يقول: حدثني علقمة بن وائل، عن وائل بن حجر، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "فوضع اليد اليمنى على اليد اليسرى فلما قال ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧]، قال: آمين، وسلم عن يمينه وعن يساره". (رقم طبعة با وزير: ١٨٠٢) ، (حب) ١٨٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٨٤٥)، "الصحيحة" (٤٦٤) "صحيح أبي داود" (٨٦٣).

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة، قال: حدثنا عاصم بن كليب، قال: حدثني أبي، أن وائل بن حجر الحضرمي، أخبره قال: قلت: لأنظرن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي، فنظرت إليه حين قام، "فكبر، ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه، ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى، والرسغ، والساعد، ثم لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها، ثم ركع، فوضع يديه على ركبتيه، ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها، ثم سجد، فجعل كفيه بحذاء أذنيه، ثم جلس فافترش فخذه اليسرى، [وجعل يده اليسرى على فخذه، وركبته اليسرى]، وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، وعقد ثنتين من أصابعه، وحلق حلقة، ثم رفع إصبعه، فرأيته يحركها يدعو بها"، ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد، فرأيت الناس عليهم جل الثياب تتحرك أيديهم تحت الثياب. (رقم طبعة با وزير: ١٨٥٧) ، (حب) ١٨٦٠ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧١٧).

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا محمد بن جحادة، قال: حدثنا عبد الجبار بن وائل بن حجر، قال: كنت غلاما لا أعقل صلاة أبي فحدثني وائل بن علقمة، عن وائل بن حجر، قال: "صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم: فكان إذا دخل في الصف* رفع يديه وكبر، ثم التحف فأدخل يده في ثوبه، فأخذ شماله بيمينه، فإذا أراد أن يركع أخرج يديه ورفعهما، وكبر، ثم ركع، فإذا رفع رأسه من الركوع، رفع يديه، فكبر، فسجد، ثم وضع وجهه بين كفيه" قال ابن جحادة: فذكرت ذلك للحسن بن أبي الحسن، فقال: "هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعله من فعله، وتركه من تركه". (رقم طبعة با وزير: ١٨٥٩) ، (حب) ١٨٦٢ [قال الألباني]: صحيح. * [الصف] قال الشيخ: في الأصل: "الصلاة".

- أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، إذا سجد، وضع ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض، رفع يديه قبل ركبتيه". (رقم طبعة با وزير: ١٩٠٩) ، (حب) ١٩١٢ [قال الألباني]: ضعيف - "ضعيف أبي داود" (١٥١).

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحارث بن عبد الله الهمداني، قال: حدثنا هشيم، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع، فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه". (رقم طبعة با وزير: ١٩١٧) ، (حب) ١٩٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "صفة الصلاة"، "صحيح أبي داود" (٨٠٩).

- أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا سلم بن جنادة، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، قال: قدمنا المدينة، وهم ينفضون أيديهم من تحت الثياب، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "فكبر حتى افتتح الصلاة، ورفع يديه حتى رأيت إبهاميه قريبا من أذنيه، قال: ثم أخذ شماله بيمينه، فلما ركع رفع يديه، فلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ثم كبر، ورفع يديه، ثم سجد، فوضع رأسه بين يديه في الموضع من وجهه، فلما جلس افترش قدميه، ووضع مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، وقبض خنصره والتي تليها، وجمع بين إبهامه والوسطى، ورفع التي تليها يدعو بها". (رقم طبعة با وزير: ١٩٤٢) ، (حب) ١٩٤٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧١٧).

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم "فصلى بنا في مسجد بني عبد الأشهل، فرأيته واضعا يديه في ثوبه إذا سجد" ، (جة) ١٠٣١ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا جعفر بن مسافر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: أخبرني إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "صلى في بني عبد الأشهل وعليه كساء متلفف به، يضع يديه عليه، يقيه برد الحصى" ، (جة) ١٠٣٢ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال عبد الله وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الله بن عبد الرحمن قال: «جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بنا في مسجد بني عبد الأشهل، فرأيته واضعا يده في ثوبه إذا سجد» (حم) ١٨٩٥٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- نا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، حدثني عبد

الرحمن بن ثابت بن صامت، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني عبد الأشهل، وعليه كساء ملتف به، يضع يديه، يقيه الكساء برد الحصا "، (خز) ٦٧٦ قال الأعظمي: إسناده ضعيف." (١)

"٤٥ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو معاوية، ح وحدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن جرير، كلهم عن الأعمش، ح وحدثنا ابن نمير، واللفظ له، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء، فقرأها، ثم افتتح آل عمران، فقرأها، يقرأ مترسلا، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع، فجعل يقول: "سبحان ربي العظيم"، فكان ركوعه نحوا من قيامه، ثم قال: "سمع الله لمن حمده"، ثم قام طويلا قريبا مما ركع، ثم سجد، فقال: "سبحان ربي الأعلى"، فكان سجوده قريبا من قيامه. قال: وفي حديث جرير من الزيادة، فقال: "سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد" ، (م) ٢٠٣ - (٧٧٢)

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث، عن المستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم، وفي سجوده، سبحان ربي الأعلى"، وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل، وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ. وهذا حديث حسن صحيح. ، (ت) ٢٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- وحدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة نحوه، وقد روي عن حذيفة هذا الحديث من غير هذا الوجه، أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث ، (ت) ٢٦٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى، وعبد الرحمن، وابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ، فكان إذا مر بآية عذاب وقف وتعوذ، وإذا مر بآية رحمة وقف فدعا، وكان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم" وفي سجوده: "سبحان ربي الأعلى" ، (س) ١٠٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن آدم، عن حفص بن غياث، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة، والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ البقرة، وآل عمران، والنساء في ركعة لا يمر بآية رحمة إلا سأل، ولا بآية عذاب إلا استجار" ، (س)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧/١١

١٠٠٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع فقال في ركوعه: "سبحان ربي العظيم"، وفي سجوده: "سبحان ربي الأعلى" , (س) ١٠٤٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا عمرو بن منصور يعني النسائي، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا الليث، عن معاوية يعني ابن صالح، عن ابن قيس الكندي وهو عمرو بن قيس، قال: سمعت عاصم بن حميد، قال: سمعت عوف بن مالك يقول: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فلما ركع مكث قدر سورة البقرة يقول في ركوعه: "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة" ، (س) ١٠٤٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، أنه صلى مع رسول صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمعه حين كبر قال: "الله أكبر ذا الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة"، وكان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم"، وإذا رفع رأسه من الركوع قال: "لربي الحمد، لربي الحمد"، وفي سجوده: "سبحان ربي الأعلى"، وبين السجدتين: "ربي اغفر لي، ربي اغفر لي"، وكان قيامه وركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدتين قريبا من السواء ، (س) ١٠٦٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن سوار، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي، أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك يقول: قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ فاستاك وتوضأ، ثم قام فصلى فبدأ فاستفتح من البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه، يقول في ركوعه: "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة"، ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده: "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة"، ثم قرأ آل عمران، ثم سورة، ثم سورة، فعل مثل ذلك ، (س) ١١٣٢ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاستفتح بسورة البقرة، فقرأ بمائة آية لم يركع، فمضى قلت: يختمها في الركعتين، فمضى قلت: يختمها ثم يركع، فمضى حتى قرأ سورة النساء، ثم قرأ سورة آل عمران، ثم ركع نحوا من قيامه يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم"، ثم رفع

رأسه فقال: "سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد" وأطال القيام، ثم سجد فأطال السجود يقول في سجوده: "سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى" لا يمر بآية تخويف أو تعظيم لله عز وجل إلا ذكره ، (س) ١١٣٣ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة سمعه يحدث، عن رجل من عبس، عن حذيفة، أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقام إلى جنبه، فقال: "الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة"، ثم قرأ بالبقرة، ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه، فقال في ركوعه: "سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم"، وقال حين رفع رأسه: "لربي الحمد، لربي الحمد"، وكان يقول في سجوده: "سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى"، وكان يقول بين السجدتين: "رب اغفر لي، رب اغفر لي" ، (س) ١١٤٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، فمضى، فقلت: يركع عند المائتين، فمضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فافتتح النساء، فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع، فقال: "سبحان ربي العظيم"، فكان ركوعه نحوا من قيامه، ثم رفع رأسه، فقال: "سمع الله لمن حمده" فكان قيامه قريبا من ركوعه، ثم سجد فجعل يقول: "سبحان ربي الأعلى"، فكان سجوده قريبا من ركوعه ، (س) ١٦٦٤ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا النضر بن محمد المروزي ثقة قال: حدثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فركع فقال في ركوعه: "سبحان ربي العظيم" مثل ما كان قائما، ثم جلس يقول: "رب اغفر لي، رب اغفر لي" مثل ما كان قائما، ثم سجد فقال: "سبحان ربي الأعلى" مثل ما كان قائما، فما صلى إلا أربع ركعات، حتى جاء بلال إلى الغداة، قال أبو عبد الرحمن: "هذا الحديث عندي مرسل، وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئا، وغير العلاء بن المسيب، قال في هذا الحديث، عن طلحة، عن رجل، عن حذيفة" ، (س) ١٦٦٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، قال: قلت لسليمان: أدعو في الصلاة إذا مررت بآية تخوف، فحدثني، عن سعد بن عبيدة، عن مستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم"، وفي سجوده: "سبحان ربي الأعلى"، وما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل، ولا بآية عذاب

إلا وقف عندها فتعوذ ، (د) ٨٧١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، عن عاصم بن حميد، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة"، ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران، **ثم قرأ** سورة سورة ، (د) ٨٧٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وعلي بن الجعد، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، مولى الأنصار، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فكان يقول: "الله أكبر - ثلاثا - ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة"، ثم استفتح فقرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه، وكان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم"، ثم رفع رأسه من الركوع، فكان قيامه نحوا من ركوعه، يقول: لربي الحمد، ثم سجد، فكان سجوده نحوا من قيامه، فكان يقول في سجوده: "سبحان ربي الأعلى"، ثم رفع رأسه من السجود، وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده، وكان يقول: "رب اغفر لي، رب اغفر لي"، فصلى أربع ركعات، فقرأ فيهن البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، أو الأنعام، شك شعبة ، (د) ٨٧٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن رمح المصري قال: أنبأنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي الأزهر، عن حذيفة بن اليمان، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ركع: "سبحان ربي العظيم" ثلاث مرات، وإذا سجد قال "سبحان ربي الأعلى" ثلاث مرات ، (جة) ٨٨٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا حفص بن غياث قال: حدثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين: "رب اغفر لي، رب اغفر لي" ، (جة) ٨٩٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة

بن زفر، عن حذيفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم "صلى فكان إذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية عذاب استجار، وإذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح" ، (جة) ١٣٥١ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان يعني الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد، عن صلة، عن حذيفة قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم»، وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى»، قال: وما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل، ولا آية عذاب إلا تعوذ منها (حم) ٢٣٢٤٠

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن مستورد بن أحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة قال: فافتتح البقرة فقرأ حتى بلغ رأس المائة، فقلت يركع ثم مضى حتى بلغ المائتين، فقلت يركع ثم مضى حتى ختمها، قال: فقلت يركع قال: ثم افتتح سورة النساء فقرأها، قال: ثم ركع، قال: فقال في ركوعه: «سبحان ربي العظيم»، قال: وكان ركوعه بمنزلة قيامه، ثم سجد فكان سجوده مثل ركوعه، وقال في سجوده: «سبحان ربي الأعلى» قال: وكان إذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية فيها عذاب تعوذ، وإذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح. (حم) ٢٣٢٦١

– حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مر بآية خوف تعوذ، وإذا مر بآية رحمة سأل، قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم»، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى» (حم) ٢٣٣١١

– حدثنا عفان، حدثنا شعبة، قال: سألت سليمان فحدثني، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم»، وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى»، وما مر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا بآية عذاب إلا تعوذ. (حم) ٢٣٣٤٤

– حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فافتتح البقرة، فقلت يركع عند المائة، قال: ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مسترسلا، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم»، فكان ركوعه نحوا من قيامه، ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قام طويلا قريبا مما ركع، ثم سجد فقال: «سبحان ربي الأعلى»، فكان

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٢/١١

سجوده قريبا من قيامه. (حم) ٢٣٣٦٧

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، رجل من الأنصار، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل، فلما دخل في الصلاة قال: «الله أكبر ذو الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة»، قال: ثم قرأ البقرة، ثم ركع وكان ركوعه نحوا من قيامه، وكان يقول: «سبحان ربي العظيم»، «سبحان ربي العظيم» ثم رفع رأسه، فكان قيامه نحوا من ركوعه، وكان يقول: «لربي الحمد لربي الحمد»، ثم سجد، فكان سجوده نحوا من قيامه، وكان يقول: «سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى»، ثم رفع رأسه فكان ما بين السجدتين نحوا من السجود، وكان يقول: «رب اغفر لي، رب اغفر لي»، قال: حتى قرأ البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، شعبة الذي يشك في المائدة والأنعام. (حم) ٢٣٣٧٥

- حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من رمضان، فقام يصلي، فلما كبر قال: «الله أكبر ذو الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة»، ثم قرأ البقرة، ثم النساء، ثم آل عمران، لا يمر بآية تخويف إلا وقف عندها، ثم ركع يقول: «سبحان ربي العظيم»، مثل ما كان قائما، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد»، مثل ما كان قائما، ثم سجد يقول: «سبحان ربي الأعلى»، مثل ما كان قائما، ثم رفع رأسه فقال: «رب اغفر لي»، مثل ما كان قائما، ثم سجد يقول: «سبحان ربي الأعلى»، مثل ما كان قائما، ثم رفع رأسه فقام، فما صلى إلا ركعتين حتى جاء بلال فآذنه بالصلاة. (حم) ٢٣٣٩٩

- نا سلم بن جنادة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، ح وحدثنا مؤمل بن هشام، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة، عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح القراءة، فقرأ حتى انتهى إلى المائة، فقلت: يركع، ثم مضى حتى بلغ المائتين، فقلت: يركع، ثم قرأ حتى ختمها، فقلت: يركع، ثم افتتح النساء، فقرأ، ثم ركع، فكان ركوعه مثل قيامه، وقال في ركوعه: "سبحان ربي العظيم"، ثم سجد، وكان سجوده مثل ركوعه، فقال في سجوده: "سبحان ربي الأعلى"، وكان إذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية عذاب تعوذ، وإذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح " هذا لفظ مؤمل ، (خز) ٥٤٢

- نا بندار، نا يحيى، نا عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي عدي، عن شعبة، وحدثنا أبو موسى، نا عبد الرحمن بن مهدي، ح وحدثنا بشر بن خالد العسكري، نا محمد بن جعفر قالا: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، ما

مر بآية رحمة إلا وقف عندها، فسأل، ولا مر بآية عذاب إلا وقف عندها فتعوذ" هذا لفظ حديث أبي موسى، (خز) ٥٤٣ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا مؤمل بن هشام اليشكري، وسلم بن جنادة القرشي قالا: حدثنا أبو معاوية، أنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان ركوعه مثل قيامه، فقال في ركوعه: "سبحان ربي العظيم" قال سلم: عن الأعمش. نا أبو موسى، ويعقوب بن إبراهيم قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، نا شعبة عن الأعمش بهذا الإسناد، قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم" نا بندار، نا يحيى، وعبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي عدي، عن شعبة، ح وحدثنا بشر بن خالد العسكري، نا محمد بن جعفر، نا شعبة بهذا نحوه ، (خز) ٦٠٣

– نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن أبان، وسلم بن جنادة قالوا: حدثنا حفص بن غياث، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم" ثلاثا "، (خز) ٦٠٤ قال الألباني: إسناده ضعيف ابن أبي ليلى اسمه محمد بن عبد الرحمن وهو سيئ الحفظ

– نا مؤمل بن هشام اليشكري، وسلم بن جنادة القرشي قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة، عن حذيفة قال: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فذكر الحديث، وذكر أنه قرأ في ركعة البقرة، والنساء، ثم ركع، فكان ركوعه مثل قيامه، ثم سجد فكان سجوده مثل ركوعه" ، (خز) ٦٦٠

– نا يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن أبان، وسلم بن جنادة قالوا: حدثنا حفص وهو ابن غياث، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم" ثلاثا، وفي سجوده: "سبحان ربي الأعلى" ثلاثا، (خز) ٦٦٨ قال الألباني: إسناده ضعيف كما تقدم

– نا مؤمل بن هشام، وسلم بن جنادة قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وقال: ثم سجد، فقال في سجوده: "سبحان ربي الأعلى" قال سلم بن جنادة، عن الأعمش، (خز) ٦٦٩ قال الأعظمي: إسناده صحيح ومضى

– نا سلم بن جنادة، نا حفص بن غياث، نا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة،

والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي، فجئت فقمت إلى جنبه، فافتتح البقرة، فقلت يريد المائة، فجاوزها، فقلت: يريد المائتين، فجاوزها، فقلت: يختم، فختم ثم افتتح النساء، فقرأها، ثم قرأ آل عمران، ثم ركع قريبا مما قرأ، ثم رفع فقال: "سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد"، قريبا مما ركع، ثم سجد نحوا مما رفع، ثم رفع فقال: "رب اغفر لي" نحوا مما سجد، ثم سجد نحوا مما رفع، ثم قام في الثانية " قال الأعمش: فكان لا يمر بآية تخويف إلا استعاذ أو استجار، ولا آية رحمة إلا سأل، ولا آية - يعني - تنزيه إلا سبح ، (خز) ٦٨٤

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن نمير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن أحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، قال: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما ركع جعل يقول: سبحان ربي العظيم، ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى". (رقم طبعة با وزير: ١٨٩٤) ، (حب) ١٨٩٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٨١٥)، "صفة الصلاة": م.

- أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: أخبرنا بشر بن خالد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، قال: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فما مر بآية رحمة إلا وقف عندها وسأل، ولا مر بآية عذاب إلا وقف عندها وتعوذ" (رقم طبعة با وزير: ٢٥٩٥) ، (حب) ٢٦٠٤ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٨١٥)، "مختصر الشمائل" (٢٣٢): م.

- أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا بشر بن خالد العسكري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، قال: "صليت مع النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل، ولا مر بآية عذاب إلا وقف عندها وتعوذ" (رقم طبعة با وزير: ٢٥٩٦) ، (حب) ٢٦٠٥ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، قال: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فافتتح سورة البقرة فقلت: يقرأ مائة آية ثم يركع، فمضى، فقلت: يختمها في الركعتين، فمضى، فقلت: يختمها ثم يركع، فمضى حتى قرأ سورة النساء، ثم آل عمران، ثم ركع نحوا من قيامه، يقول: سبحان ربي العظيم، ثم رفع رأسه، فقال: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، فأطال القيام، ثم سجد فأطال السجود، ثم يقول في سجوده: سبحان ربي الأعلى، لا يمر بآية تخويف أو تعظيم إلا ذكره" [رقم طبعة با وزير] = (٢٦٠٠) ، (حب) ٢٦٠٩ [قال الألباني]:

صحيح – مضى (٢٥٩٥).

– حدثنا الحسن بن سوار، قال: حدثنا ليث، عن معاوية، عن عمرو بن قيس الكندي، أنه سمع عاصم بن حميد، يقول: سمعت عوف بن مالك، يقول: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يصلي وقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه، يقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت والملكوت، والكبرياء والعظمة» **ثم قرأ** آل عمران، ثم سورة، ففعل مثل ذلك. (حم) ٢٣٩٨٠

– حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا حماد، عن عبد الملك بن عمير، حدثني ابن عم لحذيفة، عن حذيفة قال: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات، وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قال: «الحمد لله ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة»، وكان ركوعه مثل قيامه، وسجوده مثل ركوعه، فانصرف وقد كادت تنكسر رجلاي. (حم) ٢٣٣٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا بهز، حدثنا حماد، حدثنا عبد الملك بن عمير، حدثني ابن عم لحذيفة، عن حذيفة قال: قمت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فقرأ السبع الطول في سبع ركعات، قال: فكان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قال: «الحمد لله ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة»، وكان ركوعه نحوا من قيامه، وسجوده نحوا من ركوعه، فقضى صلاته وقد كادت رجلاي تنكسران. (حم) ٢٣٣٦٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، حدثني ابن أخي حذيفة، عن حذيفة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة لأصلي بصلاته، فافتتح فقرأ قراءة ليست بالخفيضة ولا بالرفيعة، قراءة حسنة يرتل فيها يسمعنا، قال: ثم ركع نحوا من قيامه، ثم رفع رأسه نحوا من ركوعه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قال: «الحمد لله ذي الجبروت والملكوت، والكبرياء والعظمة»، حتى فرغ من الطول، وعليه سواد من الليل، قال عبد الملك: هو تطوع الليل. (حم) ٢٣٤١١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم، عن مسلم بن مخراق، عن عائشة، قال: ذكر لها أن ناسا يقرءون القرآن في الليلة مرة، أو مرتين، فقالت: "أولئك قرءوا، ولم يقرءوا، كنت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة التمام، فكان يقرأ سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، فلا يمر بآية فيها تخوف، إلا

دعا الله عز وجل واستعاذ، ولا يمر بآية فيها استبشار، إلا دعا الله عز وجل ورغب إليه" (حم) ٢٤٦٠٩

- حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخراق، قال: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين، إن ناسا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين، أو ثلاثا، فقالت: "أولئك قرءوا، ولم يقرءوا، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقوم الليلة التمام، فيقرأ سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، ثم لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله عز وجل ورغب، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله عز وجل واستعاذ" (حم) ٢٤٨٧٥." (١)

"واجبات الصلاة

١ - حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أنه سمع أبا هريرة، يقول: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: ربنا لك الحمد " قال عبد الله بن صالح، عن الليث: «ولك الحمد، ثم يكبر حين يهوي، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها، ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس» ، (خ) ٧٨٩

- حدثنا آدم، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللهم ربنا ولك الحمد، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ركع، وإذا رفع رأسه يكبر، وإذا قام من السجدتين، قال: الله أكبر " ، (خ) ٧٩٥

- حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، "كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة، وغيرها في رمضان وغيره، فيكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، ثم يقول: ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد، ثم يقول: الله أكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود، ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين، ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة "، ثم يقول حين ينصرف: والذي نفسي بيده، إني لأقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا ، (خ) ٨٠٣

- حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنه كان «يصلي بهم،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٣/١١

فيكبر كلما خفض، ورفع»، فإذا انصرف، قال: إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٧٨٥

– وحدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، "كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض، ورفع" فلما انصرف قال: "والله إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (م) ٢٧ – (٣٩٢)

– حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة، يقول: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع" ثم يقول: "سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع" ثم يقول: وهو قائم "ربنا ولك الحمد، ثم يكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس" ثم يقول: أبو هريرة "إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (م) ٢٨ – (٣٩٢)

– حدثني محمد بن رافع، حدثنا حجين، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم بمثل حديث ابن جريج ولم يذكر قول أبي هريرة إني أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. ، (م) ٢٩ – (٣٩٢)

– وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة كان حين يستخلفه مروان على المدينة إذا قام للصلاة المكتوبة كبر فذكر نحو حديث ابن جريج وفي حديثه فإذا قضاها وسلم أقبل على أهل المسجد قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. ، (م) ٣٠ – (٣٩٢)

– حدثنا محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة، "كان يكبر في الصلاة كلما رفع ووضع"، فقلنا يا أبا هريرة ما هذا التكبير؟ قال: "إنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (م) ٣١ – (٣٩٢)

– حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أنه كان يكبر كلما خفض ورفع"، ويحدث "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك" ، (م) ٣٢ – (٣٩٢)

– أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، حدثنا الليث، حدثنا خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة]، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة] فقال: "آمين". فقال الناس: آمين ويقول: كلما سجد "الله أكبر"، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال: "الله أكبر"، وإذا سلم قال: "والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (س) ٩٠٥ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

– أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة حين استخلفه مروان على المدينة "كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر، ثم يكبر حين يركع، فإذا رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، ثم يكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يقوم من الثنتين، بعد التشهد يفعل مثل ذلك حتى يقضي صلاته، فإذا قضى صلاته وسلم أقبل على أهل المسجد فقال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم " ، (س) ١٠٢٣ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة، كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع، فإذا انصرف قال: "والله إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (س) ١١٥٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا نصر بن علي، وسوار بن عبد الله بن سوار، قالا: حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنهما صليا خلف أبي هريرة رضي الله عنه، فلما ركع كبر، فلما رفع رأسه قال: "سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد"، ثم سجد وكبر ورفع رأسه وكبر، ثم كبر حين قام من الركعة، ثم قال: "والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا" واللفظ لسوار ، (س) ١١٥٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا حجين وهو ابن المثنى، قال: حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: "سمع الله لمن حمده" حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: "ربنا لك الحمد"، ثم يكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها، ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس ، (س) ١١٥٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، وبقية، عن شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو سلمة، أن أبا هريرة، "كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، ثم يقول: ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد، ثم يقول: الله أكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في اثنتين " فيفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة، ثم يقول: حين ينصرف والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا، قال أبو داود: هذا الكلام الأخير يجعله مالك، والزبيدي وغيرهما، عن الزهري، عن علي بن حسين، ووافق عبد الأعلى، عن معمر، شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري ، (د) ٨٣٦ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ويعقوب بن حميد بن كاسب، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان إذا قال: " سمع الله لمن حمده، قال: ربنا ولك الحمد " ، (جة) ٨٧٥ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"– حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة، كان يكبر كلما خفض ورفع، ويقول: "إني أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم" (حم) ٧٢٢٠

– حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: كان أبو هريرة "يصلي بنا، فيكبر حين يقوم، وحين يركع، وإذا أراد أن يسجد بعدما يرفع من الركوع، وإذا أراد أن يسجد بعدما يرفع من السجود، وإذا جلس، وإذا أراد أن يرفع في الركعتين كبر، ويكبر مثل ذلك في الركعتين الأخريين"، فإذا سلم، قال: والذي نفسي بيده، إني لأقربكم شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم – يعني صلاته– ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا (حم) ٧٦٥٧

– حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنهما صليا خلف أبي هريرة، فذكرا نحو حديث عبد الرزاق، (حم) ٧٦٥٨

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة، يقول: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر" فذكر نحوه. (حم) ٧٦٥٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٨/١١

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رفع رأسه من الركوع قال: "اللهم ربنا ولك الحمد" (حم) ٧٦٦١

- حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: أنا أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال: «سمع الله لمن حمده»، قال: «ربنا ولك الحمد»، وكان يكبر إذا ركع، وإذا رفع رأسه، وإذا قام من السجدتين، قال: «الله أكبر» (حم) ٨٢٥٣

- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يعقوب، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه «كان يكبر كلما خفض ورفع، ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك» (حم) ٩٤٠٢

- حدثنا حجاج، وحدثنا يزيد، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: أنا أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال: «سمع الله لمن حمده»، قال: «اللهم ربنا ولك الحمد»، قالا: وكان يكبر إذا ركع، وإذا قام من السجود، وإذا رفع رأسه من السجدتين. (حم) ٩٨٣٧

- حدثنا حجاج، قال: حدثنا ليث، قال: حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أنه سمع أبا هريرة، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: «سمع الله لمن حمده» حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: «ربنا لك الحمد»، ثم يكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها، ويكبر حين يقوم من اللتين بعد الجلوس " (حم) ٩٨٥١

- حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا رشدين، حدثني عمرو يعني ابن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن نعيما المجمر، حدثه أنه، صلى وراء أبي هريرة " فقرأ أم القرآن فلما قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: آمين، ثم كبر لوضع الرأس "، ثم قال حين فرغ: والذي نفسي بيده، إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ١٠٤٤٩

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنه كان يصلي بهم «فيكبر كلما رفع ووضع» فإذا انصرف قال: أنا أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ١٠٥١٩

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: كان مروان يستخلفه على الصلاة

إذا حج أو اعتمر، فيصلي بالناس، فيكبر خلف الركوع وخلف السجود، فإذا انصرف قال: «إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم» (حم) ١٠٨٢١

– وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع، فإذا انصرف، قال: والله إني لأشبهكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (ط) ١٩٩

– نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا أبي وشعيب يعني ابن الليث قالا: أخبرنا الليث، نا خالد، ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة، فقرأ: " ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١]، ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] فقال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم، جميعها لفظا واحدا، غير أن ابن عبد الحكم قال: وإذا قام من الجلوس في الاثنين قال: الله أكبر " قال أبو بكر: قد استقصيت ذكر ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] في كتاب معاني القرآن، وبينت في ذلك الكتاب أنه من القرآن ببيان واضح غير مشكل عند من يفهم صناعة العلم، ويتدبر ما بينت في ذلك الكتاب، ويرزقه الله فهمه ويوفقه لإدراك الصواب والرشاد بمنه وفضله، (خز) ٤٩٩ قال الأعظمي: إسناده صحيح لولا أن ابن أبي هلال كان اختلط

– نا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة، يقول وهو قائم: ربنا ولك الحمد، ثم يكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس "، ثم يقول أبو هريرة: إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، (خز) ٥٧٨

– نا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان أبو هريرة " يصلي بنا فيكبر حين يقوم، وحين يركع، وإذا أراد أن يسجد، وبعد ما يرفع من الركوع، وإذا أراد أن يسجد بعد ما يرفع من السجود، وإذا جلس، وإذا أراد أن يقوم في الركعتين كبر، ويكبر مثل ذلك في الركعتين الأخريين، فإذا سلم قال: والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم – يعني صلاته – ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا " ، (خز) ٥٧٩

- نا محمد بن رافع، أنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يكبر حين يهوي ساجدا" ، (خز) ٦٢٤

- نا أبو زهير عبد المجيد بن إبراهيم المصري، نا شعيب يعني ابن يحيى التجيبي، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة كبر، ثم جعل يديه حذو منكبيه، وإذا ركع فعل مثل ذلك، وإذا سجد فعل مثل ذلك، ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك" ، (خز) ٦٩٤ قال الأعظمي: إسناده صحيح إن كان عبد المجيد بن ابراهيم ثقة فإني لم أجد له ترجمة نعم هو صحيح لغيره فقد رواه أبو داود ٧٣٨ من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن أيوب نحوه

- ورواه عثمان بن الحكم الجذامي قال: أنا ابن جريج، أن ابن شهاب، أخبره بهذا الإسناد، مثله، وقال: "كبر ورفع يديه حذو منكبيه" حدثنيه أبو اليمن ياسين بن أبي زرارة المصري القتباني، عن عثمان بن الحكم الجذامي قال أبو بكر: سمعت يونس يقول: أول من قدم مصر بعلم ابن جريج، أو بعلم مالك عثمان بن الحكم الجذامي قال أبو بكر: وسمعت أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي يقول: حدثنا ابن أبي مريم، حدثني عثمان بن الحكم الجذامي، وكان من خيار الناس، (خز) ٦٩٥ قال الأعظمي: إسناده جيد وياسين هو ابن عبد الواحد بن أبي زرارة صدوق من شيوخ النسائي

- حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا عمي، أخبرني حيوة، حدثنا خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة، فقال: " ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١]، **ثم قرأ** بأم القرآن، حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧]، فقال: آمين، فقال الناس: آمين، فلما ركع قال: الله أكبر، فلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ثم قال: الله أكبر، ثم سجد، فلما رفع قال: الله أكبر، فلما سجد قال: الله أكبر، ثم استقبل قائما مع التكبير، فلما قام من الثنتين قال: الله أكبر، فلما سلم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم "، (خز) ٦٨٨ قال الأعظمي: إسناده ضعيف ابن أبي هلال كان اختلط وأحمد بن عبد الرحمن فيه ضعف

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة: "كان يصلي بهم كان يكبر في كل خفض ورفع، فإذا انصرف قال: إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم". (رقم طبعة با وزير: ١٧٦٣) ، (حب) ١٧٦٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٨٨): ق أتم منه، ويأتي بعده.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة حين استخلفه مروان على المدينة، كان "إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر، ثم يكبر حين يركع، فإذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم يكبر حين يهوي ساجدا، ثم يكبر حين يقوم بين الثنتين بعد التشهد، ثم يفعل مثل ذلك حتى يقضي صلاته، فإذا قضى صلاته وسلم، أقبل على أهل المسجد"، فقال: "والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم". (رقم طبعة با وزير: ١٧٦٤) قال سالم: وكان ابن عمر يفعل مثل ذلك، غير أنه كان يخفض صوته بالتكبير ، (حب) ١٧٦٧ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، قال: أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر، قال: "صليت وراء أبي هريرة، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأم الكتاب، حتى إذا بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: آمين، وقال الناس: آمين، فلما ركع، قال: الله أكبر، فلما رفع رأسه، قال: سمع الله لمن حمده، ثم قال: الله أكبر، ثم سجد، فلما رفع، قال: الله أكبر، فلما سجد، قال: الله أكبر، فلما رفع، قال: الله أكبر، ثم استقبل قائما مع التكبير، فلما قام من الثنتين، قال: الله أكبر، فلما سلم، قال: والذي نفسي بيده، إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم". (رقم طبعة با وزير: ١٧٩٤) ، (حب) ١٧٩٧ [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق على ابن خزيمة" (٤٩٩).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا أبي، وشعيب بن الليث، قالا: [أخبرنا الليث]، حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر، قال: "صليت وراء أبي هريرة، فقرأ: بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١]، ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧]، قال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس، قال: الله أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده، إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم". [رقم طبعة با وزير] = (١٧٩٨) ، (حب) ١٨٠١ [قال الألباني]: ضعيف - وهو مختصر (١٧٩٤).

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد " ، (جة) ٨٧٧ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

رفع رأسه من الركوع قال: "ربنا ولك الحمد" (حم) ٦٣٤٦

– حدثنا عبد الله بن منير، قال: سمعت علي بن الحسن، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر وهو يهوي". هذا حديث حسن صحيح، وهو قول أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بعدهم، قالوا: يكبر الرجل وهو يهوي للركوع والسجود ، (ت) ٢٥٤ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"٩ – حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبثر بن القاسم، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة قال: التشهد في الصلاة: "التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي، ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله" + والتشهد في الحاجة: "إن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، فمن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله"، ويقرأ ثلاث آيات قال عبثر: ففسره لنا سفيان الثوري: " ﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران]، ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [النساء]، ﴿اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ [الأحزاب] " وفي الباب عن عدي بن حاتم.: "حديث عبد الله حديث حسن". رواه الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكلا الحديثين صحيح لأن إسرائيل جمعهما، فقال: عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، " وقد قال أهل العلم: إن النكاح جائز بغير خطبة، وهو قول سفيان الثوري، وغيره من أهل العلم " ، (ت) ١١٠٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحق يحدث، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: علمنا خطبة الحاجة: " الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يقرأ ثلاث آيات: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران]، ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [النساء]، ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ [الأحزاب] "، قال أبو عبد الرحمن: "أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا، ولا عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ولا عبد الجبار بن وائل بن حجر" ، (س) ١٤٠٤ [قال الألباني]: صحيح

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٩/١١

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا عبثر، عن الأعمش، عن أبي إسحق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة، قال: " التشهد في الحاجة: أن الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل الله، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله " ويقرأ ثلاث آيات ، (س) ٣٢٧٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، في خطبة الحاجة في النكاح وغيره، ح، وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري، المعنى، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، عن عبد الله، قال: " علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة أن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، يا أيها الذين آمنوا ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [النساء] ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران] ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾ [الأحزاب]., لم يقل محمد بن سليمان، أن ، (د) ٢١١٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثني أبي، عن جدي أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الخير، وخواتمه، أو قال: فواتح الخير، فعلمنا خطبة الصلاة، وخطبة الحاجة، خطبة الصلاة: "التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله" + وخطبة الحاجة: " أن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم تصل خطبتك بثلاث آيات من كتاب الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾ [آل عمران] إلى آخر الآية، ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ [النساء] إلى آخر الآية، ﴿اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم﴾ [الأحزاب] إلى آخر الآية " ، (جة) ١٨٩٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " علمنا خطبة الحاجة: الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يقرأ ثلاث آيات: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [النساء: ١]، ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾ [الأحزاب: ٧١] ثم تذكر حاجتك " (حم) ٣٧٢٠

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، أخبرنا أبو إسحاق، عن أبي عبيدة، وأبي الأحوص، قال: - وهذا حديث أبي عبيدة - عن أبيه، قال: " علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتين: خطبة الحاجة، وخطبة الصلاة: الحمد لله، أو: إن الحمد لله نستعينه " فذكر معناه. (حم) ٣٧٢١

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، أنه قال في خطبة الحاجة: " إن الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، **ثم قرأ** ثلاث آيات من كتاب الله: ﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢]، و ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [النساء: ١]، ﴿اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ [الأحزاب: ٧٠] إلى آخر الآية " (حم) ٤١١٥

- حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، عن عبد الله، قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة، فذكر نحو هذا الحديث، إلا أنه لم يقل: "إن" (حم) ٤١١٦

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عمران، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي عياض، عن ابن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تشهد قال: "الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئا". ، (د) ١٠٩٧ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن سلمة المرادي، أخبرنا ابن وهب، عن يونس، أنه سأل ابن شهاب، عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة، فذكر نحوه، قال: "ومن يعصهما فقد غوى، ونسأل الله ربنا أن يجعلنا ممن يطيعه، ويطيع رسوله، ويتبع رضوانه، ويجتنب سخطه فإنما نحن به وله" ، (د) ١٠٩٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عمران، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي عياض، عن ابن مسعود،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تشهد ذكر نحوه وقال: بعد قوله: "ورسوله": "أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا" ، (د) ٢١١٩ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا بكر يعني ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: أتيت الطور فوجدت ثم كعبا، فمكثت أنا وهو يوما أحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويحدثني عن التوراة، فقلت له: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة، ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة، حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا ابن آدم، وفيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه" فقال كعب: ذلك يوم في كل سنة، فقلت: بل هي في كل جمعة، فقرأ كعب التوراة، ثم قال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل جمعة. فخرجت فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين جئت؟ قلت: من الطور، قال: لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأته، قلت له: ولم؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس " فلقيت عبد الله بن سلام، فقلت: لو رأيتني خرجت إلى الطور فلقيت كعبا فمكثت أنا وهو يوما أحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثني عن التوراة، فقلت له: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة، ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا ابن آدم، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه" قال كعب: ذلك يوم في كل سنة، فقال عبد الله بن سلام: كذب كعب، قلت: ثم قرأ كعب، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هو في كل جمعة"، فقال عبد الله: صدق كعب إني لأعلم تلك الساعة، فقلت: يا أخي، حدثني بها، قال: "هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشمس" فقلت: أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة"، وليست تلك الساعة صلاة، قال: أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من صلى، وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاته حتى تأتيه الصلاة التي تلاقيها" قلت: بلى، قال: فهو كذلك ، (س) ١٤٣٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة، من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة، إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله حاجة، إلا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١١/٤٠٤

أعطاه إياها"، قال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقلت: "بل في كل جمعة"، قال: فقرأ كعب التوراة، فقال: صدق النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب، فقال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي، قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها، فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة من يوم الجمعة، فقلت: كيف هي آخر ساعة من يوم الجمعة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي"، وتلك الساعة لا يصلي فيها، فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي"، قال: فقلت: بلى، قال: هو ذاك ، (د) ١٠٤٦ [قال الألباني]: صحيح

– قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنه قال: خرجت إلى الطور، فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان فيما حدثته أن قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس، شفقا من الساعة، إلا الجن والإنس، وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي، يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه»، قال كعب: «ذلك في كل سنة مرة»، فقلت: بل هي في كل جمعة، فقرأ كعب التوراة، فقال: «صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم»، قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب، وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له: قال كعب: «ذلك في كل سنة يوم»، قال عبد الله بن سلام: كذب كعب، **ثم قرأ** كعب التوراة، فقال: «بل هي في كل جمعة»، فقال: عبد الله بن سلام صدق كعب. (حم) ١٠٣٠٣

– قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: ثم لقيت عبد الله بن سلام فذكر الحديث، ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني ولا تضن علي، قال عبد الله: هي آخر ساعة من يوم الجمعة، قال أبو هريرة: كيف تكون آخر ساعة من يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يصادفها عبد مسلم يصلي، وتلك ساعة لا يصلى فيها» قال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم «من جلس مجلسا ينتظر فيه الصلاة فهو في الصلاة حتى يصلي» فقلت: بلى قال: فهو ذاك. (حم) ٢٣٧٨٥

– حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: فلقيت عبد الله بن سلام فحدثته حديثي وحديث كعب في قوله في كل سنة قال: كذب كعب هو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «في كل يوم جمعة» قلت: إنه قد رجع، قال: أما والذي نفس عبد الله بن سلام بيده إني لأعرف تلك

الساعة، قال: قلت يا عبد الله فأخبرني بها قال: هي آخر ساعة من يوم الجمعة قال: قلت: قال: لا يوافق مؤمن وهو يصلي، قال: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من انتظر صلاة فهو في صلاة حتى يصلي»، قلت: بلى، قال: فهو كذلك. (حم) ٢٣٧٨٦

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قدمت الشام فلقيت كعبا فكان يحدثني عن التوراة، وأحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أتينا على ذكر يوم الجمعة، فحدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه» فقال كعب: صدق الله ورسوله هي في كل سنة مرة قلت: لا فنظر كعب ساعة، ثم قال: صدق الله ورسوله هي في كل شهر مرة قلت: لا فنظر ساعة فقال: صدق الله ورسوله في كل جمعة مرة قلت: نعم، فقال كعب: أتدري أي يوم هو؟ قلت: وأي يوم هو؟ قال: فيه خلق الله آدم وفيه تقوم الساعة والخلائق فيه مصيخة إلا الثقلين: الجن والإنس، خشية القيامة، فقدمت المدينة، فأخبرت عبد الله بن سلام بقول كعب، فقال: كذب كعب، قلت: إنه قد رجع إلى قولي، فقال: أتدري أي ساعة هي؟ قلت: لا، وتهالكت عليه: أخبرني أخبرني، فقال: هي فيما بين العصر والمغرب، قلت: كيف ولا صلاة؟ قال: أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة» (حم) ٢٣٧٩١

– قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، فذكر الحديث، قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، قال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: أما لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس» يشك. (حم) ٢٣٨٤٨

– وحدثني عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، أنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان فيما حدثته، أن قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير يوم طلعت عليه الشمس، يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة، من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة ، إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه، ما خرجت، سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول: لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس يشك. قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار، وما حدثته به في يوم الجمعة، فقلت: قال كعب ذلك في كل سنة يوم، قال: قال عبد الله بن سلام: كذب كعب، فقلت: ثم قرأ كعب التوراة، فقال: بل هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب، ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي ، قال أبو هريرة: فقلت له أخبرني بها ولا تضن علي، فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة ، قال أبو هريرة: فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة ساعة لا يصلى فيها ، فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي؟ قال أبو هريرة فقلت: بلى، قال: فهو ذلك. ، (ط) ٢٩١

– نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا محمد بن عبيد، نا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: جئت الطور ، فلقيت هناك كعب الأحبار ، فحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحدث عن التوراة ، فما اختلفنا ، حتى مررت بيوم الجمعة ، قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في كل جمعة ساعة لا يوافقها مؤمن وهو يصلي ، فيسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه" ، فقال كعب: بل في كل سنة ، فقلت: ما كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فتلا، ثم قال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في كل يوم جمعة. ثم ذكر الحديث بطوله مع قصة عبد الله بن سلام، (خز) ١٧٣٨ قال الألباني: إسناده حسن لولا عنعنة ابن اسحق لكن الحديث صحيح فقد توبع عليه

– نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، نا عمي، أخبرني مخرمة، عن أبيه، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم ، سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هي ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن تقضى الصلاة". نا أحمد بن عبد الرحمن ، نا عمي ، حدثني ميمون بن يحيى وهو ابن أخي مخرمة ، عن مخرمة ، عن أبيه بهذا الإسناد مثله سواء ، (خز) ١٧٣٩

– أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، أنه قال: خرجت إلى الطور، فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان فيما حدثته، أن قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط،

وفيه مات، وفيه تيب عليه، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة، من حين تصبح، حتى تطلع الشمس، شفقا من الساعة إلا الجن، والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم، وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه" قال كعب: ذلك في كل سنة يوم فقلت: بل في كل جمعة، قال: فقرأ كعب التوراة، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (رقم طبعة با وزير: ٢٧٦١) ، (حب) ٢٧٧٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٩٦٢)، "أحكام الجنائز" (٢٨٧).

- قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "لا تعمل * المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء، أو مسجد بيت المقدس" - شك أيهما - (رقم طبعة با وزير: ٢٧٦١) ، (حب) ٢٧٧٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٩٦٢)، "أحكام الجنائز" (٢٨٧). * [لا تعمل] قال الشيخ: المشهور في أكثر الأحاديث: "لا تشد ... ".

- قال: قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار، وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له: قال كعب: وذلك في كل سنة يوم، فقال عبد الله بن سلام: كذب كعب، قلت: **ثم قرأ** التوراة، فقال: بل هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب، ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي؟ قال: ثم قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها ولا تضنن علي، فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة، قال أبو هريرة: وكيف تكون آخر ساعة من يوم الجمعة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي"، وتلك ساعة لا يصلى فيها، فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة، حتى يصليها"، قال أبو هريرة: بلى، قال: فهو ذاك (رقم طبعة با وزير: ٢٧٦١) ، (حب) ٢٧٧٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٩٦٢)، "أحكام الجنائز" (٢٨٧).

- حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس: إنا لنجد في كتاب الله: "في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا قضى له حاجته". قال عبد الله: فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أو بعض ساعة"، فقلت: صدقت، أو بعض ساعة. قلت: أي ساعة هي؟ قال: "هي آخر ساعات النهار". قلت: إنها ليست ساعة صلاة، قال: "بلى. إن العبد المؤمن إذا صلى ثم جلس، لا يحبسه إلا الصلاة، فهو في الصلاة" ، (جة) ١١٣٩ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا عبد الله بن الحارث، حدثني الضحاك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام، قال: قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس: إنا نجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو في الصلاة، فيسأل الله عز وجل شيئا، إلا أعطاه ما سأله، فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بعض ساعة» قال: فقلت: صدق رسول الله قال أبو النضر: قال أبو سلمة: سألته أية ساعة هي؟ قال: «آخر ساعات النهار»، فقلت: إنها ليست بساعة صلاة، فقال: «بلى إن العبد المسلم في صلاة إذا صلى، ثم قعد في مصلاه لا يحبسه إلا انتظار الصلاة» (حم) ٢٣٧٨١

________________________." (١)

"كيفية صلاة الكسوف والخسوف

- قال البخاري ج٢ص٣٧: باب صلاة الكسوف جماعة ، وصلى ابن عباس لهم في صفة زمزم ، وجمع علي بن عبد الله بن عباس ، وصلى ابن عمر.

١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء، يكفرن» قيل: أيكفرن بالله؟ قال: " يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط " ، (خ) ٢٩

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، قال: انخسفت الشمس، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «أريت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع» ، (خ) ٤٣١

- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى، قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت، قال: «إني أريت الجنة، فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا» ، (خ) ٧٤٨

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، قال: انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع، فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم رفع،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١١/٤٤٠

فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال صلى الله عليه وسلم: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك، فاذكروا الله» قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك كعكعت؟ قال صلى الله عليه وسلم: «إني رأيت الجنة، فتناولت عنقودا، ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، وأريت النار، فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: «بكفرهن» قيل: يكفرن بالله؟ قال: " يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط " ، (خ) ١٠٥٢

– حدثنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، سمعت الأشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها: أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر، فقال: «نعم، عذاب القبر» قالت عائشة رضي الله عنها: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر زاد غندر: «عذاب القبر حق» ، (خ) ١٣٧٢

– حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله» ، (خ) ٣٢٠٢

– حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، أنه قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع، فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام، فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، ثم سجد، ثم انصرف، وقد تجلت الشمس، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله» قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت؟ فقال: «إني رأيت الجنة، أو أريت الجنة، فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار، فلم أر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: «بكفرهن» قيل: يكفرن بالله؟ قال: " يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط " ، (خ) ٥١٩٧

قال الزهري: وأخبرني كثير بن عباس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «صلى أربع ركعات في ركعتين،

وأربع سجدات». ، (م) (٩٠٢)

وحدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري قال: كان كثير بن عباس، يحدث أن ابن عباس، كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس، بمثل ما حدث عروة، عن عائشة ، (م) (٩٠٢)

حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: " انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، فقام قياما طويلا قدر نحو سورة البقرة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع، فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد انجلت الشمس، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله» قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك كففت، فقال: «إني رأيت الجنة، فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء»، قالوا: بم؟ يا رسول الله قال: «بكفرهن»، قيل: أيكفرن بالله؟ قال: " بكفر العشير، وبكفر الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط ". ، (م) ١٧ - (٩٠٧)

وحدثناه محمد بن رافع، حدثنا إسحاق يعني ابن عيسى، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم في هذا الإسناد، بمثله، غير أنه قال: ثم رأيناك تكعكعت ، (م) ، (م) (٩٠٧)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن سفيان، عن حبيب، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس، ثمان ركعات في أربع سجدات». وعن علي مثل ذلك ، (م) ١٨ - (٩٠٨)

وحدثنا محمد بن المثنى، وأبو بكر بن خلاد، كلاهما عن يحيى القطان، قال ابن المثنى: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثنا حبيب، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «صلى في كسوف، قرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد»، قال: والأخرى مثلها ، (م) ١٩ - (٩٠٩)

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي رجاء العطاردي، قال: سمعت ابن عباس، يقول: قال محمد صلى الله عليه وسلم: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء» ، (م) ٩٤ - (٢٧٣٧)

- وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الثقفي، أخبرنا أيوب بهذا الإسناد، ، (م) 4٩

– وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا أبو رجاء، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، اطلع في النار، فذكر بمثل حديث أيوب، ، (م) ٩٤

– حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن سعيد بن أبي عروبة، سمع أبا رجاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر مثله ، (م) ٩٤." (١)

"– حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «صلى في كسوف، فقرأ ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع **ثم قرأ**، ثم ركع ثلاث مرات، ثم سجد سجدتين، والأخرى مثلها» وفي الباب عن علي، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، والنعمان بن بشير، والمغيرة بن شعبة، وأبي مسعود، وأبي بكرة، وسمرة، وأبي موسى، وابن مسعود، وأسماء بنت أبي بكر، وابن عمر، وقبيصة الهلالي، وجابر بن عبد الله، وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي بن كعب: «حديث ابن عباس حديث حسن صحيح» وقد روي عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه «صلى في كسوف أربع ركعات في أربع سجدات» وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق. واختلف أهل العلم في القراءة في صلاة الكسوف، فرأى بعض أهل العلم: أن يسر بالقراءة فيها بالنهار، ورأى بعضهم: أن يجهر بالقراءة فيها، كنحو صلاة العيدين والجمعة، وبه يقول مالك، وأحمد، وإسحاق: يرون الجهر فيها قال الشافعي: لا يجهر فيها وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كلتا الروايتين: صح عنه أنه صلى أربع ركعات في أربع سجدات، وصح عنه أنه صلى ست ركعات في أربع سجدات وهذا عند أهل العلم جائز على قدر الكسوف، إن تطاول الكسوف فصلى ست ركعات في أربع سجدات، فهو جائز، وإن صلى أربع ركعات في أربع سجدات وأطال القراءة فهو جائز، ويرى أصحابنا، أن تصلى صلاة الكسوف في جماعة في كسوف الشمس والقمر ، (ت) ٥٦٠ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر، فقال: "نعم، عذاب القبر حق"، قالت عائشة: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة بعد إلا تعوذ من عذاب القبر ، (س) ١٣٠٨ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، عن إسمعيل ابن علية، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس ثماني ركعات، وأربع سجدات»، وعن عطاء مثل ذلك ، (س) ١٤٦٧ قال الألباني: شاذ

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢/١٢

- أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى، عن سفيان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه «صلى في كسوف فقرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد، والأخرى مثلها» ، (س) ١٤٦٨ قال الألباني: شاذ والمحفوظ أربع ركوعات في ركعتين

- أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا الوليد، عن ابن نمر وهو عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، عن كثير بن عباس، ح وأخبرني عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني كثير بن عباس، عن عبد الله بن عباس، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم كسفت الشمس أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات» ، (س) ١٤٦٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، قال: خسفت الشمس، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، فقام قياما طويلا، قرأ نحوا من سورة البقرة قال: ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف، وقد تجلت الشمس، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله عز وجل» قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت، قال: «إني رأيت الجنة - أو أريت الجنة - فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: «بكفرهن»، قيل: يكفرن بالله؟ قال: " يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيرا قط " ، (س) ١٤٩٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة، أن عائشة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود وهي تقول: إنكم تفتنون في القبور، فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "إنما تفتن يهود"، وقالت عائشة: فلبثنا ليالي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور"، قالت عائشة: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيذ من عذاب القبر ، (س) ٢٠٦٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من عذاب القبر، ومن فتنة الدجال، وقال: "إنكم تفتنون في قبوركم" ، (س) ٢٠٦٥ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا هناد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة، دخلت يهودية عليها فاستوهبتها شيئا، فوهبت لها عائشة، فقالت: أجارك الله من عذاب القبر، قالت عائشة: فوقع في نفسي من ذلك، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال: "إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم" ، (س) ٢٠٦٦ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخلت علي عجوزتان من عجز يهود المدينة، فقالتا: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن عجوزتين من عجز يهود المدينة قالتا: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، قال: "صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها"، فما رأيته صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر ، (س) ٢٠٦٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ بالله من عذاب القبر، ومن فتنة الدجال" قال: وقال: "إنكم تفتنون في قبوركم" ، (س) ٥٥٠٤ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: كان كثير بن عباس، يحدث أن عبد الله بن عباس، كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلى في كسوف الشمس، مثل حديث عروة، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه صلى ركعتين في كل ركعة ركعتين ، (د) ١١٨١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، «أنه صلى في كسوف الشمس، فقرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد والأخرى مثلها» ، (د) ١١٨٣ قال الألباني: منكر

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: «خسفت الشمس، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس معه، فقام قياما طويلا بنحو من سورة البقرة، ثم ركع»، وساق الحديث ، (د) ١١٨٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسحاق يعني ابن يوسف، عن شريك، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: "كسفت الشمس، فقام

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقرأ سورة طويلة، ثم ركع، ثم رفع رأسه فقرأ، ثم ركع وسجد سجدتين، ثم قام فقرأ وركع، ثم سجد سجدتين، أربع ركعات وأربع سجدات في ركعتين " (حم) ١٨٦٤

- حدثنا إسماعيل، أخبرنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس ثماني ركعات، وأربع سجدات " (حم) ١٩٧٥ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف ، وفيه شذوذ فقد روى غير واحد عن ابن عباس أنها أربع ركعات وأربع سجدات

- حدثنا حسن يعني ابن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسوف، فلم أسمع منه فيها حرفا من القرآن" (حم) ٢٦٧٣

- حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف، فلم أسمع منه فيها حرفا واحدا" (حم) ٢٦٧٤

- حدثنا إسحاق يعني ابن عيسى، قال: أخبرنا مالك، عن زيد يعني ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: خسفت الشمس، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، فقام قياما طويلا، قال: نحوا من سورة البقرة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام، فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، قال أبي: وفيما قرأت على عبد الرحمن، قال: ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف، ثم رجع إلى حديث إسحاق - ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله" قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت؟ فقال: "إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا، ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار، فلم ار كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء" قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: "بكفرهن" قيل: أيكفرن بالله؟ قال: " يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو احسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط " (حم) ٢٧١١

- حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه: "صلى بهم في كسوف ثمان ركعات، قرأ، ثم ركع، ثم رفع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم رفع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم رفع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم رفع، ثم سجد" قال: والأخرى مثلها (حم) ٣٢٣٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني ابن لهيعة، قال: أخبرني يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في كسوف الشمس، فلم نسمع منه حرفا" (حم) ٣٢٧٨

– قرأت على عبد الرحمن، عن مالك، وحدثني إسحاق، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، أنه قال: خسفت الشمس، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم والناس معه، فقام قياما طويلا، قال: نحوا من سورة البقرة، قال: ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع، فقام قياما طويلا، وهو دون الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف، وقد تجلت الشمس، فقال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله" قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت، قال: " إني رأيت الجنة – أو أريت الجنة، ولم يشك إسحاق، قال: رأيت الجنة – فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار، فلم أر كاليوم منظرا أفظع، ورأيت أكثر أهلها النساء " قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: "بكفرهن" قال: أيكفرن بالله عز وجل؟ قال: " لا، ولكن يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط " (حم) ٣٣٧٤

– حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخلت عليها يهودية استوهبتها طيبا، فوهبت لها عائشة، فقالت: أجارك الله من عذاب القبر، قالت: فوقع في نفسي من ذلك، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فذكرت ذلك له، قلت: يا رسول الله، إن للقبر عذابا؟ قال: "نعم، إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم" (حم) ٢٤١٧٨

– حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود، وهي تقول لي: أشعرت أنكم تفتنون في القبور، فارتاع النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: "إنما تفتن اليهود"، فقالت عائشة: فلبثنا ليالي، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور؟ " قالت عائشة: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر. (حم) ٢٤٥٨٢

– حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة، قالت: جاءت يهودية، فاستطعمت على بابي، فقالت: أطعموني، أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت:

فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية؟ قال: "وما تقول؟ " قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: " أما فتنة الدجال: فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته، وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته، إنه أعور، والله عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن. فأما فتنة القبر: فبي تفتنون، وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح، أجلس في قبره غير فزع، ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: في الإسلام؟ فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل، فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله عز وجل، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله. وإذا كان الرجل السوء، أجلس في قبره فزعا مشعوفا، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا، فقلت كما قالوا، فتفرج له فرجة قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، ويقال له: هذا مقعدك منها، كنت على الشك، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب ". (حم) ٢٥٠٨٩

- حدثنا محمد بن جعفر، وبهز، قالا: حدثنا شعبة، قال بهز: حدثنا أشعث بن سليم، أنه سمع أباه، يحدث. وقال محمد بن جعفر، عن الأشعث بن سليم، - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر، فقال: "نعم، عذاب القبر حق" قالت عائشة: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة بعد إلا تعوذ من عذاب القبر. (حم) ٢٥٤١٩

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخلت علي يهودية فذكرت عذاب القبر فكذبتها، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته؟ فقال: صدقت والذي نفسي بيده، إنهم ليعذبون في قبورهم حتى تسمع أصواتهم البهائم " (حم) ٢٥٧٠٦

- حدثنا يزيد، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قال: سألتها امرأة يهودية فأعطتها، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فأنكرت عائشة ذلك، فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم قالت له فقال: لا، قالت عائشة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك: إنه "أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم" (حم) ٢٦٠٠٨

- حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

دخل عليها وعندها امرأة من اليهود، وهي تقول: أشعرت أنكم تفتنون في القبور؟ فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "إنما تفتن يهود" قالت عائشة: فلبثنا ليالي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أشعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور؟ " وقالت عائشة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيذ من عذاب القبر. (حم) ٢٦١٠٥

- حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أنه سمع عائشة، تقول: دخلت علي يهودية فقالت: هل شعرت أنكم تفتنون في القبور، قالت: فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فارتاع، ثم قال: "إنما يفتن اليهود" فقالت عائشة: فلبثت بعد ذلك ليالي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور" (حم) ٢٦٣٣٣." (١)

"وحدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، أنه قال: خسفت الشمس، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس معه: فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة، قال: ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول. ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول. ثم سجد. ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول. ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول. ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول. ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول. ثم سجد. ثم انصرف وقد تجلت الشمس. فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك، فاذكروا الله»، قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت. فقال: «إني رأيت الجنة. فتناولت منها عنقودا. ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا. ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط أفظع. ورأيت أكثر أهلها النساء»، قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: «لكفرهن»، قيل: أيكفرن بالله؟ قال: " ويكفرن العشير، ويكفرن الإحسان. لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط " ، (ط) ٤٤٥

- وحدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، أنه قال: خسفت الشمس، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس معه: فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة، قال: ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك، فاذكروا الله، قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت، فقال: إني رأيت الجنة، فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط أفظع، ورأيت أكثر أهلها النساء، قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: لكفرهن، قيل: أيكفرن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣/١٢

بالله؟ قال: ويكفرن العشير، ويكفرن الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط. ، (ط) ٥٠٨

– نا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، ح وثنا الربيع قال: قال الشافعي: أخبرنا مالك، ح وثنا أبو موسى محمد بن المثنى، نا روح، ثنا مالك، عن زيد وهو ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، أنه قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول ثم سجد، ثم قام قياما طويلا، وهو دون ذلك القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون ذاك الركوع الأول، ثم رفع فقام قياما طويلا، وهو دون ذلك القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون ذلك الركوع، ثم سجد، ثم انصرف، وقد تجلت الشمس، فقال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله" قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت في مقامك هذا – قال الربيع شيئا – ثم رأيناك كأنك تكعكعت وقال الآخران: تكعكعت. فقال: "إني رأيت الجنة"، وقالوا: "فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا" – قال الربيع: "ورأيت أو أريت النار"، وقال الآخران: "ورأيت النار"، وقالوا: "فلم أر كاليوم منظرا، ورأيت أكثر أهلها النساء" قال الربيع: قالوا: لم؟ – وقال الآخران: مم يا رسول الله؟ قال: "بكفرهن"، قيل: أيكفرن بالله؟ قال: " يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيرا قط " قال أبو موسى: قال روح: "والعشير الزوج" ، (خز) ١٣٧٧

– حدثنا أبو موسى، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا حبيب، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه صلى في كسوف، فقرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد والأخرى مثلها".، قال أبو بكر: "قد خرجت طرق هذه الأخبار في كتاب الكبير، فجائز للمرء أن يصلي في الكسوف كيف أحب، وشاء مما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من عدد الركوع، إن أحب ركع في كل ركعة ركوعين، وإن أحب ركع في كل ركعة ثلاث ركعات، وإن أحب ركع في كل ركعة أربع ركعات؛ لأن جميع هذه الأخبار صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه الأخبار دالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس مرات لا مرة واحدة" ، (خز) ١٣٨٥
قال الألباني: له علة ظاهرة وهي عنعنة حبيب وهو ابن أبي ثابت ثم إنه مخالف لرواية عطاء بن يسار وكثير بن عباس التي فيها ركوعان في كل ركعة كما مر آنفا وهو في الصحيحين من رواية كثير عنه وفي مسلم من رواية عطاء عنه

– أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، وأحمد بن عمير بن جوصا، بدمشق، قالا: حدثنا عمرو بن عثمان القرشي، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني كثير بن عباس، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم، "صلى يوم كسفت الشمس أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٢٠) ، (حب) ٢٨٣١ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠٧٢): ق.

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس أنه، قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس معه، فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع، فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياما طويلا، دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك، فاذكروا الله" فقالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت، قال: "إني رأيت الجنة - أو أريت الجنة -، فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار، فلم أر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء" قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: "بكفرهن" قيل: يكفرن بالله؟ قال: "يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا قالت: والله ما رأيت منك خيرا قط". (رقم طبعة با وزير: ٢٨٢١) ، (حب) ٢٨٣٢ [قال الألباني]: صحيح - "جزء الكسوف"، "صحيح أبي داود" (١٠٧٥): ق.

- أخبرنا محمد بن المعافى العابد، بصيدا، ومحمد بن عبيد الله بن الفضل، بحمص، وعمر بن محمد الهمداني، بصغد، وأحمد بن عمر بن يوسف، بدمشق، قالوا: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني كثير بن عباس، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "يوم كسفت الشمس صلى أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٢٨) ، (حب) ٢٨٣٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠٧٢)، "جزء الكسوف".

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، أنه قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس معه، فقام طويلا نحوا من سورة البقرة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع فقام طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، وركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله" فقالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت، فقال: "إني رأيت الجنة - أو أريت الجنة -، فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا،

ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء" قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: "بكفرهن" قيل: يكفرن بالله؟ قال: "يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا قالت: والله ما رأيت منك خيرا قط" [رقم طبعة با وزير] = (٢٨٤٢) ، (حب) ٢٨٥٣ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٢٨٢١).." (١)

"- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، فقام، فأطال القيام، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم سجد فأطال السجود، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولى، ثم انصرف وقد انجلت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك، فادعوا الله، وكبروا وصلوا وتصدقوا» ثم قال: «يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا» ، (خ) ١٠٤٤

- حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، ح وحدثني أحمد بن صالح، قال: حدثنا عنبسة، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى المسجد، فصف الناس وراءه، فكبر فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة، ثم كبر فركع ركوعا طويلا، ثم قال: سمع الله لمن حمده، فقام ولم يسجد، وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر وركع ركوعا طويلا وهو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم سجد، ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات في أربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام، فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: «هما آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة» وكان يحدث كثير بن عباس، أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، كان يحدث يوم خسفت الشمس، بمثل حديث عروة، عن عائشة، فقلت لعروة: " إن أخاك يوم خسفت بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل الصبح؟ قال: أجل، لأنه أخطأ السنة " ، (خ) ١٠٤٦

- حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثنا الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس، فقام، فكبر، فقرأ قراءة طويلة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: سمع الله لمن حمده، وقام كما هو، **ثم قرأ** قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعا طويلا وهي أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجودا طويلا، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، ثم سلم وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، فقال: في كسوف الشمس والقمر: «إنهما آيتان من آيات الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٤/١٢

لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما، فافزعوا إلى الصلاة» ، (خ) ١٠٤٧

– حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن يهودية جاءت تسألها، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيعذب الناس في قبورهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عائذا بالله من ذلك»، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا، فخسفت الشمس، فرجع ضحى، فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر، ثم قام يصلي وقام الناس وراءه، فقام قياما طويلا، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فسجد، ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فسجد وانصرف، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر ، (خ) ١٠٤٩

– حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، نودي: «إن الصلاة جامعة، فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة، ثم قام، فركع ركعتين في سجدة، ثم جلس، ثم جلي عن الشمس»، قال: وقالت عائشة رضي الله عنها: ما سجدت سجودا قط كان أطول منها ، (خ) ١٠٥١

– حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، أن يهودية جاءت تسألها، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيعذب الناس في قبورهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عائذا بالله من ذلك» ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا، فكسفت الشمس، فرجع ضحى، فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر، ثم قام، فصلى وقام الناس وراءه، فقام قياما طويلا، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع، فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فسجد سجودا طويلا، ثم قام، فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد وهو دون السجود الأول، ثم انصرف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم «أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر» ، (خ) ١٠٥٥

– حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا هشام، أخبرنا معمر، عن الزهري، وهشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى

بالناس، فأطال القراءة، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، فأطال القراءة وهي دون قراءته الأولى، ثم ركع، فأطال الركوع دون ركوعه الأول، ثم رفع رأسه، فسجد سجدتين، ثم قام، فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك، ثم قام فقال: «إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله يريهما عباده، فإذا رأيتم ذلك، فافزعوا إلى الصلاة» ، (خ) ١٠٥٨

– حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس أربع ركعات في سجدتين الأول الأول أطول» ، (خ) ١٠٦٤

– حدثنا محمد بن مهران، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا ابن نمر، سمع ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، " جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراءته، فإذا فرغ من قراءته كبر، فركع وإذا رفع من الركعة قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات " ، (خ) ١٠٦٥

– وقال الأوزاعي، وغيره، سمعت الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث مناديا: بالصلاة جامعة، فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات، وأخبرني عبد الرحمن بن نمر، سمع ابن شهاب مثله قال الزهري: فقلت: " ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى إلا ركعتين مثل الصبح، إذ صلى بالمدينة، قال: أجل إنه أخطأ السنة " تابعه سفيان بن حسين، وسليمان بن كثير، عن الزهري في الجهر ، (خ) ١٠٦٦

– حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عروة، قال: قالت عائشة: خسفت الشمس، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طويلة، ثم ركع فأطال، ثم رفع رأسه، ثم استفتح بسورة أخرى، ثم ركع حتى قضاها وسجد، ثم فعل ذلك في الثانية، ثم قال: «إنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك فصلوا، حتى يفرج عنكم، لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدته، حتى لقد رأيت أريد أن آخذ قطفا من الجنة، حين رأيتموني جعلت أتقدم، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا، حين رأيتموني تأخرت، ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب» ، (خ) ١٢١٢

– حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة، أن عائشة رضي الله عنها، أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس، قام فكبر وقرأ قراءة طويلة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع

رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، وقام كما هو، فقرأ قراءة طويلة، وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعا طويلا، وهي أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجودا طويلا، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، ثم سلم وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، فقال في كسوف الشمس والقمر: «إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة» ، (خ) ٣٢٠٣

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا أمة محمد، ما أحد أغير من الله أن يرى عبده أو أمته تزني، يا أمة محمد، لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا» ، (خ) ٥٢٢١

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا، ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت له: يا رسول الله، إن عجوزين، وذكرت له، فقال: «صدقتا، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها» فما رأيته بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر ، (خ) ٦٣٦٦

- حدثني محمد، أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا» ، (خ) ٦٦٣١

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة، أن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال» ، (خ) ٧١٢٩

- حدثنا هارون بن سعيد، وحرملة بن يحيى - قال هارون: حدثنا وقال حرملة: - أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود، وهي تقول: هل شعرت أنكم تفتنون في القبور؟ قالت: فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "إنما تفتن يهود" قالت عائشة: فلبثنا ليالي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور؟ " قالت عائشة: "فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد يستعيذ من عذاب القبر" ، (م) ١٢٣ - (٥٨٤)

- حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير، قال زهير: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم،

قالت: فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: يا رسول الله إن عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي، فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فقال: "صدقتا، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم" قالت: "فما رأيته، بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر" ، (م) ١٢٥ - (٥٨٦)

- حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة بهذا الحديث وفيه قالت: وما صلى صلاة بعد ذلك إلا سمعته "يتعوذ من عذاب القبر" ، (م) ١٢٦ - (٥٨٦)

- حدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة، قالت: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال" ، (م) ١٢٧ - (٥٨٧)

- وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، واللفظ له، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فأطال القيام جدا، ثم ركع، فأطال الركوع جدا، ثم رفع رأسه، فأطال القيام جدا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع جدا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام، فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع، فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه، فقام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع، فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر من آيات الله، وإنهما لا ينخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فكبروا، وادعوا الله وصلوا وتصدقوا، يا أمة محمد إن من أحد أغير من الله أن يزني عبده، أو تزني أمته، يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا، ولضحكتم قليلا، ألا هل بلغت؟». وفي رواية مالك: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله». ، (م) ١ - (٩٠١)
وحدثناه يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد وزاد، ثم قال: «أما بعد، فإن الشمس والقمر من آيات الله» وزاد أيضا: ثم رفع يديه، فقال: «اللهم هل بلغت» ، (م) ٢ - (١٠٩)
حدثني حرملة بن يحيى، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، ح وحدثني أبو الطاهر، ومحمد بن سلمة المرادي، قالا: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، فقام وكبر، وصف الناس وراءه، فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة، ثم كبر فركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»، ثم قام، فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»، ثم سجد - ولم يذكر أبو

الطاهر: ثم سجد - ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، حتى استكمل أربع ركعات، وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتموها فافزعوا للصلاة»، وقال أيضا: «فصلوا حتى يفرج الله عنكم»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم، حتى لقد رأيتني أريد أن آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت أقدم - وقال المرادي: أتقدم - ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا، حين رأيتموني تأخرت، ورأيت فيها ابن لحي، وهو الذي سيب السوائب «. وانتهى حديث أبي الطاهر عند قوله» فافزعوا للصلاة "، ولم يذكر ما بعده ، (م) ٣ - (٩٠١)

وحدثنا محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: قال الأوزاعي أبو عمرو، وغيره، سمعت ابن شهاب الزهري، يخبر عن عروة، عن عائشة، أن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث مناديا: «الصلاة جامعة»، فاجتمعوا، وتقدم فكبر، وصلى أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات ، (م) ٤ - (٩٠١)

وحدثنا محمد بن مهران، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرنا عبد الرحمن بن نمر، أنه سمع ابن شهاب، يخبر عن عروة، عن عائشة، «أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الخسوف بقراءته، فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات» ، (م) ٥ - (٩٠١)

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت عطاء، يقول: سمعت عبيد بن عمير، يقول: حدثني من أصدق، حسبته يريد عائشة، أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام قياما شديدا، يقوم قائما، ثم يركع، ثم يقوم، ثم يركع، ثم يقوم، ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات، وأربع سجدات، فانصرف وقد تجلت الشمس، وكان إذا ركع، قال: «الله أكبر»، ثم يركع، وإذا رفع رأسه، قال: «سمع الله لمن حمده»، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد، ولا لحياته، ولكنهما من آيات الله، يخوف الله بهما عباده، فإذا رأيتم كسوفا، فاذكروا الله حتى ينجليا» ، (م) ٦ - (٩٠١)

وحدثني أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا معاذ وهو ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، «أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات وأربع سجدات» ، (م) ٧ - (٩٠١)

وحدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، حدثنا سليمان يعني ابن بلال، عن يحيى، عن عمرة، أن يهودية أتت عائشة تسألها، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله يعذب الناس في القبور؟ قالت عمرة: فقالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عائذا بالله» ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا، فخسفت الشمس، قالت عائشة: فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مركبه، حتى انتهى إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه، فقام وقام الناس وراءه، قالت عائشة: فقام قياما طويلا، ثم ركع، فركع ركوعا طويلا، ثم رفع، فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع، فركع ركوعا طويلا، وهو دون ذلك الركوع، ثم رفع وقد تجلت الشمس، فقال: «إني قد رأيتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال» قالت عمرة: فسمعت

عائشة، تقول: فكنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك، يتعوذ من عذاب النار، وعذاب القبر. ، (م) ٨ - (٩٠٣)

وحدثناه محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، ح وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، جميعا عن يحيى بن سعيد في هذا الإسناد، بمثل معنى حديث سليمان بن بلال ، (م) (٩٠٣)." (١)

"- حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: «خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، فأطال القراءة، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فأطال القراءة، وهي دون الأولى، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الأول، ثم رفع رأسه فسجد، ثم فعل مثل ذلك في الركعة الثانية»: «وهذا حديث حسن صحيح، وبهذا الحديث يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، يرون صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجدات» قال الشافعي: " يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن، ونحوا من سورة البقرة سرا إن كان بالنهار، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع رأسه بتكبير وثبت قائما كما هو، وقرأ أيضا بأم القرآن ونحوا من آل عمران، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع رأسه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد سجدتين تامتين، ويقيم في كل سجدة نحوا مما أقام في ركوعه، ثم قام فقرأ بأم القرآن، ونحوا من سورة النساء، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع رأسه بتكبير وثبت قائما، ثم قرأ نحوا من سورة المائدة، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع، فقال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد سجدتين، ثم تشهد وسلم " ، (ت) ٥٦١

- حدثنا أبو بكر محمد بن أبان قال: حدثنا إبراهيم بن صدقة، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف وجهر بالقراءة فيها»: «هذا حديث حسن صحيح»، وروى أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان بن حسين، نحوه «وبهذا الحديث، يقول مالك، وأحمد، وإسحاق» ، (ت) ٥٦٣

- أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: " خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي: أن الصلاة جامعة، فاجتمعوا واصطفوا، فصلى بهم أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات " ، (س) ١٤٦٥

- أخبرنا محمد بن خالد بن خلي، قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «كسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، فقام فكبر، وصف الناس وراءه، فاستكمل أربع ركعات، وأربع سجدات، وانجلت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥/١٢

الشمس قبل أن ينصرف» ، (س) ١٤٦٦

– أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، قال: أخبرني ابن جريج، عن عطاء، قال: سمعت عبيد بن عمير يحدث، قال: حدثني من أصدق، فظننت أنه يريد عائشة، أنها قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام بالناس قياما شديدا، يقوم بالناس، ثم يركع، ثم يقوم، ثم يركع، ثم يقوم، ثم يركع، فركع ركعتين في كل ركعة ثلاث ركعات، ركع الثالثة، ثم سجد حتى إن رجالا يومئذ يغشى عليهم، حتى إن سجال الماء لتصب عليهم مما قام بهم، يقول إذا ركع: «الله أكبر»، وإذا رفع رأسه: «سمع الله لمن حمده»، فلم ينصرف حتى تجلت الشمس، فقام فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكن آيتان من آيات الله يخوفكم بهما، فإذا كسفا فافزعوا إلى ذكر الله عز وجل حتى ينجليا» ، (س) ١٤٧٠ قال الألباني: شاذ والمحفوظ عنها في كل ركعة ركوعان

– أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة ـ في صلاة الآيات ـ عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات في أربع سجدات»، قلت لمعاذ: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا شك ولا مرية ، (س) ١٤٧١ قال الألباني: شاذ

– أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام فكبر، وصف الناس وراءه، فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة، ثم كبر فركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»، ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: «سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد»، ثم سجد، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات، وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس، فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فصلوا حتى يفرج عنكم»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم، لقد رأيتموني أردت أن آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت أتقدم، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت، ورأيت فيها ابن لحي وهو الذي سيب السوائب» ، (س) ١٤٧٢

– أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: " خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنودي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات " ، (س) ١٤٧٣

– أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فسجد، ثم فعل ذلك في الركعة الأخرى مثل ذلك، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا»، ثم قال: «يا أمة محمد، ما من أحد أغير من الله عز وجل أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا» ، (س) ١٤٧٤

– أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، أن عمرة حدثته، أن عائشة حدثتها، أن يهودية أتتها فقالت: أجارك الله من عذاب القبر، قالت عائشة: يا رسول الله، إن الناس ليعذبون في القبور؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عائذا بالله»، قالت عائشة: إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج مخرجا فخسفت الشمس، فخرجنا إلى الحجرة، فاجتمع إلينا نساء، وأقبل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك ضحوة فقام قياما طويلا، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه، فقام دون القيام الأول، ثم ركع دون ركوعه، ثم سجد، ثم قام الثانية، فصنع مثل ذلك، إلا أن ركوعه وقيامه دون الركعة الأولى، ثم سجد وتجلت الشمس، فلما انصرف قعد على المنبر، فقال فيما يقول: «إن الناس يفتنون في قبورهم كفتنة الدجال»، قالت عائشة: كنا نسمعه بعد ذلك يتعوذ من عذاب القبر ، (س) ١٤٧٥

– أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد هو الأنصاري، قال: سمعت عمرة، قالت: سمعت عائشة، تقول: جاءتني يهودية تسألني، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله، أيعذب الناس في القبور؟ فقال: «عائذا بالله»، فركب مركبا ـ يعني ـ وانخسفت الشمس، فكنت بين الحجر مع نسوة، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من مركبه فأتى مصلاه، فصلى بالناس فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فأطال القيام، ثم سجد فأطال السجود، ثم قام قياما أيسر من قيامه الأول، ثم ركع أيسر من ركوعه الأول، ثم رفع رأسه فقام أيسر من قيامه الأول، ثم ركع أيسر من ركوعه الأول، ثم رفع رأسه فقام أيسر من قيامه الأول، فكانت أربع ركعات وأربع سجدات وانجلت الشمس، فقال: «إنكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال»، قالت عائشة: فسمعته بعد ذلك يتعوذ من عذاب القبر ، (س) ١٤٧٦

– أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم، قال: أنبأنا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، «أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم صلى في كسوف في صفة زمزم أربع ركعات في أربع سجدات» ، (س) ١٤٧٧ قال الألباني: صحيح دون ذكر الصفة فإنه شاذ مخالف لكل الروايات السابقة واللاحقة

– أخبرنا أبو بكر بن إسحق، قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو حفصة، مولى عائشة، أن عائشة أخبرته، أنه لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ، وأمر فنودي: أن الصلاة جامعة، فقام فأطال القيام في صلاته، قالت عائشة: فحسبت قرأ سورة البقرة، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قام مثل ما قام ولم يسجد، ثم ركع فسجد، ثم قام فصنع مثل ما صنع، ركعتين وسجدة، ثم جلس وجلي عن الشمس ، (س) ١٤٨١

– أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا الوليد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن نمر، أنه سمع الزهري يحدث، عن عروة، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه صلى أربع ركعات في أربع سجدات، وجهر فيها بالقراءة كلما رفع رأسه قال: «سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد» ، (س) ١٤٩٤

– أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، عن الوليد، عن عبد الرحمن بن نمر، أنه سأل الزهري، عن سنة صلاة الكسوف، فقال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كسفت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى: أن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكبر، **ثم قرأ** قراءة طويلة، ثم كبر فركع ركوعا طويلا مثل قيامه أو أطول، ثم رفع رأسه، وقال: «سمع الله لمن حمده»، **ثم قرأ** قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم كبر فسجد سجودا طويلا مثل ركوعه أو أطول، ثم كبر فرفع رأسه، ثم كبر فسجد، ثم كبر، فقام، فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من الأولى، ثم كبر، ثم ركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، **ثم قرأ** قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى في القيام الثاني، ثم كبر فركع ركوعا طويلا دون الركوع الأول، ثم كبر فرفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم كبر فسجد أدنى من سجوده الأول، ثم تشهد، ثم سلم فقام فيهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فأيهما خسف به أو بأحدهما فافزعوا إلى الله عز وجل بذكر الصلاة» ، (س) ١٤٩٧

– أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، أن عمرة حدثته، أن عائشة، قالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج مخرجا فخسف بالشمس، فخرجنا إلى الحجرة فاجتمع إلينا نساء، وأقبل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ضحوة، فقام قياما طويلا، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه فقام دون القيام الأول،

ثم ركع دون ركوعه، ثم سجد، ثم قام الثانية فصنع مثل ذلك إلا أن قيامه وركوعه دون الركعة الأولى، ثم سجد وتجلت الشمس، فلما انصرف قعد على المنبر، فقال فيما يقول: «إن الناس يفتنون في قبورهم كفتنة الدجال» مختصر ، (س) ١٤٩٩

– أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى، فأطال القيام جدا، ثم ركع، فأطال الركوع جدا، ثم رفع، فأطال القيام جدا وهو دون القيام الأول، ثم ركع، فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم رفع رأسه، فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع، فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع، فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ففرغ من صلاته وقد جلي عن الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فصلوا وتصدقوا، واذكروا الله عز وجل»، وقال: «يا أمة محمد، إنه ليس أحد أغير من الله عز وجل أن يزني عبده أو أمته، يا أمة محمد، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا» ، (س(١٥٠٠

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، أخبرني من أصدق، وظننت أنه يريد عائشة، قال: كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم قياما شديدا، يقوم بالناس، ثم يركع، ثم يقوم، ثم يركع، ثم يقوم، ثم يركع، فركع ركعتين، في كل ركعة ثلاث ركعات، يركع الثالثة، ثم يسجد حتى إن رجالا يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم، حتى إن سجال الماء لتصب عليهم، يقول إذا ركع: الله أكبر، وإذا رفع: سمع الله لمن حمده، حتى تجلت الشمس، ثم قال: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد، ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل يخوف بهما عباده، فإذا كسفا فافزعوا إلى الصلاة» ، (د) ١١٧٧ قال الألباني: صحيح م لكن قوله ثلاث ركعات شاذ والمحفوظ ركوعان كما في الصحيحين

– حدثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، ح وحدثنا محمد بن سلمة المرادي، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، فقام فكبر وصف الناس وراءه، فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»، ثم قام فاقترأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: «سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد»، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات، وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ، (د) ١١٨٠

- حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: كان كثير بن عباس، يحدث أن عبد الله بن عباس، كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلى في كسوف الشمس، مثل حديث عروة، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه صلى ركعتين في كل ركعة ركعتين ، (د) ١١٨١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، وعبد الله بن أبي سلمة، عن سليمان بن يسار، كلهم قد حدثني عن عروة، عن عائشة، قالت: «كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس، فقام فحزرت قراءته، فرأيت أنه قرأ بسورة البقرة - وساق الحديث - ثم سجد سجدتين، ثم قام فأطال القراءة فحزرت قراءته أنه قرأ بسورة آل عمران» ، (د) ١١٨٧

- حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، أخبرني الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة، فجهر بها - يعني في صلاة الكسوف -» ، (د) ١١٨٨

- حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن نمر، أنه سأل الزهري، فقال الزهري: أخبرني عروة، عن عائشة، قالت: "كسفت الشمس، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى: أن الصلاة جامعة " ، (د) ١١٩٠

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله عز وجل، وكبروا، وتصدقوا» ، (د) ١١٩١

- حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، فقام فكبر فصف الناس وراءه، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد». ثم قام فقرأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة» ، (جة) ١٢٦٣ [قال الألباني]: صحيح." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦/١٢

"– حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: «انكسفت الشمس، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأطال القيام، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم رفع قبل أن يسجد، فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع، فأطال دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام الثانية، ثم فعل مثل ما فعل في الركعة الأولى، غير أن أول قيامه أطول من آخره، وأول ركوعه أطول من آخره، فقضى صلاته، وقد تجلت الشمس» (حم) ٢٤٠٤٥

– حدثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد قال: حدثتني عمرة قالت: سمعت عائشة تقول: جاءتني يهودية تسألني، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قلت: يا رسول الله، أنعذب في القبور؟ قال: «عائذ بالله»، فركب مركبا، فخسفت الشمس، فخرجت، فكنت بين الحجر مع النسوة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم من مركبه، فأتى مصلاه، فصلى الناس وراءه، فقام، فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، فأطال القيام، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، فأطال القيام، ثم سجد، فأطال السجود، ثم قام أيسر من قيامه الأول، ثم ركع أيسر من ركوعه الأول، ثم قام أيسر من قيامه الأول، ثم ركع أيسر من ركوعه الأول، ثم سجد أيسر من سجوده الأول، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات، فتجلت الشمس فقال: «إنكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال»، قالت: فسمعته بعد يستعيذ بالله من عذاب القبر. (حم) ٢٤٢٦٨

– حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر فيها بالقراءة»، يعني في الكسوف. (حم) ٢٤٣٦٥

– حدثنا عبد الصمد، حدثنا سليمان بن كثير قال: حدثنا الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم المصلى، فكبر وكبر الناس، **ثم قرأ** فجهر بالقراءة، وأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قام فقرأ، فأطال القراءة، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، ثم سجد، ثم قام، ففعل في الثانية مثل ذلك، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا فعلوا ذلك، فافزعوا إلى الصلاة» (حم) ٢٤٤٧٣

– حدثنا هاشم، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد، قال: حدثنا سعيد، عن عائشة، أن يهودية كانت تخدمها، فلا تصنع عائشة إليها شيئا من المعروف، إلا قالت لها اليهودية: وقاك الله عذاب القبر، قالت: فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي، فقلت: يا رسول الله، هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة؟ قال: «لا، وعم ذاك؟» قالت: هذه اليهودية لا نصنع إليها من المعروف شيئا، إلا قالت: وقاك الله عذاب القبر، قال: «كذبت يهود، وهم على الله عز وجل أكذب، لا عذاب دون يوم القيامة»، قالت: ثم مكث بعد ذاك ما شاء الله أن يمكث، فخرج ذات يوم نصف النهار مشتملا بثوبه،

محمرة عيناه، وهو ينادي بأعلى صوته: «أيها الناس، أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم، أيها الناس، لو تعلمون ما أعلم بكيتم كثيرا وضحكتم قليلا، أيها الناس، استعيذوا بالله من عذاب القبر، فإن عذاب القبر حق» (حم) ٢٤٥٢٠

– حدثنا بشر بن شعيب، قال: حدثني أبي، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، فقام، فكبر، وصف الناس وراءه، فكبر واقترأ قراءة طويلة، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا، ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، فقام ولم يسجد، فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر وركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد»، ثم سجد، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات، وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام، فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله، ثم قال: «إنما هما آيتان من آيات الله عز وجل، لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتموهما، فافزعوا للصلاة»، وكان كثير بن عباس، يحدث أن عبد الله بن عباس، كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس مثل ما حدث عروة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لعروة: فإن أخاك يوم كسفت الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل صلاة الصبح، فقال: «أجل، إنه أخطأ السنة» (حم) ٢٤٥٧١

– حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي حفصة، مولى عائشة، أن عائشة، أخبرته، أنه لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توضأ وأمر، فنودي: إن الصلاة جامعة، فقام، فأطال القيام في صلاته، قالت: فأحسبه قرأ سورة البقرة، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قام مثل ما قام، ولم يسجد، ثم ركع، فسجد، ثم قام، فصنع مثل ما صنع، ثم ركع ركعتين في سجدة، ثم جلس وجلي عن الشمس. (حم) ٢٤٦٧٠

– حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية، عن يحيى يعني ابن أبي كثير، عن أبي حفصة، مولى عائشة، أن عائشة، أخبرته " أنه لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توضأ، وأمر فنودي أن الصلاة جامعة. فقام، فأطال القيام في صلاته. قال: فأحسبه قرأ سورة البقرة، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام مثل ما قام، ولم يسجد، ثم ركع، فسجد، ثم قام، فصنع مثل ما صنع، ثم ركع ركعتين في سجدة، ثم جلس وجلي عن الشمس " (حم) ٢٥٢٤٨

– حدثنا ابن نمير، أخبرنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فأطال القيام جدا، ثم ركع، فأطال الركوع جدا، ثم رفع رأسه، فقام، فأطال القيام جدا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع، فأطال الركوع جدا، وهو دون الركوع الأول ثم سجد، ثم قام، فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع، فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه، فقام، فأطال القيام، وهو دون

القيام الأول، ثم ركع، فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد. فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله عز وجل، وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر من آيات الله، وإنهما لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتموهما، فكبروا، وادعوا الله عز وجل، وصلوا وتصدقوا. يا أمة محمد، ما من أحد أغير من الله عز وجل، أن يزني عبده، أو تزني أمته. يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيرا، ولضحكتم قليلا. ألا هل بلغت؟» (حم) ٢٥٣١٢

- حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس، فأطال القراءة، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، فأطال القراءة وهي دون قراءته الأولى، ثم ركع، فأطال الركوع وهو دون ركوعه الأول، ثم رفع رأسه، فسجد سجدتين، ثم قام، فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك. ثم انصرف، فقال: «إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل، فإذا رأيتم ذلك، فافزعوا للصلاة» (حم) ٢٥٣٥١

- قال معمر، وأخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مثل هذا، وزاد: قال: «فإذا رأيتم ذلك، فتصدقوا وصلوا» (حم) ٢٥٣٥٢

-حدثني يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد. ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك. ثم انصرف وقد تجلت الشمس. فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله. لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله. وكبروا، وتصدقوا، ثم قال: يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته. يا أمة محمد والله. لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا " (ط) ٤٤٤

وحدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن يهودية جاءت تسألها. فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيعذب الناس في قبورهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، «عائذا بالله من ذلك». ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذات غداة مركبا. فخسفت الشمس. فرجع ضحى. فمر بين ظهراني الحجر. ثم قام يصلي وقام الناس وراءه. فقام قياما طويلا. ثم ركع ركوعا طويلا. ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول. ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول. ثم رفع فسجد. ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول. ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول. ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول. ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول. ثم رفع ثم سجد. ثم انصرف، فقال ما

شاء الله أن يقول. ثم «أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر» (ط) ٤٤٦

– حدثني يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد ، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله، وكبروا، وتصدقوا، ثم قال: يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته ، يا أمة محمد والله ، لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ، (ط) ٥٠٧

– وحدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن يهودية جاءت تسألها، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيعذب الناس في قبورهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، عائذا بالله من ذلك ، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذات غداة مركبا، فخسفت الشمس، فرجع ضحى، فمر بين ظهراني الحجر ، ثم قام يصلي وقام الناس وراءه، فقام قياما طويلا ، ثم ركع ركوعا طويلا ، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع فسجد ، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع ثم سجد ، ثم انصرف، فقال ما شاء الله أن يقول ، ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر. ، (ط) ٥٠٩." (١)

"– نا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إني أريتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال" قالت عمرة: قالت عائشة: فكنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول في صلاته: "اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، ومن عذاب القبر" ، (خز) ٨٥١

– ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، نا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قالت: «ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم مركبا له قريبا، فلم يأت حتى كسفت الشمس، فخرجت في نسوة فكنا بين يدي الحجرة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم من مركبه سريعا، وقام مقامه الذي كان يصلي، وقام الناس وراءه، فكبر، وقام قياما طويلا، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع، ثم قام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢/١٧

رفع ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد سجودا دون السجود الأول، ثم قام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، وانصرف، فكانت صلاته أربع ركعات في أربع سجدات، فجلس، وقد تجلت الشمس» ، (خز) نا سعيد بن عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مثله ، (خز) ١٣٧٨

– ثنا الفضل بن يعقوب الجزري، ثنا إبراهيم يعني ابن صدقة، ثنا سفيان وهو ابن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة، **ثم قرأ** قراءة يجهر فيها، ثم ركع على نحو ما قرأ، ثم رفع رأسه، فقرأ نحوا من قراءته، ثم ركع على نحو ما قرأ، ثم رفع رأسه، وسجد، ثم قام في الركعة الأخرى، فصنع مثل ما صنع في الأولى، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت بشر، فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الصلاة» ، (خز) قال: وذلك أن إبراهيم كان مات يومئذ، فقال الناس: إنما كان هذا لموت إبراهيم ، (خز) ١٣٧٩

– حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، ح وحدثنا محمد بن هشام، حدثنا إسماعيل يعني ابن علية، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: سمعت عبيد بن عمير يحدث قال: أخبرني من أصدق قال: فظننت أنه يريد عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بالناس قياما شديدا، يقوم بالناس، ثم يركع، ثم يقوم، ثم يركع، فركع ركعتين في كل ركعة ثلاث ركعات، فركع الثالثة ثم سجد، حتى إن رجالا يومئذ ليغشى عليهم، حتى سجال الماء ليصب عليهم مما قام بهم، يقول إذا كبر: "الله أكبر"، فإذا رفع رأسه قال: "سمع الله لمن حمده"، فلم ينصرف حتى تجلت الشمس، فقام فحمد الله وأثنى عليه، وقال: "إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله يخوفكم بهما، فإذا كسفا فافزعوا إلى الله حتى ينجليا" ، (خز) ١٣٨٣ قال الألباني: انظر ما بعده

– وفي خبر عبد الملك، عن عطاء، عن جابر: "ست ركعات في أربع سجدات" ، (خز) ١٣٨٤ قال الألباني: هو معلول بجهالة المحدث لعبيد بن عمر وظن الراوي أنه عائشة ظن لا يفيد لا سيما والمحفوظ في حديث عائشة ركوعان في كل ركعة كما تقدم ١٣٧٨ و ١٣٧٩ وأخرجه الشيخان

– حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد، فقام وكبر وصف الناس وراءه، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: "سمع الله لمن حمده، ربنا ولك

الحمد"، ثم قام فقرأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعا طويلا، هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: "سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد"، ثم فعل في الركعة الأخيرة مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة" ، (خز) ١٣٨٧

– ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، فذكر الحديث بطوله في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف، وقال في الخبر: "ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد سجودا دون السجود الأول"، ثم ذكر باقي الحديث، (خز) ١٣٩٠

– نا سعيد بن عبد الرحمن بن عقبة، نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مثله ، (خز) ١٣٩١

– ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا محمد بن بشر، أخبرنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، فذكر الحديث في قصة كسوف الشمس، وقال: فلما تجلت قام – يعني النبي صلى الله عليه وسلم – فخطب الناس فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، يا أمة محمد، والله إن من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو أمته، يا أمة محمد، والله – أو والذي نفسي بيده –، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، ألا هل بلغت؟ " ، (خز) ١٣٩٥

– نا محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس، فذكر الحديث، وقال في آخره: ثم انصرف، فقال: "إن الشمس والقمر لا تخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة" وهذا قول الزهري قال: وزاد فيه هشام: "إذا رأيتم ذلك فتصدقوا، وصلوا" ، (خز) ١٣٩٨

– أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الآيات ست ركعات، وأربع سجدات». ، (حب) ٢٨٣٠ (قال الألباني) شاذ، والمحفوظ: اربع ركعات، وأربع سجدات

– أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ببيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد، أن عمرة بنت عبد الرحمن، حدثته، أن عائشة حدثتها، أن يهودية أتتها، فقالت: أجارك الله من عذاب القبر، فقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الناس ليفتنون في القبر؟ قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: "عائذ بالله"، قالت عائشة: ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج مخرجا فخسفت الشمس، فخرجنا إلى الحجرة، واجتمع إلينا النساء، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك ضحوة، فقام يصلي فقاما طويلا، ثم ركع ركوعا، ثم رفع رأسه، فقام دون القيام الأول، ثم ركع دون ركوعه، ثم سجد، ثم قام الثانية، وصنع مثل ذلك إلا أن ركوعه دون الركعة الأولى، ثم سجد وتجلت الشمس، فلما انصرف قعد على المنبر، فقال: فيما يقول: "إن الناس يفتنون في قبورهم كفتنة الدجال"، قالت عائشة: فكنا نسمعه بعد ذلك بتعوذ من فتنة القبر (رقم طبعة با وزير: ٢٨٢٩) ، (حب) ٢٨٤٠ [قال الألباني]: صحيح - "جزء الكسوف": ق.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة، فقرأ بسورة طويلة، ثم ركع نحوا من قيامه، ثم رفع رأسه، فافتتح بسورة أخرى، حتى إذا فرغ منها ركع ثانية، ثم رفع رأسه وسجد، ثم قام إلى الركعة الثانية، فقرأ أيضا بسورة، وقام دون القراءة الأولى، ثم ركع فكان ركوعه دون الأول، ثم سجد فلما رفع رأسه من السجود، قال: "ما من شيء توعدونه إلا وقد رأيته في مقامي هذا، ولقد رأيتني أريد أن آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني أتقدم، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت، ورأيت عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٣٠) ، (حب) ٢٨٤١ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠٧١): ق.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان القرشي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نمر، أنه سأل الزهري، عن سنة صلاة الكسوف فقال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: انكسفت الشمس، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى أن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكبر، ثم قرأ قراءة طويلة، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا مثل قيامه أو أطول، ثم رفع رأسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "سمع الله لمن حمده"، ثم قرأ قراءة طويلة هي أدنى من القيام الأول، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا، وهو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقال: "سمع الله لمن حمده"، ثم كبر، فسجد سجودا طويلا وهو أدنى من ركوعه أو أطول، ثم كبر، فرفع رأسه، ثم كبر وسجد، ثم كبر فقام، فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه، فقال: "سمع الله لمن حمده"، ثم قرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى في القيام الثاني، ثم كبر فركع ركوعا طويلا دون الركوع الأول، ثم كبر، فرفع رأسه، فقال: "سمع الله لمن حمده"، ثم كبر، فسجد أدنى من سجوده الأول، ثم رفع رأسه، ثم تشهد، ثم سلم، وقام فيهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإن خسف بهما أو بأحدهما فافزعوا إلى الله والصلاة". قال الزهري: فقلت لعروة: والله ما صنع هذا أخوك عبد الله حين انكسفت الشمس وهو بالمدينة، وما صلى

إلا ركعتين مثل صلاة الصبح، قال: أجل، كذلك صنع، وأخطأ السنة " (رقم طبعة با وزير: ٢٨٣١) ، (حب) ٢٨٤٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠٧٢): خ (١٠٧٦)، م.

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، بمنبج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، فقام وأطال القيام، ثم ركع، فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فسجد، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ما فعل في الأولى، ثم انصرف وقد انجلت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا" وقال: "يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٣٤) ، (حب) ٢٨٤٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠٧٧)، "جزء الكسوف"، "الإرواء" (٦٥٨): ق.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة، فأطال القيام جدا، ثم ركع فأطال الركوع جدا، ثم رفع رأسه فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه، ثم انحدر بالسجود، فسجد، ثم قام في الركعة الثانية، فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه فانحدر بالسجود فسجد، ثم قال: "أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فصلوا وتصدقوا وكبروا" "يا أمة محمد إن أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٣٥) ، (حب) ٢٨٤٦ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، "جهر بالقراءة في صلاة الكسوف" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٣٨) ، (حب) ٢٨٤٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠٧٤): ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: "كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم، أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات، وجهر بالقراءة" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٣٩) ، (حب) ٢٨٥٠ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

". (١)

"- وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن هشام الدستوائي، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه، فأطال القيام، حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع نحوا من ذاك، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات، ثم قال: " إنه عرض علي كل شيء تولجونه، فعرضت علي الجنة، حتى لو تناولت منها قطفا أخذته - أو قال: تناولت منها قطفا - فقصرت يدي عنه، وعرضت علي النار، فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها، ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار، وإنهم كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموهما، فإذا خسفا فصلوا حتى تنجلي ". ، (م) ٩ - (٩٠٤)

وحدثنيه أبو غسان المسمعي، حدثنا عبد الملك بن الصباح، عن هشام بهذا الإسناد، مثله، إلا أنه قال: «ورأيت في النار امرأة حميرية سوداء طويلة»، ولم يقل: «من بني إسرائيل» ، (م) (٩٠٤)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وتقاربا في اللفظ، قال: حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، قال: انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: إنما انكسفت لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات، بدأ فكبر، **ثم قرأ**، فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، فقرأ قراءة دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، فقرأ قراءة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين، ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، وركوعه نحوا من سجوده، ثم تأخر، وتأخرت الصفوف خلفه، حتى انتهينا، وقال أبو بكر: حتى انتهى إلى النساء، ثم تقدم وتقدم الناس معه، حتى قام في مقامه، فانصرف حين انصرف، وقد آضت الشمس، فقال: " يا أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس - وقال أبو بكر: لموت بشر - فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه، لقد جيء بالنار، وذلكم حين رأيتموني تأخرت، مخافة أن يصيبني من لفحها، وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار، كان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فطن له قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غفل عنه ذهب به، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، حتى ماتت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٨/١٢

جوعا، ثم جيء بالجنة، وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل، فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه " ، (م) ١٠ - (٩٠٤)

- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبو علي الحنفي، قال: حدثنا هشام، صاحب الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: «كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع نحوا من ذلك، وجعل يتقدم، ثم جعل يتأخر فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات»، كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم من عظمائهم، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموهما، فإذا انخسفت فصلوا حتى تنجلي ، (س) ١٤٧٨

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى، عن عبد الملك، حدثني عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك في اليوم الذي مات فيه إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: إنما كسفت لموت إبراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات كبر، **ثم قرأ** فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فانحدر للسجود فسجد سجدتين، ثم قام، فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد، ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، إلا أن ركوعه نحو من قيامه، قال: ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم فقام في مقامه وتقدمت الصفوف، فقضى الصلاة، وقد طلعت الشمس، فقال: «يا أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل، لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي»، وساق بقية الحديث، ، (د) ١١٧٨

- حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل، عن هشام، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع نحوا من ذلك، فكان أربع ركعات، وأربع سجدات وساق الحديث ، (د) ١١٧٩

- حدثنا أحمد بن عبدة قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم، "صلى بأصحابه صلاة الخوف، فركع بهم جميعا، ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصف الذين يلونه، والآخرون قيام، حتى إذا نهض سجد أولئك بأنفسهم سجدتين، ثم تأخر الصف المقدم، حتى قاموا

مقام أولئك، وتخلل أولئك حتى قاموا مقام الصف المقدم، فركع بهم النبي صلى الله عليه وسلم جميعا، ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي يلونه، فلما رفعوا رءوسهم سجد أولئك سجدتين، وكلهم قد ركع مع النبي صلى الله عليه وسلم وسجد طائفة بأنفسهم سجدتين، وكان العدو مما يلي القبلة" ، (جة) ١٢٦٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يحيى، عن عبد الملك، أخبرني عطاء، عن جابر، قال: كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك اليوم الذي مات فيه إبراهيم، ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: إنما كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات كبر، **ثم قرأ**، فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ قراءة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فانحدر للسجود، فسجد سجدتين، ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد، ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، إلا أن ركوعه نحو من قيامه، ثم تأخر في صلاته، وتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم فقام في مقامه، وتقدمت الصفوف، فقضى الصلاة، وقد طلعت الشمس، فقال: " يا أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي، إنه ليس من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه، ولقد جيء بالنار، فذلك حين رأيتموني تأخرت، مخافة أن يصيبني من لفحها، حتى قلت: أي رب، وأنا فيهم، ورأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار، كان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فطن به، قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غفل عنه ذهب به، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة، التي ربطتها فلم تطعمها، ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا، وجيء بالجنة، فذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، فمددت يدي، وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل " (حم) ١٤٤١٧

– حدثنا موسى، أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، قال: سألت جابرا عن خسوف الشمس والقمر؟ قال جابر: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الشمس والقمر إذا خسفا، أو أحدهما، فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى ينجلي خسوف أيهما خسف» (حم) ١٤٧٦٢

– حدثنا كثير بن هشام، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، صاحب الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، فأطال ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع مثل ذلك، ثم جعل يتقدم، ثم جعل يتأخر، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات، ثم قال: " إنه عرض علي كل شيء توعدونه، فعرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها قطفا أخذته – أو قال: تناولت منها قطفا فقصرت يدي عنه، شك هشام – وعرضت علي النار فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاكم، فرأيت فيها

امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها، ربطتها فلم تطعمها، ولم تسقها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموها، فإذا خسفت فصلوا حتى تنجلي " (حم) ١٥٠١٨

- حدثنا أبو قطن، حدثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر فصلى بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع نحوا من ذلك فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات» (حم) ١٥٠٩٨

- نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا ابن علية، عن هشام الدستوائي، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: وكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر، فصلى بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع نحوا من ذلك، فكانت أربع ركعات وأربع سجدات، ثم قال: "إنه عرض علي كل شيء توعدونه" فذكر الحديث بطوله وقال: " وإنهم كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموها، فإذا خسفا فصلوا حتى تنجلي " ، (خز) ١٣٨٠

- حدثناه بندار، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما شديد الحر، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم قام فصنع مثل ذلك، ثم جعل يتقدم ثم يتأخر، فكانت أربع ركعات وأربع سجدات، ثم قال: " إنه عرض علي كل شيء توعدونه، فعرضت علي الجنة حتى تناولت منها قطفا، ولو شئت لأخذته، ثم تناولت منها قطفا فقصرت يدي عنه، ثم عرضت علي النار فجعلت أتأخر خيفة تغشاكم، ورأيت فيها امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار، وإنهم كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموها الله فإذا خسفت فصلوا حتى تنجلي " لم يقل لنا بندار: «القمر» ، وفي خبر عطاء بن يسار، عن ابن عباس، وكثير بن عباس، عن ابن عباس، وعروة، وعمرة، عن عائشة: «أنه ركع في كل ركعة ركوعين» ، (خز) ١٣٨١ قال الأعظمي: إسناده صحيح قال الألباني: إن سلم من عنعنة أبي الزبير

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا عبد الملك، حدثنا عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك يوم مات فيه ابنه إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى

بالناس ست ركعات في أربع سجدات، كبر، **ثم قرأ** فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قرأ، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قرأ، ثم رفع رأسه، ثم انحدر فسجد سجدتين، ثم قام فصلى ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، إلا أن ركوعه نحوا من قيامه، ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم فتقدمت الصفوف معه، فقضى الصلاة وقد أضاءت الشمس، ثم قال: "أيها الناس، إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك، فصلوا حتى تنجلي" ، (خز) ١٣٨٦

– أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأطال القيام، ثم ركع، ثم رفع رأسه، فقام دون قيامه الأول، ثم ركع، ثم رفع رأسه، فقام دون قيامه الأول، ثم ركع ثلاث ركعات، ثم سجد، ثم رفع رأسه، فقام، فركع ثلاث ركعات قام فيهن دون قيامه الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال: "إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، وهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم كسوفهما فصلوا حتى ينجلي" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٣٢) ، (حب) ٢٨٤٣ [قال الألباني]: صحيح – "الإرواء" (٦٥٦)، "صحيح أبي داود" (١٠٦٩ – ١٠٧٠): م، لكن قوله: ثلاث ركعات .. شاذ، والمحفوظ: ركعتان؛ كما في بعض طرقه.

– أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: حدثنا عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك يوم مات فيه إبراهيم، فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس ست ركعات وأربع سجدات، كبر، **ثم قرأ**، فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قرأ، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قرأ، ثم رفع رأسه فسجد سجدتين، ثم قام فصلى ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها إلا أن ركوعه نحوا من قيامه، ثم تأخر في صلاته، فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم، فتقدمت الصفوف معه فقضى الصلاة وقد أضاءت الشمس، ثم قال: "أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى ينجلي" (رقم طبعة با وزير: ٢٨٣٣) ، (حب) ٢٨٤٤ [قال الألباني]: صحيح؛ لكن قوله: ست ركعات .. شاذ، والمحفوظ: أربع ركعات: م – انظر ما قبله.." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢/١٢

"٩ – حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا الحكم، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم جاء إلى منزله، فصلى أربع ركعات، ثم نام، ثم قام، ثم قال: «نام الغليم» أو كلمة تشبهها، ثم قام، فقمت عن يساره، فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات، ثم صلى ركعتين، ثم نام، حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم خرج إلى الصلاة ، (خ) ١١٧

– حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ، ثم صلى – وربما قال: اضطجع حتى نفخ، ثم قام فصلى – " ثم حدثنا به سفيان، مرة بعد مرة عن عمرو، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل، فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم «فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه – عمرو ويقلله –، وقام يصلي، فتوضأت نحوا مما توضأ، ثم جئت فقمت، عن يساره – وربما قال سفيان عن شماله – فحولني فجعلني عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة، فقام معه إلى الصلاة، فصلى ولم يتوضأ» قلنا لعمرو إن ناسا يقولون: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه» قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول: " رؤيا الأنبياء وحي، **ثم قرأ** ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢] " ، (خ) ١٣٨

– حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة " واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح " ، (خ) ١٨٣

– حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت في بيت خالتي ميمونة " فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم جاء، فصلى أربع ركعات، ثم نام، ثم قام، فجئت، فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات، ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه – أو قال: خطيطه – ثم خرج إلى الصلاة " ، (خ) ٦٩٧

- حدثنا أحمد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عمرو، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة «فتوضأ، ثم قام يصلي، فقمت على يساره، فأخذني، فجعلني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم نام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المؤذن، فخرج، فصلى ولم يتوضأ» قال عمرو: فحدثت به بكيرا، فقال: حدثني كريب بذلك ، (خ) ٦٩٨

- حدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي «فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فقمت أصلي معه، فقمت عن يساره، فأخذ برأسي، فأقامني عن يمينه» , (خ) ٦٩٩

- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا داود، عن عمرو بن دينار، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فقمت عن يساره، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي، فجعلني عن يمينه، فصلى ورقد، فجاءه المؤذن، فقام وصلى ولم يتوضأ» ، (خ) ٧٢٦

- حدثنا موسى، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «قمت ليلة أصلي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي - أو بعضدي - حتى أقامني عن يمينه، وقال بيده من ورائي» ، (خ) ٧٢٨

- حدثنا علي بن عبد الله، قال: أخبرنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند خالتي ميمونة ليلة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان في بعض الليل، «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا - يخففه عمرو ويقلله جدا -، ثم قام يصلي، فقمت، فتوضأت نحوا مما توضأ، ثم جئت، فقمت عن يساره، فحولني، فجعلني عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله، ثم اضطجع، فنام حتى نفخ، فأتاه المنادي يأذنه بالصلاة، فقام معه إلى الصلاة، فصلى ولم يتوضأ» قلنا لعمرو: إن ناسا يقولون: «إن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه» قال عمرو: سمعت عبيد بن عمير يقول: " إن رؤيا الأنبياء وحي **ثم قرأ**: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢] " ، (خ) ٨٥٩

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن ابن عباس أخبره: أنه بات عند

ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض وسادة «واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام حتى انتصف الليل – أو قريبا منه – فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه، **ثم قرأ** عشر آيات من آل عمران، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شن معلقة، فتوضأ، فأحسن الوضوء، ثم قام يصلي»، فصنعت مثله، فقمت إلى جنبه، «فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم ركعتين ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام، فصلى ركعتين، ثم خرج، فصلى الصبح» ، (خ) ٩٩٢

– حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، قال: حدثني أبو جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة» يعني بالليل ، (خ) ١١٣٨

– حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس: أنه أخبره، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها – وهي خالته – قال: فاضطجعت على عرض الوسادة، «واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل – أو قبله بقليل، أو بعده بقليل – ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس، فمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر آيات خواتيم سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي» قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت، فقمت إلى جنبه، «فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها بيده، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج، فصلى الصبح» ، (خ) ١١٩٨

– حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند خالتي ميمونة، فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة، ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، قعد فنظر إلى السماء، فقال: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾، ثم «قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة»، ثم أذن بلال، «فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح» ، (خ) ٤٥٦٩

– حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند خالتي ميمونة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها، فجعل يمسح النوم عن

وجهه، ثم «قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران، حتى ختم ثم أتى شنا معلقا، فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي، ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين ثم أوتر» ، (خ) ٤٥٧٠

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى عبد الله بن عباس، أن عبد الله بن عباس أخبره: أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - وهي خالته - قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل - أو قبله بقليل، أو بعده بقليل - ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثم «قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني بيده اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح» ، (خ) ٤٥٧١

- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره: أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - وهي خالته - قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل - أو قبله بقليل، أو بعده بقليل - استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم " قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي - قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع - ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح " ، (خ) ٤٥٧٢

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا الفضل بن عنبسة، أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، ح وحدثنا قتيبة، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها، قال: «فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فقمت عن يساره» قال: «فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه» حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر: بهذا، وقال: بذؤابتي، أو برأسي ، (خ) ٥٩١٩

- حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني شريك، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:

" بت في بيت ميمونة، والنبي صلى الله عليه وسلم عندها، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء، فقرأ: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ " ، (خ) ٦٢١٥

– حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته، فغسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ، فصلى، فقمت فتمطيت، كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فتوضأت، فقام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فآذنه بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوضأ، وكان يقول في دعائه: «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا» قال كريب: وسبع في التابوت، فلقيت رجلا من ولد العباس، فحدثني بهن، فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري، وذكر خصلتين ، (خ) ٦٣١٦

– حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت في بيت ميمونة ليلة، والنبي صلى الله عليه وسلم عندها، لأنظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل، «فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء فقرأ»: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ إلى قوله ﴿لأولي الألباب﴾ [آل عمران: ١٩٠]، «ثم قام فتوضأ واستن، ثم صلى إحدى عشرة ركعة»، ثم أذن بلال بالصلاة، «فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى للناس الصبح» ، (خ) ٧٤٥٢." (١)

"– حدثنا عبد بن حميد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسماعيل بن مسلم، حدثنا أبو المتوكل، أن ابن عباس حدثه أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة " فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من آخر الليل، فخرج فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية في آل عمران ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ [البقرة: ١٦٤] حتى بلغ ﴿فقنا عذاب النار﴾ [آل عمران: ١٩١] ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ، ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام، فخرج فنظر إلى السماء فتلا هذه الآية، ثم رجع فتسوك فتوضأ، ثم قام فصلى " ، (م) ٤٨ – (٢٥٦)

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل، فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام" ، (م) ٢٠ – (٣٠٤)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢٧/١٢

- حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت ليلة عند خالتي ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل، فأتى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام فأتى القربة، فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين، ولم يكثر، وقد أبلغ، ثم قام فصلى، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أنتبه له، فتوضأت، فقام فصلى، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام فصلى، ولم يتوضأ، وكان في دعائه: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وعظم لي نورا". قال كريب: وسبعا في التابوت، فلقيت بعض ولد العباس، فحدثني بهن، فذكر: عصبي، ولحمي، ودمي، وشعري، وبشري، وذكر خصلتين. ، (م) ١٨١ - (٧٦٣)

- حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى، قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاء المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح. ، (م) ١٨٢ - (٧٦٣)

- وحدثني محمد بن سلمة المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عياض بن عبد الله الفهري، عن مخرمة بن سليمان بهذا الإسناد، وزاد: ثم عمد إلى شجب من ماء فتسوك، وتوضأ، وأسبغ الوضوء، ولم يهرق من الماء إلا قليلا، ثم حركني فقمت، وسائر الحديث نحو حديث مالك. ، (م) ١٨٣ - (٧٦٣)

- حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أنه قال: نمت عند ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة، "فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام فصلى، فقمت عن يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة، ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى، ولم يتوضأ". قال عمرو: فحدثت به بكير بن الأشج، فقال: حدثني كريب بذلك.

، (م) ١٨٤ - (٧٦٣)

- وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث، فقلت لها: إذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأيقظيني، " فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقمت إلى جنبه الأيسر، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، قال: فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقدا، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين " ، (م) ١٨٥ - (٧٦٣)

- حدثنا ابن أبي عمر، ومحمد بن حاتم، عن ابن عيينة، قال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أنه بات عند خالته ميمونة، " فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل، فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا، قال: وصف وضوءه، وجعل يخففه ويقلله، قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم جئت فقمت عن يساره، فأخلفني فجعلني عن يمينه، فصلى، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه بلال فآذنه بالصلاة، فخرج فصلى الصبح ولم يتوضأ " قال سفيان: وهذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة، لأنه بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم، تنام عيناه، ولا ينام قلبه. ، (م) ١٨٦ - (٧٦٣)

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد وهو ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت في بيت خالتي ميمونة فبقيت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقام فبال، ثم غسل وجهه وكفيه، ثم نام، ثم قام إلى القربة فأطلق شناقها، ثم صب في الجفنة، أو القصعة، فأكبه بيده عليها، ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين، ثم قام يصلي، فجئت فقمت إلى جنبه، فقمت عن يساره، قال: فأخذني فأقامني عن يمينه، فتكاملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة، ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه إذا نام بنفخه، ثم خرج إلى الصلاة فصلى، فجعل يقول في صلاته، أو في سجوده: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، واجعل لي نورا"، أو قال: "واجعلني نورا". ، (م) ١٨٧ - (٧٦٣)

- وحدثني إسحاق بن منصور، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، حدثنا سلمة بن كهيل، عن بكير، عن كريب، عن ابن عباس، قال سلمة: فلقيت كريبا، فقال: قال ابن عباس: كنت عند خالتي ميمونة، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر بمثل حديث غندر، وقال: "واجعلني نورا" ولم يشك. ، (م) (٧٦٣)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السري، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن سلمة بن كهيل،

عن أبي رشدين، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة، واقتص الحديث، ولم يذكر غسل الوجه والكفين، غير أنه قال: ثم أتى القربة فحل شناقها فتوضأ وضوءا بين الوضوءين، ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى، فأتى القربة فحل شناقها، ثم توضأ وضوءا هو الوضوء، وقال: "أعظم لي نورا"، ولم يذكر "واجعلني نورا" ، (م) ١٨٨ - (٧٦٣)

- وحدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري، عن عقيل بن خالد، أن سلمة بن كهيل، حدثه أن كريبا، حدثه أن ابن عباس، بات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القربة، فسكب منها فتوضأ ولم يكثر من الماء، ولم يقصر في الوضوء وساق الحديث، وفيه قال: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتئذ تسع عشرة كلمة، قال سلمة: حدثنيها كريب، فحفظت منها ثنتي عشرة، ونسيت ما بقي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجعل لي في قلبي نورا، وفي لساني نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، ومن بين يدي نورا، ومن خلفي نورا، واجعل في نفسي نورا، وأعظم لي نورا" ، (م) ١٨٩ - (٧٦٣)

- وحدثني أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني شريك بن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس، أنه قال: رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي صلى الله عليه وسلم عندها لأنظر كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل، قال: فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة، ثم رقد وساق الحديث، وفيه ثم قام فتوضأ واستن. ، (م) ١٩٠ - (٧٦٣)

- حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، أنه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ [آل عمران: ١٩٠] فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة، ثم قام فصلى ركعتين، فأطال فيهما القيام والركوع والسجود، ثم انصرف فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات، كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث، فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة، وهو يقول: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحتي نورا، اللهم أعطني نورا" ، (م) ١٩١ - (٧٦٣)

- وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن ابن عباس، قال: بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة، "فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متطوعا من الليل، فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى القربة،

فتوضأ، فقام فصلى، فقمت لما رأيته صنع ذلك فتوضأت من القربة، ثم قمت إلى شقه الأيسر، فأخذ بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن". قلت: أفي التطوع كان ذلك؟ قال: نعم. ، (م) ١٩٢ - (٧٦٣)

- وحدثني هارون بن عبد الله، ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا وهب بن جرير، أخبرني أبي، قال: سمعت قيس بن سعد، يحدث عن عطاء، عن ابن عباس، قال: بعثني العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت خالتي ميمونة، فبت معه تلك الليلة، "فقام يصلي من الليل، فقمت عن يساره، فتناولني من خلف ظهره فجعلني على يمينه" ، (م) ١٩٣ - (٧٦٣)

- وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة نحو حديث ابن جريج، وقيس بن سعد. ، (م) (٧٦٣)." (١)

"- حدثنا قتيبة قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فقمت عن يساره، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه"، وفي الباب عن أنس، "حديث ابن عباس حديث حسن صحيح" والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بعدهم، قالوا: إذا كان الرجل مع الإمام يقوم عن يمين الإمام " ، (ت) ٢٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا داود، عن عمرو، عن كريب، عن ابن عباس قال: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى، ثم اضطجع ورقد، فجاءه المؤذن فصلى ولم يتوضأ" مختصر ، (س) ٤٤٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث قال: حدثنا خالد، عن ابن أبي هلال، عن مخرمة بن سليمان، أن كريبا مولي ابن عباس أخبره قال: سألت ابن عباس قلت: كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل؟ فوصف: " أنه صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر، ثم نام حتى استثقل فرأيته ينفخ، وأتاه بلال فقال: الصلاة يا رسول الله، فقام فصلى ركعتين وصلى بالناس ولم يتوضأ " ، (س) ٦٨٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سويد بن نصر قال: حدثنا عبد الله، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقمت عن يساره فأخذني بيده اليسرى فأقامني عن يمينه" ، (س) ٨٤٢ [قال

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢٨/١٢

الألباني]: صحيح

- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: " بت عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن شماله، فقال بي: هكذا فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه " من يلي الإمام ثم الذي يليه ، (س) ٨٠٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن سلمة بن كهيل، عن أبي رشدين وهو كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة بنت الحارث وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها، فرأيته قام لحاجته فأتى القربة فحل شناقها، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين، ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى فأتى القربة فحل شناقها، ثم توضأ وضوءا هو الوضوء، ثم قام يصلي وكان يقول في سجوده: "اللهم اجعل في قلبي نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من تحتي نورا، واجعل من فوقي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، واجعل أمامي نورا، واجعل خلفي نورا، وأعظم لي نورا"، ثم نام حتى نفخ، فأتاه بلال فأيقظه للصلاة ، (س) ١١٢١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أنبأنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن عبد الله بن عباس أخبره، أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، فاضطجع في عرض الوسادة، "واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل أو قبله قليلا أو بعده قليلا استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي"، قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، "فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين" ، (س) ١٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه "قام من الليل فاستن، ثم صلى ركعتين، ثم نام، ثم قام فاستن، ثم توضأ فصلى ركعتين حتى صلى ستا، ثم أوتر بثلاث، وصلى ركعتين" ، (س) ١٧٠٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا حسين، عن زائدة، عن حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي

بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: "كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام فتوضأ واستاك وهو يقرأ هذه الآية حتى فرغ منها ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾، ثم صلى ركعتين، ثم عاد فنام حتى سمعت نفخه، ثم قام فتوضأ واستاك، ثم صلى ركعتين، ثم نام ثم قام فتوضأ واستاك وصلى ركعتين وأوتر بثلاث" ، (س) ١٧٠٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن جبلة، قال: حدثنا معمر بن مخلد، ثقة، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن ابن عباس، قال: استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن، وساق الحديث ، (س) ١٧٠٦ [حكم الألباني]: سكت عنه الشيخ

- أخبرنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر النهشلي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن الجزار، عن ابن عباس، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثمان ركعات، ويوتر بثلاث، ويصلي ركعتين قبل صلاة الفجر"، خالفه عمرو بن مرة، فرواه عن يحيى بن الجزار، عن أم سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (س) ١٧٠٧ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس، قال: " بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ من منامه، أتى طهوره فأخذ سواكه فاستاك، ثم تلا هذه الآيات: ﴿إن في خلق السموات والأرض، واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ حتى قارب أن يختم السورة - أو ختمها - ثم توضأ فأتى مصلاه فصلى ركعتين، ثم رجع إلى فراشه فنام ما شاء الله، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك، ثم رجع إلى فراشه فنام، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك، ثم رجع إلى فراشه فنام، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك كل ذلك، يستاك ويصلي ركعتين، ثم أوتر "، قال أبو داود: رواه ابن فضيل، عن حصين، قال: فتسوك وتوضأ، وهو يقول: " ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ " حتى ختم السورة ، (د) ٥٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: بت في بيت خالتي ميمونة "فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فأطلق القربة فتوضأ، ثم أوكأ القربة، ثم قام إلى الصلاة، فقمت فتوضأت كما توضأ، ثم جئت فقمت عن يساره، فأخذني بيمينه فأدارني من ورائه فأقامني عن يمينه، فصليت معه" ، (د) ٦١٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في هذه القصة قال: فأخذ برأسي أو بذؤابتي فأقامني عن يمينه ، (د) ٦١١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، أنه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم، فرآه استيقظ، فتسوك وتوضأ، وهو يقول: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ حتى ختم السورة، ثم قام فصلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود، ثم انصرف، فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات بست ركعات، كل ذلك يستاك، ثم يتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر - قال عثمان: بثلاث ركعات فأتاه المؤذن، فخرج إلى الصلاة، وقال ابن عيسى: ثم أوتر، فأتاه بلال، فآذنه بالصلاة حين طلع الفجر فصلى ركعتي الفجر، ثم خرج إلى الصلاة، ثم اتفقا - وهو يقول: "اللهم اجعل في قلبي نورا، واجعل في لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل خلفي نورا، وأمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحتي نورا اللهم، وأعظم لي نورا"، ، (د) ١٣٥٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن حصين، نحوه قال: وأعظم لي نورا، قال أبو داود: وكذلك قال أبو خالد الدالاني، عن حبيب في هذا، وكذلك قال في هذا الحديث، وقال سلمة بن كهيل، عن أبي رشدين، عن ابن عباس ، (د) ١٣٥٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا زهير بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب، عن الفضل بن عباس، قال: "بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم لأنظر كيف يصلي، فقام فتوضأ وصلى ركعتين، قيامه مثل ركوعه، وركوعه مثل سجوده، ثم نام، ثم استيقظ، فتوضأ واستن، **ثم قرأ** بخمس آيات من آل عمران، ﴿إن في خلق السموات والأرض، واختلاف الليل والنهار﴾، فلم يزل يفعل هذا حتى صلى عشر ركعات، ثم قام، فصلى سجدة واحدة، فأوتر بها، ونادى المنادي عند ذلك، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما سكت المؤذن، فصلى سجدتين خفيفتين، ثم جلس حتى صلى الصبح"، قال أبو داود: "خفي علي من ابن بشار بعضه" ، (د) ١٣٥٥ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا محمد بن قيس الأسدي، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أمسى، فقال: "أصلى الغلام؟ " قالوا: نعم، فاضطجع حتى إذا مضى من الليل ما شاء الله، "قام فتوضأ، ثم صلى سبعا - أو خمسا - أوتر بهن، لم يسلم إلا في آخرهن" ، (د) ١٣٥٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم جاء فصلى أربعا، ثم نام، ثم قام يصلي، فقمت عن يساره، فأدارني، فأقامني عن يمينه، فصلى خمسا، ثم نام حتى سمعت غطيطه - أو خطيطه -، ثم قام فصلى ركعتين، ثم خرج، فصلى الغداة"، ، (د) ١٣٥٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد المجيد، عن يحيى بن عباد، عن سعيد بن جبير، أن ابن عباس حدثه في هذه القصة، قال: فقام فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثماني ركعات، ثم أوتر بخمس ولم يجلس بينهن ، (د) ١٣٥٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مخرمة بن سليمان، أن كريبا، مولى ابن عباس أخبره، أنه قال: سألت ابن عباس، كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل؟ قال: " بت عنده ليلة وهو عند ميمونة، فنام حتى إذا ذهب ثلث الليل - أو نصفه - استيقظ، فقام إلى شن فيه ماء، فتوضأ وتوضأت معه، ثم قام فقمت إلى جنبه على يساره، فجعلني على يمينه، ثم وضع يده على رأسي كأنه يمس أذني كأنه يوقظني، فصلى ركعتين خفيفتين قد قرأ فيهما بأم القرآن في كل ركعة، ثم سلم، ثم صلى حتى صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر، ثم نام، فأتاه بلال، فقال: الصلاة يا رسول الله، فقام، فركع ركعتين، ثم صلى للناس " ، (د) ١٣٦٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا نوح بن حبيب، ويحيى بن موسى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس، قال: "بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر، حزرت قيامه في كل ركعة بقدر يا أيها المزمل"، لم يقل نوح: منها ركعتا الفجر ، (د) ١٣٦٥ [قال الألباني]: صحيح لم يقل نوح منها ركعتا الفجر

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، أن عبد الله بن عباس، أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته، قال: "فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي"، قال عبد الله: " فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت، فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، فأخذ بأذني يفتلها،

فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، - قال القعنبي: ست مرات - ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج، فصلى الصبح " ، (د) ١٣٦٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته فغسل وجهه، ويديه، ثم نام" قال أبو داود: "يعني بال" ، (د) ٥٠٤٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عثام بن علي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: يصلي بالليل ركعتين ركعتين، ثم ينصرف فيستاك " ، (جة) ٢٨٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو إسحاق الشافعي إبراهيم بن محمد بن العباس قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع كريبا يقول: سمعت ابن عباس يقول: بت عند خالتي ميمونة، "فقام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شنة، وضوءا يقلله، فقمت فصنعت كما صنع" ، (جة) ٤٢٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: سمعت سفيان يقول لزائدة بن قدامة يا أبا الصلت هل سمعت في هذا شيئا فقال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم "قام من الليل، فدخل الخلاء، فقضى حاجته، ثم غسل وجهه وكفيه، ثم نام" حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا شعبة قال: أخبرنا سلمة بن كهيل قال: أخبرنا بكير، عن كريب قال: فلقيت كريبا، فحدثني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ، (جة) ٥٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم "يصلي من الليل، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي، فأقامني عن يمينه" ، (جة) ٩٧٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عثام بن علي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ركعتين ركعتين" ، (جة) ١٣٢١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال: حدثنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أخبره أنه نام عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، "استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر آيات من آخر سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي"، قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ أذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج إلى الصلاة ، (جة) ١٣٦٣ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"- حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها، فقام يصلي من الليل، فقمت عن يساره لأصلي بصلاته، قال: فأخذ بذؤابة كانت لي - أو برأسي - حتى جعلني عن يمينه " (حم) ١٨٤٣

- حدثنا عثام بن علي العامري، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ركعتين، ثم ينصرف فيستاك" (حم) ١٨٨١

- حدثنا سفيان، عن عمرو، عن كريب، عن ابن عباس، " بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل، قال: فتوضأ وضوءا خفيفا، فقام فصنع ابن عباس كما صنع، ثم جاء فقام فصلى، فحوله فجعله عن يمينه، ثم صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم اضطجع حتى نفخ، فأتاه المؤذن ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ " (حم) ١٩١٢

- حدثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، قال: "إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى من الليل ثلاث عشرة" (حم) ٢٠١٩

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قام من الليل، فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم جاء فنام" (حم) ٢٠٨٣

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢/١٢٩

نفخ، ثم قام فصلى ولم يتوضأ" (حم) ٢٠٨٤

– قرأت على عبد الرحمن، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن عبد الله بن عباس، أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، "استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات خواتم سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي"، قال ابن عباس: "فقمت، فصنعت مثل الذي صنع، ثم ذهبت، فقمت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، وأخذ أذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع، حتى أتاه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح" (حم) ٢١٦٤

– حدثنا يونس، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، وأيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع له غطيط فقام فصلى، ولم يتوضأ" فقال عكرمة: "كان النبي صلى الله عليه وسلم، محفوظا" (حم) ٢١٩٤

– حدثنا يونس، وحسن، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن كريب بن أبي مسلم، عن ابن عباس: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت ميمونة بنت الحارث، فقام يصلي من الليل، قال: فقمت عن يساره، فأخذ بيدي فأقامني عن يمينه، ثم صلى، ثم نام حتى نفخ، ثم جاءه بلال بالأذان، فقام فصلى ولم يتوضأ " – قال حسن: – يعني في حديثه – "كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم، في بيت ميمونة، فلما قضى صلاته نام حتى نفخ" (حم) ٢١٩٦

– حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس، أنه أتى خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الليل إلى سقاية فتوضأ، ثم قام فصلى، قال: وقمت فتوضأت، ثم قمت عن يساره، قال: فأخذ بيدي فأدارني من خلفه حتى أقامني عن يمينه " (حم) ٢٢٤٥

– حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل يصلي، فقمت فتوضأت فقمت عن يساره، فجذبني فجرني، فأقامني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، قيامه فيهن سواء" (حم) ٢٢٧٦

- حدثنا عثمان بن محمد، وسمعته أنا منه قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، قال: "قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم، في الصلاة عن شماله فأقامني عن يمينه"، (حم) ٢٣٢٥

- حدثنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سميع الزيات، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، مثل ذلك. (حم) ٢٣٢٦

- حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، وعبد الصمد، المعنى، قالا: حدثنا ثابت، حدثنا عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: " قمت أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقمت عن يساره، فقال: بيده من ورائه حتى أخذ بعضدي أو بيدي حتى أقامني عن يمينه " (حم) ٢٤١٣

- حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، قال: حدثنا أبو المتوكل، أن ابن عباس، حدث أنه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، " فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من الليل، فخرج فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية التي في آل عمران ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ [البقرة: ١٦٤] حتى بلغ، ﴿سبحانك فقنا عذاب النار﴾ [آل عمران: ١٩١]، ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ، ثم قام فصلى، ثم اضطجع، ثم رجع أيضا فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية، ثم رجع فتسوك وتوضأ، ثم قام فصلى، ثم اضطجع، ثم رجع أيضا فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية، ثم رجع، فتسوك وتوضأ، ثم قام فصلى " (حم) ٢٤٨٨

- حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس، قال: نمت عند خالتي ميمونة بنت الحارث "فقام النبي صلى الله عليه وسلم، من الليل فأتى الحاجة، ثم جاء فغسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام من الليل، فأتى القربة فأطلق شناقها، فتوضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر، وقد أبلغ، ثم قام يصلي، وتمطيت كراهية أن يراني كنت أبقيه - يعني أرقبه - ثم قمت ففعلت كما فعل، فقمت عن يساره، فأخذ بما يلي أذني حتى أدارني، فكنت عن يمينه، وهو يصلي، فتتامت صلاته إلى ثلاث عشرة ركعة، فيها ركعتا الفجر، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم جاء بلال فآذنه بالصلاة، فقام فصلى ولم يتوضأ" (حم) ٢٥٥٩

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت في بيت خالتي ميمونة، فرقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي، فقام فبال، ثم غسل وجهه وكفيه، ثم نام، ثم قام، فعمد إلى القربة فأطلق شناقها، ثم صب في الجفنة، أو القصعة، وأكب يده عليها، ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين، ثم قام يصلي، فجئت فقمت عن يساره، فأخذني، فأقامني عن يمينه، فتكاملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث

عشرة ركعة، قال:، ثم نام حتى نفخ، وكنا نعرفه إذا نام بنفخه، ثم خرج إلى الصلاة فصلى، وجعل يقول في صلاته أو في سجوده: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وأمامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا، واجعلني نورا" قال شعبة: أو قال: "اجعل لي نورا" قال: وحدثني عمرو بن دينار، عن كريب، عن ابن عباس، أنه نام مضطجعا (حم) ٢٥٦٧

– حدثنا عبد الله، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه قال: حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثني محمد بن ثابت العبدي العصري، قال: حدثنا جبلة بن عطية، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، قال: "تضيفت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالتي وهي ليلة إذ لا تصلي، فأخذت كساء فثنته، وألقت عليه نمرقة، ثم رمت عليه بكساء آخر، ثم دخلت فيه، وبسطت لي بساطا إلى جنبها، وتوسدت معها على وسادها،" فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، وقد صلى العشاء الآخرة، فأخذ خرقة فتوزر بها، وألقى ثوبه، ودخل معها لحافها، وبات حتى إذا كان من آخر الليل، قام إلى سقاء معلق فحركه، فهممت أن أقوم فأصب عليه، فكرهت أن يرى أني كنت مستيقظا، قال: فتوضأ، ثم أتى الفراش، فأخذ ثوبيه، وألقى الخرقة، ثم أتى المسجد، فقام فيه يصلي، وقمت إلى السقاء، فتوضأت، ثم جئت إلى المسجد فقمت عن يساره، فتناولني فأقامني عن يمينه، فصلى وصليت معه ثلاث عشرة ركعة، ثم قعد، وقعدت إلى جنبه، فوضع مرفقه إلى جنبي، وأصغى بخده إلى خدي، حتى سمعت نفس النائم، فبينا أنا كذلك إذ جاء بلال، فقال: الصلاة يا رسول الله، فسار إلى المسجد، واتبعته، فقام يصلي ركعتي الفجر، وأخذ بلال في الإقامة " (حم) ٢٥٧٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فقمت عن يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه " (حم) ٢٦٠٢

– حدثنا هاشم، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل" (حم) ٢٩٨٥

– حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس، عن عمرو بن دينار، أن كريبا، أخبره، أن ابن عباس، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر الليل، فصليت خلفه، فأخذ بيدي، فجرني، فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلاته، خنست، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف قال لي: "ما شأني أجعلك حذائي فتخنس؟ "، فقلت: يا رسول الله، أوينبغي لأحد أن يصلي حذاءك، وأنت رسول الله الذي أعطاك الله؟ قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني علما وفهما قال: ثم " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال، فقال: يا رسول الله، الصلاة. فقام فصلى، ما أعاد وضوءا " (حم) ٣٠٦٠

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه بات عند خالته ميمونة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد العشاء الآخرة فصلى أربعا، ثم نام، ثم قام فقال: "أنام الغلام؟ " – أو كلمة نحوها – قال: فقام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه، ثم صلى خمسا، ثم نام حتى سمعت غطيطه – أو خطيطه – ثم خرج فصلى (حم) ٣١٦٩

– حدثنا حسين، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم جاء فصلى أربعا، ثم نام، ثم قام فصلى أربعا، فقال: "نام الغليم؟ " – أو كلمة نحوها – قال: فجئت فقمت عن يساره، فجعلني عن يمينه، ثم صلى خمس ركعات، ثم ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه – أو خطيطه – ثم خرج إلى الصلاة. (حم) ٣١٧٠." (١)

"– حدثنا بهز، حدثنا شعبة، حدثني الحكم، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس، قال: بت في بيت خالتي ميمونة، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم جاء فصلى أربعا، ثم قال: "أنام الغليم – أو الغلام؟ " – قال: شعبة أو شيئا نحو هذا – قال: ثم نام، قال: ثم قام فتوضأ؟ قال: لا أحفظ وضوءه، قال: ثم قام فصلى، فقمت عن يساره، قال: فجعلني عن يمينه، ثم صلى خمس ركعات، قال: ثم صلى ركعتين، قال: ثم نام حتى سمعت غطيطه – أو خطيطه – ثم صلى ركعتين، ثم خرج إلى الصلاة. (حم) ٣١٧٥

– حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل، فأتى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم قام، فأتى القربة، فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين، لم يكثر وقد أبلغ، ثم قام فصلى، فقمت فتمطأت، كراهية أن يرى أني كنت أرتقبه، فتوضأت، فقام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذني بأذني، فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع، فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام فصلى ولم يتوضأ، وكان يقول في دعائه: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، ومن أمامي نورا، ومن خلفي نورا، وأعظم لي نورا" قال كريب: "وسبع في التابوت"، قال: فلقيت بعض ولد العباس، فحدثني بهن، فذكر: "عصبي، ولحمي، ودمي، وشعري، وبشري"، قال: "وذكر خصلتين" (حم) ٣١٩٤

– حدثنا يحيى، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس: بت في بيت خالتي ميمونة، "فقام رسول الله صلى الله

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣٠/١٢

عليه وسلم من الليل، فأطلق القربة، فتوضأ، فقام إلى الصلاة، فقمت فتوضأت، وقمت عن يساره، فأخذ بيميني، فأدارني فأقامني عن يمينه، فصليت معه" (حم) ٣٢٤٣

– حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه قام من الليل، فاستن، ثم صلى ركعتين، ثم نام، ثم قام، فاستن وتوضأ، وصلى ركعتين، حتى صلى ستا، ثم أوتر بثلاث، وصلى ركعتين" (حم) ٣٢٧١

– حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، حدثنا أبو المتوكل، عن ابن عباس: أنه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، " فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من الليل، فخرج، فنظر إلى السماء، ثم تلا هذه الآية التي في آل عمران ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ [البقرة: ١٦٤]، حتى بلغ: ﴿سبحانك فقنا عذاب النار﴾ [آل عمران: ١٩١]، ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ، ثم قام فصلى، ثم اضطجع، ثم رجع أيضا، فنظر إلى السماء، ثم تلا هذه الآية ثم رجع فتسوك، وتوضأ، ثم قام فصلى، ثم اضطجع، ثم قام فخرج فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية، ثم رجع فتسوك وتوضأ، ثم قام فصلى " (حم) ٣٢٧٦

– حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان يعني ابن حسين، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة بنت الحارث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم رجع إليها، وكانت ليلتها، فصلى ركعتين، ثم انفتل، فقال: أنام الغلام؟ " وأنا أسمعه، قال: فسمعته قال في مصلاه: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وفي لساني نورا، وأعظم لي نورا" (حم) ٣٣٠١

– حدثنا وكيع، عن محمد بن قيس، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة، قال: " فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضأ، قال: فقمت فتوضأت، ثم قام فصلى، فقمت خلفه، أو عن شماله، فأدارني حتى أقامني عن يمينه " (حم) ٣٣٢٤

– حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، قال: سألت إبراهيم، عن الرجل يصلي مع الإمام؟ فقال: يقوم عن يساره، فقلت: حدثني سميع الزيات، قال: سمعت ابن عباس، يحدث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامه عن يمينه، فأخذ به" (حم) ٣٣٥٩

– حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام في طولها

ونام أهله، ثم "قام نصف الليل، أو قبله، أو بعده، فجعل يمسح النوم عن نفسه، **ثم قرأ** الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم، ثم قام، فأتى شنا معلقا، فأخذ فتوضأ، ثم قام يصلي، فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم جئت فقمت إلى جنبه، فوضع يده على رأسي، ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر" (حم) ٣٣٧٢

- حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة، "فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فقمت أصلي معه فقمت عن شماله، فقال لي هكذا، فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه" (حم) ٣٣٨٩

- حدثنا ابن فضيل، أخبرنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقمت إلى جنبه عن يساره، فأخذني فأقامني عن يمينه" قال: وقال ابن عباس: وأنا يومئذ ابن عشر سنين. (حم) ٣٤٣٧

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن سميع الزيات، عن ابن عباس، أنه قال: كنت قمت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى شماله، "فأدارني فجعلني عن يمينه" (حم) ٣٤٥١

- حدثنا عبد الرزاق، وابن بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، عن ابن عباس، قال: بت ليلة عند خالتي ميمونة، "فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متطوعا من الليل، فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى القربة فتوضأ، فقام يصلي، فقمت لما رأيته صنع ذلك، فتوضأت من القربة، ثم قمت إلى شقه الأيسر، فأخذ بيدي من وراء ظهري يعدلني كذلك من، وراء ظهري إلى الشق الأيمن" (حم) ٣٤٧٩

- حدثنا يزيد، أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتيت خالتي ميمونة بنت الحارث، فبت عندها، فوجدت ليلتها تلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، "فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم دخل بيته، فوضع رأسه على وسادة من أدم حشوها ليف"، فجئت فوضعت رأسي على ناحية منها، " فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر فإذا عليه ليل، فعاد فسبح وكبر حتى نام، ثم استيقظ وقد ذهب شطر الليل - أو قال: ثلثاه - فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقضى حاجته، ثم جاء إلى قربة على شجب فيها ماء، فمضمض ثلاثا، واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وذراعيه ثلاثا ثلاثا، ومسح برأسه وأذنيه مرة، ثم غسل قدميه - قال يزيد: حسبته قال: ثلاثا ثلاثا - ثم أتى مصلاه، فقمت وصنعت كما صنع، ثم جئت فقمت عن يساره، وأنا أريد أن أصلي بصلاته، فأمهل رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته، لفت

يمينه فأخذ بأذني، فأدارني حتى أقامني عن يمينه، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى أن عليه ليلا ركعتين، فلما ظن أن الفجر قد دنا، قام فصلى ست ركعات، أوتر بالسابعة، حتى إذا أضاء الفجر، قام فصلى ركعتين، ثم وضع جنبه فنام، حتى سمعت فخيخه، ثم جاءه بلال، فآذنه بالصلاة، فخرج فصلى وما مس ماء " فقلت لسعيد بن جبير: ما أحسن هذا فقال سعيد بن جبير: أما والله لقد قلت ذاك لابن عباس فقال: "مه إنها ليست لك ولا لأصحابك، إنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنه كان يحفظ" (حم) ٣٤٩٠

– حدثنا روح، حدثنا عباد بن منصور، حدثني عكرمة بن خالد بن المغيرة، أن سعيد بن جبير، حدثه قال: سمعت ابن عباس قال: أتيت خالتي ميمونة، فوجدت ليلتها تلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث يزيد، إلا أنه قال: حتى إذا طلع الفجر الأول، أمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم هنية، حتى إذا أضاء له الصبح، قام فصلى الوتر تسع ركعات، يسلم في كل ركعتين، حتى إذا فرغ من وتره، أمسك يسيرا، حتى إذا أصبح في نفسه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فركع ركعتي الفجر لصلاة الصبح، ثم وضع جنبه، فنام حتى سمعت جخيفه، قال: ثم جاء بلال فنبهه للصلاة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الصبح " (حم) ٣٥٠٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا كامل، عن حبيب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة، قال: فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فذكر الحديث، قال: ثم ركع، قال: فرأيته قال في ركوعه: "سبحان ربي العظيم" ثم رفع رأسه، فحمد الله ما شاء أن يحمده، قال: ثم سجد، قال: فكان يقول في سجوده: "سبحان ربي الأعلى" قال: ثم رفع رأسه، قال: فكان يقول فيما بين السجدتين: "رب اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارفعني، وارزقني، واهدني" (حم) ٣٥١٤

– حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، أنه حدثه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: حدثني ابن عباس: أنه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم، فاستيقظ من الليل، فأخذ سواكه فاستاك به، ثم توضأ وهو يقول: ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ [البقرة: ١٦٤] حتى قرأ هذه الآيات، وانتهى عند آخر السورة، ثم صلى ركعتين، فأطال فيهما القيام والركوع والسجود، ثم انصرف، حتى سمعت نفخ النوم، ثم استيقظ، فاستاك وتوضأ، وهو يقول، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم أوتر بثلاث، فأتاه بلال المؤذن، فخرج إلى الصلاة، وهو يقول: "اللهم اجعل في قلبي نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل أمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل عن يميني نورا، وعن شمالي نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، اللهم أعظم لي نورا" (حم) ٣٥٤١." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣١/١٢

"- وحدثني عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله، في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ، ثم قام إلى شن معلق فتوضأ منه، فأحسن وضوءه، ثم قام يصليقال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر ثم اضطجع، حتى أتاه المؤذن، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح. ، (ط) ٣١٧

- نا يحيى بن حكيم، نا ابن عدي، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت في بيت خالتي ميمونة "فبقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي من الليل فبال، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام وأطلق شناق القربة، فصب في القصعة أو الجفنة فتوضأ وضوءا بين الوضوءين، وقام يصلي"، فقمت فتوضأت، "فجئت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه" ، (خز) ١٢٧

- نا هارون بن إسحاق الهمداني، نا ابن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، أنه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فأتاه المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول: "اللهم اجعل في قلبي نورا، واجعل في لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحتي نورا، اللهم أعظم لي نورا" قال أبو بكر: "كان في القلب من هذا الإسناد شيء؛ فإن حبيب بن أبي ثابت مدلس، ولم أقف هل سمع حبيب هذا الخبر من محمد بن علي أم لا، ثم نظرت فإذا أبو عوانة رواه عن حصين، عن حبيب بن أبي ثابت قال: حدثني محمد بن علي " ، (خز) ٤٤٨ قال الأعظمي: إسناده صحيح بما بعده

- نا محمد بن يحيى، نا أبو الوليد، نا أبو عوانة، عن حصين، عن حبيب، عن أبي ثابت، أن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، حدثه عن أبيه، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فذكر الحديث، (خز) ٤٤٩ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن عمرو وهو ابن دينار قال: سمعت كريبا، مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فلما كان بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فذكر بعض الحديث،

وقال: ثم قمت عن يساره فحولني عن يمينه " قال أخبرنا بنحوه سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وقال: عن كريب ، (خز) ٨٨٤

– حدثنا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني، نا أيوب بن سويد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن عبد الله بن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد العباس ذودا من الإبل، فبعثني إليه بعد العشاء، وكان في بيت ميمونة بنت الحارث، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوسدت الوسادة التي توسدها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنام غير كبير أو غير كثير، ثم قام عليه السلام، فتوضأ فأسبغ الوضوء، وأقل هراقة الماء، ثم افتتح الصلاة، فقمت فتوضأت، فقمت عن يساره، وأخلف بيده فأخذ بأذني فأقامني عن يمينه، فجعل يسلم من كل ركعتين، وكانت ميمونة حائضا، فقامت فتوضأت، ثم قعدت خلفه تذكر الله، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: " أشيطانك أقامك؟ قالت: بأبي وأمي يا رسول الله، ولي شيطان؟ قال: " إي والذي بعثني بالحق ولي، غير أن الله أعانني عليه، فأسلم، فلما انفجر الفجر قام فأوتر بركعة، ثم ركع ركعتي الفجر، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى أتاه بلال فآذنه بالصلاة، (خز) ١٠٩٣ قال الألباني: إسناده ضعيف عتبة بن حكيم صدوق يخطئ كثيرا وقريب منه أيوب بن سويد

– نا أحمد بن منصور المروزي، أخبرنا النضر يعني ابن شميل، أخبرنا عباد بن منصور، نا عكرمة بن خالد المخزومي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال انطلقت إلى خالتي، فذكر بعض الحديث، وقال: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، فقام يصلي فيه، فقمت عن يساره، فلبث يسيرا حتى إذا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أريد أن أصلي بصلاته فأخذ بناصيتي فجرني حتى جعلني على يمينه، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه من الليل مثنى، ركعتين ركعتين، فلما طلع الفجر الأول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى تسع ركعات، يسلم في كل ركعتين، وأوتر بواحدة وهي التاسعة، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك حتى أضاء الفجر جدا، ثم قام، فركع ركعتي الفجر، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع جنبه فنام، ثم جاء بلال، فذكر الحديث بطوله. قال أبو بكر: قد خرجت ألفاظ خبر ابن عباس في كتاب "الكبير" قال أبو بكر: ففي خبر سعيد بن جبير ما دل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أوتر بعد طلوع الفجر الأول قبل طلوع الفجر الثاني، والفجر هما فجران، فالأول طلوعه بليل، والآخر هو الذي يكون بعد طلوعه نهار، وقد أمليت في المسألة التي كنت أمليتها على بعض من اعترض على أصحابنا أن الوتر بركعة غير جائز، الأخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر بثلاث، وبينت عللها في ذلك الموضع. قال أبو بكر: ولست أحفظ خبرا ثابتا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت في الوتر، وقد كنت بينت في تلك المسألة علة خبر أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر القنوت في الوتر، وبينت أسانيدها وأعلمت في ذلك الموضع أن ذكر القنوت في خبر أبي غير صحيح على أن الخبر عن أبي أيضا غير ثابت في الوتر بثلاث وقد روي عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء يقوله في قنوت الوتر، (خز) ١٠٩٤ قال الألباني: إسناده ضعيف من أجل عباد

– نا أحمد بن المقدام العجلي، نا بشر يعني ابن المفضل، نا أبو مسلمة، عن أبي نضرة، عن ابن عباس قال: زرت خالتي ميمونة فوافقت ليلة النبي صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بسحر طويل، فأسبغ الوضوء، ثم قام يصلي، فقمت فتوضأت، ثم جئت فقمت إلى جنبه، فلما علم أني أريد الصلاة معه أخذ بيدي فحولني عن يمينه، فأوتر بتسع أو سبع، ثم صلى ركعتين، ووضع جنبه حتى سمعت ضفيزه، ثم أقيمت الصلاة فانطلق، فصلى. قال أبو بكر: هاتان الركعتان اللتان ذكرهما ابن عباس في هذا الخبر يحتمل أن يكون أراد الركعتين اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد الوتر، كما أخبرت عائشة، ويحتمل أن يكون أراد بهما ركعتي الفجر اللتين كان يصليهما قبل صلاة الفريضة، (خز) ١١٠٣ قال الأعظمي: إسناده صحيح وسمع ضفيزه أي غطيطه

– ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا إسماعيل ابن علية، عن سعيد بن يزيد وهو أبو مسلمة عن أبي نضرة، عن ابن عباس قال: زرت خالتي، فوافقت ليلة النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وقال: ثم صلى ركعتين، ثم اضطجع حتى سمعت ضفيزه، ثم أقيمت الصلاة فخرج فصلى ، (خز) ١١٢١

– ثنا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا: ثنا سفيان، عن عمرو قال: سمعت كريبا مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: "بت عند خالتي ميمونة، فصلى يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه المؤذن يؤذنه بالصلاة، فخرج فصلى" هذا حديث عبد الجبار ، (خز) ١٥٢٤

– أنا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا سفيان، عن عمرو وهو ابن دينار قال: سمعت كريبا مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: "بت عند خالتي ميمونة، فلما كان بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فأتى شنا معلقا فتوضأ وضوءا خفيفا، ثم قام فصلى، فقمت فتوضأت وصنعت مثل الذي صنع، ثم قمت عن يساره، فحولني عن يمينه، فصلى ما شاء الله، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه المؤذن يؤذنه بالصلاة، فخرج فصلى" هذا حديث عبد الجبار وقال المخزومي: عن كريب، وقال: "فخرج فصلى ولم يتوضأ" وقال: فوصف وضوءه، وجعل يقلله، ولم يقل: وضوءا خفيفا ، (خز) ١٥٣٣

– نا محمد بن بشار بندار نا محمد يعني ابن جعفر، نا شعبة، عن سلمة وهو ابن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس قال: " بت في بيت خالتي ميمونة، فتتبعت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام يصلي، فجئت فقمت إلى جنبه، فقمت عن يساره، وقال: فأخذني فأقامني عن يمينه " ، (خز) ١٥٣٤

– نا بندار، نا أبو بكر يعني الحنفي، نا الضحاك بن عثمان، حدثني شرحبيل وهو ابن سعد أبو سعد قال: سمعت جابر

بن عبد الله يقول: "قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب، فجئته فقمت إلى جنبه عن يساره، فنهاني فجعلني عن يمينه، ثم جاء صاحب لي فصففنا خلفه، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه" ، (خز) ١٥٣٥ قال الألباني: إسناده ضعيف لضعف واختلاط شرحبيل

- نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: أخبرنا مالك، ح وثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا، حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس، أنه أخبره أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين، وهي خالته، فاضطجعت في عرض الوساد، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام، حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال ابن عباس: فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى ففتلها وصلى ركعتين، ثم ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح. هذا حديث الربيع ، (خز) ١٦٧٥." (١)

"- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا يحيى بن موسى خت، - وكان كخير الرجال - قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس، أنه قال: "بت عند خالتي ميمونة: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام، فبال، ثم غسل وجهه، ثم نام". (رقم طبعة با وزير: ١٤٤٢) ، (حب) ١٤٤٥ [قال الألباني]: صحيح - "صفة الصلاة": ق.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، قال: قال ابن عباس: "بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت أصلي فقمت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه". (رقم طبعة با وزير: ٢١٩٣) ، (حب) ٢١٩٦ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٥٤٠).

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس، قال: "نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل، أو قبله، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح النوم عن وجهه بيديه، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها" (رقم طبعة با وزير: ٢٥٧٠) ، (حب) ٢٥٧٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٢٣٧)، "الإرواء" (٢٩٤): ق.

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣٢/١٢

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس، أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، "واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل، أو قبله، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، **ثم قرأ** العشر آيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن الوضوء، ثم قام يصلي"، قال عبد الله: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، "فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، فأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح" (رقم طبعة با وزير: ٢٥٨٣) ، (حب) ٢٥٩٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٢٣٧): ق.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس، أنه قال: بت عند خالتي ميمونة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة، "فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة، ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المؤذن، فخرج، وصلى ولم يتوضأ" قال عمرو: حدثت بهذا بكير بن الأشج، فقال: حدثني كريب بذلك [رقم طبعة با وزير] = (٢٦١٧) ، (حب) ٢٦٢٦ [قال الألباني]: صحيح: ق، ومضى (٣٥٨٣).

- حدثنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا وهيب، عن عبد الله بن طاووس، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس، أنه بات عند خالته ميمونة، "فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل"، قال: "فقمت فتوضأت، ثم قمت عن يساره، فجرني حتى أقامني عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة، قيامه فيهن سواء" [رقم طبعة با وزير] = (٢٦١٨) ، (حب) ٢٦٢٧ [قال الألباني]: صحيح - وهو مختصر الآتي (٢٦٢٧).

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل، فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام فأتى القربة، فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين الوضوئين، لم يكثر وقد أبلغ، ثم قام فصلى، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أرقبه، فقمت فتوضأت، فقام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فإذا بلال فآذنه بالصلاة، فقام فصلى ولم يتوضأ، وكان في دعائه: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري

نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وأعظم لي نورا" قال كريب: فلقيت بعض ولد العباس، فحدثني بهن وذكر: "عصبي، ولحمي، ودمي، وشعري، وبشري"، وذكر خصلتين (رقم طبعة با وزير: ٢٦٢٧) ، (حب) ٢٦٣٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٢٢٦): ق.

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة، ح وحدثنا ابن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة" ، (م) ١٩٤ - (٧٦٤)

- حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة": "هذا حديث حسن صحيح"، "وأبو جمرة اسمه نصر بن عمران الضبعي" ، (ت) ٤٤٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس، يقول: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة" (حم) ٣١٣٠

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس، قال: كنت في بيت ميمونة، " فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فقمت معه على يساره، فأخذ بيدي، فجعلني عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة، حزرت قدر قيامه في كل ركعة قدر: يا أيها المزمل " (حم) ٣٤٥٩

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة" (رقم طبعة با وزير: ٢٦٠٢) ، (حب) ٢٦١١ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٢٠٥): ق بأتم منه.

- ثنا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة". حدثناه الصنعاني محمد بن عبد الأعلى، ثنا خالد يعني ابن الحارث، عن شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس بمثله ، (خز) ١١٦٤

- ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا يحيى بن سعيد الأموي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن شرحبيل بن سعد، أنه

سمع جابر بن عبد الله: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد العتمة ثلاث عشرة ركعة" ، (خز) ١١٦٥ قال الألباني: إسناده ضعيف شرحبيل بن سعد كان اختلط بآخره." (١)

"٣ – حدثنا عيسى بن شاذان، حدثنا عياش الرقام، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا بديل، حدثنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: قال أبو مالك الأشعري: ألا أحدثكم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فأقام الصلاة، وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان، ثم صلى بهم فذكر صلاته"، ثم قال: " هكذا صلاة – قال عبد الأعلى: لا أحسبه إلا قال: صلاة أمتي – " ، (د) ٦٧٧ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا وكيع، حدثني عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم قال: قال أبو مالك الأشعري لقومه: «ألا أصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصف الرجال، ثم صف الولدان خلف الرجال، ثم صف النساء خلف الولدان» (حم) ٢٢٨٩٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري أنه: جمع أصحابه فقال: هلم أصلي صلاة نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: وكان رجلا من الأشعريين قال: " فدعا بجفنة من ماء، فغسل يديه ثلاثا، ومضمض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا، ومسح برأسه وأذنيه، وغسل قدميه. قال: فصلى الظهر فقرأ فيها بفاتحة الكتاب، وكبر ثنتين وعشرين تكبيرة " (حم) ٢٢٨٩٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أن أبا مالك الأشعري قال: لقومه، فذكر مثل حديث سعيد إلا أنه قال: " وغسل قدميه وقال: وقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب ويسمع من يليه " (حم) ٢٢٩٠١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، وليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنه كان يسوي بين الأربع ركعات في القراءة والقيام، ويجعل الركعة الأولى هي أطولهن لكي يثوب الناس، ويجعل الرجال قدام الغلمان، والغلمان خلفهم، والنساء خلف الغلمان، ويكبر كلما سجد، وكلما رفع ويكبر كلما نهض بين الركعتين إذا كان جالسا» (حم) ٢٢٩١١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا محمد بن فضيل، أخبرنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣٣/١٢

الأشعري أنه قال لقومه: " قوموا صلوا حتى أصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فصفوا خلفه فكبر، **ثم قرأ** ثم ركع، ثم رفع رأسه فكبر " ففعل ذلك في صلاته كلها (حم) ٢٢٩١٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٢ – حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرنا يزيد بن خصيفة، عن ابن قسيط، عن عطاء بن يسار، أنه أخبره: أنه سأل زيد بن ثابت رضي الله عنه، فزعم «أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها» ، (خ) ١٠٧٢

– حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، قال: حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت، قال: «قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها» ، (خ) ١٠٧٣

– حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حجر – قال يحيى بن يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: – حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن يزيد بن خصيفة، عن ابن قسيط، عن عطاء بن يسار، أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام، فقال: لا، قراءة مع الإمام في شيء، "وزعم أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم إذا هوى فلم يسجد" ، (م) ١٠٦ – (٥٧٧)

– حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت، قال: "قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم، فلم يسجد فيها": "حديث زيد بن ثابت حديث حسن صحيح" وتأول بعض أهل العلم هذا الحديث، فقال: إنما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجود لأن زيد بن ثابت حين قرأ، فلم يسجد لم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وقالوا: السجدة واجبة على من سمعها، فلم يرخصوا في تركها، وقالوا: إن سمع الرجل وهو على غير وضوء فإذا توضأ سجد، وهو قول سفيان، وأهل الكوفة، وبه يقول إسحاق "،" وقال بعض أهل العلم: إنما السجدة على من أراد أن يسجد فيها، والتمس فضلها، ورخصوا في تركها إن أراد ذلك، واحتجوا بالحديث المرفوع حديث زيد بن ثابت، قال: قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم النجم، فلم يسجد فيها، فقالوا: لو كانت السجدة واجبة لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم زيدا حتى كان يسجد، ويسجد النبي صلى الله عليه وسلم "،" واحتجوا بحديث عمر أنه قرأ سجدة على المنبر، فنزل فسجد، **ثم قرأها** في الجمعة الثانية، فتهيأ الناس للسجود، فقال: إنها لم تكتب علينا إلا أن نشاء، فلم يسجد، ولم يسجدوا، فذهب بعض أهل العلم إلى هذا وهو قول الشافعي، وأحمد " ، (ت) ٥٧٦ [قال الألباني]: صحيح

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٤٢/١٢

– أخبرنا علي بن حجر قال: أنبأنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن يزيد بن خصيفة، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام. فقال: "لا قراءة مع الإمام في شيء". وزعم أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم إذا هوى فلم يسجد ، (س) ٩٦٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا هناد بن السري، حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت، قال: "قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم، فلم يسجد فيها" ، (د) ١٤٠٤

– حدثنا ابن السرح، أخبرنا ابن وهب، حدثنا أبو صخر، عن ابن قسيط، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه، قال أبو داود: "كان زيد الإمام فلم يسجد فيها" ، (د) ١٤٠٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت، قال: «قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم النجم، فلم يسجد» (حم) ٢١٥٩١

– حدثنا وكيع، ويزيد، قالا: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت، قال: «قرأت والنجم، فلم يسجد فيها» قال يزيد: قرأت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢١٦٢٣

– نا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب، حدثنا أبو صخر، عن ابن قسيط، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: "عرضت النجم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسجد منا أحد" قال أبو صخر: وصليت خلف عمر بن عبد العزيز، وأبي بكر بن حزم فلم يسجدا، (خز) ٥٦٦ قال الأعظمي: إسناده حسن

– نا بندار، نا يحيى، حدثنا ابن أبي ذئب، ح وحدثنا بندار مرة، حدثنا يحيى، وعثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت قال: "قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد" قال أبو بكر: وروى أبو صخر هذا الخبر، عن ابن قسيط، عن خارجة بن زيد، وعطاء بن يسار جميعا، حدثنا بهما أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، نا عمي عن أبي صخر بالإسنادين منفردين ورواه يزيد بن خصيفة، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت وزعم أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم إذا هوى فلم يسجد ناه علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خصيفة ، (خز) ٥٦٨

– أخبرنا الصوفي، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت، قال: "قرأت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد" (رقم طبعة با وزير: ٢٧٥١) ، (حب) ٢٧٦٢

[قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٢٦٦): ق.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى، وعثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن ابن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت قال: "قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد" [رقم طبعة با وزير] = (٢٧٥٨) ، (حب) ٢٧٦٩ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر (٢٧٥١).

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن المطلب بن أبي وداعة، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في النجم، وسجد الناس معه» قال المطلب: «ولم أسجد معهم، وهو يومئذ مشرك»، فقال المطلب: «فلا أدع السجود فيها أبدا» (حم) ١٥٤٦٤

- حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن جعفر بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، عن أبيه، قال: «قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة سورة النجم فسجد وسجد من عنده» «فرفعت رأسي، وأبيت أن أسجد، ولم يكن أسلم يومئذ المطلب، وكان بعد لا يسمع أحدا قرأها إلا سجد» (حم) ١٥٤٦٥

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن المطلب بن أبي وداعة، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في النجم، وسجد الناس معه»، قال المطلب: ولم أسجد معهم وهو يومئذ مشرك، قال المطلب: «فلا أدع السجود فيها أبدا» (حم) ١٧٨٩٢

- حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن جعفر بن المطلب بن أبي وداعة، عن أبيه، قال: «قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة سورة النجم، فسجد وسجد من عنده» فرفعت رأسي وأبيت أن أسجد ولم يكن أسلم يومئذ المطلب: «وكان بعد ذلك لا يسمع أحدا يقرأ بها إلا سجد معه» (حم) ١٧٨٩٣

- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر الدمشقي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: "سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة منها التي في النجم"، ، (ت) ٥٦٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر وهو ابن حيان الدمشقي، قال: سمعت مخبرا يخبر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بلفظه، وهذا أصح من حديث سفيان بن وكيع، عن عبد الله بن وهب. حديث أبي

الدرداء. حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن أبي هلال، عن عمر الدمشقي. وفي الباب عن علي، وابن عباس، وأبي هريرة، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وعمرو بن العاص ، (ت) ٥٦٩ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا حرملة بن يحيى المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال، عن عمر الدمشقي، عن أم الدرداء، قالت: حدثني أبو الدرداء، أنه "سجد مع النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة، منهن النجم" ، (جة) ١٠٥٥ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر الدمشقي، عن أم الدرداء، قالت: حدثني أبو الدرداء: «أنه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة، منهن النجم» (حم) ٢١٦٩٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى بن غيلان، قال: حدثنا رشدين، قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر الدمشقي، أن مخبرا، أخبره عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، أنه قال: «سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة منهن النجم» (حم) ٢٧٤٩٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا عثمان بن فائد قال: حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن المهدي بن عبد الرحمن بن عيينة بن خاطر، قال حدثتني عمتي أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: " سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة، ليس فيها من المفصل شيء: الأعراف، والرعد، والنحل، وبني إسرائيل، ومريم، والحج، وسجدة الفرقان، وسليمان سورة النمل، والسجدة، وفي ص، وسجدة الحواميم " ، (جة) ١٠٥٦ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن يزيد قال: حدثنا الحارث بن سعيد العتقي، عن عبد الله بن منين، من بني عبد كلال، عن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتين" ، (جة) ١٠٥٧ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبرهم، قال: أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة، عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي، قال أبو بكر: وكان ربيعة من خيار الناس، عما حضر ربيعة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٤٩/١٢

السجدة نزل، فسجد وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها، حتى إذا جاء السجدة، قال: «يا أيها الناس إنا نمر بالسجود، فمن سجد، فقد أصاب ومن لم يسجد، فلا إثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه» وزاد نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، «إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء» ، (خ) ١٠٧٧

– وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قرأ سجدة، وهو على المنبر يوم الجمعة، فنزل فسجد، وسجد الناس معه، **ثم قرأها** يوم الجمعة الأخرى، فتهيأ الناس للسجود، فقال: على رسلكم حدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قرأ سجدة، وهو على المنبر يوم الجمعة، فنزل فسجد، وسجد الناس معه، **ثم قرأها** يوم الجمعة الأخرى، فتهيأ الناس للسجود، فقال: على رسلكم ، إن الله لم يكتبها علينا، إلا أن نشاء، فلم يسجد، ومنعهم أن يسجدوا. ، (ط) ٥٥١

– نا ابن أبي مليكة، عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي – قال أبو بكر بن أبي مليكة: وكان ربيعة من خيار الناس ممن حضر عمر بن الخطاب – قال ربيعة: قرأ عمر بن الخطاب يوم الجمعة على المنبر سورة النحل حتى إذا أتى السجدة، فقال: "يا أيها الناس إنما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب وأحسن، ومن لم يسجد فلا إثم عليه، ولم يسجد" ، (خز) ٥٦٧

– قال البخاري ج٢ص٤١: باب من سجد لسجود القارئ ، وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم – وهو غلام – فقرأ عليه سجدة، فقال: «اسجد فإنك إمامنا فيها»

– قال البخاري ج٢ص٤١: وكان السائب بن يزيد: «لا يسجد لسجود القاص»

– قال البخاري ج٢ص٤١: وقيل لعمران بن حصين: «الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها»، قال: «أرأيت لو قعد لها؟ ، كأنه لا يوجبه عليه» ، وقال سلمان: «ما لهذا غدونا» ، وقال عثمان رضي الله عنه: «إنما السجدة على من استمعها»..." (١)

"أذكار النوم والاستيقاظ منه

١ – حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المفضل بن فضالة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٥١/١٢

يفعل ذلك ثلاث مرات " ، (خ) ٥٠١٧

- حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده» ، (خ) ٦٣١٩

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثنا سليمان، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه، نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا، ثم يمسح بهما وجهه، وما بلغت يداه من جسده» قالت عائشة: «فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به» قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه ، (خ) ٥٧٤٨

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا المفضل بن فضالة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفيه ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ": "هذا حديث حسن غريب صحيح" ، (ت) ٣٤٠٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا قتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد بن موهب الهمداني، قالا: حدثنا المفضل، - يعنيان ابن فضالة - عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما، وقرأ فيهما قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده: يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات " ، (د) ٥٠٥٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يونس بن محمد، وسعيد بن شرحبيل قالا: أنبأنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن عروة بن الزبير، أخبره عن عائشة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذتين ومسح بهما جسده" ، (جة) ٣٨٧٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى بن غيلان، قال: حدثنا المفضل، قال: حدثني عقيل بن خالد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى إلى فراشه في كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، وقرأ فيهما: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما

على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات " (حم) ٢٤٨٥٣

- حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد النوم جمع يديه، فينفث فيهما، ثم يقرأ: قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما وجهه ورأسه وسائر جسده، قال عقيل: ورأيت ابن شهاب يفعل ذلك. (حم) ٢٥٢٠٨

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد النوم جمع يديه ثم نفث فيهما، **ثم قرأ** قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما وجهه ورأسه وسائر جسده" قال عقيل: ورأيت ابن شهاب يفعل ذلك (رقم طبعة با وزير: ٥٥١٨) ، (حب) ٥٥٤٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣١٠٤): خ.

- أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني المفضل بن فضالة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما، وقرأ فيهما ب قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، ثم يسمح بهما ما استطاع من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات" (رقم طبعة با وزير: ٥٥١٩) ، (حب) ٥٥٤٤ [قال الألباني]: صحيح: خ - انظر ما قبله.." (١)

"٨ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا نصر بن علي، وهو جد هذا النصر، قال: حدثنا الأشعث بن جابر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة أنه حدثه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار"، **ثم قرأ** علي أبو هريرة: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله﴾ [النساء]. إلى قوله . ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ [المائدة]: هذا حديث حسن غريب، ونصر بن علي الذي روى عن الأشعث بن جابر هو جد نصر بن علي الجهضمي ، (ت) ٢١١٧ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبدة بن عبد الله، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا نصر بن علي الحداني، حدثنا الأشعث بن جابر، حدثني شهر بن حوشب، أن أبا هريرة حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار" قال: وقرأ علي أبو هريرة من ها هنا ﴿من بعد وصية يوصى

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٨/١٥

بها أو دين غير مضار﴾ [النساء] حتى بلغ: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ [النساء] قال أبو داود: "هذا يعني الأشعث بن جابر جد نصر بن علي" ، (د) ٢٨٦٧ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا أحمد بن الأزهر قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام قال: أنبأنا معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة، فإذا أوصى حاف في وصيته، فيختم له بشر عمله فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة، فيعدل في وصيته، فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة" قال أبو هريرة: "واقرءوا إن شئتم" ﴿تلك حدود الله﴾ [النساء]- إلى قوله – ﴿عذاب مهين﴾ [البقرة] ، (جة) ٢٧٠٤ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة، فإذا أوصى حاف في وصيته، فيختم له بشر عمله، فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة، فيعدل في وصيته، فيختم له بخير عمله، فيدخل الجنة" قال: ثم يقول أبو هريرة: " واقرءوا إن شئتم: ﴿تلك حدود الله﴾ [النساء:﴾ إلى قوله – ﴿وله عذاب مهين﴾ [النساء: ١٤] " (حم) ٧٧٤٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فر من ميراث وارثه، قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة" ، (جة) ٢٧٠٣ [قال الألباني]: ضعيف

– قال: وسمعت مالكا يقول في المريض الذي يوصي فيستأذن ورثته في وصيته وهو مريض: ليس له من ماله إلا ثلثه، فيأذنون له أن يوصي لبعض ورثته بأكثر من ثلثه ، إنه ليس لهم أن يرجعوا في ذلك، ولو جاز ذلك لهم، صنع كل وارث ذلك ، فإذا هلك الموصي، أخذوا ذلك لأنفسهم ومنعوه الوصية في ثلثه، وما أذن له به في ماله. ، (ط) ٢٢٢٦

– قال: فأما أن يستأذن ورثته في وصية يوصي بها لوارث في صحته، فيأذنون له، فإن ذلك لا يلزمهم، ولورثته أن يردوا ذلك إن شاؤوا، وذلك أن الرجل إذا كان صحيحا كان أحق بجميع ماله ، يصنع فيه ما شاء إن شاء أن يخرج من جميعه، خرج فيتصدق به، أو يعطيه من شاء وإنما يكون استئذانه ورثته جائزا على الورثة ، إذا أذنوا له حين يحجب عنه ماله، ولا يجوز له شيء إلا في ثلثه، وحين هم أحق بثلثي ماله منه، فذلك حين يجوز عليهم أمرهم وما أذنوا له به، فإن سأل بعض ورثته أن يهب له ميراثه حين تحضره الوفاة فيفعل ، ثم لا يقضي فيه الهالك شيئا، فإنه رد على من وهبه إلا أن يقول له الميت: فلان، لبعض ورثته ضعيف، وقد أحببت أن تهب له ميراثك فأعطاه إياه فإن ذلك جائز إذا سماه الميت له. قال: وإن وهب له ميراثه ، ثم أنفذ الهالك بعضه وبقي بعض فهو رد على الذي وهب يرجع إليه ما بقي بعد وفاة

الذي أعطيه. ، (ط) ٢٢٢٧

- قال: وسمعت مالكا يقول: فيمن أوصى بوصية فذكر أنه قد كان أعطى بعض ورثته شيئا لم يقبضه فأبى الورثة أن يجيزوا ذلك فإن ذلك يرجع إلى الورثة ميراثا على كتاب الله لأن الميت لم يرد أن يقع شيء من ذلك في ثلثه ولا يحاص أهل الوصايا في ثلثه بشيء من ذلك. ، (ط) ٢٢٢٨

- قال البخاري ج٤ص٣: باب الوصية بالثلث ، وقال الحسن: «لا يجوز للذمي وصية إلا الثلث» ،
وقال الله تعالى: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ [المائدة: ٤٩]." (١)

"٧ - حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء، كتب إلى سلمان الفارسي، أن هلم إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان: إن الأرض لا تقدس أحدا، وإنما يقدس الإنسان عمله، وقد بلغني أنك جعلت طبيبا تداوي فإن كنت تبرئ فنعما لك، وإن كنت متطببا فاحذر أن تقتل إنسانا فتدخل النار فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما، وقال: ارجعا إلي أعيدا علي قصتكما متطبب والله. ، (ط) ٢٢٣٢

- قال البخاري ج٩ص٦٧: وقال الحسن: " أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس، ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا، ثم قرأ: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض، فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب﴾،
وقرأ: ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله، وكانوا عليه شهداء، فلا تخشوا الناس واخشون، ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [المائدة: ٤٤]، "
﴿بما استحفظوا﴾ [المائدة: ٤٤]: استودعوا من كتاب الله "،
وقرأ: ﴿وداود، وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين، ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما﴾،
«فحمد سليمان ، ولم يلم داود، ولولا ما ذكر الله من أمر هذين ، لرأيت أن القضاة هلكوا، فإنه أثنى على هذا بعلمه ، وعذر هذا باجتهاده».
وقال مزاحم بن زفر: قال لنا عمر بن عبد العزيز: " خمس إذا أخطأ القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة: أن يكون فهما، حليما، عفيفا، صليبا، عالما، سئولا عن العلم "
[ش (يستوجب) يصير أهلا للقضاء ويستحق أن يكون قاضيا أو يجب عليه القضاء. (الحسن) البصري رحمه الله تعالى.

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢٩/١٦

(أخذ الله. .) ألزمهم

(الهوى) ما تحبه النفس وتشتهيه وإن خالف الحق والعدل. (لا يخشوا الناس) لا يخافوهم عند الحكم بالحق وإنما يخافون الله عز وجل

(لا يشتروا بآياته. .) لا يستبدلوا بالعمل والحكم بمقتضاها عرضا من أعراض الدنيا لأنه قليل لا شأن له عند الله تعالى مهما عظم وكثر

(جعلناك خليفة) صيرناك خلفا عمن قبلك على الملك من الأرض والحكم فيها. (بالحق) بالعدل. (سبيل الله) شريعته وما بينه فيها وشرعه من الأحكام. (بما نسوا) بسبب نسيانهم. (هدى) بيان. (نور) إيضاح كاشف للشبهات ومزيل لظلمات الجهل والضلال. (أسلموا) انقادوا لحكم الله تعالى وأسلموا أنفسهم له. (هادوا) تابوا ورجعوا من الكفر والعصيان إلى الطاعة والإيمان. (الربانيون) جمع رباني وهو العالم بالرب تعالى المواظب على طاعته المعلم للناس طريق الخير. (الأحبار) العلماء والفقهاء جمع حبر. (الحرث) الزرع. (نفشت) رعت ليلا بلا راع

(ففهمناها. .) ألهمناه الحكم الصواب في تلك القضية. (آتينا) أعطينا

(فحمد) أي أثنى عليه. (ولولا. .) أي لولا ما بينه الله تعالى في قضية داود وسليمان عليهما السلام من الثناء عليهما في الحكم من أصاب الحقيقة ومن أخطأها عن غير عمد لكان في ظني أن قضاة الزمان محكوم عليهم بالهلاك لأن أحدهم ربما لم يكن قضاؤه هو الصواب وعين الحق فينطبق عليه أنه لم يحكم بما أنزل الله تعالى سواء كان عامدا أم غير عامد ولكن قصتهما أظهرت أنه لا إثم على من أخطأ الصواب عن غير قصد وبعد اجتهاد منه. (أخطأ) تجاوزها وفاتته. (خطة) صفة.

(وصمة) عيب وعار.

(فهما) صيغة مبالغة من الفهم.

(عفيفا) يتنزه عن القبائح ويكف عن الحرام.

(صليبا) من الصلابة أي قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخلص الحق ممن هو عليه ولا يتهاون فيه.

(سؤولا. .) كثير السؤال عنه والمذاكرة له مع العلماء]." (١)

"- قال عبد الله بن أحمد، حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد، حدثنا هشيم، غير مرة، قال: أخبرني عبد الملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة التيمي: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي، فقال: "ابنك هذا؟ " قلت: أشهد به، قال: "لا يجني عليك، ولا تجني عليه"، قال: ورأيت الشيب أحمر. (حم) ٧١١٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد ثقة من رجال النسائي

- قال عبد الله بن أحمد، حدثني شيبان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد يعني ابن إبراهيم التستري، حدثنا صدقة بن أبي

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٨/١٦

عمران، عن رجل، هو ثابت بن منقذ، عن أبي رمثة، قال: انطلقت أنا وأبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كنا في بعض الطريق، فلقيناه، فقال لي أبي: يا بني، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وكنت أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشبه الناس، فإذا رجل له وفرة، وبها ردع من حناء، عليه بردان أخضران، قال: فكأني أنظر إلى ساقيه، قال: فقال لأبي: "من هذا معك؟ " قال: هذا والله ابني، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم لحلف أبي علي، ثم قال: "صدقت، أما إنك لا تجني عليه، ولا يجني عليك"، قال: وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] (حم) ٧١١٤

– قال عبد الله بن أحمد: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا قيس بن الربيع الأسدي، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي وأنا غلام، فأتينا رجلا من الهاجرة، جالسا في ظل بيته وعليه بردان أخضران، وشعره وفرة، وبرأسه ردع من حناء، قال: فقال لي أبي: أتدري من هذا؟ فقلت: لا، قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتحدثنا طويلا، قال: فقال له أبي: إني رجل من أهل بيت طب، فأرني الذي بباطن كتفك، فإن تك سلعة قطعتها، وإن تكن غير ذلك أخبرتك، قال: "طبيبها الذي خلقها"، قال: ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي، فقال له: "ابنك هذا؟ " قال: أشهد به، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انظر ما تقول؟ " قال: إي ورب الكعبة، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبهي بأبي، ولحلف أبي علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا هذا، لا يجني عليك، ولا تجني عليه" (حم) ٧١١٥

– قال عبد الله بن أحمد: حدثني جعفر بن حميد الكوفي، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، عن أبيه، عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيته قال أبي: هل تدري من هذا؟ قلت: لا، قال: هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فاقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء لا يشبه الناس، فإذا بشر ذو وفرة، وبها ردع حناء، وعليه بردان أخضران، فسلم عليه أبي، ثم جلسنا، فتحدثنا ساعة، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي: "ابنك هذا؟ "، قال: إي ورب الكعبة، قال: "حقا؟ "، قال: أشهد به، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا من تثبيت شبهي بأبي، ومن حلف أبي علي، ثم قال: "أما إنه لا يجني عليك، ولا تجني عليه"، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤]، ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه، فقال: يا رسول الله، إني كأطب الرجال، ألا أعالجها لك؟ قال: "لا، طبيبها الذي خلقها" (حم) ٧١١٦

– قال عبد الله بن أحمد: حدثني شيبان بن أبي شيبة، حدثنا جرير يعني ابن حازم، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: قدمت المدينة، ولم أكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج وعليه ثوبان أخضران، فقلت لابني: هذا والله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل ابني يرتعد، هيبة لرسول الله صلى الله عليه

وسلم، فقلت: يا رسول الله، إني رجل طبيب، وإن أبي كان طبيبا، وإنا أهل بيت طب، والله ما يخفى علينا من الجسد عرق ولا عظم، فأرني هذه التي على كتفك، فإن كانت سلعة قطعتها، ثم داويتها، قال: "لا، طبيبها الله"، ثم قال: "من هذا الذي معك؟ " قلت: ابني ورب الكعبة، فقال: "ابنك؟ " قال: ابني، أشهد به، قال: "ابنك هذا لا يجني عليك، ولا تجني عليه" (حم) ٧١١٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات

– حدثنا هشيم، أخبرنا عبد الملك بن عمير، عن إياد بن لقيط، قال: أخبرني أبو رمثة التميمي، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي، فقال: «هذا ابنك؟» فقلت: نعم، أشهد به. قال: «لا يجني عليك، ولا تجني عليه». قال: ورأيت الشيب أحمر. (حم) ١٧٤٩١

– حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني عبد الملك بن أبجر، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي، فرأى التي بظهره، فقال: يا رسول الله، ألا أعالجها لك فإني طبيب؟ قال: «أنت رفيق، والله الطبيب» قال: من هذا معك؟ " فقال ابني: أشهد به. قال: «أما إنه لا يجني عليك، ولا تجني عليه» قال عبد الله: قال أبي: «اسم أبي رمثة رفاعة بن يثربي» (حم) ١٧٤٩٢

– حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن إياد بن لقيط السدوسي، عن أبي رمثة التميمي، قال: خرجت مع أبي حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت برأسه ردع حناء، ورأيت على كتفه مثل التفاحة، قال أبي: إني طبيب، ألا أبطها لك؟ قال: «طبيبها الذي خلقها» قال: وقال لأبي: «هذا ابنك؟» قال: نعم. قال: «أما إنه لا يجني عليك، ولا تجني عليه» (حم) ١٧٤٩٣

– حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول: «يد المعطي العليا، أمك وأباك، وأختك وأخاك، وأدناك فأدناك» + قال: فدخل نفر من بني ثعلبة بن يربوع، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، هؤلاء النفر اليربوعيون الذين قتلوا فلانا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا لا تجني نفس على أخرى» مرتين. (حم) ١٧٤٩٥

– حدثنا عبد الله، حدثنا العباس الدوري، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الشيباني، عن إياد بن لقيط، قال: حدثني أبو رمثة، أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له، فقال: «ابنك هذا؟» قال: نعم. قال: «أما إنه لا يجني عليك، ولا تجني عليه» (حم) ١٧٤٩٩

– أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، قال:

حدثني إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيته قال أبي: من هذا؟ قلت: لا أدري، قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشبه الناس فإذا له وفرة بها ردع من حناء، وعليه بردان أخضران، فسلم عليه أبي، ثم أخذ يحدثنا ساعة، قال: "ابنك هذا"؟ قال: إي ورب الكعبة، أشهد به، قال: "أما إن ابنك هذا لا يجني عليك، ولا تجني عليه"، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ثم نظر إلى السلعة التي بين كتفيه، فقال: يا رسول الله، إني كأطب الرجال، ألا أعالجها؟ قال: "طبيبها الذي خلقها" (رقم طبعة با وزير: ٥٩٦٣) ، (حب) ٥٩٩٥ [قال الألباني]: صحيح - "موارد الظمآن" (١٥٢٢).

- حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت ابن أبجر، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، في هذا الخبر، قال: فقال له أبي: أرني هذا الذي بظهرك، فإني رجل طبيب، قال: "الله الطبيب، بل أنت رجل رفيق، طبيبها الذي خلقها" ، (د) ٤٢٠٧ [قال الألباني]: صحيح

- قال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن ابن أبجر، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي وأنا غلام، إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فقال له أبي: إني رجل طبيب، فأرني هذه السلعة التي بظهرك، قال: "وما تصنع بها؟ " قال: أقطعها، قال: "لست بطبيب، ولكنك رفيق، طبيبها الذي وضعها" وقال غيره: "خلقها" (حم) ٧١١٠

- أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا بشر بن السري قال: حدثنا سفيان، عن أشعث، عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زهدم اليربوعي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في أناس من الأنصار، فقالوا: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهتف بصوته: "ألا لا تجني نفس على الأخرى" ، (س) ٤٨٣٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن زهدم قال: انتهى قوم من بني ثعلبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا - رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تجني نفس على أخرى" ، (س) ٤٨٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن أشعث بن أبي الشعثاء، قال: سمعت الأسود

بن هلال، يحدث، عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع، أن ناسا من بني ثعلبة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا - رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تجني نفس على أخرى" ، (س) ٤٨٣٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عتاب، قال: حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن الأسود بن هلال، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع أن ناسا من بني ثعلبة أصابوا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة قتلت فلانا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تجني نفس على أخرى" قال شعبة: "أي لا يؤخذ أحد بأحد والله تعالى أعلم" ، (س) ٤٨٣٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل، من بني ثعلبة بن يربوع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتكلم، فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لا يعني -: "لا تجني نفس على نفس" ، (س) ٤٨٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا هناد بن السري، في حديثه، عن أبي الأحوص، عن أشعث، عن أبيه، عن رجل، من بني يربوع قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلم الناس، فقام إليه ناس فقالوا: يا رسول الله، هؤلاء بنو فلان الذين قتلوا فلانا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تجني نفس على أخرى" ، (س) ٤٨٣٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل من بني يربوع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يكلم الناس يقول: «يد المعطي العليا أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك فأدناك» + قال: فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانا، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا لا تجني نفس على أخرى» (حم) ١٦٦١٣

- حدثنا يونس، حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل من بني يربوع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يكلم الناس يقول: «يد المعطي العليا أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك فأدناك»، + فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانا قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا لا تجني نفس على أخرى» (حم) ٢٣٢٠٢

- أخبرنا يوسف بن عيسى، قال: أنبأنا الفضل بن موسى، قال: أنبأنا يزيد وهو ابن زياد بن أبي الجعد، عن جامع بن

شداد، عن طارق المحاربي، أن رجلا قال: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية، فخذ لنا بثأرنا، فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، وهو يقول: "لا تجني أم على ولد" مرتين ، (س) ٤٨٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن يزيد بن أبي زياد قال: حدثنا جامع بن شداد، عن طارق المحاربي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، يقول: "ألا لا تجني أم على ولد. ألا لا تجني أم على ولد" ، (جة) ٢٦٧٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن جامع بن شداد، عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء، وهو يقول: "يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا"، ورجل يتبعه يرميه بالحجارة، وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه، وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه، فإنه كذاب، فقلت: من هذا؟ قيل: هذا غلام بني عبد المطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قال: هذا عبد العزى أبو لهب قال: فلما ظهر الإسلام، خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريبا من المدينة، ومعنا ظعينة لنا فبينا نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان، فسلم، وقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: من الربذة، قال: ومعنا جمل، قال: أتبيعون هذا الجمل؟ قلنا: نعم، قال: بكم؟ قلنا: بكذا وكذا صاعا من تمر، قال: فأخذه، ولم يستنقصنا، قال: قد أخذته، ثم توارى بحيطان المدينة، فتلاومنا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتم جملكم رجلا لا تعرفونه؟ قال: فقالت الظعينة: لا تلاوموا، فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليحقركم *، ما رأيت شيئا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، قال: فلما كان من العشي أتانا رجل فسلم علينا، وقال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا، وتكتالوا حتى تستوفوا" قال: فأكلنا حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا، قال: ثم قدمنا المدينة من الغد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب على المنبر وهو يقول: "يد المعطي يد العليا، وابدأ بمن تعول: أمك وأباك، أختك وأخاك، ثم أدناك أدناك" + فقام رجل، فقال: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية، فخذ لنا بثأرنا منه، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رأيت بياض إبطيه، وقال: "ألا لا تجني أم على ولد، ألا لا تجني أم على ولد" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٢٨) ، (حب) ٦٥٦٢ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٨٣٤)، "مشكلة الفقر" (٤٤). تنبيه هام!! في "طبعة باوزير" "ليخفركم" بدلا من "ليحقركم" وكتب الشيخ تعليق على هذه اللفظة فقال [من (الخفر)، والأصل: (ليحقركم)! وهو خطأ، انظر "صحيح الموارد" (٢٨

- حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا أبو العوام القطان، عن محمد بن جحادة، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تجني نفس على أخرى" ، (جة) ٢٦٧٢ [قال الألباني]: حسن صحيح

– حدثنا عمرو بن رافع قال: حدثنا هشيم، عن يونس، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابني، فقال: "لا تجني عليه، ولا يجني عليك" ، (جة) ٢٦٧١ [قال الألباني]: صحيح

–حدثنا هشيم، أخبرنا يونس بن عبيد، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي، قال: فقال: «ابنك هذا؟» قال: قلت: نعم. قال: «لا يجني عليك، ولا تجني عليه» قال هشيم مرة: يونس قال: أخبرني مخبر، عن حصين بن أبي الحر. (حم) ١٩٠٣١

– حدثنا هشيم، حدثنا يونس بن عبيد، أخبرني مخبر، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي، فقال: «ابنك؟» قال: قلت: نعم، قال: «لا يجني عليك، ولا تجني عليه» (حم) ٢٠٧٦٩." (١)

"– حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عمارة، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن من عليها، فذاك حين: ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ [الأنعام: ١٥٨] " ، (خ) ٤٦٣٥

– حدثني إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها» **ثم قرأ** الآية ، (خ) ٤٦٣٦

– حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين: ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه، ولا يطويانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أحدكم أكلته إلى فيه فلا يطعمها " ، (خ) ٦٥٠٦

– حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر قالوا: حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر، عن العلاء وهو ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٤٧/١٩

في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] ". ، (م) ٢٤٨ - (١٥٧)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وأبو كريب، قالوا: حدثنا ابن فضيل، ح، وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، كلاهما عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ح، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الله بن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ح، وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (م) ٢٤٩ - (١٥٨)

- حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا محمد بن الفضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها، فذاك حين: ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام] " الآية ، (د) ٤٣١٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها، لم تكن آمنت من قبل" ، (جة) ٤٠٦٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس، آمن من عليها، فذلك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] " (حم) ٧١٦١

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت الشمس من المغرب، آمن الناس كلهم، وذلك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] " (حم) ٨٥٩٩

- حدثنا سليمان، حدثنا إسماعيل، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون، يومئذ ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] " (حم) ٨٨٥٠

- حدثنا معاوية، قال: حدثنا زائدة، حدثنا عبد الله بن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فيؤمن الناس أجمعون، فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فيفر اليهودي وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبد الله، يا مسلم، هذا يهودي ورائي، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر " (حم) ٩١٧٢

- حدثنا علي، أخبرنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس، آمنوا أجمعون، فذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها﴾ [الأنعام: ١٥٨] إلى آخر الآية " (حم) ١٠٨٥٩

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون، فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٩٩) ، (حب) ٦٨٣٨ [قال الألباني]: صحيح - "ابن ماجه" (٤٠٦٨): ق.

- حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه " ، (خ) ٧١١٥

- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه " ، (م) ٥٣ - (١٥٧)

- حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح، ومحمد بن يزيد الرفاعي - واللفظ لابن أبان - قالا: حدثنا ابن فضيل، عن أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين إلا البلاء " ، (م) ٥٤ - (١٥٧)

- حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين إلا البلاء " ، (جة) ٤٠٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليتني كنت مكانك " (حم) ٧٢٢٧

- وحدثني عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه. ، (ط) ٦٤٧

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه" (رقم طبعة با وزير: ٦٦٧٢) ، (حب) ٦٧٠٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٥٧٨): ق.

- حدثني زهير بن حرب، وإسحاق بن منصور - قال إسحاق: أخبرنا وقال زهير: حدثنا - عبد الرحمن وهو ابن مهدي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله" ، (م) ٨٤ - (١٥٧)

- حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله، غير أنه قال: "ينبعث" ، (م) (١٥٧)

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله": وفي الباب عن جابر بن سمرة، وابن عمر وهذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢٢١٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون، كلهم يزعم أنه رسول الله" ، (د) ٤٣٣٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا محمد يعني ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا دجالا، كلهم يكذب على الله، وعلى رسوله" ، (د) ٤٣٣٤ [قال الألباني]: حسن الإسناد

- حدثنا عبد الله بن الجراح، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: قال عبيدة السلماني بهذا الخبر: قال: فذكر نحوه، فقلت له: أترى هذا منهم؟ يعني المختار، فقال عبيدة: "أما إنه من الرءوس" ، (د) ٤٣٣٥ [قال الألباني]: ضعيف مقطوع

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله" (حم) ٧٢٢٨

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا دجالا كلهم، يكذب على الله ورسوله» (حم) ٩٨١٨

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى يظهر ثلاثون دجالون، كلهم يزعم أنه رسول الله، ويفيض المال فيكثر، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج» قال: قيل: أيما الهرج؟ قال: «القتل القتل» ثلاثا (حم) 7٩٨٩

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بين يدي الساعة ثلاثون كذابا» (حم) ١٠٨٢٨

- حدثنا علي، أخبرنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله» (حم) ١٠٨٦٥

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون، كلهم يزعم أنه رسول الله حتى يفيض المال، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج"، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: "القتل القتل" (رقم طبعة با وزير: ٦٦١٧) ، (حب) ٦٦٥١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٦٨٣).

- حدثني زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة، فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم، والرجلان يتبايعان الثوب، فما يتبايعانه حتى تقوم، والرجل يلط في حوضه، فما يصدر حتى تقوم" ، (م) ١٤٠ - (٢٩٥٤)

– حدثنا علي بن حفص، قال: أخبرنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لتقومن الساعة، وثوبهما بينهما لا يطويانه، ولا يتبايعانه، ولتقومن الساعة، وقد حلب لقحته لا يطعمه، ولتقومن الساعة، وقد رفع لقمته إلى فيه ولا يطعمها، ولتقومن الساعة، والرجل يليط حوضه لا يسقي منه» (حم) ٨٨٢٤

– أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن مشكان، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا ورقاء، قال: حدثنا أبو الزناد، قال: حدثنا الأعرج، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لتقومن الساعة وثوبهما بينهما لا يطويانه ولا يتبايعانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يلوط حوضه لا يسقيه، ولتقومن الساعة ورفع لقمته إلى فيه لا يطعمها" (رقم طبعة با وزير: ٦٨٠٦) ، (حب) ٦٨٤٥ [قال الألباني]: صحيح – "التعليق الرغيب" (٤/ ١٩١): خ، م؛ لكن ليس عنده الجملة الأخيرة.

– أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري، بحلب والبجيري، بصغد، قالا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني ميسور، عن أبي الحارث، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "تقوم الساعة على رجلين بينهما ثوب يتبايعانه، فلا هما ينشرانه ولا هما يطويانه، وتقوم الساعة على رجل وفي فيه لقمة، فلا هو يسيغها ولا هو يلفظها". (رقم طبعة با وزير: ٦٨٠٧) ، (حب) ٦٨٤٦ [قال الألباني]: صحيح – بما قبله. ". (١)

"– أخبرنا محمد بن معمر البصري الحراني قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب، قال: كنت أتمنى أن ألقى رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أسأله عن الخوارج، فلقيت أبا برزة في يوم عيد في نفر من أصحابه، فقلت له: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج؟ فقال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني، ورأيته بعيني، أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه، فأعطى من عن يمينه، ومن عن شماله، ولم يعط من وراءه شيئا، فقام رجل من ورائه فقال: يا محمد، ما عدلت في القسمة رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال: "والله لا تجدون بعدي رجلا هو أعدل مني"، ثم قال: "يخرج في آخر الزمان قوم كأن هذا منهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، سيماهم التحليق، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، هم شر الخلق، والخليقة" قال أبو عبد الرحمن رحمه الله: " شريك بن شهاب ليس بذلك المشهور ، (س) ٤١٠٣ [قال الألباني]: ضعيف

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٩/٢

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا الأزرق بن قيس، عن شريك بن شهاب قال: كنت أتمنى أن ألقى رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدثني عن الخوارج، فلقيت أبا برزة في يوم عرفة في نفر من أصحابه فقلت: يا أبا برزة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله: في الخوارج فقال: أحدثك بما سمعت أذناي، ورأت عيناي أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير، فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود، فتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئا، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئا. فقال: والله يا محمد ما عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا، ثم قال: «والله لا تجدون بعدي أحدا أعدل عليكم مني قالها». ثلاثا. ثم قال: «يخرج من قبل المشرق رجال، كأن هذا منهم، هديهم هكذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون إليه ووضع يده على صدره، سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم، فإذا رأيتموهم فاقتلوهم، قالها ثلاثا، شر الخلق والخليقة» قالها: ثلاثا. وقد قال حماد: لا يرجعون فيه. (حم) ١٩٧٨٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره دون قوله: " حتى يخرج آخرهم " وهي هنا مختصرة. وإسناده ضعيف لجهالة شريك بن شهاب

- حدثنا عبد الصمد، ويونس قالا: حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن الأزرق بن قيس، أن شريك بن شهاب - قال: يونس: - الحارثي وهذا حديث عبد الصمد قال: ليت أني رأيت رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يحدثني عن الخوارج قال: فلقيت أبا برزة في نفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فقلت: حدثني شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوارج قال: أحدثكم بشيء قد سمعته أذناي، ورأته عيناي، أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فقسمها، وثم رجل مطموم الشعر آدم، أو أسود بين عينيه أثر السجود عليه ثوبان أبيضان، فجعل يأتيه من قبل يمينه ويتعرض له، فلم يعطه شيئا. قال: يا محمد ما عدلت اليوم في القسمة فغضب غضبا شديدا، ثم قال: «والله لا تجدون بعدي أحدا، أعدل عليكم مني». ثلاث مرار، ثم قال: «يخرج من قبل المشرق رجال كأن هذا منهم هديهم، هكذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين، كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون فيه سيماهم التحليق، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع الدجال، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم هم شر الخلق والخليقة» (حم) ١٩٨٠٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره دون قوله: " حتى يخرج آخرهم مع الدجال " وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وسويد بن سعيد، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليقرأن القرآن ناس من أمتي، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية" ، (جة) ١٧١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وسمعته أنا من عبد الله بن محمد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليقرأن القرآن أقوام من أمتي، يمرقون من الإسلام كما

يمرق السهم من الرمية" (حم) ٢٣١٢

- حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نحوه قال: "سيماهم التحليق، والتسبيد، فإذا رأيتموهم فأنيموهم" قال أبو داود: " التسبيد: استئصال الشعر " ، (د) ٤٧٦٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا بكر بن خلف أبو بشر قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يخرج قوم في آخر الزمان، أو في هذه الأمة، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، أو حلوقهم، سيماهم التحليق، إذا رأيتموهم، أو إذا لقيتموهم فاقتلوهم" ، (جة) ١٧٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا خلف، عن حفص، عن أنس بن مالك، أنه قال: انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك، ونحن أربعون رجلا من الأنصار ليفرض لنا، فلما رجع وكنا بفج الناقة، صلى بنا الظهر ركعتين، ثم سلم ودخل فسطاطه، وقام القوم يضيفون إلى ركعتيه ركعتين أخريين. قال: فقال: قبح الله الوجوه، فوالله ما أصابت السنة، ولا قبلت الرخصة، فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أقواما يتعمقون في الدين، يمرقون كما يمرق السهم من الرمية» (حم) ١٢٦١٥

- حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، قال: حدثني معمر، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يكون في أمتي اختلاف وفرقة، يخرج منهم قوم يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، سيماهم الحلق والتسبيت، فإذا رأيتموهم فأنيموهم» التسبيت يعني: استئصال الشعر القصير. (حم) ١٣٠٣٦

- حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك، قال: حدثنا حرملة بن عمران، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل السليحي، وهم إلى قضاعة، قال: حدثني أبي، قال: كنت مع عقبة بن عامر جالسا قريبا من المنبر يوم الجمعة، فخرج محمد بن أبي حذيفة، فاستوى على المنبر، فخطب الناس، **ثم قرأ** عليهم سورة من القرآن - قال: وكان من أقرإ الناس - قال: فقال عقبة بن عامر: صدق الله ورسوله، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليقرأن القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» (حم) ١٧٣٠٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: المرفوع منه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا وكيع، حدثنا عثمان أبو سلمة الشحام، حدثني مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: «سيخرج قوم أحداث أحداء أشداء، ذليقة ألسنتهم بالقرآن، يقرءونه لا يجاوز تراقيهم، فإذا لقيتموهم فأنيموهم، ثم إذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإنه يؤجر قاتلهم» (حم) ٢٠٣٨٢

– حدثنا عبد الصمد، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن بلال بن بقطر، عن أبي بكرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير، فجعل يقبض قبضة قبضة، ثم ينظر عن يمينه كأنه يؤامر أحدا: من يعطي؟ قال عفان في حديثه: يؤامر أحدا، ثم يعطي، ورجل أسود مطموم، عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود، فقال: ما عدلت في القسمة، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «من يعدل عليكم بعدي؟» قالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ فقال: «لا»، ثم قال لأصحابه: «هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يتعلقون من الإسلام بشيء» (حم) ٢٠٤٣٤

– حدثنا روح، حدثنا عثمان الشحام، حدثنا مسلم بن أبي بكرة، وسأله هل سمعت في الخوارج من شيء؟ فقال: سمعت والدي أبا بكرة، يقول: عن نبي الله صلى الله عليه وسلم: «ألا إنه سيخرج من أمتي أقوام أشداء أحداء، ذلقة ألسنتهم بالقرآن، لا يجاوز تراقيهم، ألا فإذا رأيتموهم فأنيموهم، ثم إذا رأيتموهم فأنيموهم، فالمأجور قاتلهم» (حم) ٢٠٤٤٦

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، قال: لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية، قدمت الشام، فأخبرت بمقام يقومه نوف، فجئته، إذ جاء رجل، فاشتد الناس، عليه خميصة، وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، فلما رآه نوف أمسك عن الحديث، فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنها ستكون هجرة بعد هجرة، ينحاز الناس إلى مهاجر إبراهيم، لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم، تقذرهم نفس الله، تحشرهم النار مع القردة والخنازير، تبيت معهم إذا باتوا، وتقيل معهم إذا قالوا، وتأكل من تخلف" قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج منهم قرن قطع، كلما خرج منهم قرن قطع – حتى عدها زيادة على عشرة مرات – كلما خرج منهم قرن قطع، حتى يخرج الدجال في بقيتهم" (حم) ٦٨٧١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أبو داود، وعبد الصمد، المعنى، قالا: حدثنا هشام، عن قتادة، عن شهر، قال: أتى عبد الله بن عمرو على نوف البكالي وهو يحدث، فقال: حدث، فإنا قد نهينا عن الحديث، قال: ما كنت لأحدث وعندي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم من قريش، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ستكون هجرة بعد هجرة، فخيار الأرض – قال عبد الصمد: لخيار الأرض – إلى مهاجر إبراهيم، فيبقى في الأرض شرار أهلها، تلفظهم الأرض، وتقذرهم نفس الله عز وجل، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير. ثم قال: حدث، فإنا قد

نهينا عن الحديث، فقال: ما كنت لأحدث، وعندي رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم من قريش، فقال عبد الله بن عمرو، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "يخرج قوم من قبل المشرق، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما قطع قرن نشأ قرن، حتى يخرج في بقيتهم الدجال" (حم) ٦٩٥٢ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب ولبعضه شواهد يصح بها

– حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مقسم أبي القاسم، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي، حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاصي، وهو يطوف بالبيت، معلقا نعليه بيده، فقلنا له: هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يكلمه التميمي يوم حنين؟ قال: نعم، أقبل رجل من بني تميم، يقال له: ذو الخويصرة، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يعطي الناس، قال: يا محمد، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أجل، فكيف رأيت؟ " قال: لم أرك عدلت قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "ويحك، إن لم يكن العدل عندي، فعند من يكون؟ "، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: "لا، دعوه، فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين، حتى يخرجوا منه، كما يخرج السهم من الرمية، ينظر في النصل، فلا يوجد شيء، ثم في القدح، فلا يوجد شيء، ثم في الفوق فلا يوجد شيء، سبق الفرث والدم" قال أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن أحمد: "أبو عبيدة هذا اسمه محمد، ثقة، وأخوه سلمة بن محمد بن عمار، لم يرو عنه إلا علي بن زيد، ولا نعلم خبره، ومقسم ليس به بأس، ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى، وطرق أخر في هذا المعنى صحاح، والله سبحانه وتعالى أعلم" (حم) ٧٠٣٨ ". (١)

"٧ – حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، وحماد بن سلمة، عن أبي غالب، قال: رأى أبو أمامة رءوسا منصوبة على درج دمشق، فقال أبو أمامة: "كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه"، **ثم قرأ**: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ [آل عمران] إلى آخر الآية، قلت لأبي أمامة: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه: " هذا حديث حسن، وأبو غالب اسمه: حزور، وأبو أمامة الباهلي اسمه: صدي بن عجلان وهو سيد باهلة " ، (ت) ٣٠٠٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

– حدثنا سهل بن أبي سهل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، يقول: "شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء، وخير قتيل من قتلوا، كلاب أهل النار، قد كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا" قلت: يا أبا أمامة، هذا شيء تقوله؟ قال: بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (جة) ١٧٦ [قال الألباني]: حسن

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨٤/٢

- حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن بجير، حدثنا سيار قال: جيء برءوس من قبل العراق فنصبت عند باب المسجد، وجاء أبو أمامة فدخل المسجد فركع ركعتين، ثم خرج إليهم، فنظر إليهم فرفع رأسه فقال: " شر قتلى تحت ظل السماء، ثلاثا، وخير قتلى تحت ظل السماء من قتلوه. وقال: كلاب النار "،، ثلاثا، ثم إنه بكى، ثم انصرف عنهم، فقال له قائل: يا أبا أمامة أرأيت هذا الحديث؟ حيث قلت: كلاب النار، شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيء تقوله برأيك؟ قال: سبحان الله إني إذا لجريء لو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة أو مرتين، حتى ذكر سبعا لخلت أن لا أذكره. فقال الرجل: لأي شيء بكيت؟ قال: رحمة لهم أو من رحمتهم. (حم) ٢٢١٥١

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر قال: سمعت أبا غالب يقول: لما أتي برءوس الأزارقة فنصبت على درج دمشق، جاء أبو أمامة فلما رآهم دمعت عيناه فقال: «كلاب النار، ثلاث مرات، هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء، وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء». قال: فقلت: فما شأنك دمعت عيناك؟ قال: رحمة لهم إنهم كانوا من أهل الإسلام. قال: قلنا: أبرأيك قلت: هؤلاء كلاب النار، أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إني لجريء بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاث قال: فعد مرارا (حم) ٢٢١٨٣

- حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، أنه رأى رءوسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة: "كلاب النار كلاب النار، ثلاثا، شر قتلى تحت أديم السماء. خير قتلى من قتلوه، **ثم قرأ** ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ [آل عمران: ١٠٦] ". ١٠ قلت لأبي أمامة أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لو لم أسمعه إلا مرتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا أو ستا أو سبعا ما حدثتكم. (حم) ٢٢٢٠٨

- حدثنا أنس بن عياض قال: سمعت صفوان بن سليم يقول: دخل أبو أمامة الباهلي دمشق فرأى رءوس حروراء قد نصبت فقال: «كلاب النار كلاب النار، ثلاثا، شر قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى من قتلوا» ثم بكى فقام إليه رجل فقال: يا أبا أمامة هذا الذي تقول من رأيك أم سمعته؟ قال: إني إذا لجريء كيف أقول هذا عن رأي؟ قال: قد سمعته غير مرة ولا مرتين. قال: فما يبكيك؟ قال: أبكي لخروجهم من الإسلام هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعا (حم) ٢٢٣١٤

- حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد، عن أبي غالب قال: سمعت أبا أمامة يحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: " ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه﴾ [آل عمران: ٧] قال: هم الخوارج، وفي قوله: ﴿يوم

تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ [آل عمران: ١٠٦] قال: هم الخوارج " (حم) 22592 ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"من علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها

١ – حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لأبي ذر حين غربت الشمس: «أتدري أين تذهب؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد، فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] " ، (خ) ٣١٩٩

– حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش»، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر﴾ [يس: ٣٨] لها ذلك تقدير العزيز العليم ، (خ) ٤٨٠٢

– حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم هو التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غربت الشمس قال: «يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، **ثم قرأ**: ذلك مستقر لها " في قراءة عبد الله ، (خ) ٧٤٢٤

– حدثنا يحيى بن أيوب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن ابن علية، قال ابن أيوب: حدثنا ابن علية، حدثنا يونس، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، – سمعه فيما أعلم – عن أبيه، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: "أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] ". ، (م)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٩٣/٢

- وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد يعني ابن عبد الله، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: "أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ " بمثل معنى حديث ابن علية. ، (م) (١٥٩)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، واللفظ لأبي كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غابت الشمس، قال: "يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود، فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها "، قال: ثم قرأ في قراءة عبد الله: وذلك مستقر لها. ، (م) (١٥٩)

- حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها» قال: ثم قرأ «وذلك مستقر لها»، قال: وذلك قراءة عبد الله بن مسعود: وفي الباب عن صفوان بن عسال، وحذيفة بن أسيد، وأنس، وأبي موسى وهذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢١٨٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها "، قال: ثم قرأ "وذلك مستقر لها" قال: وذلك في قراءة عبد الله. هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٣٢٢٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وعبيد الله بن عمر بن ميسرة المعنى، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها فقال: "هل تدري أين تغرب هذه؟ " قلت الله ورسوله أعلم، قال "فإنها تغرب في عين حامية" ، (د) ٤٠٠٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تغيب الشمس تحت العرش، فيؤذن لها فترجع، فإذا كانت تلك الليلة التي تطلع صبيحتها من المغرب، لم يؤذن لها، فإذا أصبحت قيل لها: اطلعي من مكانك " **ثم قرأ**: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ [الأنعام: ١٥٨] (حم) ٢١٣٠٠

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس، فقال: «يا أبا ذر، تدري أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها، فتستأذن في الرجوع، فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فترجع إلى مطلعها، فذلك مستقرها " **ثم قرأ**: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] (حم) ٢١٣٥٢

- حدثنا يزيد، حدثنا سفيان يعني ابن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه برذعة أو قطيفة، قال: وذلك عند غروب الشمس، فقال لي: «يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تغرب في عين حامئة، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد فيقول لها: اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها " (حم) ٢١٤٥٩

- حدثنا ابن نمير، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: قال أبو ذر: بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس قال: «يا أبا ذر، أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها عز وجل ثم تستأذن فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مكانها، وذلك مستقر لها ". قال محمد: **ثم قرأ**: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] (حم) ٢١٥٤١

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أتدرون أين تذهب الشمس؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع، فتطلع طالعة من مطلعها،

ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون متى ذلك؟ حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا" (رقم طبعة با وزير: ٦١٢٠) ، (حب) ٦١٥٣ [قال الألباني]: صحيح: م.

– أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: "أتدرون أين تغرب الشمس؟ "، فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: "تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها، ثم تستأذن، فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك، فهو قوله ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] " (رقم طبعة با وزير: ٦١٢١) ، (حب) ٦١٥٤ [قال الألباني]: صحيح: ق.

– حدثنا الحميدي، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش» ، (خ) ٤٨٠٣

– حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]، قال: «مستقرها تحت العرش» ، (خ) ٧٤٣٣

– حدثنا أبو سعيد الأشج، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]؟ قال: "مستقرها تحت العرش" ، (م) ٢٥١ - (١٥٩)

– حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش» (حم) ٢١٤٠٦

– حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش» (حم) ٢١٥٤٣

– أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعلا: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]، قال: "مستقرها تحت العرش" (رقم طبعة با وزير: ٦١١٩) ، (حب) ٦١٥٢ [قال الألباني]: صحيح: ق.

– حدثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله: وسمعته من عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم، صدق أمية في شيء من شعره، فقال: [البحر الطويل]

رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق" وقال:

والشمس تطلع كل آخر ليلة ... حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها ... إلا معذبة وإلا تجلد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق" (حم) ٢٣١٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٣ – حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: كنا عند عبد الله فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس إدبارا، قال: «اللهم سبع كسبع يوسف»، فأخذتهم سنة حصت كل شيء، حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف، وينظر أحدهم إلى السماء، فيرى الدخان من الجوع، فأتاه أبو سفيان، فقال: يا محمد، إنك تأمر بطاعة الله، وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، قال الله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] إلى قوله ﴿إنكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى، إنا منتقمون﴾ [الدخان: ١٦] " فالبطشة: يوم بدر، وقد مضت الدخان والبطشة واللزام وآية الروم " ، (خ) ١٠٠٧

– حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، حدثنا منصور، والأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: أتيت ابن مسعود، فقال: إن قريشا أبطئوا عن الإسلام، «فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها، وأكلوا الميتة والعظام»، فجاءه أبو سفيان، فقال: يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وإن قومك هلكوا، فادع الله، فقرأ: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] ثم عادوا إلى كفرهم، فذلك قوله تعالى: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾ [الدخان: ١٦] يوم بدر قال أبو عبد الله: وزاد أسباط، عن منصور، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسقوا الغيث، فأطبقت عليهم سبعا، وشكا الناس كثرة المطر، قال: «اللهم حوالينا ولا علينا» فانحدرت السحابة عن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٠٧/٢

رأسه، فسقوا الناس حولهم ، (خ) ١٠٢٠

– حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه: أن قريشا لما أبطئوا على النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام، قال: «اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف» فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام، حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان، قال الله: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠]، قال الله: ﴿إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٥]، أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة؟ وقد مضى الدخان، ومضت البطشة ، (خ) ٤٦٩٣

– حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، حدثنا منصور، والأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: بينما رجل يحدث في كندة، فقال: يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، ففزعنا، فأتيت ابن مسعود، وكان متكئا فغضب فجلس، فقال: من علم فليقل، ومن لم يعلم فليقل الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم: لا أعلم، فإن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦]، وإن قريشا أبطئوا عن الإسلام، فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف» فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها، وأكلوا الميتة والعظام، ويرى الرجل ما بين السماء والأرض، كهيئة الدخان، فجاءه أبو سفيان فقال: يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا فادع الله، فقرأ: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] إلى قوله: ﴿عائدون﴾ [الدخان: ١٥] أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم، فذلك قوله تعالى: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾ [الدخان: ١٦]: يوم بدر ولزاما: يوم بدر ﴿الم غلبت الروم﴾ [الروم: ٢] إلى ﴿سيغلبون﴾ [الروم: ٣]: والروم قد مضى ، (خ) ٤٧٧٤

– حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخلنا على عبد الله بن مسعود، قال: يا أيها الناس، من علم شيئا فليقل به، ومن لم يعلم فليقل الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم، قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦] وسأحدثكم عن الدخان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا إلى الإسلام، فأبطئوا عليه، فقال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف» فأخذتهم سنة فحصت كل شيء، حتى أكلوا الميتة والجلود، حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع، قال الله عز وجل: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ [الدخان: ١١]، قال: فدعوا: ﴿ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون، أنى لهم الذكرى، وقد جاءهم رسول مبين، ثم تولوا عنه، وقالوا معلم مجنون، إنا كاشفو العذاب قليلا، إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٢] أفيكشف العذاب يوم القيامة؟ قال: فكشف ثم عادوا في كفرهم، فأخذهم الله يوم بدر، قال الله تعالى: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾ [الدخان: ١٦] ، (خ) ٤٨٠٩

– حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله، قال: " مضى خمس: الدخان، والروم، والقمر، والبطشة، واللزام " ، (خ) ٤٨٢٠

– حدثنا يحيى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: قال عبد الله: إنما كان هذا، لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد، فأنزل الله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ [الدخان: ١١] قال: فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له: يا رسول الله: استسق الله لمضر، فإنها قد هلكت، قال: «لمضر؟ إنك لجريء» فاستسقى لهم فسقوا، فنزلت: ﴿إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٥] فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية، فأنزل الله عز وجل: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾ [الدخان: ١٦] قال: يعني يوم بدر ، (خ) ٤٨٢١

– حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخلت على عبد الله، فقال: إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم، إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦] إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه، قال: " اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد، حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، قالوا: ﴿ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون﴾ [الدخان: ١٢] فقيل له: إن كشفنا عنهم عادوا، فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا، فانتقم الله منهم يوم بدر، فذلك قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] إلى قوله جل ذكره ﴿إنا منتقمون﴾ [الدخان: ١٦] ، (خ) ٤٨٢٢

– حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا جرير بن حازم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخلت على عبد الله ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه، فقال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف» فأصابتهم سنة حصت، يعني كل شيء، حتى كانوا يأكلون الميتة، فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع، ثم قرأ: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ [الدخان: ١١]، حتى بلغ ﴿إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٥]، قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة؟ قال: والبطشة الكبرى يوم بدر ، (خ) ٤٨٢٣

– حدثنا بشر بن خالد، أخبرنا محمد، حدثنا شعبة، عن سليمان، ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قال

عبد الله: إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم، وقال: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦] فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه، فقال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف» فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء، حتى أكلوا العظام والجلود، فقال أحدهم: حتى أكلوا الجلود والميتة، وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان، فقال: أي محمد، إن قومك قد هلكوا، فادع الله أن يكشف عنهم، فدعا، ثم قال: تعودون بعد هذا - في حديث منصور - **ثم قرأ**: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] إلى ﴿عائدون﴾ [الدخان: ١٥] أنكشف عنهم عذاب الآخرة؟ فقد مضى: الدخان، والبطشة واللزام، وقال أحدهم: القمر، وقال الآخر: والروم ، (خ) ٤٨٢٤

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: كنا عند عبد الله جلوسا، وهو مضطجع بيننا، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن إن قاصا عند أبواب كندة يقص ويزعم، أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام، فقال عبد الله: وجلس وهو غضبان: يا أيها الناس اتقوا الله، من علم منكم شيئا، فليقل بما يعلم، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإنه أعلم لأحدكم أن يقول: لما لا يعلم: الله أعلم، فإن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦] إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس إدبارا، فقال: "اللهم سبع كسبع يوسف" قال: فأخذتهم سنة حصت كل شيء، حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع، وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال: يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة الله، وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، قال الله عز وجل: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ [الدخان: ١١] إلى قوله: ﴿إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٥]، قال: أفيكشف عذاب الآخرة؟ ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾ [الدخان: ١٦] فالبطشة يوم بدر، وقد مضت آية الدخان، والبطشة واللزام، وآية الروم. ، (م(٣٩ - (٢٧٩٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، ح وحدثني أبو سعيد الأشج، أخبرنا وكيع، ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، كلهم عن الأعمش، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، وأبو كريب - واللفظ ليحيى - قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، قال: جاء إلى عبد الله رجل فقال: تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الآية: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] قال: يأتي الناس يوم القيامة دخان، فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام، فقال عبد الله: من علم علما فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به: الله أعلم، إنما كان هذا، أن قريشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم، "دعا عليهم بسنين كسني يوسف"، فأصابهم قحط وجهد، حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد، وحتى أكلوا العظام، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله استغفر

الله لمضر، فإنهم قد هلكوا، فقال: "لمضر إنك لجريء" قال: فدعا الله لهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٥] قال: فمطروا، فلما أصابتهم الرفاهية، قال: عادوا إلى ما كانوا عليه، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ [الدخان: ١١] ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾ [الدخان: ١٦] قال: يعني يوم بدر. ، (م) ٤٠ - (٢٧٩٨)." (١)

"- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، ومنصور، سمعا أبا الضحى، يحدث عن مسروق، قال: جاء رجل إلى عبد الله، فقال: إن قاصا يقص يقول: إنه يخرج من الأرض الدخان فيأخذ بمسامع الكفار ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام، قال: فغضب وكان متكئا فجلس ثم قال: إذا سئل أحدكم عما يعلم فليقل به - قال منصور: فليخبر به - وإذا سئل عما لا يعلم فليقل الله أعلم، فإن من علم الرجل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، فإن الله تعالى قال لنبيه ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص] إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه قال: "اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف، فأخذتهم سنة فأحصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة" - وقال أحدهما: العظام - قال: " وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال: إن قومك قد هلكوا فادع الله لهم " قال: " فهذا لقوله ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ [الدخان] " قال منصور: " هذا لقوله: ﴿ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون﴾ [الدخان] فهل يكشف عذاب الآخرة؟ قال: مضى البطشة، واللزام، والدخان " وقال أحدهما: القمر، وقال الآخر: الروم ". واللزام يعني يوم بدر. وهذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٣٢٥٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: جاء رجل إلى عبد الله، فقال: إني تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه، يقول في هذه الآية: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] إلى آخرها: يغشاهم يوم القيامة دخان يأخذ بأنفاسهم، حتى يصيبهم منه كهيئة الزكام قال: فقال عبد الله: من علم علما، فليقل به، ومن لم يعلم، فليقل: الله أعلم، فإن من فقه الرجل، أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم، إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم، "دعا عليهم بسنين كسني يوسف"، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام، وجعل الرجل ينظر إلى السماء، فينظر ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجهد، فأنزل الله عز وجل: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ [الدخان: ١١]، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل: يا رسول الله، استسق الله لمضر، فإنهم قد هلكوا، قال: فدعا لهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿إنا كاشفو العذاب﴾ [الدخان: ١٥] فلما أصابهم المرة الثانية عادوا، فنزلت: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾ [الدخان: ١٦] يوم بدر. (حم) ٣٦١٣

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١٣/٢

- حدثنا وكيع، وابن نمير المعنى، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: بينا رجل يحدث في المسجد الأعظم، قال: إذا كان يوم القيامة، نزل دخان من السماء، فأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، وأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام، قال مسروق: فدخلت على عبد الله، فذكرت ذلك له، وكان متكئا، فاستوى جالسا، فأنشأ يحدث، فقال: يا أيها الناس، من سئل منكم عن علم هو عنده، فليقل به، فإن لم يكن عنده، فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم، إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦]، إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم، واستعصوا عليه، قال: "اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف"، قال: فأخذتهم سنة، أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد، حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، فقالوا: ﴿ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون﴾ [الدخان: ١٢]، قال: فقيل له: إنا إن كشفنا عنهم عادوا، فدعا ربه، فكشف عنهم، فعادوا، فانتقم الله منهم يوم بدر، فذلك قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] إلى قوله ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾ [الدخان:﴾ قال ابن نمير في حديثه - فقال عبد الله: فلو كان يوم القيامة، ما كشف عنهم. (حم) ٤١٠٤

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا قد استعصوا عليه، قال: "اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف"، قال: "فأخذتهم السنة، حتى حصت كل شيء، حتى أكلوا الجلود والعظام"، وقال أحدهما: حتى أكلوا الجلود، والميتة، وجعل يخرج من الرجل كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال: أي محمد، إن قومك قد هلكوا، فادع الله عز وجل أن يكشف عنهم، قال: "فدعا"، ثم قال: "اللهم إن يعودوا فعد" - هذا في حديث منصور - **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] (حم) ٤٢٠٦

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: كنا جلوسا عند عبد الله، وهو مضطجع بيننا، فأتاه رجل، فقال: إن قاصا يقص عند أبواب كندة، ويزعم أن آية الدخان تجيء، فتأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام، فجلس عبد الله وهو غضبان، فقال: يا أيها الناس اتقوا الله، فمن علم منكم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم، فإنه أعلم لأحدكم، أن يقول لما لا يعلم، الله أعلم قال الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر، وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦]، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما رأى من الناس إدبارا، قال: "اللهم سبعا كسبع يوسف"، فأخذتهم سنة حتى أكلوا الميتة والجلود وينظر أحدهم إلى السماء، فيرى كهيئة الدخان، فجاءه أبو سفيان، فقال: يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة الله، وصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا من جوع، فادع الله لهم، قال الله جل وعلا: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠]، ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾ [الدخان: ١٦]، فالبطشة يوم

بدر وقد مضى آية الدخان، والبطشة واللزام والروم (رقم طبعة با وزير: ٤٧٤٤) ، (حب) ٤٧٦٤ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان، حدثنا الأعمش، ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: بينما رجل يحدث في كندة قال: يجيء دخان يوم القيامة، فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام، قال: ففزعنا، فأتيت ابن مسعود، قال: وكان متكئا، فغضب، فجلس، وقال: يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به، ومن لم يعلم شيئا فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول الرجل لما لا يعلم: لا أعلم، فإن الله جل وعلا قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦] إن قريشا دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "اللهم أعني عليهم بسبع كسني يوسف"، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها، فأكلوا الميتة والعظام، ويرى الرجل ما بين السماء كهيئة الدخان، فجاءه أبو سفيان بن حرب، فقال: يا محمد، جئت تأمر بصلة الرحم، وقومك هلكوا، فادع الله، فقرأ هذه الآية: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ [الدخان: ١١]، إلى قوله: ﴿إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٥]، فيكشف عنهم العذاب إذا جاء، ثم عادوا إلى كفرهم، فذلك قوله: ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾ [الدخان: ١٦]، فذلك يوم بدر، ﴿فسوف يكون لزاما﴾ [الفرقان: ٧٧] يوم بدر، و ﴿الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ [الروم: ١]، والروم قد مضى، وقد مضت الأربع (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥١) ، (حب) ٦٥٨٥ [قال الألباني]: صحيح: خ (١٠٢٠)، م (٨/ ١٣٠ - ١٣١).

- حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا مسلم، عن مسروق، قال: قال عبد الله: " خمس قد مضين: الدخان، والقمر، والروم، والبطشة، واللزام ": ﴿فسوف يكون لزاما﴾ [الفرقان: ٧٧] ، (خ) ٤٧٦٧

- حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله، قال: " خمس قد مضين: اللزام، والروم، والبطشة، والقمر، والدخان " ، (خ) ٤٨٢٥

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: "خمس قد مضين الدخان، واللزام، والروم، والبطشة، والقمر" ، (م) ٤١ - (٢٧٩٨)

- حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، بهذا الإسناد مثله. ، (م) ٤١." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١٤/٢

"٢ – حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إنا نجد: أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وما قدروا الله حق قدره، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ ، (خ) ٤٨١١

– حدثنا مسدد، سمع يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: أن يهوديا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك. «فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه»، **ثم قرأ**: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١]، قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له ، (خ) ٧٤١٤

– حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، سمعت إبراهيم، قال: سمعت علقمة يقول: قال عبد الله: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم، إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك، «فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه»، **ثم قرأ**: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] ، (خ) ٧٤١٥

– حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، إن الله يضع السماء على إصبع، والأرض على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر والأنهار على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يقول بيده: أنا الملك، «فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال»: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] ، (خ) ٧٤٥١

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: جاء حبر من اليهود، فقال: إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يهزهن، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك، «فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم»: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] إلى قوله ﴿يشركون﴾ [الزمر: ٦٧] ، (خ) ٧٥١٣

- حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا فضيل يعني ابن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزهن، فيقول: أنا الملك، أنا الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر، تصديقا له، **ثم قرأ**: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾. ، (م) ١٩ - (٢٧٨٦)

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما، عن جرير، عن منصور بهذا الإسناد، قال: جاء حبر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بمثل حديث فضيل ولم يذكر: ثم يهزهن، وقال: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال تصديقا له، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] وتلا الآية. ، (م) ٢٠ - (٢٧٨٦)

- حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: سمعت إبراهيم، يقول: سمعت علقمة، يقول: قال عبد الله جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا القاسم إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك، قال " فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، **ثم قرأ**: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] ". ، (م) ٢١ - (٢٧٨٦)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد، غير أن في حديثهم جميعا: والشجر على إصبع، والثرى على إصبع، وليس في حديث جرير: والخلائق على إصبع، ولكن في حديثه: والجبال على إصبع، وزاد في حديث جرير: تصديقا له تعجبا لما قال. ، (م) ٢٢ - (٢٧٨٦)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا سفيان قال: حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد إن الله يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع، والخلائق على إصبع ثم يقول: أنا الملك. قال: فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، قال: " ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام] "." هذا حديث حسن صحيح " ،

(ت) ٣٢٣٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: "فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا".: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٢٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم، أبلغك أن الله عز وجل يحمل الخلائق على أصبع، والسماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى على أصبع؟ "فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه"، فأنزل الله عز وجل: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] الآية. (حم) ٣٥٩٠

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والخلائق على إصبع، والشجر على إصبع، ثم يقول: أنا الملك. " فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، وقال: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] " قال يحيى: وقال فضيل يعني ابن عياض: "تعجبا وتصديقا له" (حم) ٤٠٨٧

- حدثنا يونس، حدثنا شيبان، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، أو يا رسول الله، إن الله عز وجل يوم القيامة يحمل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والماء، والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع يهزهن فيقول: أنا الملك. قال: "فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى بدت نواجذه" تصديقا، لقول الحبر، **ثم قرأ**: ﴿وما قدروا الله حق قدره، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧] إلى آخر الآية (حم) ٤٣٦٨

- حدثنا أسود، حدثنا إسرائيل، عن منصور: فذكره بإسناده، ومعناه، وقال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذه تصديقا لقوله. (حم) ٤٣٦٩

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة،

عن عبد الله، قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن الله يمسك السماوات على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق كلها على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، "فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ " (رقم طبعة با وزير: ٧٢٨١) ، (حب) ٧٣٢٥ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٥٤١).

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: جاء حبر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق كلها على إصبع، ثم يهزهن، ثم يقول: أنا الملك، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال اليهودي تصديقا له، **ثم قرأ**: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧] " (رقم طبعة با وزير: ٧٢٨٢) ، (حب) ٧٣٢٦ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن الصلت قال: حدثنا أبو كدينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "يا يهودي حدثنا" فقال: كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه، والأرض على ذه، والماء على ذه، والجبال على ذه، وسائر الخلق على ذه - وأشار أبو جعفر محمد بن الصلت بخنصره أولا، ثم تابع حتى بلغ الإبهام - فأنزل الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام]: " هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو كدينة اسمه: يحيى بن المهلب " رأيت محمد بن إسماعيل، روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع، عن محمد بن الصلت ، (ت) ٣٢٤٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا أبو كدينة، عن عطاء، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: " مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس، قال: كيف تقول يا أبا القاسم يوم يجعل الله السماء على ذه - وأشار بالسبابة - والأرض على ذه، والماء على ذه، والجبال على ذه، وسائر الخلق على ذه؟ كل ذلك يشير بأصابعه "، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] (حم) ٢٢٦٧

- حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا أبو كدينة، عن عطاء، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس، فقال: كيف تقول يا أبا القاسم يوم يجعل الله تبارك وتعالى السماء على

ذه - وأشار بالسبابة، والأرض على ذه، والماء على ذه، والجبال على ذه، وسائر الخلائق على ذه، كل ذلك يشير بإصبعه، قال: " فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] الآية " (حم) ٢٩٨٨." (١)

"٢ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا المغيرة بن النعمان، قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إنكم محشورون حفاة عراة غرلا، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول أصحابي أصحابي، فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح ": ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني﴾ [المائدة: ١١٧]- إلى قوله - ﴿العزيز الحكيم﴾ [البقرة: ١٢٩] ، (خ) ٣٣٤٩

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تحشرون حفاة، عراة، غرلا، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فأول من يكسى إبراهيم، ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: أصحابي، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شيء شهيد، إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨]، قال: محمد بن يوسف الفربري، ذكر عن أبي عبد الله، عن قبيصة، قال: " هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه ، (خ) ٣٤٤٧

- حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا»، ثم قال: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] إلى آخر الآية، ثم قال: " ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصيحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾ [المائدة: ١١٧] فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " ، (خ) ٤٦٢٥

- حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، حدثنا المغيرة بن النعمان، قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول كما قال العبد الصالح:

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/٣٣١

﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قوله ﴿العزيز الحكيم﴾ [البقرة: ١٢٩] " ، (خ) ٤٦٢٦

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، شيخ من النخع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، ثم إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا إنه يجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا، ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قوله ﴿شهيد﴾ [المائدة: ١١٧] فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " ، (خ) ٤٧٤٠

- حدثنا علي، حدثنا سفيان، قال عمرو: سمعت سعيد بن جبير، سمعت ابن عباس، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إنكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة غرلا» قال سفيان: هذا مما نعد أن ابن عباس، سمعه من النبي ، (خ) ٦٥٢٤

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر، يقول: «إنكم ملاقو الله حفاة عراة غرلا» ، (خ) ٦٥٢٥

- حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال: " إنكم محشورون حفاة عراة غرلا: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء: ١٠٤] الآية، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧]- إلى قوله - ﴿الحكيم﴾ [البقرة: ٣٢] قال: فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم " ، (خ) ٦٥٢٦

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر - قال إسحاق: أخبرنا وقال: الآخرون حدثنا - سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يخطب وهو يقول: "إنكم ملاقو الله مشاة حفاة، عراة غرلا" ولم يذكر زهير في حديثه: يخطب. ، (م) ٥٧ - (٢٨٦٠)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي كلاهما، عن شعبة، ح وحدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار - واللفظ لابن المثنى - قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة

بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة، فقال: " يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلا، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] ألا وإن أول الخلائق يكسى، يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول، كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شيء شهيد، إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم، فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] قال: فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم - وفي حديث وكيع ومعاذ - فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " ، (م) ٥٨ - (٢٨٦٠)

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا كما خلقوا"، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء] " وأول من يكسى من الخلائق إبراهيم، ويؤخذ من أصحابي برجال ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة] حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، بهذا الإسناد فذكر نحوه: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٤٢٣

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا وكيع، ووهب بن جرير، وأبو داود، قالوا: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظة فقال: "يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله عراة غرلا"، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا﴾ [الأنبياء] إلى آخر الآية. قال: " أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيؤتى برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم﴾ [المائدة] إلى آخر الآية، فيقال: هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، نحوه. "هذا حديث حسن صحيح". ورواه سفيان الثوري، عن المغيرة بن النعمان، نحوه.: "كأنه تأوله على أهل الردة" ، (ت) ٣١٦٧ [قال الألباني]: صحيح

- وأخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول: "إنكم ملاقو الله عز وجل حفاة عراة غرلا" ، (س) ٢٠٨١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا، وأول الخلائق يكسى إبراهيم عليه السلام"، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء] ، (س) ٢٠٨٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمود بن غيلان، قال: أخبرنا وكيع، ووهب بن جرير، وأبو داود، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظة فقال: "يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله عز وجل عراة"، قال أبو داود: حفاة غرلا، وقال وكيع ووهب: عراة غرلا، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء] قال: "أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، وإنه سيؤتى" - قال أبو داود: "يجاء"، وقال وهب ووكيع -: " سيؤتى برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: "رب أصحابي"، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني﴾ [المائدة] إلى قوله ﴿وإن تغفر لهم﴾ [المائدة] الآية، فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مدبرين "، قال أبو داود: "مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم" ، (س) ٢٠٨٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول: "إنكم ملاقو الله حفاة عراة غرلا" (حم) ١٩١٣

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يحشر الناس حفاة عراة غرلا، فأول من يكسى إبراهيم عليه السلام" **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء: ١٠٤] (حم) ١٩٥٠

- حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني مغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يحشر الناس عراة حفاة غرلا، فأول من يكسى إبراهيم عليه الصلاة والسلام"، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء: ١٠٤] (حم) ٢٠٢٧

- حدثنا وكيع، وابن جعفر المعنى، قالا: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بموعظة فقال: " إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فأول الخلائق يكسى إبراهيم خليل الرحمن عز وجل "، قال: "

ثم يؤخذ بقوم منكم ذات الشمال - قال ابن جعفر: وإنه سيجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال - فأقول: يا رب أصحابي، قال: فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح ": ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧] الآية إلى: ﴿إنك أنت العزيز الحكيم﴾ [البقرة: ١٢٩] (حم) ٢٠٩٦

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، حدثنا المغيرة بن النعمان، شيخ من النخع، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث قال: سمعت ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة، فقال: " يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] ألا وإن أول الخلق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيجاء بأناس من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فلأقولن: أصحابي، فليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فلأقولن كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾ [المائدة: ١١٧] إلى: ﴿فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " قال شعبة: أمله على سفيان، فأمله علي سفيان مكانه، (حم) ٢٢٨١

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بموعظة" فذكره. (حم) ٢٢٨٢

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا نافع بن عمر، حدثنا عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "يحشر الناس حفاة عراة غرلا" (رقم طبعة با وزير: ٧٢٧٤) ، (حب) ٧٣١٨ [قال الألباني]: صحيح - "الضعيفة" تحت الحديث (٥١٦٦): ق.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا نافع بن عمر، قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "يحشر الناس حفاة عراة غرلا" [رقم طبعة با وزير] = (٧٢٧٧) ، (حب) ٧٣٢١ [قال الألباني]: صحيح: ق وهو مكرر (٧٢٧٣).

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، وهو يقول: "إنكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة غرلا" (رقم

طبعة با وزير: ٧٢٧٨) ، (حب) ٧٣٢٢ [قال الألباني]: صحيح: ق - وهو مكرر ما قبله.

- أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة، فقال: "يا أيها الناس، إنكم محشورون عراة حفاة غرلا"، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] ألا وإن أول الخلق يكسى إبراهيم، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: "يا رب أصحابي أصحابي"، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شيء شهيد﴾ [المائدة: ١١٧]، إلى قوله: ﴿العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨]، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم. [رقم طبعة با وزير] = (٧٣٠٣) ، (حب) ٧٣٤٧ [قال الألباني]: صحيح: ق، وهو مطول (٧٢٧٣).

- أخبرنا أحمد بن الحسن الجرادي*، بالموصل، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا حسين بن حفص، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم محشورون حفاة عراة غرلا، وأول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم" (رقم طبعة با وزير: ٧٢٨٤) ، (حب) ٧٣٢٨ [قال الألباني]: صحيح عن عبد الله بن عباس، وشاذ عن عبد الله بن مسعود - انظر التعليق. * [أحمد بن الحسن الجرادي] قال الشيخ: لم أجد له ترجمة! وقد أخرج له المؤلف أربعة أحاديث؛ هذا آخرها، فانظر (فهرس شيوخ المؤلف) (ص ٤٣

---." (١)

"- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، ح وحدثني محمد بن رافع، - واللفظ له - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من صاحب إبل، لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط، وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها، وأخفافها، ولا صاحب بقر، لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها، وتطؤه بقوائمها، ولا صاحب غنم، لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها، ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه، إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع، يتبعه فاتحا فاه، فإذا أتاه فر منه، فيناديه: خذ كنزك الذي خبأته، فأنا عنه غني، فإذا رأى أن لا بد منه، سلك يده في فيه، فيقضمها قضم الفحل " قال أبو الزبير: سمعت عبيد بن عمير يقول: هذا القول: ثم سألنا جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد بن عمير، وقال أبو الزبير: سمعت عبيد بن عمير، يقول: قال رجل: يا رسول الله، ما حق الإبل؟ قال: "حلبها على الماء، وإعارة دلوها، وإعارة فحلها، ومنيحتها وحمل عليها في

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٤٣/٢

سبيل الله" ، (م) ٢٧ - (٩٨٨)

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من صاحب إبل، ولا بقر، ولا غنم، لا يؤدي حقها، إلا أقعد لها يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه ذات الظلف بظلفها، وتنطحه ذات القرن بقرنها، ليس فيها يومئذ جماء ولا مكسورة القرن" قلنا: يا رسول الله، وما حقها؟ قال: " إطراق فحلها، وإعارة دلوها، ومنيحتها، وحلبها على الماء، وحمل عليها في سبيل الله، ولا من صاحب مال لا يؤدي زكاته، إلا تحول يوم القيامة شجاعا أقرع، يتبع صاحبه حيثما ذهب، وهو يفر منه، ويقال: هذا مالك الذي كنت تبخل به، فإذا رأى أنه لا بد منه، أدخل يده في فيه، فجعل يقضمها كما يقضم الفحل " ، (م) ٢٨ - (٩٨٨)

- أخبرنا واصل بن عبد الأعلى، عن ابن فضيل، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حقها، إلا وقف لها يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه ذات الأظلاف بأظلافها، وتنطحه ذات القرون بقرونها، ليس فيها يومئذ جماء ولا مكسورة القرن". قلنا: يا رسول الله، وماذا حقها؟ قال: " إطراق فحلها، وإعارة دلوها، وحمل عليها في سبيل الله، ولا صاحب مال لا يؤدي حقه، إلا يخيل له يوم القيامة شجاع أقرع يفر منه صاحبه وهو يتبعه يقول له: هذا كنزك الذي كنت تبخل به، فإذا رأى أنه لا بد له منه أدخل يده في فيه، فجعل يقضمها كما يقضم الفحل " ، (س) ٢٤٥٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بكر، وعبد الرزاق، قالا: حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه: سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط، وأقعد لها بقاع قرقر، تستن عليه بقوائمها، وأخفافها، ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وأقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها، وتطؤه بقوائمها، ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وأقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها، ليس فيها جماء، ولا منكسر قرنها، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه، إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع، يتبعه فاغرا فاه، فإذا أتاه فر منه، فيناديه ربه: خذ كنزك الذي خبأته، فأنا عنه أغنى منك، فإذا رأى أنه لا بد منه، سلك يده في فيه، فقضمها قضم الفحل " قال أبو الزبير: وسمعت عبيد بن عمير: قال رجل: يا رسول الله، قال عبد الرزاق في حديثه: قال رجل: يا رسول الله، ما حق الإبل؟ قال: «حلبها على الماء، وإعارة دلوها، وإعارة فحلها ومنيحتها، وحمل عليها في سبيل الله»، قال عبد الرزاق فيها كلها: «وقعد لها»، وقال عبد الرزاق فيه، قال أبو الزبير، سمعت عبيد بن عمير، يقول هذا القول، ثم سألنا جابرا الأنصاري عن ذلك، فقال: مثل قول عبيد بن عمير. (حم) ١٤٤٤٢

- أخبرنا عبد الله بن محمد المديني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بكر، قال: حدثنا ابن

جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ما من صاحب إبل لا يفعل فيها خيرا إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وأقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها وأخفافها، ولا صاحب بقر إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وأقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسر قرنها، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاغرا فاه، فإذا أتاه فر منه فيناديه ربه: كنزك الذي خبأته، فإذا رأى أن لابد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل" (رقم طبعة با وزير: ٣٢٤٤) ، (حب) ٣٢٥٥ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٥٥٨): م.

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن جامع وهو ابن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا"، **ثم قرأ** علينا مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران] الآية، وقال مرة: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه: سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ومن اقتطع مال أخيه المسلم بيمين لقي الله وهو عليه غضبان، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله﴾ [آل عمران] الآية. هذا حديث حسن صحيح. ومعنى قوله شجاعا أقرع، يعني: حية ، (ت) ٣٠١٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا مجاهد بن موسى، قال: حدثنا ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله إلا جعل له طوقا في عنقه، شجاع أقرع وهو يفر منه وهو يتبعه"، **ثم قرأ** مصداقه من كتاب الله عز وجل: (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) الآية ، (س) ٢٤٤١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، سمعا شقيق بن سلمة، يخبر عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله، إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع حتى يطوق عنقه" **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران] الآية ، (جة) ١٧٨٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن جامع، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له شجاع أقرع يتبعه، يفر منه وهو يتبعه، فيقول: أنا كنزك " **ثم قرأ** عبد الله مصداقه في كتاب الله: سيطوقون ما

بخلوا به يوم القيامة قال سفيان مرة: "يطوقه في عنقه" (حم) ٣٥٧٧

- حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن جامع، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من رجل لا يؤدي زكاته، إلا جعل له يوم القيامة شجاع طوق في عنقه يوم القيامة" **ثم قرأ** علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠] ، (خز) ٢٢٥٦ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يخيل إليه ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان"، قال: "فيلتزمه أو يطوقه"، قال: " يقول: أنا كنزك، أنا كنزك " ، (س) ٢٤٨١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حجين بن المثني، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يمثل الله عز وجل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع، له زبيبتان، ثم يلزمه يطوقه يقول: أنا كنزك، أنا كنزك " (حم) ٥٧٢٩

- حدثنا موسى بن داود، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يمثل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان قال: يلزمه، أو يطوقه قال: يقول له: أنا كنزك أنا كنزك " (حم) ٦٢٠٩

- حدثنا هاشم، حدثنا عبد العزيز، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يمثل الله تعالى له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع، له زبيبتان، فيلزمه، أو يطوقه، قال: يقول: أنا كنزك، أنا كنزك " (حم) ٦٤٤٨

- حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا أبو النضر، ح وحدثنا الحسن بن محمد، حدثنا يحيى بن عباد، ح وحدثنا نصر بن مرزوق، حدثنا أسد يعني ابن موسى، أخبرنا عبد العزيز بن الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يمثل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان، فيلزمه أو يطوقه، يقول أنا كنزك". "هذا حديث أحمد بن سنان". وقال له الزعفراني: قال: أخبرني عبد الله بن دينار، وقال: "فيطوقه

أو يلزمه" ، (خز) ٢٢٥٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع، له زبيبتان يتبعه، فيقول: ويلك ما أنت، فيقول: أنا كنزك الذي تركته بعدك، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقصقصها، ثم يتبعه سائر جسده "، (خز) ٢٢٥٥ قال الأعظمي: إسناده حسن

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من ترك بعده كنزا مثل له شجاعا أقرع يوم القيامة له زبيبتان يتبعه، فيقول: من أنت؟، فيقول: أنا كنزك الذي خلفت بعدك، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها، ثم يتبعه سائر جسده" (رقم طبعة با وزير: ٣٢٤٦) ، (حب) ٣٢٥٧ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (١/ ٢٦٩)..." (١)

"- حدثنا الحميدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة - يعني البدر - فقال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته» ، (خ) ٥٥٤

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة، فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته " ، (خ) ٤٨٥١

- حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد، وهشيم، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته» ، (خ) ٧٤٣٤

- حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا أبو شهاب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنكم سترون ربكم عيانا» ، (خ) ٧٤٣٥

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٧/٢

- حدثنا عبدة بن عبد الله، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، حدثنا بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، حدثنا جرير، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر، فقال: «إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته» ، (خ) ٧٤٣٦

- وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس بن أبي حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله، وهو يقول: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: "أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته " ، (م) ٢١١ - (٦٣٣)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، ووكيع، بهذا الإسناد، وقال: "أما إنكم ستعرضون على ربكم، فترونه كما ترون هذا القمر" ، (م) ٢١٢ - (٦٣٣)

- حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: "إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته " ، (ت) ٢٥٥١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، ووكيع، وأبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا، فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة، فقال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا" ثم قرأ هذه الآية ف ﴿سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه] ، (د) ٤٧٢٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل قال: سمعت قيس بن أبي حازم يحدث، عن جرير قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال: «إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر، لا تضامون في رؤيته» ، (حم) ١٩١٩٠

- حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا قيس قال: قال لي جرير بن عبد الله: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا، لا تضامون، أو لا تضارون»، شك إسماعيل، «في رؤيته» ، (حم) ١٩٢٠٥

- حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم ستعرضون على ربكم عز وجل، فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون فيه» ، (حم) ١٩٢٥١

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي، ووكيع، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا خالي يعلى، ووكيع، وأبو معاوية، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: فنظر إلى القمر ليلة البدر، قال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته " ، (جة) ١٧٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن بيان بن بشر، قال: حدثنا قيس، قال: حدثنا جرير، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر، فقال: "إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته" (رقم طبعة با وزير: ٧٤٠١) ، (حب) ٧٤٤٤ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله. تنبيه مهم!! في "طبعة باوزير" "وقنع" بدلا من "ومنع" وقال الناشر [في الطبعتين: ومنع!! وهي خطأ ظاهر، وصوابه ما أثبتنا].

- أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، وحماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة، فقال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته " (رقم طبعة با وزير: ٧٣٩٩) ، (حب) ٧٤٤٢ [قال الألباني]: صحيح - "ابن ماجه" (١٧٧): ق.

- أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس، قال: قال لي جرير بن عبد الله: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: "أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته "، (رقم طبعة با وزير: ٧٤٠٠) ، (حب) ٧٤٤٣ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- حدثنا محمد بن طريف الكوفي قال: حدثنا جابر بن نوح الحماني، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتضامون في رؤية القمر ليلة البدر، وتضامون في رؤية الشمس"؟ قالوا: لا، قال: "فإنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته": "هذا حديث حسن غريب" وهكذا روى

يحيى بن عيسى الرملي، وغير واحد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم "وحديث ابن إدريس، عن الأعمش، غير محفوظ، وحديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أصح" وهكذا رواه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد روي عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح أيضا ، (ت) ٢٥٥٤ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، أنه سمعه يحدث، عن أبي هريرة، قال: قال ناس: يا رسول الله، أنرى ربنا يوم القيامة؟ قال: "هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ " قالوا: لا، قال: "هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ " قالوا: لا، قال: "والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته إلا كما تضارون في رؤية أحدهما" ، (د) ٤٧٣٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تضامون في رؤية القمر ليلة البدر؟ " قالوا: لا، قال: "فكذلك لا تضامون في رؤية ربكم يوم القيامة" ، (جة) ١٧٨ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله، أنرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال: «هل ترون الشمس بنصف النهار ليس في السماء سحابة؟» قالوا: نعم، قال: «هل ترون القمر ليلة البدر ليس في السماء سحابة؟» قالوا: نعم، قال: «فوالذي نفسي بيده، لترون الله عز وجل، ولا تضارون في رؤيته، كما لا تضارون في رؤيتهما» (حم) ٩٠٥٨

– حدثنا أبو معاوية، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكراه. (حم) ٩٤٥٠

– حدثنا محمد بن العلاء الهمداني قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح السمان، عن أبي سعيد، قال: قلنا: يا رسول الله، أنرى ربنا؟ قال: "تضامون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟ " قلنا: لا، قال: "فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب؟ " قالوا: لا، قال: "إنكم لا تضارون في رؤيته، إلا كما تضارون في رؤيتهما" ، (جة) ١٧٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم سترون ربكم عز وجل» قالوا: يا رسول الله نرى ربنا؟ قال: فقال: «هل تضارون في رؤية الشمس نصف النهار؟» قالوا: لا. قال: «فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا. قال: «فإنكم لا تضارون في رؤيته إلا كما تضارون في ذلك» قال الأعمش: لا تضارون يقول: لا تمارون. (حم) ١١١٢٠

- حدثنا آدم، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، فيبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقا واحدا» ، (خ) ٤٩١٩." (١)

"- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة خلود لا موت، ولأهل النار: يا أهل النار خلود لا موت " ، (خ) ٦٥٤٥

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف على الصراط، فيقال: يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، ثم يقال: يا أهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم، هذا الموت، قال: فيؤمر به فيذبح على الصراط، ثم يقال للفريقين كلاهما: خلود فيما تجدون، لا موت فيها أبدا " ، (جة) ٤٣٢٧ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا يزيد، وابن نمير، قالا: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف على الصراط، فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا - وقال يزيد: أن يخرجوا - من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم ربنا، هذا الموت. ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم، هذا الموت. فيأمر به فيذبح على الصراط، ثم يقال للفريقين كليهما: خلود فيما تجدون، لا موت فيه أبدا " (حم) ٧٥٤٦

- حدثنا موسى بن داود، حدثنا ليث، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن ابن هرمز، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة، خلود فلا موت فيه، ويا أهل النار، خلود فلا موت فيه " قال: وذكر لي خالد بن يزيد، أنه سمع أبا الزبير، يذكر مثله عن جابر، وعبيد بن عمير، إلا أنه يحدث عنهما أن ذلك بعد الشفاعات، ومن يخرج من النار. (حم) ٨٥٣٥

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/٣٩٠

- حدثنا أسود، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بالموت يوم القيامة كبشا أملح، فيقال: يا أهل الجنة، تعرفون هذا؟ قال: فيطلعون خائفين مشفقين، قال: يقولون: نعم، قال: ثم ينادى أهل النار، تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، قال: فيذبح، ثم يقال: خلود في الجنة وخلود في النار "، (حم) ٨٩٠٦

- حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مثله، إلا أنه زاد فيه: «فيؤتى به على الصراط فيذبح» (حم) ٨٩٠٧

- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أدخل أهل الجنة الجنة، وأدخل أهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة، خلود لا موت فيه، ويا أهل النار، خلود لا موت فيه " (حم) ٨٩١١

- حدثنا غسان بن الربيع الموصلي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يؤتى بالموت كبشا أغثر، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، ويقال لأهل النار، فيشرئبون وينظرون، ويرون أن قد جاء الفرج، فيذبح، فيقال: خلود لا موت "، (حم) ٩٤٤٩

- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بالموت يوم القيامة كبشا، فيقال: يا أهل الجنة، تعرفون هذا؟ فيطلعون خائفين مشفقين، قال: فيقولون: نعم. قال: ثم ينادى أهل النار: تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم. فيذبح، ثم يقال: خلود في الجنة، وخلود في النار " (حم) ١٠٦٥٦

- حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مثله إلا أنه زاد فيه» يؤتى على الصراط فيذبح " (حم) ١٠٦٥٧

- أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة خلود، ولا موت فيه ويا أهل النار خلود لا موت فيه" (رقم طبعة با وزير: ٧٤٠٦) ، (حب) ٧٤٤٩ [قال الألباني]: حسن صحيح: م (٨/ ٤٨).

- أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف على الصراط، فيقال: يا أهل الجنة، فينطلقون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، ثم يقال: يا أهل النار، فينطلقون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم ربنا هذا الموت، فيأمر به فيذبح على الصراط، ثم يقال للفريقين كلاهما: خلود ولا موت فيه أبدا" (رقم طبعة با وزير: ٧٤٠٧) ، (حب) ٧٤٥٠ [قال الألباني]: حسن صحيح - "التعليق الرغيب" (٤/ ٢٧٨ - ٢٧٩).

- حدثنا محمد بن عبادة الواسطي قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود" ، (جة) ٤٣٢٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول: وهل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيذبح ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، **ثم قرأ**: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ [مريم: ٣٩]، وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ﴿وهم لا يؤمنون﴾ [مريم: ٣٩] " ، (خ) ٤٧٣٠

-حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب - وتقاربا في اللفظ - قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجاء بالموت يوم القيامة، كأنه كبش أملح - زاد أبو كريب: فيوقف بين الجنة والنار، واتفقا في باقي الحديث - فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال: ويقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ قال فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال فيؤمر به فيذبح، قال: ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت " قال: **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون﴾ [مريم: ٣٩] وأشار بيده إلى الدنيا "، ، (م) ٤٠ - (٢٨٤٩)

-حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: " إذا أدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار قيل: يا أهل الجنة، ثم ذكر بمعنى حديث أبي معاوية، غير أنه قال: «فذلك قوله عز وجل» ولم يقل: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر أيضا: وأشار بيده إلى الدنيا ، (م) ٤١ - (٢٨٤٩)

- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، يرفعه، قال: «إذا كان يوم القيامة أتي بالموت كالكبش الأملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيذبح وهم ينظرون، فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة، ولو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار»: «هذا حديث حسن» ، (ت) ٢٥٥٨ قال الألباني: صحيح دون قوله فلو أن أحدا

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾ [مريم: ٣٩] قال: " يؤتى بالموت كأنه كبش أملح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة فيشرئبون، ويقال: يا أهل النار فيشرئبون، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، فيضجع فيذبح، فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة والبقاء، لماتوا فرحا، ولولا أن الله قضى لأهل النار الحياة فيها والبقاء، لماتوا ترحا ": «هذا حديث حسن صحيح» ، (ت) ٣١٥٦ قال الألباني: صحيح دون قوله فلولا أن الله قضى

- حدثنا أبو معاوية، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، يجاء بالموت كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون فينظرون، ويقولون: نعم هذا الموت، قال: فيقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون فينظرون ويقولون: نعم هذا الموت، قال: فيؤمر به فيذبح، قال: ويقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت، قال: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ [مريم: ٣٩] قال: وأشار بيده قال محمد بن عبيد في حديثه: " في غفلة، قال: أهل الدنيا في غفلة الدنيا. قال محمد بن عبيد في حديثه: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، يجاء بالموت كأنه كبش أملح» (حم) ١١٠٦٦

". (١)

"- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، حدثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم: يا أهل

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/٣٩٩

النار لا موت، ويا أهل الجنة لا موت، خلود " ، (خ) ٦٥٤٤

- حدثنا معاذ بن أسد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، أنه حدثه: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم " ، (خ) ٦٥٤٨

-حدثنا زهير بن حرب، والحسن بن علي الحلواني، وعبد بن حميد - قال عبد: أخبرني، وقال الآخران: حدثنا - يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، حدثنا نافع، أن عبد الله، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يدخل الله أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، كل خالد فيما هو فيه " ، (م) ٤٢ - (٢٨٥٠)
حدثني هارون بن سعيد الأيلي، وحرملة بن يحيى، قالا: حدثنا ابن وهب، حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أن أباه، حدثه، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وصار أهل النار إلى النار، أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم " ، (م) ٤٣ - (٢٨٥٠)

- حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا ابن المبارك، عن عمر بن محمد بن زيد، حدثني أبي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا صار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة، خلود لا موت، يا أهل النار، خلود لا موت، فازداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، وازداد أهل النار حزنا إلى حزنهم " (حم) ٥٩٩٣

- حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله، حدثنا عمر بن محمد بن زيد، حدثني أبي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، يا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم " (حم) ٦٠٢٢

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، حدثنا نافع، أن عبد الله بن عمر قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يدخل أهل الجنة الجنة"، قال: عبد الله بن أحمد: قال أبي: وحدثناه سعد قال: " يدخل الله أهل الجنة الجنة،

وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، كل خالد فيما هو فيه " (حم) ٦١٣٨

- حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عاصم بن محمد، عن أخيه عمر بن محمد، عن محمد بن زيد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا صار أهل الجنة إلى الجنة" فذكر نحوه. (حم) ٦٠٢٣

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن محمد بن زيد، أن أباه حدثه، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، يا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم" (رقم طبعة با وزير: ٧٤٣١) ، (حب) ٧٤٧٤ [قال الألباني]: صحيح - "الضعيفة" تحت (٢٦٦٩).

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى" [رقم طبعة با وزير] = (٧٣٤٦) ، (حب) ٧٣٨٩ [قال الألباني]: صحيح: ق - "الموارد" (٢٦١٩)، وهو الطرف الأخير من حديث الشفاعة المتقدم (٦٤٣١).

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين" (رقم طبعة با وزير: ٧٣٤٥) ، (حب) ٧٣٨٨ [قال الألباني]: صحيح بلفظ: "أربعين سنة" - "الموارد" (٢٦١٨).

- حدثنا هشام بن خالد الأزرق أبو مروان الدمشقي قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من أحد يدخله الله الجنة، إلا زوجه الله عز وجل ثنتين وسبعين زوجة، ثنتين من الحور العين، وسبعين من ميراثه من أهل النار، ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهي، وله ذكر لا ينثني" قال هشام بن خالد: " من ميراثه من أهل النار، يعني رجالا دخلوا النار، فورث أهل الجنة نساءهم، كما ورثت امرأة فرعون ، (جة) ٤٣٣٧ [قال الألباني]: ضعيف جدا

- حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرني شبابة، عن إسرائيل، عن ثوير، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم

على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية"، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة]: "وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل، عن ثوير، عن ابن عمر، مرفوعا" ورواه عبد الملك بن أبجر، عن ثوير، عن ابن عمر، "موقوفا" وروى عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، قوله "ولم يرفعه" حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، نحوه "ولم يرفعه" ، (ت) ٢٥٥٣ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرني شبابة، عن إسرائيل، عن ثوير، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة] ": "هذا حديث غريب"، وقد روى غير واحد عن إسرائيل، مثل هذا مرفوعا، وروى عبد الملك بن أبجر، عن ثوير، عن ابن عمر، قوله ولم يرفعه، وروى الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، قوله ولم يرفعه، ولا نعلم أحدا ذكر فيه عن مجاهد، غير الثوري، حدثنا بذلك أبو كريب قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، " ثوير يكنى أبا جهم، وأبو فاختة اسمه: سعيد بن علاقة " ، (ت) ٣٣٣٠ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملك ألفي سنة، يرى أقصاه كما يرى أدناه، ينظر في أزواجه وخدمه، وإن أفضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين" (حم) ٤٦٢٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن ثوير، عن ابن عمر، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي ينظر إلى جنانه ونعيمه وخدمه وسرره من مسيرة ألف سنة، وإن أكرمهم على الله، من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، ثم تلا هذه الآية": ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] (حم) ٥٣١٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

– حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود الصنعاني، عن عبد الرحمن بن حسان، عن روح بن زنباع، عن عبادة بن الصامت قال: فقد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أصحابه، وكانوا إذا نزلوا أنزلوه وسطهم ففزعوا، وظنوا أن الله اختار له أصحابا غيرهم، فإذا هم بخيال النبي صلى الله عليه وسلم، فكبروا حين رأوه وقالوا: يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله اختار لك أصحابا غيرنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا بل. أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة إن الله أيقظني فقال: " يا محمد إني لم أبعث نبيا ولا رسولا إلا وقد سألني مسألة أعطيتها إياه، فسل: يا محمد

تعط. فقلت: مسألتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ". فقال أبو بكر: يا رسول الله، وما الشفاعة؟ قال: " أقول يا رب شفاعتي التي اختبأت عندك، فيقول الرب تبارك وتعالى: نعم. فيخرج ربي بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة " (حم) ٢٢٧٧١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة، فيقول: أرحني ولو إلى النار" (رقم طبعة با وزير: ٧٢٩١) ، (حب) ٧٣٣٥ [قال الألباني]: منكر بزيادة: "فيقول: أرحني ... " - "التعليق الرغيب" (٤/ ١٩٤ - ١٩٥)، "الضعيفة" (٣٠٤٢).

- أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "يقول إبراهيم يوم القيامة: يا رباه، فيقول الرب جل وعلا: يا لبيكاه، فيقول إبراهيم: يا رب حرقت بني، فيقول: أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان" (رقم طبعة با وزير: ٧٣٣٤) ، (حب) ٧٣٧٨ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٤/ ٢٢٠).

- حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يحيى بن أيوب، أن عبيد الله بن زحر حدثه، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش قال: قال معاذ بن جبل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما يقولون له؟» قلنا: نعم يا رسول الله. قال: " إن الله يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا ربنا. فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك، ومغفرتك. فيقول قد وجبت لكم مغفرتي " (حم) ٢٢٠٧٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وهم في غفلة﴾ [مريم: ٣٩] قال: «في الدنيا» (حم) ج١٧ص١٢٩

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ [مريم: ٣٩]، قال: "في الدنيا". (رقم طبعة با وزير: ٦٥١) ، (حب) ٦٥٢ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ١٠)، "مختصر مسلم" (٢١٤٩).." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/ ٤٠٠

"٢ – حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجيء نوح وأمته، فيقول الله تعالى، هل بلغت؟ فيقول نعم أي رب، فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون لا ما جاءنا من نبي، فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد صلى الله عليه وسلم وأمته، فنشهد أنه قد بلغ، وهو قوله جل ذكره: وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل " ، (خ) ٣٣٣٩

– حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا جرير، وأبو أسامة واللفظ لجرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، وقال أبو أسامة: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فتشهدون أنه قد بلغ: ﴿ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ [البقرة: ١٤٣] فذلك قوله جل ذكره: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ [البقرة: ١٤٣] " والوسط: العدل ، (خ) ٤٤٨٧

– حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجاء بنوح يوم القيامة، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، يا رب، فتسأل أمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير، فيقول: من شهودك؟ فيقول: محمد وأمته، فيجاء بكم، فتشهدون "، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [البقرة: ١٤٣]– قال: عدلا – ﴿لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ [البقرة: ١٤٣]، وعن جعفر بن عون، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ، (خ) ٧٣٤٩

– حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا جعفر بن عون قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يدعى نوح فيقال: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيدعى قومه، فيقال: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، وما أتانا من أحد، فيقال: من شهودك؟ فيقول محمد وأمته "، قال: "فيؤتى بكم تشهدون أنه قد بلغ"، فذلك قول الله: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ [البقرة] والوسط: العدل،: "هذا حديث حسن صحيح" حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا جعفر بن عون، عن الأعمش، نحوه ، (ت) ٢٩٦١

– حدثنا أبو كريب، وأحمد بن سنان، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجيء النبي ومعه الرجلان، ويجيء النبي ومعه الثلاثة، وأكثر من ذلك، وأقل، فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم، فيدعى قومه، فيقال: هل بلغكم؟ فيقولون: لا، فيقال: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فتدعى أمة محمد، فيقال: هل بلغ هذا؟ فيقولون: نعم، فيقول: وما علمكم بذلك؟ فيقولون: أخبرنا نبينا بذلك أن الرسل قد بلغوا فصدقناه، قال: فذلكم قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ [البقرة] " ، (جة) ٤٢٨٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة، فيقال له: هل بلغت، فيقول: نعم، فيدعى قومه، فيقال لهم: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير - أو ما أتانا من أحد - قال: فيقال لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، قال: فذلك قوله: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [البقرة: ١٤٣]، قال: الوسط العدل، قال: فيدعون فيشهدون له بالبلاغ، قال: ثم أشهد عليكم " (حم) ١١٢٨٣

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجيء النبي يوم القيامة، ومعه الرجل، والنبي ومعه الرجلان، وأكثر من ذلك، فيدعى قومه، فيقال لهم: هل بلغكم هذا؟ فيقولون: لا. فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم. فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فيدعى محمد وأمته، فيقال لهم: هل بلغ هذا قومه؟ فيقولون: نعم. فيقال: وما علمكم؟ فيقولون: جاءنا نبينا، فأخبرنا: أن الرسل قد بلغوا، فذلك قوله ": ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: " يقول: عدلا "، ﴿لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ [البقرة: ١٤٣] ١١٥٥٨

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقال: من يشهد لك؟ فيقول: محمد صلى الله عليه وسلم، وأمته" قال صلى الله عليه وسلم: "فيشهدون أنه قد بلغ، ويكون الرسول عليهم شهيدا، فذلك قوله: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ [البقرة: ١٤٣] " والوسط: العدل (رقم طبعة با وزير: ٦٤٤٣) ، (حب) ٦٤٧٧ [قال الألباني]: صحيح: خ (٣٣٣٩).

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [البقرة] قال: "عدلا": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٩٦١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» قال: عدلا (حم) ١١٠٦٨

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم «الوسط العدل» ﴿جعلناكم أمة وسطا﴾ [البقرة: ١٤٣] (حم) ١١٢٧١

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [البقرة: ١٤٣]، قال: "عدلا" (رقم طبعة با وزير: ٧١٧٢) ، (حب) ٧٢١٦ [قال الألباني]: صحيح: خ (٤٤٨٧ و ٧٣٤٩).." (١)

"- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا المغيرة بن النعمان، قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إنكم محشورون حفاة عراة غرلا، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول أصحابي أصحابي، فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح ": ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني﴾ [المائدة: ١١٧]- إلى قوله - ﴿العزيز الحكيم﴾ [البقرة: ١٢٩] ، (خ) ٣٣٤٩

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تحشرون حفاة، عراة، غرلا، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فأول من يكسى إبراهيم، ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: أصحابي، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شيء شهيد، إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨]، قال: محمد بن يوسف الفربري، ذكر عن أبي عبد الله، عن قبيصة، قال: " هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه ، (خ) ٣٤٤٧

- حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا»،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤١٧/٢

ثم قال: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] إلى آخر الآية، ثم قال: " ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصيحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾ [المائدة: ١١٧] فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " ، (خ) ٤٦٢٥

- حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، حدثنا المغيرة بن النعمان، قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قوله ﴿العزيز الحكيم﴾ [البقرة: ١٢٩] " ، (خ) ٤٦٢٦

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، شيخ من النخع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، ثم إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا إنه يجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا، ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧] إلى قوله ﴿شهيد﴾ [المائدة: ١١٧] فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " ، (خ) ٤٧٤٠

- حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال: " إنكم محشورون حفاة عراة غرلا: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء: ١٠٤] الآية، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧]- إلى قوله - ﴿الحكيم﴾ [البقرة: ٣٢] قال: فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم " ، (خ) ٦٥٢٦

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي كلاهما، عن شعبة، ح وحدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار - واللفظ لابن المثنى - قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة، فقال: " يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلا، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] ألا وإن أول الخلائق يكسى، يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات

الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول، كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شيء شهيد، إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم، فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] قال: فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم - وفي حديث وكيع ومعاذ - فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك " ، (م) ٥٨ - (٢٨٦٠)

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا كما خلقوا"، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء] " وأول من يكسى من الخلائق إبراهيم، ويؤخذ من أصحابي برجال ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة] حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، بهذا الإسناد فذكر نحوه،: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٤٢٣

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا وكيع، ووهب بن جرير، وأبو داود، قالوا: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظة فقال: "يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله عراة غرلا"، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا﴾ [الأنبياء] إلى آخر الآية. قال: " أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيؤتى برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم﴾ [المائدة] إلى آخر الآية، فيقال: هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، نحوه. "هذا حديث حسن صحيح". ورواه سفيان الثوري، عن المغيرة بن النعمان، نحوه.: "كأنه تأوله على أهل الردة" ، (ت) ٣١٦٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمود بن غيلان، قال: أخبرنا وكيع، ووهب بن جرير، وأبو داود، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظة فقال: "يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله عز وجل عراة"، قال أبو داود: حفاة غرلا، وقال وكيع ووهب: عراة غرلا، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء] قال: "أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، وإنه سيؤتى" - قال أبو داود: "يجاء"، وقال وهب ووكيع -: " سيؤتى برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: "رب أصحابي"، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول

كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني﴾ [المائدة] إلى قوله ﴿وإن تغفر لهم﴾ [المائدة] الآية، فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مدبرين "، قال أبو داود: "مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم" ، (س) ٢٠٨٧ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا وكيع، وابن جعفر المعنى، قالا: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بموعظة فقال: " إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فأول الخلائق يكسى إبراهيم خليل الرحمن عز وجل "، قال: " ثم يؤخذ بقوم منكم ذات الشمال – قال ابن جعفر: وإنه سيجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال – فأقول: يا رب أصحابي، قال: فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح ": ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم﴾ [المائدة: ١١٧] الآية إلى: ﴿إنك أنت العزيز الحكيم﴾ [البقرة: ١٢٩] (حم) ٢٠٩٦

– حدثنا عفان، حدثنا شعبة، حدثنا المغيرة بن النعمان، شيخ من النخع، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث قال: سمعت ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة، فقال: " يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] ألا وإن أول الخلق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيجاء بأناس من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فلأقولن: أصحابي، فليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فلأقولن كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾ [المائدة: ١١٧] إلى: ﴿فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " قال شعبة: أمله على سفيان، فأمله علي سفيان مكانه، (حم) ٢٢٨١

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بموعظة" فذكره. (حم) ٢٢٨٢

– حدثنا عثمان بن محمد، وسمعته أنا منه، حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أنا فرطكم على الحوض، فمن ورد أفلح، ويؤتى بأقوام، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أي رب، فيقال: ما زالوا بعدك يرتدون على أعقابهم " (حم) ٢٣٢٧

– أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن

المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة، فقال: "يا أيها الناس، إنكم محشورون عراة حفاة غرلا"، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] ألا وإن أول الخلق يكسى إبراهيم، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: "يا رب أصحابي أصحابي"، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شيء شهيد﴾ [المائدة: ١١٧]، إلى قوله: ﴿العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨]، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم. [رقم طبعة با وزير] = (٧٣٠٣) ، (حب) ٧٣٤٧ [قال الألباني]: صحيح: ق، وهو مطول (٧٢٧٣).." (١)

"٢٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة، أن عائشة رضي الله عنها، حدثته، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن جبريل عليه السلام ناداني قال: إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك " ، (خ) ٧٣٨٩

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة، أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد، قال: " لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال: يا محمد، فقال، ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا " ، (خ) ٣٢٣١

- وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، وحرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد العامري، وألفاظهم متقاربة، قالوا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته، أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال: " لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني، فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم "، قال: " فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد، إن الله قد سمع

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٩/٢

قول قومك لك، وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين "، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا" ، (م) ١١١ - (١٧٩٥)

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة، أن عائشة، قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال: "لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام، فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمر بما شئت فيهم، قال: فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٢٧) ، (حب) ٦٥٦١ [قال الألباني]: صحيح - "بداية السول" (ص ٦٨).

- حدثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني، عن أبيه، أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرق ثقيف، وهو قائم على قوس، أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النصر، قال: " فسمعته يقرأ: والسماء والطارق حتى ختمها "، قال: فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك، **ثم قرأتها** في الإسلام، قال: فدعتني ثقيف فقالوا: ماذا سمعت من هذا الرجل؟ فقرأتها عليهم، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا، لو كنا نعلم ما يقول حقا لاتبعناه. (حم) ١٨٩٥٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- نا محمد بن عمرو بن تمام المصري، نا يوسف بن عدي، نا مروان بن معاوية، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد وهو العدواني ، عن أبيه، أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم ، قال: فسمعته يقول: "والسماء والطارق" ، فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ، **ثم قرأتها** في الإسلام ، فدعتني ثقيف فقالوا: ما سمعت من هذا الرجل ، فقرأتها عليهم ، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا ، لو كنا نعلم أنه كما يقول حق لتابعناه، (خز) ١٧٧٨ قال الألباني: إسناده ضعيف عبد الرحمن بن خالد العدواني مجهول كما قال الحسيني والطائفي يخطئ ويهم كما قال الحافظ." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨٦/٢٠

"٥ - حدثنا أبو ظفر عبد السلام، حدثنا جعفر، عن عوف، قال: سمعت الحجاج، يخطب وهو يقول: " إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، **ثم قرأ** هذه الآية يقرؤها ويفسرها ﴿إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك، ورافعك إلي، ومطهرك من الذين كفروا﴾ [آل عمران] يشير إلينا بيده وإلى أهل الشام " ، (د) ٤٦٤١ [قال الألباني]: ضعيف مقطوع." (١)

"٦ - حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرءوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين» ، (خ) ٣٢٤٤

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله تبارك وتعالى: أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر " قال أبو هريرة: " اقرءوا إن شئتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] " وحدثنا علي، قال: حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: «قال الله» مثله، قيل لسفيان: رواية؟ قال: فأي شيء ، (خ) ٤٧٧٩

- حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى: " أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله، ما أطلعتم عليه، **ثم قرأ**: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] قال أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح قرأ أبو هريرة: قرات أعين ، (خ) ٤٧٨٠

- حدثنا معاذ بن أسد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر " ، (خ) ٧٤٩٨

- حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، وزهير بن حرب - قال زهير: حدثنا، وقال سعيد: أخبرنا - سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، مصداق ذلك في كتاب الله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] " ، (م) ٢ - (٢٨٢٤)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٣١/٢٠

- حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا، بله ما أطلعكم الله عليه " ، (م) ٣ - (٢٨٢٤)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، ح وحدثنا ابن نمير - واللفظ له - حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا، بله ما أطلعكم الله عليه " **ثم قرأ** ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] ، (م) ٤ - (٢٨٢٤)

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة:١٧] ": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣١٩٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبدة بن سليمان، وعبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرءوا إن شئتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة:١٧] " ، (ت) ٣٢٩٢ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول الله عز وجل: "أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر" قال أبو هريرة: " ومن بله ما قد أطلعكم الله عليه، اقرءوا إن شئتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة:١٧] "، قال: وكان أبو هريرة يقرؤها: "من قرات أعين" ، (جة) ٤٣٢٨ [قال الألباني]: صحيح ق دون قوله قال وكان أبو هريرة

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل قال: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر "

(حم) ٨١٤٣

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، قال: حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرءوا إن شئتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] ٩٦٤٩

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا من بله ما أطلعكم عليه "، (حم) ١٠٠١٧

- حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، إلا أنه قال: «ما قد أطلعكم عليه» (حم) ١٠٠١٨

- حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا من بله ما أطلعكم عليه» **ثم قرأ**: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] ١٠٤٢٣

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "قال الله تبارك وتعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ومصداق ذلك في كتاب الله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] " (رقم طبعة با وزير: ٣٧٠) ، (حب) ٣٦٩ [قال الألباني]: صحيح - "الروض" (١١٧٧): ق.

- حدثنا هارون بن معروف، وهارون بن سعيد الأيلي، قالا: حدثنا ابن وهب، حدثني أبو صخر، أن أبا حازم، حدثه، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي، يقول: شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال صلى الله عليه وسلم في آخر حديثه: "فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر" ثم اقترأ هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] ، (م) ٥ - (٢٨٢٥)

– حدثنا هارون بن معروف، وسمعته أنا من هارون بن معروف، أخبرنا ابن وهب، حدثني أبو صخر، أن أبا حازم حدثه قال: سمعت سهل بن سعد يقول: شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: " فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا على قلب بشر خطر، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا، ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] " (حم) ٢٢٨٢٦

– حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري قال: حدثني الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسى، عن كريب، مولى ابن عباس، قال: حدثني أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لأصحابه: "ألا مشمر للجنة؟ فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة كثيرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة في مقام أبدا، في حبرة ونضرة، في دار عالية سليمة بهية" قالوا: نحن المشمرون لها، يا رسول الله قال: "قولوا إن شاء الله"، ثم ذكر الجهاد وحض عليه ، (جة) ٤٣٣٢ [قال الألباني]: ضعيف

– أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، وابن قتيبة، قالا: حدثنا عباس بن عثمان البجلي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري، قال: حدثني الضحاك المعافري، عن سليمان بن موسى، عن كريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم لأصحابه: "ألا هل مشمر للجنة، فإن الجنة لا خطر لها هي، ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة كثيرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة في مقام أبدا في حبرة ونضرة في دار عالية سليمة بهية"، قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله، قال: "قولوا: إن شاء الله"، ثم ذكر الجهاد وحض عليه. (رقم طبعة با وزير: ٧٣٣٧) ، (حب) ٧٣٨١ [قال الألباني]: ضعيف – "الضعيفة" (٣٣٥٨).." (١)

"خاتمة

١ – حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل ". ، (م) ٢٩٧ – (١٨١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١/٣

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد وزاد ثم تلا هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] ، (م) ٢٩٨ - (١٨١)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس] قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد: إن لكم عند الله موعدا، قالوا: ألم يبيض وجوهنا وينجنا من النار ويدخلنا الجنة؟ قالوا: بلى، فيكشف الحجاب، قال: فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه ": هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه. وروى سليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد، هذا الحديث عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قوله ، (ت) ٢٥٥٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس] قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد: إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه، قالوا: ألم يبيض وجوهنا وينجنا من النار ويدخلنا الجنة؟ " قال: "فيكشف الحجاب" قال: "فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه": "حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعا" وروى سليمان بن المغيرة، هذا الحديث عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قوله، "ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم" ، (ت) ٣١٠٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد القدوس بن محمد قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس]، وقال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه، فيقولون: وما هو؟ ألم يثقل الله موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، وينجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر - يعني إليه - ولا أقر لأعينهم " ، (جة) ١٨٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم موعدا عند الله لم تروه، فقالوا: وما هو؟ ألم تبيض وجوهنا وتزحزحنا عن النار، وتدخلنا الجنة؟ " قال: «فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم منه» ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾

[يونس: ٢٦] (حم) ١٨٩٣٥

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا، فقالوا: ألم يثقل موازيننا، ويعطينا كتبنا بأيماننا، ويدخلنا الجنة، وينجينا من النار، فيكشف الحجاب " قال: «فيتجلى الله عز وجل لهم» قال: «فما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه» (حم) ١٨٩٣٦

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه، فيقولون: وما هو؟ ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار " قال: «فيكشف لهم الحجاب فينظرون إليه» قال: «فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه، ولا أقر لأعينهم» (حم) ١٨٩٤١

- حدثنا يزيد، أنبأنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا لم تروه، فقالوا: وما هو ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟، قال: فيكشف الحجاب، قال: فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم منه "، **ثم قرأ**: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] وقال مرة: «إذا دخل أهل الجنة» (حم) ٢٣٩٢٥

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] قال: "إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يحب أن ينجزكموه، فيقولون: وما هو؟ ألم يثقل الله موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه" (رقم طبعة با وزير: ٧٣٩٨) ، (حب) ٧٤٤١ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٤٧٢)، "تخريج الطحاوية" (٢٠٦): م.

- حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا أبو عاصم العباداني قال: حدثنا الفضل الرقاشي، عن محمد

بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينا أهل الجنة في نعيمهم، إذ سطع لهم نور، فرفعوا رءوسهم، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة قال: وذلك قول الله: ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس]، قال فينظر إليهم، وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم، ما داموا ينظرون إليه، حتى يحتجب عنهم، ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم ، (جة) ١٨٤ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"١٥ – حدثنا عثمان، قال: حدثني جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: «ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتب شقية أو سعيدة» فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، قال: «أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة» **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] الآية ، (خ) ١٣٦٢

– حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة، فقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار»، فقالوا: يا رسول الله أفلا نتكل؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر» **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] إلى قوله ﴿للعسرى﴾ [الليل: ١٠]، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث نحوه ، (خ) ٤٩٤٥

– حدثنا بشر بن خالد، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة، فأخذ عودا ينكت في الأرض، فقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار، أو من الجنة» قالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: " اعملوا فكل ميسر ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] " الآية، قال شعبة: وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان ، (خ) ٤٩٤٦

– حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار» فقلنا:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥٧/٣

يا رسول الله أفلا نتكل؟ قال: «لا، اعملوا فكل ميسر» **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى﴾ [الليل: ٥] إلى قوله ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠] ، (خ) ٤٩٤٧

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: «ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة» قال رجل: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ فمن كان منا من أهل السعادة، فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان منا من أهل الشقاء، فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، قال: «أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء»، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] الآية ، (خ) ٤٩٤٨

– حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت سعد بن عبيدة، يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فأخذ شيئا فجعل ينكت به الأرض، فقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة» قالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة»، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] الآية ، (خ) ٤٩٤٩

– حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، ومنصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فجعل ينكت الأرض بعود، فقال: «ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار» فقالوا: أفلا نتكل؟ قال: " اعملوا فكل ميسر، ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ [الليل: ٥] " الآية ، (خ) ٦٢١٧

– حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الأرض، وقال: «ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة» فقال رجل من القوم: ألا نتكل يا رسول الله؟ قال: " لا، اعملوا فكل ميسر. **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ [الليل: ٥] الآية " ، (خ) ٦٦٠٥

– حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن منصور، والأعمش، سمعا سعد بن عبيدة، عن أبي عبد

الرحمن، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان في جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت في الأرض، فقال: «ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار أو من الجنة»، قالوا: ألا نتكل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر»، ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ [الليل: ٥] الآية ، (خ) ٧٥٥٢

عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: "ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة، إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار، وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة" قال فقال رجل: يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا، وندع العمل؟ فقال: "من كان من أهل السعادة، فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة، فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة" فقال: "اعملوا فكل ميسر، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة"، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]. ، (م) ٦ - (٢٦٤٧)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السري، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، بهذا الإسناد في معناه، وقال فأخذ عودا، ولم يقل: مخصرة، وقال ابن أبي شيبة في حديثه، عن أبي الأحوص، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، (م) ٦

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وأبو سعيد الأشج، قالوا: حدثنا وكيع، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، ح وحدثنا أبو كريب - واللفظ له - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذات يوم جالسا وفي يده عود ينكت به، فرفع رأسه فقال: "ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها من الجنة والنار" قالوا: يا رسول الله فلم نعمل؟ أفلا نتكل؟ قال: "لا، اعملوا، فكل ميسر لما خلق له" **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦]، إلى قوله ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠] ، (م) ٧ - (٢٦٤٧)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، والأعمش أنهما سمعا سعد بن عبيدة يحدثه عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. ، (م) ٧

- حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال: يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: "لا، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير" قال:

ففيم العمل؟ قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه، فسألت: ما قال؟ فقال: "اعملوا فكل ميسر". ، (م) ٨ - (٢٦٤٨)

- حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا المعنى وفيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل عامل ميسر لعمله" ، (م) ٨

- حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا عبد الله بن نمير، ووكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينكت في الأرض إذ رفع رأسه إلى السماء ثم قال: " ما منكم من أحد إلا قد علم. وقال وكيع: إلا قد كتب. مقعده من النار ومقعده من الجنة "، قالوا: أفلا نتكل يا رسول الله؟ قال: "لا، اعملوا فكل ميسر لما خلق له": هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢١٣٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي: قال: كنا في جنازة في البقيع، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه إلى السماء فقال: "ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مدخلها"، فقال القوم: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، فمن كان من أهل السعادة، فهو يعمل للسعادة، ومن كان من أهل الشقاء، فإنه يعمل للشقاء؟ قال: "بل اعملوا فكل ميسر، أما من كان من أهل السعادة فإنه ميسر لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فإنه ميسر لعمل الشقاء"، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل]: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٣٤٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا المعتمر، قال: سمعت منصور بن المعتمر، يحدث عن سعد بن عبيدة، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام، قال: كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقيع الغرقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس ومعه مخصرة، فجعل ينكت بالمخصرة في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: "ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا كتب الله مكانها من النار أو من الجنة، إلا قد كتبت شقية، أو سعيدة"، قال: فقال رجل من القوم: يا نبي الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل فمن كان من أهل السعادة ليكونن إلى السعادة ومن كان من أهل الشقوة ليكونن إلى الشقوة؟ قال: " اعملوا فكل ميسر: أما أهل السعادة فييسرون للسعادة، وأما أهل الشقوة، فييسرون للشقوة " ثم قال نبي الله: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، وأما

من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل] ، (د) ٤٦٩٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وبيده عود، فنكت في الأرض، ثم رفع رأسه، فقال "ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار"، قيل: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: "لا، اعملوا ولا تتكلوا، فكل ميسر لما خلق له". **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل] ، (جة) ٧٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا، وفي يده عود ينكت به، قال: فرفع رأسه فقال: "ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها من الجنة والنار" قال: فقالوا: يا رسول الله، فلم نعمل؟ قال: "اعملوا، فكل ميسر لما خلق له": ﴿أما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ ، (حم) ٦٢١

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا زائدة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا مع جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس. وجلسنا حوله ومعه مخصرة ينكت بها، ثم رفع بصره فقال: "ما منكم من نفس منفوسة إلا وقد كتب مقعدها من الجنة والنار إلا وقد كتبت شقية أو سعيدة" فقال القوم: يا رسول الله، أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل، فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى السعادة، ومن كان من أهل الشقوة فسيصير إلى الشقوة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بل اعملوا فكل ميسر، أما من كان من أهل الشقوة فإنه ييسر لعمل الشقوة، وأما من كان من أهل السعادة فإنه ييسر لعمل السعادة" **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] ، (حم) ١٠٦٧

- حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، حدثنا منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، قال: كنا مع جنازة في بقيع الغرقد فذكر معناه. (حم) ١٠٦٨

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة - أراه قال: ببقيع الغرقد - قال: فنكت في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: "ما منكم من

أحد إلا قد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار" قال: قلنا: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: "لا اعملوا فكل ميسر"، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] ، (حم) ١١١٠

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الأرض، فقال: "ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة" قالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: "اعملوا فكل ميسر، فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى" قال شعبة: وحدثني به منصور بن المعتمر، فلم انكر من حديث سليمان شيئا (حم) ١١٨١

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هاشم يعني ابن البريد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البطين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: أخذ بيدي علي رضي الله عنه فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شط الفرات، فقال علي: رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من نفس منفوسة إلا قد سبق لها من الله شقاء أو سعادة". فقام رجل فقال: يا رسول الله، فيم إذا نعمل؟ قال: "اعملوا فكل ميسر لما خلق له" **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] إلى قوله ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠] (حم) ١٣٤٩

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب: أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان في جنازة فأخذ عودا، فجعل ينكت به في الأرض، فقال: "ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة"، فقال رجل: ألا نتكل؟، فقال: "اعملوا فكل ميسر" **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] (رقم طبعة با وزير: ٣٣٥) ، (حب) ٣٣٤ [قال الألباني]: صحيح - "ابن ماجه" (٧٨): ق.

- أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا بشر بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان في جنازة، فأخذ عودا ينكت في الأرض، فقال: "ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من الجنة، أو من النار" فقالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل؟، قال: "اعملوا، كل ميسر، ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل

واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] " (رقم طبعة با وزير: ٣٣٦) قال شعبة: حدثني منصور بن المعتمر، فلم أنكره من حديث سليمان. ، (حب) ٣٣٥ [قال الألباني]: صحيح: ق – انظر ما قبله.." (١)

"٢ – حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا بقية، ح وحدثنا موسى بن مروان الرقي، وكثير بن عبيد المذحجي، قالا: حدثنا محمد بن حرب المعنى، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن أبي قيس، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، ذراري المؤمنين؟ فقال: "هم من آبائهم" فقلت: يا رسول الله بلا عمل؟ قال: "الله أعلم بما كانوا عاملين" قلت: يا رسول الله فذراري المشركين؟ قال: "من آبائهم" قلت: بلا عمل؟ قال: "الله أعلم بما كانوا عاملين" ، (د) ٤٧١٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

– حدثنا أبو المغيرة، حدثنا عتبة يعني ابن ضمرة بن حبيب، قال: حدثني عبد الله بن أبي قيس مولى غطيف، أنه أتى عائشة أم المؤمنين، فسلم عليها، فقالت: من الرجل؟ قال: أنا عبد الله مولى غطيف بن عازب، فقالت: ابن عفيف؟ فقال: نعم، يا أم المؤمنين، فسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر، أركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت له: «نعم» وسألها عن ذراري الكفار، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم مع آبائهم»، فقلت: يا رسول الله، بلا عمل؟ قال: «الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين» (حم) ٢٤٥٤٥

– حدثنا عبد الله، حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن عثمان، عن زاذان، عن علي، قال: سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هما في النار". قال: فلما رأى الكراهية في وجهها قال: "لو رأيت مكانهما لأبغضتهما" قالت: يا رسول الله، فولدي منك؟ قال: "في الجنة" قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإن المشركين وأولادهم في النار" **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان، ألحقنا بهم ذرياتهم) ، (حم) ١١٣١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا وكيع، عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن بهية، عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أطفال المشركين، فقال: "إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار" (حم) ٢٥٧٤٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (٢)

"٣ – حدثنا يحيى بن موسى، وعبد بن حميد، وغير واحد المعنى واحد، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: كان

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٩٩/٣

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣٧/٣

النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فأنزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: "اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارضنا وارض عنا"، ثم قال صلى الله عليه وسلم: "أنزل علي عشر آيات، من أقامهن دخل الجنة"، **ثم قرأ**: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون] حتى ختم عشر آيات حدثنا محمد بن أبان قال: حدثنا عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، بهذا الإسناد نحوه بمعناه.: "وهذا أصح من الحديث الأول" سمعت إسحاق بن منصور، يقول: روى أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، هذا الحديث،: "ومن سمع من عبد الرزاق قديما فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد، وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد، ومن ذكر فيه يونس بن يزيد فهو أصح، وكان عبد الرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد وربما لم يذكره، وإذا لم يذكر فيه يونس، فهو مرسل" ، (ت) ٣١٧٣ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم، قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يديه، فقال: "اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا وأرضنا" ثم قال: "لقد أنزلت علي عشر آيات، من أقامهن دخل الجنة" **ثم قرأ** علينا: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١] حتى ختم العشر آيات. (حم) ٢٢٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٧ – حدثنا بهز، حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن أبي حسان، أن رجلا قال لعائشة: إن أبا هريرة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الطيرة في المرأة والدار والدابة" فغضبت غضبا شديدا، طارت شقة منها في السماء، وشقة في الأرض، فقالت: إنما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك. (حم) ٢٥١٦٨

– حدثنا يزيد، قال: أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي حسان، قال دخل رجلان من بني عامر على عائشة فأخبراها أن أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الطيرة في الدار، والمرأة، والفرس" فغضبت فطارت شقة منها في السماء، وشقة في الأرض، وقالت: والذي أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، إنما قال: "كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك" (حم) ٢٦٠٣٤

– حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، أن رجلين، دخلا على عائشة فقالا: إن أبا هريرة يحدث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول: "إنما الطيرة في المرأة، والدابة، والدار" قال: فطارت شقة منها في السماء،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٨٩/٣

وشقة في الأرض، فقالت: والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول، ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في المرأة والدار والدابة " **ثم قرأت** عائشة: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب﴾ [الحديد: ٢٢] إلى آخر الآية. (حم) ٢٦٠٨٨

- حدثنا أبو اليمان، ومحمد بن مصعب، قالا: حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عبيد، قال: قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشؤم سوء الخلق" (حم) ٢٤٥٤٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"(١٦) الكبائر

١ - حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: " أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أن تجعل لله ندا وهو خلقك». قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي؟ قال: «وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك». قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك» ، (خ) ٤٤٧٧

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني منصور، وسليمان، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة، عن عبد الله، ح قال: وحدثني واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: سألت - أو سئل - رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الذنب عند الله أكبر، قال: «أن تجعل لله ندا وهو خلقك» قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني بحليلة جارك» قال: ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾ [الفرقان: ٦٨] ، (خ) ٤٧٦١

- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: قلت يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله ندا وهو خلقك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك» قال: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك» وأنزل الله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ [الفرقان: ٦٨] الآية ، (خ) ٦٠٠١

- حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، قال: حدثني منصور، وسليمان، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله ندا وهو خلقك» قلت:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢٧/٣

ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك» قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك» قال يحيى: وحدثنا سفيان، حدثني واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله، قلت: يا رسول الله، مثله. قال عمرو: فذكرته لعبد الرحمن، وكان حدثنا عن سفيان، عن الأعمش، ومنصور، وواصل عن أبي وائل، عن أبي ميسرة قال: «دعه دعه» ، (خ) ٦٨١١

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، قال: قال عبد الله: قال رجل: يا رسول الله، أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: «أن تدعو لله ندا وهو خلقك» قال: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك» قال: ثم أي؟ قال: «ثم أن تزاني بحليلة جارك» فأنزل الله عز وجل تصديقها: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨] الآية ، (خ) ٦٨٦١

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم، أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أن تجعل لله ندا، وهو خلقك»، قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك»، قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تزاني بحليلة جارك» ، (خ) ٧٥٢٠

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، قال: قال عبد الله: قال رجل: يا رسول الله، أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: «أن تدعو لله ندا وهو خلقك»، قال: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك»، قال: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك»، فأنزل الله تصديقها: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر، ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب﴾ [الفرقان: ٦٩] الآية ، (خ) ٧٥٣٢

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا جرير، وقال عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: "أن تجعل لله ندا وهو خلقك" قال: قلت له: إن ذلك لعظيم، قال: قلت: ثم أي؟ قال: "ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك" قال: قلت: ثم أي؟ قال: "ثم أن تزاني حليلة جارك" ، (م) ١٤١ - (٨٦)

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن جرير، قال عثمان: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، قال: قال عبد الله، قال رجل: يا رسول الله، أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: "أن تدعو لله ندا وهو خلقك" قال: ثم أي؟ قال: "أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك" قال: ثم أي؟ قال: "أن تزاني حليلة جارك"

فأنزل الله عز وجل تصديقها: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨]. ، (م) ١٤٢ - (٨٦)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن واصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: "أن تجعل لله ندا وهو خلقك"، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: "أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك"، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: "أن تزني بحليلة جارك". "هذا حديث حسن" حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣١٨٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا سعيد بن الربيع أبو زيد قال: حدثنا شعبة، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم؟ قال: "أن تجعل لله ندا وهو خلقك، وأن تقتل ولدك من أجل أن يأكل معك أو من طعامك، وأن تزني بحليلة جارك". قال: وتلا هذه الآية ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا﴾ [الفرقان]: "حديث سفيان، عن منصور، والأعمش، أصح من حديث شعبة، عن واصل، لأنه زاد في إسناده رجلا". حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. هكذا روى شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله، ولم يذكر فيه عمرو بن شرحبيل ، (ت) ٣١٨٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن واصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: "أن تجعل لله ندا، وهو خلقك" قلت: ثم ماذا؟ قال: "أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك" قلت: ثم ماذا؟ قال: "أن تزاني بحليلة جارك" ، (س) ٤٠١٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا سفيان قال: حدثني واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: "أن تجعل لله ندا، وهو خلقك" قلت: ثم أي؟ قال: "أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك" قلت: ثم أي؟ قال: "ثم أن تزاني بحليلة جارك" ، (س) ٤٠١٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبدة قال: أنبأنا يزيد قال: أنبأنا شعبة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: سألت رسول الله صلى

الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم؟ قال: "الشرك أن تجعل لله ندا، وأن تزاني بحليلة جارك، وأن تقتل ولدك مخافة الفقر أن يأكل معك"، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ [الفرقان] قال أبو عبد الرحمن: "هذا خطأ، والصواب الذي قبله، وحديث يزيد هذا خطأ، إنما هو واصل والله تعالى أعلم" ، (س) ٤٠١٥ [قال الألباني]: صحيح لغيره

– حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: "أن تجعل لله ندا وهو خلقك"، قال: فقلت: ثم أي؟ قال: "أن تقتل ولدك مخافة أن يأكل معك"، قال: قلت: ثم أي؟ قال: "أن تزاني حليلة جارك"، قال: وأنزل الله تعالى تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾ [الفرقان] الآية ، (د) ٢٣١٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أكبر؟ قال: "أن تجعل لله ندا وهو خلقك"، قال: ثم أي؟ قال: "أن تقتل ولدك أن يطعم معك"، قال: ثم أي؟ قال: "أن تزاني حليلة جارك" قال: قال عبد الله: "فأنزل الله تصديق ذلك": ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر، ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨] (حم) ٣٦١٢

– حدثنا وكيع، وأبومعاوية، المعنى، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أي الذنب أكبر؟ قال: "أن تجعل لله ندا، وهو خلقك"، قال: ثم أي؟ قال: "ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك"، قال: ثم أي؟ قال: "ثم أن تزاني بحليلة جارك"، قال: فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ [الفرقان: ٦٨] إلى قوله ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨] (حم) ٤١٠٢

– حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، والأعمش، وواصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم عند الله عز وجل؟ قال: "أن تجعل لله عز وجل ندا، وهو خلقك"، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: "ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل من طعامك" – وقال عبد الرحمن مرة: "أن يطعم معك"–، قال: ثم قلت: ثم ماذا؟ قال: "أن تزاني بحليلة جارك" (حم) ٤١٣١

– حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا واصل الأحدب، قال: سمعت أبا وائل، يقول: قال عبد الله: سألت رسول

الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم؟ فذكره، (حم) ٤١٣٢

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره، (حم) ٤١٣٣

- حدثنا علي بن حفص، حدثنا ورقاء، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ فذكره، ثم قرأ: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ [الفرقان:﴾ إلى - ﴿مهانا﴾ [الفرقان: ٦٩] (حم) ٤١٣٤

- حدثنا عفان، حدثنا مهدي، حدثنا واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قلت: يا رسول الله، أي الإثم أعظم؟ قال: "أن تجعل لله ندا وهو خلقك"، قلت: يا رسول الله ثم ماذا؟، قال: "ثم أن تزاني حليلة جارك" (حم) ٤٤١١

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم؟، قال: "أن تجعل لله ندا، وهو خلقك، وأن تزاني بحليلة جارك، وأن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك، أو يأكل طعامك" (حم) ٤٤٢٣

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر؟، قال: "أن تجعل لله ندا وهو خلقك"، قال: ثم أي؟، قال: "أن تزني بحليلة جارك"، فأنزل الله تصديقها: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨] (رقم طبعة با وزير: ٤٣٩٧) ، (حب) ٤٤١٤ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢٣٣٧)، "صحيح أبي داود" (٢٠٠٠): ق.

- أخبرنا عبد الله بن أحمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة، عن عبد الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم؟ قال: "أن تجعل لله ندا وهو خلقك"، قلت: إن ذلك لعظيم، ثم أي؟ قال: "أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك"، قلت: ثم أي؟، قال: "أن تزاني حليلة جارك" (رقم طبعة با وزير: ٤٣٩٨) ، (حب) ٤٤١٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٠٠٠): ق.

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: "أن تجعل لله ندا وهو خلقك"، قلت: ثم أي؟، قال: "أن تقتل ولدك مخافة أن يأكل معك"، قلت: ثم أي؟، قال: "أن تزني بحليلة جارك"، فأنزل الله تصديق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾ [الفرقان: ٦٨] (رقم طبعة با وزير: ٤٣٩٩) ، (حب) ٤٤١٦ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.." (١)

"٢ - حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت مجالدا يذكر، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا، وخط خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده في الخط الأوسط، فقال: "هذا سبيل الله" ثم تلا هذه الآية: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ [الأنعام] " ، (جة) ١١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا أمامه، فقال: «هذا سبيل الله»، وخطين عن يمينه، وخطين عن شماله قال: «هذه سبيل الشيطان»، ثم وضع يده في الخط الأوسط، ثم تلا هذه الآية: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل، فتفرق بكم عن سبيله ذلكم، وصاكم به لعلكم تتقون﴾ [الأنعام: ١٥٣] (حم) ١٥٢٧٧

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وحدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، ثم قال: "هذا سبيل الله"، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: " هذه سبل - قال يزيد: متفرقة - على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه "، **ثم قرأ**: (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل، فتفرق بكم عن سبيله) (حم) ٤١٤٢

- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطا بيده، ثم قال: "هذا سبيل الله مستقيما"، قال: ثم خط عن يمينه، وشماله، ثم قال: "هذه السبل، ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه" **ثم قرأ**: (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل) (حم) ٤٤٣٧

- أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل، حدثنا معلى بن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٥٣/٣

أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، فقال: "هذا سبيل الله"، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: "وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه"، ثم تلا: " ﴿وأن هذا صراطي مستقيما﴾ إلى آخر الآية [الأنعام: ١٥٣] " ، (حب) ٦ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الظلال" (١٦ و١٧).

- أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط، قال: حدثنا الحارث بن مسكين، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال: "هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو له"، **ثم قرأ**: " ﴿وأن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ الآية كلها. [الأنعام: ١٥٣]، ، (حب) ، (حب) ٧ [قال الألباني]: حسن صحيح - مكرر ما قبله.

- أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل، حدثنا معلى بن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، فقال: "هذا سبيل الله"، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: "وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه"، ثم تلا: " ﴿وأن هذا صراطي مستقيما﴾ إلى آخر الآية [الأنعام: ١٥٣] " ، (حب) ٦ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الظلال" (١٦ و١٧).." (١)

"٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، قال: سمعت أبا صالح، يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم، رجل كان له فضل ماء بالطريق، فمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يعطه منها سخط، ورجل أقام سلعته بعد العصر، فقال: والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا، فصدقه رجل " **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] ، (خ) ٢٣٥٨

- حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر، ليقتطع بها مال رجل مسلم، ورجل منع فضل ماء فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك "، قال علي، حدثنا سفيان، غير مرة، عن عمرو، سمع أبا صالح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٢٣٦٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٩٥/٣

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بطريق، يمنع منه ابن السبيل، ورجل بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه ما يريد وفى له وإلا لم يف له، ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر، فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فأخذها " ، (خ) ٢٦٧٢

- حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنياه، إن أعطاه ما يريد وفى له وإلا لم يف له، ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر، فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه، فأخذها، ولم يعط بها " ، (خ) ٧٢١٢

- حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيامة: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك " ، (خ) ٧٤٤٦

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وهذا حديث أبي بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف " ، (م) ١٧٣ - (١٠٨)

- وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير ح، وحدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد مثله، غير أن في حديث جرير: "ورجل ساوم رجلا بسلعة" ، (م) (١٠٨)

- وحدثني عمرو الناقد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: أراه مرفوعا، قال: " ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: رجل حلف على يمين بعد صلاة العصر على مال مسلم فاقتطعه " وباقي حديثه نحو حديث الأعمش. ،)م) ١٧٤ - (١٠٨)

- حدثنا أبو عمار قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له، وإن لم يعطه لم يف له ": هذا حديث حسن صحيح، وعلى ذلك الأمر بلا اختلاف ، (ت) ١٥٩٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالطريق يمنع ابن السبيل منه، ورجل بايع إماما لدنيا إن أعطاه ما يريد وفى له، وإن لم يعطه لم يف له، ورجل ساوم رجلا على سلعة بعد العصر، فحلف له بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه الآخر " ، (س) ٤٤٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده، ورجل حلف على سلعة بعد العصر يعني كاذبا، ورجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له، وإن لم يعطه لم يف له"، ، (د) ٣٤٧٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، بإسناده ومعناه، قال: ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم وقال في السلعة بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه الآخر فأخذها ، (د) ٣٤٧٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، وأحمد بن سنان، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل، ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه، وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها وفى له، وإن لم يعطه منها لم يف له " ، (جة) ٢٢٠٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، وأحمد بن سنان، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة، يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلا، بسلعة بعد العصر، فحلف بالله، لأخذها بكذا وكذا، فصدقه، وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماما، لا يبايعه، إلا لدنيا، فإن أعطاه منها، وفى له، وإن لم يعطه منها، لم يف له " ، (جة) ٢٨٧٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة، يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع الإمام لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها وفى له، وإن لم يعطه لم يف له " قال: "ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر، فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدقه، وهو على غير ذلك" (حم) ٧٤٤٢

- حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده، ورجل حلف على سلعة بعد العصر - يعني كاذبا -، ورجل بايع إماما، فإن أعطاه وفى له، وإن لم يعطه لم يف له " (حم) ١٠٢٢٦

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم، رجل حلف بعد العصر، على مال امرئ مسلم، فاقتطعه، ورجل حلف، لقد أعطى بسلعته أكثر مما أعطى، ورجل منع فضل الماء، يقول الله، اليوم أمنعك فضلي، كما منعت فضل ما لم تعمله يداك" (رقم طبعة با وزير: ٤٨٨٨) ، (حب) ٤٩٠٨ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح الترغيب" (٩٥٥)، "أحاديث البيوع": ق.." (١)

"٢ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، "أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الواشمات والمستوشمات والمتنمصات مبتغيات للحسن مغيرات خلق الله" هذا حديث حسن صحيح " وقد رواه شعبة، وغير واحد من الأئمة عن منصور ، (ت) ٢٧٨٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات، والموتشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات" ، (س) ٥٠٩٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: "المتفلجات" وساق الحديث ، (س) ٥١٠٠

- أخبرنا أبو علي محمد بن يحيى المروزي قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة، عن عبد الملك بن عمير، عن العريان بن الهيثم، عن قبيصة بن جابر، عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "يلعن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤/٩٠

المتنمصات، والمتفلجات، والموتشمات اللاتي يغيرن خلق الله عز وجل" ، (س) ٥١٠٧ [قال الألباني]: حسن صحيح

- أخبرنا محمد بن معمر، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن العريان بن الهيثم، عن قبيصة بن جابر، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "يلعن المتنمصات، والمتفلجات، والموتشمات اللاتي يغيرن خلق الله عز وجل" ، (س) ٥١٠٨ [قال الألباني]: حسن صحيح

- أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أنبأنا الحسين بن واقد، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن العريان بن الهيثم، عن قبيصة بن جابر، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لعن الله المتنمصات، والموتشمات، والمتفلجات اللاتي يغيرن خلق الله عز وجل" ، (س) ٥١٠٩ [قال الألباني]: حسن صحيح

- أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات، والمتفلجات، والمتنمصات المغيرات خلق الله عز وجل" ، (س) ٥٢٥٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن أبي قيس، عن الهزيل، عن عبد الله، قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الواشمة، والمتوشمة " (حم) ٤٢٨٣

- حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله، قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، الواشمة، والمتوشمة " (حم) ٤٢٨٤

- حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، عن عبد الله، قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الواصلة، والموصولة، والمحل، والمحلل له، والواشمة، والموشومة " (حم) ٤٤٠٣

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «لعن الله الواشمات والموتشمات، والمتنمصات والمتفلجات، للحسن المغيرات خلق الله» فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب، فجاءت فقالت: إنه بلغني عنك أنك لعنت كيت وكيت، فقال: وما لي ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن هو في كتاب الله، فقالت: لقد قرأت ما بين اللوحين، فما وجدت فيه ما تقول، قال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، أما قرأت: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧]؟ قالت: بلى، قال: فإنه قد نهى عنه، قالت:

فإني أرى أهلك يفعلونه، قال: فاذهبي فانظري، فذهبت فنظرت، فلم تر من حاجتها شيئا، فقال: لو كانت كذلك ما جامعتها ، (خ) ٤٨٨٦

– حدثنا علي، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، قال: ذكرت لعبد الرحمن بن عابس، حديث منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: «لعن الله الواصلة»، فقال: سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب، عن عبد الله مثل حديث منصور ، (خ) ٤٨٨٧

– حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال عبد الله: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله تعالى» مالي لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه﴾ [الحشر: ٧] ، (خ) ٥٩٣١

– حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: «لعن عبد الله، الواشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله» فقالت أم يعقوب: ما هذا؟ قال عبد الله: «وما لي لا ألعن من لعن رسول الله، وفي كتاب الله؟» قالت: والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته، قال: " والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧] " ، (خ) ٥٩٣٩

– حدثني محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله» ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله ، (خ) ٥٩٤٣

– حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله» ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله ، (خ) ٥٩٤٨

– حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعثمان بن أبي شيبة – واللفظ لإسحاق –، أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: "لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله" قال: فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن، فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات والمتفلجات، للحسن المغيرات خلق الله، فقال عبد الله: "وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهو في كتاب الله" فقالت المرأة: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف

فما وجدته فقال: " لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، قال الله عز وجل: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧] " فقالت المرأة: فإني أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن، قال: "اذهبي فانظري"، قال: فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا، فجاءت إليه فقالت: ما رأيت شيئا، فقال: "أما لو كان ذلك لم نجامعها" ، (م) ١٢٠ - (٢١٢٥)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي، حدثنا سفيان، ح وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مفضل وهو ابن مهلهل، كلاهما عن منصور، في هذا الإسناد بمعنى حديث جرير، غير أن في حديث سفيان الواشمات والمستوشمات وفي حديث مفضل الواشمات والموشومات. ، (م) (٢١٢٥)

- وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، بهذا الإسناد الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، مجردا عن سائر القصة، من ذكر أم يعقوب. ، (م) ٢

- وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير يعني ابن حازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم. ، (م) ٣

- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "لعن الله المتنمصات، والمتفلجات، ألا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (س) ٥٢٥٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد، قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: "لعن الله المتنمصات، والمتفلجات، والمتوشمات المغيرات خلق الله"، فأتته امرأة فقالت: أنت الذي تقول كذا وكذا؟ قال: وما لي لا أقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (س) ٥٢٥٤ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- حدثنا محمد بن عيسى، وعثمان بن أبي شيبة، المعنى، قالا: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: "لعن الله الواشمات، والمستوشمات" - قال محمد: "والواصلات"، وقال عثمان: "والمتنمصات" ثم اتفقا - "والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله عز وجل"، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب، - زاد عثمان: كانت تقرأ القرآن ثم اتفقا - فأتته، فقالت: بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات، - قال محمد: والواصلات، وقال عثمان: والمتنمصات، ثم اتفقا: - والمتفلجات، - قال عثمان: للحسن، المغيرات خلق الله تعالى - ، فقال: "وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى؟ " قالت: لقد قرأت ما بين

لوحي المصحف فما وجدته، فقال: والله لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، **ثم قرأ**: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر]، قالت: إني أرى بعض هذا على امرأتك، قال: فادخلي فانظري، فدخلت، ثم خرجت، فقال: ما رأيت؟ - وقال عثمان: - فقالت: ما رأيت، فقال: لو كان ذلك ما كانت معنا ، (د) ٤١٦٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان عبد الله يقول: "لعن الله المتوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات ألا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (س) ٥٢٥٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو عمر حفص بن عمرو، وعبد الرحمن بن عمر، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات، والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات لخلق الله"، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد، يقال لها أم يعقوب، فجاءت إليه، فقالت: بلغني عنك أنك قلت: كيت وكيت، قال: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله؟ قالت: إني لأقرأ ما بين لوحيه فما وجدته، قال: إن كنت قرأته فقد وجدته، أما قرأت: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧]، قالت: بلى، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه، قالت: فإني لأظن أهلك يفعلون، قال: اذهبي فانظري، فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا، قالت: ما رأيت شيئا، قال عبد الله: لو كانت كما تقولين ما جامعتنا ، (جة) ١٩٨٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن الحسن العرني، عن يحيى بن الجزار، عن مسروق، أن امرأة جاءت إلى ابن مسعود، فقالت: أنبئت أنك تنهى عن الواصلة؟ قال: نعم، فقالت: أشيء تجده في كتاب الله، أم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أجده في كتاب الله، وعن رسول الله، فقالت: والله لقد تصفحت ما بين دفتي المصحف، فما وجدت فيه الذي تقول قال: فهل وجدت فيه: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧]، قالت: نعم، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "نهى عن النامصة والواشرة والواصلة والواشمة إلا من داء"، قالت المرأة: فلعله في بعض نسائك؟ قال لها: ادخلي، فدخلت ثم خرجت، فقالت: ما رأيت بأسا، قال: ما حفظت إذا وصية العبد الصالح: ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه﴾ [هود: ٨٨] " (حم) ٣٩٤٥

- حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو عوانة، ويحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن العريان بن الهيثم، عن قبيصة بن جابر الأسدي، قال: انطلقت مع عجوز من بني أسد، إلى ابن مسعود، فقال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "يلعن المتنمصات والمتفلجات، والموشمات اللاتي يغيرن خلق الله" قال يحيى: والموسمات اللاتي (حم) ٣٩٥٥

- حدثنا حسن، حدثنا شيبان، عن عبد الملك، عن العريان بن الهيثم، عن قبيصة بن جابر الأسدي، قال: انطلقت مع عجوز إلى ابن مسعود، فذكر قصة، فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "يلعن المتنمصات والمتفلجات والموشمات اللاتي يغيرن خلق الله عز وجل" (حم) ٣٩٥٦

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: لعن الله الواشمات والمتوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله، قال: فبلغ امرأة في البيت، يقال لها: أم يعقوب، فجاءت إليه، فقالت: بلغني أنك قلت كيت وكيت؟ فقال: ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله عز وجل؟ فقالت: إني لأقرأ ما بين لوحيه، فما وجدته، فقال: " إن كنت قرأتيه، فقد وجدتيه، أما قرأت: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧] قالت: بلى، قال: فإن النبي صلى الله عليه وسلم "نهى عنه"، قالت: إني لأظن أهلك يفعلون. قال: اذهبي فانظري، فنظرت، فلم تر من حاجتها شيئا، فجاءت، فقالت: ما رأيت شيئا. قال لو كانت كذلك، لم تجامعنا قال: وسمعته من عبد الرحمن بن عابس، يحدثه عن أم يعقوب، سمعه منها، فاخترت حديث منصور. (حم) ٤١٢٩

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: "لعن الله الواشمات، والمتوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن" فبلغ ذلك امرأة من بني أسد، يقال لها: أم يعقوب، فأتته، فقالت: لقد قرأت ما بين اللوحين، ما وجدت ما قلت قال: ما وجدت: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧] فقالت: إني لأراه في بعض أهلك؟ قال: اذهبي فانظري، قال: فذهبت فنظرت، ثم جاءت فقالت: ما رأيت شيئا فقال عبد الله: "لو كان لها ما جامعناها" (حم) ٤٢٣٠

- حدثنا عفان، حدثنا جرير يعني ابن حازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله، قال: "لعن الله المتوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات، والمغيرات خلق الله"، ثم قال: "ألا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ "، فقالت امرأة من بني أسد: إني لأظنه في أهلك. فقال لها: اذهبي فانظري فذهبت فنظرت. فقالت: ما رأيت فيهم شيئا، وما رأيته في المصحف قال: بلى قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (حم) ٤٣٤٣

- قال أبو عبد الرحمن: حدثنا شيبان، حدثنا جرير بن حازم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. (حم) ٤٣٤٤

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، حدثنا منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: " لعن الله المتوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات – قال شعبة: وأحسبه قال: المغيرات خلق الله – إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عنه " (حم) ٤٤٣٤

– أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: "جاءت امرأة من بني أسد إلى ابن مسعود، فقالت: إنه بلغني أنك تقول: لعنت الواشمة والمستوشمة، والنامصة والمتنمصة، وقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت ما تقول، قال: بلى وجدت، ولكنك لا تعلمين، قالت: وأين هو؟ قال: أما قرأت ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧]، قالت: بلى، قال: هو ذاك، قالت: أما إني لأرى على أهلك بعض ذلك، قال: فادخلي فانظري، فدخلت فنظرت، فلم تر شيئا، فقال لها عبد الله: هل رأيت شيئا؟ قالت: لا، قال: عبد الله: أما إنك لو رأيت شيئا من ذلك ما صحبتني" (رقم طبعة با وزير: ٥٤٨٠) ، (حب) ٥٥٠٤ [قال الألباني]: صحيح – "ابن ماجه" (١٩٨٩): ق.

– أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال عبد الله: "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله" قال: فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب، كانت تقرأ القرآن، فأتته، فقالت: ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، فقال: عبد الله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله، قالت المرأة: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته، قال: "والله إن كنت قرأتيه لقد وجدتيه" ثم قال: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧]، قال: قالت المرأة: فإني أرى شيئا من هذا الآن على امرأتك، قال: "فاذهبي، فانظري" قال: فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا، فجاءت إليه، فقالت: ما رأيت شيئا، فقال: أما لو كان ذلك لم نجامعها (رقم طبعة با وزير: ٥٤٨١) ، (حب) ٥٥٠٥ [قال الألباني]: صحيح: ق – انظر ما قبله.." (١)

"الجدال في القرآن من الكبائر

١ – حدثنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني يزيد بن خصيفة، أخبرني بسر بن سعيد، قال: حدثني أبو جهيم: أن رجلين اختلفا في آية من القرآن، فقال هذا: تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسألا النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «القرآن يقرأ على سبعة أحرف، فلا تماروا في القرآن، فإن مراء في القرآن كفر» (حم) ١٧٥٤٢

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣١/٤

– حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر يعني المخرمي قال: حدثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القرآن نزل على سبعة أحرف، على أي حرف قرأتم، فقد أصبتم، فلا تتماروا فيه، فإن المراء فيه كفر» (حم) ١٧٨١٩

– حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، قال: أخبرني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص، قال: سمع عمرو بن العاص، رجلا يقرأ آية من القرآن، فقال: من أقرأكها؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير هذا، فذهبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما: يا رسول الله آية كذا وكذا **ثم قرأها**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هكذا أنزلت» فقال الآخر: يا رسول الله فقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: أليس هكذا يا رسول الله قال: «هكذا أنزلت» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأي ذلك قرأتم فقد أصبتم، ولا تماروا فيه، فإن المراء فيه كفر» أو «آية الكفر» (حم) ١٧٨٢١." (١)

"الكذب على الناس

قول الزور

١ – حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» ، (خ) ١٩٠٣

– حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه» قال أحمد: أفهمني رجل إسناده ، (خ) ٦٠٥٧

– حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: وأخبرنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه" وفي الباب عن أنس.: "هذا حديث صحيح" ، (ت) ٧٠٧ [قال الألباني]: صحيح

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٢/٤

- حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يدع قول الزور، والعمل به، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه"، وقال أحمد: "فهمت إسناده من ابن أبي ذئب، وأفهمني الحديث رجل إلى جنبه أراه ابن أخيه" ، (د) ٢٣٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عمرو بن رافع قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يدع قول الزور، والجهل، والعمل به، فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه" ، (جة) ١٦٨٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حجاج، وحدثنا يزيد قالا: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه» (حم) ٩٨٣٩

- حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة بأن يدع طعامه ولا شرابه» (حم) ١٠٥٦٢

- حدثنا محمد بن بشار، نا عثمان بن عمر، نا ابن أبي ذئب، ح وحدثنا محمد بن عيسى، نا عبد الله يعني ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه" هذا حديث بندار، وفي حديث ابن المبارك: "والعمل به والجهل" ، (خز) ١٩٩٥

- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، ببست، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" (رقم طبعة با وزير: ٣٤٧١) ، (حب) ٣٤٨٠ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٠٤٥): خ.

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن سفيان بن زياد الأسدي، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خريم، أن النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال: "يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكا بالله" **ثم قرأ** رسول الله

صلى الله عليه وسلم ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج]. وهذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد. واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم ، (ت) ٢٢٩٩ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن عبيد حدثنا سفيان وهو ابن زياد العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن فاتك الأسدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية واجتنبوا قول الزور إلى آخر الآية قال أبو عيسى هذا عندي أصح وخريم بن فاتك له صحبة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وهو مشهور ، (ت) ٢٣٠٠

– حدثني يحيى بن موسى البلخي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني سفيان يعني العصفري، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي، عن خريم بن فاتك، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائما، فقال: "عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله" ثلاث مرار، ثم قرأ ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به﴾ [الحج] ، (د) ٣٥٩٩ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا سفيان العصفري، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي، عن خريم بن فاتك الأسدي، قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح، فلما انصرف قام قائما، فقال: "عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله" ثلاث مرات، ثم تلا هذه الآية ﴿واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به﴾ [الحج] ، (جة) ٢٣٧٢ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، أخبرنا سفيان بن زياد، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خريم، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا، فقال: «يا أيها الناس، عدلت شهادة الزور إشراكا بالله» ثلاثا، ثم قرأ: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج: ٣٠] (حم) ١٧٦٠٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا مروان الفزاري، حدثنا سفيان بن زياد، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خريم، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال: «يا أيها الناس، عدلت شهادة الزور إشراكا بالله» ثلاثا، ثم قال: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان، واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج: ٣٠])حم) ١٨٠٤٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا محمد بن عبيد، حدثني سفيان العصفري، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي أحد بني عمرو بن أسد،

عن خريم بن فاتك الأسدي قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائما فقال: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله عز وجل»، ثم تلا هذه الآية: ﴿واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به﴾ [الحج: ٣١] " (حم) ١٨٨٩٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا سفيان بن زياد، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خريم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا، فقال: «يا أيها الناس، عدلت شهادة الزور إشراكا بالله عز وجل» ثلاثا، ثم قال: ﴿اجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ (حم) ١٨٩٠٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن الفرات، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار" ، (جة) ٢٣٧٣ [قال الألباني]: موضوع." (١)

"٨ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول لهم حق» وقد قال الله تعالى: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] ، (خ) ١٣٧١

- حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: ذكر عند عائشة رضي الله عنها، أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله» فقالت: وهل؟ إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه ليعذب بخطيئته وذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن»، قالت: وذاك مثل قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال: «إنهم ليسمعون ما أقول» إنما قال: «إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق»، **ثم قرأت** ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠]، ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ [فاطر: ٢٢] يقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار ، (خ) ٣٩٧٨

- حدثني عثمان، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقا» ثم قال: «إنهم الآن يسمعون ما أقول»، فذكر لعائشة، فقالت: إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق» **ثم قرأت** ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] حتى قرأت الآية ، (خ) ٣٩٨٠

- حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: ذكر عند عائشة، أن ابن عمر يرفع إلى النبي صلى الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٩٥/٤

عليه وسلم "إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه" فقالت: وهل، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن" وذاك مثل قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب يوم بدر، وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال "إنهم ليسمعون ما أقول" وقد وهل، إنما قال: "إنهم ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق" **ثم قرأت**: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ [فاطر: ٢٢] يقول: حين تبوءوا مقاعدهم من النار. ، (م) ٢٦ - (٩٣٢)

- أخبرنا محمد بن آدم، قال: حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر، فقال: "هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ "، قال: "إنهم ليسمعون الآن ما أقول لهم"، فذكر ذلك لعائشة، فقالت: وهل ابن عمر، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق"، **ثم قرأت** قوله ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل] حتى قرأت الآية ، (س) ٢٠٧٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد يعني ابن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، أنه حدثهم، عن ابن عمر أنه قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القليب يوم بدر فقال: "يا فلان يا فلان، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ أما والله إنهم الآن ليسمعون كلامي"، قال يحيى: فقالت عائشة: غفر الله لأبي عبد الرحمن إنه وهل، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والله إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم حقا"، وإن الله تعالى يقول: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] و ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ [فاطر: ٢٢] " (حم) ٤٨٦٤

- حدثنا عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي، حدثنا هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر فقال: "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ "، ثم قال: "إنهم ليسمعون ما أقول"، فذكر ذلك لعائشة، فقالت: وهل يعني - ابن عمر - إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم لهو الحق" (حم) ٤٩٥٨

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى أن يطرحوا في القليب، فطرحوا فيه، إلا ما كان من أمية بن خلف، فإنه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا ليحركوه، فتزايل، فأقروه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة، فلما ألقاهم في القليب، وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا أهل القليب، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا" قال: فقال له أصحابه: يا رسول الله، أتكلم قوما موتى؟: فقال لهم: "لقد علموا أن ما وعدتهم حق"

قالت عائشة: والناس يقولون: "لقد سمعوا ما قلت لهم" وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد علموا" (حم ٢٦٣٦١." (١)

"٩ – حدثنا عبدان، حدثنا عبد الله، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، قال: توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة، وجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم، وإني لجالس بينهما – أو قال: جلست إلى أحدهما، ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي – فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لعمرو بن عثمان: ألا تنهى عن البكاء فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه»، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك، ثم حدث، قال: صدرت مع عمر رضي الله عنه من مكة، حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل سمرة، فقال: اذهب، فانظر من هؤلاء الركب، قال: فنظرت فإذا صهيب، فأخبرته فقال: ادعه لي، فرجعت إلى صهيب فقلت: ارتحل فالحق أمير المؤمنين، فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول: وا أخاه وا صاحباه، فقال عمر رضي الله عنه: يا صهيب، أتبكي علي، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه»، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فلما مات عمر رضي الله عنه، ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها، فقالت: رحم الله عمر، والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه»، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه»، وقالت: حسبكم القرآن: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] قال ابن عباس رضي الله عنهما: «عند ذلك والله هو أضحك وأبكى» قال ابن أبي مليكة: «والله ما قال ابن عمر رضي الله عنهما شيئا» ، (خ) ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨

– حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنها أخبرته أنها: سمعت عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها أهلها، فقال: «إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها» ، (خ) ١٢٨٩

– حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: ذكر عند عائشة رضي الله عنها، أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله» فقالت: وهل؟ إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه ليعذب بخطيئته وذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن»، قالت: وذاك مثل قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال: «إنهم ليسمعون ما أقول» إنما قال: «إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق»، ثم قرأت ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠]، ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ [فاطر: ٢٢] يقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار ، (خ) ٣٩٧٨

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣١/٤

- حدثنا داود بن رشيد، حدثنا إسماعيل ابن علية، حدثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: كنت جالسا إلى جنب ابن عمر، ونحن ننتظر جنازة أم أبان بنت عثمان، وعنده عمرو بن عثمان، فجاء ابن عباس يقوده قائد، فأراه أخبره بمكان ابن عمر، فجاء حتى جلس إلى جنبي، فكنت بينهما، فإذا صوت من الدار، فقال ابن عمر - كأنه يعرض على عمرو أن يقوم فينهاهم -: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله"، قال: فأرسلها عبد الله مرسلة. ، فقال ابن عباس: كنا مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو برجل نازل في ظل شجرة، فقال لي: اذهب فاعلم لي من ذاك الرجل، فذهبت، فإذا هو صهيب، فرجعت إليه، فقلت: إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك، وإنه صهيب، قال: مره فليلحق بنا، فقلت: إن معه أهله، قال: وإن كان معه أهله - وربما قال أيوب: مره فليلحق بنا - فلما قدمنا لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب، فجاء صهيب يقول: واأخاه واصاحباه فقال عمر: ألم تعلم، أو لم تسمع - قال أيوب: أو قال: أو لم تعلم أو لم تسمع - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله"، قال: فأما عبد الله فأرسلها مرسلة، وأما عمر، فقال: ببعض ، فقمت فدخلت على عائشة، فحدثتها بما قال ابن عمر، فقالت: لا، والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قط "إن الميت يعذب ببكاء أحد"، ولكنه قال: " إن الكافر يزيده الله ببكاء أهله عذابا، وإن الله لهو ﴿أضحك وأبكى﴾ [النجم: ٤٣]، ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ". قال أيوب: قال ابن أبي مليكة: حدثني القاسم بن محمد، قال: لما بلغ عائشة، قول عمر، وابن عمر، قالت: إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين، ولا مكذبين، ولكن السمع يخطئ. ، (م) ٢٢ - (٩٢٨) ، (٩٢٩)

- حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي مليكة، قال: توفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة، قال: فجئنا لنشهدها، قال: فحضرها ابن عمر، وابن عباس، قال: وإني لجالس بينهما، قال: جلست إلى أحدهما، ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي، فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان: وهو مواجهه، ألا تنهى عن البكاء، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه" ، فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك، ثم حدث فقال: صدرت مع عمر من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل شجرة، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب؟ فنظرت، فإذا هو صهيب، قال: فأخبرته، فقال: ادعه لي، قال: فرجعت إلى صهيب، فقلت: ارتحل فالحق أمير المؤمنين، فلما أن أصيب عمر، دخل صهيب يبكي، يقول: وا أخاه وا صاحباه، فقال عمر: يا صهيب أتبكي علي؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه" ، فقال ابن عباس: فلما مات عمر ذكرت ذلك، لعائشة فقالت: يرحم الله عمر، لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يعذب المؤمن ببكاء أحد، ولكن قال: "إن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه" قال: وقالت عائشة: حسبكم القرآن: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤]، قال: وقال ابن عباس عند ذلك: والله ﴿أضحك وأبكى﴾ [النجم: ٤٣]، قال ابن أبي مليكة: فوالله ما قال ابن عمر من شيء. ، (م) ٢٣ - (٩٢٨) ، (٩٢٩)

– وحدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا سفيان، قال عمرو: عن ابن أبي مليكة، كنا في جنازة أم أبان بنت عثمان وساق الحديث، ولم ينص رفع الحديث عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما نصه أيوب، وابن جريج، وحديثهما أتم من حديث عمرو (٩٢٩)

– وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مثله. ، (م) (١٢٠٧)

– وحدثنا خلف بن هشام، وأبو الربيع الزهراني، جميعا عن حماد، قال خلف: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ذكر عند عائشة قول ابن عمر: الميت يعذب ببكاء أهله عليه، فقالت: رحم الله أبا عبد الرحمن، سمع شيئا فلم يحفظه، إنما مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة يهودي، وهم يبكون عليه، فقال: "أنتم تبكون، وإنه ليعذب" ، (م) ٢٥ – (٩٣١)

– حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: ذكر عند عائشة، أن ابن عمر يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم "إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه" فقالت: وهل، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن" وذاك مثل قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب يوم بدر، وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال "إنهم ليسمعون ما أقول" وقد وهل، إنما قال: "إنهم ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق" **ثم قرأت**: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ [فاطر: ٢٢] يقول: حين تبوءوا مقاعدهم من النار. ، (م) ٢٦ – (٩٣٢)

– وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، بهذا الإسناد بمعنى حديث أبي أسامة وحديث أبي أسامة أتم. ، (م) (٩٣٢)

– وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنها أخبرته أنها سمعت عائشة، وذكر لها أن عبد الله بن عمر، يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي، فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطأ، إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها، فقال: "إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها" ، (م) ٢٧ – (٩٣٢)

– حدثنا قتيبة قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الميت يعذب ببكاء أهله عليه"، فقالت عائشة: يرحمه الله، لم يكذب ولكنه وهم، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل مات يهوديا: "إن الميت ليعذب، وإن أهله ليبكون عليه" وفي الباب عن ابن عباس، وقرظة بن كعب، وأبي هريرة، وابن مسعود، وأسامة بن زيد.: "حديث عائشة حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن عائشة"، وقد ذهب أهل العلم إلى هذا، وتأولوا هذه الآية: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام]، وهو قول الشافعي ، (ت) ١٠٠٤ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا قتيبة، عن مالك، ح وحدثنا إسحاق بن موسى قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرة، أنها أخبرته، أنها سمعت عائشة وذكر لها أن ابن عمر، يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي عليه، فقالت عائشة: غفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطأ، إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها، فقال: "إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها": هذا حديث صحيح ، (ت) ١٠٠٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن آدم، عن عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه"، فذكر ذلك لعائشة فقالت: وهل، إنما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر، فقال: "إن صاحب القبر ليعذب، وإن أهله يبكون عليه"، **ثم قرأت** ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام] ، (س) ١٨٥٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة أنها أخبرته، أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي عليه، قالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب ولكن نسي أو أخطأ، إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها، فقال: "إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب" ، (س) ١٨٥٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، عن سفيان، قال: قصه لنا عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: قال ابن عباس: قالت عائشة: إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه" ، (س) ١٨٥٧ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا سليمان بن منصور البلخي، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، سمعت ابن أبي مليكة، يقول: لما هلكت أم أبان حضرت مع الناس، فجلست بين عبد الله بن عمر وابن عباس فبكين النساء، فقال ابن عمر: ألا تنهى هؤلاء عن

البكاء، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه"، فقال ابن عباس، قد كان عمر، يقول بعض ذلك: خرجت مع عمر حتى إذا كنا بالبيداء رأى ركبا تحت شجرة، فقال: انظر من الركب، فذهبت فإذا صهيب وأهله، فرجعت إليه، فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا صهيب وأهله، فقال: علي بصهيب، فلما دخلنا المدينة أصيب عمر، فجلس صهيب يبكي عنده يقول: وا أخياه وا أخياه، فقال عمر: يا صهيب لا تبك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه" قال: فذكرت ذلك لعائشة، فقالت أما والله ما تحدثون هذا الحديث عن كاذبين مكذبين، ولكن السمع يخطئ، وإن لكم في القرآن لما يشفيكم ﴿ألا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [النجم] ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه" ، (س) ١٨٥٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هناد بن السري، عن عبدة، وأبي معاوية المعنى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه" فذكر ذلك لعائشة فقالت: وهل تعني ابن عمر إنما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر، فقال: "إن صاحب هذا ليعذب وأهله يبكون عليه" **ثم قرأت**: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام] قال: عن أبي معاوية على قبر يهودي ، (د) ٣١٢٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت إنما كانت يهودية ماتت، فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم يبكون عليها، قال: "فإن أهلها يبكون عليها، وإنها تعذب في قبرها" ، (جة) ١٥٩٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: كنت عند عبد الله بن عمر ونحن ننتظر جنازة أم أبان ابنة عثمان بن عفان، وعنده عمرو بن عثمان، فجاء ابن عباس يقوده قائده، قال: فأراه أخبره بمكان ابن عمر، فجاء حتى جلس إلى جنبي، وكنت بينهما فإذا صوت من الدار فقال ابن عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه" فأرسلها عبد الله مرسلة. قال ابن عباس: كنا مع أمير المؤمنين عمر، حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو برجل نازل في ظل شجرة، فقال لي: انطلق فاعلم من ذاك، فانطلقت فإذا هو صهيب، فرجعت إليه فقلت: إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك وإنه صهيب، فقال: مروه فليلحق بنا، فقلت: إن معه أهله، قال: وإن كان معه أهله - وربما قال أيوب مرة: فليلحق بنا - فلما بلغنا المدينة لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب، فجاء صهيب فقال: وا أخاه وا صاحباه، فقال عمر: ألم تعلم أولم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه"، فأما عبد الله فأرسلها مرسلة، وأما عمر فقال: ببعض بكاء. فأتيت عائشة، فذكرت لها قول عمر، فقالت: لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن الميت يعذب ببكاء أحد" ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن

الكافر ليزيده الله عز وجل ببكاء أهله عذابا"، وإن الله لهو أضحك وأبكى، ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] قال أيوب: وقال ابن أبي مليكة: حدثني القاسم، قال: لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر، قالت: إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين، ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ. (حم) ٢٨٨

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي مليكة – فذكر معنى حديث أيوب إلا أنه – قال: فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه: ألا تنهى عن البكاء، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه" (حم) ٢٨٩

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي مليكة، قال: توفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة فحضرها ابن عمر، وابن عباس وإني لجالس بينهما، فقال ابن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه: ألا تنهى عن البكاء، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه" فذكر نحو حديث إسماعيل، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة. (حم) ٢٩٠

– حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن ابن عمر قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبر فقال: "إن هذا ليعذب الآن ببكاء أهله عليه" فقالت عائشة: غفر الله لأبي عبد الرحمن إنه وهل، إن الله تعالى يقول: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤]، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا ليعذب الآن وأهله يبكون عليه" (حم) ٤٨٦٥

– حدثنا عبدة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه" فذكر ذلك لعائشة، فقالت: وهل – يعني ابن عمر – إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال: "إن صاحب هذا ليعذب وأهله يبكون عليه"، **ثم قرأت** هذه الآية: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] " (حم) ٤٩٥٩

– حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، سمع ابن عمر، حين مات رافع بن خديج: إن بكاء الحي على الميت عذاب للميت، فأتيت عمرة فذكرت ذلك لها، فقالت: قالت عائشة: إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهودية: " إنكم لتبكون عليها، وإنها لتعذب، وقرأت: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] (حم) ٢٤١١٥

– حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قيل لها: إن ابن عمر يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم

"إن الميت يعذب ببكاء الحي"، قالت: وهل أبو عبد الرحمن إنما قال: "إن أهل الميت يبكون عليه، وإنه ليعذب بجرمه" (حم) ٢٤٣٠٢

– قال عبد الله بن أحمد: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي وهو العيشي قال: أخبرنا حماد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي بيده، إنهم ليبكون عليه، وإنه ليعذب في قبره بذنبه" (حم) ٢٤٤٩٥

– حدثنا عفان، حدثنا همام، قال: حدثنا هشام بن عروة، قال: حدثني أبي، أن عائشة، قالت له: "يا ابن أختي، إن أبا عبد الرحمن يعني ابن عمر أخطأ سمعه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا يعذب في قبره بعمله، وأهله يبكون عليه، وإنها والله ما تزر وازرة وزر أخرى" (حم) ٢٤٦٣٧

– حدثنا إسحاق، قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة، أنها أخبرته أنها، سمعت عائشة، وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي، فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي، أو أخطأ، إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم، على يهودية يبكى عليها، فقال: "إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها" (حم) ٢٤٧٥٨

– حدثنا وكيع، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: ذكر لها: أن الميت يعذب ببكاء الحي، فقالت: إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل كافر: "إنه ليعذب وأهله يبكون عليه" (حم) ٢٥٠٧٩

– حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قال: ذكر لها حديث ابن عمر: "أن الميت يعذب ببكاء الحي" قالت: وهل أبو عبد الرحمن، كما وهل يوم قليب بدر إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه ليعذب، وأهله يبكون عليه" يعني الكافر. (حم) ٢٥٧٥٤

– حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، أنها سمعت عائشة، تقول: إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها، فقال: "إنكم لتبكون عليها وإنها، لتعذب في قبرها" (حم) ٢٦١٨٠

– وجدت في كتاب أبي حدثنا حسين بن محمد، حدثنا محمد بن راشد، عن حبيب بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة، أنه بلغها أن ابن عمر يحدث عن أبيه عمر بن الخطاب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الميت يعذب ببكاء أهله عليه"، فقالت: يرحم الله عمر، وابن عمر، فوالله ما هما بكاذبين ولا مكذبين ولا متزيدين، إنما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل من اليهود، ومر بأهله وهم يبكون عليه، فقال: "إنهم ليبكون عليه وإن الله عز وجل ليعذبه في قبره" (حم) ٢٦٤٠٩

– وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنها أخبرته: أنها سمعت عائشة أم المؤمنين تقول: وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي، فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطأ، إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودية يبكي عليها أهلها، فقال: إنكم لتبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها. ، (ط) ٦٣٠

– أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنها سمعت عائشة، وذكر لها أن عبد الله، يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي، قالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ، إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها، فقال: "" إنهم يبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها "" (رقم طبعة با وزير: ٣١١٣) ، (حب) ٣١٢٣ [قال الألباني]: صحيح: ق.

– أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الكافر ليزداد عذابا ببعض بكاء أهله عليه" [رقم طبعة با وزير] = (٣١٢٣) ، (حب) ٣١٣٣ [قال الألباني]: صحيح - انظر (٣١٢٦).

– أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: حضرت جنازة أبان بن عثمان فجاء ابن عمر، فجلس، وجاء ابن عباس فجلس، فقال ابن عمر: ألا تنهى هؤلاء عن البكاء، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه". فقال ابن عباس مجيبا له: قد كان عمر يقول بعض ذلك (رقم طبعة با وزير: ٣١٢٦) ، (حب) ٣١٣٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن النسائي" (١٧٥٣): خ (١٢٨٦ - ١٢٨٨)، م (٣/ ٤٣ - ٤٤).

– خرجنا مع عمر حتى إذا كنا بالبيداء، إذا راكب في ظل شجرة، فقال: يا عبد الله بن عباس انظر من الراكب، فجئت فإذا صهيب معه أهله، فقال لي: ادع لي صهيبا، فصحبه حتى دخل المدينة، فأصيب عمر، فقال: واأخاه، واصاحباه، فقال عمر رضي الله عنه: يا صهيب، لا تبكي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يعذب الميت ببكاء أهله عليه" ، فذكر ذلك لعائشة، فقالت: والله ما تحدثون عن كذابين ولا مكذبين، وإن لكم في القرآن ما يكفيكم عن

ذلك ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يزيد الكافر ببكاء أهله عليه" (رقم طبعة با وزير: ٣١٢٦) ، (حب) ٣١٣٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن النسائي" (١٧٥٣): خ (١٢٨٦ - ١٢٨٨)، م (٣/ ٤٣ - ٤٤).

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، أن عبد الله بن عمر لما مات رافع بن خديج قال لهم: لا تبكوا، فإن بكاء الحي عذاب للميت، قالت عمرة: فسألت عائشة، فقالت: يرحمه الله، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهودية وأهلها يبكون عليها: "" إنهم ليبكون، وإنها لتعذب في قبرها "" [رقم طبعة با وزير] = (٣١٢٧) ، (حب) ٣١٣٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح ابن ماجه" (١٥٩٥) - مضى (٣١١٧).

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا أبو الأسود، أنه سمع عروة بن الزبير يحدث، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان الكافر من كفار قريش يموت فيبكيه أهله فيقولون: المطعم، الجفان، المقاتل، الذي فيزيده الله عذابا بما يقولون " (حم) ٢٤٣٧٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٦ - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم، هو عليها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان» فأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية، فجاء الأشعث، فقال: ما حدثكم أبو عبد الرحمن في أنزلت هذه الآية، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي، فقال لي: «شهودك»، قلت: ما لي شهود، قال: «فيمينه»، قلت: يا رسول الله، إذا يحلف، فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، فأنزل الله ذلك تصديقا له ، (خ) ٢٣٥٦

- حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين، وهو فيها فاجر، ليقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان» قال: فقال الأشعث: في والله كان ذلك، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني، فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألك بينة»، قلت: لا، قال: فقال لليهودي: «احلف»، قال: قلت: يا رسول الله، إذا يحلف ويذهب بمالي، فأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية ، (خ) ٢٤١٦

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٢/٤

– حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله رضي الله عنه: من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان، فأنزل الله تصديق ذلك: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] فقرأ إلى ﴿عذاب أليم﴾ [آل عمران: ٧٧]، ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا، فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قال: فحدثناه، قال: فقال: صدق، لفي والله أنزلت، كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله: «شاهداك أو يمينه»، قلت: إنه إذا يحلف ولا يبالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين يستحق بها مالا، وهو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان» فأنزل الله تصديق ذلك، ثم اقترأ هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى ﴿ولهم عذاب أليم﴾ [آل عمران: ٧٧] ، (خ) ٢٥١٥

– حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين وهو فيها فاجر، ليقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان»، قال: فقال الأشعث بن قيس: في والله كان ذلك، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجحدني، فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألك بينة»، قال: قلت: لا، قال: فقال لليهودي: «احلف»، قال: قلت: يا رسول الله، إذا يحلف ويذهب بمالي، قال: فأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية ، (خ) ٢٦٦٦

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان، ثم أنزل الله تصديق ذلك: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى ﴿عذاب أليم﴾ [آل عمران: ٧٧]، ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا، فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن فحدثناه بما قال: فقال صدق، لفي أنزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء، فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «شاهداك أو يمينه» فقلت له: إنه إذا يحلف ولا يبالي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين يستحق بها مالا، وهو فيها فاجر لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان»، فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية ، (خ) ٢٦٦٩

– حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من حلف على يمين ليقتطع بها مالا، لقي الله وهو عليه غضبان» ، (خ) ٢٦٧٣

– حدثنا بشر بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من حلف على يمين كاذبا ليقتطع مال رجل - أو قال: أخيه - لقي الله وهو عليه غضبان " وأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في القرآن: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧]- الآية إلى قوله: - ﴿عذاب أليم﴾ [آل عمران: ٧٧]، فلقيني الأشعث، فقال: ما حدثكم عبد الله اليوم؟ قلت: كذا وكذا، قال: في أنزلت ، (خ) ٢٦٧٦

- حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان» فأنزل الله تصديق ذلك: إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية، قال: فدخل الأشعث بن قيس، وقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا: كذا وكذا، قال: في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «بينتك أو يمينه» فقلت: إذا يحلف يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين صبر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، وهو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان» ، (خ) ٤٥٤٩

- حدثني محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، ومنصور، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من حلف على يمين كاذبة، يقتطع بها مال رجل مسلم - أو قال: أخيه - لقي الله وهو عليه غضبان " فأنزل الله تصديقه: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله﴾ [آل عمران: ٧٧] ، (خ) ٦٦٥٩

- قال سليمان، في حديثه: فمر الأشعث بن قيس، فقال: ما يحدثكم عبد الله؟ قالوا له، فقال الأشعث: نزلت في وفي صاحب لي، في بئر كانت بيننا ، (خ) ٦٦٦٠

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين صبر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان» فأنزل الله تصديق ذلك: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية ٦٦٧٦

- فدخل الأشعث بن قيس، فقال: ما حدثكم أبو عبد الرحمن؟ فقالوا: كذا وكذا، قال: في أنزلت، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «بينتك أو يمينه» قلت: إذا يحلف عليها يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حلف على يمين صبر، وهو فيها فاجر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان» ، (خ) ٦٦٧٧

- حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر، إلا لقي الله وهو عليه غضبان»، فأنزل الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية، فجاء الأشعث، وعبد الله يحدثهم، فقال: في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «ألك بينة؟»، قلت: لا، قال: «فليحلف»، قلت: إذا يحلف، فنزلت: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية ، (خ) ٧١٨٣

- حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة، لقي الله وهو عليه غضبان» قال عبد الله: **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم، مصداقه من كتاب الله جل ذكره: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية ، (خ) ٧٤٤٥

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح، وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، ح، وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، واللفظ له، أخبرنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف على يمين صبر، يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان"، قال: فدخل الأشعث بن قيس، فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قالوا: كذا وكذا، قال: صدق أبو عبد الرحمن، في نزلت، كان بيني وبين رجل أرض باليمن، فخاصمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "هل لك بينة؟ " فقلت: لا، قال: "فيمينه"، قلت: إذن يحلف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: "من حلف على يمين صبر، يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان" فنزلت: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية. ، (م) ٢٢٠ - (١٣٨)

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: "من حلف على يمين يستحق بها مالا، هو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان"، ثم ذكر نحو حديث الأعمش، غير أنه قال: كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "شاهداك أو يمينه" ، (م) ٢٢١ - (١٣٨)

- وحدثنا ابن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، سمعا شقيق بن سلمة، يقول: سمعت ابن مسعود، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه، لقي الله وهو عليه غضبان"، قال عبد الله: **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية. ، (م) ٢٢٢ - (١٣٨)

– حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان"، فقال الأشعث بن قيس: في والله، لقد كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجحدني، فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألك بينة؟ "، قلت: لا، فقال لليهودي: "احلف"، فقلت: يا رسول الله، إذا يحلف فيذهب بمالي، فأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران] إلى آخر الآية: وفي الباب عن وائل بن حجر، وأبي موسى، وأبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري، وعمران بن حصين وحديث ابن مسعود حديث حسن صحيح ، (ت) ١٢٦٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان"، فقال الأشعث بن قيس: في والله كان ذلك، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني، فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألك بينة"؟ فقلت: لا، فقال لليهودي: "احلف" فقلت: يا رسول الله إذن يحلف فيذهب بمالي، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران] إلى آخر الآية: "هذا حديث حسن صحيح" وفي الباب عن ابن أبي أوفى ، (ت) ٢٩٩٦ [قال الألباني]: صحيح

–حدثنا محمد بن عيسى، وهناد بن السري المعنى، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حلف على يمين هو فيها فاجر، ليقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان" فقال الأشعث: في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجحدني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "ألك بينة؟ " قلت: لا، قال لليهودي: "احلف" قلت: يا رسول الله، إذا يحلف ويذهب بمالي، فأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران] إلى آخر الآية ، (د) ٣٢٤٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن الأشعث، قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "ألك بينة؟ " قلت: لا، قال لليهودي: "احلف"، قلت: يا رسول الله، إذا يحلف ويذهب بمالي، فأنزل الله ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران] إلى آخر الآية ، (د) ٣٦٢١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الفريابي، حدثنا الحارث بن سليمان، حدثني كردوس، عن الأشعث بن قيس، أن رجلا

من كندة ورجلا من حضرموت اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم، في أرض من اليمن، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن أرضي اغتصبنيها أبو هذا، وهي في يده، قال: "هل لك بينة؟ " قال: لا ولكن أحلفه، والله ما يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه فتهيأ الكندي يعني لليمين وساق الحديث ، (د) ٣٦٢٢ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن الأشعث بن قيس، قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجحدني، فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل لك بينة؟ " قلت: لا، قال لليهودي: "احلف"، قلت: إذا يحلف فيه فيذهب بمالي، فأنزل الله سبحانه ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران] إلخ الآية ، (جة) ٢٣٢٢ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد الطنافسي قالا: حدثنا وكيع، وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حلف على يمين، وهو فيها فاجر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان" ، (جة) ٢٣٢٣ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"٢ – حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا بريد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته» قال: **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢] ، (خ) ٤٦٨٦

– حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا بريد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل يملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته، **ثم قرأ** وكذلك أخذ ربك، إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد" ، (م) ٦١ – (٢٥٨٣)

– حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله تبارك وتعالى يملي – وربما قال: يمهل – للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته "، **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى﴾ [هود] الآية. "هذا حديث حسن صحيح غريب" وقد رواه أبو أسامة، عن بريد، نحوه، وقال: يملي. حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وقال: يملي، ولم يشك فيه ، (ت) ٣١١٠

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٩٤/٤

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يملي للظالم، فإذا أخذه، لم يفلته"، **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود] ، (جة) ٤٠١٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم ينفلت، ثم تلا: ﴿وكذلك أخذ ربك، إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢] " (رقم طبعة با وزير: ٥١٥٣) ، (حب) ٥١٧٥ [قال الألباني]: صحيح: ق.." (١)

"٥ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: "لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت" ، ثم قال: " ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل " قال: ثم تلا ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة]، حتى بلغ ﴿يعملون﴾ [السجدة:١٦] ، ثم قال: "ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده، وذروة سنامه"؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: "رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد" ثم قال: "ألا أخبرك بملاك ذلك كله"؟ قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه قال: "كف عليك هذا"، فقلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: "ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٦١٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال: حدثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، قال: "لقد سألت عظيما، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت" ثم قال: " ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ النار الماء، وصلاة الرجل من جوف الليل، **ثم قرأ** ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة] حتى بلغ ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة:١٦] " ثم قال: "ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟ الجهاد" ثم قال: "ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ " قلت: بلى، فأخذ بلسانه، فقال: "تكف

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤/ ٤١٠

عليك هذا" قلت: يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: "ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار، إلا حصائد ألسنتهم؟ " ، (جة) ٣٩٧٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا نبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار. قال: «لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت» ثم قال: " ألا أدلك على أبواب الخير؟: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل " **ثم قرأ**: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦]، حتى بلغ، ﴿يعملون﴾ [السجدة: ١٧] ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟» فقلت: بلى يا رسول الله. قال: «رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد» ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟» فقلت له: بلى يا نبي الله. فأخذ بلسانه، فقال: «كف عليك هذا» فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: " ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو قال: على مناخرهم، إلا حصائد ألسنتهم؟ " (حم) ٢٢٠١٦

- حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] قال: «قيام العبد من الليل» (حم) ٢٢٠٢٢

- حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت عروة بن النزال أو النزال بن عروة يحدث، عن معاذ بن جبل قال: شعبة فقلت له: سمعه من معاذ؟ قال: لم يسمعه منه وقد أدركه. أنه قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فذكر مثل حديث معمر، عن عاصم قال الحكم: وسمعته من ميمون بن أبي شبيب. (حم) ٢٢٠٣٢

- حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أبو بكر، حدثني عطية بن قيس، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الجهاد عمود الإسلام، وذروة سنامه» (حم) ٢٢٠٤٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا ابن عياش، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله» (حم) ٢٢٠٥١

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثكلتك أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟ » (حم) ٢٢٠٦٣

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت عروة بن النزال، يحدث عن معاذ بن جبل قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك، فلما رأيته خليا. قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: " بخ، لقد سألت عن عظيم، وهو يسير على من يسره الله عليه تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتلقى الله لا تشرك به شيئا أولا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ أما رأس الأمر: فالإسلام، فمن أسلم سلم، وأما عموده: فالصلاة، وأما ذروة سنامه: فالجهاد في سبيل الله، أولا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة وقيام العبد في جوف الليل يكفر الخطايا، وتلا هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا، ومما رزقناهم ينفقون﴾ [السجدة: ١٦] أولا أدلك على أملك ذلك لك كله؟ " قال: فأقبل نفر، قال: فخشيت أن يشغلوا عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال شعبة أو كلمة نحوها، قال: فقلت: يا رسول الله، قولك أولا أدلك على أملك ذلك لك كله؟ قال: فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى لسانه. قال: قلت: يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ قال: «ثكلتك أمك معاذ، وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟» قال شعبة: قال لي الحكم وحدثني به ميمون بن أبي شبيب، وقال الحكم سمعته منه منذ أربعين سنة. (حم) ٢٢٠٦٨

– حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا﴾ [السجدة: ١٦] قال: «قيام العبد من الليل» (حم) ٢٢١٠٣

– حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام، حدثنا شهر، حدثنا ابن غنم، عن حديث معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس قبل غزوة تبوك، فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح، ثم إن الناس ركبوا، فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على أثر الدلجة، ولزم معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو أثره، والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير، فبينما معاذ على أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وناقته تأكل مرة وتسير أخرى عثرت ناقة معاذ، فكبحها بالزمام، فهبت حتى نفرت منها ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عنه قناعه، فالتفت فإذا ليس من الجيش رجل أدنى إليه من معاذ، فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا معاذ». قال: لبيك يا نبي الله. قال: «ادن دونك». فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما إحداهما بالأخرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من البعد». فقال معاذ: يا نبي الله نعس الناس، فتفرقت بهم ركابهم ترتع وتسير. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأنا كنت ناعسا». فلما رأى معاذ بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وخلوته له قال: يا رسول الله، ائذن لي أسألك عن كلمة قد أمرضتني

وأسقمتني وأحزنتني. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «سلني عم شئت». قال: يا نبي الله، حدثني بعمل يدخلني الجنة لا أسألك عن شيء غيرها. قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «بخ بخ بخ لقد سألت بعظيم، لقد سألت بعظيم، ثلاثا، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير»، فلم يحدثه بشيء إلا قاله له ثلاث مرات يعني أعاده عليه ثلاث مرات؛ حرصا لكي ما يتقنه عنه، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «تؤمن بالله واليوم الآخر، وتقيم الصلاة، وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت، وأنت على ذلك» فقال: يا نبي الله، أعد لي فأعادها له ثلاث مرات. ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إن شئت حدثتك يا معاذ برأس هذا الأمر، وقوام هذا الأمر وذروة السنام». فقال معاذ: بلى بأبي وأمي أنت يا نبي الله فحدثني. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وإن قوام هذا الأمر إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله» + وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه، ولا اغبرت قدم في عمل تبتغى فيه درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله» (حم) ٢٢١٢٢

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن معاذ بن جبل، وعن عمير بن هانئ، عن عبد الرحمن بن غنم *، أنه سمع معاذ بن جبل، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: حدثني بعمل يدخلني الجنة، قال: "بخ بخ سألت عن أمر عظيم، وهو يسير لمن يسره الله به، تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، ولا تشرك بالله شيئا". ، (حب) ٢١٤ [قال الألباني]: حسن صحيح. [وعن عمير بن هانئ، عن عبد الرحمن بن غنم] قال الشيخ: إسناده حسن من طريق عمير بن هانئ، للخلاف المعروف في ابن ثوبان - واسمه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان -. وإسناده عن مكحول كذلك، لأن مكحولا وصم بالتدليس، وقد عنعن. وللحديث طرق، صحح بعضها الترمذي وغيره، كما في تعليقي على كتاب "الإيمان" لابن أبي شيبة (٢/ ٢ - ٣).

- حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني الكوفي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا غالب أبو بشر، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عجرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدي، فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ولا يرد علي الحوض، ومن غشي أبوابهم أو لم يغش ولم يصدقهم في كذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وسيرد علي الحوض، يا كعب بن عجرة الصلاة برهان، والصوم جنة حصينة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار " ، (ت) ٦١٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة: «أعاذك الله من إمارة السفهاء»، قال: وما إمارة السفهاء؟، قال: " أمراء يكونون بعدي، لا يقتدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني، ولست منهم، ولا يردوا علي حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك مني وأنا منهم، وسيردوا علي حوضي. يا كعب بن عجرة، الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، والصلاة قربان - أو قال: برهان - " (حم) ١٤٤٤١

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، قال: حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمارة السفهاء» قال: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «أمراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم، فصدقهم بحديثهم، وأعانهم على ظلمهم فليسوا مني، ولست منهم، ولم يردوا علي الحوض، ومن لم يدخل عليهم، ولم يصدقهم بحديثهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك مني، وأنا منهم، وأولئك يردون علي الحوض+ يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار " (حم) ١٥٢٨٤

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا كعب بن عجرة، أعيذك بالله من إمارة السفهاء، إنها ستكون أمراء، من دخل عليهم فأعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني، ولست منه، ولن يرد علي الحوض، ومن لم يدخل عليهم، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو مني، وأنا منه، وسيرد علي الحوض+ يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطية كما يطفئ الماء النار". (رقم طبعة با وزير: ١٧٢٠) ، (حب) ١٧٢٣ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٣/ ٣٥٠)، "الظلال" (٧٥٦).

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة، يحدث عن أبي بكر بن بشير، عن كعب بن عجرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان: فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد موبقها، يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصدقة برهان، والصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا" (رقم طبعة با وزير: ٥٥٤١) ، (حب) ٥٥٦٧ [قال الألباني]: ضعيف بهذا اللفظ - "الضعيفة" (٥٧٩٧).

- حدثنا محمد بن بشار وغير واحد، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي، قال: سمعت سعيد بن حسان المخزومي، قال: حدثتني أم صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال: "كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله": "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس" ، (ت) ٢٤١٢ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي، قال: سمعت سعيد بن حسان المخزومي، قال: حدثتني أم صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "كلام ابن آدم عليه لا له، إلا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وذكر الله عز وجل" ، (جة) ٣٩٧٤ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٢ - حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبيدة، يحدث عن إبراهيم، عن ابن منجاب، عن قرثع، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم، تفتح لهن أبواب السماء"، قال أبو داود: بلغني عن يحيى بن سعيد القطان، قال: "لو حدثت عن عبيدة بشيء لحدثت عنه بهذا الحديث"، قال أبو داود: عبيدة ضعيف، قال أبو داود: "ابن منجاب هو سهم" ، (د) ١٢٧٠ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن عبيدة بن معتب الضبي، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن قرثع، عن أبي أيوب، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس، لا يفصل بينهن بتسليم، وقال: "إن أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس" ، (جة) ١١٥٧ [قال الألباني]: صحيح دون جملة الفصل

- حدثناه علي بن حجر، نا محمد بن يزيد الواسطي، ح وثنا سلم بن جنادة، نا وكيع، عن عبيدة بن معتب الضبي، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن القرثع، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثنا بندار، نا أبو داود، ثنا شعبة، حدثني عبيدة، - وكان من قديم حديثه - عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن القرثع، عن أبي أيوب: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أربع قبل الظهر لا يسلم فيهن تفتح لهن أبواب السماء". هذا لفظ حديث شعبة. فأما محمد بن يزيد فإنه طول الحديث، فذكر فيه كلاما كثيرا. فحدثنا بندار، نا محمد، نا شعبة، عن عبيدة بن معتب، عن ابن منجاب، عن رجل، عن قرثع الضبي، عن أبي أيوب: عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وعبيدة بن معتب رحمه الله ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره عند من له معرفة برواة الأخبار. وسمعت أبا موسى يقول: ما سمعت يحيى بن سعيد، ولا عبد الرحمن بن مهدي حدثا عن سفيان، عن عبيدة بن معتب بشيء قط. وسمعت أبا قلابة يحكي عن هلال بن يحيى قال: سمعت يوسف بن خالد السمتي يقول: قلت لعبيدة بن معتب: هذا الذي ترويه عن إبراهيم سمعته كله؟ قال: منه ما سمعته، ومنه ما أقيس عليه قال: قلت: فحدثني بما سمعت، فإني أعلم بالقياس منك (*).، (خز) ١٢١٤ قال الأعظمي: إسناده ضعيف كما قال ابن خزيمة ، قال الألباني: لكن له طرق أخرى يرقى

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤/٤٦٥

بمجموعها إلى الحسن لذا أوردته في صحيح أبي داود وفي صحيح الجامع

- وروى شبيها بهذا الخبر الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن علي بن الصلت، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أنه ليس فيه: لا يسلم بينهن. حدثناه أبو موسى، حدثنا أبو أحمد، ثنا شريك، عن الأعمش، ح وثنا أبو موسى، نا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن رجل من الأنصار، عن أبي أيوب. قال أبو بكر: "ولست أعرف علي بن الصلت هذا، ولا أدري من أي بلاد الله هو، ولا أفهم ألقي أبا أيوب أم لا؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد علمي إلا معاند أو جاهل" ، (خز) ١٢١٥ قال الأعظمي: إسناده ضعيف
قال الألباني تعليقا على قول المصنف " عن هلال بن يحيى قال سمعت يوسف بن خالد السمتي يقول قلت لعبيدة بن معتب هذا الذي ترويه عن إبراهيم سمعته كله قال منه ما سمعته ومنه ما أقيس عليه قال قلت فحدثني بما سمعت فإني أعلم بالقياس منك " - قال: يوسف بن خالد السمتي هذا متروك وكذبه ابن معين كما في التقريب فلا يجوز الاعتماد على جرحه.

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن يحيى البكاء قال: حدثني عبد الله بن عمر، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلاة السحر"، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وليس من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة"، ثم قرأ ﴿يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله﴾ [النحل] الآية كلها. "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم" ، (ت) ٣١٢٨ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٥ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا، عن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير، على عائشة فقالت لعبيد بن عمير: قد آن لك أن تزورنا، فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زر غبا تزدد حبا، قال: فقالت: دعونا من رطانتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فسكتت ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي، قال: "يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي" قلت: والله إني لأحب قربك، وأحب ما سرك، قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بل حجره، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله، لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر؟، قال: "أفلا أكون عبدا شكورا، لقد نزلت علي الليلة آية، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إن في خلق السموات والأرض ...﴾ " الآية كلها [آل عمران: ١٩٠]. (رقم طبعة با وزير: ٦١٩) ، (حب) ٦٢٠ [قال الألباني]: حسن - "الصحيحة" (٦٨)، "التعليق الرغيب" (٢/ ٢٢٠).

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣٥/٥

- حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت، فإذا أنا فوقي برعد وصواعق، ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت، فيها الحيات ترى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت، وانتهيت إلى سماء الدنيا، فإذا أنا برهج ودخان وأصوات، فقلت: من هؤلاء؟ قال: الشياطين يحرفون على أعين بني آدم، أن لا يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض، ولولا ذلك لرأت العجائب " (حم) ٨٧٥٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: «أتدرون ما هذه؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العنان، وروايا الأرض، يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرقيع، موج مكفوف، وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام»، ثم قال: «أتدرون ما التي فوقها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سماء أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات»، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العرش»، قال: «أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام»، ثم قال: «أتدرون ما هذا تحتكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض، أتدرون ما تحتها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض أخرى، أتدرون كم بينهما؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع أرضين»، ثم قال: " وايم الله، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة، لهبط **ثم قرأ**: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣] " (حم) ٨٨٢٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " الصيام جنة " ، (خ) ١٨٩٤

- حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله: كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة "، (خ) ١٩٠٤

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يقول الله عز

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦١/٥

وجل: الصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصوم جنة " ، (خ) ٧٤٩٢

- حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، وقتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا المغيرة وهو الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصيام جنة" ، (م) ١٦٢ - (١١٥١)

- وحدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة " ، (م) ١٦٣ - (١١٥١)

- حدثنا عمران بن موسى القزاز قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جنة من النار " ، (ت) ٧٦٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ما من حسنة عملها ابن آدم إلا كتب له عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصيام فإنه لي، وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي، الصيام جنة " ، (س) ٢٢١٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني إبراهيم بن الحسن، عن حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام هو لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة " ، (س) ٢٢١٦ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا محمد بن حاتم، قال: أنبأنا سويد، قال: أنبأنا عبد الله، عن ابن جريج، قراءة عليه، عن عطاء بن أبي رباح، قال: أخبرني عطاء الزيات، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام هو لي وأنا أجزي به، الصيام جنة» ، (س) ٢٢١٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا إبراهيم بن الحسن، عن حجاج، قال: ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصيام جنة" ، (س) ٢٢٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- وأخبرنا محمد بن حاتم، أنبأنا سويد، قال: أنبأنا عبد الله، عن ابن جريج، قراءة عن عطاء، قال: أنبأنا أبو صالح

الزيات، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصيام جنة" ، (س) ٢٢٢٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الصيام جنة " ، (د) ٢٣٦٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة، وعن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الصيام جنة " (حم) ٧٦٩٢

- حدثنا بهز، حدثنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الصوم جنة " (حم) ٨٠٥٩

- حدثنا عبد الرزاق بن همام، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الصيام جنة " (حم) ٨١٢٨

- حدثنا عتاب، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدثني أبو يونس، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصيام جنة، وحصن حصين من النار» (حم) ٩٢٢٥

- حدثنا عفان، حدثنا عبد الوارث، أخبرنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن ربكم عز وجل يقول: يا ابن آدم، بكل حسنة عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جنة من النار " (حم) ٩٣٦٣

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة، بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، إلى ما شاء الله، قال الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهوته من أجلي " " للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، الصوم جنة، الصوم جنة» (حم) ٩٧١٤

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سليم، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبهز، قال: حدثني سليم بن حيان، قال: حدثنا سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الصوم جنة» (حم) ٩٩٤٧

- حدثنا عفان، قال: حدثنا سليم، قال: حدثنا سعيد، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصوم جنة» (حم) ٩٩٤٩

- حدثنا إسحاق، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الصيام جنة " (حم) ٩٩٩٨

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشرة أمثالها، إلى سبع مائة ضعف، إلى ما شاء الله، يقول الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي، وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه من أجلي "، " وللصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه " ، «ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك، الصوم جنة الصوم جنة» ، (حم) ١٠١٧٥

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كل حسنة يعملها ابن آدم عشر حسنات، إلى سبع مائة حسنة، يقول الله عز وجل: إلا الصوم هو لي، وأنا أجزي به، يدع الطعام من أجلي، والشراب من أجلي، وشهوته من أجلي، فهو لي وأنا أجزي به، والصوم جنة " (حم) ١٠٢١٨

- حدثنا يزيد، أخبرنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد، قال: سمعت أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الصوم جنة " (حم) ١٠٥٥٢

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فهو لي، وأنا أجزي به، والذي نفسي بيده، لخلوف فم الصائم، أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، والصيام جنة " (حم) ١٠٦٩٢

- حدثنا محمد بن بشار، نا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الصوم جنة" ، (خز) ١٨٩٠

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله تبارك وتعالى: كل حسنة عملها ابن آدم جزيته بها عشر

حسنات إلى سبع مائة ضعف إلا الصيام، فهو لي وأنا أجزي به، الصيام جنة» (رقم طبعة با وزير: ٣٤٠٧) ، (حب) ٣٤١٦ [قال الألباني]: صحيح: م.

- أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: هذا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصيام جنة" (رقم طبعة با وزير: ٣٤١٨) ، (حب) ٣٤٢٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٠٤٦): ق.

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: «لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت» ، ثم قال: " ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل " قال: ثم تلا ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦]، حتى بلغ ﴿يعملون﴾ [السجدة: ١٧] ، (ت) ٢٦١٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن إسمعيل بن سمرة، قال: حدثنا المحاربي، عن فطر، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، عن الحكم بن عتيبة، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصوم جنة" ، (س) ٢٢٢٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصوم جنة" ، (س) ٢٢٢٥ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت عروة بن النزال، يحدث عن معاذ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصوم جنة" ، (س) ٢٢٢٦ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- أخبرني إبراهيم بن الحسن، عن حجاج، عن شعبة، - قال لي الحكم: سمعته منه منذ أربعين سنة، ثم - قال الحكم، وحدثني به ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل ، (س) ٢٢٢٧

- حدثنا سريج، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " سأنبئك بأبواب من الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وقيام العبد من الليل ". **ثم قرأ** ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] إلى آخر الآية " (حم) ٢٢١٣٣

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند، أن مطرفا، رجلا من بني عامر بن صعصعة، حدثه أن عثمان بن أبي العاص، دعا له بلبن ليسقيه، فقال مطرف: إني صائم، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال" ، (س) ٢٢٣٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن إسحق، عن سعيد بن أبي هند، عن مطرف، قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص، فدعا بلبن، فقلت: إني صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "الصوم جنة من النار كجنة أحدكم من القتال" ، (س) ٢٢٣١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا أبو مصعب، عن المغيرة، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن إسحق، عن سعيد بن أبي هند، قال: دخل مطرف على عثمان، نحوه مرسل ، (س) ٢٢٣٢ [سكت عنه الألباني]

- حدثنا محمد بن رمح المصري قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند، أن مطرفا، من بني عامر بن صعصعة، حدثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن يسقيه، فقال: مطرف: إني صائم، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الصيام جنة من النار، كجنة أحدكم من القتال" ، (جة) ١٦٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يونس، قال: حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي هند، عن مطرف، قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال» (حم) ١٦٢٧٣

- حدثنا حجاج، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند، أن مطرفا، من بني عامر بن صعصعة حدثه، أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه، فقال مطرف: إني صائم فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال» (حم) ١٦٢٧٨

- حدثنا هاشم، قال: حدثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند، أن مطرفا، رجل من بني عامر بن صعصعة، حدثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه، قال مطرف: إني صائم، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الصيام جنة من النار، كجنة أحدكم من القتال» (حم) ١٧٩٠٢

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص، فأمر لي بلبن لقحة، فقلت: إني صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الصوم جنة من عذاب الله، كجنة أحدكم من القتال» (حم) ١٧٩٠٩

- حدثنا يونس، حدثنا حماد، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص، فذكر معناه. (حم) ١٧٩١١

- حدثنا محمد بن بشار، نا ابن أبي عدي قال: أنبأنا محمد بن إسحاق، حدثني سعيد وهو ابن أبي هند، عن مطرف قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص، فدعا بلبن ليسقيه، فقلت: إني صائم، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الصيام جنة من النار، كجنة أحدكم من القتال" ، (خز) ١٨٩١ قال الأعظمي: إسناده حسن

- حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا أبي، وشعيب قالا: أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند، أن مطرفا من بني عامر بن صعصعة، حدثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن يسقيه، فقال مطرف: إني صائم، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "الصوم جنة من النار، كجنة أحدكم من القتال" ، (خز) ٢١٢٥ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن رمح، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند، أن مطرفا من بني عامر بن صعصعة حدثه: أن عثمان بن أبي العاص دعا بلبن ليسقيه، فقال مطرف: إني صائم، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال" (رقم طبعة با وزير: ٣٦٤١) ، (حب) ٣٦٤٩ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٢/ ٦٠).

- أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا واصل، عن بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف، قال أبو عبيدة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الصوم جنة ما لم يخرقها" ، (س) ٢٢٣٣ [قال الألباني]: ضعيف

– أخبرنا محمد بن حاتم، قال: أنبأنا حبان، قال: أنبأنا عبد الله، عن مسعر، عن الوليد بن أبي مالك، قال: حدثنا أصحابنا، عن أبي عبيدة قال: "الصيام جنة ما لم يخرقها" ، (س) ٢٢٣٥ [قال الألباني]: صحيح الإسناد مقطوع

– حدثنا زياد بن الربيع ، أبو خداش، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن بشار بن أبي سيف الجرمي، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن عياض بن غطيف، قال: دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه، وامرأته تحيفة قاعدة عند رأسه، قلنا: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: والله لقد بات بأجر، فقال أبو عبيدة: ما بت بأجر – وكان مقبلا بوجهه على الحائط – فأقبل على القوم بوجهه، فقال: ألا تسألونني عما قلت؟ ، قالوا: ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله، فبسبع مائة، ومن أنفق على نفسه وأهله، أو عاد مريضا، أو ماز أذى، فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة" (حم) ١٦٩٠

– حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن واصل، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف، قال: دخلنا على أبي عبيدة نعوده، قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مائة. ومن أنفق على نفسه، أو على أهله، أو عاد مريضا، أو ماز أذى عن طريق فهي حسنة بعشر أمثالها ، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة" (حم) ١٧٠٠

– حدثنا يزيد، أخبرنا جرير بن حازم، حدثنا بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف، قال: دخلنا على أبي عبيدة فذكر الحديث. (حم) ١٧٠١

– حدثنا يحيى بن نصر بن سابق الخولاني، نا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن سيف بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الصوم جنة ما لم يخرقه" ، (خز) ١٨٩٢ قال الأعظمي: عياض بن غطيف قال في التقريب: مقبول ، قال الألباني: إسناده ضعيف ، وله شاهد ، لكنه ضعيف جدا ، كما في الضعيفة ٢٦٤٢

– أخبرنا محمد بن يزيد الآدمي، قال: حدثنا معن، عن خارجة بن سليمان، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "الصيام جنة من النار" ، (س) ٢٢٣٤ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال ربنا عز وجل: الصيام جنة يستجن بها العبد من النار، وهو لي وأنا أجزي به " (حم) ١٤٦٦٩

- حدثنا عتاب بن زياد، حدثنا عبد الله، حدثنا ابن لهيعة، حدثني أبو الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الصيام جنة، يستجن بها العبد من النار، هو لي وأنا أجزي به» (حم) ١٥٢٦٤

- حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني الكوفي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا غالب أبو بشر، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عجرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدي، فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ولا يرد علي الحوض، ومن غشي أبوابهم أو لم يغش ولم يصدقهم في كذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وسيرد علي الحوض، يا كعب بن عجرة الصلاة برهان، والصوم جنة حصينة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، يا كعب بن عجرة، إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به»،: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى»، " وأيوب بن عائذ يضعف ويقال: كان يرى رأي الإرجاء «،» وسألت محمدا عن هذا الحديث، فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى واستغربه جدا " ، (ت) ٦١٤ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال:، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من عباد الله عبادا ليسوا بأنبياء، يغبطهم الأنبياء والشهداء، قيل: من هم لعلنا نحبهم؟، قال: هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا انتساب، وجوههم نور على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس"، **ثم قرأ**: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [يونس: ٦٢]. (رقم طبعة با وزير: ٥٧٢) ، (حب) ٥٧٣ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٤/ ٤٧ - ٤٨).." (٢)

"٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير بن حازم الأزدي، حدثنا قتادة، قال: سألت أنس بن مالك، عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «كان يمد مدا» ، (خ) ٥٠٤٥

- حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، قال: سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: «كانت مدا»، **ثم قرأ**: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم ، (خ) ٥٠٤٦

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٥/٥

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤١٦/٥

- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، قال: سألت أنسا: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: "كان يمد صوته مدا" ، (س) ١٠١٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن قتادة، قال: سألت أنسا عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "كان يمد مدا" ، (د) ١٤٦٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "كان يمد صوته مدا" ، (جة) ١٣٥٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع قال: حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كان يمد بها صوته مدا» (حم) ١٢١٩٨

- حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا جرير، عن قتادة، عن أنس قال: «كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا يمد بها مدا» (حم) ١٢٢٨٣

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن جرير بن حازم، عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كان يمد صوته مدا» (حم) ١٢٣٤١

- حدثنا بهز، حدثنا جرير، قال: سمعت قتادة قال: قلت لأنس: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «كان يمد صوته مدا» (حم) ١٣٠٠٢

- حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني جرير بن حازم الأزدي أبو النضر، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، «أن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مدا» (حم) ١٣٠٥٠

- حدثنا بهز، حدثنا جرير يعني ابن حازم، قال: سمعت قتادة، قال: قلت لأنس: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «كان يمد صوته مدا» (حم) ١٤٠٧٦

- أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا عمرو بن عاصم، قال:

حدثنا همام بن يحيى، وجرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: "كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مدا يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم" (رقم طبعة با وزير: ٦٢٨٤) ، (حب) ٦٣١٧ [قال الألباني]: صحيح: خ - انظر ما قبله.

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: "كان صلى الله عليه وسلم يمد صوته مدا" (رقم طبعة با وزير: ٦٢٨٣) ، (حب) ٦٣١٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣١٨): خ.

- حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي، حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، أنه سأل أم سلمة، عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلاته، فقالت: "وما لكم وصلاته؟ كان يصلي وينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى، حتى يصبح، ونعتت قراءته، فإذا هي تنعت قراءته حرفا حرفا" ، (د) ١٤٦٦ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٣ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل، يقول: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح يرجع». وقال: لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع ، (خ) ٤٢٨١

- حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، حدثنا معاوية بن قرة، عن عبد الله بن مغفل، قال: «قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، سورة الفتح فرجع فيها»، قال معاوية: لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت ، (خ)

- حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، قال: أخبرني أبو إياس، قال: سمعت عبد الله بن مغفل، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح» ، (خ) ٥٠٣٤

- حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إياس، قال: سمعت عبد الله بن مغفل، قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جمله، وهي تسير به، وهو يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح - قراءة لينة يقرأ وهو يرجع» ، (خ) ٥٠٤٧

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٤٧/٦

- حدثنا أحمد بن أبي سريج، أخبرنا شبابة، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن عبد الله بن مغفل المزني، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح -» قال: فرجع فيها، قال: **ثم قرأ** معاوية: يحكي قراءة ابن مغفل، وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل، يحكي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: آآ آثلاث مرات ، (خ) ٧٥٤٠

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، ووكيع، عن شعبة، عن معاوية بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل المزني، يقول: "قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته، فرجع في قراءته" قال معاوية: "لولا أني أخاف أن يجتمع علي الناس لحكيت لكم قراءته" ، (م) ٢٣٧ - (٧٩٤)

- وحدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل، قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته، يقرأ سورة الفتح"، قال: فقرأ ابن مغفل ورجع، فقال معاوية: "لولا الناس لأخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم" ، (م) ٢٣٨ - (٧٩٤)

- وحدثناه يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، قالا: حدثنا شعبة، بهذا الإسناد نحوه، وفي حديث خالد بن الحارث، قال: على راحلة يسير وهو يقرأ سورة الفتح. ، (م) ٢٣٩ - (٧٩٤)

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن عبد الله بن مغفل، قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو على ناقة يقرأ بسورة الفتح، وهو يرجع" , (د) ١٤٦٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت شعبة، يذكر، عن أبي إياس معاوية بن قرة المزني، عن عبد الله بن مغفل، قال: سمعته يقرا - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح، فلولا أن يجتمع الناس علي لحكيت لكم قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: «قرأ سورة الفتح»، قال: لولا أن يجتمع الناس علي لحكيت لكم ما قال عبد الله يعني ابن مغفل كيف قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهز: وغندر، قال: «فرجع فيها» (حم) ١٦٧٨٩

- حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل، يقول: «قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته»، وقال مرة: «نزلت سورة الفتح وهو في مسير له، فجعل يقرأ وهو على

راحلته»، قال: «فرجع فيها»، قال: فقال معاوية: «لولا أن أكره أن يجتمع الناس علي لحكيت لكم قراءته»، (حم) ٢٠٥٤٢

- حدثنا شبابة، وأبو طالب بن جابان القارئ، قالا: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن عبد الله بن مغفل، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الحديث، قال ابن جابان في حديثه: آآ (حم) ٢٠٥٤٣

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، قال أبو إياس: أنبأنا، قال: سمعت عبد الله بن مغفل، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو على ناقته قرأ سورة الفتح "، قال: فقرأ أبو إياس، ثم رجع، وقال: «لولا أن يجتمع الناس علي لقرأت بهذا اللحن» (حم) ٢٠٥٥٨

- حدثنا محمد بن جعفر، وبهز، قالا: حدثنا شعبة، عن معاوية، قال بهز في حديثه: حدثني معاوية بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل المزني، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم فتح مكة على ناقته، يقرأ سورة الفتح»، قال: فقرأ ابن مغفل ورجع، فقال معاوية: «لولا الناس لأخذت لكم بذاك الذي ذكره ابن مغفل، عن النبي صلى الله عليه وسلم»، قال بهز في حديثه: أو حمله على ناقته، قال: فقرأ سورة الفتح فرجع فيها، قال أبو إياس: «لولا أني أخشى، أن يجتمع الناس علي لرجعت كما رجع» (حم) ٢٠٥٦٥

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، أنه سمع عبد الله بن المغفل، يقول: قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فرجع في قراءته قال معاوية: لولا أني أكره أن يجتمع الناس علي، لحكيت قراءته (رقم طبعة با وزير: ٧٤٥) ، (حب) ٧٤٨ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣١٩): ق.." (١)

"٢ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جده، عن أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرآ، فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني، ضرب في صدري، ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا، فقال لي: " يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين،

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٤٨/٦

فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف، فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم، حتى إبراهيم صلى الله عليه وسلم ".٢٧٣ - (٨٢٠)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخبرني أبي بن كعب، أنه كان جالسا في المسجد إذ دخل رجل فصلى، فقرأ قراءة، واقتص الحديث بمثل حديث ابن نمير. ، (م) (٨٢٠)

- وحدثناه عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد مثله. ، (م) (٨٢١)

- أخبرني عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو جعفر بن نفيل قال: قرأت على معقل بن عبيد الله، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فبينا أنا في المسجد جالس إذ سمعت رجلا يقرؤها يخالف قراءتي فقلت له: من علمك هذه السورة؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: لا تفارقني حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته فقلت: يا رسول الله، هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ يا أبي". فقرأتها، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحسنت". ثم قال للرجل: "اقرأ". فقرأ فخالف قراءتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحسنت". ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبي إنه أنزل القرآن على سبعة أحرف كلهن شاف كاف" قال أبو عبد الرحمن: معقل بن عبيد الله ليس بذلك القوي ، (س) ٩٤٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

- أخبرني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى، عن حميد، عن أنس، عن أبي، قال: ما حاك في صدري منذ أسلمت إلا أني قرأت آية وقرأها آخر غير قراءتي، فقلت: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال الآخر: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله أقرأتني آية كذا وكذا. قال: "نعم". وقال الآخر: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: " نعم إن جبريل وميكائيل عليهما السلام أتياني، فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري، فقال جبريل عليه السلام: اقرأ القرآن على حرف. قال ميكائيل: استزده استزده حتى بلغ سبعة أحرف فكل حرف شاف كاف " ، (س) ٩٤١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد الخزاعي، عن أبي بن كعب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا أبي، إني أقرئت القرآن فقيل لي: على حرف، أو حرفين؟ فقال الملك الذي معي: قل: على حرفين، قلت: على حرفين، فقيل لي: على حرفين، أو ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي:

قل: على ثلاثة، قلت: على ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرف "، ثم قال: " ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت: سميعا عليما عزيزا حكيما، ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب " ، (د) ١٤٧٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا حميد، عن أنس، عن عبادة، أن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» (حم) ٢١٠٩١

- حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا حميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، أن أبي بن كعب، قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم آية، وأقرأها آخر غير قراءة أبي، فقلت: من أقرأكها؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: والله لقد أقرأنيها كذا وكذا، قال أبي: فما تخلج في نفسي من الإسلام ما تخلج يومئذ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله، ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: «بلى» قال: فإن هذا يدعي أنك أقرأته كذا وكذا، فضرب بيده في صدري، فذهب ذاك، فما وجدت منه شيئا بعد، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتاني جبريل وميكائيل، فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، قال: اقرأه على حرفين، قال: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، قال: كل شاف كاف ". (حم) ٢١٠٩٢ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس، أن أبيا، قال: «ما حك في صدري شيء منذ أسلمت، إلا أني قرأت آية» فذكر الحديث، ولم يذكر فيه عبادة. (حم) ٢١٠٩٣

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أنس، عن أبي بن كعب، قال: ما حك في صدري شيء منذ أسلمت، إلا أني قرأت آية، وقرأها رجل غير قراءتي، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: أقرأتني آية كذا وكذا؟ قال: «نعم». قال: فقال الآخر: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: " نعم، أتاني جبريل، وميكائيل فقعد جبريل عن يميني، وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، كلها شاف كاف " ٢١١٣٢

- حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا حميد، قال: قال أنس: قال أبي: ما دخل قلبي شيء منذ أسلمت، فذكر معنى حديث أبي، عن يحيى بن سعيد. (حم) ٢١١٣٣

- حدثنا عبد الله، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر، عن حميد، عن أنس، عن أبي بن كعب، قال: ما دخل قلبي منذ أسلمت، فذكر معناه. (حم) ٢١١٣٤

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا همام، عن قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب، قال: قرأت آية، وقرأ ابن مسعود خلافها، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: «بلى» فقال ابن مسعود: ألم تقرئنيها كذا وكذا؟ فقال: «بلى، كلاكما محسن مجمل» قال: فقلت له: فضرب صدري، فقال:

" يا أبي بن كعب، إني أقرئت القرآن، فقلت: على حرفين، فقال: على حرفين، أو ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي: على ثلاثة، فقلت: على ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرف، ليس منها إلا شاف كاف، إن قلت: غفورا رحيما، أو قلت: سميعا عليما، أو عليما سميعا فالله كذلك، ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب " (حم) ٢١١٤٩

– حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد الخزاعي، عن أبي بن كعب، قال: قرأت آية، وقرأ ابن مسعود خلافها، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث. (حم) ٢١١٥٠

– حدثنا عبد الله، حدثنا هدبة بن خالد القيسي، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب، قال: قرأت آية، وقرأ ابن مسعود خلافها، وقرأ رجل آخر خلافها، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث. (حم) ٢١١٥١

– حدثنا عبد الله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سقير العبدي، عن سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب، قال: سمعت رجلا يقرأ، فقلت: من أقرأك؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: انطلق إليه، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: استقرئ هذا، فقال: «اقرأ» فقرأ، فقال: «أحسنت» فقلت له: أولم تقرئني كذا وكذا؟ قال: «بلى، وأنت قد أحسنت» فقلت بيدي: قد أحسنت مرتين، قال: فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدري، ثم قال: «اللهم أذهب عن أبي الشك» ففضت عرقا، وامتلأ جوفي فرقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبي، إن ملكين أتياني، فقال أحدهما: اقرأ على حرف، فقال الآخر: زده، فقلت: زدني، قال: اقرأ على حرفين، فقال الآخر: زده، فقلت: زدني، قال: اقرأ على ثلاثة، فقال الآخر: زده، فقلت: زدني، قال: اقرأ على أربعة أحرف، قال الآخر: زده، قلت: زدني، قال: اقرأ على خمسة أحرف، قال الآخر: زده، قلت: زدني، قال: اقرأ على ستة، قال الآخر: زده، قال: اقرأ على سبعة أحرف، فالقرآن أنزل على سبعة أحرف " (حم) ٢١١٥٢

– حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سليمان، عن أبي بن كعب، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " أتاني ملكان، فقال أحدهما للآخر: أقرئه، قال: على كم؟ قال: حرف، قال: زده " قال: «حتى بلغ سبعة أحرف» (حم) ٢١١٥٣

– حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد، فدخل رجل، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فقمنا جميعا، فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل هذا، فقرأ قراءة غير قراءة صاحبه، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرآ» فقرآ، قال: «أصبتما» فلما قال لهما

النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال، كبر علي، ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى الذي غشيني، ضرب في صدري، ففضت عرقا، وكأنما أنظر إلى الله فرقا، فقال: " يا أبي إن ربي أرسل إلي: أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه: أن هون على أمتي، فأرسل إلي: أن اقرأه على حرفين، فرددت إليه: أن هون على أمتي، فأرسل إلي: أن اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل ردة مسألة تسألنيها " قال: " قلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي فيه الخلق، حتى إبراهيم " (حم) ٢١١٧١

- حدثنا عبد الله حدثني وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد، فدخل رجل، فصلى، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، فدخل رجل آخر، فصلى، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة، دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، فدخل هذا، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرءوا» فقرءوا، فقال: «قد أحسنتم»، فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني، ضرب صدري، قال: ففضت عرقا، وكأنما أنظر إلى ربي فرقا، فقال لي: " أبي إن ربي أرسل إلي، فقال لي: اقرأ على حرف، فرددت إليه: أن هون على أمتي، فرد إلي: أن اقرأ على حرفين، فرددت إليه ثلاث مرات: أن هون على أمتي، فرد علي: أن اقرأ على سبعة أحرف، ولك بكل ردة رددتكها سؤلك أعطيكها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي فيه الخلق، حتى إبراهيم " (حم) ٢١١٧٩

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب، قال: قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته، فقلت: من أقرأك هذه؟، فقال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، أقرأتني آية كذا وكذا؟، قال: "نعم"، قال الرجل: أقرأتني كذا وكذا؟، قال: "نعم، إن جبريل وميكائيل أتياني، فجلس جبريل عليه السلام عن يميني، وميكائيل عليه السلام عن يساري، فقال جبريل: يا محمد، اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني، فقال: اقرأه على حرفين، فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، وقال: اقرأه على سبعة أحرف، كل شاف كاف". (رقم طبعة با وزير: ٧٣٤) ، (حب) ٧٣٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣٢٧)، "الصحيحة" (٨٤٣).

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب، قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني بعثت إلى أمة أمية، منهم الغلام والجارية، والعجوز والشيخ الفاني"، قال: "مرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة أحرف". (رقم طبعة با وزير: ٧٣٦) ، (حب) ٧٣٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣٢٨).

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، قال: كنت جالسا في المسجد، فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضى الصلاة دخلا جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم قرأ الآخر قراءة سوى قراءة صاحبه، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرآ"، فقرآ، [فقال]: "أحسنتما، أو، قال: أصبتما"، قال: فلما، قال لهما الذي، قال، كبر علي، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما غشيني ضرب في صدري، فكأني أنظر إلى ربي فرقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبي: إن ربي أرسل إلي: أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت عليه: أن هون على أمتي مرتين، فرد علي: أن اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل ردة رددتها مسألته يوم القيامة، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، ثم أخرت الثانية إلى يوم يرغب إلي فيه الخلق حتى أبرهم". (رقم طبعة با وزير: ٧٣٧) ، (حب) ٧٤٠ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣٢٨): م.

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، قال: قال أبي بن كعب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنزل القرآن على سبعة أحرف". (رقم طبعة با وزير: ٧٣٩) ، (حب) ٧٤٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣٢٧).

- حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف»)حم) ٢٠١٧٩

- حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن أبيه، عن أم أيوب، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف، أيها قرأت أجزأك» (حم) ٢٧٤٤٣

- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله يعنى ابن أبي يزيد، عن أبيه، عن أم أيوب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أجزأك» (حم) ٢٧٦٢٣

________________". (١)

"٤ - حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، قال: سمعت شعبة، سمعت قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: " إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ [البينة:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥٥/٦

١] قال: وسماني؟ قال: «نعم» فبكى ، (خ) ٣٨٠٩

- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، سمعت قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: " إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ [البينة: ١] " قال: وسماني؟ قال: «نعم» فبكى. ، (خ) ٤٩٥٩

- حدثنا حسان بن حسان، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن» قال أبي: آلله سماني لك؟ قال: «الله سماك لي» فجعل أبي يبكي، قال قتادة: فأنبئت أنه قرأ عليه: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ [البينة: ١] ، (خ) ٤٩٦٠

- حدثنا أبو جعفر المنادي، حدثنا روح، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرئك القرآن» قال: آلله سماني لك؟ قال: «نعم» قال: وقد ذكرت عند رب العالمين؟ قال: «نعم» فذرفت عيناه ، (خ) ٤٩٦١

- حدثنا هداب بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لأبي: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك"، قال: آلله سماني لك؟ قال: "الله سماك لي"، قال: فجعل أبي يبكي ، (م) ٢٤٥ - (٧٩٩)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا"، قال: وسماني لك؟ قال: "نعم"، قال: فبكى. ، (م) ٢٤٦ - (٧٩٩)

- حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد يعني ابن الحارث، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بمثله. ، (م) (٧٩٩)

- حدثنا هداب بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لأبي: "إن الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليك" قال: آلله سماني لك؟ قال: "الله سماك لي" قال فجعل أبي يبكي ، (م) ١٢١ - (٧٩٩)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبي بن كعب: " إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ [البينة: ١] قال: وسماني؟ قال: "نعم" قال: فبكى. ، (م) ١٢٢ - (٧٩٩)

- حدثنيه يحيى بن حبيب، حدثنا خالد يعني ابن الحارث، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأبي بمثله. ، (م) ١٢٢

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب: " إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ [البينة] " قال: وسماني؟ قال: "نعم"، فبكى: "هذا حديث حسن صحيح" وقد روي عن أبي بن كعب، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه ، (ت) ٣٧٩٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة، عن عاصم، قال: سمعت زر بن حبيش، يحدث عن أبي بن كعب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن"، فقرأ عليه ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ [البينة] وقرأ فيها: "إن ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية، من يعمل خيرا فلن يكفره" وقرأ عليه: "لو أن لابن آدم واديا من مال لابتغى إليه ثانيا، ولو كان له ثانيا، لابتغى إليه ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب": "هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه" رواه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن" وقد رواه قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن" ، (ت) ٣٨٩٨ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب: " إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ [البينة: ١] " قال: وسماني لك؟ قال: «نعم» فبكى. (حم) ١٢٣٢٠

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب: «أمرني ربي أن أقرأ عليك القرآن». قال أبي: أوسماني لك؟ قال: «نعم» فبكى أبي. (حم) ١٢٤٠٣

- حدثنا عبد الرحمن، عن همام، وبهز، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي:

«إن الله أمرني أن أقرأ عليك» فقال أبي: آلله سماني لك؟ قال: «الله سماك لي» قال بهز في حديثه: فجعل يبكي (حم) ١٢٩١٩

- حدثنا روح، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرئك القرآن أو أقرأ عليك القرآن» قال: آلله سماني لك؟ قال: «نعم» قال: قد ذكرت عند رب العالمين؟ قال: «نعم» قال: فذرفت عيناه. (حم) ١٣٢٨٦

- حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: " جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر، كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد " (حم) ١٣٤٤١

- حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي: «إن الله قد أمرني أن أقرئك القرآن»، قال: آلله سماني لك؟ قال: «نعم» فجعل يبكي (حم) ١٣٤٤٢

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب: - قال حجاج: حين أنزلت ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ [البينة: ١]، وقالا جميعا: - " إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ [البينة: ١] "، قال: وقد سماني؟ قال: «نعم»، قال: فبكى ، (حم) ١٣٨٨٤

- حدثنا عفان، وبهز، قالا: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم: دعا أبيا، فقال: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك»، فقال: سماني لك؟ قال: «الله سماك لي»، فجعل يبكي (حم) ١٤٠٣٢

- حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي حبة البدري، قال: لما نزلت لم يكن، قال جبريل عليه السلام: يا محمد إن ربك يأمرك أن تقرئ هذه السورة أبي بن كعب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أبي، إن ربي عز وجل أمرني أن أقرئك هذه السورة» فبكى وقال: ذكرت ثمة؟ قال: «نعم» (حم) ١٦٠٠٠

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، قال: سمعت أبا حبة البدري، قال: لما نزلت: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ [البينة: ١] إلى آخرها، قال جبريل عليه السلام: يا رسول الله، إن ربك يأمرك أن تقرئها أبيا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: «إن جبريل أمرني أن أقرئك هذه السورة» قال أبي:

وقد ذكرت ثم يا رسول الله؟ قال: «نعم» قال: فبكى أبي. (حم) ١٦٠٠١

- حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن» قال: فقرأ: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ [البينة: ١] قال: فقرأ فيها: ولو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه، لسأل ثانيا ولو سأل ثانيا فأعطيه، لسأل ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب، وإن ذلك الدين القيم عند الله الحنيفية، غير المشركة، ولا اليهودية، ولا النصرانية، ومن يفعل خيرا، فلن يكفره " (حم) ٢١٢٠٢

- حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا سلم بن قتيبة، حدثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن أبي بن كعب، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك» قال: فقرأ علي: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة﴾ [البينة: ٢] «إن الدين عند الله الحنيفية، غير المشركة، ولا اليهودية، ولا النصرانية، ومن يفعل خيرا فلن يكفره» قال شعبة: **ثم قرأ** آيات بعدها، **ثم قرأ**: «لو أن لابن آدم واديين من مال، لسأل واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب» قال: ثم ختمها بما بقي منها (حم) ٢١٢٠٣

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بن كعب: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن"، فقال أبي: آلله سماني لك؟ قال: "الله سماك لي"، قال: فجعل أبي يبكي (رقم طبعة با وزير: ٧١٠٠) ، (حب) ٧١٤٤ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (١٩٢)، "الصحيحة" (٢٩٠٨).." (١)

"٣ - وقال الليث: حدثني يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير، قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوطة عنده، إذ جالت الفرس فسكت فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، **ثم قرأ** فجالت الفرس فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبا منها، فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء، حتى ما يراها، فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير، قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبا، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: «وتدري ما ذاك؟»، قال: لا، قال: «تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم»، قال ابن الهاد: وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير ، (خ) ٥٠١٨

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧٨/٦

– وحدثني حسن بن علي الحلواني، وحجاج بن الشاعر، وتقاربا في اللفظ، قالا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يزيد بن الهاد، أن عبد الله بن خباب، حدثه أن أبا سعيد الخدري، حدثه أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده، إذ جالت فرسه، فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أيضا، قال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى، فقمت إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها، قال: فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي، إذ جالت فرسي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ ابن حضير" قال: فقرأت، ثم جالت أيضا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ ابن حضير" قال: فقرأت، ثم جالت أيضا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ ابن حضير" قال: فانصرفت، وكان يحيى قريبا منها، خشيت أن تطأه، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم" ، (م) ٢٤٢ – (٧٩٦)

– حدثنا يعقوب، قال: سمعت أبي، عن يزيد بن الهاد، أن عبد الله بن خباب حدثه، أن أبا سعيد الخدري حدثه، أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده، إذ جالت فرسه، فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أيضا، فقال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى – يعني ابنه – فقمت إليه، فإذا مثل الظلة فوق رأسي، فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها، قال: فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذ جالت فرسي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ ابن حضير»، قال: فقرأت، ثم جالت أيضا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ ابن حضير». فقرأت ثم جالت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ ابن حضير». قال: فانصرفت وكان يحيى قريبا منها، فخشيت أن تطأه، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس، لا تستتر منهم» (حم) ١١٧٦٦

– أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير، أنه، قال: يا رسول الله، بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي انطلق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ يا أبا عتيك"، فالتفت فإذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "اقرأ يا أبا عتيك"، فقال: يا رسول الله، فما استطعت أن أمضي، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب". (رقم طبعة با وزير: ٧٧٦) ، (حب) ٧٧٩ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٢/ ٢١٩)..".(١)

"فضل سورة النجم

١ - حدثنا عفان، حدثنا يزيد يعني ابن زريع، حدثنا حميد، قال: حدثني بكر، أنه أخبر أن أبا سعيد الخدري رأى رؤيا أنه يكتب ص فلما بلغ إلى سجدتها قال: رأى الدواة والقلم، وكل شيء بحضرته، انقلب ساجدا، قال: فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم، «فلم يزل يسجد بها بعد» (حم) ١١٧٤١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن بكر المزني قال: قال أبو سعيد الخدري: رأيت رؤيا وأنا أكتب سورة ص، قال: فلما بلغت السجدة، رأيت الدواة والقلم وكل شيء بحضرتي انقلب ساجدا، قال: فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، «فلم يزل يسجد بها» (حم) ١١٧٩٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف قال: حدثني نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة ": "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" ، (ت) ٢٩٢٢ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا خالد يعني ابن طهمان أبو العلاء الخفاف، حدثني نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، **ثم قرأ** الثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، إن مات في ذلك اليوم مات شهيدا، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة " (حم) ٢٠٣٠٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (٢)

"٣ - وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط، قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس" ، (م) ٢٦٤ - (٨١٤)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٩٢/٦

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١٢/٦

– وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن عقبة بن عامر، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنزل، أو أنزلت علي آيات لم ير مثلهن قط، المعوذتين". ، (م) ٢٦٥ - (٨١٤)

– وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثني محمد بن رافع، حدثنا أبو أسامة، كلاهما عن إسماعيل، بهذا الإسناد مثله، وفي رواية أبي أسامة، عن عقبة بن عامر الجهني، وكان من رفعاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ، (م) (٨١٤)

– حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر الجهني، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قد أنزل الله علي آيات لم ير مثلهن ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ [الناس] إلى آخر السورة، و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ [الفلق] إلى آخر السورة ": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٩٠٢ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني قيس وهو ابن أبي حازم، عن عقبة بن عامر الجهني، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قد أنزل الله علي آيات لم ير مثلهن: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ [الناس] إلى آخر السورة، و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ [الفلق] إلى آخر السورة ": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٣٦٧ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا موسى بن حزام الترمذي، وهارون بن عبد الله، واللفظ له قالا: حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني سفيان، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين. قال عقبة: "فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر" ، (س) ٩٥٢ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرني محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن بيان، عن قيس، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آيات أنزلت علي الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس" ، (س) ٩٥٤ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثني القعنبي، عن عبد العزيز، عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: بينا أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في غزوة إذ قال: "يا عقبة، قل فاستمعت"، ثم قال: "يا عقبة، قل فاستمعت"، فقالها الثالثة، فقلت: ما أقول؟، فقال: "قل هو الله أحد"

فقرأ السورة حتى ختمها، **ثم قرأ**: "قل أعوذ برب الفلق" وقرأت معه حتى ختمها، **ثم قرأ** "قل أعوذ برب الناس" فقرأت معه حتى ختمها، ثم قال: "ما تعوذ بمثلهن أحد" ، (س) ٥٤٣٠ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثني عبد الله بن سليمان الأسلمي، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قل" قلت: وما أقول؟ قال: "قل هو الله أحد، قل أعوذ برب الفلق، قل أعوذ برب الناس" فقرأهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "لم يتعوذ الناس بمثلهن، أو لا يتعوذ الناس بمثلهن" ، (س) ٥٤٣١ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرني عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر قال: أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فركبها، وأخذ عقبة يقودها به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة: "اقرأ"، قال: وما أقرأ يا رسول الله؟، قال: " اقرأ قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق فأعادها علي حتى قرأتها، فعرف أني لم أفرح بها جدا، قال: "لعلك تهاونت بها، فما قمت" يعني بمثلها ، (س) ٥٤٣٣ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

– أخبرنا موسى بن حزام الترمذي، قال: أنبأنا أبو أسامة، عن سفيان، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين، قال عقبة: "فأمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما في صلاة الغداة" ، (س) ٥٤٣٤ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عقبة "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في صلاة الصبح" ، (س) ٥٤٣٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا أحمد بن عمرو، قال: أنبأنا ابن وهب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن ابن الحارث وهو العلاء، عن القاسم، مولى معاوية، عن عقبة بن عامر قال: كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟ " فعلمني قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس فلم يرني سررت بهما جدا، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة، التفت إلي فقال: "يا عقبة،كيف رأيت؟ " ، (س) ٥٤٣٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرني محمود بن خالد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر،

قال: بينا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب إذ قال: "ألا تركب يا عقبة؟ " فأجللت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أركب مركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "ألا تركب يا عقبة؟ " فأشفقت أن يكون معصية، فنزل وركبت هنيهة، ونزلت، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟ " فأقرأني قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، فأقيمت الصلاة، فتقدم فقرأ بهما، ثم مر بي، فقال: "كيف رأيت يا عقبة بن عامر؟ اقرأ بهما كلما نمت وقمت" ، (س) ٥٤٣٧ [قال الألباني]: حسن الإسناد

– أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن عقبة بن عامر، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا عقبة، قل" فقلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فسكت عني، ثم قال: "يا عقبة قل" قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فسكت عني، فقلت: اللهم اردده علي، فقال: "يا عقبة قل" قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فقال: "قل أعوذ برب الفلق"، فقرأتها حتى أتيت على آخرها، ثم قال: "قل" قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ قال: "قل أعوذ برب الناس" فقرأتها حتى أتيت على آخرها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: "ما سأل سائل بمثلهما، ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما" ، (س) ٥٤٣٨ [قال الألباني]: حسن صحيح

– أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا إسمعيل، قال: حدثنا قيس، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أنزل علي آيات لم ير مثلهن ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ [الفلق]، إلى آخر السورة و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ [الناس] إلى آخر السورة " ، (س) ٥٤٤٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم، مولى معاوية، عن عقبة بن عامر، قال: كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر، فقال لي: "يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟ " فعلمني قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، قال: فلم يرني سررت بهما جدا، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة التفت إلي، فقال: "يا عقبة، كيف رأيت؟ " ، (د) ١٤٦٢ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، قال: بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة، والأبواء، إذ غشيتنا ريح، وظلمة شديدة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بأعوذ برب الفلق، وأعوذ برب الناس، ويقول: "يا عقبة، تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما"، قال: وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة ، (د) ١٤٦٣ [قال الألباني]: صحيح." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١٩/٦

"– حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن جابر، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر، قال: بينا أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب، إذ قال لي: «يا عقب، ألا تركب؟» قال: فأجللت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أركب مركبه، ثم قال: «يا عقب، ألا تركب؟» قال: فأشفقت أن تكون معصية، قال: فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبت هنية، ثم ركب، ثم قال: «يا عقب، ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: فأقرأني: قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس، ثم أقيمت الصلاة، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بهما، ثم مر بي، قال: «كيف رأيت يا عقب؟ اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت» قال أبو عبد الرحمن: «هو عقبة بن عامر بن عابس، ويقال ابن عبس الجهني» (حم) ١٧٢٩٦

– حدثنا حفص بن غياث، عن إسماعيل، عن قيس، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنزلت علي سورتان، فتعوذوا بهن، فإنه لم يتعوذ بمثلهن» يعني المعوذتين. (حم) ١٧٢٩٩

– حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، قال: حدثني قيس، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أنزلت علي آيات لم ير مثلهن: قل أعوذ برب الناس إلى آخر السورة، وقل أعوذ برب الفلق إلى آخر السورة " (حم) ١٧٣٠٣

– حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا بقية، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر، أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهديت له بغلة شهباء، فركبها، فأخذ عقبة يقودها له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة: «اقرأ» فقال: وما أقرأ يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأ قل أعوذ برب الفلق» فأعادها عليه حتى قرأها، فعرف أني لم أفرح بها جدا، فقال: «لعلك تهاونت بها فما قمت تصلي بشيء مثلها» (حم) ١٧٣٤٢

– حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثنا العلاء بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، مولى معاوية بن أبي سفيان، عن عقبة بن عامر، قال: كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته، قال: فقال لي: «ألا أعلمك سورتين لم يقرأ بمثلهما؟» قلت: بلى. فعلمني قل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق، فلم يرني أعجبت بهما، فلما نزل الصبح فقرأ بهما، ثم قال لي: «كيف رأيت يا عقبة؟» (حم) ١٧٣٥٠

– حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنزل علي آيات لم أر مثلهن: المعوذتين " **ثم قرأهما**. (حم) ١٧٣٥٥

- حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، حدثنا عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألم تر آيات أنزلن الليلة لم ير - أو لا يرى - مثلهن: المعوذتين " (حم) ١٧٣٧٠

- حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي خالد، عن قيس، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنزلت علي آيات لم ير مثلهن، أو لم نر مثلهن» يعني المعوذتين. (حم) ١٧٣٧٨

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية يعني ابن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم، مولى معاوية، عن عقبة بن عامر، قال: كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر، فقال: «يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟» قلت: بلى. قال: قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة، قال: «كيف ترى يا عقبة؟» (حم) ١٧٣٩٢

- نا أبو عمار، وعلي بن سهل الرملي قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني القاسم أبو عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر قال: قدت رسول الله في نقب من تلك النقاب، فقال: "ألا تركب يا عقيب؟ " فأجللت أن أركب مركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "ألا تركب يا عقيب؟ " فأشفقت أن تكون معصية، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وركبت هنيهة، ثم نزلت وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "يا عقيب ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟ " قلت: بلى، يا رسول الله، فأقرأني قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم أقيمت الصلاة، فصلى وقرأ بهما، ثم مر بي، فقال: "كيف رأيت يا عقيب؟ اقرأ بهما كلما نمت وقمت" نا أبو الخطاب، نا الوليد بهذا الإسناد بمثله، وقال: عن القاسم قال أبو بكر: هذه اللفظة "كلما نمت وقمت" من الجنس الذي أعلمت أن العرب يوقع اسم النائم على المضطجع، ويوقعه على النائم الزائل العقل، والنبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد بقوله في هذا الخبر: "اقرأ بهما إذا نمت"، أي إذا اضطجعت، إذ النائم الزائل العقل محال أن يخاطب، فيقال له: إذا نمت - وزال عقله - فاقرأ بالمعوذتين، وكذاك خبر ابن بريدة، عن عمران بن حصين: "صلاة النائم على نصف صلاة القاعد"، وإنما أراد بالنائم في هذا الموضع المضطجع لا النائم الزائل العقل، إذ النائم الزائل العقل غير مخاطب بالصلاة، ولا يمكنه الصلاة لزوال العقل، (خز) ٥٣٤ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- نا عبد الله بن هاشم، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي، ح ونا عبدة بن عبد الله الخزاعي، أخبرنا زيد يعني ابن الحباب، كلاهما عن معاوية، وهو ابن صالح قال عبدة قال: حدثني العلاء بن الحارث الحضرمي، وقال ابن هاشم، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية، عن عقبة بن عامر قال: كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر، فقال: "يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟ " قلت: بلى قال: " قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس

فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة قال: "كيف رأيت يا عقبة؟ " هذا لفظ حديث عبد الرحمن، ولم يقل عبدة: في السفر، وقال: فلم يرني أعجبت بهما، فصلى بالناس الصبح، فقرأ بهما، ثم قال لي: "يا عقبة كيف رأيت؟ " ، (خز) ٥٣٥

- نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، وعبد الرحمن بن الفضل بن الموفق قالا: حدثنا أبو أسامة، وزيد بن أبي الزرقاء كلاهما عن سفيان، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان "يقرأ في صلاة الغداة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس" هذا لفظ حديث زيد بن أبي الزرقاء وفي حديث أبي أسامة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين، أمن القرآن هما؟ فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر قال أبو بكر: أصحابنا يقولون: الثوري أخطأ في هذا الحديث، وأنا أقول غير مستنكر لسفيان أن يروي هذا عن معاوية، وعن غيره، (خز) ٥٣٦ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أخبرنا محمد بن المعافى، العابد بصيدا، قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم، أمهم بالمعوذتين في صلاة الصبح. (رقم طبعة با وزير: ١٨١٥) ، (حب) ١٨١٨ [قال الألباني]: صحيح - "صفة الصلاة".

- حدثنا أبو المغيرة، حدثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي، عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فابتدأته فأخذت بيده، قال: فقلت: يا رسول الله، ما نجاة المؤمن؟ قال: «يا عقبة، احرس لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك» + قال: ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فابتدأني فأخذ بيدي، فقال: «يا عقبة بن عامر، ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم؟» قال: قلت: بلى، جعلني الله فداك. قال: فأقرأني قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم قال: «يا عقبة، لا تنساهن، ولا تبت ليلة حتى تقرأهن» قال: " فما نسيتهن قط منذ قال: لا تنساهن، وما بت ليلة قط حتى أقرأهن " ، (حم) ١٧٣٣٤

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: «يا عقبة بن عامر، صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك» قال: ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: «يا عقبة بن عامر، أملك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك» + قال: ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: " يا عقبة بن عامر، ألا أعلمك سورا ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن، لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها: قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس " قال عقبة: «فما أتت علي ليلة إلا قرأتهن فيها، وحق

لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم» وكان فروة بن مجاهد، إذا حدث بهذا الحديث يقول: «ألا فرب من لا يملك لسانه، أو لا يبكي على خطيئته ولا يسعه بيته» (حم) ١٧٤٥٢

- أخبرنا محمود بن خالد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا أبو عمرو، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، أخبرني أبو عبد الله، أن ابن عابس الجهني أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: " يا ابن عابس ألا أدلك - أو قال: - ألا أخبرك بأفضل ما يتعوذ به المتعوذون؟ " قال: بلى يا رسول الله، قال: "قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس هاتين السورتين" ، (س) ٥٤٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هاشم بن قاسم، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، أن ابن عابس الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن عابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ منه المتعوذون؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس» (حم) ١٥٤٤٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، أن أبا عبد الله، أخبره، أن ابن عابس الجهني، أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: «يا ابن عابس، ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟» قال: قلت: بلى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هاتين السورتين» (حم) ١٧٢٩٧

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، أن أبا عبد الله، أخبره أن ابن عابس الجهني، أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: «يا ابن عابس، ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟» قال: قلت: بلى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قل أعوذ برب الناس وأعوذ برب الفلق هاتين السورتين» (حم) ١٧٣٨٩

- حدثنا إسماعيل، أخبرنا الجريري، عن أبي العلاء، قال: قال رجل: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر والناس يعتقبون، وفي الظهر قلة، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزلتي، فلحقني من بعدي، فضرب منكبي، فقال: " قل: أعوذ برب الفلق "، فقلت: أعوذ برب الفلق، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه، ثم قال: " قل: أعوذ برب الناس "، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه، قال: «إذا أنت صليت فاقرأ بهما» (حم) ٢٠٢٨٤

– حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن الجريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من قومه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مر به، فقال: " اقرأ بهما في صلاتك: بالمعوذتين " (حم) ٢٠٧٤٤

– حدثنا إسماعيل، أخبرنا الجريري، عن أبي العلاء، قال: قال رجل: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر، والناس يعتقبون، وفي الظهر قلة، فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزلتي، فلحقني من بعدي فضرب منكبي، فقال: " قل: أعوذ برب الفلق "، فقلت: أعوذ برب الفلق، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأتها معه، ثم قال: " قل: أعوذ برب الناس "، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأتها معه، فقال: «إذا صليت فاقرأ بهما» (حم) ٢٠٧٤٥

– نا محمد بن زياد بن عبيد الله، أخبرنا عبد الوارث، وحدثنا محمد بن يحيى، نا أبو معمر، نا عبد الوارث، نا حنظلة السدوسي قال: قلت لعكرمة: ربما " قرأت في صلاة المغرب بـ قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وإن ناسا يعيبون ذاك علي قال: "سبحان الله، وما بأس ذاك؟ اقرأ بهما فإنهما من القرآن"، ثم قال: حدثني ابن عباس أن رسول الله جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب " هذا حديث محمد بن يحيى وقال محمد بن زياد: وأن أقواما يعيبون، ولم يقل: وما بأس ذاك؟ وقال: حدثني ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قام فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب لم يزد على ذلك شيئا، (خز) ٥١٣ قال الألباني: إسناده ضعيف لكن في الباب حديث آخر صحيح أوردته في صفة الصلاة

– نا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان قال: سمعت الزهري يقول أخبرني محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بـ الطور " نا علي بن خشرم، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، ح وثنا بندار، حدثنا يحيى، حدثنا مالك، حدثني الزهري، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه مثله ، (خز) ٥١٤." (١)

"٦ – حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، قال: وحدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا رشدين، حدثنا زبان بن فائد الحمراوي، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قرأ: قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات، بنى الله له قصرا في الجنة " فقال عمر بن الخطاب: إذا نستكثر يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله أكثر وأطيب» (حم) ١٥٦١٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٠/٦

- حدثنا محمد بن مرزوق البصري قال: حدثنا حاتم بن ميمون أبو سهل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين" ، (ت) ٢٨٩٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن مرزوق البصري قال: حدثنا حاتم بن ميمون أبو سهل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه **ثم قرأ** قل هو الله أحد مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدي ادخل على يمينك الجنة ": "هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضا عن ثابت" ، (ت) ٢٨٩٨ [قال الألباني]: ضعيف

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، حدثنا أبي، حدثنا زياد بن خيثمة، حدثنا محمد بن جحادة، عن الحسن، عن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله ، غفر له" (رقم طبعة با وزير: ٢٥٦٥) ، (حب) ٢٥٧٤ [قال الألباني]: ضعيف - "الروض النضير" (١١٤٧)، "الضعيفة" (٦٦٢٣).." (١)

"٣٤ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سعيد بن يسار، أنه قال: كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة، فقال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت، فأوترت، ثم لحقته، فقال عبد الله بن عمر: أين كنت؟ فقلت: خشيت الصبح، فنزلت، فأوترت، فقال عبد الله: أليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم إسوة حسنة؟ فقلت: بلى والله، قال: «فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير» ، (خ) ٩٩٩

- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته، حيث توجهت به يومئ إيماء صلاة الليل، إلا الفرائض ويوتر على راحلته» ، (خ) ١٠٠٠

- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، قال: وكان ابن عمر رضي الله عنهما «يصلي على راحلته، ويوتر عليها»، ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله ، (خ) ١٠٩٥

- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن دينار، قال: كان عبد الله بن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٦/٦

عمر رضي الله عنهما «يصلي في السفر على راحلته، أينما توجهت يومئ» وذكر عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله ، (خ) ١٠٩٦

– وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: قال سالم: «كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يصلي على دابته من الليل، وهو مسافر ما يبالي حيث ما كان وجهه» قال ابن عمر: «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه، ويوتر عليها، غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة» ، (خ) ١٠٩٨

– حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه» وكان ابن عمر يفعله ، (خ) ١١٠٥

– حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي سبحته حيثما توجهت به ناقته" ، (م) ٣١ – (٧٠٠)

– وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته حيث توجهت به" ، (م) ٣٢ – (٧٠٠)

– وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عمر، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه، قال: وفيه نزلت ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ [البقرة: ١١٥] " ، (م) ٣٣ – (٧٠٠)

– وحدثناه أبو كريب، أخبرنا ابن المبارك، وابن أبي زائدة، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، كلهم عن عبد الملك، بهذا الإسناد نحوه، وفي حديث ابن مبارك، وابن أبي زائدة، ثم تلا ابن عمر، ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ [البقرة: ١١٥]، وقال في هذا: نزلت. ، (م) ٣٤ – (٧٠٠)

– حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عمرو بن يحيى المازني، عن سعيد بن يسار، عن ابن عمر، قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه إلى خيبر" ، (م) ٣٥ – (٧٠٠)

– وحدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن

الخطاب، عن سعيد بن يسار، أنه قال: كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة، قال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت، فأوترت، ثم أدركته، فقال لي ابن عمر: أين كنت؟ فقلت له: خشيت الفجر، فنزلت فأوترت، فقال عبد الله: أليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة، فقلت: بلى والله، قال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير" ، (م) ٣٦ - (٧٠٠)

- وحدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيثما توجهت به" قال عبد الله بن دينار: كان ابن عمر يفعل ذلك. ، (م) ٣٧ - (٧٠٠)

- وحدثني عيسى بن حماد المصري، أخبرنا الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على راحلته" ، (م) ٣٨ - (٧٠٠)

- وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه، ويوتر عليها، غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة" ، (م) ٣٩ - (٧٠٠)

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، قال: كنت أمشي مع ابن عمر في سفر، فتخلفت عنه، فقال: أين كنت؟ فقلت: أوترت، فقال: "أليس لك في رسول الله أسوة حسنة؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على راحلته" وفي الباب عن ابن عباس. حديث ابن عمر حديث حسن صحيح، وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا: ورأوا أن يوتر الرجل على راحلته، وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وقال بعض أهل العلم: لا يوتر الرجل على الراحلة، فإذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض، وهو قول بعض أهل الكوفة ، (ت) ٤٧٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عمر، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا حيثما توجهت به وهو جاء من مكة إلى المدينة" **ثم قرأ** ابن عمر، هذه الآية: ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ [البقرة] الآية. فقال ابن عمر: "ففي هذا أنزلت هذه الآية": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٩٥٨

- ويروى عن قتادة، أنه قال في هذه الآية: ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ [البقرة] قال قتادة: " هي منسوخة نسخها قوله: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ [البقرة] أي تلقاءه " حدثنا بذلك محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ، (ت) ٢٩٥٨

- ويروى عن مجاهد، في هذه الآية: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ [البقرة] قال: "فثم قبلة الله" حدثنا بذلك أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن مجاهد، بهذا ، (ت) ٢٩٥٨

- أخبرنا عيسى بن حماد زغبة وأحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل أي وجه تتوجه، ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة" ، (س) ٤٩٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى، عن يحيى، عن عبد الملك قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على دابته وهو مقبل من مكة إلى المدينة، وفيه أنزلت ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ [البقرة] " ، (س) ٤٩١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهت به" قال مالك: قال عبد الله بن دينار: وكان ابن عمر يفعل ذلك ، (س) ٤٩٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهت" قال مالك: قال عبد الله بن دينار: وكان ابن عمر يفعل ذلك ، (س) ٧٤٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن نافع، عن ابن عمر، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على الراحلة" ، (س) ١٦٨٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن علي، قال: حدثنا زهير، عن الحسن بن الحر، عن نافع، أن ابن عمر، "كان يوتر على بعيره، ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك" ، (س) ١٦٨٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا مالك، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سعيد بن يسار، قال: قال لي ابن عمر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير" ، (س) ١٦٨٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة أي وجه توجه، ويوتر عليها، غير أنه لا يصلي المكتوبة عليها" ، (د) ١٢٢٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سعيد بن يسار، قال: كنت مع ابن عمر، فتخلفت فأوترت، فقال: ما خلفك؟ قلت: أوترت، فقال: أما لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة؟ قلت: بلى، قال: "فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على بعيره" ، (جة) ١٢٠٠ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم، حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فحل زري الأعلى، ثم حل زري الأسفل. ثم وضع كفه، بين ثديي، وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحبا بك، سل عما شئت، فسألته، وهو أعمى، فجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبيه، رجع طرفاها إليه، من صغرها، ورداؤه إلى جانبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرنا عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: بيده، فعقد تسعا وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، فأذن في الناس في العاشرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعمل بمثل عمله، فخرج وخرجنا معه، فأتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصنع؟ قال: "اغتسلي، واستثفري بثوب، وأحرمي" فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، ثم ركب القصواء، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء قال جابر: نظرت إلى مد بصري من بين يديه، بين راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، ما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك" وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه، ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته، قال جابر:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٦٦/٦

لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة، حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن، فرمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم قام إلى مقام إبراهيم " فقال: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة] " فجعل المقام بينه وبين البيت، فكان أبي يقول: – ولا أعلمه، إلا ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم – إنه كان يقرأ في الركعتين: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، ثم رجع إلى البيت، فاستلم الركن، ثم خرج من الباب إلى الصفا، حتى إذا دنا من الصفا قرأ " ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة] نبدأ بما بدأ الله به " فبدأ بالصفا فرقي عليه، حتى رأى البيت، فكبر الله وهلله وحمده، وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده" ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة فمشى، حتى إذا انصبت قدماه، رمل في بطن الوادي، حتى إذا صعدتا – يعني قدماه – مشى، حتى أتى المروة، ففعل على المروة، كما فعل على الصفا، فلما كان آخر طوافه على المروة قال: "لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت، لم أسق الهدي، وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي، فليحلل، وليجعلها عمرة" فحل الناس كلهم، وقصروا، إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدي، فقام سراقة بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد؟ قال: فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى، وقال: دخلت العمرة في الحج هكذا، مرتين "لا، بل لأبد أبد" قال: وقدم علي ببدن النبي صلى الله عليه وسلم، فوجد فاطمة ممن حل، ولبست ثيابا صبيغا، واكتحلت، فأنكر ذلك عليها علي، فقالت: أمرني أبي بهذا، فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة في الذي صنعته، مستفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت عنه، وأنكرت ذلك عليها، فقال: "صدقت، صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحج؟ " قال: قلت: " اللهم إني أهل بما أهل به رسولك صلى الله عليه وسلم، قال: فإن معي الهدي فلا تحل " قال: فكان جماعة الهدي الذي جاء به علي من اليمن، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مائة، ثم حل الناس كلهم، وقصروا، إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية، وتوجهوا إلى منى، أهلوا بالحج، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بمنى الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والصبح، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس، وأمر بقبة من شعر، فضربت له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشك قريش، إلا أنه واقف عند المشعر الحرام، أو المزدلفة، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أتى عرفة، فوجد القبة، قد ضربت له بنمرة، فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس، أمر بالقصواء، فرحلت له، فركب، حتى أتى بطن الوادي، فخطب الناس فقال: "إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية، موضوع تحت قدمي هاتين، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث – كان مسترضعا في بني سعد، فقتلته هذيل – وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربانا، ربا العباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن، بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن، وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لم تضلوا إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم مسئولون عني، فما أنتم قائلون؟ " قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت، فقال: بإصبعه

السبابة إلى السماء، وينكتها إلى الناس "اللهم اشهد، اللهم اشهد" ثلاث مرات، ثم أذن بلال، ثم أقام، فصلى الظهر، ثم أقام، فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف، فجعل بطن ناقته، إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة، فلم يزل واقفا، حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلا، حتى غاب القرص، وأردف أسامة بن زيد خلفه، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد شنق القصواء بالزمام، حتى إن رأسها، ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى "أيها الناس السكينة، السكينة" كلما أتى حبلا من الحبال أرخى لها قليلا، حتى تصعد، ثم أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب والعشاء، بأذان واحد وإقامتين، ولم يصل بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى طلع الفجر، فصلى الفجر، حين تبين له الصبح، بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء، حتى أتى المشعر الحرام، فرقي عليه، فحمد الله، وكبره، وهلله، فلم يزل واقفا، حتى أسفر جدا، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن العباس، وكان رجلا حسن الشعر، أبيض وسيما، فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم، مر الظعن يجرين، فطفق ينظر إليهن الفضل، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر، فصرف الفضل وجهه من الشق الآخر ينظر، حتى أتى محسرا، حرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى، التي تخرجك إلى الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرمى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها، مثل حصى الخذف، ورمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده، وأعطى عليا، فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت، فصلى بمكة الظهر، فأتى بني عبد المطلب، وهم يسقون على زمزم، فقال: "انزعوا بني عبد المطلب لولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم، لنزعت معكم" فناولوه دلوا، فشرب منه ، (جة) ٣٠٧٤ [قال الألباني]: صحيح، م بلفظ "أبدأ"، وهو الصواب

– حدثنا يحيى، حدثنا جعفر، حدثني أبي، قال: أتينا جابر بن عبد الله وهو في بني سلمة، فسألناه عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم، فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام، قال: فنزل المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويفعل مثل ما يفعل، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، لعشر بقين من ذي القعدة، وخرجنا معه حتى إذا أتى ذا الحليفة، نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصنع؟، قال: «اغتسلي، ثم استذفري بثوب، ثم أهلي»، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، أهل بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد، والنعمة، لك والملك، لا شريك لك»، ولبى الناس، والناس يزيدون ذا المعارج، ونحوه من الكلام، والنبي صلى الله عليه وسلم، يسمع، فلم يقل لهم شيئا، فنظرت مد بصري، وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من راكب، وماش، ومن خلفه مثل ذلك، وعن يمينه مثل ذلك، وعن شماله مثل ذلك، قال جابر: ورسول الله صلى الله عليه وسلم، بين أظهرنا عليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فخرجنا لا ننوي إلا الحج، حتى أتينا الكعبة، فاستلم نبي الله الحجر

الأسود، ثم رمل ثلاثة، ومشى أربعة، حتى إذا فرغ، عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين، **ثم قرأ**، ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١] قال أبو عبد الله يعني جعفرا: - فقرأ فيها بالتوحيد، وقل يا أيها الكافرون، ثم استلم الحجر، وخرج إلى الصفا، **ثم قرأ** ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨]، ثم قال: «نبدأ بما بدأ الله به»، فرقي على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر، قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، أنجز وعده، وصدق عبده، وغلب الأحزاب وحده»، ثم دعا، ثم رجع إلى هذا الكلام، ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي، رمل، حتى إذا صعد مشى، حتى أتى المروة، فرقي عليها، حتى نظر إلى البيت، فقال عليها كما قال على الصفا، فلما كان السابع عند المروة، قال: «يا أيها الناس، إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لم أسق الهدي، ولجعلتها عمرة، فمن لم يكن معه هدي فليحل وليجعلها عمرة»، فحل الناس كلهم، فقال سراقة بن مالك بن جعشم، وهو في أسفل المروة: يا رسول الله، ألعامنا هذا، أم للأبد؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه، فقال: «للأبد»، ثلاث مرات، ثم قال: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة»، قال: وقدم علي من اليمن، فقدم بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه من المدينة هديا، فإذا فاطمة رضي الله عنها قد حلت، ولبست ثيابا صبيغا، واكتحلت، فأنكر ذلك علي رضي الله عنه عليها، فقالت: أمرني أبي، قال: قال علي بالكوفة - قال جعفر: قال أبي: هذا الحرف لم يذكره جابر - فذهبت محرشا أستفتي به النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت فاطمة، قلت: إن فاطمة لبست ثيابا صبيغا، واكتحلت، وقالت: أمرني به أبي، قال: «صدقت، صدقت، صدقت، أنا أمرتها به»، قال جابر: وقال لعلي: «بم أهللت؟» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك، قال: ومعي الهدي، قال: «فلا تحل» قال: فكانت جماعة الهدي الذي أتى به علي من اليمن، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة، فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثلاثة وستين، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها، ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «قد نحرت هاهنا، ومنى كلها منحر»، ووقف بعرفة، فقال: «وقفت هاهنا، وعرفة كلها موقف»، ووقف بالمزدلفة، فقال: «قد وقفت هاهنا، والمزدلفة كلها موقف» (حم) ١٤٤٤٠." (١)

"- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد، فاستلم الحجر، ثم مضى على يمينه، فرمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم أتى المقام، فقال: " ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة] "، فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت، ثم أتى الحجر بعد الركعتين فاستلمه، ثم خرج إلى الصفا، أظنه قال: " ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة:١٥٨] " وفي الباب عن ابن عمر. حديث جابر حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم ، (ت) ٨٥٦ [قال الألباني]: صحيح

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦/٣١٩

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا، فقرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة]، فصلى خلف المقام، ثم أتى الحجر فاستلمه، ثم قال: "نبدأ بما بدأ الله به"، فبدأ بالصفا، وقرأ: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة:١٥٨]: "هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم أنه يبدأ بالصفا قبل المروة، فإن بدأ بالمروة قبل الصفا لم يجزه، وبدأ بالصفا، واختلف أهل العلم فيمن طاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة حتى رجع"، " فقال بعض أهل العلم: إن لم يطف بين الصفا والمروة حتى خرج من مكة فإن ذكر وهو قريب منها رجع فطاف بين الصفا والمروة، وإن لم يذكر حتى أتى بلاده أجزأه وعليه دم، وهو قول سفيان الثوري "،" وقال بعضهم: إن ترك الطواف بين الصفا والمروة حتى رجع إلى بلاده، فإنه لا يجزيه "، وهو قول الشافعي قال: "الطواف بين الصفا والمروة واجب لا يجوز الحج إلا به" ، (ت) ٨٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا فقرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة] فصلى خلف المقام، ثم أتى الحجر فاستلمه، ثم قال: "نبدأ بما بدأ الله" وقرأ: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة:١٥٨]: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٩٦٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: " لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، دخل المسجد فاستلم الحجر، ثم مضى على يمينه، فرمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم أتى المقام فقال: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة] فصلى ركعتين، والمقام بينه وبين البيت ثم أتى البيت بعد الركعتين، فاستلم الحجر، ثم خرج إلى الصفا " ، (س) ٢٩٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، قال: أنبأنا الليث، عن ابن الهاد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: " طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا، رمل منها ثلاثا، ومشى أربعا، ثم قام عند المقام فصلى ركعتين، **ثم قرأ**، ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة] ورفع صوته يسمع الناس، ثم انصرف فاستلم، ثم ذهب فقال: نبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا، فرقي عليها، حتى بدا له البيت، فقال ثلاث مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، فكبر الله وحمده، ثم دعا بما قدر له، ثم نزل ماشيا، حتى تصوبت قدماه في بطن المسيل، فسعى حتى صعدت قدماه، ثم مشى حتى أتى المروة، فصعد فيها، ثم بدا له البيت، فقال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، قال ذلك ثلاث مرات: ثم ذكر الله، وسبحه، وحمده، ثم دعا عليها بما شاء الله فعل هذا حتى فرغ من الطواف " ، (س) ٢٩٦١

[قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسمعيل، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، طاف سبعا رمل ثلاثا، ومشى أربعا، **ثم قرأ**: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة]، فصلى سجدتين، وجعل المقام بينه وبين الكعبة، ثم استلم الركن، ثم خرج، فقال: "إن الصفا والمروة من شعائر الله، فابدءوا بما بدأ الله به" ، (س) ٢٩٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، عن الوليد، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى مقام إبراهيم قرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة] فصلى ركعتين، فقرأ فاتحة الكتاب، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد ثم عاد إلى الركن فاستلمه، ثم خرج إلى الصفا " ، (س) ٢٩٦٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن القاسم، قال: حدثني مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا، وهو يقول: "نبدأ بما بدأ الله به" ، (س) ٢٩٦٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا جابر، قال: خرج رسول الله إلى الصفا وقال: " نبدأ بما بدأ الله به، **ثم قرأ**: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة:١٥٨] " ، (س) ٢٩٧٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم، عن شعيب، قال: أنبأنا الليث، عن ابن الهاد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: " طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا رمل منها ثلاثا، ومشى أربعا، ثم قام عند المقام، فصلى ركعتين، وقرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة]، ورفع صوته يسمع الناس، ثم انصرف فاستلم، ثم ذهب، فقال: " نبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا، فرقي عليها حتى بدا له البيت وقال ثلاث مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، وكبر الله وحمده، ثم دعا بما قدر له، ثم نزل ماشيا حتى تصوبت قدماه في بطن المسيل، فسعى حتى صعدت قدماه، ثم مشى حتى أتى المروة، فصعد فيها، ثم بدا له البيت، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، قال: ذلك ثلاث مرات، ثم ذكر الله وسبحه وحمده، ثم دعا عليها بما شاء الله فعل هذا حتى فرغ من الطواف " ، (س) ٢٩٧٤ [قال الألباني]:

صحيح

– حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، ح وحدثنا نصر بن عاصم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه: " أن النبي صلى الله عليه وسلم، قرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة] " ، (د) ٣٩٦٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أنه قال: "لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طواف البيت، أتى مقام إبراهيم"، فقال عمر: يا رسول الله هذا مقام أبينا إبراهيم، الذي قال الله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة] قال الوليد: فقلت لمالك: أهكذا قرأ: ﴿واتخذوا﴾ [البقرة]؟ قال: نعم ، (جة) ١٠٠٨ [قال الألباني]: ضعيف منكر

– حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أنه قال: "لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طواف البيت أتى مقام إبراهيم" فقال عمر: يا رسول الله هذا مقام أبينا إبراهيم، الذي قال الله سبحانه: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة] " قال الوليد: فقلت لمالك: هكذا قرأها: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة]؟ قال: نعم ، (جة) ٢٩٦٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا موسى بن داود، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر، وصلى ركعتين، ثم عاد إلى الحجر، ثم ذهب إلى زمزم فشرب منها، وصب على رأسه، ثم رجع فاستلم الركن، ثم رجع إلى الصفا، فقال: «أبدأ بما بدأ الله عز وجل به» (حم) ١٥٢٤٣

– حدثني يحيى، عن مالك، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا، وهو يقول: نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا. ، (ط) ١٠٨٩

– ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا جعفر، حدثني أبي قال: أتينا جابر بن عبد الله، فسألناه عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله، وقال: إذا فرغ يريد من الطواف عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين، وتلا ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] قال: أي يقرأ فيهما بالتوحيد، وقل يا أيها الكافرون ، (خز) ٢٧٥٤

- ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، فذكر الحديث بطوله في حجة النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: ثم رمل ثلاثا ومشى أربعا، ثم أتى المقام، ثم قرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] وجعل المقام بينه وبين الباب، فلما فرغ أتى البيت واستلم الركن فذكر باقي الحديث ، (خز) ٢٧٥٥

- حدثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم، حين صلى ركعتين عاد إلى الحجر فاستلمه ، (خز) ٢٧٥٦

- أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، بالبصرة، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا فضيل بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] " (رقم طبعة با وزير: ٦٢٨٨) ، (حب) ٦٣٢٢ [قال الألباني]: صحيح - "حجة النبي": م.

". (١)

"- حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع للناس: "أي يوم هذا؟ " قالوا: يوم الحج الأكبر، قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ألا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده، ألا وإن الشيطان قد أيس من أن يعبد في بلادكم هذه أبدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به": وفي الباب عن أبي بكرة، وابن عباس، وجابر، وحذيم بن عمرو السعدي وهذا حديث حسن صحيح وروى زائدة، عن شبيب بن غرقدة، نحوه، ولا نعرفه إلا من حديث شبيب بن غرقدة ، (ت) ٢١٥٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال: حدثنا أبي، أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال: "أي يوم أحرم، أي يوم أحرم، أي يوم أحرم؟ " قال: فقال الناس: يوم الحج الأكبر يا رسول الله، قال: "فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ولا يجني والد على ولده، ولا ولد على والده، ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه، ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع، لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله، ألا وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وأول دم وضع من دم الجاهلية دم

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦/٣٢٤

الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل، ألا واستوصوا بالنساء خيرا، فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضربا غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا، ألا وإن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا، فأما حقكم على نسائكم، فلا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وإن حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن": "هذا حديث حسن صحيح" وقد رواه أبو الأحوص، عن شبيب بن غرقدة ، (ت) ٣٠٨٧ [قال الألباني]: حسن

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السري، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول في حجة الوداع: "يا أيها الناس ألا أي يوم أحرم؟ " ثلاث مرات، قالوا: يوم الحج الأكبر، قال: "فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ولا يجني والد على ولده، ولا مولود على والده، ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا أبدا، ولكن سيكون له طاعة في بعض ما تحتقرون من أعمالكم، فيرضى بها، ألا وكل دم من دماء الجاهلية موضوع، وأول ما أضع منها دم الحارث بن عبد المطلب –كان مسترضعا في بني ليث، فقتلته هذيل – ألا وإن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع، لكم رءوس أموالكم، لا تظلمون ولا تظلمون، ألا يا أمتاه هل بلغت؟ " ثلاث مرات، قالوا: نعم، قال: "اللهم اشهد" ثلاث مرات ، (جة) ٣٠٥٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حجة الوداع: "ألا إن أحرم الأيام يومكم هذا، ألا وإن أحرم الشهور شهركم هذا، ألا وإن أحرم البلد بلدكم هذا، ألا وإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ " قالوا: نعم، قال: "اللهم اشهد" ، (جة) ٣٩٣١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: «ألا إن أحرم الأيام يومكم هذا، وإن أحرم الشهور شهركم هذا، وإن أحرم البلاد بلدكم هذا، ألا وإن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم اشهد» (حم) ١١٧٦٢

– حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فذكر معناه. (حم) ١١٧٦٣

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه، قال: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق، أذود عنه الناس، فقال: «يا أيها الناس، هل تدرون في أي يوم أنتم؟ وفي أي شهر أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟» قالوا: في يوم حرام، وشهر حرام، وبلد حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقونه»، ثم قال: " اسمعوا مني تعيشوا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، إنه لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه، ألا وإن كل دم، ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة، وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل، ألا وإن كل ربا كان في الجاهلية موضوع، وإن الله قضى أن أول ربا يوضع، ربا العباس بن عبد المطلب، لكم رءوس أموالكم، لا تظلمون، ولا تظلمون، ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، **ثم قرأ**: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾، ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون، ولكن في التحريش بينكم، فاتقوا الله في النساء، فإنهن عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهن شيئا، وإن لهن عليكم، ولكم عليهن حقا: أن لا يوطئن فرشكم أحدا غيركم، ولا يأذن في بيوتكم لأحد تكرهونه، فإن خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضربا غير مبرح "، قال حميد: قلت للحسن: ما المبرح؟ قال: المؤثر، «ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها»، وبسط يديه، فقال: " ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟ ثم قال: ليبلغ الشاهد الغائب، فإنه رب مبلغ أسعد من سامع "، قال حميد: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: «قد والله بلغوا، أقواما كانوا أسعد به» (حم) ٢٠٦٩٥

- حدثنا إسماعيل، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق فقال: «يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى أبلغت»، قالوا: بلغ رسول الله، ثم قال: «أي يوم هذا؟»، قالوا: يوم حرام، ثم قال: «أي شهر هذا؟»، قالوا: شهر حرام، قال: ثم قال: «أي بلد هذا؟»، قالوا بلد حرام، قال: «فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم» . قال: ولا أدري قال: أو أعراضكم، أم لا . كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا أبلغت "، قالوا: بلغ رسول الله، قال: «ليبلغ الشاهد الغائب» (حم) ٢٣٤٨٩

- حدثنا يحيى، حدثنا شعبة، حدثني عمرو بن مرة، قال: سمعت مرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال: «أتدرون أي يوم يومكم هذا؟»، قال: قلنا يوم النحر، قال: «صدقتم يوم الحج الأكبر، أتدرون أي شهر شهركم هذا؟»، قلنا: ذو الحجة، قال: «صدقتم

شهر الله الأصم، أتدرون أي بلد بلدكم هذا؟»، قال: قلنا: المشعر الحرام، قال: «صدقتم»، قال: " فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا - أو قال: كحرمة يومكم هذا، وشهركم هذا، وبلدكم هذا " (حم) ٢٣٤٩٧

- ثنا علي بن حجر السعدي، ويوسف بن موسى قالا: ثنا جرير، عن المغيرة، عن موسى بن زياد بن حزيم السعدي، عن أبيه، عن جده حزيم بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يوم عرفة في حجة الوداع: "اعلموا أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، وكحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا" ، (خز) ٢٨٠٨ قال الأعظمي: إسناده حسن لغيره

- قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن كلثوم بن جبر، قال: كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال: فإذا عنده رجل يقال له: أبو الغادية، استسقى ماء، فأتي بإناء مفضض، فأبى أن يشرب، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث «لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا - شك ابن أبي عدا - يضرب بعضكم رقاب بعض» فإذا رجل يسب فلانا، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة. فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال: ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع. فطعنته، فقتلته، فإذا هو عمار بن ياسر، قال: قلت: وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض، وقد قتل عمار بن ياسر. (حم) ١٦٦٩٨

- حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا ربيعة ابن كلثوم، قال: حدثني أبي، عن أبي غادية الجهني، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة فقال: «يا أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم. قال: «اللهم هل بلغت؟» (حم) ١٦٦٩٩

- حدثنا عفان، قال: حدثني ربيعة، قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا غادية الجهني، قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة، فقال: «يا أيها الناس، إن دماءكم» فذكر مثله. (حم) ١٦٧٠٠

- حدثنا أبو سعيد، وعفان، قالا: حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثني أبي، قال: سمعت أبا غادية، يقول: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو سعيد: فقلت له: بيمينك؟ قال: نعم، قالا جميعا في الحديث: وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة، فقال: «يا أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم قال: «اللهم اشهد»، ثم قال: «ألا لا ترجعوا بعدي

كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» (حم) ٢٠٦٦٦

– حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني أبو مالك الأشجعي، حدثني نبيط بن شريط قال: إني لرديف أبي في حجة الوداع، إذ تكلم النبي صلى الله عليه وسلم، فقمت على عجز الراحلة، فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول: «أي يوم أحرم؟» قالوا: هذا اليوم. قال: «فأي بلد أحرم؟» قالوا: هذا البلد. قال: «فأي شهر أحرم؟» قالوا: هذا الشهر. قال: «فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، هل بلغت؟» قالوا: نعم قال: «اللهم اشهد، اللهم اشهد» (حم) ١٨٧٢٢

– حدثنا علي بن بحر، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن موسى بن زياد بن حذيم السعدي، عن أبيه، عن جده، حذيم بن عمرو، أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فقال: «ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، وكحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا». قال أبو عبد الرحمن وحدثني أبو خيثمة، حدثنا جرير فذكره مثله. (حم) ١٨٩٦٦

– حدثنا يونس، حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكري، حدثنا شيخ كبير من بني عقيل يقال له: عبد المجيد العقيلي، قال: انطلقنا حجاجا ليالي خرج يزيد بن المهلب، وقد ذكر لنا أن ماء بالعالية يقال له: الزجيج، فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا الزجيج، فأنخنا رواحلنا، قال: فانطلقنا حتى أتينا على بئر عليه أشياخ مخضبون يتحدثون، قال: قلنا هذا الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أين بيته؟ قالوا: نعم صحبه، وهذاك بيته، فانطلقنا حتى أتينا البيت، فسلمنا، قال: فأذن لنا فإذا شيخ كبير مضطجع يقال له: العداء بن خالد الكلابي، قلت: أنت الذي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، ولولا أنه الليل لأقرأتكم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي، قال: فمن أنتم؟ قلنا: من أهل البصرة، قال: مرحبا بكم، ما فعل يزيد بن المهلب؟ قلنا: هو هناك يدعو إلى كتاب الله تبارك وتعالى وإلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فيما هو من ذلك؟ قال: قلت: أيا نتبع هؤلاء أو هؤلاء، يعني أهل الشام أو يزيد،؟ قال: إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا، إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا، لا أعلمه إلا قال ثلاث مرات، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادي بأعلى صوته: «يا أيها الناس، أي يوم يومكم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فأي شهر شهركم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فأي بلد بلدكم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يومكم يوم حرام، وشهركم شهر حرام، وبلدكم بلد حرام»، قال: فقال: «ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم»، قال: ثم رفع يديه إلى السماء فقال: «اللهم اشهد عليهم، اللهم اشهد عليهم» ذكر مرارا فلا أدري كم ذكر. (حم) ٢٠٣٣٦

– حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين، حدثتني جدتي سراء بنت نبهان،

وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرءوس، فقال: "أي يوم هذا؟ "، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "أليس أوسط أيام التشريق؟ ". قال أبو داود: وكذلك قال: عم أبي حرة الرقاشي، إنه خطب أوسط أيام التشريق ، (د) ١٩٥٣ [قال الألباني]: ضعيف

– ثنا محمد بن بشار، وإسحاق بن زياد بن يزيد العطار، وهذا حديث بندار ثنا أبو عاصم، ثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن، حدثتني جدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرءوس فقال: "أي بلد هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم قال: أليس المشعر الحرام؟ قلنا: بلى قال: "فأي يوم هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم قال: " أليس أوسط أيام التشريق؟ قلنا: بلى قال: " فإن دماءكم زاد إسحاق وأعراضكم، وقالا: وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا "زاد إسحاق فليبلغ أدناكم أقصاكم، اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ " ، (خز) ٢٩٧٣ قال الألباني: إسناده ضعيف لجهالة ربيعة: ويوم الرؤوس هو ثاني أيام التشريق." (١)

"١٩ – حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي أبي وخليل ربي"، **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ [آل عمران] حدثنا محمود قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يقل فيه عن مسروق،: " هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق، وأبو الضحى اسمه: مسلم بن صبيح " حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث أبي نعيم وليس فيه عن مسروق ، (ت) ٢٩٩٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليل ربي إبراهيم". قال: **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم﴾ [آل عمران: ٦٨] إلى آخر الآية. (حم) ٣٨٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا يحيى، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي منهم أبي، وخليل ربي عز وجل"، **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٦٢/٦

للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا﴾ [آل عمران: ٦٨] (حم) ٤٠٨٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٥١ - حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، أن ابن جريج أخبرهم، عن ابن أبي مليكة، أن علقمة بن وقاص أخبره، أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعون، فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه «إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه، بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم»، **ثم قرأ** ابن عباس: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ [آل عمران: ١٨٧] كذلك حتى قوله: ﴿يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ [آل عمران: ١٨٨] تابعه عبد الرزاق، عن ابن جريج، ح حدثنا ابن مقاتل، أخبرنا الحجاج، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره: أن مروان: بهذا ، (خ) ٤٥٦٨

- حدثنا زهير بن حرب، وهارون بن عبد الله - واللفظ لزهير - قالا: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أخبره أن مروان، قال: اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل، معذبا لنعذبن أجمعون، فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية؟ إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾ [آل عمران: ١٨٧] هذه الآية، وتلا ابن عباس: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ [آل عمران: ١٨٨]، وقال ابن عباس: "سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه، إياه وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه، ما سألهم عنه" ، (م) ٨ - (٢٧٧٨)

- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا الحجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن أبي مليكة، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أخبره أن مروان بن الحكم، قال: اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس فقل له: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعون. فقال ابن عباس: "ما لكم ولهذه الآية إنما أنزلت هذه في أهل الكتاب" ثم تلا ابن عباس: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس﴾ [آل عمران] وتلا ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ [آل عمران] قال ابن عباس: "سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه، وأخبروه بغيره فخرجوا، وقد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم، ما سألهم عنه": "هذا حديث حسن صحيح غريب" ، (ت) ٣٠١٤ [قال

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٧/٦

الألباني]: صحيح

- حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أخبره، أن مروان قال: اذهب يا رافع، لبوابه، إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس: وما لكم وهذه؟ إنما نزلت هذه في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس﴾ [آل عمران: ١٨٧] هذه الآية، وتلا ابن عباس: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ [آل عمران: ١٨٨]، وقال ابن عباس: "سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه" (حم) ٢٧١٢." (١)

"١٨ - وقال لنا أحمد بن حنبل: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع» **ثم قرأ**: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾ [النساء: ٢٣] الآية ، (خ) ٥١٠٥." (٢)

"٢٣ - حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن اليهود، جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا «فأمر بهما، فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد» ، (خ) ١٣٢٩

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك بن أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم». فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما، قال عبد الله: فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة " ، (خ) ٣٦٣٥

- حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا، فقال لهم: «كيف تفعلون بمن زنى منكم؟» قالوا: نحممهما ونضربهما، فقال: «لا تجدون في التوراة الرجم؟» فقالوا: لا نجد فيها شيئا، فقال لهم عبد الله بن سلام:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/٧

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣/٧

كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين، فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده، وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم، فنزع يده عن آية الرجم، فقال: ما هذه؟ فلما رأوا ذلك قالوا: هي آية الرجم، فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد، فرأيت صاحبها يحني عليها يقيها الحجارة ، (خ) ٤٥٥٦

– حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعا، فقال لهم: «ما تجدون في كتابكم» قالوا: إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه، قال عبد الله بن سلام: ادعهم يا رسول الله بالتوراة، فأتي بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجنأ عليها ، (خ) ٦٨١٩

– حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: إن اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم» فقالوا: نفضحهم ويجلدون، قال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، قالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحني على المرأة، يقيها الحجارة ، (خ) ٦٨٤١

– حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر «أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا، فأمر بهما فرجما، قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد» ، (خ) ٧٣٣٢

– حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا، فقال لليهود: «ما تصنعون بهما؟»، قالوا: نسخم وجوههما ونخزيهما، قال: ﴿فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين﴾ [آل عمران: ٩٣]، فجاءوا، فقالوا لرجل ممن يرضون: يا أعور، اقرأ فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع يده عليه، قال: «ارفع يدك»، فرفع يده فإذا فيه آية الرجم تلوح، فقال: يا محمد، إن عليهما الرجم، ولكنا نكاتمه بيننا، فأمر بهما فرجما، فرأيته يجانئ عليها الحجارة ، (خ) ٧٥٤٣

– حدثني الحكم بن موسى أبو صالح، حدثنا شعيب بن إسحاق، أخبرنا عبيد الله، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بيهودي ويهودية قد زنيا، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

جاء يهود، فقال: "ما تجدون في التوراة على من زنى؟ " قالوا: نسود وجوههما، ونحملهما، ونخالف بين وجوههما، ويطاف بهما، قال: "فأتوا بالتوراة إن كنتم صادقين"، فجاءوا بها فقرءوها حتى إذا مروا بآية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده على آية الرجم، وقرأ ما بين يديها، وما وراءها، فقال له عبد الله بن سلام: وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرفع يده، فرفعها فإذا تحتها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجما، قال عبد الله بن عمر: كنت فيمن رجمهما، فلقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه. ، (م) ٢٦ - (١٦٩٩)

- وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل يعني ابن علية، عن أيوب، ح وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني رجال من أهل العلم منهم مالك بن أنس، أن نافعا، أخبرهم عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم في الزنى يهوديين، رجلا وامرأة زنيا، فأتت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما، وساقوا الحديث بنحوه. ، (م) ٢٧ - (١٦٩٩)

- وحدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أن اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا، وساق الحديث بنحو حديث عبيد الله، عن نافع. ، (م) (١٦٩٩)

- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية": وفي الحديث قصة، وهذا حديث حسن صحيح ، (ت) ١٤٣٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، قال: قرأت على مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: إن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما تجدون في التوراة في شأن الزنا؟ " فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم، إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة، فنشروها فجعل أحدهم يده على آية الرجم، ثم جعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يديك، فرفعها فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم،، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما، قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة ، (د) ٤٤٤٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، حدثني هشام بن سعد، أن زيد بن أسلم، حدثه، عن ابن عمر قال: أتى نفر من يهود، فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القف، فأتاهم في بيت المدراس، فقالوا: يا أبا القاسم: إن رجلا منا زنى بامرأة، فاحكم بينهم، فوضعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فجلس عليها، ثم قال: "بالتوراة"، فأتي بها، فنزع الوسادة من تحته، فوضع التوراة عليها، ثم قال: "آمنت بك وبمن أنزلك" ثم قال: "ائتوني بأعلمكم"،

فأتي بفتى شاب، ثم ذكر قصة الرجم، نحو حديث مالك، عن نافع ، (د) ٤٤٤٩ [قال الألباني]: حسن

– حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، "أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين"، أنا فيمن رجمهما، فلقد رأيته وإنه يسترها من الحجارة ، (جة) ٢٥٥٦ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن اليهود، أتوا النبي صلى الله عليه وسلم، برجل وامرأة منهم قد زنيا، فقال: "ما تجدون في كتابكم؟ " فقالوا: نسخم وجوههما، ويخزيان فقال: "كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة، فاتلوها إن كنتم صادقين"، فجاءوا بالتوراة، وجاءوا بقارئ لهم أعور، يقال له: ابن صوريا، فقرأ حتى إذا انتهى إلى موضع منها وضع يده عليه، فقيل له: ارفع يدك، فرفع يده، فإذا هي تلوح فقال، أو قالوا: يا محمد إن فيها الرجم، ولكنا كنا نتكاتمه بيننا، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجما، قال: فلقد رأيته يجانئ عليها يقيها الحجارة بنفسه. (حم) ٤٤٩٨

– حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا، ويهودية" (حم) ٤٥٢٩

– حدثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر: أن يهوديين زنيا، فأتي بهما النبي صلى الله عليه وسلم، " فأمر برجمهما"، قال: فرأيت الرجل يقيها بنفسه. (حم) ٤٦٦٦

– حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن نافع، عن ابن عمر، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية بالبلاط" (حم) ٥٢٧٦

– حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، "أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية" (حم) ٥٣٠٠

– حدثنا إسحاق بن سليمان، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية" (حم) ٥٤٥٩

– حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، "أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا

ويهودية" قال: عبد الله بن أحمد: قال أبي: "سمعت من علي بن هاشم ابن البريد في سنة تسع وسبعين في أول سنة طلبت الحديث مجلسا ثم عدت إليه المجلس الآخر، وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس" (حم) ٦٠٩٤

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: "شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر برجمهما، فلما رجما رأيته يجانئ بيديه عنها، ليقيها الحجارة" (حم) ٦٣٨٥

- حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنه قال: جاءت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟ فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام، كذبتم إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، ثم قرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمافقال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارةقال مالك: يعني يحني يكب عليها حتى تقع الحجارة عليه. ، (ط) ٢٣٧٤

- أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، "أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين قد أحصنا" (رقم طبعة با وزير: ٤٤١٤) ، (حب) ٤٤٣١ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٥/ ٩٣ / ١٢٥٣): ق.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو همام، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، "أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين قد أحصنا" (رقم طبعة با وزير: ٤٤١٥) ، (حب) ٤٤٣٢ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن اليهود، جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟ "، فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها لآية الرجم، فأتوا بالتوراة، فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد إن فيها آية الرجم، فأمر بهما صلى الله عليه وسلم فرجما، قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يجنئ على المرأة يقيها الحجارة (رقم طبعة با وزير: ٤٤١٧) ، (حب) ٤٤٣٤ [قال

الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين رجلا وامرأة زنيا، فأتت بهما اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إن هذين زنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تجدون في التوراة؟ "، قالوا: نفضحهما ونجلدهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كذبتم والله إن فيها آية الرجم فأتوا بالتوراة، فاتلوها إن كنتم صادقين"، وقال عبد الله بن سلام: كذبتم والله إن فيها آية الرجم، قال: فأتوا بالتوراة فنشروها، وجاء رجل من اليهود يقال له: ابن صوريا أعور فوضع يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده فوجد آية الرجم، فقالت اليهود: نعم يا محمد فيها الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما، قال ابن عمر: "وأنا فيمن رجمهما يومئذ" (رقم طبعة با وزير: ٤٤١٨) ، (حب) ٤٤٣٥ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

___________________". (١)

"٣٣ - حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: "كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء، فقلنا: ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك، فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب " ثم قرأ: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧] ، (خ) ٤٦١٥

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل، قال: حدثني قيس، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ «فنهانا عن ذلك» ، (خ) ٥٠٧١

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال عبد الله: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس لنا شيء، فقلنا: ألا نستخصي؟ " فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب، ثم قرأ علينا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧] "، ، (خ) ٥٠٧٥

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، حدثنا أبي، ووكيع، وابن بشر، عن إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت عبد الله، يقول: "كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس لنا نساء، فقلنا: ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل "، ثم قرأ عبد الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧]. ، (م) ١١ - (١٤٠٤)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٩/٧

- وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد، مثله. وقال: ثم قرأ علينا هذه الآية، ولم يقل: قرأ عبد الله. ، (م) (١٤٠٤)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، بهذا الإسناد، قال: كنا ونحن شباب، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ " ولم يقل: نغزو، (م) ١٢ - (١٤٠٤)

-حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل هو ابن أبي خالد، حدثني قيس، عن ابن مسعود، قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ "فنهانا عن ذلك" (حم) ٣٦٥٠

- حدثنا يزيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن ابن مسعود، قال: كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شباب، وليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ "فنهانا عن ذلك" (حم) ٣٧٠٦

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله، قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ "فنهانا عنه، ثم رخص لنا بعد في أن نتزوج المرأة بالثوب إلى أجل"، ثم قرأ عبد الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧] (حم) ٣٩٨٦

- حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن عبد الله، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ونحن شباب، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ "فنهانا، ثم رخص لنا في أن ننكح المرأة بالثوب إلى الأجل"، ثم قرأ عبد الله: ﴿لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧] (حم) ٤١١٣

- حدثنا يحيى بن زكريا، قال: أخبرني إسماعيل، عن قيس، عن ابن مسعود، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، قلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ " فنهانا عن ذلك، فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧] الآية " (حم) ٤٣٠٢

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت ابن مسعود يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقالوا:

يا رسول الله ألا نستخصي، فنهانا عن ذلك وأمرنا أن ننكح المرأة بالثوب، **ثم قرأ** عبد الله هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧] (رقم طبعة با وزير: ٤١٢٩) ، (حب) ٤١٤١ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٦/ ٣١٧)، "الروض" (٧٠٩): ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، ووكيع عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا: يا رسول الله ألا نستخصي؟ "فنهانا عن ذلك ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل **ثم قرأ**: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧] " (رقم طبعة با وزير: ٤١٣٠) ، (حب) ٤١٤٢ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.." (١)

"٥ - وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: أخذ أبي من الخمس سيفا، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "هب لي هذا"، فأبى، فأنزل الله عز وجل: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال: ١] " ، (م) ٣٣ - (١٧٤٨)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، واللفظ لابن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: نزلت في أربع آيات: أصبت سيفا، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، نفلنيه، فقال: "ضعه"، ثم قام، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ضعه من حيث أخذته"، ثم قام، فقال: نفلنيه يا رسول الله، فقال: "ضعه"، فقام، فقال: يا رسول الله، نفلنيه، أؤجعل كمن لا غناء له؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ضعه من حيث أخذته"، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال: ١]. ، (م) ٣٤ - (١٧٤٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب، حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه، أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زعمت أن الله وصاك بوالديك، وأنا أمك، وأنا آمرك بهذا. قال: مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد، فقام ابن لها يقال له عمارة، فسقاها، فجعلت تدعو على سعد، فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك على أن تشرك بي﴾ وفيها ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾ [لقمان: ١٥] قال: وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة، فإذا فيها سيف فأخذته، فأتيت به الرسول صلى الله عليه وسلم، فقلت: نفلني هذا السيف، فأنا من قد علمت حاله، فقال: "رده من حيث أخذته" فانطلقت،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢١/٧

حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي، فرجعت إليه، فقلت: أعطنيه، قال فشد لي صوته "رده من حيث أخذته" قال فأنزل الله عز وجل: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ [الأنفال: ١]. ، (م) ٤٣ - (١٧٤٨)

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم ابن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم بدر جئت بسيف، فقلت: يا رسول الله، إن الله قد شفى صدري من المشركين - أو نحو هذا - هب لي هذا السيف، فقال: "هذا ليس لي ولا لك" فقلت: عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي، فجاءني الرسول فقال: "إنك سألتني وليس لي، وإنه قد صار لي وهو لك"، قال: فنزلت: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ [الأنفال] الآية: "هذا حديث حسن صحيح" وقد رواه سماك بن حرب، عن مصعب، أيضا وفي الباب عن عبادة بن الصامت ، (ت) ٣٠٧٩ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا هناد بن السري، عن أبي بكر، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسيف، فقلت: يا رسول الله إن الله قد شفى صدري اليوم من العدو، فهب لي هذا السيف. قال: "إن هذا السيف ليس لي ولا لك". فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبل بلائي، فبينما أنا إذ جاءني الرسول فقال: "أجب". فظننت أنه نزل في شيء بكلامي فجئت، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "إنك سألتني هذا السيف، وليس هو لي ولا لك، وإن الله قد جعله لي فهو لك". ثم قرأ: " ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال] " إلى آخر الآية قال أبو داود: قراءة ابن مسعود: "يسألونك النفل" ، (د) ٢٧٤٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر، عن عاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن مالك، قال: قال: يا رسول الله، قد شفاني الله اليوم من المشركين، فهب لي هذا السيف. قال: "إن هذا السيف ليس لك ولا لي ضعه" قال: فوضعته. ثم رجعت، قلت: عسى أن يعطى هذا السيف اليوم من لم يبل بلائي، قال: إذا رجل يدعوني من ورائي قال: قلت: قد أنزل في شيء؟ قال: "كنت سألتني السيف، وليس هو لي، وإنه قد وهب لي، فهو لك" قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال: ١] (حم) ١٥٣٨

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما كان يوم بدر قتل أخي عمير، وقتلت سعيد بن العاص، وأخذت سيفه، وكان يسمى ذا الكتيفة، فأتيت به نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "اذهب فاطرحه في القبض" قال: فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي، وأخذ سلبي، قال: فما جاوزت إلا يسيرا حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اذهب فخذ سيفك" (حم)

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، قال: أنزلت في أبي أربع آيات، قال: قال أبي: أصبت سيفا. قلت: يا رسول الله نفلنيه، قال: "ضعه". قلت: يا رسول الله نفلنيه، أجعل كمن لا غناء له؟ قال: "ضعه من حيث أخذته" فنزلت: "يسألونك الأنفال" - قال: وهي في قراءة ابن مسعود كذلك: ﴿قل الأنفال﴾ [الأنفال:١﴾ ، (حم) ١٥٦٧

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: أنزلت في أربع آيات. يوم بدر أصبت سيفا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله نفلنيه، فقال: "ضعه" ثم قام فقال: يا رسول الله، نفلنيه، فقال: "ضعه" ثم قام فقال: يا رسول الله، نفلنيه أجعل كمن لا غناء له؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ضعه من حيث أخذته" فنزلت هذه الآية: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال: ١] (حم) ١٦١٤

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: "في نزل تحريم الخمر، شربت مع قوم، ذلك قبل أن تحرم، فضربني رجل منهم على أنفي بلحي جمل، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فأنزل الله تحريم الخمر، قال: وأصبت سيفا يوم بدر، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ " [الأنفال: ١] (رقم طبعة با وزير: ٥٣٢٥) ، (حب) ٥٣٤٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٤٤٦).

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بندار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: أنزلت في أربع آيات: أصبت سيفا، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنيه، قال: "ضعه"، ثم قلت: يا رسول الله نفلنيه، واجعلني كمن لا غناء له، قال: "ضعه من حيث أخذت"، فنزلت هذه الآية: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ [الأنفال: ١]. (رقم طبعة با وزير: ٦٩٥٣) ،)حب) ٦٩٩٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٤٤٦): م.

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن حيوة، وعتاب قال: حدثنا عبد الله، أخبرنا حيوة، عن عمر بن مالك المعافري، أن رجلا من قومه أخبره أنه: حضر ذلك عام المضيق، أن عبادة بن الصامت أخبر معاوية حين سأله عن الرجل: الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عقالا قبل أن يقسم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " اتركه حتى يقسم، وقال عتاب: حتى نقسم، ثم إن شئت أعطيناك عقالا، وإن شئت أعطيناك مرارا " (حم) ٢٢٧٣٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن أبا أسيد كان يقول: أصبت يوم بدر سيف ابن عايذ المرزبان، فلما «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن يؤدوا ما في أيديهم»، أقبلت به حتى ألقيته في النفل، قال: «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئا يسأله»، قال: فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه إياه، قال: قرئ على يعقوب في مغازي أبيه، أو سماع، قال ابن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثني بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة، قال: أصبت سيف بني عايذ المخزوميين المرزبان يوم بدر، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن يؤدوا ما في أيديهم من النفل، أقبلت به حتى ألقيته في النفل، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئا يسأله، فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعطاه إياه. (حم) ١٦٠٥٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا هارون بن عباد الأزدي، قال: حدثنا وكيع، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: "نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف أبي جهل كان قتله" ، (د) ٢٧٢٢ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"١٥ – حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠] ويرحم الله لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف، لأجبت الداعي " ، (خ) ٣٣٧٢

– حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يغفر الله للوط، إن كان ليأوي إلى ركن شديد» ، (خ) ٣٣٧٥

– حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء هو ابن أخي جويرية، حدثنا جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهري، أن سعيد بن المسيب، وأبا عبيد، أخبراه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف، ثم أتاني الداعي لأجبته» ، (خ) ٣٣٨٧

– حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وسعيد، عن أبي هريرة

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٢/٧

رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نحن أحق بالشك من إبراهيم»، إذ قال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠] ، (خ) ٤٥٣٧

- حدثنا سعيد بن تليد، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يرحم الله لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي، ونحن أحق من إبراهيم إذ قال له: ﴿أولم تؤمن، قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠] " ، (خ) ٤٦٩٤

- حدثنا عبد الله، حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، أن سعيد بن المسيب، وأبا عبيد، أخبراه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو لبثت في السجن ما لبث يوسف، ثم أتاني الداعي لأجبته» ، (خ) ٦٩٩٢

- وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " نحن أحق بالشك من إبراهيم صلى الله عليه وسلم إذ قال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى قال: أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠] "، قال: "ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي". ، (م) ٢٣٨ - (١٥١)

- وحدثني به إن شاء الله عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، أن سعيد بن المسيب، وأبا عبيد، أخبراه عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يونس، عن الزهري، وفي حديث مالك: " ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠] " قال: ثم قرأ هذه الآية حتى جازها. ، (م) (١٥١)
حدثناه عبد بن حميد، قال: حدثني يعقوب يعني ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبو أويس، عن الزهري، كرواية مالك بإسناده، وقال: ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها. ، (م) (١٥١)

- وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى، قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ويرحم الله لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي " ، (م) ١٥٢ - (١٥١)

- وحدثناه، إن شاء الله عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، أن سعيد بن المسيب، وأبا عبيد، أخبراه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بمعنى حديث يونس، عن الزهري. ، (م) ١٥٢

- وحدثني زهير بن حرب، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يغفر الله للوط إنه أوى إلى ركن شديد" ، (م) ١٥٣ - (١٥١)

- حدثنا الحسين بن حريث الخزاعي قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال: ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الرسول أجبت **ثم قرأ** ﴿فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن﴾ [يوسف] قال ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال: ﴿قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود] فما بعث الله من بعده نبيا إلا في ذروة من قومه " حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبدة، وعبد الرحيم، عن محمد بن عمرو، نحو حديث الفضل بن موسى، إلا أنه قال: "ما بعث الله بعده نبيا إلا في ثروة من قومه". قال محمد بن عمرو: " الثروة: الكثرة والمنعة ": "وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى، وهذا حديث حسن" ، (ت) ٣١١٦ [قال الألباني]: حسن باللفظ الآتي ثروة

- حدثنا حرملة بن يحيى، ويونس بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال: رب أرني كيف تحيي الموتى، قال: أولم تؤمن؟ قال: بلى، ولكن ليطمئن قلبي، ويرحم الله لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي " ، (جة) ٤٠٢٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن حفص، أخبرنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يغفر الله للوط، إنه أوى إلى ركن شديد» (حم) ٨٢٧٩

- حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى، قال أولم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠] " (حم) ٨٣٢٨

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرحم الله لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف، لأجبت الداعي» (حم) ٨٣٢٩

– وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو لبثت في السجن ما لبث يوسف، ثم جاءني الداعي لأجبته، إذ جاءه الرسول، فقال: ارجع إلى ربك، فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن، إن ربي بكيدهن عليم، ورحمة الله على لوط، إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه: لو أن لي بكم قوة، أو آوي إلى ركن شديد، وما بعث الله من بعده من نبي إلا في ثروة من قومه " (حم) ٨٣٩٢

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: ﴿فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن﴾ [يوسف: ٥٠]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو كنت أنا لأسرعت الإجابة، وما ابتغيت العذر» (حم) ٨٥٥٤

– حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو يونس، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «يرحم الله لوطا فإنه قد كان يأوي إلى ركن شديد» (حم) ٨٦٠٥

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول لوط: ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠]، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كان يأوي إلى ركن شديد إلى ربه عز وجل»، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فما بعث الله بعده نبيا إلا في ثروة من قومه» (حم) ٨٩٨٧

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: ﴿فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن﴾ [يوسف: ٥٠]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو كنت أنا، لأسرعت الإجابة وما ابتغيت العذر» (حم) ٩٠٦٠

– حدثنا أمية بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، وأبو عمر الضرير المعنى، قال: حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم " قال لوط: لو أن لي بكم قوة، أو آوي إلى ركن شديد " قال: «قد كان يأوي إلى ركن شديد، ولكنه عنى عشيرته، فما بعث الله عز وجل بعده نبيا إلا بعثه في ذروة قومه» قال أبو عمر: «فما بعث الله عز وجل نبيا بعده، إلا في منعة من قومه» (حم) ١٠٩٠٣

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها اذكرني عند ربك ما لبث في السجن ما لبث، ورحم الله لوطا إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد، قال: فما بعث الله نبيا بعده إلا في ثروة من قومه" [رقم طبعة با وزير] = (٦١٧٣) ، (حب) ٦٢٠٦ [قال الألباني]: منكر بهذا اللفظ: "لولا الكلمة ... ما لبث"، وما بعده صحيح؛ كما في الحديث التالي (١٨٦٧).

- أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو جاءني الداعي الذي جاء إلى يوسف لأجبته، وقال له: ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن، ورحمة الله على لوط، إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه". (رقم طبعة با وزير: ٦١٧٤) ، (حب) ٦٢٠٧ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" (١٨٦٧).

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، بعسقلان، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي". (رقم طبعة با وزير: ٦١٧٥) ، (حب) ٦٢٠٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" - أيضا -: ق.." (١)

"٨ - حدثنا يزيد، أخبرنا إبراهيم بن سعد، أخبرني أبي، قال: كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم، أو قال: وقر، أرسل إليه حميد، فلما أقبل قال: يا ابن أخي، أوسع له فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه، فقال له حميد: حدثني بالحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله ينشئ السحاب، فينطق أحسن المنطق، ويضحك أحسن الضحك» (حم) ٢٣٦٨٦

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧/٣٥٠

الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما اسم هذه؟ " قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والمزن؟ " قالوا: والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والعنان؟ " قالوا: والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ " قالوا: لا، والله ما ندري، قال: "فإن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتان، أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عددهن سبع سموات كذلك"، ثم قال: "فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، والله فوق ذلك" قال عبد بن حميد: سمعت يحيى بن معين يقول: "ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج حتى يسمع منه هذا الحديث". "هذا حديث حسن غريب"، وروى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، نحوه ورفعه وروى شريك، عن سماك، بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه، " وعبد الرحمن هو: ابن عبد الله بن سعد الرازي " ، (ت) ٣٣٢٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟ " قالوا: السحاب، قال: "والمزن" قالوا: والمزن، قال: "والعنان" قالوا: والعنان " قال أبو داود: "لم أتقن العنان جيدا" قال: "هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟ " قالوا: لا ندري، قال: "إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك" حتى عد سبع سماوات "ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك " ، (د) ٤٧٢٣

- حدثنا أحمد بن أبي سريج، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ومحمد بن سعيد، قالا: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، بإسناده ومعناه ، (د) ٤٧٢٤

- حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن سماك بإسناده ومعنى هذا الحديث الطويل ، (د) ٤٧٢٥ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت بالبطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت به سحابة فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟ " قالوا: السحاب، قال: "والمزن" قالوا:

والمزن، قال: "والعنان" قال أبو بكر: قالوا: والعنان، قال: "كم ترون بينكم وبين السماء؟ " قالوا: لا ندري، قال: "فإن بينكم وبينها إما واحدا، أو اثنين، أو ثلاثا وسبعين سنة، والسماء فوقها كذلك"، حتى عد سبع سماوات، "ثم فوق السماء السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك، تبارك وتعالى" ، (جة) ١٩٣ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن عباس بن عبد المطلب، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذا؟ " قال: قلنا: السحاب، قال: "والمزن" قلنا: والمزن، قال: "والعنان"، قال: فسكتنا، فقال: "هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ " قال: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: "بينهما مسيرة خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء" (حم) ١٧٧٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

– حدثنا عبد الله: حدثنا محمد بن الصباح البزار، ومحمد بن بكار، قالا: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. (حم) ١٧٧١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

– حدثنا عبد بن حميد، وغير واحد، والمعنى واحد، قالوا: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال: حدث الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما هذا؟ " فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه" ثم قال: "هل تدرون ما فوقكم"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها الرقيع، سقف محفوظ، وموج مكفوف"، ثم قال: "هل تدرون كم بينكم وبينها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "بينكم وبينها مسيرة خمس مائة سنة". ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن فوق ذلك سماءين، ما بينهما مسيرة خمسمائة عام" حتى عد سبع سماوات، ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض، ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين". ثم قال: "هل تدرون ما الذي تحتكم"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها الأرض". ثم قال: "هل تدرون ما الذي تحت ذلك"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة"

حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: "والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله". **ثم قرأ** ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد]. هذا حديث غريب من هذا الوجه. ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه ، (ت) ٣٢٩٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا معتمر بن سليمان، عن صباح، عن أشرس قال: سئل ابن عباس عن المد والجزر، فقال: «إن ملكا موكل بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت»، وقال عبد الله بن أحمد: حدثني إبراهيم بن دينار، حدثنا صالح بن صباح، عن أبيه، عن أشرس، عن ابن عباس، مثله. (حم) ٢٣٢٣٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"١٦ - حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله"، **ثم قرأ**: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ [الحجر]: " هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ [الحجر] قال: للمتفرسين " ، (ت) ٣١٢٧ [قال الألباني]: ضعيف." (٢)

"٢٩ - حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا الأعمش سليمان بن مهران عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة، وهو يتوكأ على عسيب معه، فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ وقال بعضهم: لا تسألوه، لا يجيء فيه بشيء تكرهونه، فقال بعضهم: لنسألنه، فقام رجل منهم، فقال يا أبا القاسم ما الروح؟ فسكت، فقلت: إنه يوحى إليه، فقمت، فلما انجلى عنه، قال: «(ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلا)». قال الأعمش: هكذا في قراءتنا ، (خ) ١٢٥

- حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث، وهو متكئ على عسيب، إذ مر اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقال: ما رأيكم إليه؟ وقال بعضهم: لا يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فسألوه عن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٨/٧

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢٦/٧

الروح، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا، فعلمت أنه يوحى إليه، فقمت مقامي فلما نزل الوحي، قال: " ﴿ويسألونك عن الروح، قل: الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥] " ، (خ) ٤٧٢١

– حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة، وهو يتوكأ على عسيب، فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم: سلوه عن الروح؟ وقال بعضهم: لا تسألوه، لا يسمعكم ما تكرهون، فقاموا إليه فقالوا: يا أبا القاسم حدثنا عن الروح، فقام ساعة ينظر، فعرفت أنه يوحى إليه، فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، ثم قال: " ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾ [الإسراء: ٨٥] " ، (خ) ٧٢٩٧

– حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب، فمر بقوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه عن الروح، فسألوه، «فقام متوكئا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه، فقال»: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥]، فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه ، (خ) ٧٤٥٦

– حدثنا موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه، فمررنا على نفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه أن يجيء فيه بشيء تكرهونه، فقال بعضهم: لنسألنه، فقام إليه رجل منهم فقال: يا أبا القاسم، ما الروح؟ «فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت أنه يوحى إليه»، فقال: (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلا)، قال الأعمش هكذا في قراءتنا ، (خ) ٧٤٦٢

– حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث، وهو متكئ على عسيب، إذ مر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقالوا: ما رابكم إليه، لا يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح، قال: فأسكت النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يرد عليه شيئا، فعلمت أنه يوحى إليه، قال: فقمت مكاني، فلما نزل الوحي قال: " ﴿ويسألونك عن الروح، قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥] ". ، (م) ٣٢ – (٢٧٩٤)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا وكيع، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعلي بن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة، بنحو حديث حفص، غير أن في حديث وكيع: ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥]، وفي حديث عيسى بن يونس: وما أوتوا من رواية ابن خشرم. ، (م) ٣٣ - (٢٧٩٤)

- حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: سمعت عبد الله بن إدريس، يقول: سمعت الأعمش يرويه، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في نخل يتوكأ على عسيب، ثم ذكر نحو حديثهم عن الأعمش، وقال في روايته: ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥] ، (م) ٣٤ - (٢٧٩٤)

- حدثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم: لو سألتموه، فقال بعضهم: لا تسألوه فإنه يسمعكم ما تكرهون، فقالوا له: يا أبا القاسم حدثنا عن الروح، فقام النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ورفع رأسه إلى السماء فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحي، ثم قال: " ﴿الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء] ": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣١٤١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: "كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسيب، قال: فمر بقوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، قال بعضهم: لا تسألوه، فسألوه عن الروح، فقالوا: يا محمد ما الروح؟ فقام، فتوكأ على العسيب، قال: فظننت أنه يوحى إليه، فقال: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥]، قال: فقال بعضهم: قد قلنا لكم: لا تسألوه " (حم) ٣٦٨٨

- حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حرث، متوكئا على عسيب، فقام إليه نفر من اليهود، فسألوه عن الروح؟ " فسكت، ثم تلا هذه الآية عليهم: ﴿يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥] " (حم) ٣٨٩٨

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم، في حرث بالمدينة، فمر على قوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟، فقال بعضهم: لا تسألوه، فقالوا: يا محمد، ما الروح؟، قال: فقام، وهو متوكئ على عسيب، وأنا خلفه، فظننت أنه يوحى إليه، فقال: " ﴿يسألونك عن

الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥] "، قال: فقال: بعضهم قد قلنا: لا تسألوه. (حم) ٤٢٤٨

- أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حيطان المدينة متوكئا على عسيب، إذ جاءته اليهود، فسألته عن الروح، فنزلت: " ﴿ويسألونك عن الروح، قل الروح من أمر ربي، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥] " الآية ، (حب) ٩٧ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسيب، فمر بنفر من اليهود، فقال: بعضهم لبعض: لو سألتموه فقال بعضهم: لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الروح، فقام ساعة ينتظر الوحي، فعرفت أنه يوحى عليه، فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، **ثم قرأ**: " ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥] " الآية ، (حب) ٩٨ [قال الألباني]: صحيح: ق.." (١)

"٧ - حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودي، عن يحيى بن الحارث الجابر، عن أبي ماجد، قال: أتى رجل ابن مسعود بابن أخ له، فقال: إن هذا ابن أخي، وقد شرب، فقال عبد الله: " لقد علمت أول حد كان في الإسلام، امرأة سرقت، فقطعت يدها، فتغير لذلك وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا، ثم قال: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [النور: ٢٢] " (حم) ٣٧١١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن يحيى بن عبد الله الجابر التيمي، عن أبي الماجد، قال: جاء رجل إلى عبد الله، فذكر القصة، وأنشأ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إن أول رجل قطع في الإسلام - أو من المسلمين - رجل أتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل: يا رسول الله، إن هذا سرق، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رمادا، فقال بعضهم: يا رسول الله، أي يقول: ما لك؟ فقال: "وما يمنعني؟ وأنتم أعوان الشيطان على صاحبكم، والله عز وجل عفو يحب العفو، ولا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه"، **ثم قرأ**: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [النور: ٢٢] قال يحيى: أملاه علينا سفيان، إملاء. (حم) ٣٩٧٧

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت يحيى بن المجبر، قال: سمعت أبا ماجد يعني الحنفي، قال:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٨٣/٧

كنت قاعدا مع عبد الله، قال: إني لأذكر أول رجل قطعه، أتي بسارق، فأمر بقطعه، وكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قالوا: يا رسول الله، كأنك كرهت قطعه؟ قال: " وما يمنعني، لا تكونوا عونا للشيطان على أخيكم، إنه ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد أن يقيمه، إن الله عز وجل عفو يحب العفو: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [النور: ٢٢] (حم) ٤١٦٨

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن يحيى بن عبد الله التيمي، عن أبي ماجد الحنفي، فذكر معناه، وقال: " وكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ذر عليه رماد " (حم) ٤١٦٩." (١)

"٥ – قال البخاري ج٦ص١٢٣: قوله تعالى: ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون (٢٧) قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين (٢٨)﴾ [الصافات: ٢٧، ٢٨]

﴿تأتوننا عن اليمين﴾: «يعني الحق، الكفار تقوله للشيطان»

– حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن بشر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفا يوم القيامة لازما له لا يفارقه، وإن دعا رجل رجلا" ثم قرأ قول الله عز وجل: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون﴾ [الصافات]: "هذا حديث غريب" ، (ت) ٣٢٢٨ [قال الألباني]: ضعيف." (٢)

"٧ – حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: كنا عند عمر فقال: «نهينا عن التكلف» ، (خ) ٧٢٩٣

– حدثنا محمود بن غيلان، وعبد بن حميد المعنى واحد، قالا: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن يحيى، قال عبد: هو ابن عباد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: مرض أبو طالب فجاءته قريش، وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وعند أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه قال: وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال: "إني أريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم العجم الجزية". قال: كلمة واحدة؟ قال: "كلمة واحدة" قال: " يا عم يقولوا: لا إله إلا الله " فقالوا: إلها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق. قال: فنزل فيهم القرآن: ﴿ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق﴾ [ص]– إلى قوله – ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾ [ص]. هذا حديث حسن صحيح حدثنا بندار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، نحو هذا الحديث، وقال يحيى بن عمارة ، (ت) ٣٢٣٢ [قال الألباني]:

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢٠/٨

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٨٠/٨

- حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سليمان يعني الأعمش، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: مرض أبو طالب، فأتته قريش، وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده، وعند رأسه مقعد رجل، فقام أبو جهل فقعد فيه، فقالوا: إن ابن أخيك يقع في آلهتنا، وقال: ما شأن قومك يشكونك؟ قال: "يا عم أريدهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب، وتؤدي العجم إليهم الجزية"، قال: ما هي؟ قال: "لا إله إلا الله" فقاموا: فقالوا: أجعل الآلهة إلها واحدا؟ قال: ونزل: ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ [ص: ١]، فقرأ حتى بلغ: ﴿إن هذا لشيء عجاب﴾ [ص: ٥] وحدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثنا عباد فذكر نحوه، وقال أبي: قال الأشجعي: يحيى بن عباد. (حم) ٢٠٠٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا حماد بن أسامة، قال: سمعت الأعمش، قال: حدثنا عباد بن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما مرض أبو طالب، دخل عليه رهط من قريش، منهم أبو جهل، فقالوا: يا أبا طالب، ابن أخيك يشتم آلهتنا، يقول ويقول، ويفعل ويفعل، فأرسل إليه فانهه، قال: فأرسل إليه أبو طالب، وكان قرب أبي طالب موضع رجل، فخشي إن دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عمه أن يكون أرق له عليه، فوثب، فجلس في ذلك المجلس، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم، لم يجد مجلسا إلا عند الباب فجلس، فقال أبو طالب: يا ابن أخي، إن قومك يشكونك، يزعمون أنك تشتم آلهتهم، وتقول وتقول، وتفعل وتفعل، فقال: "يا عم إني إنما أريدهم على كلمة واحدة، تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها العجم الجزية" قالوا: وما هي؟ نعم وأبيك، عشرا، قال: "لا إله إلا الله" قال: فقاموا وهم ينفضون ثيابهم وهم يقولون: ﴿أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب﴾ [ص: ٥] قال: ثم قرأ حتى بلغ: ﴿لما يذوقوا عذاب﴾ [ص: ٨] (حم) ٣٤١٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، عن يحيى، عن سفيان، قال: حدثني الأعمش، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: مرض أبو طالب، فأتته قريش وأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وعند رأسه مقعد رجل، فقام أبو جهل فقعد فيه، فشكوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي طالب، فقالوا: إن ابن أخيك يقع في آلهتنا، قال: ما شأن قومك يشكونك يا ابن أخي؟ قال: "يا عم، إنما أردتهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها العجم الجزية"، فقال: وما هي؟ قال: "لا إله إلا الله"، فقاموا فقالوا: أجعل الآلهة إلها واحدا؟ قال: ونزلت: ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ [ص: ١] إلى قوله ﴿إن هذا لشيء عجاب﴾ [ص: ٥] (رقم طبعة با وزير: ٦٦٥١)

، (حب) ٦٦٨٦ [قال الألباني]: ضعيف - "الضعيفة" تحت الحديث (٦٠٤٢)، وهو في "مسلم" عن أبي هريرة مختصرا.. " (١)

"٥ - حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر:٦٠] قال: "الدعاء هو العبادة"، وقرأ: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ - إلى قوله - ﴿داخرين﴾ [غافر:٦٠]: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٩٦٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "الدعاء هو العبادة" **ثم قرأ** ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر:٦٠]: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٢٤٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدعاء هو العبادة" **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر:٦٠]: "هذا حديث حسن صحيح" وقد رواه منصور، والأعمش، عن ذر، ولا نعرفه إلا من حديث ذر ، (ت) ٣٣٧٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الدعاء هو العبادة، ﴿قال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر:٦٠] " ، (د) ١٤٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن ذر بن عبد الله الهمداني، عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الدعاء هو العبادة" **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر:٦٠] " ، (جة) ٣٨٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن ذر، عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الدعاء هو العبادة»، **ثم قرأ**: " ﴿ادعوني أستجب لكم، إن الذين يستكبرون عن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٠١/٨

عبادتي﴾ [غافر: ٦٠] " (حم) ١٨٣٥٢

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن ذر، عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدعاء هو العبادة»، **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠] قال أبو عبد الرحمن: «يسيع الكندي يسيع بن معدان» (حم) ١٨٣٨٦

- حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة»، **ثم قرأ** ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] (حم) ١٨٣٩١

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن ذر الهمداني، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدعاء هو العبادة»، **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] (حم) ١٨٤٣٢

- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، والأعمش، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخطب، ويقول: «إن الدعاء هو العبادة»، **ثم قرأ**، ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] (حم) ١٨٤٣٦

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر نحوه كذا قال شعبة مثله، قال أبو عبد الرحمن: «أخبرت أن أسيعا هو يسيع بن معدان الحضرمي» (حم) ١٨٤٣٧

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الدعاء هو العبادة"، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿ادعوني أستجب لكم، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾. [غافر: ٦٠] (رقم طبعة با وزير: ٨٨٧) ، (حب) ٨٩٠ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣٢٩).

- حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبان بن صالح،

عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدعاء مخ العبادة": "هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة" ، (ت) ٣٣٧١ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"١١ - حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا محمد بن بشر، ويعلى بن عبيد، عن حجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل"، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف]: " هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه: حزور " ، (ت) ٣٢٥٣ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فضيل، ح وحدثنا حوثرة بن محمد قال: حدثنا محمد بن بشر، قالا: حدثنا حجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل" ثم تلا هذه الآية ﴿بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف] ، (جة) ٤٨ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا عبد الواحد الحداد، حدثنا شهاب بن خراش، عن حجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، ثم تلا هذه الآية ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] " (حم) ٢٢١٦٤

- حدثنا ابن نمير، حدثنا حجاج بن دينار الواسطي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، **ثم قرأ** ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] " (حم) ٢٢٢٠٤

- حدثنا يعلى، حدثنا حجاج مثله. (حم) ٢٢٢٠٥." (٢)

"تفسير سورة الفتح

١ - حدثني عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، نزرت رسول الله صلى

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١٦/٨

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٢/٨

الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين، وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه، فقال: «لقد أنزلت علي الليلة سورة، لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس» **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١] ، (خ) ٤١٧٧

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر بن الخطاب: ثكلت أم عمر، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس، وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال: " لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١] " ، (خ) ٤٨٣٣

- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس، وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، قال: فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه، فقال: " لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١] " ، (خ) ٥٠١٢

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة قال: حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت، ثم كلمته فسكت، فحركت راحلتي فتنحيت وقلت: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يكلمك، ما أخلقك بأن ينزل فيك قرآن قال: فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، قال: فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " يا ابن الخطاب لقد أنزل علي هذه الليلة سورة ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح] ". هذا حديث حسن صحيح غريب ، (ت) ٣٢٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو نوح، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، قال: فسألته عن شيء ثلاث مرات، فلم يرد علي، قال: فقلت لنفسي: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلم يرد عليك، قال: فركبت راحلتي، فتقدمت مخافة أن يكون نزل في شيء، قال: فإذا أنا بمناد ينادي: يا عمر، أين عمر؟ قال: فرجعت وأنا أظن أنه نزل في شيء، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " نزلت علي البارحة سورة، هي أحب إلي من الدنيا وما فيها ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢] " (حم) ٢٠٩

- وحدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه ، ثم سأله، فلم يجبه ، ثم سأله، فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك، عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، كل ذلك لا يجيبك ، قال عمر فحركت بعيري ، حتى إذا كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، قال: فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه، فقال: لقد أنزلت علي، هذه الليلة، سورة ، لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح]. ، (ط) ٥٤٤

- حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه بشيء، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك عمر، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري حتى قدمته أمام الناس، وخشيت أن يكون نزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلمت عليه، فقال: "قد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس"، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢] (رقم طبعة با وزير: ٦٣٧٥) ، (حب) ٦٤٠٩ [قال الألباني]: صحيح: خ (٤٨٣٣).." (١)

"٢ - حدثني أحمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١]. قال: الحديبية قال أصحابه: هنيئا مريئا، فما لنا؟ فأنزل الله: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [الفتح: ٥] قال شعبة: فقدمت الكوفة، فحدثت بهذا كله عن قتادة، ثم رجعت فذكرت له فقال أما: ﴿إنا فتحنا لك﴾ [الفتح: ١]. فعن أنس وأما هنيئا مريئا، فعن عكرمة ، (خ) ٤١٧٢

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٩٠/٨

– حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، سمعت قتادة، عن أنس رضي الله عنه، ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١]، قال: «الحديبية» ، (خ) ٤٨٣٤

– وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أنس بن مالك، حدثهم، قال: لما نزلت: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله﴾ [الفتح: ٢] إلى قوله ﴿فوزا عظيما﴾ [النساء: ٧٣] مرجعه من الحديبية، وهم يخالطهم الحزن والكآبة، وقد نحر الهدي بالحديبية، فقال: "لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا". ، (م) ٩٧ – (١٧٨٦)

– وحدثنا عاصم بن النضر التيمي، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، حدثنا قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك، ح وحدثنا ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا همام، ح وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، جميعا عن قتادة، عن أنس، نحو حديث ابن أبي عروبة. ، (م) (١٧٨٦)

– حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح] مرجعه من الحديبية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد نزلت علي آية أحب إلي مما على الأرض"، **ثم قرأها** النبي صلى الله عليه وسلم عليهم، فقالوا: هنيئا مريئا يا نبي الله، لقد بين الله لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا، فنزلت عليه ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [الفتح]- حتى بلغ – ﴿فوزا عظيما﴾ [النساء]. "هذا حديث حسن صحيح" وفيه عن مجمع بن جارية ، (ت) ٣٢٦٣ [قال الألباني]: صحيح الإسناد. رواه البخاري لكن جعل قوله " فقالوا هنيئا" من رواية عكرمة مرسلا ومسلم دون هذه الزيادة فهي شاذة

– حدثنا يزيد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن أنس قال: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية، نزلت هذه الآية: " ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما﴾ [الفتح: ٢] "، قال المسلمون: يا رسول الله، هنيئا لك ما أعطاك الله، فما لنا؟ فنزلت: " ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما﴾ [الفتح: ٥] " (حم) ١٢٢٢٦

– حدثنا بهز، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، أنها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم مرجعه من الحديبية، وأصحابه

مخالطون الحزن والكآبة، وقد حيل بينهم وبين مناسكهم، ونحروا الهدي بالحديبية، ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١] إلى قوله: ﴿صراطا مستقيما﴾ [النساء: ٦٨] قال: «لقد أنزلت علي آيتان، هما أحب إلي من الدنيا جميعا». قال: فلما تلاهما قال رجل: هنيئا مريئا يا نبي الله، قد بين الله لك ما يفعل بك، فما يفعل بنا، فأنزل الله عز وجل الآية التي بعدها: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [الفتح: ٥] حتى ختم الآية. (حم) ١٢٣٧٤

- حدثنا حجاج، حدثني شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢]، قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: هنيئا مريئا لك يا رسول الله. فما لنا؟ فنزلت هذه الآية: " ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم﴾ [الفتح: ٥] " قال شعبة: كان قتادة يذكر هذا الحديث في قصصه، عن أنس بن مالك قال: نزلت هذه الآية لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ١] ثم يقول: قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: هنيئا لك هذا الحديث، قال: فظننت أنه كله عن أنس فأتيت الكوفة فحدثت، عن قتادة، عن أنس، ثم رجعت فلقيت قتادة بواسط فإذا هو يقول: أوله عن أنس وآخره عن عكرمة قال: فأتيتهم بالكوفة فأخبرتهم بذلك. (حم) ١٢٧٧٩

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: نزل على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢] مرجعنا من الحديبية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد أنزلت علي آية أحب إلي مما على الأرض»، **ثم قرأها** عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: هنيئا مريئا يا رسول الله، لقد بين الله عز وجل لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فنزلت عليهم: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ [الفتح: ٥] حتى بلغ ﴿فوزا عظيما﴾ [النساء: ٧٣] (حم) ١٣٠٣٥

- حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا سعيد، وعبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢] مرجعه من الحديبية وهم مخالطهم الحزن والكآبة، وقد نحر الهدي بالحديبية فقال: «لقد أنزلت آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا» قالوا: يا رسول الله، قد علمنا ما يفعل بك، فما يفعل بنا؟ فأنزلت: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما﴾ [الفتح: ٥] قال عبد الوهاب في حديثه: وأصحابه مخالطو الحزن والكآبة، وقال فيه فقال قائل: هنيئا مريئا لك يا رسول الله، قد بين الله ماذا يفعل بك. (حم) ١٣٢٤٦

- حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، قال: نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١] إلى آخر الآية، مرجعه من الحديبية، وأصحابه مخالطو الحزن والكآبة، فقال: «نزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا وما فيها جميعا»، قال: فلما تلاها نبي الله صلى الله عليه وسلم، قال رجل من القوم: هنيئا مريئا، قد بين الله لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله عز وجل الآية التي بعدها: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [الفتح: ٥] حتى ختم الآية. (حم) ١٣٦٣٩

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، أنه قال في هذه الآية: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١]، قال: «الحديبية» (حم) ١٣٩١٤

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا روح بن عبادة، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢]، قال: نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من الحديبية، وإن أصحابه قد أصابتهم الكآبة والحزن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا وما فيها" فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم، فقالوا: يا رسول الله، بين الله لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا، فأنزل الله الآية بعدها: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ الآية [الفتح: ٥]. (رقم طبعة با وزير: ٣٧١) ، (حب) ٣٧٠ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح الموارد" (١٤٧٤/ ١٧٦٠): خ أوله عن عمر.

- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث بن عبد الكريم بمرو، حدثنا الحسين بن سعيد ابن بنت علي بن الحسين بن واقد، حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، قال:، قال سفيان: وحدثني الحسن، عن أنس بن مالك، في قوله: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١] أنها نزلت على نبي الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من الحديبية وأصحابه قد خالطهم الحزن والكآبة، قد حيل بينهم وبين مسألتهم، ونحروا البدن، بالحديبية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد نزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا" فقرأها عليهم إلى آخر الآية، فقال رجل من القوم: هنيئا مريئا لك يا رسول الله، قد بين الله لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [الفتح: ٥] إلى آخر الآية. (رقم طبعة با وزير: ٣٧٢) ، (حب) ٣٧١ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢] مرجعه من الحديبية، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "قد أنزلت علي آية أحب إلي مما على ظهر الأرض"، فقرأها عليهم، فقالوا:

هنيا مريا يا نبي الله، قد بين الله لك ماذا يفعل بك، فما يفعل بنا؟ فنزل عليه: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [الفتح: ٥]، حتى ﴿فوزا عظيما﴾ [النساء: ٧٣] " (رقم طبعة با وزير: ٦٣٧٦) ، (حب) ٦٤١٠ [قال الألباني]: صحيح الإسناد، وشطره الأول في "الصحيحين" - "الترمذي" / التفسير.." (١)

"٩ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سلام، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن رجل من ربيعة قال: قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد، فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وما وافد عاد"؟ قال: فقلت: على الخبير بها سقطت، إن عادا لما أقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان، ثم خرج يريد جبال مهرة فقال: اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ولا لأسير فأفاديه، فاسق عبدك ما كنت مسقيه، واسق معه بكر بن معاوية، يشكر له الخمر التي سقاه، فرفع له سحابات، فقيل له: اختر إحداهن، فاختار السوداء منهن، فقيل له: خذها رمادا رمددا، لا تذر من عاد أحدا، وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة - يعني حلقة الخاتم ثم قرأ: ﴿إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ [الذاريات] الآية: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي المنذر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان " ويقال له: الحارث بن يزيد "، ، (ت) ٣٢٧٣ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا زيد بن حباب قال: حدثنا سلام بن سليمان النحوي أبو المنذر قال: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن الحارث بن يزيد البكري، قال: قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس، وإذا رايات سود تخفق، وإذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها، فذكر الحديث بطوله نحوا من حديث سفيان بن عيينة بمعناه. ويقال له: الحارث بن حسان ، (ت) ٣٢٧٤ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث بن حسان قال: "قدمت المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر، وبلال قائم بين يديه متقلد سيفا، وإذا راية سوداء"، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا عمرو بن العاص، قدم من غزاة " ، (جة) ٢٨١٦ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن الحارث بن حسان البكري، قال: قدمنا المدينة، «فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وبلال قائم بين يديه متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وإذا رايات سود، وسألت ما هذه الرايات؟ فقالوا: عمرو بن العاص قدم من غزاة. (حم) ١٥٩٥٢ ، قال الشيخ

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٩١/٨

شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا عفان، قال: حدثنا سلام أبو المنذر، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان قال: مررت بعجوز بالربذة منقطع بها، من بني تميم، قال: فقالت: أين تريدون؟ قال: فقلت: نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة. قال: فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس، وإذا راية سوداء تخفق، فقلت: ما شأن الناس اليوم؟ قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها، قال: فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا، وبين بني تميم، فافعل فإنها كانت لنا مرة، قال: فاستوفزت العجوز، وأخذتها الحمية، فقالت: يا رسول الله، أين تضطر مضرك؟ قلت: يا رسول الله، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما، قال: قلت: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما قال الأول؟» قال: على الخبير سقطت – يقول سلام: هذا أحمق، يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم: على الخبير سقطت – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هيه» يستطعمه الحديث، قال: إن عادا أرسلوا وافدهم قيلا، فنزل على معاوية بن بكر شهرا يسقيه الخمر، وتغنيه الجرادتان، فانطلق حتى أتى جبال مهرة، فقال: اللهم إني لم آت لأسير أفاديه، ولا لمريض فأداويه، فاسق عبدك ما كنت ساقيه، واسق معاوية بن بكر شهرا – يشكر له الخمر التي شربها عنده – قال: فمرت سحابات سود فنودي أن خذها رمادا، رمددا لا تذر من عاد أحدا قال أبو وائل: «فبلغني أن ما أرسل عليهم من الريح كقدر ما يجري في الخاتم» (حم) ١٥٩٥٣

– حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي، قال: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن الحارث بن يزيد البكري، قال: خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمررت بالربذة، فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها، فقالت لي: يا عبد الله، إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة، فهل أنت مبلغي إليه؟ قال: فحملتها، فأتيت المدينة فإذا المسجد غاص بأهله، وإذا راية سوداء تخفق، وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما شأن الناس؟ قالوا: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها، قال: فجلست، قال: فدخل منزله – أو قال: رحله – فاستأذنت عليه، فأذن لي، فدخلت، فسلمت فقال: «هل كان بينكم وبين بني تميم شيء؟» قال: فقلت: نعم، قال: وكانت لنا الدبرة عليهم، ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها، فسألتني أن أحملها إليك، وها هي بالباب فأذن لها فدخلت، فقلت: يا رسول الله، إن رأيت أن تجعل بيننا وبين بني تميم حاجزا، فاجعل الدهناء، فحميت العجوز، واستوفزت، قالت: يا رسول الله، فإلى أين تضطر مضرك؟ قال: قلت: إنما مثلي، ما قال الأول: معزاة حملت حتفها، حملت هذه، ولا أشعر أنها كانت لي خصما أعوذ بالله، ورسوله أن أكون كوافد عاد قال: «هيه، وما وافد عاد؟» وهو أعلم بالحديث منه، ولكن يستطعمه، قلت: إن عادا قحطوا فبعثوا وافدا لهم، يقال له: قيل، فمر بمعاوية بن بكر، فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر، وتغنيه جاريتان يقال لهما: الجرادتان، فلما مضى الشهر خرج جبال تهامة، فنادى: اللهم إنك تعلم أني لم أجئ إلى مريض فأداويه، ولا إلى أسير فأفاديه، اللهم

اسق عادا ما كنت مسقيه، فمرت به سحابات سود فنودي منها: اختر، فأومأ إلى سحابة منها سوداء، فنودي منها: خذها رمادا رمددا ولا تبق من عاد أحدا، قال: فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح، إلا قدر ما يجري في خاتمي هذا، حتى هلكوا، قال أبو وائل: وصدق قال: " فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا لهم، قالوا: لا تكن كوافد عاد " (حم) ١٥٩٥٤." (١)

"٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن عون، أنبأنا القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم، ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه ساد ما بين الأفق» ، (خ) ٣٢٣٤

- حدثني محمد بن يوسف، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زكرياء بن أبي زائدة، عن ابن الأشوع، عن الشعبي، عن مسروق، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: فأين قوله ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ [النجم: ٩] قالت: «ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل، وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق» ، (خ) ٣٢٣٥

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل الله عليه، فقد كذب»، والله يقول: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [المائدة: ٦٧] الآية ، (خ) ٤٦١٢

- حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت: لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث، من حدثكهن فقد كذب: من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ [الشورى: ٥١]. ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا﴾ [لقمان: ٣٤]. ومن حدثك أنه كتم فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [المائدة: ٦٧] الآية ولكنه «رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين» ، (خ) ٤٨٥٥

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه، فقد كذب، وهو يقول»: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ [الأنعام: ١٠٣]، «ومن حدثك أنه يعلم الغيب، فقد كذب، وهو يقول»: لا يعلم الغيب إلا الله " ، (خ) ٧٣٨٠

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨/٤٣١

– حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا؟ وقال محمد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه، إن الله تعالى يقول»: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ [المائدة: ٦٧] ، (خ) ٧٥٣١

– حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنت متكئا عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية، قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية، قال: وكنت متكئا فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين، أنظريني، ولا تعجليني، ألم يقل الله عز وجل: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ [التكوير: ٢٣]، ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ [النجم: ١٣]؟ فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض"، فقالت: أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣]، أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم﴾ [الشورى: ٥١]؟، قالت: ومن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله، فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ [المائدة: ٦٧]، قالت: ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد، فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله﴾ [النمل: ٦٥]. ، (م) ٢٨٧ – (١٧٧)

– وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا داود، بهذا الإسناد نحو حديث ابن علية، وزاد قالت: ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما أنزل عليه لكتم هذه الآية: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ [الأحزاب: ٣٧]. ، (م) ٢٨٨ – (١٧٧)

– حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سألت عائشة، هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت: سبحان الله لقد قف شعري لما قلت، وساق الحديث بقصته وحديث داود أتم وأطول. ، (م) ٢٨٩ – (١٧٧)

- وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زكرياء، عن ابن أشوع، عن عامر، عن مسروق، قال: قلت لعائشة: فأين قوله؟ ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ [النجم: ٩] قالت: " إنما ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم كان يأتيه في صورة الرجال، وإنه أتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد أفق السماء. ، (م) ٢٩٠ - (١٧٧)

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا إسحاق بن يوسف قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنت متكئا عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفرية على الله: من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله، والله يقول: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام] ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ [الشورى] وكنت متكئا فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني، أليس يقول الله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ [النجم] ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ [التكوير] قالت: أنا والله أول من سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما ذاك جبريل، ما رأيته في الصورة التي خلق فيها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والأرض"، ومن زعم أن محمدا كتم شيئا مما أنزل الله عليه، فقد أعظم الفرية على الله، يقول الله: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [المائدة]، ومن زعم أنه يعلم ما في غد، فقد أعظم الفرية على الله، والله يقول: ﴿قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله﴾: " هذا حديث حسن صحيح، ومسروق بن الأجدع يكنى أبا عائشة وهو: مسروق بن عبد الرحمن، وكذا كان اسمه في الديوان " ، (ت) ٣٠٦٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، قال: لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال، فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم، فقال كعب: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى، فكلم موسى مرتين، ورآه محمد مرتين. قال مسروق: فدخلت على عائشة، فقلت: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: "لقد تكلمت بشيء قف له شعري"، قلت: رويدا **ثم قرأت** ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ [النجم]، قالت: " أين يذهب بك؟ إنما هو جبريل، من أخبرك أن محمدا رأى ربه، أو كتم شيئا مما أمر به، أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ [لقمان] فقد أعظم الفرية، ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة في جياد له ست مائة جناح قد سد الأفق ": وقد روى داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث "وحديث داود أقصر من حديث مجالد" ، (ت) ٣٢٧٨ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا عامر قال: أتى مسروق عائشة فقال: يا أم المؤمنين، هل رأى محمد صلى الله

عليه وسلم ربه؟ قالت: "سبحان الله لقد قف شعري لما قلت، أين أنت من ثلاث، من حدثكهن فقد كذب؟ من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه، فقد كذب"، **ثم قرأت**: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ [الشورى: ٥١] "ومن أخبرك بما في غد فقد كذب"، **ثم قرأت**: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام﴾ [لقمان: ٣٤] هذه الآية، "ومن أخبرك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم فقد كذب"، **ثم قرأت**: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [المائدة: ٦٧] "ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين" (حم) ٢٤٢٢٧

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "رأيت جبريل عليه السلام منهبطا، قد ملأ ما بين السماء والأرض، وعليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت" (حم) ٢٤٨٨٥

- حدثنا يزيد، قال: أخبرنا داود، عن عامر، عن مسروق، قال: كنت متكئا عند عائشة، فقالت يا أبا عائشة أنا أول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه؟ قال: "ذلك جبريل لم أره في صورته التي خلق فيها، إلا مرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه، ما بين السماء والأرض" (حم) ٢٥٩٩٣

- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنت عند عائشة قال: قلت أليس الله يقول: ﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ [النجم: ١٣] قالت: أنا أول هذه الأمة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما، فقال "إنما ذاك جبريل لم يره في صورته التي خلق عليها، إلا مرتين رآه منهبطا من السماء إلى الأرض سادا عظم خلقه ما بين السماء والأرض" (حم) ٢٦٠٤٠

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد، حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، أن داود بن أبي هند حدثه، [عن عامر الشعبي]، عن مسروق بن الأجدع، أنه سمع عائشة، تقول: "أعظم الفرية على الله من قال: إن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه، وإن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي، وإن محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد"، قيل: يا أم المؤمنين، وما رآه؟، قالت: "لا، إنما ذلك جبريل رآه مرتين في صورته: مرة ملأ الأفق، ومرة سادا أفق السماء". ، (حب) ٦٠ [قال الألباني]: صحيح - "الظلال" - أيضا -: ق. * [فرآه صلى الله عليه وسلم بقلبه] قال الشيخ: قلت: ثبت - بهذا القيد - عند مسلم (١/ ١٠٩ - ١١٠) من طريقين عن ابن عباس، قال: رآه بقلبه.

- حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا داود بن الزبرقان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة، قالت: " لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه﴾ [الأحزاب] بالعتق فأعتقته، ﴿أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ [الأحزاب]- إلى قوله - ﴿وكان أمر الله مفعولا﴾ [النساء] وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا: تزوج حليلة ابنه، فأنزل الله تعالى ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ [الأحزاب] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له: زيد بن محمد، فأنزل الله: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ [الأحزاب] فلان مولى فلان، وفلان أخو فلان ﴿هو أقسط عند الله﴾ [الأحزاب] " يعني أعدل: "هذا حديث غريب" قد روي عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه﴾ [الأحزاب] الآية. هذا الحرف لم يرو بطوله، حدثنا بذلك عبد الله بن وضاح الكوفي قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن داود بن أبي هند ، (ت) ٣٢٠٧ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد جدا

- حدثنا محمد بن أبان قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: " لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه﴾ [الأحزاب] " الآية: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٢٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن عامر، قال: قالت عائشة " لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما أنزل الله عليه، لكتم هذه الآية على نفسه ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه، وأنعمت عليه، أمسك عليك زوجك، واتق الله، وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس، والله أحق أن تخشاه﴾ [الأحزاب: ٣٧] إلى قوله ﴿وكان أمر الله مفعولا﴾ [النساء: ٤٧] " (حم) ٢٦٠٤١

- حدثنا عبد الوهاب، عن داود، عن عامر، عن عائشة، قالت: "لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا، لكتم هذه الآية": ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله، وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾ ﴿٣٢٥] ﴿الأحزاب: ٣٧] ٢٦٢٩٥." (١)

"تفسير سورة المجادلة

١ - قال البخاري ج٩ص١١٧: وقال الأعمش، عن تميم، عن عروة، عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، فأنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ [المجادلة:

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٥١/٨

[١

- أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: " الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت خولة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها، فكان يخفى علي كلامها، فأنزل الله عز وجل ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما﴾ [المجادلة:١] " الآية ، (س) ٣٤٦٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: " الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا في ناحية البيت، تشكو زوجها، وما أسمع ما تقول، فأنزل الله: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ [المجادلة:١] " ، (جة) ١٨٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة بن الزبير، قال: قالت عائشة: " تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول: يا رسول الله، أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبرائيل بهؤلاء الآيات: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله﴾ [المجادلة:١] " ، (جة) ٢٠٦٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وأنا في ناحية البيت، ما أسمع ما تقول: فأنزل الله عز وجل: " ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها"﴾ [المجادلة: ١] " إلى آخر الآية. (حم) ٢٤١٩٥

- حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت: ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكو إليه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلني فيه، ويقول: "اتقي الله فإنه ابن عمك"، فما برحت حتى نزل القرآن: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ [المجادلة]، إلى الفرض، فقال: "يعتق رقبة" قالت: لا يجد، قال: "فيصوم شهرين متتابعين"، قالت: يا رسول الله، إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: "فليطعم ستين مسكينا"، قالت: ما عنده من شيء يتصدق به، قالت: فأتي ساعتئذ بعرق من تمر، قلت: يا رسول الله، فإني أعينه بعرق آخر، قال: "قد أحسنت، اذهبي فأطعمي بها عنه ستين مسكينا، وارجعي إلى ابن عمك"، قال: والعرق:

ستون صاعا، قال أبو داود: "في هذا إنها كفرت عنه من غير أن تستأمره"، قال أبو داود: وهذا أخو عبادة بن الصامت، ، (د) ٢٢١٤ [قال الألباني]: حسن دون قوله والعرق

– حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد نحوه إلا أنه قال: والعرق مكتل يسع ثلاثين صاعا، قال أبو داود: وهذا أصح من حديث يحيى بن آدم، ، (د) ٢٢١٥ [قال الألباني]: حسن دون قوله والعرق

– حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا يحيى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: يعني بالعرق: زنبيلا يأخذ خمسة عشر صاعا ، (د) ٢٢١٦ [قال الألباني]: صحيح

– قال أبو داود: قرأت على محمد بن وزير المصري، قلت له: حدثكم بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثنا عطاء، عن أوس، أخي عبادة بن الصامت: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه خمسة عشر صاعا من شعير إطعام ستين مسكينا" قال أبو داود: "وعطاء لم يدرك أوسا، وهو من أهل بدر قديم الموت، والحديث مرسل"، وإنما رووه عن الأوزاعي، عن عطاء، أن أوسا ، (د) ٢٢١٨ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، "أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت، وكان رجلا به لمم، فكان إذا اشتد لممه ظاهر من امرأته، فأنزل الله تعالى فيه كفارة الظهار". ، (د) ٢٢١٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة مثله ، (د) ٢٢٢٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا سعد بن إبراهيم، ويعقوب، قالا: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خولة بنت ثعلبة قالت: في – والله – وفي أوس بن صامت أنزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة قالت: كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وضجر، قالت: فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب، فقال: أنت علي كظهر أمي، قالت: ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي، فإذا هو يريدني على نفسي، قالت: فقلت: كلا والذي نفس خويلة بيده، لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فواثبني وامتنعت منه، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف، فألقيته عني، قالت: ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها، ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه صلى الله عليه وسلم ما ألقى من سوء خلقه، قالت: فجعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول: «يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه»، قالت: فوالله ما برحت حتى نزل في القرآن، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه، ثم سري عنه فقال لي: «يا خويلة، قد أنزل الله فيك وفي صاحبك»، ثم قرأ علي: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما، إن الله سميع بصير﴾ [المجادلة: ١] إلى قوله: ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾ [البقرة: ١٠٤]، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مريه فليعتق رقبة»، قالت: فقلت: والله يا رسول الله ما عنده ما يعتق، قال: «فليصم شهرين متتابعين»، قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: «فليطعم ستين مسكينا، وسقا من تمر»، قالت: فقلت: والله يا رسول الله ما ذاك عنده، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإنا سنعينه بعرق من تمر»، قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر، قال: «قد أصبت وأحسنت، فاذهبي فتصدقي عنه، ثم استوصي بابن عمك خيرا»، قالت: ففعلت، قال: عبد الله قال: أبي قال سعد: العرق الصن. (حم) ٢٧٣١٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا وكيع، عن أبي عاصم، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ذكر المدينة فقال: «هي طيبة» (حم) ٢٧٣٢٥

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خويلة بنت ثعلبة، قالت: في والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله جل وعلا صدر سورة المجادلة، قالت: كنت عنده، وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه، وضجر، قالت: فدخل علي يوما فراجعته في شيء، فغضب، وقال: أنت علي كظهر أمي، ثم خرج، فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي، فإذا هو يريدني على نفسي، قالت: قلت: كلا والذي نفس خويلة بيده، لا تخلص إلي، وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فواثبني، فامتنعت منه، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف، فألقيته تحتي، ثم خرجت إلى بعض جاراتي، فاستعرت منها ثيابا، ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه، قالت: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير، فاتقي الله فيه"، قالت: فوالله ما برحت حتى نزل القرآن، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يغشاه، ثم سري عنه، فقال: "يا خويلة، قد أنزل الله جل وعلا فيك وفي صاحبك"، قالت: ثم قرأ علي: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله﴾ [المجادلة: ١]، إلى قوله: ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾ [البقرة: ١٠٤]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مريه فليعتق رقبة"، قالت: وقلت: يا رسول الله، ما عنده ما يعتق، قال: "فليصم شهرين متتابعين"، قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير، ما به من صيام، قال: "فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر"، فقلت: والله يا رسول الله، ما ذلك عنده، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنا سنعينه بعرق من تمر"، قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر، فقال: "أصبت،

وأحسنت، فاذهبي فتصدقي به عنه، ثم استوصي بابن عمك خيرا"، قالت: ففعلت (رقم طبعة با وزير: ٤٢٦٥) ، (حب) ٤٢٧٩ [قال الألباني]: حسن - "صحيح أبي داود" (١٩١٨)، "الإرواء" (٢٠٨٧)..." (١)

"تفسير سورة الصف

١ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه، فأنزل الله تعالى ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾، قال عبد الله بن سلام: "فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم" قال أبو سلمة: "فقرأها علينا ابن سلام" قال يحيى: "فقرأها علينا أبو سلمة" قال ابن كثير: "فقرأها علينا الأوزاعي" قال عبد الله: "فقرأها علينا ابن كثير". وقد خولف محمد بن كثير، في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي، فروى ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام، أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام، وروى الوليد بن مسلم، هذا الحديث، عن الأوزاعي، نحو رواية محمد بن كثير ، (ت) ٣٣٠٩ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، وعن عطاء بن يسار، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام قال: تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يقم أحد منا، «فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فجمعنا، فقرأ علينا هذه السورة، يعني سورة الصف كلها» (حم) ٢٣٧٨٨

- حدثنا يعمر، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار، حدثه أن عبد الله بن سلام، حدثه أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام، قال: تذاكرنا بيننا، قلنا: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ وهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا رجلا رجلا حتى جمعنا فجعل بعضنا يشير إلى بعض، " فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ إلى قوله: ﴿كبر مقتا عند الله﴾ [غافر: ٣٥] قال: فتلاها من أولها إلى آخرها " قال: «فتلاها علينا ابن سلام من أولها إلى آخرها»، قال: «فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها»، قال يحيى: «فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها»، قال الأوزاعي: «فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها» (حم) ٢٣٧٨٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦/٩

- أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري، بدمشق، حدثنا هشام بن عمار*، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني عبد الله بن سلام قال: جلست في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: فهبنا أن يسأله منا أحد، قال: فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفردنا رجلا رجلا، يتخطى غيرنا، فلما اجتمعنا عنده أومأ بعضنا إلى بعض لأي شيء أرسل إلينا؟، ففزعنا أن يكون نزل فينا، قال: "فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾، قال: فقرأ من فاتحتها إلى خاتمتها، **ثم قرأ** يحيى من فاتحتها إلى خاتمتها، **ثم قرأ** الأوزاعي من فاتحتها إلى خاتمتها، وقرأها الوليد من فاتحتها إلى خاتمتها (رقم طبعة با وزير: ٤٥٧٥) ، (حب) ٤٥٩٤ [قال الألباني]: حسن صحيح - انظر التعليق.

* [هشام بن عمار] قال الشيخ: قلت: هو من شيوخ البخاري، وهو صدوق، وفيه كلام معروف. لكن تابعه جمع: عند الدارمي (٢/ ٢٠١)، والطبراني في "الكبير" (١٣/ ١٦٩ / ٤٠٦)، والحاكم)٢/ ٦٩ و ٢٢٨ - ٢٢٩ و ٤٨٦ - ٤٨٧)، من طريق أخرى عن الأوزاعي ... به. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي. وخالفهم عبد الله بن المبارك، فقال: أنا الأوزاعي: ثنا يحيى بن أبي كثير: حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار حدثه، أن عبد الله بن سلام حدثه - أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام - ... به. أخرجه أحمد (٥/ ٤٥٢)، وأبو يعلى (٧٤٩٧)، والطبراني (٤٠٧). وهذا سند صحيح، والشك الذي فيه لا يضر؛ لأنه انتقال أو تردد بين صحيح وصحيح؛ لا سيما وفي رواية لأحمد .. عن أبي سلمة، وعطاء بن يسار، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام.." (١)

"- حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان يعني ابن بلال، أخبرني يحيى، أخبرني عبيد بن حنين، أنه سمع عبد الله بن عباس، يحدث قال: مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية، فما أستطيع أن أسأله، هيبة له حتى خرج حاجا، فخرجت معه، فلما رجع فكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له، فوقفت له حتى فرغ، ثم سرت معه، فقلت: يا أمير المؤمنين، من اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أزواجه، فقال: تلك حفصة وعائشة، قال فقلت له: والله، إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة، فما أستطيع هيبة لك، قال: فلا تفعل، ما ظننت أن عندي من علم فسلني عنه، فإن كنت أعلمه أخبرتك، قال: وقال عمر: والله، إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا، حتى أنزل الله تعالى فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم، قال: فبينما أنا في أمر أأتمره إذ قالت لي امرأتي: لو صنعت كذا وكذا، فقلت لها: وما لك أنت، ولما هاهنا؟ وما تكلفك في أمر أريده، فقالت لي: عجبا لك يا ابن الخطاب، ما تريد أن تراجع أنت، وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يظل يومه غضبان، قال عمر: فآخذ ردائي، ثم أخرج مكاني حتى أدخل على حفصة، فقلت لها: يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يظل يومه غضبان؟ فقالت حفصة: والله إنا لنراجعه، فقلت: تعلمين أني

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٩/٩

أحذرك عقوبة الله، وغضب رسوله، يا بنية، لا يغرنك هذه التي قد أعجبها حسنها، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها، ثم خرجت حتى أدخل على أم سلمة لقرابتي منها، فكلمتها، فقالت لي أم سلمة: عجبا لك يا ابن الخطاب قد دخلت في كل شيء، حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه، قال: فأخذتني أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد، فخرجت من عندها، وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر، ونحن حينئذ نتخوف ملكا من ملوك غسان، ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه، فأتى صاحبي الأنصاري يدق الباب، وقال: افتح افتح، فقلت: جاء الغساني؟ فقال: أشد من ذلك، اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه، فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة، ثم آخذ ثوبي، فأخرج حتى جئت، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرتقى إليها بعجلة، وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة، فقلت: هذا عمر، فأذن لي، قال عمر: فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، فلما بلغت حديث أم سلمة، تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم، حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظا مضبورا، وعند رأسه أهبا معلقة، فرأيت أثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكيت، فقال: "ما يبكيك؟ " فقلت: يا رسول الله، إن كسرى وقيصر فيما هما فيه، وأنت رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما ترضى أن تكون لهما الدنيا، ولك الآخرة". ، (م) ٣١ - (١٤٧٩)

- وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن ابن عباس، قال: أقبلت مع عمر حتى إذا كنا بمر الظهران، وساق الحديث بطوله كنحو حديث سليمان بن بلال، غير أنه قال: قلت: شأن المرأتين؟ قال: حفصة، وأم سلمة، وزاد فيه: وأتيت الحجر، فإذا في كل بيت بكاء، وزاد أيضا: وكان آلى منهن شهرا، فلما كان تسعا وعشرين نزل إليهن. ، (م) ٣٢ - (١٤٧٩)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، واللفظ لأبي بكر، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، سمع عبيد بن حنين، وهو مولى العباس، قال: سمعت ابن عباس، يقول: كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلبثت سنة ما أجد له موضعا، حتى صحبته إلى مكة، فلما كان بمر الظهران ذهب يقضي حاجته، فقال: أدركني بإداوة من ماء، فأتيته بها، فلما قضى حاجته ورجع، ذهبت أصب عليه، وذكرت، فقلت له: يا أمير المؤمنين، من المرأتان؟ فما قضيت كلامي حتى قال: "عائشة وحفصة" ، (م) ٣٣ - (١٤٧٩)

- وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن أبي عمر، وتقاربا في لفظ الحديث، قال ابن أبي عمر: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس، قال: لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤]؟ حتى حج عمر وحججت معه، فلما كنا ببعض الطريق، عدل عمر، وعدلت معه

بالإداوة، فتبرز، ثم أتاني، فسكبت على يديه، فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل لهما: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤]؟ قال عمر: واعجبا لك يا ابن عباس – قال الزهري: كره والله ما سأله عنه، ولم يكتمه – قال: "هي حفصة وعائشة"، ثم أخذ يسوق الحديث، قال: كنا معشر قريش قوما نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة، وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، قال: وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي، فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك، فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فانطلقت فدخلت على حفصة، فقلت: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: نعم، فقلت: أتهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟ قالت: نعم، قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن، وخسر، أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فإذا هي قد هلكت، لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسأليه شيئا، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك – يريد عائشة قال: وكان لي جار من الأنصار، فكنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينزل يوما وأنزل يوما، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وآتيه بمثل ذلك. وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا، فنزل صاحبي، ثم أتاني عشاء، فضرب بابي، ثم ناداني، فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم، قلت: ماذا؟ أجاءت غسان؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأطول، طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه، فقلت: قد خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا كائنا، حتى إذا صليت الصبح شددت علي ثيابي، ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: لا أدري، ها هو ذا معتزل في هذه المشربة، فأتيت غلاما له أسود، فقلت استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرتك له، فصمت، فانطلقت حتى انتهيت إلى المنبر فجلست، فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم، فجلست قليلا ثم غلبني ما أجد، ثم أتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرتك له، فصمت، فوليت مدبرا، فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل فقد أذن لك، فدخلت، فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو متكئ على رمل حصير، قد أثر في جنبه، فقلت: أطلقت يا رسول الله نساءك؟ فرفع رأسه إلي، وقال: "لا"، فقلت: الله أكبر، لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت على امرأتي يوما، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك، فوالله، إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فقلت: قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر، أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم؟ فإذا هي قد هلكت، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، قد دخلت على حفصة، فقلت: لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم منك، وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فتبسم أخرى، فقلت: أستأنس يا رسول الله، قال: "نعم"، فجلست فرفعت رأسي في البيت، فوالله، ما رأيت فيه شيئا يرد البصر، إلا أهبا ثلاثة، فقلت: ادع الله يا رسول الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم، وهم لا يعبدون الله، فاستوى جالسا، ثم قال: "أفي شك أنت يا ابن الخطاب، أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا"، فقلت: استغفر لي يا رسول الله،

وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن، حتى عاتبه الله عز وجل. ، (م) ٣٤ - (١٤٧٩)

- حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، قال: سمعت ابن عباس، يقول: أخبرني عمر بن الخطاب، قال: "دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو متكئ على رمل حصير فرأيت أثره في جنبه": "هذا حديث حسن صحيح غريب وفي الحديث قصة طويلة" ، (ت) ٢٤٦١
[قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، قال: سمعت ابن عباس يقول: لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم] حتى حج عمر، وحججت معه، فصببت عليه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم] فقال لي: واعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري: وكره والله ما سأله عنه ولم يكتمه: فقال: هي عائشة، وحفصة، قال: ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال: كنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر من ذلك؟ فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل. قال: قلت في نفسي: قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال: وكان منزلي بالعوالي في بني أمية، وكان لي جار من الأنصار، كنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فينزل يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وأنزل يوما فآتيه بمثل ذلك. قال: فكنا نحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا. قال: فجاءني يوما عشاء فضرب علي الباب، فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم. قلت: أجاءت غسان قال: أعظم من ذلك، طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه. قال: قلت في نفسي: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا كائنا، قال: فلما صليت الصبح شددت علي ثيابي، ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة، فإذا هي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لا أدري، هو ذا معتزل في هذه المشربة قال: فانطلقت فأتيت غلاما أسود، فقلت: استأذن لعمر، قال: فدخل ثم خرج إلي، قال: قد ذكرتك له فلم يقل شيئا. قال: فانطلقت إلى المسجد، فإذا حول المنبر نفر يبكون، فجلست إليهم، ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل، ثم خرج إلي، قال: قد ذكرتك له فلم يقل شيئا، قال: فانطلقت إلى المسجد أيضا فجلست، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر، فدخل، ثم خرج إلي فقال: ذكرتك له فلم يقل شيئا. قال: فوليت منطلقا، فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل فقد أذن لك، قال: فدخلت، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم متكئ على رمل حصير، فرأيت أثره في جنبه فقلت: يا رسول الله، أطلقت نساءك؟ قال: "لا". قلت: الله أكبر، لقد رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت ذلك، فقالت: ما تنكر؟ فوالله إن أزواج النبي

صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، قال: فقلت لحفصة: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم، وتهجره إحدانا اليوم إلى الليل، فقلت: قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت، أتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هي قد هلكت؟ فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فقلت لحفصة: لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسأليه شيئا، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك إن كانت صاحبتك أوسم منك، وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فتبسم أخرى، فقلت: يا رسول الله، أستأنس؟ قال: "نعم". قال: فرفعت رأسي فما رأيت في البيت إلا أهبة ثلاثة. قال: فقلت يا رسول الله، ادع الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه، فاستوى جالسا، فقال: "أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا". قال: وكان أقسم أن لا يدخل على نسائه شهرا، فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين قال الزهري، فأخبرني عروة، عن عائشة، قالت: فلما مضت تسع وعشرون دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بي قال: "يا عائشة، إني ذاكر لك شيئا فلا تعجلي حتى تستأمري أبويك" قالت: ثم قرأ هذه الآية: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب] الآية. قالت: علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. قال معمر، فأخبرني أيوب، أن عائشة، قالت له: يا رسول الله، لا تخبر أزواجك أني اخترتك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني متعنتا". "هذا حديث حسن صحيح غريب قد روي من غير وجه عن ابن عباس" ، (ت) ٣٣١٨." (١)

"- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه، فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك» وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: " إن الله قال: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب: ٢٨] " إلى تمام الآيتين، فقلت له: ففي أي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، (خ) ٤٧٨٥

- وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي، فقال: «إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك» قالت: وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: " إن الله جل ثناؤه قال: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ [الأحزاب: ٢٨] إلى ﴿أجرا عظيما﴾ [النساء: ٤٠] " قالت: فقلت: ففي أي هذا أستأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قالت: ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة، وقال عبد الرزاق، وأبو سفيان المعمري: عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ، (خ) ٤٧٨٦

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٢/٩

- وحدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، ح وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي، واللفظ له، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أن عائشة، قالت: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه، بدأ بي، فقال: "إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك"، قالت: قد علم أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: " إن الله عز وجل قال: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما﴾ [الأحزاب: ٢٩] "، قالت: فقلت: في أي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قالت: ثم فعل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت. ، (م) ٢٢ - (١٤٧٥)

- وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني عروة، عن عائشة، قالت: لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدأ بي، فقلت: يا رسول الله، إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنك دخلت من تسع وعشرين أعدهن، فقال: "إن الشهر تسع وعشرون"، ثم قال: "يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك"، ثم قرأ علي الآية ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب: ٢٨] حتى بلغ ﴿أجرا عظيما﴾ [النساء: ٤٠]، قالت عائشة: قد علم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: فقلت: أوفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قال معمر، فأخبرني أيوب، أن عائشة، قالت: لا تخبر نساءك أني اخترتك، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله أرسلني مبلغا، ولم يرسلني متعنتا"، قال قتادة: "صغت قلوبكما، مالت قلوبكما" ، (م) ٣٥ - (١٤٧٥)

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عثمان بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال: "يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك"، قالت: وقد علم أن أبواي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: " إن الله تعالى يقول: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين﴾ [الأحزاب]- حتى بلغ - ﴿للمحسنات منكن أجرا عظيما﴾ [الأحزاب]. فقلت: في أي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. وفعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت: "هذا حديث حسن صحيح" وقد روي هذا أيضا عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ، (ت) ٣٢٠٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن موسى بن أعين، قال: حدثنا أبي، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها أخبرته،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه، قالت عائشة: فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك"، قالت: وقد علم أن أبوي لا يأمراني بفراقه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن﴾ [الأحزاب]، فقلت: في هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، (س) ٣٢٠١ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أنبأنا يونس بن يزيد، وموسى بن علي، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال: "إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك"، قالت: قد علم أن أبواي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: ثم تلا هذه الآية ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا﴾ [الأحزاب]– إلى قوله – ﴿جميلا﴾ [الأحزاب] فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله عز وجل ورسوله والدار الآخرة قالت عائشة: "ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت، ولم يكن ذلك حين قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخترنه طلاقا، من أجل أنهن اخترنه" ، (س) ٣٤٣٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما نزلت ﴿إن كنتن تردن الله ورسوله﴾ [الأحزاب] دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بي فقال: "يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك" قالت: قد علم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، فقرأ علي ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ [الأحزاب] فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله قال أبو عبد الرحمن: "هذا خطأ والأول أولى بالصواب، والله سبحانه وتعالى أعلم" ، (س) ٣٤٤٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿وإن كنتن تردن الله ورسوله﴾ [الأحزاب]، دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك"، قالت: قد علم، والله، أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: فقرأ علي ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ [الأحزاب] الآيات، فقلت: في هذا أستأمر أبوي قد اخترت الله ورسوله ، (جة) ٢٠٥٣ [قال الألباني]: صحيح." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٥/٩

"- حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت: أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل على نسائه شهرا قالت: فلبث تسعا وعشرين قالت: فكنت أول من بدأ به فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم: أليس كنت أقسمت شهرا، فعددت الأيام تسعا وعشرين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الشهر تسع وعشرون" (حم) ٢٤٠٥٠

- حدثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما نزلت آية الخيار دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا عائشة، إني أريد أن أذكر لك أمرا، فلا تقضين فيه شيئا دون أبويك" فقالت: وما هو؟ قالت: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ علي هذه الآية: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب: ٢٨] ﴿إن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة﴾ [الأحزاب: ٢٩] الآية كلها قالت: فقلت: قد اخترت الله عز وجل ورسوله، قالت: ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٤٤٨٧

- حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لما نزلت آية الخيار، دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا عائشة، إني أريد أن أذكر لك أمرا، فلا تقضين فيه شيئا دون أبويك"، فقالت: ما هو؟ قالت: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ علي هذه الآية: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب: ٢٨] ﴿إن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة﴾ [الأحزاب: ٢٩] الآية كلها، قالت: فقلت: قد اخترت الله ورسوله، قالت: ففرح لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٥١٩٣

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: لما نزلت: ﴿وإن كنتن تردن الله ورسوله﴾ [الأحزاب: ٢٩] دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدأ بي، فقال: "يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي فيه، حتى تستأمري أبويك؟ " قالت: قد علم - والله - أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه. قالت: فقرأ علي: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ [الأحزاب: ٢٨] فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله عز وجل ورسوله والدار الآخرة. (حم) ٢٥٢٩٩

- حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة، قالت: فلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: بدأ بي، فقلت: يا رسول الله، إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنك قد دخلت من تسع وعشرين أعدهن؟ فقال: "إن الشهر تسع وعشرون" ثم قال: "يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك" **ثم قرأ** علي: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب: ٢٨]، حتى بلغ، ﴿أجرا عظيما﴾ [النساء: ٤٠] قالت عائشة: قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه. قالت: فقلت: أفي هذا

أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. (حم) ٢٥٣٠١

– حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، قال: سألت الزهري، عن الرجل يخير امرأته فتختاره، قال: حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إني سأعرض عليك أمرا، فلا عليك أن تعجلي فيه حتى تشاوري أبويك" فقلت: وما هذا الأمر؟ قالت: فتلا علي: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما﴾ [الأحزاب: ٢٩] قالت عائشة: فقلت: وفي ذلك تأمرني أن أشاور أبوي؟ بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة. قالت: فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه، وقال: "سأعرض على صواحبك ما عرضت عليك" قالت: فقلت له: فلا تخبرهن بالذي اخترت، فلم يفعل، وكان يقول لهن كما قال لعائشة، ثم يقول: قد اختارت عائشة الله ورسوله والدار الآخرة. قالت عائشة: قد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نر ذلك طلاقا (حم) ٢٥٥١٧

– حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن عائشة، قالت: لما أنزلت آية التخيير قال: بدأ بعائشة فقال: "يا عائشة إني عارض عليك أمرا فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر، وأم رومان"، قالت: أي رسول الله وما هو؟ قال: "يا عائشة إني عارض عليك أمرا فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان". قالت: يا رسول الله وما هو؟ قال: "يا عائشة إني عارض عليك أمرا فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر، وأم رومان"، قالت: يا رسول الله وما هو؟ قال قال الله: ﴿يا أيها النبي: قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا، وزينتها، فتعالين أمتعكن، وأسرحكن سراحا جميلا، وإن كنتن تردن الله ورسوله، والدار الآخرة، فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما﴾ [الأحزاب: ٢٩] قالت: فإني أريد الله ورسوله، والدار الآخرة، ولا أؤامر في ذلك أبوي أبا بكر وأم رومان، قالت: فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم استقرأ الحجر، فقال: إن عائشة قالت: كذا وكذا، قال: فقلن مثل الذي قالت عائشة " (حم) ٢٥٧٧٠

– حدثنا عثمان، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، أن عائشة، قالت: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه، بدأ بي، فقال: "يا عائشة إني أذكر لك أمرا، ولا عليك أن لا تستعجلي حتى تذاكري أبويك" قالت: وقد علم أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، ثم قال: إن الله عز وجل يقول: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ [الأحزاب: ٢٨] حتى بلغ: ﴿أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما﴾ [الأحزاب: ٢٩] فقلت: في أي هذا أستأمر أبوي؟ فإني قد اخترت الله ورسوله والدار الآخرة. قالت: ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت. (حم) ٢٦١٠٨

- حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر، قال: سألت الزهري عن الرجل يخير امرأته فتختاره قال حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: أتاني نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "إني سأعرض عليك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تشاوري أبويك" فقلت: وما هذا الأمر؟ قالت: فتلا علي: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما﴾ [الأحزاب: ٢٩] قالت: فقلت: وفي أي ذلك تأمرني أن أشاور أبوي؟ بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قالت: فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه، وقال: "سأعرض على صواحبك ما عرضت عليك" فكان يقول لهن كما قال لعائشة، ثم يقول: "قد اختارت عائشة الله ورسوله والدار الآخرة" قالت عائشة: فقد خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم نر ذلك طلاقا (حم) ٢٦٢٧١

- قال الزهري، فأخبرني عروة، عن عائشة قالت: فلما مضى تسع وعشرون، دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بي، فقلت: يا رسول الله، إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنك دخلت تسعا وعشرين أعدهن، فقال صلى الله عليه وسلم: "إن الشهر تسع وعشرون"، ثم قال: "يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا فلا أريد أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك"، قالت: ثم قرأ علي الآية: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما﴾ [الأحزاب: ٢٩]، قالت عائشة: قد علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة (رقم طبعة با وزير: ٤٢٥٤) ، (حب) ٤٢٦٨ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٤٩): ق.

- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عمر، قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال: "ما يبكيك، لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك، إنه قد كان طلقك، ثم راجعك من أجلي، فأيم الله لئن كان طلقك لا كلمتك كلمة أبدا" (رقم طبعة با وزير: ٤٢٦٢) ، (حب) ٤٢٧٦ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٧/ ١٥٨).

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن داود بن فراهيج، قال: سمعت أبا هريرة، قال: هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه - قال شعبة: وأحسبه قال: شهرا - فأتاه عمر بن الخطاب، وهو في غرفة على حصير، قد أثر الحصير بظهره، فقال: يا رسول الله، كسرى يشربون في الذهب والفضة، وأنت هكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنهم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا" (حم) ٧٩٦٣." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧٦/٩

"٢ – قال البخاري ج٦ص١٦٦: قوله تعالى: ﴿وإذا البحار سجرت (٦) وإذا النفوس زوجت (٧)﴾ [التكوير: ٦، ٧]

قال الحسن: ﴿سجرت﴾: «ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة»

وقال غيره: ﴿سجرت﴾: " أفضى بعضها إلى بعض، فصارت بحرا واحدا،

وقال مجاهد: ﴿المسجور﴾ [الطور: ٦]: «المملوء»

وقال عمر: ﴿النفوس زوجت﴾: " يزوج نظيره من أهل الجنة والنار، **ثم قرأ**: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ [الصافات: ٢٢].." (١)

"١١ – قال البخاري ج١ص٦٨: ولم ير ابن عباس «بالقراءة للجنب بأسا»

قال البخاري ج١ص٦٨: باب: تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، وقال إبراهيم: «لا بأس أن تقرأ الآية»

قال البخاري ج١ص٦٨: وقال ابن عباس، أخبرني أبو سفيان، أن هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ فإذا فيه: " بسم الله الرحمن الرحيم و ﴿يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة .. الآية﴾ [آل عمران: ٦٤] "

– حدثنا علي بن حجر، والحسن بن عرفة، قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقرأ الحائض، ولا الجنب شيئا من القرآن"، وفي الباب عن علي، حديث ابن عمر حديث لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن عياش "، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقرأ الجنب ولا الحائض" وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والتابعين، ومن بعدهم مثل: سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، قالوا: لا تقرأ الحائض ولا الجنب من القرآن شيئا، إلا طرف الآية والحرف ونحو ذلك، ورخصوا للجنب والحائض في التسبيح والتهليل "، وسمعت محمد بن إسماعيل، يقول: "إن إسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز، وأهل العراق أحاديث مناكير، كأنه ضعف روايته عنهم فيما يتفرد به"، وقال: "إنما حديث إسماعيل بن عياش عن أهل الشأم" وقال أحمد بن حنبل: "إسماعيل بن عياش أصلح من بقية، ولبقية أحاديث مناكير عن الثقات". حدثني بذلك أحمد بن الحسن، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول ذلك ، (ت) ١٣١ [قال الألباني]: منكر

– حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٩/٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقرأ القرآن الجنب، ولا الحائض" ، (جة) ٥٩٥ [قال الألباني]: منكر

- قال: أبو الحسن، وحدثنا أبو حاتم قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقرأ الجنب والحائض شيئا من القرآن" ، (جة) ٥٩٦ [قال الألباني]: منكر

- حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا حفص بن غياث، وعقبة بن خالد، قالا: حدثنا الأعمش، وابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا"، حديث علي حديث حسن صحيح، وبه قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والتابعين، قالوا: يقرأ الرجل القرآن على غير وضوء، ولا يقرأ في المصحف إلا وهو طاهر، وبه يقول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق " ، (ت) ١٤٦ [قال الألباني]: ضعيف

- أخبرنا علي بن حجر قال: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: أتيت عليا أنا ورجلان فقال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة" ، (س) ٢٦٥ [قال الألباني]: ضعيف

- أخبرنا محمد بن أحمد أبو يوسف الصيدلاني الرقي قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال ليس الجنابة" ، (س) ٢٦٦ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: دخلت على علي رضي الله عنه، أنا ورجلان، رجل منا ورجل من بني أسد أحسب، فبعثهما علي رضي الله عنه وجها، وقال: إنكما علجان، فعالجا عن دينكما، ثم قام فدخل المخرج ثم خرج، فدعا بماء فأخذ منه حفنة فتمسح بها، ثم جعل يقرأ القرآن، فأنكروا ذلك، فقال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن، ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه - أو قال: يحجزه - عن القرآن شيء ليس الجنابة " ، (د) ٢٢٩ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: دخلت على علي بن أبي طالب، فقال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الخلاء، فيقضي الحاجة، ثم يخرج، فيأكل معنا الخبز، واللحم، ويقرأ القرآن، ولا يحجبه - وربما قال: لا يحجزه - عن القرآن شيء، إلا الجنابة " ، (جة)

٥٩٤ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن ما لم يكن جنبا")حم) ٦٢٧

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن ما لم يكن جنبا" (حم) ١١٢٣

- حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: أتيت على علي، أنا ورجلان، فقال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته، ثم يخرج فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولا يحجزه - وربما قال: يحجبه - من القرآن شيء ليس الجنابة " (حم) ٦٣٩

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: دخلت على علي بن أبي طالب أنا ورجلان: رجل من قومي ورجل من بني أسد - أحسب - فبعثهما وجها، وقال: أما إنكما علجان، فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج فقضى حاجته، ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها، ثم جعل يقرأ القرآن، قال: فكأنه رآنا أنكرنا ذلك، ثم قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته، ثم يخرج فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء، ليس الجنابة" (حم) ٨٤٠

- حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي الحاجة فيأكل معنا اللحم، ويقرأ القرآن ولم يكن يحجزه، أو يحجبه إلا الجنابة" (حم) ١٠١١

- أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة الأصم، قال: حدثنا محمد بن ميمون المكي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن شعبة، ومسعر، وذكر أبو قريش آخر معهما، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن ما خلا الجنابة". (رقم طبعة با وزير: ٧٩٦) ، (حب) ٧٩٩ [قال الألباني]: ضعيف - "الإرواء" (٤٨٥)، "ضعيف أبي داود" (٣١).

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حامد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، وشعبة، وذكر ابن قتيبة آخر معهما، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يحجبه من قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنبا". (رقم طبعة با وزير: ٧٩٧) ، (حب) ٨٠٠ [قال

الألباني]: ضعيف - انظر ما قبله.

- حدثنا عائذ بن حبيب، حدثني عامر بن السمط، عن أبي الغريف، قال: "أتي علي بوضوء، فمضمض، واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وغسل يديه وذراعيه ثلاثا ثلاثا، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه"، ثم قال: "هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ"، ثم قرأ شيئا من القرآن، ثم قال: هذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا، ولا آية. (حم) ٨٧٢." (١)

"٤٠٦ - حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، نا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، نا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليل ربي، ثم قرأ: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ [آل عمران: ٦٨] "." (٢)

"٥٣٦ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ، نا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله -[٥١]- بن مسعود قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، ثم قال: «هذا سبيل الله» ثم خط خطوطا يمينا وشمالا، ثم قال: «وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»، ثم قرأ ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾ [الأنعام: ١٥٣] فتفرق بكم عن سبيله "." (٣)

"٧٧٥ - حدثنا الحسن بن عفان، نا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكبائر، فقال: " أن تدعو لله ندا وهو خلقك، وأن تقتل ولدك أن يطعم معك، وأن تزاني حليلة جارك، ثم قرأ ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨] "." (٤)

"٧٨١ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا ابن وهب، أنا سفيان، عن يحيى بن عبد الله، عن أبي ماجد الحنفي قال: جاء رجل إلى ابن مسعود بابن أخيه وهو سكران، فقال ابن مسعود: ترتروه ومزمزوه واستنكهوه، ففعلوا ذلك به، فوجدوا منه ريح الشراب، فأمر به إلى السجن، ثم أخرجه الغد، ثم أمر بسوط فدقت ثمرته حتى آضت له مخفقة، فقال للجلاد: اجلد وارجع يدك، فضربه ضربا غير مبرح أوجعه، ثم قال: لبئس ـ لعمر الله ـ ولي اليتيم؛ ما أدبت فأحسنت الأدب، وما سترت الخربة، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنه لابن أخي، وإني لأجد له من اللوعة ما أجد -[٢١٥]-

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٧١/٩

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٤٠٣/١

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٥٠/٢

(٤) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢٠٧/٢

لولدي، ولكن لم أله، فقال ابن مسعود: إن الله عفو يحب العفو، وإنه لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه، ثم أنشأ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أول رجل من المسلمين سرق، فقيل: يا رسول الله، إن هذا سرق، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رمادا، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، هذا كأنه شق عليك قال: « وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان، والله عفو يحب العفو، لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه» ، ثم قرأ ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [النور: ٢٢]

٧٨٢ - حدثنا أبو علي الحافظ، نا يحيى بن موسى، نا قبيصة بن عقبة، نا سفيان، عن يحيى، بمثله." (١)

"٨٤٥ - حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، أنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، نا جبلة بن سحيم، عن موثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود قال: « لما كان ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم لقي إبراهيم وموسى وعيسى، فتذاكروا الساعة، فبدءوا بإبراهيم عليه السلام، فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردوا ذلك إلى عيسى عليه السلام فقال عهد الله تعالى إلي فيما دون وجبتها، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله، فذكر من خروج الدجال فأهبط فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، لا يمرون بماء إلا شربوه، ولا شيء إلا أفسدوه فيجأرون إلي، فأدعو الله يميتهم فتجوى الأرض من ريحهم، فيجأرون إلي فأدعو الله تعالى فيرسل السماء بالماء فيحمل أجسادهم حتى يقذفهم في البحر، ثم تنسف الجبال، وتمد الأرض مد الأديم، فعهد الله إلي أنه إذا كان ذلك أن الساعة من الناس كحامل المتم لا يدري أهلها متى يفجؤهم بولادتها ليلا أو نهارا» . قال يزيد: قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله، ثم قرأ ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب -[٢٧٢]- ينسلون واقترب الوعد الحق﴾ [الأنبياء: ٩٧]." (٢)

"٨٨٦ - حدثنا الحسن بن علي بن عفان، نا محمد بن عبيد، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: قال عبد الله: « أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء إلا مفاتيح الخمس» ، ثم قرأ ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام﴾ [لقمان: ٣٤]." (٣)

"٩٨٩ - حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، نا يزيد، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا، قالوا: أو لم يبيض وجوهنا؟ ألم يزحزحنا من النار؟ ألم يدخلنا الجنة؟ فيكشف الحجاب فينظرون إليه،

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢/٢١٤

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢/٢٧١

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢/٣٠٧

فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم "، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦]." (١)

"١٢٢٩ – حدثنا عيسى العسقلاني، أنا يزيد، أنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من يبايعني على هؤلاء –[١٥٤]– الثلاث» ، **ثم قرأ** ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ [الأنعام: ١٥١] حتى ختم الثلاث الآيات ، «فمن وفى فأجره على الله ، ومن انتقص منها بشيء أدركه الله في الدنيا، كانت تلك عقوبته ، ومن أخر إلى الآخرة كان أمره إلى الله، إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له»." (٢)

"١٥٣٠ – حدثنا محمد بن علي أبو جعفر البغدادي، نا يحيى بن عبد الحميد، نا قيس بن الربيع، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي اليسر، قال: لقيت امرأة بالمدينة فقبلتها ولزمتها غير أني لم أنكحها فأتيت عمر فسألته فقال: اتق الله واستر على نفسك، فلم أصبر حتى أتيت أبا بكر فقال: اتق الله واستر على نفسك، فلم أصبر حتى أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسألته فقال: «هل جهزت غازيا؟» قلت: لا، قال: «فهل خلفت غازيا في أهله؟» قلت: لا، قال: فقال لي وقال لي: حتى تمنيت أني كنت دخلت في الإسلام يومئذ، فلما وليت بعث في أثري، **ثم قرأ** علي: ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ [هود: ١١٤] قال: فقال له أصحابه: ألهذا خاصة أم للناس عامة؟ قال: «بل للناس عامة»." (٣)

"١١٩ – حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: نا يحيى بن سليمان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه كان «يرى الاستثناء ولو بعد سنة» ، **ثم قرأ**: ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت﴾ [الكهف: ٢٤] ، يقول: إذا ذكرت فقيل للأعمش: سمعت هذا من مجاهد؟ فقال: حدثني به الليث، عن مجاهد لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو معاوية، تفرد به: يحيى." (٤)

"١٥٥ – حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: نا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح قال: أخبرني أبي قال: نا ابن لهيعة، عن مشرح ابن هاعان، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من أنعم الله عليه بنعمة، فأراد بقاءها، فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ولولا إذ

---

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣٨٨/٢

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٥٣/٣

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٤٠٦/٣

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٤٤/١

دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ [الكهف: ٣٩] لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا خالد بن نجيح." (١)

"٨٨٦ – حدثنا أحمد قال: نا سعيد، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن محمد بن حمزة بن يوسف، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن سلام قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم « إذا نزل بأهله الضيق أمرهم بالصلاة، **ثم قرأ**: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ [طه: ١٣٢] » الآية. لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرد به: معمر." (٢)

"١٦١٣ – حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الخراساني قال: نا شباب العصفري قال: نا أنيس بن سوار الجرمي قال: نا أبي، عن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق النسمة، فجامع الرجل المرأة، طار ماؤه في كل عرق وعصب منها. فإذا -[١٧١]- كان يوم السابع أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم» . **ثم قرأ**: ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ [الانفطار: ٨] »

لا يروى هذا الحديث عن مالك إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أنيس»." (٣)

"١٨٤٣ – حدثنا أحمد قال: نا سريج بن يونس قال: نا علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع العقيلي، عن سالم، عن ابن عمر، في قول الله عز وجل: ﴿كمشكاة﴾ [النور: ٣٥] قال: « جوف محمد صلى الله عليه وسلم» . و ﴿الزجاجة﴾ [النور: ٣٥] : «قلبه» ، و ﴿المصباح﴾ [النور: ٣٥] : «النور الذي في قلبه. توقد من» ﴿شجرة مباركة﴾ [النور: ٣٥] ، «الشجرة: إبراهيم» ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ [النور: ٣٥] : «لا يهودي ولا نصراني» ، **ثم قرأ**: ﴿ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين﴾ [آل عمران: ٦٧] »

لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا الوازع، تفرد به: علي»." (٤)

"٤١٦٥ – حدثنا علي قال: نا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني قال: نا عباد بن العوام، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ولد الزنا ليس عليه من إثم أبويه شيء» ، **ثم قرأ**: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] «لم يرفع هذا الحديث عن سفيان الثوري إلا عباد بن العوام، تفرد به: جعفر بن محمد المدائني»." (٥)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٥٦/١
(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٧٢/١
(٣) المعجم الأوسط الطبراني ١٧٠/٢
(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٢٣٥/٢
(٥) المعجم الأوسط الطبراني ٢٦٩/٤

"٥٠٤٥ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال: نا معاوية بن عمرو قال: نا المفضل بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، فبدأ بالحجر الأسود فاستلمه، ثم رمل ثلاثة أشواط، ومشى أربعة أشواط، **ثم قرأ**: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] ، ثم أتى المقام، فصلى عنده ركعتين»." (١)

"٥١٤٦ - حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار قال: نا محمد بن عباد المكي قال: نا حاتم بن إسماعيل قال: نا بسام الصيرفي، عن يزيد بن صهيب الفقير، -[٢٢٣]- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم، فيكونوا في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون: ما نرى ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم، فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله» ، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ [الحجر: ٢] «

لم يرو هذا الحديث عن بسام الصيرفي إلا حاتم، تفرد به: محمد بن عباد»." (٢)

"٥٨٥٧ - حدثنا محمد بن عثمان أبو عمر الضرير قال: نا أحمد بن يونس قال: نا فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، -[٨١]- عن عبد الله قال: جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، أو يا أبا القاسم، إن الله عز وجل يمسك السموات يوم القيامة على أصبع، والجبال، والشجر على أصبع، والماء، والثرى على أصبع، وسائر الخلائق على أصبع، ثم يهزهن، ويقول: أنا الملك، أنا الملك «فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، تعجبا مما قال الحبر، وتصديقا له، **ثم قرأ**: ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ »

لم يرو هذا الحديث عن فضيل بن عياض، إلا أحمد بن يونس، ويحيى بن القطان "." (٣)

"٥٨٧١ - حدثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي قال: نا أبي قال: نا يحيى بن آدم، عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدالاني، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح: « هذا ما وعدني ربي» ، **ثم قرأ**: إذا جاء نصر الله والفتح قال: «لما دخل الناس في دين الله أفواجا، فظهر دين الله على الدين كله، فالناس خير، ونحن خير»

لم يرو هذا الحديث عن أبي خالد الدالاني إلا عبد السلام بن حرب، تفرد به يحيى بن آدم "." (٤)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٩١/٥

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٢٢/٥

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٨٠/٦

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٨٥/٦

"٦٠٢٥ – حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشافعي قال: ثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك الكوفي قال: ثنا عمرو بن عبد الغفار، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع، فقال: «إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط، ويرفعه، يرفع إليه عمل النهار قبل عمل الليل، وعمل الليل قبل عمل النهار، حجابه النار، لو رفع الحجاب أحرقت سبحات وجهه كل ما أدركه بصره» ، **ثم قرأ**: ﴿نودي أن بورك من في النار، ومن حولها﴾ [النمل: ٨] «

لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن عمرو، إلا عمرو بن عبد الغفار»." (١)

"٦٦١٥ – حدثنا محمد بن جعفر ابن الإمام، ثنا أبو السكين الطائي زكريا بن يحيى، ثنا عم أبي زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب قال: بلغ معاوية أن ابن الزبير يشتم أبا سفيان قال: بئس لعمر الله ما يقول في عمه، لكني لا أقول في أبي عبد الله إلا خيرا، رحمة الله عليه، إن كان لامرأ صالحا، خرج أبو سفيان إلى بادية له مردفا هندا، وخرجت أسير أمامها، وأنا غلام على حمارة لي، إذ لحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو سفيان: انزل يا معاوية حتى يركب محمد، فنزلت عن الحمارة، فركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسار أمامهما هنيهة، ثم التفت إليهما، فقال: «يا أبا سفيان بن حرب، ويا هند بنت عتبة، والله لتموتن ثم لتبعثن، ثم ليدخلن المحسن الجنة، والمسيء النار، وإن ما أقول لكم حق، وإنكم أول من أنذر» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿حم. تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ [فصلت: ٢] حتى بلغ ﴿قالتا أتينا طائعين﴾ [فصلت: ١١] ، فقال له أبو سفيان: أفرغت يا محمد؟ قال: «نعم» ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمارة، وركبتها، فأقبلت هند على أبي سفيان، فقالت: ألهذا الساحر الكذاب أنزلت ابني؟ قال: والله ما هو بساحر ولا كذاب «

لا يروى هذا الحديث عن معاوية إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو السكين»." (٢)

"٧٤٩٣ – حدثنا محمد بن شعيب، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، نا أبو زهير، نا الحسن بن سالم بن أبي الجعد قال: سمعت نعيم بن أبي هند، نا ربعي بن حراش، حدثني حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « أعطيت آيات من بيت كنز تحت العرش، لم يعطهن نبي قبلي، ولا يعطاها أحد بعدي، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا على مثل صفوف الملائكة، وأيدت بالرعب من مسيرة شهر» ، **ثم قرأ** الآيات من آخر البقرة: ﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾ حتى ختم السورة «

لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد إلا أبو زهير»." (٣)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٣٩/٦

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٣٦١/٦

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٧٨/٧

"٧٦٧٥ - حدثنا محمد بن موسى، ثنا الحسن بن كثير، ثنا سلمى بن عقبة الحنفي اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، أيما أحب إليك: أنا أم فاطمة؟ قال: « فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة إخوانا على سرر متقابلين، وأنت معي وشيعتك في الجنة» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إخوانا على سرر متقابلين﴾ [الحجر: ٤٧] «لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه»

لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا عكرمة بن عمار، ولا رواه عن عكرمة إلا سلمى بن عقبة، تفرد به: الحسن بن كثير "." (١)

"٧٨٤٣ - حدثنا محمود، نا عبد الحميد بن بيان، نا محمد بن كثير الكوفي، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله» ، **ثم قرأ** ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ [الحجر: ٧٥] »

لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس، إلا محمد بن كثير، ومحمد بن أبي مروان، ولا يروى عن أبي سعيد، إلا بهذا الإسناد»." (٢)

"٨٠٥٧ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا خلف بن هشام البزار، نا أبو شهاب الحناط، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: « إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل الغروب فافعلوا» ، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] «لم يقل أحد ممن روى الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد:» ترون ربكم عيانا «إلا أبو شهاب، تفرد به: خلف»." (٣)

"٨٤١٢ - وبه: حدثنا عباد، نا عبيد الله بن أبي حميد، نا أبو المليح الهذلي، حدثني يسار أبو عزة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إذا أراد الله أن يقبض عبدا بأرض جعل له بها حاجة، ولا تنتهي حتى يقدمها» ، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر سورة لقمان: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤] حتى ختمها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذه مفاتيح الغيب، لا يعلمها إلا الله» -[٢٠٧]- لم يرو هذا الحديث عن أبي عزة

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣٤٣/٧

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٣/٨

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٩٠/٨

إلا أبو المليح، ولا رواه عن أبي المليح إلا أيوب السختياني، وعبيد الله بن أبي حميد، ولم يروه أيوب بهذا الإسناد "." (١)

"٨٧٦٤ - وبه، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن -[٣٢٤]- أبي هلال، عن يزيد بن رومان، عن ابن عباس قال: كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب، عن قول الله عز وجل: ﴿وإن تظاهرا عليه﴾ [التحريم: ٤] فكنت أهابه حتى حججنا معه حجة، فقلت: لئن لم أسأله في هذه الحجة لا أسأله، فلما قضينا حجنا أدركناه وهو ببطن مرو قد تخلف لبعض حاجته، فقال: مرحبا يا ابن عم رسول الله، ما حاجتك؟ قلت: شيء كنت أريد أن أسألك عنه يا أمير المؤمنين، فكنت أهابك، فقال: سلني عما شئت، فإنا لم نكن نعلم شيئا حتى تعلمنا، فقلت: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿ وإن تظاهرا عليه﴾ [التحريم: ٤] من هما؟ فقال: لا تسأل أحدا أعلم بذلك مني، كنا بمكة لا تكلم أحدنا امرأته، إنما هن خادم البيت، فإذا كان له حاجة سفع برجليها فقضى منها حاجته، فلما قدمنا المدينة تعلمن من نساء الأنصار، فجعلن يكلمننا ويراجعننا، وإني أمرت غلمانا لي ببعض الحاجة، فقالت امرأتي: بل اصنع كذا وكذا، فقمت إليها بقضيب فضربتها به، فقالت: يا عجبا لك يا ابن الخطاب، تريد ألا تكلم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمنه نساؤه، فخرجت فدخلت على حفصة، فقلت: يا بنية انظري، لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء، ولا تسأليه، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عنده دنانير ولا دراهم يعطيكهن، فما كانت لك من حاجة حتى دهن رأسك فسليني، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح جلس في مصلاه، وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس، ثم دخل على نسائه امرأة امرأة، يسلم عليهن، ويدعو لهن، فإذا كان يوم إحداهن جلس عندها، وإنها أهديت لحفصة بنت عمر عكة عسل من الطائف أو من مكة، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها يسلم حبسته حتى تلعقه منها أو تسقيه منها، وإن عائشة أنكرت احتباسه عندها، فقالت لجويرية عندها حبشية يقال لها: خضراء: إذا دخل على حفصة فادخلي عليها، فانظري ما يصنع، فأخبرتها الجارية ما يصنع بشأن العسل، فأرسلت عائشة إلى صواحبها فأخبرتهن، وقالت: إذا دخل عليكن فقلن: إنا نجد منك ريح مغافير، -[٣٢٥]- ثم إنه دخل على عائشة، فقالت: يا رسول الله، أطعمت شيئا منذ اليوم؟ فإني أجد منك ريح مغافير، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد شيء عليه أن يوجد منه ريح شيء، فقال: «هو عسل، والله لا أطعمه أبدا» ، حتى إذا كان يوم حفصة، قالت: يا رسول الله، إن لي حاجة إلى أبي، إن نفقة لي عنده، فائذن لي أن آتيه، فأذن لها، ثم إنه أرسل إلى مارية جاريته، فأدخلها بيت حفصة، فوقع عليها، فأتت حفصة، فوجدت الباب مغلقا، فجلست عند الباب، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فزع، ووجهه يقطر عرقا، وحفصة تبكي، فقال: «ما يبكيك؟» فقالت: إنما أذنت لي من أجل هذا، أدخلت أمتك بيتي ثم وقعت عليها على فراشي، ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن، أما والله ما يحل لك هذا يا رسول الله، فقال: «والله ما صدقت، أليس هي جاريتي قد أحلها الله لي؟ أشهدك أنها علي حرام، ألتمس بذلك رضاك، انظري ألا تخبري بهذا امرأة منهن، فهي عندك أمانة» ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، قرعت حفصة

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٠٦/٨

الجدار الذي بينها وبين عائشة، فقالت: ألا أبشرك؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم أمته، وقد أراحنا الله منها، فقالت عائشة: أما والله لقد كان يريبني أنه يقيل من أجلها، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ [التحريم: ١] ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وإن تظاهرا عليه﴾ [التحريم: ٤] فهي عائشة وحفصة، وزعموا أنهما كانتا لا تكتم إحداهما الأخرى شيئا، وكان لي أخ من الأنصار إذا حضرت وغاب في بعض ضيعته حدثته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا غبت في بعض ضيعتي حدثني، فأتاني يوما وقد كنا نتخوف جبلة بن الأيهم الغساني، فقال: ما دريت ما كان؟ فقلت: وما ذاك، لعل جبلة بن الأيهم الغساني يذكر؟ فقال: لا، ولكنه أشد من ذلك، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فلم يجلس كما كان يجلس، ولم يدخل على أزواجه كما كان يصنع، وقد اعتزل في مشربته، وقد تركت الناس يموجون، ولا يدرون ما شأنه؟ فأتيت والناس في المسجد يموجون ولا يدرون، فقلت: يا أيها الناس، كما أنتم، -[٣٢٦]- ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مشربته قد جعلت له عجلة فرقى عليها، فقلت لغلام له أسود وكان يحجبه: استأذن لعمر بن الخطاب، فاستأذن لي فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربته فيها حصير وأهب معلقة، وقد أفضى بجنبه إلى الحصير، فأثر الحصير في جنبه، وتحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفا، فلما رأيته بكيت، فقال: «ما يبكيك؟» قلت: يا رسول الله، فارس والروم يضطجع أحدهم في الديباج والحرير، فقال: «إنهم عجلت لهم طيباتهم في الدنيا، والآخرة لنا» ، ثم قلت: يا رسول الله، ما شأنك؟ فإني قد تركت الناس يموج بعضهم في بعض، فعن خبر أتاك اعتزلتهن؟ فقال: «لا ولكن بيني وبين أزواجي شيء، فأقسمت ألا أدخل عليهن شهرا» ، ثم خرجت على الناس فقلت: يا أيها الناس، ارجعوا، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بينه وبين أزواجه شيء فأحب أن يعتزل. ثم دخلت على حفصة، فقلت: يا بنية، أتكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظين وتغارين عليه؟ فقالت: لا أكلمه بعد بشيء يكرهه، ثم دخلت على أم سلمة وكانت خالتي، فقلت لها كما قلت لحفصة، فقالت: عجبا لك يا عمر بن الخطاب، كل شيء تكلمت فيه حتى تريد أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أزواجه، وما يمنعنا أن نغار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجكم يغرن عليكم، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا﴾ [الأحزاب: ٢٨] حتى فرغ من الآية «

لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان إلا سعيد بن أبي هلال، ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد، تفرد به: الليث»." (١)

"٩٣٠١ - حدثنا هاشم بن مرثد، ثنا المعافى بن سليمان، نا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة والقمر طالع ليلة البدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إنكم ستعاينون ربكم في الجنة كما تعاينون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» ، ثم قرأ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] لم يرو هذا

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣٢٣/٨

الحديث عن زيد بن أبي أنيسة إلا أبو عبد الرحيم. ولم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد: «تعاينون ربكم» -[١٢١]- إلا زيد بن أبي أنيسة وأبو شهاب الحناط." (١)

"١٠٦ – حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي، حدثنا شباب العصفري، حدثنا أنيس بن سوار الجرمي، حدثنا أبي، حدثنا مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أراد الله جل ذكره أن يخلق النسمة ، فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها ، فإذا كان يوم السابع أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم ، **ثم قرأ** ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ [الانفطار: ٨] " لا يروى عن مالك بن الحويرث إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن سوار." (٢)

"١٨٧ – حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر البصري القاضي، بطبرية ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، أنبأنا أبي، حدثنا القاسم بن معن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: " أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم مكة طاف بالبيت سبعا ، ثم خرج من باب الصفا فارتقى الصفا ، فقال: « نبدأ بما بدأ الله به» ، **ثم قرأ**: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] لم يروه عن القاسم بن معن إلا علي بن نصر تفرد به ابنه نصر ، ولم نكتبه إلا عن هذا الشيخ." (٣)

"٩٥٠ – حدثنا محمد بن فضالة الجوهري البصري، حدثنا أحمد بن بديل اليامي، حدثنا إسحاق بن الربيع القصري، حدثنا مسعر بن كدام، عن منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي كرم الله وجهه في الجنة قال: نكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بعود الأرض ، ثم رفع رأسه ، وقال: «ما من نفس منفوسة ، إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار ، وشقية أو سعيدة» ، فقال رجل من القوم: يا رسول الله ، أندع العمل؟ ، فقال: «لا ، ولكن اعملوا؛ فكل ميسر ، أما أهل السعادة فييسرون للسعادة ، وأما أهل الشقاء فييسرون للشقاء» ، **ثم قرأ**: " ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] " الآيتين لم يروه عن مسعر إلا إسحاق." (٤)

"٢١٧ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سليمان بن أيوب، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من أحد صعد المنبر، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه **ثم قرأ** هذه

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٢٠/٩

(٢) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٨٢/١

(٣) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ١٢٦/١

(٤) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ١٥٧/٢

الآية: ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ [الأحزاب: ٢٣] الآية كلها، فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله، من هؤلاء؟ فأقبلت وعلي ثوبان أخضران، فقال: «أيها السائل، هذا منهم»." (١)

"قلت: أي الأعمال أبغضها إلى الله وأبعدها من الله؟ قال: « أن تجعل لله ندا وهو خلقك، وأن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، وأن تزاني حليلة جارك» ، **ثم قرأ** ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨]." (٢)

"٩٩٧٧ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا الحسن بن علي الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو مالك النخعي، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه» ، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إن مع العسر يسرا﴾ [الشرح: ٦]." (٣)

"١٠٢٥٦ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلا، وإن صاحبكم خليل الله، ومحمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم يوم القيامة» ، **ثم قرأ** ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩]." (٤)

"١٠٤٧٣ - حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا عمر بن صالح بن جبيرة الواسطي، ثنا محمد بن الفضل بن عطية، ثنا محمد بن سوقة، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، أنه بعث إلى إخوانه من أهل الكوفة وأمرهم أن يجتمعوا فيودعهم، فاجتمعوا في ظلة المسجد، فأتاهم فسلم عليهم، وأمرهم أن لا يتنازعوا في القرآن، وأخبرهم أنه من جحد بشيء منه فقد جحده كله، وأخبرهم أنهم كانوا يتنازعون فيه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنهم كانوا يقرءون عليه فيخبرهم كلهم أنه محسن، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تختلف به الألسنة، ولا تخلق عن كثرة الرد، وذلك أن شريعة الإسلام فيه واحدة؛ حدودها وفرائضها، ولو كان واحد من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر، وتختلف فيه الفرائض والحدود» وذكر كلمة، ولو أني أعلم أن أحدا أعلم مني بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تبلغه الإبل لأتيته حتى أؤلف علمه إلى علمي، وإني قرأت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة، وكان يعرض عليه القرآن في كل سنة، وكنت أعرض عليه فيخبرني أني محسن، حتى كان عام قبض فيه فعرض عليه مرتين، **ثم قرأت** عليه، فلا أدعها رغبة عنها." (٥)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٧/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٠/١٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٢/١٠

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٤/١٠

"١١٠١٩ – حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف قال: « قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع والأخرى مثل ذلك»." (١)

"١١٠٦٩ – حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه كان " يرى الاستثناء، ولو بعد سنة، ثم قرأ ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت﴾ [الكهف: ٢٤] يقول: «إذا ذكرت» . فقيل للأعمش سمعت هذا من مجاهد قال: حدثني به الليث، عن مجاهد." (٢)

"١٢١٩٢ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، ح، وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، كلاهما، عن مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن ابن عباس، أخبره أنه بات عند خالته ميمونة قال: «فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع النبي صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل أو بعده بقليل، ثم استيقظ فجلس فمسح النوم، عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلق، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي وأخذ بأذني يفتلها فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر واضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى الصبح»." (٣)

"١٢١٩٤ – حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، حدثني عياض بن عبد الله الفهري، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس، قال بعثني أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فأتيته وهو في بيت ميمونة فرقدني على فضل وسادة حتى " إذا كان شطر الليل قام فنظر إلى السماء، ثم قرأ آخر سورة آل عمران ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ [البقرة: ١٦٤] حتى ختمها، ثم عمد إلى شجب من ماء معلق، فتسوك وتوضأ وأسبغ الوضوء ولم يهرق من الماء إلا قليلا، ثم حركني فقمت فتوضأت، فقمت عن يساره فحولني فقمت عن يمينه، فجعل يقرأ وهو يفتل بأذني فصلى عشر ركعات، ثم أوتر، ثم نام وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه بلال فأيقظه للصلاة، فقام فركع ركعتين خفيفتين، ثم خرج إلى الصلاة "." (٤)

"١٢٢٢٢ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: « حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع» ثم قرأ ﴿حرمت

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٢/١١
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٨/١١
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢١/١١
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢٢/١١

عليكم أمهاتكم﴾ [النساء: ٢٣] ، حتى بلغ، ﴿وبنات الأخت﴾ [النساء: ٢٣] ، ثم قال: «هذا النسب» . **ثم قرأ** ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم﴾ [النساء: ٢٣] ، حتى بلغ، ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾ [النساء: ٢٣] ، **ثم قرأ** ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ [النساء: ٢٢] فقال: «هذا الصهر»." (١)

"١٢٢٢٧ - حدثنا أبو حبيب زيد بن المهتدي المروذي، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أول ما خلق الله تعالى القلم والحوت قال: ما أكتب؟ قال: كل شيء كان إلى يوم القيامة " **ثم قرأ** ن والقلم. فالنون: الحوت، والقلم: القلم. «لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل»." (٢)

"١٢٢٤٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن مطيع الغزال، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتاه رجل فقال: إني جعلت امرأتي علي حراما فقال: " ليست عليك بحرام **ثم قرأ** ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾ [التحريم: ١] ولكن عليك أغلظ الكفارات رقبة "." (٣)

"١٢٣١٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن كثير قالا: ثنا سفيان، عن مغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا» ، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فأول من يكسى إبراهيم ويؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: أصحابي، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال: العبد الصالح عيسى ابن مريم ": ﴿كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم ، وأنت على كل شيء شهيد﴾ [المائدة: ١١٧] ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨]." (٤)

"١٢٣٤٩ - حدثنا زكريا بن حمدويه البغدادي، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا، فاستقى ماء، فتوضأ، **ثم قرأ**: ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ [البقرة: ١٦٤] إلى آخر السورة، ثم افتتح البقرة، فقرأها حرفا حرفا حتى ختمها، ثم ركع، فقال: «سبحان ربي العظيم» ، ثم سجد، فقال: «سبحان ربي الأعلى» ، ثم رفع رأسه، فقال بين السجدتين: «رب اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارفعني، وارزقني، واهدني» ، ثم قام فقرأ في الركعة الثانية آل

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٣١/١١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٣٣/١١

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٤٠/١١

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩/١٢

عمران حتى ختمها، ثم ركع وسجد ، ثم فعل كما فعل في الأولى، ثم اضطجع، ثم قام فزعا ففعل مثلما فعل في الأوليين فقرأ حرفا حرفا حتى صلى ثمان ركعات يضطجع بين كل ركعتين، وأوتر بثلاث، ثم صلى ركعتي الفجر، ثم قال: « اللهم اجعل في نفسي نورا، وفي قلبي نورا ، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، واجعل بين يدي نورا ومن خلفي نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، ومن تحتي نورا، ومن فوقي نورا، وأعظم لي نورا»." (١)

"١٢٤٠٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد الخراط، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿رب اجعل هذا بلدا آمنا ، وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾ [البقرة: ١٢٦] ، قال ابن عباس: " كان إبراهيم عليه السلام احتجرها دون الناس، فأنزل الله عز وجل: ومن كفر أيضا، فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين، أخلق خلقا لا أرزقهم، أمتعهم قليلا ، ثم اضطرهم إلى عذاب النار "، **ثم قرأ** ابن عباس: ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا﴾ [الإسراء: ٢٠]." (٢)

"١٢٦٦٠ - حدثنا أبو عمر الضرير محمد بن عثمان بن سعيد الأموي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن ورقاء، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة، فضرب ذلك الخمس في خمسة، **ثم قرأ**: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه﴾ [الأنفال: ٤١] إلى قوله: ﴿لله﴾ [الأنفال: ٤١] مفتاح كلام ﴿لله ما في السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٨٤] فجعل سهم الله وسهم الرسول واحدا، ﴿ولذي القربى﴾ [الأنفال: ٤١] فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح، وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل إلا يعطيه غيرهم، وجعل الأربعة الأسهم الباقية للفرس سهمين، ولراكبه سهم، وللراجل سهم "." (٣)

"١٢٦٧٠ - حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن مطرف بن طريف، عن عطية العوفي، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن؟» وحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته «ينتظر متى يؤمر فينفخ» ، قالوا: يا رسول الله ، فكيف نقول؟ قال: ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ [آل عمران: ١٧٣] **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فإذا نقر في الناقور﴾ [المدثر: ٨]." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٨/١٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٤/١٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٨/١٢

"١٢٦٧٩ – حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا هشام بن عمار، ثنا عطاء بن مسلم الحلبي، ثنا العلاء بن المسيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكارة فاستصغرها، ثم قال لي: انطلق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ، فقل: إنا قوم نعمل فإن كان عندك أسن منها فابعث بها إلينا، فأتيت بها، فقال: «ابن عمي ، وجهها إلى إبل الصدقة» ثم أتيته في المسجد فصليت معه العشاء، فقال: «ما تريد أن تبيت عند خالتك الليلة؟ قد أمسيت» فوافقت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيتها فعشتني ووطأت لي عباءة بأربعة ، فافترشتها ، فقلت: لأعلمن ما يعمل النبي صلى الله عليه وسلم ، الليلة ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: «يا ميمونة» ، قالت: لبيك يا رسول الله ، قال: «ما أتاك ابن أختك؟» قالت: بلى ، هو هذا. قال: «أفلا عشيتيه إن كان عندك شيء؟» قالت: قد فعلت. قال: «فوطئت له؟» قالت: نعم، فمال إلى فراشه فلم يضطجع عليه واضطجع حوله ووضع رأسه على الفراش فمكث ساعة، فسمعته قد نفخ في النوم، فقلت نام وليس بالمستيقظ، وليس بقائم الليلة، ثم قام حيث قلت ذهب الربع الثلث من الليل، فأتى سواكا له ومطهرة فاستاك حتى سمعت صرير ثناياه تحت السواك، وهو يتلو هؤلاء الآيات ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ [البقرة: ١٦٤]

-[١٣٢]- ثم وضع السواك، ثم قام إلى قربة ، فحل شناقها فأردت أن أقوم فأصب عليه ، فخشيت أن يذر شيئا من عمله، فلما توضأ دخل مسجده فصلى أربع ركعات ، فقرأ في كل ركعة مقدار خمسين آية يطيل فيها الركوع والسجود ، ثم جاء إلى مكانه الذي كان عليه فاضطجع هويا فنفخ، وهو نائم ، فقلت: ليس بقائم الليلة حتى يصبح فلما ذهب ثلث الليل أو نصفه أو قدر ذلك قام فصنع مثل ذلك، فدخل مسجده فصلى أربع ركعات على قدر ذلك ثم جاء إلى مضجعه فاتكأ عليه فنفخ، فقلت: ذهب به النوم ليس بقائم حتى يصبح، ثم قام حين بقي سدس الليل أو أقل فاستاك، ثم توضأ ثم دخل مسجده فكبر فافتتح بفاتحة الكتاب **ثم قرأ**: سبح اسم ربك الأعلى ثم ركع، وسجد ثم قام فقرأ: بفاتحة الكتاب، **ثم قرأ** سبح اسم ربك الأعلى ثم ركع وسجد، ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب، وقل يا أيها الكافرون، ثم ركع، وسجد ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب، وقل يا أيها الكافرون ثم ركع وسجد، ثم قام فقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد، ثم قنت فركع، وسجد فلما فرغ قعد حتى إذا ما طلع الفجر ناداني قلت: لبيك يا رسول الله ، قال: قم فوالله ما كنت بنائم، فقمت وتوضأت، وصليت خلفه فقرأ بفاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، ثم ركع، وسجد ثم قام في الثانية فقرأ بفاتحة الكتاب، وقل يا أيها الكافرون فلما سلم سمعته يقول: « اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، ومن بين يدي نورا، ومن خلفي نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، واعظم لي نورا يا رب العالمين». " (١)

"١٢٦٩٣ – حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، ثنا عقبة بن مكرم العمي، ثنا سلم بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن الوليد بن العيزار، عن ابن عباس قال: " قال أبو جهل: لئن عاد محمد يصلي خلف المقام لأسطون

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢/١٣١

به، فقيل: هو ذاك يصلي خلف المقام، فانطلق نحوه، ثم رجع ، فقال: واللات والعزى لقد أظلم بيني وبينه من الكتائب، قال ابن عباس: لو تحرك لأخذته الزبانية " ثم قرأ: ﴿فليدع ناديه سندع الزبانية﴾ [العلق: ١٨]." (١)

"١٣٢٢٦ – حدثنا أحمد بن منصور المدائني مولى بني هاشم، ثنا سريج بن يونس، ثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع العقيلي، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر في قوله: ﴿كمشكاة﴾ [النور: ٣٥] ، قال: " جوف محمد، والزجاجة قلبه، والمصباح النور الذي في قلبه ﴿يوقد من شجرة مباركة﴾ [النور: ٣٥] الشجرة إبراهيم ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ [النور: ٣٥] . لا يهودي ولا نصراني ، ثم قرأ: ﴿ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين﴾ [آل عمران: ٦٧]." (٢)

"٤٥١ – حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم: « أجب عني» ، فكتب جوابه ثم قرأه عليه فقال: «أصبت وأحسنت اللهم وفقه» ، فلما ولي عمر كان يشاوره." (٣)

"٨٥٩ – حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، أخبرني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أنعم الله عليه بنعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله "، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ [الكهف: ٣٩]." (٤)

"٩٥٢ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله بن سلمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني، أنه قال: بينما أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في غزوة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قل يا عقبة» ، قلت: ما أقول؟ قالها الثالثة، قلت: ما أقول؟ قال: قل هو الله أحد، فقرأ السورة حتى ختمها، ثم قرأ قل أعوذ برب الفلق وقرأت معه حتى ختمها، ثم قرأ قل أعوذ برب الناس وقرأت معه حتى ختمها، ثم قال: « ما تعوذ بمثلهن»." (٥)

"١١٠ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ومحمد بن الفضل السقطي قالا: ثنا الحسين بن عبد الأول، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا شعبة، عن يزيد بن حمير، عن حبيب بن عبيد، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إياي والذنوب التي لا تغفر: الغلول فمن غل شيئا أتي به يوم القيامة، وآكل الربا فمن أكل الربا بعث يوم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢/١٣٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢/٣١٧

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٣/١٩٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧/٣١٠

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧/٣٤٦

القيامة مجنونا يتخبط " **ثم قرأ**: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ [البقرة: ٢٧٥]. " (١)

"١١٣ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي، أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك يقول: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فبدأ فاستاك، ثم توضأ، ثم قام فصلى فقمت معه فبدأ، فاستفتح من البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه، يقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» **ثم قرأ**: آل عمران، ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك." (٢)

"٢٩٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: « أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هن فواحش وفيهن عقوبة، ألا أنبئكم ما أكبر الكبائر؟ الإشراك بالله» **ثم قرأ**: ﴿ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما "﴾ [النساء: ٤٨] ، وعقوق الوالدين، ثم قال: ﴿اشكر لي ولوالديك إلي المصير﴾ [لقمان: ١٤] ، وكان متكئا فاحتفز فقال: «ألا وقول الزور» وقال ابن عباس: كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة." (٣)

"٧٦١ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب، عن الفضل بن عباس قال: " بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم لأنظر كيف يصلي، فقام إلى قربة معلقة بوتد في الجدار، فتوضأ ثم صلى ركعتين، قيامه مثل ركوعه، وركوعه مثل سجوده، ثم نام، ثم استيقظ فتوضأ واستنثر، **ثم قرأ** الخمسين آية من آل عمران: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ [البقرة: ١٦٤] فلم يزل يفعل هذا حتى صلى عشر ركعات، ثم قام يصلي سجدة واحدة فأوتر بها، ونادى المنادي عند ذلك، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما سكت المؤذن فصلى سجدتين خفيفتين، ثم جلس حتى صلى الصبح "

-[٢٩٧]-

٧٦٢ - حدثنا عبيد الله بن محمد العمري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن شريك

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٠/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦١/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٠/١٨

بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب، مولى ابن عباس، أنه سمع الفضل بن عباس، يقول: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فلما انصرف من العشاء فذكر الحديث." (١)

"٦٤٤ - حدثنا محمد بن جعفر الرازي، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود، ح وحدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، وأحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، قالا: ثنا شباب العصفري، قالا: ثنا أنيس بن سوار الجرمي، ثنا أبي، ثنا مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أراد الله أن يخلق النسمة، فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها، فإذا كان يوم السابع أخضر الله عز وجل له كل عرق بينه وبين آدم» ، **ثم قرأ**: ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ [الانفطار: ٨]." (٢)

"١٧٢٥ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر القطيعي، ثنا هشيم، أنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، أن ساحرا، كان يلعب عند الوليد بن عقبة فكان يأخذ السيف ويذبح نفسه ويعمل كذا ولا يضره «فقام جندب إلى السيف فأخذه فضرب عنقه» **ثم قرأ**: ﴿ أفتأتون السحر وأنتم تبصرون﴾ [الأنبياء: ٣]." (٣)

"٢٢٢٦ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، وأبو أسامة، ووكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩]." (٤)

"٢٢٢٧ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عثمان بن أبي شيبة، ثنا حماد بن أسامة، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ووكيع، قالوا: ثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة، فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩٦/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩٠/١٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧٧/٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩٥/٢

٢٢٢٨ – حدثنا الحسن بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (١)

"٢٢٣٣ – حدثنا موسى بن هارون، ثنا خلف بن هشام البزار، ثنا أبو شهاب الخياط، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنكم سترون ربكم يوم القيامة عيانا كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فافعلوا» **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] قال أبو القاسم: في هذا الحديث زيادة لفظة قوله عيانا تفرد به أبو شهاب وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين." (٢)

"١٩٠ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا سلام الطويل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا أيها الناس، اتخذوا تقوى الله تجارة يأتيكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة» ، **ثم قرأ**: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [الطلاق: ٣]." (٣)

"ثم قال: «ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل من جوف الليل» **ثم قرأ**: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] حتى قرأ: ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] ثم قال: «ألا أخبرك برأس أمر الإسلام، وعموده، وذروة سنامه؟ الجهاد»." (٤)

"قال: " وإن شئت أنبأتك بأبواب من الخير: الصوم جنة، والصدقة تكفر الخطايا، وقيام الرجل في جوف الليل " **ثم قرأ**: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] ، قال: ثم سار وسرت." (٥)

"٢٩٢ – حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا جرير، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن الحكم، وحبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، قال: قلت: يا رسول الله، أنبئني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، فقال: «سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢/٢٩٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢/٢٩٦

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠/٩٧

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠/١٣١

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠/١٤٢

وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير» قلت: أجل يا رسول الله قال: «الصوم جنة، والصدقة تكفر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله» قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦]." (١)

"١١٨ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن حجر بن عبد الجبار -[٥٠]- بن وائل الحضرمي، حدثني عمي سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه، عن أمه أم يحيى، عن وائل بن حجر قال: " حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتي بإناء فيه ماء، فأكفأ على يمينه ثلاثا، ثم غمس يمينه في الإناء فأفاض بها على اليسرى ثلاثا، ثم غمس اليمنى في الماء فحفن حفنة من ماء فتمضمض بها واستنشق، واستنثر ثلاثا، ثم أدخل كفيه في الإناء فحمل بهما ماء فغسل، وجهه ثلاثا، وخلل لحيته، ومسح باطن أذنيه، ثم أدخل خنصره في داخل أذنه، ليبلغ الماء، ثم مسح رقبته، وباطن لحيته من فضل ماء الوجه، وغسل ذراعه اليمنى ثلاثا حتى ما وراء المرفق، وغسل اليسرى مثل ذلك باليمنى حتى جاوز المرفق، ثم مسح على رأسه ثلاثا، ومسح ظاهر أذنيه، ومسح رقبته وباطن لحيته بفضل ماء الرأس، ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثا، وخلل أصابعها وجاوز بالماء الكعب، ورفع في الساق الماء، ثم فعل في اليسرى مثل ذلك، ثم أخذ حفنة من ماء بيده اليمنى فوضعه على رأسه حتى تحدر من جوانب رأسه وقال: «هذا تمام الوضوء» فدخل محرابه فصف الناس خلفه، ونظر عن يمينه ويساره، ثم رفع يديه بالتكبير إلى أن حازتا شحمة أذنيه ثم وضع يمينه على يساره على صدره، ثم جهر بالحمد حتى فرغ من الحمد، ثم جهر بآمين عند فراغه من قراءة الحمد حتى سمع من خلفه، ثم قرأ سورة أخرى مع الحمد، ثم رفع يديه بالتكبير إلى أن حازتا شحمة أذنيه، ثم انحط راكعا فوضع كفيه على ركبتيه، وفرج أصابعه، وأمهل في الركوع حتى اعتدل ركوعه وصار متناه كأنهما نهر جار لو وضع عليه قدح ملآن ما انكفأ، ثم رفع رأسه بالخشوع ورفع يديه حتى حازتا شحمة أذنيه، وقال: « سمع الله لمن حمده» ثم اعتدل قائما وأمهل فيه حتى رجع كل عظم إلى موضعه، ثم انحط بالتكبير ساجدا فأثبت جبهته في الأرض وأنفه حتى رأى أثر أنفه في الرمل، وفرش ذراعيه ورأسه بينهما، ثم رفع رأسه بالتكبير، وجلس جلسة خفيفة فاستبطن فخذه اليسرى ونصب قدمه اليمنى أثبت أصابعهما، ثم انحط ساجدا مثل ذلك، ثم رفع رأسه بالتكبير، ثم فعل مثل ذلك في جميع الصلاة حتى تمت أربع ركعات، ثم جلس في التشهد فوضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وخفض فخذه وحلق أصبعه يدعو به من تحت الثوب، وكان ذلك في الشتاء، وكان أصحابه خلفه أيديهم في ثيابهم يعملون هذا وتنفل، ثم سلم عن يمينه حتى رؤي بياض خده الأيمن، ثم سلم عن يساره حتى رؤي بياض خده الأيسر "." (٢)

"٢٣٢ - حدثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي قال: ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن المقدسي قال: حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت: كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٣/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٩/٢٢

تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني، فقلت: ما هذا؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من صلى الصبح، **ثم قرأ** قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم، فكلما قرأ قل هو الله أحد غفر له ذنب سنة»." (١)

"٧١٤ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جبارة بن المغلس، ثنا عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة التيمي، قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيته قال لي أبي: هل تدري من هذا؟، فقلت: لا، فقال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقشعررت حين قال لي، وكنت أظن أن رسول الله شيئا لا يشبه الناس، فإذا هو بشر ذو وفرة بها ردع من حناء، وعليه بردان أخضران فسلم عليه أبي، ثم جلسا يتحدثان ساعة، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي: «ابنك هذا؟» قال: إي ورب الكعبة، فقال: «حقا» قال: حقا، أشهد به فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا من تثبيت شبهي بأبي، ومن حلف أبي علي، ثم قال: «أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ورأى أبي مثل السلعة بين كتفيه، فقال: إني كأطب الرجال أفلا أعالجها؟، فقال: «مهلا طبيبها الذي خلقها»." (٢)

"٧٢٠ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ح وحدثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، قالوا: ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، حدثني أبي إياد، عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيته قال أبي: أتدري من هذا؟، قلت: لا، قال: إن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقشعررت حين رأيت ذاك وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا يشبه الناس، فإذا هو بشر ذو وفرة بها ردع من حناء وعليه بردان أخضران فسلم عليه أبي، ثم جلسا فتحدثا ساعة، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي: «ابنك هذا؟» قال: إي ورب الكعبة قال: «حقا» قال: " أشهد على ذلك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا من تثبيت شبهي في أبي ومن حلف أبي علي، ثم قال: «أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ، ثم نظر أبي إلى مثل السلعة بين كتفيه، فقال: يا رسول الله إني كأطب الرجال أفأعالجها؟، قال: «لا طبيبها الذي خلقها»." (٣)

"١٥٦ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: رميت بالذي رميت به وأنا غافلة، فبينما النبي صلى الله عليه وسلم عندي جالس

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٦/٢٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧٩/٢٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨١/٢٢

ثم استوى قاعدا ومسح وجهه، فقال: « يا عائشة أبشري» قلت: بحمد الله لا بحمدك، ثم قرأ علي هذه الآيات: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ [النور: ٢٣] الآيات." (١)

"٢٣٤ – حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، قال: أنا العوام بن حوشب، ثنا شيخ، من بني كاهل، عن ابن عباس، أنه قرأ سورة النور ففسرها، فلما أتى على هذه الآية ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ [النور: ٢٣] ، قال: «هذه في عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة، وجعل لمن رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة» ، ثم قرأ ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون﴾ [النور: ٤] «فجعل لهؤلاء توبة» ، ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾ [آل عمران: ٨٩] «فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة» ، ثم تلا هذه الآية ﴿لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ [النور: ٢٣] «فهم بعض القوم أن يقوم إلى ابن عباس ليقبل رأسه بحسن ما فسر»." (٢)

"٢٥١ – حدثنا عبد الرحمن بن سالم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، ثنا أبي، عن الحكم بن عتيبة، قال: لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عائشة، قالت: فجئت وأنا انتفض من غير حمى، فقال: «يا عائشة ما يقول الناس؟» ، فقلت: لا، والذي بعثك بالحق لا أعتذر بشيء إليك، قالوا: حتى ينزل عذري من السماء، فأنزل الله فيها خمسة عشر آية من سورة النور، ثم قرأ الحكم حتى بلغ ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾ [النور: ٢٦] ، قال: « فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من النساء»." (٣)

"٧٨٣ – حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا حسين الأشقر، حدثنا منصور بن أبي الأسود، ثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم قرأ هذه الآية " ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ [الأحزاب: ٣٣] "." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢١/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٣/٢٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٠/٢٣

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٣٧/٢٣

"٤١٢٦ - حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي ح، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ح وحدثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا هشام بن عمار، قالوا: حدثنا مروان بن معاوية، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبل، عن أبيه، أنه «أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على قوس أو عصا في مشرق ثقيف وهو يقرأ والسماء والطارق حتى ختمها، فوعيتها في الجاهلية، وأنا مشرك، **ثم قرأتها** وأنا في الإسلام»." (١)

"٤١٢٧ - وحدثنا أحمد بن علي البربهاري، ثنا زكريا بن عدي، ح وحدثنا عبد الرحمن بن سهل الرازي، ثنا سهل بن عثمان، قالوا: ثنا مروان بن معاوية، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني، عن أبيه، أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النصر قال: «فسمعته يقرأ والسماء والطارق حتى ختمها» ، قال: " فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك، **ثم قرأتها** في الإسلام، فقالوا: ماذا سمعت من هذا الرجل؟ فقرأتها عليهم، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا، لو كنا نعلم أن ما يقول حق لاتبعناه -[١٩٨]-.

٤١٢٨ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبل، عن أبيه: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتاهم يعني ثقيف يبتغي عندهم النصر " - فذكر مثل حديث مروان -." (٢)

"٥٩١٣ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، قالا: ثنا سفيان، ثنا أبو حازم قال: سألوا سهل بن سعد: من أي شيء منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «وما بقي من الناس أحد هو أعلم به مني، هو من أثل الغابة. عمله له فلان مولى فلانة، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد عليه استقبل القبلة فكبر، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم نزل القهقرى فسجد، ثم صعد، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم نزل القهقرى، ثم سجد»." (٣)

"٦٠٠٥ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، حدثنا أبي، ح وحدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا محمد بن أبي السري قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو محمد عيسى بن موسى الأنصاري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في أصلاب أصلاب أصلاب رجال من

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٧/٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٧/٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧٥/٦

أصحابي، رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب» ، **ثم قرأ**: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم﴾ [الجمعة: ٣]." (١)

"٦١٠١ – وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع، إلا وضعه الله عز وجل في الآخرة أكبر منها» ، **ثم قرأ**: ﴿وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا﴾ [الإسراء: ٢١]." (٢)

"٦٥٦٧ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو المعافى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أنيسة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج، فقدمنا مكة فطفنا بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «من لم يكن منكم ساق هديا فليحل ، وليجعلها عمرة» ، قلنا: حل ماذا يا رسول الله؟ قال: «الحل كله» ، فواقعنا النساء، ولبسنا الثياب، وتطيبنا الطيب، فقال ناس: يحل بيننا وبين عرفة أربعة أيام، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام فينا كالمغضب، فقال: " والله لقد علمتم أني أتقاكم لله، ولو علمت أن تقولوا ذلك ما سقت الهدي، فاستجيبوا لما تؤمرون به. فقام سراقة بن مالك، فقال: يا رسول الله، عمرتنا هذه التي أمرتنا بها ، لعامها هذا أم للأبد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل للأبد» فقال سراقة: حدثنا يا رسول الله عن ديننا كأننا خلقنا الآن، أفي شيء جفت به الأقلام ، وجرت به المقادير أو فيما يستأنف؟ قال: «بل فيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير» ، فقال سراقة: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «اعملوا ، فكل عامل ميسر» **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]." (٣)

"٦٨٩٣ – حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، ح وحدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل» ، **ثم قرأ** قتادة: ﴿ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية﴾ [الرعد: ٣٨]." (٤)

"٧١٦٧ – حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، ثنا سهل بن عبد ربه السندي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن غيلان بن جامع، عن حميد الشامي، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا جمع الله الأولين والآخرين ببقيع واحد، ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، قال: أنا خير شريك، كل عمل كان عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك، فأنا أدعه اليوم، ولا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠١/٦

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣٩/٦

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢١/٧

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٤/٧

أقبل اليوم إلا خالصا " ، ثم قرأ: ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ [الصافات: ٤٠] ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ [الكهف: ١١٠]." (١)

"٧٣٥٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي، وأنا أريد أن أسأله عن المسح على الخفين، فقال: ما جاء بك فقلت: ابتغاء العلم، فقال: ألا أبشرك؟ فقلت: بلى. فرفع الحديث قال: «إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب» ، ثم سأله عن المسح على الخفين، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يمسح المسافر على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن من: بول، أو غائط، أو نوم، لا من جنابة "، ثم أنشأ يحدثنا، فقال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري: يا محمد، يا محمد، يا محمد. فقلت: اخفض من صوتك، فإنك نهيت أن ترفع صوتك، فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم على نحو مما سمع منه فقال: «هاؤم» . ثم سأله عن الهوى، عن المرء يحب القوم لما يلحق بهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المرء مع من أحب» ، ثم أنشأ يحدثنا، فقال: «باب التوبة مفتوح من قبل المغرب، وعرضه مسيرة سبعين عاما، لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله» ثم قرأ هذه الآية: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ [الأنعام: ١٥٨] إلى آخر الآية." (٢)

"٧٣٨٣ – حدثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا عروة بن مروان العرقي، عن الربيع بن بدر، عن عاصم، عن زر، عن صفوان بن عسال، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا، فأنشأ يحدثنا: « إن للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب، لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها» ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨]." (٣)

"٧٨٩١ – حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن أبا ذر، قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما الصدقة؟ قال: «أضعاف مضعفة، وعند الله المزيد» ، ثم قرأ: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ [البقرة: ٢٤٥]." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٩٠/٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٨/٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٥/٨

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٦/٨

"فقال: يا رسول الله، فأي الصدقة أفضل؟ قال: «سر إلى فقير، أو جهد من مقل» ، **ثم قرأ**: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ [البقرة: ٢٧١] إلى آخر الآية." (١)

"٨٠٣٤ – حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، ح وحدثنا محمد بن علي الأحمر الناقد البصري، ثنا طالوت بن عباد، قالا: ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو غالب قال: كنت أمشي مع أبي أمامة، وهو على حمار له حتى انتهينا إلى درج دمشق، فإذا رءوس منصوبة، فقال: ما هذه الرءوس؟ فقيل: رءوس الخوارج جيء بها من العراق، فقال: « كلاب النار، كلاب النار – ثلاثا – شر قتلى قتلت تحت السماء – ثلاثا يقولها – خير قتلى من قتله هؤلاء – ثلاثا يقولها – طوبى لمن قتلهم وقتلوه – ثلاثا يقولها –» ثم بكى فقلت: ما يبكيك يا أبا أمامة؟ قال: «رحمة لهم إنهم كانوا من أهل الإسلام، فخرجوا من الإسلام» ، **ثم قرأ**: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب﴾ [آل عمران: ٧] " حتى فرغ من الآيات، **ثم قرأ**: " ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات﴾ [آل عمران: ١٠٥] حتى بلغ ﴿ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾ [آل عمران: ١٠٧] ، فقلت: يا أبا أمامة هؤلاء؟ قال: «نعم» ، قلت: شيئا تقوله برأيك أم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «إني إذا لجريء – ثلاثا – لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرة ولا اثنتين حتى عد سبعة» ، ثم وضع إصبعه في أذنيه، فقال: وإلا فصمتا." (٢)

"٨٠٣٧ – حدثنا عمر بن حفص السدوسي، والحسن بن المتوكل، قالا: ثنا عاصم بن علي، ثنا الربيع بن صبيح، ثنا أبو غالب قال: بينا أنا بدمشق إذ جيء بسبعين رأسا من رءوس الخوارج، فنصبت على درج دمشق، وجاء أبو أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد، فصلى ما بدا له، فلما خرج بكى، ثم قال: « كلاب أهل النار» ، يقول الله عز وجل: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب، وأخر متشابهات، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه﴾ [آل عمران: ٧] ، **ثم قرأ**: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ [آل عمران: ١٠٦] فهم هؤلاء، فقلت: يا أبا أمامة، هذا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم شيئا تقوله برأيك؟ قال: «إني إذا لجريء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث حتى انتهى إلى سبع»." (٣)

"٨٠٦٧ – حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ويعلى بن عبيد، ح وحدثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا أبو خالد الأحمر، ح وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا عيسى بن يونس، كلهم عن الحجاج بن دينار، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما ضل

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٦/٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٧/٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٩/٨

قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا جدلا» ، **ثم قرأ**: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨]." (١)

"٨٥٧١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن قتادة المحاربي، عن عبد الله، قال: «إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل» ، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ [الشورى: ٢٥] الآية." (٢)

"ثم أنشأ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أول رجل من المسلمين قطع من الأنصار - أو في الأنصار - فقيل: يا رسول الله، هذا سرق فكأنما سف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الرماد، فقال بعضهم: يا رسول الله: شق عليك؟ قال: «وما يسعني وأنتم أعوان الشيطان على صاحبكم» فقال: «إن الله عز وجل عفو يحب العفو، ولا ينبغي لوال أن يؤتى بحد إلا أقامه» ، **ثم قرأ**: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [النور: ٢٢] واللفظ لأبي نعيم." (٣)

"٨٦٩٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبيه، عن المسيب بن رافع، عن شداد بن معقل، قال الثوري: وحدثنيه عبد العزيز بن رفيع، عن شداد، أن ابن مسعود، قال: « لينتزعن هذا القرآن من بين أظهركم» ، قلت: يا أبا عبد الرحمن، كيف ينتزع وقد أثبتناه في مصاحفنا؟ قال: «يسرى عليه في ليلة فلا يبقى في قلب عبد ولا مصحف منه شيء، ويصبح الناس فقراء كالبهائم» ، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا﴾ [الإسراء: ٨٦]." (٤)

"٨٧٣٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عباس بن قرطاس، حدثني المسيب بن رافع، لا أعلمه إلا عن زر، قال: قال عبد الله: " إن الصلوات هن الحسنات، وكفارة ما بين الأولى إلى العصر صلاة العصر، وكفارة ما بين صلاة العصر إلى المغرب صلاة المغرب، وكفارة ما بين المغرب إلى العتمة صلاة العتمة، ثم يأوي المسلم إلى فراشه لا ذنب له ما اجتنب الكبائر، **ثم قرأ**: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ [هود: ١١٤] "." (٥)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧٧/٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠٩/٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠٩/٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤١/٩

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٧/٩

"٨٨٧٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنا عند عبد الله فأتي بشراب، فقال: «ناوله القوم» ، فقالوا: نحن صيام، فقال: «لكني لست صائما» فشرب، **ثم قرأ**: ﴿ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ [النور: ٣٧]." (١)

"٩٠٤٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال: « إن كان الجعل ليعذب في جحره بذنوب بني آدم» ، **ثم قرأ**: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾ [فاطر: ٤٥]." (٢)

"٩٠٤٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن ابن مسعود، قال: «إن في السماوات السبع سماء ما فيها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدماه قائما» ، **ثم قرأ**: ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾ [الصافات: ١٦٦]." (٣)

"٩٠٨٧ - حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن يونس بن خباب، عمن حدثه: عن عبد الله بن مسعود قال: " إذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار فيها مسامير من نار - قال: ذلك مرتين أو ثلاثا - فلا يرون أحدا في النار يعذب غيرهم "، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾ [الأنبياء: ١٠٠]." (٤)

"٩١٣١ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: صلى عبد الله المغرب، فلما انصرف جعلنا نلتفت، فقال: «ما لكم تلتفتون؟» قلنا: نرى أن الشمس طالعة، فقال: " هذا والله الذي لا إله إلا هو ميقات هذه الصلاة، **ثم قرأ**: ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل﴾ [الإسراء: ٧٨] فهذا دلوك الشمس، وهذا غسق الليل "." (٥)

"٩١٤٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق، عن أبيه مخارق بن سليم: أن عبد الله، كان يقول: " إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله، إن العبد المسلم إذا قال: الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وتبارك الله قبض عليهن ملك، فجعلهن تحت جناحه، ثم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧٧/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٣/٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٤/٩

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٤/٩

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣١/٩

صعد بهن، فلا يمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن تعالى "، **ثم قرأ**: عبد الله ﴿إليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠]." (١)

"٩١٤٥ - حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عبد الله بن مخارق بن سليم، عن أبيه، قال عبد الله: " إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديق ذلك، إن العبد المسلم إذا مات أجلس في قبره، فيقال له: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم، فيوسع له في قبره، ويفرج له فيه "، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين﴾ [إبراهيم: ٢٧]." (٢)

"٩١٤٦ - حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن مسعود: " إذا حدثناكم بحديث، أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله: إن النطفة تكون في الرحم أربعين، ثم تكون علقة أربعين، ثم تكون مضغة أربعين، فإذا أراد الله عز وجل أن يخلق الخلق نزل ملك فقال له: اكتب، فيقول: يا رب ما أكتب؟ فيقول: اكتب أشقي أم سعيد، أذكر أم أنثى، ما رزقه، وما أثره، وما أجله، فيوحي الله عز وجل إليه ما يشاء، ويكتب الملك "، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه﴾ [الإنسان: ٢] ، قال: وقال عبد الله: «الأمشاج العروق»." (٣)

"٩٣٠٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، «أن ابن مسعود صلى بهم العشاء فقرأ بأربعين من الأنفال، **ثم قرأ** في الثانية بسورة من المفصل»." (٤)

"٩٣٠٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: " صلى بنا ابن مسعود صلاة العشاء فاستفتح بسورة الأنفال حتى إذا بلغ: ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾ [الأنفال: ٤٠] ركع، **ثم قرأ** في الركعة الثانية بسورتين من المفصل "." (٥)

"٩٣٠٩ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، قال: سئل أبو إسحاق: أذكرت عن عبد الرحمن بن يزيد، " أن عبد الله، قرأ في العشاء الآخرة في أول ركعة: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ [الأنفال: ١] حتى بلغ: ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾ [الأنفال: ٤٠] ثم ركع، **ثم قرأ** في الثانية بسورة من المفصل؟ قال: نعم "." (٦)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩/٢٣٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩/٢٣٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩/٢٣٣

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩/٢٦٣

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩/٢٦٣

(٦) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩/٢٦٣

"٩٧٦١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: ذكروا عند عبد الله الدجال فقال: " تفترقون أيها الناس ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم، ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربي الشام، فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع إليهم شيء "، قال: وحدثني أبو صادق: عن ربيعة بن ناجد، عن عبد الله، قال: «فرس -[٣٥٥]- أشقر» ، قال عبد الله: «ويزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل فيقتله» - ولم أسمعه يحدث عن أهل الكتاب حديثا غير هذا - " ثم يخرج يأجوج، ومأجوج، فيموجون في الأرض فيفسدون فيها، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿وهم من كل حدب﴾ [الأنبياء: ٩٦] ينسلون، ثم يبعث الله عليه دابة مثل هذه النغفة فيلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون، فتنتن الأرض منهم "، قال: «فيجأر الأرض إلى الله فيرسل الله ماء فيطهر الأرض منهم، ثم يبعث الله ريحا فيه زمهرير باردة فلا تدع على وجه الأرض مؤمنا إلا كفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، ولا يبقى خلق لله عز وجل في السماوات، والأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون» ، قال: " فليس من بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش يمني كمني الرجال، فتنبت جسمانهم، ولحمانهم من ذلك الماء كما ينبت الأرض من السدي، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿الذي يرسل الرياح فتثير سحابا﴾ [الروم: ٤٨] «فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور» ، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء، والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه، فيقومون فيحيون حية رجل واحد قياما لرب العالمين، ثم يتمثل الله عز وجل للخلق فيلقاهم فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شيئا إلا هو مرتفع له يتبعه، فيلقى اليهود فيقول: ما تعبدون؟ قالوا: عزيرا، قال: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم كهيئة السراب، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ [الكهف: ١٠٠] ثم يلقى النصارى فيقول: ما تعبدون؟ قالوا: المسيح، قال: فهل يسركم السراب؟ قالوا: نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب، وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئا، فينتهرهم مرة أو مرتين: من -[٣٥٦]- تعبدون؟ فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه، فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا كأنما فيها السفافيد، فيقولون: ربنا، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود، وأنتم سالمون، ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم، فيمر الناس بأعمالهم زمرا، أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم "، ثم قال: " ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعيا، حتى يجيء الرجل مشيا، حتى يكون آخرهم رجلا يتلقى على بطنه، فيقول: يا رب أبطأت بي، فيقول: إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة، فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل، ثم إبراهيم، ثم موسى، أو قال عيسى عليهما السلام، قال سلمة: ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم، رابعا لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي وعده الله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] وليس من نفس إلا تنظر إلى بيت في الجنة وبيت في النار، فيقال: لو عملتم، وهو يوم الحسرة، قال: فيرى أهل النار البيت الذي

في الجنة، فيقال: لو عملتم، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقول: لولا أن من الله عليكم، ثم يشفع الملائكة، والنبيون، والشهداء، والصالحون، والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير، **ثم قرأ** عبد الله: «قل» يا أيها الكفار ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢] ، وعقد بيده، ﴿قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين﴾ [المدثر: ٤٤] وعقد أربعا " - وقال سفيان: بيده وضم أربع أصابع، ووصفه أبو نعيم - ثم قال عبد الله: " هل ترون في هؤلاء أحدا فيه خير؟ فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم، فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع، فقال له: من عرف أحدا فليخرجه، فيجيء الرجل فينظر ولا يعرف أحدا، فيقول الرجل للرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، فيقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ فإذا قال ذلك: أطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر "." (١)

"قال: فقال عمر: ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا، فكيف أعلاهم، فقال كعب: " يا أمير المؤمنين: ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، إن الله عز وجل جعل دارا فجعل فيها ما شاء من الأزواج، والثمرات، والأشربة، ثم أطبقها، ثم لم يرها أحد من خلقه، لا جبريل ولا غيره من الملائكة "، **ثم قرأ** كعب: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] ، قال: " وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: من كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فما تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه، فيقولون: واها لهذا الريح، هذا رجل من أهل عليين، قد خرج يسير في ملكه "، فقال: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرسلت واقبضها، فقال كعب: " والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا يخر لركبتيه، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أنك لا تنجو " واللفظ لحديث زيد بن أبي أنيسة." (٢)

"١٣٩٤٠ - حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة بن سيار الحمصي، ثنا يحيى بن سعيد العطار، ثنا حفص بن سليمان، عن محمد بن سوقة، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مئة أهل بيت من جيرانه البلاء» ، **ثم قرأ** ابن عمر: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ (١) .

---

(١) الآية (٢٥١) من سورة البقرة.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٤/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٦٠/٩

[١٣٩٤٠] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٦٣/٨-١٦٤) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه يحيى بن سعيد العطار؛ وهو ضعيف» .
ورواه المصنف في "الأوسط" (٤٠٨٠) بهذا الإسناد، ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سوقة إلا حفص بن سليمان، ولا عن حفص إلا يحيى؛ تفرد به أبو حميد الحمصي» . -[٢١٦]-
ورواه الطبري في "تفسيره" (٥١٦/٤) عن أحمد بن محمد بن المغيرة، به.
ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٠٣/٤) ، والبغوي في "تفسيره" (٢٦٥/١) ؛ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أحمد بن محمد بن المغيرة، به.
ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣٨٢/٢-٣٨٣) من طريق هشام بن عبد الملك، عن يحيى بن سعيد العطار، به.." (١)
"عبد الله بن أرقم الزهري
وهو عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة. وأمه عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف. كان قد عمي قبل وفاته، وكان كاتبا للنبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.
١٥٠٣٥ - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، قال: دثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الواحد بن أبي عون، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم كتاب رجل، فقال لعبدالله بن الأرقم: «أجب عني» ، فكتب جوابه، **ثم قرأه** عليه، فقال: «أصبت وأحسنت، اللهم وفقه» . فلما ولي عمر كان يشاوره.

[١٥٠٣٥] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٧٠/٩) ، وقال: «رواه الطبراني معضلا، وإسناده حسن» .
ولم نجده من هذا الوجه عند غير المصنف، ولكن رواه الحاكم في "المستدرك" (٣٣٥/٣) من طريق الفضل بن محمد البيهقي، عن عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمر، به.
ورواه البزار (٢٦٧) ، والبغوي في "معجم الصحابة" (١٥٢١) ، وحمزة السهمي في "تاريخ جرجان" (٤٥٥/١) ؛ من طريق محمد بن صدقة الفدكي، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، به.
وانظر: "العلل" للدارقطني (١٦٨) .." (٢)
"يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير
١٨٩ - حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد ابن يوسف الفريابي (ح) .
وحدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو حذيفة (١) ؛ قالا: ثنا سفيان (٢) ، عن منصور (٣) ، عن ذر (٤) ، عن يسيع

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٢١٥/١٣
(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٤٠٧/١٤

الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العبادة هي الدعاء» ، **ثم قرأ**: ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ (٥) . واللفظ لأبي حذيفة.

---

[١٨٩] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١) بإسناديه ولفظه.

وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٢/١٨٢- ١٨٣) ، والإمام أحمد (٤/٢٦٧ رقم ١٨٣٥٢) ، و (٤/٢٧٦ رقم ١٨٤٣٢) ، والترمذي (٣٢٤٧) ، والبزار (٣٢٤٣) ، والطبري في "تفسيره" (٢٤/٧٨) ، والحاكم في "المستدرك" (١/٦٦٧) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٧٠) ، والبغوي في "تفسيره" (٤/١٠٣) ، وفي "شرح السنة" (١٣٨٤) ؛ من طريق سفيان، به.

(١) هو: موسى بن مسعود.

(٢) هو: الثوري.

(٣) هو: ابن المعتمر.

(٤) هو: ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي الهمداني. وقد تصحفت في بعض مصادر التخريج إلى «أبي ذر» ، وفي بعضها إلى: «زر» . وانظر: "تهذيب الكمال" (٨/٥١١) .

(٥) الآية (٦٠) من سورة غافر.." (١)

"١٩١ - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا أبو الوليد الطيالسي (١) ، ثنا شعبة، عن منصور (٢) ، عن ذر (٣) ، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدعاء هو العبادة؛ ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين *﴾ (٤) » .

---

[١٩١] أخرجه المصنف في "الدعاء" (٢) عن أبي خليفة ومعاذ بن المثنى؛ كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي، به. ومن طريق المصنف في "الدعاء"- عن معاذ بن المثنى- أخرجه المزي في "تهذيب الكمال" (٣٢/٣٠٦- ٣٠٧) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٨٣٨) - ومن طريقه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢٩) - عن شعبة، به.

وأخرجه ابن المبارك في "المسند" (٧١) ، وفي "الزهد" (١٢٩٨) ؛ عن شعبة، به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/٢٧٧ رقم ١٨٤٣٧) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧١٤) ، وأبو داود (١٤٧٩) ، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٠٠) ، والطبري في "تفسيره" (٢٤/٧٨- ٧٩) ، والمصنف في «الدعاء» (٢) ، والحاكم (١/٦٦٧) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٧٠) ؛ من طرق عن شعبة، به.

(١) هو: هشام بن عبد الملك.

(٢) هو: ابن المعتمر.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ٢١/١٤٨

(٣) هو: ابن عبد الله الهمداني.

(٤) الآية (٦٠) من سورة غافر. وفي الأصل: «قال ربكم» دون الواو. وسيأتي في الحديث بعد التالي: «**ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ... ﴾ » .." (١)

"١٩٣ - حدثنا أبو حصين القاضي (١) ، ثنا يحيى الحماني، ثنا عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن ذر (٢) ، عن يسيع، عن النعمان ابن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ... ﴾ (٣) .

---

[١٩٣] أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٩٩/٥ رقم ٨٥٩٠) من طريق عبد الله بن إدريس وابن نمير ووكيع وعقبة، جميعهم عن الأعمش، به.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢٩) من طريق عبد الله بن إدريس، به.

(١) هو: محمد بن الحسين بن حبيب.

(٢) هو: ابن عبد الله الهمداني.

(٣) الآية (٦٠) من سورة غافر.." (٢)

"١٩٤ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو -[١٥١]- معاوية (١) ووكيع، عن الأعمش، عن ذر (٢) ، عن يسيع، عن النعمان ابن بشير؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ (٣) .

---

[١٩٤] أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٩٦٥٥) . وأخرجه الإمام أحمد (٢٧١/٤ رقم ١٨٣٨٦) ، والترمذي (٢٩٦٩) ، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٠٠) ، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٢٦٩/١٠ رقم ١٨٤٤٤) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٩) ؛ من طريق أبي معاوية عن الأعمش، به. وأخرجه الإمام أحمد (٢٧٦/٤ رقم ١٨٤٣٢) ، وابن ماجه (٣٨٢٨) ، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (١٤٩٩/٥ رقم ٨٥٩٠) ؛ من طريق وكيع، عن الأعمش، به. -[١٥١]-

(١) هو: محمد بن خازم.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ١٤٩/٢١

(٢) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ١٥٠/٢١

(٢) هو: ابن عبد الله الهمداني.

(٣) الآية (٦٠) من سورة غافر.." (١)

"قلت: ما روى ابن ماجه: قصة الصلاة في البيت.

باب: لا يقرأ الجنب من القرآن ولا آية

١٦٩ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عائذ بن حبيب، حدثنا عامر بن السمط، عن أبو الغريف، قال: أتى علي بالوضوء. فذكره إلى أن قال: ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ **ثم قرأ** شيئا من القرآن ثم قال: «هكذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا ولا آية» .

باب: في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل

١٧٠ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا عبد الجبار الأيلي قال: حدثني يزيد بن أبي سمينة، عن عبد الله بن عمر أنه قال: سألت أم سليم رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل» .

باب: الماء من الماء

١٧١ – حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا زيد بن سعد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب رجل من الأنصار، فدعاه، فخرج الأنصاري من بيته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه يقطر ماء،." (٢)

"٤١٦ – حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، حدثنا أبي، عن عثمان بن سعد.

فذكر نحوه؛ إلا أنه قال: «كان إذا سافر» .

باب: سجود التلاوة

أ – سجدة ص

٤١٧ – حدثنا الجراح بن مخلد، حدثنا اليمان بن نصر صاحب الدقيق، حدثنا عبد الله بن سعد المزني قال: حدثني محمد بن المنكدر، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت أبا سعيد يقول: رأيت فيما يرى النائم: كأني تحت شجرة وكأن الشجرة تقرأ ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها: اللهم اغفر لي بها، اللهم حط

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من جـ ٢١ الطبراني ١٥٠/٢١

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٩٨/١

عني بها وزرا، وأحدث لي بها شكرا، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته.

فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: «سجدت أنت يا أبا سعيد» ؟ قلت: لا.

قال: «فأنت أحق بالسجود من الشجرة» .

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ص ثم أتى على السجدة فسجد وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.." (١)

"باب: في من جمع ثلاثة أسابيع

٥٨٨ - حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عبد السلام بن أبي الجنوب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفجر **ثم قرأ** ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالا فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين ولم يسلم.

باب: فيما يقال ليلة عرفة

٥٨٩ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عزرة بن قيس قال: حدثتني أم الفيض قالت: سمعت ابن مسعود، يقول: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثما.

سبحان الذي من في السماء عرشه.

سبحان الذي في الأرض موطنه سبحان الذي في البحر سبيله.

سبحان الذي في النار سلطانه.

سبحان الذي في الجنة رحمته.

سبحان الذي في القبور قضاؤه.

سبحان الذي في الهواء روحه.

سبحان الذي رفع السماء.

سبحان الذي وضع الأرض.

سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه» .

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١/١٨١

باب: في يوم عرفة

٥٩٠ - حدثنا عمرو بن الضحاك، حدثنا أبي، حدثنا طالب بن سلمى بن." (١)

"ثم قرأ: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ [النور: ٢٢] .

باب: في من سرق بعد قطع قوائمه

٨٣٠ - حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد - يعني ابن عبد الله -، عن خالد - يعني الحذاء -، عن يوسف أبو يعقوب، عن محمد بن حاطب أو الحارث قال: ذكر ابن الزبير.

فقال: طال ما حرص على الإمارة.

قلت: وما ذاك؟ قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلص فأمر بقتله.

فقيل: إنه سرق.

قال: «اقطعوه» .

ثم جيء به بعد ذلك إلى أبي بكر وقد قطعت قوائمه.

فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئا إلا ما قضى فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أمر بقتلك فإنه كان أعلم بك.

فأمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين أنا فيهم.

فقال ابن الزبير: أمروني عليكم فأمرناه علينا فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه.

باب: حد الزنا وكم يعترف

٨٣١ - حدثنا عباد بن موسى الختلي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل،." (٢)

"وفاقته أحوج ما يكون إلى ذلك» .

لا أدري من القائل الأزدي لمعاوية أو معاوية للأزدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب: ما جاء في الرشا

٨٧٢ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسحاق بن يحيى، عن أبو بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي.

٨٧٣ - حدثنا محمد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا فطر بن خليفة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢/٢٥٩

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢/٣٧٠

قال: كنت جالسا عند عبد الله فقال له رجل: ما السحت؟ قال: الرشا.

قال: في الحكم؟ قال: ذاك الكفر **ثم قرأ**: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [المائدة: ٤٤] .." (١)

"قال: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة فقال: يا رسول الله؛ ادع ربك أن يجعلني منهم.

قال: «اللهم اجعله منهم» .

قال: فأنشأ رجل آخر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «سبقك بها عكاشة» .

قال: ثم قال يومئذ: «أرجو الله أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة» .

قال: فكبرنا.

ثم قال: «أرجو الله أن تكونوا الثلث» .

قال: ثم كبرنا.

ثم قال: «أرجو أن تكونوا الشطر» .

ثم قرأ: ﴿ثلة من الأولين ﴿٣٩﴾ وثلة من الآخرين ﴿٤٠﴾ ﴾ [الواقعة: ٣٩-٤٠] .

فذكر لنا: أن رجالا من المؤمنين تراجعوا بينهم فقالوا: ما ترون أترون عمل هؤلاء السبعين الذين يدخلون الجنة لا حساب عليهم حتى صيروهم أنهم ناس ولدوا في الإسلام ثم لم يزالوا حتى ماتوا عليه.

قال: فما حديثهم حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ليس كذلك ولكن هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون» .

قال: وقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ: «إن استطعتم - فداكم أبي وأمي - أن تكونوا من السبعين فكونوا من السبعين؛." (٢)

"ثم قال: «يا معشر قريش؛ اعلموا أن أولى الناس بالنبي المتقون، فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي» .

ثم قرأ: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ [آل عمران: ٦٨] .

باب: الناس غاديان فبائع نفسه ومعتقها

١٧٢٧ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط أنه حدثه جابر بن عبد الله سمع رسول الله يقول لكعب بن عجرة: «يا كعب بن عجرة؛ الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار.

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣٩٠/٢

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢٢٣/٤

يا كعب بن عجرة، الناس غاديان فبائع نفسه فموبق رقبته ومبتاع نفسه فمعتق رقبته» .

باب: التقوى في القلب

١٧٢٨ - حدثنا وهب بن بقية الواسطي، حدثنا خالد، عن يونس، عن الحسن، عن." (١)

"١٩٨٩ - حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مصعب بن سلام، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسمع العواتق في بيوتها - أو قال: في خدرها - فقال: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته» .

١٩٩٠ - حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أبي أنس المكي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «تدرون ما أزنى الزنا عند الله» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن أزنى الزنا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم - ثم قرأ: - ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا﴾ [الأحزاب: ٥٨] .." (٢)

"١٥ - أخبرنا عبد الرزاق، قال: أنا يونس بن سليمان، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يوما، فسكتنا ساعة، فسري عنه، فاستقبل القبلة، ورفع يديه وقال: " اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارضنا وارض عنا، ثم قال: قد أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١] حتى ختم عشر آيات "." (٣)

"٢٤ - حدثنا علي بن عاصم، عن يحيى البكاء، قال: أخبرني عبد الله بن عمر، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أربع قبل الظهر بعد الزوال يحسب بمثلهن في صلاة السحر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وليس من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة، ثم قرأ: ﴿يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا﴾ [النحل: ٤٨] " الآية كلها." (٤)

"١١٢ - أخبرنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا نبي الله، أخبرني بعمل

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣٦٣/٤

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤٨١/٤

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٤

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٨

يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، قال: " لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، **ثم قرأ**: ﴿تتجافى جنوبهم﴾ [السجدة: ١٦] ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده، وذروة سنامه؟ " فقلت: بلى يا رسول الله، قال: " رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟:، قلت: بلى يا رسول الله. فأخذ بلسانه، فقال: «كف عليك هذا» ، فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟، فقال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم يوم القيامة إلا حصائد ألسنتهم»." (١)

"٦٩٣ – أخبرنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن يحيى بن أبي حية، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من كان عنده مال يبلغه الحج، فلم يحج، أو عنده مال تجب فيه الزكاة، فلم يزكه، سأل الرجعة عند الموت» قالوا: يا ابن عباس، إنما كنا نرى هذا للكافر. قال: أنا أقرأ عليكم بذلك قرآنا، **ثم قرأ**: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾ [المنافقون: ٩] حتى بلغ ﴿فأصدق وأكن من الصالحين﴾ [المنافقون: ١٠]." (٢)

"٨١٩ – أخبرني شبابة بن سوار، ثنا إسرائيل بن يونس، عن ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله عز وجل من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] "." (٣)

"٨٢٧ – أنا عبد بن حميد، عن شيخ له قال: أنا جعفر بن برقان قال: أنا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر، عن أبيه قال: كنت مع ابن عمر في سفر فصلى بنا ركعتين، ثم انصرف فجاء إلى حشية رحله فاتكأ عليها فرأى أناسا قياما وراءه، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ فقلت: يسبحون. فقال: لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي يا ابن أخي، صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عمر فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين ركعتين، **ثم قرأ**: " ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] "." (٤)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٦٨

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٣١

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٦٠

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٦٢

"١٠١٢ – حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، عن عبد الملك، عن عطاء، عن جابر قال: " انكسفت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات بدأ فكبر، **ثم قرأ** فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، فقرأ قراءة دون الثانية ثم ركع نحوا مما قام ، ثم رفع رأسه من الركوع، ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين، ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس منها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، وركوعه نحوا من سجوده، ثم تأخر وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهى إلى النساء، ثم تقدم وتقدم الناس معه حتى قام في مقامه وانصرف حين انصرف وقد أضأت الشمس، فقال: " يا أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه، لقد جيء بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار، كان يسرق متاع الحاج بمحجنه، فإن فطن له قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غفل عنه ذهب به، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا، ثم جيء بالجنة، وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل، فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه "." (١)

"١٥٢٠ – أخبرني عمرو بن عون، أنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: قالت عائشة رضي الله عنها: رميت بالذي رميت به وأنا غافلة بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جالس، إذ أوحي إليه، قالت: وكان إذا أوحي إليه أخذه كهيئة السبات فأوحي إليه وهو جالس عندي ثم استوى جالسا، فمسح وجهه، ثم قال: «يا عائشة، أبشري» ، فقلت: بحمد الله لا بحمدك، **ثم قرأ** هذه الآية: " ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ [النور: ٢٣] " إلى آخر الآيتين." (٢)

"١٥- أخبرنا عبد الرزاق، قال: أنا يونس بن سليمان، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم- إذا "نزل"١ عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يوما فسكتنا ساعة، فسري عنه، فاستقبل القبلة ورفع يديه، وقال: "اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارضنا وارض عنا" ثم قال: "قد أنزل علي عشر آيات، من أقامهن دخل الجنة" **ثم قرأ**: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١-١٠] حتى ختم عشر آيات.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣١١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٤٣٩

= نفسه ولو كان به خصاصة، كفعل أبي بكر حين تصدق بماله، وكذلك آثر الأنصار المهاجرين، ونهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن إضاعة المال، فليس له أن يضيع أموال الناس بعلة الصدقة. وقال كعب رضي الله عنه: "قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله؟ قال: "أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك". قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر"، والله أعلم.

١٥ إسناده ضعيف:

فيه: يونس بن سليمان في "مسند أحمد" "١/ ٣٤" ثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم، قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب به، وكذا في "مستدرك الحاكم" "١/ ٥٣٥"، والترمذي في تفسير سورة "المؤمنون".

و"يونس بن سليم" هذا: مجهول، من التاسعة، من رجال الترمذي والنسائي، ولا يعرف إلا بهذا الحديث.

وقيل في أبيه: سليمان. راجع: "التهذيب"، و"الميزان".

والحديث أخرجه: أحمد "١/ ٣٤"، والترمذي في التفسير، تفسير سورة "المؤمنون" "تحفة" "١٦١٩"، من طريق عبد بن حميد وغيره، وفي إحدى روايات الترمذي: أخبرنا عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري، ورواية أخرى: أخبرنا عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري به. وقال: وهذا أصح من الحديث الأول، سمعت إسحاق بن منصور يقول: روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق، عن =

---

١ في "س": أنزل.." (١)

"٢٠- ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، قال: ثنا سليمان بن سفيان، قال: ثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر قال: لما نزلت: ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾ [هود: ١٠٥] سألت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول الله، علام نعمل؟ على شيء قد فرغ منه أو على شيء لم يفرغ منه؟ قال: "بل على شيء قد فرغ منه يا عمر وجرت به المقادير، ولكن كل يعمل لما خلق له".

٢١- حدثني أبو الوليد، قال: ثنا ليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب، قال: هششت يوما فقبلت وأنا صائم، فجئت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

---

٢٠ إسناد ضعيف جدا، والمتن صحيح:

إما ضعف الإسناد؛ فلوجود سليمان بن سفيان، وهو ضعيف تالف.

والحديث أخرجه: الترمذي في تفسير سورة هود -عليه السلام- "تحفة" "٨/ ٥٣٢"، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن عمرو.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٦٧/١

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن عمر في أبواب القدر، باب: ما جاء في الشقاء والسعادة، "تحفة" "٦/ ٣٣٩"، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد "١/ ٢٩".

والحديث أخرجه: ابن جرير في تفسير سورة هود "١٢/ ١١٧"، وابن أبي عاصم في "السنة" "١/ ٧٤" وغيرهما.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف، إلا أن له شواهد صحيحة في "الصحيحين" وغيرهما، فأخرج البخاري ومسلم من حديث علي -رضي الله عنه- قال: "كنا جلوسا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعه عود ينكت به في الأرض، فنكس وقال: "ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار، أو من الجنة". فقال رجل من القوم: ألا نتكل يا رسول الله؟ قال: "لا، اعملوا فكل ميسر" " **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ الآية. أخرجه البخاري في القدر، باب "٤" ﴿وكان أمر الله قدرا مقدورا﴾ "فتح" "١١/ ٤٩٤"، ومسلم "ص٢٠٤٠".

وأخرجه البخاري ومسلم من حديث عمران بن حصين قال: "قال رجل: يا رسول الله، أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: "نعم". قال: فلم يعمل العاملون؟ قال: "كل يعمل لما خلق له، أو لما ييسر له" ". "فتح" "١١/ ٤٩١"، ومسلم "٢٠٤١".

٢١ صحيح لشواهده: =." (١)

"٢٤- حدثنا علي بن عاصم، عن يحيى البكاء، قال: أخبرني عبد الله بن عمر، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلاة السحر". قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "وليس من شيء، إلا وهو يسبح الله تلك الساعة" **ثم قرأ**: ﴿يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا ... ﴾ [النحل: ٤٨] الآية كلها.

= الذي في الأصل، ثم ضرب بعضهم على كلمتي "خطب الناس"، وكتب فوقه كلمة: "قام"، ثم كتب فوق قوله: "فقال" كلمة: "خطيبا" لتقرأ الجملة كما في النسخ الأخرى، وهو عبث لا حاجة إليه!!، و"الجابية": قرية من أعمال دمشق، وفيها خطب عمر خطبته المشهورة -كما قال ياقوت- وكان خرج إليها في صفر سنة ١٦، وأقام بها عشرين ليلة كما في "طبقات ابن سعد" "ج٣ ق١ ص٢٠٣". قاله أحمد شاكر في "شرح الرسالة".

قوله: "بحبوحة" في "الرسالة" للشافعي: "بحبحة"، قال الشيخ أحمد شاكر، رحمه الله: البحبحة -بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين، الأولى ساكنة والثانية مفتوحة- وهي: التمكن في المقام والحلول وتوسط المنزل، وقد ضبطت الكلمة في نسخة ابن جماعة بضم الباءين، ولم أجد له وجها في اللغة، وفي نسخة: "ألا فمن سره أن يسكن بحبوحة الجنة"، وهو مخالف للأصل، وإن وافق بعض روايات الحديث.

و"البحبوحة" بضم الباءين: وسط الدار أو المكان، ومعنى الكلمتين من أصل واحد وكلمة واحدة.

قوله: "ثالثهما" في "الرسالة": "ثالثهم"، وقال أحمد شاكر: "ثالثهما" مخالف للأصل، وكلاهما صحيح عربية، يقال:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٧٣/١

"فلان ثالث ثلاثة"، و"رابع أربعة"، وهكذا، ويقال أيضا: "ثالث اثنين"، و"رابع ثلاثة"، وانظر "اللسان" مادة: "ث ل ث".

قلت: وذكر نحو ذلك الطبري في "تفسيره" عند تفسير قوله تعالى: ﴿إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾ [براءة] .

قال الشافعي في لزوم جماعة المسلمين: ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم، ومن خالف ما تقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي أمر بلزومها.

٢٤ ضعيف:

في إسناده: يحيى البكاء، وهو يحيى بن مسلم البصري، وهو ضعيف.

والحديث أخرجه: الترمذي "تحفة" "٨/ ٥٥٨" في التفسير، تفسير سورة النحل، وقال: هذا =." (١)

"ويباعدني من النار، قال: "لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت" ثم قال: "ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل". **ثم قرأ**: ﴿تتجافى جنوبهم﴾ [السجدة: ١٦] ثم قال: "ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ " فقلت: بلى يا رسول الله، قال: "رأس الأمر: الإسلام،

= والحديث أخرجه: أحمد "٥/ ٢٣٠"، والترمذي في الإيمان وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في الفتن، وعزاه المنذري في "الترغيب" للنسائي، وقال فيه الحافظ المنذري في "الترغيب والترهيب" "٣/ ٥٢٩" باب: الترغيب في الصمت: وأبو وائل أدرك معاذا بالسن، وفي سماعه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة ومعاذ بالشام، والله أعلم.

قال الدارقطني: هذا الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، وهو أشبه بالصواب على اختلاف علمه فيه، كذا قال.

و"شهر" مع ما قيل فيه، لم يسمع معاذا، ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شيبة، "قال مصطفى: صوابه: ميمون بن أبي شبيب كما في "الميزان"" عن معاذ، وميمون هذا كوفي ثقة، ما أراه سمع من معاذ، بل ولا أدركه، فإن أبا داود قال: لم يدرك ميمون بن أبي شبيب عائشة، وعائشة تأخرت بعد معاذ نحوا من ثلاثين سنة.

وقال عمرو بن علي: كان يحدث عن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وليس عندنا فيه شيء منه يقول: "سمعت"، ولم أخبر أن أحدا يزعم أنه -أي: ميمونا- سمع من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم.

وهذا الحديث أورده الدارقطني -رحمه الله- "٦/ ٧٣ في العلل"، فقال، وقد سئل عنه من طريق عروة بن النزال عن معاذ، قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال: "بخ، لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله: تعبده لا تشرك به شيئا ... " الحديث، وفيه: "ألا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه ... " الحديث.. فقال:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٧٨/١

يرويه الحكم بن عتيبة واختلف عنه فرواه شعبة عن الحكم عن عروة بن النزال، أو النزال بن عروة عن معاذ، وقال غندر وحجاج عن شعبة عن الحكم قال: وحدثني به أيضا ميمون بن أبي شبيب عن معاذ.

وكذلك رواه الأعمش وفطر بن خليفة، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ.

وكذلك قال شيبان وأبو الأحوص، عن منصور، عن الحكم، ورواه زبيد عن الحكم مرسلا، عن معاذ. =." (١)

"عن الماء، وما ينوبه من السباع والدواب؟ فقال: "إذا كان الماء قلتين لا يحمل الخبث". قال أبو أسامة: "القلة" يكون فيها قدر الراوية.

٨١٦- حدثني أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن المنذر قال: دخلت مع عبيد [الله] بن عبد الله بن عمر بستانا لنا -أو: له- وفيه مقرى، "وفي"١ المقرى جلد بعير، فتوضأ، فقلت: تتوضأ وفيه جلد بعير؟! فقال: حدثني أبي أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا بلغ الماء قلتين أو ثلاثا لم ينجس".

٨١٧- أخبرني شبابة بن سوار، ثنا إسرائيل بن يونس، عن ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه، وأزواجه، ونعيمه، وخدمه، وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله -عز وجل- من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية". ثم قرأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم: ﴿وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] .

= وأخرجه أبو داود "عون المعبود" "١/ ١٠٣" كتاب الطهارة باب "٣٣" وقال: هذا لفظ ابن العلاء، وقال عثمان والحسن بن علي: "عن محمد بن عباد بن جعفر" وهو الصواب.

وأخرجه النسائي أيضا، وعزاه الحافظ في "تلخيص الحبير" "١/ ١٦" إلى الأربعة والشافعي وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي ثم ذكر بعض الاختلافات في سند الحديث ومتنه راجع "تلخيص الحبير" "١/ ١٦، ١٧، ١٨"، وراجع أيضا "عون المعبود شرح سنن أبي داود" "١/ ١٠٣ فما بعدها" وراجع أيضا "المحلى" لابن حزم.

٨١٦- رجاله ثقات:

وانظر المراجع المشار إليها في الحديث المتقدم، وللعلماء كلام طويل جدا في هذا الحديث.

٨١٧- ضعيف جدا:

في إسناده ثوير بن أبي فاختة؛ قال فيه الثوري: ركن من أركان الكذب.

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة باب "١٧" "ج ٤/ ٦٨٨".

١ من "س"، والنسخة المكية".." (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/١٤٥

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٤٥

"قبضه الله، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت أبا بكر، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عمر، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عثمان، فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم قرأ: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ [الأحزاب: ٢١] .

٨٢٦- أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله -عز وجل- وليس في وجهه مزعة لحم".

٨٢٧- أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن مورق العجلي، قال: سئل ابن عمر عن الصلاة في السفر؟ فقال: ركعتان ركعتان، من خالف السنة فقد كفر.

٨٢٨- أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن المطلب، قال: دعا أعرابيا إلى طعام له -وذلك بعد النحر بيوم- فقال الأعرابي: إني صائم، فقال: إني سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن صيام هذه الأيام الثلاثة -يعني: أيام التشريق.

٨٢٦- صحيح:

وأخرجه البخاري من طريق عبيد الله بن أبي جعفر قال: سمعت حمزة، سمعت ابن عمر ... فذكره مرفوعا. "فتح" "٣/ ٣٣٨"، ومسلم "ص٧٢٠"، والنسائي "٥/ ٧٠".

٨٢٧- رجاله ثقات:

إلا أن قتادة مدلس وقد عنعن.

٨٢٨- صحيح لغيره.

إذ إن هذا في هذا السند معمر بن راشد: يروي عن عاصم بن سليمان البصري وفي رواية عاصم عن البصريين ضعف، وفيه أيضا المطلب بن عبد الله وتكلم في سماعه من ابن عمر فقال أبو حاتم: روايته عن ابن عمر مرسلة.

لكن أخرج "فتح" "٢/ ٢٤٢" من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: "لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي" ونحوه في البخاري أيضا من حديث عائشة رضي الله عنها.

وساق الحافظ في "الفتح" هناك بعض الشواهد أيضا.." (١)

"فكبر ثم قرأ، فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، فقرأ قراءة دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، فقرأ قراءة دون الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، ثم انحدر بالسجود، فسجد سجدتين، ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس منها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، وركوعه نحوا من سجوده، ثم تأخر، وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهى إلى النساء، ثم تقدم، وتقدم الناس معه حتى قام في مقامه، وانصرف حين انصرف، وقد أضاءت الشمس، فقال: "يا أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله،

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٤٩/٢

وإنهما لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه، لقد جيء بالنار، وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها، وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار كان يسرق متاع الحاج بمحجنه، فإن فطن له قال: إنما تعلق بمحجني. وإن غفل عنه ذهب به، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا، ثم جيء بالجنة، وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه"..". (١)

"عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: كنا جلوسا عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فخط خطا هكذا أمامه، فقال: "هذا سبيل الله". وخطين عن يمينه، وخطين عن شماله، فقال: "هذه سبل الشيطان"، ثم وضع يده في الخط الأوسط، ثم تلا هذه الآية: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ [الأنعام: ١٥٣] الآية.

١١٤٠- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن جابر قال: قال سعد بن أبي وقاص لرجل في يوم الجمعة: لا جمعة لك. قال: فذكر الرجل للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله إن سعدا قال لي: لا جمعة لك؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "لم يا سعد؟ ". قال: إنه تكلم وأنت تخطب، قال: "صدق سعد".

= فيه مجالد وهو ابن سعيد وهو ضعيف.

وقد أخرجه ابن ماجه حديث رقم "١١".

وقد جاء هذا الحديث من حديث عبد الله بن مسعود عند أحمد فقال أحمد "١/ ٤٣٥": ثنا عبد الرحمن بن مهدي، وثنا يزيد، أنا حماد بن زيد بن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: خط لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خطا ثم قال: "هذا سبيل الله" ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال: "هذه سبل" -قال يزيد: متفرقة- "علي كل سبيل منها شيطان يدعو إليه" **ثم قرأ**: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ . وأخرجه أحمد أيضا "١/ ٤٦٥"، والدارمي "١/ ٦٧".

وقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله لهذا الحديث طرقا عن عاصم واختلف فيه على عاصم فرواه مرة عن ذر عن ابن مسعود ومرة عن أبي وائل عن ابن مسعود ... ومع ذلك فالعمدة على حديث ابن مسعود كما قال ابن كثير رحمه الله مع ما فيه من الاختلاف إن كان مؤثرا ولكن الذي قد يؤثر هو رواية هذا الحديث موقوفا على ابن مسعود فليراجع بدقة حيث إن المراجع لم تتوفر لدينا الآن. راجع "تفسير ابن كثير" "٢/ ١٩٠" تفسير سورة الأنعام عند قول الله تعالى: ﴿وأن

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/ ١٣٣

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ .

١١٤٠- صحيح لغيره:=." (١)

"١٥١٨- أخبرني عمرو بن عون، أنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: قالت عائشة رضي الله عنها رميت بالذي رميت به وأنا غافلة بينما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عندي جالس إذ أوحي إليه. قالت: وكان إذا أوحي إليه أخذه كهيئة السبات، فأوحي إليه وهو جالس عندي، ثم استوى جالس فمسح وجهه ثم قال: "يا عائشة أبشري" فقلت: بحمد الله لا بحمدك. ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ [النور: ٢٣] إلى آخر الآيتين.

١٥١٩- ثنا أبو نعيم، ثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة وابن عباس: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشرا.

١٥٢٠- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني عقيل ويونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن

١٥١٨- في سنده كلام:

ففيه عمر بن أبي سلمة ضعفه بعض أهل العلم ووثقه آخرون وقال فيه الحافظ في "التقريب": صدوق يخطئ.

والثابت في الصحيح أن التي نزلت هي ﴿إن الذين جاءوا بالأفك عصبة منكم﴾ الآيات العشر.

وأخرج ابن جرير حديث الباب بسند فيه عمر بن أبي سلمة أيضا.

١٥١٩- وأخرجه البخاري في المغازي باب "٨٥" وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- "فتح" "٨/ ١٥٠"، وفي فضائل القرآن "فتح" "٩/ ٣"، وللحافظ ابن حجر رحمه الله أوجه للجمع لمن أشكل عليه متن الحديث "فتح" "٨/ ١٥١"، وعزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "السنن الكبرى" في فضائل القرآن.

١٥٢٠- صحيح لغيره:

وأخرجه أحمد "٦/ ٧٤ و١٥٤".

إذ إن الزهري مدلس وقد عنعن، لكن أخرج البخاري في النفقات وفي الكفاية وفي مواضع من "صحيحه"، وكذلك مسلم "ص١٢٣٧" وجمع من أصحاب كتب السنن من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " ... فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه".." (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٢٠٠

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٣٧٨

"١٨٤ - حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أنا الليث، قال: ثني خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر، قال: صليت وراء أبي هريرة رضي الله عنه فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] فقال: آمين وقال الناس: آمين ويقول كلما سجد: الله أكبر فإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٤٦٥ - حدثنا عبد الله بن هاشم، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا جعفر، قال: ثني أبي قال: أتينا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وهو في بني سلمة فسألناه عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام فنزل بالمدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويفعل ما يفعل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا معه حتى إذا أتى ذا الحليفة نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله كيف أصنع؟ قال: « اغتسلي ثم استثفري بثوب ثم أهلي» ، فخرج رسول الله حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهل بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» ، ولبى الناس والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه، والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا فنظرت مد بصري بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن راكب وماش ومن خلفه مثل ذلك وعن يمينه مثل ذلك وعن شماله مثل ذلك قال جابر: ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا عليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله فما عمل به من شيء عملنا فخرجنا لا ننوي إلا الحج حتى إذا أتينا الكعبة استلم نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود ثم رمل ثلاثة ومشى أربعة حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم فصلى خلفه ركعتين -[١٢٢]- **ثم قرأ** ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] قال أبي: فقرأ فيه بالتوحيد، وقل يا أيها الكافرون ثم استلم الحجر وخرج إلى الصفا **ثم قرأ** ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] ثم قال: " نبدأ بما بدأ الله به فرقي على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر ثم قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم - أو غلب - الأحزاب وحده "، ثم دعا ثم رجع إلى هذا الكلام ثم دعا ثم رجع إلى هذا الكلام ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي رمل حتى إذا صعد مشى حتى إذا أتى المروة فرقي عليها حتى إذا نظر إلى البيت فقال عليها كما قال على الصفا فلما كان السابع عند المروة قال: «يا أيها الناس إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة، فمن لم يكن معه هدي فليحل وليجعلها عمرة» ، قال: فحل الناس كلهم فقال سراقة بن جعشم وهو في أسفل المروة: يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه فقال: «للأبد ثلاث مرات» ، ثم قال: «دخلت العمرة في الحج إلى القيامة» ، قال: وقدم علي رضي الله عنه من اليمن فقدم بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه من

---

(١) المنتقى لابن الجارود ابن الجارود ص/٥٦

المدينة هديا فإذا فاطمة رضي الله عنها قد حلت ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك علي رضي الله عنه عليها فقالت: أمرني به أبي قال: قال علي رضي الله عنه بالكوفة قال أبي هذا الحرف لم يذكره جابر رضي الله عنه: فذهبت محرشا أستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت فاطمة قلت: إن فاطمة لبست ثيابا صبيغا واكتحلت وقالت: أمرني به أبي فقال: «صدقت صدقت صدقت أنا أمرتها به» ، قال جابر وقال لعلي رضي الله عنه: «بم أهللت؟» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ومعي الهدي قال: " فلا تحل: " قال: وكان جماعة الهدي الذي أتى به علي رضي الله عنه من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثلاثا وستين وأعطى عليا رضي الله عنه فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «قد نحرت ههنا ومنى كلها منحر» ، ووقف بعرفة وقال: «قد وقفت ههنا وعرفة كلها موقف» ، ووقف بالمزدلفة فقال: «قد وقفت ههنا والمزدلفة كلها موقف»." (١)

"٩٥٣ – حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا أبو أسامة، عن إدريس الأودي، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما ﴿ ولكل جعلنا موالي﴾ [النساء: ٣٣] ، قال: ورثة، وفي قوله ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ [النساء: ٣٣] ، قال كان المهاجري حين قدموا المدينة يرث الأنصاري دون ذوي رحمه بالأخوة التي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم، فلما نزلت الآية ﴿ولكل جعلنا موالي﴾ [النساء: ٣٣] نسخت، **ثم قرأ** ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ [النساء: ٣٣] من النصر والنصيحة والرفادة، ويوصي له، وقد ذهب الميراث." (٢)

"كنت قاعدا مع عبد الله بن مسعود إذ جاءه رجل فقال هذا نشوان

فقال عبد الله ترتروه واستنكهوه فوجدوه نشوان فحبسه حتى ذهب سكره ثم دعا بسوط فكسر ثمره ثم قال اجلد وارفع يدك وأعط كل عضو حقه

قال فجلده وعليه قباء أو قرطق فلما فرغ قال ما أنت منه قال عمه أو ابن أخي فقال عبد الله ما أدبت فأحسنت الأدب ولا سترت الخزية إنه ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد أن يقيمه إن الله تعالى عفو يحب العفو **ثم قرأ** ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ ثم قال إني لأذكر أول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم أتي بسارق فأمر بقطعه فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كأنك كرهت قطعه قال وما يمنعني لا

---

(١) المنتقى لابن الجارود ابن الجارود ص/١٢١

(٢) المنتقى لابن الجارود ابن الجارود ص/٢٣٩

تكونوا عونا للشيطان على أخيكم إنه ينبغي للسلطان إذا انتهى إليه حد أن يقيمه إن الله عفو يحب العفو ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾." (١)

"قال: حدثنا أبو سعيد حاتم بن عقيل بن المهتدي، قال: ح يحيى بن إسماعيل بن عثمان قال: ح يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال قيس: قال: ح عمرو بن مرة عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه باسط يده لمسيء الليل أن يتوب إلى النهار، وباسط يده لمسيء النهار أن يتوب إلى الليل، يرفع عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النار لو كشف عنها لأحرقت سبحات وجهه ما أدرك بصره» ، **ثم قرأ** أبو عبيدة ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ [النمل: ٨]." (٢)

"يشهد لذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ح نصر بن الفتح قال: ح أبو عيسى قال: ح عبد بن حميد قال: أخبرني شبابة، عن إسرائيل، عن ثوير قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣]

-[٢٩٧]- أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الدوام بالغدوة والعشي، ولم يرد إن شاء الله تعالى التوقيت لأنه لا غدوة هناك ولا عشي." (٣)

"وها أنا أقدم كتاب الله تعالى ، وأقول: اعلم أني قرأت كتاب الله تعالي الذي ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ [فصلت: ٤٢] ، على سيدي ، ومعلمي خير المكتبين، وضابط المؤدبين ، وزين العابدين الشيخ الفقيه القارئ الفاضل الخطيب الولي الصالح الزاهد التقي أعجوبة زمانه في الورع ، والانقباض عن الناس، والسمت الحسن، أبي زيد عبد الرحمن ابن الشيخ المرحوم أبي الأصبغ عيسي بن أحمد بن فتح الورياغلي القصري، من قصر كتامة، نزيل سبته حرسها الله تعالى، ورحمه، المعروف بابن صاب رزقه، ودرسته بين يديه باللوح، وعرضته عليه من فاتحته إلى خاتمته، المرة بعد المرة، بحيث لا أحصي ذلك كثرة، بحرف نافع ، رحمه الله، وهو أول من فتق لساني بكتاب الله تعالى، وكان رحمه الله تعالى ، ونفع به، وأثابنا وإياه الجنة برحمته، قد تلا بالسبع تيسير أبي عمرو، على خاتمة المقرئين أبي الحسن علي بن محمد الكتامي رحمه الله تعالى، وقرأ الحروف من طريق أبي عمرو المذكور على المسند أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون الأنصاري ، وكان حسن الأداء، جيد التعليم، رحمة الله عليه

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/١٠١

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١٠٩

(٣) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٩٦

وعليهم أجمعين.

ثم قرأت جميع الكتاب العزيز بالأربع عشر رواية المألوفة المشهورة المعروفة، عن القراء السبعة المشهورين أئمة المسلمين رحمهم الله ورضي عنهم أجمعين، في ثماني عرضات على شيخ الأستاذين ، وإمام المقرئين ، وخاتمة المعربين العلامة الأوحد الحافظ النحوي اللغوي الفرضي الحسابي المتفنن أبي الحسين عبيد الله ابن." (١)

"ومن فضائل أهل القرآن جعلنا الله تعالى منهم ما

أخبرنا به الشيخ الخطيب الصالح أبو عبد الله ابن صالح الشاطبي ، المذكور بقراءتي عليه بجامع بجاية الأعظم عمره الله بذكره ورحمه، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الأستاذ المقري أبو عثمان سعد ابن علي بن محمد بن عبد الرحمن ابن زاهر الأنصاري البلنسي رحمة الله، قال: أخبرنا الشيوخ الجلة الفقهاء أبو عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي، والأستاذ أبو جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الأنصاري المعروف بالحصار، والمقري أبو علي الحسين بن يوسف بن أحمد الأنصاري المعروف بابن زلال، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن سلمون، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود، كلهم عن ابن هذيل هو علي بن محمد، عن أبي داود، عن أبي عمرو المقري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهراني، وعبيد الله بن سلمة المكتب قراءة عليه، وأبو بكر وسيم بن أحمد قراءة مني أيضا عليه واللفظ لأبي بكر، قالوا: أخبرنا أبو الطيب ابن غلبون المقري رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر السامري ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر القاضي محمد بن خلف المعروف بوكيع، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا مجاعة بن الزبير، قال: دخلت على حمزة رضي الله عنه ، يعني ابن حبيب الزيات ، وهو يبكي، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لي: وكيف لا أبكي، أريت في منامي كأني قد عرضت على الله عز وجل، فقال لي: يا حمزة، اقرأ القرآن كما علمتك، فوثبت قائما، فقال لي: اجلس، فإني أحب أهل القرآن، فقرأت حتى بلغت ﴿ [طه، فقلت: طوي وأخترتك، فقال لي: بين، فبينت طوي وإنا اخترناك، **ثم قرأت**، حتى بلغت سورة يس، فأردت أن أغطي ، فقلت:] تنزيل العزيز الرحيم﴾ [سورة يس: ٥] ، فقال لي: قل ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ [يس: ٥] ، يا حمزة كذا قرأت، وكذا أقرأت حملة العرش، وكذا يقرأ المقربون، ثم دعا بسوار فسورني به، فقال لي: هذا بقراءتك القرآن، ثم دعا بمنطقة فمنطقني، فقال: هذا بصومك." (٢)

"سمعت جميعه كاملا على الخطيب الصالح أبي عبد الله ابن صالح رحمه الله تعالى ببجاية حرسها الله، في ثلاثة مجالس آخرها التاسع والعشرين لشهر ذي حجة من سنة أربع وتسعين وست مائة، **ثم قرأت** جميعه عليه أيضا في مجلسين أخرهما يوم الثلاثاء التاسع والعشرين لشهر ربيع الثاني من سنة خمس وتسعين بحق سماعه كاملا من لفظ مصنفه، وقراءته أيضا لجميعه عليه مرتين اثنين في سنة سبع وخمسين وست مائة، وبالله التوفيق.

بشارة طريفة وسلسلة رفيعة شريفة، وهي التي وعدنا أن نأتي بها في صدر هذا البرنامج ذلك أن القارئ الذي سمعناه هذا

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/١٦

(٢) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٣٠

الكتاب بلفظه أول سماعنا لما انتهى بالقراءة إلى الحديث التاسع والعشرين منه.
وهو ما رواه محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، " أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لي خمسة أسماء ".
الحديث ويأتي بكمال إن شاء الله تعالى، قال لنا الشيخ الصالح أبو عبد الله بن صالح رحمه الله تعالى، هذا حديث أرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم، سمعته من لفظه، قلنا له: وكيف كان ذلك؟ فقال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بمسجد النصاصين من بجاية أيام كوني به إماما، وذلك في ليلة الأحد التاسع من شوال عام تسعة وأربعين وست مائة، وسمعته يقول: لي خمسة أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب، قال: وقال له شخص إلى جانبي: يا رسول الله: ادع لنا، فدعا صلى الله عليه وسلم بدعاء حسن يناسب فصاحته، فوالله ما سمعت قط مثله، ولم أحفظ منه شيئا، سوى ستركم الله بستره، فوالله ما فرحت قط بشيء فرحي بهذا الدعاء المبارك، إني لأرجو بركته في الدنيا والآخرة، هذا أو معناه أو قريب منه "." (١)

"غالب بن يونس بن غالب بن محمد بن شعبه الأنصاري الشافعي الأندلسي ثم الجياني، نفع الله تعالى به، بحرم الله الشريف تجاه الكعبة البيت الحرام بإزاء باب العمرة، وبالله التوفيق.
جزء حسن عزيز الفوائد: فيه حديث الرحمة المسلسل ، والكلام عليه من علوم عديدة، إملاء الشيخ الفقيه الإمام المفتي العلامة تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، رحمه الله تعالى، وهو الأول من مجالس إملائه، سلسلت الحديث المذكور مع الشيخ الإمام الفاضل زين الأدباء شرف الكتاب كمال الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن محمود الشيباني الدمشقي، بداره من دمشق ليلا في صدر صفر من سنة سبع وتسعين وست مائة، **ثم قرأت** عليه سائر الجزء في صدر شهر ربيع الثاني من السنة بحق سماعه لجميعه بشرطه من ممليه أبي عمرو رحمه الله تعالى.
جزء فيه حديث الرحمة المسلسل: سلسلت جميعه بمقاله كلاهما الله تعالى، الشيخ المقري الصالح أبي عبد الله محمد بن عياش القرطبي، بحق سماعه لجميعه بشرطه علي الرواية الفاضل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن غالب المعروف بابن حريرة في شعبان سنة خمس وثلاثين وست مائة، وهو آخر من روي عنه فيما أعلم، وبالله التوفيق.
وقد سلسلت حديث الرحمة المذكور بتونس مع الأديب الفاضل المعمر أبي محمد عبد الله ابن هارون الطائي، ومع العدل أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم ابن أبي عبد الله بن أبي القاسم الأزدي التونسي المعروف بالقيسي المنعوت بالجمال بدراه منها، ومع العدل المبرز أبي إسحاق إبراهيم بن الشيخ الفقيه القاضي أبي زكرياء يحيى بن يوسف بن إدريس القرشي التونسي المعروف بالسلوي، بداره." (٢)

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/١٦١

(٢) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/١٧١

"عن يوم السبت التاسع لشهر ربيع الثاني من سنة ست وتسعين وست مائة، **ثم قرأت** عليه جميعه بعد ذلك، وهو كتاب جليل مفيد في بابه، شكره أهل المعرفة بهذا الشأن، وسمعته رضي الله عنه، ونفع به، يقول: رأيت فيما يري النائم أيام كنت أنسخ مسودة هذا الكتاب كأني قد استيقظت من نوم وأنا بين جبلين يشبهان جبال الحجاز في بطن داود، ورأيت شخصين أحدهما قاعد، والثاني مضطجع نائم، وقال لي شخص لم أره عن القاعد: ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدمت إليه عليه السلام، فإذا عليه أثواب بيض، وشعرة رأسه تمس شحمة أذنيه ، ورأيت في لحيته شعرات بيضا، صلي الله عليه وسلم، فكان يقول لي عليه السلام: لم تنام إلى هذا الوقت؟ أو هذا الوقت، الشك من الرائي شيخنا، قال: فكنت أقول له: كنت في شغل، فقال لي صلى الله عليه وسلم: حسن، أو جيد، الشك منه أيضا، قال: ثم دعا لي صلى الله عليه وسلم بخير، وقال عليه السلام للشخص النائم: لم تنام إلى هذا الوقت؟ أو هذا الوقت، الشك أيضا من الرائي، وقال لي الشخص الذي لم أره عن النائم: أنه أبو بكر أو عمر رضي الله عنهما، الشك منه أيضا، قال: ويغلب على ظني أنه كان يقول لي: هو عمر، ثم استيقظت، هذا أو معناه أو قريب منه، والله تعالى أعلم، وهو ولي التوفيق

كتاب كفاية المرتاض في تعاليل الفراض، وجزء فيه مفتاح الغوامض في أصول الفرائض، كلاهما من تصنيف جمال الدين المذكور، سمعت الكفاية عليه، **ثم قرأتها** أيضا، وقرأت المفتاح عودا بعد بدء عليه أيضا، وبالله التوفيق.." (١)

"حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا صدقة بن عمرو، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن فاطمة رضي الله عنها أتت أبا بكر فقالت: قد علمت الذي طلقنا عنه من الصدقات أهل البيت، وما أفاء الله علينا من الغنائم، ثم في القرآن من حق ذي القربى، **ثم قرأت** عليه: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه﴾ إلى تمام الآية والآية التي بعدها، ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ [الحشر: ٧] إلى قوله: ﴿اتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ [المائدة: ٢] . فقال لها أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت -[٢١٠]- وأمي ووالد ولدك، وعلي السمع والبصر كتاب الله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق قرابته، وأنا أقرأ من كتاب الله الذي تقرئين، ولم يبلغ علمي فيه أن الذي قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السهم كله من الخمس يجري بجماعته عليهم قالت: أفلك هو ولأقربائك؟ قال: لا، وأنت عندي أمينة مصدقة، فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليك في ذلك عهدا، أو وعدك موعدا، أو جب لك حقا، صدقتك وسلمته إليك قالت: لم يعهد إلي في ذلك بشيء إلا ما أنزل الله تبارك وتعالى فيه القرآن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه ذلك فقال: «أبشروا آل محمد؛ فقد جاءكم الغنى» قال أبو بكر رضي الله عنه: صدقت فلكم الغنى، ولم يبلغ علمي فيه ولا هذه الآية إلى أن يسلم هذا السهم كله كاملا، ولكن الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم، وهذا عمر بن الخطاب وأبوعبيدة بن الجراح وغيرهما فاسأليهم عن ذلك، فانظري هل يوافق على ذلك أحد منهم.

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٢٧٥

فانصرفت إلى عمر رضي الله عنه، فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصته وحدوده فقال لها مثل الذي كان راجعها به أبو بكر رضي الله عنه، فعجبت فاطمة وظنت أنهما قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه." (١)

"حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه رضي الله عنه، " أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال: « كيف ترون في رجل يخاذل بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويسيء القول لأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد برأهم الله؟» ، **ثم قرأ** ما أنزل الله في براءة عائشة. قال سعد بن معاذ: إن كان منا قتلناه، وإن كان من غيرنا جاهدناه قال سعد بن عبادة: أما والله ما تقدر على ذلك ولا -[٣٤٠]- تستطيعه، وقال محمد بن مسلمة: أتتكلم دون منافق عدو لله؟ فقال أسيد بن حضير: فيم تكثرون؟ دعونا من هذا، بيننا وبينه أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لننظر هل يمنعه. فلم تبرح القالة حتى تداعوا بالأوس والخزرج، فنزل القرآن في ذلك: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله﴾ [النساء: ٨٨] ، فلم يكن بعد الآية تبصرة، ولا يتكلم فيه أحد. لقد كان رجل من بني ثعلبة يأتيه وهو جالس في المسجد فيأخذ بلحيته فيقول: اخرج منا فقد أختيتنا، فيقول: ما أحد ينصرني من أسود بني ثعلبة هذا؟ فما يتكلم فيه أحد "." (٢)

"سبيلا. ثم خرج مقبلا قد أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم، معلنا بعداوته وهجائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لنا من ابن الأشرف، قد استعلن بعداوتنا وهجائنا، وقد خرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا؟ وقد أخبرني الله بذلك، ثم قدم على أخبث ما كان ينتظر قريشا أن تقدم فينا طبائعهم، **ثم قرأ** النبي صلى الله عليه وسلم على المسلمين ما أنزل الله فيه، أن كذلك والله أعلم قال: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا﴾ [النساء: ٥١] ، وآيات معها فيه وفي قريش "." (٣)

"أهدى منه سبيلا وأفضل، ثم خرج معلنا بعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من لنا من ابن الأشرف؟ قد استعلن بعداوتنا وهجائنا، وقد خرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا، وقد أخبرني الله جل وعز بذلك» ، ثم قدم أخبث ما كان ينتظر قريشا، **ثم قرأ** ما أنزل الله عليه ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾ [النساء: ٥١] ، وخمس آيات فيه وفي قريش "." (٤)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٢٠٩/١

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٣٣٩/١

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤٥٥/٢

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤٦٢/٢

"حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا جرير، عن مطرف، عن عامر قال: قحط المطر على عهد عمر رضي الله عنه، فصعد المنبر يستقي، فلم يذكر الاستسقاء حتى نزل، فقيل له: يا أمير المؤمنين، ما سمعناك استقيت قال: لقد طلبت الغيث بمجاديح السماء التي بها يستنزل المطر، **ثم قرأ**: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا﴾ [نوح: ١١] ، **ثم قرأ**: ﴿استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ [هود: ٥٢] "." (١)

"حدثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن الوليد بن سعيد، عن عروة بن الزبير قال: قدم المصريون فلقوا عثمان رضي الله عنه فقال: « ما الذي تنقمون؟» قالوا: تمزيق المصاحف. قال: " إلى الناس لما اختلفوا في القراءة خشي عمر رضي الله عنه الفتنة ، فقال: من أعرب الناس؟ فقالوا: سعيد بن العاص. قال: فمن أخطهم؟ قالوا: زيد بن ثابت. فأمر بمصحف فكتب بإعراب سعيد وخط زيد، فجمع الناس **ثم قرأه** عليهم بالموسم ، فلما كان حديثا كتب إلى حذيفة: إن الرجل يلقي الرجل فيقول: قرآني أفضل من قرآنك حتى يكاد أحدهما يكفر صاحبه، فلما رأيت ذلك أمرت الناس بقراءة المصحف الذي كتبه عمر رضي الله عنه، وهو هذا المصحف، وأمرتهم بترك ما سواه، وما صنع الله بكم خير مما أردتم لأنفسكم. وما تنقمون؟ " قالوا: حميت الحمى. وذكروا أهل البوادي وما يلقون من نعم الصدقة. فقال: «إن وجدتم فيه بعيرا لآل أبي العاص فهو لكم. وما تنقمون أيضا؟» قالوا: تعطيل الحدود. قال: «وأي حد عطلت؟ وما وجب حد على أحد إلا أقمته عليه، وأنا أستغفر الله –[١١٣٧]– من كل ذنب وأتوب إليه، فاتقوا الله ولا تكونوا كالذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، أذكركم الله أن تلقوا غدا محمدا صلى الله عليه وسلم ولستم منه في شيء»." (٢)

"قال: أنبأنا أحمد الخولاني، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا يزيد بن محمد، حدثنا أبو الجماهر، قال: "كنت بالباب والأبواب عليها الأسود بن بلال المحاربي، فأصاب الناس فزع من عدو، فصعد المنبر فخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه **ثم قرأ**: –[٤٣]– ﴿ أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون﴾ [يوسف: ١٠٧] ، قال: فصعق فخر عن المنبر " قال أبو القاسم: قال لي ابن أبي الحواري: أحب أن تجيء معي إلى أبي الجماهر حتى أسمع منه هذا الحديث، قال: فجئت معه حتى سمعه منه عند باب الساعات قال: والأسود بن بلال من ساكني داريا، ذكره عبد الرحمن بن إبراهيم في الطبقة الخامسة من التابعين." (٣)

"ثم قال: «اقرأ» ، فقرأت: ﴿واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون﴾ [الزمر: ٥٥] ، ﴿أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين﴾ ، ﴿أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين﴾ [الزمر: ٥٧] ، ﴿أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٧٣٧/٢

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٣٦/٣

(٣) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني عبد الجبار الخولاني ص/٤٢

المحسنين﴾ [الزمر: ٥٨] فأقمت أياما **ثم قرأت** ما يتلو هذا: ﴿بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين﴾ [الزمر: ٥٩] فقلت له: يا عم، قال الله: ﴿بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين﴾ [الزمر: ٥٩] ، فأنا بحمد الله ونعمته لم أكذب بآيات ربي ولا استكبرت عن عبادته، وما أنا من الكافرين، فمسح - يعني رأسه - وقال: «يا بني، اتق الله وخفه وارجه»." (١)

"٤٠٢ - بشر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم -[٧٩٩]- " أيما داع دعا في شيء كان موقوفا معه **ثم قرأ** ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] " قاله لي مسدد عن معتمر عن ليث." (٢)

"لست بأخير الناس ولا أنت بأشر الناس، قال: فلما صلينا قام الحسن على شفير القبر فقال: يا أبا فراس، ما أعددت لهذا المضجع؟ قال «شهادة أن لا إله إلا الله منذ بضع وسبعين سنة» .

فقال الحسن: «خذوها من غير فقيه» .

ثم تنحى فجلس ناحية وأحدق الناس به، فجاء الفرزدق يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي الحسن فأنشد شعرا:

أخاف وراء القبر إن لم يعافني ... أشد من القبر التهابا وأضيقا

إذا جاءني يوم القيامة قائد ... عنيد وسواق يقود الفرزدقا

لقد خاب من أولاد آدم من مشى ... إلى النار مغلول القلادة أزرقا

يساق إلى نار الجحيم مسربلا ... سرابيل قطران لباسا محرقا

إذا شربوا فيها الصديد رأيتهم ... يذوقون من حر الصديد تمزقا

قال: فلقد رأيت الحسن قد ثنى قميصه على وجهه ينحب.

١١١ - أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من دعا بدعوة ذي النون استجيب له، **ثم قرأ**: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ [الأنبياء: ٨٧] "

١١٢ - وبإسناده، قال: حدثنا حصين، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عباس ": ﴿من جاء بالحسنة﴾ [الأنعام: ١٦٠] ، قال: لا إله إلا الله، ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ [الأنعام: ١٦٠] ، قال: الشرك "

---

(١) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني عبد الجبار الخولاني ص/١١٩

(٢) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري البخاري ص/٧٩٨

١١٣ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الزبيدي، قال: حدثنا الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الصمد بن عبد الله، عن قتادة، عن ابن مخلد، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا أشرع أحدكم إلى الرجل بالرمح فإن كان سنانه عن ثغرة نحره فقال: لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح "

١١٤ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو علي بن إبراهيم، وأبو عبد الرحمن المقري، قال: حدثنا عبد الوارث بن الفردوس، قال: حدثنا عبد الوارث بن الفردوس، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا شعبة، عن عياش الكلبي، عن أنس بن مالك: قال رسول." (١)

"ولكن أهانوه فهان ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما

إذا قيل هذي منهل قلت قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما

."

٣٠٦ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال: حدثنا ابن القاسم، قال: حدثنا محمد بن الهيثم بن خالد، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا حماد، عن إبراهيم، في قول الله تبارك وتعالى " ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا﴾ [الأنبياء: ٤٧] ، قال: يجاء بعمل العبد فيوضع في كفة الميزان فيخف فيجيء شيء كالغمام، وكلمة أخرى سقطت على بعض نقلة الحديث، فتوضع في كفة الميزان فيرجح، فيقال له: أتدري ما هذا؟ فيقول: لا، فيقال: هذا علمك الذي تعلمته، وعلمته الناس، وعملوا به من بعدك ".

٣٠٧ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن محمد البزاز، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا الوليد بن بكير، قال: حدثنا عامر بن نافع الثقفي، قال: شهدت عكرمة مولى ابن عباس سئل عن قوله تعالى " ﴿السائحون﴾ [التوبة: ١١٢] ، قال: طلبة العلم ".

٣٠٨ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المعتلي القزويني، بالري سنة ست وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله، يقول: سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: " يحسبون العالم من يجمع هذه الأحاديث إنما العالم من يخشى الله عز وجل ثم قرأ: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ [فاطر: ٢٨] ".

٣٠٩ - أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسن بن علي المعري، قال: حدثني أحمد بن

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٦/١

العباس صاحب الشامة، قال: حدثنا الحارث بن عطية، قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» ، قيل: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: «مجالس العلم»

٣١٠ - أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، إمام الشافعية ببغداد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد، إملاء بنيسابور، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن." (١)

"وأخبرهم أنهم من جحد بشيء منه فقد جحده كله، وأخبرهم أنهم كانوا يتنازعون فيه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنهم كانوا يقرءون عليه فيخبرهم كلهم أنه محسن، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: «لا تختلف فيه الألسنة ولا يخلق عن كثرة الرد» .

وذلك أن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وفرائضها ولو كان واحد من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر وتختلف فيه الفرائض والحدود.

وذكر كلمة: ولو إني أعلم أن أحدا أعلم مني بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تبلغه الإبل لأتيته حتى أؤلف علمه إلى علمي وإني سمعت القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة، وكان يعرض عليه القرآن في كل سنة وكنت أعرض عليه فيخبرني أني محسن، حتى كان عام قبض فيه، فعرض عليه مرتين **ثم قرأت** فلا أدعها رغبة عنها

٥٢٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن الجراح بن الضحاك الكندي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» .

قال أبو عبد الرحمن: فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه

٥٢٧ - أخبرنا القاضي التنوخي، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا جعفر، قال: حدثنا أبو مسعود، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن الجراح بن الضحاك بإسناده مثله، قال أبو عبد الرحمن «فذاك أجلسني هذا المجلس، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه، وذلك بأنه منه» .

٥٢٨ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب «إلا من ألقى السمع وهو شهيد» قال: إلا من سمع القرآن وقلبه شاهد، ولا يكون قلبه في مكان آخر ".

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٨٢/١

٥٢٩ – أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبري، قال: وحدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن رزيق الحمصي، قال: حدثنا عمي محمد بن إبراهيم، رجع، قال السيد: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبري، قال: وحدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا هارون بن داود النجار الطرطوسي، قال: حدثنا محمد بن حمير، قال: حدثني ابن زياد الألهاني، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت» .

زاد محمد بن إبراهيم في حديثه و «قل هو الله أحد»

٥٣٠ – أخبرنا أبو طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن." (١)

"٦٧٤ – وبإسناده، عن حصين بن مخارق، عن أبي الجارود، عن محمد، وزيد ابني علي، عن آبائهما أنها نزلت في علي عليه السلام.

٦٧٥ – وبإسناده، قال: حدثنا حصين، عن هارون بن سعيد، عن محمد بن عبيد الله الرافعي، عن أبيه، عن جده، عن أبي رافع: أنها نزلت في علي عليه السلام.

٦٧٦ – وبإسناده قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن سعيد بن طريف، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام مثله.

٦٧٧ – وبإسناده، قال: حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، وأبي جعفر مثله.

٦٧٨ – بإسناده، قال: حدثنا حصين، عن عبد الوهاب، عن مجاهد، عن أبي، عن ابن عباس مثله "

٦٧٩ – أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب، بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، وعبد الرحمن بن أحمد الزهري، قالا: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس: " ﴿إنما وليكم الله ورسوله﴾ [المائدة: ٥٥] قال: نزلت في علي بن أبي طالب "
٦٨٠ – أخبرنا محمد بن علي المكفوف، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن الأسود، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: يا رسول الله، إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا، وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا، ولا يناكحونا، ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ [المائدة: ٥٥] "، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٥١٤/١

إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «هل أعطاك أحد شيئا؟» ، فقال: نعم، خاتما من ذهب، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من أعطاكه؟» ، قال: ذاك القائم، وأومأ بيده إلي علي عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «على أي حال أعطاك؟» ، فقال: أعطاني وهو راكع، فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، **ثم قرأ**: " ﴿ومن يتول الله." (١)

"٩٣٥ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي، قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف، قال: "كان يبلغني أن أبا ذر حدث حديثا فكنت أشتهي لقاءه، لقيته فقلت: يا أبا ذر، كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاك، فقال: لله أبوك لقد لقيتني فهات، قال: قلت: حديثا بلغني، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثك أن الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة، قال: فلا أخالي أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقلت: من هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل؟ قال: رجل غزا في سبيل الله عز وجل صابرا محتسبا وقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله عز وجل، قال: ثم تلا هذه الآية ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص﴾ [الصف: ٤] قلت: ومن؟ قال: رجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله عز وجل إياه بحياة، أو موت.

قلت: ومن؟ قال: رجل سافر مع قوم فارتحلوا حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى أو النعاس فنزلوا وضربوا برءوسهم، ثم قام فتطهر وصلى رهبة لله عز وجل ورغبة فيما عنده، قلت: وما الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: البخيل الفجور، وهو في كتاب الله عز وجل: ﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾ [لقمان: ١٨] ، قلت: ومن المختال الفخور؟ قال: أنتم تجدونه في كتاب الله عز وجل، البخيل المختال، قلت: ومن قال؟ التاجر الحلاف أو البائع الحلاف، قال لا أدري أيهما قال أبو ذر، قلت: يا أبا ذر، ما المال؟ قال: فرق لنا وذود، قلت: يا أبا ذر، ليس هذا أسألك إنما أسألك عن صامت المال؟ قال: ما أصبح لا أمسى وما أمسى لا أصبح، قلت: ما لك ولإخوانك من قريش؟ قال: والله لا أستفتيهم عن دين ولا أسألهم دنيا حتى ألقى الله ورسوله، قاله ثلاث مرات "

٩٣٦ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن عامر، قال: حدثنا أبو قرصافة جنيدرة، وكانت لأبي قرصافة صحبة، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد كساه برنسا وكان الناس يأتونه فيدعو لهم ويبارك فيهم، فتعرف البركة فيهم، وكان لأبي قرصافة ابن في بلاد الروم غازيا فكان أبو قرصافة إذا أصبح في السجن بعسقلان نادى بأعلى صوته يا قرصافة، الصلاة، قال: فيقول قرصافة من بلاد الروم: لبيك يا أبتاه، فيقول أصحابه: ويحك لمن تنادي؟ فيقول: لأبي ورب الكعبة يوقظني للصلاة، قال أبو قرصافة: سمعت رسول الله صلى

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/ ١٨١

الله عليه وآله وسلم، يقول: " من آوى إلى فراشه **ثم قرأ** سورة تبارك ثم قال: اللهم رب الحل والحرام، ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام، ورب المشعر الحرام، وبحق كل آية أنزلتها في." (١)

"دونه، فإن سألني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السموات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له»

١٠٢١ – أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، إملاء في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الصمد يعني ابن النعمان، قال: حدثنا الهيثم بن جماز، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إن أنواع البر نصف العبادة، والنصف الآخر الدعاء» .

قال السيد: الهيثم هو ابن جماز بالجيم والزاي ويعرف بالبصري

١٠٢٢ – أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الحارث، قال: حدثنا أبو النصر، قال: حدثنا الهيثم بن جماز، عن أبي كثير يحيى بن كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن، وإن أفضل العبادة الدعاء»

١٠٢٣ – أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقبري، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الدعاء هو العبادة، **ثم قرأ**: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] "

١٠٢٤ – أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه بالطريفي الكبير في قصره، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا دعا أحدكم فليعزم بالدعاء ولا يقول اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له»

١٠٢٥ – حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، قال: سأل قتادة، أنس بن مالك، أي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم." (٢)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٢٧٥

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٢٩٥

"١١٠٦ - أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا ابن عقدة الكوفي الهمذاني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن خليفة بن حسان، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عليهما السلام " ﴿واستفتحوا﴾ [إبراهيم: ١٥] قال: الاستفتاح الدعاء ".

١١٠٧ - حدثنا حصين، عن الأعمش، وعمرو بن ذر، وعبد الصمد بن حسان، عن زر بن عبد الله، عن سبيع، عن النعمان بن بشير، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الدعاء هو العبادة، **ثم قرأ** ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] "

١١٠٨ - أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه دفعات، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قراءة عليه، قال: حدثنا سليمان، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فرقينا عقبة، أو ثنية، قال: فكان الرجل منا إذا علاها، قال: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا» ، وهو على بغلته، فقال: «يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟» ، قال: قلت: بلى، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»
١١٠٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا ابن أبي بكير، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن يزيد بن خصيفة، عن عمرو بن عبد الله، عن نافع بن جبير، عن عثمان بن أبي العاص، قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبي وجع، فقال: " اجعل يدك اليمنى عليه، ثم قل: باسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد سبع مرات "، ففعلت فكفاني الله

١١١٠ - أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو الفضل." (١)

"الأسدي، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: قال حذيفة: «ما بقي أحد إلا وهو يرى في هذا الدين سخنته في عين»

١٥٦٨ - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد، إملاء في صفر سنة تسع وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣١٧/١

التستري، قال: حدثني القاسم بن زكريا أبو بكر المقري، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن زبيد، عن طلحة بن مصرف، عن عمرو بن سعد، قال: الناس على ثلاث منازل ، فمضت منزلتان ، وبقيت منزلة ، وأحسن ما أنتم كائنون أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت **ثم قرأ**: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم﴾ [الحشر: ٨] ، قال: هؤلاء المهاجرون ، وهذه المنزلة ، وقد مضت ، **ثم قرأ** ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم﴾ [الحشر: ٩] ، الآية ثم قال: هؤلاء الأنصار، وهذه منزلة ، وقد مضت ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ [الحشر: ١٠] .

فقال: قد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليها أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت.

١٥٦٩ – أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع، عن بردة، عن ابن مسعود ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: " قد هل رمضان ، لو يعلم العباد ما في رمضان ، لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها، فقال رجل من خزاعة: حدثنا عنه يا رسول الله، قال: إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول ، حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان ، هبت ريح من تحت العرش ، وصفقت ورق الجنة ، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك." (١)

"عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو موسى الأنصاري، قال: حدثنا معمر، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «الشهر تسع وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا ، حتى تروه، فإن غم عليكم ، فاقدروا له»

١٩١٢ – حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأحول، قال: حدثنا منصور بن عمار، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن زيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «من صام آخر يوم الاثنين في شعبان ، غفر له»

١٩١٣ – أخبرنا المطهر بن أبي نزار الخطيب العبدي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حسيس، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، قال: حدثنا أبو الفضل بن محمد البيقي، قال: حدثنا سنيد بن داود، قال: حدثنا حجاج، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: وسئل عن شهور العجم ، ونيروزهم ، وحسابهم، فقال: ليس هذا مما هاجر عليه المسلمون، فانظر ما هاجروا عليه ، فالزمه ، ودع ما سوى ذلك، ثم قال سفيان: أوحشت

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٥٥

، واستوحشت لا أراها تزداد ، إلا وحشة، فإياكم ، وهذه الأهواء، اجتنبوا صغيرها ، وكبيرها، وعليكم بما أمرتم ، وخلقتم له ، فكان الأمر قد نزل.

١٩١٤ - حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرثي العشائري، بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرقيق، قال: حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد المنتاب الإمام الدقاق، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنا عند عبد الله ، " فأتي بشراب، فقال: ناولوا القوم، فقالوا: نحن صيام، قال: لكني لست بصائم، **ثم قرأ**: ﴿يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ [النور: ٣٧] "

١٩١٥ - أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال: حدثنا الرياشي، قال: قال ابن عائشة، كان " شاب يغشى سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: فانتفض يوما انتفاضة، فقال له سلمان: مالك؟ قال: لقد ذكرت شيئا من جلال الله عز وجل، قال: فاحتضر." (١)

"في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، فأبشر، ثم أبشر»

٢١١١ - أخبرنا أبو نصر الفرخاني بن أحمد بن الفرخان، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حسان الأنباري قراءة عليه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن الحكم ، قال: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام ، أنه سئل عن قوله تعالى: " ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو﴾ [الزخرف: ٦٧] ، قال: خليلان مؤمنان ، وخليلان كافران، فتوفي أحد المؤمنين فبشر بالجنة، فذكر خليله فقال: اللهم خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك، ويأمرني بالخير، وينهاني عن الشر، وينبئني أني ملاقيك، اللهم فلا تضله بعدي ، حتى تريه ، كما أريتني، وترضى عنه ، كما رضيت عني، ثم يموت فيجمع الله بين أرواحهما، ثم ليقل: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه: نعم الأخ، ونعم الصاحب، ونعم الخليل، ثم يموت أحد الكافرين فيبشر بالنار فيقول: اللهم إن خليلي كان يأمرني بمعصيتك ، ومعصية رسولك، ويأمرني بالشر، وينهاني عن الخير، وينبئني أني غير ملاقيك، اللهم ، فلا تهده بعدي ، حتى تريه ، كما أريتني، وتسخط عليه كما سخط علي، ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما، ثم يقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه: بئس الأخ، وبئس الصاحب ، وبئس الخليل، **ثم قرأ** ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ [الزخرف: ٦٧] "

٢١١٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ريذة ، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن خليل الحلبي، قال: حدثنا عبيد بن جنادة، قال: حدثنا بقية، عن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٤٨/٢

محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحيراني، عن أبي أمامة، قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدي ، فقال: «يا أبا أمامة، إن من المؤمنين من يلين له قلبي»

٢١١٣ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلي، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال: حدثنا درست بن حمزة، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: «ما من عبدين متحابين في الله عز وجل يستقبل أحدهما الآخر ، فيصافحه ، ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلا لم يفترقا حتى تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم من ذنبهما ، وما تأخر»." (١)

"عليه، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا الحضرمي، عن محمود بن غيلان، قال: حدثنا نصر بن خالد النحوي، قال: حدثنا هداب، عن إبراهيم بن الضريس، عن الهيثم، عن الجارود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه، ومحق ذكره، وأثبت اسمه في النار» .

قال السيد: الجارود بن عمر المعلي العبدي يكنى أبا المنذر، وفي نسبه بين النساب خلاف، وله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أحاديث

٢٥٤٣ – أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرنا مخلد يعني ابن شداد، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: »أسروا ما شئتم، فوالله ما أسر عبد إلا ألبسه الله رداءها ، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، حتى لو أن أحدكم أسر شرا من وراء سبعين حجابا، أظهر الله عليه ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شرا»

٢٥٤٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: حدثنا سهل بن عبد ربه، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس بن غيلان بن جامع المحاربي، عن حميد الشامي، عن محمود بن الربيع، قال: سمعت شداد بن أوس ، يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ، وحدثنا هكذا: " أن الله تبارك وتعالى إذا جمع الأولين والآخرين ببقيع واحد ينفدهم البصر ويسمعهم الداعي يقول: أنا خير شريك من كان يعمل عملا في الدنيا كان لي فيه شريك فأنا أدعه اليوم ولا أقبل إلا خالصا، ثم قرأ: ﴿إلا عبادك منهم المخلصين﴾ [الحجر: ٤٠] ، ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ [الكهف: ١١٠] "

٢٥٤٥ – أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسين عبد العزيز بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٩٧/٢

محمد بن يوسف السعدي ، بقراءة والدي في رجب سنة سبع وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الجزور، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: بلغني أن الرجل إذا راءى بشيء من علمه أحبط ما كان قبل ذلك، قال وكيع: أحبط من عمله ذلك الذي راءى فيه.

٢٥٤٦ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني ، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان،." (١)

"محبوب بن سليمان الفقيه المعروف بغلام بن الأدثان ، بالرملة، وقال: حدثنا علي بن حفص بن عمر بن آدم السلمي ، بدمشق، قال: حدثنا محمد بن علي بن سفيان اليماني، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا وضع الرجل في القبر كلمه القبر ، فقال: أما علمت أني بيت الوحشة؟ أما علمت أني بيت الظلمة؟ أما علمت أني بيت الدود؟ فما أعددت لي؟ "

٢٩٣٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قراءة عليه بأصفهان، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن المنذر القزاز، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا حسام بن مصك، قال: حدثنا أبو معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن نفس المؤمن تخرج رشحا، ولا أحب موتا كموت الحمار، قيل: وما موت الحمار؟ قال: روح الكافر تخرج من أشداقه "

٢٩٣٩ - أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدثنا حيوة، قال: أخبرنا أبو صحر، عن محمد بن كعب القرظي أنه قال: إذا استنفقت نفس العبد المؤمن ، جاءه ملك الموت عليه السلام، يقول: عليك السلام ولي الله، الله يقرئ عليك السلام، ثم قرأ هذه الآية: ﴿الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم﴾ [النحل: ٣٢] .

٢٩٤٠ - أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، إملاء، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرني، قال: حدثنا محمد بن علي السرخسي، قال: زاملت الفضل بن عطية إلى مكة ، فلما رحلنا من فبد ، أنبهني في جوف الليل، قلت: ما تشاء؟ قال: أريد أن أوصي إليك، قلت: غفر الله لي ولك أنت صحيح، فجزعت من قوله، فقال: لتقبلن ما أقول لك؟ قلت: نعم، قلت: أما إذا قبلت وصيتك ، فأخبرني ما حملك عليها هذه الساعة؟ قال: رأيت في منامي ملكين ، فقال: إنا أمرنا بقبض روحك، فقلت: لو أخرتماني إلى أن أقضي نسكي؟ فقالا: إن الله قد تقبل منك نسكك، ثم قال أحدهما للآخر: افتح أصابعك السبابة

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٠٦/٢

والوسطى ، فخرج من بينهما ثوبان ملأت خضرتهما ما بين السماء والأرض، فقالا: هذا كفنك من الجنة، ثم طواه وجعله بين أصبعيه، فما وردنا المنزل ، حتى قبض، فإذا امرأة قد استقبلتنا وهي تسأل الرفاق: أفيكم الفضل بن عطية؟ فلما انتهت إلينا.

قلت: ما حاجتك إلى الفضل هذا زميلي؟ قالت: رأيت في المنام أنه يصبحنا اليوم رجل ميت يسمى الفضل بن عطية من أهل الجنة، فأحببت أن أشهد الصلاة عليه.

٢٩٤١ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد." (١)

"٢٩٥٤ - أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام ، بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي، قال: أنشدنا أبو محمد الحسن عبد الرحمن بن خلاد قاضي رامهرمزه وقال علي في التعازي لأشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم

إذا أنت لم تسل اصطبارا وحسبة ... سلوت كما تسلو صغار البهائم.

٢٩٥٥ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق، عن سليم، عن أبيه، قال: قال عبد الله: إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك، " إن العبد المسلم إذا مات أجلس في قبره، فيقال: من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله تعالى، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيوسع له في قبره، ويفرج له فيه، ثم قرأ عبد الله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين﴾ [إبراهيم: ٢٧] "

٢٩٥٦ - أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق، عن الأعمش، وعبد الله بن قطاف، ويعقوب بن عربي، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ [إبراهيم: ٢٧] ، قال: عند مساءلة منكر ونكير في القبر "

٢٩٥٧ - حدثنا حصين، عن حمزة، عن علي بن حسين، وأبي جعفر ، والإمام زيد بن علي عليهم السلام: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: عند المساءلة في القبر.

٢٩٥٨ - حدثنا حصين، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عباس: " يسأل في قبره من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فعند ذلك: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ويضل الله الظالمين، قال: عند المساءلة في القبر "

٢٩٥٩ - حدثنا حصين، عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي ، عليهما السلام: ضعف الحياة

---

(١) ترتيب الأمالي الخم يسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٤١٢/٢

قال: عذاب الحياة.

وضعف الممات، قال: عذاب القبر.

٢٩٦٠ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي زيد الثلاثاني بالبصرة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، قال:." (١)

"١٠٠ – حدثنا الحسن بن عيسى، أنا ابن المبارك، أنا أبو معشر المدني، عن محمد بن كعب القرظي، قال: حدثني -[١٥٩]- عبد الله بن جارية، مولى عثمان بن عفان، عن حمران، مولى عثمان قال: مرت على عثمان فخارة فيها ماء فدعا به فتوضأ فأسبغ وضوءه، ثم قال: لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا ما حدثتكم به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء ثم قام إلى الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى» قال محمد بن كعب: وكنت إذا سمعت الحديث عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسته في القرآن فالتمست هذا فوجدته ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما﴾ [الفتح: ٢] فقلت: إن الله لم يتم النعمة عليه حتى غفر له ذنوبه، ثم قرأت هذه الآية ﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾ [المائدة: ٦] حتى بلغ ﴿ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم﴾ [المائدة: ٦] فعرفت أن الله لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم "." (٢)

"٢٥٤ – حدثني محمود بن آدم، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه قال: " إن -[٢٦١]- من السموات سماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماه قائما، ثم قرأ ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾ [الصافات: ١٦٦] "." (٣)

"٢٧٨ – حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام بن حرب النهدي، قال: ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: " يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله في ظل من الغمام، فينادي مناد: يا أيها الناس، ألم ترضوا -[٢٩٨]- من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولي كل إنسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى؟ أليس ذلكم من ربكم عدل؟ قالوا: بلى، قال: فلينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا، قال: ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجرة والعود

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٤١٧

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ١/١٥٨

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ١/٢٦٠

والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوما، فيقول لهم الرب تبارك وتعالى: «ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟» فيقولون: إن لنا ربا ما رأيناه بعد، فيقول: «فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟» قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناها عرفناه، قال: فيكشف عند ذلك عن ساق، قال: فيخر كل من كان بظهره الطبق ساجدا، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، قال: فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك، ومنهم يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نوره دون ذلك، حتى تكون آخر من يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفيء مرة، فإذا أضاء قدم قدمه -[٢٩٩]-، وإذا أطفيء قام، قال: فيمر ويمرون على الصراط، والصراط كحد السيف، دحض مزلة، قال: فيقول لهم: انجوا على قدر نوركم، فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرحل، ويرملون رملا، فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه، قال: تخر يد وتعلق يد، وتخر رجل، وتعلق أخرى، وتصيب جوانبه النار، فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك، لقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا، قال: فينطلقون إلى ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون، فيعود إليهم ريح أهل الجنة وألوانهم، ويرون من خلل باب الجنة وهو مصفق منزلا في أدنى الجنة فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول لهم: «أتسألوني الجنة وقد نجيتكم من النار؟» فيقولون: ربنا أعطناه، اجعل بيننا وبين النار هذا الباب، لا نسمع حسيسها، فيقول: «لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غيره» ، فيقولون: لا وعزتك لا نسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟ فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل أمام ذلك كان الذي رأوه قبل ذلك حلما عنده، فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول لهم: «لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غيره» ، فيقولون: لا وعزتك، لا نسألك غيره، وأي منزل أحسن منه؟ فيعطونه ثم يرفع -[٣٠٠]- لهم منزل أمام ذلك كان الذي أعطوه قبل ذلك كان حلما عند الذي رأوا، فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول: «لعلكم إن أعطيتموه تسألوا غيره» ، فيقولون: لا وعزتك، لا نسألك غيره، وأي منزل أحسن منه؟ ثم يسكتون ليقال لهم: «مالكم لا تسألون؟» فيقولون: ربنا قد سألناك حتى استحيينا، فيقول لهم الرب تبارك وتعالى: «ألا ترضون أن أعطيكم مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها؟» فيقولون: أتستهزئ بنا وأنت رب العالمين؟ قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لقد حدثت هذا الحديث مرارا فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت؟ فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه مرارا، فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته، يقول الإنسان: أتستهزئ بنا وأنت رب العالمين؟ فيقول: «لا، ولكني على ذلك قادر فسلوني» ، فقالوا: ربنا ألحقنا الناس، فيقال لهم: ألحقوا الناس، فينطلقون يرفلون في الجنة، حتى يبدو للرجل منهم قصر درة مجوفة، فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك، فيرفع رأسه، فيقول: رأيت ربي، فيقال له: إنما ذلك منزل من منازلك، فينطلق فيستقبله رجل فيتهيأ للسجود فيقال له: ما لك؟ فيقول: رأيت ملكا أو ملكا، شك أبو غسان، فيقال له -[٣٠١]-: إنما ذلك قهرمان من قهارمتك، عبد من عبيدك فيأتيه فيقول: إنما قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه، فينطلق عند ذلك فيفتح له القصر وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأعلاقها ومفاتيحها منها، قال: فيفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعين ذراعا فيها ستون بابا، كل

باب يفضي إلى جوهرة حمراء مبطنة بخضراء فيها ستون بابا، كل باب يفضي إلى جوهرة على غير لون صاحبتها في كل جوهرة سرر وأزواج ويصائف، أو قال: ووصائف، هكذا قال في الحديث، فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك، فإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان عليه قبل ذلك، فتقول له: ازددت في عيني سبعين ضعفا، ويقول لها مثل ذلك، فيشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام، فقال عمر بن الخطاب عند ذلك: ألا تسمع يا كعب إلى ما يحدثنا به ابن أم عبد، عن أدنى أهل الجنة ما له، فكيف بأعلاهم؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، إن الله كان فوق العرش والماء، فخلق لنفسه دارا -[٣٠٢]- بيده فزينها بما شاء، وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ خلقها، جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] الآية، وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء، وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق وأراهما ما شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين له تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه حتى إنهم ليستنشقون ريحه يقولون: واها لهذه الريح الطيبة، ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين، فقال عمر: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرخت فاقبضها، فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب، ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لن تنجو منها
-[٣٠٣]-

٢٧٩ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن، وأبي عبيدة، عن عبد الله، قال: إذا حشر الناس قاموا أربعين عاما شاخصة أبصارهم إلى السماء، لا يكلمهم بشر، الشمس على رءوسهم حتى يلجمهم العرق، كل بر منهم وفاجر، ثم ينادي مناد من السماء: أيها الناس أليس ذلك عدلا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم، ثم توليتم غيره أن يولي كل عبد منكم ما تولى؟ قال: يقولون: بلى، ثم يناديهم بمثل ذلك ثلاث مرات، وساق الحديث بنحو حديث أبي غسان، ولم يستوعب الحديث استيعابه، ولم يرفعه

٢٨٠ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، قال: وثبتنيه بعض أصحابه، عن يزيد يعني أباه، عن زيد بن أبي أنيسة، عن منهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، قال: " إذا جمع الله الأولين والآخرين، قال: ويأتي الله في ظلل من الغمام ثم يناديهم فيقول: ألم أحسن إليكم وأرزقكم وأنعم عليكم؟ فيقولون: بلى ربنا، فيقول: أليس ذلك عدل أن أولي كل قوم ما كانوا يعبدون؟ فيقولون: بلى ربنا، فيرفع لهم شيطان في تمثال عيسى، ويرفع لهم شيطان في تمثال عزير، ويرفع لهم تمثال كل صنم، وتمثال كل وثن، ويتبع من -

[٣٠٤]- كان يعبد الشمس الشمس، وحتى يتبع كل قوم ما كانوا يعبدون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأبقى أنا وأمتي فيقال: ما لهؤلاء لا يتحركون؟ فيقول: ربنا، نادى مناد أن يتبع كل قوم ما كانوا يعبدون، نحن كنا نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وكان رسولنا قد جاءنا بعلامة ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود﴾ [القلم: ٤٢] قال: فيكشف عن ساق ونخر له سجدا، فيصير ظهور أقوام يؤمئذ مثل صياصي البقر، فلا يستطيعون سجودا، ثم يؤمر من سجد فيرفع رأسه ويعطى نوره، فيعطى الرجل يومئذ نوره مثل الجبل العظيم حتى يعطى أدناهم نوره على إبهام قدمه، فيطفئ مرة، ويضيء أخرى، فيمرون بجهنم عليها جسر مثل حد السيف دحضا، مزلة، فيمر بها أقوام مثل البرق، وآخرون مثل الريح، وآخرون، حتى يجيء الذي نوره على إبهام قدمه فيمر على الجسر يحبو حبوا، تزل رجل مرة، وتثبت أخرى، وتزل يد مرة وتثبت أخرى، حتى يجوز الجسر، فيقول: الحمد لله الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله من الخير ما لم يعط أحدا إذ نجاني من جهنم، فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة، فيغتسل فيصير لونه مثل ألوان أهل الجنة، فيغتسل فيه فيصير ريحه مثل رائحتهم، ثم يقول: رب كما نجيتني من -[٣٠٥]- جهنم، فأدخلني الجنة، فيقول له: فلعلك تسأل سوى ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، ثم ذكر الحديث نحو حديث أبي غسان." (١)

"٣١٢ - حدثنا إسحاق، أنا جرير، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن أحنف، عن صلة بن زفر، قال: قال حذيفة: " صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتح سورة البقرة فقرأ، فقلت: يقرأ مائة آية، ثم يركع فمضى، فقلت: يقرأها في ركعتين فمضى، فقلت: يختمها ثم يركع، فمضى، **ثم قرأ** سورة النساء، **ثم قرأ** سورة آل عمران ثم ركع نحوا من قيامه، يقول: «سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم» ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد» فأطال القيام ثم سجد، فأطال السجود وهو يقول «سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى» فأطال السجود، وكان لا يمر بآية فيها تخويف أو تعظيم لله إلا ذكرها "." (٢)

"٣٧٨ - حدثنا إسحاق، أنا جرير، ثنا أبو فروة الهمداني، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، وأبي ذر قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يعرفه ولا يدري أين هو حتى يسأل، فقلنا: يا رسول الله، لو جعلنا لك مجلسا تجلس فيه حتى يعرفك الغريب، فبنينا له دكانا من طين، فكنا نجلس بجانبيه، فكنا جلوسا ورسول الله صلى الله عليه وسلم محتب في مجلسه، إذ أقبل أحسن الناس وجها، وأطيب الناس ريحا، وأنقى الناس ثوبا، كأن ثيابه لم يصبها دنس، حتى سلم من عند طرف -[٣٨٦]- السماط فقال: السلام عليك يا محمد، فرد عليه السلام، ثم قال له: أدنو يا محمد؟ قال: «ادن» فما زال يقول: أدنو يا محمد، فيقول محمد: «ادن» حتى وضع يديه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، ما الإسلام؟ قال: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت " قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «نعم» قال: صدقت، فأنكرنا منه قوله: صدقت، قال: يا محمد، فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله، والملائكة،

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٢٩٧/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٣٢٥/١

والكتاب، والنبيين، وبالقدر كله» فقال: يا محمد، أخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: صدقت، قال: يا محمد، فأخبرني عن الساعة، قال: فنكس ولم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم رفع رأسه فحلف بالله أو قال: «والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق، ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تعرف بها، إذا رأيت رعاء -[٣٨٧]- البهم يتطاولون في البنيان، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض، وإذا ولدت الأمة ربها، في خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله» **ثم قرأ** ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ [لقمان: ٣٤] إلى ﴿عليم خبير﴾ [الحجرات: ١٣] ثم سطع غبار من السماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق، ما أنا بأعلم به من رجل منكم، وإنه لجبريل جاء ليعلمكم في صورة دحية الكلبي». " (١)

"٣٩٦ - حدثنا يحيى بن يحيى، ثنا يحيى بن زكريا، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال لي ابن عباس: " يا مجاهد، أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنما تنال ما عند الله بذلك، ولن يجد عبد حلاوة الإيمان وإن كثر صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس اليوم أو عامتهم في الدنيا، وذلك لا يجزئ عن أهله شيئا، **ثم قرأ** ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ [الزخرف: ٦٧] وقرأ ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾ [المجادلة: ٢٢] "." (٢)

"٦١٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبي ماجد، قال: قال عبد الله: إن الله عفو يحب العفو، ولا ينبغي لوال أن يؤتى بحد إلا أقامه، ثم أنشأ يحدث قال: إن أول رجل جيء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين أو قال في الإسلام لرجل أتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل: سرق هذا، قال: فقال: «اذهبوا به فاقطعوه» قال: وكأنما سف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد، فقال له بعض جلسائه: كأن هذا قد شق عليك يا رسول الله؟ قال: " وما يمنعني أن تكونوا أعوان الشيطان إنه لا ينبغي لوال أن يؤتى بحد إلا أقامه والله عفو يحب العفو **ثم قرأ**: ﴿وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ [النور: ٢٢]
-[٥٧٣]- ."

٦١٤ - حدثنا إسحاق، حدثنا النضر يعني ابن شميل، ثنا شعبة، ثنا يحيى، عن رجل، من التيم قال: سمعت أبا ماجد، رجلا من أصحاب عبد الله يقول: كنت عند ابن مسعود فجاء رجل بابن أخيه فذكر نحوه قال أبو عبد الله: أفلا ترى إلى مشقة هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر ذلك في لونه، ولولا رأفته به ورحمته إياه لما شق ذلك عليه، قد كان النبي صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيما، ولم يكن يرحمهم الرحمة التي تدعوه إلى تعطيل الحدود، وذلك

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٣٨٥/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٤٠٦/١

الذي نهى عنه، والله أعلم. قال أبو عبد الله: وأما ما احتجوا به مما روي عن بعض الصحابة والتابعين أنه ينزع منه الإيمان، ويتنحى عنه الإيمان أي الإيمان الذي هو عمل بالقلب والبدن زيادة على التصديق والإقرار بل غير جائز أن يكونوا أرادوا الإيمان بأسره لأن في ذلك إبطال الأحكام وحدوده عنهم على ما بينا، ولو زال عنهم الإيمان بأسره لوجب استتابتهم أو القتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من بدل دينه فاقتلوه» ومن ترك الإيمان -[٥٧٤]- بأسره فقد بدل دينه، وذلك يوجب مخالفة الكتاب، والخروج من قول العلماء، فمعناهم عندنا في هذا القول موافق لقول ابن عباس: ينزع منه نور الإيمان إلا أنه حين يزني ويسرق ويشرب الخمر فلن يفعل ذلك إلا من قلة خوفه من الله، ولو كان لله مطيعا مجلا، ولعقابه معظما لخاف الله أن يركب معاصيه، أو يأتي ما يوجب غضبه فإذا أتى ذلك كان تاركا للخوف والورع اللذين هما من الإيمان فجائز أن يكونوا عنوا به منه هذا الإيمان الذي هو زيادة على الإقرار، ولا جائز أن يظن بهم غير ذلك، ومن نسبهم إلى غير ذلك فقد نسبهم إلى أنهم خالفوا أحكام الله في كتابه، وخرجوا من قول جميع العلماء. وأما ما روي عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقولان: مسلم ويهابان مؤمن فإن هذا حديث لم يروه عن حماد بن زيد غير المؤمل، وإذا انفرد بحديث وجب أن توقف، ويتثبت فيه لأنه كان سيئ الحفظ، كثير الغلط." (١)

"١٨١١ - قال: ونا سنيد قال: نا يحيى بن اليمان، عن الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ضل قوم بعد هدى إلا لقنوا الجدل» **ثم قرأ**: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] " قال أبو عمر: " وتناظر القوم وتجادلوا في الفقه ونهوا عن الجدال في الاعتقاد؛ لأنه يؤول إلى الانسلاخ من الدين ألا ترى مناظرة بشر في قول الله تعالى ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧] قال: " هو بذاته في كل مكان فقال له خصمه: فهو في قلنسوتك وفي حشك وفي جوف حمارك، تعالى الله عما يقولون «حكى ذلك وكيع وأنا والله أكره أن أحكي كلامهم قبحهم الله، فعن هذا وشبهه نهى العلماء وأما الفقه فلا يوصل إليه ولا ينال أبدا دون تناظر فيه وتفهم له»." (٢)

"١٨٣٤ - حدثنا إبراهيم بن شاكر، ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، ثنا سعيد بن حمير وسعيد بن عثمان، قالا: نا أحمد بن عبد الله بن صالح، ثنا النضر بن محمد، ثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو زميل، قال: حدثني ابن عباس رضي الله عنه، قال: " لما اجتمعت الحرورية يخرجون على علي رضي الله عنه قال: جعل يأتيه الرجل يقول: يا أمير المؤمنين القوم خارجون عليك، قال: دعهم حتى يخرجوا، فلما كان ذات يوم قلت: يا أمير المؤمنين، أبرد بالصلاة فلا تفتني حتى آتي القوم قال: فدخلت عليهم وهم قائلون فإذا هم مسهمة وجوههم من السهر، قد أثر السجود في جباههم كأن أيديهم ثفن الإبل عليهم قمص مرحضة فقالوا: ما جاء بك يا ابن عباس؟ وما هذه الحلة عليك؟ قال: قلت: ما تعيبون مني فلقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون من ثياب اليمنية، قال: **ثم قرأت** هذه

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٢/٥٧٢

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/٩٤٨

الآية -[٩٦٣]- ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ [الأعراف: ٣٢] فقالوا: ما جاء بك؟ قلت: جئتكم من عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيكم منهم أحد، ومن عند ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بتأويله جئت لأبلغكم عنهم وأبلغهم عنكم، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشا فإن الله تعالى يقول: ﴿بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] فقال بعضهم: بلى فلنكلمنه قال: فكلمني منهم رجلان أو ثلاثة قال: قلت: ماذا نقمتم عليه؟ قالوا: ثلاثا فقلت: ما هن؟ قالوا: حكم الرجال في أمر الله وقال الله عز وجل: ﴿إن الحكم إلا لله﴾ [الأنعام: ٥٧] قال: قلت: هذه واحدة وماذا أيضا؟ قال: فإنه قاتل فلم يسب ولم يغنم، فلئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم ولئن كانوا كافرين لقد حل قتالهم وسباهم، قال: قلت: وماذا أيضا؟ قالوا: ومحا نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين، قال: قلت: أرأيتم إن أتيتكم من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقض قولكم هذا، أترجعون؟ قالوا: وما لنا لا نرجع؟ قلت: أما قولكم: حكم الرجال في أمر الله فإن الله عز وجل قال في كتابه ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾ [المائدة: ٩٥] وقال في المرأة وزوجها ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها﴾ [النساء: ٣٥] فصير الله تعالى ذلك إلى حكم الرجال فنشدتكم الله أتعلمون حكم الرجال في دماء المسلمين وفي إصلاح ذات بينهم أفضل أو في دم أرنب ثمن ربع درهم، وفي بضع امرأة؟ قالوا: بلى هذا أفضل، قال: أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم قال: وأما قولكم: قاتل فلم يسب ولم يغنم، أفتسبون أمكم عائشة؟ رضي الله عنها، فإن قلتم: نسبيها فنستحل منها ما نستحل من غيرها -[٩٦٤]- فقد كفرتم وإن قلتم: ليست بأمنا فقد كفرتم فأنتم ترددون بين ضلالتين، أخرجت من هذه؟ قالوا: بلى، قال: وأما قولكم: محا نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بمن ترضون، إن نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية حين صالح أبا سفيان وسهيل بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. . . . " فقال أبو سفيان وسهيل بن عمرو: ما نعلم أنك رسول الله، ولو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم إنك تعلم أني رسولك، امح يا علي واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وأبو سفيان وسهيل بن عمرو " قال: فرجع منهم ألفان وبقي بقيتهم فخرجوا فقتلوا أجمعين "." (١)

"٢٠٠٤٠ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: قرأ عمر: « ﴿ إنما الصدقات للفقراء﴾ [التوبة: ٦٠] حتى بلغ ﴿عليم حكيم﴾ [التوبة: ٦٠] ثم قال: هذه لهؤلاء **ثم قرأ**: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه﴾ [الأنفال: ٤١] حتى بلغ ﴿وابن السبيل﴾ [البقرة: ١٧٧] ، ثم قال: هذه لهؤلاء، **ثم قرأ**: ﴿ما أفاء﴾ [الحشر: ٧] الله على رسوله من أهل القرى حتى بلغ ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٢/٩٦٢

ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة، فلئن عشت ليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها، لم يعرق فيها جبينه»." (١)

"٢٠٢٣٣ - أخبرنا معمر عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «إن الرحم تقطع، وإن النعمة تكفر، وإن الله عز وجل إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبدا» قال: **ثم قرأ** ابن عباس: ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعا﴾ [الأنفال: ٦٣] الآية." (٢)

"٢٠٣٠٣ - أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله، ألا تخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، قال: «لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت» ثم قال: «أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل من جوف الليل، **ثم قرأ**: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦]- حتى - ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟» ، فقلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد «ثم قال:» ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ «، قال: قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه قال:» اكفف عليك هذا «، فقلت: يا رسول الله، أوإنا لمأخوذون بما نتكلم؟ قال:» ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال: على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم "." (٣)

"١٩٦ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبيد الله بن عثمان، نا علي بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي، أنه حدثهم قال: نا إياد، عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيته قال لي أبي: أتدري من هذا؟ قال: قلت: لا، قال: هذا رسول الله، فاقشعرت حين قال لي ذلك، وكنت أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشبه الناس، فإذا هو بشر ذو وفرة ، له ردع من حناء، وعليه بردان أخضران، قال: فسلم عليه أبي، وجلسنا معه، قال: فتحدثنا ساعة، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي، فقال: «ابنك هذا؟» قال: إي ، ورب الكعبة، قال: «حقا» - قال: أشهد به - قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي على ذلك، قال: " أما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] "." (٤)

---

(١) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١٠١/١١

(٢) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١٧١/١١

(٣) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١٩٤/١١

(٤) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٢٣٨

"٦٣٠ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قراءة عليه، نا محمد بن المصفى، نا يحيى بن سعيد العطار، نا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، منهم: عامر بن عبد الله، وأويس القرني، وهرم بن حيان، والربيع بن خثيم، وأبو مسلم الخولاني، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، والحسن بن أبي الحسن البصري، رضوان الله عليهم. فأما عامر بن عبد الله، إن كان ليصلي، فيتمثل له إبليس في صورة الحية، فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من جيبه فما يمسه، فقلت له: ألا تنحي الحية عنك؟ قال: أستحي من الله عز وجل أن أخاف سواه، فقيل له: إن الجنة تدرك بدون ما تصنع، وتتقى النار بدون ما تصنع، فقال: والله لأجهدن، فإن نجوت فبرحمة الله عز وجل، وإن دخلت النار فلبعد جهدي، فلما احتضر بكى، فقيل له: أتجزع من الموت، وتبكي، قال: مالي لا أبكي، ومن أحق بذلك مني، والله ما -[٥٨١]- أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على دنياكم رغبة فيها، ولكني أبكى على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء، وكان يقول: ألهى في الدنيا الهموم والأحزان، وفي الآخرة الحساب والعذاب، فأين الروح والفرج. وأما الربيع بن خثيم، فقيل له حين أصابه الفالج: لو تداويت، قال: قد علمت أن الدواء حق، ولكني ذكرت: ﴿وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا﴾ [الفرقان: ٣٨]، وكانت فيهم الأوجاع وكانت فيهم الأطباء، فما بقي المداوي والمداوى، وقال غيره: لا الناعت ولا المنعوت له، وقيل له: ألا تذكر الناس، قال: ما أنا عن نفسي براض، فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس، إن الناس خافوا الله عز وجل، في ذنوب الناس وأصروا على ذنوبهم، قال: فقيل له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا قال: وكان ابن مسعود إذا رآه قال: ﴿وبشر المخبتين﴾ [الحج: ٣٤]. أما لو رآك محمد صلى الله عليه وسلم لأحبك، وكان الربيع بن خثيم يقول: أما بعد: فأعد زادك، وخذ في جهازك، وكن وصي نفسك. وأما أبو مسلم الخولاني، فلم يجالس أحدا قط فتكلم في شيء من أمر الدنيا، إلا تحول عنه، فدخل ذات يوم المسجد، فنظر إلى قوم قد اجتمعوا، فرجى أن يكونوا على ذكر وخير، فجلس إليهم، فإذا بعضهم يقول: قدم غلام لي فأصاب كذا وكذا، وقال الآخر: جهزت غلامي، فنظر إليهم فقال: سبحان الله أتدرون ما مثلي ومثلكم، كرجل أصابه مطر غزير وابل، فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين فقال: لو دخلت -[٥٨٢]- هذا حتى يذهب عني هذا المطر، فدخل فإذا البيت لا سقف له، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير، فإذا أنتم أصحاب دنيا. قال له قائل حين كبر ورق: لو قصرت عن بعض ما تصنع، فقال: أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة، ألستم تقولون لفارسها: ودعها وأرفق بها حتى إذا رأيت الغاية، فلا تستبق منه شيئا، قالوا: بلى، قال: فإني قد أبصرت الغاية، وإن لكل ساع غاية، وغاية كل شيء الموت، فسابق ومسبوق. وأما الأسود بن يزيد، فكان مجاهدا في العبادة، ويصوم حتى يصفر جسده، ويخضر، فكان علقمة بن قيس يقول له: لم تعذب هذا الجسد هذا العذاب، فيقول: إن الأمر جد، كرامة هذا الجسد أريد، فلما احتضر، بكى، فقيل له: ما هذا الجزع قال: مالي لا أجزع، ومن أحق بذلك مني، والله لو أتيت بالمغفرة من الله، لهمني الحياء منه مما صنعت، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير، فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه حتى يموت، ولقد حج ثمانين حجة. وأما مسروق بن الأجدع، فإن امرأته قالت: ما كان يوجد إلا وساقيه قد انتفختا من طول الصلاة، قالت: وإن كنت والله لأجلس خلفه فأبكي رحمة له، فلما احتضر بكى، فقيل له: ما هذا الجزع؟ فقال: ومالي لا أجزع وإنما هي ساعة، ثم لا أدري أين يسلك بي. وأما الحسن بن أبي

الحسن، فما رأيت أحدا من الناس كان أطول حزنا منه، ما كنا نرى إلا أنه حديث عهد بمصيبة، ثم قال: نضحك ولا ندري لعل الله تعالى اطلع على بعض أعمالنا فقال: لا أقبل منكم شيئا، ويحك يا ابن آدم، هل لك بمحاربة الله من طاقة، إنه من عصى الله تعالى، فقد حاربه، والله لقد أدركت سبعين بدريا أكثر لباسهم -[٥٨٣]- الصوف، ولو رأيتموهم، لقلتم: مجانين، ولو رأوا خياركم، لقالوا: ما لهؤلاء عند الله من خلاق، ولو رأوا شراركم لقالوا: ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب، ولقد رأيت إخوانا كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدمه، ولقد رأيت أقواما عسى أن لا يجد أحدهم عشاء ولا قوتا، فيقول: والله، لا أجعل هذا كله في بطني، لأجعلن بعضه لله عز وجل، فيتصدق ببعضه، وإن كان هو أحوج ممن تصدق به عليه. قال علقمة بن مرثد: فلما قدم عمر بن هبيرة العراق، أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي رضي الله عنهما، فأمر لهما ببيت كانا فيه شهرا، أو نحوه، ثم إن الخصي غدا عليهما فقال: إن الأمير داخل عليكما، فجاء عمر يتوكأ على عصا له، فسلم، ثم جلس تعظيما لهما فقال: إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك، يكتب إلى كتبا، أعرف أن في إنفاذها الهلكة، فإن أطعته عصيت الله، وإن عصيته أطعت الله تعالى، فهل تريان لي في متابعتي إياه فرجا؟ فقال الحسن: يا أبا عمرو، أجب الأمير، فتكلم الشعبي، فانحط في شأن ابن هبيرة فقال: ما تقول أنت يا أبا سعيد؟ قال: فقال: أيها الأمير، قد قال الشعبي ما قد سمعت، -[٥٨٤]- قال: ما تقول أنت؟ قال: أقول: يا عمر بن هبيرة، يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله عز وجل، فظا غليظا لا يعصي الله ما أمره، فيخرجك من سعة قصرك، فصرت في ضيق قبرك، يا عمر بن هبيرة، إن تتقي الله عز وجل يعصمك من يزيد بن عبد الملك، ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله، يا عمر بن هبيرة، لا تأمن أن ينظر الله إلى قبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك، نظرة مقت، فيغلق بها باب المغفرة دونك، يا عمر بن هبيرة، لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا – والله – على الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا من إقبالكم عليها وهي مدبرة، يا عمر بن هبيرة، إني أخوفك مقاما خوفكه الله سبحانه وتعالى فقال: ﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾ [إبراهيم: ١٤]، يا عمر بن هبيرة، إن تك مع الله عز وجل على طاعته، كفاك الله – والله – يزيد بن عبد الملك، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله عز وجل، وكلك الله عز وجل إليه، فبكى عمر بن هبيرة، وقام بعبرته، فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما، وجوائزهما، فكثر فيها للحسن، وكان في جائزة الشعبي بعض الإقتار، فخرج الشعبي إلى المسجد فقال: يا معشر الناس من استطاع أن يؤثر الله عز وجل على خلقه فليفعل، فوالذي نفسي بيده، ما علم الحسن منه شيئا فجهلته، ولكني أردت وجه ابن هبيرة، فأقصاني الله تعالى منه، وكان الحسن رضي الله عنه، مع الله في طاعته، فحياه وأدناه. قال: فقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن فقال: كيف نصنع بمجالسة قوم يخوفونا حتى تكاد قلوبنا تطير؟، فقال الحسن: -[٥٨٥]- والله لأن تصحب أقواما يخوفونك، حتى تدرك أمنا خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف، فقال له بعض القوم: أخبرنا بصفة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فبكى، ثم قال: ظهرت منهم علامات الخير في السر والسمت والصدق، وحسنت علانيتهم بالاقتصاد، وممشاهم بالتواضع ومطلعهم بالفصل، وطيب مطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق، وبصرهم بالطاعة، واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم للعدو والصديق، وبحفظهم في المنطق مخافة الوزر، ومسارعتهم في الخير رجاء الأجر، والاجتهاد لله تعالى، ومزاحاتهم، وكانوا أوصياء أنفسهم، ظمئت هواجرهم، وكلت

أجسامهم لله عز وجل، واستحبوا سخط المخلوقين برضا خالقهم، لم يفرطوا في غضب ولم يخوضوا في جور، ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن، فشغلوا الألسن بالذكر، بذلوا لله تعالى دماءهم حين اشتراهم، وبذلوا لله أموالهم حين استقرضهم، لم يكن خوفهم من المخلوقين، حسنت أخلاقهم وهانت مؤنتهم، كفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم. وأما أويس القرني، وهرم بن حيان، فإن أهله ظنوا أنه مجنون، فبنوا له بيتا عند باب دارهم، فكانت تأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجها، فكان طعامه ما يلتقط من النوى، فإذا أمسى باعه لإفطاره، وإذا أصاب حشفة حبسها لإفطاره، فلما ولي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: أيها الناس، قوموا بالموسم، فقاموا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة، فجلسوا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من أهل اليمن، فجلسوا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من مراد، -[٥٨٦]- فجلسوا فقال: ألا اجلسوا إلا من كان من قرن، فجلسوا إلا رجل، وكان ابن عم أويس بن أنس فقال له عمر: أقرني أنت؟ قال: نعم، فقال: تعرف أويسا؟ فقال: وما تسأل عن ذلك، يا أمير المؤمنين، فوالله، ما فينا أحمق منه، ولا أجن منه، ولا أحوج منه، فبكى عمر، ثم قال: سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول: «يدخل الجنة بشفاعة رجل منكم مثل ربيعة ومضر». قال هرم بن حيان: فلما بلغني ذلك قدمت الكوفة، فلم يكن لي هم إلا طلبه، حتى سقطت عليه وهو جالس على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ، فعرفته بالنعت الذي نعت لي، فإذا هو رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس، مهيب المنظر، وزاد غيره قال: كان رجلا أشهل أصهب عريض ما بين المنكبين وفي عنقه اليسرى وضح، وضارب بلحيته على صدره، ناصب بصره، فسلمت عليه، فرد علي، فنظر إلي ومددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني، فقلت: يرحمك الله يا أويس -[٥٨٧]- وغفر لك، رحمك الله، كيف أنت، رحمك الله، ثم خنقتني العبرة من حبي إياه، ورقتي عليه، لما رأيت من حالته، حتى بكيت وبكى قال: وأنت حياك الله يا هرم بن حيان، كيف أنت يا أخي من دلك علي؟ فقلت: الله عز وجل، فقال: لا إله إلا الله، ﴿سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا﴾ [الإسراء: ١٠٨]، فقلت له: من أين عرفت اسمي واسم أبي، وما رأيتك قبل اليوم قال: أنبأني العليم الخبير، عرفت روحي روحك حين كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفاس كأنفاس الأجساد، وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا، ويتحابون بروح الله تعالى، ولو لم يلتقوا ويتعارفوا، وإن نأت بهم الدار، وتفرقت بهم المنازل، فقلت: حدثني، يرحمك الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لم أر رسول الله، ولم يكن لي معه صحبة، بأبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن قد رأيت رجالا قد أدركوه، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا، أو قاصا، أو مفتيا، في نفسي شغل عن الناس، فقلت: أي أخي، اقرأ علي آيات من كتاب الله عز وجل، أسمعها منك، أو أوصني بوصية أحفظها عنك، فإني أحبك في الله عز وجل، قال: فأخذ بيدي، ثم قال: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول، قول ربي، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل، **ثم قرأ**: ﴿وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين، ما خلقناهما إلا بالحق﴾ [الدخان: ٣٩] إلى قوله: ﴿العزيز الرحيم﴾ [الدخان: ٤٢]، فشهق شهقة، فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه قال: يا ابن حيان، مات أبوك، يا ابن حيان، ويوشك أن تموت فإما إلى الجنة، وإما إلى النار، ومات أبوك -[٥٨٨]- آدم عليه السلام، وماتت أمك حواء، يا ابن حيان، ومات نوح نبي الله صلى الله

عليه وسلم، ومات إبراهيم خليل الله، مات موسى نجي الرحمن، ومات داود خليفة الرحمن، ومات محمد صلوات الله عليه وعليهم، ومات أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقلت: يرحمك الله، إن عمر لم يمت، قال: بلى، قد نعاه ربي إلى نفسي، وأنا وأنت في الموتى، ثم صلى على النبي صلوات الله عليه وسلم، ودعا بدعوات خفاف، ثم قال: هذه وصيتي إياك، كتاب الله عز وجل، ونعي المرسلين، ونعي صالح المؤمنين، فعليك بذكر الموت، فلا يفارق قلبك طرفة عين ما بقيت، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم، وانصح الأمة جميعا، وإياك أن تفارق الجماعة، فتفارق دينك وأنت لا تعلم، فتدخل النار، وادع لي في نفسك، ثم قال: اللهم إن هذا زعم أنه يحبني فيك، وزارني فيك، فعرفني وجهه في الجنة، وأدخله علي في دارك، دار السلام، واحفظه ما دام في الدنيا حيا، وأرضه من الدنيا باليسير، واجعله لما أعطيته من نعمك من الشاكرين، واجزه عني خيرا، ثم قال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، لا أراك بعد اليوم، رحمك الله، فإني أكره الشهرة، والوحدة أعجب إلي لأني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا، فلا تطلبني، ولا تسأل عني، واعلم أنك مني على بال، وإن لم أرك وتراني، فاذكرني وادعو لي، فإني سأدعو لك، وأذكرك، إن شاء الله، انطلق أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا، فحرجت عليه أن أمشي معه ساعة، - [٥٨٩]- فأبى علي، ففارقته أبكي ويبكي، فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك، ثم سألت عنه بعد ذلك، وطلبته فما رأيت أحدا يخبرني عنه بشيء، رحمه الله وغفر له، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين رحمة الله عليه"." (١)

"١٣٩٦- حدثنا هناد بن السري، ثنا وكيع وعبيدة بن حميد وعبدة بن سليمان، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال: (كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: إنكم ستعرضون على ربكم - عز وجل- فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته؛ فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾)) .." (٢)

"١٣٩٨- حدثنا الفضل بن الصباح، ثنا سفيان ومروان الفزاري، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ح،

١٣٩٩- وحدثنا هناد بن السري، ثنا وكيع وعبيدة بن حميد، ح،

١٤٠٠- وحدثنا هارون بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، ح،

١٤٠١- وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير ووكيع وأبو أسامة، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال: إنكم

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٥٨٠

(٢) حديث السراج السراج الثقفي ٣٤٣/٢

سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته؛ فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا. **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿وسبح بحمد -[٣٤٤]- ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾)) .." (١)

"١٤٠٥- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير ويعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال: ((إن الله -تعالى- قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم، فكلمه موسى مرتين، ورآه محمد مرتين. قال مسروق: فدخلت على عائشة، فقلت لها: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لا، ثلاث من حدث بهن فقد كذب، قال الله: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ وقال: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿إن الله عنده علم -[٣٤٥]- الساعة....﴾ إلى آخر الآية، ومن زعم أن محمدا قد كتم علما فقد كذب، قال الله: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ... ﴾ إلى آخر الآية)) .." (٢)

"١٤٠٨- حدثنا هناد بن السري، ثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق قال: ((قلت لعائشة: يا أمتاه، هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت: سبحان الله، لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث، من حدثك فقد كذب، من حدث أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، **ثم قرأت** ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ ، ﴿وما كان لبشر أن -[٣٤٧]- يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ ، ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا﴾ ، ومن حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾)) .." (٣)

"٢٥١٨- حدثنا محمد بن الهيثم أبو الأحوص، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر أنه قال: ((صلينا وراء أبي هريرة، فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ قال: آمين. وقال الناس: آمين. ويقول كلما سجد: الله أكبر. وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال: الله أكبر. فإذا سلم قال: أما والذي نفسي بيده، إني لأشبهكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .." (٤)

"٢٦٣٣- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وعثمان بن أبي شيبة، قال إسحاق: أبنا، وقال عثمان: ثنا الوليد بن عقبة الشيباني، ثنا زائدة، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: ((إن الله اتخذ إبراهيم خليلا، وإن

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ٣٤٣/٢

(٢) حديث السراج السراج الثقفي ٣٤٤/٢

(٣) حديث السراج السراج الثقفي ٣٤٦/٢

(٤) حديث السراج السراج الثقفي ٢٠٩/٣

صاحبكم خليل الله، وأن محمدا صلى الله عليه وسلم سيد بني آدم يوم القيامة، **ثم قرأ** ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾)) . -[٢٣٨]- وهذا حديث إسحاق.." (١)

"٢٦٩٢- حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن همام ابن منبه، ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها....﴾ **ثم قرأ** الآية)) .." (٢)

"٢٦٩٧- حدثنا محمد بن الصباح، أبنا جرير، ح،

٢٦٩٨- وحدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ((في قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها مع القمر كالبعيرين. **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿وجمع الشمس والقمر﴾)) .." (٣)

"وهو ما حدثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدثنا مالك بن إسماعيل وعاصم بن علي ، قالا: حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن عمرو بن جرير، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله عز وجل»، فقال رجل: من هم؟ وما أعمالهم؟ لعلنا نحبهم ، قال: «قوم يتحابون بروح الله عز وجل من غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها بينهم ، والله إن وجوههم لنور ، وإنهم لعلى منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس» ، **ثم قرأ**: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [يونس: ٦٢] " -[٦]- ومن نعوتهم: أنهم المورثون جلاسهم كامل الذكر ، والمفيدون خلانهم بشامل البر." (٤)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال: " لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من أحد صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه﴾ [الأحزاب: ٢٣] الآية، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله من هؤلاء؟ فأقبلت وعلي ثوبان أخضران، فقال -[٨٨]-: «أيها السائل هذا منهم»." (٥)

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ٢٣٧/٣

(٢) حديث السراج السراج الثقفي ٢٥٦/٣

(٣) حديث السراج السراج الثقفي ٢٥٧/٣

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/١

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٧/١

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عبيد بن أبي الجعد، عن رجل، من أشجع قال: " سمع الناس، بالمدائن أن سلمان، في المسجد فأتوه فجعلوا يثوبون إليه، حتى اجتمع إليه نحو من ألف، قال: فقام فجعل يقول: اجلسوا اجلسوا فلما جلسوا فتح سورة يوسف يقرؤها، فجعلوا يتصدعون ويذهبون حتى بقي في نحو من مائة، فغضب وقال: « الزخرف من القول أردتم، **ثم قرأت** عليكم كتاب الله فذهبتم» كذا رواه الثوري، عن الأعمش، وقال: «الزخرف تريدون؟ آية من سورة كذا، وآية من سورة كذا»." (١)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا محمد بن يونس، ثنا روح بن عبادة، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة بنت الحارث، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا ذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش: يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك فاذكرني من أجل الذي زوجنيك فأحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فانتهرها عمر فقالت: أعرض عني يا عمر فوالله لو كانت بنتك ما رضيت -[٥٤]- بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أعرض عنها يا عمر فإنها أواهة» فقال رجل: يا رسول الله ما الأواه قال: «الخاشع الدعاء المتضرع» **ثم قرأ**: ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾ [التوبة: ١١٤]." (٢)

"وتفرقت بهم المنازل» قال: قلت: حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا؛ لأحفظه عنك، قال: «إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة، وقد رأيت رجالا رأوه وقد بلغني عن حديثه كبعض ما يبلغكم، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي لا أحب أن أكون قاضيا أو مفتيا في نفسي شغل» قال: قلت: فاتل علي آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك، فادع الله لي بدعوات وأوصني بوصية قال: فأخذ بيدي وجعل يمشي على شاطئ الفرات، ثم قال: " قال ربي وأحق القول قول ربي عز وجل وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل وأحسن الكلام كلام ربي: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين﴾ [الدخان: ٤٠] قال: ثم شهق شهقة فأنا أحسبه، قد غشي عليه **ثم قرأ**: ﴿يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم﴾ [الدخان: ٤٢] " ثم نظر إلي فقال: «يا هرم بن حيان، مات أبوك ويوشك أن تموت ومات أبو حيان وإما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات آدم وماتت حواء، يا ابن حيان، ومات إبراهيم خليل الرحمن، يا ابن حيان، ومات موسى نجي الرحمن، يا ابن حيان، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين، يا ابن حيان، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ومات أخي وصديقي وصفيي عمر، واعمراه واعمراه» قال: وذلك في آخر خلافة عمر قال: قلت: يرحمك الله إن عمر لم يمت قال: «بلى إن ربي عز وجل قد نعاه لي وقد علمت ما قلت، وأنا

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٣/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٣/٢

وأنت غدا في الموتى»، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال: «هذه وصيتي لك يا ابن حيان، كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين والصالحين من المسلمين، ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت فإن استطعت أن لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم واكدح لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشعر، فتموت فتدخل النار يوم القيامة» ثم قال: «اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك فأدخله علي زائرا في الجنة دار السلام، وأرضه من الدنيا باليسير وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير." (١)

"حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال: ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: ثنا سعيد بن سليمان، عن يوسف بن عطية، قال: ثنا المعلى بن زياد، قال: كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادي بأعلى صوته " عجبت من الجنة كيف ينام طالبها وعجبت من النار كيف ينام هاربها **ثم قرأ**: ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون﴾ [الأعراف: ٩٧] ثم يقرأ والعصر وألهاكم ثم يرجع إلى أهله." (٢)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة بن إسماعيل، قال: ثنا خلف بن خليفة، عن عون بن أبي شداد، عن هرم بن حيان: أنه حين نزل به الموت قالوا له: يا هرم أوص قال: « أوصيكم أن تقضوا عني ديني» قالوا: وما توصي يا هرم قال: «أوصيكم بآخر سورة النحل» **ثم قرأ** عليهم: " ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ [النحل: ١٢٥] إلى قوله: ﴿والذين هم محسنون﴾ [النحل: ١٢٨] " رواه شعبة، عن أبو يونس، عن أبي قزعة، والجريري، عن أبي نضرة وهشام، وأبي حمزة، عن الحسن، عن هرم نحوه." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا أبو الوليد بن أبان، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا يحيى بن المغيرة، قال: زعم جرير أن سليمان التيمي لم تمر ساعة قط إلا تصدق بشيء، فإن لم يكن شيء صلى ركعتين، **ثم قرأ** ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا﴾ [المؤمنون: ٥١] "." (٤)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، قال: " والذي نفسي بيده إن الشيطان ليلزم بالقلب حتى ما يستطيع صاحبه ذكر الله، ألا ترونهم في المجالس يأتي على أحدهم عامة لا يذكر الله إلا حالفا، والذي نفس أبي الجوزاء بيده، ما له في القلب طرد إلا قول لا إله إلا الله، **ثم قرأ** ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا﴾ [الإسراء: ٤٦] "." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٥/٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١١٩/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٢١/٢

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٨/٣

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٠/٣

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسين المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا داود بن قيس، قال: سمعت ابن كعب، يقول: " إن الأرض لتبكي من رجل، وتبكي على رجل، تبكي لمن كان يعمل على ظهرها بطاعة الله تعالى، وتبكي ممن يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى، قد أثقلها، **ثم قرأ**: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾ [الدخان: ٢٩] "." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا محمد بن شعيب، عن عمر، مولى غفرة أنه سمع محمد بن كعب القرظي، يقول: " كذبوا والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء نجم ولكنهم يتبعون الكهنة، ويتخذون النجوم علة، **ثم قرأ** ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين﴾ [الشعراء: ٢٢١] ﴿تنزل على كل أفاك أثيم﴾ [الشعراء: ٢٢٢] "." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار، عن عبيد بن عمير، قال: " يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان، فلا يزن عند الله جناح بعوضة، **ثم قرأ** ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾ [الكهف: ١٠٥] "كذا، رواه عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير وهو صحيح ثابت متصل من حديث المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة." (٣)

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبيد بن مهران المكتب، قال: سمعت مجاهدا: " يسأل عن هذه الآية ﴿ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾ [الجاثية: ١٤] قال: هم الذين لا يدرون أنعم الله عليهم أم لم ينعم؟ **ثم قرأ** ﴿ولقد أرسلنا موسى -[٢٩٥]- بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله﴾ [إبراهيم: ٥] فقال موسى ﴿يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم﴾ [المائدة: ٢٠] قال: فهي النعم "." (٤)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن منصور، ثنا أبو بدر، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن مرة الطيب، قال: " ليتق امرؤ أن لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء﴾ [الأنعام: ١٥٩] "." (٥)

"حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد، ثنا جعفر بن الحسن، ح، وحدثنا -[٢٠٢]- محمد بن علي، ثنا أبو العباس بن قتيبة الرملي، قالا: ثنا يزيد بن موهب، ثنا عيسى بن يونس، عن هارون بن أبي وكيع، قال سمعت زاذان أبا

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢١٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢١٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٧٠

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٩٤

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/١٦٣

عمرو، يقول: دخلت على ابن مسعود فوجدت أصحاب الخز واليمنية قد سبقوني إلى المجلس، فقلت: يا عبد الله من أجل أني رجل أعمى أدنيت هؤلاء وأقصيتني، قال: «ادن»، فدنوت حتى ما كان بيني وبينه جليس، فسمعته يقول: " يؤخذ بيد العبد أو الأمة فينصب على رءوس الأولين والآخرين، ثم ينادي مناد: هذا فلان بن فلان، فمن كان له حق فليأت إلى حقه، فتفرح المرأة أن يدور لها الحق على ابنها وأخيها، أو على أبيها، أو على زوجها. **ثم قرأ** ابن مسعود ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ [المؤمنون: ١٠١] فيقول الرب تعالى للعبد: ائت هؤلاء حقوقهم، فيقول: يا رب، فنيت الدنيا، فمن أين أوتيهم، فيقول للملائكة: خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا كل إنسان بقدر طلبته، فإن كان وليا لله فضلت من حسناته مثقال حبة من خردل من خير ضاعفها حتى يدخله بها الجنة، **ثم قرأ** ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ [النساء: ٤٠]، وإن تك حسنة يضاعفها، ويؤت من لدنه أجرا عظيما. وإن كان عبدا شقيا قالت الملائكة: يا رب، فنيت حسناته، وبقي طالبون، فيقول للملائكة: خذوا من أعمالهم السيئة فأضيفوها إلى سيئاته، وصكوا له صكا إلى النار ". قال الشيخ رحمه الله تعالى: هارون بن أبي وكيع هو ابن عشرة تفرد به عنه زاذان، ورواه يحيى بن زكرياء الأنصاري عنه مختصرا مرفوعا." (١)

"حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا محمد بن أبي عمر، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، قال: " إن الجبل لينادي الجبل باسمه، يا فلان، هل مر بك اليوم ذاكر لله عز وجل؟ فيقول: نعم. فيستبشر به ". قال: ثم يقول عون: «هن للخير أسمع، أفيسمعن الزور والباطل ولا يسمعن غيره». **ثم قرأ** ﴿لقد جئتم شيئا إدا. تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا. أن دعوا للرحمن ولدا﴾." (٢)

"حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا عياش بن عاصم الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة الكيساني، وكان يقال أنه من الأبدال، قال: قال عون بن عبد الله: « فواتح التقوى حسن النية، وخواتيمها التوفيق، والعبد فيما بين ذلك بين هلكات، وشبهات، ونفس تحطب على شلوها، وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز». **ثم قرأ**: ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا﴾ [فاطر: ٦]." (٣)

"حدثنا علي بن هارون، ثنا أبو معشر الدارمي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا -[٢٨٩]- عبد الواحد بن زياد، ثنا الربيع بن أبي مسلم، قال: دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به إلى الحجاج وهو موثوق فبكيت، فقال لي: «ما يبكيك؟» قلت: الذي أرى بك، قال: «فلا تبك، إن هذا كان في علم الله عز وجل أن يكون»، **ثم قرأ** ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها﴾ [الحديد: ٢٢] الآية." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٠١/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٢/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٠/٤

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٨٨/٤

"حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا جبارة بن المغلس، قال: ثنا قيس بن الربيع، قال: ثنا عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه». **ثم قرأ** ﴿والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾ قال: «ما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين» غريب من حديث عمرو وسعيد تفرد به عنه قيس بن الربيع." (١)

"حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز الكوفي قال: ثنا الحسن بن علي بن جعفر الوشا الصيرفي، ح. وحدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فرأيت منه خلوة فاغتنمتها، فأوضعت بعيري نحوه حتى سايرته، فقلت: يا رسول الله، علمني عملا يدخلني الجنة. قال: «قد سألت عظيما وإنه ليسير على من يسره الله» قال: « تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة -[٣٧٧]-، وتصوم رمضان» ثم سار وسرت، فقال: «وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير، الصوم جنة، والصدقة تكفر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل» **ثم قرأ** ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] قال: ثم سار وسرت، ثم قال: " ألا أنبئك برأس الأمر كله، وعموده، وذروة سنامه: الجهاد في سبيل الله ". قال: ثم سار وسرت، فقال: «إن شئت أنبأتك بما هو أملك على الناس من ذلك كله». قال: فكانت منه سكتة وكانت مني التفاتة، فرأيت راكبا يوضع نحوه، فخشيت أن يأتيه فيشغله عني، فأومأ إلى لسانه وفيه، قلت: يا رسول الله، وإنا لنؤاخذ بما نتكلم؟ قال: «ثكلتك أمك يا ابن جبل، ما تقول إلا لك أو عليك، وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم». رواه الأعمش، ومنصور عن الحكم، وحبيب نحوه." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن القاسم، نا مساور، نا الوليد بن الفضل العتري، نا مندل بن علي قال: خرج الأعمش ذات يوم من منزله بسحر، فمر بمسجد بني أسد، وقد أقام المؤذن الصلاة، فدخل يصلي، فافتتح إمامهم البقرة في الركعة الأولى، **ثم قرأ** في الثانية آل عمران، فلما انصرف قال له الأعمش: أما تتقي الله، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من أم الناس فليخفف، فإن خلفه الكبير والضعيف وذا الحاجة»؟ فقال الإمام: قال الله تعالى: ﴿وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ [البقرة: ٤٥] فقال الأعمش: «فأنا رسول الخاشعين إليك أنك ثقيل»." (٣)

"حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمر بن ذر: علي تحملون قسوة قلوبكم، وجمود أعينكم، بل تحملون العي إن لم أسمعكم اليوم مواعظ من كتاب الله،

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٠٢/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٦/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٣/٥

من جاء يلتمس الخبر فقد وجد الخير، هذا تقويض الدنيا، **ثم قرأ**: إذا الشمس كورت. فكان ابن ذر يقول: هيهات العشار وأهل العشار، عطلها أهلها بعد الضن بها." (١)

"حدثنا الوليد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن النضر، قالا: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن الحسين البرجلاني، ثنا الصلت بن حكيم، ثنا النضر بن إسماعيل، قال: سمعت ابن ذر، يقول في كلامه: أما الموت فقد شهر لكم، فأنتم تنظرون إليه في كل يوم وليلة من بين منقول عزيز على أهله، كريم في عشيرته، مطاع في قومه، إلى حفرة يابسة، وأحجار من الجندل صم، ليس يقدر له الأهلون على وساد إلا خالطه فيه الهوام، فوساده يومئذ عمله، ومن بين مغموم غريب، قد كثر في الدنيا همه، وطال فيها سعيه، وتعب فيها بدنه، جاءه الموت من قبل أن ينال بغيته، فأخذه بغتة، ومن بين صبي مرضع، ومريض موجع، ووهن بالشر مولع، وكلهم بسهم الموت يقرع، أما للعابدين من عبر في كلام الواعظين؟ ولربما قلت: سبحانه وجل جلاله، لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم، ثم أرجع إلى حلمه وقدرته ثم أقول: بل أخرنا إلى حين آجالنا سبحانه، إلى يوم تشخص فيه الأبصار، وتجف فيه القلوب ﴿مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء﴾ [إبراهيم: ٤٣]، يا رب قد أنذرت وحذرت، فلك الحجة على خلقك، **ثم قرأ** ﴿وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب﴾ [إبراهيم: ٤٤]، ثم يقول: أيها الظالم أنت في أجلك الذي استأجلت، فاغتنمه قبل نفاذه، وبادره قبل فوته، وآخر الأجل معاينة الأجل عند نزول الموت، فعند ذلك لا ينفع الأسف، إنما ابن آدم غرض للمنايا منصوب من رمته بسهامها لم تخطئه، ومن أرادته لم تصب غيره، ألا وإن الخير الأكبر خير الآخرة الدائم فلا ينفد، والباقي فلا يفنى، والممتد فلا ينقطع، والعباد المكرمون في جوار الله تعالى -[١١٦]-، مقيمون في كل ما اشتهت الأنفس، ولذت الأعين، متزاورون على النجائب، ويتلاقون فيتذاكرون أيام الدنيا، هنيئا للقوم، هنيئا لقد وجد القوم بغيتهم، ونالوا طلبتهم، إذ كان رغبتهم إلى السيد الكريم المتفضل." (٢)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن يونس الكديمي، وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، ثنا عمران بن عبد الرحيم قالا: ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: " ما من عبد إلا وله أربع أعين، عينان في وجهه يبصر بهما أمور الدنيا، وعينان في قلبه يبصر بهما أمور الآخرة، فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فيبصر بهما ما وعد بالغيب، وهما غيب فأمن الغيب بالغيب، وإذا أراد -[٢١٣]- بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه، **ثم قرأ**: ﴿أم على قلوب أقفالها﴾ [محمد: ٢٤] حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ح. وحدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا محمد بن أبي عمر قالا: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان مثله." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/١١٠
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/١١٥
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/٢١٢

"حدثنا أبو محمد، ثنا أحمد، ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب قال: « ما أنعم الله على عبد نعمة ثم انتزعها منه فعاضه مما انتزع منه الصبر إلا كان ما عاضه خيرا مما انتزع منه» **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ [الزمر: ١٠]." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب، أنبأنا علي بن مسهر، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن كعب قال: " أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه وسلم، **ثم قرأ** علينا آية من التوراة: إضرابا قد مايا نحن الآخرون الأولون "." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، ح وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا سليمان بن معافى بن سليمان، ثنا أبي، ثنا موسى بن أعين، عن سفيان، عن موسى بن المسيب، عن شهر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما أنزل الله تعالى من السماء كفا من الماء إلا بمكيال ولا سف الله كفا من الريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح ويوم عاد، فأما يوم نوح فإن الماء طغى على خزانة بأمر الله فلم يكن لهم عليه من سبيل» **ثم قرأ** ﴿إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية﴾ [الحاقة: ١١] وأما يوم عاد فإن الريح عتت على خزانها بأمر الله فلم يكن لهم عليها سبيل " **ثم قرأ** ابن عباس: ﴿بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال﴾ [الحاقة: ٧] رواه الفريابي والناس موقوفا على سفيان وتفرد به يرفعه، عن موسى بن أعين، عن سفيان وحدث به أبو زرعة وغيره من الأئمة عن المعافى." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن نصير ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا سلام الطويل ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتيكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة» **ثم قرأ**: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ [الطلاق: ٣] غريب من حديث ثور لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث سلام." (٤)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عمر بن سعيد التنوخي، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن محمد بن سويد الفهري، عن حذيفة بن اليمان، قال: " لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العتمة فقلت: يا رسول الله، ائذن لي أن أتعبد بعبادتك الليلة، فذهب وذهبت معه إلى البئر، فأخذت ثوبه فسترت عليه ووليته ظهري ثم أخذ ثوبي فستر علي حتى اغتسلت، ثم أتى المسجد فاستقبل القبلة وأقامني عن يمينه، **ثم قرأ** فاتحة الكتاب ثم استفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا سأل ولا آية خوف إلا استعاذ، ولا مثل إلا فكر حتى ختمها ثم كبر فركع فسمعته

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٨/٥
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨٨/٥
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦٥/٦
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩٦/٦

يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم ويردد فيه شفتيه حتى أظن أنه يقول وبحمده، فمكث في ركوعه قريبا من قيامه ورفع رأسه، ثم سجد فسمعته يقول في سجوده: سبحان ربي الأعلى ويردد شفتيه فأظن أنه يقول وبحمده، فمكث في سجوده قريبا من قيامه، ثم نهض حين فرغ من سجدتيه فقرأ بفاتحة الكتاب ثم استفتح آل عمران لا يمر بآية رحمة إلا سأل ولا آية خوف إلا استعاذ ولا مثل إلا فكر حتى ختمها، ثم فعل في الركوع والسجود كفعله الأول، ثم سمعت النداء بالصبح، قال حذيفة: فما تعبدت بعبادة كانت أشد علي منها غريب من حديث سعيد، ومحمد لم نكتبه إلا من حديث عمر بن سعيد." (١)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا جعفر بن فارس، ثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثني أحمد بن عمر الأنباري، ثنا أحمد بن حاتم أبو عبد الله البصري، ثنا أحمد بن عطاء أبو عبد الله اليربوعي، قال: نازعت عتبة الغلام نفسه لحما فقال لها: اندفعي عني إلى قابل فما زال يدافعها سبع سنين حتى إذا كان في السابعة أخذ دانقا ونصف إفلاس فأتى بها صديقا له من أصحاب عبد الواحد بن زيد خبازا فقال: يا أخي إن نفسي تنازعني لحما منذ سبع سنين وقد استحييت منها كم أعدها وأخلفها فخذ لي رغيفين وقطعة من لحم بهذا الدانق والنصف فلما أتاه به إذا هو بصبي قال: يا فلان ألست أنت ابن فلان وقد مات أبوك قال: بلى قال: فجعل يبكي ويمسح رأسه وقال: قرة عيني من الدنيا أن تصير شهوتي في بطن هذا اليتيم فناوله ما كان معه **ثم قرأ**: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا﴾ [الإنسان: ٨]." (٢)

"حدثنا محمد، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا أبي، ثنا أيوب بن سويد، عن الثوري، قال: " الإسلام والإيمان سواء ، **ثم قرأ** ﴿فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ [الذاريات: ٣٦] "." (٣)

"ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجنة، فقال محمد: سمعت سلمة يعني ابن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: قال عبد الله بن مسعود: " الجنة في السماء السابعة العليا ، **ثم قرأ** ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] "." (٤)

"حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أحمد بن روح ، قال: حدثني عمر بن محمد بن عبد الحكيم، قال: حدثني عبد الرحمن بن حيان المصري ، قال: قيل للفضيل بن عياض: يا أبا علي ما بال الميت ينزع نفسه وهو ساكت وابن آدم يضطرب من القرصة قال: " إن الملائكة توثقه ، **ثم قرأ**: ﴿توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾ [الأنعام: ٦١]." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٢٨/٦
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٠/٦
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤/٧
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠٣/٧
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١١١/٨

"حدثنا أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، ثنا الفضيل بن عياض ، ومروان بن معاوية ، وعيسى بن يونس ، وابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير ، قال: "كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: أما إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر وأشار إلى القمر بالسبابة لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] الآية. صحيح متفق عليه رواه عن إسماعيل الجم الغفير ، وحديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن محمد بن حمزة، عن عبد الله بن سلام ، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيف أمرهم بالصلاة **ثم قرأ**: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا﴾ [طه: ١٣٢] الآية غريب من حديث معمر وابن المبارك لم نكتبه إلا من هذا الوجه." (٢)

"أخبرنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، قال الصلت بن زكريا: كنت مع محمد بن يوسف في طريق الأهواز ، فلما نزلنا قصر دشباد جرد قال لي في السحر: قل للمكاري يكف ، قال: فأتيت المكاري فقلت له فوجدته قد لدغته العقرب قال: قل له يجيئني ، قال: فأتيته فقلت له فرجعت إلى محمد ، فقلت: لا يمكنه ، فقال محمد: قل له يخلص ويقال: قال: فتحامل وهو يجر رجله حتى انتهى إلى محمد ، فقال له: ضع يدك على الموضع الذي لدغتك ، قال: فوضع يده على ذلك الموضع **ثم قرأ** عليه شيئا فسكن وجعه ، قال: فأقام وأكف وتحملنا ، قال: فقلت له: يا أبا عبد الله أي شيء الذي قرأت عليه؟ قال: أم الكتاب ، -[٢٣١]- قال الصلت: ونحن نعود نقرأ إلا أنه من قوم أسمع ." (٣)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الرحمن بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن عمر قال: ذكر عند عبد الرحمن بن مهدي قوم من أهل البدع، واجتهادهم في العبادة فقال: «لا يقبل الله إلا ما كان على الأمر والسنة». **ثم قرأ**: ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم﴾ [الحديد: ٢٧] فلم يقبل ذلك منهم، ووبخهم عليه، ثم قال: « الزم الطريق والسنة»." (٤)

"حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر، ثنا محمد بن إسحاق بن عيسى بن فروخ، ثنا زيد بن أخزم، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، عن الله تعالى قال: « أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر». . . . ما أطلعتكم

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٢٨/٨

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٧٦/٨

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٠/٨

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩/٨

عليه. ثم قرأ: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] الآية غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي." (١)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور، ثنا عبيد بن خلف البزاز أبو محمد، حدثني إسحاق بن عبد الرحمن، قال: سمعت حسينا الكرابيسي، يقول: سمعت الشافعي، يقول: كنت امرأ أكتب الشعر فآتي البوادي فأسمع منهم، قال: فقدمت مكة فخرجت منها، وأنا أتمثل بشعر للبيد، وأضرب وحشي قدمي بالسوط ، فضربني رجل من ورائي من الحجبة، فقال: رجل من قريش، ثم ابن المطلب رضي من دينه ودنياه أن يكون معلما، ما الشعر؟ هل الشعر إذا استحكمت فيه إلا قصدت معلما؟ تفقه يعلمك الله. قال: فنفعني الله بكلام ذلك الحجبي، قال: ورجعت إلى مكة، وكتبت من ابن عيينة ما شاء الله أن أكتب ثم كنت أجالس مسلم بن خالد الزنجي، ثم قرأت على مالك بن أنس، فكتبت موطأه فقلت له: يا أبا عبد الله، أقرأ عليك؟ قال: يا ابن أخي، تأتي برجل يقرأه علي فتسمع، فقلت: أقرأ عليك فتسمع إلى كلامي. فقال لي اقرأ، فلما سمع -[٧١]- قراءتي أذن، فقرأت عليه حتى بلغت كتاب السير فقال لي: اطوه يا ابن أخي، تفقه تعل. قال: فجئت إلى مصعب بن عبد الله فكلمته أن يكلم بعض أهلنا فيعطيني شيئا من الدنيا فإنه كان بي من الفقر والفاقة ما الله به عليم، فقال لي مصعب: أتيت فلانا، فكلمته فقال لي: تكلمني في رجل كان منا فخالفنا؟ قال: فأعطاني مائة دينار، وقال لي مصعب: إن هارون الرشيد كتب إلي أن أصير إلى اليمن قاضيا فتخرج معنا لعل الله أن يعوضك ما كان من هذا الرجل يقرضك؟ قال: فخرج قاضيا على اليمن وخرجت معه، فلما صرنا باليمن وجالسنا الناس، كتب مطرف بن مازن إلى هارون الرشيد: إن أردت اليمن لا يفسد عليك ولا يخرج من يديك فأخرج عنه محمد بن إدريس، وذكر أقواما من الطالبيين قال: فبعث إلي حمادا العزيزي، فأوثقت بالحديد، حتى قدمنا على هارون قال: فأدخلت على هارون. قال: فأخرجت من عنده. قال: وقدمت ومعي خمسون دينارا. قال: ومحمد بن الحسن يومئذ بالرقة، قال فأنفقت تلك الخمسين دينارا على كتبهم، قال: فوجدت مثلهم، ومثل كتبهم مثل رجل كان عندنا يقال له فروخ، وكان يحمل الدهن في زق له، فكان إذا قيل له: عندك فرشنان؟ قال: نعم، فإن قيل له: عندك زنبق؟ قال: نعم، فإن قيل: عندك حبر؟ قال: نعم فإذا قيل له أرني – وللزق رءوس كثيرة – فيخرج له من تلك الرءوس، وإنما هي دهن واحد. وكذلك وجدت كتاب أبي حنيفة إنما يقول: كتاب الله، وسنة نبيه عليه السلام، وإنما هم مخالفون له. قال: فسمعت ما لا أحصيه محمد بن الحسن يقول: إن تابعكم الشافعي فما عليكم من حجازي كلفة بعده، فجئت يوما فجلست إليه وأنا من أشد الناس هما وغما من سخط أمير المؤمنين، وزادي قد نفد. قال: فلما أن جلست إليه أقبل محمد بن الحسن يطعن على أهل دار الهجرة، فقلت: على من تطعن على البلد أم على أهله. والله لئن طعنت على أهله إنما تطعن على أبي بكر وعمر، والمهاجرين والأنصار، وإن طعنت على البلدة فإنها بلدتهم التي دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبارك لهم في صاعهم ومدهم، وحرمه كما حرم إبراهيم عليه الصلاة والسلام مكة، لا يقتل صيدها على أيهم تطعن؟ -[٧٢]- فقال: معاذ الله أن أطعن على أحد منهم أو على بلدته، وإنما أطعن على حكم من

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٦/٩

أحكامه ، فقلت: ما هو؟ فقال: اليمين مع الشاهد، فقلت له: ولم طعنت؟ قال: فإنه مخالف لكتاب الله فقلت له: فكل خبر يأتيك مخالفا لكتاب الله أتسقطه؟ قال: فقال كذا يجب، فقلت له: ما تقول في الوصية للوالدين؟ قال: فتفكر ساعة فقلت له: أجب، فقال: لا تجب، قال: فقلت له: هذا مخالف لكتاب الله، لم قلت: إنه لا يجوز؟ قال: فقال: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا وصية للوالدين». قال: فقلت له: فأخبرني عن الشاهدين؛ حتم من الله؟ قال: فما تريد من ذا؟ قال: فقلت له: لئن زعمت أن الشاهدين حتم من الله لا غير، كان ينبغي لك أن تقول: إذا زنى زان فشهد عليه شاهدان إن كان محصنا رجمته وإن كان غير محصن جلدته. قال: ليس هو حتما من الله. قال: قلت له: إذا لم يكن حتما من الله فتنزل الأحكام منازلها في الزنا أربعا، وفي غيره شاهدين، وفي غيره رجلا وامرأتين. وإنما أعنى في القتل لا يجوز إلا بشاهدين، فلما رأيت قتلا وقتلا أعني بشهادة الزنا، وأعني بشهادة القتل، فكان هذا قتلا، وهذا قتلا، غير أن أحكامهما مختلفة، فكذلك كل حكم أنزله الله منها بأربع، ومنها بشاهدين، ومنها برجل وامرأتين، ومنها بشاهد واليمين، فرأيتك تحكم بدون هذا، قال: فقلت له: فما تقول في الرجل والمرأة إذا اختلفا في متاع البيت؟ فقال: أصحابي يقولون فيه: ما كان للرجال فهو للرجال، وما كان للنساء فهو للنساء، قال: فقلت له: أبكتاب الله هذا أم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقلت له: فما تقول في الرجلين إذا اختلفا في الحائط. قال: فقال: في قول أصحابنا إن لم يكن لهم بينة ننظر إلى العقد من أين هو إلينا فأحكم لصاحبه، قال: فقلت: أبكتاب الله هذا أم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: فما تقول في رجلين بينهما حص فيختلفان، لمن تحكم إذا لم تكن لهم بينة؟ قال: أنظر إلى معاقده من أي وجه هو، فأحكم له، قلت: بكتاب الله هذا أم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقلت له: فما تقول في ولادة المرأة إذا لم يكن يحضرها إلا امرأة واحدة، وهي القابلة، ولم يكن غيرها؟ فقال لي: الشهادة جائزة بشهادة القابلة وحدها نقبلها -[٧٣]-، قال: فقلت له: هذا بكتاب الله أم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ثم قلت له: أتعجب من حكم حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم به أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، وحكم به علي بن أبي طالب بالعراق، وقضى وحكم به شريح؟ قال: ورجل من ورائي يكتب ألفاظي، وأنا لا أعلم قال: فأدخل على هارون، وقرأه عليه، قال: فقال هرثمة بن أعين – وكان متكئا فاستوى جالسا – فقال: اقرأه علي ثانيا، قال: فأنشأ هارون يقول: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا من قريش، ولا تعلموها، قدموا قريشا، ولا تقدموها» ما أنكر أن يكون محمد بن إدريس أعلم من محمد بن الحسن، قال: فرضي عني وأمر لي بخمسمائة دينار. قال: فخرج به هرثمة، وقال لي بالشرط: هكذا، فاتبعته فحدثني بالقصة، وقال لي: قد أمر بخمسمائة دينار، وقد أضفنا إليه مثله، قال: فوالله ما ملكت قبلها ألف دينار إلا في ذاك الوقت. قال: وكنت رجلا أستتبع فأغناني الله عز وجل على يدي مصعب "." (١)

"حدثنا أبي، ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا أبي، قال: قرأت على أبي عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن أسلم قال: سمعت إسحاق بن راهويه، يقول: وذكر في حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩/٧٠

قال: «إن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم» فقال رجل: يا أبا يعقوب من السواد الأعظم؟ فقال: محمد بن أسلم وأصحابه ومن -[٢٣٩]- تبعه، ثم قال سأل رجل ابن المبارك فقال: يا أبا عبد الرحمن من السواد الأعظم؟ قال: أبو حمزة السكوني. ثم قال إسحاق في ذلك الزمان يعني أبا حمزة، وفي زماننا محمد بن أسلم ومن تبعه. ثم قال إسحاق: لو سألت الجهال من السواد الأعظم؟ قالوا: جماعة الناس ولا يعلمون أن الجماعة عالم متمسك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه، فمن كان معه وتبعه فهو الجماعة، ومن خالفه فيه ترك الجماعة. ثم قال إسحاق: لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن أسلم. قال أبو عبد الله: وسمعت أبا يعقوب المروزي ببغداد وقلت له: قد صحبت محمد بن أسلم، وصحبت أحمد بن حنبل أي الرجلين كان عندك أرجح أو أكثر أو أبصر بالدين؟ فقال: يا أبا عبد الله لم تقول هذا، إذا ذكرت محمد بن أسلم في أربعة أشياء فلا نقرن معه أحدا: البصر بالدين، واتباع أثر النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا، وفصاحة لسانه بالقرآن والنحو. ثم قال لي: نظر أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية الذي وضعه محمد بن أسلم، فتعجب منه ثم قال: يا أبا يعقوب رأت عيناك مثل محمد. فقلت: يا أبا عبد الله لا يغلظ رأي محمد من أستاذيه ورجاله مثله، فتفكر ساعة ثم قال: لا قد رأيتهم وعرفتهم فلم أر فيهم على صفة محمد بن أسلم. قال أبو عبد الله: وسألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأفتى فيها، وقد كنت سمعت محمد بن أسلم أفتى فيها بغير ذلك احتج فيها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبرت يحيى بن يحيى بفتيا محمد بن أسلم فيها، فقال: يا بني أطيعوا أمره وخذوا بقوله فإنه أبصر منا. ألا ترى أنه يحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في كل مسألة؟ وليس ذاك عندنا. قال: سمعت شيخا، من أهل مرو يكنى بأبي عبد الله قال صحبت ابن عيينة ووكيعا وكان صديقا ليحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه، وكان صاحب علم فأخبرني قال: كنت عند يحيى بن يحيى، فقال لي: يا أبا عبد الله قد رأيت محمد بن أسلم وصحبت إسحاق بن راهويه فأي الرجلين أبصر عندك وأرجح؟ فقلت: يا أبا زكريا ما لك إذا ذكرت محمد بن أسلم تذكر معه إسحاق بن راهويه وغيره، قد صحبت وكيعا سنتين وأشهرا وصحبت سفيان بن عيينة ولم أر يوما واحدا لهم من الشمائل ما لمحمد بن أسلم. ثم قلت: إنما يعرف محمد بن أسلم -[٢٤٠]-، رجل بصير بالعلم قد عرف الحديث، ينظر في شمائل هذا الرجل فيعلم بأي حديث يعمل به هذا الرجل اليوم، غريب في هذا الخلق لأنه يعمل بما عمل به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وهو عند الناس منكر لأنهم لم يروا أحدا يعمل به فلا يعرفه إلا بصير. فقال يحيى بن يحيى صدقت هو كما تقول فمن مثله اليوم. قال: وسمعت إسحاق بن راهويه ذات يوم روى في ترجيع الأذان أحاديث كثيرة ثم روى حديث عبد الله بن زيد الأنصاري، وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع فقلتم هذا مبتدع، عامة أهل هذه الكورة غوغاء، ثم قال: احذروا الغوغاء فإن الأنبياء قتلتهم الغوغاء، فلما كان الليل دخلت عليه فقلت له يا أبا يعقوب، حدثت هذه الأحاديث كلها في الترجيع فما لك لا تأمر مؤذنك؟ قال: يا مغفل ألم تسمع ما قلت في الغوغاء لأنهم هم الذين قتلوا الأنبياء، فأما أمر محمد بن أسلم فإنه يتمادى كلما أخذ في شيء تم له ونحن عنده نملأ بطونا لا يتم لنا أمر نأخذ فيه نحن عند محمد بن أسلم مثل السراق. قال أبو عبد الله وكتب إلي أحمد بن نصر أن أكتب إليه بحال محمد بن أسلم فإنه ركن من أركان الإسلام. قال: وأخبرني محمد بن مطرف وكان رحل إلى صدقة الماوردي قال: قلت لصدقة: ما تقول في رجل يقول القرآن

مخلوق؟ فقال: لا أدري، فقلت: إن محمد بن أسلم قد وضع فيه كتابا. قال: هو معكم؟ قلت: نعم، قال: ائتني به. فأتيته به فلما كان من الغد قال لنا: ويحكم كنا نظن أن صاحبكم هذا صبي فلما نظرت إليه إذا هو قد فاق أصحابنا، قد كنت قبل اليوم لو ضربت سوطين لقلت القرآن مخلوق، فأما اليوم فلو ضرب عنقي لم أقله. قال: وكنت جالسا عند أحمد بن نصر بنيسابور بعدما مات محمد بن أسلم بيوم، فدخلت عليه جماعة من الناس فيهم أصحاب الحديث مشايخ وشباب، وقالوا: جئنا من عند أبي النضر وهو يقرئك السلام، ويقول ينبغي لنا أن نجتمع فنعزي بعضنا بموت هذا الرجل الذي لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز رجلا مثله. وقيل: لأحمد بن نصر: يا أبا عبد الله صلى عليه ألف ألف من الناس، وقال بعضهم ألف ألف ومائة ألف من الناس، يقول: صالحهم وطالحهم لم نعرف لهذا الرجل نظيرا، فقال أحمد بن نصر: يا قوم أصلحوا -[٢٤١]- سرائركم بينكم وبين الله، ألا ترون رجلا دخل بيته بطوس فأصلح سره بينه وبين الله، ثم نقله الله إلينا فأصلح الله على يديه ألف ألف ومائة ألف من الناس. قال أبو عبد الله، ودخلت على محمد بن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور فقال: يا أبا عبد الله تعالى أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير، قد نزل بي الموت، وقد من الله علي أنه ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه، وقد علم الله ضعفي وأني لا أطيق الحساب، فلم يدع عندي شيئا يحاسبني به الله. ثم قال: أغلق الباب ولا تأذن لأحد علي حتى أموت وتدفنون كتبي، واعلم أني أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثا غير كتبي وكسائي ولبدي وإنائي الذي أتوضأ منه وكتبي هذه فلا تكلفوا الناس مؤنة. وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهما، فقال: هذا لابني أهداه إليه قريب له، ولا أعلم شيئا أحل لي منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنت ومالك لأبيك». وقال: «أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه». فكفنوني فيها: فإن أصبتم إلي بعشرة دراهم ما يستر عورتي فلا تشتروا بخمسة عشر وأبسطوا على جنازتي لبدي وغطوا على جنازتي كسائي، ولا تكلفوا أحدا ليأتي جنازتي وتصدقوا بإنائي أعطوه مسكينا يتوضأ منه. ثم مات في اليوم الرابع. فعجبت أن قال لي ذلك بيني وبينه، فلما أخرجت جنازته جعل النساء يقلن من فوق السطوح: يا أيها الناس هذا العالم الذي خرج من الدنيا وهذا ميراثه الذي على جنازته ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم، يجلس أحدهم للعلم سنتين أو ثلاثا فيشتري الضياع ويستفيد المال. وقال لي محمد: يا أبا عبد الله أنا معك، وقد علمت أن معي في قميصي من يشهد علي فكيف ينبغي لي أن آتي الذنوب إنما يعمل الذنوب جاهل ينظر فلا يرى أحدا فيقول: ليس يراني أحد أذهب فأذنب. فأما أنا كيف يمكنني ذلك وقد علمت أن داخل قميصي من يشهد علي، ثم قال: يا أبا عبد الله ما لي ولهذا الخلق، كنت في صلب أبي وحدي، ثم صرت في بطن أمي وحدي، ثم دخلت الدنيا وحدي، ثم تقبض روحي وحدي -[٢٤٢]-، وأدخل في قبري وحدي، ويأتيني منكر ونكير فيسألاني في قبري وحدي، فإن صرت إلى خير صرت وحدي وإن صرت إلى شر كنت وحدي، ثم أوقف بين يدي الله وحدي، ثم يوضع عملي وذنوبي في الميزان وحدي، وإن بعثت إلى الجنة بعثت وحدي، وإن بعثت إلى النار بعثت وحدي، فما لي وللناس. ثم تفكر ساعة فوقعت عليه الرعدة حتى خشيت أن يسقط ثم رجعت إليه نفسه، ثم قال: يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأي أبي حنيفة وكتبت أنا الأثر فأنا عندهم على غير طريق وهم عندي على غير طريق. وقال لي: يا أبا عبد الله أصل الإسلام في هذه الفرائض، وهذه الفرائض في حرفين: ما قال الله ورسوله افعل فهو فريضة ينبغي أن يفعل، وما قال الله ورسوله لا تفعل فينبغي أن ينتهى عنه فتركه فريضة. وهذا في القرآن

وفي فريضة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرؤونه ولكن لا يتفكرون فيه، قد غلب عليهم حب الدنيا. حديث عبد الله بن مسعود: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا، فقال: «هذا سبيل الله» ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال: «هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه» ثم قرأ: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وحديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وأمتي تفترق على ثلاثة وسبعين كلها في النار إلا واحدة» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي». فرجع الحديث إلى واحد والسبيل الذي قال في حديث ابن مسعود والذي قال: «ما أنا عليه وأصحابي» فدين الله في سبيل واحد فكل عمل أعمله أعرضه على هذين الحديثين فما وافقهما عملته وما خالفهما تركته، ولو أن أهل العلم فعلوا لكانوا على أثر النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم فتنهم حب الدنيا وشهوة المال، ولو كان في حديث عبد الله بن عمرو الذي قال: «كلها في النار إلا واحدة» قال: كلها في الجنة إلا واحدة لكان ينبغي أن يكون قد تبين علينا في خشوعنا وهمومنا وجميع أمورنا خوفا أن نكون -[٢٤٣]- من تلك الواحدة فكيف وقد قال: «كلها في النار إلا واحدة» قال عبد الله: صحبت محمد بن أسلم نيفا وعشرين سنة لم أره يصلي حيث أراه ركعتين من التطوع إلا يوم الجمعة ولا يسبح ولا يقرأ حيث أراه ولم يكن أحد أعلم بسره وعلانيته مني. وسمعته يحلف كذا كذا مرة أن لو قدرت أن أتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت ولكن لا أستطيع ذلك خوفا من الرياء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اليسير من الرياء شرك» ثم أخذ حجرا صغيرا فوضعه على كفه، فقال: أليس هذا حجرا؟ قلت: بلى، قال: أو ليس هذا الجبل حجرا؟ قلت: بلى، قال: فالاسم يقع على الكبير والصغير أنه حجر فكذلك الرياء قليله وكثيره شرك. وكان محمد يدخل بيتا ويغلق بابه ويدخل معه كوزا من ماء، فلم أدر ما يصنع حتى سمعت ابنا له صغيرا يبكي بكاءه فنهته أمه فقلت لها: ما هذا البكاء؟ فقالت: إن أبا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكي فيسمعه الصبي فيحاكيه، فكان إذا أراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه أثر البكاء، وكان محمد يصل قوما ويعطيهم ويكسوهم فيبعث إليهم ويقول للرسول: انظر أن لا يعلموا من بعثه إليهم فيأتيهم هو بالليل فيذهب به إليهم ويخفي نفسه فربما بلت ثيابهم ونفد ما عندهم ولا يدرون من الذي أعطاهم، ولا أعلم منذ صحبته وصل أحدا بأقل من مائة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك. وأكلت عند محمد ذات يوم ثريدا في بريد فقلت له: يا أبا الحسن ما لك تأتيني بثريد بارد هكذا تأكله؟ قال: يا أبا عبد الله إني إنما طلبت العلم لأعمل به وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس في الحار بركة» وكنت أخبز له فما نخلت له دقيقا قط إلا أن أغضبه وكان يقول اشتر لي شعيرا أسود قد تركه الناس فإنه يصير إلى الكنيف ولا تشتر لي إلا ما يكفيني يوما بيوم. وأردت أن أخرج إلى بعض القرى ولا أرجع نحوا من أربعة أشهر فاشتريت له عدل شعير أبيض جيدا فنقيته وطحنته ثم أتيته به فقلت: إني أريد أن أخرج إلى بعض القرى فأغيب فيه واشتريت لك هذا الطعام لتأكل منه حتى أرجع. فقال لي: نقيته لي وجودته لي؟ قلت: نعم. فتغير لونه وقال: إن كنت تقيدت -[٢٤٤]- فيه ونقيته فأطعمه نفسك فلعل لك عند الله أعمالا تحتمل أن تطعم نفسك النقي، فأما أنا فقد سرت في الأرض ودرت فيها فبالذي لا إله إلا هو ما رأيت نفسا تصلي إلى القبلة شرا عندي من نفسي، فيم أحتج

عند الله أن أطعمها النقي، خذ هذا الطعام واشتر لي بدله شعيرا أسود رديا فإنه إنما يصير إلى الكنيف. ثم قال: ويحكم أنتم لا تعرفون الكنيف لا أعلم فيكم من يبصر بقلبه، لو أن إنسانا كان يبيع بيعا فجاءه رجل بدراهم، فقال: أحب أن تعطيني من جيد بيعك فإني أريده للكنيف تضحكون منه وتقولون: هذا مجنون فكيف لا تضحكون من أنفسكم احفروا حفرا واجعلوا فيها ماء وطعاما وانظروا هل ينتن في شهر وأنتم تجعلونه في بطونكم فينتن في يوم وليلة فالكنيف هو البطن. ثم قال: اخرج واشتر لي رحى فجئني بها واشتر لي شعيرا رديا لا يحتاج إليه الناس حتى أطحنه بيدي فآكله لعلي أبلغ ما كان فيه علي وفاطمة فإنه كان يطحن بيده. وولد له ابن فدفع إلي دراهم وقال: اشتر كبشين عظيمين وغال بهما، فإنه كلما كان أعظم كان أفضل. اشتريت له وأعطاني عشرة دراهم، فقال اشتر به دقيقا واخبزه فنخلت الدقيق وخبزته ثم جئت به فقال: نخلت هذا فأعطاني عشرة دراهم أخر وقال اشتر به دقيقا ولا تنخله واخبزه، فخبزته وحملته إليه، فقال لي: يا أبا عبد الله إن العقيقة سنة ونخل الدقيق بدعة ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة، فلم أحب أن يكون ذلك الخبز في بيتي بعد أن يكون بدعة. قال الشيخ رحمه الله تعالى: وأما كلامه في النقض على المخالفين من الجهمية والمرجئة فشائع ذائع وقد كان رحمه الله من المثبتة لصفات الله أنها أزلية غير محدثة في كتابه المترجم بالرد على الجهمية ذكرت منه فصلا وجيزا من فصوله وهو ما." (١)

"وحدثني أبو جعفر، حدثني يحيى بن أيوب، قال: سمعت أبا نعيم البلخي، قال: " كان رجل من أهل مرو صديقا لجهم ثم قطعه وجفاه، فقيل له: لم جفوته؟ فقال: جاء منه ما لا يحتمل، قرأت يوما آية كذا، وكذا - نسيها يحيى - فقال: ما كان أظرف محمدا فاحتملتها، ثم قرأ سورة طه فلما قال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] قال: أما والله لو وجدت سبيلا إلى حكها لحككتها من المصحف فاحتملتها، ثم قرأ سورة القصص فلما انتهى إلى ذكر موسى قال: ما هذا؟ ذكر قصة في موضع فلم يتمها، ثم ذكرها ههنا فلم يتمها، ثم رمى بالمصحف من حجره برجليه، فوثبت عليه "." (٢)

"حدثنا إسحاق، حدثنا أبو أسامة، قال الأعمش: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب، فتسأل أمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير، فيقال: من شهودك؟ فيقول: محمد وأمته، فيجاء بكم فتشهدون، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ [البقرة: ١٤٣] قال أبو عبد الله: هم الطائفة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم»." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٨/٩

(٢) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٣٨

(٣) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٦٠

"حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة: سئل أنس رضي الله عنه، كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: "كانت مدا، **ثم قرأ**: ﴿بسم الله﴾ [الفاتحة: ١] ، يمد ﴿بسم الله﴾ [الفاتحة: ١] ويمد ﴿الرحمن﴾ [الفاتحة: ١] ، ويمد ﴿الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] "." (١)

"حدثنا عمرو بن عوف، ثنا ابن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: « أمرت أن أقرأ عليك القرآن» ، فقلت: أسماني لك ربي أو ربك؟ قال: «نعم» ، فتلا: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ [يونس: ٥٨] -[١٠٨]- حدثنا بشر بن محمد، ثنا عبد الله، ثنا الأجلح بهذا. حدثنا إسحاق بن نصر، ثنا أبو أسامة، ثنا الأجلح، ثنا عبد الله نحوه، قال أبو عبد الله: " وأما قوله فهل يرجع إلى الله إلا باللفظ الذي تلفظ به فإن كان الذي تلفظ به قرآنا فهو كلام الله، قيل له: ما قولك تلفظ به؟ فإن اللفظ غير الذي تلفظ به، لأنك تلفظت بالله، وليس الله هو لفظك وكذلك تلفظ بصفة الله، بقول الله، وليس قولك: الله هو الصفة، إنما تصف الموصوف فأنت الواصف والله الموصوف بكلامه كالواصف الذي يصف الله بكلام غير الله، وأما الموصوف بصفته وكلامه فهو الله، ففي قولك تلفظ به، وتقرأ القرآن دليل بين أنه غير القراءة، كما تقول قرأت بقراءة عاصم، وقراءتك على قراءة عاصم، لا إن لفظك وكلامك كلام عاصم بعينه، ألا ترى أن عاصما لو حلف أن لا يقرأ اليوم **ثم قرأت** أنت على قراءته لم يحنث عاصم؟ " وقال أحمد رحمه الله: «لا يعجبني قراءة حمزة» ، " ولا يقال: لا يعجبني القرآن، حتى قال بعضهم: من قرأ بقراءة حمزة أعاد الصلاة، واعتل بعضهم، فقال: ﴿حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ٦] قيل له: إنما يقال: ﴿حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ٦] لا كلامك ونغمتك ولحنك لأن الله عز وجل فضل موسى بكلامه، ولو كنت تسمع الخلق كلام الله كما أسمع الله موسى عليه الصلاة والسلام، لم يكن لموسى عليه الصلاة والسلام فضل، إذا سمعت كلام الله، وسمع موسى كلام الله، قال الله عز وجل لموسى: ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ [الأعراف: ١٤٤] "." (٢)

"٦٩ - حدثنا أبو عبد الله، وأبوعبيد الحسين، والقاسم ابنا إسماعيل، قالا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، يذكر عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: " إنكم سترون ربكم تبارك وتعالى كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا -[١٩٣]- على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - **ثم قرأ** - ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] "." (٣)

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٧٣

(٢) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/١٠٧

(٣) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/١٩٢

"٧٣ - حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، وعبد الملك بن أحمد -[١٩٦]- الدقاق، ومحمد بن مخلد العطار، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبيدة بن حميد التيمي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني، إذ طلع القمر ليلة البدر، فقال: " إنكم سترون ربكم هكذا، كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] "." (١)

"٧٥ - حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا علي بن إشكاب، -[١٩٨]- حدثنا علي بن عاصم، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فرفع رأسه، فنظر إلى القمر، فقال: " إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فمن استطاع منكم أن لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - يعني الغداة والعصر - **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] "." (٢)

"٧٧ - حدثنا إبراهيم بن حماد، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا مروان بن معاوية، وأبو أسامة، وعبد الله بن نمير، ومحمد، ويعلى، ابنا عبيد، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: " إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] " -[٢٠١]-

٧٨ - حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا إسماعيل، حدثنا قيس، قال: سمعت جريرا، يقول: كنا جلوسا عند رسول الله " ثم ذكر نحوه، -[٢٠٢]-

٧٩ - وحدثنا محمد بن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا." (٣)

"٨٠ - حدثنا أبو محمد بن صاعد، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، بمكة إملاء حدثنا مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا

---

(١) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/١٩٥

(٢) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/١٩٧

(٣) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/١٩٩

جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «إنكم -[٢٠٣]- سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة» يقول إسماعيل: لا يفوتنكم قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، **ثم قرأ** " ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] "." (١)

"٨١ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، وعبد الله بن. . . . . وأحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد، قالوا: حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا مهران بن أبي عمر، وجرير بن عبد الحميد، ووكيع، وأبو أسامة، ويعلى بن عبيد وهذا لفظ جرير عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة البدر أربع عشرة، فقال: " إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] " -[٢٠٤]- ورواه محمد بن فضيل عن إسماعيل

٨٢ - حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، بالكوفة حدثنا هارون بن إسحاق الهمذاني، حدثنا سفيان بن عيينة، ومحمد بن فضيل، ووكيع، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد." (٢)

"٨٣ - حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا يزيد بن سنان، بمصر حدثنا عمر بن عمران الطفاوي، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال لنا: " إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا - **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] "." (٣)

"٩٢ - وحدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا وكيع، ح وحدثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، حدثنا جدي، ح وحدثنا يحيى بن عبد الله بن يحيى العطار، وحدثنا محمد بن مخلد، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ح، وحدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا هارون بن إسحاق، قالوا: حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: " أما إنكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا يعني الفجر والعصر **ثم قرأ** ﴿وسبح

---

(١) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٠٢

(٢) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٠٣

(٣) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٠٥

بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] " قال الدارقطني: وهذا لفظ إسحاق بن بهلول، والزعفراني." (١)

"٩٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي، حدثنا الحسين بن السميدع بن إبراهيم الأنطاكي، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي، حدثنا معتمر، وخداش بن المهاجر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ نظر إلى القمر، فقال: " إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] " ورواه جعفر بن زياد الأحمر، وهريم بن سفيان، ومندل بن علي، وأخوه حبان بن علي، وأبو بردة عمرو بن يزيد، وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم، ومحمد بن بشير الجريري، ومالك بن مغول، وعصام بن النعمان بن أبي خالد، وعلي بن القاسم الكندي، وعبيدة بن الأسود الهمداني، وعبد الجبار بن -[٢١٥]- العباس الهمداني، والمعلى بن هلال، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل،

٩٦ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا يحيى بن إسماعيل الجريري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بردة، حدثنا جعفر بن محمد الجريري، حدثنا شعبة، والحسن بن صالح، وجعفر الأحمر، وهريم بن سفيان، ومندل بن علي، وحبان بن علي، وأبو بردة واسمه عمرو بن يزيد، وعبد الغفار بن القاسم، وأبي وهو: محمد بن بشير بن جرير، ومالك بن مغول، وعصام بن النعمان بن أبي خالد، وعلي بن القاسم الكندي، وعبيدة بن الأسود الهمداني، وعبد الجبار بن العباس الهمداني، ومعلى بن هلال، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حديث بعضهم نحو حديث بعض، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة البدر، -[٢١٦]-

٩٧ - حدثنا محمد بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن حفص الأشناني، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا -[٢١٧]- وكيع ، وعبد الله بن إدريس، وابن فضيل، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والمحاربي، وأبو أسامة، ويعلى بن عبيد، وعبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة البدر وذكر الحديث نحوه. ورواه الصباح بن محارب، ومحمد بن عيسى عن إسماعيل

٩٨ - حدثنا محمد بن عمر بن سلم الأشقر، حدثنا عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح، حدثنا محمد بن حميد،

---

(١) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢١١

حدثنا الصباح بن محارب، ومهران، ومحمد بن عيسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم. بحديث الرؤية بطوله." (١)

"١٢٥ - وحدثنا أحمد بن علي بن العلاء، حدثنا مسلم بن عبد الله بن مكرم المؤدب، حدثنا يحيى بن هاشم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة ليلة البدر فرفع رأسه فنظر إلى القمر فقال: " إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاتين، صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - **ثم قرأ**: ﴿فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس﴾ [ق: ٣٩] " -[٢٣٤]- ورواه إبراهيم بن طهمان عن إسماعيل بن أبي خالد

١٢٦ - حدثنا محمد بن مخلد بن حفص، حدثنا محمد بن سليم السراج، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك." (٢)

"١٢٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار، حدثنا عمي، طاهر بن مدرار، حدثنا خارجة بن مصعب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر فقال: " إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] " ورواه عبد الله بن عثمان شريك شعبة عن إسماعيل -[٢٣٥]-

١٢٨ - حدثني محمد بن موسى بن عيسى البزاز، حدثنا علي بن إسماعيل بن حماد، حدثنا أحمد بن عمرو العنقزي، حدثنا يحيى بن كثير بن درهم، حدثنا شعبة، وعبد الله بن عثمان، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير ورواه عبد الله بن فروخ، عن إسماعيل

١٢٩ - حدثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق، حدثنا عبد الله بن فروخ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله." (٣)

---

(١) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢١٤

(٢) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٣٣

(٣) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٣٤

"١٣٠ - حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو سيار محمد بن عبد الله بن المستورد، حدثنا المعافى بن سليمان، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، والقمر طالع ليلة البدر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أما إنكم ستعاينون ربكم عز وجل في الجنة كما تعاينون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] " قال الدارقطني: جوده زيد بن أبي أنيسة، عن إسماعيل بقوله: «ستعاينون ربكم عز وجل كما تعاينون هذا القمر»." (١)

"١٣١ - أخبرنا به أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قراءة عليه وأنا أسمع أن محمد بن زياد بن فروة البلدي، حدثهم، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة، فقال: " إنكم سترون ربكم عز وجل عيانا كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] " -[٢٣٩]-

١٣٢ - وحدثنا أبو محمد بن صاعد، وعبد الله بن جعفر بن خشيش، قالا: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عاصم بن يوسف، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير ورواه جارية بن هرم، عن إسماعيل

١٣٣ - حدثنا علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي، بمصر، حدثنا أحمد بن عمرو البزوري، بالبصرة، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جارية بن هرم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير ورواه عاصم بن حكيم عن إسماعيل

١٣٤ - حدثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر، حدثنا الحسن بن علي بن الأشعب، بمصر، حدثنا محمد بن يحيى بن سلام، حدثنا أبي، عن عاصم بن حكيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير ورواه مقاتل بن سليمان، وأبو جعفر الرازي عن إسماعيل -[٢٤٠]-

١٣٥ - حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا جعفر، وإسحاق ابنا محمد بن مروان، قالا: حدثنا أبي، حدثنا المغيرة أبو محمد، عن أبي جعفر الرازي، ومقاتل بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وقال الدارقطني: وقيل الحسن بن أبي جعفر

(١) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٣٦

١٣٦ – حدثنا محمد بن عمر بن محمد، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، وحدثنا أبي، حدثنا مغيرة أبو محمد، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، ومقاتل بن سليمان، وغيرهما، عن إسماعيل ، عن قيس، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك." (١)

"١٣٧ – حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي، حدثنا محمد بن أبي فروة، حدثنا أبي أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، حدثنا الوليد بن عمرو بن ساج، قالا: حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ طلع القمر، فنظر إليه في ليلة البدر فقال: " إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا – ثم قرأ: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] " ورواه عبد السلام بن عبد الله بن قرة العنبري عن إسماعيل،

١٣٨ – حدثنا محمد بن عمر بن محمد الآدمي، حدثنا عبد الله بن محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمر بن حرب الزعفراني، حدثنا عبد السلام بن عبد الله بن قرة العنبري، بالبصرة، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بحديث الرؤية ورواه يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن إسماعيل –[٢٤٢]–

١٣٩ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني عاصم بن عبيد بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، قال: هذا كتاب يزيد بن عبد العزيز بن سياه فقرأت فيه: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الرؤية بطوله." (٢)

"١٥٤ – حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان القطان، ح، وحدثنا محمد بن عثمان بن خالد النجار، وإبراهيم بن حماد، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا –[٢٥٣]– دخل أهل الجنة الجنة – زاد ابن سنان – وأهل النار النار، ناداهم مناد – وقال ابن عرفة: نودوا أن يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، وينجينا من النار وقال ابن عرفة ويزحزحنا عن النار؟ " قال: " فيكشف الحجاب، فينظرون إليه تبارك وتعالى، فوالله ما أعطاهم الله عز

---

(١) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٣٧

(٢) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٤١

وجل شيئا هو أحب إليهم منه وقال ابن سنان - في النظر إليه - ثم تلا هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] " وقال ابن عرفة: **ثم قرأ**." (١)

"١٧١ - حدثنا محمد بن عثمان بن خالد النجار، حدثنا الحسن بن عرفة، وحدثنا إبراهيم بن حماد، حدثنا الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، قالا: وحدثه شبابة، عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال -[٢٧٢]- رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جناته ونعيمه وأزواجه وسرره وقال ابن عرفة: وسروره - وزاد ابن عرفة - وخدمه مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله عز وجل لمن ينظر إلى وجهه عز وجل غدوة، وعشية "، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] "." (٢)

"١٧٢ - حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن محمد بن شقير الأطرابلسي، حدثنا مؤمل، حدثنا إسرائيل، حدثنا ثوير، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه وسرره ونعيمه وخدمه مسيرة ألف عام، وأكرمهم على الله عز وجل من ينظر إلى ربه كل يوم بكرة وعشية - **ثم قرأ**: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] "." (٣)

"٨٧٣ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن -[٢٣١]- عمرو بن قيس، عن عاصم بن حميد، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»، ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران، **ثم قرأ** سورة سورة

Kصحيح." (٤)

"١١٧٨ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى، عن عبد الملك، حدثني عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك في اليوم الذي مات فيه إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: إنما كسفت لموت إبراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات كبر، **ثم قرأ** فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون

---

(١) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٥٢

(٢) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٧١

(٣) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٧٢

(٤) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٣٠/١

القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فانحدر للسجود فسجد سجدتين، ثم قام، فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد، ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، إلا أن ركوعه نحو من قيامه، قال: ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم فقام في مقامه وتقدمت الصفوف، فقضى الصلاة، وقد طلعت الشمس، فقال: «يا أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل، لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي»، وساق بقية الحديث،

Kصحيح وساق بقية الحديث." (١)

"١١٨٣ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، «أنه صلى في كسوف الشمس، فقرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد والأخرى مثلها»

Kمنكر." (٢)

"١٣٥٥ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا زهير بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب، عن الفضل بن عباس، قال: «بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم لأنظر كيف يصلي، فقام فتوضأ وصلى ركعتين -[٤٥]-، قيامه مثل ركوعه، وركوعه مثل سجوده، ثم نام، ثم استيقظ، فتوضأ واستن، **ثم قرأ** بخمس آيات من آل عمران، ﴿إن في خلق السموات والأرض، واختلاف الليل والنهار﴾، فلم يزل يفعل هذا حتى صلى عشر ركعات، ثم قام، فصلى سجدة واحدة، فأوتر بها، ونادى المنادي عند ذلك، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما سكت المؤذن، فصلى سجدتين خفيفتين، ثم جلس حتى صلى الصبح»، قال أبو داود: «خفي علي من ابن بشار بعضه»

Kضعيف." (٣)

"١٣٦٧ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، أن عبد الله بن عباس، أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته، قال: «فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه -[٤٨]- وسلم حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣٠٦/١

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣٠٨/١

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤٤/٢

الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي»، قال عبد الله: " فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت، فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، فأخذ بأذني يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، - قال القعنبي: ست مرات - ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج، فصلى الصبح "

Kصحيح." (١)

"١٥٢١ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الأسدي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، قال: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رضي الله عنه، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من عبد يذنب ذنبا، فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له، ثم قرأ هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخر الآية

Kصحيح." (٢)

"٢٧٤٠ - حدثنا هناد بن السري، عن أبي بكر، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسيف، فقلت: يا رسول الله إن الله قد شفى صدري اليوم من العدو، فهب لي هذا السيف. قال: «إن هذا السيف ليس لي ولا لك». فذهبت وأنا أقول يعطاه اليوم من لم يبل بلائي، فبينما أنا إذ جاءني الرسول فقال: «أجب». فظننت أنه -[٧٨]- نزل في شيء بكلامي فجئت، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «إنك سألتني هذا السيف، وليس هو لي ولا لك، وإن الله قد جعله لي فهو لك». ثم قرأ: " ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال: ١] " إلى آخر الآية قال أبو داود: قراءة ابن مسعود: «يسألونك النفل»

Kحسن صحيح." (٣)

"٣١٢٩ - حدثنا هناد بن السري، عن عبدة، وأبي معاوية المعنى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه» فذكر ذلك لعائشة فقالت: وهل تعني

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤٧/٢

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٨٦/٢

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٧٧/٣

ابن عمر إنما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر، فقال: «إن صاحب هذا ليعذب وأهله يبكون عليه» **ثم قرأت**: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] قال: عن أبي معاوية على قبر يهودي

Kصحيح." (١)

"٣٥٩٩ – حدثني يحيى بن موسى البلخي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني سفيان يعني العصفري، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي، عن خريم بن فاتك، قال -[٣٠٦]-: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائما، فقال: « عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله» ثلاث مرار، **ثم قرأ** ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به﴾ [الحج: ٣١]

Kضعيف." (٢)

"٤١٦٩ – حدثنا محمد بن عيسى، وعثمان بن أبي شيبة، المعنى، قالا: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: « لعن الله الواشمات، والمستوشمات» – قال محمد: «والواصلات»، وقال عثمان: «والمتنمصات» ثم اتفقا – «والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله عز وجل»، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب، – زاد عثمان: كانت تقرأ القرآن ثم اتفقا – فأتته، فقالت: بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات، – قال محمد: والواصلات، وقال عثمان: والمتنمصات، ثم اتفقا: – والمتفلجات، – قال عثمان: للحسن، المغيرات خلق الله تعالى –، فقال -[٧٨]-: «وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى؟» قالت: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته، فقال: والله لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، **ثم قرأ**: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧]، قالت: إني أرى بعض هذا على امرأتك، قال: فادخلي فانظري، فدخلت، ثم خرجت، فقال: ما رأيت؟ – وقال عثمان: – فقالت: ما رأيت، فقال: لو كان ذلك ما كانت معنا

Kصحيح." (٣)

"٤٦٤١ – حدثنا أبو ظفر عبد السلام، حدثنا جعفر، عن عوف، قال: سمعت الحجاج، يخطب وهو يقول: " إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، **ثم قرأ** هذه الآية يقرؤها ويفسرها ﴿ إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك،

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/١٩٤

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/٣٠٥

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٧٧

ورافعك إلي، ومطهرك من الذين كفروا﴾ [آل عمران: ٥٥] يشير إلينا بيده وإلى أهل الشام "

Kضعيف مقطوع." (١)

"٤٧٢٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، ووكيع، وأبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا، فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة، فقال: « إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» **ثم قرأ** هذه الآية ف ﴿سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]

Kصحيح." (٢)

"يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة" ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل

عمران، **ثم قرأ** سورة سورة (١).

٨٧٤ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن رجل من بني عبس

عن حذيفة: أنه رأى رسول الله- صلى الله عليه وسلم -يصلي من الليل، فكان يقول: "الله أكبر- ثلاثا- ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة " ثم استفتح فقرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه، وكان يقول في ركوعه: "سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم" ثم رفع رأسه

من الركوع فكان قيامه نحوا من قيامه، يقول: "لربي الحمد" ثم

سجد فكان سجوده نحوا من قيامه، فكان يقول في سجوده: "سبحان ربي الأعلى" ثم رفع رأسه من السجود، وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده، وكان يقول: "رب اغفر لي، رب أغفر لي" فصلى أربع ركعات، فقرأ فيهن البقرة، وآل عمران، والنساء" والمائدة أو الأنعام، شك شعبة (٢).

---

(١) إسناده قوي من أجل معاوية بن صالح وعاصم بن حميد، وباقي رجاله ثقات.

ابن وهب: هو عبد الله.

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٠٩/٤

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢٣٣/٤

وأخرجه النسائى في "المجتبى" (١٠٤٩) وفي "الكبرى" (٧٢٢) من طريق الليث ابن سعد، عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد. وروايته في الموضع الأول مختصرة. وهو في "مسند أحمد" (٢٣٩٨٠).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد فيه أبو حمزة مولى الأنصار- واسمه طلحة بن =." (١)

"٩٣٤ - حدثنا نصر بن علي، أخبرنا صفوان بن عيسى، عن بشر بن رافع، عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -إذا تلا: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: (آمين) حتى يسمع من يليه من الصف الأول (١).

٩٣٥ - حدثنا القعنبى، عن مالك، عن سمى مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة، أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا قال الإمام: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة: غفر له ما تقدم من ذنبه" (٢).

= وقد سلف الجهر بآمين بإسناد صحيح قبله.

أما التسليم عن اليمين والشمال فله شاهد من حديث ابن مسعود سيأتى برقم (٩٩٦).

وآخر من حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم (٥٨٢).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف بشر بن رافع، وجهالة أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة.

وأخرجه ابن ماجه (٨٥٣) من طريق صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن حبان (١٨٠٦)، والدارقطني (١٢٧٤)، والحاكم ١/ ٢٢٣، والبيهقي

٢/ ٥٨ من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان

رسول الله- صلى الله عليه وسلم -إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته وقال: "آمين".

وأخرج النسائي في "المجتبى" (٩٠٥)، وابن حبان (١٧٩٧) من طريق نعيم بن عبد الله المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقال: آمين، فقال الناس: آمين ... الحديث، وقال في آخره: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإسناده صحيح، وصححه ابن خزيمة (٤٩٩).

(٢) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، وأبو صالح السمان: هو ذكوان. =." (٢)

"الناس: إنما كسفت لموت إبراهيم فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات: كبر، ثم قرأ فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام،

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/١٥٤

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/١٩٦

ثم رفع رأسه فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فانحدر للسجود فسجد سجدتين، ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد، ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها؛ إلا أن ركوعه نحوا من قيامه؛ قال: ثم تأخر في صلاته؛ فتأخرت الصفوف معه؛ ثم تقدم فقام في مقامه وتقدمت الصفوف؛ فقضى الصلاة وقد طلعت الشمس، فقال: "يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي" وساق بقية الحديث (١).

---

(١) رجاله ثقات لكنه معل، عبد الملك - وهو ابن أبي سليمان وإن كان ثقة وحديثه هذا في "صحيح مسلم" - قد خالفه في روايته هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر عند مسلم أيضا، وستأتي روايته عند المصنف في الحديث التالي، فقال فيه:

أربعة ركوعات في أربع سجدات. ولهذا قال الشافعي: هذا وجه نراه - والله أعلم - غلطا، قال البيهقي معلقا على كلام الشافعي: أراد بالغلط حديث عبد الملك بن أبي سليمان، فإن ابن جريج خالفه فرواه عن عطاء، عن عبيد بن عمير، وقال أحمد بن حنبل: أقضي لابن جريج على عبد الملك في حديث عطاء.

وقال ابن القيم في "زاد المعاد" ١/ ٤٥٤: فوجدنا رواية هشام أولى، يعني أن في كل ركعة ركوعين فقط، لكونه مع أبي الزبير أحفظ من عبد الملك، ولموافقة روايته في عدد الركوع رواية عمرة وعروة عن عائشة، ورواية كثير بن عباس وعطاء بن يسار عن ابن عباس، ورواية أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو، ثم رواية يحيى بن سليم وغيره. ثم أعله أيضا بما أعله به البيهقي. =." (١)

"وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها (١).

١١٨٣ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيي، عن سفيان، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس

عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه صلي في كسوف: فقرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد، والأخرى مثلها (٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي جعفر الرازي - وهو عيسى بن ماهان - وقد ضعف هذا الحديث ابن عبد البر في "التمهيد" ٣/ ٣٠٧، والبيهقي ٣/ ٣٢٩، وابن القيم في "زاد المعاد" ١/ ٤٥٥، والحافظ في"فتح الباري" ٢/ ٥٣٢: وقال الذهبي في "تلخيص المستدرك " ١/ ٣٣٣: خبر منكر.

وأخرجه عبد الله بن أحمد ني زياداته على "المسند" لأبيه (٢١٢٢٥)، وأبو يعلى في "مسنده الكبير" كما في "المختارة" للضياء المقدسي ٣٤٩/ ٣، والطبرايي في "الدعاء" (٢٢٣٧)، وفي "الأوسط" (٥٩١٩)، وابن عدي في ترجمة عمر بن شقيق من "الكامل"، والحاكم ١/ ٣٣٣، والبيهقي ٣/ ٣٢٩، والضياء المقدسي في "المختارة" (١١٤١) من طريق

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/ ٣٨٠

أي جعفر الرازى، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن علي بن أي طالب عند البزار (٦٢٨) و (٦٣٩)، وابن المنذر في "الاوسط" ٥/ ٣٠٢. وني إسناده عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف، ولهذا قال ابن المنذر: في إسناده مقال.

(٢) رجاله ثقات لكنه معل، فقد اختلف فيه عن طاووس - وهو ابن كيسان

اليماني في إسناده ومتنه، فرواه عنه حبيب بن أبي ثابت، واضطرب حبيب في متنه:

فمرة يرويه يذكر فيه: أربعة ركوعات في كل ركعة، كما عند المصنف هنا، ومرة يرويه يذكر فيه ثلاثة ركوعات في كل ركعة كما أخرجه الترمذي (٥٦٨).

وخالف حبيبا سليمان الأحول حيث رواه عن طاووس عن ابن عباس موقوفا عليه من فعله، واضطرب سليمان أيضا في متنه، فمرة يحكي فيه عن ابن عباس أنه صلى =." (١)

"١٣٥٤ - حدثنا وهب بن بقية، عن خالد عن حصين، نحوه، قال: "وأعظم لي نورا " (١).

قال أبو داود: وكذلك قال أبو خالد الدالاني عن حبيب في هذا، وكذلك قال في هذا، وقال سلمة بن كهيل: عن أبي رشدين، عن ابن عباس (٢).

١٣٥٥ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا زهير بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب

عن الفضل بن عباس، قال: بت ليلة عند النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنظر كيف يصلي، فقام فتوضأ وصلى ركعتين قيامه مثل ركوعه، وركوعه مثل سجوده، ثم نام، ثم استيقظ فتوضأ، واستن، ثم قرأ بخمس آيات من آل عمران ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ فلم يزل يفعل هذا حتى صلى عشر ركعات، ثم قام فصلى سجدة واحدة، فأوتر بها، ونادى المنادي عند ذلك، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعدما سكت المؤذن، فصلى سجدتين خفيفتين، ثم جلس حتى صلى الصبح (٣).

)١) إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله الواسطي الطحان.

وانظر ما قبله، وما سلف برقم (٥٨).

(٢) أبو خالد الدالاني: هو يزيد بن عبد الرحمن، وأبو رشدين: هو كريب مولى ابن عباس. ورواية سلمة بن كهيل عن كريب أخرجها البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣)، والنسائي في "الكبرى" (٧١٢). وهي في "مسند أحمد" (٢٠٦٧) و (٣١٩٤)، و"صحيح ابن حبان" (٢٦٣٦).

وانظر ما سيأتي برقم (١٣٦٧).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٣٨٤

(٣) إسناده صحيح، على اختلاف فيه على شريك ابن أبي نمر في تسمية صحابي الحديث، وهذا لا يضر، والمحفوظ أنه عن عبد الله بن عباس. =." (١)

"أن عبد الله بن عباس أخبره: أنه بات عند ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأهله في طولها، فنام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، ثم استيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال

عبد الله: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده اليمنى على رأسي، فأخذ بأذني يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، قال القعنبي: ست مرات، ثم أوتر، ثم اضطجع، حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح (١).

---

(١) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة. وقد وافق مالكا على ذكر الثلاث عشرة ركعة غير واحد، وخالفه سعيد بن أبي هلال وغيره، ولكل متابع في حديث ابن عباس كلما سلف بيانه برقم (١٣٥٣).

وهو في "موطأ مالك" ١/ ١٢١ - ١٢٢، ومن طريقه أخرجه البخاري (١٨٣) و (٩٩٢) و (١١٩٨) و (٤٥٧٠) و (٤٥٧١) و (٤٥٧٢)، ومسلم (٧٦٣)، وابن ماجه (١٣٦٣)، والنسائي في "الكبرى" (٣٩٧) و (١٣٣٩) و (١١٠٢١).

وهو في "مسند أحمد" (٢١٦٤)، و"صحيح ابن حبان" (٢٥٩٢).

وأخرجه مختصرا البخاري (٦٩٨)، ومسلم (٧٦٣) من طريق عبد ربه بن سعيد،

ومسلم (٧٦٣) من طريق عياض بن عبد الله الفهري، كلاهما عن مخرمة، به.

وهو في "صحيح ابن حبان" (٢٦٢٦). وأخرجه بنحوه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣)، والنسائي في "الكبرى" (٣٩٦) من طريق سلمة بن كهيل، والنسائي (١٣٤١)

من طريق حبيب بن أبي ثابت، كلاهما عن كريب، به. =." (٢)

"١٥٢١ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الأسدي، عن أسماء بن الحكم قال:

سمعت عليا يقول: كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثا نفعني الله منه بما شاء أن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٥١٠

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٥١٨

ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، قال: وحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر أنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له" ثم قرأ هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخر الآية (١).

١٥٢٢ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني عقبة بن مسلم يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي

= وأخرجه الترمذي (١٧٤٩) من طريق القاسم بن كثير المصري، عن عبد الرحمن ابن شريح، به.

وهو في"صحيح ابن حبان" (٣١٩٢).

(١) إسناده حسن كما قال الحافظ الذهبي في "تذكرة الحافظ" ١/ ١١، أسماء بن الحكم روى عنه علي بن ربيعة الوالبي والركين بن الربيع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، ووثقه العجلي، وحسن الترمذي وابن عدي حديثه هذا، وصححه ابن حبان، وجود إسناده الحافظ ابن حجر في "التهذيب"، ومال إلى تصحيحه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة أسماء بن الحكم ٢/ ٥٣٤ - ٥٣٥

وأخرجه الترمذي (٤٠٨) و (٣٢٥١)، والنسائي في "الكبرى" (١٠١٧٨) و (١١٠١٢) عن قتيبة بن سعيد، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٩٥) والنسائي في "الكبرى" (١٠١٧٥) و (١٠١٧٦) و (١٠١٧٧) من طريق مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة، به. دون ذكر الآية.

وهو في "مسند أحمد" (٥٦)، و"صحيح ابن حبان" (٦٢٣).." (١)

"قال أبو داود: روى هذا الحديث حميد الأعرج وغيره عن مجاهد عن ابن عباس (١).

ورواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (٢).

وأيوب وابن جريج جميعا، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (٣).

وابن جريج، عن عبد الحميد بن رافع، عن عطاء، عن ابن عباس (٤).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١٣٥٢) من طريق ابن جريج، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ٥٨ من طريق ابن أبي نجيح وحميد الأعرج، ثلاثتهم عن مجاهد، به.

وأخرجه الدارقطني في"سننه" (٣٩٢٦)، والبيهقي في "الكبرى" ٧/ ٣٣١ - ٣٣٢ من طريق عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس: أنه سئل عن رجل طلق امرأته مئة تطليقة؟ قال: عصيت ربك، وباتت منك امرأتك، لم تتق الله

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٦٣٠

فيجعل لك مخرجا، **ثم قرأ**: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن﴾ في قبل عدتهن [الطلاق: ١].
(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٥٠)، وابن أبي شيبة ٥/ ١٣، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ٥٨، والبيهقي ٧/ ٣٣٢ من طريق سفيان الثوري، والدارقطني (٣٩٢٥) من طريق شعبة، كلاهما عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.
(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٥٠)، وعنه الدارقطني (٣٩٢٤) من طريق ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير: أن رجلا جاء إلى ابن عباس، فقال: طلقت امرأتي ألفا، فقال: تأخذ ثلاثا، وتدع تسع مئة وسبعة وتسعين.
(٤) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٤٨)، والبيهقي ٧/ ٣٣٧، عن ابن جريج، عن عبدالحميد بن رافع، عن عطاء: أن رجلا قال لابن عباس: رجل طلق امرأته مئة، فقال ابن عباس: يأخذ من ذلك ثلاثا، ويدع سبعا وتسعين.." (١)

"٣ - باب من قال: هي مثبتة للشيخ والحبلى

٢٣١٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، أن عكرمة حدثه أن ابن عباس قال: أثبتت للحبلى والمرضع (١).

٢٣١٨ - حدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ قال: كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا، والحبلى والمرضع إذا خافتا (٢).

وأخرجه ابن الجوزي في "نواسخ القرآن" ص ١٧٢ و ١٧٣، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١٢/ ٤٣١ من طريق محمد بن سيرين، عن ابن عباس. ولم يسمع ابن سيرين من عبد الله بن عباس فيما قاله غير واحد من أهل العلم.
وأخرجه بنحوه ابن مردويه في "تفسيره" كما في "تفسير ابن كثير" ١/ ٣٠٨ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.
وابن أبي ليلى سيئ الحفظ.
(١) إسناده صحيح. قتادة: هو ابن دعامة، وأبان: هو ابن يزيد العطار.
وأخرجه الطبري في "تفسيره" ٢/ ١٣٩ من طريق عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الحامل والمرضع والشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم، يفطرون في رمضان، ويطعمون عن كل يوم مسكينا، **ثم قرأ**: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾.
وانظر ما بعده.
(٢) إسناده صحيح، وقد اختصر المصنف هذا الحديث هنا، وتمامه عن ابن عباس: رخص للشيخ الكبير والعجوز

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٥٢١

الكبيرة في ذلك وهما يطيقان الصوم أن يفطرا إن شاءا أو يطعما كل يوم مسكينا، ولا قضاء عليهما، ثم نسخ ذلك في هذه الآية:=." (١)

"-صلى الله عليه وسلم-: "إنك سألتني هذا السيف، وليس هو لي ولا لك، وإن الله قد جعله لي، فهو لك" **ثم قرأ**: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ إلى آخر الآية (١) [الأنفال: ١].

قال أبو داود: قراءة ابن مسعود (يسألونك النفل).

١٥٥ - باب في نفل السرية تخرج من العسكر

٢٧٤١ - حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا الوليد بن مسلم (ح) وحدثنا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي، حدثنا مبشر (ح) وحدثنا محمد بن عوف الطائي، أن الحكم بن نافع حدثهم -المعنى- كلهم عن شعيب بن أبي حمزة، عن نافع

عن ابن عمر، قال: بعثنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في جيش قبل نجد، وانبعثت سرية من الجيش، فكان سهمان الجيش اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا، ونفل أهل السرية بعيرا بعيرا، فكانت سهمانهم ثلاثة عشر ثلاثة عشر (٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. عاصم -وهو ابن بهدلة- صدوق حسن الحديث. أبو بكر: هو ابن عياش.

وأخرجه الترمذي (٣٣٣٣)، والنسائي في "الكبرى" (١١١٣٢) من طريق أبي بكر ابن عياش، بهذا الإسناد، وقال: حديث حسن صحيح.

وهو في "مسند أحمد" (١٥٣٨).

وأخرجه بنحوه ضمن حديث مطول مسلم (١٧٤٨) وبإثر (٢٤١٢) من طريق سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه.

وهو في "مسند أحمد" (١٥٦٧).

(٢) إسناده صحيح، إلا أن شعيب بن أبي حمزة قد خالف مالكا والليث بن سعد وعبيد الله، إذ جعل السرية منبعثة من الجيش، وأن قسمة ما غنموا كان بين الجيش =." (٢)

"٣١٢٩ - حدثنا هناد بن السري، عن عبدة وأبي معاوية -المعنى- عن هشام ابن عروة، عن أبيه

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه" فذكر ذلك لعائشة،

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٩

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٣٧٢

فقالت: وهل -تعني ابن عمر- إنما مر النبي - صلى الله عليه وسلم - على قبر فقال: "إن صاحب هذا ليعذب وأهله يبكون عليه" ثم قرأت: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الإسراء:١٥]. قال عن أبي معاوية: على قبر يهودي (١).

---

(١) إسناده صحيح. عروة: هو ابن الزبير بن العوام، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وعبدة: هو ابن سليمان.

وأخرجه النسائي (١٨٥٥) من طريق عبدة بن سليمان وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٩٧٨)، ومسلم (٩٣٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، ومسلم (٩٣١) من طريق حماد بن زيد، و (٩٣٢) من طريق وكيع بن الجراح، ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ... الحديث.

وأخرجه البخاري (١٢٨٦)، ومسلم (٩٢٨) و (٩٢٩) و (٩٣٠)، والترمذي (١٠٢٦)، والنسائي (١٨٥٨) من طرق عن عبد الله بن عمر. وقد وقع عند البخاري ومسلم في الموضعين الأول والثاني أن عبد الله بن عباس سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه" وأنه ذكر لعائشة قول عمر، وأنها ردت في ذلك على عمر بن الخطاب فقالت: والله ما حدث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إن الله ليعذب المزمن ببكاء أهله عليه، ولكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه". وجاء عند النسائي أن عائشة اعترضت في ذلك على عمر وابنه عبد الله كليهما. ولم يذكر مسلم قصة اعتراض عائشة في الموضع الثالث.

وهو في "مسند أحمد" (٢٨٨) و (٤٨٦٥) و (٤٩٥٩) و (٥٢٦٢) و (٦١٨٢) و (٢٤٣٠٢(، و"صحيح ابن حبان" (٣١٣٦).

وأخرجه دون قصة اعتراض عائشة البخاري (١٢٩٢)، ومسلم (٩٢٧)، والنسائي (١٨٥٣) من طريق سعيد بن المسيب، ومسلم (٩٢٧) من طريق أبي صالح السمان، =." (١)

"عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، بمعناه، قال: "ومن أعان على خصومة بظلم، فقد باء بغضب من الله عز وجل (١).

١٥ - باب في شهادة الزور

٣٥٩٩ - حدثني يحيى بن موسى البلخي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني سفيان - يعني العصفري، عن أبيه، عن حبيب بن النعمان الأسدي

عن خريم بن فاتك، قال: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائما، فقال: "عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله" ثلاث مرار، ثم قرأ: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور (٣٠) حنفاء

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٤٧

لله غير مشركين به﴾ [الحج: ٣٠ - ٣١] (٢).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة المثنى بن يزيد وقد سلف الحديث قبله بسند صحيح. مطر الرزاق: هو ابن طهمان.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٢٠) من طريق حسين المعلم، عن مطر الرزاق، به.

وإسناده حسن في المتابعات من أجل مطر الوراق.

وانظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف، أبو سفيان العصفري -واسمه زياد- وحبيب بن النعمان مجهولان.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٧٢) من طريق محمد بن عبيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٤٥٣) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن سفيان العصفري، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خريم مرفوعا. وقال: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد، واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعا من النبي - صلى الله عليه وسلم -. قلنا: وفاتك بن فضالة مجهول.

وفي الباب ما يغني عنه عن أبي بكرة عند البخاري (٢٦٥٤)، ومسلم (٨٧)، ولفظه: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور، أو قول الزور ... ".

وعن أنس بن مالك عند البخاري (٥٩٧٧)، ومسلم (٨٨).." (١)

"يقال لها: أم يعقوب، -زاد عثمان: كانت تقرأ القرآن، ثم اتفقا-: فأتته فقالت: بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات، -قال محمد: والواصلات، وقال عثمان: والمتنمصات، ثم اتفقا-: والمتفلجات - قال عثمان: للحسن المغيرات خلق الله تعالى، فقال: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو في كتاب الله؟ قالت: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته، فقال: والله لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، **ثم قرأ**: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر:٧]، قالت: إني أرى بعض هذا على امرأتك، قال: فادخلي فانظري، فدخلت، ثم خرجت، فقال: ما رأيت؟ -وقال عثمان: فقالت: ما رأيت- فقال: لو كان ذلك ما كانت معنا (١).

٤١٧٠ - حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن أسامة، عن أبان بن صالح، عن مجاهد بن جبر

---

(١) إسناده صحيح. علقمة: هو ابن قيس النخعي، وابراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ومنصور: هو ابن المعتمر، وجرير: هو ابن عبد الحميد، ومحمد بن عيسى: هو ابن الطباع.

وأخرجه البخاري (٤٨٨٦)، ومسلم (٢١٢٥)، وابن ماجه (١٩٨٩)، والترمذي (٢٩٨٨)،والنسائي في "الكبرى" (٩٣٢٦) و (٩٣٢٧) و (١١٥١٥) من طريق منصور ابن المعتمر، والنسائي (٩٣٢٨) من طريق الأعمش، كلاهما عن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٤٥١

إبراهيم النخعي، به.

وهو في "مسند أحمد" (٣٩٤٥)، و"صحيح ابن حبان" (٥٥٠٤) و (٥٥٠٥).

قال الخطابي: والمتنمصات: من النمص، وهو نتف الشعر من الوجه، ومنه قيل للمنقاش: المنماص، والنامصة: هي التي تنتف الشعر بالمنماص، والمتنمصة: هي التي يفعل ذلك بها، والمتفلجات: هن اللواتي يعالجن أسنانهن حتى يكون لها تحدد وأشر، يقال: ثغر أفلج.

ولتفسير باقي الحديث انظر ما قبله.." (١)

"٤٦٤٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، حدثنا برد؟ أبو العلاء

عن مكحول، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قال: "موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها الغوطة" (١).

٤٦٤١ - حدثنا أبو ظفر عبد السلام، حدثنا جعفر، عن عوف، قال:

سمعت الحجاج يخطب وهو يقول: إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، **ثم قرأ** هذه الأية يقرؤها ويفسرها: ﴿إذ قال الله

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل. حماد: هو ابن سلمة، وبرد: هو ابن سنان الدمشقي.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١/ ٢٣٨ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عساكر أيضا ١/ ٢٣٨ من طريق سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، به.

وأخرجه أحمد في "فضائل الصحابة" (١٧١٢)، وابن عساكر ١/ ٢٣٧ من طريق محمد بن راشد، عن مكحول، عن جبير بن نفير، به فجعله محمد بن راشد من مرسل جبير بن نفير، وأن مكحولا أخذه منه.

وقد صح هذا الحديث موصولا عن أبي الدرداء فيما سلف عند المصنف برقم

وعن عوف بن مالك عند أحمد في "المسند" (٢٣٩٨٥)، والطبراني في "الكبير" ١٨/ (٧٢)، وفي "الشاميين" (٩٣٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

واسناده صحيح أيضا.

قال في "النهاية": الفسطاط، بالضم والكسر: المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكل مدينة فسطاط.

وقال أيضا: الغوطة: اسم البساتين والمياه التي حول دمشق، وهو غوطتها. وقال: الغوط: عمق الأرض الأبعد، ومنه قيل للمطمئن من الأرض: غائط. قلنا: قوله: المطمئن يعني المنخفض.." (٢)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٢٤٥

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٣٩

"قال أبو داود: وهذا رد على الجهمية (١).

٢٠ - باب في الرؤية

٤٧٢٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير ووكيع وأبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم

عن جرير بن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جلوسا، فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة، فقال: " إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترؤن هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا" **ثم قرأ** هذه الأية: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] (٢).

---

(١) كذا جاء في (هـ) بأن هذا من قول أبي داود. وجاء في (ب) و (ج) و (د) أنه من قول المقرئ، وجعله في (ا) من قول ابن يونس.

(٢) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، ووكيع: هو ابن الجراح، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه مسلم (٦٣٣) (٢١٢) عن أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة ووكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٧٧) عن علي بن محمد، والترمذي (٢٧٢٧) عن هناد،

كلاهما عن وكيع، به. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٨٥١) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، به.

وأخرجه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) (٢١١) و (٢١٢)، وابن ماجه (١٧٧)، والنسائي في "الكبرى" (٤٦٠) و (٧٧١٤) و (١١٢٦٧) و (١١٤٦٠) من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد، به.

وأخرجه النسائي (٧٧١٣) من طريق بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٩١٩٠)، و"صحيح ابن حبان" (٧٤٤٢). =." (١)

"٧٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وبيده عود، فنكت في الأرض، ثم رفع رأسه، فقال «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار» ، قيل: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: «لا، اعملوا ولا تتكلوا، فكل ميسر لما خلق له» . **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/١١١

S [ش (فنكت في الأرض) أي ضربها ضربا أثر فيها. (ومقعده من النار) الواو بمعنى " أو " (أفلا نتكل) أي العمل لا يرد القضاء والقدر السابق فلا فائدة فيه. فنبه على الجواب عنه بأن الله تعالى دبر الأشياء على ما أراد وربط بعضها ببعض وجعلها أسباب ومسببات. ومن قدره من أهل الجنة قدر له ما يقر به إليها من الأعمال ووفقه لذلك باقداره ويمكنه منه ويحرضه عليه بالترغيب والترهيب. ومن قدر له أنه من أهل النار قدر له خلاف ذلك وخذله حتى اتبع هواه. والحاصل أنه جعل الأعمال طريقا إلى نيل ما قدر له من جنة أو نار فلا بد من المشي في الطريق. وبواسطة التقدير السابق يتيسر ذلك المشي لكل في طريقه. ويسهل عليه] .

Kصحيح." (١)

"١٧٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي، ووكيع، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا خالي يعلى، ووكيع، وأبو معاوية، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: فنظر إلى القمر ليلة البدر، قال: « إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ثم قرأ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩]

S [ش (تضامون) أي لا تزدحمون. وروى " تضامون " أي بلحقكم ضيم وشقة. (تغلبوا) أي لا يغلبكم الشيطأن حتى تتركوهما أو تؤخروهما] .

Kصحيح." (٢)

"١٩٦ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» ، ثم قرأ أبو عبيدة، ﴿أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨]

S [ش (لو كشفها) لعل تأنيث الصمير بتأويل النور بألانوار] .

Kصحيح." (٣)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٣٠/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٦٣/١

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٧١/١

"١٣٦٣ - حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال: حدثنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أخبره أنه نام عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، « استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر آيات من آخر سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي» ، قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ أذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج إلى الصلاة

S [ش (شن) قربة خلقة. (يفتلها) أي يدلك أذنه ليريه أدب القيام على يمين الإمام] .

Kصحيح." (١)

"١٧٨٤ - حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، سمعا شقيق بن سلمة، يخبر عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله، إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع حتى يطوق عنقه» **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآية

S [ش (إلا مثل له) من التمثيل. أي صور له ماله. (شجاعا) بالضم والكسر الحية الذكر. وقيل الحية مطلقا. (أقرع) لا شعر على رأسه لكثرة سمه. وقيل هو الأبيض الرأس من كثرة السم] .

Kصحيح." (٢)

"٣٨٢٨ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن ذر بن عبد الله الهمداني، عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدعاء هو العبادة» **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] "

Kصحيح." (٣)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٣٣/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥٦٨/١

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٢٥٨/٢

"٣٩٧٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال: حدثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، قال: «لقد سألت عظيما، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت» ثم قال: " ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ النار الماء، وصلاة الرجل من جوف الليل، **ثم قرأ** ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] حتى بلغ ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] " ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟ الجهاد» ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟» قلت: بلى، فأخذ بلسانه، فقال: «تكف عليك هذا» قلت: يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: «ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار، إلا حصائد ألسنتهم؟»

S [ش - (عظيما) أي أمر مستعظم الحصول عليه لصعوبته على النفوس إلا على من سهل الله عليه. (تعبد الله) خبر بمعنى الأمر. وهو مبتدأ محذوف على تقدير أن المصدرية. واستعمال الفعل موضع المصدر مجازا أي هو ذلك العمل ان تعبد الله (جنة) أي ستر من النار والمعاصي المؤدية إليها. (وصلاة الرجل) مبتدأ خذف خبره. أي هي مما لا يكتنخ كنهها. أي هي ما نزلت فيها الآية المذكورة. (برأس الأمر) أي هو للدين بمنزلة الرأس من الرجل. (وعموده) أي ما يعتمد عليه الدين وهو له بمنزلة العمود في البيت. (وذروة سنامه) السنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل. وذروته بالضم والكسر أعلاه. أي بما هو للدين بمنزلة ذروة السنام للجمل في العلو والارتفاع. وقد جاء بيان هذا بأن رأس الأمر الإسلام أي الإتيان بالشهادتين. وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد. (بملاك) أي بما به يملك الإنسان ذبلك كله. بحيث يسهل عليه جميع ماذكر. (تكف) أي تحبس وتحفظ. (ثكلتك) أي فقدتك. وهو دعاء عليه بالموت ظاهرا. والمقصود التعجب من الغفلة عن هذا الأمر. (يكب) من كبة إذا صرعه. (حصائد ألسنتهم) بمعنى محصوداتهم. على تشبيه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحصود بالمنجل. فكما أن المنجل يقطع من غير تمييز بين رطب ويابس وجيد ورديء كذلك لسان المكثار ف يالكلام بكل فن من الكرم من الكلام من غير تمييز بين ما يحسن ويقبح.]

Kصحيح." (١)

"٤٠١٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يملي للظالم، فإذا أخذه، لم يفلته» ، **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢]

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/١٣١٤

S [ش - (يملى للظالم) أي يمهل له مدة.]

Kصحيح." (١)

"٧٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع (ح)

وحدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي

عن علي رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وبيده عود، فنكت في الأرض ثم رفع رأسه، فقال: "ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار" قيل: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: لا، اعملوا ولا تتكلوا، وكل ميسر لما خلق له. ثم قرأ: ﴿فأما من أعطى واتقى (٥) وصدق بالحسنى (٦) فسنيسره لليسرى (٧) وأما من بخل واستغنى (٨) وكذب بالحسنى (٩) فسنيسره للعسرى (١٠)﴾ [الليل: ٥ - ١٠] (١).

٧٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد الطنافسي، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المؤمن القوي خير

وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على

ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، فإن أصابك شيء فلا تقل: لو

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (١٣٦٢)، ومسلم (٢٦٤٧)، وأبو داود (٤٦٩٤)، والترمذي (٢٢٧٠) و (٣٦٣٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٦١٤) و (١١٦١٥) من طرق عن سعد بن عبيدة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٦٢١)، و"صحيح ابن حبان" (٣٣٤).." (٢)

"وخير قتلى من قتلوا، كلاب أهل النار، كلاب أهل النار (١)، قد كانوا هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا. قلت: يا أبا أمامة، هذا شيء تقوله؟ قال: بل سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢).

١٣ - باب فيما أنكرت الجهمية

١٧٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، ووكيع (ح)

وحدثنا علي بن محمد، حدثنا خالي يعلى، ووكيع، وأبو معاوية، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم

عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فنظر إلى القمر ليلة البدر، قال: "إنكم

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٣٣٢/٢

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٧/١

سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا" **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩] (٣).

---

(١) قوله: "كلاب أهل النار" مرة ثانية من (م) فقط.

(٢) حديث صحيح، أبو غالب -وهو البصري واسمه حزور- مختلف فيه، وهو ممن يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد توبع.

وأخرجه الترمذي (٣٢٤٥) من طريقين عن أبي غالب، بهذا الإسناد.

وهو من طريق أبي غالب في "مسند أحمد" (٢٢١٨٣).

وهو في "المسند" (٢٢١٥٠) من طريق سيار بن عبد الله، و (٢٢٣١٤) من طريق صفوان بن سليم، كلاهما عن أبي أمامة. فهو صحيح بهذه الطرق.

(٣) إسناده صحيح. يعلى: هو ابن عبيد الطنافسي.

وأخرجه البخاري (٥٥٤) و (٧٤٣٦)، ومسلم (٦٣٣)، وأبو داود (٤٧٢٩)، والترمذي (٢٧٢٧)، والنسائي في "الكبرى" (٤٦٠) و (٧٧١٣) من طريق قيس بن أبي حازم، بهذا الإسناد. =." (١)

"عن أبي موسى، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره".

ثم قرأ أبو عبيدة: ﴿أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨] (١).

١٩٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: قال: "يمين الله ملأى لا يغيضها شيء، سحاء الليل والنهار، وبيده الأخرى الميزان، يرفع القسط ويخفض. قال: أرأيت ما أنفق منذ خلق الله السماوات والأرض؟ فإنه لم ينقص مما في يديه شيئا" (٢).

---

(١) حديث صحيح، المسعودي -واسمه عبد الرحمن بن عبد الله- سماع وكيع منه قبل الاختلاط، وقد تابعه الأعمش في الرواية السابقة.

(٢) حديث صحيح، محمد بن إسحاق -وإن رواه بالعنعنة- تابعه السفيانان وغيرهما.

وأخرجه البخاري (٤٦٨٤)، ومسلم (٩٩٣) (٣٦)، والترمذي (٣٢٩٤)، والنسائي في "الكبرى" (٧٦٨٦) و (١١١٧٥) من طريق أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٤١٩)، ومسلم (٩٩٣) (٣٧) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١٢٢/١

وسلم -.
وهو في "مسند أحمد" (١٠٥٠٠)، و"صحيح ابن حبان" (٧٢٥).
قوله: "سحاء"، قال السندي: بتشديد الحاء والمد: دائمة الصب بالعطاء، من سح سحا، وروي بالتنوين مصدرا، قيل: ما أتم هذه البلاغة، وأحسن هذه الاستعارة، فلقد نبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهذا اللفظ على معاني دقيقة، منها: وصف يده تعالى في=." (١)

"٨٥٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة (١)، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثنا ابن أبي ليلى، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي

عن علي، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قال: ﴿ولا الضالين﴾ قال: "آمين" (٢).

٨٥٥ - حدثنا محمد بن الصباح، وعمار بن خالد الواسطي قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل

عن أبيه، قال: صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم -. فلما قال: "ولا الضالين" قال: "آمين" فسمعناها منه (٣).

= وأخرج النسائي ٢/ ١٣٤، وابن خزيمة (٤٩٩)، وابن حبان (١٧٩٧) من طريق نعيم بن عبد الله المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقال: آمين، فقال الناس: آمين ... الحديث، وقال في آخره: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله - صلى الله عليه وسلم -. وإسناده صحيح.
وانظر حديث أبي هريرة السالف قبله.
(١) وقع في "تحفة الأشراف" (١٠٠٦٥): أبو بكر بن أبي شيبة!
(٢) إسناده ضعيف لضعف ابن أبي ليلى -وهو محمد بن عبد الرحمن- وحجية بن عدي، وقد اضطرب فيه ابن أبي ليلى كما بينه أبو حاتم الرازي في "العلل" لابنه ١/ ٩٢، والدارقطني في "العلل" ٣/ ١٨٥ - ١٨٦.
وأخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" ١/ ٩٢ من طريق عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، بهذا الإسناد. وسأل أباه عن هذا الحديث فقال: هذا عندي خطأ، إنما هو سلمة، عن حجر أبي العنبس، عن وائل بن حجر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -. قلنا: سيأتي تخريجه عند الحديث الآتي بعده.
(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، لأن عبد الجبار بن وائل ابن حجر لم يسمع من أبيه. ومع ذلك صحيح الدارقطني إسناده في "سننه" (١٢٧١)، وقد روي من وجه آخر صحيح كما سيأتي. =." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١٣٦/١
(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٧/٢

"١٣٥٣ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة

قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فقال: كان يمد صوته مدا (١).

١٣٥٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن برد ابن سنان، عن عبادة بن نسي، عن غضيف بن الحارث، قال:

أتيت عائشة فقلت: أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجهر بالقرآن أو يخافت به؟ قالت: ربما جهر وربما خافت، قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في هذا الأمر سعة (٢).

= وفي باب التعوذ من النار في غير الصلاة عن ابن عباس عند مسلم (٥٩٠)، وسيأتي برقم (٣٨٤٠).

وعن عائشة عند عبد الرزاق (٣٠٨٦) و (٣٠٨٨)، وأحمد (٢٥٦٤٨).

(١) إسناده صحيح. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وأخرجه البخاري (٥٠٤٥)، وأبو داود (١٤٦٥)، والنسائي ٢/ ١٧٩ من طريق جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٦٥٥) من طريق همام، عن قتادة، سئل أنس: كيف كانت قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: كانت مدا، **ثم قرأ** بسم الله الرحمن الرحيم، يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم.

وهو في "مسند أحمد" (١٢١٩٨)، و"صحيح ابن حبان" (٦٣١٦).

قال السندي: المراد تمديد حروف المد، وهذا تفسير قوله: مدا، والظاهر أن ذلك كان مراعاة للترتيل الذي أمر به، وهذه القراءة أعون على التأويل في معاني القرآن والنظر فيها، والتدبر في لطائفه، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢٢٦) من طريق برد بن سنان، بهذا الإسناد. =." (١)

"وأهله في طولها، فنام النبي - صلى الله عليه وسلم -، حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ النبي - صلى الله عليه وسلم -، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** آيات من آخر سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي.

قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده اليمنى على رأسي، وأخذ أذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج إلى الصلاة (١).

١٨٢ - باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل

١٣٦٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن بشار ومحمد بن الوليد، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة،

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٣٧٤

عن يعلى بن عطاء، عن يزيد ابن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني

---

(1) إسناده صحيح.

وهو في "موطأ مالك" ١/ ١٢١ - ١٢٢، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (١٨٣)، ومسلم (٧٦٣) (١٨٢)، وأبو داود (١٣٦٧)، والنسائي ٣/ ٢١٠ - ٢١١.

وأخرجه مطولا ومختصرا مسلم (٧٦٣) (١٨١) و (١٨١ - ١٨٧) و (١٨٩) و (١٩٠) وأبو داود (١٣٦٤)، والترمذي (٢٢٩) من طرق عن كريب، به.

وأخرجه كذلك البخاري (٦٩٧) و (٦٩٩) و (٧٢٨)، ومسلم (٧٦٣) (١٨٨) و (١٩٢) و (١٩٣)، وأبو داود (٦١٠) و (٦١١) و (١٣٥٧)، والنسائي ٢/ ١٠٤ من طرق عن ابن عباس.

وهو في "مسند أحمد" (٢١٦٤).." (١)

"٢ - باب ما جاء في منع الزكاة

١٧٨٤ - حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن أعين وجامع بن أبي راشد، سمعا شقيق بن سلمة يخبر

عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله، إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع، حتى يطوق عنقه" ثم قرأ علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ الآية [آل عمران: ١٨٠] (١).

١٧٨٥ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن المعرور ابن سويد

عن أبي ذر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من صاحب إبل ولا غنم ولا بقر لا يؤدي زكاتها، إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تنطحه بقرونها، وتطؤه بأخفافها، كلما نفدت (٢) أخراها عادت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس" (٣).

---

(١) إسناده صحيح من جهة جامع بن أبي راشد -وهو الكاهلي الصيرفي الكوفي، وشقيق بن سلمة: هو أبو وائل، مشهور بكنيته.

وأخرجه الترمذي (٣٢٥٩)، والنسائي ٥/ ١١ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. غير أن رواية النسائي عن جامع من أبي راشد وحده.

وهو في "مسند أحمد" (٣٥٧٧).

(٢) في (س) وحدها: نفذت، بالذال المعجمة، وكلاهما صحيح.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٨٢/٢

(٣) إسناده صحيح، من فوق علي بن محمد ثقات من رجال الشيخين. الأعمش: هو سليمان بن مهران الكاهلي. =."
(١)

"أبواب الدعاء

١ - باب فضل الدعاء

٣٨٢٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا أبو المليح المدني، سمعت أبا صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من لم يدع الله سبحانه غضب عليه" (١).

٣٨٢٨ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن ذر بن عبد الله الهمداني، عن يسيع الكندي عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الدعاء هو العبادة، **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] (٢).

---

(١) إسناده ضعيف. أبو صالح -وهو الخوزي- لم يرو عنه غير أبي المليح المدني -واسمه صبيح، وقيل: حميد- وليس له غير هذا الحديث، وقد تفرد به، وهو مختلف فيه، فقد ضعفه ابن معين، وقواه أبو زرعة فقال: لا بأس به!، ولهذا قال الحافظ في "التقريب": لين الحديث، أي تقبل روايته حيث يتابع، ولم يتابع، ومع ذلك قال ابن كثير في "تفسيره" ٧/ ١٤٣: إسناده لا بأس به.

وأخرجه الترمذي (٣٦٦٩) و (٣٦٧٠) من طريق أبي المليح، به.

وهو في "مسند أحمد" (٩٧٠١).

تنبيه: في المطبوع بعد هذا الحديث زيادة: قال ابن ماجه: سألت أبا زرعة عن أبي صالح هذا، قال: هو الذي يقال له: الفارسي، وهو خوزي، ولا أعرف اسمه.

(٢) إسناده صحيح. يسيع الكندي -ويقال: أسيع-: هو ابن معدان الحضرمي، =." (٢)

"٣٨٢٩ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس شيء أكرم على الله سبحانه من الدعاء" (١).

٢ - باب دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٣٨٣٠ - حدثنا علي بن محمد [سنة إحدى وثلاثين ومائتين] (٢) حدثنا وكيع، في سنة خمس وتسعين ومئة، قال: حدثنا سفيان في مجلس الأعمش منذ خمسين سنة، حدثنا عمرو بن مرة الجملي في زمن خالد (٣)، عن عبد الله بن الحارث المكتب، عن طليق بن قيس (٤) الحنفي

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٦/٣

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٥

= والأعمش: هو سليمان بن مهران الكاهلي، ووكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي، وعلي بن محمد: هو الطنافسي.
وأخرجه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٣٢٠٧) و (٣٥٢٨) و (٣٦٦٨)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٠٠) من طريق ذر بن عبد الله، به.
وهو في "مسند أحمد" (١٨٣٥٢)، و"صحيح ابن حبان" (٨٩٠).
قال السندي في "حاشية المسند": معنى القصر أنه ليس شيئا وراء العبادة، لا أنه لا عبادة غيره، ثم قرأ استشهادا به على ما قال، حيث وضع فيه: ﴿عن عبادتي﴾ [غافر: ٦٠] موضع: عن دعائي، فإن الموضع موضع ذكر الدعاء بقرينة السياق. قلنا: عني تتمة الآية، وهي: ﴿إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠].
(١) إسناده حسن من أجل عمران القطان -وهو ابن داور-.
وأخرجه الترمذي (٣٦٦٥) و (٣٦٦٦) من طريق عمران القطان، به.
وهو في "مسند أحمد" (٨٧٤٨)، و"صحيح ابن حبان" (٨٧٠).
(٢) زيادة من المطبوع.
(٣) هو خالد بن عبد الله القسري، وكان أميرا على العراق.
(٤) في الأصول الخطية: قيس بن طلق، وهو خطأ والتصويب من "التحفة" (٥٧٦٥) ومصادر التخريج.." (١)
"أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به. قال: "قل: ربي الله، ثم استقم". قلت: يا رسول الله، ما أكثر ما تخاف علي؟ فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلسان نفسه، ثم قال: "هذا" (١).
٣٩٧٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، حدثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل
عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: "لقد سألت عظيما، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت" ثم قال: "ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ النار الماء، وصلاة الرجل من جوف الليل" ثم قرأ:

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن عبد الرحمن بن ماعز -وقد اختلف في اسمه- روى عنه جمع وذكره ابن حبان في "الثقات"، وهو متابع.
وأخرجه الترمذي (٢٥٧٤)، والنسائي في "الكبرى" (١١٧٧٦ - ١١٧٧٨) من طريق ابن شهاب الزهري، به.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٦

وأخرجه النسائي أيضا (١١٤٢٥) و (١١٤٢٦) من طريق يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان الثقفي، عن أبيه.
وهو في "مسند أحمد" (١٥٤١٧) و (١٥٤١٨)، و "صحيح ابن حبان" (٥٧٠٠).
وأخرج الشطر الأول منه دون قصة اللسان: مسلم (٣٨) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي- بلفظ: "قل: آمنت بالله، ثم استقم". قوله: "ثم استقم" أي: على التوحيد ومقتضى الإيمان بالله عز وجل.." (١)

"أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله ليسأل العبد يوم القيامة، حتى يقول: ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبدا حجته، قال: يا رب رجوتك وفرقت الناس" (١).

٢٢ - باب العقوبات

٤٠١٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة
عن أبي موسى، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله يملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته" **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢] (٢).
٤٠١٩ - حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح

---

(١) إسناده حسن. نهار العبدي: هو نهار بن عبد الله العبدي المدني حسن الحديث وباقي رجاله ثقات.
وأخرجه الحميدي (٧٣٩)، وعبد بن حميد (٩٧٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٥٧٥) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، بهذا الإسناد.
وهو في "مسند أحمد" (١١٢١٤)، و "صحيح ابن حبان" (٧٣٦٨).
(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣)، والترمذي (٣٣٦٩)، والنسائي في "الكبرى" (١١١٨١) من طرق عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.
وهو في "صحيح ابن حبان" (٥١٧٥).." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١١٦/٥
(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١٤٩/٥

"٤٠٦ - حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت عليا، يقول: إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني به، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من رجل يذنب ذنبا، ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾.." (١)

"٥٦٠ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في كسوف، فقرأ ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع **ثم قرأ**، ثم ركع ثلاث مرات، ثم سجد سجدتين، والأخرى مثلها.." (٢)

"وبهذا الحديث يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، يرون صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجدات.

قال الشافعي: يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن، ونحوا من سورة البقرة سرا إن كان بالنهار، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع رأسه بتكبير وثبت قائما كما هو، وقرأ أيضا بأم القرآن ونحوا من آل عمران، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع رأسه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد سجدتين تامتين، ويقيم في كل سجدة نحوا مما أقام في ركوعه، ثم قام فقرأ بأم القرآن، ونحوا من سورة النساء، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع رأسه بتكبير وثبت قائما، **ثم قرأ** نحوا من سورة المائدة، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع، فقال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد سجدتين، ثم تشهد وسلم.." (٣)

"فقالوا: لو كانت السجدة واجبة لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم زيدا حتى كان يسجد، ويسجد النبي صلى الله عليه وسلم.

واحتجوا بحديث عمر أنه قرأ سجدة على المنبر، فنزل فسجد، **ثم قرأها** في الجمعة الثانية، فتهيأ الناس للسجود، فقال: إنها لم تكتب علينا إلا أن نشاء، فلم يسجد، ولم يسجدوا.

فذهب بعض أهل العلم إلى هذا.

وهو قول الشافعي، وأحمد.." (٤)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٥٢٤/١

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٦٩٦/١

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٧٠٠/١

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٧١٧/١

"٢١١٧ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا نصر بن علي، وهو جد هذا النصر، قال: حدثنا الأشعث بن جابر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة أنه حدثه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار، ثم قرأ علي أبو هريرة: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله﴾، إلى قوله، ﴿ذلك الفوز العظيم﴾.

هذا حديث حسن غريب، ونصر بن علي الذي روى عن الأشعث بن جابر هو جد نصر بن علي الجهضمي.." (١)

"٢١٨٦ - حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال: يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها قال: ثم قرأ وذلك مستقر لها، قال: وذلك قراءة عبد الله بن مسعود.

وفي الباب عن صفوان بن عسال، وحذيفة بن أسيد، وأنس، وأبي موسى.

وهذا حديث حسن صحيح.." (٢)

"٢٢٩٩ - حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن سفيان بن زياد الأسدي، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خريم، أن النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال: يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾.

وهذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد. واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"٢٤٢٣ - حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا كما خلقوا، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ وأول من يكسى من الخلائق إبراهيم، ويؤخذ من أصحابي برجال ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾.." (٤)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٥٠٢/٣

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٩/٤

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٢٢/٤

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٩٣/٤

"٢٥٥١ – حدثنا هناد، قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾.

هذا حديث صحيح.." (١)

"٢٥٥٣ – حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرني شبابة، عن إسرائيل، عن ثوير، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل، عن ثوير، عن ابن عمر، مرفوعا ورواه عبد الملك بن أبجر، عن ثوير، عن ابن عمر، موقوفا وروى عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، قوله ولم يرفعه حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، نحوه، ولم يرفعه.." (٢)

"٢٨٩٨ – حدثنا محمد بن مرزوق البصري، قال: حدثنا حاتم بن ميمون أبو سهل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين. وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه **ثم قرأ** قل هو الله أحد مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدي ادخل على يمينك الجنة.

هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس.

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضا عن ثابت.." (٣)

"٢٩٥٨ – حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عمر، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا حيثما توجهت به وهو جاء من مكة إلى المدينة **ثم قرأ** ابن عمر، هذه الآية: ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ الآية. فقال ابن عمر:

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٢٦٨

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٢٦٩

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٥/١٨

ففي هذا أنزلت هذه الآية.

هذا حديث حسن صحيح.." (١)

"٢٩٨٨ - حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، **ثم قرأ** ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾ الآية.

هذا حديث حسن غريب وهو حديث أبي الأحوص، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أبي الأحوص.." (٢)

"٢٩٩٥ - حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي أبي وخليل ربي، **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾.

حدثنا محمود، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يقل فيه عن مسروق.." (٣)

"٣٠٠٠ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، وحماد بن سلمة، عن أبي غالب، قال: رأى أبو أمامة رءوسا منصوبة على درج دمشق، فقال أبو أمامة: كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه، **ثم قرأ**: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ إلى آخر الآية، قلت لأبي أمامة: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه.

هذا حديث حسن، وأبو غالب اسمه: حزور، وأبو أمامة الباهلي اسمه: صدي بن عجلان وهو سيد باهلة.." (٤)

"٣٠٠٦ - حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت عليا، يقول: إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته. فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله﴾ إلى آخر الآية.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٥٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٦٩

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٧٣

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٧٦

هذا حديث قد رواه شعبة، وغير واحد عن عثمان بن المغيرة، فرفعوه، ورواه مسعر، وسفيان، عن عثمان بن المغيرة، فلم يرفعاه، ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثا إلا هذا.." (١)

"٣٠١٢ - حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن جامع وهو ابن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا، **ثم قرأ** علينا مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ الآية، وقال مرة: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه: سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ومن اقتطع مال أخيه المسلم بيمين لقي الله وهو عليه غضبان، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله﴾ الآية.

هذا حديث حسن صحيح. ومعنى قوله شجاعا أقرع، يعني: حية.." (٢)

"٣٠٧٣ - حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل وقوله الحق: إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها، وإذا هم بسيئة فلا تكتبوها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، فإن تركها، وربما قال: فإن لم يعمل بها، فاكتبوها له حسنة **ثم قرأ**: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"٣١١٠ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تبارك وتعالى يملي، وربما قال: يمهل، للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى﴾ الآية.

هذا حديث حسن صحيح غريب وقد رواه أبو أسامة، عن بريد، نحوه، وقال: يملي.." (٤)

"٣١١٦ - حدثنا الحسين بن حريث الخزاعي، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال: ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الرسول أجبت **ثم قرأ** ﴿فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن﴾ قال ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال: ﴿قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ فما بعث الله من بعده نبيا إلا في ذروة من قومه.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٧٨/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٨٢/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١١٥/٥

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٣٩/٥

حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عبدة، وعبد الرحيم، عن محمد بن عمرو، نحو حديث الفضل بن موسى، إلا أنه قال: ما بعث الله بعده نبيا إلا في ثروة من قومه.

قال محمد بن عمرو: الثروة: الكثرة والمنعة.

وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى.

وهذا حديث حسن.." (١)

"٣١٢٧ - حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب، قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، **ثم قرأ**: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾.

هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه.

وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ قال: للمتفرسين.." (٢)

"٣١٢٨ - حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن يحيى البكاء قال: حدثني عبد الله بن عمر، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلاة السحر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وليس من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة، **ثم قرأ** ﴿يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله﴾ الآية كلها.

هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم.." (٣)

"٣١٦٧ - حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع، ووهب بن جرير، وأبو داود، قالوا: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظة فقال: يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله عراة غرلا، **ثم قرأ** ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا﴾ إلى آخر الآية. قال: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيؤتى برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم﴾ إلى آخر الآية، فيقال: هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.

حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، نحوه.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٤٤/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٤٩/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٥٠/٥

هذا حديث حسن صحيح. ورواه سفيان الثوري، عن المغيرة بن النعمان، نحوه.

كأنه تأوله على أهل الردة.." (١)

"٣١٧٣ - حدثنا يحيى بن موسى، وعبد بن حميد، وغير واحد المعنى واحد، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فأنزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارضنا وارض عنا، ثم قال صلى الله عليه وسلم: أنزل علي عشر آيات، من أقامهن دخل الجنة، **ثم قرأ**: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ حتى ختم عشر آيات.

حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، بهذا الإسناد نحوه بمعناه.

وهذا أصح من الحديث الأول سمعت إسحاق بن منصور، يقول: روى أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، هذا الحديث.

ومن سمع من عبد الرزاق قديما فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد، وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد، ومن ذكر فيه يونس بن يزيد فهو أصح، وكان عبد الرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد وربما لم يذكره، وإذا لم يذكر فيه يونس، فهو مرسل.." (٢)

"٣٢٢٧ - حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها، قال: **ثم قرأ** وذلك مستقر لها قال: وذلك في قراءة عبد الله.

هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"٣٢٢٨ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن بشر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفا يوم القيامة

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٧٣/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٧٩/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢١٧/٥

لازما له لا يفارقه، وإن دعا رجل رجلا **ثم قرأ** قول الله عز وجل: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون﴾.
هذا حديث غريب.." (١)

"٣٢٤٧ – حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الدعاء هو العبادة **ثم قرأ** ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾.
هذا حديث حسن صحيح.." (٢)

"٣٢٦٣ – حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ مرجعه من الحديبية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد نزلت علي آية أحب إلي مما على الأرض، **ثم قرأها** النبي صلى الله عليه وسلم عليهم، فقالوا: هنيئا مريئا يا نبي الله، لقد بين الله لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا، فنزلت عليه ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾، حتى بلغ، ﴿فوزا عظيما﴾.
هذا حديث حسن صحيح وفيه عن مجمع بن جارية.." (٣)

"٣٢٧٣ – حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سلام، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن رجل، من ربيعة قال: قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد، فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما وافد عاد؟ قال: فقلت: على الخبير بها سقطت، إن عادا لما أقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان، ثم خرج يريد جبال مهرة فقال: اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ولا لأسير فأفاديه، فاسق عبدك ما كنت مسقيه، واسق معه بكر بن معاوية، يشكر له الخمر التي سقاه، فرفع له سحابات، فقيل له: اختر إحداهن، فاختار السوداء منهن، فقيل له: خذها رمادا رمددا، لا تذر من عاد أحدا، وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة، يعني حلقة الخاتم، **ثم قرأ**: ﴿إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ الآية.." (٤)

"٣٢٧٨ – حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، قال: لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال، فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم، فقال كعب: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى، فكلم موسى مرتين، ورآه محمد مرتين.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢١٧/٥
(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٢٧/٥
(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٣٩/٥
(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٤٤/٥

قال مسروق: فدخلت على عائشة، فقلت: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد تكلمت بشيء قف له شعري، قلت: رويدا **ثم قرأت** ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾، قالت: أين يذهب بك؟." (١)

"ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين. ثم قال: هل تدرون ما الذي تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها الأرض. ثم قال: هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله. **ثم قرأ** ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾.

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة.

وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه.." (٢)

"فقلت: يا رسول الله، أستأنس؟ قال: نعم. قال: فرفعت رأسي فما رأيت في البيت إلا أهبة ثلاثة. قال: فقلت يا رسول الله، ادع الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه، فاستوى جالسا، فقال: أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا. قال: وكان أقسم أن لا يدخل على نسائه شهرا، فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين.

قال الزهري، فأخبرني عروة، عن عائشة، قالت: فلما مضت تسع وعشرون دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بي قال: يا عائشة، إني ذاكر لك شيئا فلا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت: **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ الآية. قالت: علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. قال معمر، فأخبرني أيوب، أن عائشة، قالت له: يا رسول الله، لا تخبر أزواجك أني اخترتك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني متعنتا.

هذا حديث حسن صحيح غريب قد روي من غير وجه عن ابن عباس.." (٣)

"٣٣٣٠ - حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرني شبابة، عن إسرائيل، عن ثوير، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٤٧/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٥٧/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٨٠/٥

ربها ناظرة﴾.
هذا حديث غريب، وقد روى غير واحد عن إسرائيل، مثل هذا مرفوعا.
وروى عبد الملك بن أبجر، عن ثوير، عن ابن عمر، قوله ولم يرفعه.
وروى الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، قوله ولم يرفعه، ولا نعلم أحدا ذكر فيه عن مجاهد، غير الثوري.
حدثنا بذلك أبو كريب، قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، ثوير يكنى أبا جهم، وأبو فاختة اسمه: سعيد بن علاقة.." (١)

"٣٣٤١ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، **ثم قرأ**: ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر﴾.
هذا حديث حسن صحيح.." (٢)

"٣٣٤٤ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي: قال: كنا في جنازة في البقيع، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه إلى السماء فقال: ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مدخلها، فقال القوم: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، فمن كان من أهل السعادة، فهو يعمل للسعادة، ومن كان من أهل الشقاء، فإنه يعمل للشقاء؟ قال: بل اعملوا فكل ميسر، أما من كان من أهل السعادة فإنه ميسر لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فإنه ميسر لعمل الشقاء، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾.
هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"٣٣٧٢ - حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدعاء هو العبادة **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٨٨/٥
(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٩٦/٥
(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٩٨/٥

هذا حديث حسن صحيح.

وقد رواه منصور، والأعمش، عن ذر، ولا نعرفه إلا من حديث ذر.." (١)

"٤٠٦ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت عليا، يقول: إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني به، وإذا حدثني رجل من أصحابه -[٢٥٨]- استحلفته فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما من رجل يذنب ذنبا، ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له»، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ [آل عمران: ١٣٥]، وفي الباب عن ابن مسعود، وأبي الدرداء، وأنس، وأبي أمامة، ومعاذ، وواثلة، وأبي اليسر واسمه كعب بن عمرو،: «حديث علي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة»، وروى عنه شعبة، وغير واحد، فرفعوه مثل حديث أبي عوانة، ورواه سفيان الثوري، ومسعر، فأوقفاه، ولم يرفعاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، -[٢٥٩]- وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعا أيضا

Kحسن." (٢)

"٥٦٠ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « صلى في كسوف، فقرأ ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع **ثم قرأ**، ثم ركع -[٤٤٧]- ثلاث مرات، ثم سجد سجدتين، والأخرى مثلها» وفي الباب عن علي، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، والنعمان بن بشير، والمغيرة بن شعبة، وأبي مسعود، وأبي بكرة، وسمرة، وأبي موسى، وابن مسعود، وأسماء بنت أبي بكر، وابن عمر، وقبيصة الهلالي، وجابر بن عبد الله، وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي بن كعب: «حديث ابن عباس حديث حسن صحيح» وقد روي عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه «صلى في كسوف أربع ركعات في أربع سجدات» -[٤٤٨]- وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق. واختلف أهل العلم في القراءة في صلاة الكسوف، فرأى بعض أهل العلم: أن يسر بالقراءة فيها بالنهار، ورأى بعضهم: أن يجهر بالقراءة فيها، كنحو صلاة العيدين والجمعة، وبه يقول مالك، وأحمد، وإسحاق: يرون الجهر فيها قال الشافعي: لا يجهر فيها وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كلتا الروايتين: صح عنه أنه صلى أربع ركعات في أربع سجدات، وصح عنه أنه صلى ست ركعات في أربع سجدات وهذا عند أهل العلم جائز على قدر الكسوف، إن تطاول الكسوف فصلى ست ركعات في أربع سجدات، فهو جائز، وإن صلى أربع ركعات -[٤٤٩]- في أربع سجدات وأطال القراءة فهو جائز، ويرى أصحابنا، أن تصلى صلاة الكسوف في

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣١٦/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٥٧/٢

Kصحيح." (١)

"٥٦١ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: « خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس، فأطال القراءة، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فأطال القراءة، وهي دون الأولى، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الأول، ثم رفع رأسه فسجد، ثم فعل مثل ذلك في الركعة الثانية»: -[٤٥٠]- «وهذا حديث حسن صحيح، وبهذا الحديث يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، يرون صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجدات» قال الشافعي: " يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن، ونحوا من سورة البقرة سرا إن كان بالنهار، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع رأسه بتكبير وثبت قائما كما هو، وقرأ أيضا بأم القرآن ونحوا من آل عمران، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع رأسه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد سجدتين تامتين، ويقيم في كل سجدة نحوا مما أقام في ركوعه، ثم قام فقرأ بأم القرآن، ونحوا من سورة النساء، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع رأسه بتكبير وثبت قائما، ثم قرأ نحوا من سورة المائدة، ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته، ثم رفع، فقال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد سجدتين، ثم تشهد وسلم "

Kصحيح." (٢)

"٥٧٦ - حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت، قال: « قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم، فلم يسجد فيها»: «حديث زيد بن ثابت حديث حسن صحيح» وتأول بعض أهل العلم هذا الحديث، فقال: إنما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجود لأن زيد بن ثابت حين قرأ، فلم يسجد لم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وقالوا: السجدة واجبة على من سمعها، فلم يرخصوا في تركها، وقالوا: إن سمع الرجل وهو على غير وضوء فإذا توضأ سجد، -[٤٦٧]- وهو قول سفيان، وأهل الكوفة، وبه يقول إسحاق «،» وقال بعض أهل العلم: إنما السجدة على من أراد أن يسجد فيها، والتمس فضلها، ورخصوا في تركها إن أراد ذلك، واحتجوا بالحديث المرفوع حديث زيد بن ثابت، قال: قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم النجم، فلم يسجد فيها، فقالوا: لو كانت السجدة واجبة لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم زيدا حتى كان يسجد، ويسجد النبي صلى الله عليه وسلم «،» واحتجوا بحديث عمر أنه قرأ سجدة على المنبر، فنزل فسجد، ثم قرأها في

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٤٦/٢

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٤٩/٢

الجمعة الثانية، فتهيأ الناس للسجود، فقال: إنها لم تكتب علينا إلا أن نشاء، فلم يسجد، ولم يسجدوا، -[٤٦٨]- فذهب بعض أهل العلم إلى هذا وهو قول الشافعي، وأحمد "

Kصحيح." (١)

"٢١١٧ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا نصر بن علي، وهو جد هذا النصر، قال: حدثنا الأشعث بن جابر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة أنه حدثه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار»، ثم قرأ علي أبو هريرة: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله﴾ [النساء: ١٢]. إلى قوله . ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ [المائدة: ١١٩]: -[٤٣٢]- هذا حديث حسن غريب، ونصر بن علي الذي روى عن الأشعث بن جابر هو جد نصر بن علي الجهضمي

Kضعيف." (٢)

"٢١٨٦ - حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها» قال: ثم قرأ «وذلك مستقر لها»، قال: وذلك قراءة عبد الله بن مسعود: وفي الباب عن صفوان بن عسال، وحذيفة بن أسيد، وأنس، وأبي موسى وهذا حديث حسن صحيح

Kصحيح." (٣)

"٢٢٩٩ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن سفيان بن زياد الأسدي، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خريم، أن النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال: «يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكا بالله» ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج: ٣٠]. وهذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد. واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢/٤٦٦

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٤٣١

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٤٧٩

Kضعيف." (١)

"٢٤٢٣ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا كما خلقوا»، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا -[٦١٦]- علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] " وأول من يكسى من الخلائق إبراهيم، ويؤخذ من أصحابي برجال ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، بهذا الإسناد فذكر نحوه،: «هذا حديث حسن صحيح»." (٢)

"٢٥٥١ - حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: « إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا»، ثم قرأ: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩]: «هذا حديث صحيح»

Kصحيح." (٣)

"٢٥٥٣ - حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرني شبابة، عن إسرائيل، عن ثوير، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية»، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣]: «وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل، عن ثوير، عن ابن عمر، مرفوعا» ورواه عبد الملك بن أبجر، عن ثوير، عن ابن عمر، «موقوفا» وروى عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، قوله «ولم يرفعه» حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر، نحوه «ولم يرفعه»

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٥٤٧

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٦١٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٦٨٧

Kضعيف." (١)

"وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه **ثم قرأ** قل هو الله أحد مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدي ادخل على يمينك الجنة ": «هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضا عن ثابت»." (٢)

"٢٩٥٨ - حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عمر، قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا حيثما توجهت به وهو جاء من مكة إلى المدينة» **ثم قرأ** ابن عمر، هذه الآية: ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ [البقرة: ١١٥] الآية. فقال ابن عمر: «ففي هذا أنزلت هذه الآية»: «هذا حديث حسن صحيح»." (٣)

"٢٩٨٨ - حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، -[٢٢٠]- فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، **ثم قرأ** ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾ [البقرة: ٢٦٨] الآية: «هذا حديث حسن غريب وهو حديث أبي الأحوص لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أبي الأحوص»

Kضعيف." (٤)

"٢٩٩٥ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي أبي وخليل ربي»، **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ [آل عمران: ٦٨] حدثنا محمود قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يقل فيه عن مسروق،: " هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق، وأبو الضحى اسمه: مسلم بن صبيح " حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث أبي نعيم وليس فيه عن مسروق

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٦٨٨/٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٦٨/٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٠٥/٥

(٤) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢١٩/٥

Kصحيح." (١)

"٣٠٠٠ – حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، وحماد بن سلمة، عن أبي غالب، قال: رأى أبو أمامة رءوسا منصوبة على درج دمشق، فقال أبو أمامة: « كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه»، ثم قرأ: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ [آل عمران: ١٠٦] إلى آخر الآية، قلت لأبي أمامة: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه: " هذا حديث حسن، وأبو غالب اسمه: حزور، وأبو أمامة الباهلي اسمه: صدي بن عجلان وهو سيد باهلة "

Kحسن صحيح." (٢)

"٣٠٠٦ – حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت عليا، يقول: إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته. فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر – وصدق أبو بكر –، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له»، ثم قرأ هذه الآية ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخر الآية: -[٢٢٩]- هذا حديث قد رواه شعبة، وغير واحد عن عثمان بن المغيرة، فرفعوه، ورواه مسعر، وسفيان، عن عثمان بن المغيرة، فلم يرفعاه، ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثا إلا هذا

Kحسن." (٣)

"٣٠١٢ – حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن جامع وهو ابن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا»، ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآية، وقال مرة: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه: سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ومن اقتطع مال أخيه المسلم بيمين لقي الله وهو عليه غضبان، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية. هذا حديث حسن صحيح. ومعنى قوله شجاعا

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٢٢٣

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٢٢٦

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٢٢٨

أقرع، يعني: حية

Kصحيح." (١)

"٣٠٧٣ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل وقوله الحق: إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها، وإذا هم بسيئة فلا تكتبوها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، فإن تركها - وربما قال: فإن لم يعمل بها - فاكتبوها له حسنة " ثم قرأ: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠]. هذا حديث حسن صحيح

Kصحيح." (٢)

"٣١١٠ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله تبارك وتعالى يملي - وربما قال: يمهل - للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته "، ثم قرأ: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى﴾ [هود: ١٠٢] الآية. -[٢٨٩]- «هذا حديث حسن صحيح غريب» وقد رواه أبو أسامة، عن بريد، نحوه، وقال: يملي. حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وقال: يملي، ولم يشك فيه." (٣)

"٣١١٦ - حدثنا الحسين بن حريث الخزاعي قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال: ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الرسول أجبت ثم قرأ ﴿فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن﴾ [يوسف: ٥٠] قال ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال: ﴿قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠] فما بعث الله من بعده نبيا إلا في ذروة من قومه " حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبدة، وعبد الرحيم، عن محمد بن عمرو، نحو حديث الفضل بن موسى، إلا أنه قال: «ما بعث الله بعده نبيا إلا في ثروة من قومه». قال محمد بن عمرو: " الثروة: الكثرة والمنعة ": «وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى، وهذا حديث حسن»

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٢٣٢

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٢٦٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٢٨٨

Kحسن باللفظ الآتي ثروة." (١)

"٣١٢٧ - حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن أبي الطيب قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»، **ثم قرأ**: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ [الحجر: ٧٥]: " هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ [الحجر: ٧٥] قال: للمتفرسين "

Kضعيف." (٢)

"٣١٢٨ - حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن يحيى البكاء قال: حدثني عبد الله بن عمر، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلاة السحر»، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وليس من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة»، **ثم قرأ** ﴿يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله﴾ [النحل: ٤٨] الآية كلها. «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم»

Kضعيف." (٣)

"٣١٦٧ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا وكيع، ووهب بن جرير، وأبو داود، قالوا: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظة فقال: -[٣٢٢]- «يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله عراة غرلا»، **ثم قرأ** ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا﴾ [الأنبياء: ١٠٤] إلى آخر الآية. قال: " أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيؤتى برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم﴾ [المائدة: ١١٨] إلى آخر الآية، فيقال: هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، نحوه. «هذا حديث حسن صحيح». ورواه

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٩٣/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٩٨/٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٩٩/٥

سفيان الثوري، عن المغيرة بن النعمان، نحوه.: «كأنه تأوله على أهل الردة»

Kصحيح." (١)

"٣١٧٣ - حدثنا يحيى بن موسى، وعبد بن حميد، وغير واحد المعنى واحد، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فأنزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: « اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارضنا وارض عنا»، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «أنزل علي عشر آيات، من أقامهن دخل الجنة»، **ثم قرأ**: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١] حتى ختم عشر آيات حدثنا محمد بن أبان قال: حدثنا عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، بهذا الإسناد نحوه بمعناه.: «وهذا أصح من الحديث الأول» سمعت إسحاق بن منصور، يقول: روى أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن يونس بن سليم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، هذا الحديث،: «ومن سمع من عبد الرزاق قديما فإنهم إنما -[٣٢٧]- يذكرون فيه عن يونس بن يزيد، وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد، ومن ذكر فيه يونس بن يزيد فهو أصح، وكان عبد الرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد وربما لم يذكره، وإذا لم يذكر فيه يونس، فهو مرسل»

Kضعيف." (٢)

"٣٢٢٧ - حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها "، قال: **ثم قرأ** «وذلك مستقر لها» قال: وذلك في قراءة عبد الله. هذا حديث حسن صحيح

Kصحيح." (٣)

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٢١/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٢٦/٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٦٤/٥

"٣٢٢٨ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن بشر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفا يوم القيامة لازما له لا يفارقه، وإن دعا رجل رجلا» **ثم قرأ** قول الله عز وجل: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون﴾ [الصافات: ٢٥]: «هذا حديث غريب»

Kضعيف." (١)

"٣٢٤٧ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن منصور، والأعمش، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم -[٣٧٥]- يقول: « الدعاء هو العبادة» **ثم قرأ** ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠]: «هذا حديث حسن صحيح»

Kصحيح." (٢)

"٣٢٦٣ - حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، -[٣٨٦]- عن قتادة، عن أنس قال: أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢] مرجعه من الحديبية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « لقد نزلت علي آية أحب إلي مما على الأرض»، **ثم قرأها** النبي صلى الله عليه وسلم عليهم، فقالوا: هنيئا مريئا يا نبي الله، لقد بين الله لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا، فنزلت عليه ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [الفتح: ٥]- حتى بلغ - ﴿فوزا عظيما﴾ [النساء: ٧٣]. «هذا حديث حسن صحيح» وفيه عن مجمع بن جارية

Kصحيح الإسناد. رواه البخاري لكن جعل قوله " فقالوا هنيئا ...... " من رواية عكرمة مرسلا ومسلم دون هذه الزيادة فهي شاذة." (٣)

"٣٢٧٣ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سلام، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن رجل، من ربيعة قال: قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد، فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « وما وافد عاد»؟ قال: فقلت: على

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٣٦٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٣٧٤

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٣٨٥

الخبير بها سقطت، إن عادا لما أقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان، ثم خرج يريد جبال مهرة فقال: اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ولا لأسير فأفاديه، فاسق عبدك ما كنت مسقيه، واسق معه بكر بن معاوية، يشكر له الخمر التي سقاه، فرفع له سحابات، فقيل له: اختر إحداهن، فاختار السوداء منهن، فقيل له: خذها رمادا رمددا، لا تذر من عاد أحدا، وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة - يعني حلقة الخاتم -[٣٩٢]- **ثم قرأ**: ﴿إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ [الذاريات: ٤٢] الآية: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي المنذر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان " ويقال له: الحارث بن يزيد "،

Kحسن." (١)

"٣٢٧٨ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، قال: لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال، فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم، فقال كعب: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى، فكلم موسى مرتين، ورآه محمد مرتين. قال مسروق: فدخلت على عائشة، فقلت: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: «لقد تكلمت بشيء قف له شعري»، قلت: رويدا **ثم قرأت** ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ [النجم: ١٨]، قالت: " أين يذهب بك؟ إنما هو -[٣٩٥]- جبريل، من أخبرك أن محمدا رأى ربه، أو كتم شيئا مما أمر به، أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ [لقمان: ٣٤] فقد أعظم الفرية، ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة في جياد له ست مائة جناح قد سد الأفق ": وقد روى داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث «وحديث داود أقصر من حديث مجالد»

Kضعيف الإسناد." (٢)

"٣٢٩٨ - حدثنا عبد بن حميد، وغير واحد، والمعنى واحد، قالوا: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال: حدث الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما هذا؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: « هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه» ثم قال: «هل تدرون ما فوقكم»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الرقيع، سقف محفوظ، وموج مكفوف»، ثم قال: «هل تدرون كم بينكم وبينها؟» قالوا:

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٩١/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٩٤/٥

الله ورسوله أعلم. قال: «بينكم وبينها مسيرة خمس مائة سنة». ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: -[٤٠٤]- الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك سماءين، ما بينهما مسيرة خمسمائة عام» حتى عد سبع سماوات، ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض، ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين». ثم قال: «هل تدرون ما الذي تحتكم»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الأرض». ثم قال: «هل تدرون ما الذي تحت ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة» حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: «والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله». **ثم قرأ** ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣]. هذا حديث غريب من هذا الوجه. ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه

Kضعيف." (١)

"٣٣١٨ - حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، قال: سمعت ابن عباس يقول: لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤] حتى حج عمر، وحججت معه، فصببت عليه من الإداوة فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤] فقال لي: واعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري: وكره والله ما سأله عنه ولم يكتمه: فقال: هي عائشة، وحفصة، قال: ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال: -[٤٢١]- كنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر من ذلك؟ فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل. قال: قلت في نفسي: قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال: وكان منزلي بالعوالي في بني أمية، وكان لي جار من الأنصار، كنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فينزل يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وأنزل يوما فآتيه بمثل ذلك. قال: فكنا نحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا. قال: فجاءني يوما عشاء فضرب علي الباب، فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم. قلت: أجاءت غسان قال: أعظم من ذلك، طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه. قال: قلت في نفسي: خابت حفصة وخسرت، قد كنت أظن هذا كائنا، قال: فلما صليت الصبح شددت علي ثيابي، ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة، فإذا هي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لا أدري، هو ذا معتزل في هذه المشربة قال: فانطلقت فأتيت غلاما أسود، فقلت:

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٠٣/٥

استأذن لعمر، قال: فدخل ثم خرج -[٤٢٢]- إلي، قال: قد ذكرتك له فلم يقل شيئا. قال: فانطلقت إلى المسجد، فإذا حول المنبر نفر يبكون، فجلست إليهم، ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل، ثم خرج إلي، قال: قد ذكرتك له فلم يقل شيئا، قال: فانطلقت إلى المسجد أيضا فجلست، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر، فدخل، ثم خرج إلي فقال: ذكرتك له فلم يقل شيئا. قال: فوليت منطلقا، فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل فقد أذن لك، قال: فدخلت، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم متكئ على رمل حصير، فرأيت أثره في جنبه فقلت: يا رسول الله، أطلقت نساءك؟ قال: «لا». قلت: الله أكبر، لقد رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت ذلك، فقالت: ما تنكر؟ فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، قال: فقلت لحفصة: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم، وتهجره إحدانا اليوم إلى الليل، فقلت: قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت، أتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هي قد هلكت؟ فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فقلت لحفصة: لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسأليه شيئا، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك إن كانت صاحبتك -[٤٢٣]- أوسم منك، وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فتبسم أخرى، فقلت: يا رسول الله، أستأنس؟ قال: «نعم». قال: فرفعت رأسي فما رأيت في البيت إلا أهبة ثلاثة. قال: فقلت يا رسول الله، ادع الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه، فاستوى جالسا، فقال: «أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا». قال: وكان أقسم أن لا يدخل على نسائه شهرا، فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين قال الزهري، فأخبرني عروة، عن عائشة، قالت: فلما مضت تسع وعشرون دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بي قال: «يا عائشة، إني ذاكر لك شيئا فلا تعجلي حتى تستأمري أبويك» قالت: ثم قرأ هذه الآية: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب: ٢٨] الآية. قالت: علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. قال معمر، فأخبرني أيوب، أن عائشة، قالت له: يا رسول الله، لا تخبر أزواجك أني اخترتك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني متعنتا». «هذا حديث حسن صحيح غريب قد روي من غير وجه عن ابن عباس»." (١)

"٣٣٣٠ - حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرني شبابة، عن إسرائيل، عن ثوير، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] ": «هذا حديث غريب»، وقد روى غير واحد عن إسرائيل، مثل هذا مرفوعا، وروى عبد الملك بن أبجر، عن ثوير، عن ابن عمر، قوله ولم يرفعه، وروى الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٢٠/٥

عمر، قوله ولم يرفعه، ولا نعلم أحدا ذكر فيه عن مجاهد، غير الثوري، حدثنا بذلك أبو كريب قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، " ثوير يكنى أبا جهم، وأبو فاختة اسمه: سعيد بن علاقة "

Kضعيف." (١)

"٣٣٤١ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله "، **ثم قرأ**: ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر﴾ [الغاشية: ٢٢]: «هذا حديث حسن صحيح»

Kصحيح متواتر." (٢)

"٣٣٤٤ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي: قال: كنا في جنازة في البقيع، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه إلى السماء فقال: « ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مدخلها»، فقال القوم: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، فمن كان من أهل السعادة، فهو يعمل للسعادة، ومن كان من أهل الشقاء، فإنه يعمل للشقاء؟ قال: «بل اعملوا فكل ميسر، أما من كان من أهل السعادة فإنه ميسر لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فإنه ميسر لعمل الشقاء»، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]: «هذا حديث حسن صحيح»

Kصحيح." (٣)

"٣٣٧٢ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « الدعاء هو العبادة» **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠]: «هذا حديث حسن صحيح» وقد رواه منصور، والأعمش، عن ذر، ولا نعرفه إلا من حديث ذر

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٣١/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٣٩/٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، م حمد بن عيسى ٤٤١/٥

Kصحيح." (١)

"٤٢٥ – حدثنا أبو بكر النيسابوري ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، قالا: نا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، نا يزيد بن هارون ، نا عامر بن السمط ، نا أبو الغريف الهمداني ، قال: كنا مع علي في الرحبة ، فخرج إلى أقصى الرحبة ، فوالله ما أدري أبولا أحدث أو غائطا ، ثم جاء فدعا بكوز من ماء ، فغسل كفيه ثم قبضهما إليه ، **ثم قرأ** صدرا من القرآن ، ثم قال: «اقرءوا القرآن ما لم يصب أحدكم جنابة ، فإن أصابته جنابة فلا ولا حرفا واحدا». هو صحيح عن علي." (٢)

"١١٦٨ – حدثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبي ، وشعيب بن الليث ، قالا: أخبرنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نعيم المجمر ، أنه قال: " صليت وراء أبي هريرة فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] ، قال: آمين –[٧٣]– وقال الناس: آمين ، ويقول كلما سجد: الله أكبر وإذا قام من الجلوس من اثنتين قال: الله أكبر ، ثم يقول إذا سلم: «والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم». هذا صحيح ورواته كلهم ثقات.

١١٦٩ – حدثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا إبراهيم بن هانئ ، ثنا عبد الله بن صالح ، ويحيى بن بكير ، ح وحدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا ابن أبي مريم ، قالوا: حدثنا الليث ، عن خالد بن يزيد , عن سعيد بن أبي هلال ، بهذا الإسناد نحوه. وكذلك رواه حيوة بن شريح المصري ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال بهذا الإسناد نحوه.

١١٧٠ – حدثنا به دعلج بن أحمد ، ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عمي ، أخبرني حيوة بن شريح ، ح وحدثنا به أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا إبراهيم بن الوليد بن –[٧٤]– حماد ، ثنا أبي ، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، ثنا حيوة بن شريح المصري ، حدثني خالد بن يزيد ، بهذا الإسناد مثله." (٣)

"١١٧٢ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، ثنا عمر بن شبة ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا خالد بن إلياس ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " علمني

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٥٦/٥

(٢) سنن الدارقطني الدارقطني ٢١٢/١

(٣) سنن الدارقطني الدارقطني ٧٢/٢

جبرائيل عليه السلام الصلاة فقام فكبر لنا **ثم قرأ** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ، فيما يجهر به في كل ركعة ." (١)

"١١٧٧ – حدثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الجنيد ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام ، وجرير يعني ابن حازم ، قالا: نا قتادة ، قال: سئل أنس بن مالك: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ، قال: "كانت مدا ، **ثم قرأ** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ، يمد بسم الله ، ويمد الرحمن ، ويمد الرحيم "." (٢)

"١٩٥٢ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، ثنا نصر بن مزاحم ، ثنا أبو بكر الهذلي ، ح وحدثنا أحمد بن محمد بن يونس بن مسعدة الفزاري ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، عن أبي بكر ، ثنا شعيب بن الحبحاب ، عن الشعبي ، قال: سمعت فاطمة بنت قيس ، تقول: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بطوق فيه سبعون مثقالا من ذهب ، فقلت: يا رسول الله خذ منه الفريضة « فأخذ منه مثقالا وثلاثة أرباع مثقال». أبو بكر الهذلي متروك ، ولم يأت به غيره.

١٩٥٣ – حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، ثنا نصر بن مزاحم ، ثنا أبو بكر الهذلي ، عن شعيب بن الحبحاب بهذا مثله ، وزاد قلت: يا رسول الله في المال حق سوى الزكاة ، قال: «نعم» ، **ثم قرأ** ﴿وآتى المال على حبه﴾ [البقرة: ١٧٧]." (٣)

"٢٥٧٧ – نا محمد بن القاسم بن زكريا ، نا أبو كريب ، نا سفيان بن عيينة ، نا سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: " ابدءوا بما بدأ الله تعالى به **ثم قرأ** ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] ".

٢٥٧٨ – نا جعفر بن أحمد المؤذن ، أنا السري بن يحيى ، نا قبيصة ، نا سفيان ، مثله سواء." (٤)

"٢٥٨٠ – حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، نا محمد بن العلاء ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، نا محمد بن علي الجعفي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال: نا جابر بن عبد الله ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) سنن الدارقطني الدارقطني ٢/٧٥
(٢) سنن الدارقطني الدارقطني ٢/٧٧
(٣) سنن الدارقطني الدارقطني ٢/٤٩٩
(٤) سنن الدارقطني الدارقطني ٣/٢٨٨

قال: " ابدءوا بما بدأ الله به **ثم قرأ** ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] " ، فرقى على الصفا حتى نظر إلى البيت." (١)

"٣٣٤٤ - نا أبو الحسن علي بن محمد المصري ، نا يحيى بن أيوب العلاف ، حدثني سعيد بن عفير ، حدثني يحيى بن فليح بن سليمان ، حدثني ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس " أن الشراب كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيدي والنعال وبالعصي ، ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان -[٢١٢]- في خلافة أبي بكر أكثر منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفي ، فكان عمر من بعده فجلدهم أربعين كذلك ، حتى أتي برجل من المهاجرين الأولين وقد شرب ، فأمر به أن يجلد ، فقال: لم تجلدني؟ بيني وبينك كتاب الله ، فقال عمر: وأي كتاب الله تجد أن لا أجلدك ، فقال له: إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ [المائدة: ٩٣] الآية ، فأنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا ، والله يحب المحسنين ، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ، وأحدا ، والخندق ، والمشاهد ، فقال عمر: ألا تردون عليه ما يقول؟ ، فقال ابن عباس: " إن هؤلاء الآيات أنزلت عذرا للماضين وحجة على المنافقين؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر﴾ [المائدة: ٩٠] الآية ، **ثم قرأ** حتى أنفذ الآية الأخرى ، فإن -[٢١٣]- كان من: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [المائدة: ٩٣] الآية ، فإن الله قد نهاه أن يشرب الخمر ، فقال عمر رضي الله عنه: صدقت ، ماذا ترون؟ ، قال علي رضي الله عنه: إنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذي ، وإذا هذي افترى ، وعلى المفتري ثمانون جلدة، فأمر به فجلد ثمانين." (٢)

"٣٨٧٩ - نا محمد بن مخلد ، نا أبو شعيب صالح بن عمران الدعاء ، حدثني أحمد بن غسان ، نا هشام بن يحيى الفراء المجاشعي ، قال: بينما مالك بن دينار يوما جالسا إذ جاءه رجل فقال: يا أبا يحيى ادع لامرأة حبلى منذ أربع سنين قد أصبحت في كرب شديد فغضب مالك وأطبق الصحف ، فقال: «ما يرى القوم إلا أنا أنبياء» ، **ثم قرأ** ثم دعا ثم قال: «اللهم هذه المرأة إن كان في بطنها ريح فأخرجه عنها الساعة وإن كان في بطنها جارية فأبدلها بها غلاما فإنك تمحو ما تشاء -[٥٠٢]- وتثبت وعندك أم الكتاب» ، ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم وجاء الرسول إلى الرجل ، فقال: أدرك امرأتك فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن أربع سنين قد استوت أسنانه ما قطعت سراره." (٣)

"٣٩٢٧ - نا دعلج ، نا الحسن بن سفيان ، نا حبان ، نا ابن المبارك ، أنا سيف ، عن مجاهد ، قال: جاء رجل من قريش إلى ابن عباس ، فقال: يا ابن عباس إني طلقت امرأتي ثلاثا وأنا غضبان ، فقال: " إن ابن عباس لا

---

(١) سنن الدارقطني الدارقطني ٢٨٩/٣

(٢) سنن الدارقطني الدارقطني ٢١١/٤

(٣) سنن الدارقطني الدارقطني ٥٠١/٤

يستطيع أن يحل لك ما حرم عليك عصيت ربك وحرمت عليك امرأتك ، إنك لم تتق الله فيجعل لك مخرجا ، **ثم قرأ** ﴿إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن﴾ [الطلاق: ١]-[٢٦]- طاهرا من غير جماع ". قال سيف: وليس طاهرا من غير جماع في التلاوة ولكنه تفسيره." (١)

"٤١٤٠ - نا أبو بكر النيسابوري ، نا بحر بن نصر ، نا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، ويحيى بن أيوب ، عن عقيل بن خالد ، أن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت حدثه ، عن أبيه ، عن جده زيد بن ثابت ، أن عمر بن الخطاب استأذن عليه يوما فأذن له ورأسه في يد جارية له ترجله فنزع رأسه ، فقال له عمر: دعها ترجلك ، فقال: «يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي جئتك» ، فقال عمر: إنما الحاجة لي إني جئتك لننظر في أمر الجد ، فقال زيد: «لا والله ما تقول فيه؟» ، فقال عمر: ليس هو بوحي حتى نزيد فيه وننقص إنما هو شيء تراه فإن رأيته وافقتني تبعته وإلا لم يكن عليك فيه شيء ، فأبى زيد فخرج مغضبا ، وقال: قد جئتك وأنا أظنك ستفرغ من حاجتي ، ثم أتاه مرة أخرى في الساعة التي أتاه المرة الأولى فلم يزل به حتى قال: «فسأكتب لك فيه» ، فكتبه في قطعة قتب وضرب له -[١٦٥]- مثلا: «إنما مثله مثل شجرة تنبت على ساق واحد فخرج فيها غصن ثم خرج في غصن غصن آخر ، فالساق يسقي الغصن فإن قطعت الغصن الأول رجع الماء إلى الغصن ، وإن قطعت الثاني رجع الماء إلى الأول» ، فأتي به فخطب الناس عمر **ثم قرأ** قطعة القتب عليهم ، ثم قال: إن زيد بن ثابت قد قال في الجد قولا وقد أمضيته ، قال: وكان عمر أول جد كان فأراد أن يأخذ المال كله مال ابن ابنه دون إخوته فقسمه بعد ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه." (٢)

"٢٩٩ - أخبرنا سعيد بن سليمان، عن أبي أسامة، عن مسعر، قال: سمعت عبد الأعلى التيمي يقول: " من أوتي من العلم ما لا يبكيه، لخليق أن لا يكون أوتي علما ينفعه، لأن الله تعالى نعت العلماء **ثم قرأ**: -[٣٣٦]- ﴿إن الذين أوتوا العلم﴾ [الإسراء: ١٠٧] إلى قوله ﴿يبكون﴾ [الإسراء: ١٠٩] "Qإسناده جيد." (٣)

"٣٤٤ - أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا أبو عميس، عن عون، قال: -[٣٥٦]- قال عبد الله رضي الله عنه، " منهومان لا يشبعان: صاحب العلم، وصاحب الدنيا، ولا يستويان. أما صاحب العلم، فيزداد رضا للرحمن، وأما صاحب الدنيا، فيتمادى في الطغيان، **ثم قرأ** عبد الله ﴿كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾ [العلق: ٧] قال: وقال الآخر: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ [فاطر: ٢٨] "Qإسناده منقطع: عون بن عبد الله بن عتبة أرسل عن ابن مسعود وهو مرسل." (٤)

---

(١) سنن الدارقطني الدارقطني ٢٥/٥

(٢) سنن الدارقطني الدارقطني ١٦٤/٥

(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٣٣٥/١

(٤) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٣٥٥/١

"٥٣٣ - أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام، عن ليث، عن بشر، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من دعا إلى أمر ولو دعا رجل رجلا، كان يوم القيامة موقوفا به، لازما بغاربه، ثم قرأ: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] "Qإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم." (١)

"١٢١٠ - أخبرنا الحكم بن المبارك، وأبو نعيم عن شريك، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة، قال: «الجنب يمر في المسجد، ولا يقعد فيه»، ثم قرأ هذه الآية ﴿ ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ [النساء: ٤٣] Qإسناده حسن." (٢)

"٢٨٤٤ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال: حدثنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث، عن ابن عباس، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا»، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق -[١٨٤٨]- نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] Qإسناده صحيح." (٣)

"٣٣٨٧ - حدثنا محمد بن كثير، عن عبد الله بن واقد، عن قتادة، قال: « ما جالس القرآن أحد فقام عنه إلا بزيادة أو نقصان» ثم قرأ ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾ [الإسراء: ٨٢] Qإسناده ضعيف لضعف محمد بن كثير بن أبي عطاء." (٤)

"٣٠٨ - قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت قلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء؟ فأخبرته بالذي قال، قال: صدق أبو الدرداء، إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس: الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد جماعة، فلا ترى فيه رجلا خاشعا.

٣٠٩ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الوليد بن جميل الكناني، حدثنا مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم، ثم تلا هذه الآية: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلمؤا﴾ الآية، إن الله وملائكته وأهل سمواته وأرضيه، والنون في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير. [الإتحاف:٢٥٣٤٥]

٣١٠ - أخبرنا أحمد بن أسد: أبو عاصم، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ليث، عن رجل، عن ابن عمر قال:

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٤٤٥/١

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٧٤٩/١

(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٨٤٧/٣

(٤) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢١٠٦/٤

لا يكون الرجل عالما حتى لا يحسد من فوقه، ولا يحقر من دونه، ولا يبتغي بعلمه ثمنا. [الإتحاف:١١٦١٠]

٣١١ - أخبرنا سعيد بن سليمان، عن أبي أسامة، عن مسعر قال: سمعت عبد الأعلى التيمي يقول: من أوتي من العلم ما لا يبكيه، لخليق أن لا يكون أوتي علما ينفعه، لأن الله تعالى نعت العلماء، **ثم قرأ** إلى قوله: ﴿يبكون﴾ الآية. [الإتحاف:٢٤٥٧٥]

٣١٢ - أخبرنا عصمة بن الفضل، حدثنا زيد بن حباب، عن مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن أبي حازم قال: لا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغي على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا. [الإتحاف:٢٤٣٥٦]

٣١٣ - أخبرنا أحمد بن أسد، حدثنا عبثر، عن برد بن سنان، عن سليمان بن موسى الدمشقي، عن أبي الدرداء قال: لا تكون عالما حتى تكون متعلما، ولا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عاملا، وكفى بك إثما أن لا تزال مخاصما، وكفى بك إثما أن لا تزال مماريا، وكفى بك كاذبا أن لا تزال محدثا في غير ذات الله. [الإتحاف:١٦١١١] (١)

---

(١) رقم عليه الحافظ برقم ابن حبان ، فأوهم أنه في صحيحه ، وإنما هو في روضة العقلاء له.." (١)

"وصاحب الدنيا، ولا يستويان، أما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن، وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾ ، قال: وقال للآخر: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ الآية. [الإتحاف:١٣١٣١]

٣٥٩ - أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن مختار، حدثنا عنبسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ الآية ، قال: من خشي (١) الله فهو عالم. [الإتحاف:٨٦١٠]

٣٦٠ - أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس قال: منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا. [الإتحاف:٧٨١٩]

٣٦١ - أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا يزيد بن ربيعة الصنعاني، حدثنا ربيعة بن يزيد قال: سمعت واثلة بن الأسقع

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٥٧

يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلب العلم فأدركه كان له كفلان من الأجر، فإن لم يدركه كان له كفل من الأجر. [الإتحاف:١٧٢٥١]

٣٦٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن عباس العمي قال: بلغني أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: في دعائه: سبحانك اللهم أنت ربي، تعاليت فوق عرشك، وجعلت خشيتك على من في السماوات والأرض، فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك، أو ما حكمة من لم يطع أمرك. [الإتحاف:٢١٠٠٦]

٣٦٣ - أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا سلام- هو ابن أبي مطيع- قال: سمعت أبا الهزهاز يحدث، عن الضحاك قال: قال عبد الله بن مسعود: اغد عالما أو متعلما ولا خير فيما سواهما. [الإتحاف:١٢٧١٣]

٣٦٤ - أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا الوليد بن مسلم، أنبأنا الوليد بن سليمان، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسي كافرا إلا من أحياه الله بالعلم. [الإتحاف:٦٤٣٠]

٣٦٥ - أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني هارون بن رئاب، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول:

---

(١) في نسخة: من يخشى.." (١)

"٥٥٢ - أخبرنا الوليد بن شجاع، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب - مولى الحرقة - عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا. [الإتحاف:١٩٣٦٨]

٥٥٣ - أخبرنا الوليد بن شجاع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم- يعني ابن صبيح - عن عبد الرحمن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث الناس على الصدقة فأبطؤوا حتى بان في وجهه الغضب، ثم إن رجلا من الأنصار جاء بصرة فتتابع الناس حتى رئي في وجهه السرور فقال: من سن سنة حسنة كان له أجره، ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن سنة سيئة كان عليه

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٦٤

وزره، ومثل وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. [الإتحاف:٣٩٦٠]

٥٥٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن سعيد، حدثنا شعيب– هو ابن إسحاق –، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا أعظمكم أجرا يوم القيامة، لأن لي أجري ومثل أجر من اتبعني. [الإتحاف:٢٣٩٥١]

٥٥٥ – أخبرنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام، عن ليث، عن بشر، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دعا إلى أمر– ولو دعا رجل رجلا– كان يوم القيامة موقوفا به، لازما بغاربه، **ثم قرأ**: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾. [الإتحاف:٣٨٠]

٥٥٦ – أخبرنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن الشعبي أن ابن مسعود قال: أربع يعطاهن الرجل بعد موته: ثلث ماله إذا كان فيه قبل ذلك لله مطيعا، والولد الصالح يدعو له من بعد موته، والسنة الحسنة يسنها الرجل فيعمل بها بعد موته، والمائة إذا شفعوا للرجل شفعوا فيه.
[الإتحاف:١٢٧٤٢]

٣٠ – باب من كره الشهرة والمعرفة

٥٥٧ – أخبرنا أحمد بن الحجاج، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش قال: جهدنا بإبراهيم أن نجلسه إلى سارية فأبى. [الإتحاف:٢٣٧٩١]

٥٥٨ – أخبرنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم أنه كان يكره أن." (١)

"١٢٩٤ – أخبرني محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن نساءه وأمهات أولاده كن يغتسلن من الحيضة والجنابة، ثم (١) لا ينقضن شعورهن، ولكن يبالغن في بلها (٢).

٣٨ – باب دخول الحائض المسجد

١٢٩٥ – أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: لا بأس أن تتناول الحائض من المسجد الشيء. [الإتحاف:٢٣٧٥٣]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٩٣

١٢٩٦ - أخبرنا يزيد بن هارون، عن جعفر بن الحارث، عن منصور، عن إبراهيم قال: تناول الحائض الشيء من المسجد ولا تدخله. [الإتحاف:٢٣٧٥٣]

١٢٩٧ - أخبرنا مسلم، حدثنا هشام، عن قتادة قال: الحائض (٣) تأخذ من المسجد ولا تضع فيه. [الإتحاف:٢٤٩٩٩]

١٢٩٨ - أخبرنا يعلى، حدثنا عبد الملك، عن عطاء في الحائض: تناول من المسجد الشيء؟ قال: نعم، إلا المصحف. [الإتحاف:٢٤٨١٩]

٣٩ - باب مرور الجنب في المسجد

١٢٩٩ - أخبرنا مسلم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أبي مجلز، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ الآية، قال: هو المسافر.
[الإتحاف:٩٠٦٤]

١٣٠٠ - أخبرنا مسلم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا سلم العلوي، عن أنس في قوله تعالى: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ الآية، قال: الجنب يجتاز المسجد، ولا يجلس فيه. [الإتحاف:١١٢٥]

١٣٠١ - أخبرنا الحكم بن المبارك وأبو نعيم، عن شريك، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة قال: الجنب يمر في المسجد ولا يقعد فيه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾. [الإتحاف:٢٥٤٨٥]

---

(١) في "ك": بدون: ثم.

(٢) لم أره في الإتحاف، وهو بمعنى المتقدم برقم: ١٢٨٥.

(٣) في جميع الأصول وإتحاف المهرة: الجنب بدل الحائض ، وهو ما لا يتفق مع الترجمة ، وقد وجدنا ابن علية روى هذا الأثر عن هشام فقال: الحائض ، أخرجه ابن أبي شيبة ، استفاد بعضهم منا التخريج دون أن يصوب الكلمة ، فقال: أخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن علية ، عن هشام به!." (١)

"البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا (١) ، قال: فإنكم ترونه كذلك. [الإتحاف:١٩٥٦٣]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٣٠٤

٨١ - باب: في صفة الحشر

٣٠٠٩ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال: أنبأنا المغيرة بن النعمان قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس إنكم محشورون (٢) إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾. [الإتحاف:٧٣٨٣]

٨٢ - باب: في سجود المؤمنين يوم القيامة

٣٠١٠ - أخبرنا محمد بن يزيد البزاز، عن يونس بن بكير قال: حدثني ابن إسحاق قال: حدثني سعيد بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا جمع الله (٣) العباد بصعيد واحد، نادى مناد: ليلحق (٤) كل قوم بما كانوا يعبدون، فيلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، ويبقى الناس على حالهم، فيأتيهم فيقول: ما بال الناس ذهبوا وأنتم ها هنا؟ فيقولون: ننتظر إلهنا، فيقول: هل تعرفونه؟ فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه، فيكشف لهم عن ساقه فيقعون سجودا، وذلك قول الله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾ يبقى (٥) كل منافق فلا يستطيع أن يسجد، ثم يقودهم إلى الجنة. [الإتحاف:١٨٧٧٧]

٨٣ - باب الشفاعة

٣٠١١ - أخبرنا عبد الله بن يزيد، أنبأنا عبد الرحمن بن زياد قال: أخبرني (٦) دخين الحجري، عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا جمع الله الأولين والآخرين فقضى بينهم، وفرغ

---

(١) زاد في نسخة "د. درك": يا رسول الله.

(٢) في "غ" وصلب نسخة الشيخ صديق خان: تحشرون ، لكن صوب ناسخ نسخة الشيخ في الهامش ، فرجع الكلام إلى النسخة المغربية وحدها.

(٣) كأن ناسخ "درك" حصل له وهم بصري فأدخل هنا الجملة الآتية في الحديث بعده ، فكتب هنا: إذا جمع الله الأولين والآخرين ...

(٤) في "د. درك. ك": فليلحق ، وفي نسخة الشيخ صديق: يلحق ، وهي كذلك في المطبوعة.

(٥) في نسخة الشيخ صديق والمطبوعة: ويبقى ، والكلام تفسير للآية.

(٦) في "ل": حدثني.." (١)

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٦٧١

"٤ – باب: في تعاهد القرآن

٣٦٦١ – حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا موسى بن عبيدة (١)، عن صفوان بن سليم، عن ناجية بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن عبد الله قال: أكثروا تلاوة القرآن قبل أن يرفع، قالوا: هذه المصاحف ترفع، فكيف بما في صدور الرجال؟ قال: يسرى عليه ليلا فيصبحون منه فقراء، وينسون قول لا إله إلا الله، ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم، وذلك حين يقع عليهم القول. [الإتحاف:١٢٧٨٢]

٣٦٦٢ – حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا سلام (٢) – يعني: ابن أبي مطيع – قال: كان قتادة يقول: اعمروا به قلوبكم، واعمروا به بيوتكم. [الإتحاف:٢٤٩٩٥] قال: أراه، يعني: القرآن.

٣٦٦٣ – حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا (٣) حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: ليسرين على القرآن ذات ليلة فلا (٤) يترك آية في مصحف ولا في قلب أحد إلا رفعت. [الإتحاف:١٢٥٨٨]

٣٦٦٤ – حدثنا محمد بن كثير، عن عبد الله بن واقد، عن قتادة قال: ما جالس القرآن أحد فقام عنه إلا بزيادة أو نقصان، ثم قرأ: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾. [الإتحاف:٢٤٩٩٦]

٣٦٦٥ – حدثنا مروان بن محمد، حدثنا رفدة الغساني، حدثنا ثابت بن عجلان (٥) الأنصاري قال: كان يقال: إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض، فإذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم. [الإتحاف:٢٣٩٢٥]
قال مروان: يعني بالحكمة: القرآن.

٣٦٦٦ – أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا صدقة بن خالد، عن ابن جابر، حدثنا شيخ يكنى: أبا عمرو، عن معاذ بن جبل قال: سيبلى القرآن في صدور أقوام كما يبلى الثوب فيتهافت، يقرؤونه لا يجدون له شهوة ولا لذة، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب، أعمالهم طمع لا يخالطه خوف، إن قصروا قالوا: سنبلغ، وإن أساؤوا قالوا: سيغفر لنا، إنا لا نشرك بالله شيئا. [الإتحاف:١٦٧٦٤]

---

(١) كذا في الأصول وفي إتحاف المهرة: موسى هو ابن عبيدة.

(٢) في الإتحاف: سلام غير منسوب.

(٣) في الإتحاف: قال: قال حماد بن سلمة.

(٤) في المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: ولا.

(٥) في الإتحاف: ثابت بن عجلان.." (١)

"٩٠٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، حدثنا الليث، حدثنا خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١]، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] فقال: «آمين». فقال الناس: آمين ويقول: كلما سجد «الله أكبر»، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال: «الله أكبر»، وإذا سلم قال: «والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم»

__________ضعيف الإسناد." (٢)

"١١٣٢ - أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن سوار، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي، أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك يقول: قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ فاستاك وتوضأ، ثم قام فصلى فبدأ فاستفتح من البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه، يقول في ركوعه: « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»، ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده: «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»، **ثم قرأ** آل عمران، ثم سورة، ثم سورة، فعل مثل ذلك

__________صحيح." (٣)

"١١٣٣ - أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاستفتح بسورة البقرة، فقرأ بمائة آية لم يركع، فمضى قلت: يختمها في الركعتين، فمضى قلت: يختمها ثم يركع، فمضى حتى قرأ سورة النساء، **ثم قرأ** سورة آل عمران، ثم ركع نحوا من قيامه يقول في ركوعه: « سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم»، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد» وأطال القيام، ثم سجد فأطال السجود يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى» لا يمر بآية تخويف أو تعظيم لله عز وجل إلا ذكره

__________صحيح." (٤)

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٦٢

(٢) سنن النسائي النسائي ٢/١٣٤

(٣) سنن النسائي النسائي ٢/٢٢٣

(٤) سنن النسائي النسائي ٢/٢٢٤

"١١٤٥ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة سمعه يحدث، عن رجل من عبس، عن حذيفة، أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقام إلى جنبه، فقال: « الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة»، **ثم قرأ** بالبقرة، ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه، فقال في ركوعه: «سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم»، وقال حين رفع رأسه: «لربي الحمد، لربي الحمد»، وكان يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى»، وكان يقول بين السجدتين: «رب اغفر لي، رب اغفر لي»

__________Kصحيح." (١)

"١٤٣٠ - أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا بكر يعني ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: أتيت الطور فوجدت ثم كعبا، فمكثت أنا وهو يوما أحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويحدثني عن التوراة، فقلت له: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة، ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة، حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا ابن آدم، وفيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه» فقال كعب: ذلك يوم في كل سنة، فقلت: بل هي في كل جمعة، فقرأ كعب التوراة، ثم قال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل جمعة. فخرجت فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين جئت؟ قلت: من الطور، قال: لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأته، قلت له: ولم؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس " فلقيت عبد الله بن سلام، فقلت: لو رأيتني خرجت إلى الطور فلقيت كعبا فمكثت أنا وهو يوما أحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثني عن التوراة، فقلت له: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة، ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا ابن آدم، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه» قال كعب: ذلك يوم في كل سنة، فقال عبد الله بن سلام: كذب كعب، قلت: **ثم قرأ** كعب، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو في كل جمعة»، فقال عبد الله: صدق كعب إني لأعلم تلك الساعة، فقلت: يا أخي، حدثني بها، قال: «هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشمس» فقلت: أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة»، وليست تلك الساعة صلاة، قال: أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من صلى، وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاته حتى

(١) سنن النسائي النسائي ٢/٢٣١

تأتيه الصلاة التي تلاقيها» قلت: بلى، قال: فهو كذلك

ــــــــــــــKصحيح." (١)

"١٤٦٨ – أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى، عن سفيان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه « صلى في كسوف فقرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد، والأخرى مثلها»

ــــــــــــــKشاذ والمحفوظ أربع ركوعات في ركعتين." (٢)

"١٤٩٧ – أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، عن الوليد، عن عبد الرحمن بن نمر، أنه سأل الزهري، عن سنة صلاة الكسوف، فقال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كسفت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى: أن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكبر، **ثم قرأ** قراءة طويلة، ثم كبر فركع ركوعا طويلا مثل قيامه أو أطول، ثم رفع رأسه، وقال: «سمع الله لمن حمده»، **ثم قرأ** قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم كبر فسجد سجودا طويلا مثل ركوعه أو أطول، ثم كبر فرفع رأسه، ثم كبر فسجد، ثم كبر، فقام، فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من الأولى، ثم كبر، ثم ركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، **ثم قرأ** قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى في القيام الثاني، ثم كبر فركع ركوعا طويلا دون الركوع الأول، ثم كبر فرفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم كبر فسجد أدنى من سجوده الأول، ثم تشهد، ثم سلم فقام فيهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فأيهما خسف به أو بأحدهما فافزعوا إلى الله عز وجل بذكر الصلاة»

ــــــــــــــKصحيح." (٣)

"١٦٢٠ – أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أنبأنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن عبد الله بن عباس أخبره، أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، فاضطجع في عرض الوسادة، «واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل أو قبله قليلا أو بعده قليلا استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي»، قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، «فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى

---

(١) سنن النسائي النسائي ٣/١١٣

(٢) سنن النسائي النسائي ٣/١٢٩

(٣) سنن النسائي النسائي ٣/١٥٠

على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين»

__________Kصحيح." (١)

"١٨٥٥ – أخبرنا محمد بن آدم، عن عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه»، فذكر ذلك لعائشة فقالت: وهل، إنما مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر، فقال: «إن صاحب القبر ليعذب، وإن أهله يبكون عليه»، **ثم قرأت** ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤]

__________Kصحيح." (٢)

"٢٠٧٦ – أخبرنا محمد بن آدم، قال: حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر، فقال: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟»، قال: «إنهم ليسمعون الآن ما أقول لهم»، فذكر ذلك لعائشة، فقالت: وهل ابن عمر، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق»، **ثم قرأت** قوله ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] حتى قرأت الآية

__________Kصحيح." (٣)

"٢٠٨٢ – أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا، وأول الخلائق يكسى إبراهيم عليه السلام»، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء: ١٠٤]

__________Kصحيح." (٤)

"٢٤٤١ – أخبرنا مجاهد بن موسى، قال: حدثنا ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله إلا جعل له طوقا في عنقه، شجاع أقرع وهو يفر منه وهو يتبعه»، **ثم قرأ** مصداقه من كتاب الله عز وجل: (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) الآية

__________Kصحيح." (٥)

---

(١) سنن النسائي النسائي ٢١٠/٣

(٢) سنن النسائي النسائي ١٧/٤

(٣) سنن النسائي النسائي ١١٠/٤

(٤) سنن النسائي النسائي ١١٤/٤

(٥) سنن النسائي النسائي ١١/٥

"٢٩٦١ – أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، قال: أنبأنا الليث، عن ابن الهاد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: " طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا، رمل منها ثلاثا، ومشى أربعا، ثم قام عند المقام فصلى ركعتين، **ثم قرأ**، ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] ورفع صوته يسمع الناس، ثم انصرف فاستلم، ثم ذهب فقال: نبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا، فرقي عليها، حتى بدا له البيت، فقال ثلاث مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، فكبر الله وحمده، ثم دعا بما قدر له، ثم نزل ماشيا، حتى تصوبت قدماه في بطن المسيل، فسعى حتى صعدت قدماه، ثم مشى حتى أتى المروة، فصعد فيها، ثم بدا له البيت، فقال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، قال ذلك ثلاث مرات: ثم ذكر الله، وسبحه، وحمده، ثم دعا عليها بما شاء الله فعل هذا حتى فرغ من الطواف "

__________Kصحيح." (١)

"٢٩٦٢ – أخبرنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسمعيل، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، طاف سبعا رمل ثلاثا، ومشى أربعا، **ثم قرأ**: ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]، فصلى سجدتين، وجعل المقام بينه وبين الكعبة، ثم استلم الركن، ثم خرج، فقال: «إن الصفا والمروة من شعائر الله، فابدءوا بما بدأ الله به»

__________Kصحيح." (٢)

"٢٩٧٠ – أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا جابر، قال: خرج رسول الله إلى الصفا وقال: " نبدأ بما بدأ الله به، **ثم قرأ**: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] "

__________Kصحيح." (٣)

"٤٠١٥ – أخبرنا عبدة قال: أنبأنا يزيد قال: أنبأنا شعبة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم؟ قال: « الشرك أن تجعل لله ندا، وأن تزاني بحليلة جارك، وأن تقتل ولدك مخافة الفقر أن يأكل معك»، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ [الفرقان: ٦٨] قال أبو عبد

---

(١) سنن النسائي النسائي ٢٣٥/٥

(٢) سنن النسائي النسائي ٢٣٦/٥

(٣) سنن النسائي النسائي ٢٣٩/٥

الرحمن: «هذا خطأ، والصواب الذي قبله، وحديث يزيد هذا خطأ، إنما هو واصل والله تعالى أعلم»

___________Kصحيح لغيره." (١)

"٥٤٣٠ - أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثني القعنبي، عن عبد العزيز، عن عبد الله بن سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: بينا أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في غزوة إذ قال: «يا عقبة، قل فاستمعت»، ثم قال: «يا عقبة، قل فاستمعت»، فقالها الثالثة، فقلت: ما أقول؟، فقال: «قل هو الله أحد» فقرأ السورة حتى ختمها، ثم قرأ: «قل أعوذ برب الفلق» وقرأت معه حتى ختمها، ثم قرأ «قل أعوذ برب الناس» فقرأت معه حتى ختمها، ثم قال: «ما تعوذ بمثلهن أحد»

___________Kصحيح." (٢)

"٩٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا محمد بن زياد ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، ح

٩٣ - وأخبرنا أحمد بن عبيد ، أنبا علي بن عبد الله بن مبشر ، ثنا أحمد بن سنان ، ثنا عمرو بن عون ، ثنا حماد بن زيد ، ح

-[٩٠]-

٩٤ - وأخبرنا الحسن بن عثمان ، أنبا إسماعيل بن محمد ، ثنا عباس بن محمد ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، يعني ابن مسعود ، قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال: «هذا سبيل الله» ، ثم خط في جانبه خطوطا. زاد محمد بن زياد في حديثه عن حماد " يمينا وشمالا ، ثم قال: «هذه سبل» ، زاد يزيد بن هارون ، «متفرقة ، على كل سبيل منها شيطان يدعو» ثم قرأ هذه الآية: وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ". وهذا لفظ يزيد بن هارون وابن زياد." (٣)

"١٧٧ - أخبرنا أحمد بن عبيد ، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال: حدثنا أحمد بن سنان ، قال: حدثنا عبد الله بن نمير ، عن حجاج بن دينار الواسطي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال: قال رسول الله صلى

---

(١) سنن النسائي النسائي ٩٠/٧

(٢) سنن النسائي النسائي ٢٥١/٨

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٨٩/١

الله عليه وسلم: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل» **ثم قرأ**: ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] "." (١)

"٢٨٩ – أخبرنا عيسى بن علي ، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال: حدثنا زياد بن أيوب ، قال: حدثنا سعيد بن عامر ، عن سلام بن أبي مطيع ، قال: " رأى أيوب رجلا من أهل الأهواء فقال: «إني أعرف الذلة في وجهه» . **ثم قرأ**: ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾ [الأعراف: ١٥٢] . ثم قال: «هذه لكل مفتر»." (٢)

"٧٠٥ – أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: ثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن أبي قتادة المحاربي، قال: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول " ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب قبل أن تقع في يد السائل وهو يضعها في يد السائل ، **ثم قرأ** ﴿أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ [التوبة: ١٠٤]." (٣)

"٨٣٣ – أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: ثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا لم تروه ، قال: فيقولون: ما هو ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب عز وجل ، فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا هو أحب إليهم مما هم فيه ، **ثم قرأ** ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] -[٥٣٣]- " أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون." (٤)

"٨٩٤ – أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عمر، قال: ثنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدثني يعقوب بن إسحاق، قال: سمعت نعيم بن حماد، قال: سمعت ابن المبارك، قال: " ما حجب الله عز وجل أحدا عنه إلا عذبه ، **ثم قرأ** ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ [المطففين: ١٥] ﴿ثم إنهم لصالو الجحيم﴾ [المطففين: ١٦] ﴿ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾ [المطففين: ١٧] قال بالرؤية "." (٥)

"أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا شعبة، عن الأعمش ح

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٢٨

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٦٢

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣/٤٦٦

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣/٥٣٢

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣/٥٦٤

١٠٦٣ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن قارن بن العباس قال: ثنا أبو حاتم قال: ثنا آدم قال: ثنا شعبة ، عن الأعمش قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن ، -[٦٦١]- عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به في الأرض وقال: «ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة» فقالوا: يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فقال: " اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما ما كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة، وأما ما كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة - **ثم قرأ** -: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] " أخرجه البخاري عن آدم، ومسلم من حديث شعبة." (١)

"١٠٦٤ - أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو الأحوص ، عن ح

١٠٦٥ - وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهينا إلى بقيع -[٦٦٢]- الغرقد فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قعدنا حوله وأخذ عودا فنكت به في الأرض ثم رفع رأسه فقال: «ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد علم مكانها من الجنة أو النار شقية أو سعيدة» فقال رجل: يا رسول الله ألا ندع العمل ونقبل على كتابنا فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة، ومن كان منا من أهل الشقاوة صار إلى الشقوة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اعملوا فكل ميسر فمن كان من أهل الشقوة يسر لعملها، ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها - **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم -: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] " أخرجه مسلم عن أبي بكر." (٢)

"١٦٩١ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا يحيى بن محمد، قال: نا الحسين بن الحسن، قال: نا سعيد بن سليمان، قال: أنا إسماعيل بن زكريا، قال: نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله عز وجل، وعاد في الله؛ فإنه لا تنال ولاية الله عز وجل إلا بذلك، ولن تجد طعم الإيمان -[١٠٠٧]- حتى تكون كذلك، **ثم قرأ**: ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ [الزخرف: ٦٧] ، وقرأ: ﴿لا

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤/٦٦٠

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤/٦٦١

تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾ [المجادلة: ٢٢] وقد مضى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الطهور شطر الإيمان» فهي ستون خصلة." (١)

"١٩٢٠ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، قال: أنا علي بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: نا محمد بن عيسى بن إسماعيل الفارسي، قال: نا عباس بن الوراق، قال: نا وكيع، قال: نا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: « الإضرار في الوصية من الكبائر» ، **ثم قرأ**: ﴿غير مضار وصية من الله﴾ [النساء: ١٢] إلى قوله: ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾ [البقرة: ٢٢٩]." (٢)

"٢١٤٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا الحسين بن الحسن أبو عبد الله المروزي، بمكة قال: نا أبو معاوية الضرير، قال: نا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القوم ولم يلحد له، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير في يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: « استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثا، ثم قال: " إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت إليه الملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة، وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك -[١٢٠٨]- الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان " قال: «فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الأرض» ، قال: " فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهون به إلى سماء الدنيا فيستغفرون له فيفتح له، قال: فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال: فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت، قال: فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي، أفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، طيب الريح فيقول له: أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة ثلاثا، حتى أرجع إلى أهلي ومالي " قال: " وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وانقطاع من -[١٢٠٩]- الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٠٠٦/٥

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١١١٠/٦

يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه، فتفرق في أعضائه كلها فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب قال: فيأخذها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح " قال: " ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهون به إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها قال: **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠] " قال: " ثم يقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، قال: فتطرح روحه طرحا " قال: **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ [الحج: ٣١] قال: " فتعاد روحه إلى جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء أن كذب عبدي، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار، فيدخل عليه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه " قال: " ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء – [١٢١٠]- بالشر، فيقول: أنا عملك السيئ، فيقول: رب لا تقم الساعة "." (١)

"٢١٧٨ – أنا محمد بن علي بن النضر، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا محمد بن حرب، قال: نا أبو مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سمعت ابن عمر، يقول: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال: « هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟» ثم قال: «إنهم الآن يسمعون ما أقول» ، قال: فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وهل أبو عبد الرحمن إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر فقال: «إنهم الآن يعلمون أن ما كنت أقول لهم حقا، وإنهم لفي النار» **ثم قرأت**: ﴿إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ [النمل: ٨٠] "." (٢)

"٢٣٥٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، إجازة ، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: نا يعقوب، قال: نا الحسن بن الحكم، قال: نا –[١٣٢٥]- أبو بدر، قال: نا عبد الله بن زبيد، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص قال: " الناس على ثلاث منازل، فمضت منزلتان، وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا على التي بقيت. قال: **ثم قرأ**: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ [الحشر: ٨] هؤلاء المهاجرون، وهذه منزلة، **ثم قرأ**: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٢٠٧/٦

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٢٢٩/٦

هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ ، قال: وهؤلاء الأنصار، وهذه منزلة قد مضت، **ثم قرأ**: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم﴾ ، قد مضت هاتان، وبقيت هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي قد بقيت، يقول: أن تستغفروا لهم." (١)

"٢٣٥٦ – أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: أنا محمد بن هارون الروياني، قال: أنا أبو كريب، قال: نا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم –[١٣٢٦]–: «إن أربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم» ، **ثم قرأ**: ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا﴾ [الأحزاب: ٥٨] الآية." (٢)

"٢٤٦٨ – أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، قال: نا محمد بن عبد الله، قال: نا أحمد بن بشر، قال: نا أحمد بن عمران، قال: حدثني ابن فضيل، قال: نا عمار بن رزيق، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، قال –[١٣٨١]–: أبو بكر الصديق إمام الشاكرين ، **ثم قرأ**: ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤]." (٣)

"٢٦١٢ – أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار، قال نا أبو سلمة أسامة بن علي التجيبي قال: نا الحارث بن مسكين، قال: سئل مالك عن علي وعثمان، فقال: ما أدركت أحدا ممن يقتدى به إلا وهو يرى الكف عنهما، يريد التفضيل بينهما، فقلت له: فأبو بكر وعمر؟ فقال: ليس في أبي بكر وعمر شك، يريد أنهما أفضل من غيرهما، **ثم قرأ** مالك: ﴿إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ [التوبة: ٤٠]." (٤)

"أنا إسحاق الدبري، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوما قريبا منه وهو يسير، فقلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار؟ قال: قد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت ".

ثم قال: «ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل»، **ثم قرأ**: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع.

حتى بلغ جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٦ – ١٧]، ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟»

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٢٤/٧

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٢٥/٧

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٨٠/٧

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٤٥٠/٨

قلت: بلى، يا رسول الله، قال: " رأس الأمر: الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟» قلت: بلى، يا نبي." (١)

"إبراهيم الشريحي الخوارزمي، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أنا عبد الله بن حامد، أنا محمد بن جعفر، نا علي بن حرب، نا أبو معاوية، أنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات، فقال: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، ولكنه يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه» هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، ورواه المسعودي، عن عمرو بن مرة، وقال: «يرفع إليه عمل الليل بالنهار، وعمل النهار بالليل»، وقال: «حجابه النار»، وزاد: ثم قرأ أبو عبيدة: ﴿بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨]." (٢)

"قضاتهم جائزة، ورأى السيف واستباحة الدم، فمن بلغ منهم هذا المبلغ، فلا شهادة له.

وحكى عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، فيمن قال بخلق القرآن أنه لا يصلي خلفه الجمعة، ولا غيرها، إلا أنه لا يدع إتيانها، فإن صلى أعاد الصلاة.

وقال مالك: من يبغض أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان في قلبه عليهم غل، فليس له حق في فيء المسلمين، ثم قرأ قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى إلى قوله والذين جاءوا من بعدهم﴾ [الحشر: ٧ - ١٠] الآية.

وذكر بين يديه رجل ينتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ مالك هذه الآية: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار إلى قوله ليغيظ بهم الكفار﴾ [الفتح: ٢٩] ثم قال: من أصبح من الناس في قلبه غل على أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقد أصابته الآية.

وقال سفيان الثوري: من قدم عليا على أبي بكر وعمر فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار، وأخشى أن لا ينفعه مع ذلك عمل.

وقال مالك: «بئس القوم أهل الأهواء لا نسلم عليهم».

وقال الشيخ الإمام: وهذا الهجران، والتبري، والمعاداة، في أهل البدع والمخالفين في الأصول، أما الاختلاف في الفروع بين العلماء، فاختلاف رحمة أراد الله أن لا يكون على المؤمنين حرج في الدين، فذلك." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٥/١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧٣/١

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢٩/١

"٥ – كتاب الصلاة

باب فضل الصلوات الخمس

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وقال الله عز وجل: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ [هود: ١١٤]، يعني: الصلوات الخمس تكفر ما بينها.

ودخل ابن عمر المسجد، فرأى قوما يصلون، فقال: يا أيها الناس أبشروا، فإنه ما منكم من بعث النار أحد، ثم قرأ: ﴿ما سلككم في سقر ﴿٤٢﴾ قالوا لم نك من المصلين ﴿٤٣﴾﴾ [المدثر: ٤٢ – ٤٣].

٣٤٢ – أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، أنا قتيبة، أنا الليث، وبكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن،." (١)

"أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب الشيباني إملاء، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأى القمر ليلة البدر، فقال: «إنكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها، فافعلوا»، ثم قرأ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩].

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن إسحاق بن إبراهيم،." (٢)

"باب الصلاة على المنبر

٤٩٧ – أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا علي بن عبد الله، نا سفيان، نا أبو حازم، سألوا سهل بن سعد: من أي شيء المنبر؟ فقال: «ما بقي بالناس أعلم مني، هو من أثل الغابة، عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل، ووضع، فاستقبل القبلة، كبر، وقام الناس خلفه، فقرأ وركع، فركع الناس خلفه، ثم رفع، ثم رجع القهقرى، فسجد على الأرض، ثم عاد إلى المنبر، ثم قرأ، ثم ركع، ثم رفع رأسه، ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض، فهذا شأنه».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، عن سفيان بن عيينة." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧٤/٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢٤/٢

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٩٠/٢

"فنزل، فسجد، وسجد الناس معه، **ثم قرأها** في الجمعة الثانية، فتهيأ الناس للسجود، فقال: إن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء، فلم يسجد، ومنعهم أن يسجدوا "، وهذا قول الشافعي، وأحمد.

وقيل لعمران بن حصين: الرجل يسمع السجدة، ولم يجلس لها؟ قال: أرأيت لو قعد لها؟ كأنه لا يوجبه.

وذهب قوم إلى وجوبها على القارئ والمستمع، وقالوا: إن سمع وهو على غير وضوء، فإذا توضأ سجد، وهو قول سفيان الثوري، وأصحاب الرأي، وبه قال إسحاق.

وقال عثمان: «إنما السجدة على من استمعها».." (١)

"وقال معمر: عن الزهري: «فإذا طلع الفجر، صلى ركعتين خفيفتين، ثم اضطجع على شقه الأيمن، حتى يجيئ المؤذن فيؤذنه».

هذا حديث متفق على صحته

قال رحمه الله: ونومه مضطجعا حتى نفخ، وقيامه إلى الصلاة من خصائصه، لأن عينه كانت تنام، ولا ينام قلبه، فيقظة قلبه تمنعه من الحدث، وإنما منع النوم قلبه ليعي الوحي إذا أوحي إليه في منامه، قال عبيد بن عمير: رؤيا الأنبياء وحي، **ثم قرأ**: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢]

٩٠١ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو نعيم الإسفراييني، أنا أبو عوانة، حدثنا يونس هو ابن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، وابن أبي ذئب، وعمرو بن الحارث، أن ابن شهاب أخبرهم، عن عروة بن الزبير،." (٢)

"زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته، قال: " فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها، فأحسن الوضوء، ثم قام يصلي، قال عبد الله: فقمت، فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت، فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، فأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح ".

هذا حديث متفق على صحته.

أخرجه محمد بن عبد الله بن يوسف، وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣/٣١١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤/٦

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤/٩

"بن أبي شريح، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، عن أبي حمزة الأنصاري، يحدث عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام في صلاته من الليل، فلما دخل في الصلاة، قال: " الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، **ثم قرأ** البقرة ثم ركع، فكان ركوعه نحوا من قيامه، يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم، ثم رفع رأسه، فكان قيامه بعد الركوع نحوا من ركوعه، يقول: لربي الحمد، ثم سجد، فكان سجوده نحوا من قيامه بعد الركوع، يقول: سبحان ربي الأعلى، ثم رفع رأسه، فكان بين السجدتين نحوا من سجوده، يقول: رب اغفر لي، رب اغفر لي، حتى صلى أربع ركعات قرأ فيهن: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام ".." (١)

"ربي وبحمده، سبحان رب العالمين» ثلاثا، الهوي

٩١٢ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى الترمذي، نا محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، أنه سمع عاصم بن حميد، قال: سمعت عوف بن مالك، يقول: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، " فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يصلي، فقمت معه، فبدأ، فاستفتح البقرة، فلا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب، إلا وقف فتعوذ، ثم ركع، فمكث راكعا قدر قيامه، ويقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، ثم سجد بقدر ركوعه، يقول في سجوده: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، **ثم قرأ**: آل عمران ثم سورة سورة، يفعل مثل ذلك "." (٢)

"وعن أبي هريرة، قال: التمسوا الساعة التي في يوم الجمعة في ثلاث مواطن: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وما بين أن ينزل الإمام إلى أن يكبر، وما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، **ثم قرأ**: ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين﴾ [الأعراف: ٢٠٥] قال الله تعالى: ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ [الجمعة: ٩]." (٣)

"منصور، قالا: نا يحيى بن سعيد، عن سفيان، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلى في كسوف، فقرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد، وفي الأخرى مثلها».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن محمد بن مثنى، عن يحيى القطان

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٠/٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢/٤

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢١٢/٤

وقد روي عن عبيد بن عمير، عن عائشة، أن نبي الله «صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات وأربع سجدات».

وروي عن أبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم «صلى ركعتين، في كل ركعة خمس ركوعات».." (١)

"وقد صح عن أسيد بن حضير: كان يقرأ من الليل سورة البقرة، إذ جالت الفرس، فسكت، فسكنت، فقرأ فجالت، فسكت فسكنت، **ثم قرأ**، فجالت الفرس، فانصرف، قال: فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت حتى ما أراها، فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم».

والحصان: الفرس الفحل، بكسر الحاء، وبفتح الحاء: المرأة العفيفة.

والشطن: الحبل الطويل الشديد الفتل، يريد أنه كان ربطه بحبلين." (٢)

"باب كيف القراءة والترجيع فيها

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ورتل القرءان ترتيلا﴾ [المزمل: ٤]، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ورتلناه ترتيلا﴾ [الفرقان: ٣٢] أي: أنزلناه مرتلا، وهو ضد المعجل.

١٢١٤ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا عمرو بن عاصم، نا همام، عن قتادة، قال: سئل أنس: كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: " كانت مدا، **ثم قرأ**: بسم الله الرحمن الرحيم، يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم ".

هذا حديث صحيح

١٢١٥ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله." (٣)

"١٣٧٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أخبرنا أبو بكر بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن حماد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم، قال: أملى علي يونس صاحب أيلة، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي نسمع عند وجهه كدوي النحل، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يديه، فقال: «اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا»، ثم قال: «لقد أنزل علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة» **ثم قرأ**: " ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١] عشر آيات ".

هذا حديث حسن، ويونس صاحب أيلة: هو يونس بن يزيد الأيلي،." (٤)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٧٨/٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٧١/٤

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٨١/٤

(٤) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧٧/٥

"باب الترغيب في الدعاء

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ [البقرة: ١٨٦].

١٣٨٤ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، نا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا محمد بن يوسف، نا سفيان، عن منصور، عن ذر، عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول على المنبر: «إن الدعاء هو العبادة»، **ثم قرأ**: ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي." (١)

"وذهب قوم إلى أنه إن لم يكن له وارث، وضع ماله حيث شاء، روي ذلك عن ابن مسعود، وإليه ذهب إسحاق.

وروي عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله ستين سنة، ثم يحضرهما الموت، فيضاران في الوصية، فتجب لهما النار»، **ثم قرأ** أبو هريرة: ﴿من بعد وصية﴾ [النساء: ١١] إلى قوله: ﴿غير مضار﴾ [النساء: ١٢].

وقال عبد الله: هما المريان: الإمساك في الحياة، والتبذير عند الموت، يقول: مر في الحياة، ومر عند الموت، نسبهما إلى المرارة لما فيهما من الإثم.

قال أبو عبيد: هما المريان، أي: الخصلتان، الواحدة: المرى مثل الصغرى والكبرى، وللثنتين: الصغريان والكبريان.

وقوله: «أخلف بعد أصحابي»، قاله خوفا من أن يموت بمكة، وهي دار تركوها لله، فلم يحب أن يكون موته بها.

وروي عن العلاء بن الحضرمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقيم." (٢)

"الجبل العظيم، **ثم قرأ**: ﴿أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ [التوبة: ١٠٤]

١٦٣٢ - أخبرنا أبو عثمان الضبي، نا أبو محمد الجراحي، نا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى، نا قتيبة، نا الليث، عن سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة تربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن قتيبة، وأخرجاه من طرق عن أبي هريرة

١٦٣٣ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا ابن أبي أويس، نا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٨٤/٥

(٢) شرح السنة للبـغـوي البغوي ، أبو محمد ٢٨٦/٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن الفضل الخرقي، أنا أبو الحسن الطيسفوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه،." (١)

"لاطلاع الناس عليه، فهو يتعجل إليه إلا الصوم، فإنه لي لا يطلع عليه أحد.

وسئل سفيان بن عيينة عن قوله: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي»، فقال: إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده، ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم، ويدخله بالصوم الجنة.

ويحكى عن سفيان أيضا في قوله: «الصوم لي»، قال: لأن الصوم هو الصبر، يصبر الإنسان عن المطعم والمشرب والنكاح، وثواب الصبر ليس له حساب، **ثم قرأ**: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ [الزمر: ١٠].

قال أبو عبيد على قوله: «الصوم لي وأنا أجزي به»، قد علمنا أن أعمال البر كلها له وهو يجزي بها، فنرى، والله أعلم، أنه إنما خص الصوم بأن يكون هو الذي يتولى جزاءه، لأن الصوم ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل، فيكتبه الحفظة، إنما هو نية في القلب، وإمساك عن المطعم والمشرب، فيقول: أنا أتولى جزاءه على ما أحب من التضعيف، لا على كتاب له.

وقيل: معناه أن الصوم عبادة خالصة لي لا يستولي عليه الرياء والسمعة، ليس كسائر الأعمال التي يطلع عليها الخلق، فلا يؤمن معها الشرك كما جاء، «نية المؤمن خير من عمله»، لأن النية محلها القلب،." (٢)

"وله أن ينكح جارية الأب، قال رجل لابن عمر: إن أمي أحلت لي جاريتها، قال: " إنها لا تحل لك إلا بإحدى ثلاث: هبة، أو نكاح، أو شراء ".

باب ما يحل ويحرم من النساء والجمع بينهن

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما﴾ [النساء: ٢٣].

قال ابن عباس: حرم من النسب سبع، ومن الصهرية سبع، **ثم قرأ** ﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾ [النساء: ٢٣] الآية.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٣٢/٦

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢٤/٦

قال أنس في المحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام إلا ما ملكت أيمانكم، لا يرى بأسا أن ينزع الرجل جاريته من." (١)

"فقال الرهط عثمان، وأصحابه: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، قال عمر رضي الله عنه: تيدكم، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء، والأرض، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا نورث ما تركنا صدقة»؟ يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه.

قال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على علي، وعباس، فقال: أنشدكما الله، أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك؟ قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر: إن الله قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعط أحدا غيره، ثم قرأ: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم، إلى قوله: قدير﴾ [الحشر: ٦]، فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، قد أعطاكموه، وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي، فيجعله مجعل مال الله، فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم قال." (٢)

"٢٧٤٠ - وأخبرنا أبو سعيد الطاهري، أنا جدي عبد الصمد البزاز، أنا محمد بن زكريا العذافري، أنا إسحاق الدبري، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: قرأ عمر بن الخطاب: ﴿إنما الصدقات﴾ [التوبة: ٦٠ حتى بلغ عليم حكيم سورة النساء آية ٢٦]، فقال: «هذه لهؤلاء»، ثم قرأ: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه، حتى بلغ: وابن السبيل﴾ [الأنفال: ٤١]، ثم قال: «هذه لهؤلاء»، ثم قرأ: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى﴾ [الحشر: ٧]، حتى بلغ: ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾ [الحشر: ١٠]، ثم قال: «هذه استوعبت المسلمين عامة، فلئن عشت، فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه».." (٣)

"ويروى: «فإن شئت، فشمته، وإن شئت فلا».

وسئل إبراهيم عن الرجل به زكام، فعطس مرارا؟ قال: أنا أشمته ثلاثا ثم أتركه، وعن الحسن مثله.

وقال مجاهد: نشمته مرة إذا عطس مرارا كما إذا قرأ سجدة، ثم قرأ الثانية، لم يسجد.

٣٣٤٦ - حدثنا المطهر بن علي، أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أبو الحريش الكلابي، نا محمد بن الوزير الواسطي، نا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس، غطى وجهه بثوبه، أو بيده، ثم غض بها صوته».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٦٤/٩

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٣٢/١١

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٣٨/١١

وقال مجاهد: عطس ابن لعبد الله بن عمر، فقال: أب أو أشهب، فقال ابن عمر: لا تقل أب أو أشهب، فإنه اسم شيطان.

وقال إبراهيم: إن شيطانا يسمى أهاب، فمن عطس، فليخفض من صوته، ولا يقل: أهاب.." (١)

"وجاء رجل إلى عبد الله بن مسعود، فقال: إني أخاف أن أكون قد أهلكت، فقال: ما ذاك؟ قال: أسمع الله، يقول: ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ [الحشر: ٩] وأنا رجل شحيح لا يكاد أن يخرج من يدي شيء، فقال عبد الله: ليس ذلك بالشح الذي ذكر الله، إنما الشح أن تأكل مال أخيك ظلما، ولكن ذاك البخل، وبئس الشيء البخل.

وقال سعيد بن جبير: ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ [الحشر: ٩] قال: الشح إدخال الحرام، ومنع الزكاة.

٤١٦٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو عمر بكر بن محمد المزني، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، نا محمد بن نمير، نا أبو معاوية، عن يزيد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يمهل الظالم، فإذا أخذه، لم يفته، **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢] ".

هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد، عن صدقة بن الفضل، وأخرجه مسلم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، كلاهما، عن أبي معاوية." (٢)

"الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟ ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن أحمد بن صالح، وأخرجه مسلم، عن حرملة بن يحيى، كلاهما عن ابن وهب، عن يونس

٤٣٠٤ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن المفضل، نا آدم، نا شيبان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السموات على أصبع، والأرضين على أصبع، والشجر على أصبع، والماء والثرى على أصبع، وسائر الخلق على أصبع، فيقول: أنا الملك.

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، **ثم قرأ**: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧] ".." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣١٤/١٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٥٨/١٤

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١١/٥١

"ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، أراد القبر، وكل حاجز بين شيئين برزخ، وقال قتادة: البرزخ بقية الدنيا.

وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وإذا القبور بعثرت﴾ [الانفطار: ٤]، أي: قلبت، فأخرج ما فيها.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ [الصافات: ٢٢].

قال عمر: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ [التكوير: ٧] يزوج نظيره من أهل الجنة والنار، **ثم قرأ**: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ [الصافات: ٢٢]، وقال: ﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾ [فصلت: ١٩]، قيل: معناه يحبس أولهم على آخرهم، والوزع: الكف والمنع، وقال: ﴿يقولون أئنا لمردودون في الحافرة﴾ [النازعات: ١٠]، أي: إلى أول الأمر في الحياة، كانوا ينكرون البعث، يقال: عاد فلان إلى حافرته، أي: رجع إلى الحالة الأولى.

وقوله: ﴿ونحشر المجرمين يومئذ زرقا﴾ [طه: ١٠٢]، قيل: عميا، وقيل: عطاشا، وقيل للعطاش: زرق، لأن أعينهم تزرق من شدة العطش، ويقال للمياه الصافية: زرق.." (١)

"النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن كثير، أنا سفيان، نا المغيرة بن النعمان، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إنكم محشورون حفاة عراة غرلا.

ثم قرأ: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإن ناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أصيحابي، أصيحابي.

فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.

فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، إلى قوله: العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٧ - ١١٨]
."

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن محمد بن مثنى، وغيره، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن المغيرة.

والغرل: جمع أغرل، وهو الأغلف.

وقوله: «لم يزالوا." (٢)

"وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠]، والخياط: المخيط ههنا، وقد جاء في الحديث: «أدوا الخياط والمخيط»، والخياط ههنا: الخيط.

٤٣٦٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا عمر بن حفص بن غياث، نا أبي، نا الأعمش، نا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرئبون، وينظرون، فيقول: هل

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٠/١٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٣/١٥

تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت.

وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار، فيشرئبون، وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت.

وكلهم قد رأوه، فيذبح، ثم يقول: يا أهل الجنة، خلود فلا موت، ويا أهل النار، خلود فلا موت، **ثم قرأ**: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون﴾ [مريم: ٣٩] "..(١)

"عن ابن مسعود، قال: " لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء، **ثم قرأ**: ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم "، وهي قراءة عبد الله بن مسعود: ثم إن مقيلهم

باب صفة الجنة وأهلها وما أعد الله للصالحين فيها

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار﴾ [محمد: ١٥]، الآية.

أي: صفة الجنة، كقوله: ﴿ومثل الذين كفروا﴾ [البقرة: ١٧١]، وقوله: ﴿ذلك مثلهم في التوراة﴾ [الفتح: ٢٩]، أي: صفتهم، وقال: ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾ [الزخرف: ٧١]، الآية.

وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿إن للمتقين مفازا﴾ [النبأ: ٣١]، إلى قوله: ﴿عطاء حسابا﴾ [النبأ: ٣٦]، أي: جزاء كافيا، يقال: أعطاني فأحسبني، أي: كفاني، وقوله تعالى: ﴿وكأسا دهاقا﴾ [النبأ: ٣٤]، أي: مليئا، وقال مجاهد: متتابعا.." (٢)

"سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا بله ما أطلعتم عليه، **ثم قرأ**: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن ابن نمير، عن أبيه، عن الأعمش، وقال: «أعددت»، وقال: «بله ما أطلعكم»، ويروى: «بله ما أطلعتهم»

قوله: «بله»، أي: دع ما أطلعتم عليه، فإنه يسير سهل في جنب ما ذخرته لهم، وقيل: كيف ما أطلعكم عليه، وقيل: فضل ما أطلعكم، يعني: ما قلت قليل من كثير لم أذكر، وما غيب عنكم فضل ما أطلعكم عليه.

٤٣٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن يحيى، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

واقرءوا إن شئتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٩٨/١٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٠١/١٥

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٠٩/١٥

"أحدا من خلقك، فيقول: أفلا أعطيكم أفضل من ذلك؟ قال: فيقولون: ربنا فأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل لكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبدا ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن يحيى بن سليمان، وأخرجه مسلم، عن هارون بن سعيد الأيلي، كلاهما عن ابن وهب

٤٣٩٥ – أخبرنا أبو بكر بن أبي الهيثم الترابي، أنا عبد الله بن أحمد الحموي، أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، أنا عبد بن حميد، نا شبابة، عن إسرائيل، عن ثوير، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه، وأزواجه، ونعيمه، وخدمه، وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وجوه يومئذ ناضرة ﴿٢٢﴾ إلى ربها ناظرة ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢ – ٢٣] "." (١)

"٢٥ – حدثنا أحمد بن يونس القطيعي، ثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثني يعقوب بن إسحاق، قال: سمعت نعيم بن حماد، قال: سمعت ابن المبارك، قال –[٣١]–: " ما حجب الله أحدا عنه إلا عذبه. **ثم قرأ**: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون، ثم إنهم لصالو الجحيم، ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾ [المطففين: ١٦] قال: بالرؤية "." (٢)

"ذكر ما يجب على المرء من ترك تتبع السبل دون لزوم الطريق الذي هو الصراط المستقيم

٧ – أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط قال حدثنا الحارث بن مسكين قال حدثنا بن وهب قال حدثني حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل.

عن ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال: "هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو له" **ثم قرأ** ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ الآية كلها "١ [الأنعام: ١٥٣] . [٦٦:٣]

---

١ إسناده حسن كسابقه، وأخرجه الطيالسي "٢٤٤"، وأحمد ٤٣٥/١ و٤٦٥، والدارمي ٦٧/١-٦٨، والطبري قس "تفسيره" "١٤١٦٨"، والنسائي في التفسير من الكبرى كما في "التحفة" ٤٩/٧، والبزار "٢٤١٠"، من طرق عن حماد بن زيد بهذا الإسناد، وصححه الحاكم ٣١٨/٢، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البزار أيضا "٢٢١١" من طريق الأعمش عن أبي وائل و "٢٢١٣" من طريق منذر الثوري عن الربيع، والنسائي في "الكبرى" كما في "التحفة"٢٥/٧ من طريق زر بن حبيش، ثلاثتهم عن ابن مسعود به.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٣٢/١٥

(٢) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين ص/٣٠

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند أحمد ٣/٣٩٧، وابن ماجه "١١" أخرجاه من طريق أبي خالد الأحمر، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر، ومجالد ليس بالقوي، وحديثه حسن في الشواهد، وهذا منها.

وانظر "الدر المنثور" للسيوطي ٣/٥٥، ٥٦.." (١)

"ذكر البيان بأن الأعمش لم يكن بالمنفرد في سماع هذا الخبر من عبد الله بن مرة دون غيره

٩٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث١ بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض: لو سألتموه فقال بعضهم: لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحي فعرفت أنه يوحى عليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قرأ ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ ٢الآية [الاسراء:٨٥] . [٣:٦٤]

---

١ في "الإحسان" مهملة فتقرأ "خرب" و"حرث". وفي "التقاسيم" ٣/ لوحة ٢١٦: "حرث".

قال النووي في "شرح مسلم" ١٧/١٣٧: اتفقت نسخ "صحيح مسلم"على أنه "حرث" بالثاء المثلثة، وكذا رواه البخاري في مواضع ورواه في أول الكتاب في باب: ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ : خرب بالباء الموحدة والخاء المعجبة جمع خراب. قال العلماء: الأول أصوب، وللآخر وجه، ويجوز أن يكون الموضع فيه الوصفان. والحرث: هو موضع الزرع.

٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه مسلم "٢٧٩٤" "٣٣" في صفات المنافقين: باب سؤال اليهود للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الروح، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٧٢٩٧" في الاعتصام: باب ما يكره من كثرة السؤال، عن محمد بن عبيد بن ميمون، ومسلم "٢٧٩٤" "٣٣"، والترمذي "٣١٤١" في التفسير: باب ومن سورة بني إسرائيل، والنسائي في التفسير من "الكبرى" كما في "التحفة" ٧/٩٧، عن علي بن خشرم، كلاهما عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٤٤٤، ٤٤٥، وأخرجه البخاري "١٢٥" في العلم: باب ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ و"٤٢١٦" في التفسير: باب ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح﴾ و"٧٤٥٦" باب ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ و"٧٤٦٢" باب ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه﴾ ، ومسلم "٢٧٩٤" "٣٢" و"٣٣" "٣٤"، والطبري في "التفسير" ١٥/١٥٥، والواحدي في "أسباب النزول" ص١٩٧، والطبراني في "الصغير" ٢/٨٦، من طريق الأعمش، به.

وأخرجه الطبري ١٥/١٥٦ من طريق جرير، عن المغيرة، عن إبراهيم، به.

وقوله تعالى: ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ قال النووي: هكذا هو في بعض النسخ "أوتيتم" على وفق القراءة المشهورة، وفي أكثر نسخ البخاري ومسلم، ﴿وما أوتوا﴾ . وقد أورد البخاري عقب الحديث "١٢٥" قول الأعمش: هكذا في

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١/١٨١

قراءتنا. قال الحافظ: وليست هذه القراءة في السبعة ولا في المشهور من غيرها. انظر "الفتح"١/٢٢٤، و ٨/٤٠٤.." (١)

"رسول الله، فدخلت على حفصة، فقلت لها: لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسأليه شيئا، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرى، فقلت: أستأنس يا رسول الله؟ قال: "نعم" فجلست فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت فيه شيئا (١) يرد البصر إلا أهبا (٢) ثلاثة، فقلت: يا رسول الله، ادعو الله أن يوسع على أمتك، فقد وسع الله على فارس والروم وهم لا يعبدونه، قال: فاستوى جالسا، وقال: "أفي شك أنت يا بن الخطاب، أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا" فقلت: استغفر لي يا رسول الله، وكان أقسم لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله.

قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة قالت: فلما مضى تسع وعشرون، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بي (٣) ، فقلت: يا رسول الله إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنك دخلت تسعا وعشرين أعدهن، فقال صلى الله عليه وسلم: "إن الشهر تسع وعشرون" ثم قال: "يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا، فلا أريد أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك" قالت: **ثم قرأ** علي الآية:

---

(١) في الأصل: (شيء) ، وهو خطأ والتصويب من (التقاسيم) .

(٢) في الأصل: (أهب) ، والجادة ما أثبت، والأهب جمع الإهاب: الجلد قبل الدباغ في قول الأكثر، وقيل: الجلد مطلقا، وفي (التقاسيم) : (آهبة) وهو جمع قلة.

(٣) في الأصل: (فرآني) ، وهو تحريف، والتصويب من (التقاسيم) .." (٢)

"إلى بعض جاراتي، فاستعرت منها ثيابا، ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه، قالت: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير، فاتقي الله فيه".

قالت: فوالله ما برحت حتى نزل القرآن، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يغشاه، ثم سري عنه فقال: "يا خويلة، قد أنزل الله جل وعلا فيك وفي صاحبك" قالت: **ثم قرأ** علي ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله﴾ إ لى قوله ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾ [المجادلة:١-٤] . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مريه فليعتق رقبة" قالت: وقلت: يا رسول الله، ما عنده ما يعتق. قال: "فليصم شهرين متتابعين" قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: "فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر" فقلت: والله يا رسول الله ما ذلك عنده،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١/٣٠٠

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠/٨٨

قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنا سنعينه بعرق من تمر" قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر، فقال: "أصبت وأحسنت، فاذهبي فتصدقي به عنه، ثم استوصي بابن عمك خيرا" قالت: ففعلت (١) .

---

(١) حديث صحيح رجاله كلهم ثقات غير معمر بن عبد الله بن حنظلة، فإنه لا يعرف، قال الإمام الذهبي في (الميزان) ٤/١٥٥: كان في زمن التابعين لا يعرف، وذكره ابن حبان في ثقاته، ما حدث عنه سوى ابن إسحاق بخبر مظاهرة==."
(١)

"ذكر البيان بأن الجهاد في سبيل الله من أحب الأعمال إلى الله جل وعلا

٤٥٩٤ - أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة حدثني عبد الله بن سلام، قال: جلست في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: فهبنا أن يسأله منا أحد قال: فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفردنا رجلا رجلا يتخطى غيرنا، فلما اجتمعنا عنده، أومأ بعضنا إلى بعض: لأي شيء أرسل إلينا؟ ففزعنا أن يكون نزل فينا قال: فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف:٢] قال: فقرأ من فاتحتها إلى خاتمتها، ثم قرأ يحيى من فاتحتها إلى خاتمتها، ثم قرأ الأوزاعي من فاتحتها إلى خاتمتها، وقرأها الوليد من فاتحتها إلى خاتمتها١.

---

١ إسناده حسن من أجل هشام بن. . . . .=." (٢)
" . . . .

= أبي عروبة قبل الاختلاط.

وأخرجه أحمد ٤/٢٩، والبخاري (٣٩٧٦) في المغازي: باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش، و (٣٠٦٥) في الجهاد: باب من غلب العدو وأقام في عرصتهم ثلاثا، ومسلم (٢٨٧٥) في الجنة وصفة نعيمها، وأبو داود (٢٦٩٥) في الجهاد: باب في الإمام يقيم عند الظهور على العدو بعرصتهم، من طريق روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٧٥) ، والطبراني (٤٧٠١) من طريقين عن عبد الأعلى، عن سعيد، به. وانظر الحديثين السابقين.

والطوي: هي البئر التي طويت وبنيت بالحجارة لتثبت ولا تنهار، وشفة الركي: طرف البئر.

قلت: وقد أنكرت السيدة عائشة رضي الله عنها سماع الموتى كما في " الصحيحين " عن عروة، عن عائشة أنها قالت:

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠/١٠٨

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠/٤٥٤

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنهم ليسمعون الآن ما أقول " إنما قال: " ليعلمون الآن ما كنت أقول لهم: إنه حق " **ثم قرأت** قوله تعالى ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ ، ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ .

قال الحافظ ابن رجب في " أهوال القبور " ص ٧٦: وقد وافق عائشة على نفي سماع الموتى كلام الأحياء طائفة من العلماء، ورجحه القاضي أبو يعلى من أكابر أصحابنا في كتابه " الجامع الكبير "، واحتجوا بما احتجت به، وأجابوا عن حديث قليب بدر بما أجابت به عائشة رضي الله عنها، وبأنه يجوز أن يكون ذلك معجز مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم غيره وهو سماع الموتى لكلامه.

وقال ابن عطيه فيما نقله عنه القرطبي ٢٣٢/١٣: فيشبه أن قصة بدر خرق عادة لمحمد – صلى الله عليه وسلم – في أن رد الله إليهم إدراكا سمعوا به مقاله، ولولا إخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسماعهم لحملنا نداءه إياهم على معنى التوبيخ لمن بقي من الكفرة، وعلى معنى شفاء صدور المؤمنين. وانظر " روح المعاني " ٢١/٥٥-٥٨.." (١)

"يديه ثم نفث فيهما، **ثم قرأ** ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ثم يمسح بهما وجهه ورأسه وسائر جسده.

قال عقيل: ورأيت ابن شهاب يفعل ذلك (١) .

ذكر العدد الذي يستحب استعمال هذا الفعل به

٥٥٤٤ – أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني المفضل بن فضالة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما، وقرأ فيهما بـ ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ثم يسمح بهما ما استطاع من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات (٢) . [٥: ١٢]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٥٧٤٨) في الطب: باب النفث في الرقية من طريق سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، بهذا الإسناد. وفيه: قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح. يزيد بن موهب: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب، روى له أصحاب السنن، وهو ثقة، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. وهو مكرر ما قبله.

وأخرجه أبو داود (٥٠٥٦) في الأدب: باب ما يقال عند النوم، عن يزيد بن موهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٠١٧) في فضائل القرآن: باب فضل المعوذات، =." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٠٠/١١

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٣٥٣/١٢

"ذكر الإخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه والابن عن أبيه

٥٩٩٥ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، قال: حدثني إياد بن لقيط

عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيته قال أبي: من هذا؟ قلت: لا أدري، قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشبه الناس، فإذا له وفرة بها١ ردع من حناء، وعليه بردان أخضران، فسلم عليه أبي، ثم أخذ يحدثنا ساعة، قال: "ابنك هذا"؟ قال: إي ورب الكعبة أشهد به، قال: "أما إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه"، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾ ثم نظر إلى السلعة التي بين كتفيه، فقال: يا رسول الله، إني كأطب الرجال، ألا أعالجها؟ قال: "طبيبها الذي خلقها" ٢. [٦:٣6]

= لخالقهم، وامتثالا لما صدر عن صدر النبوة من قوله "إذا قتلتم فأحسنوا القتلة ... " بخلاف أهل الكفر وبعض أهل الفسوق ممن لم تذق قلوبهم حلاوة الإيمان، واكتفوا من مسماه بقلقلة اللسان وأشربوا القسوة حتى أبعدوا عن الرحمن، وأبعد القلوب من الله القلب القاسي، ومن لا يرحم لا يرحم، والقتلة-بالكسر- هيئة القتل، وهذا تهديد شديد في المثلة، وتشويه الخلق. "فيض القدير" للمناوي ٢/٧.

١ في الأصل: "لها"، والتصويب من "التقاسيم" ٣/لوحة ٢٨٢.

٢ إسناده صحيح على شرط مسلم غير أن صحابيه أبا رمثة-وقد اختلف في." (١)

"ذكر مغفرة الله جل وعلا لصفيه صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر

٦٤٠٩ - حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه بشيء، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك عمر، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري حتى قدمته أمام الناس، وخشيت أن يكون نزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلمت عليه، فقال: «قد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس» ، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ١-٢] (١) . [٣: ٢]

= قصد الهلكة، وإنما يأتونه على قصد المنفعة واتباع الشهوة، كما أن الفراش يقتحم النار لا ليهلك فيها، بل لما يعجبه من الضياء.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٣٧/١٣

وقال الغزالي: التمثيل وقع على صورة الإكباب على الشهوات من الإنسان بإكباب الفراش على التهافت في النار، ولكن جهل الآدمي أشد من جهل الفراش، لأنها باغترارها بظواهر الضوء إذا احترقت انتهى عذابها في الحال، والآدمي يبقى في النار مدة طويلة أو أبدا.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في "الموطأ" ١/٢٠٣-٢٠٤ في القرآن: باب ما جاء في القرآن، وما بين حاصرتين منه. =." (١)

"ذكر الإخبار عن ما يفعل الله جل وعلا بجميع خلقه في القيامة

٧٣٢٥- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله يمسك السماوات على إصبع والماء والثرى على إصبع والخلائق كلها على إصبع ثم يقول: أنا الملك، فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ [الزمر:٦٧] ١. [٣: ٦٦]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين، أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميدن وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة: هو ابن قيس النخعي. وهو في "مسند ابي يعلى" "٥١٦٠". .....=." (٢)

"كلها على إصبع ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال اليهودي تصديقا له **ثم قرأ**: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ ١. [٣: ٦٧]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. منصور: هو ابن المعتمر، وعبيدة: هو ابن عمرو السلماني.

وأخرجه مسلم"٢٧٨٦""٢٠" في صفة القيامة والجنة والنار، والنسائي في" الكبرى"كما في "التحفة"٩٢/٧ عن إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهوية - بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري"٧٥١٣" في التوحيد: باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم"٢٧٨٦" "٢٠"، والنسائي في" الكبرى" كما في" التحفة٩٢/٧، وابن أبي عاصم"٥٤١"، والآجري في"الشريعة" ص٣١٨، وابن خزيمة ص٧٨، واللالكائي"٧٠٦"، والبيهقي ص٣٣٥ من طرق عن جرير، به.

وأخرجه البخاري"٧٤١٤" في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾ ، والترمذي"٣٢٣٨" في التفسير:

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٢٠/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣١٨/١٦

باب ومن سورة الزمر، والنسائي في" الكبرى: كما في" التحفة"٧/٩٢، وابن أبي عاصم"٥٤٢"، والطبري٢٤/٢٦، وابن خزيمة ص٧٧، والآجري ص٣١٩ من طريق سفيان الثوري، عن منصور وسليمان الأعمش، عن إبراهيم، به.
وأخرجه أحمد١/٤٥٧، والبخاري"٤٨١١" في تفسير سورة الزمر باب قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ ، والآجري ص٣١٩، والبيهقي ص٣٣٤، والبغوي في "تفسيره" ٤/٨٧ من طريق شيبان ومسلم"٢٧٨٦" "١٩"، والترمذي"٣٢٣٩" والطبري٢٤/٢٦ وابن خزيمة ص٧٧ من طريق فضيل بن عياض، والبيهقي ص٣٣٥ من طريق عمار بن محمد، ثلاثتهم عن منصور، به. . . . .=." (١)

"٧٤٤٢- أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد وحماد بن أسامة١ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة فقال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا" ثم قرأ هذه الآية: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠] ٢. [٣: ٧٦]

= في "تفسيره" "١٧٦١٩" و "١٧٦٢٢" من طريق حماد بن زيد، و "١٧٦٢٠" و "١٧٦٢١" من طريق سليمان بن المغيرة، و "١٧٦٢١" و "١٧٦٢٣" من طريق معمر، ثلاثتهم عن ثابت البناني، بن عبد الرحمن بن أبي ليلى من قوله مختصرا.
وذكره السيوطي في "الدر" ٤/٣٥٩" وزاد نسبته إلى الدارقطني في "الرؤية".
وذكر المرفوع ٤/٣٥٦ وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني في "الرؤية"، وابن مردويه.
١ تحرفت في الأصل "التقاسيم" ٣/٢٦٤ إلى: "سلمة"، والمثبت من مصادر التخريج. وقد روى هذا الحديث من طريق إسماعيل كثيرون، ذكرهم ابن القيم في "حادي الأرواح" ص٢١٠-٢١١، وليس فيهم حماد بن سلمة.
٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين. . . . .=." (٢)

"قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا"، ثم قرأ: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ ١ [٣: ٧٦]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" كما في "التحفة" ٢/٤٢٧، وابن أبي عاصم في "السنة" "٤٥٠" عن محمد بن المثنى،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٦/٣٢٠
(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٦/٤٧٣

بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٦٢/٤، والبخاري "٥٧٣" في مواقيت الصلاة: باب فضل صلاة الصبح، والطبراني "٢٢٢٤"، وابن منده "٧٩٢"، واللالكائي "٨٢٧" من طرق عن يحيى القطان، به. وانظر الحديث السابق والآتي.." (١)

"ذكر ما يجب على المرء من ترك الاتكال على قضاء الله دون التشمير فيما يقربه إليه

٣٣٤ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي

عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت به في الأرض فقال "ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة" فقال رجل ألا نتكل فقال "اعملوا فكل ميسر" **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ ١

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين، أبو عبد الرحمن السلمي: اسمه عبد الله بن حبيب.

وأخرجه البخاري "٤٩٤٩" في التفسير: باب ﴿فسنيسره لليسرى﴾ عن آدم، و"٦٢١٧" في الأدب: باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض، من طريق ابن أبي عدي، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.

وسيورده المؤلف بعده من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به، ويرد تخريجه هناك.

وأخرجه أحمد ٨٢/١ و١٣٢، ١٣٣، والبخاري "٤٩٤٧" في التفسير: باب ﴿وأما من بخل واستغنى﴾ ، ومسلم "٢٦٤٧" في القدر: باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه، والترمذي "٢١٣٦" في القدر: باب ما جاء في الشقاء والسعادة، وابن ماجة "٧٨" في المقدمة: باب في القدر، من طريق أبي معاوية ووكيع وابن نمير، والبخاري "٤٩٤٥"في القدر، من طريق أبي معاوية ووكيع وابن نمير، والبخاري "٤٩٤٥" في التفسير: باب ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ من طريق سفيان، وباب ﴿وصدق بالحسنى﴾ من طريق عبد الواحد، و"٦٦٠٥" في القدر: باب ﴿وكان أمر الله قدرا مقدورا﴾ من طريق أبي حمزة، والآجري في "الشريعة" ص ١٧٢ من طريق علي بن مسهر، كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وقد تابع الأعمش عليه منصور بن المعتمر، فقد أخرجه عبد الرزاق "٢٠٠٧٤" ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" "27" عن معمر، والبخاري "١٣٦٢" في الجنائز: باب موعظة المحدث عن القبور وقعود أصحابه حوله، و"٤٩٤٨" في التفسير: باب ﴿وكذب بالحسنى﴾ ، ومسلم "٢٦٤٧" أيضا، والآجري في "الشريعة" ص ١٧١ من طريق جرير بن عبد الحميد، وأحمد ١٢٩/١ من طريق عبد الرحمن بن زائدة، وأبو داود "٤٦٩٤" في السنة: باب في القدر، من طريق المعتمر، والترمذي "٣٣٤٤" في التفسير: باب ومن سورة والليل إذا يغشى، من طريق زائدة بن قدامة، والبخاري "٦٢١٧"أيضا، و"٧٥٥٢" في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ من طريق

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٧٦/١٦

شعبة، والآجري في "الشريعة" ص ١٧١ من طريق أبي الأحوص، كلهم عن منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة، به.
قال البغوي في "شرح السنة" ١٣٣/١: ذكر الخطابي على هذا الحديث كلاما معناه: قال: قولهم: "أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل"؟ مطالبة منهم بأمر يوجب تعطيل العبودية، وذلك أن إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن سابق الكتاب إخبار عن غيب علم الله سبحانه وتعالى فيهم، وهو حجة عليهم، فرام القوم أن يتخذوه حجة لأنفسهم في ترك العمل، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أن هاهنا أمرين لا يبطل أحدهما الآخر: باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية، وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية، وهو أمارة مخيلة غير مفيدة حقيقة العلم، ويشبه أن يكون- والله أعلم- إنما عوملوا بهذه المعاملة، وتعبدوا بهذا التعبد؛ ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم، ورجاؤهم بالظاهر البادي لهم، والخوف والرجاء مدرجتا العبودية؛ ليستكملوا بذلك صفة الإيمان، وبين لهم أن كلا ميسر لما خلق له، وأن عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل، وتلا قوله سبحانه وتعالى: ﴿فأما من أعطى واتقى.. وأما من بخل واستغنى﴾ وهذه الأمور في حكم الظاهر، ومن وراء ذلك علم الله عز وجل فيهم، وهو الحكيم الخبير لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.
واطلب نظيره من أمرين: من الرزق المقسوم مع الأمر بالكسب، ومن الأجل المضروب في العمر مع المعالجة بالطب؛ فإنك تجد المغيب فيهما علة موجبة، والظاهر البادي سببا مخيلا، وقد اصطلح الناس خواصهم وعوامهم على أن الظاهر فيهما لا يترك بالباطن. هذا معنى كلام الخطابي رحمه الله تعالى.." (١)

"حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن أبي بن كعب قال: كنت جالسا في المسجد، فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضى"١" الصلاة دخلا"٢" جميعا، على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، **ثم قرأ** الآخر قراءة سوى قراءة صاحبه، فقال لهما رسول الله، صلى الله عليه وسلم،: "اقرأ" فقرآ [فقال:] "٣" "أحسنتما" أو قال "أصبتما". قال: فلما قال لهما الذي قال، كبر"٤" علي، فلما رأى النبي، صلى الله عليه وسلم، ما غشيني، ضرب في صدري"٥" فكأني أنظر إلى ربي فرقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبي إن ربي أرسل إلي: أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت عليه أن هون على أمتي مرتين، فرد علي: أن اقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها مسألته"٦" يوم القيامة، فقلت: اللهم اغفر لأمتي. ثم أخرت الثانية إلى يوم يرغب إلي فيه

---

١ في صحيح مسلم وغيره: قضينا.
٢ في صحيح مسلم: دخلنا.
٣ سقطت من الأصل.
٤ في مسلم: "فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية "، وفي الطبري: فوقع....

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٥/٢

٥ في مسلم والطبري زيادة: ففضت عرقا.

٦ في مسلم والطبري: رددتكها مسألة تسألنيها.." (١)

"٨٠٠ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حامد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، وشعبة، وذكر ابن قتيبة آخر معهما، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يحجبه من قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنبا» (١) . [٥: ٣١]

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه

٨٠١ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا أبو كريب، قال:

= والترمذي (١٤٦) ، وابن عدي في " الكامل في الضعفاء " ١٤٨٧/٤، من طرق عن محمد بن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، به. قال ابن عدي: وقد روى عبد الله بن سلمة عن علي وعن حذيفة وعن غيرهما غير هذا الحديث، وأرجو أنه لا بأس به.

وقد توبع عبد الله بن سلمة في معنى حديثه هذا عن علي، فأخرج أحمد ١١٠/١ عن عائذ بن حبيب، عن عامر بن السمط، عن أبي الغريف قال: أتى علي رضي الله عنه بوضوء، فمضمض.... ثم قال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ، **ثم قرأ** شيئا من القرآن، ثم قال: " هذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا ولا آية ". ونسبه الهيثمي في " مجمع الزوائد " ٢٧٦/١ إلى أبي يعلى، وقال: ورجاله موثقون. وأبو الغريف: هو عبيد الله بن خليفة الهمداني، المرادي، وثقه ابن حبان، وكان على شرطة علي.

ورواه الدارقطني في " سننه " ١١٨/١، من طريق يزيد بن هارون، حدثنا عامر بن السمط، حدثنا أبو الغريف، عن علي موقوفا عليه، وقال: هو صحيح عن علي. وكذلك رواه موقوفا: شريك بن عبد الله القاضي عند ابن أبي شيبة ١٠٢/١، والحسن بن حي وخالد بن عبد الله عند البيهقي ٨٩/١ و٩٠، ثلاثتهم عن عامر بن السمط، به.

(١) هو مكرر ما قبله، ومن طريق مسعر وشعبة أخرجه الحميدي برقم (٥٧) والآخر عنده هو ابن أبي ليلى.." (٢)

"ذكر استحباب الإكثار في السؤال ربه جل وعلا في دعائه، وترك الاقتصار على القليل منه

٨٨٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سأل أحدكم فليكثر، فإنه يسأل ربه» (١) . [١: ٢]

ذكر البيان بأن دعاء المرء ربه في الأحوال من العبادة التي يتقرب بها إلى الله جل وعلا

٨٩٠ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٨٠/٣

النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿ادعوني أستجب لكم، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ (٢) . [غافر: ٦٠] . [١: ٢]

= ١٣٩/١٠، وانظر "مصنف" ابن أبي شيبة ٤٠١/١٠.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأبو أحمد الزبيري، اسمه: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي، وقد تابعه عليه عبد الله بن موسي -وهو من رجال الشيخين- عبد عبد بن حميد في "المنتخب" من المسند ورقة ١/١٩٣، بلفظ: "إذا تمنى أحدكم فليستكثر، فإنما يسأل ربه عز وجل" وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٥٠/١٠ وقال: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح" وانظر حديث أبي هريرة الآتي برقم (٨٩٦) .

(٢) إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير يسيع ويقال: أسيع بن معدان =." (١)

"فأتمموها علينا» (١) . [١: ١٠٤]

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المرء إذا كان في حالة ليس له سؤال الرب جل وعلا الحلول من تلك الحالة، لأن هذا كلام محال

٩٩٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن للشيطان لمة، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليحمد الله، ومن وجد الأخرى، فليتعوذ من الشيطان» ، **ثم قرأ**: ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾ (٢) الآية [البقرة: ٢٦٨] . [١: ٩٥]

٩٩٨ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن كليب،

---

(١) شريك: هو ابن عبد الله القاضي، سيىء الحفظ، وباقي رجاله ثقات، وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، ثقة مخضرم روى له الجماعة.

وأخرجه أبو داود (٩٦٩) في الصلاة: باب التشهد، من طريق تميم بن المنتصر، أخبرنا إسحاق بن يوسف، عن شريك بهذا الإسناد، وصححه الحاكم ٢٦٥/١ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبراني في " الكبير " (١٠٤٢٦) من طريق شريك عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله، وأورده الهيثمي في " المجمع " ٦٧٩/١٠، ونسبه للطبراني في الكبير والأوسط، وقال: وإسناد الكبير جيد.

(٢) عطاء بن السائب: اختلط، وأبو الأحوص -وهو سلامة بن سليم- سمع منه بعد الاختلاط، وباقي رجاله ثقات.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٧٢/٣

وأخرجه الترمذي (٢٩٨٨) في التفسير: باب ومن سورة البقرة، والطبري في التفسير ٨٨/٣، والنسائي في التفسير من الكبرى كما في " التحفة " ١٣٩/٧ عن هناد بن السري، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا =." (١)

"ذكر ما يستحب للإمام أن١ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم عند ابتداء قراءة فاتحة الكتاب

١٧٩٧ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني حيوة قال: أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر قال:

صليت وراء أبي هريرة فقال: بسم الله الرحمن الرحيم **ثم قرأ** بأم الكتاب حتى إذا بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: آمين وقال الناس: آمين فلما ركع قال: الله أكبر فلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده ثم قال: الله أكبر ثم سجد فلما رفع قال: الله أكبر فلما سجد قال: الله أكبر فلما رفع قال: الله أكبر ثم استقبل قائما مع التكبير فلما قام من الثنتين قال: الله أكبر فلما سلم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم٢. [٥: ٤]

---

١ سقطت "أن" من "الإحسان"، واستدركت من "التقاسيم" ٤/لوحة ٢٠٧.

٢ إسناده صحيح على شرط مسلم. خالد بن يزيد: هو الجمحي، أبو عبد الرحمن المصري، ونعيم المجمر: هو نعيم بن عبد الله المدني.

وأخرجه النسائي ١٣٤/٢ في الافتتاح: باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم، والبيهقي في "السنن" ٥٨/٢ من طريق شعيب، وابن الجارود في "المنتقى" "١٨٤"، والحاكم ٢٣٢/١، من طريق سعيد بن أبي مريم، كلاهما عن الليث، عن خالد بن يزيد، بهذا الإسناد. ومن هذين الطريقين صححه ابن خزيمة "٤٩٩"، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ٤٩٧/٢ عن يحيى بن غيلان، عن رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، به.

وتقدم برقم "١٧٦٦" و "١٧٦٧" من طريق الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة.." (٢)

"ذكر ما يستحب للمرء الجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ في الموضع الذي وصفناه وإن كان الجهر والمخافتة بهما جميعا طلقا مباحا

١٨٠١ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا أبي وشعيب

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٧٨/٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠٠/٥

بن الليث قالا: [أخبرنا الليث] حدثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر قال:

صليت وراء أبي هريرة فقرأ بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ: ﴿ولا الضالين﴾ ، قال:." (١)

"ذكر ما كان صلى الله عليه وسلم يقرأ إذا تعار من الليل للتهجد

٢٥٧٩ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس، قال: «نام (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل، أو قبله، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح النوم عن وجهه بيديه، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها» (٢) . [٥: ١]

---

(١) في الأصل: أقام، والمثبت من "الموطأ".

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في "الموطأ" ١/١٢١-١٢٢ بأطول مما هنا.

ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق (٤٧٠٨) ، وأحمد ١/٢٤٢ و٣٥٨، والبخاري (١٨٣) في الوضوء: باب قراءة القرآن بعد الحديث وغيره، و (٩٩٢) في الوتر: باب ما جاء في الوتر، و (١١٩٨) في العمل في الصلاة: باب استعانة اليد في الصلاة، و (٥٧٠4) في التفسير: باب ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا﴾ و (٤٥٧١) باب ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾ ، و (٤٥٧٢) باب ﴿ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان﴾ ، ومسلم (٧٦٣) (١٨٢) في صلاة المسافرين: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (١٣٦٧) في الصلاة: باب في صلاة الليل، والنسائي ٣/٢١٠-٢١١ في قيام الليل: باب ذكر ما يستفتح به القيام، والترمذي في "الشمائل" (٢٦٢) ، وابن ماجه (١٣٦٣) في إقامة الصلاة: باب ما جاء في كم يصلي بالليل، وأبو عوانة ٢/٣١٥-٣١٦، والطبراني (١٢١٩٢) ، والبيهقي ٣/٧.

وسيعيده المؤلف برقم (٢٥٩٢) و (٢٦٢٦) .

والشن: القربة الخلق، والإداوة الخلق، يقال لكل واحد: شنة وشن.." (٢)

"ذكر الخبر الدال على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان يقوم الليل بعد نومة ينامها

٢٥٩١ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل يشوص فاه» (١) . [٥: ١]

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصلي ما وصفنا من صلاة الليل بعد رقده

٢٥٩٢ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس، أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥/١٠٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٦/٣١٧

الوسادة، «واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل، أو قبله، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثم قرأ العشر آيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن الوضوء، ثم قام يصلي» ، قال عبد الله: فقمت فصنعت (٢) مثل

---

(١) إسناده صحيح على شرطهما. أبو وائل: شقيق بن سلمة. وقد تقدم الحديث (١٠٧٣) و (١٠٧٦) .

وقوله " يشوص فاه " يقال: شاص فاه بالسواك يشوصه شوصا: إذا استاك به.

(٢) سقطت من الأصل.." (١)

"وإلى مسجد إيلياء أو مسجد بيت المقدس . شك أيهما ." قال: قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له: قال كعب: وذلك في كل سنة يوم، فقال عبد الله بن سلام: كذب كعب، قلت: ثم قرأ التوراة فقال: بل هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب، ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي، قال: ثم قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها ولا تضنن علي، فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة، قال أبو هريرة: وكيف تكون آخر ساعة من١ يوم الجمعة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي"، وتلك ساعة لا يصلى فيها، فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصليها" قال أبو هريرة: بلى، قال: فهو ذاك٢. [١:٢]

---

١ ساقطة من الأصل.

٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين. يزيد بن عبد الله بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.

وهو في "الموطأ" "١/١٠٨" .١١٠" في الجمعة: باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة، وأخرجه من طريقه: أبو داود "١٠٤٦" في الصلاة: باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة والترمذي "٤٩١" في الصلاة باب ما جاء في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة وأحمد "٢/٤٨٦" والبغوي "١٠٥٠" وقال الترمذي حديث حسن صحيح وأخرجه الحاكم "١/٢٧٨" – "٢٧٩" وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي." (٢)

"ذكر البيان بأن من صلى صلاة الكسوف التي ذكرناها عليه أن يختم صلاته بالتشهد والتسليم

٢٨٤٢ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا عمرو بن عثمان القرشي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٦/٣٢٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧/٨

الرحمن بن نمر أنه سأل الزهري عن سنة صلاة الكسوف فقال أخبرني عروة بن الزبير

عن عائشة قالت انكسفت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى أن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر **ثم قرأ** قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا مثل قيامه أو أطول ثم رفع رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "سمع الله لمن حمده"، **ثم قرأ** قراءة طويلة هي أدنى من القيام الأول ثم كبر فركع ركوعا طويلا وهو أدنى من الركوع الأول ثم رفع رأسه فقال: "سمع الله لمن حمده"، ثم كبر فسجد سجودا." (١)

"طويلا وهو أدنى من ركوعه أو أطول ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر وسجد ثم كبر فقام فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول ثم رفع رأسه فقال: "سمع الله لمن حمده"، **ثم قرأ** قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى في القيام الثاني ثم كبر فركع ركوعا طويلا دون الركوع الأول ثم كبر فرفع رأسه فقال: "سمع الله لمن حمده"، ثم كبر فسجد أدنى من سجوده الأول ثم رفع رأسه ثم تشهد ثم سلم وقام فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإن خسف بهما أو بأحدهما فافزعوا إلى الله والصلاة".

قال الزهري: فقلت لعروة والله ما صنع هذا أخوك عبد الله حين انكسفت الشمس وهو بالمدينة وما صلى إلا ركعتين مثل صلاة الصبح قال أجل كذلك صنع وأخطأ السنة١. [٥:٣٤]

---

١ عمرو بن عثمان: صدوق، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، ومن فوقه من رجال الشيخين.

وأخرجه النسائي "١٢٧/٣" في الكسوف: باب الأمر بالنداء لصلاة الكسوف، وأبو داود "١١٩٠" في الصلاة: باب ينادي فيها الصلاة، والدارقطني "٦٢/٢-٦٣" من طريق عمرو بن عثمان، بهذا الإسناد مختصرا.

واخرجه البخاري "١٠٦٥-١٠٦٦" في الكسوف: باب الجهر. . . . . =." (٢)

"ذكر البيان بأن هذا النوع من صلاة الكسوف يجب أن يصلى ركعتين في ست ركعات وأربع سجدات

٢٨٤٤ - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى القطان قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان قال: حدثنا عطاء

عن جابر بن عبد الله قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم مات فيه إبراهيم فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات وأربع سجدات كبر **ثم قرأ** فأطال القراءة ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الأولى ثم ركع نحوا مما قرأ ثم رفع رأسه فقرأ

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٨٤/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٨٥/٧

دون القراءة الثانية ثم ركع نحوا مما قرأ رفع رأسه فسجد سجدتين ثم قام فصلى ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها إلا أن ركوعه نحوا من قيامه ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه ثم تقدم فتقدمت الصفوف معه فقضى الصلاة وقد أضاءت الشمس ثم قال: "أيها الناس." (١)

"قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه: خبر حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ثماني ركعات وأربع سجدات١ ليس بصحيح لأن حبيبا لم يسمع من طاوس هذا الخبر٢

---

١ جاء في هامش الأصل: خبر حبيب هذا عن طاووس، عن ابن عباس.

أخرجه مسلم، والنسائي من طريق إسماعيل بن علية، عن الثوري عن حبيب. وقال مسلم في آخره: وعن علي مثل ذلك. وقال النسائي في آخره: وعن عطاء مثل ذلك.

قلت: أخرجه مسلم "٩٠٨" في الكسوف: باب ذكر من قال إنه ركع ثمان ركعات في أربع سجدات، وأحمد "٢٢٥/١"، والنسائي "١٢٨/٣-١٢٩" في الكسوف: باب كيف صلاة الكسوف، من طريق إسماعيل بن علية، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس، عن ابن عباس، به.

وأخرجه الدارقطني "٦٤/٢" من طريق ثابت بن محمد الزاهد، عن سفيان الثوري، بالإسناد السابق. وزاد: "يقرأ في كل ركعة".

وأخرجه مسلم "٩٠٩"، وأحمد "٣٤٦/١"، والنسائي "١٢٩/٣"، والدارمي "٣٥٩/١"، وأبو داود "١١٨٣" في الصلاة: باب من قال أربع ركعات، والبغوي "١١٤٤"، والطبراني "١١٠١٩/١١" من طرق عن يحيى ين سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن حبيب، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في كسوف، قرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع، ثم سجد، قال: والأخرى مثلها.

٢ نقل الحافظ في "التلخيص" "٩٠/٢" كلام ابن حبان هذا، وقال البيهقي في "سننه" "٣٢٧/٣": وحبيب وإن كان من الثقات فقد كان يدلس، ولم أجده ذكره سماعه في هذا الحديث عن طاووس، ويحتمل أن يكون حمله عن غير موثوق به عن طاووس، وقد رى سليمان الأحول عن طاووس عن ابن ... =." (٢)

"سمعت ابن مسعود يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقالوا: يا رسول الله ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، وأمرنا أن ننكح المرأة بالثوب، ثم قرأ عبد الله هذه الآية ﴿يأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧] .١ [٣٦:١]

قال أبو حاتم رضي الله تعالى عنه: الدليل على أن المتعة كانت محظورة قبل أن أبيح لهم الاستمتاع قولهم للنبي صلى

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٨٧/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩٨/٧

الله عليه وسلم: ألا نستخصي عند عدم النساء، ولو لم تكن محظورة لم يكن لسؤالهم عن هذا معنى.

---

١ إسناده صصيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: زهير بن حرب.

وأخرجه البخاري ٤٦١٥ في تفسير سورة المائدة: باب ﴿لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧] ، و٥٠٧١ في النكاح: باب تزويج المعمرالذي معه القرآن، و٥٠٧٥ باب ما يكره من التبتل والاخصاء، ومسلم ١٤٠٤ في النكاح: باب نكاح المتعة، واين أبي شيبة ٢٩٢/٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار٢٤/٣، والبيهقي ٧٩/٧ و ٢٠٠ و ٢٠١ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.

وأورده السيوطي في الدر المنثور١٤٠/٣ ووزاد نسبته إلى النسائي، وابن أبي حاتم، وابن الشيخ، وابن مردويه.." (١)

"عن بن مسعود، قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء، فقلنا: يا رسول الله ألا تستخصي؟ فنهانا عن ذلك، ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، **ثم قرأ**: ﴿يأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧] ١. [٣٦:١]

---

١ إسناده صحيح على شرطهما، وهو مكرر ما قبله.." (٢)

"٧ - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط، قال: حدثنا الحارث بن مسكين، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال: «هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو له»، **ثم قرأ**: «﴿وأن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ الآية كلها.

[الأنعام: ١٥٣]، [٦٦: ٣]

L___________

حسن صحيح - مكرر ما قبله.

S

إسناده حسن كسابقه.." (٣)

"٩٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، -[٣٠٠]- عن عبد الله، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٤٩/٩

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٥٠/٩

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٨١/١

في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسيب، فمر بنفر من اليهود، فقال: بعضهم لبعض: لو سألتموه فقال بعضهم: لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الروح، فقام ساعة ينتظر الوحي، فعرفت أنه يوحى عليه، فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، **ثم قرأ**: «﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥]» الآية

L__________

صحيح: ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين.." (١)

"٣٣٤ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب: أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان في جنازة فأخذ عودا، فجعل ينكت به في الأرض، فقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة»، فقال رجل: ألا نتكل؟، فقال: «اعملوا فكل ميسر» **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]

(Z (335

L__________

صحيح - «ابن ماجه» (٧٨): ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين، أبو عبد الرحمن السلمي: اسمه عبد الله بن حبيب.." (٢)

"٥٧٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال:، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من عباد الله عبادا ليسوا بأنبياء، يغبطهم الأنبياء والشهداء، قيل: من هم لعلنا نحبهم؟، قال: هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا انتساب، وجوههم نور على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس»، **ثم قرأ**: ﴿ألا إن -[٣٣٣]- أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [يونس: ٦٢].

[١: ٢]

(Z (572

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١/٢٩٩

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢/٤٥

L___________

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٤٧ - ٤٨).

S

إسناده صحيح، عبد الرحمن بن صالح الأزدي روى له النسائي في "حصائص علي" وهو ثقة، ومن فوقه من رجال الشيخين. ابن فضيل: هو محمد، وأبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي التابعي، ثقة، روى له الستة.." (١)

"٧٤٠ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، -[١٥]- حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، قال: كنت جالسا في المسجد، فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضى الصلاة دخلا جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم قرأ الآخر قراءة سوى قراءة صاحبه، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرآ»، فقرآ، [فقال]: «أحسنتما، أو، قال: أصبتما»، قال: فلما، قال لهما الذي، قال، كبر علي، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما غشيني ضرب في صدري، فكأني أنظر إلى ربي فرقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبي: إن ربي أرسل إلي: أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت عليه: أن هون على أمتي مرتين، فرد علي: أن اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل ردة رددتها مسألته يوم القيامة، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، ثم أخرت الثانية إلى يوم يرغب إلي فيه -[١٦]- الخلق حتى أبرهم». [١: ٢٠]

(Z (737

L___________

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٢٨): م.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، ومحمد بن عبيد: هو الطنافسي.." (٢)

"٨٩٠ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ادعوني أستجب لكم، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾. [غافر: ٦٠] [١: ٢]

(Z (887

L___________

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٢٩).

---

(١) صحيح ابن حب ا ن - مخرجا ابن حبان ٣٣٢/٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤/٣

S

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير يسيع ويقال أسيع بن معدان الحضرمي فقد روى له اصحاب السنن، وهو ثقة، وأبو خيثمة. هو زهير بن حرب، وجرير هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر، وذر هو: ابن عبد الله المرهبي.." (١)

"٩٩٧ – أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن للشيطان لمة، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليحمد الله، ومن وجد الأخرى، فليتعوذ من الشيطان» ، **ثم قرأ**: ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾ الآية [البقرة: ٢٦٨].

[١: ٩٥]

(Z (993

L___________

صحيح – «المشكاة» (١/ ٢٧ / ٧٤ / التحقيق الثاني).

S

عطاء بن السائب: اختلط، وأبو الأحوص– وهو سلامة بن سليم– سمع منه بعد الاختلاط، وباقي رجاله ثقات.." (٢)

"١٧٩٧ – أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، قال: أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر، قال: «صليت وراء أبي هريرة، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، **ثم قرأ** بأم الكتاب، حتى إذا بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: آمين، وقال الناس: آمين، فلما ركع، قال: الله أكبر، فلما رفع رأسه، قال: سمع الله لمن حمده، ثم قال: الله أكبر، ثم سجد، فلما رفع، قال: الله أكبر، فلما سجد، قال: الله أكبر، فلما رفع، قال: الله أكبر، ثم استقبل قائما مع التكبير، فلما قام من الثنتين، قال: الله أكبر، فلما سلم، قال: والذي نفسي بيده، إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم».

[٥: ٤]

(Z (1794

L_________

ضعيف – «التعليق على ابن خزيمة» (٤٩٩).

---

(١) صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان ١٧٢/٣

(٢) صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان ٢٧٨/٣

S

إسناده صحيح على شرط مسلم، خالد بن يزيد: هو الجمحي، أبو عبد الرحمن المصري، ونعيم المجمر: هو نعيم بن عبد الله المدني.." (١)

"١٨٠١ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا أبي، وشعيب بن الليث، قالا: [أخبرنا الليث]، حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر، قال: «صليت وراء أبي هريرة، فقرأ: بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١]، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧]، قال: -[١٠٥]- آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس، قال: الله أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده، إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم». [٥: ٣٤]

(Z (1798

L___________

ضعيف - وهو مختصر (١٧٩٤).

تنبيه!!

رقم (١٧٩٤) = (١٧٩٧) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده صحيح، خالد بن يزيد: هو الجمحي، ويقال: السكسكي، أبو عبد الرحمن المصري.." (٢)

"٢٧٧٢ - قال: قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار، وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له: قال كعب: وذلك في كل سنة يوم، فقال عبد الله بن سلام: كذب كعب، قلت: **ثم قرأ** التوراة، فقال: بل هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب، ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي؟ قال: ثم قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها ولا تضنن علي، فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة، قال أبو هريرة: وكيف تكون آخر ساعة من يوم الجمعة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي»، وتلك ساعة لا يصلى فيها، فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة، حتى يصليها»، قال أبو هريرة: بلى، قال: فهو ذاك

(Z (2761

L___________

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٠٠/٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٠٤/٥

صحيح - «صحيح أبي داود» (٩٦٢)، «أحكام الجنائز» (٢٨٧(.
S

إسناد صحيح على شرط الشيخين." (١)

"٢٨٤٢ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان القرشي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نمر، أنه سأل الزهري، عن سنة صلاة الكسوف فقال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: انكسفت الشمس، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى أن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكبر، **ثم قرأ** قراءة طويلة، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا مثل قيامه أو أطول، ثم رفع رأسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سمع الله لمن حمده»، **ثم قرأ** قراءة طويلة هي أدنى من القيام الأول، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا، وهو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم كبر، فسجد سجودا -[٨٥]- طويلا وهو أدنى من ركوعه أو أطول، ثم كبر، فرفع رأسه، ثم كبر وسجد، ثم كبر فقام، فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر، فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، **ثم قرأ** قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى في القيام الثاني، ثم كبر فركع ركوعا طويلا دون الركوع الأول، ثم كبر، فرفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم كبر، فسجد أدنى من سجوده الأول، ثم رفع رأسه، ثم تشهد، ثم سلم، وقام فيهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإن خسف بهما أو بأحدهما فافزعوا إلى الله والصلاة».

قال الزهري: فقلت لعروة: والله ما صنع هذا أخوك عبد الله حين انكسفت الشمس وهو بالمدينة، وما صلى إلا ركعتين مثل صلاة الصبح، قال: أجل، كذلك صنع، وأخطأ السنة «
(Z (2831

L____________

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٠٧٢): خ (١٠٧٦)، م.
S

عمرو بن عثمان صدوق ومن فوقه من رجال الشيخين." (٢)

"٢٨٤٤ - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: حدثنا عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك يوم مات فيه إبراهيم، فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام نبي الله صلى الله عليه

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٨/٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٨٤/٧

وسلم، فصلى بالناس ست ركعات وأربع سجدات، كبر، ثم قرأ، فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قرأ، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قرأ، ثم رفع رأسه فسجد سجدتين، ثم قام فصلى ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها إلا أن ركوعه نحوا من قيامه، ثم تأخر في صلاته، فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم، فتقدمت الصفوف معه فقضى الصلاة وقد أضاءت الشمس، ثم قال: «أيها الناس -[٨٨]- إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى ينجلي»

(Z (2833

L___________

صحيح؛ لكن قوله: ست ركعات .. شاذ، والمحفوظ: أربع ركعات: م - انظر ما قبله.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"٤١٤١ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: -[٤٤٩]- سمعت ابن مسعود يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقالوا: يا رسول الله ألا نستخصي، فنهانا عن ذلك وأمرنا أن ننكح المرأة بالثوب، ثم قرأ عبد الله هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧]

Z (٤١٢٩)

«قال أبو حاتم رضي الله عنه: » الدليل على أن المتعة كانت محظورة قبل أن أبيح لهم الاستمتاع قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم: ألا نستخصي عند عدم النساء ولو لم تكن محظورة لم يكن لسؤالهم عن هذا معنى «

L___________

صحيح - «الإرواء» (٦/ ٣١٧)، «الروض» (٧٠٩): ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"٤١٤٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، ووكيع عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، -[٤٥٠]- عن ابن مسعود قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا: يا رسول الله ألا نستخصي؟ «فنهانا عن ذلك ورخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٨٧/٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٤٨/٩

ثم قرأ: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧]»

(Z (4130

L___________

صحيح - انظر ما قبله.

S

إسناده صحيح على شرطهما." (١)

"٤٢٦٨ - قال الزهري، فأخبرني عروة، عن عائشة قالت: فلما مضى تسع وعشرون، دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ بي، فقلت: يا رسول الله، إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنك دخلت تسعا وعشرين أعدهن، فقال صلى الله عليه وسلم: «إن الشهر تسع وعشرون»، ثم قال: «يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا فلا أريد أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك»، قالت: ثم قرأ علي الآية -[٨٩]-: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما﴾ [الأحزاب: ٢٩]، قالت عائشة: قد علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة

(Z (4254

L___________

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٤٤٩): ق.." (٢)

"٤٢٧٩ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خويلة بنت ثعلبة، قالت: في والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله جل وعلا صدر سورة المجادلة، قالت: كنت عنده، وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه، وضجر، قالت: فدخل علي يوما فراجعته في شيء، فغضب، وقال: أنت علي كظهر أمي، ثم خرج، فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي، فإذا هو يريدني على نفسي، قالت: قلت: كلا والذي نفس خويلة بيده، لا تخلص إلي، وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فواثبني، فامتنعت منه، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف، فألقيته تحتي، ثم خرجت -[١٠٨]- إلى بعض جاراتي، فاستعرت منها ثيابا، ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه، قالت: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير، فاتقي الله فيه»، قالت: فوالله ما

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٤٩/٩

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٨٨/١٠

برحت حتى نزل القرآن، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يغشاه، ثم سري عنه، فقال: «يا خويلة، قد أنزل الله جل وعلا فيك وفي صاحبك»، قالت: ثم قرأ علي: ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله﴾ [المجادلة: ١]، إلى قوله: ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾ [البقرة: ١٠٤]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مريه فليعتق رقبة»، قالت: وقلت: يا رسول الله، ما عنده ما يعتق، قال: «فليصم شهرين متتابعين»، قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير، ما به من صيام، قال: «فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر»، فقلت: والله يا رسول الله، ما ذلك عنده، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإنا سنعينه بعرق من تمر»، قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر، فقال: «أصبت، وأحسنت، فاذهبي فتصدقي به عنه، ثم استوصي بابن عمك خيرا»، قالت: ففعلت

(Z (4265

L____________

حسن - «صحيح أبي داود» (١٩١٨)، «الإرواء» (٢٠٨٧).

S

حديث صحيح رجاله كلهم ثقات." (١)

"٤٥٩٤ - أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري، بدمشق، حدثنا هشام بن عمار*، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني عبد الله بن سلام قال: جلست في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: فهبنا أن يسأله منا أحد، قال: فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفردنا رجلا رجلا، يتخطى غيرنا، فلما اجتمعنا عنده أومأ بعضنا إلى بعض لأي شيء أرسل إلينا؟، ففزعنا أن يكون نزل فينا، قال: «فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾، قال: فقرأ من فاتحتها إلى خاتمتها، ثم قرأ يحيى من فاتحتها إلى خاتمتها، ثم قرأ الأوزاعي من فاتحتها إلى خاتمتها، وقرأها الوليد من فاتحتها إلى خاتمتها

(Z (4575

L__________

حسن صحيح - انظر التعليق.

* [هشام بن عمار] قال الشيخ: قلت: هو من شيوخ البخاري، وهو صدوق، وفيه كلام معروف.

لكن تابعه جمع: عند الدارمي (٢/ ٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٣/ ١٦٩ / ٤٠٦)، والحاكم (٢/ ٦٩ و ٢٢٨ - ٢٢٩ و ٤٨٦ - ٤٨٧)، من طريق أخرى عن الأوزاعي ... به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٠/١٠٧

وخالفهم عبد الله بن المبارك، فقال: أنا الأوزاعي: ثنا يحيى بن أبي كثير: حدثني هلال بن أبي ميمونة، أن عطاء بن يسار حدثه، أن عبد الله بن سلام حدثه - أو قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام - ... به.
أخرجه أحمد (٥/ ٤٥٢)، وأبو يعلى (٧٤٩٧)، والطبراني (٤٠٧).
وهذا سند صحيح، والشك الذي فيه لا يضر؛ لأنه انتقال أو تردد بين صحيح وصحيح؛ لا سيما وفي رواية لأحمد .. عن أبي سلمة، وعطاء بن يسار، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام.
S

إسناده حسن." (١)

"٥٥٤٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد النوم جمع -[٣٥٣]- يديه ثم نفث فيهما، ثم قرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما وجهه ورأسه وسائر جسده» قال عقيل: ورأيت ابن شهاب يفعل ذلك
(Z (5518

L___________

صحيح - «الصحيحة» (٣١٠٤): خ.
S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"٥٩٩٥ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، قال: حدثني إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيته قال أبي: من هذا؟ قلت: لا أدري، قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشبه الناس فإذا له وفرة بها ردع من حناء، وعليه بردان أخضران، فسلم عليه أبي، ثم أخذ يحدثنا ساعة، قال: «ابنك هذا»؟ قال: إي ورب الكعبة، أشهد به، قال: «أما إن ابنك هذا لا يجني عليك، ولا تجني عليه»، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ثم نظر إلى السلعة التي بين كتفيه، فقال: يا رسول الله، إني كأطب الرجال، ألا أعالجها؟ قال: «طبيبها الذي خلقها»
(Z (5963

-[٣٣٩]- قال أبو حاتم: «اسم أبي رمثة: رفاعة بن يثربي التيمي تيم الرباب، ومن قال: إن أبا رمثة هو الخشخاش

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٥٤/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٥٢/١٢

العنبري فقد وهم»

L___________

صحيح - «موارد الظمآن» (١٥٢٢).

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"٦٤٠٩ - حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه بشيء، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك عمر، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري حتى قدمته أمام الناس، وخشيت أن يكون نزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلمت عليه، فقال: «قد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢]

(Z (6375

L___________

صحيح: خ (٤٨٣٣).

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"٧٣٢٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن الله يمسك السماوات على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق كلها على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، «فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾»

(Z (7281

L___________

صحيح - «ظلال الجنة» (٥٤١).

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٣٧/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٢٠/١٤

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"٧٣٢٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، قال: جاء حبر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق - [٣٢٠]- كلها على إصبع، ثم يهزهن، ثم يقول: أنا الملك، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال اليهودي تصديقا له، ثم قرأ: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧] »

(Z (7282

L__________

صحيح - انظر ما قبله.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"٧٤٤٢ - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، وحماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة، فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها، فافعلوا»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]

(Z (7399

L__________

صحيح - «ابن ماجه» (١٧٧): ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣١٨/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣١٩/١٦

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٧٣/١٦

"٧٤٤٣ – أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس، قال: قال لي جرير بن عبد الله: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنكم ستروِن ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة -[٤٧٦]- قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا»، **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]

(Z (7400

L__________

صحيح: ق – انظر ما قبله.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"٤٧٧ – نا عبد الله بن سعيد الأشج، نا ابن إدريس، نا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: أتيت المدينة فقلت: « لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت حين افتتح الصلاة كبر فرفع يعني يديه فرأيت إبهاميه بحذاء أذنيه، ثم أخذ شماله بيمينه، **ثم قرأ»** ثم ذكر الحديث." (٢)

"٤٩٩ – نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا أبي وشعيب يعني ابن الليث قالا: أخبرنا الليث، نا خالد، ح وحدثنا محمد بن يحيى، نا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة، فقرأ: " ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] فقال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم، جميعها لفظا واحدا، غير أن ابن عبد الحكم قال: وإذا قام من الجلوس في الاثنين قال: الله أكبر " قال أبو بكر: قد استقصيت ذكر ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] في كتاب معاني القرآن، وبينت في ذلك الكتاب أنه من القرآن ببيان واضح غير مشكل عند من يفهم صناعة العلم، ويتدبر ما بينت في ذلك الكتاب، ويرزقه الله فهمه ويوفقه لإدراك الصواب والرشاد بمنه وفضلهK499 – قال الأعظمي: إسناده صحيح لولا أن ابن أبي هلال كان اختلط." (٣)

"٥٤٢ – نا سلم بن جنادة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، ح وحدثنا مؤمل بن هشام، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة، عن حذيفة قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات

---

(١) صحيح ابن حبان – مخرجا ابن حبان ٤٧٥/١٦

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤٢/١

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢٥١/١

ليلة فافتتح القراءة، فقرأ حتى انتهى إلى المائة، فقلت: يركع، ثم مضى حتى بلغ المائتين، فقلت: يركع، ثم قرأ حتى ختمها، فقلت: يركع، ثم افتتح النساء، فقرأ، ثم ركع، فكان ركوعه مثل قيامه، وقال في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» ، ثم سجد، وكان سجوده مثل ركوعه، فقال في سجوده: «سبحان ربي الأعلى» ، وكان إذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية عذاب تعوذ، وإذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح " هذا لفظ مؤمل." (١)

"٦٨١ – نا أحمد بن الأزهر، وكتبته من أصله، أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته إذا سجد العباس بن سهل بن سعد بن مالك بن ساعد قال: جلست بسوق المدينة في الضحى مع أبي أسيد مالك بن ربيعة ومع أبي حميد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما من رهطه من بني ساعدة، ومع أبي قتادة الحارث بن ربعي، فقال بعضهم لبعض – وأنا أسمع –: أنا أعلم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم منكما، كل يقولها لصاحبه، فقالوا لأحدهم: فقم فصل بنا حتى ننظر أتصيب صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا؟ فقام أحدهما فاستقبل القبلة، ثم كبر، ثم قرأ بعض القرآن، ثم ركع، فأثبت يديه على ركبتيه حتى اطمأن كل عظم منه، ثم رفع رأسه فاعتدل حتى رجع كل عظم منه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم وقع ساجدا على جبينه وراحتيه وركبتيه وصدور قدميه راجلا بيديه حتى رأيت بياض إبطيه ما تحت منكبيه، ثم ثبت حتى اطمأن كل عظم منه، ثم رفع رأسه فاعتدل على عقبيه وصدور قدميه حتى رجع كل عظم منه إلى موضعه، ثم عاد لمثل ذلك قال: ثم قام فركع أخرى مثلها قال: ثم سلم فأقبل على صاحبيه، فقال لهما: كيف رأيتما؟ فقالا له: أصبت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا كان يصلي "K681 – قال الأعظمي: إسناده حسن." (٢)

"٦٨٤ – نا سلم بن جنادة، نا حفص بن غياث، نا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة، والأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: " قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي، فجئت فقمت إلى جنبه، فافتتح البقرة، فقلت يريد المائة، فجاوزها، فقلت: يريد المائتين، فجاوزها، فقلت: يختم، فختم ثم افتتح النساء، فقرأها، ثم قرأ آل عمران، ثم ركع قريبا مما قرأ، ثم رفع فقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد» ، قريبا مما ركع، ثم سجد نحوا مما رفع، ثم رفع فقال: «رب اغفر لي» نحوا مما سجد، ثم سجد نحوا مما رفع، ثم قام في الثانية " قال الأعمش: فكان لا يمر بآية تخويف إلا استعاذ أو استجار، ولا آية رحمة إلا سأل، ولا آية – يعني – تنزيه إلا سبح." (٣)

"٦٨٨ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا عمي، أخبرني حيوة، حدثنا خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة، فقال: " ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ، ثم قرأ بأم

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢٧٢/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣٣٩/١

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣٤٠/١

القرآن، حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] ، فقال: آمين، فقال الناس: آمين، فلما ركع قال: الله أكبر، فلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ثم قال: الله أكبر، ثم سجد، فلما رفع قال: الله أكبر، فلما سجد قال: الله أكبر، ثم استقبل قائما مع التكبير، فلما قام من الثنتين قال: الله أكبر، فلما سلم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم "K688 – قال الأعظمي: إسناده ضعيف ابن أبي هلال كان اختلط وأحمد بن عبد الرحمن فيه ضعف." (١)

"١٣٧٩ – ثنا الفضل بن يعقوب الجزري، ثنا إبراهيم يعني ابن صدقة، ثنا سفيان وهو ابن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة، **ثم قرأ** قراءة يجهر فيها، ثم ركع على نحو ما قرأ، ثم رفع رأسه، فقرأ نحوا من قراءته، ثم ركع على نحو ما قرأ، ثم رفع رأسه، وسجد، ثم قام في الركعة الأخرى، فصنع مثل ما صنع في الأولى، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت بشر، فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الصلاة» قال: وذلك أن إبراهيم كان مات يومئذ، فقال الناس: إنما كان هذا لموت إبراهيمK1379 – قال الأعظمي: إسناده صحيح لغيره." (٢)

"١٣٨٥ – حدثنا أبو موسى، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا حبيب، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه صلى في كسوف، فقرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد والأخرى مثلها» .، قال أبو بكر: «قد خرجت طرق هذه الأخبار في كتاب الكبير، فجائز للمرء أن يصلي في الكسوف كيف أحب، وشاء مما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من عدد الركوع، إن أحب ركع في كل ركعة ركوعين، وإن أحب ركع في كل ركعة ثلاث ركعات، وإن أحب ركع في كل ركعة أربع ركعات؛ لأن جميع هذه الأخبار صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه الأخبار دالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس مرات لا مرة واحدة» K1385 – قال الألباني: له علة ظاهرة وهي عنعنة حبيب وهو ابن أبي ثابت ثم إنه مخالف لرواية عطاء بن يسار وكثير بن عباس التي فيها ركوعان في كل ركعة كما مر آنفا وهو في الصحيحين من رواية كثير عنه وفي مسلم من رواية عطاء عنه." (٣)

"١٣٨٦ – حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا عبد الملك، حدثنا عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك يوم مات فيه ابنه إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات، كبر، **ثم قرأ** فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قرأ، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قرأ، ثم رفع رأسه،

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١/٣٤٢

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢/٣١٤

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢/٣١٧

ثم انحدر فسجد سجدتين، ثم قام فصلى ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، إلا أن ركوعه نحوا من قيامه، ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم فتقدمت الصفوف معه، فقضى الصلاة وقد أضاءت الشمس، ثم قال: «أيها الناس، إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك، فصلوا حتى تنجلي»." (١)

"١٦٧٥ – نا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: أخبرنا مالك، ح وثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا، حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس، أنه أخبره أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين، وهي خالته، فاضطجعت في عرض الوساد، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام، حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال ابن عباس: فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى ففتلها وصلى ركعتين، ثم ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح. هذا حديث الربيع." (٢)

"١٧٧٨ – نا محمد بن عمرو بن تمام المصري، نا يوسف بن عدي، نا مروان بن معاوية، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد وهو العدواني ، عن أبيه، أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم ، قال: فسمعته يقول: « والسماء والطارق» ، فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ، **ثم قرأتها** في الإسلام ، فدعتني ثقيف فقالوا: ما سمعت من هذا الرجل ، فقرأتها عليهم ، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا ، لو كنا نعلم أنه كما يقول حق لتابعناهK1778 – قال الألباني: إسناده ضعيف عبد الرحمن بن خالد العدواني مجهول كما قال الحسيني والطائفي يخطئ ويهم كما قال الحافظ." (٣)

"٢٢٥٦ – حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن جامع، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما من رجل لا يؤدي زكاته، إلا جعل له يوم القيامة شجاع طوق في عنقه يوم القيامة» **ثم قرأ** علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠] K2256 – قال الأعظمي: إسناده صحيح." (٤)

"٢٧٥٥ – ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، فذكر الحديث بطوله في حجة النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: ثم رمل ثلاثا ومشى أربعا،

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٢/٣١٨

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣/٨٨

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣/١٤٠

(٤) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٤/١١

ثم أتى المقام، ثم قرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] وجعل المقام بينه وبين الباب، فلما فرغ أتى البيت واستلم الركن فذكر باقي الحديث." (١)

"إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه، فلينظر كيف يناجيه، إنكم ترون أني لا أراكم، إني والله لأرى من خلف ظهري كما أرى من بين يدي".

(٨٨) باب التغليظ في النظر إلى السماء في الصلاة

٤٧٥ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني [٦٥ - أ] نا يزيد -يعني ابن زريع-، نا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم" فاشتد قوله في ذلك حتى قال: "لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم" (١).

٤٧٦ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن يحيى، نا محمد بن عبد الله -يعني الأنصاري-، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة؛ أن أنس بن مالك، حدثهم عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: بمثله سواء، غير أنه قال: فاشتد قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في ذلك.

(٨٩) باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة قبل افتتاح القراءة

٤٧٧ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا عبد الله بن سعيد الأشج، نا ابن إدريس، نا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال:

أتيت المدينة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فرأيت حين افتتح الصلاة كبر، فرفع - يعني يديه- فرأيت إبهاميه بحذاء أذنيه. ثم أخذ شماله بيمينه، ثم قرأ ... ثم ذكر الحديث.

٤٧٨ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: ابن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال:

كنت فيمن أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كيف

---

[٤٧٥] خ الأذان ٩٢ من طريق سعيد؛ ن ٣: ٧.

(١) وفي الأصل: "ولتخطفن أبصارهم"، وهو خطأ من الناسخ.

[٤٧٦] انظر: الحديث رقم ٤٧٥.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٤/٢٢٩

[٧٧١] انظر: البيهقي ٢: ٢٥.

[٤٧٨] د حديث ٧٢٦ من طريق بشر بن المفضل عن عاصم.." (١)

"صليت وراء أبي هريرة، فقرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين. فقال: آمين، وقال الناس: آمين. ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر. ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله - صلى الله عليه وسلم -، جميعها لفظا واحدا. غير أن ابن عبد الحكم قال: وإذا قام من الجلوس في الاثنين، قال: الله أكبر.

قال أبو بكر: قد استقصيت ذكر (بسم الله الرحمن الرحيم) في كتاب "معاني القرآن"، وبينت في ذلك الكتاب أنه من القرآن ببيان واضح غير مشكل عند من يفهم صناعة العلم ويتدبر ما بينته في ذلك الكتاب، ويرزقه الله فهمه، ويوفقه لإدراك الصواب والرشاد بمنه وفضله.

(١٠٣) باب فضل قراءة فاتحة الكتاب، مع البيان أنها السبع المثاني، وأن الله لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها

٥٠٠ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن معمر بن ربعي القيسي، نا أبو أسامة حماد بن أسامة، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة، ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها"؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: "لعلك [٦٧ - أ] أن لا تخرج من ذلك الباب حتى أحدثك بها". فقمت معه فجعل يحدثني ويدي في يده، فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج من قبل أن يخبرني بها، فلما دنوت من الباب، قلت: يا رسول الله، السورة التي وعدتني. قال: "كيف تبدأ إذا قمت إلى الصلاة؟ ". قال: فقرأت فاتحة الكتاب. فقال: "هي، هي، وهي السبع المثاني الذي قال الله: (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) [الحجر: ٨٧]

---

[٥٠٠] إسناده صحيح، حم ٥: ١١٤ من طريق أبي أسامة.." (٢)

"٥٤٢ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا سلم بن جنادة، نا أبو معاوية، عن الأعمش؛ ح وحدثنا مؤمل بن هشام، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة، عن حذيفة قال:

صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة فافتتح البقرة، فقرأ حتى انتهى إلى المائة، فقلت: يركع. ثم مضى

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١/ ٢٧١

(٢) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١/ ٢٨٠

حتى بلغ المائتين. فقلت يركع، ثم قرأ حتى ختمها، فقلت: يركع. ثم افتتح النساء، فقرأ ثم ركع، فكان ركوعه مثل قيامه، وقال في ركوعه: "سبحان ربي العظيم"، ثم سجد وكان سجوده مثل ركوعه، فقال في سجوده: "سبحان ربي الأعلى". وكان إذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية عذاب تعوذ، وإذا مر بآية فيها تنزيه لله سبح. هذا لفظ مؤمل.

٥٤٣ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بندار، نا يحيى وعبد الرحمن بن مهدي وابن أبي عدي، عن شعبة؛ وحدثنا أبو موسى، نا عبد الرحمن بن مهدي؛ ح وحدثنا بشر بن خالد العسكري، نا محمد بن جعفر، قالا: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال:

صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، ما مر بآية رحمة إلا وقف عندها -فسأل، ولا مر بآية عذاب إلا وقف عندها فتعوذ.

هذا لفظ حديث أبي موسى.

(١٢٤) باب إجازة الصلاة بالتسبيح، والتكبير، والتحميد، والتهليل، لمن لا يحسن القرآن

٥٤٤ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا هارون بن إسحاق الهمداني، نا محمد -يعني ابن عبد الوهاب السكري-؛

---

[٥٤٢] م صلاة المسافرين ٢٠٣ من طريق أبي معاوية.

[٥٤٣] إسناده صحيح، ن ٢: ١٣٧ تعوذ القاري، من طريق يحيى.

[٥٤٤] إسناده حسن. د حديث ٨٣٢.." (١)

"قال أبو بكر: هذه الزيادة التي في خبر ابن عيينة لا أحسبها محفوظة -أعني قوله: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الصلاة أضجع اليسرى، ونصب اليمنى.

(٢٠٦) باب إباحة الإقعاء على القدمين بين السجدتين. وهذا من جنس اختلاف المباح، فجائز أن يقعي المصلي على القدمين بين السجدتين، وجائز أن يفترش اليسرى، وينصب اليمنى

٦٨٠ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع طاوسا، يقول:

قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين؟ فقال: هي السنة. فقلنا: إنا لنراه جفاء بالرجل، فقال: بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم.

٦٨١ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا أحمد بن الأزهر -وكتبته من أصله- نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عن رافا (١) ...

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٣٠٠/١

رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته إذا سجد العباس بن سهل بن سعد (٢) ساعد قال: جلست بسوق المدينة في الضحى مع أبي أسيد مالك بن ربيعة ومع أبي حميد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما من رهطه من بني ساعدة، ومع أبي قتادة الحارث بن ربعي، فقال بعضهم لبعض وأنا أسمع: أنا أعلم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم منكما، كل يقولها لصاحبه، فقالوا لأحدهم: فقم فصل بنا حتى ننظر أتصيب صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا؟

فقام أحدهما فاستقبل القبلة، ثم كبر، **ثم قرأ** بعض القرآن، ثم ركع فأثبت يديه على ركبتيه، حتى اطمأن كل عظم منه، ثم رفع رأسه فاعتدل

---

[٦٨٠] م المساجد ٣٢ من طريق عبد الرزاق.

[٦٨١] إسناده حسن. انظر: البيهقي ٢: ٧٢.

(١) كذا في الأصل، وكتب بهامشه: "ينظر" ولم أفهم.

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل.." (١)

"سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال:

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فجئت فقمت إلى جنبه، فافتتح البقرة فقلت: يريد المائة، فجاوزها، فقلت: يريد المائتين، فجاوزها، فقلت: يختم، فختم، ثم افتتح النساء فقرأها، **ثم قرأ** آل عمران، ثم ركع قريبا مما قرأ، ثم رفع، فقال: "سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد" قريبا مما ركع، ثم سجد نحوا مما رفع، ثم رفع، فقال: "رب اغفر لي" نحوا مما سجد، ثم سجد نحوا مما رفع، ثم قام في الثانية. قال الأعمش: فكان لا يمر بآية تخويف إلا استعاذ أو استجار، ولا آية رحمة إلا سأل، ولا آية -يعني تنزيه - إلا سبح.

(٢١٠) باب الجلوس بعد رفع الرأس من السجدة الثانية قبل القيام إلى الركعة الثانية [و] إلى الركعة الرابعة

٦٨٥ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بندار، نا يحيى بن سعيد، نا عبد الحميد بن جعفر، نا محمد بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي قال:

سمعته في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أحدهم أبو قتادة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائما، فذكر بعض الحديث، وقال: ثم هوى إلى الأرض ساجدا، ثم قال: "الله أكبر"، ثم جافى عضديه عن إبطيه، وفتح أصابع رجليه، ثم ثنى رجله اليسرى، وقعد عليها واعتدل حتى يرجع كل عظم منه إلى موضعه، ثم هوى ساجدا، وقال: "الله أكبر" ثم ثنى رجله. وقعد، فاعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم نهض.

٦٨٦ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، حدثنا علي بن حجر، حدثنا هشيم، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن مالك

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٣٦١/١

بن الحويرث:

أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي جالسا.

---

[٦٨٥] إسناده صحيح. انظر: البيهقي ٢: ٧٢.

[٦٨٦] خ الأذان ١٤٢ من طريق هشيم.." (١)

"(٢١١) باب الاعتماد على اليدين عند النهوض إلى الركعة الثانية وإلى الرابعة

٦٨٧ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن بشار، وأبو موسى، قالا: حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن أبي قلابة قال:

[٨٤ - ب] كان مالك بن الحويرث ما بيننا فيقول: ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيصلي في غير وقت صلاة، فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول ركعة استوى قاعدا، ثم قام واعتمد على الأرض.

قال أبو بكر: خبر أيوب عن أبي قلابة خرجته في "كتاب الكبير".

(٢١٢) باب التكبير عند النهوض من الجلوس مع القيام معا

٦٨٨ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا عمي، أخبرني حيوة، حدثنا خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال:

صليت وراء أبي هريرة، فقال: (بسم الله الرحمن الرحيم). **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ (ولا الضالين). فقال: آمين. فقال الناس: آمين، فلما ركع قال: الله أكبر، فلما رفع رأسه، قال: سمع الله لمن حمده. ثم قال: الله أكبر. ثم سجد، فلما رفع، قال: الله أكبر. فلما سجد قال: الله أكبر. ثم استقبل قائما مع التكبير، فلما قام من الثنتين، قال: الله أكبر. فلما سلم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢١٣) باب سنة الجلوس في التشهد الأول

٦٨٩ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بندار، ومحمد بن رافع -وهذا حديث بندار-

---

[٦٨٧] خ الأذان ١٤٣ من طريق أيوب عن أبي قلابة.

[٦٨٨] إسناده ضعيف. ابن أبي هلال كان اختلط، وأحمد بن عبد الرحمن فيه ضعف.

[٦٨٩] انظر: الحديث (٥٨٠)؛ الترمذي ٢: ٨٦، خ الأذان ١٤٥، وأخرجه الجماعة إلا مسلما.." (٢)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٣٦٣/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٣٦٤/١

"ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم مركبا له قريبا، فلم يأت حتى كسفت الشمس، فخرجت في نسوة، فكنا بين يدي الحجر، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم من مركبه سريعا، وقام مقامه الذي كان يصلي، وقام الناس وراءه، فكبر [وقام قياما طويلا، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع] ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع، ثم سجد سجودا دون السجود الأول، ثم قام، فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم سجد وانصرف، فكانت صلاته أربع ركعات في أربع سجدات فجلس وقد تجلت الشمس.

أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا سعيد بن عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: مثله.

(٦٤٤) باب الجهر بالقراءة في صلاة كسوف الشمس

١٣٧٩ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ثنا الفضل بن يعقوب الجزري، ثنا إبراهيم -يعني ابن صدقة- ثنا سفيان -وهو ابن حسين- عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت:

انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة، **ثم قرأ** قراءة يجهر فيها، ثم ركع على نحو مما قرأ، ثم رفع رأسه فقرأ نحوا من قراءته، ثم ركع على نحو مما قرأ، ثم رفع رأسه وسجد، ثم قام في الركعة الأخرى فصنع مثل ما صنع في الأولى، ثم قال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت بشر، فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الصلاة" قال: وذلك أن إبراهيم كان مات يومئذ، فقال الناس: إنما كان هذا لموت إبراهيم.

[١٣٧٩] إسناده صحيح. لغيره؛ ت ٢: ٢٥٤ من طريق إبراهيم مختصرا؛ وخ الكسوف ١٩ معلقا الجزء الخاص بالجهر فقط.." (١)

"يخوفكم بهما، فإذا كسفا فافزعوا إلى الله حتى ينجليا".

١٣٨٤ - وفي خبر عبد الملك، عن عطاء، عن جابر: ست ركعات في أربع سجدات.

١٣٨٥ - أخبرنا أبو طاهر، حدثنا أبو بكر حدثنا أبو موسى، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا حبيب، عن طاوس، عن ابن عباس:

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في كسوف، قرأ ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، ثم سجد والأخرى مثلها.

قال أبو بكر: قد خرجت طرق هذه الأخبار في "كتاب الكبير"، فجائز للمرء أن يصلي في الكسوف كيف أحب وشاء

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٦٧٣/١

مما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من عدد الركوع، إن أحب ركع في كل ركعة ركوعين، وإن أحب ركع في كل ركعة ثلاث ركعات، وإن أحب ركع في كل ركعة أربع ركعات، لأن جميع هذه الأخبار صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه الأخبار دالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس مرات لا مرة واحدة.

(٦٤٦) باب التسوية بين كل ركوع وبين القيام [١٤٩ - ب] الذي قبله من صلاة الكسوف

١٣٨٦ - أخبرنا أبو طاهر، حدثنا أبو بكر حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا عبد الملك، حدثنا عطاء، عن جابر بن عبد الله قال:

انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك يوم مات فيه ابنه إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت

[١٣٨٤] انظر م الكسوف ١٠ مطولا.

[١٣٨٥] (قلت: له علة ظاهرة، وهي عنعنة حبيب وهو ابن أبي ثابت. ثم إنه مخالف لرواية عطاء بن يسار وكثير بن عباس، عن ابن عباس، التي فيها ركوعان في كل ركعة كما مر آنفا [(١٣٨١)]، وهو في "الصحيحين" من رواية كثير عنه.

وفي "مسلم" من رواية عطاء عنه - ناصر). م الكسوف ١٩ من طريق يحيى.

[١٣٨٦] م الكسوف ١٠ من طريق عبد الملك.." (١)

"إبراهيم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات، كبر ثم قرأ فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قرأ، ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قرأ، ثم رفع رأسه، ثم انحدر، فسجد سجدتين، ثم قام فصلى ثلاث ركعات قبل أن يسجد، ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها إلا أن ركوعه نحوا من قيامه، ثم تأخر في صلاته، فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم فتقدمت الصفوف معه، فقضى الصلاة وقد أضاءت الشمس، ثم قال: "أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي".

(٦٤٧) باب التكبير للركوع والتحميد عند رفع الرأس من الركوع، في كل ركوع يكون بعده قراءة، أو بعد سجود في آخر ركوع من كل ركعة

١٣٨٧ - وأخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكناني، قال أخبرنا الأستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٦٧٦/١

محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت:

خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد، فقام وكبر وصف الناس وراءه، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة، ثم كبر فركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: "سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد"، ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعا طويلا، هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: "سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد"، ثم فعل في الركعة الأخيرة مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات

[7١٣٨] خ الكسوف ٤ من طريق ابن شهاب، ن ٣: ١٠٧ من طريق ابن وهب مطولا.." (١)

"يمينه، ثم أتاه آخر، فقام عن يساره، فتقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي، وصلينا معه ثلاث عشرة ركعة بالوتر.

قال أبو بكر: إخبار ابن عباس: بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي بالليل، من هذا الباب.

(١٦٧) باب الوتر جماعة في غير رمضان

١٦٧٥ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي: أخبرنا مالك؛

ح وثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس أنه أخبره:

أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، فاضطجعت في عرض الوساد، واضطجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأهله في طولها، فنام حتى انتصف الليل أو قبله بقليل [١٧٧ - أ] أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلس يمسح وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. قال ابن عباس: فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى، ففتلها، وصلى ركعتين، ثم ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح.

هذا حديث الربيع.

جماع أبواب صلاة النساء في الجماعة

(١٦٨) باب إمامة المرأة النساء في الفريضة

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٦٧٧/١

١٦٧٦ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ثنا نصر بن علي، نا عبد الله بن داود،

[١٦٧٥] ط صلاة الليل ١١. (قلت: وهو في "الصحيحين" وغيرهما مطولا ومختصرا، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" بنحوه (١٢٢٤ - ١٢٢٩) - ناصر).

[١٦٧٦] (إسناده حسن. كما بينته في "صحيح أبي داود" (٦٠٥ - ٦٠٦) - ناصر). =." (١)

"قائم؟ فصنع له منبرا، له درجتان، ويقعد على الثالثة، فلما قعد نبي الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر خار الجذع خوار الثور؛ حتى ارتج المسجد بخواره حزنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فنزل إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المنبر فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سكت، ثم قال: "والذي نفسي بيده! لو لم ألتزمه ما زال هكذا حتى تقوم الساعة حزنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "، فأمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدفن، يعني الجذع.

وفي خبر جابر فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إن هذا بكى لما فقد من الذكر".

(٤٦) باب استحباب الاعتماد في الخطبة على القسي أو العصا استنانا بالنبي - صلى الله عليه وسلم -

١٧٧٨ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن عمرو بن تمام المصري، نا يوسف بن عدي، نا مروان بن معاوية، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد -وهو العدواني- عن أبيه.

أنه أبصر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم، قال: فسمعته يقول: (والسماء والطارق (١))، فعلمتها في الجاهلية وأنا مشرك، **ثم قرأتها** في الإسلام. فدعتني ثقيف، فقالوا: ما سمعت من هذا الرجل؟ فقرأتها عليهم.، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم أنه -كما يقول- حق لتابعناه.

(٤٧) باب ذكر العود الذي منه اتخذ منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

١٧٧٩ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن أبي حازم قال:

[١٧٧٨] (قلت: إسناده ضعيف. عبد الرحمن بن خالد العدواني مجهول كما قال الحسيني. والطائفي يخطيء ويهم كما قال الحافظ - ناصر).

حم ٤: ٣٣٥ من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

[١٧٧٩] خ الصلاة ١٨ من طريق سفيان مطولا؛ جه إقامة ١٩٩ من طريق سفيان.." (٢)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٨٠٩/٢

(٢) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٨٦٢/٢

"ح، وحدثنا عيسى بن إبراهيم، حدثنا ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع ذا زبينتين يتبع (١) صاحبه وهو يتعوذ منه، فلا يزال يتبعه وهو يفر منه حتى تلقمه أصبعه".

لم يقل الربيع: وهو يفر منه. وقال أيضا: كنز أحدكم.

٢٢٥٥ - حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يتبعه، فيقول: ويلك ما أنت؟ فيقول: أنا كنزك الذي تركته بعدك، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقصقصها، ثم يتبعه سائر جسده".

(١٠) باب ذكر الخبر المفسر للكنز والدليل على أن الكنز هو المال [292 - ب] الذي لا يؤدى زكاته، لا المال المدفون الذي يؤدى زكاته

٢٢٥٦ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن جامع، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"ما من رجل لا يؤدي زكاته إلا جعل له يوم القيامة شجاع طوق في عنقه يوم القيامة" **ثم قرأ** علينا النبي - صلى الله عليه وسلم - مصداقه من كتاب الله: (سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) [آل عمران: ١٨٠].

---

(١) في الأصل: "مع صاحبه"، والتصحيح من المسند.

[٢٢٥٥] إسناده حسن. قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ١٠٨ - ١٠٩: "رواه البزار وقال: إسناده حسن، والطبراني، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما". وأخرجه الحاكم ١: ٣٨٨ من طريق يزيد.

[٢٢٥٦] إسناده صحيح. ن ٥: ٨ - ٩ عن طريق سفيان بن عيينة: مثله. وقال المنذري في الترغيب والترهيب: "رواه ابن ماجه واللفظ له. والنسائي بإسناد صحيح، وابن خزيمة في صحيحه".." (١)

"فذكر الحديث بطوله في حجة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقال: ثم رمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم أتى المقام، **ثم قرأ**، (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) [البقرة: ١٢٥] وجعل المقام بينه وبين الباب، فلما فرغ أتى البيت واستلم الركن. فذكر باقي الحديث.

(١٩٩) باب الرجوع إلى الحجر، واستلامه بعد الفراغ من ركعتي الطواف

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٠٧٧/٢

٢٧٥٦ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر:
أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين صلى ركعتين عاد إلى الحجر فاستلمه.

(٢٠٠) باب الخروج إلى الصفا بعد استلام الركن، وصعود الصفا والمروة حتى يرى الصاعد البيت على الصفا والمروة، والبدء بالصفا قبل المروة، إذ الله - عز وجل - بدأ بذكر الصفا قبل ذكر المروة، وأمر المبين عن الله - عز وجل - النبي المصطفى بالبدء بما بدأ الله به في الذكر

٢٧٥٧ - ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا جعفر، حدثني أبي قال:
أتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجة النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر بعض الحديث، قال: ثم عاد إلى الحجر فاستلمه وخرج إلى الصفا، وقال: "أبدأ بما بدأ الله به، وقرأ: (إن الصفا والمروة من شعائر الله) [البقرة: ١٥٨] فرقي على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر ثلاثا يعني وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله أنجز وعده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده" ثم أعاد هذا الكلام ثلاث مرات، ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي سعى، حتى إذا صعد مشى، حتى أتى المروة فرقي عليها، حتى إذا نظر إلى البيت قال عليه كما قال على الصفا.

[٢٧٥٦] م الحج ١٤٧ مطولا.

[٢٧٥٧] م الحج ١٤٧ مطولا.." (١)

"١٣٨ - حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس " أن النبي -[٤٠]- صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ، ثم صلى - وربما قال: اضطجع حتى نفخ، ثم قام فصلى - " ثم حدثنا به سفيان، مرة بعد مرة عن عمرو، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل، فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم «فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه - عمرو ويقلله -، وقام يصلي، فتوضأت نحوا مما توضأ، ثم جئت فقمت، عن يساره - وربما قال سفيان عن شماله - فحولني فجعلني عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة، فقام معه إلى الصلاة، فصلى ولم يتوضأ» قلنا لعمرو إن ناسا يقولون: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه» قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول: " رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢] "

W138 (٦٤/١) -[ش (نفخ) أخرج نفسا من أنفه وهو الغطيط وهو صوت نفس النائم إذا اشتد. (شن) قربة عتيقة. (يخففه ويقلله) يصفه بالتخفيف والتقليل وذلك بأن لا يكثر الدلك ولا يزيد على مرة مرة.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٣٠٣/٢

(فآذنه) فأعلمه. (إني أرى في المنام أني أذبحك) / الصافات ١٠٢ / أي ورؤيا الأنبياء حق وفعلهم بأمر الله تعالى. والغرض من تلاوة الآية الاستدلال على أن الرؤيا وحي وإلا لما جاز لإبراهيم عليه السلام الإقدام على ذبح ولده بناء عليها]

[ر ١١٧]." (١)

"١٨٣ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة " واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، وأخذ -[٤٨]- بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح "

__________ W181 (٧٨/١) -[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه رقم ٦٧٣

(يمسح النوم) يزيل استرخاء الجفون الحاصل بالنوم. (الخواتم) جمع خاتمة أي الأواخر من قوله تعالى ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ / ١٩٠ / وما بعدها. (يفتلها) يدلكها ويعركها. (أوتر) صلى ركعة واحدة أو ثلاثا. (خفيفتين) لم يطلهما مع الآتيان بآدابهما]

[ر ١١٧]." (٢)

"٥٥٤ - حدثنا الحميدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة - يعني البدر - فقال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» **ثم قرأ**: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩]، قال إسماعيل: «افعلوا لا تفوتنكم»

__________ W529 (٢٠٣/١) -[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاتي الصبح والعصر رقم ٦٣٣

(لا تضامون) لا ينالكم ضيم أي تعب أو ظلم. (لا تغلبوا) بأن تستعدوا لقطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة من نوم

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٣٩/١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤٧/١

أو شغل. (قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) أي صلاتي الفجر والعصر. (وسبح بحمد ربك) نزهه عن كل نقص وعظمه بالعبادة / ق ٣٩ /

[٥٤٧، ٤٥٧٠، ٦٩٩٧]." (١)

"٨٥٩ - حدثنا علي بن عبد الله، قال: أخبرنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند خالتي ميمونة ليلة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان في بعض الليل، «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا - يخففه عمرو ويقلله جدا -، ثم قام يصلي، فقمت، فتوضأت نحوا مما توضأ، ثم جئت، فقمت عن يساره، فحولني، فجعلني عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله، ثم اضطجع، فنام حتى نفخ، فأتاه المنادي يأذنه بالصلاة، فقام معه إلى الصلاة، فصلى ولم يتوضأ» قلنا لعمرو: إن ناسا يقولون: «إن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه» قال عمرو: سمعت عبيد بن عمير يقول: " إن رؤيا الأنبياء وحي **ثم قرأ**: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢] "

W821 (١/٢٩٣) -[ش (يأذنه) في نسخة (يؤذنه) من الإيذان وهو الإعلام]

[ر ١١٧]." (٢)

"٩٩٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن ابن عباس أخبره: أنه بات عند ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض وسادة « واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام حتى انتصف الليل - أو قريبا منه - فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه، **ثم قرأ** عشر آيات من آل عمران، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شن معلقة، فتوضأ، فأحسن الوضوء، ثم قام يصلي»، فصنعت مثله، فقمت إلى جنبه، «فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم ركعتين ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام، فصلى ركعتين، ثم خرج، فصلى الصبح»

W947 (١/٣٣٧) -[ش (يفتلها) يدلكها. (أوتر) صلى ركعة واحدة وقيل ثلاثا]

[ر ١١٧]." (٣)

"١٠٤٧ - حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثنا الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس، فقام، فكبر، فقرأ قراءة طويلة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع رأسه، فقال: سمع الله لمن حمده، وقام كما هو، **ثم قرأ** قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعا طويلا وهي أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجودا طويلا، ثم فعل

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١/١١٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ١/١٧١

(٣) صحيح البخاري البخاري ٢/٢٤

في الركعة الآخرة مثل ذلك، ثم سلم وقد تجلت -[٣٦]- الشمس، فخطب الناس، فقال: في كسوف الشمس والقمر: « إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما، فافزعوا إلى الصلاة»

__________ W1000 (٣٥٦/١) -[ر ٩٩٧]." (١)

"١٣٦٢ - حدثنا عثمان، قال: حدثني جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: « ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتب شقية أو سعيدة» فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، قال: «أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة» **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] الآية

__________ W1296 (٤٥٨/١) -[ش أخرجه مسلم في القدر باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابه ورزقه. . رقم ٢٦٤٧

(بقيع الغرقد) مقبرة أهل المدينة والبقيع موضع من الأرض فيه أصول شجر والغرقد شجر له شوك كان ينبت في ذلك المكان بكثرة فأضيف إليه. (مخصرة) ما يتوكأ عليه من عصا وغيرها. (فنكس) خفض رأسه وطأطأ إلى الأرض. (ينكت) يضرب في الأرض. (منفوسة) مخلوقة. (كتب) قدر وعين. (نتكل على كتابنا) نعتمد على ما قدر علينا. (أعطى واتقى) أعطى الطاعة واتقى المعصية أي جاهد نفسه فبذل الطاعة واجتنب المعصية. (الآية) أي وما بعدها / الليل ٥ - ١٠ /. وستأتي الآيات وشرحها في روايات الحديث

[٤٦٦١ - ٤٦٦٦، ٥٨٦٣، ٦٢٣١، ٧١١٣]." (٢)

"٢٣٥٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، قال: سمعت أبا صالح، يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم، رجل كان له فضل ماء بالطريق، فمنعه -[١١١]- من ابن السبيل، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يعطه منها سخط، ورجل أقام سلعته بعد العصر، فقال: والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا، فصدقه رجل " **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧]

__________ W2230 (٨٣١/٢) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار .

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٣٥/٢

(٢) صحيح البخاري البخاري ٩٦/٢

رقم ١٠٧

(ابن السبيل) المسافر. (بايع إماما) عاهد الخليفة أو الحاكم الأعظم. (لدنيا) ليحصل شيئا من متاع الدنيا. (أعطيت بها) دفعت قيمتها لبائعها. (فصدقه رجل) واشتراها بذلك الثمن الذي حلف عليه. (الآية) آل عمران ٧٧. وانظر ٢٢٢٩] [٢٢٤٠، ٢٥٢٧، ٦٧٨٦، ٧٠٠٨]." (١)

"٣٠٩٤ - حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، وكان محمد بن جبير، - ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس، فسألته عن ذلك الحديث، فقال مالك - بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني، فقال: أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر، فإذا هو جالس على رمال سرير، ليس بينه وبينه فراش، متكئ على وسادة من أدم، فسلمت عليه ثم جلست، فقال: يا مال، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات، وقد أمرت فيهم برضخ، فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أمرت به غيري، قال: اقبضه أيها المرء، فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا، فقال: هل لك في عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير، وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟ قال: نعم، فأذن لهم، فدخلوا، فسلموا وجلسوا، ثم جلس يرفا يسيرا، ثم قال: هل لك في علي، وعباس؟ قال: نعم، فأذن لهما، فدخلا، فسلما فجلسا، فقال عباس -[٨٠]-: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا، وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير، فقال الرهط، عثمان وأصحابه: يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، قال عمر: تيدكم أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: « لا نورث ما تركنا صدقة» يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه؟ قال الرهط: قد قال: ذلك، فأقبل عمر على علي، وعباس، فقال: أنشدكما الله، أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك، قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، ثم قرأ: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم﴾ [الحشر: ٦]- إلى قوله - ﴿قدير﴾ [الحشر: ٦]، فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، قد أعطاكموها وبثها فيكم، حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي، فيجعله مجعل مال الله، فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته، أنشدكم بالله، هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم قال لعلي، وعباس، أنشدكما بالله، هل تعلمان ذلك؟ قال عمر: ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله يعلم: إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر، فكنت أنا ولي أبي بكر، فقبضتها سنتين من إمارتي، أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما عمل فيها أبو بكر، والله يعلم: إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم جئتماني تكلماني، وكلمتكما واحدة، وأمركما واحد، جئتني يا عباس، تسألني نصيبك من ابن

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٣/١١٠

أخيك، وجاءني هذا - يريد عليا - يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة»، فلما بدا لي أن أدفعه إليكما، قلت: إن شئتما دفعتها إليكما، على أن عليكما عهد الله وميثاقه: لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبما عمل فيها أبو بكر، وبما عملت فيها منذ وليتها، فقلتما: ادفعها إلينا، فبذلك دفعتها إليكما، فأنشدكم بالله، هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرهط: نعم، ثم أقبل على -[٨١]- علي، وعباس، فقال: أنشدكما بالله، هل دفعتها إليكما بذلك؟ قالا: نعم، قال: فتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي، فإني أكفيكماها

_________ _ W٢٩٢٧ (٣/١١- (26] ش (ذكرا) شيئا منه. (متع النهار) ارتفع وطال ارتفاعه وذلك قبل الزوال. (رمال سرير) ما ينسج من ورق النخيل ليضطجع عليه. (أدم) جلد. (يا مال) مرخم يا مالك والترخيم حذف آخر الاسم تخفيفا. (برضخ) عطية قليلة غير مقدرة. (هل لك في عثمان. .) هل لك إذن فيهم ورغبة في دخولهم. (تيدكم) اسم فعل بمعنى اصبروا واتئدوا. (أنشدكم) أسألكم. (هذا الأمر) هذه المسألة وهي العمل في تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (قرأ) أي عمر رضي الله عنه وتتمة الآية ﴿فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير﴾ / الحشر ٦ /. (أفاء) من الفيء وهو ما يغنمه المسلمون من أعدائهم بدون قتال. (أوجفتم) من الإيجاف وهو السير السريع. (ركاب) الإبل التي يركب عليها أي فما حصلتموه بالقتال ولكن الله تعالى سلط رسوله عليهم وهزمهم. (ما احتازها دونكم) ما جمعها واستأثر بها وحده بل كان لكم منها نصيب. (استأثر) استبد وتخصص. (بثها فيكم) فرقها عليكم. (هذا المال) الذي هو نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ولي) وصيه الذي يتولى أموره من بعده. (بار) محسن صادق وفي من البر وهو الإحسان. (فتلتمسان) تطلبان]

[ر ٢٧٤٨]." (١)

"٣٣٤٩ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا المغيرة بن النعمان، قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إنكم محشورون حفاة عراة غرلا، ثم قرأ: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول أصحابي أصحابي، فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح ": ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني﴾ [المائدة: ١١٧]- إلى قوله - ﴿العزيز الحكيم﴾ [البقرة: ١٢٩]

_________ W3171 (٣/١٢٢٢) -[ش (محشورون) مجموعون يوم القيامة. (غرلا) جمع أغرل وهو الذي لم يختن والمعنى أنهم يحشرون كما خلقوا لم يفقد منهم شيء وليس معهم شيء. (فاعلين) قادرين أن نفعل ما نشاء أو فاعلين ما وعدنا به الأنبياء / الأنبياء ١٠٤ /. (ذات الشمال) أي إلى النار. (مرتدين على أعقابهم) تاركين

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧٩/٤

لأحكام الإسلام وشرائعه مهملين لها أو منكرين وليس لهم من الإسلام إلا الاسم والانتساب. (العبد الصالح) عيسى عليه السلام. (شهيدا) أشهد على أعمالهم التي عملوها حين كنت بين أظهرهم. (إلى قوله) وتتمتها ﴿فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد. إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ / المائدة ١١٧، ١١٨ /. (توفيتني) أخذتني إليك. (الرقيب) الراعي والحفيظ]

[٣٢٦٣، ٤٣٤٩، ٤٣٥٠، ٤٤٦٣، ٦١٥٩ - ٦١٦١]." (١)

"٣٤٤٧ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تحشرون حفاة، عراة، غرلا، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤] فأول من يكسى إبراهيم، ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: أصحابي، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على كل شيء شهيد، إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨]، قال: محمد بن يوسف الفربري، ذكر عن أبي عبد الله، عن قبيصة، قال: " هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه

________ W3263 (٣/١٢٧١) -[ر ١٦٣١]." (٢)

"٣٩٧٨ - حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: ذكر عند عائشة رضي الله عنها، أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله» فقالت: وهل؟ إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنه ليعذب بخطيئته وذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن»، قالت: وذاك مثل قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال: «إنهم ليسمعون ما أقول» إنما قال: «إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق»، **ثم قرأت** ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠]، ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ [فاطر: ٢٢] يقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار

________ W3759 (٤/١٤٦٢) -[ش أخرجه مسلم في الجنائز. باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٩٣١ - ٩٣٢

(وهل) نسي. (من في القبور) الذين هم كالمقبورين لموت قلوبهم. / فاطر ٢٢ /]

[ر ٥٠١٣]." (٣)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٤/١٣٩

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤/١٦٨

(٣) صحيح البخاري البخاري ٥/٧٧

"٣٩٨٠ - حدثني عثمان، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال: « هل وجدتم ما وعد ربكم حقا» ثم قال: «إنهم الآن يسمعون ما أقول»، فذكر لعائشة، فقالت: إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق» **ثم قرأت** ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] حتى قرأت الآية

__________ W3760 (٤/١٤٦٢) -[ر ١٣٠٤]." (١)

"٤١٧٧ - حدثني عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين، وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه، فقال: « لقد أنزلت علي الليلة سورة، لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس» **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١]

__________ W3943 (٤/١٥٣١) -[ش (ثكلتك أمك) فقدتك وهي كلمة تقولها العرب للتقريع ولا تقصد معناها. (نزرت) ألححت وضيقت عليه حتى أحرجته وفي رواية (نزرت) بتخفيف الزاي). (قرآن) يلومني على ما فعلت. (نشبت) لبثت وحقيقة معناه أنه لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه. (يصرخ بي) يناديني. (سورة) هي سورة الفتح. (فتحنا لك) هيأنا لك ظفرا ظاهرا]

[٤٥٥٣، ٤٧٢٥]." (٢)

"٤٥٦٨ - حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، أن ابن جريج أخبرهم، عن ابن أبي مليكة، أن علقمة بن وقاص أخبره، أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعون، فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه «إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره -[٤١]- فأروه أن قد استحمدوا إليه، بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم»، **ثم قرأ** ابن عباس: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ [آل عمران: ١٨٧] كذلك حتى قوله: ﴿يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ [آل عمران: ١٨٨] تابعه عبد الرزاق، عن ابن جريج، ح حدثنا ابن مقاتل، أخبرنا الحجاج، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره: أن مروان: بهذا

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٥/٧٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ٥/١٢٦

______ W٤٢٩٢ (٤/2016) -[ش أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٧٨

(ومالكم ولهذه) أي لم تسألون عن هذه المسألة وهذه الآية لم تنزل فيكم. (استحمدوا إليه) صاروا محمودين عنده. (ميثاق) عهد. (أتوا الكتاب) اليهود والنصارى أعطاهم الله تعالى علم الكتاب المنزل من التوراة والإنجيل. / آل عمران ١٨٧ /. وتتمتها ﴿لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. ﴾ (فنبذوه) طرحوا الميثاق. (وراء ظهورهم) أهملوه ولم يعلموا به. (اشتروا به) استبدلوا به. (ثمنا قليلا) من الرياسة الدنيوية ومتاعها. (كذلك) إشارة إلى أن الذين أخبر عنهم في الآية المسؤول عنها هم المذكرون في الآية قبلها انظر ٤٢٩١)." (١)

"٤٦١٥ - حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: "كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء، فقلنا: ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك، فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب " ثم قرأ: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧]

______ W4339 (٤/١٦٨٧) -[ش أخرجه مسلم في النكاح باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ. . رقم ١٤٠٤

(نختصي) من الاختصاء وهو نزع الخصيتين أو تعطيلهما. (نتزوج المرأة بالثوب) أي نعطيها مهرا ثوبا أو نحوه مما نتراضى عليه. (لا تحرموا) على أنفسكم. (ما أحل الله لكم) من التزوج بالنساء وغير ذلك. / المائدة ٨٧ / [٤٧٨٤ - ٤٧٨٧]." (٢)

"٤٦٣٦ - حدثني إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها» ثم قرأ الآية

______ W4360 (٤/١٦٩٧) -[ش (الآية) وهي قوله تعالى ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون﴾. (هل ينظرون) ما ينتظر المكذبون. (تأتيهم الملائكة) لقبض أرواحهم. (يأتي ربك) بالعذاب من عنده. (بعض آيات ربك) بعض علاماته الدالة على قرب قيام الساعة. (كسبت في إيمانها خيرا) ازدادت قربا من الله تعالى والتزمت طاعته وتقواه. (انتظروا) أحد هذه الأشياء التي وعدتم بها. (منتظرون) أن يقع بكم العذاب في الدنيا والآخرة]

[٦١٤١]." (٣)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٤٠/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ٥٣/٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ٥٨/٦

"٤٦٨٦ - حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا بريد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته» قال: **ثم قرأ**: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢]

________ W4409 (١٧٢٦/٤) -[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم رقم ٢٥٨٣

(ليملي) ليمهل. (لم يفلته) لم يخلصه ولم يتركه حتى يستوفي عقابه. (وكذلك) أي كما ذكر من إهلاك الأمم وأخذهم بالعذاب. (أخذ ربك) إهلاكه وعذابه. (أخذ القرى) أخذ أهلها / هود ١٠٢ /]." (١)

"٤٧٣٠ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول: وهل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد -[٩٤]- رآه، فيذبح ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، **ثم قرأ**: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ [مريم: ٣٩]، وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ﴿وهم لا يؤمنون﴾ [مريم: ٣٩] "

________ W4453 (١٧٦٠/٤) -[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون ... رقم ٢٨٤٩

(يؤتى الموت) أي يجسد ويؤتى به. (كهيئة) كخلقة. (كبش) ذكر الغنم. (أملح) أبيض يشوبه سواد. (فيشرئبون) يمدون أعناقهم لينظروا. (خلود) استمرار وعدم فناء. (الحسرة) الندم على التقصير. (قضي الأمر) فرغ من الحساب. (في غفلة) في الدنيا حيث كانوا يستطيعون أن يعملوا للآخرة. (لا يؤمنون) بالله تعالى وما بينه في شرائعه مما يكون في الآخرة / مريم ٣٩ /]." (٢)

"٤٧٧٨ - حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، أن أباه حدثه، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " مفاتيح الغيب خمس، **ثم قرأ**: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤] "

________ W4500 (١٧٩٣/٤) -[ر ٩٩٢]." (٣)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧٤/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ٩٣/٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ١١٥/٦

"٤٧٨٠ - حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى: " أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله، ما أطلعتم عليه، **ثم قرأ**: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] قال أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح قرأ أبو هريرة: قرات أعين

________ W4502 (١٧٩٤/٤) -[ش (ذخرا) جعلت ذلك مذخورا لهم أي مدخرا. (بله ما أطلعتم عليه) أي دعوا ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها فإنه سهل يسير في جانب ما ادخرته لكم]

[ر ٣٠٧٢]." (١)

"٤٨١١ - حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إنا نجد: أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وما قدروا الله حق قدره، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون﴾

________ W4533 (١٨١٢/٤) -[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم كتاب صفة القيامة والجنة والنار رقم ٢٧٨٦

(حبر) عالم من علماء اليهود. (نجد) في التوراة. (إصبع) الله تعالى أعلم بها وبذلك الجعل. (الثرى) التراب المندى. (نواجذه) الأسنان التي تظهر عند الضحك وهي الأنياب. (تصديقا) موافقة. (ما قدروا الله حق قدره) ما عرفوه حق معرفته وما عظموه التعظيم اللائق به من التزام أمره واجتناب نهيه وعبادته وحده دون أن يشركوا به. (قبضته) مقبوضة له في ملكه وتحت تصرفه لا ينازعه فيها أحد. (مطويات) مجموعات. (بيمينه) بقدرته تعالى أو هي يمين له تعالى هو أعلم بها. (سبحانه) تنزيها له وتقديسا. (تعالى) ترفع وتعاظم / الزمر ٦٧ /]

[٦٩٧٨، ٦٩٧٩، ٧٠١٣، ٧٠٧٥]." (٢)

"٤٨٢٣ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا جرير بن حازم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخلت على عبد الله ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه، فقال: « اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف» فأصابتهم سنة حصت، يعني كل شيء، حتى كانوا يأكلون الميتة، فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع، **ثم قرأ**: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ [الدخان: ١١]، حتى بلغ ﴿إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون﴾ [الدخان: ١٥]، قال عبد

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١١٦/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٢٦/٦

الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة؟ قال: والبطشة الكبرى يوم بدر

___________ W4546 (٤/١٨٢٤) -[ر ٩٦٢]." (١)

"٤٨٢٤ – حدثنا بشر بن خالد، أخبرنا محمد، حدثنا شعبة، عن سليمان، ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قال عبد الله: إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم، وقال: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦] فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه، فقال: « اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف» فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء، حتى أكلوا العظام والجلود، فقال أحدهم: حتى أكلوا الجلود والميتة، وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان، فقال: أي محمد، إن قومك قد هلكوا، فادع الله أن يكشف عنهم، فدعا، ثم قال: تعودون بعد هذا – في حديث منصور – **ثم قرأ**: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] إلى ﴿عائدون﴾ [الدخان: ١٥] أنكشف عنهم عذاب الآخرة؟ فقد مضى: الدخان، والبطشة واللزام، وقال أحدهم: القمر، وقال الآخر: والروم

_________ W٤٥٤٧ (٤/١٨٢)4 -[ر ٩٦٢]. "(٢)

"٤٨٣٣ – حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر بن الخطاب: ثكلت أم عمر، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس، وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال: " لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١] "

___________ W4553 (٤/١٨٢٩) -[ر ٣٩٤٣]." (٣)

"٤٨٥١ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة، فقال: « إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا»، **ثم قرأ**:

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٢/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٣٢/٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٣٥/٦

﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩]

__________ W4570 (٤/١٨٣٦) -[ر ٥٢٩]." (١)

"٤٨٥٥ - حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت: لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث، من حدثكهن فقد كذب -[١٤١]-: من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ [الشورى: ٥١]. ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا﴾ [لقمان: ٣٤]. ومن حدثك أنه كتم فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [المائدة: ٦٧] الآية ولكنه « رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين»

__________ W4574 (٤/١٨٤٠) -[ش (قف شعري) قام من الفزع والخوف من هيبة الله عز وجل. (أين أنت) أين فهمك. (من ثلاث) من استحضار ثلاثة أشياء ينبغي أن لا تغيب عنك. (لا تدركه) لا تحيط به وفهمت عائشة رضي الله عنها من هذا نفي الرؤية / الأنعام ١٠٣ /. (وحيا) بأن يلقي في روعه - نفسه - أو رؤيا في المنام ورؤيا الأنبياء حق. (من وراء حجاب) أي يكلمه من غير واسطة بحيث يسمع كلامه ولا يراه / الشورى ٥١ /. (تكسب غدا) ما يقع منها ولها في اليوم الذي يلي يومها أو في مستقبل الزمان / لقمان ٣٤ /]

[ر ٣٠٦٢]." (٢)

"﴿انكدرت﴾ [التكوير: ٢]: «انتثرت» وقال الحسن: ﴿سجرت﴾ [التكوير: ٦]: «ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة» وقال مجاهد: ﴿المسجور﴾ [الطور: ٦]: «المملوء» وقال -[١٦٧]- غيره: ﴿سجرت﴾ [التكوير: ٦]: " أفضى بعضها إلى بعض، فصارت بحرا واحدا، والخنس: تخنس في مجراها، ترجع، وتكنس: تستتر كما تكنس الظباء "، ﴿تنفس﴾ [التكوير: ١٨]: «ارتفع النهار، والظنين المتهم، والضنين يضن به» وقال عمر: ﴿النفوس زوجت﴾ [التكوير: ٧]: " يزوج نظيره من أهل الجنة والنار، **ثم قرأ**: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ [الصافات: ٢٢]، ﴿عسعس﴾ [التكوير: ١٧]: أدبر "

__________ W] ش (كورت) أظلمت وتلاشى ضوؤها من التكوير وهو جمع الشيء بعضه إلى بعض فكأن الشمس عند قيام الساعة تجمع بعضها إلى بعض وتلف فيلف ضوؤها ويذهب انتشاره في الآفاق. (انكدرت) تساقطت وتناثرت من انكدر الطائر إذا سقط عن عشه. (سجرت) بتشديد الجيم وتخفيفها. (غيره) أي غير الحسن. (الخنس. .) يفسر قوله ﴿فلا أقسم بالخنس. الجوار الكنس﴾ / التكوير ١٥، ١٦ / أي النجوم السيارة التي تغيب وترجع فتظهر.

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/١٣٩

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦/١٤٠

(تكنس الظباء) تدخل كناسها وهو الموضع الذي تأوي إليه والظباء جمع ظبي وهو الغزال. (تنفس) أي الصبح امتد ضوؤه وأقبل بالروح والنسيم. (الظنين. .) يشير إلى قوله تعالى ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ / التكوير ٢٤ /. قرأ عاصم وحمزة وأهل المدينة والشام بالضاد أي ببخيل والمعنى لا يبخل بتبليغ ما يوحى به إليه وتعليمه للناس. وقرأ غيرهم بالظاء أي وما هو بمتهم فيما يخبر به عن الله عز وجل. (نظيره) المؤمن مع المؤمنة والفاجر مع الفاجرة. (عسعس) أقبل بظلامه أو أدبر فهو من الأضداد]." (١)

"٤٩٤٥ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة، فقال: « ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار»، فقالوا: يا رسول الله أفلا نتكل؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر» **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] إلى قوله ﴿للعسرى﴾ [الليل: ١٠]،

حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث نحوه

___________ W4661 (١٨٩٠/٤) -[ش (صدق بالحسنى) أيقن أن الله تعالى سيخلف عليه في الدنيا والآخرة

وتتمة الآيات ﴿فسنيسره لليسرى﴾ وهي العمل الذي يرضاه الله تعالى ﴿وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. فسنيسره للعسرى﴾ أي والذي أمسك عن الإنفاق واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الآخرة ولم يصدق بجزيل الأجر والعطاء عند الله عز وجل فإننا نمهد له الطريق الموصل إلى الشقاوة حسبما اختار لنفسه. / الليل / ٥ - ١٠ /

[ر ١٢٩٦]." (٢)

"٤٩٤٧ - حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: « ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار» فقلنا: يا رسول الله أفلا نتكل؟ قال: «لا، اعملوا فكل ميسر» **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى﴾ [الليل: ٥] إلى قوله ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠

___________ W4664 (١٨٩٠/٤) -[ر ١٢٩٦]." (٣)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٦٦/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٧٠/٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٧١/٦

"٤٩٤٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: « ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة» قال رجل: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ فمن كان منا من أهل السعادة، فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان منا من أهل الشقاء، فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، قال: «أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء»، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] الآية

__________ W4665 (١٨٩١/٤) -[ر ١٢٩٦].". (١)

"٤٩٤٩ - حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت سعد بن عبيدة، يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فأخذ شيئا فجعل ينكت به الأرض، فقال: « ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة» قالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة»، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] الآية

__________ W4666 (١٨٩١/٤) -[ر ١٢٩٦].". (٢)

"٥٠١٢ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس، وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، قال: فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه، فقال: " لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١] "

__________ W4725 (١٩١٥/٤) -[ر ٣٩٤٣].". (٣)

"٥٠١٨ - وقال الليث: حدثني يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير، قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوطة عنده، إذ جالت الفرس فسكت فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٧١/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٧١/٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٨٩/٦

الفرس، **ثم قرأ** فجالت الفرس فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبا منها، فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء، حتى ما يراها، فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير، قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبا، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: «وتدري ما ذاك؟»، قال: لا، قال: « تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم»، قال ابن الهاد: وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير

__________ W4 ٧٣٠ (٤/١٩١٦)]- ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب نزول السكينة لقراءة القرآن رقم ٧٩٦

(جالت) اضطربت اضطرابا شديدا. (فأشفق) خاف. (اجتره) جره من المكان الذي كان فيه وأخره. (اقرأ يا ابن حضير) أي كان ينبغي لك أن تستمر في القراءة وتغتنم الفرصة. (فانصرفت إليه) إلى ابنه يحيى. (الظلة) السحابة. (المصابيح) جمع مصباح وهو الضوء. (دنت) اقتربت. (ولو قرأت) استمررت بالقراءة. (تتوارى) تستتر]." (١)

"٥٠٤٦ - حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، قال: سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: «كانت مدا»، **ثم قرأ**: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم

__________ R4759 (٤/١٩٢٥)." (٢)

"٥٠٧٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال عبد الله: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس لنا شيء، فقلنا: ألا نستخصي؟ " فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب، **ثم قرأ** علينا: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧] "،

__________ W4787 (٥/١٩٥٣) -[ش (ولا تعتدوا) لا تتجاوزوا حدود ما أحل لكم أو حرم عليكم فتحلوا الحرام أو تحرموا الحلال. / المائدة ٨٧ /]

[ر ٤٣٣٩]." (٣)

"وقال ابن عباس: «ما زاد على أربع فهو حرام، كأمه وابنته وأخته»

(١) صحيح البخاري البخاري ١٩٠/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٩٥/٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ٤/٧

٥١٠٥ - وقال لنا أحمد بن حنبل: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: « حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع» **ثم قرأ**: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾ [النساء: ٢٣] -[١١]- الآية

W ___________

[ش (الصهر) من المصاهرة وهم أهل بيت المرأة]." (١)

"٦٦٠٥ - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الأرض، وقال: « ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده -[١٢٤]- من النار أو من الجنة» فقال رجل من القوم: ألا نتكل يا رسول الله؟ قال: " لا، اعملوا فكل ميسر. **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ [الليل: ٥] الآية "

W6231 ___________ (٢٤٣٥/٦) -[ر ١٢٩٦]." (٢)

"وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " أفضل الكلام أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله -[١٣٩]- إلا الله والله أكبر " قال أبو سفيان: كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل: ﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾ [آل عمران: ٦٤] وقال مجاهد: ﴿كلمة التقوى﴾ [الفتح: ٢٦]: «لا إله إلا الله»

W ___________ [ش (فهو على نيته) فإن قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بما ذكر وإن قصد الأعم يحنث بها. (أفضل. .) أخرجه مسلم بلفظ (أحب الكلام. .) في الآداب باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة. . رقم ٢١٣٧. وغرض البخاري من إيراده أن الأذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها. وأراد بإيراد الحديث الثاني والآية بيان أن لفظ الكلمة يطلق على الكلام هكذا ذكر الفتح والعيني والذي يظهر لي أن مراده بيان أن قراءة القرآن كلام فإذا حلف أن لا يتكلم وقصد بالكلام العموم **ثم قرأ** القرآن حنث]

[ر ٧]." (٣)

"وقال الحسن: " أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس، ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا، **ثم قرأ**: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض، فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب﴾، وقرأ: ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله، وكانوا عليه شهداء، فلا تخشوا الناس واخشون، ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [المائدة: ٤٤]، " ﴿بما

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٠/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٢٣/٨

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٣٨/٨

استحفظوا﴾ [المائدة: ٤٤]: استودعوا من كتاب الله "، وقرأ: ﴿وداود، وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين، ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما﴾، «فحمد سليمان ولم يلم داود، ولولا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت أن القضاة هلكوا، فإنه أثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده» وقال مزاحم بن زفر: قال لنا عمر بن عبد العزيز: " خمس إذا أخطأ القاضي منهن خصلة، كانت فيه وصمة: أن يكون فهما، حليما، عفيفا، صليبا، عالما، سئولا عن العلم "

________ W [ش (يستوجب) يصير أهلا للقضاء ويستحق أن يكون قاضيا أو يجب عليه القضاء.

(الحسن) البصري رحمه الله تعالى. (أخذ الله. .) ألزمهم

(الهوى) ما تحبه النفس وتشتهيه وإن خالف الحق والعدل. (لا يخشوا الناس) لا يخافوهم عند الحكم بالحق وإنما يخافون الله عز وجل

(لا يشتروا بآياته. .) لا يستبدلوا بالعمل والحكم بمقتضاها عرضا من أعراض الدنيا لأنه قليل لا شأن له عند الله تعالى مهما عظم وكثر

(جعلناك خليفة) صيرناك خلفا عمن قبلك على الملك من الأرض والحكم فيها. (بالحق) بالعدل. (سبيل الله) شريعته وما بينه فيها وشرعه من الأحكام. (بما نسوا) بسبب نسيانهم. (هدى) بيان. (نور) إيضاح كاشف للشبهات ومزيل لظلمات الجهل والضلال. (أسلموا) انقادوا لحكم الله تعالى وأسلموا أنفسهم له. (هادوا) تابوا ورجعوا من الكفر والعصيان إلى الطاعة والإيمان. (الربانيون) جمع رباني وهو العالم بالرب تعالى المواظب على طاعته المعلم للناس طريق الخير. (الأحبار) العلماء والفقهاء جمع حبر. (الحرث) الزرع. (نفشت) رعت ليلا بلا راع

(ففهمناها. .) ألهمناه الحكم الصواب في تلك القضية. (آتينا) أعطينا

(فحمد) أي أثنى عليه. (ولولا. .) أي لولا ما بينه الله تعالى في قضية داود وسليمان عليهما السلام من الثناء عليهما في الحكم من أصاب الحقيقة ومن أخطأها عن غير عمد لكان في ظني أن قضاة الزمان محكوم عليهم بالهلاك لأن أحدهم ربما لم يكن قضاؤه هو الصواب وعين الحق فينطبق عليه أنه لم يحكم بما أنزل الله تعالى سواء كان عامدا أم غير عامد ولكن قصتهما أظهرت أنه لا إثم على من أخطأ الصواب عن غير قصد وبعد اجتهاد منه. (أخطأ) تجاوزها وفاتته. (خطة) صفة. (وصمة) عيب وعار. (فهما) صيغة مبالغة من الفهم. (عفيفا) يتنزه عن القبائح ويكف عن الحرام. (صليبا) من الصلابة أي قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخلص الحق ممن هو عليه ولا يتهاون فيه

(سؤولا. .) كثير السؤال عنه والمذاكرة له مع العلماء]." (١)

"٧٣٤٩ - حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجاء بنوح يوم القيامة، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، يا رب، فتسأل أمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير، فيقول: من شهودك؟ فيقول: محمد وأمته، فيجاء بكم،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦٧/٩

فتشهدون "، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [البقرة: ١٤٣]- قال: عدلا - ﴿لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ [البقرة: ١٤٣]، وعن جعفر بن عون، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

________ W6917 (٢٦٧٥/٦) -[ر ٣١٦١]." (١)

"٧٤١٤ - حدثنا مسدد، سمع يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: أن يهوديا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك. «فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه»، ثم قرأ: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١]، قال يحيى بن سعيد: وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له

________ R6978 (٢٦٩٧/٦)." (٢)

"٧٤١٥ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، سمعت إبراهيم، قال: سمعت علقمة يقول: قال عبد الله: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم، إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك أنا الملك، «فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه»، ثم قرأ: ﴿ وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١]

________ W6979 (٢٦٩٧/٦) -[ر ٤٥٣٣]." (٣)

"٧٤٢٤ - حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم هو التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غربت الشمس قال: «يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، ثم قرأ: ذلك مستقر لها " في قراءة عبد الله

________ W6988 (٢٧٠٠/٦) -[ش (قراءة عبد الله) وهي قراءة شاذة والتواترة ﴿تجري لمستقر لها﴾ [ر ٣٠٢٧]." (٤)

____

(١) صحيح البخاري البخاري ١٠٧/٩

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٢٣/٩

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٢٣/٩

(٤) صحيح البخاري البخاري ١٢٥/٩

"٧٤٤٥ – حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الملك -[١٣٣]- بن أعين، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة، لقي الله وهو عليه غضبان» قال عبد الله: **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم، مصداقه من كتاب الله جل ذكره: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية

________ W7007 (٢٧١٠/٦) -[ر ٢٢٢٩]." (١)

"٧٥٤٠ – حدثنا أحمد بن أبي سريج، أخبرنا شبابة، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن عبد الله بن مغفل المزني، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح – أو من سورة الفتح –» قال: فرجع فيها، قال: **ثم قرأ** معاوية: يحكي قراءة ابن مغفل، وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل، يحكي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: آآ آثلاث مرات

________ W7102 (٢٧٤٢/٦) -[ش (لرجعت) من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق مع اللحن والنغم وفي قوله إشارة إلى أن ذلك مما يستميل القلوب والنفوس إلى الإصغاء]

[ر ٤٠٣١]." (٢)

"٧ – (١٠) حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة وهو ابن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوني»، فهابوه أن يسألوه، فجاء رجل، فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «لا تشرك بالله شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان»، قال: صدقت، قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث، وتؤمن بالقدر كله»، قال: صدقت، قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟ قال: «أن تخشى الله كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك»، قال: صدقت. قال: يا رسول الله، متى تقوم الساعة؟ قال: " ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراطها: إذا رأيت المرأة تلد ربها، فذاك من أشراطها، وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض، فذاك من أشراطها، وإذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان، فذاك من أشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله "، **ثم قرأ**: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] قال: ثم قام الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ردوه علي»، فالتمس، فلم يجدوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا جبريل، أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا»

____

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٢/٩

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٥٧/٩

S [ش (الصم البكم) المراد بهم الجهلة السفلة الرعاع كما قال سبحانه وتعالى صم بكم عمى [البقرة ١٨] أي لما لم ينتفعوا بجوارحهم هذه فكأنهم عدموها هذا هوا الصحيح في معنى الحديث (تعلموا) ضبطناه على وجهين تعلموا أي تتعلموا والثاني تعلموا وهما صحيحان]." (١)

"٣٥ - (٢١) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. وعن أبي صالح، عن أبي هريرة، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس» بمثل حديث ابن المسيب، عن أبي هريرة، ح وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثني محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي، قالا جميعا: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله "، **ثم قرأ**: ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر﴾

S [ش (إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) معناه إنما أنت واعظ والمسيطر المسلط وقيل الجبار وقيل الرب]." (٢)

"٢٢٢ - (١٣٨) وحدثنا ابن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، سمعا شقيق بن سلمة، يقول: سمعت ابن مسعود، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه، لقي الله وهو عليه غضبان»، قال عبد الله: **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية." (٣)

"(١٥١) وحدثني به إن شاء الله عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، أن سعيد بن المسيب، وأبا عبيد، أخبراه عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يونس، عن الزهري، وفي حديث مالك: " ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠] " قال: **ثم قرأ** هذه الآية حتى جازها.

S [ش (جازها) فرغ منها]." (٤)

"حدثناه عبد بن حميد، قال: حدثني يعقوب يعني ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبو أويس، عن الزهري، كرواية مالك بإسناده، وقال: **ثم قرأ** هذه الآية حتى أنجزها

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤٠/١
(٢) صحيح مسلم مسلم ٥٢/١
(٣) صحيح مسلم مسلم ١٢٣/١
(٤) صحيح مسلم مسلم ١٣٣/١

S [ش (أنجزها) أتمها]." (١)

"(١٥٩) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، واللفظ لأبي كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غابت الشمس، قال: «يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود، فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها "، قال: **ثم قرأ** في قراءة عبد الله: وذلك مستقر لها." (٢)

"٢١١ - (٦٣٣) وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس بن أبي حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله، وهو يقول: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: « أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها» - يعني العصر والفجر -، **ثم قرأ** جرير ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]

S [ش (لا تضامون) يجوز ضم التاء وفتحها وهو بتشديد الميم من الضم أي لا ينضم بعضكم إلى بعض ولا يقول أرنيه بل كل ينفرد برؤيته وروي بتخفيف الميم من الضيم وهو الظلم يعني لا ينالكم ظلم بأن يرى بعضكم دون بعض بل تستوون كلكم في رؤيته تعالى (فإن استطعتم) جزاء هذا الشرط ساقط هنا تقديره فافعلوا]." (٣)

"٢١٢ - (٦٣٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، ووكيع، بهذا الإسناد، وقال: «أما إنكم ستعرضون على ربكم، فترونه كما ترون هذا القمر»، وقال: **ثم قرأ**، ولم يقل: جرير." (٤)

"١٨٢ - (٧٦٣) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى، قال ابن عباس:

(١) صحيح مسلم مسلم ١/١٣٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١/١٣٩

(٣) صحيح مسلم مسلم ١/٤٣٩

(٤) صحيح مسلم مسلم ١/٤٤٠

فقمت فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاء المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح.

S [ش (عرض الوسادة) هكذا ضبطناه عرض بفتح العين وهكذا نقله القاضي عياض عن رواية الأكثرين قال ورواه الداودي بالضم وهو الجانب والصحيح الفتح والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرؤوس ونقل القاضي عن الباجي والأصيلي وغيرهما أن الوسادة هنا الفراش لقوله اضطجع في طولها وهذا ضعيف أو باطل (يمسح النوم) أي أثر النوم (شن معلقة) إنما أنثها على إرادة القربة وفي رواية بعد هذه شن معلق على إرادة السقاء والوعاء قال أهل اللغة الشن القربة الخلق وجمعها شنان]." (١)

"١٠ - (٩٠٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وتقاربا في اللفظ، قال: حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، قال: انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: إنما انكسفت لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات، بدأ فكبر، **ثم قرأ**، فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، فقرأ قراءة دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، فقرأ قراءة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين، ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، وركوعه نحوا من سجوده، ثم تأخر، وتأخرت الصفوف خلفه، حتى انتهينا، وقال أبو بكر: حتى انتهى إلى النساء، ثم تقدم وتقدم الناس معه، حتى قام في مقامه، فانصرف حين انصرف، وقد آضت الشمس، فقال: " يا أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس - وقال أبو بكر: لموت بشر - فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه، لقد جيء بالنار، وذلكم حين رأيتموني تأخرت، مخافة أن يصيبني من لفحها، وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار، كان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فطن له قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غفل عنه ذهب به، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، حتى ماتت جوعا، ثم جيء بالجنة، وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل، فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه "

S [ش (وقد آضت الشمس) ومعناه رجعت إلى حالها الأول قبل الكسوف وهو من آض يئيض إذا رجع ومنه قولهم

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٥٢٦/١

أيضا وهو مصدر منه (مخافة أن يصيبني من لفحها) أي من ضرب لهبها ومنه قوله تعالى تلفح وجوههم النار أي يضربها لهبها والنفح دون اللفح قال الله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك أي أدنى شيء منه (بمحجنه) المحجن عصا معقفة الطرف]." (١)

"١٩ - (٩٠٩) وحدثنا محمد بن المثنى، وأبو بكر بن خلاد، كلاهما عن يحيى القطان، قال ابن المثنى: حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثنا حبيب، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « صلى في كسوف، قرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم سجد»، قال: والأخرى مثلها." (٢)

"٢٦ - (٩٣٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: ذكر عند عائشة، أن ابن عمر يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم «إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه» فقالت: وهل، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن» وذاك مثل قوله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب يوم بدر، وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال «إنهم ليسمعون ما أقول» وقد وهل، إنما قال: «إنهم ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق» **ثم قرأت**: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ [فاطر: ٢٢] يقول: حين تبوءوا مقاعدهم من النار.

S [ش (وهل) بفتح الواو وفتح الهاء وكسرها أي غلط ونسي (القليب) يعني قليب بدر وهو حفرة رميت فيها جيف كفار قريش المقتولين ببدر وفسر بالبئر العادية القديمة ولفظه مذكر ليس كلفظ البئر ولذا قال وفيه قتلى بدر والقتلى جمع قتيل (فقال لهم ما قال) هو قوله هل وجدتم ما وعدتم (حين تبوؤا مقاعدهم من النار) أي اتخذوا منازل منها ونزلوها]." (٣)

"١١ - (١٤٠٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، حدثنا أبي، ووكيع، وابن بشر، عن إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت عبد الله، يقول: "كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس لنا نساء، فقلنا: ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل "، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧]،

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/٦٢٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢/٦٢٧

(٣) صحيح مسلم مسلم ٢/٦٤٣

S [ش (ألا نستحصى) أي ألا نفعل بأنفسنا ما يفعل بالفحول من سل الخصى ونزع البيضة يشق جلدها حتى نخلص من شهوة النفس ووسوسة الشيطان]." (١)

"(١٤٠٤) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد، مثله. وقال: **ثم قرأ** علينا هذه الآية، ولم يقل: قرأ عبد الله." (٢)

"٣٥ - (١٤٧٥) قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة، قالت: لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدأ بي، فقلت: يا رسول الله، إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنك دخلت من تسع وعشرين أعدهن، فقال: «إن الشهر تسع وعشرون»، ثم قال: «يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك»، **ثم قرأ** علي الآية ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب: ٢٨] حتى بلغ ﴿أجرا عظيما﴾ [النساء: ٤٠]، قالت عائشة: قد علم والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: فقلت: أوفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قال معمر، فأخبرني أيوب، أن عائشة، قالت: لا تخبر نساءك أني اخترتك، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله أرسلني مبلغا، ولم يرسلني متعنتا»، قال قتادة: «صغت قلوبكما، مالت قلوبكما»." (٣)

"١٤١ - (٢٠٣٩) حدثني حجاج بن الشاعر، حدثني الضحاك بن مخلد، من رقعة عارض لي بها، **ثم قرأه** علي، قال: أخبرناه حنظلة بن أبي سفيان، حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت لها: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا، فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير -[١٦١١]-، ولنا بهيمة داجن، قال: فذبحتها وطحنت، ففرغت إلى فراغي، فقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه، قال: فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله، إنا قد ذبحنا بهيمة لنا، وطحنت صاعا من شعير كان عندنا، فتعال أنت في نفر معك، فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «يا أهل الخندق، إن جابرا قد صنع لكم سورا فحي هلا بكم»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء»، فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت لي، فأخرجت له عجينتنا فبصق فيها وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك، ثم قال: «ادعي خابزة فلتخبز معك، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها» وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجينتنا - أو كما قال الضحاك: - لتخبز كما هو

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٠٢٢/٢

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٠٢٢/٢

(٣) صحيح مسلم مسلم ١١١٣/٢

S [ش (خمصا) الخمص خلاء البطن من الطعام

(فانكفأت) أي انقلبت ورجعت

(جرابا) هو وعاء من جلد معروف بكسر الجيم وفتحها والكسر أشهر

(بهيمة) تصغير بهمة وهي الصغيرة من أولاد الضأن قال الجوهري وتطلق على الذكر والأنثى كالشاة والسخلة الصغيرة من أولاد المعز

(داجن) الداجن ما ألف البيوت

(سورا) بضم السين وإسكان الواو غير مهموز هو الطعام الذي يدعى إليه وقيل الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية

(فحيهلا) بتنوين هلا وقيل بلا تنوين على وزن علا ومعنى حيهل عليك بكذا أو ادع بكذا هكذا قاله أبو عبيد وغيره وقيل معناه أعجل به وقال الهروي معناه هات وعجل به

(بك وبك) أي ذمته ودعت عليه وقيل معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذم وقيل معناه جرى هذا برأيك وسوء نظرك وتسببك

(قد فعلت الذي قلت لي) معناه أني أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بما عندنا فهو أعلم بالمصلحة

(واقدحي من برمتكم) أي اغرفي والمقدح المغرفة يقال قدحت المرق أقدحه غرفته

(تركوه وانحرفوا) أي شبعوا وانصرفوا

(لتغط) أي تغلي ويسمع غليانها

(كما هو) يعود إلى العجين]." (١)

"٦١ - (٢٥٨٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا بريد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل يملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ وكذلك أخذ ربك، إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد»

S [ش (يملي للظالم) معنى يملي يمهل ويؤخر ويطيل له في المدة وهو مشتق من الملوة وهي المدة والزمان بضم الميم وفتحها وكسرها (لم يفلته) أي لم يطلقه ولم ينفلت منه قال أهل اللغة يقال أفلته أطلقه وانفلت تخلص منه]." (٢)

"٦ - (٢٦٤٧) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لزهير، قال إسحاق: أخبرنا وقال الآخران: حدثنا - جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: «ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة، إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار، وإلا وقد كتبت

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣/١٦١٠

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/١٩٩٧

شقية أو سعيدة» قال فقال رجل: يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا، وندع العمل؟ فقال: «من كان من أهل السعادة، فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة، فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة» فقال: «اعملوا فكل ميسر، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة»، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]

S [ش (بقيع الغرقد) هو مدفن المدينة وهو المعروف الآن بجنة البقيع (مخصرة) المخصرة ما أخذه الإنسان بيده واختصره من عصا لطيفة وعكاز لطيف وغيرهما (فنكس) بتخفيف الكاف وتشديدها لغتان فصيحتان يقال نكسه ينكسه فهو ناكس كقتله يقتله فهو قاتل ونكسه ينكسه تنكيسا فهو منكس أي خفض رأسه وطأطأه إلى الأرض على هيئة المهموم (ينكت) أي يخط بها خطا يسيرا مرة بعد مرة وهذا فعل المفكر المهموم (أفلا نمكث على كتابنا) قال القاضي يعني إذا سبق القضاء بمكان كل نفس من الدارين وما سبق به القضاء فلابد من وقوعه فأي فائدة في العمل فندعه قال الطبري هذا الذي انقدح في نفس الرجل هي شبهة النافين القدر وأجاب عليه السلام بما لم يبق معه إشكال وتقدير جوابه أن الله سبحانه غيب عنا المقادير وجعل الأعمال أدلة على ما سبقت به مشيئته من ذلك فأمرنا بالعمل فلا بد لنا من امتثال أمره

وقال الإمام النووي وفي هذه الأحاديث كلها دلالات ظاهرة لمذهب أهل السنة في إثبات القدر وأن جميع الواقعات بقضاء الله تعالى وقدره خيرها وشرها نفعها وضرها وقد سبق في أول كتاب الإيمان قطعة صالحة من هذا قال الله تعالى ﴿لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون﴾ فهو ملك لله تعالى يفعل ما يشاء ولا اعتراض على المالك في ملكه لأن الله تعالى لا علة لأفعاله قال الإمام أبو المظفر السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس ومجرد العقول فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء النفس ولا يصل إلى ما يطمئن به القلب لأن القدر سر من أسرار الله تعالى التي ضربت من دونها الأستار اختص الله به وحجبه عن عيون الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة وواجبنا أن نقف حيث حد لنا ولا نتجاوزه وقد طوى الله تعالى علم القدر عن العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب]." (١)

"٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهناد بن السري، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، بهذا الإسناد في معناه، وقال فأخذ عودا، ولم يقل: مخصرة، وقال ابن أبي شيبة في حديثه، عن أبي الأحوص، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢٠٣٩/٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢٠٤٠/٤

"٧ - (٢٦٤٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وأبو سعيد الأشج، قالوا: حدثنا وكيع، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، ح وحدثنا أبو كريب - واللفظ له - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذات يوم جالسا وفي يده عود ينكت به، فرفع رأسه فقال: « ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها من الجنة والنار» قالوا: يا رسول الله فلم نعمل؟ أفلا نتكل؟ قال: «لا، اعملوا، فكل ميسر لما خلق له» **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦]، إلى قوله ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠]." (١)

"١٩ - (٢٧٨٦) حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا فضيل يعني ابن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزهن، فيقول: أنا الملك، أنا الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر، تصديقا له، **ثم قرأ**: ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾،

S [ش (الحبر) بفتح الحاء وكسرها الفتح أفصح وهو العالم]." (٢)

"٢١ - (٢٧٨٦) حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: سمعت إبراهيم، يقول: سمعت علقمة، يقول: قال عبد الله جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا القاسم إن الله يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك، أنا الملك، قال " فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، **ثم قرأ**: ﴿ وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] "،." (٣)

"٤ - (٢٨٢٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، ح وحدثنا ابن نمير - واللفظ له - حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا، بله ما أطلعكم الله عليه " **ثم قرأ** ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧]." (٤)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٠٤٠

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/٢١٤٧

(٣) صحيح مسلم مسلم ٤/٢١٤٨

(٤) صحيح مسلم مسلم ٤/٢١٧٥

"٤٠ - (٢٨٤٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب - وتقاربا في اللفظ - قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجاء بالموت يوم القيامة، كأنه كبش أملح - زاد أبو كريب: فيوقف بين الجنة والنار، واتفقا في باقي الحديث - فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال: ويقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ قال فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال فيؤمر به فيذبح، قال: ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت " قال: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون﴾ [مريم: ٣٩] وأشار بيده إلى الدنيا "،

S [ش (كبش أملح) الأملح قيل هو الأبيض الخالص قاله ابن الأعرابي وقال الكسائي هو الذي فيه بياض وسواد وبياضه أكثر (فيشرئبون) أي يرفعون رؤوسهم إلى المنادي]." (١)

"٤١ - (٢٨٤٩) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار قيل: يا أهل الجنة، ثم ذكر بمعنى حديث أبي معاوية، غير أنه قال: «فذلك قوله عز وجل» ولم يقل: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر أيضا: وأشار بيده إلى الدنيا." (٢)

"١١٠ - حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا قاسم بن زكريا، ثنا يعقوب الربالي، وزيد، قالوا: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ح، وحدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن إسحاق بن فروخ، ثنا زيد بن أخرم، ح، وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدان، ثنا حفص الربالي، قالوا: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا، من بله ما أطلعكم -[١٣٧]- عليه، ثم قرأ ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] تفرد به عبد الرحمن عن سفيان

١١١ - حدثنا أحمد بن بندار، ثنا محمد بن زكريا، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا زائدة، عن الأعمش، ح، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ح، وثنا أبو أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، ح، وحدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد، ثنا جعفر الفريابي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا علي بن مسهر، -[١٣٨]- ح، وحدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/٢١٨٨

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/٢١٨٩

بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، عن الأعمش، كلهم عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين، الحديث." (١)

"١٢٢ – حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا ابن ناجية، ثنا أحمد بن عيسى، ح، وحدثنا أبو عمر بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن عيسى، ويونس بن عبد الأعلى، قالا: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، أن أبا حازم، حدثه قال: سمعت سهل بن سعد، يقول: شهدت من -[١٤٤]- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجلسا، وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: ، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم﴾ [السجدة: ١٦] الآية فأخبرت بها محمد بن كعب فقال: إن ثم لكيس كبير، -[١٤٥]- صدق إنهم أخفوا الله عز وجل عملا، فأخفى لهم ثوابا فلو قدموا عليه لأقر ذلك الأعين." (٢)

"٢٩٤ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا سفيان ، عن أبي عمير، قال: إنهم ليتلاحظون على باب الجنة كما يتلاحظ الشيزان، ثم ينزع الغل من قلوبهم، فإذا دخلوا الجنة فشربوا ما فيها، أذهب ما في بطونهم وقلوبهم من أذى وقذى، **ثم قرأ** ﴿طبتم فادخلوها خالدين﴾ [الزمر: ٧٣]." (٣)

"٢٩٨ – حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا هيثم الدوري، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا ابن يمان، عن شريك، عن سالم ، عن سعيد بن جبير، قال: " يدخل الرجل الجنة فيقول: أين أمي؟ أين والدي؟ أين زوجي؟ فيقال: لم يعملوا مثل عملك. فيقول: كنت أعمل لي ولهم **ثم قرأ** ﴿جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم﴾ [الرعد: ٢٣] الآية." (٤)

"١٤٣ – أخبرنا جعفر بن محمد بن المغلس، ثنا أحمد بن منصور، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثني محمد بن عبد الرحمن القشيري، حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أبيها، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من صلى صلاة الصبح، **ثم قرأ**: قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم، وكلما قال: قل هو الله أحد غفر الله له ذنب سنة "." (٥)

"٣٧٦ – أخبرنا حامد بن شعيب البلخي، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، ثنا أبو عقيل، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: " بلغني أنه من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة، ثم شهد الجمعة مع المسلمين، ثم ثبت، فسلم لتسليم الإمام، **ثم قرأ** فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد عشر مرات، ثم مد يده إلى الله عز وجل، ثم قال: اللهم إني

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ١٣٦/١

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ١٤٣/١

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ١٤٧/٢

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ١٥٠/٢

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/١٢٥

أسألك باسمك الأعلى الأعلى الأعلى، الأعز الأعز الأعز، الأكرم الأكرم الأكرم، لا إله إلا الله، الأجل الأجل، العظيم الأعظم، لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه عاجلا وآجلا، ولكنكم تعجلون "." (١)

"٤٣٤ - أخبرني أبو عثمان، حدثنا إبراهيم بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا حنظلة بن أبي المغيرة القاضي، عن عبد الكريم البصري، عن سعيد بن جبير، عن حذيفة، رضي الله عنه قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ سورة البقرة، فلما ختمها قال: «اللهم ربنا لك الحمد» قلت لعبد الكريم: كم مرة؟ قال: سبع مرات. ثم قرأ التي بعدها، فلما ختمها قال نحوا من ذلك حتى بلغ سبعا." (٢)

"٤١٥ - أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا جعفر بن عون حدثنا مسعر وأخبرنا هارون بن اسحق حدثني محمد عن مسعر عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي مثله وقال فيه

حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر أنه ليس من رجل يذنب نحوه

٤١٦ - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحي بن سعيد حدثنا سفيان حدثني عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن (علي رضي الله عنه) ب ح قال كنت إذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا استحلفت صاحبه فإذا حلف (صدقته و) آح حدثني أبو بكر وصدق ابو بكر أنه قال ليس من عبد يذنب فيتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له

٤١٧ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال (أخبرنا) ب أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت عليا يقول إني كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ما من رجل مؤمن يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ الآية ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ الآية." (٣)

"٨١ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١] قال: أنزل الله عز وجل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر يعني إلى السماء الدنيا، فكان بمواقع النجوم، فكان الله عز وجل -[٢١٥]- ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في إثر

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٣٣٣

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٣٨٦

(٣) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٣١٦

بعض، **ثم قرأ** ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا﴾ [الفرقان: ٣٢] "." (١)

"٨٢ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا حسين بن محمد بن زياد، حدثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق، وقد وقع اسمه في الموتى **ثم قرأ** ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ [الدخان: ٤] ويعني ليلة القدر ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل "." (٢)

"حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، قال: وحدثني القعنبي، فيما قرأ على مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه، فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله تعالى فيها شيئا إلا -[٤٦٣]- أعطاه الله إياه» فقال كعب: ذلك في كل سنة يوم فقلت: بل هو في كل جمعة، قال: وقرأ كعب التوراة فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال: من أين أقبلت؟ قال: قلت: من الطور، قال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد إيلياء» أو «بيت المقدس» يشك أيهما قال: فقال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له: قال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقال عبد الله: كذب كعب، فقلت: نعم **ثم قرأ** كعب التوراة فقال: بل هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب، ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي؟ قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها ولا تصمت عني، قال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة من يوم الجمعة، قال أبو هريرة: وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة -[٤٦٤]- وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي، وتلك ساعة لا يصلى فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي» ؟ قال أبو هريرة: قلت: بلى قال: هو ذاك؟ قال الشيخ رضي الله عنه: قوله مسيخة يعني مصيخة قال

---

(١) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١٤

(٢) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢١٥

أبو سليمان الخطابي رحمه الله: معناه مصغية مستمعة فقال: أصاخ واستاخ بمعنى واحد -[٤٦٥]- قال الشيخ رضي الله عنه: وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق قول عبد الله بن سلام في بيان ساعة الجمعة." (١)

"٥٩ - حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا خالد بن مخلد، ثنا راشد أبو سلمة، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب فشق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الصلاة جامعة حتى إذا اجتمعوا صعد المنبر -[٧٢]- ولم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحميدا وتعظيما في خطبة مثل يومئذ فقال: يا أيها الناس ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها بل الله عز وجل سدها **ثم قرأ** ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ [سورة: النجم، آية رقم: ٢] فقال رجل دع لي كوة يكون في المسجد فأبى وترك باب علي مفتوحا فكان يدخل ويخرج منه وهو جنب." (٢)

"٦٤٢ - حدثنا علي قثنا قتيبة بن سعيد، نا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت عليا يقول: إني كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله به بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما من رجل مؤمن يذنب ذنبا، ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور، ثم يصلي، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له» ، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخر الآية.." (٣)

"١٢١٣ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، نا محمد بن عبيد قثنا هاشم، يعني: ابن اليزيد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البطين، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أخذ بيدي علي فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شط الفرات، فقال علي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نفس منفوسة إلا قد سبق لها من الله عز وجل شقاء أو سعادة» ، فقام رجل فقال: يا رسول الله، فيم إذن نعمل؟ قال: « اعملوا فكل ميسر لما خلق له» ، **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] .." (٤)

"١٩٤٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثني جعفر بن محمد بن فضيل، من أهل رأس العين قال: حدثني معافى بن سليمان قثنا موسى بن أعين، عن ابن كاسب الكوفي، عن الأعمش، عن شقيق قال: " سمعت ابن عباس وكان على

---

(١) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٤٦٢

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٧١

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٤١٣/١

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٧١٠/٢

الموسم فخطب الناس ثم قرأ سورة النور فجعل يفسرها ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ ، ثم قال: النور في قلب المؤمن وفي سمعه وبصره مثل ضوء المصباح كضوء الزجاجة، كضوء الزيت ﴿أو كظلمات في بحر لجي﴾ [النور: ٤٠] والظلمات في قلب الكافر كظلمة الموج كظلمة البحر كظلمات السحاب. فقال صاحبي: ما رأيت كلاما يخرج من رأس رجل لو سمعت هذا الترك لأسلمت ..." (١)

"٣٠١ – أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن، ثنا أحمد بن بشر، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، ثنا طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «زينوا القرآن -[١٣١]- بأصواتكم ورتلوه، ولا تهذوا القرآن كهذ الشعر، ولا تنثروا نثر الدقل، ينبغي للقارئ أن يفهم ما يقرأ ولتالي آية من كتاب الله عز وجل أفضل مما تحت العرش إلى تخوم الأرضين السفلى السابعة، وما تقرب المتقربون بشيء أحب إلى الله عز وجل مما خرج منه، يعني القرآن، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد حقر ما عظم الله عز وجل وعظم ما حقر الله عز وجل، وأفضل ما عبد الله عز وجل به قراءة القرآن في الصلاة، والعبادة التي تليها قراءة القرآن في غير صلاة، ومن قرأ من القرآن في يوم وليلة مائتي آية نظرا متع ببصره أيام حياته، ورفع له مثل ما في الدنيا من شيء رطب ويابس حسنة، والنظر في المصحف عبادة، ومن قرأ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه، ومن قرأ القرآن قائما، فله بكل حرف مائة حسنة، ومن قرأه في الصلاة قاعدا، فله بكل حرف خمسون حسنة، ومن قرأ في غير صلاة فله بكل حرف عشر حسنات، ومن استمع إليها فله بكل حرف حسنة، ومن قرأ القرآن فأعربه، فله بكل حرف أربعون حسنة، ومن قرأ القرآن بلحن وتطريب فله بكل حرف عشرون حسنة، ومن قرأ القرآن كقراءة العامة فله بكل حرف عشر حسنات، والعجم يقرأ القرآن غضا كما نزل، والقرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوه وتعاهدوه واقتنوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من صدور الرجال من المخاض في العقل» ثم قرأ ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا﴾ [البقرة: ٢٦٩] «فالكثير من الله عز وجل ما لا يحصيه إلا الله عز وجل الواحد القهار» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمسمائة كتب له -[١٣٢]- قنطار من الأجر»." (٢)

"٩٧٦ – حدثني يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار، ثنا أبو -[٧]- العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج بنيسابور، ثنا العلاء بن سالم الرواس، ثنا أبو بدر، ثنا زياد بن خيثمة، عن أبي أبجر، عن مجاهد، عن ابن

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٩٨٤/٢

(٢) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ١٣٠/١

عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذكر قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحدرت دموعه» **ثم قرأ**: تتجافى جنوبهم عن المضاجع." (١)

"١٠٣١ – أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المري، ثنا أبو القاسم أخطل بن الحكم، ثنا الفريابي، ثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا: لا إله إلا الله فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم، وحسابهم على الله " **ثم قرأ**: ﴿لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر﴾." (٢)

"١٤٦٧ – أخبرنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار، أنبأ علي بن العباس بن الوليد المقانعي، بفائدة ابن عقدة، وقال: ما سمعته إلا منه، ثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، ثنا خالد بن عيسى العكلي، عن حصين بن أبي عبد الرحمن، عن مسعر بن كدام، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تبخلن على إخوانكم بذات أيديكم، يمسك الله عز وجل ما في يديه عنكم، فإن ما عندكم ينفد، وما عند الله باق، فلا تمنعوهم المعونة بأنفسكم، أو المشي في حوائجهم فيحجب الله دعاءكم، فإن من القرابة القريبة غدا عند الله، والزلفى لديه إطعام الرجل منكم أخاه الجائع السغبان، ومن الوسيلة إلى ربكم غدا أن يكسو أحدكم أخاه ثوبا، يكسوه الله عز وجل من خضر الجنة، غدا، وإن من مقدمات الخير بكم إلى ربكم أن يسقي أحدكم أخاه، ويرويه من الماء، يسقيه الله من الرحيق المختوم» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾ [المطففين: ٢٦]." (٣)

"١٥٥٤ – أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، ثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيان بالمدائن، ثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن عبيد الله النخعي، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، عن جده، قال: " صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فكبر حين افتتح الصلاة، **ثم قرأ** بفاتحة الكتاب، فلما بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: آمين، رفع بها صوته "." (٤)

"٦ – حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، أخبرنا ابن إسحاق ، عن العباس بن سهل الساعدي قال: كنت بالسوق مع أبي قتادة ، وأبي أسيد ، وأبي حميد كلهم يقول:: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا لأحدهم: صل. فكبر **ثم قرأ** ثم كبر ورفع ، فقالوا: أصبت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (٥)

---

(١) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٦/٢

(٢) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٢٥/٢

(٣) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ١٧٨/٢

(٤) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٢١٢/٢

(٥) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة البخاري ١٢/١

"٥٢ – أنا عبد الله بن إبراهيم الرياحي، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثني الليث، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير أنه كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن ، قال: فقرأت ليلة سورة البقرة وفرس لي مربوط ، ويحيى ابني مضطجع قريب منه ، فجالت جولة ، فقمت ، مالي هم إلا ابني يحيى ، فسكنت الفرس ، **ثم قرأت** فجالت الفرس ، فقمت ليس لي هم إلا ابني ، -[١٠٦]- **ثم قرأت** فجالت فرفعت رأسي ، فإذا بشيء كهيئة الظلة فيها المصابيح تقبل من السماء ، فهالني ، فسكت ، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ، فقال: «اقرأ أبا يحيى» ، فقلت: قد قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيى فقال: «اقرأ أبا يحيى» ، فقلت: قد قرأت فجالت الفرس ، فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيى ، فقال: «اقرأ يا ابن حضير» فقلت: قد قرأت يا رسول الله فرفعت رأسي فإذا كهيئة الظلة فيها مصابيح ، فهالني ، فقال: «تلك الملائكة دنوا لصوتك ، ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم» استشهد به البخاري." (١)

"محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنا أحمد بن علي أنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر أنا أبو عوانة قال قال علي كنت امرءا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما عبد أذنب ذنبا ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ثم استغفر الله إلا غفر له **ثم قرأ** ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾

(إسناده صحيح)

١١ – أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي بقراءتي عليه بها قلت له أخبركم أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيلي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو مضر محلم بن إسماعيل هو ابن مضر بن إسماعيل الضبي أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن الشجري أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت عليا يقول كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني فإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي." (٢)

"صدقته وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مؤمن يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور ثم يستغفر الله إلا غفر الله له **ثم قرأ** هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو

---

(١) كرامات الأولياء للالكائي – من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٩/١٠٥

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٨٥/١

ظلموا أنفسهم إلى آخر الآية

ورواه شريك وقيس بن الربيع وإسرائيل والحسن بن عمارة فاتفقوا في إسناده كما رواه مسعر وسفيان وشعبة وأبو عوانة إلا أن شعبة يقول عن أسماء أو أبي أسماء ذكر الدارقطني الاختلاف في هذا الحديث قال وأحسنها إسنادا وأصحها ما رواه الثوري ومسعر ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة رواه أبو داود عن مسدد عن أبي عوانة ورواه الترمذي والنسائي عن قتيبة عن أبي عوانة وقال الترمذي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه عن عثمان ورواه النسائي عن بندار عن يحيى عن سفيان وعن أحمد بن سليمان عن جعفر بن عون عن مسعر." (١)

"دوي كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا (وأعطنا) ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وأرضنا ثم قال أنزلت علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ حتى ختم العشر

رواه الترمذي عن يحيى بن موسى وعبد بن حميد وغير واحد عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري وعن محمد بن أبان عن يزيد عن الزهري بإسناده ومعناه وقال هذا أصح من الحديث الأول ورواه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم قال أملى علي يونس بن يزيد وقال هذا حديث منكر لا نعلم أحدا رواه غير يونس بن سليم ويونس لا نعرفه والله أعلم ورواه أبو عبد الله الحاكم في كتاب المستدرك عن أحمد بن جعفر بن مالك (إسناده ضعيف)." (٢)

"عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف عن سعيد بن جبير

٢٤٨ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بأصبهان أن السيد أبا محمد حمزة بن العباس بن علي بن الحسين العلوي الحسيني أخبرهم وهوحاضر ثنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ثنا إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ثنا زهير عن عثمان بن حكيم أخبرني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق وقد رفع اسمه في الموتى ثم قرأ ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ إلى قوله ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ في تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل." (٣)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٨٦/١

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٤٢/١

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٣٦/١٠

"آخر

٣٣٤ - أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد الخراط عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾ قال ابن عباس كان إبراهيم عليه السلام احتجرها دون الناس فأنزل الله عز وجل ﴿ومن كفر﴾ أيضا فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقا لا أرزقهم ﴿فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار﴾ **ثم قرأ** ابن عباس ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا﴾." (١)

"وتفعل فقال يا عم إني إنما أردتهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم الجزية قالوا وما هي نعم وأبيك وعشرا قال لا إله الا الله قال فقاموا وهم ينفضو ثيابهم وهم يقولون ﴿أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب﴾ قال **ثم قرأ** حتى بلغ لما يذوقوا ﴿عذاب﴾
رواه الترمذي عن محمود بن غيلان وعبد بن حميد عن أبي أحمد عن سفيان عن الأعمش عن يحيى قال عبد هو ابن عباد عن سعيد وعن بندار عن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن يحيى بن عمارة وقال حديث حسن ورواه النسائي عن بندار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن يحيى عن سعيد وعن إبراهيم بن محمد التيمي عن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن يحيى بن عمارة وعن الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني عن محمد بن." (٢)

"عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ [البقرة: ١٩٧] ، قال: الرفث الذي ذكر هاهنا ليس بالرفث الذي قال الله عز وجل في المكان الآخر، **ثم قرأ** ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ [البقرة: ١٨٧] ، فالرفث هاهنا الجماع، وهو هناك التعريض بذكر الجماع، وهو في كلام العرب الإعرابة

٥١ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي، بأصبهان، أن محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرهم، أبنا أحمد بن عبد الرحمن، أبنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، قال: حدثني ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ [البقرة: ١٩٧] ، قال: الرفث: الإعرابة، والتعريض للنساء بالجماع،

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣١٣/١٠

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٩٣/١٠

والفسوق والمعاصي كلها، والجدال: جدال الرجل صاحبه.

أرى أن الموقوف أولى من المرفوع ... والله أعلم.." (١)

"آخر

٣٩٨ - وبه عن ابن عباس، في قول الله ﴿يتلونه حق تلاوته﴾ [البقرة: ١٢١] ، قال: يتبعونه حق تباعه، ثم قرأ ﴿والشمس وضحاها ﴿١﴾ والقمر إذا تلاها ﴿٢﴾ ﴾ [الشمس: ١-٢] ، يعني إذا اتبعها.

وقال: الإضرار في الوصية من الكبائر، ثم قرأ ﴿تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله﴾ [النساء: ١٣] حتى بلغ ﴿وله عذاب مهين﴾ [النساء: ١٤]

٣٩٩ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة البغدادي، بالقاهرة، أن هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني أخبرهم، أبنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله." (٢)

"بن إبراهيم الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، الضرار عند الوصية من الكبائر، ثم قرأ ﴿غير مضار وصية من الله والله عليم حليم﴾ [النساء: ١٢]

٤٠٠ - وأبنا زاهر بن أحمد الثقفي، أن الحسين الخلال أخبرهم، أبنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أبنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس، ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي، ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان، هو ابن عيينة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: الحنف أو الحيف في الوصية من الكبائر، رواه النسائي بنحوه. . الإضرار في الوصية من الكبائر، عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر، نحوه." (٣)

"أخبركم الحسين بن أحمد الحداد قراءة عليه وأنت حاضر أنا أحمد بن عبد الله أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد قثنا محمد بن عاصم ثنا أبو يحيى هو الحماني واسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال قرأ علي رضي الله عنه هذه الآية ﴿وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا﴾ ثم قرأ ﴿في عمد ممددة﴾ فتعجب من النار ما شاء الله أن يعجب ثم قرأ ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها وفتحت

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٥٩/١١

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٨٢/١١

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٨٣/١١

أبوابها﴾ استقبلتهم شجرة في ساقها عينان فتوضأوا واغتسلوا من إحداهما شك أبو يحيى فلم تشعث رءوسهم ولم تشحب جلودهم وجرت عليهم ﴿نضرة النعيم﴾ ثم شربوا من العين الأخرى فلم تدع في بطونهم قذى ولا أذى ولا سوءا ﴿حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ قال ويستقبلهم الولدان كاللؤلؤ المكنون وكاللؤلؤ المنثور ينادونهم بأسمائهم يحدثونهم بما أعد الله لهم من الكرامة يلوذون بهم كما يلوذ الناس بالحميم إذا كان لهم غائبا فقدم فينطلق الغلام إلى زوجته فيبشرها فتقول أنت رأيته فيقول أنا رأيته فتقول أنت رأيته فيقول أنا رأيته ثلاثا فيستخفها الفرح حتى تأتي أسكفة بابها فيقدم على منزل قد بني له على جندل الدر فيرى النمارق المصفوفة والزرابي المبثوثة وفوق ذلك صرح أخضر وأصفر وأحمر من كل لون فيرفع رأسه إلى ذلك الصرح فلولا." (١)

"عبيد الله بن خليفة الهمداني أبو الغريف وقيل المرادي الكوفي عن علي عليه السلام

٦٢١ - أخبرنا زاهر بن أحمد بأصبهان أن الحسن بن عبد الملك الأديب أخبرهم أنا إبراهيم سبط بحرويه أنا محمد بن إبراهيم أنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو خيثمة ثنا عائذ بن حبيب قال حدثني عامر بن السمط عن أبي الغريف قال أتي علي رحمه الله بوضوء فمضمض واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا وغسل يديه وذراعيه ثلاثا ثم مسح برأسه وغسل رجليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فقرأ شيئا وصوابه **ثم قرأ** آيا من القرآن ثم قال هكذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا ولا آية (إسناده صحيح)

٦٢٢ - أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله أخبركم أنا." (٢)

"الحسن أنا أحمد أنا عبد الله حدثني أبي ثنا عائذ بن حبيب حدثني عامر بن السمط وفي سماعنا (السبط) والصواب بالميم والله أعلم عن أبي الغريف قال أتي علي بوضوء فمضمض واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه وذراعيه ثلاثا ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ **ثم قرأ** شيئا من القرآن ثم قال هذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا ولا آية

أبو الغريف قال أبو حاتم الرازي تكلموا فيه ولم يذكر غير ذا (إسناده صحيح)." (٣)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٦١/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٤٤/٢

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٤٥/٢

"علي أنا أبو كريب نا يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لأعرابي جاء يسأله عن من قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على مسألته ويوقرونه ويهابونه قال فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم إني اطلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني شرسول الله صلى الله عليه وسلم قال أين السائل عن من قضى نحبه قال الأعرابي أنا يا رسول الله قال هذا ممن قضى نحبه (إسناده حسن)

٨١٧ - وأخبرنا أسعد بن سعد بن روح بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد نا يحيى بن عثمان نا سليمان بن أيوب حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من أحد صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه **ثم قرأ** هذه الآية ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ الآية كلها فقام إليه رجل فقال يا رسول الله من هو فأقبلت وعلي ثوبان أخضران فقال أيها السائل هذا منهم (إسناده حسن)." (١)

"تسمع أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري قال أخبركم أبو علي الحسين بن ميمون بن محمد بن عبد الغفار الصدفي بقراءتك عليه قلت له أخبركم أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري نا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي قال أنا محمد بن عبد الحكم عن شعيب قال أنا الليث قال أنا خالد الحذاء عن ابن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله بن أسامة عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن قال قرأت الليلة سورة البقرة وفرس له مربوط ويحيى ابني مضطجع قريب مني وهو غلام فجالت جولة فقلت ليس لي هم إلا ابني فسكنت **ثم قرأت** فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني **ثم قرأت** فجالت الفرس الفرس فرفعت رأسي فإذا شيء كهيئة الظلة في مثل المصابيح مقبل من السماء فهالتني فسكنت فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اقرأ يا أبا يحيى قلت قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس فقمت وليس لي هم إلا ابني قال اقرأ يا أبا يحيى قلت قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس وليس لي هم إلا ابني فقال اقرأ يا ابن حضير قال قد قرأت فرفعت رأسي فإذا كهيئة الظلة فيها مصابيح فهالتني فقال ذلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم." (٢)

"افتتح ب ﴿قل هو الله أحد﴾ **ثم قرأ** بعدها سورة يقرأ بها يفعل ذلك في صلاته كلها فقال له أصحابه لو جعلت الذي تقرأ به في الصلاة لكان أحب إلينا فقال لهم إن كنتم تحبون أن أومكم فإنني لا أقرأ إلا بهذه السورة قال وكانوا

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٨/٣

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٦٧/٤

يكرهون أن يؤمهم غيره وكانوا يرونه من أفضلهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فسأل عما قال القوم فاعترف بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تفعل ذلك قال أحبها قال حبك إياها أدخلك الجنة قلت قد روي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله إسناده صحيح

١٧٥١ - أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي بدمشق أن جده الحسين بن الحسن الأسدي أخبرهم أبنا علي بن محمد بن أبي العلاء ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي النصر ابنا خيثمة هو بن سليمان الاطرابلسي نا يحيى بن أبي طالب أبنا إسماعيل ابن أبي أويس حدثني أخي أبو بكر عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل لم تلزم قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ قال إني لأحبها قال فإن حبها أدخلك الجنة." (١)

"٢٩ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش حبيش قال غدوت على صفوان بن عسال المرادي وأنا أريد أن أسأله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك فقلت ابتغاء العلم فقال ألا أبشرك فقلت بلى فرفع الحديث قال (إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما طلب) ثم سألته عن المسح على الخفين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يمسح المسافر على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن من بول أو غائط أو نوم إلا من جنابة) ثم أنشأ يحدثنا فقال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري يا محمد يا محمد فقلنا اخفض من صوتك فإنك نهيت أن ترفع صوتك فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم على نحو مما سمع منه فقال (هاؤم) ثم سأله عن الهوى عن المرء يحب القوم لما يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المرء مع من أحب) ثم أنشأ يحدثنا فقال باب التوبة مفتوح من قبل المغرب وعرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله **ثم قرأ** هذه الآية." (٢)

"ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة قال فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري ف من أين أقبلت فقلت من الطور فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام أو مسجدي هذا أو إلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس يشك أيهما قال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلس مع كعب الأحبار وما

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٢٩/٥

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٦/٨

حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت **ثم قرأ** التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي قال أبو هريرة فقلت له فأخبرني بها ولا تضنن عني قال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة فقال أبو هريرة وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة." (١)

"وفيه قبض وفيه تقوم الساعة ما على الأرض دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا ابن آدم وفيه ساعة لا يصادفها عبد مؤمن في الصلاة يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه قال كعب ذلك يوم في كل سنة فقال عبد الله بن سلام كذب كعب قلت **ثم قرأ** كعب فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب إني لأعلم تلك الساعة فقتل يا أخي حدثني بها قال هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشمس فقلت أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة ليست تلك ساعة صلاة قال أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى تأتيه التي تليها قلت بلى قال فهو كذلك

٣٩٧ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الجطبراني ثنا إدريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون أبنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن عبد الله بن سلام عن النبي ص." (٢)

"ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم عبيد الله بن خنيس وهو في مسند الإمام وفي كتاب الطبراني حبيش وفضيل بن سليمان تكلم فيه وقد روى له مسلم

آخر

٤٣٤ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن أبا علي الحداد أخبرهم وهو حاضر أبنا أبو نعيم أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيق أمرهم بالصلاة **ثم قرأ**." (٣)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين المقدسي ٤٢٥/٩

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين المقدسي ٤٢٨/٩

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين المقدسي ٤٥٩/٩

"أسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت علي بن أبي طالب يقول إني امرؤ كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ينفعني الله به ما شاء أن ينفعني فإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا فيتطهر فيحسن الطهور ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفر الله له **ثم قرأ** ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله﴾ إلى آخر الآية

وفي الباب عن ابن مسعود وأبي الدرداء وأنس بن مالك وأبي أمامة ومعاذ وواثلة وأبي اليسر واسمه كعب بن عمرو حديث علي بن أبي طالب حدث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة

روى عنه شعبة وغير واحد فرفعوه مثل حديث أبي عوانة وشك شعبة." (١)

"٢٨٥ - / ٣٨٧ باب ما جاء في صلاة الكسوف

٣٩٤ - / ٥٢٧ نا محمد بن بشار قال نا يحيى بن سعيد القطان عن حبيب وهو ابن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في الكسوف فقرأ ثم ركع **ثم قرأ** ثم ركع ثم سجد سجدتين والأخرى مثلها." (٢)

"٩٢ - عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة [بنت الحارث زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - ٣٧/ ١] ليلة، [وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - عندها في ليلتها، فصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - العشاء، ثم جاء إلى منزله، فصلى أربع ركعات]، [فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله- صلى الله عليه وسلم -٥/ ١٧٥]، [فتحدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع أهله ساعة ٥/ ١٧٤]، [فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتى حاجته، غسل وجهه ويديه ٧/ ١٤٨]، [فطرحت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسادة]، [ثم رقد ٥/ ١٧٤]، [فاضطجعت على عرض الوسادة، واضطجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأهله في طولها، فنام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل ٢/ ٥٨]، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - من الليل (وفي طريق: ثم استيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجلس، فمسح النوم عن وجهه بيده [فنظر إلى السماء]، **ثم قرأ** العشر آيات، خواتيم سورة ﴿آل عمران﴾، (وفي رواية: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾)، فلما كان في بعض الليل قام النبي - صلى الله عليه وسلم -، فتوضأ من شن (٤) معلق (وفي رواية: معلقة ١/ ٥٣) وضوءا خفيفا- يخففه عمرو ويقلله [جدا ١/ ٢٠٨]، (وفي رواية: وضوءا بين وضوءين لم يكثر)، [واستن] (٥)، [ثم قال: نام الغليم، أو كلمة تشبهها]، و (وفي رواية: ثم) قام يصلي، [فقمت] [فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أرقبه]، فتوضأت نحوا مما توضأ، ثم جئت فقمت عن يساره- وربما قال سفيان: عن شماله-[فوضع رسول

---

(١) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٣٥٢/٢

(٢) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ١٠٥/٣

الله – صلى الله عليه وسلم – يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها بيده] (وفي طريق: فأخذ بذؤابتي [أو برأسي] ٧/ ٦٠)، فحولني (وفي رواية:

---

(٤) هي: القربة العتيقة.

(٥) الاستنان: استعمال السواك، وهو افتعال من الأسنان أي: يمره عليها.." (١)

"فأخذ رأسي من ورائي ١/ ١٧٧، وفي طريق أخرى: فأخذ بيدي أو بعضدي، وقال بيده من ورائه ١/ ١٧٨)، فجعلني عن يمينه (٦)، ثم صلى ما شاء الله، (وفي طريق: فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين. وفي أخرى: فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، وفي رواية: فصلى إحدى عشرة ركعة)، (وفي أخرى: فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة)، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، (وفي طريق: حتى سمعت غطيطه، أو خطيطه)، [وكان إذا نام نفخ]، ثم أتاه المنادي (وفي رواية: بلال) فآذنه بالصلاة، [فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج]، فقام معه إلى الصلاة، فصلى [للناس الصبح]، ولم يتوضأ، [وكان يقول في دعائه:

" اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا". قال كريب: وسبع في التابوت، فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر: عصبي ولحمي ودمي، وشعري وبشري، وذكر خصلتين]، قلنا لعمرو: إن ناسا يقولون: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تنام عينه ولا ينام قلبه؟ قال عمرو: سمعت عبيد بن عمير (٧) يقول: [إن] رؤيا الأنبياء وحي، **ثم قرأ**: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾.

---

(٦) قلت: يعني بحذائه كما في " المسند"، وقد خرجته في "الصحيحة" (٦٠٦).

(٧) قال الحافظ:"عبيد بن عمير من كبار التابعين، ولأبيه عمير بن قتادة صحبة، وقوله: رؤيا الأنبياء وحي. رواه مسلم مرفوعا، وسيأتي في "٩٧ – التوحيد" من رواية شريك عن أنس".

قلت: حديث أنس يأتي هناك "باب ٣٧" بلفظ: " تنام عينه، ولا ينام قلبه"، وليس فيه: رؤيا الأنبياء وحي كما يوهمه كلامه، ولم أره عند مسلم أيضا؛ لا مرفوعا ولا موقوفا، وإنما رواه موقوفا على ابن عباس ابن أبي عاصم في "السنة" (برقم ٤٦٣ – تحقيقي) بسند حسن على شرط مسلم.." (٢)

"" [أما ١/ ١٤٣] إنكم سترون ربكم [عيانا ٨/ ١٧٩] (٤) كما ترون هذا القمر، لا تضامون [أو لا تضاهون (٥) في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، [لا تفوتنكم]، **ثم قرأ** (٦):

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/٦٨

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/٦٩

﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ ".

٢٩٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:
"يتعاقبون فيكم: ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج [إليه ٤/ ٨١] الذين باتوا فيكم، فيسألهم- وهو أعلم بهم-: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون".

١٨ - باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب
٢٩٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
" إذا أدرك أحدكم سجدة (٧) من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس؛ فليتم صلاته، وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته".

٢٩٩ - عن عبد الله (بن عمر) أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[وهو قائم على المنبر ٨/ ١٩١] يقول:

---

(٤) قلت: هذه الزيادة أخرجها الطبراني أيضا في "المعجم الكبير" (١/ ١٠٧/٢) من الطريق التي عند المصنف، ثم قال: "تفرد بها أبو شهاب؛ وهو حافظ متقن، من ثقات المسلمين".
(٥) بضم أوله وتخفيف الميم، أي: لا ينالكم ضيم، أي: تعب أو ظلم.
(٦) أي جرير.
(٧) المراد بها السجدة الأولى من الركعة الأولى كما في بعض الروايات. انظر "الأحاديث الصحيحة" (٦٦)..[1]
"عمل، ووضع، فاستقبل القبلة]، وكبر وهو عليها، [وقام الناس خلفه، فقرأ] ثم ركع وهو عليها، [وركع الناس خلفه، ثم رفع رأسه] ثم نزل القهقرى، فسجد في أصل المنبر، ثم عاد [إلى المنبر، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم رفع رأسه، حتى سجد بالأرض]، فلما فرغ أقبل على الناس فقال:
"أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي، ولتعلموا صلاتي".
[قال أبو عبد الله: قال علي بن عبد الله: سألني أحمد بن حنبل رحمه الله عن هذا الحديث، قال: فإنما أردت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان أعلى من الناس، فلا بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس بهذا الحديث. قال: فقلت: إن سفيان بن عيينة كان يسأل عن هذا كثيرا فلم تسمعه منه؟ قال: لا ١/ ١٠٠].

٢٦ - باب الخطبة قائما

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/١٨٨

١٤٩ - وقال أنس: بينا النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب قائما.

٤٧٠ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب قائما، ثم يقعد، ثم يقوم؛ كما تفعلون الآن.

٢٧ - باب يستقبل الإمام القوم، واستقبال الناس الإمام إذا خطب
١٨١ و ١٨٢ - واستقبل ابن عمر وأنس رضي الله عنهم الإمام.

---

١٤٩ - وصله المصنف في الموضع المشار إليه آنفا.
١٨١ و ١٨٢ - وصله عن ابن عمر البيهقي (٣/ ١٩٩) بسند حسن عنه. ووصله عن أنس ابن المنذر والحافظ بسند صحيح عنه.." (١)

"قال: مطرنا بنوء (وفي رواية: بنجم) كذا وكذا، فذلك كافر بي، [و] مؤمن بالكوكب".

٢٨ - باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله
١٦٣ - وقال أبو هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "خمس لا يعلمهن إلا الله".

٥٢١ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله؛ لا يعلم أحد ما يكون في غد [إلا الله ٥/ ٢١٩]، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام [إلا الله]، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت، وما يدري أحد متى يجيء المطر، [ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله] (٥)، (وفي طريق: **ثم قرأ**: " ﴿إن الله عنده علم الساعة ٦/ ٢١ [وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ " ٥/ ١٩٣]).

---

١٦٣ - وصله المصنف فيما تقدم من حديث سؤال جبريل عن الإيمان والإسلام (٤٨).
(٥(قلت: بهذه الزيادة صارت الخصال ستا. وهذا مشكل، ولا إشكال في أصلها، لأنه لم يرد فيها هذه الخصلة السادسة، لكن قد جمع بين الخصال الست رواية لأحمد (٢/ ٥٢)، فتأكد الإشكال، فلعل الخصلة الأولى شاذة لعدم ذكرها في الآية، ولا في أكثر روايات الحديث عند المصنف وأحمد (٢/ ٢٤و٥٨ و١٢٢). والله أعلم.." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢٧٩/١
(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣١٢/١

"﴿يوم يخرجون من الأجداث﴾ الأجداث: القبور. ﴿بعثرت﴾: أثيرت. "بعثرت حوضي" أي: جعلت أسفله أعلاه. (الإيفاض): الإسراع، وقرأ الأعمش ﴿إلى نصب﴾: إلى شيء منصوب يستبقون إليه. والنصب واحد، والنصب مصدر. ﴿يوم الخروج﴾: من قبورهم. ﴿ينسلون﴾: يخرجون.

٦٥٣ - عن علي رضي الله عنه قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة (٤٩) (وفي رواية: عود ٢/ ٢١٧) فنكس فجعل ينكت [في الأرض ٦/ ٨٥] بمخصرته ثم قال: "ما منكم من أحد، [و] ما من نفس منفوسة إلا [وقد ٦/ ٨٤] كتب مكانها من الجنة [أ] والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة". فقال رجل: يا رسول الله! أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة؟ قال:
" [لا]، [اعملوا فكل ميسر لما خلق له ٦/ ٦8]، أما [من كان من] أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة، وأما [من كان من] أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى﴾. الآية.

٨٣ - باب ماجاء في قاتل النفس
٢١٧ - عن الحسن: حدثنا جندب رضي الله عنه في هذا المسجد، فما نسينا، وما نخاف

---

(٤٩) (المخصرة) ما يتكأ عليه ويجعل تحت الخصر غالبا، و (المنفوسة): المخلوقة.
٢١٧ - وصله المؤلف فيما يأتي "ج٢/ ٦٠ - أحاديث الأنبياء/٥٠ - باب"، وراجع له "الصحيحة" (٣٠١٣).." (١)

"وإن لم يعطه منها سخط، (وفي رواية: إن أعطاه ما يريد وفى له، وإلا لم يف له)، ورجل أقام سلعته (وفي رواية: ورجل ساوم رجلا بسلعة) بعد العصر، فقال: والله الذي لا إله غيره، لقد أعطيت بها كذا وكذا، (وفي رواية: أكثر مما أعطى) [وهو كاذب ٨/ ١٨٥]، فصدقه رجل، [فأخذها]، **ثم قرأ**: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾.

٧ - باب سكر الأنهار (٤)
١٠٩٨ - عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن رجلا من الأنصار [قد شهد بدرا ٣/ ١٧١] خاصم الزبير عند النبي - صلى الله عليه وسلم - في شراج الحرة التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى عليه، فاختصما عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للزبير:
"اسق يا زبير! -[فأمره بالمعروف ٣/ ٧٧]-، ثم أرسل الماء إلى جارك".

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤٠٠/١

فغضب الأنصاري، فقال: آن كان ابن عمتك؟! فتلون وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم قال: (اسق يا زبير! ثم احبس الماء حتى يرجع إلى (وفي رواية: حتى يبلغ) الجدر" (٥).

---

(٤) أي: سدها. و (شراج الحرة): مسايل الماء بالمدينة، وإنما أضيفت إلى الحرة لكونها فيها. و (الحرة): موضع معروف بالمدينة.

(٥) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة هو (المسناة)، وهو ما وضع بين شربات النخل، كالجدار، وقيل: المراد بالحواجز التي تحبس الماء، وجزم به السهيلي.." (١)

"بينهما، وأرح أحدهما من الآخر. فقال عمر: تيدكم (١٤) (وفي رواية: اتئدوا)، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض؛ هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"لا نورث، ما تركنا صدقة"؛ يريد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: نفسه؟ قال الرهط: قد قال ذلك. فأقبل عمر على علي وعباس، فقال: أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك. قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر: إن الله قد خص رسوله - صلى الله عليه وسلم - في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، **ثم قرأ**: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم [فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ٦/ ١٩١]﴾ إلى قوله: ﴿قدير﴾، فكانت هذه خالصة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، [ثم] والله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، قد أعطاكموه، وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال.

(وفي رواية: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله - صلى الله عليه وسلم -، مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولاركاب، فكانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خاصة ٦/ ٥٨)، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينفق على أهله نفقة (ومن طريق معمر: قال لي الثوري: هل سمعت في الرجل يجمع لأهله قوت سنتهم، أو بعض السنة؟ قال معمر: فلم يحضرني، ثم ذكرت حديثا حدثناه الزهري عن مالك بن أوس عن عمر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يبيع نخل بني النضير، ويحبس لأهله قوت ٦/ ١٩٠) سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي، فيجعله مجعل مال الله (وفي رواية: ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله)، فعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك حياته،

---

(١٤) أي: اصبروا وأمهلوا وعلى رسلكم.." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٢٣/٢

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٤٩/٢

"لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ ". (وفي رواية: **ثم قرأ**: ﴿ذلك مستقر لها﴾ " في قراءة عبد الله).

(وفي رواية عنه قال: سألت النبى - صلى الله عليه وسلم - عن قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾؛ قال: "مستقرها تحت العرش").

١٣٨٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"الشمس والقمر مكوران يوم القيامة".

٥ - باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يرسل الرياح نشرا (٥) بين يدي رحمته﴾

(قاصفا): تقصف كل شيء. (لواقح): ملاقح ملقحة. (إعصار): ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار. (صر): برد. (نشرا): متفرقة.

٦ - باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم

٥٠٦ - وقال أنس: قال عبد الله بن سلام للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة.

---

(٥) قوله؛ ﴿نشرا﴾؛ بضم الشين: جمع ناشر على النسب؛ أي: ذات نشر من الطي؛ كـ (لابن) و (تامر(؛ كما في "تفسير البحر" (٤/ ٣١٦)، والقراءة عندنا: ﴿بشرا﴾.

٥٠٦ - هذا طرف من حديث وصله المصنف فيما يأتي من "ج ٢/ ٦٣ - مناقب الأنصار/ ٤٣ - باب".." (١)

"١٤٢٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما [قال: قام فينا ٧/ ١٩٥] (وفي رواية: سمعت) النبي - صلى الله عليه وسلم -[يخطب على المنبر، فـ] قال:

" [يا أيها الناس! ٥/ ١٩١] إنكم تحشرون حفاة، عراة، [مشاة ٧/ ١٩٥]،

غرلا (٧)، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾، [ثم قال:

"ألا" و [إن ٧/ ١٩٥] أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، ﴿ألا﴾ وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم [ذات اليمين، و ٤/ ١٤٢] ذات الشمال، فأقول: [يا رب!] أصحابي أصحابي (وفي رواية: أصيحابي) فيقال: [إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك]، [لا تدري ما أحدثوا بعدك]، إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح [عيسى ابن مريم]: ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم﴾ إلى قوله: ﴿[العزيز] الحكيم﴾ ".

[قال محمد بن يوسف الفربري: ذكر عن أبي عبد الله عن قبيصة قال: هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر،

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٣٨٤

فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه ٤/ ١٤٣].

١٤٢٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟! فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب! إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون، فأي خزي أخزى من أبي

---

(٧) أي: قلفا، فإن الغرلة كالقلفة؛ ما يقطعه الخاتن.." (١)

""إنه ليعذب بخطيئته وذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن".

١٦٩٢ - قالت: وذاك مثل قوله (*): إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام على القليب، وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم:

["هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ ". [فقيل له: أتدعو أمواتا؟! فقال: "ما أنتم بأسمع منهم" ٢/ ١٠١]، ثم قال:]

"إنهم [الآن] ليسمعون ما أقول، [ولكن لا يجيبون] "! إنما قال:

"إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم [هو الـ] حق"، **ثم قرأت**: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [حتى قرأت الآية:] ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾، تقول: حين تبوؤا مقاعدهم من النار.

٩ - باب فضل من شهد بدرا

١٦٩٣ - عن أبي عبد الرحمن السلمي [-وكان عثمانيا- قال: لـ[حبان ٨/ ٥٤] ابن عطية -وكان علويا-: إني لأعلم ما الذى جرأ صاحبك على الدماء، سمعته يقول ٤/ ٣٨ - ٣٩] بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[أنا] ، وأبا مرثد (وفي طريق: والمقداد)، والزبير، وكلنا فارس؛ قال:

«انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ (وفي رواية: حاج)، فإن بها امرأة (وفي الطريق الأخرى: ظعينة) (١١) من المشركين، معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين، [فخذوه منها"، فانطلقنا تعادى بنا خيلنا ٤/ ١٩]، [قال:

(*) تعني ابن عمر رضي الله عنهما.

(١١) الظعينة: المرأة في الهودج. و (تعادى)، أي: تجري، وأصله تتعادى.." (٢)

"ابن أوس، وكان اشتكى ركبته، وكان إذا سجد؛ جعل تحت ركبته وسادة.

١٧٦٣ - عن أبي جمرة قال: سألت عائذ (*) بن عمرو رضى الله عنه -وكان من أصحاب النبي - صلى الله عليه

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٤١٠

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٥/٣

وسلم – من أصحاب الشجرة– هل ينقض الوتر؟ قال: إذا أوترت من أوله؛ فلا توتر من آخره.

١٧٦٤ – عن زيد بن أسلم عن أبيه (١١٢) أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –كان يسير فى بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء؟ فلم يجبه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ثم سأله؟ فلم يجبه، ثم سأله؟ فلم يجبه، وقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر! نزرت (١١٣) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك.

قال عمر: فحركت بعيرى، ثم تقدمت أمام المسلمين، وخشيت أن ينزل فى قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بى، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل فى قرآن، وجئت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فسلمت [عليه ٦/ ٤٤] ، فقال: لقد أنزلت على الليلة سورة لهى أحب إلى مما طلعت عليه الشمس، ثم قرأ: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾.

١٧٦٥ – عن عائشة – رضى الله عنها – زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – قالت: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية: ﴿يا أيها النبى إذا جاءك المؤمنات﴾.

(*) الأصل: (عائد) بالدال المهملة، وهو خطأ.

(١١٢) قال الحافظ: "صورته مرسل، ولكن بقيته تدل على أنه عن عمر؛ لقوله في أثنائه: قال عمر: فحركت بعيري .. ".

(١١٣) أي: ألححت عليه.." (١)

"عباس! حبذا يوم الذمار. ثم جاءت كتيبة، وهى أقل الكتائب، فيهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه، وراية النبي – صلى الله عليه وسلم – مع الزبير بن العوام، فلما مر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأبى سفيان؛ قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: «ما قال؟». قال: قال كذا وكذا. فقال: «كذب سعد؛ ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة، ويوم تكسى فيه الكعبة»، قال: وأمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن تركز رايته بالحجون.

قال عروة: وأخبرنى نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد الله! ها هنا أمرك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن تركز الراية؟ قال: وأمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة؛ من كداء، ودخل النبي – صلى الله عليه وسلم – من كدى، فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان؛ حبيش بن الأشعر، وكرز بن جابر الفهرى.

١٧٩٣ – عن معاوية بن قرة قال: سمعت عبد الله بن مغفل يقول: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم فتح مكة على ناقته [وهى تسير به ٥/ ١١٢]، وهو يقرأ ﴿سورة الفتح﴾ [قراءة لينة، وهو] يرجع. [قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل] ، وقال: لولا أن يجتمع الناس حولى لرجعت كما رجع [ابن مغفل ، يحكى النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٦٧/٣

فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: ءا ءا ءا (ثلاث مرات) ٨/ ٢١٣].

١٧٩٤ - عن عبد الله [بن مسعود ٣/ ١٠٨]، قال: دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - مكة يوم الفتح، وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب (١٤٦)، فجعل يطعنها بعوب في يده، و [جعل]، يقول:

" ﴿جاء الحق وزهق الباطل﴾، ﴿جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾ ".

---

(١٤٦) هي واحدة الأنصاب، وهو ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا.." (١)

"[فقفل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه منصورين غانمين ، معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش]؛ قال ابن أبى ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه. فبايعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الإسلام، فأسلموا.

١٦ - باب ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾

١٨٧٩ - عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه -؛ أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الغزو؛ تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فإذا قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾.

١٨٨٠ - عن علقمة بن وقاص [وحميد بن عبد الرحمن بن عوف] أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع! إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتى، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعون. فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه؟ إنما دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - يهود، فسألهم عن شيء؟ فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه (٣٨) بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم، **ثم قرأ** ابن عباس: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ كذلك حتى قوله: ﴿يفرحون بما أوتوا (٣٩) ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾.

---

(٣٨) أي: طلبوا أن يحمدهم.

(٣٩) أي: أعطوا؛ أي: من العلم الذي كتموه. وفي رواية أكثر رواة "الصحيح": ﴿أتوا﴾: بمعنى جاؤوا؛ أي: بالذي فعلوه. قال الحافظ: "وهو أولى لموافقته التلاوة المشهورة، على أن الأولى قراءة السلمي وسعيد بن جبير". ولأبي ذر: ﴿بما أتوا﴾ بلفظ القرآن.." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٨٣

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/١٥٠

"(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم ٦٤٩ - المغازي/ ٤ - باب").

٤ - باب ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا﴾ إلى قوله: ﴿أو ينفوا من الأرض﴾

(المحاربة لله): الكفر به

(قلت: أسند فيه حديث أنس الآتي "ج٤/ ٨٧ - الديات/ ٢١ - باب"، وقصة القوم -وهم العرنيون- تقدمت في "ج١/ ٤ - الوضوء/ ٧٠ - باب/ رقم الحديث ١٣٧").

٥ - باب قوله: ﴿والجروح قصاص﴾

٦ - باب ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث عائشة الآتي "٦٥ - التفسير/ ٥٣ - سورة/ ١ - باب").

٧ - باب قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾

١٨٩٣ - عن عائشة رضي الله عنها: أنزلت هذه الآية: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ في قول الرجل: لا والله، وبلى والله.

٨ - باب قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾

١٨٩٤ - عن عبد الله (ابن مسعود) رضي الله تعالى عنه قال: كنا نغزو مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، وليس معنا نساء، فقلنا: ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك (٥٢)، فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب، **ثم قرأ** [علينا ٦/ ١١٩]:

---

(٥٢) أي: ألا نفعل الخصاء؟ وهو الشق على الأنثيين وانتزاعهما.." (١)

"﴿الرفد المرفود﴾: العون المعين، (رفدته): أعنته. ﴿تركنوا﴾: تميلوا. ﴿فلولا كان﴾: فهلا كان. ﴿أترفوا﴾: أهلكوا.

٨٢٠ - وقال ابن عباس: ﴿زفير وشهيق﴾: شديد، وصوت ضعيف.

١٩٢٠ - عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم:

"إن الله ليملي (٩٠) للظالم؛ حتى إذا أخذه لم يفلته"، قال: **ثم قرأ**: " ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ ".

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/١٦٤

٦ - باب قوله: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾

﴿وزلفا﴾: ساعات بعد ساعات، ومنه سميت: ﴿المزدلفة﴾، ﴿الزلف﴾: منزلة بعد منزلة. وأما ﴿زلفى﴾؛ فمصدر من القربى، ﴿ازدلفوا﴾: اجتمعوا، ﴿أزلفنا﴾: جمعنا.

(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المتقدم "ج ١/ ٩ - المواقيت/ ٤ - باب"﴾.

١٢ - سورة ﴿يوسف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٢١ - وقال فضيل عن حصين عن مجاهد: ﴿متكا﴾ (٩١): الأترج. قال فضيل: ﴿الأترج﴾

---

٨٢٠ - تقدم في "ج٢/ ٥٩ - بدء الخلق/ ١٠ - باب"، وأنه وصله الطبري.

(٩٠) قوله: "ليملي"؛ أي: ليمهل. وقوله: "لم يفلته"؛ أي: لم يخلصه.

٨٢١ - وصله مسدد في "المسند" بسند صحيح عنه. وقول فضيل وحده وصله ابن أبي حاتم بسند ضعيف عنه، وقد نفى المؤلف هذا التفسير كما يأتي قريبا، وناقشه في ذلك الحافظ، فراجعه.

(٩١) بضم الميم، وسكون الفوقية، وتنوين الكاف من غير همز في المواضع الثلاثة، وهي قراءة.." (١)

"١ - [باب] ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾

١٩٣٦ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم:

"يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادى مناد: يا أهل الجنة! فيشرئبون (١١٦) وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم؛ هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادى: يا أهل النار! فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيذبح، ثم يقول: يا أهل الجنة! خلود فلا موت، ويا أهل النار! خلود فلا موت" **ثم قرأ**: " ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم فى غفلة﴾: وهؤلاء فى غفلة: أهل الدنيا ﴿وهم لا يؤمنون﴾ ".

٢ - باب قوله: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا﴾

١٩٣٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لجبريل:

"ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ ". [قال]: فنزلت: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا﴾ [إلى آخر الآية. قال: هذا كان الجواب لمحمد - صلى الله عليه وسلم ٨/ ١٨٨].

٣ - باب قوله: ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا﴾

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/١٩٥

(قلت: أسند في حديث خباب المتقدم "ج٢/ ٣٧ - الإجارة/ ١٥ - باب").

٤ - [باب] قوله: ﴿أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا﴾
(قلت: أسند في الحديث المشار إليه آنفا).

---

(١١٦) أي: يمدون أعناقهم ويرفعون رؤوسهم.." (١)
"فذاك من أشراطها؛ فى خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام﴾.
ثم انصرف الرجل، فقال: «ردوا على». فأخذوا ليردوا، فلم يروا شيئا، فقال: هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم".
[قال أبو عبد الله: جعل ذلك كله من الإيمان ١/ ١٨].

٣٢ - ﴿تنزيل السجدة﴾
٩١٠ - وقال مجاهد: ﴿مهين﴾: ضعيف، نطفة الرجل. ﴿ضللنا﴾: هلكنا".
٩١١ - وقال ابن عباس: ﴿الجرز﴾: التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا، ﴿نهد﴾: نبين".

١ - باب قوله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم﴾
١٩٤٩ - عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: يقول الله تعالى: أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر ذخرا، بله ما أطلعتم عليه (١٤٢) ، **ثم قرأ** (وفى رواية: قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم): ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾.
٦٢٥ - وفي رواية معلقة: عن أبي صالح: قرأ أبو هريرة: ﴿قرات﴾.

---

٩١٠ - وصله ابن أبي حاتم.
٩١١ - وصله الطبري من طريق مجاهد عنه.
(١٤٢) أي: دع الذي اطلعتم عليه جانبا.
٦٢٥ - وصله أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن"، وهو عند مسلم (٨/ ١٤٣) باللفظ الأول ﴿قرة﴾.." (٢)
"الاشتباه، ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٢٢٤
(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٢٤٧

١ – باب قوله: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾

١٩٥٦ – عن ابن عباس – رضى الله عنهما – أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا، فأتوا محمدا – صلى الله عليه وسلم – فقالوا: إن الذى تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة. فنزل: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾ ، ونزل: ﴿قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾.

٢ – باب قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾

١٩٥٧ – عن عبد الله – رضى الله عنه قال: جاء حبر من الأحبار (وفي رواية: أن يهوديا جاء ٨/ ١٧٤) إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقال: يا محمد! إنا نجد أن الله يجعل (وفي رواية: يمسك، وفي ثالثة: يضع ٨/ 871، وفي رابعة: إنه إذا كان يوم القيامة؛ جعل ٨/ ٢٠٢) السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر [والأنهار] على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، [ثم يهزهن] [بيده] فيقول: أنا الملك [أنا الملك]. فضحك النبي – صلى الله عليه وسلم – حتى بدت نواجذه [تعجبا و] (١٥٨) تصديقا لقول الحبر **ثم قرأ** رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ﴿وما

---

(١٥٨) قلت: هذه الزيادة عند المصنف في موضعين من "التوحيد"، علقه في أحدهما، ووصله في الموضع الآخر، وخفي هذا على الحافظ، فإنه لما شرح الحديث في الموضع الأول عزا الرواية المعلقة لمسلم موصولا، ثم ذكر لها رواية أخرى له، وهي التي وصلها المصنف أيضا! وهما عند مسلم (٨/ ١٢٥)، وطعن الكوثري فيها بغير حق، كعادته في أحاديث الصفات.." (١)

"٩٧٧ – وقال إبراهيم: ﴿أفتمارونه﴾: أفتجادلونه، ومن قرأ: ﴿أفتمرونه﴾؛ يعنى: أفتجحدونه. ﴿ما زاغ البصر﴾: بصر محمد – صلى الله عليه وسلم –. ﴿وما طغى﴾: ولا جاوز ما رأى. ﴿فتماروا﴾: كذبوا.

٩٧٨ – وقال الحسن: (إذا هوى): غاب.

٩٧٩ – وقال ابن عباس: (أغنى وأقنى): أعطى فأرضى.

١٩٧٤ – عن مسروق قال: قلت لعائشة – رضى الله عنها –: يا أمتاه! هل رأى محمد – صلى الله عليه وسلم – ربه؟ فقالت: لقد قف شعرى مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب، من حدثك أن محمدا – صلى الله عليه وسلم – رأى ربه فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾، ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ ، ومن حدثك أنه يعلم ما فى غد؛ فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿وما تدرى

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٢٥٩

نفس ماذا تكسب غدا﴾ (وفي رواية: (لا يعلم الغيب إلا الله) ٨/ ١٦٦)، ومن حدثك أنه كتم [شيئا مما أنزل إليه ٥/ ١٨٨﴾]من الوحي ٨/ ٢١٠]؛ فقد كذب، **ثم قرأت**، ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك [وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته]﴾ الآية. [قال: قلت: فإن قوله: ﴿ثم دنا فتدلى. فكان قاب قوسين أو أدنى﴾. قالت:] ولكنه [قد ٤/ ٨٣] رأى جبريل - عليه السلام - (وفى رواية: ذاك جبريل كان يأتيه فى صورة الرجل، وإنه أتاه هذه المرة) فى صورته [التى هى صورته فسد الأفق]؛ مرتين.

---

٩٧٧ - وصله سعيد بن منصور بسند رجاله ثقات.

٩٧٨ - وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه.

٩٧٩ - وصله ابن أبي حاتم بسند منقطع عنه.." (١)

"١٠٤٠ - وقال عمر: ﴿النفوس زوجت﴾: يزوج نظيره من أهل الجنة والنار، **ثم قرأ** - رضي الله عنه -: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾. ﴿عسعس﴾: أدبر.

٨٢ - سورة ﴿إذا السماء انفطرت﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٤١ - وقال الربيع بن خثيم: ﴿فجرت﴾: فاضت.

وقرأ الأعمش وعاصم: (فعدلك) بالتخفيف، وقرأه أهل الحجاز بالتشديد، وأراد معتدل الخلق ، ومن خفف يعنى فى أى صورة شاء، إما حسن، وإما قبيح وطويل وقصير.

٨٣ - سورة ﴿ويل للمطففين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٤٢ - وقال مجاهد: " ﴿بل ران﴾: ثبت الخطايا. ﴿ثوب﴾: جوزي".

وقال غيره: (المطفف): لا يوفي غيره.

١٠٤٠ - وصله عبد بن حميد وأبو نعيم، ورواه الحاكم (٢/ ٥١٥ - ٥١٦) نحوه وصححه، ووافقه الذهبي ثم العسقلاني.

١٠٤١ - وصله عبد بن حميد بسند صحيح عنه، ورواه عبد الرزاق أتم منه. قال الحافظ: "والمنقول عن الربيع:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٢٨٠

﴿فجرت﴾؛ بتخفيف الجيم، وهو اللائق بتفسيره المذكور".

١٠٤٢ - وصله الفريابي.." (١)

"١٤ - باب فضل المعوذات

٢٠٢٥ - عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة؛ جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قل هو الله أحد﴾، و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات ، [فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك. قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أوى إلى فراشه ٧/ ٢٥] (٤).

١٥ - باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

٦٣٣ - عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة ﴿البقرة﴾، وفرسه مربوط عنده؛ إذ جالت الفرس، فسكت، فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ، فجالت الفرس، فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبا منها، فأشفق أن تصيبه، فلما اجتره (٥)؛ رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح؛ حدث النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: اقرأ يا ابن حضير! اقرأ يا ابن حضير (٦)! قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريبا، فرفعت رأسى، فانصرفت إليه، فرفعت رأسى إلى السماء؛ فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها. قال: وتدرى ما ذاك؟ قال: لا. قال: تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم.

---

(٤) تقدم الحديث مختصرا فى "الوفاة النبوية" (٥/ ١٣٩).

٦٣٣ - وصله أبو عبيد في "فضائل القرآن" بسند صحيح.

(٥) أي: جر أسيد ابنه يحيى من المكان الذي هو فيه حتى لا يطأه الفرس.

(٦) أي: كان ينبغي أن تستمر على قراءتك.." (٢)

"٢٩ - باب مد القراءة

٢٠٣٤ - عن قتادة قال: سئل (وفي رواية عنه قال: سألت) أنس [ابن مالك]: كيف كانت قراءة النبى - صلى الله عليه وسلم؟ فقال: كانت مدا، ثم قرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾؛ يمد بـ ﴿بسم الله﴾، ويمد بـ ﴿الرحمن﴾، ويمد بـ ﴿الرحيم﴾.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٣١٤

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٣٣٩

٣٠ - باب الترجيع (١٢)

(قلت: أسند فيه حديث عبد الله بن مغفل المتقدم برقم ١٧٩٣).

٣١ - باب حسن الصوت بالقراءة

٢٠٣٥ - عن أبى موسى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له:

«يا أبا موسى! لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود».

٣٢ - باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث ابن مسعود المتقدم برقم ١٨٨٤).

٣٣ - باب قول المقرئ للقارئ: حسبك

(قلت: أسند فيه حديث ابن مسعود المشار إليه آنفا).

٣٤ - باب في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى: ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾

٢٠٣٦ - عن سفيان: قال لي ابن شبرمة: نظرت كم يكفي الرجل من

---

(١٢) الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة، وأصله الترديد، يعني: ترديد الصوت في الحلق.." (١)

"إلى آخر الآية

١٠٩١ - وقال أنس: ﴿والمحصنات من النساء﴾: ذوات الأزواج الحرائر حرام. ﴿إلا ما ملكت أيمانهم﴾: لا يرى بأسا أن ينزع الرجل جاريته من عبده، وقال: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾.

١٠٩٢ - وقال ابن عباس: ما زاد على أربع فهو حرام؛ كأمه وابنته وأخته.

٢٠٥٧ - عن ابن عباس: حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، **ثم قرأ**: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾ الآية.

١٠٩٣ - وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي.

١٠٩٤ - وقال ابن سيرين: لا بأس به.

١٠٩٥ - وكرهه الحسن بن مرة، ثم قال: لا بأس به.

١٠٩٦ - وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٣٤٤

١٠٩٧ - وكرهه جابر بن زيد للقطيعة، وليس فيه تحريم؛ لقوله تعالى: ﴿وأحل لكم ما وراء ذلكم﴾.

١٠٩٨ - وقال عكرمة عن ابن عباس: إذا زنى بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته.

١٠٩١ - وصله إسماعيل القاضي في كتاب "أحكام القرآن" بسند صحيح عنه.

١٠٩٢ - وصله الفريابي وعبد بن حميد بسند صحيح عنه.

١٠٩٣ - وصله البغوي في "الجعديات" وسعيد بن منصور من طريقين عنه.

١٠٩٤ - وصله سعيد بن منصور عنه بسند صحيح.

١٠٩٥ - وصله أبو عبيد في "كتاب النكاح" والدارقطني.

١٠٩٦ - وصله عبد الرزاق وأبو عبيد.

١٠٩٧ - وصله أبو عبيد عنه.

١٠٩٨ - وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه.." (١)

"١٤٠٤ و ١٤٠٥ - وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها، لأنه لا يدري لعل فيها جورا.

٨٥٠ - وقد كتب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أهل خيبر: "إما أن تدوا صاحبكم، وإما أن تؤذنوا بحرب".

١٤٠٦ - وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستر: إن عرفتها فاشهد، وإلا فلا تشهد.

١٦ - باب متى يستوجب الرجل القضاء؟

١٤٠٧ - وقال الحسن: أخذ الله على الحكام أن لا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس، ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا، **ثم قرأ**: ﴿يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب (٢٦)﴾، وقرأ: ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون (٤٤)﴾ - ﴿بما استحفظوا﴾:

١٤٠٤ و ١٤٠٥ - أما أثر الحسن وهو البصري؛ فوصله الدارمي وسعيد بن منصور نحوه.

وأما أثر أبي قلابة؛ فوصله ابن أبي شيبة ويعقوب ابن سفيان.

٨٥٠ - هذا طرف من حديث سهل بن أبي حثمة في قصة حويصة ومحيصة، وقتل عبد الله بن سهل بخيبر، وقد مضى موصولا بتمامه في "٧٨ - الأدب/ ٨٩ - باب".

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٣٥٨

١٤٠٦ – وصله ابن أبي شيبة.

١٤٠٧ – وصله ابن أبي شيبة، وأبو نعيم في "الحلية" بسند حسن.." (١)

"حدثنا ابن أبي الدنيا، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس» وعن عبد الله قال: أنه لفي التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر، وما لا يعلمه ملك ولا مرسل قال: ونحن نقرأ ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧]-[٣٧]- وعن ابن عباس: كان عرش الله على الماء، فاتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ أخرى فأطبقها بلؤلؤة واحدة. ثم قال: ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما. **ثم قرأ**: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] تأتيهم فيها كل يوم تحفة." (٢)

"ثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، حدثني أبو صخر، أن أبا حازم، حدثه، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي، يقول: شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى. ثم قال في آخر حديثه: « فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» **ثم قرأ** هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] " قال أبو صخر فأخبرتها محمد بن كعب القرظي فقال: أبو حازم حدثك بهذا؟ قلت: نعم. فتبسم ثم قال: إن ثم لكيسا كثيرا، أنهم يا هذا أخفوا الله عملا وأخفى لهم ثوابا، فلو كانوا قدموا عليه قد قرت تلك الأعين وعن مجاهد والحسن ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] هو قيامهم من الليل قال مجاهد: يقومون يصلون من الليل وعن الضحاك قال: هم قوم لا يزالون يذكرون الله إما في الصلاة وإما قياما وإما قعودا، وأما إذا استيقظوا من منامهم هم قوم لا يزالون يذكرون الله." (٣)

"حدثنا يحيى، عن مالك، عن مخرمة بن سليم، عن كريب، أن ابن عباس رضي الله عنه أخبره: أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها وهي خالته قال: فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها "." (٤)

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/٢٩٠

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٣٦

(٣) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٣٧

(٤) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٠٨

" باب مد الصوت بالقراءة عن قتادة: سألت أنسا رضي الله عنه: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: "كانت مدا، **ثم قرأ**: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] يمد «بسم الله»، ويمد «الرحمن»، ويمد بـ «الرحيم» وقال مجاهد رحمه الله، وطاوس رحمه الله: «كانوا يستحبون إذا قام الرجل من الليل أن يمد صوته بالآية من القرآن»." (١)

"حدثنا محمد بن يحيى، حدثني محمد بن عبيد الله الصنعاني، ثنا ابن جريج، قال: قال أنس رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إن من أكبر ذنب توافي به أمتي يوم القيامة لسورة من كتاب الله مع أحدهم فنسيها» وعن عكرمة ومجاهد، قالا: " إذا علم الرجل القرآن، ثم نسيه يجيء يوم القيامة فيقول: لو حفظتني لبلغت بك المنزل، ولكنك قصرت فقصرت بك " وعن الضحاك: «ما تعلم أحد القرآن فنسيه إلا بذنب، **ثم قرأ** ﴿ما أصابتكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن»." (٢)

"وعنه: « الوتر ركعة واحدة، كان ذلك وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر» وعن حنش الصنعاني قال: كان أبي بن كعب حين أمره عمر بن الخطاب أن يقوم، بالناس يسلم في اثنتين من الوتر، **ثم قرأ** بعده زيد بن ثابت فسلم في ثلاث، فقال له ابن عمر: لم سلمت في ثلاث؟ فقال: «إنما فعلت ذلك لئلا ينصرف الناس فلا يوترون»، وعن نافع: سمعت معاذا القارئ، يسلم بين الشفع، والوتر وهو يؤم الناس في رمضان بالمدينة على عهد عمر بن الخطاب وعنه: «كنا نقوم في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، يؤمنا معاذ، فكان يسلم رافعا صوته، ثم يقوم فيوتر بواحدة، وكان يصلي معه رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أر أحدا يعيب ذلك عليه وعن السائب بن يزيد، أن عثمان بن عفان» قرأ القرآن في ركعة أوتر بها «وعن مالك بن دينار، عن مولى لعلي بن أبي طالب، أن علي بن أبي طالب» أوتر بركعة " وعن محمد بن شرحبيل، أنه رأى سعدا، دخل المسجد فصلى ركعة أوتر بها ثم خرج." (٣)

"٤٥٥ - حدثنا علي بن داود القنطري، ثنا سعيد بن عفير، ثنا مسلمة بن علي الخشني، عن أبي عبد الرحمن الكوفي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة بن اليمان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يا معشر المسلمين، إياكم والزنا، فإن فيه ست خصال: ثلاثا في الدنيا، وثلاثا في الآخرة. فأما اللواتي في الدنيا: فذهاب البهاء، ودوام الفقر، وقصر العمر، وأما اللواتي في الآخرة: فسخط الله تبارك وتعالى، وسوء الحساب والخلود في النار ". **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿أن سخط الله عليهم، وفي العذاب هم خالدون﴾ [المائدة: ٨٠]." (٤)

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٣٤

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٧٨

(٣) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٢٨٦

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٢٢٠

"٢٣٢ - حدثنا سعيد بن مسعود المروزي قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبو أويس ح، وحدثنا حمدان بن علي، وإبراهيم بن أبي داود الأسدي، وأبو بكر بن روزنة، وإسماعيل القاضي قالوا: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال: ثنا جويرية، عن مالك ح، وحدثنا محمد بن علي بن داود، عن مالك ح، وحدثنا أبو عبد الله بن أبي حاتم الأسواني واسمه محمد بن عبد الوهاب بمصر قال: ثنا ابن أبي أويس قال: حدثني أبي كلاهما، عن الزهري، أن سعيد بن المسيب، وأبا عبيد أخبراه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يرحم الله إبراهيم نحن أحق بالشك منه قال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [سورة: البقرة، آية رقم: ٢٦٠] " زاد يعقوب بن إبراهيم قال: **ثم قرأ** هذه الآية حتى أنجزها وقال: " ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف، ثم أتاني الداعي لأجبت. قال أبو أويس: ثم جاءني الداعي. سمعت أبا حاتم الرازي يقول: يعني نحن أحق بالمسألة، وسمعت القاضي -[٧٩]- إسماعيل يقول: كان يعلم بقلبه أن الله يحيي الموتى، ولكنه أحب أن يرى معاينة." (١)

"٣٢١ - حدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا محمد بن عبيد ح، وحدثنا ابن عفان قال: ثنا ابن نمير قالا: ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم حين وجبت الشمس فقال: « يا أبا ذر أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت فترجع إلى مطلعها فذلك مستقرها "، **ثم قرأ** ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]

-[١٠١]- " وهذا لفظ حديث محمد بن عبيد.

٣٢٢ - حدثنا عباس الدوري قال: ثنا أبو يحيى الحماني ح، وحدثنا أحمد بن يحيى السابري، وأبو أمية قالا: ثنا محاضر قالا: ثنا الأعمش، بإسناده مثله." (٢)

"٤٠٧ - حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يعلى بن عبيد قال: ثنا إسماعيل، عن عامر، أن مسروقا أتى عائشة فقال: يا أم المؤمنين رأى محمد ربه؟ فقالت: سبحان الله، لقد قف شعري مما قلت، ثلاث من حدثك فقد كذب: من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد كذب، **ثم قرأت** ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ [الأنعام: ١٠٣] ، ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ [الشورى: ٥١] . ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٧٨/١

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٠٠/١

ثم قرأت ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ [لقمان: ٣٤] الآية كلها. ومن حدثك أن محمدا كتم فقد كذب " رواه ابن نمير، ووكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق قلت لعائشة." (١)

"١١١٣ – حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال: ثنا وكيع قال: ثنا مسعر، وابن أبي خالد، والبختري بن المختار كلهم سمعوه من أبي بكر بن عمارة بن رويبة، عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» زاد وكيع: فسمعه رجل فقال: أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ردد عليه ثلاثا، فقال الرجل: وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١١١٤ – حدثنا الدقيقي قال: ثنا يزيد بن هارون، أنبا مسعر، بإسناده مثله بطوله. زاد البكائي في حديث الأول: وقبل غروبها، ثم قرأ جرير ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]." (٢)

"١١٤٢ – حدثنا محمد بن عوف قال: ثنا طلق بن غنام ح، وحدثنا الصغاني قال: ثنا أبو نعيم، وأبو الوليد، ومسلم قالوا: ثنا همام بن يحيى قال: ثنا قتادة قال: ثنا أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك» ، ثم قرأ قتادة: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾ [طه: ١٤]

١١٤٣ – حدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا حبان قال: ثنا همام، بمثله قال قتادة: يقول بعد: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾ [طه: ١٤]." (٣)

"١٧٤٤ – حدثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا أبو حازم قال: " سألوا سهل بن سعد من أي شيء المنبر؟ قال ما بقي في الناس أعلم مني: من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة، وكبر وقام الناس خلفه، فقرأ وركع وركع الناس خلفه، ثم رفع فرجع القهقرى فسجد على الأرض، ثم عاد إلى المنبر، ثم قرأ ثم ركع، ثم رفع رأسه، ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض فهذا شأنه "." (٤)

"٢٢٣٣ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن وهب أن مالكا حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/١٣٥

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/٣١٤

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/٣٢١

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/٤٧٠

«واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران» وذكر الحديث." (١)

"٢٢٨٠ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته قال: فاضطجعت في عرض الوسادة " واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو -[٥١]- بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر يعني: الآيات الخواتيم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر بواحدة، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح " رواه الضحاك بن عثمان، عن مخرمة وقال فيه: بت عند خالتي ميمونة «فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت إلى جنبه الأيسر، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني، فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفسه راقدا، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين» ورواه عياض بن عبد الله، عن مخرمة وقال فيه: «ثم عمد إلى شجب من ماء، فتسوك وتوضأ وأسبغ الوضوء ولم يهرق الماء إلا قليلا حتى حركني فقمنا»." (٢)

"٢٤٤٣ - حدثنا أبو داود السجستاني، قال: ثنا أحمد بن حنبل، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله، فقال الناس: إنما كسفت لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات، كبر **ثم قرأ** فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فقرأ الثالثة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه فانحدر للسجود فسجد في السجدتين، ثم قام فصلى ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، إلا أن ركوعه نحوا من قيامه، قال: ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم فقام في مقامه وتقدمت الصفوف فقضى الصلاة وقد طلعت الشمس، فقال: " يا أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا تنكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى ينجلي، إنه ليس شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه، لقد جيء بالنار فذاك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني لفحها حتى قلت: أي رب وأنا فيهم؟ قال: وأنت

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣٩/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥٠/٢

فيهم، وحتى رأيت صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فطن له قال: إنه -[٩٧]- تعلق بمحجني، وإن غفل عنه ذهب به، حتى رأيت صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها لتأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا، وحتى جيء بالجنة فذاك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل "

٢٤٤٤ - حدثنا أبو أمية، قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال: ثنا موسى بن أعين، عن عبد الملك بن أبي سليمان، بإسناده نحوه." (١)

"٢٤٥٩ - حدثنا عبد الرحمن بن بشر، وعبد الرحمن بن منصور، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس: «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف، فقرأ ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، ثم سجد وفي الأخرى مثلها»." (٢)

"٢٤٦٠ - حدثنا أحمد بن عاصم، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن حبيب يعني ابن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه « صلى في الكسوف، فقرأ ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، **ثم قرأ** ثم ركع، ثم سجد سجدتين، والأخرى مثلها»." (٣)

"حدثنا عمر بن شبة، قثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، ح وحدثنا أبو سعيد البصري عبد الرحمن بن محمد بن منصور قربزان، قثنا يحيى بن سعيد القطان، ح وحثنا وأبو أمية، قالا: ثنا يعلى بن عبيد، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال: كنت جالسا في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم جاء آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فقمنا جميعا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن هذا الرجل قرأ قراءة أنكرتها عليه، **ثم قرأ** هذا قراءة سوى قراءة صاحبه، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل: «اقرأ» ثم قال للآخر: «اقرأ» فقرآ فقال: «أحسنتما أو أصبتما» فلما رأيته حسن شأنهما سقط في نفسي شيء وددت أني كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غشيني ضرب بيده في صدري ففضت عرقا فكأني أنظر إلى الله عز وجل فرقا وقال: " يا أبي، إن ربي عز وجل أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف قال: فرددت إليه: يا رب هون على أمتي، فرد علي الثانية: أن اقرأ على حرفين، قلت: يا رب هون على أمتي، فرد إلي الثالث: أن اقرأ على سبعة أحرف، ولك بكل ردة مسألة تسألنيها -[٤٦٥]-، قلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٩٦/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٠٤/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٠٤/٢

لأمتي، وأخرت الرابعة إلى يوم يحتاج إلي فيه الخلق حتى إبراهيم صلى الله عليه وسلم " هذا لفظ يحيى بن سعيد، وأما لفظ يعلى بن عبيد فقال: فلما انصرفا دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: **ثم قرأ** هذا قراءة سوى قراءة صاحبه، وقال قلت: «يا رب هون على أمتي، ورد إلي الثالثة أن اقرأ على سبعة أحرف ولك بكل رد أو ردة رددتها مسألة تسألنيها» فقلت: «اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الرابعة إلى يوم يرغب إلي فيه الخلق حتى إبراهيم عليه السلام»." (١)

"٣٨٨٤ – حدثنا عباس الدوري، قثنا شبابة بن سوار، عن شعبة، عن معاوية بن قرة قال: سمعت عبد الله بن مغفل المزني قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح فرجع فيها، قال: **ثم قرأ** معاوية على قراءة ابن مغفل عن النبي فرجع، وقال: «لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم» قال شعبة: فقلت لمعاوية بن قرة: كيف كان ترجيعه؟ قال: اا آآ آآ آآ." (٢)

"٣٩٠٤ – حدثنا يزيد بن سنان، قثنا ابن أبي مريم، قثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ سورة البقرة وفرسه مربوط عنده، إذ جالت الفرس فسكنها فسكنت، فقرأ فجالت الفرس أيضا فسكنها فسكنت، **ثم قرأ** –[٤٨٠]– فجالت الفرس، فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منه فأشفق أن تصيبه، فرفع رأسه إلى السماء فإذا هو بمثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء، حتى ما يراها، فأصبح فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ يا ابن الحضير، هل تدري ما ذاك؟» قال: لا، قال: « تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم» ثم قال: «اقرأ يا أسيد فقد أوتيت من مزامير آل داود»

٣٩٠٥ – حدثنا أبو أمية، قثنا يعقوب بن محمد الزهري، قثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، بإسناده إلى قوله: «تلك الملائكة أذنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم»." (٣)

"٣٩٠٦ – حدثنا محمد بن الحكم، قال: أنبا أبي، وشعيب بن الليث، عن الليث، عن خالد، عن ابن أبي هلال، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، قال: قرأت ليلة سورة البقرة، وفرس لي مربوط، ويحيى ابني مضطجع قريب مني وهو غلام فجالت الفرس، فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيى فسكنت الفرس، **ثم قرأت** فجالت الفرس، فقمت وليس لي هم إلا ابني، **ثم قرأ** فجالت الفرس، فرفعت رأسي فإذا شيء كهيئة الظلة في مثل المصابيح مقبل من السماء فهالني فسكت، فلما أصبحت غدوت

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٦٤/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٧٤/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٧٩/٢

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: «اقرأ أبا يحيى» فقلت: قد قرأت فجالت الفرس، فقمت ليس لي هم إلا ابني، فقال لي: «اقرأ أبا يحيى» قلت: قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس فليس لي هم إلا ابني، قال: «اقرأ يا ابن حضير» فقلت: قد قرأت فرفعت رأسي فإذا كهيئة الظلة فيها المصابيح فهالني، فقال: « ذلك الملائكة دنوا لصوتك، ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم»." (١)

"٤٠٠٥ – حدثنا ابن الجنيد، قثنا الوليد بن القاسم، قثنا إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس لنا نساء، فقلنا له: " ألا نستخصي يا رسول الله؟، فنهانا عن ذلك **ثم قرأ** هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧] "." (٢)

"٤٠٠٦ – حدثنا أبو العباس الغزي، قثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن إسماعيل، بإسناده قال: " كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس معنا نساء، فقلنا: ألا نختصي؟ فنهينا عن ذلك، **ثم قرأ** عبد الله ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [البقرة: ١٩٠] "." (٣)

"٤٠٩٥ – حدثنا محمد بن الجنيد الدقاق، قثنا الوليد بن القاسم، قثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم، وليس لنا نساء، فقلنا له: " ألا نستخصي يا رسول الله؟، فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن ننكح إلى أجل بالثوب، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧] "." (٤)

"٤٠٩٦ – حدثنا أبو العباس الغزي، قثنا الفريابي، قثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود، قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء، فقلنا: " ألا نختصي، فنهانا عن ذلك، ورخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، **ثم قرأ** عبد الله ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [البقرة: ١٩٠] "." (٥)

"٤٥٨١ – حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي، وأحمد بن يوسف السلمي، قالا: ثنا عبد الرزاق، قثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس، قال: لم أزل حريصا أن أسأل -[١٧١]- عمر عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، قال الله عز وجل ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢/٤٨٠

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣/١٠

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣/١٠

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣/٣٣

(٥) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣/٣٣

قلوبكما﴾ [التحريم: ٤] ، حتى حج عمر، وحججت معه، فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالإداوة، فتبرز، ثم أتاني، فسكبت على يديه، فتوضأ، فقلت: يا أمير المؤمنين " من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان، قال الله عز وجل ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ [التحريم: ٤] ، فقال عمر: واعجبا لك يا ابن عباس، . قال الزهري: كره والله ما سأله ولم يكتمه .، ثم قال: هي حفصة وعائشة قال: ثم أخذ يسوق الحديث، فقال: كنا معشر قريش قوما نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، قال: وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي، قال: فتغضبت يوما على امرأتي، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: وما تنكر أن أراجعك، فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، ويهجر إحداهن اليوم إلى الليل، قال: فانطلقت، فدخلت على حفصة، فقلت: أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم، قلت: وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟، قالت: نعم، قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر، أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله، فإذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تسليه شيئا، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم، وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشة، قال: وكان لي جار من الأنصار وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينزل يوما، وأنزل يوما، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وآتيه بمثل ذلك، قال: وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا، فنزل صاحبي يوما، ثم أتاني عشاء، فضرب بابي، ثم ناداني، فخرجت إليه، فقال: حدث أمر عظيم، قلت: ماذا أجاءت غسان؟، فقال: بل أعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، فقلت: قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا كائنا حتى إذا صليت الصبح شددت -[١٧٢]- علي ثيابي، ثم نزلت، فدخلت على حفصة، وهي تبكي، فقلت: أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لا أدري هو هذا معتزل في هذه المشربة، فأتيت غلاما له أسود، فقلت: استأذن لعمر، فدخل الغلام، ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرتك له، فصمت، فانطلقت حتى أتيت المنبر، فإذا حوله رهط جلوس يبكي بعضهم، فجلست قليلا، ثم غلبني ما أجد، فأتيت الغلام، فقلت: استأذن لعمر فدخل، ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرتك له فصمت، فخرجت فجلست إلى المنبر، ثم غلبني ما أجد، فأتيت يعني الغلام، فقلت: استأذن لعمر فدخل، ثم خرج إلي، فقال: قد ذكرت له، فصمت قال: فوليت مدبرا، فإذا الغلام يدعوني، فقال: ادخل فقد أذن لك، فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو متكئ على رمل حصير قد أثر في جنبه، فقلت: أطلقت يا رسول الله، نساءك؟ قال: فرفع رأسه إلي، وقال: «لا،» فقلت: الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله، وكنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت على امرأتي يوما، فإذا هي تراجعني، فأنكرت أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك، فوالله إن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فقلت: خاب من فعل ذلك منهن وخسر، أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله، فإذا هي قد هلكت، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، فدخلت على حفصة، فقلت: لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتبسم أخرى فقلت: أستأنس يا رسول الله، فقال: «نعم» ، فجلست، فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر إلا أهبة ثلاثة، فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن

يوسع على أمتك، فقد وسع على فارس والروم، وهم لا يعبدون الله، ثم استوى جالسا، ثم قال: «أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا» . فقلت: استغفر لي يا رسول الله، وكان أقسم أنه لا يدخل عليهن شهرا من شدة -[١٧٣]- موجدته عليهن حتى عاتبه الله عز وجل قال الزهري: فأخبرني عروة عن عائشة قالت: فلما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: بدأ بي، فقلت: يا رسول الله، إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنك قد دخلت من تسع وعشرين أعدهن قال: " إن الشهر تسع وعشرون، ثم قال: «يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا، ولا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك» ، قالت: **ثم قرأ** علي ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ [الأحزاب: ٢٨] حتى بلغ ﴿أجرا عظيما﴾ [النساء: ٤٠] قالت عائشة: قد علم أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، فقلت: في أي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة رواه عبد الرزاق بهذا الإسناد وقال في آخره: قال معمر: فأخبرني أيوب أن عائشة، قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: لا تخبر أزواجك أني اخترتك، فقال: «إنما بعثني الله عز وجل مبلغا، ولم يبعثني متعنتا» ،

٤٥٨٢ - حدثنا محمد بن يحيى، قثنا يعقوب بن إبراهيم، قثنا أبي، قثنا صالح، قال: حدثني ابن شهاب، أن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، حدثهم عن ابن عباس، قال: لم أزل حريصا وساق الحديث بمثل هذا اللفظ." (١)

"٥٩٧٣ - حدثنا الصغاني، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، قالا: ثنا الحميدي، قثنا سفيان، قثنا عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان» ، قال عبد الله: **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل يوم القيامة شجاع أقرع يطوقه» ، **ثم قرأ** علينا مصداقه من كتاب الله: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآية." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن رسته، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، ثنا زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن سراقة بن مالك، قال: يا رسول الله، حدثنا عن ديننا كأننا ولدنا له، أو نعمل بشيء قد جرت به المقادير، وجفت به الأقلام، أم لشيء نستقبل؟ قال: «بل لما جرت به المقادير، وجفت به الأقلام» ، قال: ففيم العمل؟ قال: « اعمل؛ فكل ميسر لما خلق له» ، **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق﴾ [الليل: ٦] إلى آخر الآيتين رواه محمد بن الحسن عن أبي حنيفة، نحوه حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، وأبو

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٧٠/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٥/٤

معشر، قالا: ثنا عمرو، ثنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، نحوه ح وثنا القاضي أبو أحمد، ثنا أحمد بن رسته، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا الحكم بن أيوب، ثنا زفر، عن أبي حنيفة، عن أبي الزبير، ح." (١)

"حدثنا الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا علي بن خلي، ثنا أبو إدريس، عن أبي حازم، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن هانئ أبي الزعراء، عن عبد الله، قال: « لا تبقى في النار إلا أربعة، **ثم قرأ**: ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢] » -[١١٩]- وكذلك الثوري." (٢)

"١٤٦ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا سلام، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه -[١٢٨]-، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا فنكت في الأرض ثم رفع رأسه فقال: « ما من نفس منفوسة إلا قد علم أو كتب مقعدها من الجنة ومقعدها من النار وشقية أو سعيدة» ، فقال رجل من القوم: يا رسول الله أفلا ندع العمل ونقبل على كتابنا؟ فمن كان منا من أهل السعادة عمل لها ومن كان منا من أهل الشقاوة عمل لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اعملوا فكل ميسر، من كان من أهل السعادة يسر لعملها ومن كان من أهل الشقاوة يسر لعملها **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] "." (٣)

"٢٤٩ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: " إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلا وإن صاحبكم خليل الله وإن نبي الله صلى الله عليه وسلم أكرم الخلائق على الله عز وجل يوم القيامة **ثم قرأ** ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] "." (٤)

"٤١٦ - حدثنا داود قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن مرة، سمع أبا حمزة، يحدث عن رجل من عبس - شعبة يرى أنه صلة بن زفر - عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو داود: يعني صلاة الليل فلما كبر قال: « الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة» ، قال: **ثم قرأ** البقرة قال: ثم ركع فكان ركوعه مثل قيامه فجعل يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم» ، ثم رفع رأسه من الركوع فقام مثل ركوعه فقال: «إن لربي الحمد» ، ثم سجد وكان في سجوده مثل قيامه وكان يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى» ، ثم رفع رأسه

---

(١) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/٣٠

(٢) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١١٨

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١/١٢٧

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١/٢٠٣

من السجود وكان يقول بين السجدتين: «رب اغفر لي رب اغفر لي» ، وجلس بقدر سجوده، قال حذيفة: فصلى أربع ركعات يقرأ فيهن البقرة وآل عمران، والنساء، والمائدة أو الأنعام شك شعبة." (١)

"٤٩٣ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، والمسعودي، عن عمرو -[٣٩٦]- بن مرة، سمع أبا عبيدة، يحدث عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل» زاد المسعودي: «حجابه النار، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» ، **ثم قرأ** أبو عبيدة ﴿بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨]." (٢)

"١٨٩٨ - حدثنا يونس، حدثنا أبو داود قال: حدثنا المسعودي، عن يزيد بن صهيب الفقير، قال: سألت جابر بن عبد الله عن الركعتين في السفر أقصرهما؟ قال جابر: إن الركعتين في السفر ليستا بقصر، إنما القصر ركعة عند القتال، قال: ثم أنشأ يحدث أنه «كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند القتال إذ حضرت الصلاة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف طائفة خلفه، وقامت طائفة وجوهها قبل وجوه العدو، فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين، ثم إن الذين صلوا خلفه انطلقوا فقاموا مقام أولئك، فجاء أولئك فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس، فسلم وسلم الذين خلفه، وسلموا أولئك، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣٣٧]- ركعتين وللقوم ركعة ركعة» **ثم قرأ** يزيد: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾ [النساء: ١٠٢]." (٣)

"٤ - حدثنا الحارث بن سريج أبو عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا عمرو، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، أنه حدثه قال: أرسل إلي عمر بعدما متع النهار، فأذن لي، فدخلت عليه، وهو على سرير ليف، مسند ظهره إلى رماله متكئ على وسادة من أدم فقال لي: يا مال، إنه قد دف دافة من -[١٤]- قومك وقد أمرت لهم بمال، فخذه فاقسمه بينهم، فقلت له: يا أمير المؤمنين، ما لي على ذلك من قوة، فلو أمرت به غيري، فقال: خذه فاقسمه فيهم. قال: ثم جاءه يرفأ، فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، والزبير وسعد؟ قال: نعم، فأذن لهم فدخلوا، ثم جاءه فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في علي والعباس؟ قال: نعم، قال: فدخلا والعباس يقول: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا، قال سفيان: وذكر كلاما شديدا، فقال القوم: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما، وأرح كل واحد منهما من صاحبه، فقال لهم عمر: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السموات -[١٥]- والأرض، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا نورث، ما تركنا صدقة»؟ قالوا: نعم، فقال عمر: إن الله خص

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١/٣٣٢

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١/٣٩٥

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣/٣٣٦

رسوله صلى الله عليه وسلم بخاصة لم يخص بها أحدا غيره، **ثم قرأ** الآية: ﴿ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب﴾ [الحشر: ٦] الآية. قال سفيان: ولا أدري قرأ الآية التي بعدها أم لا، قال: فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم أموال بني النضير، فوالله ما استأثر عليكم ولا أحرزها دونكم، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه نفقته ونفقة عياله لسنته، ويجعل ما فضل في الكراع والسلاح، عدة في سبيل الله، ثم قال لهم: أنشدكم بالذي بإذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم نشد عليا والعباس بما نشد القوم به: أتعلمان ذلك؟ قالا: نعم، قال: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت يا عباس تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء علي يطلب ميراث -[١٦]- امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا نورث، ما تركنا صدقة» فرأيتماني والله يعلم أنه مضى بارا راشدا، مانعا للحق، فلما توفي أبو بكر، فقلت: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبي بكر، فرأيتماني والله يعلم أني صادق بار راشد تابع للحق، فجئتماني وأمركما واحد فسألتماني أن أدفعها إليكم، فقلت: إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذتماها بذلك. فقال لهما: أكذاك؟ قالا: نعم. قال: ثم جئتماني لأقضي بينكما، والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما فرداها إلي." (١)

"١١ - حدثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة الأسدي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: قال علي: كنت امرأ إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « أيما عبد أذنب ذنبا فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم قام فصلى، ثم استغفر الله إلا غفر له» **ثم قرأ** ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ [آل عمران: ١٣٥] Kإسناده صحيح." (٢)

"١٤٨ - حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب كان يساير رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فسأله عن شيء فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: فقلت: ثكلتك أمك عمر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا، كل ذلك لا يجيبك، فحركت بعيري وتقدمت بين يدي الناس، فلم أنشب أن سمعت صارخا ينادي، فأتيت، قلت: لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن، فسلمت عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»، **ثم قرأ**: إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخرKإسناده صحيح." (٣)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١/١٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١/٢٣

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١/١٣٨

"٣٦٥ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عائذ بن حبيب، حدثني عامر بن السمط، عن أبي الغريف، قال: أتي علي، بالوضوء، فمضمض واستنشق ثلاثا، ثم غسل وجهه ثلاثا، وغسل يديه وذراعيه ثلاثا ثلاثا، ثم مسح برأسه، وغسل رجليه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ، **ثم قرأ** شيئا من القرآن، ثم قال: «هكذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا والله» Kإسناده قوي." (١)

"٥٨٢ – حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، وجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: « ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة ومكانها من النار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة»، قال: فقال رجل: يا رسول الله ألا نمكث على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل أهل الشقاء؟، فقال: «اعملوا فكل ميسر، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقوة فييسرون لعمل أهل الشقوة»، **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] Kإسناده صحيح." (٢)

"٦١٠ – حدثنا زهير، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: « ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار»، فقلنا: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: «لا، اعملوا فكل ميسر»، **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦] Kإسناده صحيح." (٣)

"١٠٦٩ – حدثنا الجراح بن مخلد، حدثنا اليمان بن نصر – صاحب الدقيق – حدثنا عبد الله بن سعد المزني قال: حدثني محمد بن المنكدر، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت أبا سعيد يقول: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ص، فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: اللهم اغفر لي بها، اللهم حط عني بها وزرا، وأحدث لي بها شكرا، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته، فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: «سجدت أنت يا أبا سعيد؟»، قلت: لا، قال: «فأنت أحق بالسجود من الشجرة»، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ص ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودهاKعبد الله بن سعد المزني وثقه ابن حبان وباقي رجاله ثقات." (٤)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١/٣٠٠

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١/٤٣٧

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١/٤٥٤

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢/٣٣٠

"١٥٧٩ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن أبي الحويرث، أنه سمع الحكم بن ميناء، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لعمر: «اجمع -[١٥١]- لي من ها هنا من قريش» فجمعهم، ثم قال: يا رسول الله، أتخرج إليهم أم يدخلون؟ قال: «بل أخرج إليهم»، فخرج، فقال: «يا معشر قريش هل فيكم غيركم» قالوا: لا إلا بنو أخواتنا، قال: " ابن أخت القوم منهم، ثم قال: « يا معشر قريش، اعلموا أن أولى الناس بالنبي المتقون، فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصد، عنكم بوجهي» **ثم قرأ** ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ [آل عمران: ٦٨] Kإسناده ضعيف لإرساله." (١)

"٢٥٧٨ - حدثنا زهير، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم فقال: " يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، **ثم قرأ** ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. قال: " وأوتي برجال فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح ﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد، إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] قال: فيقال لي: «إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم». قال: «وأول من يكسى إبراهيم عليه السلام» Kإسناده صحيح." (٢)

"٤٦٨٩ - حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أبي أنس المكي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: تدرون أزنى الزنا عند الله؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " فإن أزنى الزنا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم، **ثم قرأ** ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا﴾ [الأحزاب: ٥٨] "Kإسناده صحيح." (٣)

"٤٩٩٩ - حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن للشيطان لمة وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتعوذ من الشيطان، **ثم قرأ** ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾ [البقرة: ٢٦٨] "Kإسناده ضعيف." (٤)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٥٠/٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٥٢/٤

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٤٥/٨

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤١٧/٨

"٥٠٣٤ – حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن أبي غنية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أنه سئل: " أكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما؟ قال: فقال: نعم. ثم قرأ ﴿وتركوك قائما﴾ [الجمعة: ١١] "Kإسناده صحيح." (١)

"٥١٥٥ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجدة، عن عبد الله أنه أنشأ يحدث قال: إن أول رجل قطع من المسلمين – أو في المسلمين – رجل من الأنصار، أتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل: سرق، فقال: « اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه»، فكأنما أسفي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رمادا، فقال له بعض جلسائه: كأن هذا قد شق عليك يا رسول الله؟ قال: «وما ينبغي أن تكونوا أعوانا للشيطان أو لإبليس، إنه لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه، والله عفو يحب العفو، ثم قرأ هذه الآية»: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ [النور: ٢٢] Kإسناده ضعيف." (٢)

"٥١٦٠ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق كلها على إصبع، ثم قال: أنا الملك –[٩٤]–، قال: «فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، ثم قرأ هذه الآية»: ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾، الآية، فقلت لإبراهيم: أفي الدنيا أم في الآخرة؟ فقال: في الدنياKإسناده صحيح." (٣)

"٥٢٦٦ – حدثني محمد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا فطر بن خليفة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق قال –[١٧٤]–: كنت جالسا عند عبد الله، فقال له رجل: ما السحت؟ قال: «الرشا»، فقال: في الحكم؟ قال: «ذاك الكفر، ثم قرأ»: ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [المائدة: ٤٤] Kإسناده صحيح." (٤)

"٥٢٩٤ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرني العوام بن حوشب، حدثني جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن غفارة، عن عبد الله قال: " لما كان ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم، لقي إبراهيم، وموسى، وعيسى صلوات الله عليهم فتذاكروا الساعة، متى هي؟ فبدءوا بإبراهيم، فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى، فلم يكن عنده منها علم، فردوا الحديث إلى –[١٩٧]– عيسى فقال: عهد الله إلي فيما دون وجبتها، فأما وجبتها فلا يعلمها

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٤٧/٨

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٨٧/٩

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٩٣/٩

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٧٣/٩

إلا الله، فذكر من خروج الدجال فأهبط فأقتله، فيرجع الناس إلى بلادهم، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، لا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه، فيجأرون إلي فأدعوا الله فيميتهم، فتجوى الأرض من ريحهم فأدعوا الله أن يرسل السماء فتحمل أجسامهم فتلقيها في البحر، ثم تنسف الجبال، وتمد الأرض مد الأديم، فعهد الله تبارك وتعالى إلي أنه إذا كان ذلك أن الساعة من الناس كالحامل المتم، لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا أو نهارا "، قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله **ثم قرأ**: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج﴾ [الأنبياء: ٩٦] Kإسناده حسن." (١)

"٥٣٣٩ - حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود قال: تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى أكثرنا الحديث، ثم رجعنا إلى أهلينا، فلما غدونا على نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: " إنها عرضت علي الليلة الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها، فجعل النبي يمر معه الثلاثة من أمته، والنبي يمر معه العصابة من أمته، والنبي يمر معه النفر اليسير، والنبي يمر معه الرجل الواحد من أمته، والنبي يمر ما معه من قومه أحد، وقد أنبأكم الله عن لوط وقال: ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ [هود: ٧٨]، قال: حتى أتى علي موسى في كبكبة من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني، قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، قال: قلت: رب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك، فإذا الظراب: ظراب مكة، قد سدت بوجوه الرجال، قال: قلت: رب، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أمتك، قال لي: أرضيت؟ قال: قلت: ربي، رضيت، قال: قيل لي: انظر عن يسارك، فإذا الأفق قد سد بالرجال، قال: فإن من هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم "، قال -[٢٣٢]-: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة فقال: يا رسول الله، ادع ربك أن يجعلني منهم، قال: «اللهم اجعله منهم»، قال: فأنشأ رجل آخر، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «سبقك بها عكاشة»، قال: ثم قال يومئذ: «أرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة»، قال: فكبرنا، ثم قال: «أرجو أن تكونوا الثلث»، قال: ثم كبرنا، ثم قال: «أرجو أن تكونوا الشطر **ثم قرأ»**: ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ [الواقعة: ٤٠]، " فذكر لنا أن رجالا من المؤمنين تراجعوا بينهم فقال: ما ترون أترون عمل هؤلاء السبعين الذين يدخلون الجنة لا حساب عليهم حتى صيروهم أنهم ناس ولدوا في الإسلام، ثم لم يزالوا حتى ماتوا عليه "، قال فيما حدثهم حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ليس كذلك ولكن هم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»، قال: وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يومئذ إن استطعتم - فداكم أبي وأمي - أن تكونوا من السبعين فكونوا من السبعين، فإن عجزتم وقصرتم، فكونوا من أهل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني رأيت عنده ناسا يتهوشون كثيرا» Kإسناده ضعيف." (٢)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٩٦/٩

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٣١/٩

"٥٣٨٢ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ « فنهانا عن ذلك، وأمرنا أن ننكح المرأة بالثوب»، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله﴾ [المائدة: ٨٧] Kإسناده صحيح." (١)

"٥٦٨٠ – حدثنا زهير، حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر فقال: « هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟» ثم قال: «إنهم ليستمعون ما أقول». فذكر ذلك لعائشة فقالت: وهل تعني ابن عمر إنما قال: «الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق». **ثم قرأت** هذه الآية ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] حتى فرغت من الآيةKإسناده صحيح." (٢)

"٥٦٨١ – حدثنا زهير، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه». فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وهل تعني ابن عمر إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال: «إن صاحب هذا القبر ليعذب وأهله يبكون عليه» **ثم قرأت** هذه الآية ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] Kإسناده صحيح." (٣)

"٥٩٧٥ – حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عبد السلام بن أبي الجنوب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفجر، **ثم قرأ** ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالا، فظننا أنه لكل سبوع ركعتين ولم يسلم» Kإسناده ضعيف جدا." (٤)

"٦١١٠ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن من عباد الله عبادا يغبطهم الأنبياء والشهداء» قيل: من هم؟ لعلنا نحبهم. قال: «هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب، وجوههم نور على منابر من نور، لا يخافون إن خاف الناس ولا يحزنون إن حزن الناس» **ثم قرأ** ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [يونس: ٦٢] "Kإسناده صحيح." (٥)

"٧٢٦٢ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، حجابه

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٦٠/٩

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٧/١٠

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٨/١٠

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٧٩/١٠

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٩٥/١٠

النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره من خلقه»، **ثم قرأ** أبو عبيدة: ﴿نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨]

-[٢٤٦]-، Kإسناده جيد

٧٢٦٣ - حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله، إلا أنه لم يذكر: وقرأ أبو عبيدةKإسناده صحيح." (١)

"٧٣٢٢ - حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن بريد، عن أبيه، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته»، **ثم قرأ**: " ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢] "Kإسناده صحيح." (٢)

"خلقه وعلى آله.

أما بعد: فإن مما أنعم الله علينا، أن رزقنا سماع كتاب المسند للإمام الكبير، إمام الدين أبي عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى. فحصل لي والدي، رحمه الله وجزاه عني خيرا، إحضاري قراءته سنة خمس وخمسمائة، على الشيخ المقريء بقية المشايخ أبي علي الحسن بن الحداد.

وكان سماعه لأكثره عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ -وما فاته منه قريء عليه بإجازته له- وأبو نعيم كان يرويه عن شيخيه أبي علي محمد ابن أحمد بن الحسن الصواف، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، على ما تنطق فهرست مسموعاتي بخط والدي رحمه الله.

ثم قرأناه أجمع ببغداد على الشيخ الرئيس الثقة أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، من أصل سماعه إلا ما لم يكن عند شيخه، عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهب التميمي الواعظ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن عبد الله بن أحمد عن أبيه، رحمهما الله تعالى.

ولعمري إن من كان من قبلنا من الحفاظ يتبجحون بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير، على ما أخبرني الإمام الحافظ أستاذي أبو القاسم إسماعيل بن محمد رحمه الله في إجازته لي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن مردويه قال: كتب إلي أبو حازم العبدوي، يذكر أنه سمع الحاكم أبا عبد الله عند منصرفه من بخارى يقول: كنت [عند] أبي محمد المزني، فقدم عليه إنسان علوي من بغداد، وكان أقام ببغداد على كتابة الحديث، فسأله أبو محمد المزني، وذلك في سنة ست وخمسين وثلثمائة، عن فائدته ببغداد، وعن باقي إسناد العراق، فذكر في جملة ما ذكر: سمعت مسند." (٣)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٤٥/١٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٠٧/١٣

(٣) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٣/١

"ابن عبد القاري سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا نزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال: "اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا وأرضنا، ثم قال: لقد أنزلت على عشر آيات من أقامهن دخل الجنة"، **ثم قرأ** علينا: ﴿قد أفلح المؤمنون (١)﴾ حتى ختم العشر.

٢٢٤ - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف: أنه شهد العيد مع عمر بن الخطاب، فصلى قبل أن يخطب بلا أذان ولا إقامة، ثم خطب فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن صيام هذين اليومين، أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وعيدكم، وأما الأخر فيوم تأكلون فيه من نسككم.

٢٢٥ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محصد بن إسحق حدثنا الزهري عن سعد أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر قال: شهدت العيد مع عمر بن الخطاب، فذكر الحديث.

(٢٢٤ - ٢٢٥) إسناداه صحيحان، أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف: هو سعد بن عبيد مولى ابن أزهر، وهو من فقهاء المدينة، مجمع على ثقته، أدرك النبى - صلى الله عليه وسلم - ولم يثبت له عنه رواية، والإسناد الثاني في ح "الزهري عن سعيد عن سعد بن أبي عبيد". وهو خطأ، صححناه من ك هـ، والحديث مكرر ١٦٣.." (١)

"الغريف قال أتي علي بوضوء فمضمض واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وغسل يديه وذراعيه ثلاثا ثلاثا، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثم قال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ، **ثم قرأ** شيئا من القرآن، ثم قال: هذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا، ولا آية.

٨٧٣ - حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا ربيعة بن عتبة الكناني عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال: مسح علي رأسه في الوضوء حتى أراد أن يقطر، وقال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ.

٨٧٤ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني محمد بن أبان بن عمران الواسطي حدثنا شريك عن مخارق عن طارق، يعني ابن شهاب، قال: سمعت عليا يقول: ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا ما في القرآن وما في هذه الصحيفة، صحيفة كانت في قراب سيف كان عليه، حليته حديد، أخذتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فيها فرائض الصدقة.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٦٥/١

= فقال أبو زرعة: أما عائذ بن حبيب فصدوق". ولكن نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ١٧ عن ابن معين أنه قال: "عائذ بن حبيب ثقة" فهذا هو التبت. وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٦٠ - ٦١ فلم يذكر فيه جرحا. عامر بن السمط التميمي السعدي: وثقه يحيى بن سعيد والنسائي وابن حبان وقال: "كان حافظا". أبو الغريف، بفتح الغين المعجمة وكسر الراء: اسمه "عبيد الله بن خليفة الهمدانى" ذكره ابن حبان في الثقات، وكان على شرطه علي. والحديث رواه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٦٠ - ٦١ عن أحمد بن إشكاب عن عائذ، ولم يعلله بشيء: وانظر شرحنا على الترمذي٢٧٣:١ - ٢٧٥.

(٨٧٣) إسناده صحيح، مروان بن معاوية الفزاري: حافظ ثقة: ربيعة بن عتبة الكناني: وثقه ابن معين والعجلى وغيرهما. والحديث رواه أبو داود ١: ٤٢ - ٤٣ مطولا.

(٨٧٤) إسناده صحيح، محمد بن أبان الواسطي: ثقة، أخرج له البخاري. والحديث مكرر ٧٩٨.." [(١)]

"سمعت عبد خير قال: كنت عند علي فأتي بكرسي وتور، قال: فغسل كفيه ثلاثا، ووجهه ثلاثا، وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه، وصف يحيى: فبدأ بمقدم رأسه إلى مؤخره، وقال: ولا أدري أرد يده أم لا، وغسل رجليه، ثم قال: من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهذا وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

[قال أبو بكر القطيعى]: قال لنا أبو عبد الرحمن [يعني عبد الله بن أحمد]: هذا أخطأ فيه شعبة، إنما هو "عن خالد بن علقمة عن عبد خير".

٩٩٠ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني أبو إسحق الترمذي حدثنا الأشجعي عن سفيان عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبيدة السلماني عن علي قال: كنا نراها الفجر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هى صلاة العصر" يعنى صلاة الوسطي.

٩٩١ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني عبيد الله بن عمر

= علقمة" كالإسناد السابق، وأن شعبة أخطأ فيه، وقد أشرنا إلى ذلك هناك. وانظر ١١٣٣.

(٩٩٠) إسناده ضعيف، أبو إسحق الترمذي: هو إبراهيم بن أبي الليث نصر، ترمذي الأصل، بغدادي الدار، ذهبنا في ٤١٩ إلى تحسين حديثه، **ثم قرأنا** ترجمته في تاريخ بغداد ٦: ١٩١ - ١٩٦ فثبت لنا أنه ضعيف جدا، قال يحيى بن معين: "ابن أبي الليث يكذب في الحديث، ولو حدث بما سمع كان خيرا له". الأشجعي: هو عبيد الله بن عبيد الرحمن. سفيان: هو الثوري. ومعنى الحديث صحيح، فقد ذكر ابن كثير في التفسير ١: ٥٧٨ حديث ابن أبي حاتم عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بهذا الإسناد نحوه بمعناه، وقال: "ورواه ابن جرير عن بندار

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٤٢/١

عن ابن مهدي، به". وانظر ٩١١.

(٩٩١) إسناده صحيح، محمد بن عبد الواحد بن أبي حزم القطي، بضم القاف وفتح الضاء: ثقة، قال يحيى بن معين: "صاحب سنة". عمر بن عامر السلمي قاضي البصرة: ثقة، =." (١)

"عضب الأذن والقرن، قال: فسألت سعيد بن المسيب: ما العضب؟ فقال: النصف، فما فوق ذلك.

١٠٦٧ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال.: كنا مع جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلس وجلسنا حوله، ومعه مخصرة ينكت بها، ثم رفع بصره فقال: "ما منكم من نفس منفوسه إلا وقد كتب مقعدها من الجنة والنار، إلا قد كتبت شقية أو سعيدة"، فقال القوم: يا رسول الله، أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل، فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى السعادة، ومن كان من أهلي الشقوة فسيصير إلى الشقوة؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "بل اعملوا، فكل ميسر، أما من كان من أهل الشقوة فإنه ييسر لعمل الشقوة، وأما من كان من أهل السعادة فإنه ييسر لعمل السعادة، **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى﴾ إلى قوله ﴿فسنيسره للعسرى﴾

١٠٦٨ - حدثنا زياد بن عبد الله البكائي حدثنا منصور عن. سعد بن

(١٠٦٧) إسناده صحيح، عبد الرحمن: هو ابن مهدي. زائدة: هو ابن قدامة الثقفي: وهو ثقة، وعده أحمد في المتثبتين الأربعة في الحديث. وفى ح" عبد الرحمن بن زائدة"! وهو خطأ، صححناه من ك هـ. بقيع الغرقد: هو مقبرة أهل المدينة، وأصل "البقيع" الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، و "الغرقد" ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك، وسمى البقيع به لأنه كان فيه غرقد وقطع. الشقوة، بكسر الشين وفتحها: الشقاء والشقاوة. والحديث مطول ٦٢١ وقد ذكره ابن كثير في التفسير ٩: ٢٢١ - ٢٢٢ من رواية البخاري، ثم قال: "وقد أخرجه بقية الجماعة من طرق عن سعد بن عبيدة، به". واسم "سعد بن عبيدة" حرف في ابن كثير إلى "سعيد"، وهو خطأ مطبعي فيما أرى. وانظر ١٩، ١٨٤، ١٩٦، ٣١١. وانظر أيضا ١٠٦٨، ١١١٠، ١١٨١.

(١٠٦٨) إسناده صحيح، زياد بن عبد الله البكائي العامري: ثقة، لا حجة لمن تكلم فيه، وهو الذي =." (٢)

"١١٠٩ - حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه في عبد الله ابن جعفر عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خير نسائها خديجة، وخير نسائها مريم بنت عمران".

١١١٠ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: كنا جلوسا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازة، أراه قال: ببقيع الغرقد، قال: فنكت في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: "ما منكم

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤/٢

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٨/٢

من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار"، قال: قلنا يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: "لا، اعملوا فكل ميسر، ثم قرأ: ﴿فأما من أعطى واتقى (٥)﴾ إلى قوله: ﴿فسنيسره للعسرى (١٠)﴾ ".

١١١١ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني سويد بن سعيد أخبرني عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن أبي إسحق عن هبيرة بن يريم عن على: أن رسولي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، فإن غلبتم فلا تغلبوا على السبع البواقي".

١١١٢ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لن يؤمن عبد حتى

(١١٠٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٩٣٨.

(١١١٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٠٦٨.

(١١١١) إسناده صحيح، عبد الحميد بن الحسن الهلالي: وثقه ابن معين، وتكلم فيه غيره. والحديث في مجمع الزوائد ٣: ١٧٤ عن المسند. ومعنى الحديث صحيح، مضى من حديث عمر ٨٥، ٢٩٨، وورد من حديث غيره من الصحابة. وانظر ٧٩٣، والمنتقى ٢٢٩٧ - ٢٣٠٦. "يريم" أثبتت في ح "مريم" وهو خطأ.

(١١١٢) إسناده فيه رجل مبهم، وقد مضى ٧٥٨ من طريق شعبة عن منصور عن ربعي عن على، دون واسطة مبهمة، والخلاف في هذا قديم، فقد رواه الطيالسي في مسنده برقم ١٠٦ عن شعبة وورقاء عن منصور عن ربعي "قال شعبة: عن علي، وقال ورقاء: عن ربعي عن رجل عن علي". ورواه الترمذي ٣: ١٥٢ من طريق الطيالسي عن شعبة عن =." (١)

"رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هما في النار"، قال: فلما رأى الكراهية في وجهها قال:! لو رأيت مكانهما لأبغضتهما"، قالت: يا رسول الله، فولدي منك؟ قال: "في الجنة"، قال: ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإن االمشركين وأولادهم في النار"، ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾.

١١٣٢ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان قاعدا يوم الخندق على فرضة من فرض الخندق فقال: "شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس، ملأ الله بطونهم وبيوتهم نارا".

= بالجمع فيهما معا، على قراءة ابن عامر ويعقوب. وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف "ذريتهم" بالإفراد فيهما معا. وقال الطبري: "والصواب من القول في ذلك أن جميع ذلك قراءات معروفات مستفيضات في قراءة الأمصار،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٧١

متقاربات المعاني، فبأيتها قرأ القارئ فمصيب". انظر تفسير الطبري ٢٧: ١٦ واتحاف فضلاء البشر ٤٠٠.
والحديث في تفسير ابن كثير ٨:٨٣ ومجمع الزوائد ٧: ٢١٧ والميزان للذهبي ٣: ١٠١ والدر المنثور مختصرا ٦: ١١٩ وكلهم نسبه لعبد الله بن أحمد. وقال في الزوائد: "فيه محمد بن عثمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ". هكذا قال الهيثمي هنا، مع أن الحافظ نقل عنه في التعجيل كما قدمنا أنه قال في محمد بن عثمان: "ذكره ابن حبان في الثقات" فلعله كتب ما في الزوائد قبل أن يراه في ابن حبان.
والأحاديث ١١٢٨ - ١١٣١ من زيادات عبد الله بن أحمد.
(١١٣٢) إسناده صحيح، يحيى بن الجزار العرني، بضم العين وفتح الراء، الكوفي: تابعي ثقة، كان يتشيع، وقال حرب: قلت لأحمد: هل سمع من علي؟ قال: لا. ولكن قال شعبة: "لم يسمع يحيى بن الجزار من علي إلا ثلاثة أحاديث" فذكر هذا الحديث منها.

فرضة الخندق: كفرضة النهر، وهي ثلمته التي يستقي منها. والحديث مكرر ١٠٣٦.." (١)

"العباس: يا رسول الله، ما لك لويت عنق ابن عمك؟ قال: "رأيت شابا وشابة فخفت الشيطان عليهما"، قال: وأتاه رجل فقال: أفضت قبل أن أحلق؟ قال: "فاحلق أو قصر ولا حرج"، قال: وأتى زمزم فقال: "يا بني عبد المطلب، سقايتكم، لولا أن يغلبكم الناس عليها لنزعت".

١٣٤٨ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا هاشم، يعني ابن البريد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البطين عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أخذ بيدي علي فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شط الفرات، فقال علي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من نفس منفوسة إلا قد سبق لها من الله شقاء أو سعادة"، فقام رجل فقال: يا رسول الله، فيم إذن نعمل؟ قال: "اعملوا، فكل ميسر لما خلق له، ثم قرأ هذه الآية: ﴿فأما من أعطى واتقى (٥) وصدق بالحسنى (٦)﴾ وإلى قوله ﴿فسنيسره لليسرى﴾ ".

١٣٤٩ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا إسحق بن إسماعيل حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي حية الوادعي قال: رأيت عليا بال- في الرحبة، ثم دعا بماء فتوضأ، فغسل كفيه ثلاثا، وتمضمض واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وغسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا، ومسح برأسه، وغسل قدميه ثلاثا ثلاثا، ثم قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل كالذي رأيتموني فعلت.

١٣٥٠ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني زهير أبو خيثمة حدثنا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٧٨

(١٣٤٨) إسناده صحيح، محمد بن عبيد: هو ابن أبي أمية الطنافسي. وقد مضى الحديث مرارا بمعناه من رواية سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي ٦٢١، ١٠٦٧، ١٠٦٨،- ١١١٠، ١١٨١.
(١٣٤٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٣٤٤.
(١٣٥٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ما قبله.." (١)

"١٩٤٨ - حدثنا جرير عن قابوس عن ابن عباس: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة، ثم أمر بالهجرة، وأنزل عليه ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا (٨٠)﴾.

١٩٤٩ - حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تصلح قبلتان في أرض، وليس على مسلم جزية".

١٩٥٠ - حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني المغيرة بن النعمان في سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يحشر الناس حفاة عراة غرلا، فأول من يكسى إبراهيم عليه السلام، ثم قرأ: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾.

١٩٥١ - حدثنا يحيى عن الأوزاعي حدثنا الزهري عن عبيد الله بن

(١٩٤٨) إسناده صحيح، ورواه الترمذي ٤: ١٣٧ وقال: "حديث حسن صحيح". ونقله ابن كثير في التفسير ٥: ٢٢٣ عن المسند، وأقر تصحيح الترمذي إياه.
(١٩٤٩) إسناده صحيح، ورواه الترمذي ٢: ٩ وقال؟ "حديث ابن عباس قد روي عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلا ". وروى أبو داود ٣: ١٣٦ منه "ليس على مسلم جزية". وكذلك روى منه هذه الكلمة أبو عبيد في الأموال رقم ١٢١. وسيأتي الحديث أيضا ٢٥٧٦، ٢٥٧٧.
(١٩٥٠) إسناده صحيح، المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي: ثقة. والحديث رواه الشيخان، كما في تفسير ابن كثير ٥: ٥٤١، الغرل بضم الغين وسكون الراء: جمع أغرل. وهو الأقلف الذي لم يختن. وسيأتي ٢٠٢٧ ومطولا ٢٠٩٦ و ٢٢٨١.
(١٩٥١) إسناده صحيح، عبيد الله: هو ابن عبد الله بن عتبة، وفى ح "عبد الله بن عبيد الله" وهو

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/١٥٧

خطأ، صححناه من ك. والحديث رواه أبو داود ١: ٧٦ من طريق عقيل عن الزهري، قال المنذري: "وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة".." (١)

"٢٠٢٥ - حدثنا يحيى عن ابن جريج أخبرنا عطاء قال: سمعت ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لامرأة من الأنصار، سماها ابن عباس فنسيت اسمها: "ما منعك أن تحجي معنا العام؟ "، قالت: يا نبي الله، إنما كان لنا ناضحان، فركب أبو فلان وابنه، لزوجه! وابنها، ناضحا، وترك ناضحا ننضح عليه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "فإذا كان رمضان فاعتمرى فيه. فإن عمرة فيه تعدل حجة".

٢٠٢٦ - حدثنا يحيى عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة وابن عباس: أن أبا بكر قبل النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو ميت.

٢٠٢٧ - حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني مغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "يحشر الناس عراة خفاة غرلا، فأول من يكسي إبراهيم عليه الصلاة والسلام"، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾.

٢٠٢٨ - حدثنا يحيى عن شعبة حدثني سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الحكم قال: سألت ابن عباس عن نبيذ الجر؟ فقال: نهى

(٢٠٢٥) إسناده صحيح، ورواه الجماعة إلا الترمذي كما في المنتقى ٢٣٥٩. والذي نسى اسم المرأة هو ابن جريج، لأن الحديث في مسلم ١: ٣٥٧ من روايته، ثم رواه بعده من طريق حبيب المعلم عن عطاء، فسمى المرأة "أم سنان"، وانظر ترجمتها في الإصابة ٨: ٢٤٥.

وسيأتي مختصرا ٢٨٠٩ و ٢٨١٠.

(٢٠٢٦) إسناده صحيح، عبد الله: هو ابن عبد الله بن عتبة، وفى ح "عبد الله بن عبيد الله"، وهو خطأ، صححناه من ك. والحديث رواه البخاري والنسائي وابن ماجة، كما في المنتقى ١٧٧٨.

(٢٠٢٧) إسناده صحيح، ومكرر ١٩٥٠ بهذا الإسناد، ومختصر ٢٠٩٦.

(٢٠٢٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٨٥. وانظر ٢٦٠، ٢٠٠٩، ٢٠٢٠." (٢)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٦٠

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٩٠

"من فتياه، حتى جاءه رجل من أهل العراق، فقال: إني رجل من أهل العراق، وإني أصور هذه التصاوير؟ فقال له ابن عباس: ادنه، إما مرتين أو ثلاثا، فدنا، فقال ابن عباس: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صور صورة في الدنيا يكلف يوم القيامة أن ينفخ فيه الروح، وليس بنافخ".

٢١٦٣ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله/ - صلى الله عليه وسلم -: "الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، وإذنها صماتها".

٢١٦٤ - قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس: أن عبد الله بن عباس أخبره: أنه بات عند ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأهله في طولها، فنام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات خواتيم سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل الذي صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع يده على رأسي وأخذ أذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح.

= ٢٨١١. "إما مرتين أو ثلاثا" في ح "إما مرتان أو ثلاثة" وهو خطأ، صححناه من ك.

(٢١٦٣) إسناده صحيح؟ وهو مكرر ١٨٨٨ بهذا الإسناد، و ١٨٩٧ بإسناد آخر.

(٢١٦٤) إسناده صحيح، وهو في الموطأ ١: ١٤٢ - ١٦٣، ورواه أبو داود ١: ٥١٨ - ٥١٩ عن القعنبي عن مالك، قال المنذري: "أخرجه البخاري ومسلم". وانظر ١٨٤٣، ١٩١١، ٣٤٩٠.." (١)

"٣٢٣٣ - حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تزوج ميمونة وهو محرم، واحتجم وهو محرم.

٣٢٣٤ - حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها.

٣٢٣٥ - حدثنا يحيى عن داود بن قيس قال حدثنا صالح مولى التوأمة عن ابن عباس: قال: جمع رسول الله - صلى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٥٠/٢

الله عليه وسلم - بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في غير مطر ولا سفر، قالوا: يا أبا عباس، وما أراد بذلك؟ قال: التوسع على أمته.

٣٢٣٦ - حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه صلى بهم في كسوف ثمان ركعات، قرأ ثم ركع ثم رفع، ثم قرأ ثم ركع ثم رفع، ثم قرأ ثم ركع ثم رفع، ثم قرأ ثم ركع ثم رفع، ثم سجد، قال: والأخرى مثلها.

٣٢٣٧ - حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن

(٣٢٣٣) إسناده صحيح، وانظر ٣١١٦، ٣٢١١.

(٣٢٣٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٩٢٤. وانظر ٢٦٧٢.

(٣٢٣٥) إسناده صحيح، فإن صالح بن نبهان مولى التوأمة اختلط في آخر عمره، وأنا أرجح أن داود بن قيس سمع منه قديما، لأنه بلديه، كانا جميعا بالمدينة. والحديث مكرر ٢٥٥٧.

(٣٢٣٦) إسناده صحيح، وفي ح "حبيب بن ثابت"، وهو خطأ واضح، صحح من ك. والحديث مطول ١٩٧٥. وانظر ٢٧١١.

(٣٢٣٧) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣١٤٤.." (١)

"رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين، أو السنتين والثلاث، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سلفوا في الثمار في كيل معلوم، ووزن معلوم، ووقت معلوم".

٣٣٧١ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة، يعني ابن قدامة، عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- كان يصلي على الخمرة.

٣٣٧٢ - حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فقلت، لأنظرن إلى صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فطرحت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسادة، فنام في طولها ونام أهله، ثم قام نصف الليل أو قبله أو بعده، فجعل يمسح النوم عن نفسه، ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران، حتى ختم، ثم قام فأتى

شنا معلقا، فأخذ فتوضأ، ثم قام يصلي، فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم جئت فقمت إلى جنبه، فوضع يده على رأسي،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٨٣

ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر.

٣٣٧٣ - حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن ابن

(٣٣٧١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٩٤٢.

(٣٣٧٢) إسناده صحيح، مخرمة بن سليمان الأسدي الوالبي: تابعي ثقة، روى عن ابن عباس، وعن كريب مولى ابن عباس، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ١٥. والحديث مضى بأطول من هذا ٢١٦٤ بهذا الإسناد، ومضى معناه مرار، كثيرة، مطولا، ومختصرا، منها ٣١٧٥، ٣١٩٤، ٣٣٢٤.

(٣٣٧٣) إسناده صحيح، وهو مطول في الموطأ ٣: ٥٧. وهو مختصر ٢٩٨٠.." (١)

"ابن جبير عن ابن عباس قال: أهدى الصعب بن جثامة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمار وحش وهو محرم، فرده، وقال: "لولا أنا محرمون لقبلناه منك".

٣٤١٨ - حدثنا ابن نمير عن حجاج بن أرطاة عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص في الثوب المصبوغ، ما لم يكن به نفض ولاردع.

٣٤١٩ - حدثنا حماد بن أسامة قال سمعت الأعمش قال حدثنا عباد بن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش، منهم أبو جهل، فقالوا: يا أبا طالب، ابن أخيك يشتم آلهتنا، يقول ويقول، ويفعل ويفعل، فأرسل إليه فانهه، قال: فأرسل إليه أبو طالب، وكان قرب أبي طالب موضع رجل، فخشي إن دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على عمه أن يكون أرق له عليه، فوثب فجلس في ذلك المجلس، فلما دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يجد مجلسا إلا عند الباب، فجلس، فقال أبو طالب: يا ابن أخي، إن قومك يشكونك، يزعمون أنك تشتم آلهتهم وتقول وتقول وتفعل وتفعل؟، فقال: "يا عم، إني إنما أريدهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها العجم الجزية"، قالوا: وما هي؟، نعم، وأبيك، عشرا، قال: "لا إله إلا الله"، قال: فقاموا وهم ينفضون ثيابهم وهم يقولون ﴿أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب (٥)﴾!!، قال: ثم قرأ حتى بلغ ﴿لما يذوقوا عذاب (٨)﴾

(٣٤١٨) إسناده ضعيف، لضعف الحسين بن عبد الله. والحديث مكرر ٣٣١٤.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٢٥/٣

(٣٤١٩) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٠٠٨، وقد ذكرنا من خرجه هناك. وانظر أيضا تاريخ ابن كثير ٣: ١٢٣.." (١)

"وهه يتبعه، فيقول: أنا كنزك"، **ثم قرأ** عبد الله مصداقه في كتاب الله: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ قال سفيان مرة: "يطوقه في عنقه".

٣٥٧٨ - حدثنا سفيان عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب قال: سمعت عبد الله بن مسعود يبلغ به النبي-صلي الله عليه وسلم-: "ما أنزل الله داء إلا قد أنزل له شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله".

٣٥٧٩ - حدثنا سفيان عن الأعمش عن شمر عن مغيرة بن سعد

(٣٥٧٨) إسناده صحيح، سفيان بن عيينة سمع من عطاء بن السائب قديما. أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب: هو أبو عبد الرحمن السلمي، وقد مضى عقب الحديث ٤١٢ قول شعبة أنه لم يسمع من ابن مسعود، ورجحنا هناك سماعه منه، وهذا الإسناد قاطع في سماعه منه، إذ قد قال صريحا: "سمعت عبد الله بن مسعود" والحديث رواه ابن ماجة ٣: ١٧٧ مختصرا من طريق سفيان الثوري عن عطاء، ونقل شارحه عن الزوائد قال: "إسناد حديث عبد الله بن مسعود صحيح، ورجاله ثقات". ورواه الحاكم في المستدرك ٤:

١٩٦ - ١٩٧ من طريق عطاء عن أبي عبد الرحمن عن ابن مسعود، ومن طرق أخرى أيضا عن ابن مسعود. وسيأتي مطولا ومختصرا ٢٩٢٢، ٣٢٣٦، ٤٢٦٧، ٤٣٣٤.

(٣٥٧٩) إسناده صحيح، شمر، بكسر الشين وسكون الميم: هو ابن عطة بن عبد الرحمن الأسدي الكاهلي، وهو ثقة، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم. المغيرة بن سعد بن الأخرم: ثقة، وثقه العجلي، وذكره "ابن حبان في الثقات. أبوه سعد بن الأخرم، بالخاء المعجمة والراء المهملة، الطائي: مختلف في صحبته، وله ترجمة في الإصابة، وفي التهذيب: "ذكره ابن حبان في الصحابة، ثم أعاد ذكره في التابعين من الثقات". والحديث رواه الترمذي ٤: ٢٦٤ من طريق الثوري عن الأعمش، وقال: "حديث حسن". ورواه الحاكم ٤: ٣٢٢ من طريق شعبة عن الأعمش، وصححه ووافقه الذهبي. وسيأتي ٣٠٤٨ من طريق أبي معاوية عن الأعمش، وفي آخره زيادة من كلام ابن مسعود، ورواه مع هذه الزيادة يحيى بن آدم في الخراج ٢٥٤ عن قيس بن الربيع عن شمر، كرواية الأعمش عن شمر. الضيعة: العقار والأرض المغلة، كما في =." (٢)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٤٣٨

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٤٩٦

"٣٧٩٩ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

٣٨٠٠ - / حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن لكل نبي ولاة، وإن وليي منهم أبي وخليل ربي، إبراهيم" قال: **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم﴾ وإلى آخر الآية.

٣٨٠١ - حدثنا عبد الملك بن عمرو ومؤمل قالا: حدثنا سفيان عن سماك عن عبد الرحمن عن عبد الله قال: انتهيت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في

= من مسند أبي هريرة، ليس من مسند ابن مسعود، وإنما ذكر للحديث التالى بعده.
وحديث أبي هريرة هذا رواه الشيخان وابن ماجة، كما في شرح الترمذي ٣: ٢٤٩.
وانظر ٢٥٢٥، ٣٤١٠، ٣٥٥٩.
(٣٧٩٩) إسناده صحيح، وهو في معنى ما قبله، ومكرر ٣٥٥٩. هنا في آخر الحديث: "قال **ثم قرأ** إن أولى الناس بإبراهيم إلى آخر الآية". وهذه الجملة تتمة للحديث التالي ٣٨٠٠ كما هو واضح، وكما هو ثابت في ك، فنقلناها إلى موضعها الصحيح.
(٣٨٠٠) إسناده ضعيف، لانقطاعه. فإن أبا الضحى مسلم بن صبيح لم يدرك ابن مسعود. ولكن رواه الترمذي ٤: ٨٠ - ٨١ من طريق أبي أحمد عن الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود، فيكون بذلك متصلا. ثم رواه من طريق أبي نعيم ومن طريق وكيع، كلاهما عن الثوري كما هنا بحذف "مسروق" من الإسناد، ورجح الترمذي رواية من رواه منقطعا. وقد نقله ابن كثير في التفسير ٢: ١٦٢ - ١٦٣ من سنن سعيد ابن منصور: "حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق [وهو والد سفيان الثوري] عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود". فهذه رواية أخرى متصلة تؤيد رواية أبي أحمد التي رواها الترمذي والاتصال بذكر "مسروق" زيادة ثقة، بل ثقتين، فهي مقبولة. وبذلك يكون الحديث في ذاته صحيحا. وسيأتي ٤٠٨٨.
(٣٨٠١) إسناده صحيح، وهو مطول 6943 ومعه ٣٧٢٦. وانظر ٣٨١٤. وصححه الحاكم ٤: ١٥٩ ووافقه الذهبي.." (١)

"٣٩٧٧ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن يحيى بن عبد الله الجابر التيمي عن أبي الماجد قال: جاء رجل إلى عبد الله، فذكر القصة، وأنشأ يحدث عين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن أول رجل قطع في الإسلام، أو من المسلمين رجل أتي به النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقيل: يا رسول الله، إن هذا سرق، فكأنما

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٩/٤

أسف وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رماد، فقال بعضهم: يا رسول الله، أي يقول: ما لك؟، يقال: "وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان على صاحبكم، والله عز وجل عفو يحب العفو، ولا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه"، **ثم قرأ** ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم (٢٢)﴾. قال يحيى: أملاه علينا سفيان إملاء.

٣٩٧٨ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن يحيى الجابر عن أبي الماجد الحنفي عن عبد الله قال: سألنا نبينا - صلى الله عليه وسلم - عن السبر بالجنازة؟، فقال: "السير دون الخبب، فإن يك خير، تعجل إليه، وإن يك سوى ذلك فبعدا لأهل النار، والجنازة متبوعة، وليس منا من تقدمها".

٣٩٧٩ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك حدثنا علي بن الأقمير عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: لقد رأيتنا وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف، فمن سره أن يلقى الله عز وجل غدا، مسلما فليحافظ على

(٣٩٧٧) إسناده ضعيف، لضعف أبي ماجد، والحديث مضى معناه بزيادة ونقص ٣٧١١، وسيأتي كذلك ٤١٦٨.
أسف. قال ابن الأثير:" أي تغير واكمد. كأنما ذر عليه شيء غيره من قولهم: أسففت الوشم، وهو أن يغرز الجلد بإبرة ثم تحشى المغارز كحلا".
واللفظ هنا "أسف رمادا"، أي كأنما ذر عليه الرماد.
(٣٩٧٨) إسناده ضعيف، كالذي قبله. وهو مكرر ٣٩٣٩. "ليس منا" في ح "ليس منها"، وصححناه من ك.
(٣٩٧٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٩٣٦.." (١)

"ابن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قتل حية فله سبع حسنات، ومن قتل وزغا فله حسنة، ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا".

٣٩٨٥ - حدثنا أسباط حدثنا أشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال: مر الملأ من قريش على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعنده خباب، وصهيب، وبلال، وعمار، فقالوا: يا محمد، أرضيت بهؤلاء؟!، فنزل فيهم القرآن ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾ إلى قوله ﴿والله أعلم بالظالمين﴾.

٣٩٨٦ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال: كنا نغزو مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟، فنهانا عنه، ثم رخص لنا بعد في أن نتزوج المرأة بالثوب

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠٥/٤

إلى أجل، **ثم قرأ** عبد الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين (٨٧)﴾.

= المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود ". وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٨٩٠٩ ونسبه أيضا لابن حبان، ورمز له بعلامة الصحة!، وقد عرفت علته. وانظر ١٥٢٣، ٢٠٣٧، ٣٢٥٤، ٣٧٤٦.

(٣٩٨٥) إسناده صحيح، كردوس بن عباس الثعلبي، ويقال "التغلبي" تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١ /٢٤٢ - ٢٤٣. أشعث: هو ابن سوار. والحديث في مجمع الزوائد ٧: ٢٠ - ٢١ وقال: "رواه أحمد والطبراني [ذكر زيادة من الطراني]، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس، وهو ثقة". ونقله ابن كثير في التفسير ٣: ٣١٥ عن هذا الموضع، ثم نقل نحوه من تفسير الطبري من طريق أشعث عن كردوس. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣: ١٢ - ١٣ بنحوه، ونسبه أيضا لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية.

(٣٩٨٦) إسناده صحيح، ورواه الشيخان أيضا، كما في المنتقى ٣٤٨٧ وتفسير ابن كثير ٣:

٢١٤. وابن مسعود كان يأخذ بهذا، ويرى أن نكاح المتعة حلال، وانظر الكلام في =." (١)

"وإن وليي منهم أبي وخليل ربي عز وجل"، **ثم قرأ** ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا﴾.

٤٠٨٩ - حدثنا يحيى عن المسعودي حدثني جامع بن شداد قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت عبد الله استبطن الوادي، فجعل الجمرة عن حاجبه الأيمن، واستقبل البيت، ثم رماها بسبع حصيات، يكبر دبر كل حصاة، ثم قال: هذا والذي لا إله غير مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

٤٠٩٠ - حدثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا حدثنا الأعمش، المعنى عن الأعمش، قال حدثني عبد الله بن مرة عن الحرث بن عبد الله قال: قال عبد الله: آكل الربا، وموكله، وشاهداه، وكاتبه إذا علموا به، والواشمة، والمستوشمة للحسن، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابيا بعد هجرته، ملعونون على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم - صوم القيامة.

٤٠٩١ - حدثنا يحيى عن الأعمش، ووكيع حدثنا الأعمش قال حدثنا زيد بن وهب عن عبد الله قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق، قال: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه في أربعين يوما"، أو قال: "أربعين ليلة"، قال وكيع: "ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الله عز وجل إليه الملك بأربع كلمات: عمله،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/١٠٨

(٤٠٨٩) إسناده صحيح، يحيى بن سعيد: سمع من المسعودي قديما، ثم لقيه بعد ما اختلط فأبى أن يسمع منه شيئا آخر، انظر التهذيب ٦: ٢١١. والحديث مختصر ٤٠٦١.

(٤٠٩٠) إسناده ضعيف، لضعف الحرث الأعور. وقد مضى من طريقه وطريق آخر صحيح ٣٨٨١.

(٤٠٩١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٩٣٤.." (١)

"٤١١٣ - حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس عن عبد الله قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ونحن شباب، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟، فنهانا، ثم رخص لنا في أن ننكح المرأة بالثوب إلى الأجل، ثم قرأ عبد الله ﴿لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾.

٤١١٤ - حدثنا وكيع حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن أبيه: أن رجلا كان في سفر، فولدت امرأته، فاحتبس لبنها، فجعل يمصه ويمجه، فدخل حلقه، فأتى أبا موسى؟، فقال: حرمت عليك، قال: فأتى ابن مسعود فسأله؟، فقال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وأنشر العظم".

(٤١١٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٩٨٦.

(٤١١٤) إسناده ضعيف، أبو موسى الهلالي، قال أبو حاتم: "مجهول"، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكنى برقم ٦٤٧، وهذا كاف في تعريفه وتوثيقه.

أبوه: مجهول، لم يترجم له أحد، حتى إن التهذيب لم يذكره في موضعه في باب "المبهمات". والحديث رواه أبو داود ٢: ١٨٠ عن محمد بن سليمان الأنباري عن وكيع، بهذا الإسناد، ومن طريق أبي داود رواه البيهقي في السنن الكبرى ٧: ٤٦١. ورواه أبو داود أيضا عن عبد السلام بن مطهر عن سليمان بن المغيرة عن أبي موسى عن أبيه عن ابن لعبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود. فزاد الإسناد ضعفا، بانقطاعه بين والد أبي موسى الهلالي وعبد الله بن مسعود، إذ دل على أنه لم يسمعه من عبد الله، بل سمعه من ابن له مبهم، وكذلك رواه البيهقي من طريق أبي داود. ورواه البيهقي أيضا ٣٦٠ - ٣٦١ من طريق النضر بن شميل عن سليمان بن المغيرة، كمثل رواية عبد السلام بن مطهر، بزيادة [عن ابن لعبد الله بن مسعود]. والظاهر أن هذه الرواية هي الراجحة، لأن البخاري ذكر في ترجمة أبي موسى الهلالي "عن أبيه عن ابن لعبد الله بن مسعود"، وكذلك ابن أبي حاتم فيما نقل مصحح الكنى بهامشه. أبو موسى في متن =." (٢)

"٤١١٥ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله: أنه قال في خطبة الحاجة: إن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣٩/٤

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٤٧/٤

أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، **ثم قرأ** ثلاث آيات من كتاب الله ﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا (١)﴾. ﴿اتقوا الله وقولوا قولا سديدا (٧٠)﴾ إلى آخر الآية

٤١١٦ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله قال: علمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبة الحاجة، فذكر نحو هذا الحديث، إلا أنه لم يقل "إن".

٤١١٧ - حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن جامع بن شداد أبي صخرة عن عبد الرحمن بن يزيد قال: لما أتى عبد الله الجمرة، جمرة العقبة، استبطن الوادي واستقبل الكعبة، وجعل الجمرة على حاجبه الأيمن، ثم رمي بسبع حصيات، يكبر مع يهل حصاة، ثم قال: من ها هنا والذي لا إله
غيره رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

= الحديث، الذي سأله الرجل: هو أبو موسى الأشعري. أنشر العظم، بالراء، قال الخطابي ٣: ١٨٦:" معناه ما شد العظم وقواه. والإنشار بمعنى الإحياء في قوله تعالى ﴿ثم إذا شاء أنشره (٢٢)﴾
ويروى: أنشز العظم، بالزاي معجمة، ومعناه زاد في حجمه فنشز"، وفي النهاية في رواية الزاء: "أي رفعه وأعلاه وأكبر حجمه. وهو من النشز، المرتفع من الأرض".
(٤١١٥) إسناده ضعيف، لانقطاعه، ولكنه متصل في الإسناد التالي. وقد أوفينا الكلام عليه في ٣٧٢٠، ٣٧٢١ وأشرنا إلى هذين هناك.
(٤١١٦) إسناده من طريق أبي عبيدة ضعيف، لانقطاعه، ومن طريق أبي الأحوص صحيح متصل. وهو مكرر ما قبله.
(٤١١٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٠٨٩.." (١)
"قال سمعت أبا وائل يقول: قال عبد الله: سألت رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: أي الذنب أعظم؟، فذكره.
٤١٣٣ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "فذكره.

٤١٣٤ - حدبا علي بن حفص حدثنا ورقاء عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟، فذكره، **ثم قرأ** ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ إلى ﴿مهانا﴾.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٤٨/٤

٤١٣٥ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه كان يقول: "اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفة، والغنى".

٤١٣٦ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا".

٤١٣٧ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى صلاة إلا لميقاتها، إلا أنه جمع بين المغرب والعشاء بجمع، وصلى الصبح

(٤١٣٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٤١٣٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٤١٣٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٥٩٠.

(٤١٣٦) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤١٢١.

(٤١٣٧) إسناده صحيح، وهو مكرو ٤٠٤٦.." (١)

"ابن زيد عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: خط لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطا، ثم قال: "هذا سبيل الله"، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: "هذه سبل"، قال يزيد: "متفرقة، علي كل سبيل منها شيطان يدعو إليه"، **ثم قرأ** ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾.

٤١٤٣ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق

= ولم يخرجاه". وطريق أبي بكر بن عياش ستأتي ٤٤٣٧. وقد نقله الحافظ ابن كثير في التفسير ٣: ٤٢٧ - ٤٢٨ عن المسند من الطريق الآتية، ثم قال: "وكذا رواه الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي بكر بن عياش، به، وقال: صحيح، ولم يخرجاه وهكذا رواه أبو جعفر الرازي وورقاء وعمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعا، به، نحوه. وكذا رواه يزيد بن هرون، ومسدد، والنسائي عن يحيى بن حبيب بن عربي، وابن حبان من حديث ابن وهب، أربعتهم عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود، به. وكذا رواه ابن جرير عن المثنى عن الحماني عن حماد بن زيد، به. ورواه الحاكم عن أبي بكر بن إسحق عن إسماعيل بن إسحق

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/١٥٤

القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، كذلك، وقال: صحيح ولم يخرجاه. وقد روى هذا الحديث النسائي والحاكم من حديث أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود به مرفوعا. وكذا رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه من حديث يحيى الحماني عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر، به. فقد صححه الحاكم كما رأيت، من الطريقين ولعل هذا الحديث عند عاصم بن أبي النجود عن زر وعن أبي وائل شقيق ابن سلمة، كلاهما عن ابن سمعود، به". وهذا تحقيق نفيس. وانظر ٣٦٥٢. ﴿وأن هذا صراطي مستقيما﴾: قرأ حمزة والكسائى بكسر همزة "إن" وباقي السبعة بفتحها.

وقد أثبتناها هنا بكسر الهمزة، لأن الرواية جاءت في هذا الموضع دون ذكر الواو، وهو جائز في الاستشهاد، فيتعين كسر الهمزة، إذ يجب كسرها في بدء الكلام.

(٤١٤٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٨٤٤. وانظر الحديث التالي، وانظر أيضا ٤٣٤٢.." (١)

"٤٢٠٦ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما رأى قريشا قد استعصوا عليه قال: "اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف"، قال: فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء، حتى أكلوا الجلود والعظام، وقال أحدهما: حتى أكلوا الجلود والميتة، وجعل يخرج من الرجل كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال: أي محمد، إن قومك قد هلكوا، فادع الله عز وجل أن يكشف عنهم، قال: فدعا، ثم قال: "اللهم إن يعودوا فعد"، هذا في حديث منصور، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾.

٤٢٠٧ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من سأل وله ما يغنيه جاءت مسئلته يوم القيامة خدوشا" أو "كدوحا في وجهه"، قالوا: يا رسول الله، وما غناه؟، قال: "خمسون درهما أو حسابها من الذهب".

٤٢٠٨ - حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما لي وللدنيا، مثلي

(٤٢٠٦) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤١٠٤.

(٤٢٠٧) إسناده ضعيف، لضعف حكيم بن جبير. والحديث مكرر ٣٦٧٥ بهذا الإسناد، وفصلنا القول فيه هناك.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٥٦/٤

(٤٢٠٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٧٠٩. "قال في ظل شجرة ": من القيلولة، وهي الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم، يقال "قال يقيل قيلولة فهو قائل".." (١)

"عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: توفي رجل من أهل الصفة، فوجدوا في شملته دينارين، فذكروا ذلك للنبي – صلى الله عليه وسلم –، فقال: "كيتان".

٤٣٦٨ – حدثنا يونس حدثنا شيبان عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال: جاء حبر إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا محمد، أو: يا رسول الله، إن الله عز وجل يوم القيامة يحمل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، يهزهن، فيقول: أنا الملك، قال: فضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى بدت نواجده، تصديقا لقول الحبر، **ثم قرأ** ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ إلى آخر الآية.

٤٣٦٩ – حدثناه أسود حدثنا إسرائيل عن منصور، فذكره بإسناده ومعناه، وقال: فضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى بدا ناجذه، تصديقا لقوله.

٤٣٧٠ – حدثنا سليمان بن حيان أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رمى عبد الله الجمرة في بطن الوادي، قلت: إن الناس لا يرمون من ها هنا؟، قال: هذا، والذي لا إله غيره، مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

= ٣٩١٤، ٣٩٤٣، ٣٩٩٤ بمعناه، وأشرنا في الحديث الأول إلى رواية أخرى في مجمع الزوائد، وهي هذا الإسناد الذي هنا.

(٤٣٦٨) إسناده صحيح، وهو مطول ٤٠٨٧ الحبر، بفتح الحاء وكسرها: العالم واسع العلم. قال ابن الأثير: "النواجذ من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك، والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان، والمراد الأول".

(٤٣٦٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٤٣٧٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٣٥٩.." (٢)

"٤٤٣٤ – حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لعن الله المتوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات، قال شعبة: وأحسبه قال: المغيرات خلق الله، إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نهى عنه.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٧٨/٤

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٣١/٤

٤٤٣٥ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: برز النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه، فقال لي: "التمس لي ثلاثة أحجار"، قال: فوجدت له حجرين وروثة، قال: فأتيته بها، فأخذ الحجرين وألقى الروثة، وقال: "هذه ركس".

٤٤٣٦ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم عن أبي وائل عن عبد لله قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "لا ينتجي اثنان دون صاحبهما، فإن ذلك يحزنه".

٤٤٣٧ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال: خط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطا بيده، ثم قال: "هذا سبيل الله مستقيما"، قال: ثم خط عن يمينه وشماله، ثم قال: "هذه السبل، وليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه"، ثم قرأ ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾.

٤٤٣٨ - حدثنا حسين بن الحسن حدثنا أبوكدينة عن عطاء بن

(٤٤٣٥) إسناده ضعيف، لانقطاعه. وقد مضى بأسانيد صحاح، آخرها ٤٢٩٩.

(٤٤٣٦) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٤٢٤

(٤٤٣٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤١٤٢.

(٤٤٣٨) إسناده ضعيف، لضعف حسين بن حسن الأشقر، كما بينا ضعفه في ٨٨٨.

والحديث في مجمع الزوائد ٨: ٢٤١ وقال." رواه أحمد والطبراني، والبزار بإسنادين، وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقيه رجاله ثقات.

وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب، وقد اختلط". وانظر ٤٠٩١.." (١)

"٤٩٥٨ - حدثنا عبدة بن سليمان أبو محمد الكلابي حدثنا هشام عن أبيه عن ابن عمر: أن النبي -صلي الله عليه وسلم -وقف على قليب بدر، فقال: "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ "، ثم قال: "إنهم ليسمعون ما أقول"، فذكر ذلك لعائشة فقالت: وهل، يعني ابن عمر، إنما قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم "إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت اقول لهم لهو الحق".

٤٩٥٩ - حدثنا عبدة حدثنا هشام عن أبيه عن ابن عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم - أنه قال: "إن الميت ليعذب

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٢٥٧

ببكاء اهله عليه"، فذكر ذلك لعائشة، فقالت: وهل، يعني ابن عمر، إنما مر رسول الله -صلي الله عليه وسلم - على قبر فقال:"إن صاحب هذا ليعذب، وأهله يبكون عليه"، **ثم قرأت** هذه الآية ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

٤٩٦٠ - حدثنا عبدة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - كان إذا قفل من الجيوش والسرايا أو الحج والعمرة، فإذا اوفى على أربية كبر ثلاثا، ثم قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون، عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده".

(٤٩٥٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٨٦٤. وسبق تحقيقه وتخريجه هناك.

(٤٩٥٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ٤٨٦٥. وقد فصلنا القول فيه هناك.

(٤٩٦٠) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٧١٧. قوله "أربية" كذا في ح م، وفي ك "رابية"، وهي واضحة، الرابية: كل ما ارتفع من الأرض، وفيها لغات كثيرة، لكن لم يذكروا منها "الأربية"، وهي بضم الهمزة وسكون الراء وتشديد الياء، وفسرت بأنها ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن، فهي من العلو والارتفاع أيضا، فالظاهر أنها لغة في الرابية، لم يذكروها، وأصل المادة واحد. عبيد الله في هذا الإسناد: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر.." (١)

"المسافر؟، فقال: ركعتين ركعتين، إلاصلاة المغرب ثلاثا، قلت: أرأيت إن كنا بذي المجاز، قال: وما ذو المجاز؟، قلت: مكانا بختمع فيه، ونبيع فيه، ونمكث عشرين ليلة، أو خمس عشرة ليلة؟، قال: يا أيها الرجل، كنت بأذربيجان، لا أدري قال: أربعة أشهر أو شهرين، فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين، ورأيت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - نصب عيني يصليهما ركعتين ركعتين، ثم نزع هذه الآية: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ حتى فرغ من الآية.

٥٥٥٣ - حدثنا محمد بن بكر حدثنا حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالما يقول عن عبد الله بن عمر: إن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "رأيته عند الكعبة مما يلي المقام، رجل آدم سبط الرأس، واضعا يده على رجلين، يسكب رأسه، أو يقطر، فسألت: من هذا؟، فقيل: عيسى ابن مريم"، أو

= النون وسكون الصاد، يقال: "هو نصب عيني"، في الشيء القائم الذي لا يخفى علي وفي القاموس وشرحه "عن القتيبي": جعلته نصب عيني، بالضم، ومنهم من يروي فيه الفتح، والفتح لحن. قال القتيبي: ولا تقل نصب عيني، أي بالفتح. وقيل: هو مسموع من العرب. وصرح المطرزي بأنه مصدر في الأصل، أي بمعنى مفعول، أي منصوبها، أي مرئيها رؤية ظاهرة، بحيث لا ينسى ولا يغفل عنه، ولم يجعل بظهر"، . وفي ك ونسخة بهامش م والزوائد "بصر عيني"،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٥٤٦

وهو من الإبصار، قال ابن الأثير: "ومنه

الحديث: بصر عيني، وسمع أذني ..... واختلف في ضبطه، فروي: بصر وسمع، [يعني فعلين، بفتح الباء، وضم الصاد، ولفتح السين وكسر الميم]، وبصر وسمع [يعني بتشديد الصاد والميم]، وبصر وسمع، [يعني بفتح الباء والصاد، وبفتح السين وسكون الميم]، على أنهما اسمان". "ثم نزع هذه الآية"، أي أخرجها، يريد قرأها. وفي نسخة بهامشي ك م "ثم قرأ هذه الآية". وانظر ٥٢١٣، ٥٣٣٣.

(٥٥٥٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٤٩٧٧. "عين اليمني"، من إضافة الصفة للموصوف، وفي ك "العين اليمني"، وما هنا ثابت نسخة بهامشها. "من رأيت منه"، في ك "من رأيت به".." (١)

"٧٣٣٢ - حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قيل لسفيان-: عن النبي -صلي الله عليه وسلم -؟ قال: نعم-: "المطل ظلم الغني، إذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع".

٧٣٣٣ - قرئ على سفيان: سمعت أبا الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم -، فسمعت سفيان يقول: "إياكم والظن، فإنه أكذب الحديث".

٧٣٣٤ - سمعت سفيان يقول: "إذا كفى الخادم أحدكم طعامه،

(٧٣٣٢) إسناده صحيح، وروه النسائي ٢: ٢٣٣، عن قتيبة بن سعيد، وابن ماجة: ٢٤٠٣، عن هشام بن عمار- كلاهما عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ورواه مالك في الموطأ: ٦٧٤، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا: (مطل الغني ظلم ... .

وكذلك رواه البخاري ٤: ٣٨١، ومسلم ١: ٤٦٠ - كلاهما من طريق مالك. ورواه سائر الجماعة، كما في المنتقى: ٢٩٧٩. وقد مضى معناه من حديث ابن عمر: ٥٣٩٥. وقال الحافظ في الفتح، توجيها لهذه الرواية: "في رواية ابن عيينة، عند النسائي وابن ماجة: المطل ظلم الغني. والمعنى أنه: أنه من الظلم، وأطلق ذلك للمبالغة في التنفير من المطل". وفي ح "وإذا أتبع"، بزيادة واو العطف. وهي ثابتة في سائر الروايات، لكنها لم تثبت في المخطوطتين ك م، فحذفناها.

(٧٣٢٧) إسناده صحيح، وهو صدر حديث طويل، رواه مالك في الموطأ: ٩٠٧ - ٩٠٨، عن أبي

الزناد. وسيأتي من طريق مالك: ١٠٠٠٢. ويأتي أيضا من أوجه أخر، منها: ٧٨٤٥، ٨١٠٣، ٨٤٨٥. ورواه البخاري ١٠: ٤٠٤، ومسلم ٢: ٢٧٩، كلاهما من طريق مالك، مطولا. ورواه البخاري مطولا أيضا، من أوجه أخر ٩: ١٧١، و١٠: ٤٠١ - ٤٠٣، و ١٢: ٣ وقول أحمد هنا "فسمعت سفيان يقول" إلخ - يريد به أن إسناد الحديث قرئ على

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١١٠/٥

سفيان، ثم قرأ سفيان المتن.

(٧٣٢٨) إسناده صحيح، وهو مثل الذي قبله: سمع أحمد من سفيان متن الحديث، وقرئ عليه إسناده. ولكنه في هذا قدم المتن تبل الإسناد. ولم أجده من هذا الوجه – من رواية سفيان =." (١)

"٨٣٤٥ – حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر حدثني عمران بن أبي أنس عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقا رضي منها آخر".

٨٣٤٦ – حدثنا أبو بكر الحنفي "ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم الأنصاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالى يقال له جهجاه".

٨٣٤٧ – حدثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحاك بن عثمان حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار أن صكاك التجار خرجت، فاستأذن التجار مروان في بيعها فأذن لهم، فدخل أبو هريرة عليه فقال له:

= أثيم. وروى عن ابن مسعود في معنى هذا أن النبي –صلي الله عليه وسلم – قال: من حلف على مال امريء مسلم بغير حقه لقى الله وهو عليه غضبان، قال: ثم قرأ علينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا .. إلى آخر الآية﴾ متفق عليه.

(٨٣٤٥) إسناده صحيح، وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم يروي عن عم أبيه عمر ابن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري مباشرة وبواسطة عمران بن أبي أنس وكل صحيح. رواه مسلم في النكاح عن إبراهيم بن موسى. ومعنى "لا يفرك": لا يبغض فإن الإيمان الذي اتصف به كل منهما ينبغي أن يكون حائلا دون البغض، ومؤديا إلى الود والألفة والمحبة. وهذا التوجيه النبوي الشريف، قد جاء به القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا﴾.

(٨٣٤٦) إسناده صحيح، وعبد الحميد بن جعفر، سبق التعريف به في الحديث السابق.

(٨٣٤٧) بكير بن عبد الله بن الأشج، روى عن أبي أمامة بن سهل، وابن المسيب، وعنه ابنه مخرمة والليث وأمم، ثبت إمام، توفي سنة ١٢٧.." (٢)

"٢٢٣ – حدثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم، قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا نزل على رسول الله صلى الله

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٥٣/٧

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٩٠/٨

عليه وسلم -[٣٥١]- الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يديه، فقال: « اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا وأرضنا» ثم قال: «لقد أنزلت علي عشر آيات، من أقامهن دخل الجنة» **ثم قرأ** علينا: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١] حتى ختم العشر آيات." (١)

"٨٧٢ - حدثنا عائذ بن حبيب، حدثني عامر بن السمط، عن أبي الغريف، قال: « أتي علي بوضوء، فمضمض، واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وغسل يديه وذراعيه ثلاثا ثلاثا، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه» ، ثم قال: «هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ» ، **ثم قرأ** شيئا من القرآن، ثم قال -[٢٢١]-: هذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا، ولا آية." (٢)

"١٠٦٧ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا زائدة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا مع جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس. وجلسنا حوله ومعه مخصرة ينكت بها، ثم رفع بصره فقال: « ما منكم من نفس منفوسة إلا وقد كتب مقعدها من الجنة والنار إلا وقد كتبت شقية أو سعيدة» فقال القوم: يا رسول الله، أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل، فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى السعادة، ومن كان من أهل الشقوة فسيصير إلى الشقوة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل اعملوا فكل ميسر، أما من كان من أهل الشقوة فإنه ييسر لعمل الشقوة، وأما من كان من أهل السعادة فإنه ييسر لعمل السعادة» **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]
-[٣٢٠]- ،

١٠٦٨ - حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، حدثنا منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي، قال: كنا مع جنازة في بقيع الغرقد فذكر معناه." (٣)

"١١١٠ - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة - أراه قال: ببقيع الغرقد - قال: فنكت في الأرض، ثم رفع رأسه فقال: « ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار» قال: قلنا: يا رسول الله، أفلا نتكل؟ قال: «لا

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٠/١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٢٠/٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣١٩/٢

اعملوا فكل ميسر» ، **ثم قرأ**: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]." (١)

"١١٣١ - حدثنا عبد الله، حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن عثمان، عن زاذان -[٣٤٩]-، عن علي، قال: سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هما في النار» . قال: فلما رأى الكراهية في وجهها قال: «لو رأيت مكانهما لأبغضتهما» قالت: يا رسول الله، فولدي منك؟ قال: «في الجنة» قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإن المشركين وأولادهم في النار» **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان، ألحقنا بهم ذرياتهم)." (٢)

"١٣٤٩ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هاشم يعني ابن البريد، عن إسماعيل الحنفي، عن مسلم البطين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: أخذ بيدي علي رضي الله عنه فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شط الفرات، فقال علي: رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من نفس منفوسة إلا قد سبق لها من الله شقاء أو سعادة» . فقام رجل فقال: يا رسول الله، فيم -[٤٥٦]- إذا نعمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] إلى قوله ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠]." (٣)

"١٩٥٠ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يحشر الناس حفاة عراة غرلا، فأول من يكسى إبراهيم عليه السلام» **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق -[٤١٩]- نعيده﴾ [الأنبياء: ١٠٤]." (٤)

"٢٠٢٧ - حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني مغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: « يحشر الناس عراة حفاة غرلا، فأول من يكسى إبراهيم عليه الصلاة والسلام» ، **ثم قرأ**: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [الأنبياء: ١٠٤]." (٥)

"٢١٦٤ - قرأت على عبد الرحمن، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن عبد الله بن عباس، أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٩/٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٨/٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٥٥/٢

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٨/٣

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٧٠/٣

أو قبله -[٥٩]- بقليل، أو بعده بقليل، «استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات خواتم سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي» ، قال ابن عباس: «فقمت، فصنعت مثل الذي صنع، ثم ذهبت، فقمت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، وأخذ أذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع، حتى أتاه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح»." (١)

"٣٢٣٦ - حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه: « صلى بهم في كسوف ثمان ركعات، قرأ، ثم ركع، ثم رفع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم رفع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم رفع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم رفع، ثم سجد» قال: والأخرى مثلها." (٢)

"٣٣٧٢ - حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة فقلت: لأنظرن إلى -[٣٦٨]- صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام في طولها ونام أهله، ثم « قام نصف الليل، أو قبله، أو بعده، فجعل يمسح النوم عن نفسه، ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم، ثم قام، فأتى شنا معلقا، فأخذ فتوضأ، ثم قام يصلي، فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم جئت فقمت إلى جنبه، فوضع يده على رأسي، ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر»." (٣)

"٣٤١٩ - حدثنا حماد بن أسامة، قال: حدثنا عباد بن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما مرض أبو طالب، دخل عليه رهط من قريش، منهم أبو جهل، فقالوا: يا أبا طالب، ابن أخيك يشتم آلهتنا، يقول ويقول، ويفعل ويفعل، فأرسل إليه فانهه، قال: فأرسل إليه أبو طالب، وكان قرب أبي طالب موضع رجل، فخشي إن دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عمه أن يكون أرق له عليه، فوثب، فجلس في ذلك المجلس، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم، لم يجد مجلسا إلا عند الباب فجلس، فقال أبو طالب: يا ابن أخي، إن قومك يشكونك، يزعمون أنك تشتم آلهتهم، وتقول وتقول، وتفعل وتفعل، فقال: «يا عم إني إنما أريدهم على كلمة واحدة، تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها العجم الجزية» قالوا: وما هي؟ نعم وأبيك، عشرا، قال: «لا إله إلا الله» قال: فقاموا وهم -[٣٩٤]- ينفضون ثيابهم وهم يقولون: ﴿أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب﴾ [ص: ٥] قال: ثم قرأ حتى بلغ: ﴿لما يذوقوا عذاب﴾ [ص: ٨]." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٨/٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٠/٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٧/٥

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩٣/٥

"٣٥٧٧ – حدثنا سفيان، عن جامع، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل –[٤٩]– له شجاع أقرع يتبعه، يفر منه وهو يتبعه، فيقول: أنا كنزك " **ثم قرأ** عبد الله مصداقه في كتاب الله: سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة –[٥٠]– قال سفيان مرة: «يطوقه في عنقه»." (١)

"٣٨٠٠ – حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليل ربي إبراهيم» . قال: **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم﴾ [آل عمران: ٦٨] إلى آخر الآية." (٢)

"٣٩٧٧ – حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن يحيى بن عبد الله الجابر التيمي، عن أبي الماجد، قال: جاء رجل إلى عبد الله، فذكر القصة، وأنشأ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إن أول رجل قطع في الإسلام – أو من المسلمين – رجل أتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل: يا رسول الله، إن هذا سرق، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رمادا، فقال بعضهم: يا رسول الله، أي يقول: ما لك؟ فقال: « وما يمنعني؟ وأنتم أعوان الشيطان على صاحبكم، والله عز وجل عفو يحب العفو، ولا ينبغي –[٨٥]– لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه» ، **ثم قرأ**: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [النور: ٢٢] قال يحيى: أملاه علينا سفيان، إملاء." (٣)

"٣٩٨٦ – حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله، قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس لنا نساء، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ « فنهانا عنه، ثم رخص لنا بعد في أن نتزوج المرأة بالثوب إلى أجل» ، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة: ٨٧]." (٤)

"٤٠٨٨ – حدثنا يحيى، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي منهم أبي، وخليل ربي عز وجل» ، **ثم قرأ**: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا﴾ [آل عمران: ٦٨]." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٨/٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٨/٦

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٤/٧

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٩٣/٧

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٦٧/٧

"٤١١٣ - حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن عبد الله، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ونحن شباب، فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي؟ « فنهانا، ثم رخص لنا في أن ننكح المرأة بالثوب إلى الأجل» ، ثم قرأ عبد الله: ﴿لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧]." (١)

"٤١١٥ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، أنه قال في خطبة الحاجة: " إن الحمد لله، نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل، فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم قرأ ثلاث آيات من كتاب الله: ﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢] ، و ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [النساء: ١] ، ﴿اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ [الأحزاب: ٧٠] إلى آخر الآية "

-[١٨٩]-

٤١١٦ - حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، عن عبد الله، قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة، فذكر نحو هذا الحديث، إلا أنه لم يقل: «إن»." (٢)

"٤١٣١ - حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، والأعمش، وواصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم عند الله عز وجل؟ قال: «أن تجعل لله عز وجل ندا، وهو خلقك» ، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل من طعامك» - وقال عبد الرحمن مرة: «أن يطعم معك» -، قال: ثم -[٢٠١]- قلت: ثم ماذا؟ قال: «أن تزاني بحليلة جارك»

-[٢٠٢]-

٤١٣٢ - حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا واصل الأحدب، قال: سمعت أبا وائل، يقول: قال عبد الله: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم؟ فذكره،

-[٢٠٣]-

٤١٣٣ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٨٥/٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٨٨/٧

٤١٣٤ - حدثنا علي بن حفص، حدثنا ورقاء، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ فذكره، **ثم قرأ**: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها -[٢٠٤]- آخر﴾ [الفرقان: ٦٨]- إلى - ﴿مهانا﴾ [الفرقان: ٦٩]." (١)

"٤١٤٢ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وحدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا -[٢٠٨]-، ثم قال: «هذا سبيل الله» ، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: " هذه سبل - قال يزيد: متفرقة - على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه "، **ثم قرأ**: (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل، فتفرق بكم عن سبيله)." (٢)

"٤٢٠٦ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، ومنصور، عن أبي الضحى، عن مسروق -[٢٥٨]-، عن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا قد استعصوا عليه، قال: « اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف» ، قال: «فأخذتهم السنة، حتى حصت كل شيء، حتى أكلوا الجلود والعظام» ، وقال أحدهما: حتى أكلوا الجلود، والميتة، وجعل يخرج من الرجل كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال: أي محمد، إن قومك قد هلكوا، فادع الله عز وجل أن يكشف عنهم، قال: «فدعا» ، ثم قال: «اللهم إن يعودوا فعد» - هذا في حديث منصور - **ثم قرأ** هذه الآية: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠]." (٣)

"٤٣٦٨ - حدثنا يونس، حدثنا شيبان، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، أو يا رسول الله، إن الله عز وجل يوم القيامة يحمل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على -[٣٧٨]- إصبع، والماء، والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع يهزهن فيقول: أنا الملك. قال: «فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى بدت نواجذه» تصديقا، لقول الحبر، **ثم قرأ**: ﴿ وما قدروا الله حق قدره، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧] إلى آخر الآية
-[٣٧٩]-

٤٣٦٩ - حدثنا أسود، حدثنا إسرائيل، عن منصور: فذكره بإسناده، ومعناه، وقال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذه تصديقا لقوله." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٠/٧
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٧/٧
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٥٧/٧
(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٧/٧

"٤٤٣٧ - حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم، خطا بيده، ثم قال: «هذا سبيل الله مستقيما» ، قال: ثم خط عن يمينه، وشماله، ثم قال: «هذه السبل، ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه» **ثم قرأ**: (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل)." (١)

"٤٩٥٩ - حدثنا عبدة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه» فذكر ذلك لعائشة، فقالت: وهل - يعني ابن عمر - إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فقال: «إن صاحب هذا ليعذب وأهله يبكون عليه» ، **ثم قرأت** هذه الآية: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] "." (٢)

"٨٨٢٨ - حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: «أتدرون ما هذه؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: « العنان، وروايا الأرض، يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرقيع، موج مكفوف، وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام» ، ثم قال: «أتدرون ما التي فوقها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سماء أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات» ، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال -[٤٢٣]-: «العرش» ، قال: «أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام» ، ثم قال: «أتدرون ما هذا تحتكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض، أتدرون ما تحتها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض أخرى، أتدرون كم بينهما؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع أرضين» ، ثم قال: " وايم الله، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة، لهبط **ثم قرأ**: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣] "." (٣)

"١٠٣٠٣ - قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنه قال: خرجت إلى الطور، فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان فيما حدثته أن قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس، شفقا من الساعة، إلا الجن والإنس، وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي، يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه» -[٢٠٥]-، قال كعب:

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٣٦/٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢١/٩

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢٢/١٤

«ذلك في كل سنة مرة» ، فقلت: بل هي في كل جمعة، فقرأ كعب التوراة، فقال: «صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب، وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له: قال كعب: «ذلك في كل سنة يوم» ، قال عبد الله بن سلام: كذب كعب، **ثم قرأ** كعب التوراة، فقال: «بل هي في كل جمعة» ، فقال: عبد الله بن سلام صدق كعب." (١)

"١٠٤٢٣ - حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: « أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا من بله ما أطلعكم عليه» **ثم قرأ**: ﴿فلا -[٢٦٦]- تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧]." (٢)

"١١٠٦٦ - حدثنا أبو معاوية، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، يجاء بالموت كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون فينظرون، ويقولون: نعم هذا الموت، قال: فيقال: يا أهل النار هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون فينظرون ويقولون: نعم هذا الموت، قال: فيؤمر به فيذبح، قال: ويقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت، قال: **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ [مريم: ٣٩] قال: وأشار بيده قال محمد بن عبيد في حديثه: " في غفلة، قال: أهل الدنيا في غفلة الدنيا. قال محمد بن عبيد في حديثه: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، يجاء بالموت كأنه كبش أملح»." (٣)

"١٣٠٣٥ - حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: نزل على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح: ٢] مرجعنا من الحديبية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « لقد أنزلت علي آية أحب إلي مما على الأرض» ، **ثم قرأها** عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: هنيئا مريئا يا رسول الله، لقد بين الله عز وجل لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فنزلت عليهم: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ [الفتح: ٥] حتى بلغ ﴿فوزا عظيما﴾ [النساء: ٧٣]." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٤/١٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٦٥/١٦

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢٠/١٧

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٥/٢٠

"١٤٢٠٩ - حدثنا وكيع، عن سفيان، ح وعبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها، عصموا مني بها دماءهم وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله "، **ثم قرأ** فذكر: ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر﴾." (١)

"١٤٤١٧ - حدثنا يحيى، عن عبد الملك، أخبرني عطاء، عن جابر، قال: كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك اليوم الذي مات فيه إبراهيم، ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: إنما كسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات كبر، **ثم قرأ**، فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فقرأ قراءة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه، فانحدر للسجود، فسجد سجدتين، ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد، ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، إلا أن ركوعه نحو -[٣٠٩]- من قيامه، ثم تأخر في صلاته، وتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم فقام في مقامه، وتقدمت الصفوف، فقضى الصلاة، وقد طلعت الشمس، فقال: " يا أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي، إنه ليس من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه، ولقد جيء بالنار، فذلك حين رأيتموني تأخرت، مخافة أن يصيبني من لفحها، حتى قلت: أي رب، وأنا فيهم، ورأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار، كان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فطن به، قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غفل عنه ذهب به، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة، التي ربطتها فلم تطعمها، ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا، وجيء بالجنة، فذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، فمددت يدي، وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل "." (٢)

"١٤٤٤٠ - حدثنا يحيى، حدثنا جعفر، حدثني أبي، قال: أتينا جابر بن عبد الله وهو في بني سلمة، فسألناه عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم، فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام، قال: فنزل المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويفعل مثل ما يفعل، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، لعشر بقين من ذي القعدة، وخرجنا معه حتى إذا أتى ذا الحليفة، نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصنع؟، قال: «اغتسلي، ثم استذفري بثوب، ثم أهلي» ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، أهل بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد، والنعمة، لك والملك، لا شريك لك» ، ولبى الناس، والناس يزيدون ذا المعارج، ونحوه من الكلام، والنبي صلى الله عليه وسلم،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١٩/٢٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠٨/٢٢

يسمع، فلم يقل لهم شيئا، فنظرت مد بصري، وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من راكب، وماش، ومن خلفه مثل ذلك، وعن يمينه مثل -[٣٢٦]- ذلك، وعن شماله مثل ذلك، قال جابر: ورسول الله صلى الله عليه وسلم، بين أظهرنا عليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فخرجنا لا ننوي إلا الحج، حتى أتينا الكعبة، فاستلم نبي الله الحجر الأسود، ثم رمل ثلاثة، ومشى أربعة، حتى إذا فرغ، عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين، ثم قرأ، ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]- قال أبو عبد الله يعني جعفرا: - فقرأ فيها بالتوحيد، وقل يا أيها الكافرون، ثم استلم الحجر، وخرج إلى الصفا، ثم قرأ ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] ، ثم قال: «نبدأ بما بدأ الله به» ، فرقي على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر، قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، أنجز وعده، وصدق عبده، وغلب الأحزاب وحده» ، ثم دعا، ثم رجع إلى هذا الكلام، ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي، رمل، حتى إذا صعد مشى، حتى أتى المروة، فرقي عليها، حتى نظر إلى البيت، فقال عليها كما قال على الصفا، فلما كان السابع عند المروة -[٣٢٧]-، قال: «يا أيها الناس، إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لم أسق الهدي، ولجعلتها عمرة، فمن لم يكن معه هدي فليحل وليجعلها عمرة» ، فحل الناس كلهم، فقال سراقة بن مالك بن جعشم، وهو في أسفل المروة: يا رسول الله، ألعامنا هذا، أم للأبد؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه، فقال: «للأبد» ، ثلاث مرات، ثم قال: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة» ، قال: وقدم علي من اليمن، فقدم بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه من المدينة هديا، فإذا فاطمة رضي الله عنها قد حلت، ولبست ثيابا صبيغا، واكتحلت، فأنكر ذلك علي رضي الله عنه عليها، فقالت: أمرني أبي، قال: قال علي بالكوفة - قال جعفر: قال أبي: هذا الحرف لم يذكره جابر - فذهبت محرشا أستفتي به النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت فاطمة، قلت: إن فاطمة لبست ثيابا صبيغا، واكتحلت، وقالت: أمرني به أبي، قال: «صدقت، صدقت، صدقت، أنا أمرتها به» ، قال جابر: وقال لعلي: «بم أهللت؟» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به -[٣٢٨]- رسولك، قال: ومعي الهدي، قال: «فلا تحل» قال: فكانت جماعة الهدي الذي أتى به علي من اليمن، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة، فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثلاثة وستين، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها، ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «قد نحرت هاهنا، ومنى كلها منحر» ، ووقف بعرفة، فقال: «وقفت هاهنا، وعرفة كلها موقف» ، ووقف بالمزدلفة، فقال: «قد وقفت هاهنا، والمزدلفة كلها موقف»." (١)

"١٥٣٧١ - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن عبد الله بن القاسم -[٨٥]-، قال: جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزى فقال: ألا أريكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فقلنا: بلى. قال: « فقام فكبر، ثم قرأ، ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه، حتى أخذ كل عضو مأخذه، ثم رفع حتى أخذ كل عضو مأخذه، ثم سجد

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٥/٢٢

حتى أخذ كل عضو مأخذه، ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه، ثم رفع فصنع في الركعة الثانية كما صنع في الركعة الأولى» ، ثم قال: «هكذا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم»." (١)

"١٧٣٠٨ - حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك، قال: حدثنا حرملة بن عمران، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل السليحي، وهم إلى قضاعة، قال: حدثني أبي، قال -[٥٤٤]-: كنت مع عقبة بن عامر جالسا قريبا من المنبر يوم الجمعة، فخرج محمد بن أبي حذيفة، فاستوى على المنبر، فخطب الناس، **ثم قرأ** عليهم سورة من القرآن - قال: وكان من أقرإ الناس - قال: فقال عقبة بن عامر: صدق الله ورسوله، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ليقرأن القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»." (٢)

"١٧٣٥٥ - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنزل علي آيات لم أر مثلهن: المعوذتين " **ثم قرأهما**." (٣)

"١٧٦٠٣ - حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، أخبرنا سفيان بن زياد، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خريم، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا، فقال: «يا أيها الناس، عدلت شهادة الزور إشراكا بالله» ثلاثا، **ثم قرأ**: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج: ٣٠]." (٤)

"١٧٨٢١ - حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، قال: أخبرني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص، قال: سمع عمرو بن العاص، رجلا يقرأ آية من القرآن، فقال: من أقرأكها؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير هذا، فذهبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما: يا رسول الله آية كذا وكذا **ثم قرأها**، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هكذا أنزلت» فقال الآخر: يا رسول الله فقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: أليس هكذا يا رسول الله قال: «هكذا أنزلت» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأي ذلك قرأتم فقد أصبتم، ولا تماروا فيه، فإن المراء فيه كفر» أو «آية الكفر»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٤/٢٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٤٣/٢٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٨٦/٢٨

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٥/٢٩

(٥) مسند أحمد مخرج ا أحمد بن حنبل ٣٥٥/٢٩

"١٨٣٥٢ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن ذر، عن يسيع الكندي -[٢٩٨]- ، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ**: " ﴿ادعوني أستجب لكم، إن الذين يستكبرون عن عبادتي﴾ [غافر: ٦٠] "." (١)

"١٨٣٨٦ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن ذر، عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠] قال أبو عبد الرحمن: «يسيع الكندي يسيع بن معدان»." (٢)

"١٨٣٩١ - حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ** ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠]." (٣)

"١٨٤٣٢ - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن ذر الهمداني، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ**: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠]." (٤)

"١٨٤٣٦ - حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، والأعمش، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخطب، ويقول: «إن الدعاء هو العبادة» ، **ثم قرأ**، ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠]

١٨٤٣٧ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ذر، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر نحوه -[٣٨٣]- كذا قال شعبة مثله، قال أبو عبد الرحمن: «أخبرت أن أسيعا هو يسيع بن معدان الحضرمي»." (٥)

"١٨٥٣٤ - حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن منهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلسنا حوله، كأن على رءوسنا الطير، وفي يده عود ينكت في الأرض، فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين، أو ثلاثا» ، ثم قال: " إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٧/٣٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٦/٣٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٠/٣٠

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٠/٣٠

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٢/٣٠

الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت، عليه السلام، حتى يجلس -[٥٠٠]- عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ". قال: «فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض» قال: " فيصعدون بها، فلا يمرون، يعني بها، على ملإ من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى ". قال: " فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان له: وما علمك؟ -[٥٠١]- فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به وصدقت، فينادي مناد في السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة ". قال: «فيأتيه من روحها، وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره» . قال: " ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي، ومالي ". قال: " وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت، حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب ". قال: " فتفرق في جسده، فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة -[٥٠٢]- عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا، فيستفتح له، فلا يفتح له "، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠] فيقول الله عز وجل: «اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحا» . **ثم قرأ**: ﴿ومن يشرك بالله، فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ [الحج: ٣١] " فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء أن كذب، فافرشوا له من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حرها، وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك -[٥٠٣]- الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك

الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة "
-[٥٠٦]-

١٨٥٣٥ - حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، حدثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عمر زاذان، قال: سمعت البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد، قال: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلسنا معه، فذكر نحوه، وقال «فينتزعها تتقطع معها العروق والعصب» قال أبي: وكذا قال زائدة

١٨٥٣٦ - حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا سليمان الأعمش، حدثنا المنهال بن عمرو، حدثنا زاذان، قال: قال البراء: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في جنازة رجل من الأنصار، فذكر معناه إلا أنه قال: «وتمثل له رجل حسن الثياب، حسن الوجه» ، وقال في الكافر: «وتمثل له رجل قبيح -[٥٠٧]- الوجه، قبيح الثياب»." (١)

"١٨٩٥٨ - حدثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته -[٢٨٩]- أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني، عن أبيه، أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرق ثقيف، وهو قائم على قوس، أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النصر، قال: " فسمعته يقرأ: والسماء والطارق حتى ختمها "، قال: فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك، ثم قرأتها في الإسلام، قال: فدعتني ثقيف فقالوا: ماذا سمعت من هذا الرجل؟ فقرأتها عليهم، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا، لو كنا نعلم ما يقول حقا لاتبعناه." (٢)

"١٩٢٥١ - حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم ستعرضون على ربكم عز وجل، فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون فيه، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا» ثم قرأ ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ [ق: ٣٩]." (٣)

"١٩٥٨٧ - حدثنا وكيع، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام. يخفض القسط ويرفعه. حجابه النار لو كشفها

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٩٩/٣٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨٨/٣١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٦٩/٣١

لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» **ثم قرأ** أبو عبيدة ﴿نودي أن بورك من في النار، ومن حولها -[٣٥٨]- ، وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨]." (١)

"٢٠٣٠٦ - حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا خالد يعني ابن طهمان أبو العلاء الخفاف، حدثني نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، **ثم قرأ** الثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، إن مات في ذلك اليوم مات شهيدا، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة "." (٢)

"٢٠٦٩٥ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه، قال: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق، أذود عنه الناس، فقال: «يا أيها الناس، هل تدرون في أي يوم أنتم؟ وفي أي شهر أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟» قالوا: في يوم حرام، وشهر حرام، وبلد حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقونه» ، ثم قال: " اسمعوا مني تعيشوا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، إنه لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه، ألا وإن كل دم، ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة، وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل، ألا -[٣٠٠]- وإن كل ربا كان في الجاهلية موضوع، وإن الله قضى أن أول ربا يوضع، ربا العباس بن عبد المطلب، لكم رءوس أموالكم، لا تظلمون، ولا تظلمون، ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، **ثم قرأ**: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ ، ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون، ولكن في التحريش بينكم، فاتقوا الله في النساء، فإنهن عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهن شيئا، وإن لهن عليكم، ولكم عليهن حقا: أن لا يوطئن فرشكم أحدا غيركم، ولا يأذن في بيوتكم لأحد تكرهونه، فإن خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضربا غير مبرح "، قال حميد: قلت للحسن: ما المبرح؟ قال: المؤثر، «ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها» ، وبسط يديه، فقال: " ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت؟ ألا -[٣٠١]- هل بلغت؟ ثم قال: ليبلغ الشاهد الغائب، فإنه رب مبلغ أسعد من سامع "، قال حميد: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: «قد والله بلغوا، أقواما كانوا أسعد به»." (٣)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٧/٣٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢١/٣٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٩/٣٤

"٢١٢٠٣ - حدثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا سلم بن قتيبة، حدثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن أبي بن كعب، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله -[١٣٢]- أمرني أن أقرأ عليك» قال: فقرأ علي: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة﴾ [البينة: ٢] «إن الدين عند الله الحنيفية، غير المشركة، ولا اليهودية، ولا النصرانية، ومن يفعل خيرا فلن يكفره» قال شعبة: **ثم قرأ** آيات بعدها، **ثم قرأ**: «لو أن لابن آدم واديين من مال، لسأل واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب» قال: ثم ختمها بما بقي منها." (١)

"٢١٣٠٠ - حدثنا مؤمل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تغيب الشمس تحت العرش، فيؤذن لها فترجع، فإذا كانت تلك الليلة التي تطلع صبيحتها من المغرب، لم يؤذن لها، فإذا أصبحت قيل لها: اطلعي من مكانك " **ثم قرأ**: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي -[٢٢٦]- ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ [الأنعام: ١٥٨]." (٢)

"٢١٣٥٢ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس، فقال: «يا أبا ذر، تدري أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها، فتستأذن في الرجوع، فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فترجع إلى مطلعها، فذلك مستقرها " **ثم قرأ**: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]." (٣)

"٢١٥٤١ - حدثنا ابن نمير، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: قال أبو ذر: بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس قال: «يا أبا ذر، أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها عز وجل ثم تستأذن فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مكانها، وذلك مستقر لها ". قال محمد: **ثم قرأ**: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣١/٣٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٢٥/٣٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨٢/٣٥

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢٩/٣٥

"ثم قال: " ألا أدلك على أبواب الخير؟: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل " **ثم قرأ**: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] ، حتى بلغ -[٣٤٥]-، ﴿يعملون﴾ [السجدة: ١٧]." (١)

"٢٢١٣٣ - حدثنا سريج، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " سأنبئك بأبواب من الخير: ١٠ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وقيام العبد من الليل ". **ثم قرأ** ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦] إلى آخر الآية "." (٢)

"٢٢٢٠٤ - حدثنا ابن نمير، حدثنا حجاج بن دينار الواسطي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، **ثم قرأ** ﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨] "

٢٢٢٠٥ - حدثنا يعلى، حدثنا حجاج مثله." (٣)

"٢٢٢٠٨ - حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، أنه رأى رءوسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة: " كلاب النار كلاب النار، ثلاثا، شر قتلى تحت أديم السماء. خير قتلى من قتلوه، **ثم قرأ** ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ [آل عمران: ١٠٦] ". ١٠ قلت لأبي أمامة أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لو لم أسمعه إلا مرتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا أو ستا أو سبعا ما حدثتكم." (٤)

"٢٢٨٢٦ - حدثنا هارون بن معروف، وسمعته أنا من هارون بن معروف، أخبرنا ابن وهب، حدثني أبو صخر، أن أبا حازم حدثه قال -[٤٨٣]-: سمعت سهل بن سعد يقول: شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: " فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا على قلب بشر خطر، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا، ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] "." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٤/٣٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤٧/٣٦

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٤٠/٣٦

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٤٢/٣٦

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٨٢/٣٧

"٢٢٩١٣ - حدثنا محمد بن فضيل، أخبرنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري أنه قال لقومه: " قوموا صلوا حتى أصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فصفوا خلفه فكبر، **ثم قرأ** ثم ركع، ثم رفع رأسه فكبر " ففعل ذلك في صلاته كلها." (١)

"٢٣٣٧٥ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، رجل من الأنصار، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل، فلما دخل في الصلاة قال: «الله أكبر ذو الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة» ، قال: **ثم قرأ** البقرة، ثم ركع وكان ركوعه نحوا من قيامه، وكان يقول: «سبحان ربي العظيم» ، «سبحان ربي العظيم» ثم رفع رأسه، فكان قيامه نحوا من ركوعه، وكان يقول: «لربي الحمد لربي الحمد» ، ثم سجد، فكان سجوده نحوا من قيامه، وكان يقول: «سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى» ، ثم رفع رأسه فكان ما بين السجدتين نحوا من السجود، وكان يقول: «رب اغفر لي، رب اغفر لي» ، قال: حتى قرأ البقرة -[٣٩٣]-، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، شعبة الذي يشك في المائدة والأنعام." (٢)

"٢٣٣٩٩ - حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من رمضان، فقام يصلي، فلما كبر قال: «الله أكبر ذو الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة» ، **ثم قرأ** البقرة، ثم النساء، ثم آل عمران، لا يمر بآية تخويف إلا وقف عندها، ثم ركع يقول: «سبحان ربي العظيم» ، مثل ما كان قائما، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد» ، مثل ما كان قائما، ثم سجد يقول: «سبحان ربي الأعلى» ، مثل ما كان قائما، ثم رفع رأسه فقال: «رب اغفر لي» ، مثل ما كان قائما، ثم سجد يقول: «سبحان ربي الأعلى» ، مثل ما كان قائما، ثم رفع رأسه فقام -[٤٠٧]-، فما صلى إلا ركعتين حتى جاء بلال فآذنه بالصلاة." (٣)

"٢٣٩٢٥ - حدثنا يزيد، أنبأنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا لم تروه، فقالوا: وما هو ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟، قال: فيكشف الحجاب، قال: فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم منه "، **ثم قرأ**: ﴿للذين -[٣٤٨]- أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] وقال مرة: «إذا دخل أهل الجنة»." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٤٥/٣٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩٢/٣٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٠٦/٣٨

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٧/٣٩

"٢٣٩٨٠ - حدثنا الحسن بن سوار، قال: حدثنا ليث، عن معاوية، عن عمرو بن قيس الكندي، أنه سمع عاصم بن حميد، يقول: سمعت عوف بن مالك، يقول: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يصلي وقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه، يقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت والملكوت، والكبرياء والعظمة» **ثم قرأ** آل عمران، ثم سورة، ففعل مثل ذلك." (١)

"٢٤٢٢٧ - حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا عامر قال: أتى مسروق عائشة فقال: يا أم المؤمنين، هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ قالت: «سبحان الله لقد قف شعري لما قلت، أين أنت من ثلاث، من حدثكهن فقد كذب؟ من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه، فقد كذب» ، **ثم قرأت**: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ [الأنعام: ١٠٣] ، ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ [الشورى: ٥١] «ومن أخبرك بما في غد فقد كذب» ، **ثم قرأت**: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام﴾ [لقمان: ٣٤] هذه الآية، «ومن أخبرك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم فقد كذب» ، **ثم قرأت**: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [المائدة: ٦٧] «ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين»." (٢)

"٢٤٤٧٣ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا سليمان بن كثير قال: حدثنا الزهري، عن عروة -[٢٢]-، عن عائشة، أنها قالت: خسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم المصلى، فكبر وكبر الناس، **ثم قرأ** فجهر بالقراءة، وأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده» ، ثم قام فقرأ، فأطال القراءة، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه، ثم سجد، ثم قام، ففعل في الثانية مثل ذلك، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا فعلوا ذلك، فافزعوا إلى الصلاة»." (٣)

"٢٥٣٠١ - حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة، قالت: فلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: بدأ بي، فقلت: يا رسول الله، إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنك قد دخلت من تسع وعشرين أعدهن؟ فقال: «إن الشهر تسع وعشرون» ثم قال: «يا عائشة، إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك» **ثم قرأ** علي: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩/٤٠٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٠/٢٧٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١/٢١

[الأحزاب: ٢٨] ، حتى بلغ، ﴿أجرا عظيما﴾ [النساء: ٤٠] قالت عائشة: قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه. قالت: فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة." (١)

"٢٦٠٨٨ - حدثنا روح، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، أن رجلين، دخلا على عائشة فقالا: إن أبا هريرة يحدث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول: «إنما الطيرة في المرأة، والدابة، والدار» قال: فطارت شقة منها في السماء، وشقة في الأرض، فقالت: والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول، ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في المرأة والدار والدابة " ثم قرأت عائشة: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب﴾ [الحديد: ٢٢] إلى آخر الآية." (٢)

"٢٧٣١٩ - حدثنا سعد بن إبراهيم، ويعقوب، قالا: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خولة بنت ثعلبة قالت: في - والله - وفي أوس بن صامت أنزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة قالت: كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وضجر، قالت: فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب، فقال: أنت علي كظهر أمي، قالت: ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي، فإذا هو يريدني على نفسي، قالت: فقلت: كلا والذي نفس خويلة بيده، لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى -[٣٠١]- يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فواثبني وامتنعت منه، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف، فألقيته عني، قالت: ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها، ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه صلى الله عليه وسلم ما ألقى من سوء خلقه، قالت: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه» ، قالت: فوالله ما برحت حتى نزل في القرآن، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه، ثم سري عنه فقال لي: « يا خويلة، قد أنزل الله فيك وفي صاحبك» ، ثم قرأ علي: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما، إن الله سميع بصير﴾ [المجادلة: ١] إلى قوله: ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾ [البقرة: ١٠٤] ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مريه فليعتق رقبة» ، قالت: فقلت: والله يا رسول الله ما عنده ما يعتق، قال: «فليصم شهرين متتابعين» ، قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: «فليطعم ستين مسكينا، وسقا من تمر» ، قالت: فقلت: والله يا رسول الله ما ذاك عنده، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣٠٢]-: «فإنا سنعينه بعرق من تمر» ، قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر، قال: «قد أصبت وأحسنت، فاذهبي فتصدقي عنه، ثم استوصي بابن عمك خيرا» ، قالت: ففعلت، قال: عبد الله قال: أبي قال سعد: العرق الصن." (٣)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٨٢/٤٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩٧/٤٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠٠/٤٥

"١٤٧ – أخبرنا عبد الرزاق، نا معمر، عن الأشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة، حتى إذا كان في آخر عمره أوصى فحاف في وصيته، فيختم له بعمل أهل الشر فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة حتى إذا كان في آخر عمره أوصى فيعدل في وصيته فيختم الله له بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة، **ثم قرأ** أبو هريرة رضي الله عنه: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ [النساء: ١٣] إلى قوله: ﴿وله عذاب مهين﴾ [النساء: ١٤] ".." (١)

"١٦٥ – أخبرنا جرير، نا أبو فروة الهمداني، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، وأبي ذر قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهراني أصحابه، فيجيء الغريب فلا يعرفه ولا يدري أين هو حتى يسأل، فقلنا: يا رسول الله لو جعلنا لك مجلسا فتجلس فيه حتى يعرفك الغريب، فبنينا له دكانا من طين فكنا نجلس بجانبيه، فكنا جلوسا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء في مجلسه، إذ أقبل رجل أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا وأنقى الناس ثوبا، كأن ثيابه لم يصبها دنس حتى سلم من عند طرف السماط، فقال: السلام عليكم يا محمد، قال: فرد عليه السلام، ثم قال: أدنو؟ فما زال يقول: أدنو؟ ويقول محمد صلى الله عليه وسلم: «ادنه» حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد ما الإسلام؟ قال: « تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت» ، قال: إذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «نعم» ، فقال: صدقت. قال: فأنكرنا منه قوله صدقت، فقال: يا محمد أخبرني عن الإيمان بالله والملائكة والكتاب وبالنبيين وبالقدر كله، فقال: يا محمد أخبرني عن الإحسان، فقال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» ، قال: صدقت، قال: يا محمد، فأخبرني عن الساعة، قال: فنكس ولم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم رفع رأسه فحلف به بالله أو قال: «والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق، ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تعرف بها، إذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان، وإذا رأيت الحفاة والعراة ملوك الأرض، وإذا ولدت المرأة ربها في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله» ، **ثم قرأ**: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام﴾ [لقمان: ٣٤] ، ثم تلا إلى: ﴿عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] ، ثم سطع غبار من السماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق ما أنا بأعلم به من رجل منكم وإنه لجبريل جاءكم ليعلمكم في صورة دحية الكلبي»." (٢)

"١٣١٢ – أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن التبتل قال: **ثم قرأ** قتادة: ﴿ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية﴾ [الرعد: ٣٨]." (٣)

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٩٤/١

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢٠٩/١

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٧٠٨/٣

"١٤٢١ – أخبرنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن الحارث عن كعب، قال: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، وكلمه موسى عليه السلام مرتين، ورآه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين. قال مسروق: فدخلت على عائشة فقلت لها: هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت ثلاثا: من حدثكهن فقد كذب، قال الله عز وجل: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ [الأنعام: ١٠٣] وقال: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ [الشورى: ٥١] ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، **ثم قرأت**: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤] إلى آخر الآية، ومن زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم قد كتم علما فقد كذب قال الله عز وجل: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾ [المائدة: ٦٧] الآية

١٤٢٢ – أخبرنا يعلى بن عبيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد مثله." (١)

"١٨٧٩ – أخبرنا وكيع، نا عبد الحميد بن بهرام، عن –[١١٣]– شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، **ثم قرأ**: ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾ [آل عمران: ٨] " إلى آخر الآية." (٢)

"١٩٣ – نا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عبد الله، قال: بينا نحن شباب فقلنا: يا رسول الله، ألا نستخصي، قال: «لا» ، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، **ثم قرأ** عبد الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧]." (٣)

"٢٣٨ – عمر، نا ابن أبي شيبة، نا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فسأله عن الكبائر؟ فقال: «أن تدعو لله ندا وهو خلقك، وأن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، وأن تزني بحليلة جارك» ، **ثم قرأ**: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم –[١٦٦]– الله إلا بالحق ولا يزنون﴾ [الفرقان: ٦٨]." (٤)

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٧٩٠/٣

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١١٢/٤

(٣) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٣/١

(٤) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٥/١

"٣٣٣ – نا علي بن حفص، عن المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل -[٢٢٦]-، قال: قال عبد الله: " إن الله اتخذ إبراهيم خليلا، وإن صاحبكم خليل الله، وإن محمدا أكرم الخلق على الله، **ثم قرأ**: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] "." (١)

"٤٠١ – نا الحسن بن موسى، عن حماد، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن ابن مسعود، قال: تحدثنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى أكثرنا الحديث، ثم رجعنا إلى أهلينا، فلما غدونا على نبي الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إنها عرضت علي الليلة الأنبياء بأممها واتباعها من أممها، فجعل النبي يمر معه الثلاثة من أمته، والنبي يمر معه العصابة من أمته، والنبي يمر معه النفر اليسير، والنبي يمر معه الرجل الواحد من أمته، والنبي يمر ما معه من قومه أحد، وقد أنبأكم الله عن لوط، وقال: ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ [هود: ٧٨] ، قال: حتى أتى على موسى في كبكبة من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني، قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران، ومن تبعه من بني إسرائيل، قلت: رب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك فإذا الظراب: ظراب مكة قد سدت بوجوه الرجال. قال: قلت: رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أمتك، قال لي: أرضيت؟ قلت: نعم، قال: وإن مع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم ". فأنشأ عكاشة بن محصن، أخو بني أسد بن خزيمة، فقال: يا نبي الله -[٢٦٨]- ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «اللهم اجعله منهم» فأنشأ رجل آخر، فقال: يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم. فقال نبي الله عليه السلام: «لقد سبقك بها عكاشة» ، قال: فقال يومئذ: «أرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة» ، ثم قال – وكبرنا – ثم قال: «أرجو أن تكونوا الثلث» ، قال: فكبرنا، ثم قال: «أرجو أن تكونوا الشطر» ، **ثم قرأ**: ﴿ثلة من الأولين، وثلة من الآخرين﴾ [الواقعة: ٤٠] . قال: فذكر لنا أن رجالا من المؤمنين تراجعوا بينهم فقالوا: ما ترون عمل هؤلاء السبعين الذين يدخلون الجنة لا حساب عليهم حتى أناسا ولدوا في الإسلام، لم يزايلوه حتى ماتوا عليه، قال: ونما حديثهم حتى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ نبي الله قال: «ليس كذلك، ولكنهم الذين لا يكتوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» ، قال: وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «إن استطعتم – فدى لكم أبي وأمي – أن تكونوا من السبعين، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيت عنده أناسا يتهوشون كثيرا»." (٢)

"٥٩٣ – نا أبو معاوية، عن داود، عن أبي قزعة، عن حجير بن بيان، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله من فضل ما أعطاه الله إياه فيبخل عنه إلا أخرج له يوم القيامة شجاع يتلمظ حتى يطوقه» **ثم قرأ**: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران: ١٨٠]." (٣)

---

(١) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢٥/١

(٢) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦٧/١

(٣) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٩٤/٢

"٨٧ – أخبرنا عبد الله قال: نا بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري، يحدث عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام في صلاته من الليل، فلما دخل في الصلاة قال: « الله أكبر، ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة» . **ثم قرأ** البقرة، ثم ركع، وكان ركوعه نحوا من قيامه يقول: «لربي الحمد، لربي الحمد» . ثم رفع رأسه، وكان قيامه بعد الركوع نحوا -[٣٠]- من ركوعه يقول: «لربي الحمد، لربي الحمد» . ثم سجد، فكان سجوده نحوا من قيامه بعد الركوع يقول: «سبحان ربي الأعلى» . ثم رفع رأسه، فكان بين السجدتين نحوا من سجوده يقول: «رب اغفر لي، رب اغفر لي» . حتى صلى أربع ركعات، قرأ فيهن البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام." (١)

"١٠٢ – أخبرنا عبد الله قال: نا علي قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: " صليت خلف سعيد بن جبير، فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ، **ثم قرأ** ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] ، **ثم قرأ** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ، وكان لا يتم التكبير، ويسلم تسليمة واحدة "." (٢)

"١٤٨ – حدثنا علي، أخبرنا شعبة، أخبرني الحكم قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول: صليت مع عمر الفجر بذي الحليفة، وهو يريد مكة، فقال حين كبر: " سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك. **ثم قرأ** بيا أيها الكافرون، والله الواحد الصمد. قال الحكم: وهما هكذا في قراءة عبد الله. قال: وكان يتم التكبير، ثم أتاه عثمان بن حنيف، فجعل يكلمه من وراء الفسطاط يقول: والله لو وضعت على كل جريب درهما وقفيزا من طعام، وزدت على كل رأس درهمين، لا يشق ذلك عليهم، ولا يجهدهم. قال: فكان ثمانية وأربعين، فجعله خمسين "." (٣)

"١٨٢ – حدثنا علي، أنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، «أنه صلى مع عمر صلاة الفجر، فقرأ في الركعة الأولى بسورة يوسف، **ثم قرأ** في الركعة الثانية بالنجم، ثم سجد، ثم قام، فقرأ إذا زلزلت الأرض زلزالها»." (٤)

"١٢٣٦ – حدثنا زياد بن أيوب، نا سعيد بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع قال: رأى أيوب رجلا من أصحاب الأهواء، فقال: " إني لأعرف الذلة في وجهه، **ثم قرأ**: ﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾ [الأعراف: ١٥٢] ثم قال: هذه لكل مفتر. قال: فكان أيوب يسمي أصحاب الأهواء خوارج، ويقول: إن الخوارج اختلفوا في الاسم، واجتمعوا على السيف "." (٥)

---

(١) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٢٩

(٢) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٣٢

(٣) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٤٢

(٤) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٤٧

(٥) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/١٨٩

"٢١٨٩ - حدثنا علي، أنا شريك، عن سالم، عن سعيد قال: " لا يكون رهنا إلا مقبوضا، **ثم قرأ** ﴿فرهان مقبوضة﴾ [البقرة: ٢٨٣] يقبضه الذي له الحق "." (١)

"٢٣١٣ - حدثنا علي، أنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنت مؤذن ابن مسعود بطريق مكة، فكانت إذا غابت الشمس هاهنا وطلع الليل من هاهنا قال لي: يا أبا بكر أو يا عبد الرحمن، أذن فأقول الآن فأنتظر قال: ويقول: هذا والذي لا إله غيره وقت هذه الصلاة، هذا غسق الليل، هذا دلوك الشمس، **ثم قرأ** ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل﴾ [الإسراء: ٧٨]." (٢)

"٢٥٦٥ - وبه عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: من قرأ الملائكة فليذكرهم **ثم قرأ** ﴿يسمون الملائكة﴾." (٣)

"٢٦٤ - حدثنا محمد بن المثنى قال: نا محمد بن خالد بن عثمة قال: نا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فلما كنا ببعض الطريق كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت، ثم كلمت رسول الله فسكت، ثم كلمت رسول الله فسكت فحركت راحلتي فتنحيت وقلت: سألت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل ذلك لا يكلمك، ما أخلقك أن ينزل فيك قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقال لي: " يا ابن الخطاب أنزل علي في هذه الليلة سورة ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس، **ثم قرأ** ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١]

-[٣٨٩]-

٢٦٥ - وحدثناه الفضل بن سهل قال: نا أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان قال: نا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فلما كنا ببعض الطريق فذكر نحوه وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن زيد بن أسلم إلا مالك، ولا رواه عن مالك إلا محمد بن خالد بن عثمة، وعبد الرحمن بن غزوان." (٤)

"٤٤٨٨- حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن حجر، قال: حدثني سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه، عن أمه عن وائل بن حجر، رضي الله عنه، قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وأتي بإناء فيه ماء فأكفأه على يمينه ثلاثا، ثم غمس يمينه في الماء فغسل بها يساره ثلاثا، ثم أدخل يمينه في الماء فحفن بها حفنة من

---

(١) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٣٢١

(٢) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٣٣٦

(٣) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٣٧٣

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٨٨/١

الماء فمضمض واستنشق ثلاثا واستنثر، ثم أدخل كفيه في الإناء فرفعها إلى وجهه فغسل وجهه ثلاثا وغسل باطن أذنيه وأدخل إصبعيه في داخل أذنيه ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثا، ثم أدخل يمينه في الماء فغسل بها ذراعه اليمنى حتى جاوز المرفق ثلاثا، ثم غسل يساره بيمينه حتى جاوز المرفق ثلاثا، ثم مسح على رأسه ثلاثا وظاهر أذنيه ثلاثا وظاهر رقبته وأظنه قال وظاهر لحيته ثلاثا، ثم غسل بيمينه قدمه اليمنى ثلاثا وفصل بين أصابعه، أو قال خلل بين أصابعه ورفع الماء حتى جاز الكعب، ثم رفعه في الساق، ثم فعل باليسرى مثل ذلك، ثم أخذ حفنة من ماء فمل بها يده، ثم وضعها على رأسه حتى انحدر الماء من جوانبه، وقال هذا تمام الوضوء ولم أره تنشف بثوب، ثم نهض إلى المسجد فدخل في المحراب - يعني- موضع المحراب فصف الناس خلفه، وعن يمينه، وعن يساره، ثم رفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه، ثم وضع يمينه على يساره عند صدره، ثم افتتح القراءة فجهر بالحمد، ثم فرغ من سورة الحمد، ثم قال: آمين حتى سمع من خلفه، **ثم قرأ** سورة أخرى، ثم رفع يديه بالتكبير حتى حاذتا بشحمة أذنيه، ثم ركع فجعل يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه وأمهل في الركوع حتى اعتدل وصار صلبه لو وضع عليه قدح من الماء ما انكفأ، ثم رفع رأسه صلى الله عليه وسلم بخشوع، وقال: سمع الله لمن حمده، ثم رفع يديه حتى حاذتا بشحمة أذنيه، ثم انحط للسجود بالتكبير فرفع يديه إلى أن حاذتا بشحمة أذنيه، ثم أثبت جبهته في الأرض حتى إني أرى أنفه في الرمل وقوس بذراعيه ورأسه وبسط فخذه اليسار ونصب اليمين كما أثبت أصابع رجليه ولم يمهل بالسجود ورفع رأسه فرفع يديه بالتكبير إلى أن حاذتا بشحمة أذنيه وجلس جلسة خفيفة فوضع كفه اليمين على ركبته وبعض فخذه وحلق بأصبعه، ثم انحط ساجدا بمثل ذلك، ثم رفع رأسه بالتكبير بيديه إلى أن حاذتا بشحمة أذنيه وإلى أن اعتدل في قيامه ورجع كل عظم إلى موضعه، ثم صلى أربع ركعات يفعل فيهن ما يفعل في هذه، ثم جلس جلسة في التشهد مثل ذلك، ثم سلم على يمينه حتى يرى بياض خده الأيسر وسلم عن يساره حتى يرى بياض خده الأيمن.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن وائل بن حجر بهذا الإسناد.." (١)

"كريب، عن ابن عباس

٥٢٠٦- حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: بت عند خالتي ميمونة فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لي وسادة فنمت في طولها ونام هو وأهله، ثم قام نصف الليل، أو قبيله، أو بعيده فجعل يمسح النوم عن وجهه، **ثم قرأ** الآيات الأواخر من آل عمران حتى ختم، ثم قام فأتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ، ثم قام فصلى وقمت فصنعت مثل الذي صنع، ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي، ثم أدارني فجعلني عن يمينه، ثم صلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر.

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٥٥/١٠

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن ابن عباس، وقد روي من وجوه وكل واحد يزيد على صاحبه في ألفاظ هذا الحديث فنذكر كل حديث منها في موضعه بلفظه.." (١)

"٨١٥٦- وحدثنا أحمد بن منصور وجدته مكتوبا عندي، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا الليث عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر، عن أبي هريرة؛ أنه صلى وراءه فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، **ثم قرأ** أم القرآن حتى بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: آمين، وقال الناس: آمين ويقول كلما سجد الله أكبر ويقول: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"٩٥٥٩- حدثنا محمد بن عمار الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تدرون ما هذه قلنا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة وأنه ليسوقها إلى أهل بلد يعبدونه أحسبه قال ولا يسألونه أتدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال فوق ذلك فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال فوق ذلك سماء هل تدرون ما بينهما قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمئة عام حتى عد سبع سموات بين كل سماء مسيرة خمسمئة عام ، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، فوق ذلك العرش وقال بينهما ما بين السماءين وقال هل تدرون ما هذه قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال هذه الأرض قال هل تدرون ما تحتها قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمئة عام ، ثم قال: والذي نفسي بيده أحسبه قال لو أن أحدكم أو عمل أحدكم إلى سبع أرضين أو في سبع أرضين إلى أسفل لصار إلى الله أو كلمة نحوها **ثم قرأ** ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ الآية.

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا بهذا الإسناد ولا نعلم روى هذا اللفظ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة وقد روي نحو هذا الكلام من وجه آخر بغير لفظه.." (٣)

"٩٨٨٥- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى ، حدثنا حاتم بن وردان ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثم قرأ** ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه﴾ الآية.

يونس بن عبيد عن محمد

٩٨٨٦- حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ، حدثنا هشيم ، عن يونس بن عبيد وهشام بن حسان ، عن محمد بن

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٧٥/١١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٠٣/١٤

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٣/١٧

سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أتى أحدكم الصلاة فليمش على هيئته فليصل ما أدرك وليقض ما سبق به.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يونس ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا هشيم.

٩٨٨٧- ورأيت في موضع آخر عندي عنه ، عن هشيم ، عن يونس وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أيصلي أحدنا في الثوب الواحد قال أو كلكم يجد ثوبين.." (١)

"٥٨٨ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا وفي يده عود ينكت به فرفع رأسه، فقال: « ما منكم نفس إلا قد علم منزلتها من الجنة والنار» ، قالوا: يا رسول الله أفلا نتكل ولا نعمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له» . ثم قرأ ﴿فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٦] ، إلى قوله ﴿وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٨] "." (٢)

"١٢٨٥ - حدثنا محمد بن الحارث البغدادي، قال: نا عبد الوهاب بن -[١١٠]- نجدة، قال: حدثني محمد بن حمير، قال: حدثني أبو الحسن، عن مكحول، عن قبيصة بن ذويب، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قلت يا رسول الله: أي الشهداء أكرم على الله؟، قال: «رجل قام إلى أمير جائر، فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتله» ، قيل: فأي الناس أشد عذابا؟، قال: «رجل قتل نبيا أو قتل رجلا أمره بمعروف أو نهاه عن منكر» ، ثم قرأ: ﴿ويقتلون النبيين بغير حق، ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم﴾ [آل عمران: ٢١] ، ثم قال: «يا أبا عبيدة قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا في ساعة واحدة، فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عباد بني إسرائيل، فأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر فقتلوا جميعا» وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، عن أبي عبيدة، ولا نعلم له طريقا، عن أبي عبيدة غير هذا الطريق، ولم أسمع أحدا سمى أبا الحسن الذي روى عنه محمد بن حمير." (٣)

"١٦٨٧ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله ندا وهو خلقك» ، قال: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك خشية أن يطعم طعامك» ، قال: ثم أي؟ قال: «أن -[١٠٨]- تزاني بحليلة جارك» ، ثم قرأ ﴿والذين لا يدعون

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٢٢/١٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٠٥/٢

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٠٩/٤

مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي﴾ [الفرقان: ٦٨] الآية، وهذا الحديث رواه غير أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل." (١)

"١٧٤٤ - حدثنا الحسين بن أبي زيد البغدادي، قال: نا سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من أحد يموت له مال لا يؤدي زكاته إلا جعل الله له يوم القيامة طوقا في عنقه شجاع أقرع فهو يفر منه وهو يتبعه» ، **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه في كتاب الله: " ﴿لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠] "، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن جامع بن أبي راشد، ولا عن عبد الملك إلا سفيان بن عيينة." (٢)

"١٨٧٥ - حدثنا محمد بن بشار، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي، قال: نا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، وواصل، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله ندا وهو خلقك» ، قال: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك أن يطعم طعامك» ، قال: ثم أي؟ قال: «ثم أن تزاني بحليلة جارك» ، **ثم قرأ** ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾ [الفرقان: ٦٨]

-[٢٦١]- ، وهذا الحديث قد رواه غير الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله ولم يذكر واحد منهم." (٣)

"١٩٦٥ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا جرير، عن منصور،

١٩٦٦ - وحدثناه الفضل بن سهل، قال: نا معاوية بن عمرو، قال: نا زائدة، عن منصور، عن مسلم، قال: قال مسروق: كنا عند عبد الله فدخل علينا رجل وعبد الله مضطجع، فقال: جئتك من المسجد فتلقاني ناس عند أبواب كندة وهم يقولون الدخان أو تجيء آية الدخان فيأخذ بأنفاس الكفار فيأخذ المؤمن كهيئة الزكام، فغضب عبد الله فجلس فقال: أيها الناس من علم منكم شيئا فليقل ما علم، ومن لم يعلم فليقل الله أعلم، فإن علم أحدكم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، فإن الله تبارك وتعالى قال لنبيه الله صلى الله عليه وسلم: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص: ٨٦] ، وآية الدخان قد مضت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى إدبارا من الناس قال: « اللهم سبع كسبع يوسف» ، فأخذت الناس سنة حصت كل شيء، حتى جعلوا يأكلون الميتة والجلود، فجاء أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنك جئت تأمر -[٣٤٠]- بطاعة الله، وصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، **ثم قرأ** عبد الله هذه الآية: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء﴾ [الدخان: ١٠] حتى بلغ ﴿إنكم

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٠٧/٥

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٥٢/٥

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٥٩/٥

عائدون﴾ [الدخان: ١٥] ، قال: فكشف، قال عبد الله: فكشف عذاب الآخرة، وإن آية الدخان مضت، والبطشة واللزام كانتا يوم بدر وقد مضت آية الروم -[٣٤١]-، قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا مسلم، عن مسروق، عن عبد الله." (١)

"١٩٨١ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أيوب قال: نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدثنا عمرو بن علي، وأحمد بن سنان القطان، قالا: نا أبو أحمد الزبيري، قال: نا سفيان الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لكل نبي ولاة من النبيين وولي منهم أبي وخليل ربي . يعني إبراهيم» ، صلى الله عليه وسلم "، **ثم قرأ**: " ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ [آل عمران: ٦٨] "، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد متصلا." (٢)

"٢٧٥٠ - حدثنا محمد بن مسكين، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي أنه: سمع عاصم بن حميد، قال: سمعت عوف بن مالك، يقول: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأردت أن أرمق صلاته فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يصلي فقمت معه فبدأ فاستفتح من سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه يقول في ركوعه: « سبحان ذي الجبروت، والملكوت، والكبرياء، والعظمة» ، ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده: «سبحان ذي الجبروت، والملكوت، والكبرياء، والعظمة» **ثم قرأ** آل عمران يفعل مثل ذلك "
-[١٨٤]-

٢٧٥١ - وأخبرنا سلمة، قال: أخبرنا زيد بن الحباب، قال: أخبرنا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي أنه: سمع عاصم بن حميد، يحدث عن عوف بن مالك، قال: رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه." (٣)

"٢٩٢٤ - حدثنا أحمد بن يحيى، وصالح بن محمد، قالا: أخبرنا محمد بن عمران، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن صلة، عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: « صلى عند كسوف الشمس، فقام فكبر، **ثم قرأ**، ثم ركع كما قرأ، ثم رفع كما ركع، ثم ركع كما قرأ، ثم رفع كما ركع فصنع ذلك أربع ركعات

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٣٩/٥
(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٥١/٥
(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٨٣/٧

قبل أن يسجد سجدتين، ثم قام الثانية فصنع مثل ذلك، ولم يقرأ بين الركوع» -[٣٢٦]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة، إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى حبيب، عن صلة إلا هذين الحديثين." (١)

"٤٠١١ - فأما حديث يونس فحدثناه مؤمل بن هشام، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا يونس يعني ابن عبيد عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت، فيقال لها: اطلعي من حيث كنت تطلعين، فإذا كانت الليلة استأذنت فيقال لها: اطلعي من حيث غربت فتطلع **ثم قرأ** هذه الآية ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] " وهذا الحديث رواه ابن علية، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٠١٢ - وحدثناه محمد بن معمر، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا حماد -[٤٠٩]-، قال: أنا يونس بن عبيد، قال: حدثني إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل: عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، ولكن أرسله

٤٠١٣ - وأما حديث هارون بن سعد فحدثنا به محمد بن مؤمل بن الصباح، وعبد الله بن محمد ابن بنت حجاج الصواف قالا: نا الحكم بن مروان، قال: نا أبو مريم، عن هارون بن سعد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من حديث الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر." (٢)

"٢٤١ - حدثنا عمر بن سعيد، ثنا سعيد، عن مكحول، عن محمد بن سويد الفهري، عن حذيفة بن اليمان قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العتمة فقلت: يا رسول الله ائذن لي أن أتعبد بعبادتك، " فذهب وذهبت معه إلى البئر أو إلى البيت فأخذت ثوبه فسترت عليه ووليته ظهري حتى اغتسل، ثم أخذ ثوبي فستر علي حتى اغتسلت، ثم أتى المسجد فاستقبل القبلة وأقامني عن يمينه، **ثم قرأ** فاتحة الكتاب ثم استفتح بسورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا سأل، ولا آية خوف إلا استعاذ، ولا مثل إلا فكر حتى ختمها، ثم كبر فركع، فسمعته يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» ، ويردد فيه شفتيه حتى أظن أنه يقول: «وبحمده» ، فمكث في ركوعه قريبا من قيامه، ثم رفع رأسه ثم كبر فسجد، فسمعته يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى» ، ويردد شفتيه فأظن أنه يقول: «وبحمده» ، فمكث في سجوده قريبا من قيامه، ثم نهض حين فرغ من سجدتيه فقرأ فاتحة الكتاب ثم استفتح آل عمران، لا يمر بآية رحمة إلا

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٢٥/٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٠٨/٩

سأل، ولا آية خوف إلا استعاذ، ولا مثل إلا فكر حتى ختمها، ثم فعل في الركوع والسجود كفعله الأول، ثم سمعت النداء بالفجر ، قال حذيفة فما تعبدت عبادة كانت أشد علي منها " قلت: هو في الصحيح باختصار." (١)

"٧٠٦ - حدثنا خلف بن الوليد ، ثنا أبو جعفر ، عن أبي غالب قال: كنت بدمشق فجيء بسبعين رأسا من رءوس الحرورية فنصبت على درج المسجد ، فجاء أبو أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد فصلى ركعتين ثم خرج فوقف عليهم فجعل يهريق عبرته ساعة ثم قال: ما يصنع إبليس بأهل الإسلام ، ثلاث مرات ، ثم قال: كلاب جهنم ، ثلاث مرات ثم قال: شر قتلى قتلت تحت ظل السماء ، ثلاث مرات ، ثم أقبل علي فقال: يا أبا غالب إنك ببلد أهويته كثيرة ، هؤلاء به كثير قلت: أجل قال: أعاذك الله منهم قال: ولم تهريق عبرتك؟ قال: رحمة لهم إنهم كانوا من أهل الإسلام ، قال: أتقرأ سورة آل عمران؟ قلت: نعم ، قال: اقرأ هذه الآية ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾ [آل عمران: ٧] إلى آخر الآية ، قلت: هؤلاء كان في قلوبهم زيغ فزيغ بهم ، **ثم قرأ** ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم﴾ [آل عمران: ١٠٦] قال: فقلت: إنهم هؤلاء ، قال: نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا السواد الأعظم ، فقال رجل إلى جنبي: يا أبا أمامة أما ترى ما يصنع السواد الأعظم؟ قال: عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين قال: السمع والطاعة خير من المعصية والفرقة ، يقضون لنا ثم يقتلوننا ، قال: فقلت له: هذا الذي تحدث به شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تقوله عن رأيك قال: إني إذا لجريء أن أحدثكم ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة أو مرتين حتى قالها سبعا " قلت: روى الترمذي وابن ماجه بعضه " -[٧١٧]- حدثنا داود بن عمرو ، ثنا أبو شهاب ، عن عبد ربه بن نافع ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن داود بن السليك ، عن أبي غالب قال: كنت بالبصرة زمن عبد الملك فجيء برءوس الخوارج ، فذكر نحوه." (٢)

"٨٩ - حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا يحيى بن عبد الله الجابر أنه سمع أبا ماجد الحنفي يقول كنت عند عبد الله فأتاه رجل بشارب فقال عبد الله ترتروه أو مزمزوه واستنكهوه قال فترتروا ومزمزوه واستنكهوه فإذا هو سكران فقال عبد الله بن مسعود: احبسوه، فحبس، فلما كان من الغد جيء به، وجئت فدعا عبد الله بسوط فأتي بسوط له ثمرة فأمر بها فقطعت ثم دق طرفه حتى آضت له مخفقة، قال فأشار بإصبعه كذا، وقال للذي يضرب: اضرب وأرجع يدك، وأعط كل عضو حقه، وجلده وعليه قميص وإزار، وقميص وسراويل، ثم قال عبد الله: إنه لا ينبغي لوالي أمر أن يوتى بحد إلا أقامه الله عفو يحب العفو، فقال الرجل: يا أبا عبد الرحمن إنه لابن أخي ومالي من ولد، وإني لأجد له من اللوعة ما أجد لولدي، فقال عبد الله: بئس لعمر الله إذا والي اليتيم أنت ما أحسنت الأدب، ولا امتزت الخربة -[٢٠٢]- ثم قال عبد الله: إني لأعلم أول رجل قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي برجل من الأنصار قد سرق فقطعه، فكأنما أسف

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ١/٣٤٦

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٧١٦

في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الرماد، وأشار سفيان بكفه إلي وجهه وقبضها شيئا، فقالوا: يا رسول الله كأنك فقال: " وما يمنعني أن تكونوا أعوانا للشيطان على أخيكم إنه لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه، والله عفو يحب العفو، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ [النور: ٢٢] " قال سفيان: أتيت يحيى الجابر فقال لي: أخرج ألواحك، فقلت: ليست معي ألواح فحدثني بهذا الحديث، وأحاديث معه فلم أحفظ هذا الحديث حتى أعاده علي، قال سفيان فحفظته من مرتين." (١)

"٩٣ – حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له شجاعا أقرع يطوقه يوم القيامة، **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآية "." (٢)

"٩٥ – حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان» قال عبد الله: **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية." (٣)

"٣٢٥ – حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ [المسد: ١] أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول: مذمم أبينا، ودينه قلينا، وأمره عصينا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد **ثم قرأ** قرآنا ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها لن تراني» وقرأ قرآنا اعتصم به، كما قال وقرأ ﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا﴾ [الإسراء: ٤٥] فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك قال: فولت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها – [٣٢٤]– قال فقال الوليد في حديثه أو قال غيره: تعثرت أم جميل وهي تطوف بالبيت في مرطها فقالت: تعس مذمم فقالت أم حكيم ابنة عبد المطلب: إني لحصان فما أكلم، وثقاف فما أعلم، فكلتانا من بني العم قريش بعد أعلم." (٤)

---

(١) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٢٠١/١

(٢) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٢٠٥/١

(٣) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٢٠٦/١

(٤) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٣٢٣/١

"٩٥٥ – حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: قال لنا أبو حازم: سألوا سهل بن سعد من أي شيء منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما بقي من الناس أحد أعلم به مني، هو من أثل الغابة، عمله له فلان مولى فلانة، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم «حين صعد عليه استقبل القبلة، فكبر، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم نزل القهقرى فسجد، ثم صعد، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم نزل القهقرى، ثم سجد»." (١)

"٣٠٤ – نا أبو كريب، نا يحيى بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام، فكنت فيمن سار معه، فأقام عليهم تسعة أشهر لا يجيبونه إلى شيء، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في أثره، وأمره أن يقفل خالد بن الوليد ومن معه، فإن أراد أحد ممن كان مع خالد بن الوليد أن يعقب معه تركه، قال البراء: فكنت ممن عقب مع علي إلى أوائل أهل اليمن، فجمعوا له، قال: فصلى بنا علي بن أبي طالب الفجر، فلما فرغ صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، **ثم قرأ** عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلمت همدان كلها في يوم واحد، فكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قرأ كتابه كبر جالسا، ثم -[٢١٩]- سجد فقال: «السلام على همدان» ثلاثا فتتابع أهل اليمن على الإسلام." (٢)

"٤٧٠ – نا أبو كريب، نا أبو معاوية، عن بريدة بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله يملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته» **ثم قرأ** هذه الآية ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢]." (٣)

"٥٨٤ – نا ابن معمر، نا محمد بن عبيد، نا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات قال: « إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» **ثم قرأ** أبو عبيدة ﴿أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨] نا أحمد بن يوسف، قال أبو عبيد: يقال في السبحة: إنهاجلال وجهه ونوره، ومنه قيل: سبحان الله، إنما هو تعظيم له وتنزيهه، وهذا الحرف، قوله: سبحات وجهه، لم -[٣٨٢]- نسمعه إلا في هذا الحديث." (٤)

"٦٠٤ – نا محمد بن إسحاق، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي، أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك يقول -[٣٩٧]-: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فبدأ

---

(١) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ١٦٩/٢

(٢) مسند الروياني الروياني ٢١٨/١

(٣) مسند الروياني الروياني ٣١٥/١

(٤) مسند الروياني الروياني ٣٨١/١

فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يصلي فقمت معه، فاستفتح البقرة، **ثم قرأ** آل عمران، **ثم قرأ** سورة النساء، **ثم قرأ** سورة سورة يفعل مثل ذلك "." (١)

"٨٧٩ – نا ابن إسحاق ، نا شبابة بن سوار أبو عمر الفزاري، نا شعبة عن معاوية بن قرة قال: سمعت عبد الله بن مغفل ، يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح فرجع فيها قال: **ثم قرأ** معاوية على قراءة ابن مغفل، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فرجع وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن المغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ . قال: آآ." (٢)

"لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، **ثم قرأ** هذه (١) الآية (فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) (ق: ٣٩) .

٥٥٢ – حدثنا عقبة بن مكرم العمي ثنا ابن أبي عدي عن شعبة ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البدر، فقال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذه لا تضامون في رؤيته، وحافظوا على صلاتين وقرأ (فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) (ق: ٣٩) .

٥٥٣ – وأخبرني أبو يحيى أنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يتعاقبون فيكم ملائكة الليل وملائكة النهار، ويجتمعون في صلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون.

٥٥٤ – حدثنا الحسن بن سلام ثنا سليمان بن داؤد ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وبالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فذكر بمثله.

---

(١) في الأصل: هذا.

= طرق عن إسماعيل به، وحديث جرير عن البخاري وحديث وكيع وأبي أسامة عند مسلم.

[٥٥٢] إسناده صحيح، أخرجه النسائي في الكبرى (ج٤ ص٤١٩) من طريق يحيى بن كثير عن شعبة وعبد الله ابن

---

(١) مسند الروياني الروياني ١/٣٩٦

(٢) مسند الروياني الروياني ٢/٩١

عثمان كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.

[٥٥٣] إسناده صحيح، أخرجه الشيخان من طريق مالك كما مر آنفا رقم: ٥٥٠.

[٥٥٤] في إسناده ابن أبي الزناد صدوق تغير حفظه لما تقدم بغداد، التقريب (ص٣٠٨) وقد مر من طرق عن أبي الزناد به.." (١)

"١٠٩٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد ووكيع بن الجراح وأبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال: كنت يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر أربع عشرة فقال: إنكم سترون ركم كماترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن يغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا **ثم قرأ** الآية (فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبا) (طه: ١٣٠) .

١٠٩٩ - حدثنا عقبة بن مكرم العمي ثنا ابن أبي عدي عن شعبة قنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البدر، فقال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، وحافظوا على صلاتين وقرأ (فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) (طه: ١٣٠) .

١١٠٠ - أخبرني أبو يحيى ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يتعاقبون فيكم ملائكة الليل وملائكة النهار ويجتمعون في صلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم. كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون.

١١٠١ - حدثنا الحسن بن سلام قتنا سليمان بن داؤد قتنا عبد الله بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يتعاتبون فيكم ملائكة بالليل وبالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر والصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فذكر بمثله.

[١٠٩٨] مكرر رقم: ٥١٥.

[١٠٩٩] مكرر رقم: ٥٥٢.

[١١٠٠] مكرر رقم: ٥٥٣.

[١١٠١] مكرر رقم: ٥٥٤.." (٢)

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/١٩٥

(٢) مسند السراج السراج الثقفي ص/٣٤٧

"أخبرنا سفيان، عن أبي حازم قال: " سألوا سهل بن سعد: من أي شيء منبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما بقي من الناس أحد أعلم به مني، من أثل الغابة، عمله له فلان مولى فلانة، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد عليه استقبل القبلة فكبر **ثم قرأ**، ثم رجع، ثم نزل القهقرى فسجد، ثم صعد فقرأ، ثم رجع، ثم نزل القهقرى، ثم سجد." (١)

"أخبرنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس عن ابن -[٥٩]- عباس رضي الله عنهما أنه أخبره " أنه، بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، فقال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح." (٢)

"أخبرنا سفيان بن عيينة، سمعت جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، سمعا أبا وائل، يخبر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه». **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠]." (٣)

"أخبرنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت أبا القاسم، صلى الله عليه وسلم يقول: «والذي نفسي بيده، ما من عبد يتصدق بصدقة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا طيبا، ولا يصعد إلى السماء إلا طيب، إلا كأنما يضعها في يد الرحمن، فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه، حتى أن اللقمة لتأتي يوم القيامة وإنها لمثل الجبل العظيم». **ثم قرأ**: ﴿أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ [التوبة: ١٠٤]." (٤)

"أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن رجلا، قرأ عند النبي صلى الله عليه وسلم السجدة فسجد، فسجد النبي صلى الله عليه وسلم، **ثم قرأ** آخر عنده السجدة فلم يسجد، فلم يسجد النبي صلى الله

---

(١) مسند الشافعي الشافعي ص/٥٨

(٢) مسند الشافعي الشافعي ص/٥٨

(٣) مسند الشافعي الشافعي ص/٨٧

(٤) مسند الشافعي الشافعي ص/١٠٠

عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، قرأ فلان عندك السجدة فسجدت، وقرأت عندك السجدة فلم تسجد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « كنت إماما فلو سجدت سجدت»." (١)

"٣٤٤- (أخبرنا) : سفيان، عن أبي حازم:

-أن نفرا تماروا في المنبر، قال: فسألوا سهل بن سعد من أي شئ منبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: مابقي أحدمن الناس أعلم به مني من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد عليه استقبل القبلة فكبر **ثم قرأ** ثم ركع ثم نزل القهقري (وإنما رجع القهقري لئلا يستدبر القبلة) ثم سجد ثم صعد فقرأ ثم ركع ثم نزل القهقري ثم سجد -[١١٦]- (هذا الحديث في مسلم وفيه: ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته ثم أقبل على الناس فقال: يأيها الناس إني لما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي اهـ قال العلماء وكان المنبر ثلاث درجات كما في رواية مسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بخطزتين إلى أصل المنبر ثم سجد في جنبه وفي الحديث جواز الفعل اليسير في الصلاة فان الخطوتين لا تبطل بهما الصلاة ولكن تركه أولى إلا لحاجة فإن كان لحاجة فلا كراهية فيه ويفهم منه أن الفعل الكثير إذا تفرق لا يبطل الصلاة لأن النزول عن المنبر والصعود عليه تكرر وجملته كثيرة ولكن أفراده المتفرقة كل واحد منها قليل وفيه جواز صلاة الإمام على موضع أعلى من موضع المأمومين ولكنه مكروه إذا كان لغير حاجة فإن كان لحاجة كتعليم الصلاة فلا كراهة بل يستحب) .." (٢)

"٣٥٩- (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

-أن رجلا قرأ عند النبي صلى الله عليه وسلم السجدة فسجد النبي صلى الله عليه وسلم (بعد سماع قوله تعالى «وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون» وفيه إثبات سجود التلاوة وهو عند الشافعية والجمهور سنة للقارئ والمستمع له وأما السامع الذي هو غير مصنع للقارئ فلا يتأكد في حقه تأكد المصغي وإن كان مستحبا سواء كان القارئ متطهرا أو محدثا أو صبيا أو كافرا على الصحيح في مذهب الشافعية وقال الحنفية ان سجود التلاوة واجب أي في منزلة بين الفرض والسنة ولعل دليلهم حديث عقبة بن عامر قلت لرسول الله يا رسول الله في سورة الحج سجدتان قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما رواه مسلم وغيره فظاهره أن سجودهما مترتب وجوبا على قرائتهما ويدل للجمهور أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر يوم الجمعة بسورة النحل فلما جاءت السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كانت الجمعة القابلة قرأ بها فلماجاءت السجدة قال: يأيها الناس إنما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه ولم يسجد عمر رواه البخاري) **ثم قرأ** آخر عنده فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قرأ فلان عندك السجدة

---

(١) مسند الشافعي الشافعي ص/١٥٦

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١/١١٥

فسجدت، وقرأت عندك السجدة فلم تسجد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كنت إماما فلو سجدت لسجدت".." (١)

"٥٣٨- (أخبرنا) : مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما: -أنه أخبرهم أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤنين وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع النبي صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ -[١٩٠]- رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلق فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فقال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم قمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح -[١٩١]- (اضطجع وضع جنبه بالأرض وعرض الوسادة بفتح العين ما قابل طولها وأهله صلى الله عليه وسلم: زوجه وهي هنا ميمونة والوسادة بالكسر المخدة وهي ما يضع الإنسان عليه خده عند إرادة النوم وقولهأو قبله بقليل أو بعده بقليل شك من ابن عباس وقوله فجعل يمسح وجهه بيده في رواية مسلم: فجعل يمسح النوم عن وجهه أي أثر النوم وقوله العشر الآيات عرف المضاف والمضاف إليه وهو مذهب الكوفيين والبصريون يعرفون في مثل هذا المضاف إليه فقط فيقولون عشر الآيات وهي من أول قوله تعالى «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب» إلى آخر السورة وقوله ثم قام إلى شن معلق الشن القربة الخلق وفي رواية مسلم شن معلقة بالتأنيث فالتذكير على إرادة الوعاء والتأنيث على إرادة القربة وقوله يفتلها: أي لينبهه من نعاسه لقوله في رواية أخرى فجعل إذا غفيت يأخذ بشحمة أذني وقوله: فصلى ركعتين إلخ مجموع ما صلاه على ما هنا إحدى عشرة ركعة وفي رواية مسلم لهذا الحديث ثلاث عشرة ركعة ولذا قال بعض الشافعية: أكثر الوتر ثلاث عشرة وقال أكثرهم: أكثره إحدى عشرة وتأولوا حديث ابن عباس بأن فيه ركعتين هما سنة العشاء قال النووي وهو تأويل ضعيف وعلى كل فقوله: ثم أوتر أي صلى ركعة واحدة ويؤخذ من هذا الحديث أمور الأول: أنه يجوز أن ينام الرجل مع امرأته بحضرة بعض محارمها وإن كان مميزا إذا لم يكن هناك وقاع والثاني: أنه يجوز للمحدث القراءة وإنما تحرم على الحائض والجنب الثالث: استحباب قراءة هذه الآيات عند القيام من النوم الرابع: أن الأفضل في الوتر أن يسلم من كل ركعتين وأن يوتر بركعة واحدة يفصلها عما قبلها وهو مذهب الشافعية والجمهور وقال أبو حنيفة: يوتر بركعة موصولة بركعتين على هيئة المغرب الخامس: أن نوم الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينقض وضوءه لقوله ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين لأنه إن نامت عيناه لا ينام قلبه وهي من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وفي إحدى روايات مسلم: فخرج فصلى الصبح ولم يتوضأ وهو صريح في عدم توضئه) .." (٢)

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٢٢/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٨٩/١

"٦٠٦- (أخبرنا) : سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال:

-سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: "والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة من كسب طيب (الطيب: الحلال) ولا يقبل الله إلا طيبا ولا يصعد إلى السماء إلا طيب إلا كأنما يضعها في يد الرحمن فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه (فلو: كصنو وعدو وسمو: المهر أو الجحش فطما أو بلغا السنة وقوله «كأنما يضعها في يد الرحمن» المراد قبولها لأن الرحمن لا يد له وإنما خوطبوا بالمعتاد المفهوم لهم وعظمها حتى تصيرمثل الجبل إما أن يكون على ظاهره وإن الله يعظم ذاتها ويبارك فيها ويزيدها من فضله حتى تثقل في الميزان أو ليس على ظاهره والمراد به عظم ثوابها ومضاعفة أجرها وهو كقوله تعالى «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل» الآية وقوله (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) وهوحث على الزكاة وترغيب في إخراجها) حتى إن اللقمة لتأتي يوم القيامة وإنها لمثل الجبل العظيم **ثم قرأ**: (إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات) .." (١)

"٦١٠- (أخبرنا) : سفيان بن عيينة سمعت جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين:

-سمعا أبا وائل يخبر عن عبد الله بن مسعود يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مامن رجل لا يؤدي زكاة ماله يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة (الشجاع بالضم والكسر: الحية العظيمة التي تثب على الفارس والراجل وتقوم على ذنبها وربما بلغت رأس الفارس وتكون في الصحاري والأقرع: الذي تمعط رأسه وابيض من السم وإنما يسقط شعر رأسه من الكبر ويطوقه: يصير له كالطوق أي يلتف حول عنقه) .." (٢)

"أخرج الأول من كتاب اختلاف الحديث وإلى آخر الرابع في كتاب اختلاف مالك والشافعي.

باب منه: الائتمام بالقارئ في السجود

٣٣٧ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن رجلا قرأ عند النبي صلى الله عليه وسلم السجدة فسجد، فسجد النبي صلى الله عليه وسلم، **ثم قرأ** آخر عنده السجدة فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، قرأ فلان عندك السجدة فسجدت، وقرأت عندك السجدة فلم تسجد.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كنت إماما فلو سجدت سجدت» .

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١/٢٢٠

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١/٢٢٢

٣٣٨ – أخبرنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت: أنه قرأ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ب النجم» فلم يسجد فيها.." (١)

"أخرج الأربعة الأحاديث من كتاب استقبال القبلة، والخامس والسادس من كتاب الرسالة.

باب صلاة الليل والوتر

٣٨٢ – أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنه: أنه أخبرهم أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين رضي الله عنها وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل، أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح وجهه بيده **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلق فتوضأ، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، فقال ابن عباس: فقمت فصنعت مثلما صنع ثم قمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح.." (٢)

"٤٦٩ – أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب استند إلى جذع نخلة من سواري المسجد، فلما صنع له المنبر فاستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد، حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقها فسكتت.

٤٧٠ – أخبرنا سفيان، عن أبي حازم، قال: سألوا سهل بن سعد من أي شيء منبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما بقي من الناس أحد أعلم به مني، من أثل الغابة، عمله له فلان مولى فلانة، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد عليه استقبل القبلة، فكبر، **ثم قرأ** ثم ركع ثم نزل القهقرى ثم سجد ثم صعد فقرأ ثم ركع ثم نزل القهقرى ثم سجد.

أخرج الحديثين من كتاب إيجاب الجمعة والثالث من كتاب الإمامة.." (٣)

"٦٨٠ – أخبرنا الثقة، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لأبي بكر رضي الله عنه هذا القول أو معناه.

---

(١) مسند الشافعي – ترتيب سنجر الشافعي ٣٢٤/١

(٢) مسند الشافعي – ترتيب سنجر الشافعي ٣٤٢/١

(٣) مسند الشافعي – ترتيب سنجر الشافعي ٤٠/٢

أخرج الأول من الجزء الثاني من اختلاف الحديث، والثاني والثالث من كتاب الجزية.

باب إثم من لا يؤدي زكاة ماله

٦٨١ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، سمعا أبا وائل يخبر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه، وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه» .

ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠] .." (١)

"الله، إلا طيب إلا كأنما يضعها في يد الرحمن عز وجل فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه حتى إن اللقمة لتأتي يوم القيامة، وإنها لمثل الجبل العظيم» .

ثم قرأ: ﴿أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ [التوبة: ١٠٤] .

٦٨٧ - أخبرنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان أو جنتان من لدن ثدييهما إلى تراقيهما فإذا أراد المنفق أن ينفق سبغت عليه الدرع أو مرت حتى." (٢)

"١٩ - حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عراك بن خالد بن يزيد، حدثني أبي، قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة، يحدث عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: " إن الله تعالى إذا أراد بقوم بقاء أو نماء رزقهم السماحة والعفاف ، وإذا أراد بقوم اقتطاعا فتح عليهم باب خيانة **ثم قرأ** ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ [الأنعام: ٤٤] "." (٣)

"٤١٥ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا سلام الطويل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة **ثم قرأ** ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [الطلاق: ٣] "." (٤)

"١٢٧٥ - حدثنا محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، قال: جلسنا إلى عبد الرحمن بن أبزى فقال: «ألا أريكم صلاة رسول

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ١٣٥/٢

(٢) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ١٣٨/٢

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٤/١

(٤) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢٣٣/١

الله صلى الله عليه وسلم؟» قلنا: «بلى» ، فقام فكبر ، **ثم قرأ** ، ثم ركع حتى أخذ كل عظم مأخذه ، ثم رفع حتى أخذ كل عظم مأخذه ، ثم سجد حتى أخذ كل عظم مأخذه ، ثم قام ففعل في الركعة الثانية كما فعل في الركعة الأولى ، ثم قال لنا: «هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم»." (١)

"١٣٤٣ - حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن عمرو بن مرة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن خلفه ، فافتتح الصلاة فسمعته يقول حين كبر: «الله أكبر، الله أكبر ، ثلاث مرات ، والحمد [لله] ، ثلاث مرات ، وسبحان الله بكرة وأصيلا» ، ثلاث مرات ، ثم قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، من همزه ونفخه ونفثه» ، **ثم قرأ** ، فلما انصرف قال: «تدرون ما همزه؟» قلنا: لا ، قال: «الجنون من المس ، ونفثه الكبر ونفخه الشعر»." (٢)

"١٨٩٨ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عمران بن بكار البراد، ثنا الربيع بن روح، حدثني محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن عدي بن عبد الرحمن، عن داود بن أبي هند، عن عباد بن منصور، عن القاسم بن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يقبل الصدقات، ولا يقبل منها إلا الطيب، ويقبلها بيمينه فيربيها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله، حتى أن اللقمة لتصير مثل أحد» **ثم قرأ**: ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾ [البقرة: ٢٧٦] وقرأ: ﴿أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ [التوبة: ١٠٤] "." (٣)

"٢٠٠٩ - وعن عمرو بن قيس، أنه سمع عاصم بن حميد، يقول: سمعت عوف بن مالك، يقول: قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فبدأ فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي، فقمت معه فاستفتح من البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم ركع، فمكث راكعا بقدر قيامه يقول في ركوعه: «سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» **ثم قرأ** آل عمران ثم سورة سورة يقول مثل ذلك "." (٤)

"٢٦٦٥ - حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أتدرون ما هذه السماء؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هي الرقيع كأنها رقعة كثيفة، أتدرون ما فوقها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «سقف محفوظ وموج مكفوف، أتدرون ما بينها وبين السماء الثانية؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «خمس مئة سنة، أتدرون ما بينها وبين السماء الثالثة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " خمس مئة -[٣٦]- عام، ثم عد السماوات سبع سماوات ما بين سماء إلى

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢/٢٤٦

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢/٢٨١

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣/١١٥

(٤) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣/١٦٩

سماء خمس مئة سنة، وغلظ كل سماء خمس مئة سنة، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «العرش» ثم ذكر الأرضين، فقال: «سبع أرضين غلظ كل أرض خمس مئة سنة، وبين كل أرضين خمس مئة سنة» ثم قال: «لو أن أحدكم تدلى بحبل تحت ذلك لتدلى إلى الله عز وجل» **ثم قرأ**: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣]." (١)

"٢٧٠٢ - حدثنا أحمد بن المعلى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، أن رجلين دخلا على عائشة، فقالا: إن أبا هريرة يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الطيرة في ثلاث، في المرأة والدار والفرس» فطارت شقة منها في السماء وشقة منها في الأرض، وقالت: والذي أنزل القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما حدث بهذا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في المرأة والدار والفرس " **ثم قرأت** عائشة ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها﴾ [الحديد: ٢٢]." (٢)

"حديث اخر قال الحافظ ابو بكر البزاز حدثنا الفضل بن سهل حدثنا عثمان بن زبير عن صفوان بن ابى الصهبان عن سالم عن ابيه عن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى اذا شغل عبدى ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما اعلى السائلين هذا الحديث غريب من هذا الوجه ولم يخرجوه حديث اخر قال عبد بن حميد حدثنا حماد بن عيسى البصرى حدثنى حنظلة بن ابى سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدث عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مد يديه فى الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه وقد رواه فى الترمذى فى الدعوات عن جماعة من شيوخه عن حماد بن عيسى الجهنى وقال تفرد ب هالا من حديثه حديث فى الصلاة التطوع قال عبد بن حميد حدثنا على بن عاصم عن يحيى البكاء حدثنى عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر بعد الزوال نحسب بمثلهن فى صلاة السحر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من شىء الا وهو يسبح الله تلك الساعة **ثم قرأ** يتفيؤ ظلاله عت اليمين والشمائل." (٣)

"الانصارى به ولفظه ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا يستسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون وقال ابو بكر بن ابى النسائى النيسابورى حدثنا عطاء بن مسلم عن العمرى عن خوات بن جبير قال خرج عمر يستسقى بهم فصلى ركعتين فقال اللهم انا نستغفرك ونستسقيك فما برح من مكانه حتى مطروا فقدم اعراب فقالوا يا امير المؤمنين بينما نحن بوادينا فى ساعة كذا اذ أظلتنا غمامة فسمعنا منها صوتا اتاك الغوث ابا حفص اتاك الغوث ابا حفص وقال ايضا حدثنا اسحاق بن اسماعيل حدثنا سفيان عن مطرف

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٥/٤

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٥٠/٤

(٣) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ١٨٠/١

ابن طريف عن الشعبى قال خرج عمر يستسقى بالناس فما زاد على الاستغفار حتى رجع قالوا يا امير المؤمنين ما نراك استسقيت قال طلبت المطر بمجاديح السماء التى يستنزل بها القطر **ثم قرأ** استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا **ثم قرأ** استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاية اثر اخر قال الحافظ ابو بكر البيهقى حدثنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر الفارسى قلا اخبرنا ابو عمرو بن مطر حدثنا ابراهيم بن على الذهلى حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا." (١)

"وقال علي بن المديني بعد ما رواه من طرق هذا الحديث صحيح ثبت ومن سورة القصص قال ابن أبي حاتم في تفسيره حدثنا علي بن الحسين حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون قال فلما فرغوا أعادوا الصخرة على البئر ولا يطيق رفعها إلا عشرة رجال فإذا هو بامرأتين تذودان قال ما خطبكما فحدثتاه فأتى الحجر فرفعه ثم لم يستق إلا ذنوبا واحدا حتى رويت الغنم ومن سورة فاطر قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني محمد بن حبان الباهلي البصري حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا الفضل بن عميرة حدثني ميمون بن سياه عن أبي عثمان النهدي قال سمعت عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفورله **ثم قرأ** فمنهم ظالم لنفسه ثم رواه من وجه آخر عن عمرو بن الحصين وهومتروك." (٢)

"أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا في بعض أسفاره، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه، ثم سأله، فلم يجبه، ثم سأله، فلم يجبه، فقال: ثكلتك أمك يا عمر! نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك.

قال عمر: فحركت بعيري حتى تقدمت أمام الناس وخشيت أن يكون قد نزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال: " لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، **ثم قرأ**: إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

هذا حديث مرسل في الموطأ غير أبي مصعب فإنه أسنده، فقال فيه: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر.

حبيب، قال مالك: نزرت: راجعته، وقال البرقي: أكرهته على المسألة

٣٥٦ - أخبرنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب." (٣)

"٦٣٥ - أخبرنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن موسى بن أبي تميم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم،

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٢٢٢/١

(٢) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٦٠٣/٢

(٣) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٣٢٣

لا فضل بينهما».

توفي سعيد بن يسار سنة سبع عشرة ومائة فيما يقال

ما روى مالك، عن مخرمة بن سليمان الوالبي قتل بقديد سنة ثلاثين ومائة فيما يقال وهو ابن سبعين سنة، حديثا واحدا.

وقال يحيى بن معين: مخرمة بن سليمان يحدث عنه مالك وهو ثقة.

٦٣٦ - أخبرنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن عبد الله بن عباس أخبره أنه " بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل.

ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح النوم عن وجهه بيديه، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران.

ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي.

قال عبد الله: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده." (١)

"قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد، إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس» شك أيهما قال

قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار، وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له: قال كعب: ذلك في كل سنة يوم، قال عبد الله بن سلام: كذب كعب، **ثم قرأ** كعب التوراة، فقال: بل هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب.

ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت أي ساعة هي، فقال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني به ولا تضنن علي، فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة، قال أبو هريرة: فكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي»، وتلك ساعة لا يصلى فيها، فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي؟.

قال أبو هريرة: بلى، قال: فهو ذاك.." (٢)

"وفي رواية ابن بكير: فقلت: نعم، **ثم قرأ** كعب التوراة، وفيها: وفيه تبت عليه، وفيه مات.

وفيها: وفيه ساعة.

---

(١) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٥٠٠

(٢) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٦٢١

حبيب، قال مالك: مصيخة مستمعة مشفقة.

وقيل: إن كعب الأحبار هو كعب بن ماتع، أسلم زمن عمر رضي الله عنه، توفي سنة أربع وثلاثين في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه

٨٣٩ – أخبرنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأوسط من رمضان، فاعتكف عاما حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين، وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه، قال: «من كان اعتكف معي، فليعتكف العشر الأواخر، وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد في صبحها في ماء وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر».

قال أبو سعيد: فمطرت تلك الليلة، وكان المسجد على عرش، فوكف المسجد، قال أبو سعيد: فأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين." (١)

"٥٠٠- أخبرنا أبو بكر الطريثيثي قراءة عليه قال أخبرنا أبو الحسين بن القطان وأبو الحسن بن مخلد قالا أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا أن يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا لم تؤتوه. قال: فيقولون: وما هو؟! ألم تبيض وجوهنا وتزحزحنا عن النار وتدخلنا الجنة؟ فيكشف الحجاب تبارك وتعالى فينظرون إليه. فوالله ما أعطاهم الله شيئا هو أحب إليهم منه – وفي رواية ابن مخلد: هو أحب منه – **ثم قرأ** (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) ".." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

شيخ آخر [السبعون]

٥٩٥- أخبرنا الشريف أبو الفضل عباس بن أحمد بن محمد بن العباس بن بكران الهاشمي قراءة عليه وأنا أسمع قال قرىء على أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي وأنا أسمع قيل له: حدثكم أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إملاء في مستهل صفر سنة أربع -[١٢٠٢]- وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه قال حدثنا يحيى بن عبد الملك قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم فقام النبي صلى

---

(١) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٦٢٢

(٢) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان ١٠٩١/٣

الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات كبر **ثم قرأ** فأطال القراءة ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه وقرأ دون القراءة الأولى ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانية ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه وانحدر للسجود فسجد سجدتين ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول منها إلا أن يكون ركوعه نحوا من قيامه ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه. ثم تقدم فقام في مقامه وتقدمت الصفوف معه فقضى الصلاة وقد طلعت الشمس فقال: " أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت بشر فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى ينجلي ".." (١)

"١٥٥٢ - حدثنا شريك بن عبد الله، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة، قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه **ثم قرأ**: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾ [النساء: ٤٣]

١٥٥٣ - حدثنا شريك، عن سالم، عن سعد، وعن سماك، عن عكرمة، مثله." (٢)

"٢٤٩٠ - حدثنا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري أنه قال لقومه: «قوموا حتى أصلي بكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم»، قال: «فصففنا خلفه، فكبر، **ثم قرأ**، ثم كبر، ثم رفع رأسه فكبر، فصنع ذلك في صلاته كلها»." (٣)

"٣٥٦٤ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن حصين بن سبرة قال: «صليت خلف عمر، فقرأ في الركعة الأولى بسورة يوسف، **ثم قرأ** في الثانية بالنجم فسجد، ثم قام فقرأ إذا زلزلت، ثم ركع»." (٤)

"٤١٥٤ - حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الأزرق بن قيس قال: سمعت ابن الزبير قرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١]، **ثم قرأ** ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢]، **ثم قرأ** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] "." (٥)

"٤٢٦٨ - حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه قال: " فيها سجدة، **ثم قرأ** ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ [الأنعام: ٩٠] "." (٦)

---

(١) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان ١٢٠١/٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٣٥/١

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢١٧/١

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٢/١

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦١/١

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧١/١

"٤٧٤٣ – حدثنا هشيم، قال أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، قال: من نام عن صلاة أو نسيها قال يصلي متى ذكرها عند طلوع الشمس أو عند غروبها **ثم قرأ** وأقم الصلاة لذكري قال إذا ذكرتها في أي ساعة كانت." (١)

"٧٠٣١ – حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن نمير، قال: سمعت عمر، يقنت في الفجر يقول: « بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنا نستعينك ونؤمن بك، ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله، ولا نكفر» **ثم قرأ**: «بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك الجد بالكفار ملحق، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك»." (٢)

"٧٤٨٩ – حدثنا مروان بن معاوية، عن مسلم الملائي، عن زاذان، عن الربيع بن خيثم، «أن عبد الله دفن قملة في المسجد» **ثم قرأ**: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا﴾ [المرسلات: ٢٦]." (٣)

"٧٧٩٦ – حدثنا وكيع، قال: ثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: أنه سئل عن صلاة الضحى، فقال: « إنها لفي كتاب الله، ولا يعوض عنها الأعواض» **ثم قرأ**: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ [النور: ٣٦]." (٤)

"٨٣٠٤ – حدثنا ابن نمير، قال: أخبرنا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى بالناس ست ركعات وأربع سجدات بدأ فكبر، **ثم قرأ**، فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين، ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس منها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها وركوعه نحوا من سجوده، ثم تأخر وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهى إلى النساء، ثم تقدم وتقدم الناس معه، حتى قام في مقامه فانصرف حين انصرف، وقد أضاءت الشمس، فقال: «يا أيها الناس، إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي»." (٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤١٢/١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٦/٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٧٣/٢

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢١٧/٢

"٨٧٣٥ - حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن عبيد المكتب، قال: سئل مجاهد، عن رجلين قرأ أحدهما البقرة، وقرأ الآخر البقرة، وآل عمران، فكان ركوعهما وسجودهما وجلوسهما سواء أيهما أفضل، قال: " الذي قرأ البقرة، **ثم قرأ** مجاهد: ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا﴾ [الإسراء: ١٠٦] "." (١)

"٩٨٠٣ - حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، قال: حدثني عون بن أبي جحيفة، قال: سمعت المنذر بن جرير يذكر، عن أبيه، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر النهار، قال: فجاءه قوم حفاة مجتابي النمار عليهم السيوف، والعمائم، عامتهم من مضر بل كلهم من مضر، قال فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير تغيرا لما رأى بهم من الفاقة، قال: ثم قام فدخل المسجد، ثم أمر بلالا فأذن، ثم أقام فصلى، ثم قال: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ [النساء: ١]، **ثم قرأ** إلى آخر الآية: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ [النساء: ١]، ﴿اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد﴾ [الحشر: ١٨]، تصدق امرؤ من ديناره، ومن درهمه، ومن ثوبه، ومن صاع بره، يعني الحنطة، ومن صاع تمره، حتى قال: « اتقوا النار ولو بشق تمرة»." (٢)

"١٠١٨٥ - حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت أبا جعفر، يقول: « ليس في الحلي زكاة، **ثم قرأ** ﴿تستخرجون منه حلية تلبسونها﴾»." (٣)

"١٢٠٥٩ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر، ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلسنا حوله، كأنما على رءوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر»، ثلاث مرات، أو مرتين، ثم قال: " إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، حتى يجلسون منه، مد البصر معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، ثم يجيء ملك الموت فيقعد عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن، وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفخة مسك، وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملك من الملائكة، إلا قالوا: ما هذا -[٥٥]- الروح الطيب؟ فيقولون: هذا فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهون بها إلى السماء الدنيا فيستفتح فيفتح لهم فيستقبله من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة قال: فيقول الله: اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء الرابعة، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٦/٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥٠/٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٨٤/٢

فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان: ما عملك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، وآمنت به، وصدقت به، فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من طيبها، وروحها، ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: ومن أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة، أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي، ومالي، وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح، حتى يجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: يا أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه قال: فتفرق في جسده، قال: فتخرج فينقطع معها العروق والعصب كما تنزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذوها، فإذا أخذوها لم يدعوها في يده، طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في تلك المسوح، فيخرج منها كأنتن ريح جيفة، وجدت على ظهر الأرض فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملك من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون، فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ [الأعراف: ٤٠] قال: فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في سجين في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى " قال: فتطرح روحه طرحا، قال: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ [الحج: ٣١] قال: فتعاد روحه في جسده، ويأتيه الملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاها لا أدري، فيقولان له: وما دينك؟، فيقول: هاها لا أدري قال: فينادي مناد من السماء أفرشوا له من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، قال: فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره، حتى تختلف عليه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه، وقبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث فيقول: رب لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة «-[٥٦]-.

١٢٠٦٠ - حدثنا عبد الله بن نمير، ثنا الأعمش، ثنا المنهال، عن زاذان، عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وزاد فيه» والسجين تحت الأرض السفلى "." (١)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٤/٣

"١٢٣٢٢ - ابن عيينة، عن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: « القسم يمين»، **ثم قرأ**: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ [فاطر: ٤٢]." (١)
"حدثنا

١٤٠٩٣ - أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله قال: " من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها، وإن هم وهو بعدن، أبين أن يقتل عند المسجد الحرام، أذاقه الله من عذاب أليم **ثم قرأ**: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد﴾ [الحج: ٢٥] بظلم "." (٢)
"حدثنا

١٤٢٠٨ - أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: " ما أتم حج من لم يسع بين الصفا والمروة **ثم قرأت**: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] "." (٣)
"حدثنا

١٤٩٦٠ - أبو بكر قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: " إذا حلق قبل أن يذبح، أهراق لذلك دما، **ثم قرأ**: ﴿ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله﴾ "." (٤)
"حدثنا

١٥٦٩٨ - أبو بكر قال: نا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاوس قال: " ليس على أهل مكة متعة، **ثم قرأ**: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ [البقرة: ١٩٦]، فإن فعلوا ثم حجوا فعليهم مثل ما على الناس "." (٥)
"حدثنا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٨٣/٣
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦٨/٣
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٨١/٣
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦٣/٣
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣٢/٣

١٥٧٦٧ - أبو بكر قال: نا أبو أسامة، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: " إذا أصاب مرة حكم عليه، ثم إن عاد لم يحكم عليه، **ثم قرأ**: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ [المائدة: ٩٥] "." (١)

"حدثنا

١٥٩١٧ - وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عبد الله، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شباب، فقلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نستخصي؟ قال: «لا» ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى الأجل، **ثم قرأ** عبد الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧]." (٢)

"١٧٠٧٩ - حدثنا وكيع، قال: نا إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شباب، قال: فقلنا: يا رسول الله ألا نستخصي؟ قال: «لا»، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى الأجل، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧]." (٣)

"١٩٥١٥ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب الرقاشي، قال: سألني عطاء بن أبي رباح: أي دابة عليك مكتوبة؟ قال فقلت: فرس قال: تلك الغاية القصوى من الأجر ، ثم ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أدلكم على أحب عباد الله إلى الله بعد النبيين والصديقين والشهداء؟ قال: عبد مؤمن معتقل رمحه على فرسه يميل به النعاس يمينا وشمالا في سبيل الله يستغفر الرحمن ويلعن الشيطان قال: وتفتح أبواب السماء فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي قال: فيستغفرون له قال: **ثم قرأ**: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله﴾ [التوبة: ١١١] إلى آخر الآية." (٤)

"٢١٣٤٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن أبي شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عمر، كاتب عبدا له يكنى أبا أمية، فجاءه بنجمه حين جاء، فقال: «يا أبا أمية استعن به في مكاتبتك»، فقال: يا أمير المؤمنين، لو تركته حتى يكون في آخر نجم، قال: " إني أخاف أن لا أدرك ذلك، **ثم قرأ**: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ [النور: ٣٣] ". قال عكرمة: " وكان أول نجم أدي في الإسلام." (٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٤٣٨

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٤٥٤

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٥٥٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٢٢٥

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٣٨٨

"٢٢٣١٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ابن عباس، قال: « أشهد أن السلف المضمون، إلى أجل مسمى، إن الله أحله وأذن فيه» **ثم قرأ**: ﴿إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾ [البقرة: ٢٨٢]." (١)

"٢٣٠٣٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن وائل بن ربيعة، قال: قال ابن مسعود: « عدلت شهادة الزور بالشرك بالله» **ثم قرأ**: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج: ٣٠]." (٢)

"٢٤٧٨٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، قال: " رخص للنساء في الحرير، والذهب **ثم قرأ**: ﴿أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين﴾ [الزخرف: ١٨] "." (٣)

"٢٥٧٩٣ - حدثنا وكيع، عن شعبة، وسفيان، عن عبد ربه، عن مجاهد: " أنه كره زعموا **ثم قرأ** سفيان ﴿زعم الذين كفروا﴾ [التغابن: ٧] "." (٤)

"٢٨٩٣٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله، **ثم قرأ** ﴿فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر﴾ [الغاشية: ٢٢] "." (٥)

"٢٩٣٦٧ - حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عمن سمع الشعبي، يقول: « اسم الله الأعظم»، **ثم قرأ** - أو قرأت عليه - ﴿هو الله الخالق﴾ [الحشر: ٢٤] إلى آخرها، «وإذا دعا الرجل فليكثر»." (٦)

"٢٩٩٢٥ - حدثنا جرير، عن ثعلبة، عن مقاتل بن حيان، قال: " كلام أهل السماء العربية، **ثم قرأ**: ﴿حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ [الزخرف: ٢]." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٤٨١

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٥٤٩

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/١٦٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢٥٢

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٥٥٦

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٤٧

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/١١٧

"٢٩٩٥٧ - حدثنا أبو الأحوص، عن عكرمة، قال: « من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر»، **ثم قرأ** ﴿لكي لا يعلم بعد علم شيئا﴾ [النحل: ٧٠]." (١)

"٢٩٩٥٨ - حدثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، قال: « من قرأ القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم»، **ثم قرأ**: ﴿ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى﴾ [الأنعام: ١٩]." (٢)

"٢٩٩٩٦ - حدثنا وكيع، عن ابن أبي رواد، عن الضحاك، قال: « ما تعلم رجل القرآن ثم نسيه إلا بذنب»، **ثم قرأ** الضحاك: " ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ [الشورى: ٣٠] "، ثم قال الضحاك: «وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن»." (٣)

"٣٠١٥٩ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبيد المكتب، قال: سئل مجاهد عن رجلين قرأ أحدهما البقرة، وقرأ آخر البقرة، وآل عمران، وكان ركوعهما، وسجودهما، وجلوسهما سواء، أيهما أفضل؟، قال: «الذي قرأ البقرة»، **ثم قرأ** مجاهد: ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا﴾ [الإسراء: ١٠٦]." (٤)

"٣٠١٩٣ - حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن شداد بن معقل، قال: قال عبد الله: «إن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن ينزع منكم»، قال: قلت: كيف ينزع منا وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا؟، قال: «يسرى عليه في ليلة واحدة، فينزع ما في القلوب، ويذهب ما في المصاحف، ويصبح الناس منه فقراء»، **ثم قرأ** ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦]." (٥)

"٣٠٢٦٣ - حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثني الوليد بن جميع، قال: حدثني رجل: أنه أم الناس بالحيرة خالد بن الوليد، **ثم قرأ** من سور شتى، ثم التفت إلينا حين انصرف، فقال: « شغلنا الجهاد عن تعليم القرآن»." (٦)

"٣٠٤٤٥ - حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال: " لا بد لأهل هذا الدين من أربع: دخول في دعوة الإسلام ، ولا بد من الإيمان وتصديق بالله وبالمرسلين أولهم وآخرهم وبالجنة والنار والبعث بعد الموت ، ولا بد أن تعمل عملا تصدق به ، ولا بد من أن تعلم علما تحسن به عملك ، **ثم قرأ** ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ [طه: ٨٢] "." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٢٠/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٢٠/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٢٤/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٤١/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٥/٦

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٥١/٦

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٧٢/٦

"٣٠٦٢٠ – حدثنا علي بن مسهر عن الربيع بن أبي صالح قال: لما قدم سعيد بن جبير من مكة إلى الكوفة لينطلق به إلى الحجاج إلى واسط ، قال: فأتيناه ونحن ثلاثة نفر أو أربعة ، فوجدناه في كناسة الخشب فجلسنا إليه ، فبكى رجل منا فقال له سعيد ما يبكيك؟ ، قال: " أبكي للذي نزل بك من الأمر ، قال: فلا تبك فإنه قد كان سبق في علم الله يكون هذا ، **ثم قرأ** ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير﴾ [الحديد: ٢٢] "." (١)

"٣٠٩٣٦ – حدثنا أبو خالد، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: « الضرار في الوصية من الكبائر»، **ثم قرأ**: ﴿من يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها﴾ [النساء: ١٤]." (٢)

"٣١٦٤٨ – حدثنا عبدة بن سليمان، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، قال: قال كعب: «إن أول من يأخذ بحلقة باب الجنة، فيفتح له محمد صلى الله عليه وسلم، **ثم قرأ** آية من التوراة أضرابا قدمايا نحن الآخرون الأولون»." (٣)

"٣١٦٨٥ – حدثنا علي بن حفص عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل قال: قال عبد الله: " إن الله اتخذ إبراهيم خليلا ، وإن صاحبكم خليل الله وإن محمدا أكرم الخلق على الله ، **ثم قرأ** ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩]." (٤)

"٣١٨٣٥ – حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: قال جندب: قال حذيفة: " لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم: لا تهلكوهم حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرار، قال: وكان طريقهم على إبراهيم عليه السلام، قال: فأتوا إبراهيم، قال: فلما بشروه بما بشروه قال: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط﴾ [هود: ٧٤]، قال: وكان مجادلته إياهم أنه قال: أرأيتم إن كان فيها خمسون من المسلمين أتهلكونهم؟ قالوا: لا، قال: أفرأيتم إن كان فيها أربعون؟ قال: قالوا: لا، حتى انتهى إلى عشرة أو خمسة – حميد شك في ذلك – قال –[٣٣٢]–: فأتوا لوطا وهو يعمل في أرض له، قال: فحسبهم بشرا، قال: فأقبل بهم خفيا حتى أمسى إلى أهله، قال: فمشوا معه فالتفت إليهم، قال: وما تدرون ما يصنع هؤلاء، قالوا: وما يصنعون؟ فقال: ما من الناس أحد هو أشر منهم، قال: فلبسوا آذانهم على ما قال: ومشوا معه، قال: ثم قال: مثل هذا، فأعاد عليهم مثل هذا ثلاث مرار، قال: فانتهى بهم إلى أهله، قال: فانطلقت امرأته العجوز عجوز السوء إلى قومه، فقالت: لقد تضيف لوط الليلة رجالا ما رأيت رجالا قط أحسن منهم وجوها، ولا أطيب ريحا منهم، قال: فأقبلوا يهرعون إليه فدافعوه الباب حتى كادوا يغلبونه

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٩٥/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢٨/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٤/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٠/٦

عليه، قال: فأهوى ملك منهم بجناحه، قال: فصفقه دونهم، قال: وعلا لوط الباب وعلوا معه، قال: فجعل يخاطبهم: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون﴾ [هود: ٧٨] في ضيفي أليس منكم رجل رشيد قال: فقالوا: ﴿لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد﴾ [هود: ٧٩]، قال: فقال: ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠] قال: ﴿قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ [هود: ٨١] قال: فذاك حين علم أنهم رسل الله، **ثم قرأ** إلى قوله ﴿أليس الصبح بقريب﴾ [هود: ٨١] قال: وقال: ملك فأهوى بجناحه هكذا - يعني - شبه الضرب، فما غشيه أحد منهم، تلك الليلة إلا عمي، قال: فباتوا بشر ليلة عميانا ينتظرون العذاب، قال: وسار بأهله حتى قال: استأذن جبريل في هلكتهم فأذن له فاحتمل الأرض التي كانوا عليها، قال: فأهوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا صغاء كلابهم، قال ثم قلبها بهم، قال: فسمعت امرأته - يعني لوطا عليه السلام - الوجبة وهي معه فالتفتت فأصابها العذاب، قال: وتتبعت سفارهم بالحجارة "." (١)

"٣١٩٠٧ - حدثنا أبو خالد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو، قال: " ما من أحد إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا، **ثم قرأ** ﴿وسيدا وحصورا﴾ [آل عمران: ٣٩] ثم رفع من الأرض شيئا، ثم قال: ما كان معه إلا مثل هذا "." (٢)

"٣٣٠١٧ - حدثنا وكيع، قال: ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال عمر: " اجتمعوا لهذا الفيء حتى ننظر فيه، فإني قرأت آيات من كتاب الله استغنيت بها، قال الله: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ [الحشر: ٧] إلى قوله: ﴿إن الله شديد العقاب﴾ [الحشر: ٧] والله ما هو لهؤلاء وحدهم، **ثم قرأ** ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم﴾ [الحشر: ٨] إلى قوله ﴿هم الصادقون﴾ [الحشر: ٨] والله ما هو لهؤلاء وحدهم، **ثم قرأ** ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾ " إلى آخر الآية." (٣)

"٣٣١٠٢ - حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله، **ثم قرأ** ﴿إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر﴾ [الغاشية: ٢٢] "." (٤)

"٣٤٠٠٤ - حدثنا وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت عليا، يقول: ﴿ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا﴾ [الزمر: ٧٣] حتى إذا انتهوا إلى باب من أبواب الجنة وجدوا عند بابها شجرة تخرج من تحت ساقيها عينان فيأتون إحداهما كأنما أمروا بها فيتطهرون فيها ، فتجري -[٣٥]- عليهم نضرة

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣١/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٤٥/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٧١/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٨٠/٦

النعيم ، قال: فلا تتغير أبشارهم بعدها أبدا ، ولا تشعث شعورهم بعدها أبدا ، كأنما دهنوا قال: ثم يعمدون إلى الأخرى فيشربون منها فتذهب ما في بطونهم من أذى وقذى ، وتتلقاهم الملائكة فيقولون ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ [الزمر: ٧٣] قال: ويتلقى كل غلمان صاحبهم يطيفون به فعل الولدان بالحميم يقدم من الغيبة ، يقولون: أبشر قد أعد الله لك من الكرامة كذا ، ويسبق غلمان من غلمانه إلى أزواجه من الحور العين فيقولون: هذا فلان باسمه في الدنيا قد أتاكن ، قال: فيقلن: أنتم رأيتموه ، فيقولون: نعم ، قال: فيستخفهن الفرح حتى يخرجن إلى أسكفة الباب ، قال: ويدخل الجنة فإذا نمارق مصفوفة وأكواب موضوعة وزرابي مبثوثة ، فيتكئ على أريكة من أرائكه ، قال: فينظر إلى تأسيس بنيانه فإذا هو قد أسس على جندل اللؤلؤ بين أصفر وأحمر وأخضر ومن كل لون ، قال: ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلولا أن الله قدره له لألم بصره أن يذهب بالبرق **ثم قرأ** ﴿وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ [الأعراف: ٤٣]." (١)

"٣٤١٢٠ - حدثنا، أبو معاوية، عن، الأعمش، عن، أبي ظبيان، عن، سلمان، قال: " النار سواد مظلمة ، لا يضيء جمرها ولا يطفى لهبها ، **ثم قرأ** ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾ [الحج: ٢٢] وقيل لهم ﴿ذوقوا عذاب الحريق﴾ [الحج: ٢٢ "." (٢)

"٣٤٥٥٤ - حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله، قال: لا تنفع الصلاة إلا من أطاعها ، **ثم قرأ** عبد الله: ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء﴾ [العنكبوت: ٤٥] والمنكر ولذكر الله أكبر ، فقال عبد الله: ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لربه." (٣)

"٣٤٥٦٥ - وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: كاد الجعل أن يعذب في جحره بذنب ابن آدم ، **ثم قرأ**: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا﴾ [فاطر: ٤٥]." (٤)

"٣٤٧٤٥ - ابن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: « لا يحاسب أحد يوم القيامة إلا دخل الجنة»، **ثم قرأت**: " ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾ [الانشقاق: ٨] "، " **ثم قرأت**: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ [الرحمن: ٤١] "." (٥)

"حدثنا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٤/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٨/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٧/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٨/٧

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٣١/٧

٣٥٣٣٥ – أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: قال لنا أبي: " إذا رأى أحدكم شيئا من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله فليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها ، فإن الله قال لنبيه: ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم﴾ [طه: ١٣١]، **ثم قرأ** إلى آخر الآية "." (١)

"حدثنا

٣٥٣٦٠ – أبو أسامة، عن مسعر قال: سمعت عبد الأعلى التيمي يقول: من أوتي من العلم ما لا يبكيه خليق أن لا يكون أوتي علما ينفعه ، لأن الله نعت العلماء **ثم قرأ** إلى قوله ﴿يبكون﴾ [الإسراء: ١٠٩]." (٢)

"حدثنا

٣٥٦١٣ – سفيان بن عيينة، عن مسعر عمن سمع الشعبي يقول: اسم الله الأعظم «الله» **ثم قرأ** أو قرأت عليه ﴿هو الله الخالق البارئ﴾ [الحشر: ٢٤] إلى آخرها." (٣)

"حدثنا

٣٦٥٥٦ – محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، قال: " ابتعث الله النبي عليه الصلاة والسلام مرة لإدخال رجل الجنة ، قال: فمر على كنيسة من كنائس اليهود فدخل إليهم وهم يقرءون سفرهم ، فلما رأوه أطبقوا السفر وخرجوا ، وفي ناحية من الكنيسة رجل يموت قال: فجاء إليه فقال: إنما منعهم أن يقرءوا أنك أتيتهم وهم يقرءون نعت نبي هو نعتك ، ثم جاء إلى السفر ففتحه **ثم قرأ** فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم دونكم أخاكم ، قال: فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم صلى عليه "." (٤)

"٣٧٦٣٧ – عبد الله بن نمير قال حدثنا سفيان، قال حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله، أنه ذكر عنده الدجال فقال عبد الله: " تفترقون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق: فرقة تتبعه ، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح ، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو فرس أبلق ، فيقتلون لا يرجع منهم بشر ؛ قال سلمة: فحدثني أبو صادق عن ربيعة بن ناجد أن عبد الله قال: فرس أشقر ، ثم قال عبد الله: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عيسى ابن مريم ينزل فيقتله ، قال أبو الزعراء: ما

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٠١/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٠٤/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٣٤/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٠/٧

سمعت عبد الله يذكر عن أهل الكتاب حديثا غير هذا ، قال: ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها ، **ثم قرأ** وهم من كل حدب ينسلون قال: ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها ، قال: فتنتن الأرض منهم فيجار إلى الله فيرسل عليهم ماء فيطهر الأرض منهم ، ثم قال: يرسل الله ريحا زمهريرا باردة ، فلا تذر على الأرض مؤمنا إلا كفته تلك الريح ، قال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس ، قال: ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه ، قال: والصور قرن ، قال: فلا يبقى خلق الله في السماء ولا في الأرض إلا مات إلا ما شاء ربك ، قال: ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ، قال: فيرش الله ماء من تحت العرش كمني الرجال قال: فليس من ابن آدم خلق إلا في الأرض منه شيء قال: فتنبت أجسادهم ولحمانهم من ذلك الماء كمنابت الأرض من الثرى **ثم قرأ** عبد الله ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] قال: ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه ، قال: فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه ، قال: ثم يقومون فيحيون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين ، ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس أحد من الخلق ممن يعبد من دون الله شيئا إلا وهو مرفوع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرا ، فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم ، قال: فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب ، **ثم قرأ** عبد الله ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ [الكهف: ١٠٠] ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ قالوا: نعبد المسيح ، قال: يقول: هل – [٥١٢]– يسركم الماء؟ قالوا: نعم ، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب ؛ قال: ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا ، **ثم قرأ** عبد الله وقفوهم إنهم مسئولون حتى يمر المسلمون فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئا ؛ قال: فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحانه ، إذا تعرف لنا عرفناه ، قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى أحد إلا خر لله ساجدا ، ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد ؛ كأنما فيها السفافيد ، قال: فيقولون: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ، ويأمر الله بالصراط فيضرب على جهنم ، قال: فيمر الناس زمرا على قدر أعمالهم ، أولهم كلمح البرق ، ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ، وحتى يمر الرجل ماشيا ، وحتى يكون آخرهم رجل يتلبط على بطنه ، فيقول ، أبطأت بي ، فيقول: لم أبطئ ، إنما أبطأ بك عملك ، قال: ثم يأذن الله بالشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل ، ثم إبراهيم خليل الرحمن ، ثم موسى أو عيسى لا أدري موسى أو عيسى ، ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع أحد بعده فيما شفع فيه ، وهو المقام المحمود الذي ذكر الله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] فليس من نفس إلا تنظر إلى بيت من النار أو بيت في الجنة ، وهو يوم الحسرة ، فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال: لو عملتم فتأخذكم الحسرة ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقولون: لولا أن من الله علينا لخسف بنا قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون ، فيشفعهم الله ، قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين ، قال: فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير ، **ثم قرأ** عبد الله ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢] قال: وجعل يعقد حتى عد أربعا ، ﴿قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين

فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ [المدثر: ٤٤] ثم قال عبد الله: أترون في هؤلاء خيرا ، ما يترك فيها أحد فيه خير ، فإذا أراد الله ، أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم فيجيء الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب ، فيقول: من عرف أحدا فليخرجه ، قال: فيجيء فينظر فلا يعرف أحدا ، قال: فيناديه الرجل: يا فلان ، أنا فلان ، فيقول ما أعرفك, قال: فعند ذلك يقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧] قال: فيقول عند ذلك: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منهم بشر "." (١)

"١٣٢٥ - عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: أتينا سلمان الفارسي فخرج علينا من كنيف له فقلنا له: لو توضأت يا أبا عبد الله، ثم قرأت علينا سورة كذا وكذا فقال: " إنما قال الله: ﴿في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون﴾ [الواقعة: ٧٩] وهو الذكر الذي في السماء لا يمسه إلا الملائكة "، ثم قرأ علينا من القرآن ما شئنا." (٢)

"١٧٧٢ - عبد الرزاق، عن الثوري، عن عاصم، عن أبي رزين قال: خاصم نافع بن الأزرق ابن العباس، فقال: هل تجد الصلوات الخمس في القرآن؟ فقال: «نعم»، ثم قرأ عليه: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ [الروم: ١٧] «المغرب والفجر»، ﴿وعشيا﴾ [مريم: ١١] العصر " ﴿وحين تظهرون﴾ [الروم: ١٨] «الظهر» قال: ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾ [النور: ٥٨]." (٣)

"عبد الرزاق،

-[١٠٣]-

٢٦٦٨ - عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد: «أن ابن مسعود صلى بهم العشاء فقرأ بأربعين من الأنفال، ثم قرأ في الثانية بسورة من المفصل»." (٤)

"عبد الرزاق،

٢٦٦٩ - عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: " صلى بنا ابن مسعود صلاة العشاء الآخرة،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥١١/٧

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٤٠/١

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٥٤/١

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٠٢/٢

فاستفتح بسورة الأنفال حتى إذا بلغ: ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾ [الأنفال: ٤٠] ركع، **ثم قرأ** في الثانية بسورة من المفصل "." (١)

"عبد الرزاق،

٢٦٩٩ - عن إسماعيل بن عبد الله أبي الوليد، عن ابن عون، عن رجاء بن حيوة، عن محمود بن ربيع، أن الصنابحي قال: " صليت خلف أبي بكر المغرب حيث يمس ثيابي ثيابه، فلما كان في الركعة الآخرة قرأ فاتحة الكتاب، **ثم قرأ**: ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد﴾ [آل عمران: ٨]، إلى ﴿الوهاب﴾ [آل عمران: ٨] " قال أبو بكر: وأخبرني محمد بن راشد قال: سمعت رجلا يحدث به مكحولا، عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمع أبا بكر قرأها في الركعة الثالثة، فقال له مكحول: «إنه لم يكن من أبي بكر قراءة إنما كان دعاء منه»." (٢)

"عبد الرزاق،

٢٧٠١ - عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: " صلى بنا ابن مسعود صلاة العشاء الآخرة، فاستفتح بسورة الأنفال، حتى إذا بلغ: ﴿نعم المولى ونعم النصير﴾ [الأنفال: ٤٠] ركع، **ثم قرأ** في الركعة الثانية بسورة من المفصل " عبد الرزاق،

-[١١١]-

٢٧٠٢ - عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود مثله." (٣)

"عبد الرزاق،

٢٧٠٩ - عن معمر، عن أيوب، عن حفصة بنت سيرين: «أن عمر قرأ في الفجر بسورة يوسف فتردد، فعاد إلى أولها **ثم قرأ** فمضى في قراءته»." (٤)

"عبد الرزاق،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٠٣/٢

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١١٠/٢

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١١٠/٢

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١١٢/٢

٢٧٠٨ – عن الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: «أمنا علي في الفجر فقرأ بالأنبياء، فترك آية، **ثم قرأ** برزخا ثم عاد إلى الآية فقرأ بها، ثم أعاد إحداثه، ورجع إلى ما كان يقرؤها»." (١)

"٢٧٢٤ – عبد الرزاق، عن الثوري، وابن عيينة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن حصين بن سبرة: «أن عمر قرأ في الفجر بيوسف، **ثم قرأ** في الثانية بالنجم، فسجد، فقام، فقرأ إذا زلزلت»." (٢)

"عبد الرزاق،

٢٧٥١ – عن عكرمة بن عمار قال: حدثني ضمضم بن جوس الهفاني، عن عبد الله بن حنظلة قال: حدثنا وهو جالس مع أبي هريرة قال: «صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب، فلم يقرأ في الركعة الأولى بشيء، **ثم قرأ** في الثانية بأم القرآن مرتين وسورتين، ثم سجد سجدتين قبل التسليم»." (٣)

"عبد الرزاق،

٢٧٥٧ – عن معمر، عن منصور، عن إبراهيم قال: سألت علقمة قال: قلت: نسيت في الركعتين الأوليين، **ثم قرأت** في الركعتين الأخريين، أتجزي عني لصلاتي؟ قال: «نعم إن شاء الله»." (٤)

"عبد الرزاق،

٤٠٥٣ – عن معمر، عن شداد بن جابان قال: بت عند حجر المدري، فسمعته وهو يصلي من الليل، فقرأ، فمر بهذه الآية: ﴿أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون﴾ [الواقعة: ٥٩] قال: «بل –[٤٥٣]– أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب»، ثلاثا، **ثم قرأ**: ﴿أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾ [الواقعة: ٦٣] قال: «بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب»، ثلاثا قال: ﴿أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون﴾ [الواقعة: ٦٨] قال: «بل أنت يا رب، بل أنت يا رب»، ثلاثا، ثم قال: ﴿أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون﴾ قال:: «بل أنت يا رب»، قالها ثلاثا." (٥)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١١٢/٢

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١١٦/٢

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٢٣/٢

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٢٦/٢

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٥٢/٢

"عبد الرزاق،

-[٤٩٠]-

٤١٨٨ - عن معمر قال: سأل رجل مجاهدا، فقال: رجل قرأ البقرة، وآل عمران في ركعة قيامهما واحد، وسجودهما وركوعهما واحد، وجلوسهما واحد أيهما أفضل؟ قال: «الذي قرأ البقرة» قال: **ثم قرأ** مجاهد: ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث﴾ [الإسراء: ١٠٦] قال: على تؤدة." (١)

"عبد الرزاق،

٤٧٤٤ - عن معمر، عن رجل، من قريش قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم " إذا دخل عليه بعض الضيق في الرزق أمر أهله بالصلاة، **ثم قرأ** هذه الآية ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ [طه: ١٣٢] "." (٢)

"عبد الرزاق،

٤٨٧١ - عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان الأحول، أنه سمع عطاء الخراساني، يقول لطاوس: إن ابن عباس يقول: " صلاة الضحى في القرآن ولكن لا يغوص عليها إلا غائص، **ثم قرأ**: ﴿يسبحن بالعشي والإشراق﴾ [ص: ١٨] " قال طاوس: والله ما صلاها ابن عباس حتى مات إلا أن يطوف بالبيت." (٣)

"عبد الرزاق،

-[٢٩٢]-

٥٦٧٧ - عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، أنه سمع عمرو بن شعيب يحدث عن أبيه، عن جده، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر يوم الفطر في الركعة الأولى سبعا، **ثم قرأ** فكبر تكبيرة الركعة، ثم كبر في الأخرى خمسا، **ثم قرأ**، ثم كبر، ثم ركع»." (٤)

"عبد الرزاق،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٨٩/٢

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٩/٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٧٩/٣

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٩١/٣

٥٨٨٢ – عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن حصين بن سبرة، عن عمر بن الخطاب أنه قرأ في الفجر بيوسف، فركع، **ثم قرأ** في الثانية بالنجم، قام فسجد، **ثم قرأ** إذا زلزلت الأرض زلزالها." (١)

"عبد الرزاق،

٥٩٨٠ – عن الثوري، عن أبيه، عن المسيب بن رافع، عن شداد بن معقل، قال الثوري: وحدثني عبد العزيز بن رفيع، عن شداد، أن ابن مسعود قال: «لينتزعن هذا القرآن من بين أظهركم» قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن، كيف ينتزع وقد أثبتناه في صدورنا وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: " يسرى عليه في ليلة فلا يبقى في قلب عبد منه ولا مصحف منه شيء، ويصبح الناس فقراء كالبهائم، **ثم قرأ** عبد الله ﴿ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا﴾ [الإسراء: ٨٦] "." (٢)

"عبد الرزاق،

٦٠٣٨ – عن يونس بن سليم الصنعاني، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل، فنزل عليه فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: « اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا» ثم قال: «أنزل علي عشر آيات، من أقامهن دخل الجنة، **ثم قرأ** علينا قد أفلح المؤمنون حتى ختم العشر»." (٣)

"عبد الرزاق،

-[١٥١]-

٧٢٨٧ – عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، أن عمر بن الخطاب جمع أناسا من المسلمين، فقال: « إني أريد أن أضع هذا الفيء موضعه، فليغد كل رجل منكم علي برأيه»، فلما أصبح قال: " إني، وجدت آية من كتاب الله تعالى، – أو قال: آيات – لم يترك الله أحدا من المسلمين له في هذا المال شيء إلا قد سماه، قال الله: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول﴾ [الأنفال: ٤١] حتى بلغ ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧] الآية، **ثم قرأ**: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم﴾ [الحشر: ٨] إلى ﴿أولئك هم الصادقون﴾ [الحجرات: ١٥] فهذه للمهاجرين، **ثم قرأ**: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم﴾، حتى بلغ ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٣٩

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٦٢

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٨٣

المفلحون﴾ [الحشر: ٩]، ثم قال -[١٥٢]-: هذه للأنصار، **ثم قرأ**: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا، ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾، حتى بلغ ﴿رءوف رحيم﴾ ثم قال: فليس في الأرض مسلم إلا له في هذا المال حق أعطيه أو حرمه "." (١)

"عبد الرزاق،

٧٩٠٤ - عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله فأتي بشراب، فقال: «ناوله القوم» فقالوا: نحن صيام، فقال: « لكني لست صائما فشرب» **ثم قرأ**: ﴿يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ [النور: ٣٧]." (٢)

"أخبرنا

-[٤٠]-

٩٩٣٧ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير قال: توفي أبو رجل وكان يهوديا فلم يتبعه ابنه، فذكر ذلك لابن عباس، فقال ابن عباس: " وما عليه لو غسله، واتبعه، واستغفر له ما كان حيا يقول: دعا له ما كان الأب حيا قال: **ثم قرأ** ابن عباس: ﴿فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه﴾ [التوبة: ١١٤] يقول: «لما مات على كفره»." (٣)

"عبد الرزاق،

١٠٨٠٨ - عن الثوري، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس قال: قال ابن عباس: « حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع»، **ثم قرأ** ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم﴾ [النساء: ٢٣] حتى بلغ ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾ [النساء: ٢٣]، وقرأ ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ [النساء: ٢٢]، فقال: «هذا الصهر»." (٤)

"عبد الرزاق،

١٣٥١٩ - عن الثوري، عن يحيى بن عبد الله التيمي، عن أبي ماجد الحنفي، أن ابن مسعود، أتاه رجل بابن أخيه وهو

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٥٠/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣١٠/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٩/٦

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٧٢/٦

-[٣٧١]- سكران فقال: إني وجدت هذا سكران يا أبا عبد الرحمن. فقال: ترتروه ومزمزوه واستنكهوه فترتروه ومزمزوه واستنكهوه، فوجدوا منه ريح شراب فأمر به عبد الله إلى السجن، ثم أخرجه من الغد، ثم أمر بسوط فدقت ثمرته حتى آضت له مخفقة – يعني صارت – قال: ثم قال للجلاد: اضرب وارجع يدك، وأعط كل عضو حقه قال: فضربه عبد الله ضربا غير مبرح، وأوجعه. – قال: قلت: يا أبا ماجد، ما المبرح؟ قال: ضرب الأمر. قال: فما قوله: ارجع يدك؟ قال: لا يتمتى قال: – يعني يتمطى، ولا يرى إبطه – قال: فأقامه في قباء وسراويل – قال: ثم قال: بئس، لعمر الله والي اليتيم، هذا ما أدبت فأحسنت الأدب، ولا سترت الخربة ". قال: يا أبا عبد الرحمن إنه لابن أخي، وإني لأجد له من اللوعة – يعني الشفقة – ما أجد لولدي، ولكن لم آله. فقال عبد الله: إن الله عفو، يحب العفو، وإنه لا ينبغي لوال أن يؤتى بحد إلا أقامه، ثم أنشأ عبد الله يحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أول رجل قطع من المسلمين رجل من -[٣٧٢]- الأنصار – أو في الأنصار – أتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكأنما أسف في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رمادا – يعني ذر عليه رماد – فقالوا: يا رسول الله كأن هذا شق عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان على أخيكم، إن الله عفو يحب العفو، وإنه لا ينبغي لوال أن يؤتى بحد إلا أقامه»، **ثم قرأ**: ﴿وليعفوا وليصفحوا﴾ [النور: ٢٢]." (١)

"عبد الرزاق،

-[٤٤٧]-

١٣٨٣١ – عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر امرأة وهو جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم، فاستأذنه لحاجة، فأذن له، فذهب في طلبها، فلم يجدها، فأقبل الرجل يريد أن يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر، فوجد المرأة جالسة على غدير فدفع في صدرها، فجلس بين رجليها، فصار ذكره مثل الهدبة، فقام نادما، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما صنع، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: « استغفر ربك وصل أربع ركعات»، **ثم قرأ** النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾ [هود: ١١٤] "." (٢)

"١٥٣٩٥ – أخبرنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن عاصم بن بهدلة، عن رجل سماه أحسبه قال: وائل بن ربيعة قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: « عدلت شهادة الزور بالشرك بالله» **ثم قرأ** عبد الله هذه الآية: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾ [الحج: ٣٠]." (٣)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٧٠/٧

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٤٦/٧

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٢٧/٨

"عبد الرزاق،

١٨٤٣٩ – عن معمر ، عن قتادة ، عن الشعبي أن شاة وقعت في غزل حواك فاختصموا إلى شريح فقال الشعبي: انظروه، فإنه سيسألهم أليلا وقعت فيه أم نهارا؟ ففعل ، ثم قال: « إن كان بالليل ضمن ، وإن كان بالنهار لم يضمن» **ثم قرأ** شريح: ﴿إذ نفشت فيه غنم القوم﴾ [الأنبياء: ٧٨] قال: «والنفش بالليل والهمل بالنهار»." (١)
"عبد الرزاق،
-[٨٣]-

١٨٤٤٠ – عن الثوري ، عن رجل ، عن رجل ، عن الشعبي ، أن شاة وقعت في غزل حواك ، فأسدت فيه فقال: « إن كان بالليل ضمن ، وإن كان بالنهار لم يضمن» **ثم قرأ**: ﴿إذ نفشت فيه غنم القوم﴾ [الأنبياء: ٧٨]، عبد الرزاق،

١٨٤٤١ – عن ابن عيينة ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ، مثله." (٢)
"٤٩ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدبيلي مقرئ أهل الشام بالرملة حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي حدثنا أبو الهيثم البكاء صاعد بن طالب بن نواس بن رياط بن واصل بن كاهل بن مجالد بن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء حدثنا أبو طالب عن أبيه نواس عن أبيه رياط، عن أبيه واصل ، عن أبيه كاهل ، عن أبيه مجالد بن ثور، وعن بشر بن معاوية بن ثور، وهو جد صاعد لأمه، أنهما وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم، فعلمهما ياسين ، وقراءة الحمد لله رب العالمين ، والمعوذات الثلاث ، قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وعلمهم الابتداء ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ، والجهر بها في الصلاة، وأنه علمهم ﴿مالك يوم الدين﴾ . قال: وكانت الوفود إذا وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم يعجبهم الانصراف إلى ضياعهم، ويقل مقامهم عنده، وكان النبي -[٤٧]- صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك وفود العرب، وكان أبو **الهيثم قرأ** علينا هذه السورة، كما علمه أبوه بما أخبرنا عن آباءه هؤلاء، عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان مما قرأه علينا أبو الهيثم في سورة يس: ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ [يس: ٥] ينصب ﴿تنزيل﴾ [السجدة: ٢] ، وقرأ (وجعلنا من بين أيديهم سدا) بضم السين وقرأ ﴿فأغشيناهم﴾ [يس: ٩] بالغين معجمة، وقرأ ﴿وكل شيء أحصيناه﴾ [يس: ١٢] نصب كل، وقرأ: (طائركم معكم أاين ذكرتم) بهمزة مفتوحة ممدودة، وقرأ ﴿وإن كل لما﴾ [يس: ٣٢] رفع ﴿كل﴾ [يس: ٣٢] ، وشدد ﴿لما﴾ [يس: ٣٢] ، وقرأ (الأرض الميتة) شدد ﴿الميتة﴾ [يس: ٣٣] ، ﴿ليأكلوا من ثمره﴾ [يس: ٣٥] فتح الثاء والميم، وقرأ (ذرياتهم في الفلك) وقرأ ﴿وهم

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٨٢/١٠

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٨٢/١٠

يخصمون﴾ [يس: ٤٩] ، وقرأ ﴿ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] وقرأ ﴿يا ويلتنا من بعثنا من مرقدنا هذا﴾ وقرأ ﴿في ظلال﴾ [يس: ٥٦] ، وقرأ «سلام قول» وقرأ ﴿ألم أعهد إليكم﴾ [يس: ٦٠] وقرأ ﴿جبلا كثيرا﴾ [يس: ٦٢] ﴿على مكانتهم﴾ [يس: ٦٧] وقرأ ﴿ننكسه في الخلق﴾ [يس: ٦٨] وقرأ (لتنذر من كان حيا) بالتاء، وقرأ ﴿عملت أيدينا أنعاما﴾ [يس: ٧١] بغيرها وقرأ ﴿فمنها ركوبهم﴾ [يس: ٧٢] بفتح الراء، وقرأ ﴿بقادر على أن يخلق مثلهم﴾ [يس: ٨١] وقرأ ﴿كن فيكون﴾ [البقرة: ١١٧] برفع النون، وقرأ ﴿وإليه ترجعون﴾ [يس: ٨٣] برفع التاء وقرأ علينا صاعد في سورة الإخلاص ﴿أحد الله﴾ [الإخلاص: ٢] بتنوين أحد وذكر أنها لغتهم وقرأ «كفأ» بكسر الكاف وذكر أنها لغتهم وليس مما قرأ في سورة الإخلاص مما حفظ في نقلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها لغتهم، وقرأ ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ [الفلق: ٤] في أعوذ برب الفلق عن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"١٥٩- حدثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو العلاء التاياباذي قرية من قرى بوشنج وكان فقيه الكرامية ومقدمهم من لفظه ببوزجان قصبة جام من نواحي نيسابور قال ثنا الأستاذ الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن محمد عن أبيه عن جده قال ثنا أبي الإمام أبو حامد أحمد بن إسحاق بن جمع ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الشورميني ثنا محمود بن محمد الزاوهي ثنا مأمون بن أحمد السلمي ثنا مقاتل بن سليمان ثنا جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان بن المهدي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: راحة نفسي مع أصحابي وقرة عيني في الصلاة وثمرة فؤادي ذكر الله وغمي لأجل أمتي الذين يكونون في آخر الزمان وشوقي إلى مولاي **ثم قرأ** ﴿فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير﴾ .

هذا إسناد باطل ومتن منكر وفيه غير واحد من المجهولين -[١٤٧]- ومأمون بن أحمد غير ثقة ولا مأمون." (٢)

"١٨٠- أخبرنا إسماعيل بن أبي بكر بن أحمد أبو القاسم العمراني الصباغ البسطامي بقراءتي عليه بها قال أبنا محمد بن علي السهلكي أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي ثنا أبو حامد الحسنوي وهو أحمد بن علي بن الحسن ثنا جنيد بن حكيم الدقاق ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك الحمصي ثنا يحيى بن سعيد العطار ثنا حفص بن سليمان عن محمد بن سوقة عن وبرة بن عبد الرحمن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني: إن الله ليدفع بالرجل الصالح عن مئة من أهل بيته من جيرانه البلاء. **ثم قرأ** ابن عمر ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ .

هذا حديث غريب ويحيى بن سعيد العطار حمصي -[١٦٣]- وليس بالقطان." (٣)

---

(١) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٤٦

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٦/١

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٢/١

"٨٨٥- أخبرنا علي بن الحسين بن محمد بن مهدي أبو الحسن البصري الصوفي بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي المصري قراءة عليه وأنا أسمع بمصر أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس أبنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي ثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو صخر وهو حميد بن زياد الخراط أن أبا حازم حدثه أنه قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **ثم قرأ** هذه الآية: تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قال أبو صخر فأخبرتها محمد بن كعب القرظي قال أبو حازم حدثك بهذا قلت نعم قال فتبسم ثم قال إن ثم لكسبا كثيرا إنه أخفوا لله عملا فأخفى لهم ثوابا فلو قدموا -[٧١٥]- عليه قد أقر تلك الأعين.

أخرجه مسلم عن هارون بن معروف وهارون بن سعيد عن ابن وهب.." (١)

"١١٨٨- أخبرنا محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان أبو علي -[٩٣٣]- الكاتب البغدادي إجازة قال أبنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز قراءة عليه قال أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك قال ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان أبنا محمد بن عبيد قال ثنا إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا في أن نتزوج المرأة بالثوب إلى أجل **ثم قرأ** عبد الله: ﴿يأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ .

أخرجاه من طرق فرواه البخاري عن عمرو بن عون عن خالد الطحان عن إسماعيل.." (٢)

"١٣٧٩٨ - وفي كتاب البخاري قال: أخبرنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس قال: « حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع»، **ثم قرأ**: " ﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾ [النساء: ٢٣] " الآية أخبرناه أبو عمرو الأديب قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي قال: حدثنا القاسم بن زكريا قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا يحيى بن سعيد، بهذا الحديث -[٩٦]-،

١٣٧٩٩ - ورواه حيان بن عمير، عن ابن عباس، وزاد: «ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»." (٣)

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧١٤/٢

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٣٢/٢

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٩٥/١٠

"٢٠٠٦٠ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، أخبرنا أبو النضر شافع بن محمد، أخبرنا أبو جعفر بن سلامة، حدثنا المزني، حدثنا الشافعي، عن سفيان، عن جامع بن أبي راشد، وعبد الملك يعني ابن أعين، سمعا أبا وائل، يخبر عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من حلف على يمين ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان»، **ثم قرأ** علينا النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الله: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية، أخرجاه في الصحيح، من حديث سفيان." (١)

"٢٨٦٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: شغل المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن صلاة العصر حتى اصفرت الشمس أو احمرت، فقال: « شغلونا عن الصلاة الوسطى، ملأ الله قبورهم، وأجوافهم نارا».

٢٨٦٥ - أو قال: «حشا الله قبورهم، وأجوافهم نارا»

٢٨٦٦ - وأخبرنا أبو محمد جناح بن نذير الكوفي قال: أخبرنا أبو جعفر بن دحيم قال: حدثنا أحمد بن حازم قال: حدثنا الفضل بن دكين، وعون بن سلام قالا: حدثنا محمد بن طلحة، فذكره بإسناده ومعناه، إلا أنه قال عن صلاة الوسطى صلاة العصر: «ملأ الله أجوافهم، وقبورهم نارا» رواه مسلم في الصحيح، عن عون بن سلام -[٣١١]-.

٢٨٦٧ - وروينا عن الحسن، عن سمرة بن جندب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الوسطى صلاة العصر»

٢٨٦٨ - وروينا عن أبي بن كعب، وأبي أيوب الأنصاري، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، من قولهم.

٢٨٦٩ - ورويناه عن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وعائشة رضي الله عنهم.

٢٨٧٠ - وروينا عن البراء بن عازب، أنه قال: " قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمانا، حافظوا على الصلوات وصلاة العصر، **ثم قرأناها** بعد: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ [البقرة: ٢٣٨] فلا أدري أهي هي أم لا؟ "

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٠٤/١٤

٢٨٧١ - وقد ذكرناه بإسناده في كتاب السنن، وإنما نروي هاهنا ما رواه الشافعي أو أشار إليه أو ما لا بد منه، وبالله التوفيق." (١)

"٣٠٤٩ - قال البويطي في كتابه أخبرني غير واحد، عن حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان إذا قرأ بأم القرآن بدأ ب: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١]. يعدها آية، **ثم قرأ**: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] يعدها ست آيات "

٣٠٥٠ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني قال: حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر -[٣٦٣]- الكوفي، بمصر قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حفص بن غياث، فذكره بإسناده في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم: " ﴿بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢]، ويقطعها حرفا حرفا، يعني آية آية "

٣٠٥١ - قال الشيخ أحمد: وبمعناه رواه جماعة، عن ابن جريج." (٢)

"٣٠٧٣ - واحتج أبو يعقوب البويطي، بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم المصري قال: حدثنا أبي، وشعيب بن الليث قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم بن المجمر قال: " صليت وراء أبي هريرة، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى بلغ: ﴿ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد -[٣٧١]-، الله أكبر، وإذا قام الجلوس قال: الله أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم "

٣٠٧٤ - وهذا إسناد صحيح.

٣٠٧٥ - وكذلك رواه حيوة بن شريح، عن خالد." (٣)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣١٠/٢

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٣٦/٢

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٧٠/٢

"٣٠٧٦ - أنبأنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي، إجازة، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الريونجي، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرنا حيوة قال: أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال: " صليت وراء أبي هريرة: فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، **ثم قرأ** بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: آمين، وقال الناس: آمين، فلما ركع، قال: الله أكبر، وذكر التكبير في كل خفض ورفع وقيام، فلما سلم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة بنبي الله صلى الله عليه وسلم "

٣٠٧٧ - ورواه البويطي، عن عمر بن الخطاب، وعن رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٣١٠٠ - وكذلك رواه نافع، عن ابن عمر أخبرناه أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل قال: حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا مسعر، عن يزيد الفقير -[٣٧٦]-، أنه: سمع ابن عمر، " قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، **ثم قرأ** فاتحة الكتاب، **ثم قرأ**: بسم الله الرحمن الرحيم،

٣١٠١ - وقال الشيخ أحمد: وكان عبد الله بن الزبير، يفعله، وكان يشبه في حسن الصلاة بأبي بكر الصديق، وكان عنه أخذها." (٢)

"٣١٥١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال: حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى قال: حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثنا همام، وجرير قالا: حدثنا قتادة، قال: سئل أنس بن مالك: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: "كانت مدا، **ثم قرأ**: بسم الله الرحمن الرحيم، يمد الرحمن، ويمد الرحيم " رواه البخاري في الصحيح، عن عمرو بن عاصم، عن همام." (٣)

"٤٤٧٨ - وقال في القديم: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب، قرأ سجدة، وهو على المنبر، فنزل، فسجد، وسجدوا معه، **ثم قرأ** الجمعة الأخرى، فتهيأ الناس للسجود، فقال: «أيها الناس على رسلكم، إن الله لم يكتبها علينا، إلا أن نشاء، فقرأها، فلم يسجد، ومنعهم أن يسجدوا»

٤٤٧٩ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن هشام

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٧١/٢

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٧٥/٢

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٨٧/٢

بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب، قرأ: يريد هذا الحديث -[٢٥٦]-.

٤٤٨٠ - وقد رويناه من حديث ربيعة بن عبد الله عن عمر، موصولا بمعناه، من زيادة نافع عن ابن عمر فيه، إن الله لم يفرض السجود، إلا أن نشاء، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري في الصحيح." (١)

"٤٤٨٣ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر، وأبو زكريا، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن رجلا قرأ عند النبي صلى الله عليه وسلم السجدة، فسجد النبي صلى الله عليه وسلم **ثم قرأ** آخر عنده السجدة فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، قرأ فلان عندك السجدة، فسجدت، وقرأت عندك السجدة، فلم تسجد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « كنت إماما، فلو سجدت سجدت»

٤٤٨٤ - قال الشافعي: إني لأحسبه زيد بن ثابت؛ لأنه حكى أنه قرأ عند النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يسجد، وإنما روى الحديثين معا عطاء بن يسار

٤٤٨٥ - قال الشيخ أحمد: هكذا رواه هشام بن سعد، وحفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم مرسلا.

٤٤٨٦ - ورواه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة -[8٢٥]-،

٤٤٨٧ - وإسحاق ضعيف،

٤٤٨٨ - وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة." (٢)

"٥٣٠٦ - وأخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي فيما بلغه، عن يزيد بن هارون، عن حماد، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، أن عليا خرج حين ثوب المؤذن فقال: " أين السائل عن الوتر؟ نعم ساعة الوتر هذه، **ثم قرأ**: ﴿والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس﴾ [التكوير: ١٨] "

٥٣٠٧ - قال الشافعي: وهم لا يأخذون بهذا، أو يقولون: ليست هذه من ساعات الوتر

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٥٥/٣

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٥٧/٣

٥٣٠٨ - قال الشيخ أحمد: تابعه إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عبد الرحمن، وإنما أراد والله أعلم من نام عنها، أو نسيها فيصليها قبل صلاة الصبح

٥٣٠٩ - قال الشافعي: فإن صلى الصبح فلا إعادة عليه

٥٣١٠ - وقال في القديم: لم يقضه؛ لأنه عمل في وقت -[١٤]-،

٥٣١١ - قال الشافعي: وروينا عن ابن عمر، أن رجلا سأله عن رجل نسي صلوات، فذكر أنه قضاهن، فذكر الوتر فيما قضى. فقال له ابن عمر: «لم تكن تصنع بالوتر شيئا»

٥٣١٢ - قال الشافعي: فأخبر أنه لا قضاء عليه في الوتر

٥٣١٣ - قال الشافعي: وقد روي، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: " الوتر فيما بين الصلاتين: صلاة العشاء وصلاة الفجر " فأخبر ابن مسعود أن ذلك وقت الوتر.

٥٣١٤ - فمن ثم زعمنا: أن الوتر إذا زال لم يكن عليه قضاؤه، وركعتا الفجر في النهار، فمن ثم رأينا له أن يصليهما في النهار،

٥٣١٥ - قال أحمد: وقد روينا، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر».

٥٣١٦ - وروينا، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا أصبح أو ذكره» -[١٥]-

٥٣١٧ - وروينا، عن ابن عمر أنه سئل عمن ترك الوتر حتى تطلع الشمس أيصليها؟ قال: " أرأيت لو تركت صلاة الصبح حتى تطلع الشمس كنت تصليها؟ قال: فمه. قال: فمه ".

٥٣١٨ - وعن ابن مسعود أنه سئل: هل بعد الأذان وتر؟ قال: نعم. وبعد الإقامة، وحدث عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه نام عن الصلاة حتى طلعت الشمس، ثم قام فصلى "

٥٣١٩ - وفي كل ذلك دلالة على قضاء الوتر، وهو معنى قول الشافعي في صلاة العيد في كتاب الصيام، وفي باب النهي عن النافلة في الأوقات المذكورة في قضاء ما نسي من النوافل التي كان يصليها فأغفلها." (١)

"٥٧٨٦ - أخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس أنه أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين، وهي خالته قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، " فنام رسول الله حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح وجهه بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله يده اليمنى على رأسي -[١٧٤]- وأخذ بأذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاء المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح " رواه البخاري في الصحيح، عن القعنبي وغيره، ورواه مسلم، عن يحيى بن يحيى كلهم عن مالك، وزاد فيه: ثم ركعتين، ست مرات." (٢)

"٥٨٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا سفيان، عن أبي حازم قال: سألوا سهل بن سعد: " من أي شيء منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما بقي من الناس أحد أعلم به مني، من أثل الغابة عمله له فلان مولى فلانة، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد عليه استقبل القبلة فكبر، **ثم قرأ**، ثم ركع، ثم نزل القهقرى، فسجد ثم صعد، فقرأ ثم ركع، ثم نزل القهقرى فسجد " أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان، وأخرجاه من حديث يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم وفيه من الزيادة: " فلما فرغ أقبل على الناس فقال: «أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي»." (٣)

"٦٨٨٧ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: " فإذا ابتدأ الإمام صلاة العيدين كبر للدخول في الصلاة، ثم افتتح كما يفتتح في المكتوبة فقال: ﴿وجهت وجهي للذي فطر السموات

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤/١٣

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤/١٧٣

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤/١٨٧

والأرض﴾ وما بعدها ثم كبر سبعا ليس فيها تكبيرة الافتتاح **ثم قرأ** وركع وسجد "، وقال: وكما وصفت روي عن ابن عباس." (١)

"٦٨٨٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا حميد، عن عمار مولى بني هاشم، عن ابن عباس، أنه « كبر في العيد في الركعة الأولى سبعا، **ثم قرأ** وكبر في الثانية خمسا»." (٢)

"٧١٠٧ – وأما الذي يراه الشافعي غلطا فأحسبه والله أعلم أراد ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبد الملك، عن عطاء عن جابر قال: " انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات، بدأ فكبر، **ثم قرأ** فأطال القراءة، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الثانية، ثم ركع نحوا مما قام، ثم رفع رأسه من الركوع، ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين، ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس منها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، وركوعه نحوا من سجوده، ثم تأخر وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهى إلى النساء، ثم تقدم وتقدم الناس معه حتى قام في مقامه فانصرف حين انصرف وقد أضاءت الشمس فقال: " يا أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي ما من شيء توعدونه إلا وقد رأيته في صلاتي هذه حتى جيء بالنار، وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها، وحتى رأيت فيها صاحب -[١٤٨]- المحجن يجر قصبه في النار، كان يسرق متاع الحاج بمحجنه فإن فطن له قال: إنه تعلق بمحجني، وإن غفل عنه ذهب به، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه، ثم بدا لي أن لا أفعل فما من شيء توعدونه إلا وقد رأيته في صلاتي هذه " رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة

٧١٠٨ – ومن نظر في قصة هذا الحديث، فقصة حديث أبي الزبير، عن جابر، علم أنها قصة واحدة، وأن الصلاة التي أخبر عنها، إنما فعلها مرة واحدة، وذلك يوم توفي ابنه إبراهيم عليه السلام، فيما زعم عبد الملك في هذه الرواية، وقاله أيضا: المغيرة بن شعبة، وأبو مسعود الأنصاري، إلا أنهما لم يبينا كيفية الصلاة.

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٧٤/٥

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٧٥/٥

٧١٠٩ - ثم وقع الخلاف بين عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، وبين هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر في عدد ركعات الركوع في كل ركعة، فوجدنا رواية هشام أولى لكونه مع أبي الزبير أحفظ من عبد الملك، ولموافقة روايته في عدد الركوع رواية عروة، وعمرة، عن عائشة، ورواية كثير بن عباس، وعطاء بن يسار، عن ابن عباس، ورواية أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو، ثم رواية يحيى بن سليم وغيره، وقد خولف عبد الملك في روايته عن عطاء فرواه ابن جريج، وقتادة، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، كما تقدم.

٧١١٠ - فرواية هشام، عن أبي الزبير، عن جابر التي، لم يقع فيها الخلاف -[١٤٩]-، ويوافقها عدد كثير أولى من روايتي عطاء اللتين إنما يسند إحداهما بالتوهم، والأخرى ينفرد بها عنه عبد الملك بن أبي سليمان الذي قد أخذ عليه الغلط في غير حديث، والله أعلم." (١)

"٧١١١ - وأما الحديث الذي: أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أخبرنا محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: « أنه صلى في كسوف فقرأ، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، **ثم قرأ**، ثم ركع، والأخرى مثلها»

٧١١٢ - فهذا حديث قد أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يحيى القطان، وأخرجه من حديث ابن علية، عن سفيان، وقال فيه: صلى ثماني ركعات وأربع سجدات.

٧١١٣ - وذلك مما ينفرد به حبيب بن أبي ثابت، وحبيب وإن كان ثقة فكان يدلس ولم يبين سماعه فيه، عن طاوس، فيشبه أن يكون حمله عن غير موثوق به وقد خالفه في رفعه ومتنه سليمان الأحول، فرواه عن طاوس، عن ابن عباس من فعله ثلاث ركعات في ركعة، وقد خولف سليمان أيضا في عدد الركوع، فرواه جماعة عن ابن عباس من فعله.

٧١١٤ - كما رواه عطاء بن يسار وغيره، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٧١١٥ - وقد أعرض محمد بن إسماعيل البخاري عن هذه الروايات الثلاث، فلم يخرج شيئا منها في الصحيح لمخالفتهن ما هو أصح إسنادا وأكثر عددا وأوثق رجالا -[١٥٠]-

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٤٧/٥

٧١١٦ - وقال في رواية أبي عيسى الترمذي عنه: أصح الروايات عندي في صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجدات

٧١١٧ - وقد أجاب الشافعي عن رواية، سليمان الأحول وذلك فيما: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: فقال: وهل يروى عن ابن عباس، صلاة ثلاث ركعات؟." (١)

"٧٢٠٠ - ورويناه عن الشعبي، أنه قال: أصاب الناس قحط في عهد عمر " فصعد عمر على المنبر فاستسقى فلم يزد على الاستغفار حتى نزل، فقالوا له: لقد طلبت الغيث بمفاتيح السماء التي بها يستنزل المطر، **ثم قرأ** الآيات في الاستغفار "

٧٢٠١ - أخبرناه مجالد بن عبد الله البجلي قال: أخبرنا مسلم بن محمد التميمي قال: حدثنا الحضرمي قال: حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي قال: أخبرنا عبثر، عن مطرف، عن الشعبي، وقال، غيره: عن مطرف: مجاديح السماء." (٢)

"٧٨٣٦ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين، وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: أخبرني جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، سمعا أبا وائل، يخبر، عن عبد الله بن مسعود، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع، يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه»، **ثم قرأ** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٨٠]." (٣)

"٨٥١١ - أخبرنا أبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، يقول: «والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبا، ولا يصعد إلى السماء إلا الطيب إلا كان إنما يضعها في يد الرحمن -[٢١١]- فيربيها كما يربي أحدكم فلوه، حتى إن اللقمة لتأتي يوم القيامة، وإنها مثل الجبل العظيم»، **ثم قرأ**: ﴿أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ [التوبة: ١٠٤]، أخرجاه في الصحيح من حديث سعيد بن يسار." (٤)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٤٩/٥

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٧٤/٥

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٠/٦

(٤) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢١٠/٦

"٤٤٤ – حدثنا عمر بن شبة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، قال: سمعت يحيى بن عبد الله الجابر، يقول: سمعت أبا ماجد، يقول: كنت قاعدا مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه " إذ جاءه رجل، فقال: هذا نشوان فقال عبد الله: ترتروه واستنكهوه، فوجدوه نشوان، فحبسه حتى ذهب سكره، ثم دعا بسوط، فكسر ثمره، ثم قال: اجلد، وارفع يدك، وأعط كل عضو حقه قال: فجلده وعليه قباء أو قرطق، فلما فرغ قال: ما أنت منه؟ قال: عمه، أو ابن أخي -[١٥١]- فقال عبد الله: ما أدبت، فأحسنت الأدب، ولا سترت الخزية، إنه ينبغي لإمام إذا انتهى إليه حد أن يقيمه، إن الله تعالى عفو يحب العفو **ثم قرأ**: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [النور: ٢٢] ، ثم قال: إني لأذكر أول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم، أتي بسارق، فأمر بقطعه، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، كأنك كرهت قطعه قال: وما يمنعني؟ لا تكونوا عونا للشيطان على أخيكم، إنه ينبغي للسلطان إذا انتهى إليه حد أن يقيمه، إن الله تبارك وتعالى عفو يحب العفو ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [النور: ٢٢] "." (١)

"أنبأنا أبو عبيدة السري بن يحيى قال: أنبأنا أبو نعيم وقبيصة قال: أنبأنا سفيان ، عن منصور والأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، -[١٨٧]- عن علي رضي الله عنه ، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد ، ولم يقل قبيصة ذلك ، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما منكم من أحد إلا وقد كتب من الجنة مقعده ، ومن النار» ، فقالوا: يا رسول الله ، أفلا نتكل؟ فقال: «اعملوا؛ فكل ميسر» ، **ثم قرأ** ﴿فأما من أعطى واتقى. وصدق بالحسنى. فسنيسره لليسرى. وأما من بخل واستغنى. وكذب بالحسنى. فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ٦]." (٢)

"٩- باب إن للملك لمة وللشيطان لمة

٤٠- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن للشيطان لمة وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليحمد الله ومن وجد الآخر فليتعوذ من الشيطان". **ثم قرأ**: ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾ الآية.." (٣)

"٦٥- باب القراءة في الصلاة

٤٥٠- أخبرنا محمد بن حسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني حيوة قال أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر قال صليت وراء أبي هريرة فقال بسم الله الرحمن الرحيم **ثم قرأ** بأم القرآن حتى

---

(١) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٥٠

(٢) من حديث خيثمة بن سليمان خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ص/١٨٦

(٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٠

إذا بلغ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال آمين وقال الناس آمين فلما ركع قال الله أكبر فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ثم قال الله أكبر ثم سجد فلما رفع رأسه قال الله أكبر فلما سجد قال الله أكبر ثم استقبل قائما مع التكبير فلما قام من الثنتين قال الله أكبر فلما سلم قال والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤٥١- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا أبي وشعيب بن الليث قالا حدثنا الليث حدثنا خالد بن يزيد قلت.. فذكر بإسناده نحوه.

٤٥٢- أخبرنا أبو خليفة حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن حدثنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي قال قال ابن عباس قلت لعثمان بن عفان ما حملكم على أن قرنتم بين الأنفال وبراءة وبراءة من المئين والأنفال من المثاني فقرنتم بينهما فقال عثمان كان إذا نزلت من القرآن يريد الآية دعا النبي صلى الله عليه وسلم بعض من يكتب فيقول ضعه في السورة التي يذكر فيها كذا وأنزلت الأنفال بالمدينة وبراءة بالمدينة من آخر القرآن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخبرنا أين نضعها فوجدت قصتها شبيهة بقصة الأنفال فقرنت بينهما ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم فوضعتها في السبع الطوال.." (١)

"قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة قال فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال من أين أقبلت فقلت من الطور فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا وإلى مسجد إيليا أو مسجد بيت المقدس" شك أيهما قال فقال أبو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقال عبد الله بن سلام كذب كعب قلت ثم قرأ التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي قال أبو هريرة فقلت له أخبرني بها ولا تضنن علي فقال عبد الله هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة وكيف تكون في آخر ساعة من يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي: "وتلك ساعة لا يصلى فيها" فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصليها" قال أبو هريرة بلى قال فهو ذلك قلت في الصحيح بعضه قلت وتأتي أحاديث في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبقية مساجدها في فضلها وكذلك مسجد بيت المقدس.." (٢)

"٦- باب الظهار

١٣٣٤ أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني معمر بن عبد

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١٢٥

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٢٥٣

الله بن حنظلة عن يوسف عن عبد الله بن سلام عن خولة بنت ثعلبة قالت في والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله جل وعلا صدر آية المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وضجر قالت فدخل علي يوما فراجعته في شيء فغضب وقال أنت علي كظهر أمي ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فإذا هو يريدني على نفسي فقلت والذي نفس خويلة بيده لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه قالت فواثبني فامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقيته عني ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابا ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه فجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا خويلة ابن عمك شيخ كبير فأبلى الله فيه" قالت فوالله ما برحت حتى نزل القرآن فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه ثم سرى عنه فقال: "يا خولة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك" قالت **ثم قرأ** علي ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما﴾ إلى قوله ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مريه فليعتق رقبة" قالت قلت." (١)

"٢٤- كتاب الديات

١- باب لا يجني أحد على أحد

١٥٢٢- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط عن إياد بن لقيط عن عمه أبي رمثة قال انطلقت مع أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته قال أبي من هذا قلت لا أدري قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقشعررت حين قال ذلك وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشبه الناس فإذا له وفرة بها ردع من حناء وعليه بردان أخضران فسلم عليه أبي فأخذ يحدثنا ساعة قال: "ابنك" هذا قال إي ورب الكعبة أشهد به قال: "إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه" **ثم قرأ** رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ ثم نظر إلى السلعة التي بين كتفيه فقال يا رسول الله إني كأطب الرجال ألا أعالجها قال: "طبيبها الذي خلقها".." (٢)

""من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار". فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته يا أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فعرف جابر الذي يريد فرفع صوته فقال أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار". فتواثب الناس عن دوابهم فما رأيت يوما أكثر ماشيا منه.

١٥٨٩- أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٢٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/636

الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني عبد الله بن سلام قال جلست في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله عن أي الأعمال أحب إلى الله قال فهبنا أن يسأله منا أحد قال فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفردنا رجلا رجلا لم يتخط غيرنا فلما اجتمعنا عنده أومأ بعضنا إلى بعض لأي شيء أرسل إلينا وفزعنا أن يكون نزل فينا فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم * يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ قال فقرأها من فاتحتها إلى خاتمتها ثم قرأ يحيى من فاتحتها إلى خاتمتها وقرأ الأوزاعي من فاتحتها إلى خاتمتها وقرأ الوليد من فاتحتها إلى خاتمتها.

١٥٩٠- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا عمرو بن الحارث عن ابن أبي هلال أن عبد الله بن يحيى بن سالم حدثه عن عون بن عبد الله بن عتبة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أي الأعمال أفضل يا رسول الله قال: "إيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله وحج مبرور". ثم سمع نداء في الوادي يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال: "وأنا أشهد وأشهد أن لا يشهد بها أحد إلا برىء من الشرك".

١٥٩١- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأنا عبدة بن سليمان حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور".." (١)

"قد والله دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي فانخطت به فتلقاه الخيل قبل أن يصل بيته وفي عنق الجارية طوق لها من ورق فتلقاها رجل فاقتطعه من عنقها قالت فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد أتاه أبو بكر رضي الله عنه بأبيه يقوده فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه" قال أبو بكر يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه فأجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له: "أسلم فأسلم" قالت ودخل به أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن رأسه ثغامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "غيروا هذا من شعره" ثم قام أبو بكر وأخذ بيد أخته فقال أنشد الله والإسلام طوق أختي فلم يجبه أحد فقال يا أخيه احتسبي طوقك فإن الأمانة اليوم في الناس لقليل.

١٧٠١- أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح مكة ولواؤه أبيض.

١٧٠٢- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا عاصم بن عمر عن ابن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين صنما فأشار بعصاه إلى كل صنم منها وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾ فيسقط

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٨٣

الصنم ولايمسه.

١٧٠٣- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت أنبأنا محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا موسى بن عقبة عن عبد الله عن ابن عمر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته القصوى يوم الفتح واستلم الركن بمحجنه وما وجد لها مناخا في المسجد حتى أخرجت إلى بطن الوادي فأنيخت ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أما بعد أيها الناس فإن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية يا أيها الناس إنما الناس رجلان بر تقي كريم على ربه وفاجر شقي هين على ربه" **ثم قرأ** ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا﴾ حتى قرأ الآية ثم قال: "أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم".." (١)

"٤- باب ما جاء في فضل الدعاء

٢٣٩٦- أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن منصور عن ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الدعاء هو العبادة" **ثم قرأ** هذه الآية ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ .

٢٣٩٧- أخبرنا أبو خليفة حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن أخي الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس شيء أكرم على الله من الدعاء".

٢٣٩٨- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير بجرجان حدثنا أبي حدثنا." (٢)

"٢٤- باب في المتحابين لله

٢٥٠٨- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من عباد الله عبادا ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء" قيل من هم لعلنا نحبهم قال: "هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس" **ثم قرأ** ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

٢٥٠٩- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا سعيد بن يزيد الفراء أبو الحسن حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما تحاب اثنان في الله تعالى إلا كان أفضلهما أشد حبا لصاحبه".

٢٥١٠- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني أنه دخل مسجد دمشق." (٣)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤١٦

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٩٥

(٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٦٢١

"حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني.

عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن للشيطان لمة، وللملك لمة. فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق. فمن وجد ذلك فليحمد الله، ومن وجد الآخر فليتعوذ من الشيطان " ثم قرأ (الشيطان يعدكم الفقر) (١) [البقرة:٢٦٨]. الآية.

١٠ - باب ما جاء في الوسوسة

٤١ - أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السامي (٢) بالبصرة، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي (٣)، حدثنا مروان بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عن عائشة قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: "لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم فيقول: من خلق السماوات والأرض؟ فيقول: الله، فيقول: فمن خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا أحس أحدكم بذلك فليقل: آمنت بالله وبرسله" (٤).

---

(١) إسناده ضعيف، وقد فصلت ذلك وجمعت طرقه وشرحت غريبه في مسند أبي يعلى الموصلي برقم (٤٩٩٩). وهو في الإحسان ٢/ ١٧١ برقم (٩٩٣).

(٢) العباس بن أحمد بن حسان السامي ما وجدت له ترجمة.

(٣) المذحجي -بفتح الميم، وسكون الذال، وكسر الحاء المهملة، في آخرها جيم-: هذه النسبة إلى مذحج وهو قبيل كبير من اليمن ... وقيل له مذحج لأنه ولد على أكمة حمراء باليمن يقال لها: مذحج فسمي بها. وانظر اللباب ٣/ ١٨٦.

(٤) الحديث في صحيح ابن حبان برقم (١٥٠) بتحقيقنا، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا =." (١)

"............................

= باب: ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا، والنسائي في الطهارة (٢٦٧) من طريقين عن الأعمش،

وأخرجه أبو يعلى برقم (٣٤٨، ٥٢٤، ٥٧٩، ٦٢٣) من طريق ابن أبي ليلى، كلاهما عن عمرو بن مرة، به.

ونسبه الحافظ ابن حجر في "تلخيص الحبير" ١/ ١٣٩ إلى أحمد، وأصحاب السنن، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والبزار، والدارقطني، والبيهقي. وقال: "وصححه الترمذي، وابن السكن، وعبد الحق الإشبيلي .... ".

وقال البغوي في "شرح السنة" ٢/ ٤٢: "هذا حديث حسن صحيح".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١/١٤٦

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٨٧ بعد أن أخرج هذا الحديث من طريقين عن محمد بن أبي ليلى، بالإسناد السابق- : "وقد روى هذا الحديث، عن عمرو بن مرة: الأعمش، وشعبة، ومسعر، وابن أبي ليلى، ورقبة.

وقال ابن عيينة: قال لي شعبة: لا أروي أحسن منه عن عمرو بن مرة فذكر هذا الحديث.

وهذا الحديث هو الذي يقول فيه شعبة: هذا ثلث رأس مالي".

وعلقه البخاري في الحيض ١/ ٤٠٧ باب: تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بقوله: "وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يذكر الله في كل أحيانه".

وقال الحافظ في الفتح ١/ ٤٠٨ بعد أن ذكر هذا الحديث: "رواه أصحاب السنن، وصححه الترمذي، وابن حبان. وضعف بعضهم بعض رواته، والحق أنه من قبيل الحسن يصلح للحجة".

وقد تابع عبد الله بن سلمة، أبو الغريف عبيد الله بن خليفة على مثل معناه، فقد أخرج أحمد ١/ ١١٠، وأبو يعلى برقم (٣٦٥) من طريق عائذ بن حبيب، حدثني عامر بن السمط، عن أبي الغريف قال: أتي علي -رضي الله عنه- بوضوء، فمضمض واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وغسل يديه وذراعيه ثلاثا ثلاثا، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم-توضأ، ثم قرأ شيئا من القرآن، ثم قال: "هذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا ولا آية". واللفظ لأحمد، إسناده قوي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٢ باب: من رخص للجنب أن يقرأ من القرآن، من ٣١٧ =." (١)

"في الصلاة كلما ركع وسجد (١).

٦٥ - باب القراءة فى الصلاة

٤٥٠ - أخبرنا محمد بن حسن بن قتيبة (٢)، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني حيوة قال: أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر قال:

صليت وراء أبي هريرة فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: آمين، وقال الناس: آمين. فلما ركع قال: "الله أكبر". فلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ثم قال: الله أكبر، ثم سجد. فلما رفع رأسه قال:

---

(١) إسناده جيد، وعبد الله بن محمد هو الأزدي، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن. والحديث في الإحسان ٣/ ١٣٤ برقم (١٧٧٤).

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ١/ ٢٣٣ برقم (٤٥٩) من طريق يحيى بن حكيم، وأخرجه الحاكم ١/ ١٣٤ من طريق محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق بمصر، كلاهما حدثنا أبو عامر العقدي بهذا الإسناد. وصححه الحاكم،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣١٧/١

ووافقه الذهبي.

ومن طريق الحاكم السابقة أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ٢٧ باب: كيفية رفع اليدين في افتتاح الصلاة، ولتمام التخريج انظر الحديث المتقدم برقم (٤٤٦). وانظر أيضا الحديث (٦٠٨١) في مسند أبي يعلى.

(٢) تقدم التعريف به عند الحديث (٣).." (١)

"قال كعب؟ ذلك في كل سنة يوم. فقلت: بل (١) في كل جمعة. قال: فقرأ كعب التوراة فقال: صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

قال أبو هريرة: فلقيت بصرة بن أبي بصرة (٢) الغفاري (٣) فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور. فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت إليه، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء أو مسجد بيت المقدس". شك أيهما قال. فقال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له: قال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقال عبد الله بن سلام: كذب (٤) كعب. قلت: ثم قرأ التوراة فقال: بل هي في كل جمعة. فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب. ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت اية ساعة هي.

---

(١) في النسختين: "بلى" والصواب ما أثبتناه من الموطأ.

(٢) في النسختين "نصرة بن أبي نصرة". وهو تصحيف.

(٣) في (م): "الغفار". وهو تحريف.

(٤) كذب: أخطأ. سماه كذبا لأنه يشبه ضد الصواب كما أن الكذب ضد الصدق وإن افترقا من حيث النية والقصد، لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب، والمخطىء لا يعلم. وقد استعمل العرب الكذب في موضع الخطأ. قال الأخطل: كذبتك عينك أم رأيت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا؟." (٢)

"قالت: ثم قرأ علي: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما -إلى قوله- وللكافرين عذاب أليم﴾ [المجادلة: ١ - ٤]. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مريه (١٠١/ ١) فليعتق رقبة". قالت: قلت يا رسول الله، ما عنده ما يعتق. قال: "فليصم شهرين متتابعين". قالت فقلت: يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به صيام. قال: "فيطعم ستين مسكينا". قالت: فقلت: يا رسول الله، ما ذاك عنده. قالت:- فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فإنا سنعينه بعرق (١) من تمر" قالت: وأنا يا رسول الله، سأعينه بعرق آخر. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أصبت- أو أحسنت- فاذهبي، فتصدقي به عنه واستوصى بابن عمك خيراً". فقالت:

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٦١/٢

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٤٧/٣

ففعلت (٢).

---

(١) العرق -بفتح العين والراء المهملتين، في آخرها قاف-: فسرت في رواية لأبي داود بقوله: "والعرق: مكتل يسع ثلاثين صاعا". قال أبو داود: "هذا أصح الحديثين". وقال في رواية ثانية: "يعني بالعرق زنبيلا يأخذ خمسة عشر صاعا". وانظر مصادر التخريج.

(٢) إسناده جيد، معمر بن عبد الله بن حنظلة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٧ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"

٨/ ٢٥٥، ووثقه ابن حبان، وقال الذهبي في كاشفه: "وثق" ويوسف هو ابن عبد الله =." (١)

"انطلقت مع أبي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلما رأيته، قال أبي: من هذا؟ قلت: لا أدري. قال: هذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. قال: فاقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظن أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا يشبه الناس، فإذا له وفرة بها ردع من حناء، وعليه بردان أخضران، فسلم عليه أبي، فأخذ يحدثنا ساعة. قال: "ابنك هذا؟ " قال: إي، ورب الكعبة (١) أشهد به. قال: "إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه". **ثم قرأ** رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ثم نظر إلى السلعة التي بين كتفيه فقال: يا رسول الله، إني كاطب الرجال، ألا أعالجها؟. قال: "طبيبها (١١٥/ ١) الضذي خلقها" (٢).

= وقال الترجمة (٢٩٥٥): "أبو رمثة التيمي من تيم الرباب، ويقال التميمي من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، قدم على النبي- صلى الله عليه وسلم- مع أبيه، فقال له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (ما هذا منك)؟ قال: ابني. قال: (أما ابنك لا تجني عليه ولا يجني عليك).

اختلف في اسمه اختلافا كثيرا فقيل: حبيب بن حبان، وقيل: حبان بن وهب، وقيل:. رفاعة بن يثربي، وقيل: عمارة بن يثربي بن عوف، وقيل: يثربي بن عوف، عداده في الكوفيين، روى عنه إياد بن لقيط". وانظر "أسد الغابة" ٦/ ١١١ - ١١٢، والإصابة ١١/ ١٣٣ - ١٣٤، وطبقات خليفة ص (٢٩٢).

وخالفه المزي فقال في "تهذيب الكمال" ٣/ ١٦٠٥: "أبو رمثة البلوي، ويقال: التميمي، ويقال: التيمي، منا تيم الرباب، له صحبة. قيل: اسمه رفاعة بن يثربي ... ". والله أعلم.

(١) في (س): "والكعبة" وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح، عبيد الله بن إياد قال ابن معين في التاريخ-٣/ ٢٧٤ برقم =." (٢)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٩١/٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧٩/٥

"قرأ يحيى من فاتحتها إلى خاتمتها، **ثم قرأ** الأوزاعي من فاتحتها إلى خاتمتها، وقرأ الوليد من فاتحتها إلى خاتمتها (١).

١٥٩٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال: أن [يحى بن عبد الرحمن الثقفي] (٢) حدثه: عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام. عن أبيه قال: بينا نحن مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ سمع القوم وهم يقولون: أي الأعمال أفضل يا رسول الله؟ قال: "إيمان بالله ورسوله (١٢١/ ١) وجهاد في سبيله، وحج مبرور". ثم سمع نداء في الوادي يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. قال: "وأنا أشهد، وأشهد أن لا يشهد بها أحد إلاض برىء من الشرك" (٣).

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/ ٥٧ - ٥٨ برقم (٤٥٧٥). وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٤٩٧، ٧٤٩٩)، وانظر جامع الأصول ٢/ ٣٨٦، وتفسير ابن كثير ٦/ ٦٤١ - ٦٤٢.

(٢) في الأصلين "عبد الله بن يحيى بن سالم" وفي الإحسان "يحيى بن عبد الله بن سالم" وكلاهما خطأ، وانظر مصادر التخريج، وكتب الرجال.

(٣) إسناده جيد، يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٦٦ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/ ٢٨٩، وما رأيت فيه جرحا، ووثقه ابن حبان ٥/ ٥٢٧، والهيثمي كما يتبين من مصادر التخريج، وابن أبي هلال هو سعيد.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٦٥ برقم (٢٣٣٨) من طريق عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. =." (١)

"يا أيها الناس، إنما الناس رجلان: بر تقي كريم على ربه، وفاجر شقي هين على ربه. **ثم قرأ** ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا﴾ [الحجرات: ١٣]، حتى قرأ الاية ثم قال: "أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم" (١).

=المثناة من تحت بالفتح-: الكبر والفخر والنخوة. وقال ابن الأثير: "وهي فعولة أو فعيلة. فإن كانت فعولة فهي من التعبية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعبية، خلاف من يسترسل على سجيته.

وإن كانت فعيلة، فهي من عباب الماء، وهو أوله وارتفاعه". وانظر مقاييس اللغة ٤/ ٢٤.

(١) إسناده صحيح، محمد بن عبد الله بن يزيد هو أبو يحيى المكي المقرئ، وعبد الله ابن رجاء هو المكي، وعبد الله هو ابن دينار، والحديث في الإحسان ٦/ ٥١ برقم (٣٨١٧) وفيه أكثر من تخريف.

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٦٦) باب: ومن سورة الحجرات، من طريق علي بن حجر، حدثنا عبد الله بن جعفر،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٦٩/٥

عن عبد الله بن دينار، بهذا الإسناد.
وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر الله من هذا الوجه. وعبد الله بن جعفر يضعف، ضعفه يحيى بن معين وغيره، وهو والد علي بن المديني".
نقول: عبد الله بن جعفر بسطنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٦٤٦٤)، وبه تعل هذه الطريق، وأما تفرد عبد الله بن دينار فليس بعلة فهو ثقة، وتفرد الثقة لا يضر الحديث والله أعلم.
ونسبه السيوطي في "الدر المنثور" ٦/ ٩٨ إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والترمذي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في "شعب الإيمان".
وهو في "تحفة الأشراف" ٥/ ٤٥٧ برقم (٧٢٠١)، وجامع الأصول ١٠/ ٦١٧، وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٩٣ برقم (١٨٧٦٥). ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٦١، ٥٢٣ - ٥٢٤، وأبي داود في =." (١)
"٤ - باب ما جاء في فضل الدعاء
٢٣٩٦ - أخبرنا- أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن ذر، عن يسيع الحضرمي،
عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الدعاء هو العبادة" **ثم قرأ** هذه الأية: ﴿ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ (١) [فاطر: ٦٠].

= جميعهم حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. ولفظ الحاكم: "إن حسن الظن بالله تعالى من عبادة الله".
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.
نقول: شتير- أو سمير- ليس من رجال مسلم.
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٥٩، والترمذي في الدعوات (٣٦٠٤) باب: حسن الظن بالله تعالى من حسن العبادة، من طريق أبي داود- قال أحمد: الطيالسي- أخبرنا صدقة ابن موسى، أخبرنا محمد بن واسع، به. وبلفظ رواية الحاكم السابقة.
وقال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه".
وانظر "تحفة الأشراف" ١٠/ ١٠٩ برقم (١٣٤٩٠)، وجامع الأصول ١١/ ٦٩٣، وكنز العمال ٣/ ١٣٦ - ١٣٧، وفيض القدير ٣/ ٣٨٥، والترغيب والترهيب ٤/ ٢٦٩. وسيأتي برقم (٢٤٦٩).
(١) إسناده صحيح، وجرير هو ابن عبد الحميد، ومنصور هو ابن المعتمر، وذر هو ابن عبد الله المرهبي، ويسيع- يقال فيه أسيع- هو ابن معدان الحضرمي، والحديث في الإحسان ٢/ ١٢٤ برقم (٨٨٧)، وقد تحرفت فيه "ذر" إلى "زر".
وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" ١/ ٥١ - ٥٢ برقم (٢٩) من طريق محمد ابن قدامة، وأخرجه الحاكم ١/ ٤٩١ من طريق يحيى بن يحيى،." (٢)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٤٦/٥
(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٢/٨

"ليسوا بأنبياء، يغبطهم الأنبياء والشهداء". قيل: من هم؟، لعلنا نحبهم، قال: "هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب، وجوههم نور، على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا، يحزنون إذا حزن الناس. **ثم قرأ**: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (١) [يونس: ٦٢].

٢٥٠٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سعد (٢) بن يزيد الفراء أبو الحسن، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنا ثابت.

---

(١) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٧٣) بتحقيقنا. وفيه "انتساب" بدل "أنساب".

وهو في مسند الموصلي ١٠/ ٤٩٥ برقم (٦١١٠) وهناك خرجناه وأوردنا بعض ما يشهد له.

ونضيف هنا: أخرجه النسائي في التفسير- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" ١٠/ ٤٤٨ برقم (١٤٩١٩) - من طريق واصل بن عبد الأعلى، عن محمد بن فضيل، عن أبيه وعمارة بن القعقاع، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار ٤/ ٢٢٨ برقم (٣٥٩٣) من طريق الحسن بن يحيى، حدثنا أبو عمران موسى بن عبد الله، حدثنا عمر بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة ...

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ٢٧٧ باب: المتحابين في الله -عز وجل- وقال: رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم".

وذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" ٤/ ٢٠ وقال: "رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، وهو أتم".

وهو في "كنز العمال بن برقم (٢٤٧٠٢).

وللاطلاع على مزيد من الشواهد انظر "الترغيب والترهيب" ٤/ ١٨ - ٢٢، وكنز العمال ٩/ ١٣ - ١٥.

(٢) في الأصلين "سعيد" وهو تحريف.." (١)

"١٦ - وحدثني عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، أنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان فيما حدثته، أن قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خير يوم طلعت عليه الشمس، يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة، وفيه تيب عليه، وفيه مات. وفيه تقوم الساعة. وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة، من حين تصبح حتى تطلع الشمس -[١٠٩]- شفقا من الساعة. إلا الجن والإنس. وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه» قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه، ما خرجت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس " يشك

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٨٦/٨

قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار، وما حدثته به في يوم الجمعة، فقلت: قال كعب ذلك في كل سنة يوم، قال: قال عبد الله بن سلام: كذب كعب. فقلت: **ثم قرأ** كعب التوراة، فقال: بل هي في كل جمعة. فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب، ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي. قال أبو هريرة: فقلت له أخبرني بها ولا تضن علي، فقال عبد الله بن سلام: «هي آخر ساعة في يوم الجمعة»

قال أبو هريرة: فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة ساعة لا يصلى فيها»

فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي؟» قال -[١١٠]- أبو هريرة فقلت: بلى، قال: فهو ذلك." (١)

"٩ - وحدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره. وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه. ثم سأله، فلم يجبه. ثم سأله، فلم يجبه. فقال عمر: ثكلتك أمك، عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٢٠٤]- ثلاث مرات. كل ذلك لا يجيبك. قال عمر فحركت بعيري. حتى إذا كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن. فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، قال: فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه. فقال: « لقد أنزلت علي، هذه الليلة، سورة. لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»، **ثم قرأ**: " ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ [الفتح: ١] "." (٢)

"١٦ - وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قرأ سجدة، وهو على المنبر يوم الجمعة. فنزل فسجد، وسجد الناس معه، **ثم قرأها** يوم الجمعة الأخرى. فتهيأ الناس للسجود، فقال: « على رسلكم. إن الله لم يكتبها علينا، إلا أن نشاء». فلم يسجد، ومنعهم أن يسجدوا قال مالك: «ليس العمل على أن ينزل الإمام، إذا قرأ السجدة على المنبر، فيسجد» -[٢٠٧]- قال مالك: «الأمر عندنا أن عزائم سجود القرآن إحدى عشرة سجدة. ليس في المفصل منها شيء» قال مالك: «لا ينبغي لأحد يقرأ من سجود القرآن شيئا، بعد صلاة الصبح. ولا بعد صلاة العصر. وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عن الصلاة بعد الصبح، حتى تطلع الشمس. وعن الصلاة بعد العصر، حتى تغرب الشمس. والسجدة من الصلاة. فلا ينبغي لأحد أن يقرأ سجدة في تينك الساعتين» سئل مالك: عمن قرأ سجدة. وامرأة حائض تسمع، هل لها أن تسجد؟ قال مالك: «لا يسجد الرجل، ولا المرأة، إلا وهما طاهران» وسئل عن امرأة قرأت سجدة. ورجل معها يسمع. أعليه أن يسجد معها؟ قال مالك: «ليس عليه أن يسجد معها. إنما

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١٠٨/١

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢٠٣/١

تجب السجدة على القوم يكونون مع الرجل. فيأتمون به ، فيقرأ السجدة، فيسجدون معه. وليس على من سمع سجدة من إنسان يقرؤها، ليس له بإمام، أن يسجد تلك السجدة»." (١)

"١ - حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنه قال: جاءت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما تجدون في التوراة في شأن الرجم»؟ فقالوا: نفضحهم ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام، كذبتم إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم، **ثم قرأ** ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم. فقالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم «فرجما»، فقال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة -[٨٢٠]- قال مالك: «يعني يحني يكب عليها حتى تقع الحجارة عليه»." (٢)

"٢٦٢ - حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة، فنزل فسجد، وسجدنا معه، **ثم قرأها** يوم الجمعة الأخرى، فتهيؤوا للسجود، فقال عمر: على رسلكم ، إن الله تبارك وتعالى لم يكتبها علينا، إلا أن نشاء، فقرأها ولم يسجد، ومنعهم أن يسجدوا.." (٣)

"٢٧٢ - حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فسأله عمر رضي الله تعالى عنه، عن شيء، فلم يجبه، ثم سأله، فلم يجبه، ثم سأله، فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري حتى تقدمت أمام الناس، خشية أن يكون نزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلمت عليه، فقال: لقد أنزلت علي هذه الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، **ثم قرأ**: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾.." (٤)

"٢٩٦ - حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، أخبره: أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يمسح النوم عن وجهه

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢٠٦/١

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٨١٩/٢

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١٠٢/١

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١٠٥/١

بيده، **ثم قرأ** العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلق فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام فصلي، قال عبدالله: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح.." (١)

"قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب الأحبار، وما حدثته في يوم الجمعة، فقلت له: قال كعب: ذلك في كل سنة يوم فقال عبد الله بن سلام: كذب كعب، **ثم قرأ** التوراة، فقال: بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام: صدق كعب، ثم قال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي؟ قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها ولا تضنن علي فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة، قال أبو هريرة: وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي، وتلك ساعة لا يصلى فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في الصلاةحتى يصلي؟.

قال أبو هريرة: بلى، قال: هو ذلك.." (٢)

"١٧٠ - أخبرنا مالك، أخبرنا مخرمة بن سليمان الوالبي، أخبرني كريب مولى ابن عباس، أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها قال: فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، «جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح النوم عن وجهه بيديه، **ثم قرأ** بالعشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلق، فتوضأ منه، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي» .

قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى بيده اليمنى، ففتلها ثم قال: «فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين ست مرات، ثم أوتر، ثم اضطجع حين جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح» .

قال محمد: صلاة الليل عندنا مثنى مثنى، وقال أبو حنيفة: صلاة الليل إن شئت صليت -[٧٥]- ركعتين، وإن شئت صليت أربعا، وإن شئت ستا، وإن شئت ثمانيا، وإن شئت ما شئت بتكبيرة واحدة، وأفضل ذلك أربعا أربعا.

وأما الوتر فقولنا وقول أبي حنيفة فيه واحد، والوتر ثلاث لا يفصل بينهن بتسليم." (٣)

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١١٦/١

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١٧٨/١

(٣) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/٧٤

"٦٩٤ – أخبرنا مالك، أخبرنا نافع، عن عبد الله بن عمر، أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم» ؟ فقالوا: نفضحهما، ويجلدان، فقال لهم عبد الله بن سلام: كذبتم، إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة، فنشروها، فجعل أحدهم يده على آية الرجم، ثم قرأ ما قبلها وما بعدها، فقال عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم، فقال: صدقت يا محمد، فيها آية الرجم، «فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما» .

قال ابن عمر: فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة ".

قال محمد: وبهذا كله نأخذ، أيما رجل حر مسلم زنى بامرأة وقد تزوج بامرأة قبل ذلك حرة مسلمة وجامعها ففيه الرجم، وهذا هو المحصن، فإن كان لم يجامعها إنما تزوجها، ولم يدخل بها، أو كانت تحته أمة يهودية أو نصرانية لم يكن بها محصنا، ولم يرجم، وضرب مائة.

وهذا هو قول أبي حنيفة رحمه الله، والعامة من فقهائنا." (١)

"١٠٠٣ – أخبرنا مالك، أخبرنا محمد بن أبي بكر بن عمر بن حزم، أن أباه، أخبره، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: ما رأيت مثل ما رغبت هذه الأمة عنه، من هذه الآية: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما﴾ [الحجرات: ٩]

١٠٠٤ – أخبرنا مالك، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، في قول الله عز وجل: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ [النور: ٣] ، قال: –[٣٤٥]– وسمعته يقول: " إنها نسخت هذه الآية بالتي بعدها، ثم قرأ: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾ [النور: ٣٢] ".

قال محمد: وبهذا نأخذ، وهو قول أبي حنيفة، والعامة من فقهائنا لا بأس بتزوج المرأة، وإن كانت قد فجرت، وإن يتزوجها من لم يفجر

١٠٠٥ – أخبرنا مالك، أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أنه كان يقول في قول الله عز وجل: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم﴾ [البقرة: ٢٣٥] ، قال: أن تقول للمرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها: إنك علي كريمة، وإني فيك لراغب، وإن الله سائق إليك رزقا، ونحو هذا من القول." (٢)

---

(١) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/٢٤٢

(٢) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/٣٤٤

